













﴿ فهرست الجزء الرابع من عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى ليدر الدين ابى محمد ﴾  
﴿ محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صحيحة

- ١ كتاب الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله
- ٢ مفتاح الجنة لا اله الا الله ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان
- ٥ ان اصحاب الكباير لا يقطع لهم بالنار وانهم ان دخلوها خرجوا منها
- ٦ باب الامر باتباع الجنائز
- ٦ امر نارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع ونهانا عن بيع
- ٨ اتباع الجنائز على ثلاثة اقسام ان يصلى فقط وان يشهد دفعا
- ٨ المشى عندنا خلف الجنائز افضل وعند الشافعية امامها بقربها افضل وتتصيل الاختلاف والاحاديث  
التي رويت فى هذا الباب
- ١٠ عيادة المريض سنة وقيل واجبة والاحاديث التي فى هذا الباب ثلاثون حديثا
- ١٢ فى نصر المظلوم وهو فرض على من قدر عليه ويطاق امره فى ابرار القسم
- ١٢ فى رد السلام هو فرض على الكفاية عند مالك والشافعى وعند الكوفيين فرض عين
- ١٢ فى تشييت العاطس وهو ان يقول بحمك الله اذا جحد العاطس
- ١٣ آية القصة والتي فى معنى تحريم وكذلك آية الذهب وخاتم الذهب وليس الحرير
- ١٤ لفظ حق المسلم اعم من الواجب على الكفاية وعلى العين ومن المتدوب
- ١٥ باب الدخول على الميت بعد الموت اذا درج فى كفاية
- ١٦ جواز قبيل الميت وفيه ان الصديق اعم من عرضى الله تعالى عنها
- ١٧ فيه جمة مالك فى قوله فى الصحابة تحصى ومصيب فى التأويل
- ١٩ لا يجوز لاحد بالجنة الامان على الشارع كالشجرة المثمرة وامثالهم
- ٢٠ باب الرجل ينحى الى اهل البيت بنفسه
- ٢١ اباحة النعى وهو ان ينادى فى الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته
- ٢٢ لا يصلى على الجنائز فى المسجد وعند الشافعى واحد وامحق وابى ثور لا بأس بها اذا لم يخف  
تلوته
- ٢٤ اختلاف فى الصلاة على الميت القائب وجوزها الشافعى واحد
- ٢٥ ان التكبير على الجنائز اربعة وهو آخر ما استقر عليه امره صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٧ جواز تولى امر الجنائز من غير تولية اذا خاف ضياعه وحصول الفساد بتركه
- ٢٩ جواز الصلاة على القبر وفيه خذذه صلى رسول الله على قنلى احد بعد ثمان سنين
- ٣٠ باب فضل من مات له ولد فاحتسب
- ٣٠ روى فى هذا الباب من جماعة من الصحابة وهم ثمانية وثلاثون صحابيا واخبر
- ٣٤ فى الخفال المشركين اختلاف بين العلماء ذهب جماعة الى التوقف وفيه تفصيل
- ٣٨ فى قوله تعالى وان منكم الاواردها واختلاف السلف فى الرادبالورود

- ٣٩ باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري  
 ٤٠ باب غسل الميت وضوءه بالماء والسدر  
 ٤١ غسل الميت هل هو فرض او واجب اوستقال اصحابنا واجب على الاحياء بالسنة واجماع الامة  
 ٤٢ وضوء الميت سنة غير انه لا يعضض ولا يستشق عندناه في بيان الماء والسدر  
 ٤٣ اختلف اهل العلم في الذي يغسل الميت هل عليه غسل او وضوء ام لا  
 ٤٤ ان النساء احق بغسل المرأة من الزوج وبه قال ابو حنيفة والجمهور على خلافه  
 ٤٥ باب ما يستحب ان يغسل وترا  
 ٤٦ باب ما يدعى بما من الميت  
 ٤٧ باب مواضع الوضوء من الميت هل تكفن المرأة في ازار الرجل  
 ٤٨ باب يجعل الكافر في آخره باب تقض شعر المرأة  
 ٤٩ باب كيف الاشعار للميت في قوله عليه الصلاة والسلام اشعرنها  
 ٥٠ باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون  
 ٥١ باب يلقي شعر المرأة خلفها الثياب البيض للكفن  
 ٥٢ ذكر الاختلاف في عدد كفنه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي صفته  
 ٥٣ باب الكفن في ثوبين  
 ٥٤ المحرم على احرامه بعد الموت وعند الحنيفة يصنع به ما يصنع بالخلال  
 ٥٥ باب الخسوف للميت باب كيف يكفن المحرم  
 ٥٦ باب الكفن في القميص الذي يكفن اولادك  
 ٥٧ ما الحكم في دفع قبضه صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن ابي وهو كان رأس المنافقين  
 ٥٨ التمس عن الصلاة على الكافر الميت وهل يجوز غسله وتكفينه ودفعه ام لا  
 ٥٩ جواز اخراج الميت من قبره لحاجة او لصحة ونقش الرق فيهِ  
 ٦٠ نقل الميت من موضع الى موضع فكمه جماعة وجوزة آخرون  
 ٦١ باب الكفن بلا عمامة باب الكفن من جميع المال  
 ٦٢ باب اذا لم يجد كفنا الا ما يوارى رأسه او قدميه غطى به رأسه  
 ٦٣ ان الثوب اذا ضاق من تقطيع رأسه وعورته غطيت فذلك عورته وجعل على سائر من الاذخر  
 ٦٤ باب من اعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قل ينكر عليه  
 ٦٥ باب اتباع النساء الجنائز وبيان الاختلاف في كيفية  
 ٦٦ باب احديد المرأة على غير زوجها  
 ٦٧ اما الحداد لموت الزوج فواجب عندنا ما كانت حرة او أمة  
 ٦٨ باب زيارة القبور وقول النبي اما الصبر عندنا ولا الصدقة  
 ٦٩ روى في باحة زيارة القبور احاديث وبيان راويها ومخرجها  
 ٧٠ باب قول النبي عليه الصلاة والسلام يعذب الميت بعض بكاء اهله عليه

- ٨١ اتفق اهل الاخبار ان امامة بنت زب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفاته فاطمة رضي الله عنهما
- ٨٧ اختلاف العلماء في حديث ان الميت لعذب بكاهله على ثمانية اقوال
- ٩٢ باب مايكره من النياحة على الميت
- ٩٤ ذكر الاحاديث الواردة في هذا الباب عن خمسة عشر صحابيا
- ٩٧ باب ليس من امن شق الجيوب
- ٩٨ باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة
- ١٠١ ان اهل العلم لا يرون ان وصي الرجل باكثر من الثلث ويستنبون ان ينقص
- ١٠٢ الحديث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب واستحباب الاتفاق في وجوه الخير
- ١٠٣ باب ما ينهى من الخلق عند المصيبة
- ١٠٤ باب ليس منا من ضرب الخلدود
- ١٠٥ باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة
- ١٠٥ باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
- ١٠٨ احوال الناس في الصبر متفاوتة ومن يستحق لاسم الصبر
- ١٠٩ باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة
- ١١١ وفي الحديث منية عظيمة لامرأتين طلحة بصرها ورضائيا بقضاء الله تعالى
- ١١١ باب الصبر عند الصدمة الاولى
- ١١٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انك لمحزونون
- ١١٤ ولد ابراهيم ابن رسول الله في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فدفعه الى ام سيف امرأتين بالدينة لترضعه
- ١١٥ واختلفوا في وقت وفاته واختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم هل صلى عليه ام لا
- ١١٦ باب البكاء عند المريض
- ١١٧ باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك
- ١١٨ باب اتيام الجنائز
- ١٢٠ من ذهب الى ان الامر بالقيام منسوخ تمسك في ذلك بأحاديث
- ١٢٠ واختلف غيرهم في الامر المذكور في الحديث قيل لا وجوب وقيل للندب والاستحباب
- ١٢١ باب متى يقعد اذا قام الجنائز
- ١٢٢ باب من قام لجنائز يهودى
- ١٢٤ باب جل الرجال الجنائز دون النساء
- ١٢٥ باب السرعة بالجنائز
- ١٢٦ اختلف العلماء في حكم الاسراع بالجنائز
- ١٢٧ باب قول الميت على الجنائز قدعوني
- ١٢٧ باب من صف صقين او ثلاثة على الجنائز خلف الامام
- ١٢٨ باب الصفوف على الجنائز

- ١٢٩ اختلاف العلماء في اعداد تكبيرات الجنائز
- ١٣٠ فيه حجة لحنفية والمالكية في منع الصلاة على الميت في المسجد
- ١٣٢ استدل بهذا الحديث الشافعي وغيره في مشروعية الصلاة على الغائب
- ١٣٤ باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز
- ١٣٤ جواز دفن الميت بالليل وامسراج السراج لدفعه
- ١٣٥ جواز الصلاة على قبر الميت واختلاف العلماء في مدته
- ١٣٥ باب سنة الصلاة على الجنائز
- ١٣٧ يجوز التيمم للجنائز مع وجود الماء اذا خاف فوتها وكان الولي ضيره
- ١٣٨ صلى سعيد بن العاص يوم مات الحسن وقال الحسين اخوه رضى الله عنهما ولا السنة ما قدمتك
- ١٣٩ اما التيمم لصلاة العيد على التقصيل عندنا
- ١٤٠ باب فضل اتباع الجنائز
- ١٤٢ قد ورد لفظ القبراط في عدة احاديث وبيان معانيه
- ١٤٣ ان المشي خلف الجنائز افضل من المشي امامها وفيه اختلاف
- ١٤٣ باب من انتظر حتى يدفن
- ١٤٦ باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز
- ١٤٦ باب الصلاة على الجنائز بالصلي والمجبد
- ١٤٧ اتى يهودى ويهوية قذنيا فأمر رسول الله عليه السلام برجهما فرجا
- ١٤٨ اجعوا على وجوب حديد الجنائز الكرمات ورجم الحصن الثيب واختلفوا في جلد الثيب مع الرجم
- ١٤٩ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور
- ١٥١ باب الصلاة على النساء اذا ماتت في نفاسها
- ١٥١ باب ان يقوم من المرأة والرجل
- ١٥٢ باب التكبير على الجنائز اربعا
- ١٥٤ باب قراءة فاتحة على الجنائز
- ١٥٥ وردت احاديث أخرى في قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز
- ١٥٧ باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن
- ١٥٧ باب الميت يسمع خلق النعال
- ١٦١ اثبات عذاب القبر بأحاديث وآيات وهو مذهب اهل السنة والجماعة
- ١٦٢ الجواب عن شبهة منكرى عذاب القبر وبيان ادلتهم
- ١٦٣ ارواح السعداء تطلع على قبورها واكثر ما يكون متدلية الجمعة ويومها ليلة السبت
- ١٦٤ باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها
- ١٦٥ كيف يجوز لموسى عليه السلام ان يفعل ذلك الموت من لطم وجهه وفق عينه

- ١٦٦ اختلقوا في موضع قبر موسى عليه السلام على اقوال خمسة
- ١٦٧ باب الدفن بالليل \* كل من دفن ليلا منه صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره فانما ذلك لضرورة
- ١٦٨ باب بناء المسجد على القبر \* باب من يدخل قبر المرأة
- ١٦٩ باب الصلاة على الشهيد
- ١٧٠ جواز جمع الرجلين في ثوب واحد \* جواز دفن الاثنين والثلاثة في قبر
- ١٧١ ان الشهيد لا يفضل وهذا خلاف فيه \* ان الشهيد لا يصلى عليه وهذا باب فيه خلاف
- ١٧٢ ترجيح معاشرة الحنفية مذهبنا ان الشهيد يصلى عليه بأمر عشرة
- ١٧٤ باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد
- ١٧٥ باب من لم ير غسل الشهداء \* باب من يقدم في اللحد
- ١٧٦ روى عن جماعة من الصحابة عن النبي عليه السلام في اللحد اجاديت
- ١٧٨ باب الاذخر والحشيش في القبر
- ١٧٩ ان مكة حرم يحرم فيها ما يحل في غيرها من بلاد الله تعالى
- ١٨٠ ان واجد لقطعة الحرم ليس له غير التعريف ابدوا ولا يملكها بحال ولا يتصدق بها
- ١٨١ باب هل يخرج الميت من القبر والمخلدة
- ١٨٢ مات عبدالله بن ابي بن سلول وكان رسول الله عليه السلام يعود في مرضه
- ١٨٤ عبدالله بن عمرو وعمر بن الجوح من شهداء احد وجدا في قبر واحد بعد ستة واربعين سنة
- ١٨٥ باب اللحد والشق في القبر
- ١٨٦ باب اذا اسلم الصبي مات يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام
- ١٨٦ اختلقوا في حكم الصبي اذا اسلم احدا يويه على ثلاثة اقوال
- ١٩٠ اختلقوا في ان الدجال هل هو ابن صياد او غيره \* قصة ابن صياد مشكلة
- ١٩١ اذا كان ابن صياد هو الدجال كيف كان حاله حتى يقي الى وقت خروجه من آخر الزمان
- ١٩٢ كيف سكت رسول الله عن يدعي النبوة كاذبا وكيف تركه بالدينة يساكنه في داره
- ١٩٦ قال ابو حنيفة اذا خرج اكثر الولد وهو نصراني صلى عليه وان خرج الله لم يصل عليه
- ١٩٨ كل بني آدم يولد على الفطرة ثم في معنى هذه القطرة
- ١٩٩ باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله
- ٢٠١ سبب نزول آية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين قيل في حق ابي طالب
- ٢٠٣ باب الجريد على القبر
- ٢٠٦ باب موضوعة الحديث عند القبر وقعود اصحابه حوله
- ٢٠٨ قال رجل يا رسول الله افلا تتكل على كتابنا وندع العمل
- ٢٠٩ القضاء الا زل يتخلى مفاد كل ميسر لما خلق له فلم المدح والذم والثواب والعقاب
- ٢١٠ اختلف هل يفرق في الدنيا الشق من السعيد فقال قوم نعم وقال قوم لا
- ٢١٠ باب ما جاء في قاتل النفس

- ٢١٢ اجمع الفقهاء واهل السنة على ان من قتل نفسه لا يخرج بذلك من الاسلام
- ٢١٤ باب ما يكره من الصلاة على المتأقين والاستغفار للمشركين
- ٢١٥ ما حرم الله الصلاة على احدهن اهل القبلة الاعلى ثمانية عشر رجلا من المشركين
- ٢١٥ من الفقه ان الوزير الفاضل الناصح لا حرج عليه ان يخبر سلطانه بما عنده من الراى
- ٢١٦ باب نداء الناس على الميت
- ٢٢٠ باب ما جاء في عذاب القبر وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الايات
- ٢٢٦ فيه جواز التعبد عن اهل الكتاب اذا وافق قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٢٨ المسألة في القبر عامة على جميع الامم ام على امة محمد عليه السلام فيها اختلاف
- ٢٢٩ باب التعوذ من عذاب القبر
- ٢٣١ باب عذاب القبر من الغيبة والبول
- ٢٣١ باب الميت يمرض مقدمه الفداء والعشى
- ٢٣٢ باب كلام الميت على الجنزة
- ٢٣٣ باب ما قيل في اولاد المسلمين
- ٢٣٤ باب ما قيل في اولاد المشركين
- ٢٣٥ تفصيل الاقوال في اطفال المشركين على ستة وجوه
- ٢٤١ باب موت يوم الاثنين
- ٢٤٢ توفي رسول الله يوم الاثنين وتوفي ابو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء
- ٢٤٤ وصية الميت مشبهة في كفته وغير ذلك من امر ماذا وافق صوابا
- ٢٤٥ باب موت اتقياؤ البقعة
- ٢٤٦ باب ما جاء في قبر النبي عليه السلام وابى بكر وعمر رضى الله عنهما
- ٢٥٠ استدلت جماعة على فضيلة الشيعين بمجاورتهم لمحمد عليه السلام ولقرب طينتهما من طينة
- ٢٥٥ باب ما ينهى من سب الاموات
- ٢٥٦ باب ذكر شرار الموتى
- ٢٥٧ كتاب الزكاة
- ٢٥٨ باب وجوب الزكاة وقول الله تعالى اتقوا الصلاة وآتوا الزكاة
- ٢٦٠ يستبرئ رسول الله معاذ الى الجن : ما نصراه من تبوك سنة تسع
- ٢٦١ استنباط الاحكام على خمسة عشر وجوه في قوله عليه السلام تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم
- ٢٦٣ في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده خمسة اقوال
- ٢٦٧ حديث من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليست الى هذا
- ٢٦٨ فيما جواز قول جابر رمضان وذهب رمضان خلافا لمن منع
- ٢٧٠ طائفة الرمدى في عهد ابى بكر على صنفين منهم منكر النبوة ومنهم الفارق بين الصلاة والزكاة
- ٢٧٣ من اظهر الاسلام واسر الكفر يقبل اسلامه في التاخر ويقال له زديق

صحيحة

٢٧٤ باب البعثة على أتمام الزكاة

٢٧٥ باب اتمام ما قرض كاهن

٢٧٥ مذهب أبي نذر رضي الله تعالى عنه تحريم الادخار على ما زاد على ثلثة العيال

٢٨١ باب ما أدى زكاة فليس يكفر

٢٨٢ اختلاف في أول وقت فرض الزكاة فتنال أكثرين بعد الهجرة

٢٨٤ أول من ضرب الدراهم والدنانير وتقس علىهما سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان

٢٨٥ ان الدراهم كانت في الابتداء على ثلاثة اصناف ثم تقرر في عهد عمر على وزن سبعة

٢٨٥ ان الدرهم كان شيداً الثواب ودور على عهد عمر رضي الله عنه فكتبوا عليه لاله الا الله محمد رسول الله

٢٨٧ اذا زاد الذهب والقضه على النصاب اختلفوا في وجوب الزكاة على الزائد

٢٨٨ لم يختلفوا ان الغنم لا يضمن الى الابل ولا الى البقر وان التمر لا يضمن الى الزبيب واختلفوا في البر والشعير

٢٩١ سبب اقامة ابي ذر في الزينة في عهد عثمان رضي الله تعالى عنهما

٢٩٥ باب اتفاق المال في حقه \* باب الرياء في الصدقة

٢٩٦ باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب

٢٩٧ باب الصدقة من كسب طيب

٣٠١ باب الصدقة قبل رد من تصدق عليه بها

٣٠٤ باب اتقوا النار ولو بشق تمره

٣٠٨ باب اي الصدقة افضل وصدقة الثلث الصحيح

٣١٢ اجمع اهل السريان زبيب اول نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موتا بعده

٣١٤ باب صدقة العلانية \* باب صدقة السر

٣١٥ قسروا ان تنفروها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

٣١٦ باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم

٣١٨ باب اذا تصدق على ابد وهو لا يشعر

٣١٩ اختلفوا في دفع الزكاة الى سائر الاقارب المحتاجين الذين لا يلزم تقصمهم

٣٢٠ باب من امر خالده ولم يتناول في نفسه

٣٢٣ اتفاق المرأة من مال زوجها بغير اذنه هل يجوز ام لا

٣٢٣ باب لا صدقة الا من ظهر غني

٣٢٥ معنى قوله عليه الصلاة والسلام اليد الطولى خير من اليد السفلى

٣٢٨ باب الثمان بما اعطى

٣٢٩ باب من احب تجميل الصدقة من يومها

٣٢٩ باب العريض على الصدقة والشفاعة فيها

٣٣١ باب الصدقة فيما استطاع

٣٣٢ باب الصدقة تكفر الخبيثة



- ٣٣٣ باب من تصدق في الشرك ثم اسلم  
 ٣٣٤ حديث اسلمت على ما سلفت من خير تناول وهو يَحْتَمِل وجوها  
 ٣٣٥ باب اجر الخادم اذا تصدق بأمر صاحبه غير مقدس  
 ٣٣٦ باب اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة  
 ٣٣٧ باب قول الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسرهُ اليسرى الآية  
 ٣٣٨ باب مثل المتصدق والمُخْتَل  
 ٣٤١ باب صدقة الكسب والتجارة  
 ٣٤٣ باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف  
 ٣٤٤ باب قدركم يعطى من الزكاة والصدقة ومن اعطى شاة  
 ٣٤٥ باب زكاة الورق  
 ٣٤٦ ماجاء في حديث وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة من الاحاديث  
 ٣٤٨ استخراج بحديث الباب اصحابنا في جواز دفع القيم في الزكاة  
 ٣٥٢ الاصل في هذا الباب ان دفع القيمة في الزكاة جائز عندنا وكذا في الكفارة وصدقة الفطر  
 ٣٥٣ باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع  
 ٣٥٤ انتهى من استعمال الحبل لسقوط ما كان واجبا عليه ويحرم ذلك في ابواب كثيرة  
 ٣٥٥ باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية  
 ٣٥٦ وفي بعض كتب الخنابلة ذكر الخلطة ست شرائط في تكثيرها وتقليلها  
 ٣٥٨ باب زكاة الابل \* ذكر حكمه من ثمانية اصحاب  
 ٣٦٠ باب من بلغت عنده صدقة بيت محاض وليس عنده  
 ٣٦١ اختلف في المال الذي لا يوجد فيه السن الذي يجب ويوجد دونها  
 ٣٦٢ باب زكاة الفهم \* وفيه كتاب ابى بكر لانس لما وجه الى البحرين  
 ٣٦٧ وفيه ان مادون خمس من الابل لازكاته فيه وهذا بالاجماع  
 ٣٦٧ وقد اجماع العلماء على ان لاشئ في اقل من الاربعين من الفهم وان في الاربعين شاة  
 ٣٦٨ باب لا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا تيس الاماشاة المصدق  
 ٣٦٩ باب اخذ الضاق في الصدقة  
 ٣٧٠ باب لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة  
 ٣٧١ باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة \* باب زكاة البقر  
 ٣٧٤ باب ان كان على الاقارب \* لما اجر ان اجر القرابة والصدقة  
 ٣٧٧ يجوز ان يقال ان الله تعالى يقول كما يقال ان الله تعالى قال خلافا لمطرف  
 ٣٧٨ اختلف العلماء هل يجوز للمرأة ان تعطى زكاتها الى زوجها الفقير  
 ٣٧٩ اختلف المشايخ في ان الابل اذا كان معسرا كسوبا وله ابن زمن وله ام موصرة هل تؤمر  
 بالاتفاق على الابن

- ٣٨٠ هل يجب في حلي النساء زكاة أم لا فيها خلاف بين العلماء  
 ٣٨٢ باب ليس على المسلم في فرسه صدقة  
 ٣٨٤ إماما طلب نسلها ورسلا فيها الزكاة في كل فرس دينار أو عشرة دراهم  
 ٣٨٥ باب ليس على المسلم في عبده صدقة \* باب الصدقة على اليتامى  
 ٣٨٨ مثالان ضربهما عليه السلام للفرط في جع الدنيا ومنعها من حقها والآخر لم يقصد في أخذها  
 ٣٨٩ باب الزكاة على الزوج والياتام في الحجر  
 ٣٩٢ باب قول الله تعالى وفي الرقاب وفي سبيل الله  
 ٣٩٦ فيه تحسيس آلات الحرب والسياب وكل ما ينفع به مع بقاء عينه  
 ٣٩٦ باب الاستغفار في المسألة  
 ٣٩٨ مدار الأحاديث في المسألة على ثلاثة أوجه حرام ومكروه ومباح  
 ٤٠٣ في تفسير وفي أموالهم حق للسائل والمحروم وبيان اختلاف العلماء فيه  
 ٤٠٤ إماما يمين من يخاطب ماله الحرام وقبوله ما ينفكره ذلك قوم  
 ٤٠٥ باب من سأل الناس تكثرا \* فهو مذموم  
 ٤٠٨ باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الخفا  
 ٤١١ اختلف العلماء في وجوب الحجر على البالغ المضيع لله  
 ٤١٤ الخار إذا دركت من الرطب والعنب ما يجب فيه زكاة بعث السلطان خارصا  
 ٤١٨ اختلف مذهب مالك هل يخرص الزيتون أم لا واختلفوا أيضا هل يختص بالغل أو يعم  
 ٤٢١ باب العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري  
 ٤٢٢ تفسير رطل \* القرية \* اللن \* الفرق \* الوسق  
 ٤٢٤ اختلف العلماء في وجوب الزكاة في كل ما يخرج من الأرض قل أو كثر على تسعة أقوال  
 ٤٢٧ إذا ورد حديثا أن أحدهما عام والآخر خاص إماما لم التاريخ أولا  
 ٤٢٨ باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة  
 ٤٢٩ باب أخذ صدقة الفطر عند انصرام الغل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة  
 ٤٣٠ في معنى حديث كخ كخ إرم بها ما علمت ألا تأكل الصدقة ورد أحاديث من الصحابة  
 ٤٣٤ باب من باع ثماره أو ثقله أو أرضه أو زرعه فقد وجب فيه العشر أو الصدقة  
 ٤٣٧ باب هل يشتري صدقة  
 ٤٣٨ إجماع أن من تصدق بصدقة فهو رثاؤها حلاله  
 ٤٣٩ باب ما ذكر في الصدقة لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ٤٣٩ باب الصدقة على موالى أزواج النبي عليه السلام  
 ٤٤١ جاءت أحاديث في عدم جواز الاتفاخ بأهالي البيت مخالفات قوله عليه السلام فلا تنفتم بجلدها  
 ٤٤٢ مجموع ما ذكر في دباغ جلد الميتة وطهارتها سبعة أقوال  
 ٤٤٤ باب إذا تحولت الصدقة \* تقديره إذا تحولت الصدقة يجوز لها شئ تناولها  
 ٤٤٥ باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا

- ٤٤٧ باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة  
 ٤٤٩ باب ما يستخرج من البحر \* هل تجب فيه الزكاة لا  
 ٤٥١ في بيان فرض الاسرائيلي واشهاد الله تعالى وكفائه  
 ٤٥٢ باب في اركان الخمس  
 ٤٥٥ حديث العجماء جبار والبرجبار والمدن جبار وفي اركان الخمس  
 ٤٥٦ اجمع العلماء على ان جناية البهائم بالتهار لا ضمان فيها  
 ٤٥٧ اجمع العلماء على ان في اركان خمس الخمس \* فيما يجب في المدن  
 ٤٥٨ باب قول الله عز وجل والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام  
 ٤٥٩ باب استئصال ابل الصدقة والبانها لابتداء السيل  
 ٤٦٠ باب رسم الامام ابل الصدقة بيده  
 ٤٦١ ابواب صدقة الفطر \* وفي هذا الباب يحتاج الى خمسة عشر معرفة  
 ٤٦٢ باب فرض صدقة الفطر \* اختلفوا هل هي فرض او واجبة او سنة او فعل خير مندوب اليه  
 ٤٦٣ اجمع العلماء على ان الشعير والتمر لا يميز من احدهما الاصابع كامل اربعة اعداد  
 ٤٦٤ قال جمهور العلماء تجب صدقة الفطر على الصغير وان كان يتيم  
 ٤٦٥ امر باخراج صدقة الفطر قبل خروج الناس الى المصلى وهذا امر استحباب  
 ٤٦٦ باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين  
 ٤٦٦ باب صدقة الفطر صاع من شعير \* باب صدقة الفطر صاعا من طعام  
 ٤٧٠ باب صدقة الفطر صاع من تمر  
 ٤٧١ باب صاع من زبيب  
 ٤٧٣ باب الصدقة قبل العيد  
 ٤٧٤ باب صدقة الفطر على الحر والمملوك  
 ٤٧٥ في وجوب صدقة الفطر على معتق البعض اقوال سنة  
 ٤٧٦ باب صدقة الفطر على الصغير والكبير  
 ٤٧٦ كتاب الحج  
 ٤٧٧ وجوب الحج وفضله وقوله تعالى والله على الناس حج البيت الالية  
 ٤٧٩ الاحاديث الواردة في الحج من الغير  
 ٤٨١ وفيه ان العالم بغير ما يمكنه اذ اراد \* اختلاف الائمة في الحج من الغير  
 ٤٨٢ الاصل ان الانسان له ان يحمل ثواب عملة لغيره صلاتا او صدقة او صوما او غيره ما  
 ٤٨٣ وفيه ما يدل على انه يجوز للرجل ان يخرج من غيره وان لم يكن حجة عن نفسه  
 ٤٨٤ باب قول الله تعالى يا توكر جالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق  
 ٤٨٦ اختلف في سفر الحج هل الركوب افضل ام المشي  
 ٤٨٧ باب الحج على الرجل

- ٤٩٠ باب فضل الحج المبرور  
٤٩٢ باب فرض مواقيت الحج والعمرة  
٤٩٥ باب قول الله تعالى وتروءوا فان خيرا اذا اتقوى  
٤٩٦ باب مهل اهل مكة للحج والعمرة  
٤٩٨ اختلقوا اهل الفضل التزام الحج من المواقيت او من منزله  
٤٩٨ اما المجاوز للثقات من لا يريد ذلك فلي قسمين  
٤٩٩ باب ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذى الحليفة  
٤٩٩ باب مهل اهل الشام  
٥٠٠ باب مهل اهل نجد \* باب مهل من كان دون المواقيت  
٥٠١ باب مهل اهل اليمن \* باب ذات عرق لاهل العراق  
٥٠٢ قل جهو والعله ان ميقات اهل العراق ذات عرق الا الشافعي  
٥٠٤ باب خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق الشجرة  
٥٠٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق واد مبارك  
٥٠٥ فضل الصلاة في العقيق ومطوئتها عند الاحرام  
٥٠٧ باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب  
٥١٠ فيدان الحرم اذا كان عليه محيط ترعهو لا يلزمه تمزيقه ولا شقه  
٥١٠ اختلف العلماء في استعمال الطيب عند الاحرام واستدامته بعده  
٥١١ باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويدهن  
٥١٢ اما التدلوى بالدهن والضماد بالثهم  
٥١٥ اما ثم الریحان والمرز نجوش واقينوفر والمرجس فيها قولان  
٥١٧ باب من اهل ثلبدا  
٥١٨ باب الالهلال عند مسجد ذى الحليفة  
٥١٩ ما جاء من الاحاديث في مكان اهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتوفيق  
٥٢٠ باب ما لا يلبس المحرم من الثياب  
٥٢١ ان المحرم لا يلبس اقميص ولا سراويل ولا ينعم ولا يلبس الخفين  
٥٢٣ ان المحرم لا يجوز لبس مامسه الورس والزعفران  
٥٢٤ باب الزكوب والارنداف في الحج  
٥٢٥ اختلفوا متى يقطع التلبية  
٥٢٥ باب ما يلبس المحرم من الثياب والاردية والازر  
٥٢٩ باب من يات بذى الحليفة حتى اصبح  
٥٣٠ باب رفع الصوت بالالهلال  
٥٣١ اجعوا ان المرأة لا ترفع صوتها بالتلبية وانما عليها ان تسمع نفسها  
٥٣٢ باب التلبية \* واختلف في لفظ ليك ومعناه

- ٥٣٥ باب التعميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند ركوب الدابة  
 ٥٣٧ ان الطحاوي قد اخرج في فضيل القرآن انه عليه السلام كان قارئا من عشرة اقسام من الصحابة  
 ٥٤٠ باب من اهل حين استوت به راحلته \* باب الاهلال مستقبل القبلة  
 ٥٤٢ باب التلبية اذا انحد رفي الوادي  
 ٥٤٣ باب كيف نهل الحائض  
 ٥٤٦ اختلف العلماء هل الطهارة شرط لقطواف ام لاء الطواف الواحد والسي واحد يكتفيان لقارن  
 ٥٤٧ باب من اهل في زمن النبي عليه السلام كاهلله  
 ٥٥١ ان المعمر اذا كان معه الهدى لا يتصل من عمرته حتى يخر هديه يوم النحر  
 ٥٥٢ باب قول الله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق) الآية  
 ٥٥٣ في الاحكام المتعلقة بأشهر الحج  
 ٥٥٤ في قوله تعالى ويسألونك عن الامة قل هي موافقت للناس الآية  
 ٥٥٨ باب التمتع والاقران والافراد بالحج وفتح الحج لمن لم يكن معه هدى  
 ٥٦٠ المرمون عشرة والكل جازع عند اهل العلم  
 ٥٦٣ في قوله تعالى انما النسي زيادة في الكفرو بيان النسي  
 ٥٦٦ الرؤيا الصادقة شاهدة على امور البقطة  
 ٥٦٧ باب من لم ي بالحج وصماه  
 ٥٦٨ باب التمتع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ٥٦٨ باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام  
 ٥٧٠ فيه الدليل على مشروعية التمتع وان التمتع على قسمين  
 ٥٧١ باب الاعتساف عند دخول مكة  
 ٥٧٢ باب دخول مكة تنهارا او ليلا \* باب من ابن يدخل مكة  
 ٥٧٣ باب من ابن يخرج من مكة  
 ٥٧٤ باب فضل مكة وبنائها \* اختلفوا في اول من بنى الكعبة  
 ٥٧٥ باب واذ جعلنا البيت مثابة للناس وانما واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الايات  
 ٥٧٦ اختلف القسرون في المقام ماهو  
 ٥٧٨ في اسامي مكة \* وسنه عليه السلام في بنيان الكعبة خمس وثلاثون  
 ٥٨٠ جاء جبريل عليه السلام بالجر الاسود من الهند وكان ياقوتة بيضا مثل التمامة  
 ٥٨٦ باب فضل الحرم \* بيان سبب تحديده الحرم  
 ٥٨٩ باب توريت دور مكة ويعها وشرائها فان الناس في مسجد الحرام صوامع خاصة  
 ٥٩٤ باب تزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
 ٥٩٥ اجمع قريش على قتل سيدنا عليه السلام وحصروا بني هاشم وكتبوا كتابا وان الارضة  
 اكلت ما فيها



- ٦٣٦ باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف متى يخرج الى حرفة ويرجع بعد الطواف الاول  
٦٣٧ من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد  
٦٣٨ اختلفوا في نسي ركعتي الطواف حتى خرج من الحرم او رجع الى بلاده  
٧٣٩ باب من صلى ركعتي الطواف خلف القمام  
٦٣٩ باب الطواف بعد الصبح والعصر  
٦٤٢ باب المريض يطوف راكبا \* باب سقاية الحاج  
٦٤٥ باب ما جاء في زمزم \* ومن فضائلها  
٦٤٧ اعلم انه روى في الشرب ثمانية احاديث كثيرة منها انتهى ومنها الاباحة  
٦٤٨ باب طواف القارن  
٦٥٣ باب الطواف على الوضوء  
٦٥٥ باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعار الله  
٦٥٨ اختلفوا في السعي بين الصفا والمروة للحاج على ثلاثة اقوال  
٦٥٨ باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة  
٦٦٠ وفي التوضيح واجبات السعي عند اربعة  
٦٦٢ باب تقضي الحائض التماسك كلها  
٦٦٥ باب الاملال من البلصاء وغيرها للحي والحاج اذا خرج الى منى  
٦٦٦ باب اين يصلي الظهر يوم التزوية  
٦٦٨ باب الصلاة بمعنى  
٦٦٩ باب صوم يوم حرفة  
٦٧٠ باب التلبية والتكبير اذا خذا من منى الى حرفة  
٦٧١ باب التخصير بالرواح يوم حرفة  
٦٧٢ فيه الصلاة خلف القاجر مالم تفرجه بدعته عن الاسلام  
٦٧٣ اختلف الائمة في الخطبة السنوية في الحج فمنها الحنفية ثلاث وعند الشافعية اربع  
٦٧٣ باب الوقوف على الدابة بعرفة  
٦٧٤ باب الجمع بين الصلاتين بعرفة  
٦٧٥ باب قصر الخطبة يوم حرفة \* باب التعجيل الى الموقف  
٦٧٦ باب الوقوف بعرفة  
٦٧٩ الوقوف بعرفة وهو من اعظم اركان الحج ثبت ذلك بضمه وقوله عليه السلام  
٦٨٠ باب السير اذا دفع من حرفة  
٦٨٢ باب القبول بين حرفة وجمع  
٦٨٤ باب امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة و اشارته اليهم بالسوط  
٦٨٥ باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة \* باب من جمع بينهما ولم يتطوع  
٦٨٦ اذا جمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة هل قيم في كل واحدة منهما فيه ستة اقوال

- ٦٨٨ باب من اذن واقام في واحدة منهما
- ٦٩٠ باب من قدم ضغفه اهل بيته فيقفون بالزدلفة ويؤدمن اذا غاب القمر
- ٦٩٥ باب متى يصلي القبر يجمع
- ٦٩٦ اختلاف السلف في الوقت الذي يقطع فيه الحاج التلبية
- ٦٩٧ باب متى يدفع من نجس
- ٦٩٨ باب التلبية والتكبير عند اتا الصبح حين يرى البحر والارنداف في السير
- ٧٠٠ باب من نفع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام الاية
- ٧٠٢ باب ركوب البدن لقوله تعالى والبدن جعلنا هالك من شعائر الله لكم فيها خير الاية
- ٧٠٥ اختلافوا هل يجوز ركوب البدنة المهذبة سواء كانت واجبة او نافلة على صفة اقوال
- ٧٠٦ باب من ساق معه الهدى
- ٧١٠ باب من اشترى الهدى من الطريق
- ٧١١ باب من اشترى قلد بنى الخليفة ثم احرم
- ٧١١ في كيفية الاشعار والاختلاف الذي فيها
- ٧١٢ في صفة الاشعار \* ان الاشعار يختص بالابل ام لا
- ٧١٥ باب قتل القلادة للبدن والبقرة
- ٧١٦ باب اشعار البدن \* باب من قلد القلادة يده
- ٧١٨ باب تقليد النعم \* اختلج الائمة في تقليد النعم
- ٧١٩ باب القلادة من العين
- ٧٢٠ باب تقليد النعل \* وبيان الحكمة في القلادة
- ٧٢١ باب الجلال للبدن \* وكان ابن عمر لا يشق من الجلال الاموضع السنام
- ٧٢٢ باب من اشترى هديه من الطريق وقلده
- ٧٢٣ باب ذبح الرجل البقرة من نسائه من غير امره
- ٧٢٤ فيه احتجاج جماعة من العلماء في جواز الاشتراك في هدى التمتع والقران
- ٧٢٥ باب النصر في نصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني
- ٧٢٦ باب من نصر يده \* ونصر رسول الله يده سبع بدن قياما
- ٧٢٧ باب نصر الابل مقيدة
- ٧٢٨ باب نصر الابل قائمة
- ٧٢٩ باب لا يصلى الجزار من الهدى شيئا
- ٧٣٠ اختلافوا في بيع الجلود هل يجوز ويتصدق بثمنه او يتصدق به ولا يبيع
- ٧٣١ باب يتصدق بجلود الهدى \* باب يتصدق بجلال البدن
- ٧٣٢ باب واذا بواالابراهيم مكان البيت ان لا تشرك في شيئا الاية
- ٧٣٣ باب ما يأكل من البدن وما يتصدق به
- ٧٣٥ باب الذبح قبل الحلق



- ٧٣٦ اختلقوا اذا خلق قبل ان يذبح هل عليه دم اودمان اودماء اولاشي  
 ٧٣٨ باب من لبس رأسه عند الاحرام وحلق  
 ٧٣٩ باب الحلق والتقصير عند الاحلال \* وفي الحلق خمسة اوجه  
 ٧٣٩ ثم الكلام في حلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يتعلق به على اتوم  
 ٧٤٠ في طهارة شعر الادمي \* التبرك بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ٧٤١ لابس بائنه الشعر البائن من الحى وحفظه عنده وانه لا يجب دقنه  
 ٧٤٥ باب تقصير المجتمع بعد الحمره \* باب الزطرة يوم النحر  
 ٧٤٩ باب اذارى بعدما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا  
 ٧٥١ باب التقبيل الدابة عند الجمرة  
 ٧٥٤ باب الخطبة ايام منى  
 ٧٥٧ في قوله عليه لا ترجعوا بعدى كفرا ذكروافيه اقوال اسبعة  
 ٧٥٨ الخطب المشروعة في الحج عند الشافعية اربع وبيان الخطب السائرة  
 ٧٦١ وجوب تبليغ العلم على الكفاية وقد تبين في حق بعض الناس  
 ٧٦٢ اختلقوا في الحج الاكبر \* ووردت فيها احاديث  
 ٧٦٣ باب هل بيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة لىالى منى  
 ٧٦٤ اختلف الفقهاء فيمن بات ليلة منى بمكة من غير من رخص له  
 ٧٦٥ باب رمى الجمار \* وقت جرة العقبة يوم النحر ضحى اقتداه صلى الله عليه وسلم  
 ٧٦٦ باب رمى الجمار من بطن الوادى  
 ٧٦٧ باب رمى الجمره بسبع حصيات  
 ٧٦٨ ذهب الحنفية الى انه ان ترك اكثر نصف الجمرات الثلاث فعليه دم  
 ٧٦٩ باب من رمى جمره العقبة بفعل البيت عن يساره  
 ٧٧٠ باب من رمى جمره العقبة ولم يقف  
 ٧٧١ باب رفع اليدين عند جمره الدنيا والوسطى  
 ٧٧٢ باب الدماء عند الجمرتين  
 ٨٧٤ باب طواف الوداع  
 ٧٧٥ باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت  
 ٧٧٩ باب من صلى العصر يوم النفر بالايام  
 ٧٨٠ باب الحصب \* الحصب والابطح والبطحاء وخيف بنى كنانة اسم لثى واحد  
 ٧٨١ باب النزول بنى طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التى بنى الخليفة اذارجع من مكة  
 ٧٨٣ باب من نزل بنى طوى \* اذا رجع من مكة  
 ٧٨٣ باب الجارة ايام الموسم في اسواق الجاهلية  
 ٧٨٥ باب الادلاج من الحصب

﴿ فياوقع في هذا الجلد من رياض الاصل من نسخة الشارح رجه الله تعالى ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١١	١١	٤٦	١٣٠	٢٥١	٢٧٨	٣٤٥	٤٣٥	٤٥٢
		صحيفة	صحيفة	صحيفة				
		٥٣٣	٥٨٧	٧١٩				

﴿ فياوقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب وبعض الالفاظ الصحيحة ربت على ﴾

﴿ ترتيب المجاهد كارتبائين الاثير من كتابه اسد القابة في اساس الصحابة فغنياعنه ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

الاشعث ابو الشعثاء	ابو الاسود ظلم بن عمرو	اسماعيل بن ابي خالدا لاجسي البجلي	اجد بن شبيب
٦	٢١٨	٢٧٤	٢٨٢
اجد بن عيسى ابو عبد الله التميمي	ايم بن نابل	اصبح بن الفرج	اجد بن سنان
٤٨٦	٤٨٩	٥١٧	٦٢٣
ابو	اشجعي	الافنس	امية
٤١٦	٤٩٢	٦٠٥	٦٣٥

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن محمد	ابو بكر بن عباس	بيع	ميرحاء	بطحاء	البراء	البرساني
١٥	٢٤٨	٢٠٨	٣٧٥	٥٠٣	٥٦٩	٦٢١

﴿ حرف التاء ﴾

توك	التميم	التيمس
٤١٥	٤٨٨	٥٠٥

﴿ حرف الثاء ﴾

تيد

٦٢٩

﴿ حرف الجيم ﴾

جعفر الطيار رضي الله عنه	ابو الجور ربة حطان بن جفاف الجرمي	الجروى	جهنم	جبلاني
٢٧	٣١٨	١١٤	٢٩٣	٤١٦
جضم	الجعنة	جضم	جيم	جروش
٤٦٢	٤٩٤	٥٤٨	٦٧٦	٧٦١

﴿ حرف الحاء ﴾

حزق بن عبد الطيب رضي الله عنه	حكيم بن حماد رضي الله عنه	ام الحسين رضي الله عنها
٦٥	٣٢٥	٧٤٣

حوشب	الخناط	الحميدى	الحيون	الحبي	جاسه احمى	حرملة
١١٧	١٧٢	٥٠٥	٥٢٩	٦١٠	٦٧٦	٦٨٣

الحروية . حباثة

٧٢٢ ٧٨٤

﴿ حرف الخاء ﴾

خارجة بن زيد بن ثابت	خالد بن الوليد رضى الله عنه	انمار فى	ختم
١٧	٩٢	٣١١	٤٨٠

الخلال خرامان خياط خشم

٥٤٩

٥٥٥

٦٦٣

٧٢٧

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن ابي القرات	دما	الدؤل	النزاوردى
٢١٧	٧	٢١٨	٦٢١

﴿ حرف الزال ﴾

ذى الحليفة	ذات عرق	ذى العقدة ذى الحجة	ذوالجواز
٤٨٦	٥٠١	٥٢٨	٧٨٣

﴿ حرف الراء ﴾

رجاء

٦٩٦

﴿ حرف الزاى ﴾

زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابى العاص	زيد بن الحارث
٤٤	٩٧

الزبير بن العوام رضى الله عنه	الزهرافى	زمن	زريق
٦٢٧	٦٤١	٦٤٥	٦٨٣

زاذان

٧٣٦

﴿ حرف السين ﴾

سلامة بن خالد الالى	سهل بن حنيف رضى الله عنه	سفيان بن دينار الكوفى	سجدين حيان
١٤	١٢٣	٢٤٨	٢٦٧

السخ مصوليه سمراء سيار سراقه سرف سرج

١٥

٥٥

٤٧١

٤٩٢

٥٤٨

٥٥٦

٦١٧

﴿ حرف الشين ﴾

شعبة بن عثمان الجببي رضى الله عنه

٦٠٢

الشيباني شبايه شويه

١٣٣ ٤٩٥ ٦٦١

﴿ حرف الصاد ﴾

صهيب بن قسط رضى الله عنه ابو صير العنزي

٤٦٨

٨٩

الصمان صفر

٢٣٣ ٥٦٣

﴿ حرف الضاد ﴾

ضمرة

٧٨٣

﴿ حرف الطاء ﴾

طلحة بن البراء رضى الله عنه ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري رضى الله عنه

٨٦

٢٨

﴿ حرف العين ﴾

عثمان بن مظعون رضى الله عنه عبدالله بن ابى رئيس المناقير عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه

١٨

٥٩

٦٥

عبدالله بن رواحة رضى الله عنه عمرو بن ميمون الاودي عبدالله بن عوف رضى الله عنه

١٠٦

٢٥٣

٣٠٦

ابو عقيل اسمه حجاب عمرو بن الحارث بن ابى ضرار عثمان بن ابى شيبة

٣٠٦

٣٩٠

٣٩١

عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنه عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما حمزة بن ثابت

٤٤٨

٤٨٨

٤٨٩

عبد بن حديد عبدالعزيز بن رفيع عبدالرحمن بن يزيد بن قيس العنبر

٦٤١

٦٤١

٦٦٩

٤٤٩

تابس العيشى عسقان عطية حرقى

٤٨٨

٤٩٠

٥٧١

٦٠١

٦٢٣

عدى عيش عرافات مرة عكاظ

٦٢٣

٦٦٨

٦٧٨

٦٧٩

٧٨٣

﴿ حرف التين ﴾

غياث بن طلق	الفرقد	غريز الزهرى	غزية	غياث
٩٥	٢٠٩	٤١٢	٤١٧	٤٧٩

﴿ حرف القاء ﴾

فضل بن عباس رضى الله عنه	فضالة	قبيح	قروة
٤٨٠	٤٧٤	٥٤٥	٦٧٨

﴿ حرف القاف ﴾

قيس بن سعد رضى الله عنه	ابو قدامة اليشكرى	قاسم بن يحيى بن عطاء الهلالى	قيصة
١٢٣	٣٠٥	٧٣٩	٥٢
القنطرى	قرط	القليب	قرن
١٠٣	١٢٥	٢٢٤	٤٩٤
		قرن الثعالب	٤٩٧

﴿ حرف الكاف ﴾

كعب بن مالك رضى الله عنه

٣٢٥

﴿ حرف اللام ﴾

الؤلؤ

٤٥٠

﴿ حرف الميم ﴾

مجد بن ابى سلمة	مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه	مجد بن كعب بن سليم القرطى
١٣	٦٥	١٠٩

المسيب بن حزن رضى الله تعالى عنه	معبدين خالد الجندى	مجل بن خليفة الطائى
٢٠٠	٣٠١	٣٠٢

معن بن يزيد رضى الله عنه	مروان بن الحكم ابن ابى العاص رضى الله عنه	ابو مرجم رضى الله تعالى عنه
٣١٨	٧٢٤	٧٤٣

مزوء مؤنة	منجيرة	المقبرى	مقسم	مزرد	مهبة	الدبلجى	مليكة	مناة
٣٦	١٠٣	١٢٢	١٢٢	٣٣٨	٥٠٠	٥٢٨	٦٠٤	٦٠٩

مشلل	مسهر	محصر	المسور	محنة
٦٥٦	٦٧٨	٦٩١	٧١٣	٧٨٤

﴿ حرف النون ﴾

النسائي	النسائي	البحاثي	نسيبة بنت كعب رضى الله تعالى عنها
٦٩٩	٢٤٢	٢١	٤٤

﴿ حرف الواو ﴾

والبة

٦٨٤

﴿ حرف الهاء ﴾

هاشم بن القاسم ابو النضر	ام الهذيل	الهذلي	هم
٣٧٩	٥٢	٥٤٩	٦٧٥

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن ابي بكر	يزيد بن حكيم العدني	يحيى بن بشر	يعلى بن منية
١٤٦	٤٧٢	٤٩٥	٥٠٨
يمامة	يوحنا	يلىم	يزدجرد
٥٥	٤١٦	٤٩٧	٥٥٥







الجزء الرابع من عمدة القارى لشرح  
صحيح البخارى للعلامة المبنى الحق  
تفصلا الله تعالى به  
آمين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز ش﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام الجنائز كذا وقع للأصلي وأبي الوقت ووقع لكرامة باب الجنائز وكذا وقع لأبي ذر ولكن بحذف لفظة باب والجنائز جمع جنازة وهي بفتح الجيم اسم للبيت المحمول وبكسر هاء اسم لعش الذي يحمل عليه الميت ويقال عكس ذلك حكاه صاحب المطالع واشتقاقها من جنز إذا ستر ذكره ابن فارس وغيره ومضارعه يجنز بكسر التون وقال الجوهري الجنائز واحدة الجنائز والعامية تقول الجنيزة بالفتح والمعنى لميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش قيل أورد المصنف كتاب الجنائز بين الصلاة والزكاة لأن الذي يضع بالميت من غسل وتكفين وغير ذلك أهم الصلاة عليه لما فيها من تأدية الدماء بالجماعة من العذاب ولا سيما عذاب القبر الذي يفتن فيه انتهى قلت للإنسان حالتان حالة الحياة وحالة الممات ويتعلق بكل منهما أحكام العبادات وأحكام المعاملات فمن العبادات الصلاة المتعلقة بالأحياء والمأفوخ من بيان ذلك شرع في بيان الصلاة المتعلقة بالموتى ﴿ص ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله ش﴾ هذا من الترجمة وفي غالب النسخ باب من كان آخر كلامه لا اله الا الله أي هذا باب في بيان حال من كان آخر كلامه عند خروجه من الدنيا لا اله الا الله ولم يذكر جواب من وهو في الحديث مذكور وهو لفظ دخل الجنة وقدرناه أبو داود عن مالك بن عبد الواحد السعدي عن الضمك بن محمد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي حبيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال الحاكم صحيح الإسناد وروى أبو بكر بن أبي شيبة بإسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم أن من شهد أن لا اله الا الله دخل الجنة وفي مسند مسدد عن معاذ أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا معاذ قال ليك يا رسول الله قالها ثلاثا قال بشر الناس أنهم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وروى أبو بصير

في مسنده عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهمي قال اشهد ابي انه قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتأدي ائمة من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وقال الكرماني قوله لا اله الا الله اى هذه الكلمة والمراد هي وضيمتها محمد رسول الله قلت ظاهر الحديث في حق المشرک فانه اذا قل لا اله الا الله يحكم بإسلامه فاذا استمر على ذلك الى ان مات دخل الجنة واما الموحد من الذين ينكرون نبوة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او يدعى انه مبعوث للعرب خاصة فانه لا يحكم بإسلامه بمجرد قوله لا اله الا الله فلا بد من ضيعة محمد رسول الله على ان جمهور علمائنا شرطوا في صحة اسلامه بعد التلظ بالشهادتين ان يقول تبرأت من كل دين سوى دين الاسلام مراد البخارى من هذه الترجمة ان من قال لا اله الا الله من اهل الشرك ومات لا يشرك بالله شيئا فانه يدخل الجنة والدليل على ذلك حديث الباب على ما ذكرنا قلوا فيه وقبل يحتمل ان يكون مراد البخارى الاشارة الى من قال لا اله الا الله عند الموت مخلصا كان ذلك مسقطا لما تقدمه والاخلاص يستلزم التوبة والندم ويكون النطق علما على ذلك قلت يلزم مما قلناه ان من قال لا اله الا الله واستمر عليه ولكنه عند الموت لم يذكره لم يدخل تحت هذا الوعد الصادق والشرط ان يقول لا اله الا الله واستمر عليه فانه يدخل الجنة وان لم يذكره عند الموت لانه لا فرق بين الاسلام النطق وبين الحكمي المستصحب واما انه اذا عمل عمالا سيئة فهو في سعة رحمة الله تعالى مع مشيئة فان قلت لم حذف البخارى جواب من من الترجمة مع ان لفظ الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قلت قد قيل مراعاة لتأويل وهب بن منبه لانه لما قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاولة اسنان الى آخره فكان ما اشار بهذا الى انه لا يفتح من الطامات وان بمجرد القول به بدون الطامات لا يدخل الجنة فظن هذا القائل ان رأى البخارى في هذا مثل رأى وهب فذلك حذف لفظ دخل الجنة الذى هو جواب من قلت الذى يظهر ان حذفه اما كان اكفاه بما ذكر في حديث الباب فانه صرح بأن من مات ولم يشرك بالله شيئا فانه دخل الجنة وان ارتكب الذين العقليين المذكورين فيهم مع ان الداودى قال قول وهب يحتمل على التشديد او لعله لم يبلغه حديث ابي ذر وهو حديث الباب **ص** وقيل لو هب بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان فان جثت بمفتاح له اسنان قمع لك والالم يفتح لك **ش** وهب بن منبه مر في كتاب العلم وهذا القول وقع في حديث مرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره البيهقي عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له حين يمشى الى اليمن ائتك ستأتى اهل كتاب يسألونك عن مفتاح الجنة قل شهادة ان لا اله الا الله ولكن مفتاح بلا اسنان فان جثت بمفتاح له اسنان قمع لك والالم يفتح لك وذكر ابو نعيم الاصفهاني في كتابه احوال الموحدين ان اسنان هذا المفتاح هي الطامات الواجبة من القيام بطاعة الله تعالى وتأديتها والمقاومة لعاصي الله تعالى ومجابتها قلت قد ذكرنا احاديث فيما مضى تدل على ان قائل لا اله الا الله يدخل الجنة وليست مقيدة بشئ غاية ما في الباب جاء في حديث آخر ان هذه الكلمة مفتاح الجنة والظاهر ان قيد المفتاح بالاسنان مدرج في الحديث وذكر المفتاح ليس على الحقيقة واما هو كناية عن التمكن من الدخول عند هذا القول وليس المراد منه المفتاح الحقيقي الذى له اسنان ولا يفتح الابها واذا قلنا المراد من الاسنان الطامات يلزم من ذلك ان من قال لا اله الا الله واستمر على ذلك الى ان مات ولم يعمل بطاعة الله لا يدخل الجنة وهو مذهب الرافضة

والاباضية واكثر الخواارج فانهم يقولون ان اصحاب الكبار والمذنبين من المؤمنين يتخلدون في النار  
 بنعيمهم والقرآن ناطق بتكذيبهم قال الله تعالى (ان الله لا يفرق بينك وبينهم ولا يفرق ما دون ذلك لمن  
 يشاء) وحديث الباب ايضا يثبتهم وفي صحيح مسلم من حديث عثمان مرفوعا من مات وهو يعلم  
 ان لا اله الا الله دخل الجنة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي بن يميون قال حدثنا  
 واصل الاحمد بن المعمر بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني  
 آت من ربي فاخبرني او يشرني ان من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وان زني وان  
 سرق قال وان زني وان سرق **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث يدل على ان من  
 مات ولم يشرك بالله شيئا قام به دخل الجنة وهو معنى قوله في الترجمة من كان آخر كلامه لا اله الا الله  
 فان ترك الاشرع هو التوحيد والقول بلا اله الا الله هو التوحيد بعينه **ذكر رجالة** وهم خمسة  
 \* الاول موسى بن اسمعيل ابوسيلة النخعي قاله التبريزي وقدره غير مرة \* الثاني مهدي  
 بن يقطين الميموني القولي الأزدي مرفي باب اذ لم يتم العبادة \* الثالث واصل اسم فاعل من  
 الوصول ابن حيان بن قحطلة الهملية وتشديد الياء آخر الحروف وقد تقدم في باب المعاصي من امر  
 الجاهلية في كتاب الايمان \* الرابع المعمر بن يقطين الميموني وسكون العين الهملية وازاء المكرر تان  
 سويد بضم السين الهملية وقمح الوار وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وقد تقدم  
 ايضا في الباب المذكور \* الخامس ابوذر اسمه جندب بن جنادة وقد تكرر ذكره **ذكر لطائف**  
 اسناده **في الحديث** بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في ثلاثة  
 مواضع وفيه ان شيخه ومهديا بصريان وواصل ومعمر بن كوفيان وفيه واصل مذكور بلانسية  
 وقد ذكر بلبه الاحمد بن ابي القاسم **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **خ** اخرجه البخاري  
 ايضا في التوحيد عن بشار بن خنيس عن شعبة عن اخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وبتدار  
 كلاهما عن خنيس **و** اخرجه النسائي في اليوم واليلة عن بشار **و** من محمد بن اسمعيل بن ابراهيم  
 عن عبد الله بن بكر عن مهدي بن يميون **و** اخرجه الترمذي قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا  
 ابو داود قال اخبرنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد العزيز بن رفيع **و** الاغش كلهم سمعوا زيد بن وهب  
 عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فيشتريني  
 انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال نعم قال الترمذي هذا حديث  
 حسن صحيح وفي الباب عن ابي الدرداء قلت روى حديث ابي الدرداء مسند في مسنده حدثنا يحيى  
 بن حمزة بن حكيم حدثني ابو مرثد سمعت ابا الدرداء يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من رجل  
 يشهد ان لا اله الا الله ومات لا يشرك بالله شيئا الا دخل الجنة اولم يدخل النار قلت وان زني وان سرق  
 قال وان زني وان سرق **و** رغم انسابي الدرداء ورواه ابو يعلى **حدثنا** ابو عبد الله القري حدثنا يحيى  
 بن حمزة **و** رواه احمد ايضا في مسنده قلت يحيى هو القبطان ونعيم بن حكيم **و** عنه ابن معين **و** العجلي **و** ذكره  
 ابن حبان في الثقات **و** ابو مرثد **و** القتيبي **و** البصرة **ذكره** ابن حبان في الثقات **ذكر معناه** **ص**  
 قوله اتاني آت من ربي **و** الراية جبريل عليه الصلاة والسلام **و** فسر به في التوحيد من  
 طريق شعبة وكان هذا في رواية اتمام **و** الدليل عليه ما رواه البخاري في الباب من طريق ابي الاسود  
 عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ثوب ابيض وهو قائم ثم اتته وقد استيقظ  
 ورواه اسمعيل بن طريق مهدي في اول قصة كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسيرته



اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن عبدان عن ابي حنيفة وفي الايمان والنذور عن موسى بن اسماعيل  
عن عبد الواحدين بن زياد واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن عبد الله بن عمار عن ابيه ووكيع واخرجه  
النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واسماعيل بن مسعود عن اسحق بن ابراهيم عن الضمر بن شميل  
في ذكر معناه ما يستفاد منه في قوله من مات يشرك بالله وفي رواية ابي حنيفة عن الاعشى في تفسير البقرة  
من مات وهو يدعو من دون الله تداء في اوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وانا اخرى قال من مات  
يحمل الله ثمة دخل النار وقلت من مات لا يحمل الله ثمة دخل الجنة وفي رواية وكيع وابن عمر يسلم بالعكس  
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقلت ان من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقال في التلويح  
وهذا برقوق من قال ابن مسعود سمع احدا الحكمين فروا وضم اليه الحكم الاخر فقاما على القواعد  
الشريعة والذي يظهر انه نسي مرة وهي الرواية الاولى وحفظ مرة وهي الاخرى فروا هما فروا عن  
كافة غيرهم من الصحابة قال بعضهم لم يختلفوا روايت في الصحيحين في ان المرفوع الوعيد والموقوف الوعيد  
وزعم الحميدي في جده وتبعه مقلدا في شرحه ومن اخذ عنه ان رواية مسلم من طريق وكيع وابن عمر  
بالعكس وهو الذي ذكرناه وكان سبب الوهم في ذلك ما وقع عندنا في عوانة واسماعيل من طريق  
وكيع بالعكس لكن بين الاسماعيل ان الموقوف عن وكيع كافى البخارى قلت كيف يكون وهما وقوف  
عند مسلم بالعكس ووجه ذلك ما ذكرناه وقد قال النووي الجيد ان يقال سمع ابن مسعود القفطين  
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه في وقت حفظ احدهما وبقته ولم يحفظ الآخر فرفع  
الموقوف وضم الاخر اليه وفي وقت بالعكس فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود وموافقة لرواية غيره  
في رفع القفطين وقال الكرماني من اين علم ابن مسعود هذا الحكم قلت من حيث ان انتفاء السبب  
يوجب انتفاء المسبب فاذا اتفق الشرك اتفق دخول النار واذا اتفق دخول النار يلزم دخول الجنة  
اذلا ثالث لهما ما قال الله تعالى (ان الله لا يفران يشركه) الآية ونحوه **ص باب الامر**  
**باتباع الجنائز ش** اي هذا باب في بيان كيفية امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باتباع  
الجنائز واتعلم بين حكم هذا الامر لان قوله امرناهم من ان يكون للجواب او للتدبويح الكلام  
فيه ان شأنا الله تعالى **ص** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث قال سمعت معاوية بن  
سويد بن مقرن عن البراء بن مازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لسبح ونمنا عن سبع امرنا بتابع الجنائز وعبادة الرضى واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم  
ورد السلام وتحييت العاطس ونمنا عن سبع آية النضة وخاتم الذهب والحرير والديباغ والقسي  
والاستبرق **ش** مطابقة لقراءة في قوله امرنا بتابع الجنائز في ذكر رجالة وهم  
خمس الاول ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطائفي وقد تكرر ذكره الثاني شعبة بن الحجاج  
الثالث الاشعث بن قيس الهذلي وسكون الشين المعجمة وقمع العين المهملة وفي آخره ثمة مثلثة ابن سليم  
ابن الاسود الحارثي وسليم يكنى ابوالشعثا مات سنة خمس وعشرين ومائة مرفى باب التين في الوضوء  
في اربع معالوية بن سويد بضم السين المهملة بن مقرن بضم الميم وقمع القاف وكسر الراء المشددة وفي آخره  
نون في الخامس البراء بن مازب في ذكر لطف اسناده في الحديث بنصبه في موضعين وفيه السماع  
وفيه المنعنة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه بصري وشعبة واسطى والاشعث  
ومعاوية كوفيان وفيه احدهم مكشي واثان مذكوران مجرد بن عن التسمية وآخر مذكور باسم ابيه وجده وفيه

عن البراءة في المظالم سمعت البراءة وفي رواية مسلم عن معاوية بن سويد قال دخلت على البراءة بن مازب  
فسمعت يقول فذكر الحديث ثم ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في عشرة  
مواضع هنا عن أبي الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي الإياس عن آدم وعن قيس بن محمد بن  
مقاتل وفي الطلب عن حفص بن عمر وفي الأدب عن سليمان بن حرب وفي التذوق عن بندار وعن قيس  
وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاستبذان عن ثقيف وفي الأثرية عن موسى بن اسمعيل وأخرجه  
مسلم في الأطنمة عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس وعن أبي الربيع الزهراني وعن أبي بكر بن أبي شيبة  
عن أبي كريب وعن أبي موسى وبنادور عن عبيد الله بن معاذ وعن إسحق بن إبراهيم عن عبد الرحمن  
ابن بشير وعن إسحق بن يحيى وعمر بن محمد وأخرجه الترمذي في الاستبذان عن بندار عن قيس بن عبد الله  
عن علي بن حجر وأخرجه النسائي في الجنائز عن سليمان بن منصور وهناد بن السري وفي الإيمان والنور  
عن أبي موسى وبنادور في الزينة عن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في الكفارات عن علي بن محمد  
مختصراً وفي الإياس عن أبي بكر بن أبي شيبة ببعضه ثم ذكر معناه **قوله** بسع أي بسعة أشباه **قوله**  
بإتباع الجنائز الإتباع اتصال من أتبع القوم إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فخصيت معهم وكذلك  
تبع القوم بالكسرة وتباعاً وتباع الجنائز المضي معها **قوله** وعبادة المريض من عدا المريض  
أعوذه عبادة إذا زرته وسألت عن حاله وعاد إلى فلان يعود عودة وعوداً إذا رجع وفي المثل  
العود أجد وأصل عبادة عودة قلبت الواو لكسرة ما قبلها طلباً لنفسه **قوله** واجابة الداعي  
الاجابة مصدر والاسم الجابة بمنزلة الطاعة تقول منه اجابه واجاب عن سؤاله والاسم الجابة بمعنى الاجابة  
وأصل اجابة أجواب حذف الواو وهو ضمت عنها التاء لأن أصله أجوف واو ومنه الجواب والداعي  
من دأبه دعوة والدعوة بالفتح إلى الطعام والكسرة في النسب والضم في الحرب يقال دعوت  
الله عليه دعاء والدعوة المرة الواحدة وأصل دأه دعا ولا أن الواو للاجاء بعد الألف  
همزت **قوله** وإبرار القسم الإبرار بكسر الهمزة اتصال من البر خلاف الخنث يقال أبرار القسم إذا  
صدقوه ويروى إبرار القسم بضم اليم وسكون القاف وكسر السين قيل هو تصديق من أقسم عليك  
وهو أن يفعل ما سأله المتمس وقال الطبيب يقال القسم الخالف ويكون المعنى أنه لو حلف أحد على  
أمر يستقبل وانت قد عدل على تصديق يمينه كالأقسام أن لا يفارقك حتى تقبل كذا وانت تستطيع فعله  
فاضل كلاً بحث في يمينه **قوله** وتشميت الماطس دأه وكل دأع لأحد بخير فهو مشمت ويقال أيضاً  
بالسين المملة وقال ابن الأثير التشميت بالسين والسين الدأع بالخير والبركة والمجبة أعلاهما يقال  
شمعت فلاناً وشمعت عليه تشميته فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دأع الماطس بالثبات على  
طاعة الله عز وجل وقيل معناه ابتعد الله عن التثاقل وجنبك ما يشمت به عليك والثبات فرح العدو  
بيلة نزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت واشتمته غيره **قوله** ونهانا عن سبع آية  
القصة أي نهانا عن سبعة أشياء وأما ذكر البخاري في المنيات الاستة قال بعضهم أما هم من المصنف وأما من  
شيخه وقال الكرماني أبو اليناد اختصر الحديث أو نفسه قلت جل التارك على التامع أولى من نفيه إلى  
البخاري أو شيخه ومع هذا ذكر البخاري في باب خواتم الذهب عن آدم عن شعبة إلى آخره وذكر  
السابع وهو التمرة الجراء وسنذكر ما قيل فيها في موضعه أن شاء الله تعالى **قوله** آية  
القصة يجوز فيه الرغ والجرا أما الرغ فلي أنه خبر مبتدأ محذوف أي أحدها آية القصة وأما

الجر ضلي أنه يدل من سبع قوله والحبر يتناول الثلاثة التي بعده فيكون وجد عطفها عليه لبيان  
 الاهتمام بحكم ذكر الخاص بعد العام اول دفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يتنافى دخوله تحت  
 حكم العام اول الاشعار بأن هذه الثلاثة غير الحبر ونظرا الى العرف و كونها ذوات اسماء مختلفة  
 يكون مقتضيا لاختلاف معيانيها قوله وختم الذهب الخاتم والخاتم بكسر التاء وقسمها والخيتام  
 والخاتم كله بمعنى والجمع الخواتيم قوله والديباج بكسر الدال فارسي معرب وقال ابن الاثير  
 الديباج الثياب المتخذة من الابرسيم وقد تفتح داله ويجمع على دبابيج ودبابيج بالياء وبالياء لان  
 اصله دباغ قوله والقمي بفتح القاف وكسر السين المعجمة المشددة قال ابن الاثير هو ثياب من كتان  
 مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريمان تيس يقال لها القس بفتح  
 القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القمي القزى بالزاي منسوب الى القس وهو الصقيع ليأضه قلت  
 ضرب من الابرسيم وابل من الزاي سينا وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع ليأضه قلت  
 القس وتيس وفرما كانت مدنا على ساحل بحر ديباط غلب عليها البحر فاد ثرت فكانت يخرج منها  
 ثياب مقطرة تناجر في البلاد قوله والاستبرق بكسر الهمزة فتح الدباج على الاثر وقيل رقيقه وقال  
 القس في قوله تعالى ( يلبسون من سندس واستبرق ) السندس مارق من الحبر والديباج والاستبرق  
 ما غلظ منه وهو تعريب استبرك واذا عرب خرج من ان يكون مجيا لان معنى التعريب ان يجعل  
 هريا بالتصرف فيه وتقريره عن منهاجه واجراءه على اوجه الاهراب ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾  
 وهو على اوجه ١ الاول في اتباع الجنائز والمشي معها الى حين دفنها بعد الصلاة عليها اما الصلاة  
 فهي من فروض الكفاية عند جمهور العلماء وقال اصبح الصلاة على الميت سنة وقال الداودي  
 اتباع الجنائز كلها بعض الناس عن بعض قال وهو واجب على ذي القرابة الحاضر والجار  
 وبراءه فاما كذا لا الوجوب الحقيقي ٢ ثم الاتباع على ثلاثة اقسام ان يصلي قط فله قيراط ٣ والثاني  
 ان يذهب فيشهد دفنها فله قيراطان ٤ والثالث ان يلقنه قلت الثلثين عندنا عند الاحتضار وقد عرف في  
 القروع وكذا المشي عندنا خلف الجنائز افضل وفي التوضيع والمشي عندنا امامها بقربها افضل  
 من الاتباع وبه قال احمد لانه شفع وعند المالكية ثلاثة اقوال ومشهور مذهبهم كذهبنا قلت  
 احسنت الشافعية فيما ذهبوا اليه بحديث أخرجه الاربعة عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما  
 فقال ابوداود حدثنا القسبي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر يمشون امام الجنائز وقال الزمذني حدثنا قتيبة واحمد  
 ابن منيع وإسحق بن منصور ومحمد بن غيلان قالوا حدثنا سفيان بن عيينة الى آخره نحوه وقال  
 النسائي حدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر وقتيبة بن سعيد عن سفيان عن الزهري عن سالم عن  
 أبيه انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره نحوه وقال ابن ماجه حدثنا علي بن محمد وهشام  
 ابن عمار وسهل بن أبي سهل قالوا حدثنا سفيان بن عيينة الى آخره نحوه رواية ابن داود به قال القاسم وسالم بن  
 عبدالله والزهري وشرح وخارجه بن زید وعبدالله بن عبد الله بن عتبة وعلمة الاسود وعطاء مالك  
 واحد ويحيى ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وعبدالله بن عمر وابي هريرة والحسن بن علي وابن الزبير  
 وابي قتادة وابي سعيد وذهب ابراهيم القسبي وسفيان الثوري والاوزاعي وسويد بن خلف ومسروق  
 وابو قتادة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وإسحق واهل الظاهر الى ان المشي خلف الجنائز افضل



يروى ذلك عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي أمامة وعمر بن العاص  
واحتموا بما رواه أبو داود قال حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا عبد الصمد وحدثنا ابن المنى  
حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن أبي شاذ حدثني يحيى حدثني ثوبان بن عبد الله بن رجل من أهل  
المدينة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتبع الجنابة بصوت ولا تار  
وزاد هارون ولا يمشي بين يديها واحتموا أيضا بحديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان يمشي خلف الجنابة رواه ابن عدى في الكامل وبحديث أبي أمامة قال سألت أبا سعيد  
الخدري عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه المشي خلف الجنابة أفضل أم أمامة قال على رضي الله  
تعالى عنه والذي بعث محمد بالحق أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل الصلاة  
المكتوبة على التطوع فقال له أبو سعيد أراك تقول أم يمشي معتمه من النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فضرب وقال لا والله بل معتمه غير مرة ولا اثنين ولا ثلاث حتى سجد قال أبو سعيد أنت رأيت  
أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال علي يغفر الله لهما لقد سمعا ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم كما سمعته وأنا والله خير هذه الأمة ولكنهما كرها أن يجمع الناس وضأقوا فأجابنا بسلا  
على الناس رواه عبد الرزاق في مصنفه وروى عبد الرزاق أيضا أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن  
أبيه قال مامشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى مات الأَخلف الجنابة وروى ابن أبي شيبة  
حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن شريح عن مسروق قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
إن لكل أمة فرأبا وإن قرأين هذه الأمانة موتاهما فاجعلوا موتا كمين يديكم وروى الدارقطني عن حديث  
عبد الله بن كعب بن مالك قال جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال إن أمة توفيت وهي نصرانية وهو يحب أن يحضرها فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اركب  
دانتك وعمر أمامها فأتك إذا كنت أمامها لم تكن معها وروى ابن أبي شيبة حدثنا عبد الله أخبرنا  
إسرايل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قرة حدثنا أبو كريب أو أبو حرب عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص ابن أباة قال له كن خلف الجنابة فإن مقدهما لللائكة ومؤخرها لبني آدم فان قالوا في حديث  
أبي هريرة مجعولان وفي حديث سهل بن سعد قال ابن قطن لا يعرف من هو فبه يحيى بن سعيد الحمصي  
قال ابن معين ليس بشيء وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه مطرح بن يزيد ضعفه ابن معين وفيه  
عبد الله بن زجر قال ابن حبان منكر الحديث جدا واثرا طواس مرسل وفي حديث كعب بن مالك  
أبو معشر ضعفه الدارقطني قلنا إذا سلنا ضعف الأحاديث التي تكلم فيها فانها تقوى ونشد  
فصلح للاحتجاج مع أن لنا حديثا فيه رواه البخاري من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم من أتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معها حتى تصلى عليها وفرغ  
من دفنها فانه يرجع من الأجر بقير المين والاتباع لا يكون إلا إذا مشى خلفها فذلك على الجنابة  
متبوعة وقد جاء هذا اللفظ صريحا في حديث رواه أبو داود عن ابن مسعود مرفوعا الجنابة متبوعة  
ولا تتبع وليس معها من تقدمها ورواه الترمذي وابن ماجه وأحمد وإسحق وأبو يعلى وابن أبي شيبة  
وأما ابن طاوس فانه وإن كان مرسل فهو جوف حديثهم الذي احتجوا به وهو حديث ابن عمر  
قد اختلف فيه أئمة الحديث بحسب الصحة والضعف وقد روى متصلا ومرسلا فذهب ابن  
البارك إلى ترجيح الرواية المرسلة على المتصلة ورواه الترمذي وغيره عنه وقال النسائي بعد تحريمه

برواية التصلة هذا خطأ والصواب مرسل وقد طول شيخنا زين الدين رحمه الله في هذا  
الموضع نصرة لذخيره ومع هذا كله فقد قال الترمذي وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث  
المرسل في ذلك أصح فإن قلت روى الترمذي حدثنا محمد بن المنفي حدثنا محمد بن بكر حدثنا  
يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمشي أمام  
الجزاة وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم قلت قال الترمذي سألت محمدا عن هذا الحديث  
فقال هذا خطأ فيه محمد بن بكر وأما يونس عن الزهري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وأبو بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجزاة فذاصح الأمر على ذلك فلا يبق لهم حجة فيه لأن المرسل  
ليس بحجة عندهم \* الوجه الثاني في عبادة الميضي هي سنة وقيل واجبة بظاهر حديث أبي  
هريرة الآتي وقد روى في ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم موسى وثوبان  
وأبو هريرة وعلي بن أبي طالب وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وجابر بن عتيك وأبو سعبد وأبو سعيد  
وعبد الله بن عمرو وأنس وإسامة بن زيد وزيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمرو  
وأبو أيوب وعثمان وكعب بن مالك وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم من أبيه عن جده  
وعمر بن الخطاب وأبو سعيد بن الجراح والمسيب بن حزن وثمان بن أبي العاص وعوف  
ابن مالك وأبو الدرداء وصفوان بن مسالم ومعاذ بن جبل وجبير بن مطعم وعائشة وفاطمة الخزامة وأم  
سلمة وأم العلاء وحديث أبي موسى عند البخاري هو دون المربيع والطمو الجاليع وفكوا العاتق \* وحديث  
ثوبان عند مسلم أن السالم إذا ما أخاه السالم لم يزل في حرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما  
حرفة الجنة قال جناها \* وحديث أبي هريرة عند البخاري يأتي أن شاء الله تعالى \* وحديث علي  
ابن أبي طالب عند الترمذي ما من مسلم يموت مسلما إلا بعث الله سبعين ألفا ملك يصلون عليه أي ساعة  
من النهار كانت حتى يمسي وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح \* وحديث أبي أمامة عند أحمد  
من تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده ويسأله كيف هو \* وحديث جابر  
ابن عبد الله عند أحمد أيضا من ناد مريضاً لم يزل يحوض في الرحة حتى يجلس فإذا جلس اغتسل فيها \*  
وحديث جابر بن عتيك عند أبي داود أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما د عبد الله بن ثابت  
الحديث مطولاً \* وحديث أبي مسعود عند أحمد كالمسلم على المساريع خلال يشتمه إذا عطس ويحبه إذا دام  
ويشهد إذا مات ويعوده إذا مرض \* وحديث أبي سعيد عند ابن حبان هو دون المربيع وأبو الجناز \*  
وحديث عبد الله بن عمر عند مسلم من يعود منكم سعد بن عبادة فقام وقامه ونحن بضعة عشرة \* وحديث  
أنس عند البخاري ما د النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان يهدى \* وحديث إسامة بن زيد  
عند أحمد كالمخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه \*  
وحديث زيد بن أرقم ما دني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان يعنى وقال لما كصحج على  
شرطه ما \* وحديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد كالمسلم على مسأله قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يعودني ووضع يده على جبهتي \* وحديث ابن عباس عند أحمد كالمسلم ما د أخاه السالم فقد عند رأسه  
الحديث وقال صحج على شرط البخاري \* وحديث ابن عمرو عند أحمد كالمسلم ما د أخاه السالم فقد عند رأسه  
اشف عبدك وقال صحج على شرط مسلم \* وحديث أبي أيوب عند ابن أبي الدنيا قال ما د رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم رجلاً من الأنصار فكب عليه بسأله قال يا رسول الله ما أغضت من ذنب ليال ولا أحد  
يخصني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي أخى أصبر أي أخى أصبر تخرج من ذنوبك

كما دخلت فيها \* وحديث عثمان عند  
 وسلم يهودى واما مريض فقال اعينك بالله الاحد الصمد الحديث وصنده جيد \* وحديث كعب بن  
 مالك عند الطبراني في الكبير من عاد مريضا خاض في الرحة فاذا جلس استقع فيها \* وحديث  
 عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عند الطبراني ايضا من عاد  
 مريضا فلا يزال في الرحة حتى اذا قعد عنده استقع فيها ثم اذا خرج من عنده فلا يزال يحوض  
 فيها حتى يروح من حيث خرج \* وحديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عند ابن مردويه قال  
 يا رسول الله ما لنا من الاجر في عيادة المريض فقال ان العبد اذا عاد المريض خاض في الرحة الى حقوه  
 \* وحديث عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه عند ابن ابي شيبة في مصنفه قال قال رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم من عاد مريضا او امطأ اذى من الطريق فحسنته بعشر امثالها \* وحديث  
 المسيب بن حزن  
 دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهودى فلما اراد ان يخرج قال يمان لكشف الله شركه وفقر  
 ذنبك وما لك في دينك وجسدك الى اجلك \* وحديث عثمان بن ابي العاص عند الحاكم في المستدرک جازي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهودى من ورجع اشتدني \* وحديث عوف بن مالك عند الطبراني  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجائزة \* وحديث ابي الدرداء عند الطبراني ايضا ان  
 رسول الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل اذا خرج يهودا خاموا مناخض في الرحة الى حقوه  
 فاذا جلس عند المريض فاشوى جالسا غمرته الرحة \* وحديث صفوان بن عسال عند الطبراني ايضا قال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زار اخاه المؤمن خاض في الرحة حتى يرجع ومن زار اخاه  
 المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع \* وحديث معاذ بن جبل عند الطبراني ايضا قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من فعل واحد منهن كان ضمانا على الله تعالى من عاد مريضا او خرج مع  
 جنازة او خرج غازيا او دخل على امامه يريد تعزيته وتوقيره او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم  
 من الناس \* وحديث جبير بن مطعم عنده ايضا قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاد  
 سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكلمه بخرفة \* وحديث عائشة رضى الله  
 تعالى عنها عند سيف في كتاب الزدة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العيادة مئة همودوا  
 غبا فان اغنى على مريض فمضى بقيق \* وحديث فاطمة الخزاعية عند ابن ابي الدنيا قالت ماد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من الانصار فقال كيف تجدك قالت بخير يا رسول الله  
 الحديث \* وحديث ام سلمة عند ابن ابي الدنيا ايضا في كتاب الرضى والكفارات قالت مرضت  
 فادنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ام سلمة اتعرفين النار والحديد وخبث الحديد قلت  
 نعم يا رسول الله قال فابشري يا ام سلمة فانك ان تخلصي من وجمك هذا تخلصي منه كما يخلص  
 الحديد من النار من خبثه \* وحديث ام العلاء عند ابن داود قالت نادى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وانا مريضة الحديث \* الوجه الثالث في اجابة الداعي وسأبني في حديث ابي هريرة  
 ان من حق المسلم على المسلم ان يحميه اذا دعاه وفي التوضيح ان كانت اجابة الداعي الى نكاح فجمهور  
 العلماء على الوجوب قالوا لا اكل ولا شرب على الصائم وعندنا مستحب وقال الطيبي اذا دعا المسلم المسلم  
 الى الضيافة والمعاونة وجب عليه طاعته اذا لم يكن ثم ما تضرر يديه من اللامى ومفاشر

الحرير وقال الفقيه ابو اليث اذا دعيت الى وليمة فان لم يكن ماله حراما ولم يكن فيها فسق فلا بأس بالاجابة وان كان ماله حراما فلا يجيب وكذلك اذا كان فسقا معلنا فلا يجيب عليك انك غير راض بفسقه واذا آتيت وليمة فيها منكر فانهم عن ذلك فان لم يتنوها عن ذلك فارجع لانك ان جالسهم تناولوا الخمر ارض بفعلهم وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم وقال بعضهم اجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتملوا بما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم يجيب الدعوة فقد عصى ابا القاسم وقال جامعة العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة والافضل ان يجيب اذا كانت وليمة يدعى فيها الفنى والفقر واذا دعيت الى وليمة وانت صائم فخير به ذلك فان قال لا بدك من الحضور فأتجه اذا دخلت المنزل فان كان صومك تطوعا وتعلم انه لا يشق عليه ذلك فلا تفطر وان علمت انه يتق عليه امتناعك من الطعام فان شئت فافطر وافض يوما مكانه وان شئت فلا تفطر والافطار افضل لان فيه ادخال السرور على المؤمن \* الوجه الرابع في نصرة المظلوم وهو فرض على من قدر عليه وبطاع امره وعن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظلما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما فما اريد ان كان ظلما كيف انصره قال تنجزه او تنصه عن الظلم فان ذلك نصرة ورواه البخارى والترمذى وفي رواية مسلم عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولينصر الرجل اخاه ظلما او مظلوما ان كان ظلما فلينهه فانها نصرة وان كان مظلوما فلينصره وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جرى مؤامرا عن منافق اراه قال بعث الله ملكا يحصى لمح يوم القيامة من نار جهنم رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزى وجلالى لا تتقن من الظالمين ما جله واجله ولا تتقن من رأى مظلوما قد ان نصره فلم يفعل رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبخ \* الوجه الخامس في ابرار القسم وهو خاص فيما يحل وهو من مكارم الاخلاق فان ترتب على تركه مصلحة فلا ولهنا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكر في قصة تغيير الرؤيا لا تقسم حين قال اقمتم عليك يا رسول الله لعنبري بالذى اصبت \* الوجه السادس في رد السلام هو فرض على الكفاية وفي التوضيح رد السلام فرض على الكفاية عند مالك والشافعي وعند الكوفيين فرض عين على كل واحد من الجماعة وقال صاحب المعونة ابتداء بالسلام متفردة أكد من ابتداءه واقله السلام عليكم قلت قال اصحابنا رد السلام فرضة على كل من سمع السلام اذا قام به البعض سقط عن الباقيين والتسلم سنن وارد فريضة وثواب السلم اكثر ولا يصح الرد حتى يسجد المسلم الا ان يكون اصم فيبغى ان يرد عليه بفرك شفتيه وكذلك تشييت العاطس ولو سلم على جماعة وفيهم صبي فرد الصبي ان كان لا يعقل لا يصح وان كان يعقل هل يصح فيه اختلاف فيجب على المرأة رد سلام الرجل ولا ترفع صوتها لان صوتها عورة وان سلمت عليه فان كانت مجوزا رد عليها وان كانت شابة رد في نفسه وعلى هذا التفصيل تشييت الرجل المرأة بالعكس ولا يجبر رد سلام السائل ولا ينبغي ان يسلم على من يقرأ القرآن فان سلم عليه يجب بالرد عليه \* الوجه السابع في تشييت العاطس وهو ان يقول برك الله اذا جاد العاطس وبرد العاطس فتوالة يهديكم الله ويصلح بالكم وروى عن الاوزمي ان رجلا عطس بحضرة فلم يحمد فقال له كيف تقول له اذا عطست قال الحمد فقال له برك الله وجوابه كفاية خلافا لبعض المالكية قال مالك ومن عطس في الصلاة جحد في نفسه وخالفه سمعون فقال ولا في نفسه وقد ذكرنا حكمه الآن وهذا الذي

ذكرناه حكم السبعة التي امر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما السبعة التي نهى عنها فقولها آية الفضة والنهي فيه نهي تحريم وكذلك الآية الذهب بل هي أشد قال أصحابنا لا يجوز استعمال آية الذهب والفضة للرجال والنساء في حديث حذيفة عند الجماعة ولا تشربوا في آية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها الحديث وقالوا على هذا الجمر متوالمققة والدهن واللب والكمكة والمرأة ونحو ذلك فيستوى في ذلك الرجال والنساء لمعوم التي وعليه الإجماع ويجوز الشرب في الأثناء المقض والجُلوس على السرير المقض إذا كان بغير موضع الفضة أي بغيره ذلك وقيل يبقى أخذه باليد وقال أبو يوسف يكره وقول محمد مضطرب ويجوز الجعل بالأواني من الذهب والفضة بشرط أن لا يريد به التفاخر والتكاثر لأن فيه اظهار نعم الله تعالى ﴿ أَلَا تَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ فَاعٍ خَائِمُ الذَّهَبِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالْحَدِيثُ بِإِذْنِهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ أَلْبَسَ بِالذَّهَبِ مَا رَوَى الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْأَثَرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ قَبِيلَ لَهُ فَقَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِيْنِيهِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ مَا كَسَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُعْصِرَ وَمَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ وَأَمَّا الْحَقْمُ بِالْفِضَّةِ فَهُوَ مَجْزُوعٌ لِمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ لَهُ فَنَضَّ حَيْثُ وَنَضَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ وَالسَّنَةُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ مِثْقَالٍ ثَلَاثِينَ دُونَهُ وَالْحَقْمُ سَنَةُ لَمْ يَخْتِجِ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ وَالْقَاضِي وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا وَمَنْ لَاحِاجَةٌ لَهُ إِلَيْهِ فَتَرَكَهُ أَفْضَلُ ﴿ الثَّلَاثُ الْحَرِيرُ وَهُوَ حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ لِمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي عَيْنِهِ وَأَخَذَ ذُبَابًا فَجَعَلَ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي زَادَ ابْنُ مَاجَةَ حُلَّ لَانْتَاهِي وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ رَوَوْا حُلَّ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ وَهُمْ يَمُرُّونَ بِحَدِيثِهِ عِنْدَ الْبَرَاءِ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ حَدِيثُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَدِيثُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثُهُ عِنْدَ الْبَرَاءِ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ شَيْبَةَ وَوَالِدُ بْنُ الْأَمْعَقِ حَدِيثُهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَعُقْبَةُ بْنُ الْعَامِرِ الْجَهَنِّي حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ يُونُسَ فَاحَادِيثُهُمْ خَصَتْ أَحَادِيثَ الْحَرِيرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرَامٌ عَلَى النِّسَاءِ أَيْضًا لِمَعْمُومِ النَّبِيِّ ﴿ الرَّابِعُ الدِّيْبَاجُ ﴿ وَالْخَامِسُ الْقَمِيصُ ﴿ السَّادِسُ الْأَسْتَبْرَقُ وَكُلُّ هَذِهِ دَاخِلٌ فِي الْحَرِيرِ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنْ وَاحِدَةً قَدْ قَطَعَتْ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ الْمِثْرَةُ الْحَرَامَةُ وَسَنَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ سَأَلَ الْكِرْمَانِيُّ هُنَا بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ الْأَمْرَ فِي الْأُمُورِ بِهِيَ بِضْعُهُ الْوُجُوبُ وَفِي بَعْضِهِ النَّدْبُ وَفِي النَّهْيِ كَذَلِكَ بَعْضُهُ الْحَرْمَةُ وَبَعْضُهُ لَعْنُهَا فَهُوَ اسْتِمَالُ الْفُظِّ فِي مَعْنِيَةِ الْحَقِيقِ وَالْجِازِ وَكَذَلِكَ تَمْتَعُ وَأَجَابَ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَمْنُوعٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَعِنْدَ غَيْرِهِ بِمَعْمُومِ الْجِازِ وَسَأَلَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ عَامٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَأَيَّةِ الْقِضَّةِ وَبَعْضُهَا خَاصٌ بِحَرْمَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ لِلرِّجَالِ وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي الْقِسَاوِي وَأَجَابَ بِأَنَّ التَّفْصِيلَ عَلِمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ﴿ صَحَّ حَدِيثًا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ أَبِي سَلَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْبَاهِرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَقَّ الْمَسْلُوعُ عَلَى الْمَسْلُوعِ خَسَاسٌ رَدَّ السَّلَامَ وَعِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطَشِ ﴿ مطابقتها لمرجعة في قولها واتباع الجنائز ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴿ وهم ستة ﴿ الأول محمد قال الكلبي بإذني روى البخاري عن محمد بن أبي سلمة غير منسوب في كتاب الجنائز قال أنه محمد بن يحيى الذهلي وقال في اسمه رجال

المحققين محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذئب أبو عبدالله الذهلي النيسابوري روى عنه  
 البخاري في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير موضع في قريب من ثلاثين موضعا لم يقل أحدنا محمد  
 ابن يحيى الذهلي مصرحا بقول أحدنا محمد ولا يزيد عليه وقول محمد بن عبدالله بن ذئب إلى جده وقول محمد  
 ابن خالد بن ذئب إلى جده أيه السبب في ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي  
 في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات محمد بن يحيى بعد البخاري  
 بسبعين تقديرا سنة سبع وخمسين ومائتين \* الثاني عمرو بن أبي سلمة بفتح اللام أبو حفص التميمي  
 مات سنة ثمان عشرة ومائتين \* الثالث عبد الرحمن بن عمر والأوزاعي \* الرابع محمد بن مسلم  
 ابن شهاب الزهري \* الخامس سعيد السيب \* السادس أبو هريرة \* ذكر لطائف استناده \*  
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضع وفيه الأخبار بصيغة الافراد في موضعين  
 وفيه السماع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان شيعة  
 مذكور بلانسية وواحد مذكور بنفسه والآخر مذكور باسم جده قبل عمرو بن أبي سلمة ضعفه  
 ابن معين وغيره فكيف حال حديثه عند البخاري واجب بان تضعيفه كان بسبب ان في حديثه عن  
 الأوزاعي منالاة واجازة فلذلك عن فضل على الله لم يسمه واجب نصرة البخاري بالله اعتمد على  
 المنالاة واحتج بها وكان يمتد عليها ويحجج بها ومع هذا لم يكتب بذلك وقد قواه بالتابعة على ما  
 ذكرها عن قريب وفيه ان شيعة نيسابوري وعمرو بن أبي سلمة تيسى سكن بها ومات بها واصله  
 من دمشق والأوزاعي شامي وابن شهاب وابن السيب مديان والحديث اخرجه النسائي في اليوم  
 واليلة عن عمرو بن عثمان عن ثمان بن الوليد عن الأوزاعي نحوه \* قوله حق المسلم  
 على المسلم وفي رواية مسلم من طريق عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيب عن ابن  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس يجب للمسلم على اخيه رد السلام وتثبيت  
 العاطس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز قال عبد الرزاق كان معمر يرسل هذا  
 الحديث عن الزهري فاستند مرة عن ابن السيب عن ابن هريرة حديثي يحيى بن ايوب وثنية وابن جبر  
 قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذلقته فسل عليه واذا ضاهاك فأجبه  
 واذا استنصحك فأتصحه له فاذا عطس فحمد الله فحتمه واذا مرض فعهده واذا مات فآتبعه والعلاء  
 هو ابن عبد الرحمن قوله حق المسلم قال الكرمانى هذا اللفظ اعم من الواجب على الكفاية  
 وعلى العين ومن المتدوب وقال ابن بطلال اى حق الحرمة والمحبة وفي التوضيح الحق فيه بمعنى حق  
 حرمة عليه وجبل بحجة له لانه من الواجب ونظيره حق على المسلم ان يتفضل كل جمعة وقال  
 بعضهم المراد من الحق هنا الوجوب خلافا لقول ابن بطلال قلت المراد هو الوجوب على الكفاية  
 وقال الطبري هذه كلها من حق الاسلام يستوى فيها جميع المسلمين بهم وطاهرهم فيه انه يخص  
 البر بالباشنة والمصافاة دون القابض المظهر للقبور وقد مر الكلام في ثنية الحديث عن قريب  
 \* عن تاجه عبد الرزاق اخبرنا معمر \* اى تابع عمرو بن أبي سلمة عبد الرزاق بن همام قال  
 اخبرنا معمر بن راشد وهذه المتابعة ذكرها مسلم وقد ذكرنا ها الآن \* عن وروا سلامة بن  
 روح عن عقيل بن \* اى روى الحديث المذكور سلامة بتخفيف اللام ابن خالد بن عقيل

الابلي توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن اخي عقيل بضم الهـ بن ابن خالد بن عقيل ذكر البخاري انه سمع من عقيل بن خالد وذكر غير واحد ان حديثه عنه كتاب ولم يسمع منه وسئل ابو زرعة عن سلامة فقال ضعيف منكر الحديث - ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في كافاه ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان جواز الدخول على الميت اذا ادرج في كافاه ﴾ ﴿ ص ﴾ حديثا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرني عمر ويونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته قالت اقبل ابو بكر على قرنه من مسكنه بالسبخ حتى نزل فدخل المسجد فبكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فيقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ممجي يردد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقيله ثم بقي فقال باي انت يا بني الله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى التي كتب الله عليك فقدمتها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وهم يكلم الناس قال اجلس فاني قال اجلس فاني قشده ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فن كان منكم يعبد محمدان محمد ادم مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ الى الشاكرين فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون ان الله اتر لها حتى تلاها ابو بكر فلقاها منه الناس فليسمع بشر الابتلاها ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة قبل لانسلم الظهور لان الترجمة في الدخول على الميت اذا ادرج في الكفن ومتى الحديث وهو ممجي يردد حبرة ولم يكن حيثن فسل فضلا عن ان يكون مدرجا في الكفن واجيب بان كشف الميت بعد تجميعه مساو لاه بعد تكفينه وذلك لان منهم من منع عن الاطلاع على الميت الا لافاسل ومن يليه وذلك لان الموت سبب لتغير محاسن الخى لانه يكون كريها في المنظر فلذلك امر بتفويضه وتبصيته واثار البخاري الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد التبصية مثل حاله بعد التكفين وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحثية ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهة ابن محمد ابو محمد الضعيف في الروزي مات سنة اربع وعشرين ومائتين ﴾ الثاني عبد الله بن المبارك ﴿ الثالث ممر بن فضال بن راشد ﴾ الرابع يونس بن يزيد ﴿ الخامس محمد بن مسلم الزهري ﴾ السادس ابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ﴿ السابع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ﴾ ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وهو عبد الله مروزيان وممر بصري ويونس الخي والزهري وابو سلمة مديان وفيه اربعة منهم بالاسم وواحد بالكنية وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة ﴿ ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الفسلي عن يحيى ابن بكير عن ليث عن عقيل وفي فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه النسائي في الجنائز عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن ابن معاوية ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله بالسبخ بضم السين المهملة والتون والحاء المهملة وهو منازل بني الحارث بن الخزرج بينهما وبين منزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميل وزعم صاحب المطالع ان الاذر كان يقولها باسكان النون قوله فقيم اي قصد النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قوله وهو معنى جلة اسمية وقت حالاً ومعنى اسم مفعول من مجيى لمجيى  
تسجبة يقال سجت الميت تسجبة اذا مدت عليه ثوباً ومعنى مسجيى هنا مغطى قوله يرد خبره  
بالوصف والاضافة والبرد بضم الباء الموحدة وسكون الزاى وهو نوع من الثياب معروف والجمع  
ابراد وبرود والبردة التثنية المخططة وخبرة على وزن عتبه ثوب يلقى يكون من قطن اوكتان  
مخطط وقال الداودى هو ثوب اخضر قوله ثم اكب عليه هذا القطن من التوارد حيث هو لازم  
وثلاثه كب متعد عكس ما هو المشهور فى القواعد التصريفية قوله قبله اى بين هنيهة وقد  
ترجم عليه التلانى واوردته صريحاً حيث قال تقبيل الميت وابن قبل منه قال اخبرنا احمد بن  
عمر بن السرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان  
ابى بكر قيل بين معنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ميت قوله باى انت اى انت مقضى  
بأى قاله متعلقة بمحذوف فيكون مرفوعاً لانه يكون مبتدأ وخبراً وقيل فعل فيكون ما بعده منصوباً  
تقديره فتبكت بأى قوله لا يجمع الله عليك موتين قال الداودى لم يجمع الله عليك شدة بعد هذا  
الموت لان الله تعالى قد عصمك من احوال القيامة قال وقيل لا يموت وموت شريعته يدل عليه قوله من كان يعبد محمداً  
فيسأل ثم يقبض وقال ابن التين اراد بذلك موته وموت شريعته يدل عليه قوله من كان يعبد محمداً  
وقيل انما قال ذلك ردالمن قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمت وسيبعث ويقطع  
ابدى رجال وارجلهم قيل انه معارض لقوله تعالى ( امتنا اثنتين واحيتنا اثنتين ) واجيب بان  
الاولى الخلقه من التراب ومن نطفة لانهما موات والثانية التى يموت الخلق واحد الحياتين  
فى الدنيا والاخرى بعد الموت فى الآخرة وعن الضحاك ان الاول الموت فى الدنيا والثانية الموت  
فى القبر بعد الفتنة المسألة واحجج بانه لا يجوز ان يقال لنطفة والتراب ميت وانما الميت من تقدمته له  
حياة ورد عليه بقوله تعالى ( وآيتهم الارض الميتة احييناها ) لم تقدم لها حياة قط وانما خلقها الله  
بجاء وموات وهذا من سعة كلام العرب قوله التى كتب الله اى قدر الله وفى رواية الكشيى  
التي كتبت على صيغة المجهول اى قدرت قواى منها بضم الميم وكسر هاء من مات يموت ومات يمات والصغير  
فيه يرجع الى الموت قوله وعمر يكلم الناس الواو فيه للمال قوله فابيعم بشر يجمع على صيغة  
المجهول تقديره ما يبيع بشر يلو شيتا الايتلو هذه الآية ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه استحباب  
تسجبة الميت ﴿ وفيه جواز تقبيل الميت لقول ابى بكر رضى الله تعالى عنه وكان ابى بكر  
فى قبيله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعله الا قدوة به عليه الصلاة والسلام لما روى الترمذى  
صححاً ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت فاكب  
عليه وقبله ثم بى حتى رايت الدموع تسيل على وجته وفى التقييد لما توفى عثمان كشف النبى  
صلى الله تعالى عليه وسلم الثوب عن وجهه وبكى بكاء طويلاً وقبل بين عينيه فلما رفع على السرير  
قال طويلاً يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ﴿ وفيه جواز البكاء على الميت من غير نوح ﴿  
وفيه ان الصديق اعلم من عمر وهذه احدى المسائل التى ظهر فيها تأقب علمه وفضل معرفته  
ورجاحة رأيه وبارم فهمه وحسن امرائه بالقرآن وثبات نفسه وكذلك مكانته عند الامم  
لا يساويه فيها احد الا يرى انه حين تشهد بدأ بالكلام مال اليه الناس وتركوا عمر ولم يكن ذلك  
الا بظلم منزله فى النفوس على عروسمو محله عندهم وقد اقر بذلك عمر حين مات الصديق رضي الله



والله ما أحب أن ألقى الله بمثل عمل أحد الأئمة علي بن أبي بكر ولو ددت أني شعرة في صدره وذكر الطبري عن ابن عباس قال أتى والله لامشي مع عمر في خلافته وبسده الدرة وهو يتحدث نفسه ويضرب قدمه بدمته مامعه غيري اذ قال لي يا ابن عباس هل تدري ما جئني على مقالتي التي قلت حين مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا أدري والله يا أمير المؤمنين قال فأتته ما جئني على ذلك الأقولة عز وجل (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) إلى قوله شهيدا فوالله أن كنت لأظن أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيق في أمته حتى يشهد عليها بأجزاء أعمالها **❦** وفيه حجة ماثلة في قوله في الصحابة غطى ومصيب في التأويل **❦** وفيه اهتمام جائش فرضي الله تعالى عنها يا مريم الشريفة وإنما لم يشغلها ذلك من حفظها ما كان من أمر الناس في ذلك اليوم **❦** وفيه غيبة الصديق عن وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه كان في ذلك اليوم بالسج وكان معز وجا هناك **❦** وفيه الدخول على الميت بغرامين وأن يجوز أن يكون عند عائشة غيرها مناضار كالحفل لا يحتاج الداخل إلى إذن وروى أنه استأذن فلما دخل أذن لئلا **❦** وفيه قول أبي بكر لعمر اجلس فإني أتنا ذلك لما دخل عمر من الدهشة والحزن وقد قالت أم سلمة ما صدقت بموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين قال الهروي هي القوس وقيل تربويع المساحي تحنو التراب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن عمر رضي الله تعالى عنه ظن أن أجله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأت وأن الله تعالى من على العباد بطول حياته ويحتمل أن يكون الذي قوله تعالى أنك ميت وقوله وما محمد إلا الذي مات وكان يقول مع ذلك ذهب محمد لعاديه كاذب عموما لناجاة ربه وكان في ذلك رد المناقين واليهود حين اجتمع الناس وأما أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقرأ في اظهار الأمر تبجيلا ولما تلا الآية كانت تعزبا وقصيرا **❦** وفيه جواز التقديس بالأبالة والأمهات **❦** وفيه ترك تقليد المفضل عند وجود الله نسل **❦** ص حديث يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الانصار بايعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أنه اقسم المهاجرون قرعة فطار لثمان بن مظعون فارتزاه في أياتنا فوجع وجهه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أتوبه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رجة الله عليك يا السائب فتهاذى لقد أكرمك الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت يا بني أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله تعالى أما هو فقد جاءه اليقين والله أني لأرجوه الخير والله ما أدري وأما رسول الله ما فعل في قالت فوالله لا أرى أحدا بعده أبدا **❦** ش مطابقة لقرعة في قوله دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني على عثمان بعد أن غسل وكفن وهذه المطابقة أظهر من مطابقة الحديث السابق لقرعة **❦** ذكر رجاله **❦** وهم ستة **❦** الأول يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا الخزومي **❦** الثاني الليث بن سعد **❦** الثالث عقيل بن مريم **❦** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **❦** الخامس خارجة اسم فاعل من الخروج ابن زيد بن ثابت الانصاري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة مات سنة مائة **❦** السادس أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية **❦** ذكر لطائف اسناد **❦** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختصار بصيغة الافراد في موضعين وفيه الغنعة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه مذكور باسم جده وأه **❦** وشيخه مصريان وعقيل إلى وابن شهاب وخارجة مديان وفيه رواية التابعي عن التابعي من

الصحابية وفيه ام العلاء ذكر في تهذيب الكمال ويقال ان ام العلاء زوجة زيد بن ثابت وام ابيه خازنة  
وقال الكرماني قال الترمذي هي ام خارجة ثم قال ولا يخفى ان ذكر خارجة مهمة لا يتخلو عن  
عرض او اغراض **قوله** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **قوله** أخرجه البخاري ايضا في الشهادات  
وفي التفسير عن ابي الجان وفي الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير ايضا عن عبدان وفي التعبير  
والجناز اباضا عن سعيد بن عقيل وأخرجه النسائي في الرؤيا عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك به  
**قوله** ذكر معناه **قوله** ام العلاء منصوب بأن وخبره قوله أخبرته **قوله** امرأة من الانصار  
صطفى بيان ويجوز ان يرفع على ان يكون خبر مبتدأ مخوف اي هي امرأة من الانصار **قوله**  
بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلة في محل الرضخ والنصب على انها صفة لامرأة على الوجهين  
**قوله** انه الضمير فيه لسان **قوله** اقيم المهاجرون قرعة اقيم على صيغة المجهول والمهاجرون  
مفعول نائب عن الفاعل وقرعة منصوب برفع الخافض اي بقرعة والغنى اقيم الانصار المهاجرين  
بالقرعة في نزولهم عليهم وسكنهم في منازلهم لان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن معهم شيء  
من اموالهم فدخلوها فقراء وكان بنو مطعون ثلاثة عثمان وعبدالله وقدامة يدعون احوال  
ابن عمر **قوله** فطارنا عثمان يعني وقع في القرعة في سهم الانصار الذين ام العلاء منهم ويروى  
فصار لنا فان ثبتت هذه الرواية فمناها صحيح **قوله** وجهه نصب على المصدر **قوله** ابالسائب  
بالسين المهملة وفي آخره موهبة نادى حذف حرف تاءه والتقدير يا ابالسائب وهو كنية عثمان  
ابن مطعون ولفظ البخاري في كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات ان عثمان بن مطعون طار له  
سهم في السكنى حين اقرعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكر عندنا عثمان بن مطعون  
فاششى فرضاه حتى اذا توفي ورجلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت  
رحمة الله عليك ابالسائب وفي كتاب الهجرة والتعبير قالت ام العلاء فاحزنني ذلك فميت فأوريت له  
عينا تجرى فميت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال ذاك عله يجري له **قوله**  
فشهادي عليك جلة من المبتدأ والخبر ومثل هذا التركيب يستعمل مراراً براد به معنى القسم كأنها  
قالت اقسم بالله لقد اكرمك الله قال الكرماني شهادتي مبتدأ عليك صلته والقسم مقدر والجلة  
القسمية خبر المبتدأ وتقديره شهادتي عليك قولي والله لقد اكرمك الله ثم قال فان قلت هذه الشهادة له  
لا عليه قلت المقصود منها معنى الاستعلاء فقط بدون ملاحظة المضرة والمنفعة **قوله** وما يدريك  
بكسر الكاف اي من اين علمت ان الله اكرمه اي عثمان **قوله** باي انت اي مقدي انت باي وقد ذكرناه  
عن قريب **قوله** فمن يكرمه الله اي هو مؤمن خالص مطيع فاذا لم يكن هو من المكرمين من عند الله  
فمن يكرمه **قوله** اما هو اي عثمان وكلمة اما تنقض القسم وقسمها هنا مقدر تقديره واما  
غيره فتجاءت امره غير معلوم اهو يابرجي له الخير عند اليقين اي الموت ام لا **قوله** والله ما أدري  
واتا رسول الله ما فعل بي كلمة مأموصولة او استفهامية قال الداودي ما يفصل بي وهم  
والصواب ما فعل به اي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا ما يوحى اليه وقيل قوله ما يفصل بي  
يحتمل ان يكون قبل اعلانه بالخبر ان له او يكون المعنى ما فعل بي في امر الدنيا بما يصيبهم فيها فان قلت  
عثمان هذا اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الميترين وشهد بدرًا وهو اول من مات من  
المهاجرين بالمدينة وقد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان اهل بدر غفر الله لهم قلت فديق بان ذلك

قيل ان يجران اهل بدر من اهل الجنة فان قلت هذا ايضا يعارض قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث جابر رضى الله تعالى عنه مازالت الملائكة تظله باجتماعها حتى رفعوه قلت لا تعارض في ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فانكر على ام العلاء قطعها على عثمان اذ لم تعلم هي من امره شيئا وفي حديث جابر قال ما علمه الا بطريق الوحي اذ لا يقطع على مثل هذا الا بوحى حاصله ان ما قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبار من لا ينطق عن الهوى وذلك كلام ام العلاء وليس بالسواء ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه دليل على انه لا يجوز لاحد بالجنة الامانص عليه الشارح كالعشرة المبشرة واثالثهم سيما والاخلاص امر طلي لاطلاع لنا عليه ﴿ وفيه مواساة الفقراء الذين ليس لهم مال ولا منزل يسئل المال واباحة المنزل ﴾ وفيه اباحة الدخول على الميت بعد التكفين ﴿ وفيه جواز القرعة ﴾ وفيه الدماء لميت ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله ش ﴿ سعيد هذا هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وقح الفاء ومكون الياء آخر الحروف بعده هاراه ابو عثمان المصري روى عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري بمثله اى مثل الحديث المذكور واخرج من هذا الطريق في التمييز على ما ياتي ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما فعل به ش ﴿ اشار بهذا التعليق الى ان المصنف في رواية الليث ما فعل به وقدم انه الصواب دون ما فعل به واكتفى بهذا القدر اشارة الى ان باقى الحديث لم يختلف فيه ونافع بن يزيد ابو زيد مولى شرحبيل ابن حسنة القرشي المصري مات سنة ثمان وستين ومائة ووصل الاممى في هذا التعليق عن القاسم ابن زكريا حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى حدثنا عبدالله بن يحيى المغازى حدثنا نافع بن يزيد عن عقيل به ﴿ ص ﴾ وتابعه شعيب وعمر بن دينار ومهر ش ﴿ ذكر البخارى متابعة شعيب في كتاب الشهادات قال حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الانصارى رضى الله تعالى عنه الحديث ومتابعة عمرو بن دينار وصلها ابن ابى عمر في مسنده عن ابن عيينة عنه ومتابعة ممر بن راشد ذكرها البخارى في التمييز باب العين الجارية حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا ممر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله قال لما قتل ابى جعلت اكشف الثوب عن وجهه ابكى وبهونى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهائى فجعلت عنى طائفة تبكى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكنين ولا تبكين فازالت الملائكة تظله باجتماعها حتى رفعوه ش ﴿ مطابقة للترجية في قوله جعلت اكشف الثوب عن وجهه والثوب اعم من ان يكون الثوب الذى مبعوه به ومن الكفن ﴾ ورجاله قد ذكروا غير مرة وغندر بضم الفين الجمعة محمد بن جعفر البصرى واخرجه البخارى ايضا في المغازى عن ابى الوليد واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد ابن ابي ثنى واخرجه النسائى في الجنائز عن عمرو بن يزيد وفي المناسقب عن ابى كريب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لما قتل ابى وكان قتل ابيه عبدالله يوم احد وكان المشركون مثلوا به جدموا الله واذيموا كانت خزوة احد في سنة ثلاث من الهجرة في شوال قوله ابى جلة وقتت حالا قوله وبهونى وفي رواية الكشيمنى وبهونى على الاصل قوله عنى طائفة عمه جابر هي شقيقة ايه

عبدالله بن عمرو قوله بئكن اولابكن كلمة اولست هي لشك من الراوى بل هي من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم التسوية بين البكاء وعدمه اى فوالله ان الملائكة تظله سواء تبكى ام لا وفي التلويح في موضع آخر لم يبق قال القرطبي كذا صحت الرواية بل التي للاستفهام وفي مسلم تبكى بغير نون لانه استفهام لمخاطب عن فعل غائبة قال القرطبي ولو خاطبها بالاستفهام خطاب الحاضرة قال لم تبكى بالنون وفي رواية تبكىه اولابك وبه هو اخبار عن عائشة ولو كان خطاب الحاضرة لقال تبكىه اولابك بفتح نون فعل الواحدة الحاضرة ثم معنى هذا ان عبدالله مكرم عند الملائكة عليهم الصلاة والسلام قوله بئكن الى آخره يميز ما بذلت ويخبرها بما صار اليه من الفضل قوله حتى رفعته اى من مقبله لانه نسب الفضل الى اصله قاله الداودى واظلاله واجتماعهم عليه وتزاجهم على المبادرة بصعود روحه رضى الله تعالى عنه وبشيره بما عده الله له من الكرامة او انهم اظلموه من الحشر ثلاثين اولامه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وروى يقي بن مخلد عن جابر لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبشرون الله اخي ابك وكلمة كفاحا وما كلم احد قط الا من وراء حجاب وفيه فضيلة عظيمة لسمع لغيره من الشهداء في دار الدنيا وفيه جواز البكاء على الميت كما مضى ونهى اهل الميت بعضهم بمضاعن البكاء لفرق بالياكى ص تابعه ابن جريج قال اخبرني محمد بن النكدر سمع جابرا رضى الله تعالى عنه ش **ص** يعنى تابع شعبه عبدالمالك بن عبد العزيز بن جريج ذكر هذه المتابعة ليعنى ما وقع في نسخة ابن ماهان في صحيح مسلم عن عبدالكريم عن محمد بن علي بن حسين عن جابر جعل بدل محمد بن النكدر في البخارى ان الصواب ابن النكدر كارد واما شعبه وشده برواية ابن جريج ووصل مسلم هذه المتابعة حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج عن محمد بن النكدر عن جابر وخرج مسلم هذا الحديث من خمسة طرق الاول من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن النكدر عن جابر قول لما كان يوم احديى بأبي مسبى وقد مثل به الحديث الثاني من طريق شعبه عن محمد بن النكدر عن جابر الثالث من طريق ابن جريج عن محمد بن النكدر عن جابر الرابع من طريق عمر عن محمد بن النكدر الخامس من طريق محمد بن علي بن الحسين عن جابر وهذا في نسخة ابن ماهان **ص** **باب** الرجل ينهى اهل الميت بنفسه ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه الرجل ينهى اهل الميت قوله باب منون خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا وقوله الرجل مرفوع على انه مبتدأ وقوله ينهى خبره ومعنى ينهى الى اهل الميت يظهر خبر موته اليهم يقال نناه بنعاه نعياناً وهو من باب فغل فعل يقع العين فيهما وفي المحكم النعى الدخول بموت الميت والاشعار به وفي الصحاح النعى خبر الموت وكذلك النعى على قبيل وفي الواعى النعى على قبيل هو نداء الناحى والنعى ايضا هو الرجل الذى ينهى والنهى الى الرجل الميت والنهى الفعل والضمير في نفسه يرجع الى الميت اى بنفس الميت وهذه الترجمة بهذه الصفة هي المشهورة في اكثر الروايات وفي رواية الكشيته بهذا اللفظ في نفسه اى ينهى نفس الميت الى اهله وفي رواية الاصيل سقط ذكر الاهل وليس له اوجه وقال المذهب الصواب ان يقول باب الرجل ينهى الى الناس الميت بنفسه واليه مال ابن بطال فقال في الترجمة خلل ومقصود البخارى باب الرجل ينهى الى الناس الميت بنفسه ويكون الميت نصبا مفعول ينهى وقال الكرماني لا خلل فيه لجواز حذف المفعول عند القرينة وقال بعضهم نصرة لغيره لا بالخيار لا خلل فيه لان مراده ما هو اعم من القرابة او اخوة الدين وهو اولى من التعبير بالناس لانه يخرج من ليس له به اهلية كالنكاح قلت فيه نظر لان الاهل لا يستعمل في اخوة الدين وقد تكلم جماعة في هذا الموضوع بالاغلاط

بمحمّد وفيما ذكرناه كفاية قافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن  
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي  
مات فيه خرج الى المصلى فصنف بهم وكبر اربعا ش ﴿ ﴾ مطابقتها للرجحة من حيث النظر  
الى مجرد النعي وقال الكرماني فان قلت من كان في المدينة اهلا للنجاشي حتى يصح الترجمة قلت  
المؤمنون اهله من حيث اخوة الاسلام قلت قد ذكرنا ان الاهل لا يستعمل في اخوة الدين اللهم الا اذا  
ارتكب الجواز فيه ﴿ ورجال هذا الحديث قد تكرروا وجدوا اسمعيل هو ابن ابي اويس عبدالله الاصمعي  
المدني ابن اخت مالك بن انس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن  
اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الجناز من مسدد عن يزيد بن زريع واخرجه الترمذي  
فيه من احدين متبع مختصرا على التكرير واخرجه النسائي فيه من محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه  
فيه من ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه مسلم في الجناز من يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيه عن القعني  
واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك ستهم عن مالك ﴿ ذكر  
معناه ﴿ قوله نعى النجاشي اي اخبر بموته والنجاشي بفتح النون وكسرهما كلمة الحبش تسمى بها  
ملوكها والتأخرون بلبقونه الاجمري قال ابن قتيبة هو بالنسبة ذكر ابن سيدة وفي الجامع للقرافي هو  
بكسر النون يجوز ان يكون من بجش او قد كانه بطريقه وبوقد فيه قاله قطرب وفي الفصح النجاشي  
بالفتح وفي العلم المشهور لابي الخطاب مشدد اليه قالوا والصواب تخفيفها وفي الثني لابن عديس  
النجاشي بالفتح والكسر المستخرج لثني وفي سيرة ابن اسحق اسمه اصمعة ومعناه عطية وقالوا الفرج  
اصمعة بن اجمري بفتح الهمزة وسكون الصاد وقطع الهاء المهملة قال وقع في مسند ابن ابي شيبة  
في هذا الحديث تسعة صحة بفتح الصاد واسكان الهاء قال هكذا قال لنا يزيد بن هارون وانما هو  
صحة بتقديم الميم على الهاء قال وهذا ان شاذان وفي التلويح اخبرني غير واحد من تلاء الحبشة انهم  
لا ينطقون بالهاء على صرافتها وانما يقولون في اسم الملك اصمعة بتقديم الميم على الهمزة المجمة وذكر  
السهلي ان اسم ابيه يجرى بغير همزة وذكر مقاتل بن سليمان في كتابه نوادر التفسير اسمه  
مكحول بن مصه وفي كتاب الطبقات لابن سعد المارجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من الحادية سنة ست ارسلا الى النجاشي سنة سبع في الحرم عمرو بن امية الضمري فاخذ كتاب النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه على عينيه وتزل عن مرمره فجلس على الارض وتواضعا ثم اسلم  
وكتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وانه اسلم على يدي جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
وتوفي في رجب سنة تسع منصرفه من بؤك فان قلت وقع في صحيح مسلم كتب صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى النجاشي وهو غير النجاشي الذي صلى عليه قلت قيل كانه هو من بعض الرواة وانه عبر بعض ملوك  
الحبيشة عن الملك الكبير او يحمل على انه لما توفي قام مقامه آخر فكتب اليه قوله خرج الى المصلى  
ذكر السهلي من حديث سلمة بن الاكوع انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليه بالقبعة ﴿ ذكر ما يستنبط منه  
من الاحكام ﴿ وهو على وجوه ﴿ الاول فيه اباحة النعي وهو ان ينادى في الناس ان فلانا مات  
ليشهدوا جنازته وقال بعض اهل العلم لا بأس ان يعلم الرجل قرابته واخوانه وعن ابراهيم لا بأس بان يعلم  
قرابته وقال شيخنا زين الدين اعلام اهل الميت وقرابته واصدقائه استحسنته المحققون والاكترون  
من اصحابنا وغيرهم وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا وجهين في استحباب الاخبار باليت واشاعة  
موته بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم لغريب القريب كالميت من كثرة المصلين عليه والداهين

له وقال بعضهم يستحب ذلك للغير ولا يستحب لغيره وقال النووي والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام وفي التوضيح وقال صاحب البيان من اصحابنا يكره نعي الميت وهوان ينادى عليه في الناس ان فلانا قد مات ليشهدوا جنازته وفي وجه حكمه الصيد لاني لا يكره في حلية الرواق من اصحابنا الاختيار ان ينادى به ليكره الصلوات وقال ابن الصباغ قال اصحابنا يكره النداء عليه ولا بأس ان يعاد صدقته به قال الجدوق ابو حنيفة لا بأس به وقوله العبدى من مالك ايضا نقل ابن التين عن مالك كراهة الانتداب الجنازة على ابواب المساجد الاسواق لانه من النعي قال علقمة بن قيس الانتداب بالجنازة من النعي وهو من امر الجاهلية وقال البيهقي وروى الترمذي ايضا عن ابن عمرو ابى سعيد وسعيد بن المسيب وعلقمة وابراهيم التيمي والريعي بن خيثم قلتوا وابل وابل بيسرة وعلى بن الحسين وسويد بن غفلة ومطرف ابن عبد الله ونصر بن عمران ابى جرير وروى الترمذي من حديث حذيفة انه قال اذا مات فلا تؤذوني ابدا فاني اخاف ان يكون نياواقي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن النعي وقال هذا حديث حسن وروى ايضا من حديث عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ايكم النعي فان النعي من امر الجاهلية وقال حديث قريب والمجوزون احتجوا بحديث الباب وما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعى الناس زيدا وجعفر ا وفي الصحيح ايضا قول عائشة رضي الله تعالى عنها حين توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابناه من ربه ما دلتها وابناه الى جبريل نعاها وفي الصحيح ايضا في قصة الرجل الذي مات ودفن ليلا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افلا كنتم آذنتوني فهذه الاحاديث دالة على جواز النعي وقال النووي ان النعي الذي عنه ائمتنا هو نعي الجاهلية قال وكانت عادتهم اذا مات منهم شريف بنوا راكبا الى القبايل يقول فلانا فلان او ائمتنا العرب اى هلكت العرب بهلك فلان ويكون مع النعي شحيح وبكاء واما اعلام اهل الميت واصدقائه وقرابته فاستحب على ما ذكرناه اتمنا واعتزض بأن حديث الجاشي لم يكن نعا ائمتنا كان مجرد اخبار عوته فسمى نعا لشبهه في كونه اعلاما وكذا القول في جعفر بن ابى طالب واصحابه ورد بان الاصل الحقيقة على ان حديث الجاشي اصح من حديث حذيفة وعبد الله فان قلت قال ابن بطال اتمنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجاشي وصلى عليه لانه كان عند بعض الناس على غير الاسلام فاراد اعلامهم بحجة اسلامه قلت نعمه صلى الله تعالى عليه وسلم جعفر واصحابه بذلك وحل بعضهم النبي على نعي الجاهلية المشتمل على ذكر المفاخر وشبهها الوجه الثاني فيه دليل على انه لا يصلح على الخنازة في المسجد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عوته في المسجد ثم خرج بالمسلمين الى المصلى وهو مذهب ابى حنيفة انه لا يصلح على ميت في مسجد جماعة به قال مالك وابن ابى ذئب وعند الشافعي واحد واصحق وابل ثور لا بأس بها اذا لم يخف تلويته واحتجوا بما روى انس بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه لما توفي امرت عائشة رضي الله تعالى عنها بادخل جنازته المسجد حتى صلى عليها ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالت هل ماب الناس علينا ما فعلنا فقيل لهما نعم فقالت ما اسرع ما نسوا ما صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جنازة سهيل بن البيضاء الا في المسجد رواه مسلم واحتج اصحابنا من حديث ابن ابى ذئب عن صالح مولى التومة عن ابى هريرة قال قال رسول الله من صلى على ميت في المسجد فلا شيء له رواه ابو داود بهذا اللفظ ورواه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وقال الخطيب المصنف فلا شيء له وروى فلاح في عليه وروى فلا اجر له وقال ابن عبد البر رواية فلا اجر له خطأ فاحش والصحيح فلا شيء له ورواه ابن ابى شيبة في مصنفه

بلفظ فلا صلاة له فان قلت روى ابن عدى في الكامل هذا الحديث وعده من منكرات صالح ثم اسند الى شعبة انه كان لا يروى عنه ويبنى عنه والى ما لك لاناخذوا منه شيئا فانه ليس بقصة والى التسانى انه قال فيه ضعيف وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء اختلط باخوه ولم يجز حديثه من قد يعمه فاستحق الترك ثم ذكره في هذا الحديث وقال انه باطل وكيف يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى على سهيل بن البيضاء في المسجد وقال البيهقي صالح مختلف في عدائته كان ما لك يجرحه وقال النووي اجيب عن هذا باجوبة \* احدها انه ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال احمد بن حنبل هذا حديث ضعيف تنفرد به صالح مولى التومة وهو ضعيف \* الثاني ان الذي في النسخ المشهورة المصنوعة من سنن ابى داود فلاشئ عليه فلا جفة فيه \* الثالث ان اللام فيه بمعنى على كقوله تعالى وان سألتم فلهاى فليها جاسين الاحاديث قلت الجواب عما قالوه من وجوه \* الاول ان ابى داود روى بهذا الحديث وسكت عنه فهذا دليل رضاه به وانه صحيح عنده \* الثاني ان يحيى بن معين الذي هو فيصل في هذا الباب قال صالح ثقة الا انه اختلط قبل موته فمن سمع منه قبل ذلك فهو ثبت جفة ومن سمع منه قبل الاختلاط ابى ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المقرئ بن الحارث بن ابي ذئب \* الثالث قال ابن عبد البر منهم من قبل عن صالح ما رواه عنه ابن ابي ذئب خاصة \* الرابع ان غالب ما ذكر فيه تحصيل من ذلك قول النووي ان الذي في النسخ المشهورة المصنوعة من سنن ابى داود فلاشئ عليه فانه برده قول الخطيب المحفوظ فلاشئ له وقول السروجي وفي الامرار فلا صلاة له وفي الرغيفاني فلا جرحه ولما ذكر ذلك في كتب الحديث برده ما ذكرناه من رواية ابن ابي شيبة في مصنفه فلا صلاة له وقال الخطيب فلا جرحه فلم يدم الملاحقة في هذا الموضوع جاز فقيه ومن تعاملهم جعل اللام بمعنى على بالعكس من غير دليل ولا داع الى ذلك ولا سيما ان الجاز عندهم ضرورى لا يصار اليه الا عند الضرورة فلا ضرورة هنا واقرى ما ردد كلامه هذا رواية ابن ابي شيبة فلا صلاة له فلا يمكن له ان يقول اللام بمعنى على لفساد المعنى \* الخامس ان قول ابن حبان هذا باطل جراءة منه على تبطل الصواب فكيف يقول هذا القول وقد رواه ابى داود وسكت عنه فاقول الامراء عنده حسن لانه رضى به وحاشاه من ان يرضى بالباطل \* السادس ما قاله الجليلي نقاد الامام ابو جعفر الطحاوى رحمه الله ملخصا وهي ان الروايات لما اختلفت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب يحتاج الى الكشف ليعلم التأخر منها فيصير ناسخا لما تقدم فحديث عائشة اخبار عن فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حال الاباحة التي لم تقدمها شئ \* وحديث ابى هريرة اخبار عن نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تقدمه الاباحة فصار ناسخا لحديث عائشة وانكار الصحابة عليها بما يؤكد ذلك فان قلت من اقبل يكون هذا النسخ قلت من قبل النسخ بدلالة التاريخ وهو ان يكون احد النصين موجبا لحظر والاخر موجبا للاباحة ففي مثل هذا تبين المصير الى النص الموجب لحظر لان الاصل في الاشياء الاباحة والمطر طار عليها فيكون متأخرا فان قلت فلم لا يميل بالعكس قلت لتلا يلزم النسخ مرتين وهذا ظاهر فان قلت ليس بين الحديثين مساواة فلا تمارض فلا يحتاج الى التوفيق قلت ظهرت صحة حديث ابى هريرة بالوجوه التي ذكرناها فثبت التعارض فان قلت مسلم اخرج حديث عائشة ولم يخرج حديث ابى هريرة قلت لا يلزم من ترك مسلم تخريجه عدم صحته لانه لم يلزمه باخراج كل ما صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك البخاري ولئن قلنا ذلك وان حديث ابى هريرة لا يخلو من كلام

فكذلك حديث عائشة لأخو عن كلام لأن جماعة من الحفاظ مثل الدارقطني وغيره ما يروى على مسلم  
على تخريجهم إياه مستندا لأن الصحيح أنه مرسل كإرواءه مالك والماجشون عن أبي النضر عن عائشة مرسل  
والمرسل ليس بحجة عندهم وقد اختلفوا بعض أصحابنا حديث عائشة بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
اتصالي في المسجد بمنزلة مطر وقيل بمنزلة الاعتكاف وعلى كل تقدير الصلاة على الجنائز خارج  
المسجد أولى وأفضل بل واجب الخروج عن الخلاف لاسيما في باب العبادات ولأن المسجد بني لإداء  
الصلوات المكتوبات فيكون غيرها في خارج المسجد أولى وأفضل فإن قلت قالوا خروج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم من المسجد إلى المصلى كان لكثرة المصلين وللإعلام قلت نحن ايضا نقول صلاته في المسجد  
كان لظن أول الاعتكاف كإدراكنا ﷺ الوجه الثالث فيه دليل على أن سنة هذه الصلاة الصف كسائر  
الصلوات وروى الترمذي من حديث مالك بن حيرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب معناه وجبت له الجنة أو وجبت له المغفرة وروى النسائي  
من رواية الحكم بن فروخ قال صلى بنا أبو الملق على جنازة فظننا أنه كبر فقبل علينا بوجهه فقال  
أفيؤا صفو فكفم ولحسن شفاعتكم وقال أبو الملق حدثني عبد الله عن إحدى أمهات المؤمنين وهي  
سمينة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت أخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من  
ميت يصلى عليه أممن الناس الا شفيعوا فيه فسألت أبا الملق عن الأمة قال رابعون ﷺ الوجه الرابع فيه جلة  
لن جواز الصلاة على القائب ومنهم الشافعي واحد قال النووي فإن كان الميت في البلد فالذهب أنه  
لا يجوز أن يصلى عليه حتى يحضر عنده وقيل يجوز في الرافعي ينبغي أن لا يكون بين الإمام والميت  
أكثر من مائة ذراع أو ثلثائة تقريباً فخرج عندهم لو صلى على الأموات الذين ماتوا في قرية أو ضلوا  
في البلد الفلاني ولا يعرف عددهم جاز قاله في البحر قال في التوضيح وهو صحيح لكن لا يختص بلد  
وقال الخطابي القبايلي رجل مسلم قد آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه على نبوته  
الإله كان يكتم إيمانه والسم إذا مات وجب على المسلمين أن يصلوا عليه إلا أنه كان بين ظهراني أهل  
الكفر ولم يكن يحضره من يقوم بحقه في الصلاة عليه فزعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
أن يفعل ذلك إذا هون عليه ووليه وأحق الناس به فهذا أعلم هو السبب الذي دماه إلى الصلاة  
عليه بقهر القيب فعلى هذا إذا مات المسلم يلد من البلدان وقد قضى حقه من الصلاة عليه فإنه  
لا يصلى عليه من كان يلد آخر فأبى عنه فإن علم أنه لم يصل عليه لعائق أو مانع عن ذلك كان السنن أن يصلى  
عليه ولا يترك ذلك لعدم السأفة فإذا صلوا عليه استقبلوا القبلة ولم توجهوا إلى بلد الميت إن كان  
في غير جهة القبلة وقد ذهب بعض العلماء إلى كراهة الصلاة على الميت القائب وزعموا أن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخصوصاً بهذا الفعل إذ كان في حكم المشاهد القبايلي لما روى في  
الاحبار أنه قد سويت له الأرض حتى يبصر مكانه وهذا تأويل قاسد لأن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم إذا فعل شيئاً من أفعال الشريعة كان علينا اتباعه والإقتداء به والتخصيص لا يعمل  
البدليل ومما بين ذلك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بالناس إلى الصلاة فصف بهم وصلوا  
معه فلم يأن هذا التأويل قاسد قلت هذا التشنيع كله على الخفيين غير توجيه ولا تحقيق فقول ما يظهر  
لك فيه دفع كلامه وهو أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع سريره فراه فيكون الصلاة عليه  
كيت رآه الإمام ولا يراه المأموم فإن قلت هذا يحتاج إلى نقل بينه ولا يكتفي فيه بمجرد الاحتمال  
قلت ورد ما يدل على ذلك فروى ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن الحصين أن النبي صلى الله



تعالى عليه وسلم قال ان انا حاكم الجاهلي توفي فهو موصلوا عليه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفوا خلفه فذكر اربعا وهم لا يتقنون ان جنازته بين يديه وجواب آخراته من باب الضرورة لانه مات بارض لم تمم فيها عليه فريضة الصلاة فحين فرض الصلاة عليه لم يدم يوصل عليه فمجد ويدل على ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على غائب غيره وقدمات من الصحابة خلق كثير وهم غائبون عنه وسمع بهم فلم يصل عليهم الا غائبا واحدا ورداته طويته الارض حتى حضره وهو معاوية بن معاوية الزبيدي روى حديثه الطبراني في معجمه الاوسط وكتاب مسند الشاميين حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا نوح بن عيسى السكسكي حدثنا بقية بن الوليد عن محمد بن يزيد الالهاني عن ابي امامة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتيوك فزل عليه جبريل عليه الصلوات السلام فقال يا رسول الله ان معاوية بن معاوية الزبيدي مات بالندبة احب ان تنصلي على الارض فخصني عليه قال نعم فضر بيميننا على الارض ورفع له سريره فخصني عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون الف ملك ثم رجع وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليجري بل عليه الصلاة والسلام ما حدثك هذا قال بحسب سورة قل هو الله احد وقراءته اياها جايا وذاها با قائما واعدا على كل حال انتهى فان قلت قد صلى على اثنين ايضا وهما غائبان وهما زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب ورد عنه انه كشف له عنهما اخرجه الواقدي في كتاب المغازي فقال حدثني محمد بن صالح عن ماص بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمار عن عبد الله بن ابى بكر قال لا التي الناس بمؤنة جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى مكرمهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الراية زيد بن حارثة فخصني حتى استشهد وصلى عليه ودعا له وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهوى سعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابى طالب فخصني حتى استشهد فخصني عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعا له وقال استغفروا له وقد دخل الجنة فهو بطريقنا حيا حيث شاء قلت هو مرسل من الطريقين المذكورين والمرسل ليس بحجة على انهم يقولون في الواقدي مقال وقال صاحب التوضيح في معرض التعامل ومن ادعى ان الارض طويته حتى شاهده لادليل عليه وان كانت القدرة صالحة لذلك قلت كانه لم يطلع على ما رواه ابن حبان والطبراني وقد ذكرناه الآن ووقع في كلام ابن بطال تخصيص ذلك بالجاهلي فقال بدليل طباق الامة على ترك العمل بهذا الحديث قال ولم اجد لاحد من العلماء اجازة الصلاة على الغائب الا ما ذكره ابن زيد عن عبد العزيز بن ابى سلمة قال اذا استؤذن انه غرق او قتل او اكله السباع ولم يوجد منه شيء صلى عليه كفضل بالجاهلي وبه قال ابن حبيب وقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم يقولون ان ذلك مخصوص به واجازه بعضهم اذا كان في يوم الموت اقرب منه وفي المصنف عن الحسن اعتمادا له ولم يصل على الوجود الخامس في ان التكبير على الجنازة اربعة وصرح بذلك في الحديث وهو آخر ما استقر عليه امره صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن ابى ليلى يكرهنا واليه ذهب الشيعة وقيل ثلاثا قاله بعض المتقدمين وقيل اكثره سبع واقفه ثلاث ذكره القاضي ابو محمد وقيل ست ذكره ابن المنذر عن علي رضي الله تعالى عنه ومن اجد لا يقص من اربع ولا يزيد على سبع وقال ابن مسعود يكره ما كبر امامه وروى مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكره على جنازة ان يخلفا عنه فقال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكرهها ورواه ايضا ابوداود والترمذي وابن ماجه والطحاوي وقال ذهب قوم الى ان التكبير

على الجنازة خمسة واحد وهذا الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء عبدالرحمن بن ابي ليلى وعيسى بن حنيفة واصحاب معاذ بن جبل وابايوسف من اصحاب ابي حنيفة واليه ذهبت الظاهرية والشيعية وفي الملبسوط وهي رواية عن ابي يوسف وقال الحارثي ومن رأى التكبير على الجنازة خبا ابن مسعود وزيد بن ارقم وحنيفة بن الحبان وقال فرقة يكبر سبعة اروي ذلك عن زر بن حبیش وقال فرقة يكبر ثلاثا روى ذلك عن انس وجابر بن زيد وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون قلت اراد بهم محمد بن الحنفية وعطاء بن ابي رباح وابن سيرين والنعني وسويد بن غفلة والثوري وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابا مجاز لاحق بن حديد ويحكى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وزيد بن ثابت وجابر وابن ابي اوفى والحسن ابن علي والبراء بن مازب وابي هريرة وعقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهم ولم يذكر التسليم هنا في حديث البخاري وذكر في حديث سعيد بن المسيب رواية ابن حبيب عن مطرف عن مالك واستقره ابن عبدالقال الا انه لا خلاف علمه بين العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفقهاء في السلام وانما اختلفوا هل هي واحدة واثنان فالجمهور على تسليمة واحدة وهو احد قولي الشافعي وقالت طائفة تسليمان وهو قول ابي حنيفة والشافعي وهو قول الشعبي ورواية عن ابراهيم ومن روى عنه واحدة عمرو وابنه عبدالله وعلي وابن عباس وابو هريرة وجابر وانس وابن ابي اوفى واثلة وسعيد بن جبيرة وعطاء وجابر بن زيد وابن سيرين والحسن ومكحول وابراهيم في رواية وقال الحاكم صححت الرواية في الواحدة عن علي وابن عمرو وابن عيسى وجابر وابي هريرة وابن ابي اوفى في اتم كانوا يسلمون تسليمة واحدة وقال ابن التين وسأل اشهب مالك انكره السلام في صلاة الجنازة قال لا وقد كان ابن عمر يسلم قال فاحقاد مالك الى نعل ابن عمر دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسلم في صلاته على البخاري ولا على غيره **ص** حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنا ايوب عن جدي بن هلال عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ اية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب وان معنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتزنان ثم اخذها خالد ابن الوليد من غير امره **قته له ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ اية زيد الى آخره معنى منه اليهم لانه اخبرهم بغيته ما في الباب انه صرح بالنبي في الحديث السابق وهما ذكره بلغني وصرح بالنبي في علامات النبوة حيث قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعي زيدا وجعفر الحديث **و** ورجله قد ذكر واخبر مرة ومعه بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقعد وعبدالوارث ابن سعيد وايوب هو الصنعاني واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في الجهاد عن يوسف بن يعقوب ويعقوب بن ابراهيم في قهما في علامات النبوة عن سليمان بن حرب في فضل خالد في المغازي عن احمد بن واقد اخبره النسائي في الجنازة عن اسمعيل بن ابراهيم **ه** ذكر مناه **ه** قوله اخذ اية زيد وقصته في خروعة مؤنة وهي موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل سرية في جادى الاولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد جعفر ابن ابي طالب على الناس فان اصيب جعفر فاصيب عبدالله بن رواحة على الناس فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فلاحقوا مع الكفار فقتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ اية جعفر بن ابي طالب فقتل بها حتى قتل ثم اخذها عبدالله بن رواحة فقتل بها حتى قتل ثم اخذها خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ففتح الله على يده ومن انشأ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعي زيدا وجعفر ابن رواحة الناس قبل ان ياتيهم

خبر ولما أخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخبرهم حتى قال ثم اخذ اريسيه من سيف الله حتى قطع الله عليهم وفي رواية البخاري عن ابن عمر قال سمنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتل ووجدناه في جسده بضعا وسبعين من طعنورمية وعن خالد فقد انقطعت في يدي يوم مؤته تسعة اسياف فاقى في يدي الاصفحة مائة رواء البخاري وزيد هوان حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي القاضي مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتبناه ولم يذكر الله تعالى احدا من الصحابة في القرآن باسمه الخاص الا زيدا قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا وحطمت ابن ابي طالب الهاشمي الطيار ذوا الجناحين وهو صاحب الهجرين الجواد ابن الجواد وكان امير المهاجرين الى الحبشة وعبد الله بن رواحة يفتح الراء وتخفيف الواو والحاء المهملة الخرزجي الذي احل النقباء لالة العقبة قوله لندرقان اللام لتأ كيدونرقان بالذال الميمية من ذرفت عنه اذا سال منها الدمع قوله من غير امرة بكسر الهمزة وسكون الميم وقص الزاء هو ذكر ما يستفاد منه في دليل النبوة لانه اخبر باصابتهم في المدينة وهم يؤمنون وكان قال صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز البكاء على الميت وفيه ان الرحمة التي تكون في القلب محبودة وفيه جواز تولي امر القوم من غير تولية اذا خاف ضياعه وحصول الفساد بتركه وقال الخطابي لما نظر خالد بعد موتهم وهو في ثغر مخوف وباز ادخلو عددهم جم وبأسهم شديد خاف ضياع الامر وهلاك من معه من المسلمين فقصده للامارة عليهم واخذوا اريسيه فغير تأمير وقال الى ان قطع الله على المسلمين فرضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله اذا وافق الحق وان لم يكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن ولا من القوم الذين معه بعة وتأشير فصار هذا اصلا في الضرورات اذا وقعت من معاصم امر الدين في لها لا تراعى فيها شرائط احكامها عند عدم الضرورة وكذا في حقوق اعيان الناس مثل ان يموت رجل بفلاة وقد خلف تركة فان على من شاهده حفظ ماله وابصاله الى اهله وان لم يوص بذلك فان النصيحة واجبة للمسلمين بحقوقه ايضا جواز دخول الخطر في الواكالات وتعليقها بالشرائط ﴿ص﴾ باب الاذن بالجائزة ش ﴿اي هذا باب في بيان الاذن بكسر الهمزة والمراد العلم بها ويزوي باب الاذان اي الاعلام بها وقيل باب الاذن بكسر الهمزة وكسر الذال على وزن القاعل وهو الذي يؤذن بالجائزة اي يعلم بها انها نهيات والفرق بين هذه الترجمة والترجمة التي قبلها ان الاولى اعلام من ليس له علم بالميت وهذا اعلام من اعلم بشي امره ﴿ص﴾ قال ابو رافع عن ابي هريرة قال اني صلى الله تعالى عليه وسلم الا اذتوني مطابقتها لترجمة ظاهرة وابورافع الصايغ اسمه قبيع بضم التون وهو طرف حديث اخرجه في باب كنس المسجد والتقاط الخرق حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن رجلا اسود او امرأة سوداء كان يتم المسجد فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده قالوا مات فلما كنتم اذ نتجوني به دلوني على قبره او قال على قبرها فأتى قبره فجلس عليها ودمر الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ص﴾ حدثني محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال مات انسان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودده ذات بال فيل فدفعوه ليل فلما اصبح اخبروه فقال ما منكم ان تعلموني قالوا كان الليل ففكرنا وكانت غلظة ان نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه ش ﴿مطابقتها لترجمة في قوله ما منكم ان تعلموني ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ﴿الاول محمد بن سلام وابن المتي لان كلامهما زوى عن ابي معاوية ولكن جزم ابو يعلى بن السكن في روايته عن القريري انه محمد بن سلام ﴿الثاني ابو معاوية محمد

ابن خازم بالخامسة والاربعون الضرب الثالث ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين  
الخامسة والاربعون من شر ارحل الشعبي الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف  
اسناده في الحديث بصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة  
مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه من افرادة وهو البيكندی البخاري وبقي الرواة  
كوفون وفيه ذكر شيخه بلانسة واثان بالكنية وواحد بالنسبة الى شعب بطن من ممدان ذكر تعدد  
لوضعه من اخرجه فيه اخرجه البخاري في الصلاة عن محمد بن المثني عن خنيدرو في الجنائز عن مسلم  
ابن ابراهيم وسليمان بن حرب وحماد بن منال فرقه اربعهم عن شعبة وفيه عن موسى بن اسماعيل عن عبد  
الواحد عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وعن محمد بن ابي معاوية هنا عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن  
ابن بكير عن زاذخشسم عن ابي اسحق الشيباني عنده وخرجه مسلم في الجنائز عن محمد بن المثني وعن  
الحسن بن الربيع وابي كامل الجندري وعن اسحق بن ابراهيم وعن عبيد الله بن معاذ وعن الحسن بن الربيع  
ومحمد بن عبدالله بن ثيرون عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن حاتم عن اسحق بن ابراهيم وهارون بن عبدالله  
وعن ابي غسان وخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن العلاء وخرجه الترمذي وفيه عن اجد بن منيع وخرجه  
النسائي وفيه عن يعقوب بن ابراهيم وعن اسماعيل بن مسعود وخرجه ابن ماجه وفيه عن علي بن محمد وذكر  
اختلاف الاتفاقية وفي لفظ البخاري قال متى دفن قالوا البارحة وفي لفظ مسلم انتهى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الى قبر رطب وقال البيهقي روى هريم بن سفيان عن الشعبي قال بدموته ثلاث  
ليال وروى عن اسماعيل بن زكريا عن الشيباني قال صلى على قبره بعدما دفن بيلتين ورواه بشر بن  
آدم عن ابي عاصم عن سفيان عن الشيباني صلى على قبره بشهر وقال الدارقطني تردد بهذا بشر بن آدم  
وخالفه غيره عن ابي عاصم وهو العباس بن محمد قال صلى على قبره بعدما دفن وروى الترمذي باسناده عن  
سعيد بن المسيب ان ام سعد ماتت والتي صلى الله تعالى عليه وسلم فائب فلما قدم صلى عليها فدمض  
لذلك شهر وقال الترمذي قال اجدوا اسحق اكثر ما سمعنا عن ابن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم صلى على قبر ام سعد بن عبادة بعد شهر فلما دفن في الصلاة على القبر بعد سنة فجاروا له البيهقي في  
سنة من رواه ابي عبيد بن عبد بن ابي قتادة ان البراء بن معرور كان اول من استقبل القبلة وكان احدا السبعين  
القبلة فقدم المدينة قبل ان يهاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيجعل يصلي نحو القبلة فلما حضرته  
الوفاة اوصى بثلاث ماله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضعه حيث شاء وقال وجهوهني الى  
القبلة في قبري فقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سنة فصلى عليه هو واصحابه ورد ثلث  
مرايه على ولده قلت قال البيهقي بعد روايته كذا وجدت في كتابي والصواب بعد شهر وذكر معناه  
مات انسان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعود له قيل الانسان هذا هو طلحة بن البراء بن  
عمر البلوي حليف الانصار وروى الطبراني من طريق عروة بن معبد الانصاري عن ابيه عن  
حصين بن وجوح الانصاري ان طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يعوده فقال اتي لاري طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به ومجلا فلبى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفي وكان قال لاهله لما دخل الليل اذانت فاذنوني ولا ادعو  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اخاف عليه يهود ان يصاب بسببي فآخبر النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم حين اصبح فجاءه حتى وقف على قبره فصف الناس معه ثم رفع يده فقال اللهم اتي طلحة  
بضحك اليك وتضحك اليه وخرجه ابو داود مختصرا من حديث الحصين بن وجوح ان طلحة

ابن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت  
فأتوني به وعجلوا فاته لا ينبغي لجيفة مسلم ان تجبس بين ظهراني اهله وقال صاحب التوضيح ان هذا  
الانسان هو الميت المذكور في حديث ابي هريرة الذي ضم الجنب قبل هذا وهم لان الصحيح في حديث  
ابي هريرة انها امرأة يقال لها ام يحيى قوله فلما أصبح اى دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في الصباح قوله وكان الليل برفع الليل وكان تامه وكذا كان في كانت طلحة قوله ان نشق كلمة من صدرية  
اى كرهنا المشقة عليه وقوله وكانت طلحة جلة معترضة ذكر ما يستفاد منه في عيادة المريض  
وقدم الكلام فيه مستقصى وفيه جواز دفن الميت بالليل وروى الترمذى عن حديث عطاء عن عباس  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل قبر اليا لاسرج له بمرآج فآخذ من قبل القبلة وقال رحلك الله ان كنت  
لاواهاتلاه للقرآن وكبر عليه اربعا ثم قال الترمذى ورخص اكثر اهل العلم في الدفن بالليل وروى  
ابن ابي شيبه في المصنف باسناده عن ابي ذر قال كان رجل يطوف بالبيت يقول اوه اوه قال ابو ذر  
فخرجت ليلة فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المقابر فن ذلك الرجل معه مصباح وفيه  
الاذن بالجنائز والاعلامه وقدم بانه مع الخلاف فيه وفيه تعجيل الجنائز فتم هنوا ان ذلك  
آكد من ايمانه وفيه جواز الصلاة على القبر وفيه خلاف وقال الترمذى العمل على هذا اى الصلاة  
على القبر عندنا اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم وهو قول الشافعى  
واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يصلى على القبر وهو قول مالك بن انس وقال عبد الله بن المبارك  
اذا دفن الميت ولم يصلى عليه صلى على القبر وقال احمد واسحق يصلى على القبر الى شهر وقال ابن التين جهوز  
اصحاب مالك على الجواز خلافا لاشبهو سمعون فانهما قالان نسي ان يصلى على الميت فلا يصلى على قبره  
وليدع له وقال ابن قاسم وسائر اصحابنا يصلى على القبر اذا كانت الصلاة على الميت فاذا لم يمتو كان فصلي  
عليه فلا يصلى عليه وقال ابن وهب عن مالك ذلك جائز به قال الشافعى وعبد الله بن وهب وابن عبد الحكم  
واحمد واسحق وداود وسائر اصحاب الحديث وكرهها النخعي والحسن وهو قول ابي حنيفة والثوري  
والاوزاعي والحسين بن يحيى واليث بن سعد قال ابن القاسم قلت لما لك فالحديث الذي جاء في الصلاة عليه  
قال قد جاء وليس عليه العمل وقال صاحب الهداية وان دفن الميت ولم يصلى عليه صلى على قبره ولا يخرج  
منه ويصلى عليه ما لم يمتنه تفرق هكذا في البسوط واذا شك في ذلك نص الاصحاب على انه لا يصلى  
عليه به قال الشافعى واحمد وهو قول عمر وابي موسى وعائشة وابن سيرين والاوزاعي وهل يشترط  
في جواز الصلاة على قبره كونه مدفونا بعد الفسل فالصحيح انه يشترط وروى ابن سماعة عن محمد انه  
لا يشترط وفي المحیطو صلى عليه من لا ولاية له عليه يصلى على قبره ويصلى عليه قبل ان يتفحم والمعتبر في ذلك  
اكبر الراى اى طالب الظن فان كان غالب الظن انه تمسح لا يصلى عليه وان كان غالب الظن انه لم يتفحم  
يصلى عليه واذا شك لا يصلى عليه وعن ابي يوسف يصلى عليه الى ثلاثة ايام وبعدها لا يصلى عليه  
ولشافعية ستة اوجه اولها الى ثلاثة ايام ثانيا كقول احمد ثالثا ما لم يل جسده رابعا يصلى عليه من  
كان من اهل الصلاة عليه يوم موته خامسا يصلى عليه من كان من اهل فرض الصلاة عليه يوم موته سادسا  
يصلى عليه ابدافضل هذا يجوز الصلاة على قبور الصحابة ومن قبلهم اليوم واقفوا على تصحيحه ومن  
صرح بالماوردى والمحاملى والفوراني واليغوى وامام الحرمين والفزالي فان قلت في البخارى عن عقبة  
ابن عامر رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين قلت اجاب  
السرخسى في البسوط وغيره ان ذلك يجوز على الدماء ولكنه غير سيد لان الطحاوى روى عن عقبة

ابن عامر انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يومافضل على قتل احدصلاته على الميت والجواب  
 السديد ان اجسادهم لم تلب **ص** باب فضل من مات له ولد فاحسب ش **ش** اى هذا  
 باب في بيان فضل من مات له ولد فاحسب اى صبرراضيا بقضائه تعالى راجيا لرحته وغفرانه  
 والاحتساب من الحسب كالاتحاد من العدد واتماثل لمن نوى بعمله وجه الله احتسبه لانه حيثئذ  
 ان يصد به الله فعمل في حال مباشرة الفعل كما هو معتبه والاحتساب في الاعمال الصالحه وعند المكروهات  
 هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر واستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم  
 فيها طلبا للثواب المرجونها واتماذك لفظ الولد ليقول الذكروالاثنى والواحد فافوقه فان قلت  
 احديث الباب ثلاثة وفيها التقييد بثلاثة واثنين قلت في بعض طرق الحديث الوارد فيه ذكر  
 الواحد كما ستقف عليه فيما تذكره الآن لانه روى في هذا الباب عن جماعة من الصحابة وهم ابوهريرة  
 وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وابوسعيد الخدرى ومعاذ بن جبل وعتبة بن عبدو جابر بن عبدالله  
 ومطرف بن الثخيرة وانس بن مالك وابوذر وعبدالله بن الصامت وابو ثعلبة وعقبة بن عامر وقره بن  
 ايلس المزنى وعلى بن ابي طالب وابوامامة وابوموسى والحارث بن قيش وجابر بن سمرة وعمرو  
 ابن عبيدة ومعاوية بن حيدة وعبد الرحمن بن بشير وزهير بن علقمة وعثمان بن ابي العاص وعبدالله بن  
 الزبير وابن التضر السلى وسفيانة وحوشب بن خثمة والحساس بن بكر وعبدالله بن عمرو والزبير بن العوام  
 وبريدة وابو سلمة راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو برزة الاسلمى وعائشة ام المؤمنين  
 وحبيبة بنت سهل وام سلم وام مبشر ورجل لم يسم رضى الله تعالى عنهم فحدثت ابي هريرة عندا بنصارى  
 ومسلم والنسائي وحديث عبدالله بن مسعود عند الترمذى عن ابنه ابي عبيدة عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من قدم ثلاثا لم يلفوا الخنث كانوا له حصنا حصينا قال ابوذر قدمت اثنين قال  
 واثنين قال يا بنى كعب سيدا لقراء قدمت واحدا قال و لكن انما ذلك عند الصدمة الاولى  
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وابوصيدة لم يسمع من ابيه وحديث عبدالله بن عباس  
 عند الترمذى ايضا من حديث سماك بن الوليد الخنثى يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مع كان له فرطان من امتى ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة  
 فمن كان له فرط من امتك فقال ومن كان له فرط يلموهة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا  
 فرط امتى ان يصابوا بمثل وقال هذا حديث حسن غريب وحديث ابوسعيد عندا بنصارى ومسلم  
 والنسائي من رواية ذكر ان عنه على ما يحكى ان شام الله تعالى وخديث معاذ عندا بن ابي شيعة في مصنفه  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اوجب ذو الثلاثة قالوا واذو الاثنين يا رسول الله قال  
 وذو الاثنين ورواه احد والطبراني ايضا وروى ابن ماجه عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 والنبي نفسى يده ان السقط لغيره ايسر به الى الجنة اذا احتسبه والسرور بقتل من هو ما قطعها القابلة من  
 السررة وحديث عتبة بن عبد عن ابن ماجه عن محمود بن لبيد عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يلفوا الخنث الا تلقوه من ابواب الجنة  
 الثمانية من ابها شاء دخل وحديث جابر بن عبدالله عند البيهقي قال سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحسبهم دخل الجنة قال قلت يا رسول الله  
 واثنان قال واثنان قال محمود قلت لجابر والله انى لاراكم لو قتل واحد لقال واحد

قال انا والله اظن ذلك يوروه احد ايضا \* وحديث مطرف بن الشخير عند مسدد في مسنده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار ما الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس ذاكم بالرقوب الرقوب الذي يقدم على ربه ولم يقدم احدا من ولد الحديث عند البخاري والنسائي \* وحديث ابى ذر عند النسائي من رواية الحسن بن مصصعة بن معاوية قال لقيت اباذر قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة اولاد لم يلقوا الخبز الا غفر الله لهما بفضل رحته اياهم \* وحديث عباد بن الصامت عند ابى داود الطيالسي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والنفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره الى الجنة \* وحديث ابى ثعلبة الاشجعي عند احمد في مسنده والطبراني في مجمع الكبر من رواية ابى جريح عن ابى الزبير عن عمر بن نهران عنه قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الاسلام ادخله الجنة بفضل رحته اياهما \* وحديث عتبة بن عامر عند الطبراني في الكبير من حديث ابى عثمان المغافري انه سمع عتبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل ثلثة من صلبه فاحسبهم على الله من وجل وجبت له الجنة ورواه احمد ايضا \* وحديث ثقرة بن ابيس عند النسائي من حديث معاوية بن قره عن ايمان رجلاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن له فقال اتخيه فقال احبك الله كما احبه فات فقدته فقال عنه قال ما يسرك ان لاتأني يا من ابواب الجنة الا وحدثه عنده يسعي يفتح لك \* وحديث علي عند الدارقطني في العلل عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد وروى ابى شيعة في مصنفه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابوه النار حتى يقال له اياها السقط الم راغم ربه ارجع فاني قد ادخلت ابوك الجنة قال فيمرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة ورواه ابو يعلى ايضا \* وحديث ابى امامة عند ابن ابى شيعة في مصنفه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مؤمن يموت لهما ثلاثة من الاولاد لم يلقوا الحلم الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحته اياهم \* وحديث ابى موسى عند البخاري في الجناز \* وحديث الحسارث بن وقيش وقال اقيش عند ابن ابى شيعة في مصنفه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما اربعة افراد الا ادخاهما الله الجنة قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان \* وحديث جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دفن ثلاثة من الولد فصر عليهم واحسبهم وجبت له الجنة فقالت ام ايمن او اثنين فقال ومن دفن اثنين فصر عليهما واحسبهما وجبت له الجنة فقالت ام ايمن او واحدا قالت فسكت او امبك فقال سمعت ام ايمن من دفن واحدا فصر واحسب كانت له الجنة \* وحديث هرون عمة عند الطبراني ايضا في الكبير من رواية الوضين الحديث وفيه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة اولاد من صلبه لم يلقوا الخبز الا ادخله الله الجنة بفضل رحته هو اياهم \* وحديث معاوية بن حيدة عند ابن جبان في الضعفاء عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سودة ولود خير من حسنة لا تلداني مكاتبكم الامم حتى ان السقطين يظل يحسبوا على باب الجنة فيقال ادخل فيقول انا وابوي فيقال انت وابويك \* وحديث عبد الرحمن بن بشير عند الطبراني في الكبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يلقوا الخبز الا ان النار ابارسيل يعني الجواز على الصراط \* وحديث زهير بن علقمة عند الطبراني في الكبير قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ابن لها مات فكان القوم عنوها فقالت يا رسول الله مات لي اثنان فقال النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم والله لقد احتقرت من النار احتقارا شديدا ورواه البراء ايضا رحمة الله تعالى  
 \* وحديث عثمان بن أبي العاص عند الطبراني ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد  
 استبحر جنة حصينة من النار رجل سلف بين يديه ثلاثة من صلبه في الاسلام \* وحديث عبد الله  
 ابن الزبير عند الدارقطني في العلل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد  
 الحديث \* وحديث ابن النضر السلي عند مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيقتسمهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة عند رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم او اثنان قال او اثنان قال ابن عبد البر ابن النضر هذا مجهول في الصحابة والتابعين  
 واختلفت الرواة للموطأ فبعضهم يقول عن ابن النضر وهو الاكثر وبعضهم يقول عن أبي النضر  
 ولا يعرف الا بهذا الحديث \* وحديث سفينة عند ابن اسحق بن ابراهيم البغدادي في كتاب رواية  
 الاكابر عن الاصاغر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج خمس ما تملكن في الميزان  
 سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يفرطه \* وحديث حوشب بن طحمة  
 الحميري عند ابن مندة في كتاب الصحابة وابن قانع ايضا في معجم الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك القفل لابن قانع وهو  
 عند ابن مندة موطول بلفظ آخر \* وحديث الحمهاس بن بكر عند أبي موسى المديني الذي ذيل به  
 على الصحابة لابن مندة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لقى الله بمحض عوف من النار وادخل  
 الجنة سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وولد يحسب \* وحديث عبد الله بن عمر  
 عند الطبراني قال ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح اذا راح النبي فسأل نبي الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عند فقال اتجبه قال ياني الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشدد لي حياضك له فلم  
 يلبث ان مات ابنه فراح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اقبل عليه به فقال له رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اجزعت قال نعم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او لا ترضى  
 ان يكون ابنك مع ابي ابراهيم يلاصحه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله \* وحديث الزبير  
 ابن العوام عند الدارقطني في العلل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد  
 الحديث \* وحديث ربيعة عبد البر قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغه ان امرأة من  
 الانصار مات ابن لها الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الرقوب الذي  
 يعيش ولدها انه لا يموت لامرأة مسلمة او امرئ مسلم تسعة او قال ثلاثة من ولده فيقتسمهم الا وجبت له  
 الجنة فقال عمرو ابن قنينة \* وحديث ابن سلى عند النسائي في اليوم واليلة عند مرفوع ما يخرج  
 بخمس مثل حديث سفينة \* وحديث ابي برز قال سلى عندنا جد رواء من حديث الحارث بن وقيش  
 قال كنا عند ابي برزة فحدثنا ليلته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما اربعة  
 افرط الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمة فقالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان  
 واسم ابي برزة فضله بن عبيد على الصحيح \* وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند الطبراني في الاوسط  
 من قدم ثلاثة من الولد صابرا محتسبا جيوء عن النار يا ذن الله تعالى \* وحديث حبيبة بنت سهل  
 عند الطبراني في الكبير من حديث محمد بن سيرين عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من  
 مسلمين يموت لهما ثلاثة الاطفال لم يلحقوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمة اياهم \* وحديث  
 مسلم عند ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث عمرو الانصاري عن ام سليم ابنة الحنظلة وهي ام انس انها



سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلمين الحديث نحو حديث حبيبة بنت سبيل  
وحديث أم مبشر عند الطبراني في الكبير من حديث سعيد بن المسيب عنها أن رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال لها يا أم مبشر من كان له ثلاثة أفراس من ولده أدخله الله الجنة بفضل زوجته يا أم  
وكانت أم مبشر تطبخ طبخا فقال أبو فرطان قال أبو فرطان وحديث رجل لم يسم عدي بن أبي شيبة  
في مصنفه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لأمراء أمة بصي لها قتالت يا رسول الله ادع الله  
أن يقيه قهدهم لي ثلاثة فقال أمدا سلت قالت نعم قال جنة حصينة من النار ﴿ص﴾ وقول الله تعالى  
وبشر الصابرين ﴿ش﴾ وقول الله بالجرح عطا على قوله من مات وفي بعض النسخ قال الله تعالى  
وبشر الصابرين ووقع هذا في رواية الأصل وكريمة وذكر هنا أكيدا لقوله فاحسب لأن الاحتساب  
لا يكون إلا بالصبر وقد بشر الله الصابرين في هذه الآية التي في سورة البقرة ووصفهم بقوله عز وجل  
(الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) ولقطة المصيبة جام في تناول المصيبة بالولد وغيره  
﴿ص﴾ حدثنا أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله  
الجنة بفضل زوجته يا أم ش ﴿مطابته لترجمة ظاهرة وذكر الولد فيها يتناول الثلاثة ما  
فوقها فإن قلت ذكر فيها الاحتساب وليس ذلك في الحديث قلت هو مراد فيه وإن لم يذكر صريحا  
لأن دخول الجنة لا يكون إلا بالاحتساب فيه ﴿ذكر رجاله﴾ وهم أربعة ﴿الاولي أبو عمر  
بفتح الميمين عبد الله بن عمرو والثاني عبد الوارث بن سعيد الثالث عبد العزيز بن صهيب وصرح به  
في رواية ابن ماجه﴾ الرابع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطف أسانده﴾ فيه التعبد  
بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه  
أنروا كلم بصرون وفيه أنه من الربايعات والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه جميعا في الجنائز  
عن يوسف بن جاد وعند النسائي من احتساب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت  
أوشان قال وأثنان قالت المرأة بالبنى قلت واحدا ﴿ذكر معناه﴾ قوله ما من الناس من مسلم كلمه  
من الأولى بآية والثانية زائد وهو اسم لما قوله ثلاثة أي ثلاثة أولاد يروى ثلاث لا يقال الولد  
مذكر فلا بد من علامة التأنيث فيه لأنقول إذا كان المهر محذوف جاز في لفظ تعدد التذكير والتأنيث  
قوله يتوفى على صيغة المجهول أي يموت قوله لم يبلغوا الحنث بكسر الحاء المهملة وسكون النون  
وفي آخره ثم مثله كذا هو في جميع الروايات وحكى صاحب المطالع عن الداودي أنه روى لم يبلغوا  
الحنث بفتح الحاء المعجمة والباء الواحدة أي لم يبلغوا فعل الغاصي قالوهذا لا يعرف إنما هو الحنث  
وهو المحذور قال أبو المعاني في المنتهى بلغ الغلام الحنث أي بلغ مبلغا يجزى عليه الطاعة والمصيبة  
وفي الحكم الحنث الحلم وقال الخليل بلغ الغلام الحنث أي جرى عليه القلم والحنث الذنب قال تعالى  
(وكانوا يصرون على الحنث العظيم) وقبل المراد بلغ إلى زمان يؤخذ بيئته إذا حنث وقال الراغب  
عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الإنسان يؤخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله قوله إلا أدخله الله  
الجنة هذا الاستثناء وما بعده خبر قوله ما من مسلم قوله بفضل زوجته أي بفضل رجة الله للولاد  
وقيل أن الضمير في رجة يرجع إلى الأب لكونه كان رحمه في الدنيا فيجازى بالرجة في الآخرة ورد  
ذلك بأن الضمير يرجع إلى الله تعالى بدليل ما روى في رواية ابن ماجه من هذا الوجه بفضل رجة الله

ايام وفي رواية النسائي من حديث ابي ذر الاغفر الله لهما بفضل رحته وكذلك في حديث الحارث  
ابن ونيش وقدم عن قريب وكذا في حديث عمرو بن عيسى وقدم ايضا فكان هذا القائل لم يطلع  
على الاحاديث المذكورة وتصرف فيما قاله قوله ايام الضمير يرجع الى قوله ثلاثة من الولد وقال  
الكرماني الظاهر ان المراد به السلم الذي توفي اولاده الاول والاولاد جميع باعتبار انه ذكره في سياق التقييد  
العموم قلت قوله الظاهر غير ظاهر لان في غير طريق هذا الحديث ما يدل على ان الضمير الاول والاولاد  
في حديث عمرو بن ابي عيسى وثمالة الاشجعي وقدم ذكرهما وقد تكلف الكرماني فيما قاله لمدام اطلاعه  
على هذا الحديث وقد علم ان الاحاديث يفسر بعضها بعضا ولا سيما اذا كانت في قضية واحدة فانهم قد ذكر  
ما يستفاد منه في خص الصغير لان الشفقة عليه اعظم والمحبة اشد والرجلة او فرو على هذا فنبلغ  
الحث لا يحصل ان تقدم ما ذكر من هذا الثوب وان كان في قد الولد مطلقا جري في الجملة وعلى هذا كثير من  
العلماء لان البالغ يتصور منه العقوق المتقضى لعدم الرجعة بخلاف الصغير فانه لا يتصور منه ذلك لانه غير  
مخاطب وقيل بل يدخل الكبير في ذلك من طريق الفحوى لانه اذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على ابيه  
فكيف لا يثبت في الكبير الذي يبلغ معه السعي ووصله منه النفع وتوجه اليه الخطاب بالحقوق قال  
هذا القائل ولعل هذا هو السر في الغل البضاري التقييد بذلك في الترجمة قبل بقوى الاول قوله بفضل  
رحته ايام لان الرجعة للصغار اكثر لعدم حصول الامتناع قلت رجعة الله واسعة تشمل الصغير  
والكبير فلا يحتاج الى التقييد فان قلت هل يلحق بالصغار من بلغ مجنونا مثلا واستمر على ذلك فأت  
قلت الظاهر انه يلحق لعدم الخطاب فان قلت في الناس من يكره ولدمو شروئهم ولا سيما اذا كان ضيق  
الحال قلت لما كان الولد معتقة المحبة نيط بها الحكم وان كان يوجد التخلف في بعض الافراد فان قلت  
هل يدخل اولاد الاولاد في هذا الحكم قلت الحديث الذي اخرجه النسائي من طريق حفص بن عبيد الله  
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة الحديث يدل  
على ان اولاد الاولاد لا يدخلون وكذلك حديث عثمان بن ابي العاص رجل سلف بين يديه ثلاثة من صلبه  
في الاسلام وقد مر عن قريب ولكن الظاهر ان اولاد الاولاد المذكور منهم يدخلون واولاد البنات  
لا يدخلون وفيه التقييد بالاسلام ليدل على اختصاص ذلك الثواب بالسلم فان قلت من مات له اولاد  
في الكفر ثم اسلم هل يدخل فيه قلت حديث ابي ثعلبة الاشجعي وحديث عمرو بن عيسى الذين  
قد ذكرا عن قريب يدلان على عدم ذلك **وقية دليل** على ان اطفال المسلمين في الجنة قال في التوضيح  
وهو اجماع ولا عبرة المجبرة حيث جعلهم تحت المشيئة فلا يمتد بخلافهم ولا يوافقهم **وهو في اطفال**  
**المشركين** باختلاف بين العلماء فذهب جماعة الى التوقف في اطفال المشركين ان يكونوا في جنة او نار  
نهم ابن المبارك وحادوا معق لحديث ابي هريرة مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن  
الاطفال فقال الله اعلم بما كانوا عاملين كذا قال الاطفال ولم يخص طفلا من طفل قال الطبراني في معجمه  
الاوسط روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعائشة في اطفال المشركين ان شئت دعوت الله تعالى  
ان يحكم تصاعفهم في النار وقال سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المشركين هم  
خدم اهل الجنة وروى عنه انه سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين فرجع الامر الى قول رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين فمن سبق علم الله فيه انه لو كبر آمن هم الذين قاله  
هم خدم اهل الجنة وهو قول اهل السنة فان قلت روى ابو داود الطيالسي خدنا قيس بن الربيع

عن يحيى بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بصبي من الانصار ليصلي عليه فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يمل سواك ولم يدركه فقال يا عائشة اولاً تمرين ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة وخلق لها اهلاً خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها اهلاً وهم في اصلاب آبائهم وروى عن سلمة بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ان انساناً مات في الجاهلية وانها وأدت اختنا لم تبلغ الحنث في الجاهلية فهل ذلك نافع اختنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امان الوائمة والمؤودة فانها في النار الا ان يدرك الاسلام وروى بقية عن محمد بن يزيد الالهاني قال سمعت عبد الله بن قيس سمعت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذراري المسلمين فقال هم مع آبائهم قلت بل اهل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وسأته عن ذراري المشركين فقال هم مع آبائهم قلت بل اهل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وروى ابو داود الطيالسي من حديث ابي عقيل صاحب بيهة عن بيهة عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اطفال المشركين الحديث قلت قيس بن الربيع وابو عقيل وبقية منكم فيهم فأحاديثهم ضاعف وقال ابو عمرو قوله ان الله خلق الجنة الى آخره ساقط ضعيف مردود بالاجماع وفي اسناده طلحة بن يحيى وهو ضعيف قلت كيف يقال انه ساقط وطلحة ضعيف والحديث اخرجه مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عنتمة عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار قتلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يمل سوء ولم يدركه قال واخر ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلاً خلقهم لها وهم في اصلاب الرجال وخلق النار اهلاً خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم والجواب عنه ان المراد به انتهى عن المسارعة الى القمع من غير دليل وقيل ذلك قبل ان يعلم صلى الله تعالى عليه وسلم كونهم في الجنة فلما علم ذلك اتبع حديث شفاعته لاطفال وقال على تقدير الصحة يعارض الاحاديث المذكورة بما في الصحيح من حديث سمرة حديث الرؤيا واما الرجل الذي في الروضة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة قبل ان يارسل الله فمواولاد المشركين قالوا ولاد المشركين وفي لفظ واما الشيخ في اصل الشجرة فابراهيم عليه الصلاة والسلام والصبيان حوله اولاد الناس وروى الحاكم عن ابن هرة على شرط الشيخين يرقه اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة وفي التمهيد حديث مفسر يقتضي على ما روى في الاحاديث بان ذلك كان في احوال ثلاثة عن عائشة ان خديجة رضى الله تعالى عنها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سأله بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم بعد ما استحكم الاسلام وتزلزلت ولا تزروا زرة ذراري اخرى قال هم على الفطرة وذكر محمد بن سنجبر في مسنده حدثنا هود بن حذاف عن خنساء بنت معاوية قالت حدثني عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والويث في الجنة وعن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت ربي في اللاهين يعني الاطفال من ذرية المشركين ان لا يمتنهم فاعطاهم وروى الجلاج بن نصير عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن انس يرقه اولاد المشركين خدم اهل الجنة وروى الحكم في نوادر الاصول عن ابي طالب الهروي حدثنا يوسف بن عطية حدثنا انس بلفظ كل مولود من ولده كافراً ومسلماً فانهم ايماناً بولده على فطرة الاسلام كلهم وفي حديث عياض بن جاد

الجاسعي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في خطبته ان الله تعالى امرني ان اعلمكم وقال اني خلقت عبادي لعمى فآتاهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي وحرمت عليهم ما احللتهم والجواب عن حديث سلمة بن زيد انه وان كان صحيحا ولكنه يحتمل ان يكون خرج على جواب السائل في غير مقصوده فكانت الاشارة اليها **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه قال حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن ابي سعيد ان النساء قلن لابي عبد الله تعالى عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن فقال ايما امرأة مات لها ثلاث من الولد كن لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنان قال واثنان **ش** مطابقتها لترجمة مثل الوجه الذي ذكرناه في الحديث السابق **و** ذكر رجلاه **و** هم خمسة **و** الاول مسلم بن ابراهيم اليزدي القصاب وقدمه غير مرة **و** الثاني شعبه بن الجراح **و** الثالث عبد الرحمن بن الاصبهاني واسم الاصبهاني عبد الله ويروي عبد الرحمن الاصبهاني يدون لقطة ابن الاصبهاني بكسر الهزة وقصها ويلقاها بالباء ما وجدنا في حديثه قاله الكرمانى قلت بآله الموحدة في لسان العجم والفاء في استعمال العرب **و** الرابع ذكوان هو با صالح الحمان **و** الخامس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك **و** ذكر لطائف استاده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه حديثا عبد الرحمن وفي رواية الاصيلي اخبرنا وفيه ان شعبه بصرى وشعبة واسطى وعبد الرحمن كوفي واصله من اصبهان وكان اومه بغير الى اصبهان قبل له الاصبهاني وذكوان مدني **و** ذكر تعدد موضعه من اخرجده غيره **و** اخرجه البخاري في مواضع قد ذكرناها في كتاب العلم في باب هل يحمل لنفسه يوم على حدة في العلم وهناك اخرجه عن آدم عن شعبه الى آخره نحوه مع زيادة فيه واخرجه مسلم والنسائي ايضا **و** ذكر معناه **و** قوله ان النساء قلن وفي رواية مسلم انهن كن من نساء الانصار قوله فوعظهن صطف على مقداره فبجعل لهن يوما فوعظهن فيه ومن جملة ما قلنا لهن قوله ايما امرأة قوله ثلاث من الولد في رواية ابي ذر هكذا وفي رواية غيره ثلاثة وقدمه توجيهه عن قريب وقوله ولديتناول الذكروا الاثنى والفرد والجمع قوله كن هكذا رواية الحموي والمستطلى وكأنه انت باختيار النفس او الضمة وفي رواية غيرهما كانوا وفي رواية ابى الوقت كانوا لها حجابا وقال الكرمانى القياس كانوا ولكن الاطفال كالنساء في كونهم غير مطلقين او المراد كانت النساء محجوبات قلت تشبيههم بالنساء هكذا غير موجه لان النساء ما قلنا غير ان في عقولهن قصورا **و** قوله فقالت امرأة هي ام سليم الانصارية والدة انس بن مالك روى الطبراني عنها باسناد جيد قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم واتعنده مائة مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يلقوا الحنث الا دخله الله الجنة بفضل رحته ايامه قلت واثنان قال واثنان ومن سأل من ذلك ايامين وقد تقدم في حديث جابر بن سمرة ومنهم ان مبشر مضى من حديث جابر بن عبدالله وفي حديث ابن عباس ان عائشة منهن وحكى ابن بشير ان ام هانئ سألت عن ذلك فان قلت سؤلتهن كان في مجلس واحد او في مجالس قلت يحتمل كلا منهما وقال بعضهم في تعدد القصة بعد قلت الاقرب تعدد القصة الا ترى انه قد تقدم في حديث جابر بن عبد الله انه من سأل عن ذلك ايضا وقدمضى في حديث بريدة ان عمر سأل عن ذلك ايضا فظهر من ذلك ان اتحاد المجلس فيه بعد ظاهر فافهم **و** قوله واثنان عطف على ثلاثة ومثله يسمى بالعطف التلقينى اى قل يا رسول الله واثنان ونظيره قوله تعالى حكايته عن ابراهيم ومن ذريتي وقال بعضهم

واثنان اي واذامات اثنان ما الحكم فقال واثنان اي واذامات اثنان ما الحكم كذلك قلت فيه كثرة الحذف المحذوف  
بالفصحى وفي رواية مسلم من هذا الوجه واثنان بالنصب اي واما اثنين وفي رواية تسهيل واثنان اي وان  
وجد اثنان فكانا ثلاثة وفيه السوية بين ثلاثة واثنين فان قلت كيف قال في الحال واثنان قلت قال ابن بطال  
هو محمول على انه ارجح اليه ذلك في الحال ولا يعبدان ينزل عليه الوحي في اسرع من طرفه عين ويحتمل  
ان يكون كان العلم عنده حاصل لا كما اشفق عليهم ان يتكلموا لان موت الاثنين غالبا اكثر من موت الثلاثة ثم  
لماسئل عن ذلك لم يكن بمن الجواب **و** وما يستفاد منه **و** ما قاله ابن التين بما القاضى في باض ان مفهوم العدد  
ليس بحجة لان الصحابة من اهل اللسان ولم يعتبره اذ لو اعتبرته لانتفى الحكم عندها بما عدا الثلاثة لكنها  
جوزت ذلك فسألت وقال بعضهم الظاهر انها اعتبرت مفهوم العدد اذ لو لم تعتبره لم تسأل قلت دلالة  
مفهوم العدد بطريق الاحتمال لا بطريق القطع فلذلك وقع السؤال عن ذلك فان قلت لم خصت الثلاثة  
بالذكر قلت لانها اول مراتب الكثرة فيعظم المصيبة فيكثر الاجر فاذا زاد عليها يخف امرها لكونها تصير  
كالعادة كما قيل روعت بالين حتى ما راع به \* كنا قاله القرطبي وقيل هذا مصير منه الى انحصار الاجر  
المذكور في الثلاثة ثم في الاثنين بخلاف الاربعة والخمسة ويزم في ذلك ان رفع الاجر في الاربعة مع وجود  
الثلاثة فيهما مع تجديد المصيبة والوجه السديد في هذا ان يقال ان تناول الخبر الاربعة فافروها من باب الاولى  
والاجدر الا ترى انهم ما سألوا عن الاربعة ولا ما فوقها لانه كالمعلوم عندهم ان المصيبة اذا كثرت كان  
الاجر اعظم **ص** قال شريك عن ابن الاصمعي حدثني ابو صالح عن ابي سعيد الخدري وابي  
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة لم يلقوا الخنثى **ص** شريك ابن عبد الله  
وابن الاصمعي هو عبد الرحمن وقدم في الآتي ابو صالح ذكر ان وقدم في صريح الحديث السابق  
وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عنه حدثنا عبد الرحمن بن الاصمعي قال اتاني ابو صالح يعزني عن ابن  
ابي فآخذ يحدث عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من امرأة تدفن ثلاثة  
افراط الا قتلها جبا من النار فقالت امرأة يارسول الله قدمت اثنين قال ثلاثة ثم قال واثنين قال  
ابو هريرة الفر من لم يبلغ الخنثى وقد قال في كتاب العلم وعن عبد الرحمن بن الاصمعي سمعت ابا حازم  
عن ابي هريرة وقال ثلاثة لم يلقوا الخنثى **ص** حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال سمعت  
الزهري عن سعيد بن مسدد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لمسلم  
ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم **ص** مطابقتها لفرجة قد ذكرناها في الحديثين  
السابقين ورجاله قد ذكروا غير مرة وعلى هو ابن الدبيني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد  
ابن مسلم **و** الحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب  
واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الجنازة عن ابي بكر بن  
ابن شيبة **و** ذكر معناه **و** قوله لا يموت لمسلم قبل الاسلام شرط لانه لا نجاة لكافر بموت اولادهم انما ينجو  
من النار بالايمان والسلامة من المعاصي وهذه اللفظة فيها عموم تشمل الرجال والنساء بخلاف الرواية  
الماضية لابي هريرة فانها مقيدة بالنساء **قوله** فيلج النار من الولوح وهو الدخول يقال ولج يلج  
ولوحا ولجة اي دخل قال سيبويه انما جله مصدره ولوحا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى ولجت  
فيه او ولج ادخله قال الله تعالى **(** ولج الليل في النهار وولج النهار في الليل **)** اي يزعم من هذا في ذلك ومن  
ذلك في هذا **قوله** الا تحلة القسم **بفتح** التاء التامة من فوق وكسر الحاء وتشديد اللام وهو مصدر

حلال الخمين اى كفرها يقال حلال تحليل وتحلا وهو شاذو التاء فيه زائدة ومعنى تحلة القسم  
 ما يخل به القسم وهو اليقين بقول العرب ضربه تحليل وضربه تعزيرا اذا لم يالغ في ضربه وهذا مثل  
 في القليل المفرط القلة وهو ان ياتى من الفصل الذى يقسم عليه المقدار الذى ير قسمه به مثل ان يخلف  
 على النزول بكان غلو وقع بموقفة خففة اجزاءه فذلك تحلة قسمه وقال اهل اللغة يقال فصلته تحلة  
 القسم اى قدر ما حملت به معنى ولم يبالغ وقال الخطابي حلت القسم تحلته اى ابرتها بقوله وان منكم  
 الاواردها اى لا يدخل النار ليعاقبه بها ولكنه يجوز عليها فلا يكون ذلك الا بغير ماير الله به قسمه  
 والقسم مقصود كانه قال وان منكم والله الاواردها وقال ابن بطال المراد بهذه الكلمة تقليل مكث الشيء  
 وشبهه بتحميل القسم وقال الجوهري التحليل ضد العزم تقول حلتته تحليللا وتحلة وفى الحديث الانحلة  
 القسم اى قدر ماير الله قسمه فيه بقوله وان منكم الاواردها وقال القرطبي اختلف في المراد بهذا القسم  
 قيل هو معين وقيل خير معين فالجهور على الاول وقيل لمعين به قسم بعينه واتمامه التقليل لامر ووردها  
 وهذا اللفظ يستعمل في هذا يقال ما نيام فلان اذا كتليل الالية ويقال ماضيه الانحليل اذا لم يبالغ  
 في الضرب اى قدرا يصيبه منه مكروه وقال جمهور العلماء المراد به قوله تعالى وان منكم الاواردها  
 وليس المراد دخولها لعقاب ولكن للجواز كما قاله الخطابي ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق  
 عن ميمر عن اثيرى فى آخر هذا الحديث الانحلة القسم يعنى الورد وفى سنن سعيد بن منصور  
 عن سفيان بن عيينة فى آخره ثم قرأ سفيان وان منكم الاواردها ومن طريق زعنة بن صالح عن  
 اثيرى فى آخره قيل وما صلة القسم قال قوله وان منكم الاواردها وكذا وقع فى رواية كريمة  
 فى اصل البخارى قال ابو عبدالله وان منكم الاواردها والمراد بانى عبدالله هو البخارى نفسه ولم يقع  
 هذا فى رواية غير كريمة ومن اقوى الدليل على ان المراد من الورد الجواز حديث عبد الرحمن بن  
 بشير الانصارى الذى ذكرناه فى اوائل الباب وهو من مائة ثلاثة من الولد لم يلحقوا الحنث لم يرد  
 النار الا بارتكاب شيك يعنى الجواز على الصراط ومع هذا اختلف السلف فى المراد بالورد وفى الآية قيل  
 هو الدخول واستدل على ذلك بما رواه احمد والنسائى والحاكم من حديث جابر مرفوعا الورد والدخول  
 لا يبقى رولا فاجره الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما ورواه ابن ابى شيبه ايضا وزاد كما كانت على  
 ابراهيم حتى ان النار اوجلتهم فصحىح من بردهم ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا  
 وروى الترمذى وقال حدثنا عبدالله بن حيدقال اخبرنا عبدالله بن موسى عن اسرائيل بن السدى  
 قال سألت مرة الهمدانى عن قول الله تعالى وان منكم الاواردها فحدثنى ان عبدالله بن مسعود حدثهم  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برد الناس النار ثم يصدرون عنها باعالمهم فأولهم كليم  
 البرق ثم كالح ثم كضهر الفرس ثم كالأرأكب فى رحله ثم كشدر الرجل ثم كشيه هذا حديث حسن ورواه  
 شعبه عن السدى ولم يرفعه حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن شعبه عن السدى بمثل قال  
 عبد الرحمن قلت لشعبة ان اسرائيل حدثنى عن السدى عن مرة عن عبدالله بن التميمى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لشعبة وقد سمعته من السدى مرفوعا ولكنى ادمه عندا وقيل المراد بالورد المر عليها  
 واستدل على ذلك بما رواه الامام ابو الهيثم السمرقندى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مندوست  
 قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا على بن حاصم قال حدثنا يزيد بن  
 هارون قال حدثنا الجبرى عن ابى السليل عن غنم بن قيس عن ابى العوام قال قال كعب هل تدرون  
 ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يحاج بهن

كاشتهاتن اهالة حتى استوت عليها اقدام الخلائق برهم وقا جرهم نادى نادى اخذنى اصحابك وذرى اصحابى  
فصيح بكلى ولى لها وهى اعلم بهم من الوالد ولده ونحو المؤمنون ندية تباينهم قوله كاشتهاتن اهالة اى ظهرها  
والاهالة بكسر الهمزة كل شئ من الادهان عاين وقدمه وقيل هو ما انصب من الالية والتحمي وقيل النسم  
الجامد وقيل المراد بالورود الدنو منها وقيل الاشراف عليها وقيل المراد به ما يصيب المؤمن في الدنيا من الحنى  
وهو يحكى عن مجاهد قاله قال الحنى حظ المؤمن من النار وقيل الورود مختص بالكفار واستدل على  
على ذلك بقراءة بعضهم وان منهم الاواردها وحكى ذلك عن ابن عباس ايضا ويكون الورود على ذلك  
في الكفار دون المؤمنين وقال ابو عمر ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم قمته النار ينزل على ان المراد  
بالورود الدخول لان السيس حقيقة في الفنة الماسة ثم قال دروى عن ابن عباس وعلى رضى الله  
تعالى عنهم ان الورود الدخول وكذا رواه احمد بن حنبل عن جابر انتهى ويدل على صحة ذلك  
ما رواه مسلم من حديث امير المؤمنين ان حفصة قالت لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال لا يدخل احد شهد  
الحديبية النار اليس الله يقول وان منكم الاواردها فقال لها اليس الله يقول ثم نبى الذين اتقوا الآية  
ويكون على مذهب هؤلاء ثم نبى الذين اتقوا ونجروح الثقلين من جلاهم يدخلها ليعلم فضل التهمة  
بما شاهدوا فيه اهل العذاب ذكر اعرابه قوله فيلج النار منصوب بأن القدرة تقديره  
فان يلج النار لان الفعل المضارع التقي ينصب بأن القدرة وحكى الطيبي عن بعضهم انما نصب الفاء  
الفعل المضارع بتقدير ان اذا كان ما قبلها او ما بعدها سببية ولا سببية هنا اذا يجوز ان يكون موت  
الاولاد ولا عدمه سببا لولوج ابهم النار قاله بمعنى الواو الى الجمعية وتقديره لا يجتمع لسل  
موت ثلاث من اولاده وولوجه النار ونظيره ما ورد ما من عبد يقول في صباح كل يوم مساء كل ليلة  
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فيضره شئ بالنصب  
وتقديره لا يجتمع قول عبد هذه الكلمات في هذه الاوقات وضر شئ اياه قال الطيبي ان كانت  
الرواية على النصب فلا يحد من ذلك والرفع يدل على انه لا يوجد وولوج النار عقيب موت الاولاد  
الا مقدارا يسيرا ومعنى فاء التعقيب كعنى الماضى في قوله تعالى وتادى اصحاب الجنة اصحاب  
النار في ان ما يكون بمنزلة الكائن لان ما اخبر به الصادق من المستقبل كالواقع وقال بعضهم  
وهذا قد تلقاه جماعة عن الطيبي واقرؤه عليه وفيه نظر لان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء  
لان الاستثناء بعد النفي اثبات فكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو  
ظاهر لان الولوج عام وتخييفه يقع بأمور منها موت الاولاد بشرطه وما اداه ان الفاء بمعنى  
الواو الى الجمع فيه نظر قلت في كل واحد من نظيره نظر اما الاول فلان لا نسلم حصول السببية  
بالنظر الى الاستثناء لان الولوج هنا ليس على حقيقته بالاتفاق لانه بمعنى الورود وقدم ان  
في معناه اقوالا وقوله لان الاستثناء بعد النفي اثبات محل نزاع وقد علم في موضعه واما الثاني فبعضه  
لان الحروف ينوب بعضها عن بعض ولم يمنع احد من ذلك الا ترى ان بعضهم قالوا ان الاستثناء بمعنى  
الواو اى لا تمسه النار قليلا ولا كثيرا ولا تعلق القسم وقد جوز القراء والاخص وابوعبيدة مجى  
الابحى الواو وجعلوا منه قوله تعالى ( ثلاثا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم ) اى ولا الذين  
ظلموا منهم ﴿ص﴾ باب ﴿ قول الرجل للمرأة عند قبر اصبرى شئ ﴾ اى هذا باب في بيان  
جواز قول الرجل للمرأة عند قبر الميت اصبرى والقصد من هذه الترجمة جواز مخالفة الرجال  
النساء بما فيه موعدة وامر معروف ونهى عن منكر واتخاذ بقوله قول الرجل اشارة الى ان ذلك

لا يتخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كان في الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأطلق  
 مرأة ليتناول الثابة والعجوز وعين لفظ اصبرى ولم يقل لفظ اتقى كما في الحديث لانه هو المناسب في  
 ذلك الوقت فان قلت لم قال قول الرجل ولم يقل وعط الرجل ونحوه قلت لعموم معنى القول وشيئوله  
 من حديث آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال مر النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بأمرأة عند قبر وهى تبكي فقال اتقى الله واصبرى ش **ص** مطابقة للترجمة في قوله واصبرى  
 ورجاله قد ذكر واغبر مرة واخرجه البخارى ايضا في الجنائز عن نندار عن غندر وفي الاحكام ايضا  
 عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث واخرجه مسلم في الجنائز عن نندار عن غندر وعن  
 ابى موسى وعن يحيى بن حبيب وعن عتبة بن مكرم وعن احمد بن ابراهيم الدورقي ووزهير بن حرب عن  
 عبد الصمد منهم عنه واخرجه ابو داود في حديث عن ابى موسى محمد بن المثنى نحوه واخرجه الترمذى  
 في حديث نندار به واخرجه النسائى في حديث عن عمر بن علي عن غندر قوله وهى تبكي جملة اسمية وقست حالا  
 قوله فقال اتقى الله تعالى عليه وسلم لها اتقى الله واصبرى اى لا تجزى فان الجزع يحبط  
 الاجر واصبرى فان الصبر يحزل الاجر قال تعالى (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) وقال ابن بطال  
 اذار اتى صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يجتمع عليها مصيبتان مصيبة قد الولد ومصيبة قد الاجر  
 الذى يطله الجزع فأمرها بالصبر الذى لا بد للجزع من الرجوع اليه بعد سقوط اجره وقيل كل  
 مصيبة لم يذهب فرح نواها الم حزنها ففى المصيبة الدائمة والحزن الباقى وقال الحسن المحمد الذى  
 اجر تعالى لا يلبث ما لبثت منه **ص** وبما ما يستفاد منه **ص** جواز زيارة القبور والامر بالعرف والتبكي عن المذكر  
 وفيه دلالة على تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وكونه لم ينهرها وفيه التنبه من البكاء بعد الموت  
 وفيه الوعظة لباكى بقوى الله والصبر **ص** **باب** **ص** **فصل** الميت ووضوءه **ص** **باب**  
 والسدر ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم غسل الميت الى آخره وهذه الترجمة مشتملة على امور  
 الاول في غسل الميت هل هو فرض او واجب او سنة فقال اصحابنا هو واجب على الاحياء بالسنة واجماع  
 الامة اما السنة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلم على المسلم ست حقوق وذكر منها اذ مات  
 ان يفسله واجبت الامة على هذا وفي شرح الوجيز الفسل والتكفين والصلاة فرض الكفاية  
 بالاجماع وكذا نقل النووي الاجماع على ان غسل الميت فرض كفاية وقد انكر بعضهم على النووي  
 في نقله هذا فقال وهو ذهل شديد ان الخلاف مشهور جدا عند المالكية حتى ان القرطبي رجح في شرح  
 مسلم انه سنة ولكن الجمهور على وجوبه انتهى قلت هذا ذهل اشد من هذا القائل حيث لم ينظر  
 الى معنى الكلام فان معنى قوله سنة اى سنة مذكورة في قوة الوجوب حتى قال الخو عترة ابن العربي على  
 من يرسل بلفظ اى بالوجوب وقال توارده القول بالعمل وغسل الطاهر المطهر فكيف بمن سواه **ص** الثاني  
 فان اصل وجوب غسل الميت ما رواه عبد الله بن احمد في السند ان آدم عليه الصلاة والسلام غسلته  
 الملائكة وكفوه وخطوه وحرقوه والحدوا وصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضوه فيه وضموا عليه  
 البين ثم خرجوا من قبره ثم حشا عليه التراب ثم قالوا يا بنى آدم هذه سيلكم ورواها البيهقي **ص** الثالث في  
 سبب وجوب غسل الميت فقال بعضهم هو الحادث فان الموت سبب لاسترخه مفاصله وقال الشيخ ابو  
 عبد الله الجرجاني وغيره من مشايخ العراق انما اوجب التماسه الموت اذا لدى لهم مسقوح كسائر  
 الحيوانات ولهذا يقتبس البثر بموته فيها وفي البدائع عن محمد بن شعيب الجبلى ان الادمى لا يتخص  
 بالموت كرامة لانه لا يتخص لما حكم بطهارته بالفسل كسائر الحيوانات التى حكم بنجاستها بالموت



وسأني قول ابن عباس ان الموت لا يغسل حيا ولا ميتا وقال بعض الخبابة يغسل بالموت ولا يطهر بالنيل  
ويغتسل الثوب الذي يشف به كسائر الميتات وهذا باطل بلا شك وخرق للاجماع \* الرابع في وضوء  
الميت فوضؤه سنة كما في الاعتسالة في حالة الحياة غير انه لا يعمض ولا يستنشق عند انهما متصهران  
وقال صاحب المغني ولا يدخل الماء فامو لا مغتربه في قول اكثر اهل العلم وهو قول سعيد بن جبير النخعي  
والتوري واحد وقال الشافعي يعمض ويستنشق كما يفعله الحي وقال النووي المضمضة جعل الماء فيه  
قلت هذا خلاف ما قاله اهل اللغة فقال الجوهري المضمضة تحريك الماء في القم وامام الحرمين لم يصوب من  
قال مثل ما قال النووي \* الخامس في الماء والمدراو بالخرض وهو الخمر فيه عند ان الماء يغلي بالسدر  
الاشنان مباة في التطيف فان لم يكن السدراو الاشنان ظاهرا للقراخ وذكر في المحيط والميسوط انه يفضل  
اولا بالماء القراخ ثم بالماء الذي يطرح فيه السدر وفي الثالثة يجعل الكافور في الماء ويضله هكذا روى  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعند سعيد بن المسيب والنخعي والتوري يفضل في المرة الاولى  
والثانية بالماء القراخ والثالثة بالسدر وقال الشافعي يغتسل السدر بالاولى وبه قال ابن الخطيب  
من الخبابة ومن احد يستعمل السدر في الثلاث كلها وهو قول عطلة واصمق وسليمان بن حرب  
وقال القرطبي يجعل السدر في ماء ويخفض الى ان يخرج رغوته ويدلك جسده ثم يصب عليه الماء  
القراخ فهذه خمسة وكرهت الشافعية وبعض الخبابة الماء المسخن وخبر ما ذكره في الجواهر  
وفي الخليلي من كتب الشافعية قبل المصنف اولى بكل حال وهو قول اصمق وفي الدراية وعند الشافعي  
واحد الماء البارد افضل الا ان يكون عليه مسح او نجاسة لا تروى الا بالماء الحار او يكون البرد شديدا  
فان قلت الوضوء مذكور في الترجمة ولم يذكره حديثا قلت اعتمد على المهود من الاعتسالة عن  
الخبابة ويمكن ان يقال انه اعتمد على ما ورد في بعض طرق حديث من الباب حديث ام عطية ابان  
بما منها ومواضع الوضوء منها وقيل اراد وضوء الفاسل اي لا يلزمه وضوء قلت هذا بعيد لان  
الفاسل لم يذكر فيما قبله ولا يعود الضمير في قوله وضوءه الا الى الميت ووجه بعضهم هذا قال الا  
ان يقال تقدير الترجمة باب غسل الحي الميت لان الميت لا يتولى ذلك نفسه فعود الضمير الى المحذوف  
قلت هذا عسف وان كان له وجه مع ان رجوع الضمير الى اقرب الشيتين اليه اولى <sup>ح</sup>ص  
وحط ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ابنا السعيد بن زيد وجله وصلى ولم يتوضأ شي <sup>م</sup> مطابقتها  
لترجمة تؤخذ من موضعين الاول من قوله حط لان التخصيط يستلزم الفصل فكانه قال غسله  
وحنطه وهو مطابق لقوله باب غسل الميت والثاني من قوله ولم يتوضأ لانا قد ذكرنا ان الضمير  
في قوله وضوءه يرجع الى الميت وقوله لم يتوضأ يدل على ان الفاسل ليس عليه وضوء فوقع التطابق  
من هذه الخبيثة وقال بعضهم وقيل تعلق هذا ال اثر وما بعده بالترجمة من جهة ان المصنف يرى ان  
المؤمن لا يغسل بالموت وان غسله اتاهوا لتعبد لانه لو كان نجسا لم يطهره الماء والسدر ولا الما لوحده  
ولو كان نجسا ماسه ابن عمر وافضل ماسه من اعضائه قلت ليس بين هذا الاثروين الترجمة تعلق  
اصلا من هذه الجهة البعيدة والذي ذكرناه هو الوجه نعم هذا الذي ذكره يصلح ان يكون وجه  
التطابق بين الترجمة وبين اثر ابن عباس الآتي لان اراده اثر ابن عباس في هذا الباب يدل على انه يرى فيه  
رأى ابن عباس وضعم من ان غسل الميت عنده امر تعبدى وان كان قوله باب غسل الميت اعم من ذلك  
لكن اراده اثر ابن عباس واثر سعد والحديث الملقب يدل على ذلك فانهم وقال هذا القائل ايضا  
وكأنه اشار الى تضعيف ما خرج ابو داود من طريق عمرو بن عبيد عن ابى هريرة مرفوعا من

غسل الميت فليقتل ومن حله فليتوضأ رواه ثقات الاعرس وابن عمر ليس بمعروف وروى الترمذي  
وابن حبان عن طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه نحوه وهو معلول  
لان ابا صالح لم يسمه عن ابي هريرة وقال ابن ابي حاتم عن ابيه الصواب عن ابي هريرة موقوف وقال  
ابوداود بعد تنقيحه هذا منسوخ ولم يبين ناسخه وقال الذهلي فيما حكاه الحاكم في تاريخه ليس في غسل  
ميتا فليقتل حديث ثابت انتهى قلت ايش وجه اشارة البخارى بهذا الترجمة الى تضعيف الحديث  
المذكور فأى عبارة تدل على هذا بدلالة من انواع الدلالات وهذا كلام واه قلت اما حديث ابي  
داود فقد قال في سننه حدثنا احمد بن صالح اخبرنا ابن ابي فديك حدثني ابن ابي ذئب عن القاسم  
ابن عباس عن عمرو بن عمرو بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من غسل الميت الحديث  
وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل بن ابي فديك وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المقيرة بن الحارث  
ابن ابي ذئب وعمر بن عمرو بن يعقوب العيني في الابن وضحاها في الاب قلت قوله عمرو بن عمر ليس بمعروف  
اشارة الى تضعيف الحديث فهذا ابوداود قد روى له وسكت عليه فدل على انه قد رضى به ولكنه  
قال هذا منسوخ فرد هذا الحديث لم يكن الا من جهة كونه منسوخا ثم قال هذا القائل ولم يبين ناسخه  
قلت يزك بيان النسخ لا يلزم تضعيف الحديث والنسخ يعلم با مورثها ترك العمل بالحديث فانه يدل  
على وجود ناسخ وان لم يطبع عليه واما حديث الترمذي فقد قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب  
حدثنا عبد العزيز بن المنذر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال من غسله الفسل ومن حله الوضوء يعني الميت وقال حديث ابي هريرة حديث حسن وقد  
روى عن ابي هريرة موقوفا ثم قال وقد اختلف اهل القل في الذي يغسل الميت قال بعض اهل العلم  
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم اذا غسل ميتا فليغسل الفسل وقال بعضهم عليه الوضوء وقال  
مالك بن انس استحب الفسل من غسل الميت ولا يرى ذلك واجبا وهكذا قال الشافعي وقال احمد من  
غسل ميتا ارجو ان لا يغسل عليه الفسل فاما الوضوء فاقبل ما فيه وقال اسحق لا بد من الوضوء وقد روى  
عن عبد الله بن المبارك انه قال لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت وقال الترمذي وفي الباب عن علي  
وعائشة قلت كلاهما عن ابي داود وفي الباب عن حفصة عند البيهقي باسنادا قاطنا وقال مالك في المتية  
ادركت الناس على ان يغسل الميت يغتسلوا واستحسنه ابن القاسم واشبه وقال ابن حبيب لا يغسل عليه  
ولا وضوء وفي التوضيح والشافعي قولان الجديد هذا والقديم الوجوب والغسل قال ابن المسيب وابن  
سيرين والزهري قاله ابن المنذر وقال الخطابي لا حمل احدا قال يوجب الفسل منه ووجب احمد  
واسحق الوضوء منه واما التعليق المذكور فقد وصله مالك في موطنه عن نافع ابن ابي اسحق عن ابن عمر  
عن ابن ابي عمير قال قلت لابن عمر اغتسل من غسل الميت قال لا وحدنا عباد بن العوام عن جاج عن  
سليمان بن زياد عن سعد بن جبير قال غسلت امي ميتة فقالت لي هل على غسل فأبيت ابن عمر فأتته  
فقال انجسا غسلت ثم أتيت ابن عباس فقالت مثل ذلك انجسا غسلت وحدنا عباد بن جاج عن  
عطاه عن ابن عباس وابن عمر انهما قال لا يغسل على فاسل الميت غسل قوله حط بفتح الحاء المهملة وتشديد النون  
اى استعمل الخنوط وهو كل شيء حط من الطيب للميت خاصة قاله الكرماني وتبعه بعضهم على هذا

وفي الصحيح الخنوط ذرية وهو طيب البت قلت الخنوط عطر مكره من أنواع الطيب يجعل على رأس البت ولحيته وليقة جسده أن يفسر وفي الحديث أن عمودا استبقوا بالذهب تكفونوا بالانطاع وتحملوا بالصبر لا ينجفوا وينشوا وفي المحيط لأبأس بسائر الطيب في الخنوط غير أن عفران والورس في حق الرجال ولا بأس بها في حق النساء فيدخل فيه المسك واجازه أكثر العلماء وامره على رضي الله تعالى عنه واستعمله أنس وابن عمرو ابن المسيب وبه قال مالك والشافعي وأجلوا صحق وكرهه عطاه والحسن ومجاهد وقالوا أنه ميتة واستعمله في خنوط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجة عليهم وفي الروضة ولا بأس بعمل المسك في الخنوط وقال النخعي يوضع الخنوط على الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين وفي القيد وإن لم يضر وقال ابن الجوزي والقرافي يستحب في المرة الثالثة شيء من الكافور قالا وقال أبو حنيفة لا يستحب قلت فلهما ذلك عنه خطأ قوله إنا لسعيد واسم الابن عبد الرحمن روى عن مالك عن نافع أنه رأى عبادة بن عمر حنط عبد الرحمن ابن سعيد بن زيد وسعيد بن زيد هذا أحد العشرة المبشرة اسم قديما ومات بالعقيق ونقل إلى المدينة فدفن بهامة إحدى وخمسين رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس السلم لا نجس حيا ولا ميتا شيء وجهه مطافته لفرجة قد ذكرناه في إثابن عمر الذي مضى وقصو صل هذا التعليق ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاه عن ابن عباس أنه قال لا تنجسوا موتاكم فإن المؤمن ليس بنجس حيا ولا ميتا قوله لا تنجسوا موتاكم أي لا تقولوا لهم نجس ورواه سعيد بن منصور أيضا عن سفيان نحوه ورواه الحاكم مرفوعا قال أخبرنا إبراهيم بن هصمة بن إبراهيم العدل حدثنا أبو مسلم السيب بن زهير البغدادي حدثنا أبو بكر وثمان إنا ابن أبي شيبة قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاه بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم لا نجس حيا ولا ميتا صحح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ ص ﴾ وقال سعد لو كان نجسا ما استسئ ش وجهه المطافة مذكراته ووقع في رواية الأصيلي وإبي الوقت سعيد بإله الأول أشهر وأصح وهو سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه ووصل هذا التعليق ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن الجعد عن عائشة قالت أودن سعيد جنازة سعيد ابن زيد وهو بالبيع فباه ففسله وكفنه وحنطه ثم أتى داره فصلى عليه ثم دأباه فاعتسل ثم قال لم اعتسل من غسله ولو كان نجسا ما غسلته أو ما مسسته ولكني اعتسلت من الحرف وفي هذا الأثر فائدة حسنة وهي أن العالم إذا فعل علة نجس أن يكتسب على من رأه ينبغي له أن يعلم بحقيقة الأمر فلا يحملوه على غير محمله ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن لا نجس ش هذا طرف من حديث أبي هريرة ذكره البخاري مستداف بابا الجنب يمضي في كتاب الفصل حدثنا عباس قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا جندب عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وإنا جنب الحديث وقد ذكرنا هذا الجمع ما يتعلق به مستقصى ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أيوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفيت أخته قال اغسلنها ثلاثا لمؤخسا أو أكثر من ذلك أن رأيت ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا لو شأ من كافور فإذا فرغت فاذنني فلما فرغنا أذنناه فأعطانا حقوه فقال اشرفها إياه فتنى أزاره ش مطافته لفرجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة كلهم قد ذكروا واسمهم بن عبد الله هو اسمعيل بن أبي أويس ابن أخت

مالك وام عطية اسمها نسبية بضم النون بت كعب ويقال بت الحارث الانصارية وقد شهدت غسل  
ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكت ذلك فاقنت وحديثها اصل في غسل الميت ومدار  
حديثها على محمد وحفصة ابنة سير بن حفصتها منها حفصة مالم يحفظ محمد وقال ابن المنذر ليس في احاديث  
غسل الميت على من حديث ام عطية وعليه قول الائمة **﴿ذكر لطائف اسناد﴾** فيه الحديث بصيغة  
الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين  
وفيه ان شيخه وشيخ شيخه مدنيان واوب و ابن سير بن بصريان وفيه عن اوب عن محمد بن اوب و رواية ابن  
جرير عن اوب سمعت ابن سير بن وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة **﴿ذكر تعدد موضعه ومن**  
**اخرجه غيره﴾** اخرج البخاري هذا الحديث من احد عشر طريقا \* الاول اخرجه في الطهارة  
في باب التين في الوضوء والغسل من مسدد وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره \* الثاني عن اسمعيل  
المذكور في هذا الباب \* الثالث عن محمد بن عبد الوهاب في باب ما يستحب ان يغسل وترا \* الرابع  
عن علي بن عبد الله في باب ما يدو بما من الميت واخرجه مسلم في الجنائز عن يحيى بن اوب وابن ابي شيبة  
وعمر والناسخ لاثبتهم عن اسمعيل وعن اسمعيل بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن ابي كامل البخاري عن اسمعيل  
به واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع عن هشيم به واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور  
عن احمد بن حنبل عن اسمعيل به \* الخامس عن يحيى بن موسى في باب مواضع الوضوء من الميت  
\* السادس عن عبد الرحمن بن جاد في باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل واخرجه النسائي  
فيه عن شعيب بن يوسف \* السابع عن حامد بن عمر في باب يجعل الكافور في آخرة \* الثامن عن  
احمد عن ابن وهب في باب يقض شعر المرأة \* التاسع عن احمد عن ابن وهب ايضا في باب كيف  
الاشعار للميت واخرجه مسلم في الجنائز عن ابي الربيع الزهراني وقتيبة كلاهما عن جاد بن زيد  
وعن قتيبة عن مالك وعن يحيى بن يحيى وعن اوب واوب واخرجه ابو داود وفيه عن القتيبي عن مالك به  
وعن مسدد ومحمد بن عبيد كلاهما عن جاد بن زبده واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك وجاد بن  
زيد فرجهما به وعن اسمعيل بن مسعود وعن عمرو بن زرارعة وعن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجه عن  
ابن ابي شيبة عن الثقفى به \* العاشر عن قبيصة عن سفيان في باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون واخرجه  
ابو داود وفيه عن محمد بن المنثري \* الحادي عشر عن مسدد عن يحيى بن سعيد في باب يلقي شعر المرأة خلفها  
واخرجه مسلم في الجنائز عن عمر والناسخ والترمذي وفيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي  
فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي وفيه عن عمر بن علي عن يحيى به **﴿ذكر معناه﴾** قوله حين توفيت  
ابنة هي زبيرة زوج ابني العاص بن الربيع والدة امامة هي التي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يحملها في الصلاة فاذا سجد وضعها واذا قام جعلها **﴿وَرَبَّابًا كَبْرَاتًا﴾** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وتزوج بزبيرة ابوالعاص بن الربيع فولدت منه عليا وامامة وتوفيت زبيرة في سنة ثمان لله الواقدي  
وقال قتادة عن ابن حزم في ابول سنة ثمان ولم يقع في روايات البخاري ابنته هذه سماعة وهو مصرح به  
في لفظ مسلم عن ام عطية قالت لامامات زبيرة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لارسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمتها الحديث هذا هو الروي الاكثر وذكر بعض اهل السير انها ام كلثوم زوج  
عثمان رضي الله تعالى عنه وقد ذكر ما ابو داود ايضا قال حدثنا احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن ابراهيم  
حدثنا ابي عن ابي اسحق حدثني نوح بن حكيم الثقفي وكان قارئا للقرآن عن رجل من بني عروة بن مسعود

يقال له داود فقولته ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليلى بنت قانت  
 القنفة قالت كنت فبين غسل ام كلثوم ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند وقاتها فكان اول  
 ما اعطانا صلى الله تعالى عليه وسلم الحقا ثم الدرع ثم الحمار ثم الخففة ثم ادرجت بعد في التوب الآخر  
 قالت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس عند الباب معه كفتها ثار لنا ثوبا وثوبا قال المنذرى فيه  
 محمد بن اسحق وفيه من ليس بمشهوروا الصحيح ان هذه القصيدة في زيب لان ام كلثوم توفيت ورسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نائب بدر وكان ابن القطن في كتابه ونوح بن حكيم رجل مجهول لم تثبت  
 عدالته وقد غلطوا المنذرى في قوله ام كلثوم توفيت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نائب بدر  
 لان التي توفيت حيث نرى في قلحكي ابن التين من الداودي الشارح انه جزم بان البنت المذكورة  
 ام كلثوم زوج عثمان وذكر صاحب التلويح بأن الترمذي زعم انها ام كلثوم قتلها اما الداودي فانه لم  
 يذكر مستنده واما الترمذي فانه ذكر شيئا من ذلك فان قلت ذكر الدوالي من طريق ابي الرجال عن  
 عمرة ان ام عطية كانت بمن غسل ام كلثوم بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا يلزم من ذلك  
 ان تكون البنت في حديث الباب ام عطية لان ام عطية كانت فاسلة الميتات فيمكن ان تكون  
 حضرتها جميعا قوله ثلاثا او خسا وفي رواية هشام بن حسان عن حفصة اغسلها ورا ثلاثا  
 او خسا وكلمة او هنا تنوع والنس على الثلاث والاشارة الى ان المسحوب الايتار الاري انه قتلها  
 من الثلاث الى الخمس دون الاربعة وقال بعضهم او هنا القريب لا قصير قلت لم ينقل عن احدا ان او  
 يعني القريب وقد ذكر النجاشي ان او تأتي لافتي عشر معنى وليس فيها ما يدل على انها تجي للقريب  
 والظاهر انه اخذه من الطيبي فانه نقل من المظهر شرح المصابيح ان اوفيه للقريب دون القصير  
 اذ لو حصل الاكتفاء بالنسبة الاولى استحباب التلويح وما تجاوز عنه فان حصلت بالثانية او بالثالثة استحب  
 التضييس والاقتساع والنس باق فيه وفي الطيبي في نقله وفي صاحب المظهر شارح المصابيح قوله  
 او اكثر من ذلك اي من الخمس ينهي الى السبع كما في رواية اوب عن حفصة ثلاثا او خسا او سبعا  
 وسبأني في الباب الذي يليه وليس في الروايات اكثر من السبع الا في رواية ابي داود حدثنا جاد  
 عن ايوب عن محمد عن ام عطية بمعنى حديث مالك زاد في حديث حفصة عن ام عطية نحو هذا  
 وزادت فيه او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيت الله ويستفاد من هذا استحباب الايتار بالزيادة  
 على السبعة لان ذلك المبلغ في التنظيف وكره احد مجاوزة السبع وقال ابن عبد البر لا اعلم  
 احدا قال بمجاوزة السبع وساقى من طريق قتادة ان ابن سيرين كان يأخذ الفسل عن ام عطية  
 ثلاثا او الفمسموا او الفمسموا فرأيت ان اكثر من ذلك سبع وقال الماوردي الزيادة على السبع سرف وقال  
 ابن المنذر بلغني ان جسد الميت يسترقى بلقاء فلا احب الزيادة على ذلك قوله ان رأيت ذلك قال  
 الطيبي بكسر الكاف خطاب لام عطية ورأيت بمعنى الراي يعني ان احتجبت الى اكثر من ثلاثا وخمس  
 للاقتداء لاقتساي فلتعلم قلت كسر الكاف في ذلك الثاني لافي الاول فان بعضهم نقل ذلك عن الطيبي  
 ولكنه غلط فيه وذكره في ذلك الاول وليس كذلك على ما لا يخفى وقال ابن المنذر انما فوض الراي اليه  
 بالشرط المذكور وهو الايتار وسحق ابن التين عن بعضهم قال يحتمل قوله ان رأيت ان يرجع الى الاعداد  
 المذكورة ويحتمل ان يكون معناه ان رأيت ان تعلم ذلك والا فالتاميم في قوله علمو سدر الباء تتعلق بقوله  
 اغسلها قال الطيبي ناقلا عن المظهر قوله بما وسدر لا يقتضي استعمال السدر في جميع القسالات والمسحوب

استعمله في الكرة الاولى ليرتب الاقدار ويمنع من تسارع الفساد وقال ابن العربي قوله بقاء وسدر اصل في جواز التطهر بالله المضاف اذا لم يسلب الاطلاق وقال ابن التين قوله بقاء وسدر هو السنة في ذلك والخطي مثله فان عدم فاقوم مقامه كالاشنان والنظرون ولا معنى لطرح ورق السدر في الماء كإفعل العامة وانكرها اجدولم يجبه ومثله من قال يحك الميت بالسدر ويصب عليه الماء فحصل طهارته بالله وعن ابن سيرين انه كان يأخذ القسل عن ام عطية فيفعل بالله والسدر مرتين والثالثة بالله والكافور \* ومنهم من ذهب الى ان القسلات كلها بالماء السدر هو قول اجدولما غسلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلوه بقاء وسدر ثلاث مرات في كلهن ذكر ما يوجب قوله واجعلن في الآخرة اي في المرة الآخرة ويروي الاخير قوله كافورا والحكمة فيه ان الجسم يتصلب به وتقر الهوام من رائحته وقبه اكرام الملائكة وخصه صاحب المذهب بالتاتة والجرجاني بالتاتة وهما فريسان وقال صاحب التوضيح وانترد ابو حنيفة قال لا يستحب الكافور والسنة قاضية عليه قلت لم يقل ابو حنيفة هذا اصلا وقد ينافي ما مضى مذهبه وقال ايضا يستحب عندنا ان يجعل في كل غسلة قليل كافور قوله اوشيا من كافور شك من الراوي اي القطين قال وقوله شيئا نكرة في سياق الاثبات فيصدق بكل شيء منه وهل يقوم المسك مقام الكافور قال بعضهم ان نظر الى مجرد التطيب نعم والافلا قلت ليس كذلك بل ينظر ان كان يوجد فيه ما ذكر من الامور في الكافور يعني ان يقوم والافلا الاستدلال ضرورة فيقوم غير مقامه قوله آذني بتشديد النون الاولى قاله الكرماني ولم يبين وجهه قلت هذا امر لجماعة الاثنا من آذن بوذن اذنا اذا علم قوله فلما فرغنا هذه بصيغة الماضي لجماعة التكلمين وفي رواية الاصيلي فلما فرغ بصيغة الماضي للجميع المؤنث وقال بعضهم فلما فرغنا لاكثر بصيغة الخطاب من الحاضر وللاصيلي فلما فرغ بصيغة الغائب قلت هذا القائل لم يمس شيئا من علم التصريف ولا يفتي فساد نصرفه فقله حقوه بفتح الهاء المهملة وسكون القاف وفي الحكم الحق والحق يعني بالفتح والكسر والحقوة والحقا كلمة الازار كانه مسمى بما يلازم عليه والجمع احق واحقاء وحق وحقاه وقد فسره في المتن بقوله تعالى ازاره يعني ازار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم الحق في الاصل معقد الازار والخلق على الازار مجاز او في رواية ابن خوف عن محمد بن سيرين بلفظ فزع من حقوا ازاره والحق في هذا على حقيقته قلت ان كان اخذوا من موضع كان يمين عليه ان يمين مأخذه وان كان هذا تصرفا من عنده فهو غير صحيح ولم يقل احدان الحق في موضع مجاز وفي موضع حقيقة بل هو في الموضعين حقيقة لانه مشترك بين المعنيين والمشارك حقيقة في المعنيين والثلاثة واكثر والدليل على ذلك ان الجوهرى قال الحق الازار وثلاثة احق ثم قال والحق ايضا انحصر ومشد الازار قوله اشعرنا اياه امر من الاشعار وهو الباس الثوب الذي يلي بشرة الانسان اياه اجعلن هذا الازار شعارها وسمى شعار الاله على شعار الجسد والدار ما فوق الجسد والحكمة فيه التبرك بآثاره الشريفة وانما آخرها الى فراغ من النسل ولم يتاولن اياه او لا يكون قريب العهد من جسده الشريف حتى لا يكون بين انتقاله من جسده الى جسدها فاصل وهو اصل في التبرك بآثار الصالحين واختلف في صفة اشعارها اياه قليل يجعل لها ميزرا وقيل تلف فيه \* ذكر ما يستفاد منه \* فيه استحباب استعمال السدر والكافور في حق الميت \* وفيه دليل على جواز استعمال المسك وكل ما شابهه من الطيب واجاز المسك اكثر العلماء وامر على رضى الله تعالى عنه به في حنوطه وقال هو من فضل حنوط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستعمله انس وابن عمرو وعبد بن السيب وكرهه عمرو وعطاء والحسن

ومجاهد وقال عطاء والحسن أنه مستوفى استعمال الشارع له في حنوفه حجة عليهم وقال أصحابنا المسك  
 حلال للرجال والنساء وفيه ما يدل على أن النساء أحق بنسب المرأة من الزوج وبه قال الحسن  
 والثوري والشعبي وأبو حنيفة والجمهور على خلافه وهو قول الثلاثة والأوزاعي وأصحق وفي  
 التوضيح وقد وصت فاطمة رضي الله تعالى عنها زوجها عليا رضي الله تعالى عنه بذلك وكان  
 بحضرة الصحابة ولم ينكر أحد فصار إجماعا قلت وفيه نظر لأن صاحب المسوط والمحيط البدائع وآخرون  
 قالوا إن ابن مسعود سئل عن فعل علي رضي الله تعالى عنه في ذلك فقال إنما زوجته في الدنيا والآخرة  
 وعنى بذلك أن الزوجية باقية بينهما لم تنقطع وفيه نظر لأنه لو بقيت الزوجية بينهما لما تزوج امامة  
 بنت زينب بعد موت فاطمة رضي الله تعالى عنها وقدمات من أربع حرار ووصية فاطمة عليا  
 بنسأها رآه البيهقي وابن الجوزي وفي إسناد عبد الله بن نافع قال يحيى ليس بشيء وقال النسائي متروك  
 والبيهقي رواه في سننه الكبير وسكتوا عن أنه ينفى وأما المرأة إذا ضلّت زوجها وهي معتدة فهو جائز لأنها  
 في العدة وفيه جواز تكفين المرأة في ثوب الرجل **ص** **باب** ما يستحب أن يغسل وترا  
 ش **ك** كلما مصدرية وكذا كلمة إن والتقدير هنا **باب** في بيان استحباب غسل الميت وترا قبل  
 يحتمل أن يكون مامصدرية أو موصولة والثاني أظهر قلت الأول أظهر بل المعنى لا يصح الأعلى هذا  
 وقال بعضهم وفيه نظر لأنه لو كان المراد ذلك أوقع التعبير بمن التي إن يغسل قلت هذا نظري يستحق العلم  
 لأن المراد من الترجة بيان استحباب غسل الميت وترا لا بيان من يستحب ذلك فإن حديث الباب بطريقه  
 في بيان الاستحباب لا في بيان المستحب وغيره **ص** حدثني محمد قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي  
 عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن  
 نغسل ابنه فقال اغسلنا ثلاثا أو خمساً أو أكثر من ذلك بما وسدروا جعلن في الآخرة كافوراً فإذا  
 فرغن فاذنني فإفرفنا أذننا فإني الناحقوه قال اشمرنا إليه قال أيوب وحدثني حفصة بمثل حديث محمد  
 وكان في حديث حفصة رضي الله تعالى عنها اغسلها وترا أو كان فيه ثلاثا أو خمساً أو سبعاً وكان فيه أنه قال  
 ابتأوا بيمانها ومواضع الوضوء منها أو كان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثه قرون **ش** مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة وقال بعضهم أورد المصنف فيه أم عطية أيضاً من رواية أيوب عن محمد وليس فيه  
 التصريح بالوتر من رواية أيوب قال حدثني حفصة وفيه ذلك قلت مراده من قوله وترا في الترجة  
 أن يكون خلاف الشفع وهو موجود في حديث الباب وهو قوله ثلاثا أو خمساً وليس المراد منه لفظ  
 الوتر حتى إذا ذكر حديثنا ليس فيه لفظ الوتر لا يكون مطابقتاً للترجمة وإن كان مرادها القائل لفظ الوتر  
 فليس بموجود هنا أيضاً في حديث حفصة والحدثان سواء في الدلالة على الوتر فكيف يفرق بينهما ولو لفظ  
 الوتر لم يقع في حديث أم عطية إلا في رواية هشام بن حسان عن حفصة منها على ما يبيح في باب يلقى شر  
 المرأة خلفها **ذكر** رجاله **هـ** وهم خمسة الأول محمد ذكر بلانسة في أكثر الروايات قال ابن السكن  
 هو محمد بن سلام ووقع عند الأصلي حدثنا محمد بن الثني وأخرجه الأصبغلي من رواية محمد بن الوليد  
 وهو التسترى ولقبه جدان وهو من شيوخ البخاري أيضاً الثاني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي  
 البصري يكنى أبا محمد الثالث أيوب النخعي **ع** الرابع محمد بن سيرين الخامس أم عطية وقد  
 مر الكلام فيه ولستكم في الزيادات التي فيه قوله قال أيوب يعني النخعي ووقع في رواية أكثرين  
 بالفاء وفي رواية الأصلي بالواو وربما يظن أنه مطلق وليس كذلك بل هو بالاسناد المذكور وقد روى

الاسم على الاستنادين موصولا قوله وابتأوا وروى وابتأوا بلفظ خطاب جمع المؤنث وهو ظاهر  
 واما رواية ابتأوا فيجمع المذكر فوجهها ان يكون قتيلا لذكور لانهم كن محتاجات الى معاونة الرجال  
 من اجل المالبين ونحوه او الخطاب باعتبار الأشخاص او الناس قوله فيما نباح ميمنة قوله ومشتاها  
 من مشطت المشطة تمشطها مشطاً اذا اسرحت شعرها قوله ثلاثة قرون انتصاب ثلاثة يجوز ان يكون  
 بوزن الخافض اي ثلاثة قرون او على الظرفية اي في ثلاثة قرون والقرون جمع القرن وهو الخصلة  
 من الشعر وحاصل المعنى جعلني شعرا ثلاث ظفار بعد ان حالها بالمشط ذكر ما يستفاد منه فيه  
 التسلسل بالمد والسد وجعل الشعر ثلاثة قرون وقد ذكرناه وفيه وفي حديث حفصة التخصيص على  
 لفظ الوتر بالثلاث او بالخمسة او بالسبع وفي حديث غيرها التخصيص على عدد الثلاث والخمس وقدم  
 الكلام فيه ايضا وقال بعضهم قوله وترا ثلاثا او خمسا استدل به على ان اقل الوتر ثلاث ولادله فيه  
 لانه سبق مساق البيان لمراد ان اوله اطلق لتناول الواحدة فافوه فها قلت المراد بالتسلسل الانتفاء والتخصيص  
 على الوتر بالمدة المذكورة لاجل استحباب الوتر في التسلسلات لان الله وتر يحب الوتر حتى لو حصل الانتفاء  
 بالرة الواحدة لقام بالواجب كما في الاستبراء وفيه البداهة باليا من لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يحب التيمم في شأنه كله اي في التطهيرات وفيه الابتداء بمواضع الوضوء منها قال في التوضيح  
 معلوم عنده ان يبدأ بها عند التسلسل الذي هو محض العبادة في غسل الجسد من اذى وهو المستحب  
 وقال ابو حنيفة لا وضوء الميت قبل غسله بل وضوءه من غير مضغضة واستنشاق  
 وقدم الكلام فيه في المعنى وفيه مشط شعرها ثلاث ظفار وفيه قال الشافعي وعندنا يحمل فقيرين على  
 صدرها فوق الدرع وقال الشافعي يشرح شعرها ويحمل ثلاث ظفار ويحمل خلف ظهرها وفيه  
 قاله احمد وصح قناتليس في الحديث اشارة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك وانما المذكور  
 فيه الاخبار من ام عطية انها مشطت شعرها ثلاثة قرون وكونها فعلت ذلك بأمر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم احتمال الحكم لا يثبت به ولان ما ذكر مزينة والميت مستغن عنها فان قلت جاء في حديث ابن حبان  
 واجمل لها ثلاثة قرون قلت هذا امر بالتصغير ونحن لا نكر التصغير حتى يكون الحديث جمعا علينا وانما  
 نكر جعلها خلف ظهرها لان هذا التصنيع زين في الميت ممنوع منها الا ترى ان عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قالت علام تصون ميتكم اخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن مفيان عن جاده عن ابراهيم عنها وتصون  
 في نصوت الرجل النصوصه نصوا لثامدنت فاصيتم وارادت عائشة منه ان الميت لا يحتاج الى التبريح  
 ونحوه لانه الى والتراب ﴿ص باب بدو بما من الميت ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه ان  
 الغاسل يدو بيمين الميت ﴿ص حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال  
 حدثنا خالد بن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 غسل ابنته ابان بيمينها ومواضع الوضوء منها ش مطابقته لترجمة ظاهرة  
 وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن الدبقي واسماعيل هو ابن علي بن خالد هو الهذلي قوله حدثنا  
 خالد بن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 غسل ابنته ابان بيمينها ومواضع الوضوء منها ش مطابقته لترجمة ظاهرة  
 قوله ابان امر بجمع المؤنث من بدأ يدو والبداهة باليمين في التسلسلات التي لا وضوء فيها قوله  
 ومواضع الوضوء اي في التسلسلات المتصلة بالوضوء قوله منها اي من الابنة وفي هذا رد على ابي



قلاية حيث يقول يدؤ اولاً بالأس ثم بالعبية والحكمة في امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالوضوء  
تجديد ارسيله المؤمنين في ظهور اثر الفرة والتجديد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مواضع الوضوء  
من الميت ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان البداية بمواضع الوضوء من الميت اشارة الى استحبابها  
﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذله عن حفصة بنت سيرين  
عن ام عطية قالت لما غسلنا بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدؤا بمائها  
ومواضع الوضوء منها ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ومواضع الوضوء منها ويحيى  
ابن موسى ابن عديريه الضبياني البخلي وقال له تحت مات في سنة تسع وثلاثين ومأتين وهو من  
افراد البضاري وسفيان هو الثوري وقال بعضهم استدلبه على استحباب المضمضة والاستنشاق  
في غسل الميت خلافاً للصنفين قالوا لا يستحب وضوء ما صلاقت هذا قول على الحنفية ومذهبنا  
حنيفة ان الميت يوضؤ لكن لا يغمض ولا يستنشق لتصدر اخراج الماء من الانف والتم وقد  
ذكرناه مرة قوله ابدؤا بصيغة الخطاب للجمع المذكور وهذه في رواية الاكثرين وفي رواية  
الكثيرين ابدؤا بصيغة الخطاب للجمع المؤنث وقد ذكرناه وجه ابدؤا عن قريب ﴿ ص ﴾  
﴿ باب ﴾ هل تكفن المرأة في ازار الرجل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل تكفن المرأة في  
ازار الرجل وجواب الاستفهام محذوف تقديره ثم تكفن ولا يعتمد على ما في الحديث اقتصر  
على الاستفهام بدون الجواب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالرحمن بن جاد قال حدثنا ابن عون عن  
محمد بن ام عطية قالت توفيت ابنة لثبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لنا اغسلنا ثلاثاً او خسا  
او اكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغت فاذا كنتي فلأفرغنا آذناه فزغ من حقوه ازاره فأعطانا وقال  
اشرفها اياه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فأعطانا وهذا يدل على جواز تكفن المرأة  
في ازار الرجل وعبدالرحمن بن جاد ابو سلمة البصرى العنبري مات سنة اثنى عشرة ومأتين وهو  
من افراد البضاري وابن عون هو عبدالله بن عون بن رطبان البصرى ومحمد هو ابن سيرين وقال  
ابن المنذر ولا خلاف بين العلماء انه يجوز تكفن المرأة في ثوب الرجل وعكسه واكثر العلماء على انها  
تكفن في خسة اثواب وقال ابن القاسم الوراحب الى مالك في الكفن وان لم يوجد الاثواب تلف  
فيها وقال اشهب لا بأس بتكفن المرأة في ثوب الرجل وقال ابن شعبان المرأة في عدد الاكفان  
اكثر من الرجال واقطع لها خسة وقال ابن المنذر درع وخمار ولقائخان لقافة تحت الدرع تلف بها  
واخرى فوقه وثوب لطيف يشد على وسطها يجمع ثيابها وقال اصحابنا تكفن المرأة في خسة اثواب  
درع وازار وخمار ولقافة وخرقة تربط فوق ثديها تلبس الدرع وهو القميص او لا ثم يوضع  
الخمار على رأسها كالقنعة منشورا فوق الدرع تحت اللقافة والازار ثم الخمار فوق ذلك تحت الازار  
ثم الازار تحت اللقافة وتربط الخرقه فوق الخنافة عند الصدر وقال ابن المنذر كل من يحفظ عنه  
يرى ان تكفن المرأة في خسة اثواب كالشعي والنضى والاوزاعي والشافعي واحد واصحابنا يروى  
نور وعن ابن سيرين تكفن المرأة في خسة اثواب درع وخمار ولقائخان وخرقة وعن النضى تكفن  
في خسة درع وخمار ولقافة ومبطن ورداء وعن الحسن في خسة درع وخمار وثلاث لقائخان وعن  
عطاء تكفن في ثلاثة اثواب درع وثوب تحته تلف به وثوب فوقه وقال الشافعي تكفن في خسة ثلاث  
لقائخان وازار وخمار وفي التقديم قميص ولقائخان وهو الاصح واختار المازني وقال احد تكفن في

قص وميزرولفافة ومقنعة وخامسة تشديدا فحداها **ص** باب **ع** يحمل الكافور في آخره **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه انه يحمل الكافور في آخر الفصل وفي بعض النسخ في الاخرة اى في القسلة الاخيرة **ص** حدثنا حامد بن عمر قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابي عطية قالت توفيت ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغسلها ثلاثا او خسا او اكثر من ذلك ان رأيت بلاء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغت فاذني قالت فلما فرغنا آذناه قال في الينا حقوه فقال اشعرنها **إياه** **ش** مطابقتها لترجمة في قوله واجعلن في الآخرة كافورا وحامد بن عمر بن حفص الثقفي البكر اوى البصرى قاضى كرم ان سكن نيسابور ومات بها اول سنة ثلاث وثلثين وماتين وايوب هو المصنعي ومحمد هو ابن سيرين **ص** وعن ايوب عن حفصة عن ام عطية بنحوه وقالت انه قال اغسلها ثلاثا او خسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيت ذلك ان حفصة قالت ام عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون **ش** هو عطف على الاستاد الاول تقديره وحدثنا حامد بن عمر حدثنا جاد بن زيد عن ايوب المصنعي عن حفصة بنت سيرين قوله بنحوه اى بنحو الحديث الاول قوله وجعلنا رأسها اى شعر رأسها ثلاثة قرون اى ثلاث ضفائر **ص** باب **ع** نقض شعر المرأة **ش** اى هذا باب في بيان نقض شعر المرأة المينة عند النسل وذكر المرأة خرج مخرج الغالب لان حكم الرجل الميت كذلك اذا كان شعره مضمورا لبصل الماء الى اصول الشعر لاجل التنظيف وفي بعض النسخ باب يقطع ويقض على صبغة المجهول وشعر المرأة كلام اضافي مرفوع لانه مفعول ناب عن الفاعل فانهم **ص** وقال ابن سيرين لا بأس ان يقض شعر المرأة **ش** اى قال محمد بن سيرين لا بأس بنقض شعر المرأة وروى يقض شعر الميت وهو اعم لتناوله الرجل والمرأة من حيث الحكم وهذا التطبيق وصله سعيد بن منصور عن ايوب عن محمد بن سيرين وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفصة حدثنا اشعث عن محمد انه كان يقول اذا غسلت المرأة ذنوب شعرها ثلاث ذنائب ثم جعل خلفها **ص** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج قال ايوب وصحت حفصة بنت سيرين قالت حدثنا ام عطية انها جلن رأس بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة قرون تقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون **ش** مطابقتها لترجمة طاهره واهجد كذا وقع غير منسوب في رواية الاكثر بن ونسبه ابن السكن وقال احمد بن صالح المصرى وقال الجياقي وقيل احمد بن عيسى التستري وقال ابن منده الاصفهاني كما قال البخاري في الجامع حدثنا احمد بن ابن وهب فهو ابن صالح المصرى واذا حدث عن احمد بن عيسى ذكره بنسبه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله قال ايوب وصحت حفصة الواروفيه مطوف على مقدر تقديره سمعت كذا وصحت حفصة قوله انها اى ان النساء اللائى يشرن غسل بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل منهن اسماء بنت عيسى وصبية بنت عبد المطلب وليلى بنت قائف وفي رواية ابي داود وقائف بالقاف والنون قوله جلن رأس بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى جلن شعر رأسها قوله ثلاثة قرون اى ثلاث ضفائر قوله تقضنه لاجل ابصال الماء الى اصوله قوله ثم جعلنه ثلاثة قرون يعنى بعد النسل ليجمع وينضم ولا يشترط في رواية مسلم من حديث ايوب عن حفصة عن ام عطية مشطها ثلاثة قرون

قال بعضهم اى سرحناها بالسط وفيه حجة للشافعي ومن واقفه على استحباب تسريح الشعر  
قلت ليت شعري كيف يقول وفيه حجة للشافعي وهو لا يرى قول الصحابي ولا صلة حجة وام عطية  
اخبرت ذلك عن فعلهن ولا يخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص باب كيف  
الاشعار لبيت ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه كيف الاشعار لبيت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اشعرنا اياه وانما اورد هذه الترجمة مختصا بقوله كيف الاشعار مع ان هذه الفتنة قد ذكرت  
في الاحاديث المذكورة فبرمة فيها على ان الاشعار معناه في هذا الطريق الالتفاف وهو قوله وزعم  
الاشعار الففنها فيه على مايجئ الآن ﴿ص وقال الحسن الخرقفة الخامسة يشدها الفخذين  
والوركين تحت الدرع ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان شد الفخذين والوركين بالخرقة  
الخامسة هو فعلها وقد فسر الاشعار في آخر حديث الباب بالضموم هذا المقدار يستأنس به في وجه المطابقة  
والحسن هو البصري وشار بقوله الخرقفة الخامسة الى ان الميت يكفن بقمصة اثواب لكن هذا  
في حق النساء وفي حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة في حقهما على ما عرف في موضعه قوله الفخذين  
والوركين منصوبان على التفعولية والفاعل هو الضمير الذى في يشد اراجع الى الفاعل بالقرينة الدالة  
عليه ويروى الفخذان والوركان مرفوعين لانهم منصوبين تابعا للفاعل في الاولى يشدها ببناء  
المعلوم وفي الثانية على بناء المجهول قوله تحت الدرع بكسر الدال وهو القميص هنا وقال صاحب  
التلويح وهذا التعليق رواه واخلى بعده ايضا وقال بعضهم وقد وصله ابن ابي شيبة نحوه قلت لم يرين  
وصله من وفي اى موضع وصله والظاهر انه غير صحيح ثم قال وروى الجوزي في طريق ابراهيم بن  
حبيب بن الشهيد من هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية قالت فكفناها في خمسة اثواب وخبرناها  
بما يخبر به الحى وهذا يصلح مستندا لكون كفن المرأة خمسة اثواب لان قوله الخرقفة الخامسة تستدعي  
الاربعة قبله وهذا عين مذهب ابي حنيفة ضى الله تعالى عنه ﴿ص حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب  
قال اخبرنا ابن جريج ان ابوب اخيرة قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت ام عطية امرأته من الانصار من اللاتي  
يايمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت البصرة تبادر ابناها فاقم تدركه فحدثنا قالت دخل علينا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نقسل ابنته قال اغسلها ثلاثا او خسا او اكثر من ذلك ان رأيت  
ذلك عاء وسدروا جعلن في الاخرة كافورا فذا فرختن فاذننى قالت فلما فرضنا الى الناحية فقال  
اشعرنا اياه ولم يزد على ذلك ولا ادري اى بانه وزعم الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين  
يامر بالراءة ان تشعر ولا تؤز رش ﴿ص مطابقتها للترجمة في قوله وزعم الاشعار الففنها فيه وفيه بيان  
كيفية الاشعار وهو الف و صدر السند مثل صدر سندا الحديث في الباب السابق لان في كل منهما حديثا احمد  
قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج الى هنا كلاهما سواء عن احمد بن صالح على الخلاف عن عبد الله  
ابن زهوب المصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهناك قال ابوب وسمعت حفصة بنت سيرين  
قال حدثنا ام عطية فوهنا ان ابوب اخيرة قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت ام عطية امرأة الحديث وذكر  
معناه ﴿قوله امرأته من الانصار مرفوع لانه عطف بيان ولا يلزم في حذف البيان ان يكون من الاعلام  
والكناية من في الموضعين ياتية ويجوز ان تكون الثانية لتبعض قوله قطعت البصرة بيان لقوله  
جاءت او يدل عنه قوله تبادر ابناها جلة حاليتها وتبادر من المبادرة وهى الامراع والمعنى انها اسرعت  
في الجئ الى بصرة لاجل ابناها الذى كان فيها ولم تتركه لانه امامات قبل مجيئها واما خرج الى موضع

آخر قوله **خُدَّتْ** اي ام عطية والقائل بهذا ابن سيرين قوله **ذلك بكسر الكاف خطايا** لام عطية لانها كانت النافلة قوله **في الآخرة** اي في الفسلة الآخرة قوله **حقوه** اي اذاره قوله **ولم يزد على ذلك** اي قال ايوب لم يزد ابن سيرين على المذكور بخلاف حفصة بنت سيرين فانها زادت اشياء منها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ابدؤا بيسا منها ومواضع الوضوء منها** قوله **ولا ادري** اي بناءه اي قال ايوب ولا ادري اي بناءه كانت المسئلة فأى مبتدا وخبره محذوف والتقدير اي بناءه كانت ونحوه وهذا لا يتأني ما قاله آخرون انها زينب اذ عدم علمه لا ينافي علم الغير وقد صرح حاصم في روايته عن حفصة انها زينب وهي رواية مسلم قال حدثنا ايوب بن ابن ابي شيبة وعمر بن الناقد جميعا عن ابي معاوية قال عمرو حدثنا محمد بن حازم ابو معاوية قال حدثنا حاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما علمت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلها وترا الحديث قوله **وزعم** اي ايوب **قوله** الاشعار منصوب بقوله زعم اي قال ايوب ان معنى اشعرها في الحديث اي التفنها فيه من الالتفات وذكر فيه لفظة الاشعار مع انه ليس فيه صيغة الامر ثم فسرهم بصيغة الامر بقوله التفنها فيه وذلك لانه طلب الاختصار وتقدير ان الاشعار هو الف يعني اشعرها اي ابله التفنها فيه ولا التباس فيه لقربة الدالة على ذلك قوله وكذلك كان ابن سيرين اي قال ايوب وكذلك كان محمد بن سيرين يأمر المرأة ان تشعر اي تلف وتشعر على صيغة المجهول وكذلك قوله **ولا تؤزري** اي ولا تجعل الشعر عليها مثل الازار لان الازار لا يلم البدن بخلاف الشعر وكان ابن سيرين اعلم التابعين بعمل الموت وايوب بعده قوله **لا تؤزري** بضم التاء وسكون الهجزة وقبح الزاوي ويجوز بفتح الهجزة وتشديد الزاوي من التأزير **ص** **باب** هل يحسل شعر المرأة ثلاثة قرون ش **اي** هذا باب يذكر فيه هل يحسل شعر المرأة ثلاثة قرون اي ضفائر وجواب الاستفهام محذوف تقديره يحسل والدليل عليه ان في قالب التمسح باب يحسل الى آخره بدون كلمة هل **ص** **ص** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن هشام عن ام الهذيل عن ام عطية ضفرنا شعر بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعني ثلاثة قرون ش **مطابقته للترجمة ظاهرة** ذكر رجاله **وهم خمسة** الاول قبيصة يتبع القاف وكسر الباء الواحدة ابن عتبة العامري **الثاني** سفيان الثوري **الثالث** هشام بن حسان الفردي **الرابع** ام الهذيل بضم الهاء وقبح الدال المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره لام واسمها حفصة بنت سيرين **الخامس** ام عطية **ذكر** لطائف استاده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شينه وشيخه كوفيان وهشام بصري وام الهذيل مصريان وفيه ثلاثة ذكروا من غير نسبة وفيه اثنين مذكوران بالكنية ولم يذكر ام حفصة بكنيتها الا في هذا الطريقة قوله **ضفرنا** بالضاد وتخفيف الفاء من الضفر وهو تسج الشعر عريضا وكذلك التصغير قوله تعني اي ام عطية قوله **ثلاثة قرون** اي ضفائر **ص** وقال وكيع عن سفيان ناصبتها وقرنها ش **اي** قال وكيع بن جراح عن سفيان الثوري بهذا الاستناد ناصبتها وقرنها اي جانبي رأسها وهذا التعليق وصله الاسميلي عن محمد بن علقمة حدثنا عمرو بن عبد الله حدثنا وكيع عن سفيان ورواه ايضا عن حارث المحاربي عن سفيان ومن حديث عبد الله بن صالح حدثنا

هارون بن عبد الله حدثنا قيسه حدثنا سفيان عن هشام ورواه القرياني عن سفيان ومعنى ناصيتها  
 وقرنها انها جعلت ناصيتها صغيرة وقرناها صغيرتين ولتأني بن قولها قرنها هنا وفيما قبله ثلاثة قرون  
 لان المراد بالقرنين جانب الرأس كما ذكرنا والقرون النواصب وقال الكرماني وفيما استجاب تضيير  
 الشعر خلافاً للكوفيين قلت شريك في نقل هؤلاء مذاهب الناس على غير ما هي عليه والكوفيون  
 ما انكروا التضيير وانما مذاهبهم ان شعرها يجعل صغيرتين على صدرها فوق الدرع وعند الشافعي  
 ومن تبعه يجعل ثلاثة ضفائر خلف ظهرها وقال بعضهم والحنفية ترسل شعر المرأة خلفها وعلى  
 وجهها متفرقا قلت هذا بعد من الصواب من ذلك ولم يقل احد منهم بهذا الوجه الا بقليل قوله  
 وقدمي الكلام فيه في باب ما يستحب ان يغسل وترا **ص** باب ما يليق شعر المرأة خلفها  
**ش** اي هذا باب يذكر فيه يليق شعر المرأة خلفها بعد الفراغ من الغسل وفي رواية الاصيلي  
 وابي الوقت يجعل شعر المرأة خلفها وفي رواية الحموي يليق شعر المرأة خلفها ثلاثة قرون **ص**  
 حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثنا حفصة عن ام عطية قالت توفيت  
 احدي بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغسلها  
 بالسدر وترا ثلاثا وخسوا اكثر من ذلك ان رأيت ذلك واجلسن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور  
 فاذا فرغت فاذني فلما فرغنا اذناه قال لي يا حقوه فضرنا شعرها ثلاثة قرون فالتيناها خلفها **ش**  
 مطابقته لقرينة في قوله فالتيناها خلفها وهذه الترجمة هي المأثرة التي ذكرها ههنا والحادثة عشرة  
 ذكرها في كتاب الوضوء قوله فضرنا شعرها وفي رواية النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن علفظ  
 ومشتظاها وفي رواية عبد الرزاق عن طريق ابوب عن حفصة ضرنا رأسها ثلاثة قرون ناصيتها وقرنها  
 واستدل بعضهم بهذا الحديث على عدم وجوب الغسل على غسل الميت لانه موضع تعليم ولم يأمر به  
 ورد بانه يحتمل ان يكون شرع ذلك بعد هذه القضية وفي هذه المسألة خلاف فمن على وابي هريرة  
 انهما قالان غسل ميتا فليغسل وبه قال سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهري وقال الشعبي واحد  
 واصحق بوضوء قال ما أحب له الغسل واستحب الشافعي وقال البويطي ان صح الحديث قلت بوجوبه  
 وعند عامة اهل العلم لا غسل عليه وهو قول ابن عباس وابن عمر وعائشة والحسن البصري والنخعي  
 واستدل الفريق الاول بما رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه عن عائشة ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنبات يوم الجمعة ومن الجماعة وغسل الميت وبما رواه ابو هريرة  
 اخبرنا ابن حبان في صحيحه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غسل الميت فليقتل ومن جله  
 فليتوضأ وقال الترمذي هذا حديث حسن وروى ابن ابى شيبة بسند صحيح ان عليا رضي الله تعالى  
 عنه لما غسل اياه امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يغسل ومن مكحول قال سأل رجل حفصة  
 عن غسل الميت فقله وقال اذا فرغت فاعتقل وعن ابى قلابه بسند صحيح انه كان اذا غسل ميتا اغتسل  
 واجابت الفرقة الثانية بما قال الحاك من محمد بن يحيى الذهلي لا نعم فين غسل ميتا فليقتل حديثا  
 تابيا ولو ثبت لزمنا استعماله وحديث ابى هريرة روى موقوفاً وقال ابن ابي حاتم عن ابيه ان رضى  
 خطأ امامهم موقوف لا يرضه القات وقال ابو داود هذا حديث منسوخ وقال ابن العربي قلت جماعة  
 اهل الحديث هو حديث ضعف وروى الدارقطني حديثا صحيحا عن ابن عمر بنان اغتسل ومنان لم  
 يغتسل والله اعلم **ص** باب ما يليق شعر المرأة **ش** اي هذا باب في

بيان حكم الثياب البيض لاجل الكفن والبيض بكسر الهمزة جمع ايض ولما فرغ من بيان احكام  
 غسل الموتى شرع في بيان الكفن على الترتيب **ص** حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا  
 عبدالله قال اخبرنا عاصم بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيضاء بيض مصولية من كرسف ليس فيها قميص **ولا** عمامة **ش**  
 مطابقة للترجة في قوله بيض **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة الاول محمد بن مقاتل ابو الحسن المجاور  
 بمكة مات آخر سنة ست وعشرين ومائتين **و** الثاني عبدالله بن المبارك وقد تكرر ذكره **و** الثالث  
 هشام بن عروة **و** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام **و** الخامس ام المؤمنين عائشة **و** ذكر  
 لطائف اسناده **ف** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في  
 موضعين وفيه النعشة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيعة من افرادة وهو  
 وشيعة مروزيين وهشام وابوه مذيبيان **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه  
 البخاري ايضا في الجنازة في باب الكفن بغير قميص من ابي نعمان عن مسدد واخرجه ايضا في باب الكفن  
 بلا عمامة عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن  
 ابي معاوية وعن علي بن حجر وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص واخرجه ابو داود والنسائي عن  
 ثمانية عن حفص واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة **و** ذكر الاختلاف في عدد كفته وفي  
 صفته **ف** في البخاري ما ذكر وفي مسلم عن عائشة قالت ادرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في حلة بيضاء كانت لعبدالله بن ابي بكر ثم تعرضت عنه وكفن في ثلاثة اثواب مصولية بيضاء ليس فيها  
 عمامة ولا قميص الحديث وفي سنن ابي داود عنها ادرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثوب  
 واحد حبرة ثم اخرج عنه وفيه ايضا مثل رواية البخاري وفيه عن ابن عباس في ثلاثة اثواب بحرية  
 الحلة ثوبان ويقصه الذي مات فيه قال عثمان بن ابي شيبة في ثلاثة اثواب حلة جراه ويقصه الذي مات  
 فيه وفي الترمذي عنها كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض بيضاء ليس فيها  
 قميص ولا عمامة قال في ذكر الوائشة قولهم في ثوبين و بدرجته قتالت قتالي بالبرد ولكنهم ردوه  
 ولم يكفوه فيه وفي النسائي عنها كذلك وفي سنن ابن ماجه كذلك وفي رواية له عن ابن عمر قال كفن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث رباط بيض مصولية وفي رواية عن ابن عباس قال كفن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة اثواب يقصه الذي مات فيه وحلة بحرية وفي مسند  
 احمد عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلاث رباط بيض بيضاء وفيه ايضا عن  
 ابن عباس كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثوبين ايض و بدرجته واقره احد  
 بالحديثين وعند ابي سعيد بن ابراهيم عن ابي هريرة قال كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 رباطين و بدرجته وعند ابن مسعود كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة اثواب  
 ليس فيها قميص ولا عمامة وعند ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب وفي اسناد مسود بن عمرو وثقه بن معين والبخاري وغيرهما  
 وضعفه ابن حبان وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل اختلف في الاحتجاج به وعند البراء كفن في سبعة ثلاثة  
 مصولية ويقصه و عمامة وسراويل والقطيفة التي جعلت تحته وعند ابن سعد عن الشعبي كفن في  
 ثلاثة اثواب بديماية غلاظ ازار وورده ولقافة وعن مرة بن شرحبيل عن ابن مسعود ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قتل قلنا قم نكفك قال في ياني هذه ان شئتم اوفي بمانية اوفي ثياب مصر وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زر عليه خصه الذي كف فيه قال ابن سيرين واكثر رت على ابي هريرة وعند ابي بشر الدولابي عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كف في ثلاثة اوثاب ثوبين صهارين وثوب حبرة وعند ابن عدى عن ابن عباس قال كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثوبين ابضين مملوتين وقال الترمذي وقد روى في كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواية مختلفة حديث عائشة اصح الروايات التي رويت في كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعمل على حديث عائشة رضي الله عنها عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم **قوله** بمانية يخفيف الياء منسوبة الى الين وانما خففوا الياء وان كان القياس تشديد ياء النسب لانهم حذفوا ياء النسب لزيادة الالف وكان الاصل مينة قال الازهرى في التهذيب قولهم رجل يان منسوب الى الين وكان في الاصل معنى فرادوا الفاقيل التون وحذفوا ياء النسبة قال وكذلك قالوا رجل شام كان في الاصل شامي فرادوا الفاقيل حذفوا ياء النسبة قال وهذا قول الخليل وسيبويه وقال الهروي في التبرين قال رجل يمان والاصل يمانى فحذفوا ياء النسبة وحكى الجوهرى فيه التشديد مع اثبات الالف فقال يمانى وهى لغة حكاها سيبويه ايضا والتخفيف اصح **قوله** مملوكة قال الازهرى بالفتح ناعية بالين تعمل فيها الثياب وبالضم الثياب البيض وقيل بالفتح نسبة الى قرية بالين وبالضم ثياب القطن وفى التلخيص لاني هلال العسكري وفى الحديث كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثوبين مملولين بفتح السين فمحول قبله بالين تسبب اليها هذا الثياب والسحل ثوب ابض وجهه محول ومحل وذكر ابن سيدون القرأزان السحل ثوب لا يرمز له طاقين والسحل ثوب ابض رقيق وخصه بضم القطن وجهه اصمال ومحول موضع بالين تعمل فيه هذه الثياب وفى المغرب للطبرى منسوبة الى محول قرية بالين بالفتح والضم **قوله** من كرف بضم الكاف ومكون الراء وضم السين المملة وفى آخره طاء وهو القطن وتفسيره بقية الالفاظ التي فى احاديث غير الباب قوله حبرة بكسر الحاء المملة وقم الياء الموحدة والراء دهمان يقال بر دحير و بر دحيرة على الوصف والاضافة والجمع جر و حبرات وقيل الحبرة ما كان من البرود مخططا موشيا وفى التهذيب ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو وشى كقولك ثوب قرمز والقرمز صبغه قوله نجرانية بفتح النون وسكون الجيم نسبة الى نجران بليدة فى اليمن قوله حلة بضم الحاء المملة وتشديد اللام وهى ازارورد او لا تكون الحلة الامن اثنين قوله رباط بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف جمع ربيعة وهى كل ملالة ليست بلقين وكل ثوب رقيق لين ويجمع على رباط ايضا والقطيفة بفتح القاف وكسر الطاء كسالة خول **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** احبب اصحابنا فى ان كف السنة فى حق الرجل ثلاثة اوثاب لكن قولهم فى الكتب ازاد وقص ولقافة يمنع الاستدلال به فيكون حجة عليهم فى عدم التبعيض والشافعى اخذ بظاهره واحتج به على ان الميت يكفن فى ثلاث لقائف وبه قال احمد ولكن الذى تجبه استدلال اصحابنا فياذهوا اليه بحديث جابر بن سمرة قال كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ثلاثة اوثاب قميص وازار ولقافة رواء ابن عدى فى الكامل وفيه ترك الهمزة وفى البسوط وكره بعض مشايخنا الهمزة لانه يصير شعا واستحسنه بعض المشايخ لما روى عن ابن عمر انه كف ابنه واقفا فى خمسة اوثاب قميص وعمامة وثلاث

لقائهم وادار الهمة الى تحت حنكه ورواصعدين منصور ص باب الكفن في ثوبين  
ش اى هذا باب في بيان جواز الكفن في ثوبين و اشار بهذه الترجمة الى ان الثلاثة ليس بواجب  
بل هو كفن السنة فذا اقتصر على الاثنين من غير ضرورة يكون ترك السنة واما الواحد فلا بد منه  
ص حدثنا ابو اليمان قال حدثنا جاد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يغارجل  
واقف برفة اذ وقع عن رحلته فوق قصته او قال فاوقسته قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحنطوا رأسه فانه يعث يوم القيامة مليا  
ش مطابته للترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو اليمان اسمه  
محمد بن الفضل السدوسي يعرف بمارم الثاني جاد بن زيد الثالث ايوب السخيتاني الرابع  
سعيد بن جبير الخامس عبدالله بن عباس ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع  
في موضعين وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه شيخه وحادوا ايوب بصريون  
وسعيد بن جبير كوفي وفيه شيخه بكيتهم واثان بلانسية وفيه جاد عن ايوب وفي رواية الاصيلي جاد  
ابن زيد عن ايوب ذكر تعد موضع ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا في الجنائز  
عن ثيبة ومسدد وفي الحج عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهراني وأخرجه ابو داود  
فيهم سليمان ومحمد بن عبيد ومسدد وأخرجه النسائي فيه عن ثيبة ذكر مناه قوله ثنا  
اصله بين فريبت فيه الالف والميم وهو من الظروف الزمانية يضاف الى جلة من فعل وفاعل ومبتدا  
وخبر ويحتاج الى جواب يتبعه المعنى وجوابه هنا قوله اذ وقع اى وقع رجل واقف قوله  
فوقسته او قال فاوقسته شك من الراوى الاول من الوقص وهو كسر العنق وهو المعروف عنداهل  
اللفة والثاني من الإقصاء وهو شاذ لان الاصح هو الثلاثي وفي فضيح ثعلب وقص الرجل اذا  
سقط عن دابته فاندقت عنقه فهو موقوف وعن الكسائي وقصت عنقه وقصا ولا يكون وقصت  
العنق نفسها وقال الخطابي معناه انها صرحت فكسرت عنقه وقال اقصته بتقديم الصاد المهملة على  
العين المهملة ليس بشئ والقصع هو كسر العطش ويحتمل ان يستعار لكسر الرقبة واما الإقصاء اى  
بتقديم العين فهو افعال الهلاك اى لم يلبث ان مات وقال الجوهري يقال ضربه ناقصه اى قتله مكانه  
ويقال قصع القملة اى قتلها وقصع الماء عطشه اى اذهب وسكنه وأعلم ان الضمير الرفوع في فوقسته  
للاراحة والنصب يرجع الى الرجل وقال بعضهم ويحتمل ان يكون فاعل وقصته الوقفة والراحة  
بأن يكون اصابت به ان وقع قلت الفاعل هو الراحة وهو الذى يقتضيه ظاهر التريب وكون  
الفاعل هو الوقفة بعيد وخلاف الظاهر وقال ايضا وقال الكرماني فوقسته اى راحلته قلت لم يقل  
الكرماني هذا واما قلت عن الخطابي ما ذكرناه عنه آتفا والعنق بضمتين وبسكون النون وصلة ما بين  
الرأس والجسد ويذكر ويؤتى فمن قال عنق باسكان النون ذكر ومن قال بضم النون انش عند ابن  
خالويه التصغير في لغة من ذكر عنق وفي لغة من انث ضيقة والجمع اعتاق قوله وكفنوه في  
ثوبين انما لم يرد كما ان اكرامه كما في الشهيد لم يرد على ثيابه قوله ولا تحنطوه بالخاء المهملة اى  
لا تمسوه حنوطا قوله ولا تحنطوها وى افراد مسلم ولا تحنطوا رأسه ولا  
وجهه وقال البيهقي وذكر الوجه وهم من بعض رواه في الاسناد والمتن والصحيح لا تنطوا رأسه  
قوله فانه اى فان هذا الرجل قوله مليا نصب على الحال اى حال كونه قاتلا ليك والمعنى انه  
يعشر يوم القيامة على هيئة التي مات عليها ليكون ذلك علامة لمحبة كالتشديد بآى واوداجه تحضب



دماؤ في التوضيح وفي رواية ملبا اي على هيئة ملبا شره يصمغ ونحوه ذكر ما استفاد منه  
 احتج به الشافعي واحد واسحق واهل الظاهر فان الحرم على احرامه بسد المولت ولهذا يحرم  
 ستر رأسه وتطليبه وهو قول عثمان وعلي وابن عباس وعطاء والثوري وذهب ابو حنيفة ومالك  
 والاوزاعي الى انه يصنع به ما يصنع بالخلال وهو مروي عن عائشة وابن عمر وطاوس لانها عبادة  
 شرعت فبطلت بالموت كالصلاة والصيام وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ابن ادم اقطع  
 عمله الا من ثلاث واحرامه من عمله ولان الاحرام لو يقي لطيف به وكنت مناسكه وقال بعضهم  
 واجب بان ذلك ورد على خلاف الاصل فيقتصر به على مورد النص ولا سيما قد وضع ان الحكمة  
 في ذلك استبقاء شعار الاحرام كاستبقاء دم الشهداء قلت لانهم انه ورد على خلاف الاصل وكيف  
 ورد على خلاف الاصل وقد امر بفسله بالملء والسدر وهو الاصل في الموتى واماقوله ولا تحطوه  
 الى آخره فهو مخصوص به والدليل عليه قوله الحكمة في ذلك الى آخره وفيه اذ على كلامه  
 بيان ذلك ان استبقاء دم الشهيد مخصوص به فكذلك استبقاء شعار الاحرام مخصوص بالموقوف من  
 واجابوا عن الحديث بانه ليس ماما بل فقه لانه في شخص معين ولا تعلم بقل يبعث يوم القيامة لميلاته  
 محرم فلا يتعدى حكمه الى غيره الا بدليل وقال اغسلوه بسدر والحرم لا يجوز غسله بسدر  
 وذكر الطرموشي في كتاب الحج ان بالاشعنا جابر بن زيد روى عن ابن عباس قال لا تغمروا رأسه  
 وخبروا وجهه وقد روى عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال خبروا وجوههم ولا تشبهوا باليهود ورواه الدارقطني بإسناده عن عطاء عن ابن عباس  
 يرفعه وحكم ابن القفان بجهنم ولفظه خبروا وجوه موتاكم وفي الموطأ ان عبد الله بن عمر لما مات  
 ابنه واقد وهو محرم كفنه وخبر وجهه ورأسه وقال لولا انا محرمون لحطسناك يا ابا عبد وفي  
 المصنف بإسناد جيد عن عطاء قال وسئل عن الحرم يغطي رأسه اذا مات قيل غطي ابن عمر  
 وكشف غيره وقال طاوس يقيب رأس الحرم اذا مات وقال الحسن اذا مات الحرم فهو  
 حلال ومن حديث مجاهد عن عامر اذا مات الحرم ذهب احرامه ومن حديث ابراهيم عن عائشة  
 اذا مات الحرم ذهب احرام صاحبه وقاله عكرمة بسند جيود حتى ابن حزم انه صح عن عائشة  
 تحنيط الميت الحرم اذا مات وتطليبه وتخميم رأسه ومن جابر عن ابي جعفر قال الحرم يغطي  
 رأسه ولا يكشف \* وفيه جواز الكفن في ثوبين وهو كفن الكفافية وكفن الضرورة واحد  
 \* وفيه في قوله في ثوبين استدلال بعضهم على ابدال ثياب الحرم وقال بعضهم وليس بشئ لانه  
 سيأتي في الحج بلفظ في ثوبه والنسائي من طريق يونس بن تاقع عن عمرو بن دينار في ثوبه الذين احرم  
 فيها قلت ظاهر من الحديث هنا يدل على صحة استدلال بعضهم على ابدال ثياب الحرم وهذا  
 يدل على انه خرج من الاحرام ولا يضرنا رواية ثوبه ولا رواية النسائي لان رواية ثوبين اقوى  
 لكن النخاري اخرجه من ثلاث طرق \* وفيه غسله بالسدر يدل على انه خرج من الاحرام  
 وعكس صاحب التوضيح فقال غسله بالسدر يدل على انه جائز للحرم وفيه رد على مالك وابي  
 حنيفة وآخرين حيث منعه قلت ظاهر الحديث يرد عليه كلامه لان الاصل عدم جواز غسل  
 الحرم بالسدر فلو لانه خرج من الاحرام ما امر بفسله بالسدر \* وفيه اطلاق الواقف على الراكب  
 والزجل لم يوقف على اسمه وكان وقوعه عن راحلته عند الصغرات موقف رسول الله صلى الله



بأنه يبعث يوم القيامة قال ايوب يلي: وقال عمرو مليا: **ش** عاصفته الفرجة في قوله ولا تخمروا وجهه وهذا طريق آخر لحديث ابن عباس عن مسدد الى آخره وعمر ويقع العين هو ابن دينار وحاجد بن زيد برويه عن عمرو ومن ايوب جيجا وكلاهما يرويان عن سعيد بن جبير قوله كان رجل واقف بارفع لان كان تامة وروى واقفا بالنصب على انها ناقصة قوله قال ايوب فوقصته اي قال ايوب الضميتاني في روايته فوقصته بالقاف بعدها الصاد من الوقص وهو كسر العنق كما ذكرنا قوله وقال عمرو اي قال عمرو بن دينار في روايته ناقصته بالقاف بعدها العين ثم الصاد المملتان من الانقاص وهو افعال الهلاك كما قلنا فيامضي مستقصى قوله قال ايوب اي قال ايوب الضميتاني في روايته يلي بصفة المضارع المبني للفاعل وقال عمرو بن دينار في روايته مليا على صيغة اسم الفاعل المنصوب على الحال والفرق بينهما ان يلي يدل على تجديد التلبية مستمرا ومليا يدل على ثبوتهما **ص** باب الكفن في القهيص الذي يكف اولايكف **ش** اي هذا باب في بيان كفن الميت حال كونه في القهيص الذي يكف بضم الياء آخر الحروف وقمع الكاف وتشديد القاء قال الكرماني اي في القهيص الذي خيطت حاشيته اولايكف على صيغة المجهول ايضا اي اولم تخط حاشيته وكف الثوب هو خياطته حاشيته وكفت الثوب اي خطت حاشيته وقال ابن التين ضبطه بعضهم بضم الياء وقمع الكاف وتشديد القاء وضبطه بعضهم بفتح الياء وضم الكاف وتشديد القاء وقيل بفتح الياء وسكون الكاف وكسر القاء من الكفاية واصلا يكتفي اولايكفي وقيل هذا لحن اذ لا موجب لحذف الياء وقد جزم المذهب بانه الصواب وان الياء سقطت من الكاتب خطأ قلت لا ينسب هذا الى خلط من الكاتب وانما سقطت الياء من مثل هذا من غير موجب اكتفاء بالكسرة جاء من بعض العرب وفي نسخة صاحب التلويح باب الكفن في القهيص ومن كفن بغير قميص وقال كذا في نسخة سماعنا وفي بعض النسخ باب الكفن في القهيص الذي يكف اولايكف وقال ابن بطلان صوابه يكتفي اولايكفي باثبات الياء ومعناه طويلا كان الثوب او قصيرا فانه يحوز الكفن فيه **ص** حديثا مسدودا قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر ان عبد الله بن ابي القحافة جاء ابنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكنفته فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه فقال اذن اضل عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبته عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليس الله هناك ان تصلي على الميتين فقال اتاين خيرتين قال استغفرلهم اولاستغفرلهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فضلي عليه فزلت ولا اتصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **ش** مطابقته للترجمة من حيث اشتماله على الكفن في القهيص وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى قميصه لعبد الله بن ابي وكفن فيه وورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سعيد هو القطان وعبيد الله بن عمر العمري واخرجه البخاري ايضا في اللباس عن صدقة بن الفضل واخرجه مسلم في اللباس وفي التوبة عن محمد بن النعمان وايضا في الصلاة واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه وفي الجنائز عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بشر بكر بن خلف **ص** ذكر معناه قوله ان عبد الله بن ابي بضم الهزة وقمع الياء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ابن سلول رأس المناقذين واي هو ابو مالك بن الحارث بن عبيد وسلول امرأتين خراصة وهي ام ابي مالك بن الحارث وام عبد الله بن ابي خولة بنت النضر بن حرام من بني النجار وكان

عبد الله سيد الخرج في الجاهلية وكان عبد الله هذا هو الذي تولى كبره في قصة الصديقة وهو الذي قال ليعرجن الامر منها الاذل وقال لا تنفخوا علي من عند رسول الله حتى يفضوا ورجع يوم احد بثت السكري الى المدينة ببدان خرجوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لما توفي قال الواقدي مرض عبد الله بن أبي في ليال بيتين من شوال ومات في ذي القعدة سنة تسع منصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بؤك وكان مرضه عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعود فيه فلما كان اليوم الذي توفي فيه دخل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحود بنفسه فقال قد نهيتك عن حب اليهود فقال قد ابغضهم اسعد بن زرارة فاقعه ثم قال يا رسول الله ليس هذا بحين عتاب هو الموت فانمت فاحضر غلبي واعطني قيصك الذي يلي جسدك فكفني فيه وصل علي واستغفر لي قتل ذلك به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الحاكم كان علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصان قال عبد الله واعطني قيصك الذي يلي جسدك فاعطاه اياه وفي حديث الباب ان ابنه هو الذي اعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه علي ما يحيا الآن قوله جاء ابنه اي ابن عبد الله بن ابي وكان اسمه الحباب بضم الحاء بالهملة وتخفيف الباء الواحدة وفي آخره بما ايضا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعبد الله كاسم أبيه وهو من فضلاء الصحابة وخيارهم شهد المشاهد واستشهد يوم الحامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان اشد الناس على أبيه ولواذله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه لضرب عنقه قوله قال اعطني قيصك القاتل هو عبد الله بن عبد الله بن ابي قوله كفته فيه اي اكفن عبد الله بن ابي فيه قوله فاعطاه قيصه اي اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عبد الله قيصه وهذا صريح في ان ابنه هو الذي اعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه وفي رواية البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه علي ماسيأي ان شاء الله انه اخرج بعد ما دخل حفرته فوضعه على ركبته ونفت فيه من ريقه قيصه وكان اهل عبد الله بن ابي خشوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشقة في حضوره فيادروا الى تجهيزه قبل وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادهم دفنوه فددلوه في حفرته فأمرهم باخراجه انجازا لوعده في تكفينه في القبر والصلاة عليه فان قلت في رواية الواقدي ان عبد الله بن ابي هو الذي اعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القيص وفي رواية البخاري ان ابنه هو الذي اعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية جابر انه اليه قيصه بعدما اخرجه من حفرته قلت رواية الواقدي وغيره لا تقوم رواية البخاري واما التوفيق بين روايتي ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم فقول ان معنى قوله في حديث ابن عمر فاعطاه اي اتم له بذلك فاطلق على الوعد اسم العطية مجازا لتحقوقها وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون اعطاه قيصين قيصا فكفن ثم اخرجه فأليسه غيره والله اعلم فان قلت ما الحكمة في دفع قيصه له وهو كان رأس المنافقين قلت احبب عن هذا بأجوبة قيل كان ذلك اكراما لولده وقيل لانه ماسل شيئا قال لا وقل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قصي لن ينفي عنه شيئا من الله اني اؤمل من أبيه ان يدخل في الاسلام بهذا السبب فروى انه اسلم من الخرج الف للاروة يطلب الاستشفاء ثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصلاة عليه وقال اكثرهم اتما اليه قيصه مكافاة لما صنع في لباس العباس عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه يوم بدر وكان

العباس طوا لا فلم يأت عليه الاقص ابن ابي روى عبد بن جند عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يتخضع انسانا قط غير ان ابن ابي قال يوم الحديبية كلمة حسنة وهي ان الكفار قالوا لو طفت انت بالبيت فقال لاني في رسول الله اموة حسنة فلم يطف قوله فقال آذني ابي اعطني وهو امر من آذن بوزن ايدانا قوله اصل عليه يجوز فيه الوجهان الجزم جوابا للامر وعدم الجزم استينافا قوله قال اليس الله هناك اي قال عمر لابي صلى الله عليه وسلم اليس الله هناك ان تصلي على المنافقين وكذا ان مصدرية تنهد من الهالك من الصلاة عليهم اخذ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه من قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وبهذا يدفع من يستشكل في قول عمر رضي الله عنه هذا فان قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابتداء بعد ذلك كما يقتضيه سياق حديث الباب فان قلت ليس فيه الصلاة قلت لما كانت الصلاة تضمن الاستغفار وغيره اولها على ذلك وقال الامام علي الاستغفار والدعاء يسمى صلاة قوله انا بين خيرتين ثنية خيرة على وزن حبة اسم من قولك اختار الله اي انا خير بين امرين وهما الاستغفار وعدمه فليهما اردت اختاره وقال الداودي هذا اللفظ اعني قوله انا بين خيرتين غير محفوظ لانه خلاف ما رواه انس واري رواية انس هي المحفوظ لانه قال هناك اليس قد نكث الله تعالى ان تصلي على المنافقين ثم قال فزلت ولا تصل على احد منهم مات ابتداء جعل النبي يصدق قوله اليس قد نكث الله تعالى قال صاحب التوضيح بل هو اي قوله انا بين خيرتين صحيح محفوظ وكان عمر رضي الله تعالى عنه فهم النبي من الاستغفار لاشتمالها عليه وقال صاحب التلويح الصحيح ما رواه انس رضي الله تعالى عنه واما فضل ذلك رجاء التخفيف قوله قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة ذكر السبعين على التكرير وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تستغفرون لهم اكثر من سبعين فزلت سواء عليهم استغفرت لهم الامة فتركوا استغفار الشارع لسعة حمله من يؤذيه او راحته عند جريان القضاء عليهم او اكرام الله له وقيل معنى الامة الشرط اي ان شئت فاستغفروا وان شئت فلا تفعلوه تعالى (قل اتفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم) وقيل معناه هما سواء وقيل معناه المبالة في اليأس وقال الفراء ليس بامر انما هو على تأويل الجزاء وقال ابن الصلاس منهم من قال استغفر لهم مفسوخ بقوله ولا تصل ومنهم من قال لا بل هي على التهديد وتوهم بعضهم ان قوله لا تصل ناسخ له لقوله وصل عليهم وهو غلط فان تلك تزلت في ابي ابابرة وجماعة معه لما ربطوا اقمصهم لظفهم عن تبوك ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه دلالة على الكفن في القميص وسواء كان اقميص مكفوف الاطراف او غير مكفوف ومنهم من قال ان القميص لا يسوخ الا اذا كانت اطرافه غير مكفوفة او كان غير مزرر ليشبه الرداء ورد البخاري ذلك بالترجمة المذكورة وفي الخلافيات ليس في طريق ابن عون قال كان محمد بن سيرين يسحب ان يكون قميص الميت كقميص الحي مكفوا مزررا ﴿وفيه النبي عن الصلاة على الكافر الميت وهل يجوز غسله وتكفينه ودفعه الى القبر﴾ ابن التين من مات له والد كافر لا يغسله ولده المسلم ولا يدخله قبره الا ان يخاف ان يضيع قبوره فيصير نص عليه ما في المدونين وروى ان عليا رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره ان اباه مات فقال اذهب فواره ولم يأمره بفعله وروى انه أمره بفعله ولا اصل له كما قال القاضي عبد الوهاب وقال الطبري يجوز ان يقوم على قبر والده الكافر لاصلاحه ودفعه قال وذلك صحيح الخبر وعمل به اهل العلم وقال ابن حبيب لا بأس بان يحضره وبلى امر تكفينه فاذا كفن دفعه قال صاحب الهداية وان مات الكافر وله ابن مسلم يغسله ويكفنه ويدفعه ذلك امر على رضي الله تعالى عنه في حق أبيه ابي طالب وهذا اخرجه

ابن سعد في الطبقات قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي حدثني معاوية بن عبدالله بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن علي قال لما اخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بموت ابي طالب بيحيى قال اذهب فاعمله وكفته وواراه قال ففعلت ثم اتيته فقال لي اذهب فاعمل قال وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستغفره اياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية (ما كان لشيء والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) الآية وقال صاحب الهداية لكن يغسل غسل التوب الجسد ويلف في خرقة من غير امانسة التكتفين من اعتبار عدد وغير جنون وبه قال الشافعي وقال مالك واجدليس لولي الكافر غسله ولا دفنه ولكن قال مالك له مواراه وفيه فضيلة هر رضي الله تعالى عنه وفيه في قول هر رضي الله تعالى عنه اليس الله ناك ان تصلي على النافقين جواز الشهادة على الانسان بما فيه في الحياة والموت عند الحاجة وان كانت مكروهة وفيه جواز المسألة ان عنده جنة تبرأ **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا قال انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فغس في فيه من ريقه والبسه قيصة **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة في قوله والبسه قيصة ومالك بن اسمعيل ابن زياد النهدي الكوفي وابن عيينة هوسيان بن عيينة وعمر هو ابن دينار واخرجه البخاري ايضا في الجنائز عن علي بن عبدالله وفي القياس عن عبدالله بن عثمان وفي الجهاد عن عبدالله بن محمد الجعفي واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة واجد بن عتبة واخرجه النسائي في الجنائز عن الحارث بن مسكين وعبد الجبار بن علاء وعبد الله بن محمد اذ عرى فرقمهم **و** ذكر معناه **ق** قوله انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلة من الفعل والفاعل وعبد الله بالنصب مفعوله **ق** قوله بعدما دفن وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام ما جاءه الا بعد ان دفنوه فلذلك قال فاخرجه اي من قبره وقد ذكرنا فيما مضى ان اهل عبدالله بن ابي خشوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشقة في حضوره فيادروا الى تجهيزه قبل وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخر ما ذكرناه **ق** قوله فغس في فيه من ريقه وفي تفسير العلي لمات عبدالله بن ابي انطلق ابنه ليؤذنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له مالك قال الجباب قال انت عبدالله والجباب شيطان ثم شهدته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغس في جلده ودلاه في قبره فالبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسير حتى تزلت عليه ولا تصل على احد منهم الآية وفي تفسير ابي بكر بن مردويه من حديث ابن اسحق عن الزهري عن عبدالله بن ابن عباس عن عمر جده عبدالله بن عبد الله قال يا رسول الله ان عبدالله قد وضع موضع الجنائز فانطلق فغسل عليه **ق** قوله والبسه قيصة قدم في حديث ابن عمران ابن عبدالله بن ابي جابر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساله قيصة فاعطاه وقد ذكرنا هناك وجه التوفيق بين الرايتين وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون جابر شاهد من ذلك ما لم يشاهده ابن عمر وفي التلويح كان البخاري فهم من قول جابر اخرج بعد دفنه فيه والبسه قيصة انه كان دفن بغير قبص فلهذا ابوب ومن دفن بغير قبص قلت هذا الذي قاله اما يتش على الترجمة التي في نسخة التي ادعى انها كذلك في نسخة سماعه وقد ذكرناه وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون اعطاء قبصين ويجوز ان يكون خلع عنه التقيص الذي كفن فيه والبسه قيصة صلى الله تعالى عليه وسلم **و** ذكر ما يستفاد منه **ف** في جواز اخراج البت من قبره لحاجة او لمصلحة وتقت الريق فيه قاله الكرماني

وفي التوضيح وهو دليل لابن القاسم الذي يقول بإخراجه اذا لم يصل عليه للصلاة ما لم يحس  
 التغير وقال ابن وهب اذا سوى عليه التراب فأتاخراجه وقاله يحيى بن يحيى وقال اشهب اذا أهيل  
 عليه التراب فأتاخراجه ويصلى عليه في قبره وفي المبسوط والبدائع لو وضع الميت في قبره نهر  
 القبلية او على شقه الايسر او جعل رأسه في موضع رجله واهيل عليه التراب لا يفتش قبره لمخروجه  
 من ايدئهم فان وضع الابن ولم يهل التراب عليه بزع الابن وراعى السنة في وضعه وبطل ان لم  
 يكن غسل وهو قول اشهب ورواية ابن نافع عن مالك وقال الشافعي يجوز نبشه اذا وضع لغبر  
 القبلية **وأما نقل الميت** من موضع الى موضع فكرهه جماعة وجوزوه آخرون فقيل ان نقل ميلا  
 او ميلين فلا بأس به وقيل مادون السفر وقبل لا يكره السفر ايضا وعن عثمان رضي الله تعالى عنه  
 انه امر بقبور كانت عند المسجد ان تحول الى البقيع وقال توسعوا في مسجدكم وعن محمد انه اثم  
 ومعيبة وقال المازري ظاهر مذهبا جواز نقل الميت من بلد الى بلد قد علمت سعد بن ابى وقاص  
 وسعيد بن زيد بالحق وقدنا بالمدينة وفي الحاروي قال الشافعي لا أحب نقله الا ان يكون بقرب مكة  
 او المدينة او بيت المقدس فاختر ان ينقل اليها لفضل الدفن فيها وقال البغوي والبند نهي بكره نقله  
 وقال القاضي حسين والدارمي والبغوي يحرم نقله قال النووي هذا هو الاصح ولم يراجه بأسا  
 ان يحول الميت من قبره الى غيره وقال قد تبش معاذ امرأته وحول طلحة وخالف الجماعة في ذلك  
**باب الكفن بغير قميص ش** اى هذا باب في بيان الكفن بغير قميص وهذه الترجمة  
 موجودة عند الاكبرين وعند المستقلي ماقطة **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان بن هشام  
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة أثواب مصحول كرسف  
 ليس فيها قميص ولا عمامة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس فيها قميص ولا عمامة هذه  
 الترجمة تضمن الترجمة التي قبلها التي صورتها ومن كفن بغير قميص كما هي في بعض النسخ وقد ذكرناه  
 وابو نعيم بضم التون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام  
 قوله مصحول بضم السين والحاء المهملة وفي آخره لام جمع مصحل وهو الثوب الابيض النقي وهي صفة  
 لا ثواب قوله كرسف بضم الكاف هو القطن وهو بيان لمصحول والمعنى ثلاثة أثواب ابيض نقية  
 من قطن وقال الكرماني فان قلت لم يسمعه اسم القرية قلت لان تقديره حيث من مصحول وحذف  
 حرف الجر من الاسم الصريح غير فصيح ولو صح الرواية بالاضافة فهو ظاهر انتهى قلت هذا  
 السؤال مع جوابه غير موجهين لان المراد من المصحول الثياب البيض كما قلنا وقد تقدم في باب الثياب  
 البيض للكفن بلفظ كفن في ثلاثة أثواب بمانية بضم سمولية من كرسف فالمصحولية هنا بفتح السين  
 نسبة الى مصحول قرية باليمن والمصحول ههنا بضم السين وقال الأزهري بفتح السين المدينة والضم الثياب  
 البيض وقد تنسب الكرماني فيه لعدم ابعائه في الاطلاق عليه **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا  
 يحيى عن هشام قال حدثني ابن عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب  
 ليس فيها قميص ولا عمامة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واخرجه  
 ابو داود ايضا في الجائز عن اجد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان وبهذا الحديث اخبر الشافعي  
 على ان السنة في الكفن ان يكون لثاقت بلا قميص ولا عمامة وعند مالك السنة العمامة ايضا وهو يحمل  
 الحديث على انه ليس بمحدود بل يحتمل ان يكون الثلاثة الاثواب زيادة على القميص والعمامة ومذهب

اصحابنا قد ذكرناه فيما مضى بدلائلهم **ص** باب الكفن بلا عمامة **ش** اى هذا باب في بيان الكفن بلا عمامة هذه الترجمة هكذا في رواية الاكثرين وعند المستلي باب الكفن في الثياب البيض قال اول اول وارجم ثلاثا تكرار الترجمة بلا عمامة وفي بعض النسخ لا توجد هذه الترجمة اصلا **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض موهولة ليس فيها قميص ولا عمامة **ش** قدم هذا الحديث في باب الثياب البيض لكن اخرج عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن هشام الى آخره وفيه زيادة وهي بمائة بعد قوله اثواب ولفظ كرسف بعد قوله موهولة وهذا اخرج النسائي ايضا عن قتيبة عن مالك **ص** باب الكفن من جيع المال **ش** اى هذا باب في بيان ان كفن الميت من جيع المال بمعنى لامن الثلث كما ذهب اليه خلاص بن عمر وذكر الطحاوي انه احد قولي سعيد بن المسيب وقول طاوس فانهما قالوا الكفن من الثلث ومن طاوس من الثلث ان كان قليلا **ص** وبه قال عطاء والزهرى وعمر بن دينار وقادة **ش** اى يكون الكفن من جيع المال قال عطاء بن ابي رباح ووصله الدارمي من طريق ابن المبارك عن ابن جريح عنه قال الخوط والكفن من رأس المال قوله والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب ووصل قوله عبدالرزاق اخيرا ممر عن الزهرى وقادة قال الكفن من جيع المال قوله وعمر بن دينار عطف على قوله والزهرى وقال عبدالرزاق عن ابن جريح عن عطاء الكفن والخوط من رأس المال قال وقاه عمرو بن دينار قوله وقادة هو ابن دعامه السدوسي وهو ايضا قال مثل ما قال عطاء والزهرى وقدمه الآن **ص** وقال عمرو بن دينار الخوط من جيع المال **ش** ذكر عبدالرزاق عنه هكذا وقد ذكرناه **ص** وقال ابراهيم يدو بالكفن ثم بالدين ثم بالصوية **ش** اى قال ابراهيم الضبي ووصل قوله الدارمي وانما يدو بالكفن اول لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستفسر في حديث حجة ومصعب بن عمير بانه عليهما دين ولو لم يكن مقدما على الدين لاستفسر لانه موضع الحاجة الى البيان وسكوت الشارع في موضع الحاجة الى البيان بان قلت برده عليه عبدالجاني والمروان والمستأجر في بعض الروايات والمستأجر قبل القبض اذا مات المشتري قبل ادا ما اشترى فان ولى الجنابة والمرثمة والمستأجر والبائع أحق بالعين من تجهيز الميت وتكفينه فان فضل شيء من ذلك بصرف الى التجهيز والتكفين قلت هذا كله ليس بركة لان التركة ما يتركه الميت من الاموال صافيا عن تعلق حق الغير بعينه وههنا تعلق بعينه حق الغير قبل ان يكون تركه **ص** وقال سفيان اجر القبر والفصل هو من الكفن **ش** سفيان هو الثوري قوله اجر القبر اى اجر حفرة القبر واجر الفصل من جنس الكفن او من بعض الكفن والغرض ان حكمه حكم الكفن في انه من رأس المال لامن الثلث **ص** حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال اى عبدالرحمن ابن عوف يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمر وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الاردة وقتل حجة او رجلا آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الاردة لقد خشيت ان تكون قد عملت لنا طيباتا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكى **ش** مطابقة لترجمة في قوله فلم يوجد له ما يكفن في الاردة وكفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصعب بن عمير في برده





والاصل من العورة وانما استحب لها صلى الله تعالى عليه وسلم التكفين في تلك الثياب التي ليست  
يسافدها لثيابها فيها قتل وفيها بياضان ان شاء الله تعالى \* وفيه ان العالم يذكر سيرة الصالحين وتقلدهم  
من الدنيا ليل وغيبته فيلويكي خوفا من تأخر لحاقه بالآخيار ويشفق من ذلك \* وفيه انه ينبغي للمرء  
ان يتذكر نعم الله عند يستوفى بالتقصير عن ادائه شكرها ويتخوف ان يقاص بها في الآخرة ويذهب  
سعيه فيها \* ص \* اذا لم يوجد الاثوب واحد ش \* اي هذا باب يذكر  
فيه اذا لم يوجد لثوب واحد فالحكم فيه ان يقتصر ولا ينتظر شي آخر \* ص حدثنا  
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان  
عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صاعا فقال قتل مصعب بن عير وهو خير مني كفن في بردة  
ان عطى رأسه بنت رجلاه وان عطى رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حزة رضي الله تعالى  
عنه وهو خير مني ثم طس لنا من الدنيا ما طس او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون  
حسانا فجعلت لنا ثم جعل يبي حتى ترك الطعام ش \* مطابقتها للترجمة في قوله كفن  
في بردة وهو ثوب واحد وقد كفن حزة في بردة ومصعب في أخرى ولم يكن غيرها وهو مطابق  
لترجمة وهي قوله اذا لم يوجد الاثوب واحد والحديث بعينه مضى في الباب السابق غير انه روى  
ذاك من احمد المكي عن ابراهيم بن سعيد وهذا عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن شعبة  
عن سعد بن ابراهيم وفيه زيادة وهي قوله وكان ضامنا اي كان عبد الرحمن يوشم صاعا وقوله  
ايضا ان عطى رأسه بنت رجلاه وان عطى رجلاه بدا رأسه اي ظهر وقوله وأراه يضم الهمزة  
اي اعطاه وقوله حتى ترك الطعام اي في وقت الاطفال والتكفين في الثوب الواحد كفن الضرورة وتو حاله  
الضرورة مستثناة في الشرع وفي المبسوط ولو كنفوه في ثوب واحد فقد اساءوا لان في حياته تجوز  
صلاته في ازار واحد مع الكراهة فكذلك بعد الموت لا عند الضرورة بأن لم يوجد غيره ومسألة حزة  
ومصعب من باب الضرورة \* ص \* باب \* اذا لم يجد كفننا الاماوارى رأسه او قدميه  
غطى به رأسه ش \* اي هذا باب يذكر فيه اذا لم يجد الى آخره اي اذا لم يجد من يتولى امر الميت  
كفننا الاماوارى اي الامايسر رأسا او ستر قدميه غطى به اي بذلك الكفن رأسه والمعنى لا يجد كفننا  
الاماوارى اي رأسه مع شية جسده او اماوارى قدميه مع شية جسده معنى حديث اليا بفسر كذلك لانه  
اذا لم يوار الارساء او الا قدميه فقط كان تقطيع عورته احق \* ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث  
قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعشى قال حدثنا شقيق قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فطس وجده الله فوقع اجرنا على الله فخان مات لمأكل من اجره شيئا ثم مصعب بن عير  
ومن ان استلته ثم لم فهو يد بها قتل يوم احد فاحمده ما يكفنه الاردة اذا غطينا بها رأسه خرجت  
رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه  
وان نجعل على رجليه من الاذخر ش \* مطابقتها للترجمة ظاهرة \* ذكر رجلاه \* وهم  
خمس \* الاول عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص الضبي \* الثاني  
ابو حفص بن غياث \* الثالث سليمان الاعشى \* الرابع شقيق بن قيس السبيعي والواقفي ابن سلة  
الاسدي ابو اوائل \* الخامس خباب بن الارت \* وتشديد الباء الواحدة وفي آخره اخرى  
ابن الارت بن قيس الهمزة والراي وتشديد الاء التثنية من فوق ابويحيى وقال ابو عبدالله \* ذكر

لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وهذا السند كله بالحديث وهو عزز الوجود وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان رواه كلهم كوفون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية التالبي عن التالبي من الصحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه فيه ﴿ أخرجه البخاري ايضا في العميرة وفي الرقاق عن الجدي وعن محمد بن كثير وفي العميرة ايضا عن مسدد وفي الموضين عن المغازي عن احمد بن يونس عن زهير بن معاوية وأخرجه مسلم في الجنائز عن يحيى بن يحيى وإبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو وإبي كريب ربيعهم عن أبي معاوية وعن عثمان ابن أبي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن منجاب بن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى ابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة وأخرجه ابو داود في الوصايا عن محمد بن كثير به مختصرا وأخرجه الترمذي في المنقب عن محمود بن غيلان وعن هناد بن السرى وأخرجه النسائي في الجنائز عن عبد الله بن سعيد وأصمعي بن مسعود ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله ثلث وجه الله أي ذات الله تعالى أي جهة الله تعالى لاجهة الدنيا وهذه الجملة محلها النصب على الحال قوله فوقع اجرتنا على الله أي حق شرما لا روجوا عقليا وفي رواية وجب اجرتنا على الله أي بما وعد بقوله الصدق لانه لا يجب على الله شيء ﴿ قوله لم يأكل من اجرة شيئا يعني لم يكسب من الدنيا شيئا ولا اقتناه وقصر نفسه عن شهواتها لئلا لها موقرة في الآخرة قوله ايستله ثمرته بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون يقال بنع الثمر بنع ونع ينعا وينعا ونوما فهو يقع معناه ادرك وكذلك يقع معناه ادرك ونضج وتمر بنضج ويقال القراء ائبع أكثر من بنع وقال القزاز يوقع ائنا فهو موقع وقال الجوهري جمع البائع بنع مثل صاحب وصحب قوله يهد بها بفتح الهمزة آخر الحروف وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وضما هي تحتها وقال ابن سيدة هذب الثمر يهد بها هدا اجتازها قوله قل يوم احداي قل مصعب بن عمير يوم احد والذي قتله عبد الله بن قتيبة عن ينفواريين سنة وهذه الجملة استنباطية قوله ما تكفنه وفي رواية ابي ذر ما تكفنه به قوله من الاذخر بكسر الهمزة وسكون الذال الجمجمة وكسر الخاء الجمجمة وفي آخره راه قيل هو ثبت بمكة قلت ليس بمخصوص بمكة ويكون بارض الحجاز طيب الرائحة ثبت في السهول والحزون واذا جف ايض وذكر ابو حنيفة في كتاب الثبات ان له اصلا متدفنا وله قضبان دقاق ذفر الريح وهو مثل الاسل اسل الكولان يعني الذي يعمل منه الحصر الا انه اعرض واصفر كعوبا وله ثمرة كأنها مكسع القصب الا انه ارق واصفر وله كعوب كثيرة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴿ قال ابن بطال فيعان الثوب اذا ضاق فغطية رأس الميت اولى من رجليه لانه افضل وفيه بيان ما كان عليه صدره من الامة وفيه ان الصبر على مكابدة الفقر وصعوبة من منازل الابرار ودرجات الاخيار وفيه ان الثوب اذا ضاق عن تغطية رأسه وعورته غطيت بذلك عورته وجعل على سائر من الاذخر لان ستر العورة واجب في حال الحياة والموت والنظر اليها ومباشرتها بالبد محرم الا من حل له من الزوجين كذا قاله المهلب قلت هذا عند من يقول ان الكفن يكون ساترا لجميع البدن وان الميت يصير كله عورة ومذهبنا ان الأذى محرم حيواتنا فلا يعمل لرجال غسل النساء ولا النساء غسل الرجال الا جانب بعد الوفاة وروى الحسن بن ابي حنيفة ان الميت يؤزر بازارساغ كما يفعله في حال حياته اذا اراد الاغتسال وفي ظاهر الرواية يشق عليهم غسل ماتحت الازار فيكتفى بستر العورة الغليظة بخرق وفي البدائع تفصل عورته تحت الخرق

بعد ان يلف على يده خرقه ويخفى عند ابى حنيفة كما كان يفعله في حياته وعندهم الانبيى وفي الميعاد والروضة  
 لانيبي عند ابى يوسف وقهم من هذا كلام الميت لا يصير له عورة وانما يشترط حاله بحال حياته وفي حال  
 حياته عورة فمن السر الى الركبة والركبة عورة عندنا وهذا هو الاصل في الميت ايضا ولكن يكتب في بستر  
 العورة والظليقة وهي القبل والدير تحفيقا وهو الصحيح من المذهب به قال مالك ذكره في المدة **باب** ص  
**باب** من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر عليه شي **باب** اي هذا باب  
 في بيان من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر عليه شي **باب** اي هذا باب  
 وروى على صيغة المعلوم ويكون القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل يروي فلم  
 ينكر بها اي فلم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل الذي طلب البردة التي اهديت اليه  
 وكان عليه اياه منه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل ان يكفن فيها وكانت الصحابة انكروا عليه  
 فلما قال انما طلبتها لا كفن فيها اعترضوه فلم ينكروا ذلك عليه و اشار البخاري بهذه الترجة الى  
 تلك القضية واستفيد من ذلك جواز تحصيل ما لا بد للميت منه من كفن ونحوه وفي حال حياته  
 لان افضل ما ينظر فيه الرجل في الوقت للمهل ونصحة الاجل الاعتداد للمعاد وقد قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم افضل المؤمنين ايعانا اكثرهم لموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وقال الضعيف  
 لا يستحب للانسان ان يصد نفسه كفنا لئلا يحاسب عليه وهو صحيح الا اذا كان من جهة يقطع بحالها  
 او من اثر اهل الخير والصلحاء فانه حسن وهل يعلق بذلك حفر القبر في حياته فقال ابن بطال قد حفر  
 جماعة من الصالحين قبورهم قبل الموت بأيديهم لئلا يجلول الموت فيموت عليه بعضهم بأن ذلك لم يقع  
 من احد من الصحابة ولو كان مستحبا لكثير فيهم قلت لا يلزم من عدم وقوعه من احد من الصحابة عدم  
 جوازه لان مراء المؤمنين حسنا فهو عند الله حسن ولا سيما اذا فعله قوم من الصلحاء الاخيار  
**باب** ص حدثنا عبدالله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن أبيه عن سهل ان امرأة جاءت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بردة منسوجة فيها حاشيتها تدرون ما البردة قالوا اثلاثة قال نعم قالت فصبتها  
 يدي بخت لا كسوها فآخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فخرج البنا وانها زارها فحسها  
 فلان قال اكنها ما احسها قال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها  
 ثم سألتها وعلت انه لا يرد قال اي والله ما سألتها لالبسها انما سألتها لتكون كني قال سهل فكانت  
 كفته شي **باب** مطابقتها لفرجة ظاهرة لان الرجل الذي سألت تلك البردة عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لما انكرت الصحابة عليه سؤاها قال سألتها لتكون تلك البردة كني فاعطاه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واستعدها ليكفن فيها فكفن فيها واخبر بذلك سهل حيث قال  
 فكانت كفته **باب** ذكر رجلاه **باب** وهم اربعة **باب** الاول عبدالله بن مسلمة القتيبي **باب** الثاني عبد العزيز  
 ابن ابي حازم **باب** الثالث ابو ابراهيم بن دينار الامرج القاضي من عباد اهل المدينة وزهادهم  
**باب** الرابع سهل بن سعد بن مالك السامدي الانصاري رضي الله تعالى عنه **باب** ذكر لطائف استناده **باب**  
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التثنية في موضعين وفيه القول في موضع واحد  
 وفيه ان رواه مديون غير ان عبدالله بن مسلمة سكن البصرة وهو من رعايات البخاري واخرجه  
 ابن ماجه ايضا في الباب عن هشام بن عمار **باب** ذكر مناه **باب** قوله ان امرأة لم يعرف اسمها  
 قوله بردة هي كسه كانت العرب تلتف به فيه خطوط ويجمع على برد كخرقة وغرف

وقال ابن فرقول هي الترة قولها حاشيتها مرفوع قوله منسوجة واسم المفعول يعمل عمل فعله كاسم  
 الفاعل قاله الداودي يعني انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية وقيل حاشية الثوب هديه فكأنه  
 اراد انها جديدة لم تقطع هديها ولم تلبس بعد وقال القزاز حاشيتا الثوب تاحيتا الاثنان في طرفيها  
 الهدب قال الجوهري الحاشية واحدة حواشي الثوب وهي جوانبه قوله تدرون وروى  
 تدرون بهمة الاستفهام وروى هل تدرون وعلى كل حال هذه الجملة قول سهيل بن سعد  
 يند ابوغسان عن ابي حازم كما أخرجه البخاري في الادب ولفظه فقال سهل القوم اندرون ما البردة قالوا  
 الشملة انتهى والشملة كساء يشتمل بهوى اعم لكن لما كان اكثر اشتغالهم بها أطلقوا عليها اسمها  
 قوله تدرون الى قوله قالت نعتها جل معترضة في كلام المرأة المذكورة قوله فآخذها  
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها اى حال كونه محتاجا الى تلك البردة وروى محتاج  
 اليها بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى اخذها هو محتاج اليها وان شئت تقول وهو  
 محتاج اليها وقد علم ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا يحوز فيه الاسمان الولو وتر كما ان قلت  
 من اين عرفوا احتياج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك قلت يمكن ان يكون ذلك بصريح  
 القول من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بقرينة حاله قلت على ذلك قوله فخرج الينا  
 وانها ازاد اى فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الينا وان البردة المذكورة ازاد يعني متزا  
 هابيل على ذلك رواية الطبراني عن هشام بن سعد عن ابي حازم قارن بها ثم خرج وفي رواية ابن  
 ماجه عن هشام بن عمار عن عبد العزيز فخرج الينا فيها قوله فغشا فلان اى نسبا الى الحسن وهو  
 ماض من التصيين في الروايات كلها وفي رواية البخاري في اللباس من طريق يعقوب بن عبد الرحمن  
 عن ابي حازم فغشا بالجم وتشديد السين بغير تون وكذا وقع في رواية الطبراني من طريق اخرى عن  
 ابن ابي حازم وقال الحب الطبري فلان هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني عن ثقية هو سعد بن ابي  
 وقاص وقد اخرج البخاري في اللباس والنسائي في الزينة عن ثقية ولم يذكر ذلك عنه وفي رواية  
 ابن ماجه فغشا فلان بن فلان رجل سماه يومئذ وهذا يدل على ان الراوى سماه ونسبه وفي رواية  
 اخرى للطبراني ان السائل المذكور امر ابي ولكن في سنده زمة بن صالح وهو ضعيف قوله  
 ما احسنا كلمة ما هنا تعصب وهو نصب التون وفي رواية ابن ماجه فقال يا رسول الله ما احسن  
 هذه البردة اكسنيها قال نعم فلما دخل طواها وارسل بها اليه قوله ما احسنت كلمة ما هنا ثافية قوله  
 لبسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها اى لبس البردة المذكورة التي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حال كونه محتاجا اليها وفي رواية ابن ماجه والله ما احسنت كساها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 محتاج اليها اى وهو محتاج اليها قوله انه لا يرد اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد سائلا وكذا  
 وقع في رواية ابن ماجه بصريح المفعول ونحوه وقع في رواية يعقوب في البيوع وفي رواية ابي  
 غسان في الادب لاسأل شي فبئنه اى يعطى كل من طلب ما يطلبه قوله ما سأته لابسها اى ما سألت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل ان البسها وان القدرة مصدرية وفي رواية ابي غسان قال  
 رجوت ركبها حين لبسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الطبراني عن زمة بن صالح انه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يصنع له غيرها فأت قبل ان تفرغ ذكر ما استفاد منه في  
 حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعة جوده وقوله الهدية قال المذهب فيه يجوز ترك

مكافاة الفقير على هديته وفيه نظر لان المكافاة كانت عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستمرة فلا يلزم  
من السكوت عنها ان لا يكون قطعا على انه ليس في الحديث الجزم بكون ذلك هدية لاحتمال مرضها  
اياما عليه لاجل الشراء ولئن سلمنا انها كانت هدية فلا يلزم ان تكون المكافاة على القور قال وفيه جواز  
الاعتداد على القرائن ولو تجردت لقولهم فأخذها محتاجا اليها وفيه نظر ايضا لاحتمال سبق القول  
منه بذلك كما ذكرناه قال وفيه الترغيب في المصنوع بالنسبة الى صانعه اذا كان ماهرا وفيه نظر ايضا  
لاحتمال ارادتها بفسبها اليها ازالة ما يحشى من التدليس وفيه جواز استحسان الانسان ما يراه  
على غيره من الملابس ما يعرف قبرها وما يمرض له بطلبه منه حيث يسوغ له ذلك وفيه مشروعية  
الانكار عند مخالفة الادب ظاهرا وان لم يبلغ التكرار درجة الحریم وفيه التبرك بآثار الصالحين  
وفي جواز اعداد الشيء قيل وقت الحاجة اليه كما قد ذكرناه وفي جواز المسئلة بالمعروف  
وفي انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن رد سائلا وفيه بركة ما لبسه مما يلي  
جسده وفيه قبول السلطان الهيمية من الفقير وفي جواز السؤال من السلطان وفيه ما كان عليه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعطى حتى لا يجد شيئا قد دخل بذلك في جملة المؤثرين على انفسهم ولو كان  
بهم خصاصة ﴿ص﴾ باب اتباع النساء الجنائز ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان اتباع النساء  
الجنائز ولم يبين كيفية الحكم هل هو جائز او غير جائز او مكروه لاختلاف العلماء فيه لان قول ام عطية  
يحتل ان يكون نهى تحريمي ويحتل ان يكون نهى تنزيه على ان ظاهر قول ام عطية ولم يزم علينا يقتضي  
ان يكون النهى نهى تنزيه وهو مقدر في هذا الباب احاديث مثل على الجواز فلا جيل هذا الاختلاف المطلق  
البحار في الترجة ولم يقيد بها بحكم وفي بعض النسخ باب اتباع النساء الجنائز ﴿ص﴾ حديثنا  
قبصة من عقبه قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ام الهذيل عن ام عطية انها قالت فهينا عن اتباع  
الجنائز ولم يزم علينا شي مطابقة الترجة من حيث انه يمين ما لبسه البحار في الترجة  
في املاق الحكم بأنه منهي وسفيان هو الثوري وام الهذيل هي حفصة بنت سيرين وام عطية هي  
نسية وقد تقدم كل الرواة وتقدم الحديث ايضا في باب الطيب للرأفة عند غسلها من الحيض في كتاب  
الحيض من طريق ابوبع عن حفصة عن ام عطية مطولا وفيه وكنا نهى عن اتباع الجنائز ورواه  
هشام بن حسان ايضا عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الاسمعيلى  
هذا الحديث من رواية يزيد بن ابى حكيم عن الثوري باسناد هذا الباب ولفظه نهانا رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قلنا هذا الحديث لاجته فيه لانه لم يزم لنا نهى قلنا الذي أخرجه الاسمعيلى رد  
ما قبل فمع ذلك وهذا الباب مختلف فيه فالجمهور على ان كل ما ورد بهذه الصيغة حكم حكم المرفوع  
وروى الطبراني عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم المدينة تجمع النساء في بيت ثم سمى النبي امره صلى الله تعالى عليه فقال اتى رسول رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى ببنى لا يمكن على ان لا تبرز في الحديث وفي آخره وامرنا ان نخرج  
في السبل العواتق ونهانا ان نخرج في جنازة وهذا يدل على ان حديث الباب مرسل قوله ولم يزم علينا  
على صيغة المجهول اى لم يوجب ولم يرضى او لم يشدد ولم يؤكد علينا في المنع كما اكد علينا في غيره  
من التلقيات فكان المعنى انها قالت كل من اتبع الجنائز من غير تحريم وقال القرطبي ظاهر الحديث  
يقتضى ان النهى للتنزيه وبه قال جمهور اهل العلم وقال ابن النذر روي عن ابن سعد وابن عمر

وعائشة وابي امامة انهم كرهوا ذلك النساء وكره ايضا ابراهيم والحسن ومسروق وابن سيرين  
والاوزاعي واحمد واسحق وقال الثوري اتبع النساء الجناز بدعة وعن ابي حنيفة لا ينبغي ذلك  
للسامروى اجازة ذلك عن ابن عباس والقاسم وسالم والزهري وريقة وابي الزناد وورخص فيه  
مالك وكرهه الشافعية وعند الشافعي مكروه وليس بحرام ونقل العبدري عن مالك يكره الا ان يكون  
الميت ولدها او والدها او زوجها وكانت بمن يخرج مثلها لله وقال ابن حزم لا ينعمن من اتباعها واما انهم  
عن ذلك لا تصح لانها ما عن مجهول او مرسل او عن لا يثبت وهو اشبه شيء فيه حديث الباب وهو غير مسند  
لا تدرى من هو الناهي ولعله بعض الصحابة ثم لو صح مسندا لم يكن فيه حجة بل كان يكون على كراهة قاطبة  
وقد صح خلافه روى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان في جنازة فرأى عمر رضى الله تعالى عنه امرأة فصاح بها فقال له رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم دمها يا عمر فان العين دامة والنفس مصابة والعهد قريب قلت اخرج الحاكم هذا وقال صحيح  
على شرط الشيخين وفيه نظر لان البيهقي نص على اقطاعه وفي سنده سلمة بن الازرق قال ابن القطبان  
سلمة هذا لا يعرف حاله ولا عرف احدا من مصنفى الرجال ذكره وروى الحاكم اخبرنا ابو عبد الله  
محمد بن عبدالله الصغار حدثنا ابو اسحق محمد بن اسمعيل حدثنا سعيد بن ابي مرجم اخبرنا نافع بن يزيد  
اخبرني ربيعة بن سيف حدثني ابو عبد الرحمن الجبلى عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قبرا نافع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فلما رجنا واذا بنا به اذ هو امرأة لانظفه فرها فقال يا طمعة من اين جئت  
قلت جئت من اهل الميت رحمت اليهم ميتهم وعنيتهم قال فقلت معهم الكدى قالت معاذ الله ان  
ابلق معهم الكدى وقد سمعتك تدكر فيه ما تدكر قال لوليت معهم الكدى لما ريت الجنة حتى يرى  
جدنايك والكدى القابري قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت كيف يقول على شرط  
الشيخين وريقة بن سيف لم يخرج له احدهما وقال الداودى قولها فيها من اتباع الجناز اى الى  
ان تصل الى القبور وقولها ولم يعزم علينا اى لا تأتى اهل الميت فتمزيهم وتترحم على ميتهم من غير ان  
تتبع جنازته وقال بعضهم وفى اخذ هذا التفصيل هذا السياق نظر قلت وفيه نظره نظر لان الحديث  
الذى رواه الحاكم عن عبدالله بن عمرو والمذكور يساعده وقيل يحتمل ان يكون المراد بقولها ولم يعزم  
علينا اى يكرههم على الرجال بترغيمهم فى اتباعها بصحصول المقيراط ونحو ذلك انتهى واحسن حالات  
المرأة مع الجنازة انها لا توجد فى حضورها وقال الحازمى اما اتباع الجنازة فلا رخصة لهن فيه وقد  
روى عن يزيد بن ابي حبيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حضر جنازة رجل فلو وضعت ليصلى  
عليها ابصر امرأة فسال عنها فقيل هي اخت الميت فقال لها ارجعى فليصل عليها حتى تورات وقال  
لامرأة اخرى ارجعى والارجعت ﴿ ص ﴾ باب ١٠ احداث المرأة على غير زوجها ﴿ ص ﴾ اى هذا  
باب فى بيان احداث المرأة على غير زوجها والاحداث بكسر الهمزة من احدثت المرأة على زوجها  
تحد ففى محدة اذا حزن عليه ولبست ثياب الحزن وترك الزينة وكذلك حدثت المرأة من الثلاثي  
تحد من باب نصرتهم وتحد بكسر الهمزة باب ضرب يضرب ففى حادة وقال الجوهري احدثت المرأة  
اى امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها وكذلك حدثت احداثا ولم يعرف الاصمعي الا احداث  
فى محدة وفى بعض النسخ باب حداث المرأة بغير همزة على لغة الثلاثي وفى بعضها باب حداث المرأة من  
مصدر الثلاثي وايضا لمرأة الحداث لتسير الزوج ثلاثة ايام وليس ذلك بواجب وقال ابن بطال اجمع

العلماء على ان من مات ابوها او ابنتها وكانت ذات زوج وطالبا زوجها بالجماع في الثلاثة ايام التي اتيح  
لها الاحداد فيها انه يقضى له عليها بالجماع فيها وقوله على غير زوجها يشمل كل ميت غير الزوج سواء كان قريبا  
او اجنبيا اما الاحداد لزوج فواجب عندنا سواء كانت حرة او امدة وكذلك يجب على المطلقة مطلقا بانها  
مطلقا قال مالك والشافعي واجد لا يجب ولا يجب على ذمي ولا صغيرة عندنا خلافا لم قال قلت لم يقيد في  
الترجمة بالموت قلت قال بعضهم لم يقيد في الترجمة بالموت لانه مختص به مرقا وظاهر الترجمة بانها قاله  
فكان البخاري لا يرى انه مختص به عند فرك التقيد به **ص** حدثنا سعد قال حدثنا بشر بن المفضل  
قال حدثنا مسلم بن عقبة عن محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية فلما كان يوم الثالث دعت بصفرة فخصت  
به وقال فنيما ان نخدا كثر من ثلاث الأزواج **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه ان ام عطية  
احدت لانها قوله في الترجمة على غير زوجها يصح عليه **ذكر رجالة** وهم اربعة **الاول**  
مسدد تكرر ذكره **الثاني** بشرب بكره الباه الموحدة وسكون الشين المجهة ابن المفضل بن لاحق ابو  
اسمجيل مرفى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبلغ **الثالث** سلمة بن عقبة التميمي مرفى  
باب لم يشهد في مصدق السهو **الرابع** محمد بن سيرين تكرر ذكره **ذكر** لطائف اسناد **ص**  
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المتنعة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع  
وفيه ان رواه بصريون **ذكر معناه** قوله يوم الثالث كذا هو في رواية الاكثر من باب اضافة  
الموصوف الى الصفة وفي رواية السمتي في اليوم الثالث على الاصل قوله بصفرة الصغرة في الاصل  
لون الاصفر والمراد ههنا قوع من الطيب فيه صفرة قوله فنيما وروى عبدالرزاق عن ايوب عن  
ابن سيرين بلفظ امرنا ان لا نجد على حاله فوق ثلاث في رواية الطبراني من طريق قتادة عن ابن سيرين  
عن ام عطية قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكر معناه قوله ان نخدا بعضهم النون  
من الاحداد وكذا في مصدرة قوله الأزواج اي بسبب زوج وهذا رواية الاكثر وفي رواية  
الكشيحي الأزواج باللام ووقع في العدد الاعلى زوج والكل بمعنى التسبب **ص** حدثنا الحميدي  
قال حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب بن موسى قال اخبرني جدي بن قافع عن زينب بنت ابي سلمة قالت لما جئني  
ابي سفيان من الشام دعت ام حبيبة بصفرة في اليوم الثالث فخصت طارضيها ودراعيها وقالت اني  
كنت عن هذا لفتية لولائي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يجل لامرأة تؤمن بالله  
واليوم الآخر ان نخدا على عمت فوق ثلاث الاعلى زوج فانها تحد عليها اربعة اشهر وعشرا **ش**  
مطابقتها لترجمة ظاهرة من حيث ان فيه الاحداد على غير الزوج **ذكر رجالة** وهم خمسة **الاول**  
الحميدي يضم الحاء عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي ابو بكر **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث**  
ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي احدا الفقه مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة بمكة **الرابع**  
جديد يضم الحاء بن قافع ابو اخطم بالفاء والحاء المهملة **الخامس** زينب بنت ابي سلمة واسمها عبد الله  
ابن عبد الاحد الخزرجية ربيعة التي صلى الله تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة امهم ام سلمة زوج النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم مرت في باب الحياء في العلم **ذكر** لطائف اسناد **ص** فيه الحديث بصيغة  
الجمع في ثلاثة مواضع والاختبار بصيغة الافراد في موضع وفيه المتنعة في موضع وفيه القول  
في اربعة مواضع وفيه الثلاثة الاول من الرواة مكيون والرابع مدني وفيه خمسة مذكور فُسبته  
الى احمد اجده **ذكر معناه** قوله نعي ابي سفيان يفتح النون وسكون العين



وتخفيف الياء وهو الخبز يموت الشخص ويروى بكسر العين وتشديد الياء وابوسفيان هو ابن حرب  
والد معاوية قواله من الشام قال بعضهم فيه نظر لان اباعفيان مات بالدينة بلا خلاف بين اهل العلم  
بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنين وثلاثين وعطلى على ذلك بقوله ليس في طرق هذا الحديث  
التقيد بذلك الا في رواية سفيان بن عينة واظنا وهما واظنا انه حذف منه لفظ ابن لان الذي جاء  
فيه من الشام وام حية في الحياة هو اخوها يزيد بن ابى سفيان الذي كان اميرا على الشام قلت زيل  
هذا القول ان البصري روى الحديث في العدد من طريق مالك ومن طريق سفيان الثوري كلاهما  
عن عبدالله بن ابى بكر بن حزم عن حيد بن نافع بلفظ حين توفي ابوها ابوسفيان وفيه تصريح بان الذي  
جاء نفيه هو ابوسفيان لان ابى سفيان فان قلت هما لم يذكر في روايتهما من الشام قلت لا يلزم  
من عدم ذكرهما من الشام ان يكون ذكر سفيان بن عينة من الشام وهما وهو امام في الحديث  
جاء ثبت وعن الشافعي لولامالك وسفيان بن عينة لذهب عن الجواز وفي قول هذا القائل ابو  
سفيان مات بالدينة بلا خلاف نظر لانه مجرد دعوى فانهم قواله ام حية هي بنت ابى سفيان  
المذكور واسمها رمة ام المؤمنين قواله بصفرة قد ذكرنا معناها من قريب وفي رواية مالك بطيب  
فيه صفة خلوق وزاد فيه فحدثت منه جارية ثم مست بعارضها قواله وعشرا هل المراد منه الايام  
او الليالي ففيه قولان للعلاء احدهما وهو قول الجمهور ان المراد الايام بليلاتها والاخر ان المراد  
الليالي وانها تحمل في اليوم العاشر وهو قول يحيى بن ابى كثير والاوزاعي وذكرنا الاحكام المتعلقة  
بالحديث والخلاف فيها في باب الطبيب عند الفسل من المفيض **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني  
مالك عن عبدالله بن ابى بكر بن محمد بن حزم عن حيد بن نافع عن زيب بنت ابى سلمة اخبرته قالت  
دخلت على ام حية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تعد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا  
ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فحدثت بطيب فمست به ثم قالت مالي بالطيب من حاجة  
غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النبر يقول لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
تعد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا **ص** مطابقتها للرجة ظاهر قوال اسمعيل  
هو ابن اويس ابن اخ مالك **ص** ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في  
الطلاق عن عبدالله بن يوسف وعن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وعن آدم بن ابى اياس عن شعبة واخرجه  
مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن عمرو الناقد وابن ابى عمير كلاهما عن سفيان بن عينة به  
وعن محمد بن الثني عن محمد بن جعفر وعن عبدالله بن مساذ عن أبيه عن شعبة وهو اخرجه ابو داود وفي الطلاق  
عن القعني عن مالك به واخرجه الترمذي في النكاح عن اسحق بن موسى عن ميم عن مالك به  
واخرجه النسائي فيه من الحارث بن مسكين وفيه وفي التفسير ايضا عن عمرو بن منصور وعن هناد وعن  
وكيع **ص** ذكر معناه **ص** قواله **ص** ثم دخلت على زينب بنت جحش فاعل دخلت هو زينب بنت ام سلمة  
وكذلك في رواية مسلم والنسائي ثم دخلت وفي رواية ابى داود والترمذي فدخلت بالله وقال  
بعضهم ووقع في رواية ابى داود ودخلت بالواو قلت ما وجدت في نسخ ابى داود الا بالقاء مثل  
رواية الترمذي والفرق بين هذه الروايات الثلاث على تقدير كون رواية ابى داود بالواو ان كلمة  
ثم للعطف على التراخي والمهلة والتشريك في الحكم والترتيب وكلمة الفاء للعطف على التعقيب وكلمة الواو  
العطف على الجمع فان قلت على ما ذكرت معنى ثم يقتضى ان يكون قصة زينب هذه بعد قصة ام حية

ولا يصح ذلك لان زيب ماتت قبل ابى سفيان باكثر من عشر سنين على الصحيح قلت في دلالة ثم عمل  
 الترتيب خلاف وتوصلنا ضعف الخلاف فانهم هنا لرتيب الاخبار لا لرتيب الحكم وذلك كما يقال  
 بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب واما الفاء فان  
 الفراكل لا تعيد الترتيب مطلقا ولئن سلمنا فنقول الترتيب ذكرى لامعنى واما الواو فانها لا تعيد  
 الترتيب اصلا فان وجدت رواية الواو فلا اشكال اصلا فانهم مائة موضع دقيق لم يثبت عليه احد من  
 الشراح قوله حين توفي اخوها قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان زيب ابنة جمش ثلاثة اخوة عبد الله  
 وعبد الله مصفر وابو اجد مشهور بكنيته واسمه عبد على الصحيح وقبل عبد الله ولا جائز ان يكون  
 عبد الله مكبرا لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيب بنت جمش ولا جائز  
 ان يكون عبد الله مائة مات بالحشة نصرانيا اما في سنة خمس او في سنة ست فان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم تزوج ام حبيبة بنت ابى سفيان بعده فامهات عنها بأرض الحشة وكان تزوج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بها في سنة ست وسبع على الخلاف المعروف فيه وزيب بنت ابى سلمة كانت حيث  
 صغيرة وان امكن ان تنقل ذلك وهى صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احد فانها  
 توفيت قبله وتأخر بعدها كما جزم به ابن عبد البر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبد الله الذي  
 مات نصرانيا على بعد فيه فان قلت مثلها لا يجوز على من مات كافرا في بيت النبوة قلت ذلك الخزن  
 بالبلية والطبع قلن فيه ولا تلازم وقد بى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى قبره توجعها  
 وقيل يحتمل ان يكون اخا لرتيب بنت جمش من امها ومن الرضاع قوله فسمته اى شيئا من جسد  
 وفى رواية البخارى في العدد فسمته ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ استدله بعض الحنفية على وجوب  
 احداث المرأة على الزوج وقال الرافعى في الاستدلال به نظرا لان الاستثناء من النفي اثبات للمعنى وانما هو  
 عدم الحل على غير الزوج بعد الثلاث فيكون الاستثناء اثباتا لحل الاحداث لا لوجوبه قلت اعجب بأن  
 ظاهر اللفظ وان كان هكذا ولكن حل على الوجوب لا جاع العلم عليه فان قلت الحسن البصرى  
 لا يرى وجوب الاحداث قلت لا يصح هنا عن الحسن قاله ابن العربي فان قلت روى احد في مسنده  
 من حديث اسماء بنت عيسى قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم الثالث  
 من قتل جعفر فقال لا تحدى بعد يومك هذا ﴿ وفيه لا يجب الاحداث بعد اليوم الثالث بل فيه انه  
 لا يجوز لظاهر النية قلت هذا الحديث مخالف للاحادِيث الصحيحة في الاحداث فهو شاذ لا عمل عليه  
 للاجماع على خلافه وايضا ان جعفر بن ابى طالب كان قتل شهيدا والشهداء احياء عند ربهم فلذلك نهى  
 زوجته عن الاحداث عليه بعد الثلاث وهذا الجواب فيه نظر لا يفتى وهو ان الشهيد حى في حق  
 الآخرة لا في حق الدنيا اذ لو كان حيا في حق الدنيا لما كان يجوز تزوج نسائه ولا كان قسم تركه  
 فان قلت جعفر مقطوع له بالشهادة لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه رآه يطير في الجنة يحتاج  
 قطعنا بانه حى بخلاف عموم من قتل في حرب الكفار لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا فلان  
 مات شهيدا قلت قد اخبر من جاء عيناهم شهيدا ولم يمت نسائه من الاحداث عليهم كعبد الله بن حرام والد جابر  
 ابن عبد الله وقال في حجة انه سيد الشهداء ومع هذا فلم يقل انه نهى نساء هم من الاحداث عليهم وفيه  
 دلالة لاني حقيقه وابى ثور انه لا يجب الاحداث على الزوجة النعمة لا عقيد ذلك بقوله لامرأة تؤمن  
 بالله ﴿ وفيه دلالة على ان الاحداث لا يجب على الصبية لانه لا تسمى امرأة الا بعد البلوغ ﴾ ص

باب زيارة القبور **ش** أي هذا باب في بيان حكم زيارة القبور ولم يصرح بالحكم لما فيه من الخلاف بين العلماء ويأتي بيانه من قريب إن شاء الله تعالى **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأة تبكي عني قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عنى فأتك لم تصب بمصيتي قيل لها انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنت باب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين قالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى **ش** مطابقتها للرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره المرأة المذكورة عن زيارتها قبريتها وإنما امرها بالصبر فدل على الجواز من هذه الحديث فلم يصرح به لم يصرح البخاري أيضا بالحكم وقدم هذا الحديث بعين هذا الاسناد في باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري غير ان هنا زيادة من قوله قالت اليك عنى الى آخره **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الدعوى في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع **ح** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ح** أخرجه البخاري ايضا في الجنائز عن بندار عن غندر وفي الاحكام عن اسحق بن منصور وأخرجه مسلم في الجنائز عن بندار عن غندر وعن أبي موسى محمد بن الثني وأخرجه الترمذي في عين بنداره وزهير بن حرب وأخرجه ابوداود فيه عن أبي موسى محمد بن الثني وأخرجه الترمذي في عين بنداره مختصرا وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن غندره وفي اليوم واليلة عن عمرو بن علي عن أبي داود عنه به **ح** ذكر معناه **ح** قوله بامرأة لم يوقف على اسمها قوله عند قبر ولفظ مسلم اتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري وقالت وما تبالي بمصيتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأنت بابه فلم تجد على بابه بوابين قالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة وفي رواية عبدالرزاق قد اصيبت بولدها فقلت اني الله قال القرطبي الظاهر انها كانت تتوح وهي تبكي فلما ارها بالثقوى وهو الخوف من الله تعالى وقال الطبري اتقي الله توطئة لقوله واصبري كأنه قال لها خافي غضب الله ان لم تصبري ولا تجزعى ليحصل لك الثواب وفي رواية ابى نعيم في المستخرج قال يا امة الله اتقي الله قوله اليك من اسماء الاضال ومعناها اتع منى وابد قوله فأتك لم تصب على صفة المجهول وفي لفظ البخاري في الاحكام من وجه آخر عن شعبة فأتك خلون مصيبتى والخلو بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وفي لفظ مسلم ما تبالي بمصيتي وفي رواية ابى يعلى الموصلى من حديث ابى هريرة انها قالت يا عبد الله انا الحرام الكلاء ولو كنت مصابا عنزتي وفي بعض النسخ بعد قوله فأتك لم تصب بمصيتي ولم تعرفه الوافيه للحال اي قالت فبني صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول والحال انها لم تعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذ لم عرفه لما خاطبته بهذا الخطاب قوله قيل لها اي المرأة المذكورة فكانت القتال لها واحد من كان هناك وفي رواية الاحكام فريها رجل فقال لها انه رسول الله وفي رواية ابى يعلى قال فلعل تعرفينه قالت لا وفي رواية الطبراني في الاوسط من طريق عطية عن أنس ان الذي سأله هو الفضل بن عباس وقد مر في رواية مسلم فأخذها مثل الموت اي من شدة الكرب الذي اصابها لم تعرف انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخلعته ومهاية قوله فلم تجد عنده اي لم تجد هذه المرأة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوابين يمتعون الناس وفي رواية الاحكام بوابا بالافراد قال الطبري فأنه هذه الجملة انه لما قيل لها انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استشعرت خوفا وهية في نفسها فتصورت انه مثل اللؤلؤة لحاجب

او يواب يتبع الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلاف ما تصوره قوله فقالت لم امرتك  
 وفي حديث ابي هريرة قالت والله ما مررتك قوله انما الصبر اى انما الصبر الكامل ليصح معنى  
 الحصر على الصلوة الاولى وفي رواية الاحكام عند اول صدمة واصل الصدم لغة الضرب في الشيء  
 الصلب ثم استمر لكل امر مكروه وحاصل المعنى ان الصبر الذى يكون عند الصدمة الاولى  
 هو الذى يكون صبرا على الحقيقة واما السكون بعد فوات المصيبة ربما لا يكون صبرا بل قد يكون  
 سلوة كما يقع لكثير من اهل المصائب بخلاف اول وقوع المصيبة فانه يصدم القلب بقعة فلا يكون  
 السكون عند ذلك والرضى بالقدر الاصبأ على الحقيقة وقال الخطابي المعنى ان الصبر الذى يحمى  
 عليه صاحبه ما كان عندما فجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام ينسلو وقيل ان المرأ  
 لا يوجر على المصيبة لأنها ليست من صنعه وانما يوجر على حسن بنته وجيل صبره وقال ابن بطال اراد  
 ان لا يتبع عليها مصيبة الهلاك وقد الاجر \* ذكر ما استفاد منه \* فبما كان عليه عليه الصلاة  
 والسلام من التواضع والرفق بالجاهل وترك مؤاخنة المصاب وقبول اعتذاره \* وفيه ان الجاهل لا ينبغي له  
 ان يتخذ من يحبه من حواشي الناس \* وفيه ان من امر معروف ينبغي له ان يقبل وان لم يعرف  
 الأمر \* وفيه ان الجرح من المنيات لأمه صلى الله تعالى عليه وسلم لها بالتقوى مقرونا بالصبر \*  
 وفيه الترفيب في احتمال الاذى عند فعل النصيحة ونشر الموعظة \* وفيه ان الواجهة بالخطاب  
 اذا لم تصادف النوى لا اثر له وبني عليه بعضهم ما اذا قال باهندانت طالق فصادف امرأة ان عمره لا تطلق  
 \* وفيه جواز زيارة القبور مطلقا سواء كان الزائر رجلا او امرأة وسواء كان المزارع مسلما او كافرا لعدم  
 الفصل في ذلك وقال النووي يالجبوا قطع الجهور وقال الماوردي لا يجوز زيارة قبر الكافر مستدلا بقوله  
 تعالى (ولا تلم على قومه) وهذا غلط وفي الاستدلال بالآية المذكورة نظر لا يخفى \* واعلم ان الناس اختلفوا  
 في زيارة القبور فقال الحازمي اهل العلم طائفة على الاذن في ذلك للرجال وقال ابن عبد البر الاباحة  
 في زيارة القبور اباحة عموم كما كان النبي من زيارتها فهي عموم ثم ورد التسخ في الاباحة على العموم  
 بخارج للرجال والنساء زيارة القبور وروى في الاباحة احاديث كثيرة \* منها حديث بريئة اخرج  
 مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث ورواه  
 الترمذي ايضا ولفظه قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لعمد في زيارة قبر امه فزوروها  
 فانها ذكر الآخرة \* ومنها حديث ابن مسعود اخرج ابن ماجه عنه ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر في الدنيا وتذكر  
 الآخرة \* ومنها حديث انس اخرج ابن ابي شيبة عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من زيارة القبور ثم قال زوروها ولا تقولوا هيرابعتي سوا \* ومنها حديث ابي هريرة اخرج  
 ابوداود عنه قال زار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبر أمه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت  
 ربي في ان استغفر لها فلما أذن لي استأذنته ان أزورها فأذن لي فزوروا القبور فانها ذكر الموت ورواه  
 مسلم ايضا مختصرا \* ومنها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرج ابن ماجه عنها ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في زيارة القبور \* ومنها حديث حيان الانصاري اخرج الطبراني  
 في الكبير قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر الحديث وفيه واحل لهم ثلاثة اشياء  
 كان ينهاهم عنها احل لهم لحوم الاضاحى وزيارة القبور والاعوبة \* ومنها حديث ابي ذر

اخرجه الحاكم عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زور القبور تذكركم الآخرة ومنها حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرج عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني كنت نهيكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ومنها حديث ابن عباس اخرج عنه امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور قاتل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم ومنها حديث مجمع بن جارية اخرج عنه ابن ابي الدنيا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى الى المقبرة فقال السلام على اهل القبور الحديث وفيه اسمعيل بن عياش ومن عمر رضي الله تعالى عنه انه اتى المقبرة فسلم عليهم وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم عليهم وعند ابن عبد البر بسند صحيح ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام ولما اخرج الترمذي حديث بريدة قال والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بزيارة القبور يأسا وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق والماروي حديث في هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله زوارات القبور قال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما يكره زيارة القبور للنساء لثقل صبرهن وكثرة جزعهن وروى ابو داود عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زائرات القبور والتعذبن عليها المساجد والسرج واحتج بهذا الحديث قوم فقالوا انما اقتضت الاباحة في زيارة القبور للرجال دون النساء وقال ابن عبد البر يمكن ان يكون هذا قبل الاباحة قال وتوفي ذلك النساء بالتجالات احب الى واما الشواب فلا تؤمن من الفتنة عليهن وبين حيث خرجن ولا شيء للرأيا حسن من لزوم قريبتها ولقد ذكره اكثر العلماء خروجهن الى الصلوات فكيف الى المقابر وما أشق سقوط فرض الجمعة عليهن الادللا على امساكن عن الخروج فيما عداها قال واحتج من اباح زيارة القبور للنساء بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها رواه في التمهيد من رواية بسطام بن مسلم عن ابي التياح عن عبد الله بن ابي مليكة ان عائشة رضي الله تعالى عنها اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا ام المؤمنين من اين اقبلت قالت من قبر اخي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقلت لها اليس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن زيارة القبور قالت نعم كان ينهى عن زيارتها ثم امر بزيارتها وفرق قوم بين قواعد النساء وبين شبابهن وبين ان تغردن بالزيارة او يخاطبن الرجال فقال القرطبي اما الشواب فحرام عليهن الخروج واما القواعد فباح لهن ذلك قال وجاز ذلك لجمعهن اذا تغردن بالخروج من الرجال قال ولا يختلف في هذا ان شاء الله تعالى وقال القرطبي ايضا جل بعضهم حديث الترمذي في المنع على من يكثر الزيارة لان زوارات اللبائنة ويمكن ان يقال ان النساء اما ممن من كثرة الزيادة تدعى اليه الاكثر من تضييع حقوق الزوج والتبرج والشبهة والتشبه بمن يلزم القبور لتعظيمها ولما يتناف عليهما من الصراخ وغير ذلك من المفاسد وعلى هذا يفرق بين الزائرات والزوارات وفي التوضيح وحديث بريدة صريح في نسخ نهى زيارة القبور والظاهر ان الشعبي والنضي لم يلحقهما احاديث الاباحة وكان الشارع يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول فيقول السلام عليكم بما صبرتم ثم عقي الدار وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم يفعلون ذلك وزار الشارع قبر امه يوم القمع في القاف متنع ذكره ابن ابي الدنيا وذكر ابن ابي شيبة عن علي وابن مسعود والنس رضي الله تعالى عنهم اجازة الزيارة وكانت طائفة رضي الله تعالى عنها تزور قبر حزة رضي الله تعالى عنه

كل جمعة وكان عمر رضي الله تعالى عنه يزور قبر ابيه فيقف عليه ويدعوه وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تزور قبر اخيها عبدالرحمن وقبره بمكة ذكره اجمع عبدالرزاق وقال ابن حبيب لأبأس زيارة القبور والجُلوس اليها والسلام عليها عند المرور بها وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل ما لك عن زيارة القبور فقال قد كان نهى عنه ثم اذن فيه فلو فعل ذلك انسان ولم يقل الاخر لم أر ذلك بأسا وفي التوضيح ايضا والامة مجمعة على زيارة قبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان ابن عمر اذا قدم من سقرا في قبره المكرم قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا اتمام ومعنى التي عن زيارة القبور انما كان في اول الاسلام عند فرهم بعبادة الاوثان واتخاذ القبور مساجد فلما استحك الاسلام وقوى في قلوب الناس وأمنت عبادة القبور والصلاة اليها فسح النبي عن زيارتها لانها تذكر الآخرة وترهد في الدنيا وعن طلوس كانوا يصحون ان لا يتفرقوا عن الميت سبعة ايام لانهم يفتنون ويحاسبون في قبورهم سبعة ايام وحاصل الكلام لمن هذا كله ان زيارة القبور مكروهة لكنه بل حرام في هذا الزمان ولا سيما مصر لان خروجهم على وجه فيه الفساد والقنعة وانما رخصت الزيارة لتذكر امر الآخرة وللاعتبار بمن مضى ولترهد في الدنيا **ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت بعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) **ش** أي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره هذه الترجمة بينهما لفظ حديث تذكره عن قريب مستندا وقال بعضهم هذا تنقيح من المصنف لمطلق الحديث وحل منه رواية ابن عباس المقيمة بالعبودية على رواية ابن عمر المطلقة قلت لانتم ان التنقيح من المصنف بل هما حديثان احدهما مطلق والاخر مقيد فترجم بلفظ الحديث المقيد تنبيها على ان الحديث المطلق محمول عليه لان الدلائل دللت على تخصيص العذاب ببعض البكاء لا بكاه لان البكاء بغير نوح مباح كإسائي بيانه ان شله الله تعالى وقوله اذا كان النوح الى آخره ليس من الحديث المرفوع بل هو من كلام البخاري قاله استنباطا قوله من سنته بضم السين وتشديد النون وكسر التاء المتاة من فوق أي من عادته وطريقته وهكذا هو لا كثيرين وقال ابن قرقول أي بحاسنه واعتاده اذا كان من العرب من يأمر بذلك اهله وهو الذي تأوله البخاري وهو احداثا ويلات في الحديث وضبط بعضهم بالهاء الموحدة المكررة أي من اجله وذكر عن محمد بن ناصر ان الاول تصحيح والصواب الثاني وأي سنة لليت وفي بعض النسخ باب اذا كان النوح من سنته وضبطه بالنون قوله لقول الله تعالى الى آخره موجه الاستدلال بالآية ان الشخص اذا كان نائما واهله يتحدون به فهو صار سببا لنوح اهله فإوق اهله من النار فخالف الأمر ويعنب ذلك قوله قوا امر لجماعة من وقى وقى واصله اوقوا لان الامر من يوقى واصله اوق فحذفت الواو تبعاً لتي واصله يوق فحذفت الواو لوقوعها بين الباء والكسرة فصار يوق على وزن يعي والامر منق و على الاصل اوق فلاحذفت الواو منه تبعاً للمضارع استخفى عن الهزلة فحذفت فصارت على وزن قول قوا فاقوا معنى قوا احفظوا لانهم الوفاة وهو الحفظ **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **ش** هذا حديث ابن عمر اخرجه في باب الجمعة في انقري والمدن موصولا موصولا وجه ايراد هذا الآية في معرض الاستدلال هو ان الامر فيها يشمل ما ترجهات الوفاة فالرجل اذا كان راعيا لاهله وجاه منه شروعه اهله على

ذلك او هو رآهم يفعلون الشر ولم ينهم عن ذلك فانه يسأل عنه لان ذلك كان من سنه فان قلت  
 ماوجه المناسبة بين الآية والحديث وهو مقيد والآية مطلقة قلت الآية بظاهرها وان دلت على  
 العموم ولكن خص منها من لم يكن له علم بماضيه اهله من الشر من نهم عنه فلم يتهموا فلما واخذت  
 ههنا ولهذا قال عبدالله بن المبارك اذا كان ينهم في حياته فقلوا شيئا من ذلك بعد وفاته لم يكن  
 عليه شيء **ص** فاذالم يكن من سنه فهو كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ولا تور وازرة ووزر  
 اخرى **ش** **ص** هنا قسم قوله اذا كان النوح من سنه يعنى فاذالم يكن النوح مع البكة من سنه اى  
 من مآذنه وطريقته قوله كما قالت جواب اذا التخصن معنى الشرط فالحاصل المعنى اذا لم يكن من سنه  
 فلا شيء عليه كقول عائشة كالكاف فتشبيه وكلمة ما مصدرية اى كقول عائشة مستدلة بقوله  
 تعالى ( ولا تور وازرة ووزر اخرى ) اى ولا تحمل نفس حاملة ذنبا ذنب نفس اخرى حاصله  
 لا تواخذ نفس بغير ذنبها واصل لا تور لا تور لانه من الوزر فحذفت الواو لوقوعها بين الياء  
 التى لقائب والكسرة وحلت عليه بقية الامثلة **ص** وهو كقوله تعالى وان تدع مثقلة  
 الى حملها لا يحمل منه شيء **ش** **ص** هنا وقع في رواية ابى ذر وحده اى ما استدلت عائشة  
 بقوله تعالى ولا تور وازرة ووزر اخرى كقوله تعالى وان تدع مثقلة اى وان تدع نفس مثقلة  
 بذنوبها غيرا الى حمل اوزارها لا يحمل منه شيء وهذا يدل على انه لا يثبت يومئذ لمن استغاث  
 من الكفار حتى انفسا فداهلها الاوزار لودعت الى ان يخفف بعض حملها لم يجنب ولم تقث ولو كان  
 ذافرى اى وان كان الدعو بعض قرايتها من اب او ام او ولد او اخ والدعو وان لم يكن له ذكر يدل  
 عليه وان تدع مثقلة وانما لم يذكر الدعو ليم ويشمل كل مدعو واستقام اضمار العام وان لم يصح  
 ان يكون العام ذافرى للثقة لانه من العموم الكائن على البذل **ص** وما رخص من البكاء  
 في غير نوح **ش** **ص** هنا عطف على اول الترجمة تقديره باب في بيان قول النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعذب الميت الى آخره وفي بيان ما رخص من البكاء بغير نياحة وقال الكرمانى  
 او هو عطف على كما قالت اى فهو كما رخص في عدم العذاب وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة وان  
 تكون مصدرية والترخيص من البكاء في غير نوح جاء في حديث اخرجه الطبرانى في الكبير قال حدثنا  
 على بن عبد العزيز حدثنا ابن الاصمغاني حدثنا شريك عن عامر بن سعد قال دخلت حرما وفيه  
 قرظة بن كعب وابو مسعود الانصارى قال فذكر حديثهما قالافيه انه قدرخص لنا في البكاء  
 عند الصبية من غير نوح وصححه الحالم ولكن ليس استاده على شرط البخارى فلذلك لم يذكره  
 ولكنه اشار اليه بقوله وما رخص الى آخره وقرظة بفتح القاف والراء والقائه المشالة انصارى  
 خزرى كان احد من وجهه عمر رضى الله تعالى عنه الى الكوفة ليقتله الناس ركان على يديه  
 قمح الرى واستخلفه على رضى الله تعالى عنه على الكوفة وقال ابن مسعود وغيره مات في خلافة  
 على رضى الله تعالى عنه **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلت نفس غلما  
 الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك بائه اول من من القتل **ش** **ص** هذا اخرجه  
 البخارى عن ابن مسعود موصولا في خلق آدم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا  
 الاعشى قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الحديث واخرجه ايضا في الدييات في باب قول الله تعالى ومن احياها عن قبيصة

عن سفيان عن الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق الى آخره وفي الاعتصام ايضا عن الحميدي عن  
سفيان بن عيينة وخرجه مسلم في الحدود من جماعة والترمذي في العلم عن محمود بن غيلان والنسائي  
في التفسير عن علي بن حشرم وفي الحاربية عن عرو بن علي وابن ماجه في الديات عن هشام بن عمار  
ثم وجه الاستدلال بهذا الحديث ان القاتل المذكور يشترك من فضل مثله لانه هو الذي قمع  
هذا الباب وسوى هذا الطريق فكذلك من كان طريقته التوح على الميت يكون قد قمع لاهله هذا الطريق  
فيؤخذ على فعله ومدار مر اذا البخاري في هذه الترجمة على ان الشخص لا يعذب بفعل غيره الا اذا كان له  
فيه تسبب فمن قال يجوز تعذيب شخص بفعل غيره فمراده هذا ومن تفاه فمراده ما اذا لم يكن فيه تسبب  
اصلا قوله لا تقتل نفس على صيغة المجهول قوله علما نصب على التمييز اي من حيث الظلم قوله ابن آدم  
الاول المراد به قابيل الذي قتل اخاه شقيقه هابيل علما وحسدا قوله كفل بكسر الكاف وهو التصيب  
والخط وقال الخليل الضعف وهذا الحديث من قواعد الاسلام موافق لحديث من سن سنة حسنة الحديث  
وغيره في الخير والشر قوله وذلك اي كون الكفيل على ابن آدم الاول قوله بأنه اي بسبب ان ابن  
آدم الاول هو الذي من قتل النفس علما وحسدا ص حدثنا عبدان ومحمد قال اخرنا عبد الله  
قال اخرنا حاصم بن سليمان عن ابي عثمان قال حدثني اسامة بن زيد قال ارسلت بنت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اليه ان ابائنا قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان الله ما اخذوله ما اعطى  
وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتقلب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن  
عبادة ومعاذ بن جبل وابن ابي كعب وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم ورجل فرجع الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي ونفسه تنمقع قال حسبه انه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال  
سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رجة جعلها الله في قلوب عباده قائما برحمة الله من عباده الرجاء  
ش هذا الحديث مطابق لقوله وما رخص من البكاء في غيروح فان قوله ففاضت عيناه  
بكاء من غيروح فيدل على ان البكاء الذي يكون من غيروح جائز فلا يؤخذ به الباكي ولا الميت ذكر  
رجاله وهم ستة الاول عبدان بن جهم العين وسكون الياء الموحدة واسمه عبد الله بن عثمان ابو  
عبد الرحمن الثاني محمد بن مقاتل الثالث عبد الله بن المبارك الرابع حاصم بن سليمان الاحول  
الخامس ابو عثمان الهندي واسم عبد الرحمن بن مل يفتح الميم وتشديد اللام مر في باب الصلاة كقارة  
السادس اسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاه وامه ام ابن  
واسمها ركة حاضرة التي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع  
في موضع وبصفة الافراد في موضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه التضمن في موضع  
وفيها قول في اربعة مواضع وفيها الثلاثة الاول من الرواة مر وزيون وحاصم ابو عثمان بصريان وفيه  
حاصم بن ابي عثمان وقبر رواية شعبة في اواخر الطب عن حاصم سمعت ابا عثمان وفيه عن ابي عثمان  
بلا نسبة وفي التوحيد من طريق جاد عن حاصم عن ابي عثمان هو الهندي وفيه ان روايته عن شيبان  
احدهما بلقبه لان عبدان لقب عبد الله والآخر بلا نسبة وكذلك عبد الله بلا نسبة وفيه ابو عثمان  
مذكور بكنيته ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الطب عن جراح  
ابن مناب وفي التنوير من حفص بن عرو في التوحيد عن ابي التهمان محمد بن الفضل وعن موسى بن اسمعيل  
وعن مالك بن اسمعيل مختصرا وخرجه مسلم في الجنائز عن ابي كامل الجندري وعن ابن عمير وعن ابي



بكر واخرجه ابوداود فيه عن ابى الوليد وارخجه النسائي فيه عن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه  
عن محمد بن عبد الملك سيعتم عن حاصم الاحول عن ابى عثمان به قافهم ﴿ذكر عمه﴾ قوله ارسلت  
بنت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم هي زينب كواقف في رواية ابى حنيفة عن حاصم المذكور  
في مصنف ابن ابى شيبة وكذا ذكره ابن بشكوال قوله ان ابنها اي بنت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كتب الديلماني بخطه في الحاشية ان اسمه على بن ابى العاص بن الربيع وقال  
بعضهم فيه نظر لانه لم يقع مسمى في شيء من طرق هذا الحديث قلت في نظره نظر لانه لا يلزم  
من عدم اطلاعه على ان ابنها هو على في طرق هذا الحديث ان لا يطلع عليه غيره في طريق  
من الطرق التي لم يطلع هو عليها ومن ابنه احاطة بجميع طرق هذا الحديث وغيره والديلماني حافظ  
متقن وليس ذكر هذا من عنده لان مثل هذا توقفي فلا تدخل للفعل فيه فلو لم يطلع عليه  
لم يصرح به وقال هذا القائل ايضا ان الزبير بن بكار وغيره من اهل العلم بالاخبار ذكروا ان عليا  
المذكور عاش حتى ناهز الحلم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اردقه على راحلته يوم قفع مكة  
ومثل هذا لا يقال في حقه صريفا قلت بلى يقال صبي الى ان يقرب من البلوغ عرفا وامال صبي  
في اللغة وقد قال ابن سيدة في الحكم الصبي من لدن يولد الى ان يعظم والجمع اصيبة وصيبة وصيغو صبيان  
وصبوات وصبيان قلبوا الواو فيها ياء لكسرة التي قبلها ولم يستدوا بالساكن حازنا حصينا للضعف  
بالسكون قوله قبض على صيغة المجهول اي قرب من ان قبض ويدل على ذلك ان في رواية حاد  
ارسلت تدعو الى ابنها في الموت وفي رواية شعبة ان ابنتي قد حضرت وروى ابوداود عن ابى الوليد  
الطيالسي حديثا شعبة عن حاصم الاحول سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان ابنة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ارسلت اليه وانا معه وسعد احب وابى ان ابني او ابنتي قد حضرت فاشهد بالخبر  
وقوله واوبنتي شك من الراوى وقال بعضهم الصواب قول من قال ابنتي لا ابنتي كانت في سند جاد ولفظه  
اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امامة بنت زينب وهي لابي العاص بن الربيع ونفسها تنقح كانه في سن  
وفي رواية بعضهم امية بالتصغير وهي امامة المذكورة قلت اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان امامة بنت  
ابى العاص من زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى  
تزوجها على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بعد وفاته طامة رضي الله تعالى عنها عاشت عند علي  
حتى قتل عنها ثم ان هذا القائل ايضا ادماه من ان الصواب قول من قال ابنتي لا ابنتي بما رواه الطبراني من  
طريق الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال استنزل امامة بنت ابى العاص  
فبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه تقول له فذكر نحو حديث اسامة  
وقوله استنزل بضم التاء المثناة من فوق وكسر العين المهملة وتشديد الزاي اي اشتد بها المرض  
واشرفت على الموت قلت اتفق اهل العلم بالنسب ان زينب لم تلد لابي العاص الاعلى  
وامامة فقط واتفقوا ايضا ان امامة تأخرت وقاتها الى التساوي الذي ذكرناه آنفا فدل  
ان الصواب قول من قال ابنتي لا ابنتي كانص عليه في رواية البخاري من طريق عبدالله بن المبارك  
عن سليمان الاحول عن ابى عثمان النهدي قوله يخبرني السلام بضم الياء وروى بقصها قال  
ابن التين ولا وجه له الا ان يريد يخبرني عليك وذكر الشيخ يهرى عن القراءة يقال قرأت عليه السلام  
واقرأه السلام وقال الاصمعي لا يقال اقرأه السلام وقال الشيخ يهرى والامة يقول قرئت السلام

بغير همز وهو خطأ **قوله** ان الله ما اخذ وله ما اعطى اى له الخلق كله ويده الامر كله وكل شئ  
 عنده باجلسمى لانه خلق الدواة والوحي والقلم امر القلم ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة  
 لا يعقب لحكمه قيل قدم ذكر الاخذ على الاعطاء وان كان متأخرا في الواقع لا يقتضيه المقام والمعنى  
 ان الذي اراد الله ان يأخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزم لان مستودع  
 الآمانة لا ينبغي له ان يخرج اذا استعبدت متعوكلة مافي الموضعين موصولة ومفعول اخذ واعطى  
 محذوف لان الموصول لابد له من صلة وماذ ونكتة حذف المفعول فهما الدلالة على العموم  
 فيدخل فيه اخذ الولد واعطاؤه وغيرهما ويجوز ان يكون كلمة مافي الموضعين مصدرية والتقدير  
 ان الله الاخذ والاعطاء وهو ايضا اهم من اعطاء الولد واخذه **قوله** وكل عنده باجلسمى اى  
 كل واحد من الاخذ والاعطاء عند الله مقدر باجلسمى اى معلوم والاجل يطلق على الحد الاخير  
 وعلى مجموع العموم ومعنى عنده في علمه واحاطته **قوله** فلتصبر امر القانتب المؤث وتعتصب اى تنوى  
 بصبرها طلب الثواب من ربها ليحسب لها ذلك من عملها الصالح **قوله** فارسلت اليه تقسم اى الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتقسم جلة فعلية وقتت حالا ووقع في حديث عبدالرحمن بن  
 عوف انها راجسته مرتين وانه انما قام في ثالث مرة اما ترك اجابته صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اولا فيتمثل انه كان في شغل في ذلك الوقت او كان امتناعه مباينة في اظهار التسليم لربه او كان  
 ليسان الجواز في ان من دعي لئس ذلك لم يجب عليه الاجابة بخلاف الوجة مثلا واما اجابته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الحاحها عليه فكانت ذمما لما يظنه بعض الجهلة انها ناقصة المكان  
 عنده او انه لارأها عزمت عليه بالقسم حين عليها باجابته **قوله** فقام اى الى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم والواو في ومعه لصال وهو خير لقوله سعد بن عبادة بضم العين الهمزة الخزرجى كان سيدنا  
 جوادا ذارمة غيورا مات بالشام ويقال انه قتله الجن وقالوا قد قتلنا سيدنا الخزرج سعد بن عبادة  
 فرمينا به من فوق فخط فؤاده ومعاذ بن جبل مرفى اول كتاب الايمان وابى بن كعب مرفى اب ماذكر  
 من ذهاب موسى في كتاب العلم وزيد بن ثابت مرفى باب ما يذكر في كتاب الصلاة وفي رواية جاد  
 فقام وقام معرجال وقديسمى منهم غير من سمي في هذه الرواية عبادة بن الصامت وهو في رواية  
 عبدالرحمن بن عوف انه كان معهم ووقع في رواية شعبة في الايمان والنور وابى واوبى بالشك فالاول  
 بفتح الهمزة وكسر اليا والواحدة وتخفيف الياء فعلى هذا كان زيد بن حارثة معهم والثاني بضم الهمزة  
 وفتح الياء وتشديد الياء وهو ابى بن كعب ورواية الضارى يرجح الثاني لانه ذكر فيه بلفظ وابى  
 ابن كعب وكان الشك من شعبة لان ذلك لم يقع في رواية غيره والله اعلم **قوله** فرفع الى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي بالراء من الرفع وفي رواية جاد فدفع بالادل وبين في رواية شعبة انه  
 وضع في حجره صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حذف كثير والتقدير فذهبوا الى ان انتروا الى بيتها  
 فاستأذنا فاذن لهم فدخلوا فرغ الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي وفي رواية عبدالواحد  
 فلا دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي **قوله** وفتقع جلة اسمية وقعت  
 حالاي يضطرب ويحرك وفي بعض النسخ تقعقع فالاول من التقعقع من باب التفتعل والثاني من  
 التقعقة وهى حكاية حركة يسمع منها صوت قال الازهرى يقال للجلد اليابس اذا تحتشش فحسى

صوت حر كانه مفعق مفعقة وقال ابن الاعرابي القعقة والمققة والشخشة والخشخة والحققة والحققة  
والنخخة والشنشة والشنشة كلها حركة القرقطاس والتوب الجدي في الصحاح القعقة حكاية صوت  
السلاح وفي نوادر ابي سهل اخذته الحمى بعمقة اى برعدة وفي الجامع القراز القعقة صوت الحجارة  
والخفاف والبركة والمحور وفي المحكم مفعقة حركته وقال شمر قال خالد بن جندب معنى قوله نفسه تتعقع اى  
كما صارت الى حال لم تلبث ان تصير الى حال اخرى تقرب من الموت لا تثبت على حالة واحدة قوله كما انها  
شن وفي رواية كانتا في شن والشن فتح الشين المجمة وتشديد النون السقام البالي والجمع شنان وقال ابن  
التين وضبطه بعضهم بكسر الشين وليس بثبوت وجد الرواية الاولى انه شبه النفس بنفس الجلد  
وهو بالغ في الاشارة الى شدة الضعف ووجه الثانية انه شبه البدن بالجلد اليابس الخلق وحركة  
الروح فيه كما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها قوله قاضت عيناه اى عينا التي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يعني نزل منها الدمع قوله فقال سعدى سعد بن عباد المذكوز وصرح به في رواية عبد الواحد  
ووقع في رواية ابن ماجه من طريق عبد الواحد فقال عباد بن الصامت والصواب ما في الصحيح قوله  
ما هذا اى فيضان العين كما استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر  
قوله قال هذه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه اى الدمعة اى اثر رجة جعلها الله  
في قلوب عباده اى رجة على المقبوض ثبت على التأمل فيما هو عليه وليس كما توهمت من الجزع  
وقلة الصبر وفي بعض النسخ قال انه رجة اى ان فيضان الدمع اثر رجة وفي لفظ في قلوب من شاه  
من عباده وقد صرح ان الله خلق مائة رجة فامسك عنده تسعا وتسعين وجعل في عباده رجة  
ففيها يترجون ويتعاطفون وتحن الالم على ولدها فاذا كان يوم القيامة جمع تلك الرجة الى القسمة  
والا تسعين فاعل بها الخلق حتى ان ابليس رأس الكفر يطمع لما يرى من رجة الله عز وجل قوله فانما  
يرحم الله من عباده الرجاء وفي رواية شعبة في اواخر الطلب ولا يرجح الله من عباده الا الرجاء والرجاء  
جمع رجم وكلمة من بداية الرجاء بالنصب لانه مفعول يرجح الله ومن عباده في محل النسب على  
الحال من الرجاء في ذكر ما استفاد منه في جواز استحضار دوى الفضل المستحضر لرجاء  
بركتهم ودعائهم وفيه جواز القسم عليهم لذلك وفيه جواز المشي الى التعمية والعبادة بغير  
اذنهم بخلاف الولية وفيه استحباب ابرار القسم وفيه امر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع  
الموت ليقع وهو مستشعر بالرضى مقاوما لعز بن الصبر وفيه تقديم السلام على الكلام  
وفي عبادة المرضى ولو كان مفضولا او صبيبا صغيرا وفيه اهل الفضل لا ينبغي ان يقطع  
البأس من فضلهم ولوردوا اول مرة وفيه استعظام التابع من اماله عما يشك عليه مما يتعارض  
ظاهره وفيه حسن الادب في السؤال وفيه الترفيق في الشفقة على خلق الله تعالى والرجة لهم  
وفي الترهيب من مساواة القلب وجود العين وفيه جواز البكاء من غير نوح ونحوه وروى الترمذي  
في التماسك من رواية سفيان الثوري والنسائي من رواية ابى الاحوص كلاهما عن عطية بن السائب عن  
عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما حضرت بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
صغيرة فاخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعا الى صدره ثم وضع يده عليها وهي تن  
فبكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبكى ام ايمن فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
تبكين يام ايمن ورسول الله تعالى ما لي لا ابكي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي لست ابكي ولكنها رجة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن يجبر على كل حال تفرغ نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى ولا ين عباس حديث آخر رواه ابو داود الطيالسي رواه عنه قال بكت النساء على رقية فجعل عمر رضي الله تعالى عنه يهاهن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عمر ثم قال اياكم ونفيق الشيطان فانه مما يكون من العين ومن القلب فمن الرجة وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان قال وجعلت فاطمة رضي الله تعالى عنها تبكي على شفير قبر رقية فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح الدموع من وجهها باليد او بالثياب ورواه البيهقي في حسنة ثم قال وهذا وان كان غير قوي قوله في الحديث الثابت ان الله لا يصب بدمع العين يبدل على بصره ويشده بالصخرة وروى الطبراني من رواية شريك عن ابي اسحق عن عامر بن سعد قال شهدت صنيعا فيه ابو مسعود وقرظة ابن كعب وجوار يفتين فقلت سبحان الله هذا والله اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واهل بدر فقالوا رخص لنا في القتلة في العرس والبكاء في غير نياحة وروى النسائي من حديث ابي هريرة قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر رضي الله تعالى عنه يهاهن وبطردهن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دمه من يامر فان العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب وروى ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت لما توفي ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له المعزى اما ابوبكر واما عمر انت احق من عظم الله حقه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع العين ويحزن القلب ولا تقول ما يخطئ الرب لولائه وعد صادق وموعود جامع وان الآخر تابع للاول لوجدنا عليك يا ابراهيم افضل مما وجدنا وانا بك لحزونون ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا قليب بن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال شهدنا بقتالني صلى الله تعالى عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه كدمان قال فقال هل رجل منكم لم يمارف اليه فقال ابو طلحة انا قال قاتل قال قاتل في قبرها ش ﴿مطابقته لترجة وهي قوله وما برخص من البكاء في غير نوح في قوله فرأيت عينيه دمعان ﴿ذكر رجائه﴾ وهم خمسة ﴿الاول عبد الله بن محمد السدي ﴿الثاني ابو عامر عبد الملك بن عمرو القدي ﴿الثالث قليب بضم القاء بن سليمان قال الواقدي اسمه عبد الملك وقليب لقب غلب عليه ﴿الرابع هلال بن علي بن اسامة العامري ﴿الخامس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضميمة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه عن هلال وفي رواية محمد بن سنان الآية عن قريب حدثنا هلال وفيه ان شيخه بخاري وانه من افراده وابو عامر بصري وقليب وهلال مديان وفيه اثنان احدهما مذكور بكنيته والاخر بلقبه ﴿والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجنازة عن محمد بن سنان واخرجه الترمذي في التمثال ﴿ذكر مناه ﴿قوله بقتالني صلى الله تعالى عليه وسلم هي ام كلثوم زوج عثمان رضي الله تعالى عنه رواه الواقدي عن قليب ابن سليمان بهذا الاسناد اخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة ام كلثوم وكذا ذكره الدواني والطبري والطحاوي وكانت وفاتها سنة تسع ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس فقها رقية اخرجه البخاري

في التاريخ الاوسط والحاكم في مستدركه قال البخاري ما درى ما هذا فان رقية ماتت والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدبر لم ينهدها قبل جادوهم في تسميتها فقط واغرب الخطابي فقال هذه البنت كانت لبعض بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت اليه قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس بجهة اسمية وقتت حالا قوله على القبر اى على جانب القبر وهو الظاهر قوله تدعى ففتح الميم قال ابن التين المشهور في اللغة ان ملصقيه دمع ففتح الميم فيموز في مستقبله تثنية الميم وذكريا بوعيد لغة اخرى ان ماضيه مكسور العين فعين الفتح في المستقبل قوله لم يقارف من المقارفة بالقافيو القاء قال الخطابي معناه لم يذنب وقيل لم يجتمع اهله وحكى عن النحاسوى انه قال لم يقارف تعجيب والصواب لم يقاول اى لم ينازع غيره الكلام لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد المشاء وقال النكرمانى فان قلت ما الحكمة فيه اذا فسر المقارفة بالمحاسة قلت لعلها هى انه لما كان التزول في القبر لمعالجة امر النساء لم يرد ان يكون النازل فيه قريب العهد بمخالطة النساء ليكون نفسه مطمئنة ساكنة كالنسية للشهوة ويقال ان عثمان في تلك الليلة باشر جارية له فلم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فلم يعجبه حيث شغل عن المريضة المحتضرة بها وهى ام كلثوم زوجته بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأراد انه لا ينزل في قبرها معية عليه فكنى عنه قوله قال ابو طلحة واسم زيد بن سبل الانصارى الخرجى شهد المشاهد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجبل خير من مائة رجل وقتل يوم خيبر عشر بنى رجلا واخذ اسلامهم وكان يحثو بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرب ويقول نفسى لنفسك القداء ووجهى لوجهك القاء ثم ينثر كنانته بين يديه وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه ليرى مواقع التبل فكان يتناول بصدرة ليقى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفق باب ما يذكر في المغنذ قوله قال اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة فأنزل قيل انما عينه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان ذلك كان صنعتهم قال بعضهم فيه نظر فان ظاهر السياق انه عليه السلام واختاره لذلك لكونه لم يقع منه في تلك الليلة جوع قلت في نظره نظر لانه كان هناك جماعة بدليل قول انس رضى الله تعالى عنه شهدنا بشا لى صلى الله تعالى عليه وسلم وعدم وقوع الجماع من ابي طلحة في تلك الليلة لا يستلزم ان يكون مختصا به حتى يختار لذلك بل القاهر انما اختاره لمباشرته بذلك وخبرته به وفي الاستيعاب في ترجمة ام كلثوم استأذن ابو طلحة ان ينزل في قبرها فاذن له ﴿ذكر ما استفاد منه﴾ فيه جواز البكاء كما رجع له بقوله وما يرخص من البكاء في غير نوح وفيه ادخال الرجال المرأة في قبرها لكونهم اقوى على ذلك من النساء وفيه اشارة البعد العهد من الملاذ في مواراة الميت ولو كان امرأة على الاب والزوج وفيه جواز الجلوس على جانب القبر واستئذ ان التين بقوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر وهو قول مالك وزيد بن ثابت وعلى رضى الله تعالى عنهم وقال ابن مسعود وعطاء لا يجلس عليه وبه قال الشافعى والجمهور لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يجلس احدكم على جرة قنبر ق ثيابه فخلص الى جلده خيره من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم وظاهر ايراد المحاملى وغيره انه حرام وقوله النووي في شرح مسلم عن الاصحاب وتأول مالك وخارجه بن زيد على الجلوس اقتضاء الحاجة وهو بعيد في التوضيح لا يوطأ ايضا للضرورة ويكره ايضا الاستناد اليه احتراماً وقال لوتولى النساء

شأنها في القبر فحسن نص عليه في الام **ص** حدثنا عبد ان قال حدثنا عبد الله قال اخبرني  
ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن مبيداه بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بمكة وجثا لشهدها  
وحضرها ابن عمر وابن عباس واني جالس بينهما وقال جلست الى احدهما ثم جادا الاخر فجلس الى  
جني قال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان انتهى من البكاء فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت  
مع عمر رضي الله تعالى عنه من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذاهو بركب تحت ظل شجرة قال فاذهب فانظر  
من هؤلاء الركاب قال فنظرت فاذا صيب فاجبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صيب فقلت ارتحل فالحق  
امير المؤمنين فلما صيب عمر رضي الله تعالى عنه دخل صيب يبكي يقول واخاه واصحابه فقال عمر  
يا صيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله  
عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال ان الله يريد لكافر عذابا يبكا اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزاوروا وزر اخرى قال  
ابن عباس عند ذلك والله هو اضحك وابني قال ابن ابي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا من معاقبته  
لترجة في قوله ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه وعبدان هو عبد الله بن عثمان وقد مر عن قريب  
وعبد الله هو ابن المبارك وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الله بن عبد الله بالتكبير في  
الابن والتصغير في الابو ابو مليكة اسمه زهير وقد مر غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الجنائز ايضا عن  
محمد بن رافع وعبد بن حديد وعن داود بن رشيد وعن عبد الرحمن بن بشر واخرجه النسائي فيه عن سليمان  
ابن منصور **قوله** توفيت بنت لعثمان هي ام ابيان وقد صرح بها مسلم قال حدثنا داود بن  
رشيد قال حدثنا اسمعيل بن هلبة قال حدثنا ابوب من عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا في جنب ابن عمر  
ونحن ننظر جنازة ام ابيان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجااب ابن عباس بقوده قائدا فاما خبره فكان  
ابن عمر فجااب حتى جلس الى جني فكنت بينهما فاذا صوت من الدار فقال ابن عمر كانه يمرض على عرو  
ان يقوم فبيناهم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله قال  
فارسالها عبد الله مرسله قال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حتى اذا  
كنا بالبيداء اذاهو برجل نازل في ظل شجرة فقال اذهب فاعلم من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو  
صيب فرجعت اليه فقلت انك امرتني بان اعلم من ذلك وانه صيب قال مره فليحني بنا قال فقلت  
ان معاهله قال وان كان معاهله ورمال قال ابوب بمره فليحني بنا فلما قدما بلث امير المؤمنين ان اصيب  
فجااب صيب يقولوا اخاه واصحابه فقال عمر رضي الله تعالى عنه الم تعلم او لم تعلم قال ابوب او قال اولم  
تعلم او لم تعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله قال  
فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال لبعض قهمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر  
فقالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر  
يزم الله بكاء اهله عذابا وان الله هو اضحك وابني ولا تزور ولا زرة وزر اخرى قال ابن ابي مليكة  
حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة رضي الله تعالى عنها قول عمر وابن عمر قالت انكم لعدون من غير  
كاذين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ وفي رواية لمسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال ذكر عند عائشة

قول ابن عمر ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت رحمة الله عليه رحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظ انما مررت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون عليه قتال انكم تكون وانه يعذب وفي رواية اخرى له ذكر عند عائشة ان ابن عمر يرضع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعذب بغطيته ثم اؤذنه وان اهله ليس يكون الا ن ذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم يستمعون ما نقول وقد وهل انما قال انهم يعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت سمع من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدكم من النار وفي رواية له ايضا عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة ذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها يفرق الله لابي عبد الرحمن اما ان لم يكتب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على يهودية تبكي عليها فقال انهم ليس يكون وانهما لتعذب في قبرها فاستكلم اولافى وجومالرو ايت المذكورة الاختلاف في هذا الباب ثم تفسر بقية الفاظ الحديث ولم أر احدا من شراح هذا الكتاب بين تحقيق ما ورد في هذا الباب بل اكثرهم ساق كلامه بلا ترتيب ولا اتباع من الحديث حتى ان الناطر فيه لا يفتد ان يقف فيه على كلام يشفي غلبه فتقول وبالله التوفيق الكلام فيه على اقسام الاول قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما على وجهين احدهما ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه والاخر ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه واللفظان مر فومان فهل يقال يحمل المطلق على التقيد ويكون عذابه ببكاء اهله عليه فقط ويكون الحكم له واية العامة وانه يعذب ببكاء اهله عليه سواء كان من اهله ام لا واجيب بان الظاهر جريان حكم العموم وانه لا يختص ذلك بباهله هذا كله بناء على قول من ذهب الى ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وانما جعلنا الحكم اعم من ذلك ولم نحمل المطلق على التقيد لانه لا فرق في الحكم عند الفاتلين بعذاب الميت بالبتان يكون الباكي عليه من اهله او من غيرهم دليل الناحية التي ليست من اهل الميت وماورد في عموم الناحية من العذاب بل اهله اعذر في البكاء عليه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث ابى هريرة الذي رواه السائى وابن ماجه عنه قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتمع النساء يكين عليه فقام عمر بنها من ويتردهن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوهن فان العين دامة والقلب مصاب والمهد قريب وهذا التعليل الذى رخص لاجله في البكاء خاص بأهل الميت وقوله ببكاء اهله عليه خرج مخرج القالب الشائع اذا المعروف انه انما يبكي على الميت اهله الثاني هل لقوله اهلى مفهوم حتى انه لا يعذب ببكاء غير اهلى وهل تصور البكاء من غير اهلى ويكون احترازا بالحق عن الجمادات لقوله عز وجل فاذكركم عليهم السما الارض فقهوه من ان السماء والارض يقع منهما البكاء على غيرهم وعلى هذا فيكون هذا ببكاء على الميت ولا عذاب عليه بسببه اجماعا وقد روى ابن حزم في تفسيره من رواية زيد بن اسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مؤمن الا له بيان في السماء باب يخرج من درة زرقه وباب يدخل فيه كلامه واهله فاذا مات فهداه وبكاه عليه وتلاه هذه الآية فاذا بكيت عليهم السما الارض وما كانوا انظرون واما تصور البكاء من الميت فقد ورد في حديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان احداكم اذا بكى استعبر له صويحه والمراد بصويحه الميت معنى استعبر ما على باب العظم بمعنى طلب نزول العبرات واما معنى زلت العبرات وباب الاستغفار رد على غير باب ايضا الثالث حاق حديث ابن عمر الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي بعض طرق حديثه في مصنف ابن ابى شيبة من نفع عليه فانه يعذب بما

نخرج عليه يوم القيامة قالوا رواية الاولى عامة في البكاء وهذه الرواية خاصة في النباحة فهنا يحمل المطلق على  
 المقيد فتكون الرواية التي فيها مطلق البكاء محمولة على البكاء بنوح ويؤيد ذلك إجماع العلماء على حمل ذلك على  
 البكاء بنوح وليس المراد مجرد دمع العين وما يدل على أنه ليس المراد عموم البكاء قوله ان الميت ليعذب ببعض  
 بكاءه عليه فقيد بعض البكاء فحمل على ما فيه نباحة جميع الاحاديث ويدل على عدم ارادة العموم  
 من البكاء بكاء عمر بن الخطاب وهو راوى الحديث بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك بكاء ابنه  
 عبد الله بن عمرو وهما راوا بالحديث وذلك فيما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث عائشة قالت حضرة  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر يعني سعد بن معاذ فوالذي نفس محمد بيده اني لا عرف بكاء  
 عمر من بكاء ابى بكر وانى لى جبرى وروى ابن ابي شيبة ايضا من رواية عثمان قال اتيته بنى النعمان بن مقرن  
 فوضع يده على رأسه وجلل يمينى وروى ايضا من ابن عليه عن نافع قال كان ابن عمر فى السوق فنبى  
 اليه جبر فاطلق حوته وقام وعليه الغيب ثم الرابع نسبة عائشة عمرو بن عبد الله الى الوهم فى  
 الحديث المذكور وقد اختلف فى حمل الحديثين فقال الخطابي يحتمل ان يكون الامر فى هذا على  
 ما ذهبت اليه عائشة لانها قد روت ان ذلك انما كان فى شأن يهودى والخبر المفسر اولى من الجميل  
 ثم انجيت بالآية قال وقد يحمثل ان يكون ما رواه ابن عمر صحيحا من غير ان يكون فيه خلاف للآية  
 وذلك انهم كانوا يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم وهو  
 موجود فى اشعارهم كقول طرفة بن العبد اذا مت فانهى بما انا هله \* وشقى على الجيب يام عبده  
 ومثل هذا كثير فى اشعارهم واذا كان كذلك فالتى انما تنزله العقوبة فى ذلك بما تقدم فى ذلك  
 من امره اياهم بذلك وقت حياته وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من من سنة حسنة فله اجرها  
 واجر من عمل بها ومن من سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها وقد مال الى قول عائشة  
 الشافعى فيما رواه البيهقى فى سننه عنه قال وما روت عائشة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشبه  
ان يكون محظوظا عنه عليه الصلوات والسلام بدلالة الكتاب ثم السنة اما الكتاب فقوله تعالى (ولا تزر  
 وزرته اخرى) وقوله تعالى (وان ليس للانسان الاماسى) وقوله تعالى (فمن يعمل مثقال  
 ذرة شرا يره) وقوله تعالى (ليجزى كل نفس بما تسعى) واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لرجل هذا ابنك قال نعم قال اما انه لا ينجى عليك ولا تجنى عليه فاعلم رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مثل ما علم الله من ان جنابة كل امرئ عليه كما عمله لانه هو اما قول من حمل ذلك على  
 الوصية بذلك فقد نقله البيهقى عن المزنى ونقله النووى عن الجمهور انهم تأولوا ذلك على من وصى  
 ان يبنى عليه ويناج بعد موته فنفذت وصيته ثم حكى النووى عن طائفة انه يحتمل على من اوصى  
 بالبكاء والنوح اولم يوص بتركها قال وحاصل هذا القول استحباب الوصية بتركها ومن اهملها  
 عذب بتركها وحكى عن طائفة ان معنى الاحاديث انهم كانوا ينوحون على الميت ويتدبونه  
 بشياه هى محاسن فزعهم وهى فى الشرع قبايح كقولهم يا ممل السوان ومومم ولدان ومغرب  
 العمران ومفرق الاخدان ويرون ذلك شجاعة وفخرا وحكى عن طائفة ان معناه انه يعذب بجماع  
 بكاء اهلته ويرقى لهم قال والى هذا ذهب محمد بن جرير الطبرى وغيره قال القاضى عياض وهو  
 اولى الاقوال واحتجوا بحديث فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجرا امرأة من البكاء على  
 ابنها وقال ان احدكم اذا بنى استبرهله صوبه فيا عباد الله لاتعذبوا اخوانكم وحكى الخطابي



من بعض اهل العلم ذهب الى انه مخصوص ببعض الاموات الذي وجب عليهم العذاب بقنوب  
 اقترفوها وجري من قضاء الله سبحانه فيهم ان يكون عذابه وقت اليكاه عليهم ويكون كقولهم  
 مطرنا بنوء كذا اى عند نوء كذا قال كذلك قوله ان الميث يعذب بكاه اهل اى عند بكاههم عليه  
 لاستحقاقه ذلك بذنبه ويكون ذلك حالا لاسباب لا تالو جعلناه سببا كان مخالفا لقرآن وهو قوله  
 تعالى ( ولا ترزقوا زرعهم اخرى ) وحكى التووى هذا المعنى عن عائشة قبل ويدل لذلك  
 ما رواه مسلم عن حروة قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما رفع الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان الميث يعذب في قبره بكاه اهله فقالت وهل انما قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه يعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليكون عليه الآن وروى ابن ابي شيبة في مصنفه  
 عن ابن عمر عن هشام بن حروة عن ابيه عن عائشة بعد قولها وهل ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل  
 الميث ليكون عليه وانه يعذب بمجرمه والحاصل ان العلماء ذكروا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان الميث يعذب بكاه اهله ثمانية اقوال اصحها وهو تأويل الجمهور على انه يحول على من اوصى  
 به واليه ذهب البضارى في قوله اذا كان النوح من سنته وقال الكرماني يجوز التعذيب في الدنيا  
 بفعل الغير لقوله تعالى ( واتقوا فتنة لا تصين الذين غلوا منكم خاصة ) وكذا في البرزخ وامانة  
 الوزارة فانما هي يوم القيامة فقط وهذا ان الوجهان احسن الوجوه الثمانية في توجيهه اذ في  
 البواقي تكلف اما في لفظ الميث بأن يخصص بمن كانت الناحية من سنته ابو الموصى ابو الاراضى بها  
 واما في يعذب بأن يفسر يعزى واما في الباء بأن يجعل للترقية التي هي خلاف التبادر الى الذهن  
 واما في اليكاه بأن يجعل مجازا عن الافعال المذكورة فيها قوله واني جلالس شيئا او قال جلست الى  
 احدهما هذا شك من ابن جريج قوله ثم حدث اى ابن عباس قوله باليداء بفتح الباء الموحدة وسكون  
 الباء آخر الحروف، وهى المفاضة ولكن المراد بها ههنا مفاضة بين مكة والمدينة قوله اذا هو بركب  
 كلمة اذا لفافجة والركب اصحاب الابل في السفر وهو لعشرة فافوقها قوله سمرة بفتح السين  
 المعجمة وضم الميم وهى شجرة عتيقة من شجر العضاة قوله فاذا صهب بضم الصاد ابن سنان  
 بالتوئين كان من الثمر بفتح النون بن قسط بالقاف كانوا بارض الموصل فانارت الروم على تلك  
 الناحية فسيته وهو غلام صغير فثما بالروم فاستقراء عبدالله بن جدعان بضم الجيم وسكون الدال  
 المعجمة التيمى فاعتقه ثم اسلم بمكة وهو من السابقين الاولين المعدين في الله تعالى وهاجر الى المدينة  
 ومات بها سنة ثمان وثلاثين قوله فالحسنى بلفظ الامر من اليحوي قوله فلما اصيب عمر بفتح  
 الجرحاثة التي جرح مات وفيها وفي رواية عرو بن دينار لم يلبث ان طعن قوله يبكى بفتح وكفت حالا من صهب  
 ولم يلبث يقول حال ويجوز ان يكون من الاحوال المتداخلة وان يكون من المتداخلة قوله والشاء  
 كلمة وامن واخاه لثدية والالف في آخره ليس بما لحق الاسماء الستة لبيان الاعراب بل هو مجاز  
 في آخر المندوب لتطويل مد الصوت والهاء ليست بضمير بل هو هاء السكت وشرط المندوب ان يكون  
 معروفا فلا بد من القول بان الاخوة والصاحبة له كاتما لمولين معروفين حتى يصح وقوعهما لثدية  
 قوله اتبى على الهزلة للاستفهام على سبيل الانكار قوله قال ابن عباس فلما مات عمر رضى الله تعالى  
 عنه هذا صريح في ان حديث عائشة من رواية ابن عباس عنها ورواية مسلم توهم انه من رواية

ابن ابي مليكة عنها قوله رحمه الله عز وجل ان الاذنب الحسنه على منوال قوله تعالى ( عفا الله عنك لما دنت لهم ) فاستغفرت من عمر ذلك القول فجعلت قولها رحمه الله عز وجل ودفعها الى وحش من نسبتها الى الخطأ قوله والله ما حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجه جرم عائشة بذلك انها لم تسمع صريحاً من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختصاص العذاب بالكافر او فهمت الاختصاص بالقرآن قوله ولكن رسول الله يحوز فيه تسكين النون وتشديد هاء قوله حسبك اى تافك من القرآن ايهما المؤمن هذه الآية ( ولا ترز وازرة وزر اخرى ) قال الكرماني فان قلت الآية عامة للمؤمن والكافر ثم ان زيادة العذاب عذاب فكما ان اصل العذاب لا يكون بفعله غيره فكذا زيادتها فلا يتم استدلالها بالآية قلت العادة فارقة بين الكافر والمؤمن فانهم كانوا يوصون بالنساجة بخلاف المؤمنين فلفظ الميت وان كان مطلقاً مقيد بالموصى وهو الكافر عرفاً ومادة قوله قال ابن عباس عند ذلك اى عند انتهاه حديثهم عن عائشة قال والله اضحك وابكى اى ان العبرة لا على كمالها ابن آدم ولا تنسب له فيها فضلاً عن الميت فكيف يعاقب عليها وقال الداودي معناه ان اذن الله في الجليل من البكاء فلا يعذب على ما اذن فيه وقال الكرماني لعل غرضه من هذا الكلام في هذا المقام ان الكل يخلق الله وارادته فالأولى فيه ان يقال بظاهر الحديث وان له ان يعذبه بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك او يعذبه بذنب غيره سيما وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسأل عما يفعل وتخصيص آية الوازرة يوم القيامة وقال الطبيب غرضه تقرير قول عائشة اى ان بكاء الانسان وضحه من الله يظهره فيه فلا أثر له في ذلك فتد ذلك سكت ابن عمر واذن من قبل سكوته لا يدل على الاذمان فقلعه كرام الجادة في ذلك المقام وقال القرطبي ليس سكوته لشك طرأه بعد ما صرح برفع الحديث ولكن احتمل عنده ان يكون الحديث قابلاً لتأويل ولم يتعين له يحمل يحمله عليه اذ ذاك او كان المجلس لا يقبل المارة ولم يتعين الحاجة الى ذلك حيث قد قول ما قال ابن عمر شيئاً اى بعد ذلك يعنى ما رد كلامه وقال الخطابي الرواية اذا ثبت لم يكن الى دفعها سيل بالظن وقد رواه مروان بن معاوية فها حكى عائشة من الروور على يهودية ما رفع روايتهما لجواز ان يكون الخبر ان محبين معا ولا منافاة بينهما واما احتجاجها بالآية فانهم كانوا يوصون اهلهم بالنساجة وكان ذلك مشهوراً منهم قالت انما يلزمه العقوبة بما تقدم من وصيته اليهم وقد ذكرناه عن قريب وقال النووي انكرت عائشة روايتهما ونسبتها الى النسيان والاشتباه واوالت الحديث بأن معناه يعذب في حال بكاء اهله لا بسببه كحديث اليهودية ص حدثنا اسمعيل بن خليل قال حدثنا علي بن مسهر قال اخبرنا ابو اسحق وهو الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما صيب عمر رضي الله تعالى عنه جعل صليب يقول واخاه فقال عمر اما علمت اني صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الميت ليعذب بكاءه الى شـ مطابقة لمرجعه من حيث التبعة الحديث السابق فان فيه ما خطب عمر صديقاً قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه وهنا خطبه بقوله اما علمت الى آخره ذكر كرماله وهم خمسة الاول اسمعيل بن خليل ابو عبد الله الخراز قال البخاري جاءه في سنة خمس وعشرين ومائتين الثاني علي بن مسهر ابو الحسن القرشي الثالث ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان الشيباني واسم ابي سليمان فيروز الرابع ابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه الحارث وقال طاهر الخامس ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة

الاخبار كذلك في موضع وفيه النسخة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كهم  
كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه احدهم مذکور بالكتابة مفسر بالنسبة والحديث  
اخرجه مسلم ايضا في المختار عن علي بن جر عن علي بن مسهر وعن علي بن جر عن شعيب بن صفوان  
عن عبد الملك بن عير عن ابي ردة به قوله اما علمت صريح في ان الحكم ليس خاصا بالكافر قوله  
يكاه الحى المراد من الحى من يقابل الميت قيل يحتمل ان يكون المراد به القبلة ويكون اللام في بدل  
الضمير والتقدير يعذب بكاه حيه اى قبيلته فوافق الرواية الاخرى بكاه اهل وفي رواية لمسلم  
عن ابي موسى قال لما صيب عمر اقبل صوب من منزله حتى دخل على عرفهم بجياله يبكي فقال له  
عمر على من يبكي اعلى تبكي قال انا والله اعلى عليك ابني يا امير المؤمنين قالوا الله لقد علمت ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت  
عائشة تقول انما كان اولئك اليهود انتهى وفي الحديث دلالة على ان صبيها احدهم سمع هذا الحديث  
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأني سمعته حتى ذكره به عمر رضي الله تعالى عنه وقيل انما انكر عمر  
على صبيب بكاه رفع صوته بقوله واخاه قهم منه ان اظهره لذلك قبل موت عمر يشعر باستحبابه  
ذلك بعد وقته اوزادته عليه فاندره بالانكار لذلك وقال ابن بطال ان قبل كيف نبى صبيها من  
البكاء وقرنساء بن القيرة على البكاء على خالد كاسأتى من قريب فالجواب انه خشى ان يكون رضى  
لصوته من باب مانى عنه ولهذا قال في قصة خالد ما لم يكن تمام لقلقة قلت قوله يعذب بكاه الحى  
لم يرد دعم العين لجوازه على ما جاء في الحديث وانما المراد البكاء الذى يتبعه التذنب والتورح فان ذلك  
اذا اجتمع سمى بكاه لان التذنب على الميت كالبكاء عليه قال الخليل من قصر البكاء ذهب به الى معنى  
الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت قال الجوهرى اذا مدت اردت الصوت الذى يكون  
مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وقال ابو منصور الجواليقي يقال لبكاء اذا تبعه الصوت والتذنب  
بكاه ولا يقال للتذنب اذا خلا عن بكاه كما فيكون المراد في الحديث البكاء الذى يتبعه الصوت لا مجرد  
الدمع والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن  
أبيه عن مرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت انما رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم على يهودية يبكي عليها اهلها فقال انهم ليكون عليها وانما لتعذب في  
قبرها **هـ** مطابقته لفرجة من حيث انه مطابق الحديث السابق الذى فيه انكار عائشة على  
ما قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما حين سألهما ابن عباس عن ذلك وهذا الحديث ايضا في  
الواقع في ما قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الله لعذب المؤمن بكاه اهل عليه فالتدبر  
ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وانما على يهودية الى آخره والدليل على ما  
ذكرنا ان هذا الحديث مختصر بما رواه مالك في الموطأ بلفظ ذكره لاي معنى لعائشة ان عبد الله بن عمر  
يقول ان الميت يعذب بكاه الحى عليه فقالت عائشة يفرقه لاي عبد الرحمن اما لم يكذب ولكنه  
نسى او اخطأ انما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على يهودية الحديث وعبد الله بن ابي  
بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم مر غير مرة وعمره بنت عبد الرحمن الانصارية كذلك والحديث  
اخرجه مسلم كذلك عن مالك واخرجه ابو عوانة من رواية سفيان عن عبد الله بن ابي بكر كذلك  
وزاد ان ابن عمر لما مات رافع قال لهم لا تبكوا عليه فان بكاه الحى على الميت عذاب على الميت قالت

عمره فسألت عائشة عن ذلك فقالت برحمة الله انما رمى فذكرا الحديث ورافع هو ابن خديجة بن رافع  
ابن عدى الاوسى الحارثى ابو عبدالله وقيل ابو صالح استصغر يوم بدر وشهد احدا واصابه يومئذ  
سهم ﴿ص﴾ باب ما يكره من النجاسة على الميت ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يكره  
من النجاسة اى كراهة الضريح وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة وان تكون مصدرية والتقدير على  
الاول باب في بيان الذى يكره وعلى الثانى باب في بيان الكراهية من النجاسة وعلى الوجهين كلمة  
من بياية قيل يحتمل ان تكون تبعية والتقدير كراهية بعض النجاسة وكأن قائل هذا لمخ مائقه  
ابن قدامة عن احمد في روايته ان بعض النجاسة لا يحرم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمتعه جابر  
لما نحت فدل على ان النجاسة انما تحرم اذا انضاف اليها فعل من ضرب خد او شق جيب ورد بانه  
صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهنى عن النجاسة بعد هذه القصة لانها كانت بأحد وقد قال في احد لكون  
جزء رضى الله تعالى عنه لا يواكى له ثم نهى عن ذلك وتوعد عليه وبين ذلك ابن ماجه حدثنا هارون  
ابن سعيد المصرى قال حدثنا عبدالله بن وهب قال اخبرنا اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم مر بساء عبد الاشهل يكنى هلكا بن يوم احد فقال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لكن حزة لا يواكى له فجاءت نساء الانصار يكنى حزة فالتفت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال ويحكم ما تلبين بدمروهن فليقبلن ولا يكنى على هالك بعد اليوم واخرجه  
احدا ايضا والحاكم وصححه ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه دعهم يكنى على ابي سليمان  
ما لم يكن تقع اول قلقة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البيهقي عن عبدالله بن  
يوسف الاصفهاني اخبرنا ابو سعيد بن الاهرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا ابو معاوية عن الاعشى  
عن شقيق قال لما مات خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه اجتمع نسوة بنى النضير يكنى عليه فقيل لمر  
ارسل اليهن فانهن فقال عمر معايلين انهم فرق دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن تقع اول قلقة وابو سليمان  
كنية خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قال بعضهم (تنبه) كانت وفاة خالد بن الوليد بالشام سنة  
احدى وعشرين قلت لم يند احدنا فان الشام اسم لهذه الاقاليم المشهورة وحدها من الغرب بجزر الروم  
من طرسوس الى رفح التى فى اول الجفارين مصر والشام ومن الجنوب من رفح الى حدود بنى اسرائيل  
الى ما بين الشوبك والبلقاء ومن الشرق الى مشارف صرخدالى مشارف حلب الى البلس ومن  
الشمال من البلس مع القررات الى قلعة نهم الى البيرة الى قلعة الروم الى سميط الى حصن منصور الى بعلنا الى  
مرعش الى طرسوس الى بجزر الروم من حيث ابتدأنا فاذا كان الامر كذلك كيف ينبه الناظر وكيف  
يعلم وفاة خالد فى اى صقع من بلاد الشام كانت فقول قد اختلف اهل السير والاخبار فى مكان  
وفاته قال الواقدي مات خالد رضى الله تعالى عنه فى بعض قرى حصص على ميل من حصص فى سنة  
احدى وعشرين قال صاحب المرأة هذا قول عامة المورخين وذكر ابن الجوزى فى التلخيص قال  
للمعز بن عمر خالد لم يزل مرابطا بمحصى حتى مات وقال اسحق بن بشر قال محمد بنات خالد بن الوليد بالدينة  
فخرج عمر رضى الله تعالى عنه فى جنازته واذا امه تذب وتقول اياتا اولها هو قولها انت خير من  
الف الف من القوم اذا ما كنت وجوه الرجال قال عمر صدقت ان كان كذلك وجاعة على انه مات  
بالدينة واخبروا فى ذلك ببارواه سيف بن عمر بن ميثم بن سالم قال حج عمر رضى الله تعالى عنه  
واشكى خالد بدمه وهو خارج المدينة زائرا لاهم فقال لها قدموى الى مهاجرى فقدمت به المدينة

ومرضته فلما قتل واظل يقوم عمر لقيه لاقى على مسيرة ثلاثة ايام وقد صدر عمر عن الحج فقال له عمر  
 منهم فقال خالد بن الوليد يقل لياه ضلوى ثلاثا في ليلة فادركه حين قضى فرق عليه فاسترجع وجلس  
 بياه حتى جهز وبكته البواكى قيل لعمر الا سمع لهذه فقال وما على نفسه آل الوليد ان يسفن على  
 خالد من دموعه ما لم يكن تقع اول قلقتو قال الموق في الانساب عن محمد بن سلام قال لم يبق امر آمن  
 نفسه بني المغيرة الا وضعت لها على قبر خالد اى حلقن رأسها وشقن الجيوب وطمهن الخنود واطمن  
 الطعام ما فاهن عمر قالوا فهذا كله يقتضى موته بالدينة واليه ذهب دحم ايضا وقالت عامة العلماء  
 منهم الواقدي وابو عبيد وابراهيم بن المنذر ومحمد بن عبدالله وابو عمر والعصري وموسى بن ايوب وابو  
 سليمان بن ابي عمير وآخرون انه مات بمحصر سنة احدى وعشرين وزاد الواقدي واوصى الى عمر  
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه **ص** والقنع التراب على الرأس والقلقة الصوت **ش**  
 فسر البخارى القنع بالتراب وهو يفتح النون وسكون القاف وفي آخره عين مهملة وفسر القلقة  
 باللامين والقافين بالصوت وقال الاصماعلى القنع ههنا الصوت العالي والقلقة حكاية صوت تردد  
 النواحة وقال ابن قرقول القنع الصوت بالكاء قال وهذا فسر البخارى فهذا كما رأيت ما فسر  
 البخارى القنع الا بالتراب قال صاحب التلويح والذي رأيت في سائر نسخ البخارى الذى رأيت  
 يعنى فسر القنع بالتراب وروى سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال القنع  
 الشق اى شق الجيوب وكذا قال وكيع فيما رواه ابن سعد عنه وقال الكسائى هو صفة  
 الطعام فى المنام وقال ابو عبيد القمية طعام القنوم من السفر وفي الجمل القنع الصراخ ويقال  
 هو التقيع وفي الصحاح التقيع الصراخ وتقع الصوت واستفتح اى ارتفع وفي الموهب تقع الصراخ  
 بصوته واتقع اذا قامه وفي الجامع والجمهرة الصوت واختلاطه في حرب او غيرها وقال القزاز  
 القلقة تنابع ذلك كما نقل النساء فى المنام وهو شدة الصوت وقال ابن سيدة عن ابن الاثير تنطيع الصوت  
 وقيل الجلبة **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن سعيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة قال سمعت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على محمد فليتبوأ  
 مقعده من النار سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من نزع عليه يعذب بما نزع عليه  
**ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة **و** الاول ابو نعيم بضم النون  
 الفضل بن دكين **و** الثاني سعيد بن عبد الطاقى ابو الهذيل **و** الثالث علي بن ربيعة بفتح الراء والواو  
 بكسر اللام والباء الموحدة يكنى ابا المغيرة **و** الرابع المغيرة بن شعبة **و** ذكر لطائف اسناد **و** فيه  
 التجدد بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعتنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه السماع  
 وفيه ان رواه كلهم كوفون وفيه ان علي بن ربيعة ليس له في البخارى غيره هذا الحديث وفيه انه  
 من الرعايات وفيه سعيد عن علي قال بعضهم وصرح في رواية مسلم بسماع سعيد عن علي ولقظه حدثنا  
 قلنا تزي في مسلم ذلك الا في مقدمته وفي غيرها ما هو بالعتنة كما هو هنا **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه  
 مسلم في الجنايز ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن جرير عن ابن ابي عمرو في مقدمة كتابه عن محمد  
 ابن عبد الله واخرجه الترمذى فيه ايضا من اجد بن منيع **و** ذكر مناه **و** قوله ان كذبا بفتح الكاف  
 وكسر الذال وبكسر الكاف وسكون النال وكلاهما مصدر كذب يكذب فهو كاذب وكذاب وكذوب  
 وكنوبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب عتف وقد يشدد والكتب خلاف

الصدق وقد اتفقنا الكلام فيه في كتاب العلم في باب من كتب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على احدى يقرى قال الكرماني فان قلت الكذب على غيره ايضا معصية ومن يعص الله ورسوله وبعد حدوده يدخله تارا خالدا فيها قلت الكذب عليه كثيرة لانها على الصحيح ما توعده الشارع عليه بخصوصه وهذا كذلك بخلاف الكذب على غيره فانه صغيرة مع ان الفرق ظاهرين دخول النار في الجملة وبين جعل النار مسكنا ومثوى سيما وباب التعميل يدل على المبالغة ولفظ الامر على الايجاب او المراد بالمعصية في الآية الكبيرة او الكفر بقرينة الخلود قوله فليقبوا اي فليخذه مسكنا في النار قوله من ينج عليه يضم اليه آخر الحروف وقبح النون وسكون الحاء المهمة من التوح واصله يباح سقطت الالف علامة الجزم لان من شرطية وقوله يعذب على صيغة المجهول بالجزم لانه جواب الشرط ويجوز فيه الرفع على تقدير فهو يعذب وهذرواية الاكثري وروى من ينج عليه بكسر النون وسكون الياء وقبح الحاء على صيغة المجهول من الماضي وفي رواية الكتيميني من يباح ووجهها ان تكون من موصولة وفي رواية الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابي نعيم بلفظ اذ نبح على الميت عذب بالنيابة عليه قوله بما نبح عليه الباء السببية والمصدرية اي بسبب التوح عليه وهو بكسر النون عند الجميع وروى ما نبح بغير الياء قال بعضهم على ان ما ظرفية قلت في هذا الرواية يكون مالمدة اي يعذب مدة التوح عليه ولا خال ما ظرفية ويجوز ان يكون بما نبح حالا وما موصولة اي يعذب ملتبسا بما نبح عليه من الفاظ ياجلاه ياكفاه ونحوهما على سبيل التهمك ﴿ وما يستفاد منه ﴾ ان التوح حرام بالاجماع لانه جاهلي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يشترط على النساء في مبايعتهن على الاسلام ان لا يخنن والباب دال على ان النبي عن البكاء على الميت انما هو اذا كان فيه نوح وانما جاز بونه قد اباح عمر رضي الله تعالى عنه لهن البكاء بونه وشرط الشارع في حديث المغيرة انه يعذب بما نبح عليه بدل على ان البكاء بونه لا عذاب فيه ﴿ ذكر الاحاديث الواردة في هذا الباب ﴾ وفي التوضيح وفي الباب عن خمسة عشر صحابيا في لمن قاعله والوعيد والتبري بن مسعود وابوموسى ومقل بن مقرن وابومالك الاشعري وابو هريرة وابن عباس ومعاوية وابوسعيد وابوامامة وعلي وجابر وقيس بن ماصم وجنادة بن مالك وام عطية وام سلمة وذكر بالعددون بيان من اسفح احاديثهم فنقول وبالله التوفيق ﴿ اما حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عند البخاري على ما يأتي واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وحديث ابي موسى عند البخاري ايضا على ما يأتي: وحديث مقل بن مقرن عند الكشي في السنن الكبير بسند صحيح عن عبد الله بن مقل بن مقرن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرة والثالثة جيها واللاطمة وجهها وحديث ابي مالك الاشعري عند مسلم في رواية ابي سلام ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع في امي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والظن في الانساب والاستسقاء بالآواه والناسخة وقال الناسخة اذالم تب قبل موتها تمام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حرب ورواه ابن ماجه ولفظه الناحية من امر الجاهلية وان الناسخة اذالم تب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهاب النار ﴿ وحديث ابي هريرة عند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع في امي من امر الجاهلية ليس بدمهن الناس الناحية الحديث وتقديره الترمذي ﴿ وحديث ابن عباس اخرجه ابن مردويه في تفسيره باسناده عنه (ولا يعصيتك في معروف) قال منعهم ان يخنن

وكان اهل الجاهلية بمن قن الثياب وتغذش الوجوه وقطن الشعور ويدعون بالشور والشور  
 الويل \* وحديث معاوية اخرجته ابن ماجه خطب معاوية بمحضر فذكر في خطبته ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن النوح \* وحديث ابي سعيد الخدري اخرجته ابو داود قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الناحية والمستعنة \* وحديث ابي امامة اخرجته ابن  
 ماجه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الناحية وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل  
 والشور \* وحديث علي رضي الله تعالى عنه اخرجته ابن ابي شيبة في مصنفه عنه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انه نهى عن النوح \* وحديث جابر اخرجته ابن ابي شيبة ايضا عنه ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال اتماهت عن النوح \* وحديث قيس بن ماصم اخرجته النسائي عنه قال  
 لا نوحوا على فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفتح عليه \* وحديث جنادة بن مالك اخرجته  
 الطبراني عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل  
 الاسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والتباينة على الميت \* وحديث ام عصبية عند البخاري  
 ومسلم والنسائي \* وحديث سلمة اخرجته ابن ماجه منها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعصنك  
 في معروف قال النوح قلت وفي الباب ايضا عن امرأة من المايصات وعن عمرو بن لؤي وعن انس  
 عوف وابن عمر وعمران بن حصين والعباس بن عبد المطلب وسنان وسمرة وامرأتا موسى \* وحديث  
 امرأة من المايصات اخرجته ابو داود عنها قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نغضب وجهها ولا ندمو ولا ولا نشق جيبها  
 وان لا نشتر شعرا \* وحديث عمر رضي الله تعالى عنه اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن  
 ماجه \* وحديث انس اخرجته النسائي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ على النساء حين  
 بايعهن ان لا يفتن الحديث \* وحديث عمرو بن عوف اخرجته الطبراني في الكبير عن كثير بن عبد الله المزني  
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس  
 الطعن في الانساب والتباينة وقولهم مطرنا بنحيم كذا وكذا \* وحديث ابن عمر اخرجته البيهقي ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الناحية والمستعنة والمخالقة والساقطة والواشمة والمتوشمة  
 وقال ليس للنساء في اتباع الجنائز اجر \* وحديث عمران بن حصين اخرجته النسائي عنه قال الميت  
 يعذب بياحة اهله عليه فقال له رجل ارايت رجلا مات بخراسان وناح اهله عليه ههنا اكان  
 يعذب بياحة اهله عليه فقال صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذبت انت \* وحديث  
 العباس بن عبد المطلب اخرجته الطبراني في الكبير عنه قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي  
 فقال يا عباس ثلاث لا يدعهن قومك الطعن في النسب والتباينة والاستمطار بالاتواء \* وحديث  
 سلمان اخرجته الطبراني عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث من الجاهلية الفخر في الاحساب  
 والطعن في الانساب والتباينة \* وحديث سمرة اخرجته البراءة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 الميت يعذب بما فتح عليه \* وحديث امرأة ابي موسى عند ابي داود قالت قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ليس من خلق ومن سلق ومن خرق قلت امرأة ابي موسى ام عبد الله بنت ابي دومة  
 قوله من خلق اي شعره عند المصيبة اذا حلت به قوله ومن سلق اي رفع صوته عند المصيبة  
 وقيل ان تصك المرأة وجهها وان تغدشه ويقال صلق الصادق قوله ومن خرق بالخاء المعجمة اي شق

ثابته عندنا الصيغة **ص** حدثنا عبد ان قال اخبرنا ابي عن شعبة عن سيعدين السيب عن ابن  
 عمر عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نجا عليه **ش**  
 مطابقة لترجمة ظاهرة وعبدان هو عبدالله بن عثمان وابو عثمان بن جلة بالجيم والباء الواحدة  
 المفتوحة ابن ابي رواد بن اخي عبدالعزبز بن ابي رواد البصري وابو رواد اسمه ثابت قوله من  
 سيعدين السيب ويروي حدثنا سيعدين السيب والحديث اخرجه مسلم في الجناز من ابن المني وعن ابن  
 بشار واخرجه الترمذي فيه عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن  
 يندار ومحمد بن الوليد وعن نصر بن علي **ص** ثابته عبد الاعلى قال حدثنا يزيد بن زريع  
 قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة الميت يعذب ببكاء الحى عليه **ش**  
 اى تابع عبدان عبد الاعلى بن حاد قال حدثنا يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع قال حدثنا  
 سعيد هو ابن ابي هروبة قال حدثنا قتادة يعني عن سيعدين السيب وقد وصله ابو يعلى في مسنده  
 عن عبد الاعلى بن حاد كذلك قوله وقال آدم هو ابن ابي اياس عن شعبة يعني باسناد حديث الباب  
 لكن بغير لفظ المتن وهو قوله يعذب ببكاء الحى عليه وتقدم هذا اللفظ وقد روي ما وجدنا عن محمد بن  
 جعفر فخر ويحيى بن عبدالقطن وحجاج بن محمد كلهم عن شعبة كالاول وكذا اخرجه مسلم عن محمد  
 ابن بشار عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سيعدين السيب عن ابن عمر عن  
 عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الميت يعذب بما نجا عليه  
**ص باب ش** اى هذا باب كذا وقع في رواية الاصل لفظ باب وحده كانه بمنزلة  
 الفصل من الباب الذى قبله وليس بمذكور في رواية ابن ذر وكريمة **ص** حدثنا علي بن عبدالله  
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبدالله قال سمعت اباي في يوم احد قد مثل به حتى وضع  
 يميني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سميت ثوبا فذهبت اريد ان اكشف عنه قهاتى عنه  
 فوى ثم ذهبت اكشف عنه قهاتى فوى فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع فسمع  
 صوت صائحة قال من هذه فقالوا بنت عمرو واوخت عمرو قال فلم يجزى اولائىكي فازالت الملائكة  
 نظلا باجمعها حتى رفع **ش** لما كان حديث هذا الباب المرد على تقدير وجود الباب داخلا  
 في الباب الذى قبله المترجم بما يكره من الناحية على الميت طابق ذكره ههنا لدخوله في ترجمة ذلك  
 الباب فان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه لما سمع صوت صائحة انكار في نفس الامر وان  
 لم يصرح به وقد ذكر هذا الحديث في اوائل باب الجنازة في باب الدخول على الميت اخرجه عن  
 محمد بن بشار عن خنجر عن شعبة عن محمد بن المنكر قال سمعت جابر بن عبدالله الى آخره وهنا  
 اخرجه عن علي بن عبدالله بن الدين عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر قال سمعت جابرا  
 قوله قد مثل به جلة وقت حلا ومثل بضم الميم وتشديد التاء مثلث من التثنية يقال مثل بالقتل  
 اذا جدع الله واذنه او مذاكره او شئ من اطرافه والاسم المثلة بضم الميم وسكون التاء  
 ويحوز مثل تخفيف التاء يقال مثلت بالحيوان مثله به مثلا قال ابن الاثير واما مثل بالتشديد فهو  
 للبالغة قوله وقد سميت اى غطيت من حمى ليجبى تسجبة واتصاب ثوبا بثرع الخافض اى  
 ثوب قوله اريد حال من الضمير الذى في ذهبت وان مصدرية قوله اكشف عنه حال قوله  
 رفع على صيغة المجهول قوله صائحة اى امرأة صائحة قوله بنت عمرو هي عمة المقتول واسمها



فاطمة بنت عمرو وعمر جابر لانه ابن عبدالله بن عمرو بن حرام ضد حلال وقد صرح في باب  
الدخول على الميت بقوله فبطلت عني فاطمة بنى ووقع في الاكليل لما كرم انها هند بنت عمرو  
وقال بعضهم لعل لها اسمين او احدهما اسمها والاخر لقبها قلت لا يلقب بالاسماء الموضوعات للمحميات  
فان صح ما في الاكليل فيحصل على انها كانتا اختين وهما عتا جابر احداهما تسمى فاطمة والاخرى  
تسمى هنداً قوله او اخت عمرو شك من الراوى فان كانت بنت عمرو تكون اخت المقتول عمة جابر  
وان كانت اخت عمرو تكون عمة المقتول وهو عبدالله قوله فلم ينسب بكسر اللام وقع الميم استفهام من الغائبة  
قوله او لا ينسب شك من الراوى وليس باستفهام بل هو نهى الغائبة وحاصل المعنى ينسب هذه المرأة عليه  
او لا ينسب فان الملائكة قد اظلمت باجتماعها فلا ينبغي اليك لاجله لحصول هذه المنزلة بل ينبغي ان  
يفرح بذلك **ص** باب **ش** ليس منان شق الجيوب **ش** اى هذا باب يذكر  
فيه ليس منان شق الجيوب وانما ذكر شق الجيوب في الترجمة خاصصنع ان المذكور في حديث  
الباب ثلاثة اشياء تنبها على ان التثنية الذي حاصله التبرى يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يشترط وقوع  
المجموع فان قلت الاشياء الثلاثة مذكورة بالواو وهو لطلق الجمع قلت الواو بمعنى او والدليل  
عليه ما رواه مسلم من حديث مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس  
منان ضرب الخدود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية وله في رواية بالواو فاذا كانت روايتان  
احدهما بالواو والاخرى بالواو وتحمل الواو على اوان قلت ما وجه تخصيص شق الجيوب من بين الثلاثة  
قلت هو اشياء الثلاثة مجما وابشعها مع ان فيه خسارة المالك في غيروجه **ص** حديثنا ابو نعيم قال  
حدثنا سفيان قال حدثنا زيد الباهي عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ليس منان لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **ش** مطابقتها لترجمة  
ظاهرة **ذكر رجاله** **و** هم ستة **الاول** ابو نعيم الفضل بن دكين **الثاني** سفيان الثوري **الثالث**  
زيد بن جهم الزاوي وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال ابن الحارث بن عبد الكريم  
الباهي بالياء آخر الحروف وبعد الالف ميم مكسورة من بنى يام بن دافع بن مالك من ممدان وفي رواية  
الكشميهني الا يامى بهز في اوله مرفى باب خوف المؤمن في كتاب الايمان **الرابع** ابراهيم النخعي **الخامس**  
مسروق بن الاجلع **السادس** عبدالله بن مسعود **ذكر لطائف اسناده** **في** هذه الحديث بصيغة  
الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم كوفون  
وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي و ابراهيم رأى عائشة وسمع الفرية قاله ابن حبان **ذكر**  
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **اخرجه البخارى** ايضا في مناقب قريش عن ثابت بن محمد عن سفيان  
واخرجه في الجنائز ايضا عن بنادر واخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابي شيبة  
وعن محمد بن عبدالله بن عمرو عن عثمان بن جرير وعن اسحق وعلى بن حشرم واخرجه القزويني  
في الجنائز عن محمد بن بشار بنادر عن يحيى بن سعيد عن اسحق بن مسعود عن عبد الرحمن بن مهدى  
كلاهما عن سفيان **واخرجه النسائي** فيه عن اسحق بن منصور **واخرجه ابن ماجه** فيه عن علي بن محمد  
عن وكيع وعن محمد بن بشار عن يحيى بن ابراهيم عن محمد بن سفيان **به** **ذكر معناه** **قوله** ليس منا  
اى ليس من اهل مستنوا لمن المحدثين يهتدون وليس المراد الخروج بمن الدين جلة اذا المعاصي لا يكثر  
باعتداهل السنة اللهم الان يعتقد حل ذلك وسفيان الثوري اجراه على ظاهره من غير تأويل لان

اجراءه كذلك ابلغ في الاتجار بما ذكر في الاحاديث التي صيغها ليس منا وقال الكرماني هذا التخليط  
 الهم الان ضرر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله تعالى فينتز  
 يكون التي حقيقة وقال ابن بطلال معناه ليس مقتديا بنا ولا مستنابا بمتنا وقيل معناه ليس على سيرتنا  
 الكاملة وهذا وقيل معناه محمول على المستعمل لذلك قوله من لم علم الحدود وروى من ضرب الحدود  
 وهو جمع خذ وخص بذلك لكون العلم او الضرب غالبا يكون في الخلد والاضرب بقية الوجود  
 داخل في ذلك قوله وشق الجيوب بضم الجيم جمع جيب وهو ما يتقع من التوب ليدخل فيه الرأس وهو  
 الطوق في لفنة العامة وقال بعضهم المراد بشقه اكل قصه الى آخره وهي من علامات الشحط قلت  
 الشق اعم من ذلك فمن ابن اخذ ان المراد ما ذكره فاذا شق جيبه من روائه او من يمينه او من يساره لا يكون  
 داخل فيه قوله ودعا دعوى الجاهلية وفي رواية مسلم بدعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل  
 الاسلام والمراد انه قال في البكاء بما قوله اهل الجاهلية مما لا يجوز في الشريعة كقولهم واجبلاء  
 واعضادهم ونحو ذلك **ص باب رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معدن خولة ش**  
 اي هذا باب في بيان رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزم بكسر الراء وتخفيف التاء الثالثة بمدودا  
 من ريث الميت مرتبة اذا عدت محاسنه ورثات بالهجرة لغة فيه وروى يابر في النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم معدن خولة بلطف الماضي فعلى هذا لفظ باب منون مقطوع عن الانسافة وروى يابر في النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالتقصير وسعدن خولة منصوب على كل حال على المعنوية وفي الوجين المصدر مضاف  
 الى فاعله وهو لفظ النبي بمرور بالاضافة وفي الوجه الثالث وهو كونه ماضيا يكون لفظ النبي مرفوعا  
 على الفاعل في ذكر الكرماني وجه آخر وهو ان يكون الراء مفتوحة والتاء ساكنة وفي آخره مصدر  
 من رثي رثيا فان قلت تروى احد وابن ماجه من حديث عبدالله بن ابي اوفى قال نهى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن المرائي وصحبه الحاكم فاذا نهى عنه كيف فعله قلت ليس مراده من هذه  
 الترجمة انه من باب المرائي وانما هو اشفاق من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من موت سعدن خولة  
 بمكة بعد هجرته منها فكانه توجع عليه وتحزن من ذلك وهذا مثل قول القائل للمحبي ان اناري لك ما  
 يحمر عليك كانه يحزن له وايضا قد ذكر القرطبي ان الذي قال يرفى له رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ظاهره وقيل هو من قول سعدن ابى وقاص جاز ذلك  
 في بعض طرقه واكثر الناس ان ذلك من قول الزهري وسعدن خولة بفتح الخاء المجمة وسكون الواو  
 من بني حارث بن لؤي وقيل حليف لهم وقيل مولى ابن ابي رهم العامري من السابقين بدرى توفى عن  
 سبعة الايام سنة عشر بمكة **ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عامر**  
**ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني صامحة الوداع من**  
**وجع اشتدني فقلت اني قد بلغني من الوجع وانادى مال ولا يرثني الا ابني الا تصدق بثلثي مالي قال**  
**لا قلت فاشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كثير اوكبر انك ان تدر ورثك اضياعا خيرا من ان تدرهم ماله**  
**يتكفون الناس وانك ان تتفق فتفق بتني بها وجه الله الاجرت بها حتى ما تجل في في امرئك قلت**  
**يا رسول الله اخلف بعدا صحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجوا ورفعة ثم لم لك ان**  
**تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضربك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تدرهم على اعقابهم**  
**لكن الباس سعدن خولة يرفى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان مات بمكة ش**

مطابقته وترجة في قوله لكن البائس سعد بن خولة الى آخره هذا التطابق انما يوجد اذا كان الذي يرى سعد  
 ابن خولة هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما اذا كان غيره كما ذكرنا فلا تطابق الا اذا قلنا انه  
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان المعنى هو الاشتاق والتوجع واشهر الضمن كما ذكرنا  
 ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعامر وسعد قدما  
 في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه  
 البخاري في عشرة مواضع في المغازي عن اجد بن يونس وفي الدعوات عن موسى بن اسميل وفي الهجرة  
 عن يحيى بن قزعة وفي الطب عن موسى بن اسميل وفي الفرائض عن ابي النجاشي وفي الوصايا عن ابي نعيم  
 وفي النفقات عن محمد بن كثير وفي الوصايا ايضا عن محمد بن عبد الرحيم عن زكريا بن عدى وفي الطب  
 ايضا عن مكى بن ابراهيم واخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى وعن قتيبة وابي بكر بن ابي  
 شيبة عن ابي الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حديد واخرجه  
 ابو داود فيه عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن  
 عمرو بن عثمان وفي عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم وفي اليوم واليلة عن محمد بن حله واخرجه  
 ابن ماجه في الوصايا ايضا عن هشام بن صهار والحسن بن ابي الحسن الروزي وسهل بن ابي سهل  
 الرازي فلاشهم عن سفيان بن عيينة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله يمدون من العبادة وهي الزيارة ولا يقال  
 ذلك الا زيارة المريض قوله ما حجة الوداع نصب على الطرف وهي السنة العاشرة من الهجرة  
 وسبعت حجة الوداع لانه ودعهم فيها وسمى ايضا البلاغ لانه قال هل بلغت حجة الاسلام لانها الحجة  
 التي فيها صحح الاسلام ليس فيها مشرك هذا قول الزهري وقال سفيان بن عيينة كان ذلك يوم قبح مكة حين  
 ما عليه الصلاة والسلام معدا وهو من افراد وقال البيهقي خالف سفيان الجماعة فقال ما افتتح والصحيح  
 في حجة الوداع قوله من وجع الوجع اسم لكل مرض قال الجوهرى الوجع المرض والجمع اوجاع  
 ووجاع مثل جبل واجبال وجبال ووجع فلان وجع ويجمع وياجمع فهو وجع وفوم وجعون ووجى  
 مثل مرضى ووجاعى ونساء وجاعى ايضا وجماع ونوامد يقولون يجمع بكسر الياقوت اشدنى اى  
 قوى على قوله قد بلغنى اى بلغ اثر الوجع في ووصل غايته وفي رواية اشقت منه على الموت اى قاربت  
 ولا يقال اشقى الا في الشر بخلاف اشرف وقارب قوله ولا تثنى الابنة اسمها مائشة كذا ذكرها  
 الخطيب وغيره وليست بالثى روى عنهما ما تيك اخذت هذه وهي تايبة ومائشة لها حصة وكان قد زعم  
 بعض من لا علم عنده ان ملكا تابعى بروايته عنها وليس كذلك وقوله الابنة اى من الولد وخواص  
 الورثة والاقتد كان له عصبة وقيل معناه لارثنى من اصحاب القروض سواها وقيل من النساء وهذا قاله  
 قبل ان يولده المذكور قوله اأتصدق بثائى مالى الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستفهام يحتمل  
 ان يريد به منجز او مطلقا بما بعد الموت وفي رواية البخاري تأتى اناوصى بدل اأتصدق قوله قال لاي قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدق بالثلثين قوله قلت بالشرط اى التصديق بالشرط اى بالنصف بديل  
 رواية اخرى البخاري تأتى اناوصى بالنصف وروى قال الشرط بالقاورض الشرط فان قلت بماذا ارفع  
 قال الشرط قلت مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره قال الشرط اصدق به قوله ثم قال الثلث والثلث  
 يجوز في الثلث الاول النصب والرفع فالنصب على الاغراء او على تقدير اخط الثلث والرفع على انه فعل  
 اى يكفيك الثلث او على انه مبتدأ محذوف الخبر او عكسه والثلث الثانى متبأ وكثير خبره هو بالثلاث

وقوله او كبير بالمال وحدة قوله انك ان تترى ان تترك وهذا من الذي اميت ماضيه قال عياض رويانه  
 بفتح الهزء وكسر هاو كلاهما صحيح وقال ابن الجوزي سمعناه من رواة الحديث بكسر ان وقال الناصب الله  
 ابن احمد النحوي انما هو بفتح الالف ولا يجوز الكسر لانه لا جواب له وقال القرطبي رويانه بفتح الهزء  
 وقومهم من كسر هاءين ان جعلها شرط لا جواب له او يبي خيرا لرافع له وقال بعضهم ولا يصح كسر ها  
 لانها تكون شرطية والشرط لا يستقبل وهو قد كان فالتأني قلت التحقيق فيه ما قاله ابن مالك ان الاصل  
 ان تترك وتورثك اغنيا فهو خير لك فصدق الفاء والمبتدأ ونظيره قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبي  
 كعب بن جاد صاحبوا الا فاستمع بها قوله لاهلال بن ادية البينة والاحد في فترك وذلك بما زعم النحويون  
 انه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصا بهما بل يكثر استعماله في الشعر ويقال في غيره ومن خص  
 هذا الحذف بالشعر حاد عن الطريق وضييق حيث لا تضيق قوله قاله اي قراءه وقال ابن التين العالة  
 جمع عائل وقيل العائل الكثير العيال حكاه الكسائي وليس معروف بل العائل الفقير وقيل العيل والعالة  
 القفر قوله يتكفون الناس اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم بأفهم قوله  
 وانك لن تنفق عطف على قوله انك ان تترك وهو علة فني عن الوصية باكثر من الثلث كما قيل لا تنقل  
 لانك ان امت وتروثك اغنيا خير من ان تتركهم قراءان عشت تصدقت بما بقي من الثلث وانفقت  
 على عيالك يكن خيرا لك قوله الاجرت على صيغة المجهول قوله بهاي تلك النفقة قوله حتى  
 ما يجعل اي الذي يجعله قال ابن بطال يجعل يرفع اللام وما كلفة كفت حتى جعلها قوله في امرائك  
 اي في امرائك واصل ثم فوه لان الجمع اقواء وعند الافراد لا يحصل الواو التنوين فحذفوها  
 وعوضوا من الهاء بما قالوا هذالم وغان وغوان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا قوله  
 اخلف على صيغة المجهول يعني اخلف في مكة بعد اصحابي المهاجرين المنصرفين معك قال ابو عمر  
 يحتمل ان يكون لما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انك لن تنفق نفقة وتنفق فضل مستقبل  
 اي ان لا يموت من مرضه ذلك او ظن ذلك فاستقم به هل يبقى بعد اصحابه فاجابه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بضرب من قوله لن تنفق نفقة تبغي بها وجه الله وهو قوله انك لن تخلف فعل عمل صالحا الا  
 ازددت به رفعة ودرجة وقال القرطبي هذا الاستفهام انما صدر من سعد رضي الله تعالى عنه بحفاة  
 المقام بمكة الى الوفاة فيكون قاندا في هجرته كما نص عليه في بعض الروايات اذ قال خشيت  
 ان اموت بالارض التي هاجرت منها فأجابه صلى الله تعالى عليه وسلم بان ذلك لا يكون وانه  
 يطول عمره وقال عياض كان حكم الهجرة باقيا بعد الفتح بهذا الحديث وقيل انما كان ذلك  
 لن كان هاجر قبل الفتح فاملن هاجر بعده فلا قوله الا زددت به اي بالعمل الصالح قوله ثم  
 لذلك ان تخلف المراد بتخلفه طول عمره وكان كذلك ماش زيادة على اربعين سنة فانتفع به قوم  
 وتضرره آخرون وقال ابن بطال لما امر سعد على العراق أتى يقوم اربوا فاستتابهم فتاب بعضهم  
 واصر بعضهم فقتلهم فانتفع به من تاب وتضرره الآخرون ونحى الطحاوي هذا عن بكير بن الاشج  
 عن ابيه طامر انه سأل عن معنى قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك القول وان المرتدين كانوا  
 يصحون مبيعة مسئلة قال الطحاوي ومثل هذا لم يقله طامر استنباطا وانما هو توقيف اما ان يكون  
 منهم من اياه او ممن يصلح له اخذ ذلك عنه واعلم ان كلمة لعل معناها للترجي الا اذا وردت عن الله  
 او رسوله او اوليائه فان معناها الصديق قوله اللهم امض بقطع الهجرة يقال امضيت الامري

انقذه اى نعمها لهم ولا تنقصها عليهم فيرجعون الى المدينة قوله تردهم على اعقابهم اى يترك  
هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية فيصيب قصدهم ويسوء حالهم ويقال لكل من رجع  
الى حال دون ما كان عليه رجع على عقبه وحار ومنه الحديث اعودك من الحور بعد الكور  
اى من النقصان بعد الزيادة قوله لكن البائس بالبه الموصلة وفي آخره بين مهلة وهو الذى عليه  
اثر البؤس اى الفقر والعيلة وقال الاصيلي البائس الذى ناله البؤس وقديكون بمعنى مفعول كقولهم  
عيشة راضية اى مرضية قوله سعد بن خولة مرفوع لانه خبر لقوله البائس وامة المؤرخين  
يقولون ابن خولة الابا منشئ فانه يقول ابن خولى وقال ابن التين خولة ما كنة الواو عند اهل  
الفة والعربية وكذا رواه بعضهم وقال الشيخ ابو الحسن ما بيننا قط احدا قرأ ما لا يقبها والمحدثون  
على ذلك قيل انه اسلم ولم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخارى فبين هاجر وشهد بدرا وفيها  
وتوفي بمكة في حجة الوداع كما ذكرناه قوله يرى له اى يرق له ويرجع عليه رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قوله ان مات بفتح الهزة اى لان مات بالارض التى هاجر منها وهذا كلام سعد  
بن ابى وقاص صرح به البخارى في كتاب الدعوات وقال ابن بطال وامارنى له صلى الله تعالى عليه  
وسلم فهو من كلام الاثرى وهو تفسير لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكن البائس سعد بن خولة اى  
رئى له حين مات بمكة وكان يهوى ان يموت بغيرها **في** ذكر ما يستفاد منه **في** قال ابو عمر هذا حديث  
اتفق اهل العلم على صحة سنده وجعله بجمهور الفقهاء اصلا في مقدار الوصية وانه لا يتجاوز بها  
الثلث الا ان في بعض الفاظه اختلافا عند قلته فمن ذلك ابن حينة قال فيه عن الاثرى عام الفتح اقر  
يذكر عن ابن شهاب فيما علمت وقدرونا هذا الحديث من طريق عمرو بن يوسف بن يزيد وعبد العزيز  
ابن ابى سلمة ويحيى بن سعيد الانصارى وابن ابى عتيق وابراهيم بن سعد فكلهم قال عن ابن شهاب عام  
حجة الوداع كما قال مالك وكذلك قال شعيب قال ابن المنذر الذين قالوا حجة الوداع اصوب قال ابو  
عمر وكذا رواه عفان بن مسلم عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن القارئ ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة عام الفتح فبذل سعد امرضا حتى خرج الى حنين فلما قدم من الجمرات  
معترا ادخل عليه وهو وجع مغلوب فقال سعد يا رسول الله انى ما لا الحديث والعمل على هذا الحديث  
ان اهل العلم لا يرون ان يوصى الرجل باكثر من الثلث يستحبون ان ينقص من الثلث وقال الثوري كانوا  
يستحبون في الوصية الخمس بعد الربع والربع دون الثلث فمن اوصى بالثلث فلم يترك شيئا فلا يجوز  
له الا الثلث واجمع علماء المسلمين على انه لا يجوز لاحد ان يوصى باكثر من ثلثه اذا ترك ورثة من بين  
وعصبة واختلفوا اذا لم يتركهما ولا وارثا فبب او تكاح فقال ابن سعد اذا كان كذلك جاز له  
ان يوصى بماله كله وعن ابى موسى مثله وقال بقولهما قوم منهم مسروق وصيدة وامحق واختلف  
في ذلك قول لاجد وذهب اليه جماعة من المتأخرين ممن لا يقول بقول زيد بن ثابت في هذه المسئلة  
وعن عبيدة اذا مات الرجل وليس عليه عقد لاحد ولا عصبة تركه فانه يوصى بماله كله حيث شاء  
وعن مسروق وشريك مثله وعن الحسن وابى العالية مثله ذكره في المصنف قال القرطبي واليه  
ذهب ابو حنيفة واصحابه واجد وامحق ومالك في احد قولهما وقال زيد بن ثابت لا يجوز لاحد  
ان يوصى باكثر من ثلثه اذا كان له بنون او ورثة كلاله او ورث جماعة المسلمين لان بيت مالهم عصبة  
من لاصبة له واليه ذهب جماعة واجمع فقهاء الامصار ان الوصية باكثر من الثلث اذا اجازها

الورثة جازت وان لم تجزها الورثة لم يجز منها الا الثلث وابي ذلك اهل الظاهر فنعوها وان اجازتها  
 الورثة وهو قول عبدالرحمن بن كيسان رحم وكذلك قالوا ان الوصية لا وارث لا تجوز وان اجازها الورثة  
 الحديث لا وصية لو ارث واثار الفقهاء يميزون ذلك اذا اجازها الورثة ويجعلونها هبة وفي  
 الحديث دلالة على ان الثلث هو الغاية ينهى اليها الوصية وان التقصير عنه افضل وكره جاعل من  
 اهل العلم الوصية بجميع الثلث قال طائوس اذا كان ورثته قليلا وماله كثيرا فلا بأس ان يبلغ الثلث  
 واحسب طائفة الوصية بالربع وهو مروى عن ابن عباس وقال اسحق السنة الربع لقوله الثلث  
 كثير الا ان يكون رجل يعرف في ماله شبهة فيموز له الثلث قال ابو عمر لا اعلم لاسحق حجة في قوله  
 السنة الربع وقال ابن بطلان اوصى عمر رضي الله تعالى عنه بالربع واختار آخرون السدس وقال  
 ابراهيم كانوا يكرهون ان يوصوا بمثل نصيب احد الورثة حتى يكون اقل رواه عنه ابن ابي شيبة بسند  
 صحيح وكان السدس احب اليه من الثلث واوصى انس فيما ذكره في المصنف من حديث عبادة الصيد لاني  
 عن ثابت عنه بمثل نصيب احد ولده واجاز آخرون العشر وعن ابي بكر رضي الله تعالى عنه  
 انه يفضل الوصية بالخمس وبذلك اوصى وقال رضى لنفسى ما رضى الله لنفسه يعنى خمس الفضة  
 واستحب جماعة الوصية بالثلث محتجين بحديث الباب وبحديث ضعيف رواه ابن وهب عن طلحة  
 ابن عمرو وقد رذكره مع ضعفه عن عطلة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الله  
 لكم في الوصية ثلث اموالكم زيادة في اعمالكم رحم وفيه جواز ذكر المريض ما يجده لقرض  
 صحيح من مداواة اولاده او وصية او نحو ذلك وانما يكره من ذلك ما كان على سبيل التفضيل  
 ونحوه فانه قاذح في اجرامهم رحم وفيه في قوله انا تصدق مالي كله في رواية ان صحته حجة طائفة  
 لما ذهب اليه جمهور اهل العلم في هبات المريض وصدقته وعتقه ان ذلك من ثلثه لامن جميع ماله وهو  
 قول ابي حنيفة واصحابه ومالك واليثة والاوزاعي والثوري والشافعي واجدوا اسحق ومائة  
 اهل الحديث والرأى محتجين بحديث عمران بن حصين في الذي اعتق ستة اعبد في مرضه ولما لاه  
 خيره ثم توفي فاعتق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اثنين وارق اربعة وقالت فرقة من اهل  
 النظر اهل الظاهر في هبة المريض انها من جميع المال وقال ابن بطلان هذا القول لانهم احد من المتقدمين  
 قال به وقال ابو عمر قد قال بعض اهل العلم ان عامر بن سعد هو الذي قال في حديث سعد انا تصدق واما  
 مصعب بن سعد قائما قال افاوصى ولم يثل انا تصدق قال ابو عمر والذي اقول ان ابن شهاب رواه عن  
 سعد فقال افاوصى كما قال مصعب وهو الصحيح ان شاماه تعالى وقد روى شعبه والثوري عن سعد بن  
 ابراهيم عن عامر عن سعد افاوصى بمالي كله وكذا روى عبد الملك بن عمر عن مصعب رحم وفيه  
 استحباب عبادة المريض للامام وغيره رحم وفيه باحة جمع المال وانه لا يوجب في ذلك كإبداءه  
 بعض المتصوفة رحم وفيه الحث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب واستحباب الاتفاق في وجوه  
 الخيرون الاعمال بالنيات وان الباح اذا قصده وجداه صار طاعة وثاب به وقديسه عليه باحسن  
 الحظوظ الدينية التي تكون في الصادة عند المداينة وهو وضع القيمة فيم الزوجة فاذا قصد  
 باعداها عن الطاعة وجداه تعالى ويحصل به الاجر فيه بالطريق الاولى فان قلت ما الحكمة  
 في تخصيص ذكر الزوجة دون غيرها قلت لان زوجة الانسان من اخس حظوظه الدينية  
 وشهواته وفيه من اعلام نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اطلع الله تعالى ان سعدا لا يعوت حتى

يختلف جاعة كما اطعمه على انه لا يموت حتى ينتفع به قوم وتضرره آخرون على ما ذكرناه حتى انه  
 عاش وقبح العراق وغيره **١** وفيه ان الاتساق انما يحصل فيه الاجر اذا اراد به وجه الله  
 والنفقة على العيال يحصل وجهين \* الاول ان يكون المعنى يكتب له بذلك اجر الصدقة الثاني  
 انه لما اراد ان يتصدق بالله اخبره ان ما سأل له العيال فيه اجر كما في الصدقة قال القرطبي فييد  
 منطوقه ان الاجر في النفقات لا يحصل الا بقصد القربة وان كانت واجبة ومفهومة ان من لم  
 يقصد القربة لم يوجر على شيء منها والمضيان صحيحان وهل اذا اتفق نفقة واجبة على الزوجة او  
 الولد الفقير ولم يقصد التقرب هل تبرأ منه ام لا الجواب انها تبرأ منه من المطالبة لان وجوب  
 النفقة من العبادات المعقولة المعنى فجزئ بشريعة كالديون واداء الامانات وغيرها من العبادات  
 لكن اذا لم ينو لم يحصل له اجر وفيه فضيلة طول العمر للازداد من الخير وفيه وجوب استدامة حكم  
 الهجرة ولكنه ارتفع يوم الفتح واستبعد القاضي عياض ارتفاع حكم الهجرة بعد الفتح قال وحكمه  
 باق بعد الفتح لهذا الحديث وقيل انما يؤم المهاجرين المقام بالدينية بعد الهجرة لتصرة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم واخذ الشريعة منه وشبه ذلك فلأمات ارتحل اكثرهم منها وقال عياض قيل لا  
 يحبط اجر هجرة المهاجر بساؤه بمكة وموته بها اذا كان لضرورة وانما يحبطه ما كان بالاختيار  
 وقال قوم المهاجر بمكة تحبط هجرته كيف ما كان وقيل لم تضر الهجرة الاعلى اهل مكة خاصة  
 وقيل ان طلب الفريضة ارجح على تركهم ماله ومن هنا اخذ ترجيح الفتي على الفقير وفيه جواز  
 تخصيص عموم الوصية المذكورة في القرآن بالسنة وهو قول الجمهور والله اعلم **ص**  
**باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة ش** اى هذا باب في بيان ما ينهى من الحلق وكلمة  
 ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية **ص** قال الحكم بن موسى حديثا  
 يحيى بن حزمة عن عبد الرحمن بن جابر ان القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني ابو بردة بن ابى موسى  
 قال وجع ابو موسى وجعا فغشى عليه ورأبه في جمر امرأة من اهلها لم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما  
 اخفق قال اتى برئى ممن برئى منه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم برئى من الصالحة والخالقة والشاقة **ش** مطابقته لترجمة في قوله والخالقة وانما خص  
 الخلق بالذكر وان كان حديث الباب مشتملا على ثلاثة اشياء لكونه اشتملها في حق النساء **و** ذكر  
 رجاله **و** هم خمسة **١** الاول الحكم بن مخيمرة بن موسى ابوصالح القنطري بفتح القاف وسكون  
 النون الواحد مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين **٢** الثاني يحيى بن حزمة ابو عبد الرحمن قاضى دمشق  
 مات سنة ثمانين ومائة **٣** الثالث عبد الرحمن بن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى  
 مات سنة اربع وخمسين ومائة **٤** الرابع القاسم بن مخيمرة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون  
 الباء آخر الحروف وبالألف ابو هريرة **٥** الخامس ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر وقيل  
 الحارث **٦** السادس ابو ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس **و** ذكر لطائف اسناده **و**  
 فيه انه صدر الحديث بقوله قال الحكم بنون الحديث او الاخبار ووقع في رواية ابى الوقت حدثنا  
 الحكم قال بعضهم هو هو فان الذين جمعوا رجال البخارى في صحيحه اطلقوا على ترك ذكره في  
 شيوخه فدل على ان الصواب رواية الجماعة بصيغة التعليل قلت قيل روى عنه ويؤيده رواية  
 ابى الوقت والدارقطنى ايضا ذكر الحكم والقاسم بن مخيمرة فيمن خرج لهما البخارى وقال ابن التين

العلم بسنده البخاري لانه لا يخرج القاسم بن مخمرة وزعم بعضهم انه لا يخرج الحكم ايضا الاهلكنا  
غير صحيح بهما وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضمنة  
في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع لان في بعض النسخ قال وقال الحكم اي قال البخاري  
قال الحكم وفيه ان الحكم بدادي ويحي بن حزة شامي يتلوه من اهل بيت لهبارية بالقرب من  
دمشق كان قاضيا بدمشق وعبد الرحمن ايضا شامي والقاسم كوفي سكن الشام و ابو ردة كوفي وفيه  
رواية الابن عن الاب وفيه من هو مذكور باسم جده وفيه من هو مذكور بكنيته مخلف في اسمه وهذا  
التعليق وصله مسلم في كتاب الايمان قال حدثنا الحكم بن موسى القنطري قال حدثنا يحيى بن حزة  
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان القاسم بن مخمرة حدثه قال حدثني ابو ردة بن ابي موسى الحديث  
وكذا وصله ابن حبان قال اخبرنا ابو بصير حدثنا الحكم الى آخره ذكر معناه قوله وجمع ابو  
موسى بكسر الجيم اي مرض قوله وجمعا بفتح الجيم ايضا مصدر وقدم الكلام فيه عن قريب  
وبروي وجمعا شديدا قوله فأنهى عليه وبروي فغشى عليه قوله ورأسه في حجر امرأة الواو فيه  
الحال والجرح بفتح الحاء وكسرها وقال الجوهرى جمعه بجور وفي الحكم حجره وحجره وحجره حوضه  
وفي رواية لسل ائفى على ابي موسى واقبلت امرأته ام عبدالله تصيح برنة وذكر في كتاب النساء  
امرأة ابي موسى هي ام عبدالله بنت ابي نومة وذكر عمر بن شبة في تاريخ البصرة ان اسمها صفة  
بنت دمون وانها والدة ابي ردة بن موسى وان ذلك وقع حيث كان ابو موسى اميرا على البصرة  
من قبل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اتي برى وفي رواية الكشيحي انابرى وكذا في  
رواية مسلم قوله من برى منه محمد وبروي من برى منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
واصل البراة الاتصال وهو يحتمل ان يراد به ظاهره وهو البراة من فاعل ذلك الفعل وقال  
المهلب برى منه اي انه لم يرض بفعله فهو منه برى في وقت ذلك الفعل لانه برى من الاسلام  
قوله من الصالحة الصالحة والسالفة لثنتان هي التي ترفع صوتها عند الصبيبة وفي المحكم الصلقة  
والصلق والصلق الصباح واللولوة وقد صلقوا واصلقوا وصوت صلاق ومصلاق شديد ومن ابن  
الاعرابي الصلقة ضرب الوجه وقوله والخالقة التي تخلق شعرها قوله والخالقة التي تشق ثيابها  
عند الصبيبة وفي رواية لسل من طريق ابي صفرة انابرى من خلق وخلق وخرق اي خلق شعره  
وسلق صوته اي رفعه وخرق ثوبه وقال النووي التذب والتباحة ولطم الخد وشق الجيب وخش  
الوجه وتشتر الشعر والدعاء بالويل والتبور كلها محرم باقتناى الاصحاب ووقع في كلام بعضهم لفظ  
الكراهة قلت هذه كلها حرام عندنا والذي يذكره بالكراهة فرائد كراهة التحريم ص  
باب ليس منا من ضرب الخدود ش اي هذا باب يذكر فيه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه قال ليس منا من ضرب الخدود ص حدثني محمد بن بشار وقال حدثنا عبد  
الرحمن قال حدثنا مقيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ش  
مطابقتها للترجمة في قوله من ضرب الخدود وحديث الباب مشتمل على ثلاثة اشياء وترجم هنا بالجزء  
الاول كما ترجم في الباب الذي قبله بابين بالجزء الثاني من هذا الحديث بسنه وقد ذكرنا هناك وجهه  
وقد اخرجناه هناك عن ابي نعيم عن مقيان الى آخره وهما اخرجناه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن



فرحن وقيل الخشوع في الصوت والبصر والخضوع في البدن فان قلت قد علمت ان العبد منهى عن العسر وتخط قضاء الرب في كل حال فاجبه نزول النوبة بالصبر في حال حدوثها قلت لان النفس عند هجوم الحادثة تتحرك على الخشوع ليس في غيرها مثله وذلك يصنف على ضبط النفس فيها الكثير من الناس بل يصير كل جازع بعد ذلك الى السلو ونسيان المصيق والخذ بقهر الصابر النفس وغلبته هواها عند صدمته يكون ابشارا لامر الله تعالى على هوى نفسه ومغيزا لوعده بل السالى عن مصائبه لا يستحق الصبر على الحقيقة لانه آثار السلو على الجزع واختاره وانما الصبر على الحقيقة من صبر نفسه وحبسها عن شهواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء الذى فيه راحة النفس والطفاء لئلا الحزن فاذا قبل سورة الحزن وهجومه بالصبر الجليل وتحقق انه لا خروج له عن قضاؤه وانه يرجع اليه بعد الموت استحق حينئذ جزيل الاجر وعدين الصابرين الذين وعدهم الله بالجنة والمغفرة ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن ابي نعيم قال حدثنا عنده قال حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى ش ﴿ الترجمة هي عين الحديث وقدم الحديث مطولا في باب زيارة القبور اخرجه عن آدم عن شعبة الى آخره فلفظه هناك انما الصبر عند الصدمة الاولى ومضى الكلام فيه هناك وغندر بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك لمحزونون ش ﴿ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور بعدها في رواية الحموي وانما ذكرنا في رواية السابقين ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسمع العين ويحزن القلب ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان المصاب اذا كان محزوناً تسمع عينه فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اخذ من بعض معنى الحديث الذى رواه الذى يأتى عقب هذا الباب ولفظه ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب وذلك لان عدم تذبذب الله بدمع العين وحزن القلب يستلزم انهما اذا وجد لا يعذب به او باللفظ المذكور روى مسلم من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدى الهيلة غلام فسميت ابراهيم الحديث وفيه فقال عليه السلام تسمع العين ويحزن القلب ووقع كذلك في حديث رواه ابن ماجه عن اسماء بنت زيد قالت لما توفي ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه تسمع العين ويحزن القلب وكذا وقع في حديث رواه ابن حبان عن ابي هريرة قال توفي ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه تسمع العين ويحزن القلب ووقع ايضا في حديث رواه الطبراني عن ابي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفي ابراهيم الحديث وفيه يحزن القلب وتسمع العين ولا نقول ما تخط الرب وانما الى ابراهيم لمحزونون واخرج الطبراني ايضا عن السائب بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما مات ابنه طاهر الحديث وفيه ان العين ترفق وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولا نقصص الله عز وجل ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي سيف القين وكان غزرا ابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشده ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يحود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدركان فقال له عبد الرحمن بن عوف فانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انهار جرة تم اجمعها بخري

فقال ان الذين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لحزونون  
ش مطابقتها لترجمة في قوله وانا بفراقك يا ابراهيم لحزونون ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم  
خسبة الاول الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي يفتح الجيم وسكون الراء الجذاعي مات بالعراق  
سنة سبع وخمسين ومائين الثاني يحيى بن حسان متصرفا وغير متصرف ابو ذكرية الامام  
الرئيس الثالث قريش بضم القاف وقفع الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين مجة  
ابن حيان من الحلية ابو بكر الجعفي بكسر العين الرابع ثابت بن اسلم البائي الخامس افس بن مالك  
﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فidalصديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنة في موضعين  
وفيما تقول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه جروي وهي قرية من قرى تيس وقال له ان تيسى ايضا  
وهو من طبقة البخاري ومات بعده سنة وليس عنده سوى هذا الحديث وحديثين آخرين في التفسير  
وشخه هذان افراده ويحيى بن حسان ايضا تيسى ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات قبل ان يدخل  
مصر وقريش وثابت بصريان والبخاري قريه بهذا السند ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله على ابي سيف القين سيف  
بفتح السين والقين بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وهو صفته واسمه البراء  
ابن اوس الانصاري والقين الحداد قال ابن سيدة قيل لثابت صانع قين والجمع اقينوا قيون وقال ثاقب  
قيانة قينوا قال الحديدي علموا قال الاله فينه قينا اصلهم القين المزين وفي الطبقات الكبير لعمد  
ابن سعد عن محمد بن عمرو ولد ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
صعصعة المولى تافست فيه نساء الانصار اجتمعت ترضعه فدفعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى ام بردة بنت المنذر بن زيد بن ليد بن خدش بن عامر بن نجيم بن عدى بن الجارود زوجها البراء بن اوس  
ابن خالد بن الجدي بن عوف بن منبؤل بن عمرو بن غنم بن عدى بن الجار فكانت ترضعه وكان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ياتي في بيتي النجار وقال القاضي عياض اسم ام بردة خولة بنت المنذر زوجة ابي  
سيف البراء بن اوس قوله وكان ثورا لابراهيم اى كان ابا يوسف ثورا لابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم والثور زوج الرضعة وتسمى الرضعة ايضا ثورا قاله ابن قرقول وقال ابن الجوزي الثور الرضعة  
ولما كان ذروها تكفله صلى ثورا واسمه عطف الناقة على فريولدها ترضعه والاسم الظار وفي الجمع  
ثورث الناقة فهي منظورة وغارت فلانة اذا اخذت ولدا غير ولدها لترضعه واظارت اناولدى  
ثورا اذا اتخذته وفي الحكم الثور الماطفة على ولد غيرها الرضعة من انااس والابل الذكروالانثى  
في ذلك سواء والجمع اظور واظار وظور وظور وظورة وظوار الاخير من الجمع العزيز وظورة  
وهو عنديوه اسم للجمع وقيل الجمع من الابل ظوار ومن النساء ظورة وفي الصحاح والجمع ظار على  
وزن قال الضم وقال الازهرى لا يجمع على فة الاثلاثة احرف ظور وظورة وصاحب وصحبه وفاره  
وفرقة قوله لابراهيم اى ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقظه عند مسلم في اوله ولولدى  
اليه غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالدينة يقال له ابوسيف فانطلق  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبته فأتته الى ابي سيف وهو شيخ بكبره وقد امتلأ البيت  
دخانا فصرعت التي بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا ابا سيف امسك به  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وابراهيم يحود بنفسه اى يخرجها ويدفعها كما يحود  
الانسان باخراج ماله وفي بعض طرقه يكبد بنفسه قال صاحب العين اى يسوق يهائم كادي كيداي  
قرب الموت قوله تدران فبالجمعة وقمن ذرفت العين ترف بالكسر اذا جرى دمعا قوله

فقال له اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وانت يا رسول الله معطوف على محذوف  
 تقديره الناس لا يصبرون عند الصائب وانت يا رسول الله تعلى كنعلم كانه تعجب واستغرب  
 ذلك منه لقوامته المصيبة ولعمدة انه يحث على الصبر وينهى عن الجزع قوله فقال يا ابن عوف  
 هذا جواب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبيدار حتى بن عوف فقال يا ابن عوف انا راجع اى  
 ان الحالة التى شاهدتها منى هى رقة وشفقة على الولد وليست يجرع كما توهمت انت ووقع فى حديث  
 عبد الرحمن بن عوف نفسه قلت يا رسول الله نبى اولى تمدن اليك ما ذهبت عن صوتين احقين  
 فاجر بن صوت عند نعمة له وولعب ومز امر الشيطان وصوت عند مصيف وخش وجه وشق جيوب  
 ورنه شيطان وانما هذا رجة ومن لا يرجع لا يرجع وفي رواية محمود بن لبيد قال انما انا بشروى رواية  
 عبد الرزاق من مرسل مكحول انما انتهى الناس من التياحة ان ينسب الرجل باليس فيه قوله ثم  
 اتبعها باخرى اى ثم اتبع الدفعة الاولى بالاخرى ويحوز ان قال ثم اتبع الكلمة المذكورة وهى انما رجة  
 بكلمة اخرى وهى ان العين تدمع والقلب يحزن الى آخره فكانت هذه الكلمة الاخرى صارت مفسرة  
 للكلمة الاولى قوله وانا بفراقك يا ابراهيم لحزون وقد مر ان فى حديث ابن امامة وانا على  
 ابراهيم لحزون هو ذكر ما يستفاد منه فيه ذكر ابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وموته  
 وبمحو اولاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب ويقال ان  
 الطاهر هو الطيب وابراهيم وزينب زوجة ابن ابي العاص ورقية وام كلثوم زوجة عثمان وقائلة زوجة  
 علي بن ابي طالب وجبجج اولاده من خديجة ورضي الله تعالى عنها الابراهيم فاته من مارية القبطية وقال  
 الزمري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ماش ابراهيم لو ضعت الجزية عن كل قبطى وعن  
 مكحول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى ابراهيم لو ماش مارق له خال واتفقوا على  
 ان مولده كان فى ذى الحجة سنة ثمان واختلفوا فى وقت وقاه قالوا قدى جزم بأنه مات يوم الثلاثاء عشر  
 ليل خلون من شهر ربيع الاول سنة عشرو قال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاثة  
 اشهر وقيل بلغ سنة عشر شهر او ثمانية ايام وقيل سبعة عشر شهرا وقيل سنة وعشرة اشهر وسنة ايام  
 وفى سنن ابى داود توفى وله سبعون يوما وعن محمود بن لبيد توفى له ثمانية عشر شهرا وفى صحيح مسلم قال  
 هو وقلا توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات فى السنة  
 وان له نظير بن يكلان ارضاعه فى الجنة وعند ابن سعد بسند صحيح عن البراء بن عازب رفعه اما ان له  
 مرضعا فى الجنة وفى رواية جابر عن عامر عن البراء انه صديق شهيد عن محمد بن عمر بن ابي طالب  
 اول من دفن بالقبع ابن مظهر ثم اتبعه ابراهيم وعن رجل من آل علي بن ابي طالب لما دفن ابراهيم قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل من احديناى بقربة فأتى رجل من الانصار بقربة ماء فقال رشها على  
 قبر ابراهيم فاختلف فى الصلاة عليه فصححه ابن حزم وقال احمد بن حنبل وقال السدى سألت ابا  
 اصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابيه ابراهيم قال لا ادري وروى عطاف عن ابن عجلان من انس انه  
 كبر عليه اربعاء هو الله اعنى عطاف عن جعفر بن محمد عن ابيه انه ماضى وهى مرسة فيعوز ان يكون  
 اشتغل بالكسوف من الصلاة وحكى الحافظ ابو العباس الرافى السبق ان صفاه لم يصل عليه بنفسه  
 وصلى عليه غيره وثبت لاه لا يصل على نبي وقد جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه لو ماش كان نيا  
 وقال ابو العباس كل هذه ضعيفة والصلاة عليه اثبت وفيه جواز تقبيل من قارب الموت وذلك قبل  
 الوداع والتشييع وفيه جواز البكاء المجرد والحزن وقدم هذا فى ماضى فان قلت روى ابن ابي

شبهة في مصنفه حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثني ابي عن علقمة عن عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدمع عينه على احد قال علقمة اى امه كيف كان يصنع قالت كان اذا وجد قائما هو اخذ بيحيته قلت يحتمل ان عائشة لما شهدت ما شاهدته غيرها او يكون مرادها لا تدمع عينه ببعض

﴿ص ر و ا م و سى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾

اي روى الحديث موسى بن اسمعيل التبوذكي المقرئ عن سليمان بن المغيرة بضم الميم وكسر القين المجمية عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله البيهقي في الدلائل من طريق تمام الحافظ عنه وتتمام ثنائين مثانين من فوق لقب محمد بن غالب البغدادي واخرجه مسلم حدثنا سليمان بن فروخ وهدية بن خالد كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس فذكره

﴿ص باب البكاء عند المريض ش﴾

اي هذا باب في بيان البكاء عند المريض وفي بعض النسخ باب البكاء على المريض ولفظ باب ساقط في رواية ابي زر

﴿ص حدثنا اصبح عن ابن وهب قال اخبرنا عمرو عن سعيد بن الحارث الانصاري عن عبيد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عبادَةَ شكوى له فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم فلادخل عليه فوجده في غاشية اهله فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلأراى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكوا فقال الانسيميون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم الله وان الميت يعذب بكاء اهله عليه وكان عمر رضى الله تعالى عنه يضرب فيه بالمصابر يرمي بالحجارة ويحش بالتراب ش

﴿مطابقته الترجمة في بكائه صلى الله تعالى عليه وسلم عند سعد بن عبادَةَ رضى الله تعالى عنه﴾

﴿ذكر رجاله﴾

وهم خمسة: الأول اصبح بن الفرج ابو عبد الله مات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين الثاني عبد الله بن وهب الثالث عمرو بن الحارث الرابع سعد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة الخامس عبد الله بن عمرو

﴿ذكر لطائف استاده﴾

فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه التفتة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان يشبهه من افراده وهو وابن وهب وعمرو بن الحارث مصريون وسعيد بن الحارث مدني والحديث اخرجه مسلم عن يونس بن عبد الاعلى وعمرو بن سواد كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث به

﴿ذكر معناه﴾

قوله اشتكى اى ضعف قاله بعضهم وليس كذلك لانه على هذا التفسير لا يلائمه قوله شكوى لان معنى الشكوى المرض والتعبير الصحيح ان اشتكى من الشكاية وشكوى بلاثون لانه مثل حبل اى اشتكى من ضعف مزاجه لمرضه قوله يعود جملة حالبة قوله في غاشية اهله بالعين والشين المعجنتين وقال الخطابي هنا يحتمل وجهين ان يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشيته اى يقشونه للخدمة وان يراد بتشابه من كرب الوجع الذي يفتل لفظ اهله بأبي المعنى الثاني بلى يتأني هذا على رواية العامة باسقاط اهله ويروى في غشيته قال الكرماني اى في اغنامه وقال الثوري يشتى في شرح المصابيح الغاشية الداهية من شر او مرض او مكروه والمراد به هنا ما كان يتشابه من كرب الوجع الذي فيه الموت لانه رأى من ذلك المرض وعاش بعده زمنا قوله قال اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد قضى فيه معنى الاستفهام اى اقد خرج من الدنيا عن انه قد مات فسال من ذلك قوله الانسيميون

لا يقتضى مفعولا لانه جعل كالتعلل اللازم اى الاتوجدون السماع قوله ان الله بكسر الهمزة لانه ابتداء كلام هكذا قاله الكرماني واعتمد عليه بعضهم حتى نقله عنه من غير ان ينسب اليه ولكنى اقول ما المانع ان يكون ان بالفتح في محل المفعول لقسمون وهو اللام لمعنى الكلام قوله ولكن يعذب بهذا يعنى اذا قالوا سوا من القول وهجرا قوله او يرحم الله قال ابن بطال يحتمل معنيين او يرحم ان لم يفتقد الوعيد فيدو يرحم من قال خيرا واستسلم لقضاء الله تعالى وقال الكرماني ان صححت الرواية بالنصب او بمعنى الى ان يعنى يعذب الى ان يرحم الله لان المؤمن لا بد ان يدخل الجنة آخر اقوله وكان عمر عطف على لفظ اشتكى فيكون موصولا بالاسناد المذكور الى ابن عمر رضى الله تعالى عنه اما كان عمر رضى الله عنه يضرب بعد الموت لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا وجب فلا تبكين با كيف في حديث الموصوفين جابر بن عتيك وكان عمر يضربهن لانه كان الامام قاله الداودى وقال غيره اما كان يضرب في بكاء مخصوص وقبل الموت وبعده سواء وذلك اذا نحن ونحوه قوله ويحشى بالتراب كان يتأذى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انفسا جفراحت في افواههن التراب ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه استحباب عبادة الفاضل المفضول واستحباب عبادة المريض ﴿ وفيه النهى عن التكرار ﴾ بيان الوعيد عليه ﴿ وفيه جواز البكاء عند المريض والفرجة معقودة لذلك ﴾ وفيه جواز اتباع القوم لما يكره في بكائه ﴿ وفيه ان البكاء يعذب بكاء اهل وقدم الكلام فيه مستوفى ﴾ ص ﴿ باب ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما ينهى الى آخره كلمة ما مصدرية اى بالتهنى وكلمة من ياتية والفرق بين البكاء والنوح ان البكاء اذا كان بالمديكون يعنى النوح واذا كان مقصورا يكون بمعنى الحزن والزجر الزدع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرته عن عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول لما جاء قتل زيد ابن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا اطعم من شق الباب فانه رجل فقال اى رسول الله ان نساء جعفر وذكركم بكاهن فامرهم بأن ينهائهن فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبتني او غلبتنا الشك من محمد بن حوشب فرجعت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فاحث في افواههن من التراب فقالت ارغم الله انك فوا الله ما انت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المناه ش ﴿ مطابقتها للرجعة في قوله فامرهم بان ينهائهن وفي قوله فاحث في افواههن من التراب فان فيه زجرا عن ذلك وقدم الحديث قبل هذا الباب بأربعة ابواب في باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن ﴾ واخرجه هناك من محمد بن الحنفى عن عبد الوهاب الى آخره وقدم معنى الكلام فيه هناك مستقصى وحوشب يفتح الحاء الهمزة وسكون الواو وقمع الشين المجعوبة وفي آخره مباءة موحدة على وزن جعفر ومحمد هنا طائفتان الكوفة قتل بعضهم ذكر الاصبلى انه لم يرو عنه غير البخارى وليس كذلك بل يروى عنه ايضا محمد بن مسلم بن واره كما ذكره المزى في اتمهذيب قلت مراد الاصبلى انه لم يرو عنه غيرهم من اصحاب الكتب الستة قوله اى رسول الله يعنى يا رسول الله قوله ان نساء جعفر خبران يخوف يدل عليه قوله فذكر بكاهن قوله الشك من محمد بن حوشب من كلام البخارى ونسبه هنالى جده قوله ما انت بفاعل اى لما امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من النهى الواجب قوله من المناه اى من جهة المناه وهو التعب او خالبا منه ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا جاد قال حدثنا ايوب عن محمد بن ادم علية قالت اخذ عليا الى

صلى الله تعالى عليه وسلم عند البعثة ان لانتوح فاوقت منا امرأة فخر خمس نسوة ام سليم وام  
العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأتان اخرى ش  
مطابقتها للترجمة في قوله اخذ عليا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لانتوح والتوح لولم يكن منها  
عند لما اخذ صلى الله تعالى عليه وسلم عليهن في البعثة ترك التوح وعبد الله بن عبد الوهاب هو  
الحبيبي وجاد هو ابن زيد وابوب هو الغضائقي ومحمد هو ابن سيرين وام عطية اسمها نسيبة والكل  
تقدموا وكلمهم بصربون \* والحديث اخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهراني عن جاد عن ابوب به  
واخرجه النسائي في البعثة عن الحسن بن احمد قوله عند البعثة بفتح الباء وهي المعاهدة لما بعين  
على الاسلام قوله ان لانتوح اي بان لانتوح وان مصدرية قوله فاوقت اي بترك التوح قوله ام  
سليم بضم السين هي ابنة حنظلة والدته انس رضى الله تعالى عنه واسمها سلمة على اختلاف فيه قوله  
وام العلاء بلد الانصارية تقدم ذكرها في الباب الثالث من اول الجنائز قوله وابنة ابي سبرة بفتح  
السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهي امرأة معاذ بن جبل رضى الله عنه وقال الذهبي في باب  
زوجة فلان زوجة معاذ قالت ام عطية اخذ عليا في البعثة ان لانتوح فاوقت منا خمس نسوة  
هذه قوله وامرأتان وروى وامرأتين وذلك بحسب المعطوف عليه وهو ان قوله ام سليم يجوز  
فيه الوجهان الرفع على انه خير مبتدا محذوف تقديره احدها ام سليم والاخر الجرح على انه بدل من  
خمس نسوة وكذلك الوجهان في ام العلاء وابنة ابي سبرة وقوله وامرأتان تكلمة بخمس النسوة  
وهي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأتان قوله وابنة ابي سبرة الى آخره شك من الراوى  
فلى القول الاول تكون بنت ابي سبرة امرأة معاذ بن جبل وعلى القول الثاني تكون غيرها لانه  
عطف على ابنة ابي سبرة بقوله وامرأة معاذ وعلى هذا الجس هي ام سليم وام العلاء وابنة ابي  
سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير  
الصحيح وتكلم بالضعيف والحسبان والصحيح ما في الصحيح والله اعلم وقال النووي قولها فاوقت  
منا امرأة الاخمس معناه لم يبق مع ام عطية في الوقت الذي يابست فيه من النسوة لانه لم  
يتروك النباحة من المسلمات غير خمس وقال فيه تحريم التوح وعظم قصده والاهتمام بانكاره والزجر  
عنه لانه مهيج للعرن ودافع للصبر \* وفيه مخالفة لتسليم لقضاء والاذهان لامرأة تعالى \* ص  
باب \* القيام للجنائز ش \* اي هذا باب في بيان القيام للجنائز اذا مرت به ولم يكن معها  
واعمال بشر الى الحكم لان فيه اختلافا على ما ذكره ان شاء الله تعالى \* ص حدثنا علي بن  
عبد الله قال حدثنا صفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال اذا رايت الجنائز تقوموا حتى تخلفكم قال صفيان قال الزهري اخبرني سالم عن ابيه قال اخبرنا  
عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم او توضع ش \*  
مطابقتها للترجمة ظاهرة \* ذكر رجلاه \* وهم سبعة \* الاول على بن عبد الله المعروف بابن المديني  
\* الثاني صفيان بن عيينة \* الثالث محمد بن مسلم الزهري \* الرابع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
\* الخامس ابو عبد الله بن عمر \* السادس عامر بن ربيعة بفتح الراء وكسر الباء الموحدة صاحب  
المعبرتين مرفى في كتاب تقصير الصلاة \* السابع الحميدي بضم الحاء وفتح الميم واسمه عبد الله بن الزبير  
القرشي \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة

الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الصنعة في اربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان سفيان والجديدي مكيان والزهري وسالم مديان وفيه ان الجديدي ايضا من افراده وفيه رواية تايبي عن تايبي ورواية صحابي عن صحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ذكر من اخرجه غيره﴾ اخرجه مسلم عن ابن ابي شيبة وعمر والناتق وزهير بن حرب وابن عمير جميعهم عن سفيان الى آخره وعن قتيبة وعن محمد بن ربح كلاهما عن ليشوع عن حرمله بن يحيى عن ابن وهب وعن ابي كامل الجديدي عن جادين زيد وعن يعقوب بن ابراهيم عن ابن عليه وعن ابي موسى عن ابن عدي وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابوداود عن مسدد عن سفيان واخرجه الترمذي عن قتيبة عن اليت عن نافع عن ابن عمر عن طاهر بن ربيعة عن قتيبة عن اليت عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن طاهر بن ربيعة واخرجه النسائي عن قتيبة عن اليت عن نافع عن ابن عمر عن طاهر بن ربيعة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح عن اليت بن سعد عن نافع الى آخره واخرجه الطحاوي ايضا من خمس طرق صحاح ﴿ذكر مناه﴾ قوله حتى تختلفكم يضم التام تشديد اللام اي تجاوزكم وتختلفكم خلفها لئلا يرد المراد التخصيص يكون الجنائز تقدم بل المراد مقارنتها سوام تختلف القائم لها ورأى خلفها القائم وراءه وتقدم وهو من قولك خلقت فلانا ورأى فتختلف حتى اي تأخروا هو بتشديد اللام واما خلقت بخفيف اللام فمناه صرت خليفة عنه تقول خلقت الرجل في اهله اذا امت بعده فيهم وقت عنه بما كان يفعله وخلقت الله لك بخير واختلف عليك خيرا اي ابدلت بما ذهب منك وعوضك عنه واختلف بضميرك اللام والسكون كل من يميء بدم من مضى الا ان بالضميرك في الخير والتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء قال الله تعالى ( فتختلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ) ثم استاد التعليل الى الجنائز على سبيل المجاز لان المراد احاطتها بقوله زاد الجديدي يعني عن سفيان بهذا الاسناد وقدره الجديدي موصولا في مسنده قوله او توضع هنا روى بالفاظ مختلفة ففي رواية البخاري حتى تختلفكم او توضع اي او توضع الجنائز من اعناق الرجال على الارض وفي رواية النسائي حتى تختلفكم او توضع وفي رواية البخاري حتى تختلفكم فقط وفي رواية الطحاوي حتى توضع او تختلفكم وقال عياض وفي لفظ حتى تختلف او توضع ثم هل المراد بالوضع الوضع على الارض او وضعها في البعد اختلفت فيه الروايات فقال ابوداود في سننه عقب حديث ابي سعيد الجديدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيتم الجنائز فهو ما نحن تبعها فلا تضع حتى توضع روى هذا الحديث الثوري عن سبل عن ابيه عن ابي هريرة قال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن سبل قال حتى توضع في البعد قال ابوداود وسفيان احفظ من ابي معاوية ﴿ذكر ما يستنبط منه﴾ اخرج بهذا الحديث واصله من حديث عثمان اخرجه الطحاوي من حديث ابن بن عثمان انه مر به جنازة فقام لها وقال ابن عثمان مررت به جنازة فقام لها وقال ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مررت مررت به جنازة فقام لها ورواه احمد والبرار ايضا ومن حديث ابي سعيد المذكور آنفا ومن حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم على جنازة ولم يمش معها فليقيم حتى تغيب عنه فان مشى معها فلا يضع حتى توضع اخرجه الطحاوي وروى ابن ماجه من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة قال مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينا نزة فقام وقال قوموا فان الموت فرغوا من حديث يزيد بن ثابت انهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فطلعت جنازة ققام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقام من معه فإبوا قياما حتى بعدت  
رواه الساق ومن حديث عبدالله بن مسخبة أن أبا موسى أخبرهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
إذا مرت به جنازة قام حتى تجاوزه رواه ابن أبي شيبة فقوم على أن الجنازة إذا مرت بإحد يقوم  
لها وهم المسورين بخزمة وقادة ومحمد بن سيرين والشعبي والنخعي وأصحق بن إبراهيم وعمرو بن  
سيمون وقال أبو عمر في التمهيد جلت آثار صحاح ثابته وجب القيام للجنازة وقال بها جماعة من السلف والخلف  
ورأوا غير منسوخة وقالوا لا يجلس من أتبع الجنازة حتى توضع عن اعناق الرجال منهم الحسن بن  
علي وأبو هريرة وابن عمرو ابن الأثير وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وذهب إلى  
ذلك الأوزاعي وأحمد وأصحق وبه قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون  
فقالوا ليس على من مرت به جنازة أن يقوم لها وإن تبعها أن يجلس وإن لم توضع قلت أراد  
بالآخرين عروة بن الأثير وسعد بن المسيب وعقبة والأسود ونافع وابن جبير وأبا حنيفة ومالكا  
والشافعي وأبا يوسف ومحمد وهو قول عطاء بن أبي رباح ومجاهد وأبي إسحق وروى ذلك عن علي  
ابن أبي طالب وابنه الحسن وابن عباس وأبي هريرة قاله الحارثي وقال عياض ومنهم من ذهب إلى  
التوسعة والتخير وليس بشئ وهو قول أحمد وأصحق وابن حبيب وابن الماجشون من المالكية \*  
وذهبوا إلى أن الأمر بالقيام منسوخ ونسكوا في ذلك بأحاديث منها ما أخرجه مسلم في صحيحه  
عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد  
وعند ابن حبان في صحيحه كان يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس قال الحارثي  
قال أبو إسحق إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا أبو بكر الطبري حدثنا يحيى بن محمد البصري حدثنا أبو  
حنيفة عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن أبي ميمون قال مرت بنا جنازة فقامت فقال علي من افتأ هذا  
قلت أبو موسى الأشعري فقال علي فاضله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة فلا تسبح ذلك  
ونفى عنه انتهى \* ثم اختلفوا في الأمر المذكور في الحديث فقيل للجواب وإن القيام للجنازة إذا مرت  
واجب وقيل للندب والاستحباب واليه ذهب ابن حزم وقيل كان واجبا ثم نسخ على ما ذكرنا  
واختار النووي على أنه للاستحباب واليه ذهب التولي من الشافعية وقال النووي والحديث ليس  
بمنسوخ ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لأن النسخ إنما يكون إذا تعذر الجمع بين الأحاديث ولم  
يتعذر قلت ورد التصريح بالنسخ في حديث علي رضي الله تعالى عنه المذكور وتكلم الشافعي  
على حديث عامر بن زبيدة باحتمالات حكاه عنه البيهقي والحارثي فقال هو هذا لا بعدوان يكون منسوخا وإن  
يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام لها لعله وقدرها بعض المحدثين أنها كانت جرة يهودي فقام لها  
كرامه أن تطوله قالوا بهما كان قد جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترك بعد فعله قالوا لجة في ذلك  
في الآخر من أمره أن كان الأول واجبا فلا آخر من أمره فصح أن كان الأول استحبابا فلا آخر من أمره هو  
الاستحباب وإن كان ما قبله بأس بالقيام والقعود أحب إليه الآخر من فعله ثم الأمر بالقيام  
للجنازة في حديث الباب وغيره عام في جنازة المسلم وغيره من أهل الكتاب وقدر في حديث أبي  
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه التصريح بذلك فيما رواه عبدالله بن أحمد في زيادة على المسند  
والطحاوي من رواية ليث عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
إذا مرت بكم جنازة فأن كان مسلما أو يهوديا أو نصرانيا فقوموا لها فإنه ليس يقوم لها ولكن يقوم



لن معها من الملائكة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله في حديث ابو موسى هذا التخصيص بجنزة المسلم واهل الكتاب والعلقة المذكورة فيه تقتضي عدم تخصيصه بهم بل بجميع بني آدم وان كانوا كفارا غير اهل كتاب لان الملائكة مع كل نفس واحتلفت الاخاديد في تقليل القيام بجنزة اليهودي او اليهودية ففي حديث جابر التليل بقوله ان الموت فزع وحديث جابر اخرجه البخاري على ما يأتي واخرجه مسلم والنسائي ايضا **❦** وفي حديث سهل بن حنيف وقيس التليل يكونان نفسا وحديثهما اخرجه البخاري ومسلم والنسائي على ما يأتي **❦** وفي حديث انس انما كنا للملائكة اخرجه الفسائي من رواية جابر بن سلمة عن قتادة عن انس ان جنازة مرت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام فليل انها جنازة يهودي فقال انما كنا للملائكة ورجاله رجال الصالحين **❦** وفي حديث عبد الله بن عمرو انما يقومون اعظاما الذي يقبض الارواح اخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية ربيعة بن سيف المغافري عن ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمرو قال سأل رجلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بجنازة الكافر افقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لتسم قومون لها انما تقومون اعظاما الذي يقبض الارواح **❦** وفي حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ذكره ان ثعلو رأسه اخرجه النسائي فقال الحسن مر بجنزة يهودي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طريقها جالسا فكره ان ثعلو رأسه جنازة يهودي فقام وفي حديث رواه الطحاوي باسناد عن الحسن وابن عباس اوصن احدهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرت به جنازة يهودي فقام وقال آذاني تنها وروى آذاني ريمها **❦** ص **❦** باب **❦** متى يقعد اذا قام الجنزة **❦** ش **❦** اي هذا باب يذكر فيه متى يقعد الرجل اذا قام الجنزة مرت به وليس في رواية السمتي ذكر هذا الباب ولا الترجمة وثبت الترجمة دون ذكر الباب في رواية غيره **❦** ص حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احداكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه **❦** ش **❦** مطابقتها للترجمة على تقدير وجودها تؤخذ من قوله او توضع فانها اذا وضعت يقعد وهذا زمان القعود وعلى تقدير عدم الترجمة يكون الحديث داخلا في حكم الباب السابق لان المذكور فيها عن عامر بن ربيعة قوله حتى يخلفها او تخلفه شك من احد الرواة اي حتى يخلف الرجل الجنزة او تخلف الجنزة الرجل وقد رواه النسائي عن قتيبة ومسلم عنه وعن محمد بن روح كلاهما عن الليث فقالا حتى تخلفه من غير شك قوله او توضع كلمة او هنا لتتبع لاشك اي توضع الجنزة على الارض من اعناق الرجال **❦** ص **❦** حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنزة قوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع **❦** ش **❦** مطابقتها للترجمة في قوله فلا يقعد حتى توضع قاله يدل على ان زمن القعود ان مرت به جنازة حين وضعها على الارض اذا تبعها واما اذا لم يتبعها فانه يقوم الى ان تنقب عنه الجنزة لما روى احمد في مسنده من طريق سعيد بن مرارة عن ابي هريرة مرفوعا من صلى على جنازة ولم يش معها فليقم حتى يقبض عنه وان مشى معها فلا يقعد حتى توضع وشيخ البخاري هو مسلم بن ابراهيم وهشام هو الدستواقي ويحيى هو ابن كثير والكل قد ذكروا غير مرة قوله قوموا امر بالقيام ولا يؤمر بالقيام الا لقاعد فان كان راكبا يفتي لان الوقوف في حقه كالقيام في حق القاعد **❦** ص

باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فان قصد امر بالقيام شئ اى هذا باب في بيان حكم من تبع جنازة والحكم هو ان لا يقعد حتى توضع الجنازة عن مناكب الرجال وقد ذكرنا الخلاف في المراد بالوضع هل هو وضعها على الارض او في اللحد فكان البخاري اشار بهذه الترجة الى انه اختار رواية من روى حتى توضع في الارض قوله امر على صيغة المجهول معناه ان الذي مر به جنازة ان كان قائما ثم صدقته يؤمر بالقيام الى ان توضع وقد مر الكلام في الامر بالقيام هل كان واجبا او سنة او مستحبا ص حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة يد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ يد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال ابو هريرة صدق شئ مطابقتها للترجة من حيث ان ابا سعيد امر بالقيام الجنازة بصدان جلس هو وابو هريرة فان قلنا انه امر مروان بالقيام ولكن قيامه لايهم من صريح الحديث قلت روى الطحاوي من طريق الشعبي عن ابي سعيد قال مر على مروان بجنازة فلم يتم فقال له ابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر مرث عليه جنازة فقام فقام مروان واصل الحديث واحد ذكر رجاله وهم احمد بن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي وابن ابي ذئب بكسر الذا لالمجمة هو محمد بن عبد الرحمن وسعيد المقبري يفتح الميم وضم الباء الموحدة وقصها وقيل بكسرهما ايضا سمي به لانه كان يحفظ مقبرة بني دينار وابوه كيسان ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص ابو عبد الملك الاموي وابو سعيد هو الخلدري واسمه سعد بن مالك والكل تقدموا والحديث من افراد البخاري قوله تقدم على هذا اى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنازة قوله صدق اى ابو سعيد وفي التوضيح فود ابو هريرة ومروان دليل على انهما علما ان القيام ليس بواجب وانه امر متروك ليس عليه العمل لانه لا يجوز ان يكون العمل على القيام عندهم ويجلسان ولو كان معمولا به لما خفي على مروان تكرار مثل هذا الامر وكثرة شهودهم الجنازة فان قلت ماوجه تصديق ابو هريرة باسعيد على ما ذكر قلت تصديقه اياه لاجل ما علم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى أولا عن القعود عند مرور الجنازة وعلم بعد ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد فصدقه على ما كان اولوا وجلس هو ومروان على استقر عليه آخر العمل ص باب من قام لجنازة يهودى شئ اى هذا باب في بيان حكم من قام لاجل جنازة يهودى وليس ذكر اليهود قيدا بل التصرف في غيرهما من الكفار سواء وقد ذكرنا وجه ذلك من قريب ص حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن قلنا يا رسول الله انها جنازة يهودى قال فاذا رأيتم الجنازة قوموا شئ مطابقتها للترجة ظاهرة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالقيام عند رؤية الجنازة ولو كانت جنازة غير مسلم ذكر رجاله وهم خمسة الاول معاذ بن فضالة يفتح الفاء ابو زيد الهمداني الثاني هشام الدستوائي الثالث يحيى بن ابي كثير ضد القليل الرابع عبد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وقبح السين الملهمة مولى ابن ابي نمر القرشي الخامس جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف

اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المتن في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه من افراده وانه بصرى وهشام ايضا بصرى ولكنه اشتهر بنسبته الى دستور اقرية من قرى الالهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فغلب اليها ويحيى عابى وعبيد الله مدني ذكر من اخرجه غيره **قوله** اخرجه مسلم في الجنائز ايضا عن شريح بن يونس وعلى بن حجر واخرجه ابو داود فيه عن مؤمل ابن الفضل واخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر وعن اسمعيل بن مسعود ولفظ مسلم مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقامه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فرع فاذا رأيتم الجنائز فقوموا ولفظ ابى داود قل كئنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذمرت جنازة فقام لها فلما ذهبنا الصل اذاهى جنازة يهودى فقلنا يا رسول الله انما هى جنازة يهودى فقال ان الموت فرع فاذا رأيتم جنازة فقوموا ولفظ النسائي كلفظ مسلم وعل صلى الله تعالى عليه وسلم القيام للجنازة بالرواية في رواية البخارى وفي رواية غيره بكون الموت فرقا فيكون القيام لاجل الفرع من الموت وعظمته والجنازة تذكر ذلك فيستوى فيه جنازة المسلم والكافر وقدم الكلام فيه مستقصى **قوله** مر بنا بضم الميم على صيغة المجهول وفي رواية الكشمي مرت بفتح الميم **قوله** فقام لها وسقا لها في رواية كريمة **قوله** وقابالوا ورواية ابى ذر وفي رواية غيره فقام بالفتح واد الاصلي وكريمة به والضمير فيه يرجع الى القيام الدال عليه قوله فقام اي قنا لاجل قيامه **قوله** فرع من قبل قولهم رجل عدل للبالغة لانه جعل نفس الموت فرقا او التقدير ذ وفرع هذا ما رواه ابن ماجه من حديث ابى هريرة ان للوث فرقا ومثله عن ابن عباس عند البراز **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابى ليلي قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدتين بالقادسية فمروا عليهما بمجنزة فقاما فقتل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرت بمجنزة فقام فقتل به جنازة يهودى فقال ليست نفسا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **قوله** ذكر رجاله **قوله** آدم بن ابى اياس خراساني سكن عسقلان وشعبة بن الحجاج واسطى وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله المرادى الاعمي الكوفي وعبد الرحمن بن ابى ليلي بفتح اللامين وامم ابى ليلي يسار الكوفي وسهل بن حنيف بضم الميم الحامه وفتح النون وسكون الباء وفي آخره فاما الاممى الانفصاري روى له اربعون حديثا البخاري منها اربعة مات بالكوفة وصلى عليه على رضى الله تعالى عنه وقيس بن سعد بن عباد بضم الميم الحامه العنابي ابن العنابي الجواد ابن الجواد وكان من فضلا الصحابة ودهاء العرب شريف قومه لم يكن في وجهه حيلة ولا شجرة وكانت الانفصار قول وددا ان نشترى حيلة لقيس باموالا وكان جيلامات سنة ستين **قوله** والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن النخعي ومحمد بن بشار وعن القاسم بن زكريا واخرجه النسائي عن اسمعيل بن مسعود **قوله** ذكر مناه **قوله** قاعدتين ثنية قاعد منصوب لانه خبر كان **قوله** بالقادسية بالفتح وكسر الدال المهملة وبالسین المهملة المكسورة وتشديد الياء آخر الحروف مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه قال الكرمانى بينهما وبين الكوفة مرحلتان وفي المشترك بينهما وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا في طريق الحاج وبها كانت وقعة القادسية في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال والقادسية قرية كبيرة بالقرب من ساحرا يعمل فيها ازجاج وانما سميت بهذا الاسم لتزول اهل قادس بها وقادس قرية بمر والورد وذكر ياقوت خس بلا ديقا لكل واحد منها قادسية

قوله عليهما وفي رواية المستنلى والجرى عليهم أي على سهل وقيس ومن كان معهما قوله أي من أهل  
الذمة هذا تفسير لقوله من أهل الأرض كذا في روايات الصحيحين وغيرهما وقال ابن التين ناقل  
عن النابودي أنه شرحه بلفظ أو التي لثك وقال لم أر فيه وقيل لأهل الذمة أهل الأرض لأن المسلمين  
لما قصوا البلاد أقروهم على عمل الأرض وحل الخراج قوله اليست نقسا قال ابن بطال اليست  
نقصا فالتقيام لها لأجل صعوبة الموت وتذكره فكأنه إذا قام كان أشد لذته كره وقد ذكرنا  
في باب القيام للجنزة اختلاف الأحاديث في تعليل القيام لها فتراها أحسن وأوجه من الذي ذكره  
بعضهم في هذا الموضع ﴿ ص ﴾ وقال أبو حنيفة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال كنت  
مع سهل وقيس فقالا كنتما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ أبو حنيفة بالحاء المحمالة واسمه  
محمد بن ميمون السكري مرن في باب نقض الدين من الفسل والأعمش هو سليمان وعمر بن الوالو هو  
عمرو بن مرة المذكور وهذا تعليق وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق عبيدان عن أبي حنيفة ولفظه  
نحو حديث شعبة إلا أنه قال في روايته غربت عليهما جنزة فقاما ولم يقل فيه بالقادسية وأراد  
البحاري بهذا التعليق بيان سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى لهذا الحديث من سهل وقيس وقال الكرماني  
وأراد بهذا التقوية حيث قال بلفظ كنا بخلاف الطريق الأول فإنه يمتثل الأرسال ﴿ ص ﴾  
وقال زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى قال كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنزة ﴿ ش ﴾  
زكريا هو ابن أبي زائدة من الزيادة والشعي هو عامر بن سراحيل وهذا تعليق وصله شعيب  
ابن منصور عن صفيان بن عيينة عن زكريا وأبو مسعود اسمه عقية بن عمرو الانصاري الخزرجي  
البدري ولم يشهد بدرا وإنما قبله البدري لأنه من ماء بدر سكن الكوفة مر في باب ما جاء من  
الأعمال بالنية وقيس هو المذكور ابن مسعود وعرضه من ذكر أبي مسعود هو الإشارة إلى أنه  
كان يقوم للجنزة مثل قيس ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حل الرجال الجنزة دون النساء ﴾ ﴿ ش ﴾  
أي هذا باب في بيان حل الرجال الجنزة دون حل النساء أيها لامة ورد في حديث أخرجه أبو يعلى  
عن أنس رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فراءى نسوة قتال  
أنهم قتلن لآل الله قتلن لآل قال فارجعن مأزورات غير مأجورات ولأن الرجال أقوى لذته والنساء  
ضعفات ومظنة للأنكشاف غالبا خصوصا إذا بشرن الحمل ولأنهن إذا جلتها مع وجود الرجال لوقع  
اختلاطهن بالرجال وهو محل الفتنة ومظنة الفساد قلنا قلنا إذا لم يوجد الرجال قلت الضرورات مستتة  
في الشرع ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الرزق بن عبد الله قال حدثنا أبي عن سعيد المقبري عن أبيه أنه  
سمع أبا سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا وضعت الجنزة واحتملها الرجال  
على أعتاقهم فإن كانت صالحة قلت قدموني وإن كانت غير صالحة قلت ياولها ابن تدهون بها يسمع  
صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع لصعق ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجيح قوله واحتملها الرجال  
فان قلت هذا أخبار فكيف يكون حجة في منع النساء قلت كلام الشارع مما يمكن يحمل على التشريع  
لا مجرد الأخبار من الواقع ﴿ ورجاله قد قدموا غير مرة واسم أبي سعيد كيسان واسم أبي سعيد الخدري  
سعد بن مالك والحديث أخرجه النسائي أيضا عن قتية ﴿ ذكر منها ﴾ قوله إذا وضعت  
الجنزة أي اليست على النعش وقد ذكرنا أن هذا اللفظ يطلق على الميت وعلى السرير الذي يحمل  
عليه الميت ويحمل أن يراد بهما النعش ولفظ احتملها يؤكد ويكون اسناد القول إليه مجازا قوله

ياويلها مناه يا حزننى احضر فهذا أوانك وكان القياس ان قال ياويلي لكنه اضيف الى الغائب جلا على المعنى كأنه لما ابصر نفسه غير سالحة فحزنها وجعلها كأنها غيره وكره ان يضيف الويل الى نفسه قوله لصعق الصعق ان يعشى على الانسان من صوت شديد يسمعه ورمات منه وقال ابن بطال قدمنى الى العمل الصالح الذى عملته حتى الى ثوابه وفى لفظ يسمع دلالة ان القول ههنا حقيقة لا مجاز وانما تعالى بحدوث التطق فى الميت اذا شاع وقال ياويلها لانها لم تنهالهم تقدم خيرا وانها تقدم على ما يسوؤها فذكره القدوم عليها والصغير فى قوله لومعه راجع الى دعائه بالويل على نفسه اى تصبح بصوت منك لومعه الانسان لا غشى عليه ﴿ص: باب: السرعة بالجنازة ش:﴾ اى هذا باب فى بيان الاسراع بالجنازة بعد الجمل ﴿ص:﴾ وقال انس اتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها ش: مطابقتها لترجمة من حيث ان السرعة بالجنازة لا تكون غالبا الا فى جهات مختلفة ولا تكون فى جهة معينة لتفلوت الناس فى المشى وتحصل المشقة من بعضهم على بعض فى تعيين جهة فاذا كان كذلك تكون السرعة من جوانب الاربع وهذا التعليق ذكره ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن هاشم عن جده عن انس فى الجنازة اتم مشيعون لها تمشون امامها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها واخرجه عبد الرزاق عن ابي جعفر الرازى عن جده قوله فامشوا بصيغة الجمع وفى رواية الاكثر نفاش بالافراد والاول النسب ﴿ص:﴾ وقال غيره قريبا منها ش: اى قال غير انس امش قريبا من الجنازة والمقصود ان يكون قريبا من الجنازة من اى جهة كان لاحتمال ان يحتاج حاملوها الى العاونة فان بعد منها لم يكن مشيعا فان كان المتابعة بعده لكثرتا: جماعة حصل له فضل المتابعة وقال بعضهم وغير المذكور اثنته عبد الرحمن بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء ممة قال سعيد بن منصور حدثنا مسكين بن ميون حدثني عروة بن روم قال شهد عبد الرحمن بن قرط جنازة فرأى ثامنا تقدموا وآخرين استأخروا فامر بالجنازة فوضعت ثمرامهم بالجارية حتى اجتمعوا اليهم امر بها غمطت ثم قال بين يديها وخلفها وعن يسارها وعن يمينها انتهى قلت هذا تخمين وحسبان ولئن سلمنا انه هو ذلك الغير فلا نعلم ان هذا مناسب لما ذكره الغير بل هو بعينه مثل ما قاله انس ولا يخفى ذلك على التأمل وعبد الرحمن المذكور صحابى ذكر البخارى وغيره انه كان من اهل الصفة وكان واليا على حمص فى زمن عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ص:﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تلك سالحة فخير تقدمونها اليه وان تلك سوى ذلك فخر يضعونه عن رقابكم ش: مطابقتها لترجمة ظاهره ورجاله قد ذكروا غير مرة وعلى بن عبد الله هو ابن الدبى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم ﴿ذ:﴾ ذكر من اخرجه غيره ﴿ص:﴾ اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واخرجه ابو داود عن مسدد يبلغ به واخرجه الترمذى عن احمد بن منيع واخرجه النسائى عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن ابن ابي شيبة وهشام بن عمار كلهم عن سفيان به ﴿ذ:﴾ ذكره عنه ﴿ص:﴾ قوله حفظناه ويروى حقيقته قوله عن الزهرى هو رواية المستحلى بكلمة عن وفى رواية غيره من بدل عن قوله اسرعوا امر من الاسراع وليس المراد بالاسراع شدة الاسراع بل المراد المتوسط بين شدة السعى وبين المشى المعتاد بدليل قوله فى حديث ابي بكرة وانا لنكاد ان نرمل ومقاربة الرمل ليس بالسعى الشديد قاله شيخنا زين الدين قلت وفى رواية ابي داود عن عيينة بن عبد الرحمن من ابيه انه كان فى جنازة

عثمان بن أبي العاص وكنا نمتى مشايخنا فلحقنا أبو بكره فرفع صوته فقال لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زملا زملا قوله زملا من زملا زملا ورملنا اذا أسرع في المشي وهزمتكبه قلت مراد الاسراع المتوسط ويدل عليه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث عبد الله بن عمرو ان اياه اوصاه قال اذا نلت جلتي على السرير فامش مشيا بين المشيين وكن خلف الجنائز فان مقدمها للاتكة وخلفها لبني آدم قوله بالجنائز الى قبرها وقيل المراد الاسراع بتجهيزها وتجهيل الدفن بعد ثبوت موته لحديث حصين بن حووح ان طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بموده فقال اني لا اري طلحة الا وقد حدث به الموت فآذنتي به وعملوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود وقلت حصين بضم الحاء وقضى الصادق المهملتين وابن حووح رواه ابن مفتوحين وحائين مهملتين ولا هماسا كنفوه انصاري له صحة قبل انه مات بالعذيب روى له ابو داود وروى الطبراني بسناد حسن من حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وقال القرطبي الاول اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه عن رقابكم ورد عليه بان الجمل على الرقاب قديريه عن المعاني كما تقول جل فلان على رقبته ذويا فيكون المعنى استرحبوا من نظر من لاخير فيه ويدل عليه ان الكل لا يحملونه قلت ويؤيده حديث ابن داود والطبراني المذكور قوله فان تلك امله فان تكن حذفت النون للتحفيف والضمير الذي فيه يرجع الى الجنائز التي هي عبارة عن الميت قوله صالحة نصب على الخبرية قوله فخير مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي فهو خير تقدمونها اليه يوم القيامة او هو مبتدأ اي فخير تقدمون الجنائز اليه يعني حاله في القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى تصل الى تلك الحالة قريبا قوله اليه الضمير فيه يرجع الى الخير باعتبار الثواب وقال ابن ماث روى تقدمونه اليها اي تقدمون الميت اليها اي الى الخير وانت الضمير على تأويل الخير بالرحمة او الحسن قوله فخر امره مثل امراب فخير قوله تضعونه اي انها بيعة من الرحمة فلا مصلحة لكم في مصاحبها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الامر بالاسراع ونقل ابن قدامة ان الامر فيه للاستعجال بخلاف بين العلماء قال ابن حزم بوجوده وفي شرح المذهب جاء من بعض السلف كراهة الاسراع بالجنائز قوله يكون محمولا على الاسراع المفرط الذي يخاف منه انفجار الميت وخروج شيء منه وقال بعضهم والمراد بالاسراع شدة المشي وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول الحنفية وقال صاحب الهداية ويمشون بهما مسرعين دون الخبيث في المتوسط ليس فيه شيء موقوف غير ان الجملة احب الى ابي حنيفة قلت قوله وهو قول الحنفية غير صحيح ولم يقل احد منهم شدة المشي وهذا صاحب الهداية الذي لا يذكر الاماها الصمدية عند ابي حنيفة يقول ويمشون بهما مسرعين دون الخبيث يدل على ان المراد من الاسراع الاسراع المتوسط لشدته الاسراع التي هي الخبيث وهو العدو وكذلك المراد من قول صاحب المتوسط الجملة احب هي الجملة المتوسطة لا الشديدة والحب من هذا القائل يقول شدة المشي قول الحنفية حمزة كرم كتابين معتبرين في المذهب ما يدل على نفي شدة المشي لان قوله دون الخبيث هو شدة المشي وقال البيهقي في المعرفة قال الشافعي الاسراع بالجنائز هو فوق مجبة المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد فان قلت روى البخاري ومسلم من رواية عطاء قال حضرنا مع ابن عباس رضى الله تعالى عنه جنازة سميت رضى الله تعالى عنها بسرف فقال ابن عباس هذه ممونة اذا رقت نعشها فلا تزعزعوه ولا تزلزلوه

وارفقو اوروى ابن ابى شبة في مصنفه عن محمد بن فضيل عن بنت ابى بردة عن ابى موسى قال مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجنازة وهي تمحض كما يحض الزق فقال عليكم بالقصد في جنازكم وهذا يدل على استحباب الرق في الجنازة وترك الاسراع قلت اما ابن عباس فانه اراد الرق في كيفية الحمل لا في كيفية المشي بها واما حديث ابى موسى فانه منقطع بين بنت ابى بردة وبين ابى موسى ومع ذلك فهو ظاهر في انه كان يفرط في الاسراع بها ولعله خشي اتجارها او خروج شئ منها وكذا الحكم عند ذلك في كل موضع وفي استحباب المبادرة الى دفن الميت لكن بعد تحقق موته فان من المريض من يخفى موته ولا يظهر الا بعد مضي زمان كالسبوت ونحوه وعن ابن بزره ينيخ ان لا يسرع بتجهيزهم حتى يمضي يوم ويلة ليحقق موتهم وفيه حجة بحجة اهل البطالة وحجة غير الصالحين ﴿ ص باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني ش ﴾ اى هذا باب في بيان قول الميت وهو على التش قدموني وهذا القول اذا كان صالحا ﴿ ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الميت قال حدثنا سعيد عن ابيه انه سمع ابا سعيد الخدرى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجل على اعناقهم فان كانت سالحة قلت قدموني وان كانت غير ذلك قلت لا لها ويلها ان تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق ش ﴿ ملاحظته لقرعة في قول الجنازة قدموني ورجاله مضوا غير مرة وسعيد المقرئ يروى عن ابيه كيسان عن ابى سعيد الخدرى سعد ابن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث مر في الباب الذى قبل الباب السابق وقدموا الكلام فيه مستوفى قوله اذا وضعت الجنازة فيه احتمالا لان الاول ان يكون المراد من الجنازة نفس الميت وبوضعه جله على السرير والثاني ان يكون المراد النش ووضعه على الاعناق والظاهر هو الاول ويؤيد رواية عبد الرحمن ابن مولى ابى هريرة قال اوصى ابو هريرة اذا ماتت فلا تضربوا على نظاما ولا تبعوني بنا رواه سهرابى فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان المؤمن اذا وضع على سريرة قال قدموني قدموني فان الكافر اذا وضع على سريرة قال يوليه ان تذهبون به رواه ابو داود الطيالسي عن ابن ابى ذئب عن سعيد عن عبد الرحمن الى آخره وقال ابن بطلان انما قول ذلك الروح ورد عليه بانه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد في تلك الحال ليكون ذلك زيادة في بشرى المؤمن ويؤسا للكافر واجيب بان دعوى اعادة الروح الى الجسد قبل الدفن يحتاج الى دليل والله عز وجل قادر على ان يحدث نطقا في الميت اذا شاء وقال ابن بزره في قوله يسمع صوتها كل شئ هو بلسان القال لا بلسان الحال وكذا قال في الصعق انه يختص بالميت الذى هو غير صالح واما الصالح فمخ شاته الاطف والرفق في كلامه فلا يناسب الصعق من معاص كلامه قوله وان كانت غير ذلك وفي رواية الكشيحي وان كانت غير سالحة واستدل بالحديث المذكور على ان كلام الميت يسمعه كل حيوان غير الانسان وقال ابن بطلان المعنى يسمعا من له عقل كاللائكة والجن لان التكلم روح وانما يسمع الروح من هو مثله وروايته لا مانع من انطالق الله تعالى الجسد بغير روح وهو على كل شئ قدير ﴿ ص باب من صف صفيين او ثلاثة على الجنازة خلف الامام ش ﴾ اى هذا باب في بيان من صف الناس صفيين او ثلاثة صفوف على الجنازة خلف الامام وامترض على هذه الترجمة من وجهين الاول ان في حديث الباب قول جابر كنت في الصف الثاني والثالث لا يلزم منه ان يكون شتى الصفوف والثاني ليس فيما يدل على كون الصفوف خلف الامام واجيب عن الاول بان في حديث مسلم عن جابر فتمنا صفنا صفيين قبل هذا ان قوله والثالث شك هل كان هناك صف ثالث ام لا وعن الثاني بان

البخاري روى في هجرة الحبشة عن قتادة بهذا الاسناد زيادة صفنا وراه وسأني في حديث أبي هريرة بلفظ صفنا خلفه والاحاديث بغير بعضها بعضا ولا سيما اذا كان الفرج واحدا والاصل متحدا ﴿ص حدثننا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على النجاشي فكانت في الصف الثاني او الثالث ش ﴿ وجه الطائفة بين الترجمة والحديث قد ذكرناه آنفا وابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري والحديث اخرجه البخاري ايضا في هجرة الحبشة عن عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله النجاشي ملك الحبشة يخيف الياء قال صاحب المغرب سماها من التفات وهو اختار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتحديد وعن الهروي كلنا القتين وامام شديد الجيم فخطأ ﴿ وبما يستفاد منه استحباب صف اوصفين وراه الامام في الصلاة على الميت ﴿ ص باب الصفوف على الجنائز ش ﴿ اي هذا باب في بيان الصفوف في الصلاة على الجنائز ﴿ ص حدثننا مسدد قال حدثننا يزيد بن زريع قال حدثننا ممر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال نعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اصحابه النجاشي ثم تقدم صفوا خلفه فكبر اربعا ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله صفوا خلفه لانه يدل على الصفوف اذ الغالب ان الصحابة مع كثرة الملازمة للرسول لا يسعون صفا اوصفين فان قلت الحديث لا يدل على الجنائز قلت المراد من الجنائز الميت سواء كان مدفونا او غير مدفون فان قلت احاديث الباب ليس فيها صلاة على جنازة وانما فيها الصلاة على القائب او على من في القبر قلت الاصطفاق اذا شرع والجنائز غائبة في الحاضرة اولى ﴿ وزيد عن الزيادة وزريع يضم الزاى وقضاه والاء وسكون الياء آخر الحروف وممر بفتح الميم ابن راشد والزهري محمد بن مسلم وسعيد ابن المسيب ﴿ واخرجه الترمذي ايضا في الجنائز عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وقال ابن بطل او ما المصنف الى الرد على عطاء حيث ذهب الى انه لا يشرع فيها تسوية الصفوف كما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء احق على الناس ان يسوا صفوفهم على الجنائز كما يسوونها في الصلاة قال لا بما يكبرون ويستغفرون وقال الطبري ينبغي لاهل الميت اذا لم يحشوا عليه التغير ان ينظروا به اجتماع قوم يقوم منهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث قلت لاجل ذلك ذكر البخاري باب الصفوف بصيغة الجمع وجعل الصفوف ثلاثة مستحب لما رواه ابو داود وغيره من حديث مالك بن هيرة مرفوعا من صلى عليه ثلاثة صفوف قعدا وجب ورواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وفي رواية له الاخر له وروى الترمذي من حديث عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت احد من المسلمين فيصلى عليه امة من المسلمين بلقوا ان يكونوا مائة يشعوا له الا تشعوا فيه ورواه ايضا مسلم والنسائي وروى ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى عليه مائة من المسلمين ففرقه وروى النسائي من حديث أبي الملقح حدثني عبد الله عن احدي امهات المؤمنين وهي عيمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من ميت يصلى عليه مائة من الناس الا تشعوا فيه فسألت ابا الملقح عن الامة قال اربعون وروى مسلم وابوداود وابن ماجه من رواية شريك بن عبد الله عن كريب قال مات ابن لادن عباس بن عبد الله بن عباس فقال يا كريب انظر ما اجتمعوا له من الناس فخرجت فاذا الناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال اتقول هم اربعون قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون



بالله شيئا الاشبههم الله فيه فان قلت كيف الجمع بين هذه الاحاديث قلت قال القاضي عياض ان هذه الاحاديث خرجت اجوبة لساثلين سألوا عن ذلك فأجاب كل واحد من سؤاله وقال النووي يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقول شفاعة مائة فآخبر به ثم يقبل شفاعة اربعين ثم ثلاثة صفوف وان قل عددهم فآخبر به ويحتمل ان يقال هذا مقهور عددا ولا يخضع جواهر الاصولين فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعة مائة منع قبول مادون ذلك وكذا في الاربعين مع ثلاثة صفوف قوله فكبر اربعا يدل على ان تكبيرات الجنائز اربع وبه احتج جواهر العلماء منهم محمد بن الحنفية وعطاء بن ابي رباح ومحمد بن سيرين والنخعي وسويد بن غفلة والثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ويحكى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وزيد بن ثابت وجابر وابن ابي اوفى والحسن بن علي والبراء بن عازب وابي هريرة وعقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهم وذهب قوم الى ان التكبير على الجنائز خمس منهم عبد الرحمن بن ابي ليلى وعيسى مولى حذيفة واصحاب معاذ بن جبل وابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وهو مذهب الشيعة والظاهرية وقال الحازمي ومن رأى التكبير على الجنائز حسنا ابن مسعود وزيد بن ارقم وحذيفة بن اليمان وقالت فرقة يكبر سبعا روى ذلك عن زر ابن حبيش وقالت فرقة يكبر ثلاثا روى ذلك عن انس وجابر بن زيد وحكام بن المنذر عن ابن عباس وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن فضيل عن زيد عن عبدالله بن الحارث قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جزة فذكر عليه تسعا ثم جيء باخري فذكر عليها سبعا ثم جيء باخري فذكر عليها خسا حتى فرغ منهن غير انهن وثرا وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب انه لا يجوز الزيادة على سبع تكبيرات ولا النقص من اربع والاولى اربع لا زاد عليها واختلفت الرواية فيما بين ذلك فظاهر كلام الحرقي ان الامام اذا كبر خسا تابعه المأموم ولا ينافي في زيادة عليها ورواها الاثرم عن احمد وروى حرب عن احمد اذا كبر خسا لا يكبر معه ولا يسلم الامع الامام ومن لا يرى متابعة الامام في زيادة على اربع الثوري ومالك وابو حنيفة والشافعي واختاره ابن عقيل واحتج الذين ذهبوا الى ان التكبير على الجنائز خمس بحديث زيد بن ارقم اخرجه مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنازة اربعا وانه كبر على جنازة خسا فسأله فقال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبرها واخرجه الاربعة ايضا والطحاوي وبحديث حذيفة بن اليمان اخرجه الطحاوي حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا عيسى بن ابراهيم قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبدالله التيمي قال صحبت مع عيسى مولى حذيفة ابن اليمان على جنازة فذكر عليها خسا ثم التفت الينا فقال ما همت ولا نسيت ولكني كبرت كاكبر مولاى وولى نعمتي يعني حذيفة بن اليمان صلى على جنازة فذكر عليها خسا ثم التفت الينا فقال ما همت ولا نسيت ولكني كبرت كاكبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبحديث عمرو بن عوف اخرجه ابن ماجه من رواية كثير بن عبدالله عن ابيه عن جدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكبر خسا واسم جد عمرو بن عوف المزني وال جواب عن الاحاديث التي فيها التكبير على الجنائز اكثر من اربع انها منسوخة وقال الطحاوي باسناده عن ابراهيم قال قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس مختلفون في التكبير على الجنائز لاتشاء ان تسمع رجلا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر سبعا وآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر خسا وآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر اربعا لاسمعتة فاختلغو في ذلك فكانوا على ذلك حتى قبض ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلما ولي عمر رضي الله

قال عنه ورأى خلافا للناس في ذلك شق عليه جدا فاسأل الرجال من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم معاشر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تختلفون على الناس يختلفون من بعدكم متى يجتمعون على امر يجتمع الناس عليه فانظروا امرًا يجتمعون عليه فكانت آياتهم فقالوا نعم ما رأيت يا امير المؤمنين فاشتر علينا فقال عمر رضى الله تعالى عنه بل اشيروا على فانما انا بشر مثلكم فتراجعوا الامر بينهم فاجعوا امرهم على ان يجعلوا التكبير على الجنائر مثل التكبير في الاضحية والنظر اربع تكبيرات فاجع امرهم على ذلك فهذا عمر رضى الله تعالى عنه قد رد الامر في ذلك الى اربع تكبيرات بمشورة اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وهم حضروا من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ما رواه حذيفة وزيد بن ارقم فكانوا ما مضوا في ذلك عندهم هو اولى بما قد كانوا قد افذت نسخ لما كانوا قد فعلوا لانهم ما يؤنون على ما قد فعلوا كما كانوا مؤمنين على ما قد رويوا فان قلت كيف ثبت النسخ بالاجماع لان الاجماع لا يكون الا بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما ان النسخ حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينافي على ان لا نسخ بعده قلت قد جوز ذلك بعض مشايخنا بطريق ان الاجماع واجب على الباقين كالنسخ فيجوز ان يثبت النسخ به والاجماع في كونه اقوى من الخبر المشهور فاذا كان النسخ يجوز بالخبر المشهور فيجوز به الاجماع اولى على ان ذلك الاجماع منهم انما كان على ما استقر عليه آخر امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي قد رفع كل ما كان قبله مما يخالفه فصار الاجماع مظهر لما قد كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم حتى قال بعضهم ان حديث النجاشي هو النسخ لانه مخرج في الصحيح من رواية ابي هريرة قالوا ابو هريرة متأخر الاسلام وموت النجاشي كان بعد اسلام ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وعما يؤكده هذا باروا ما قدم من اصبح من حديث ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره على الجنائر اربعوا وخسا ومنا وسبعا وثماني حتى مات النجاشي فخرج الى المصلى فصف الناس من وراءه فكبر عليه اربعاً ثم ثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اربع حتى توفاه الله تعالى ۞ وفيه معجزة عظيمة فثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اعلم الصحابة بموت النجاشي في اليوم الذي مات فيه بعد عظيم ما بين ارض الحبشة والمدينة ووافقه حجة الحقيقة والمالكية في منع الصلاة على الميت في المسجد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بهم الى المصلى فصف بهم وصلى عليه ولوساغ ان يصلي عليه في المسجد لما خرج بهم الى المصلى وقال النووي لاجبة في لان المتنع عند الحقيقة ادخال الميت المسجد لاجبة الصلاة عليه حتى لو كان الميت خارج المسجد جازت الصلاة عليه ان هو داخله وقال ابن بريزة وغيره استدل به بعض المالكية وهو باطل لانه ليس فيه صيغة فهي لاحتمال ان يكون خرج بهم الى المصلى لامر غير المعنى المذكور وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على سهل بن بيهض في المسجد فكيف يترك هذا الصريح لامر محتمل بل الظاهر انه لما اخرج بالسليين الى المصلى لقصد تكثير الجمع الذين يصلون عليه ولاشاعة كونه مات على الاسلام فقد كان بعض الناس لم يدركونه اسلم فقد روي ابن ابي ساهم في التفسير من طريق ثابت والدارقطني في الافراد والبراد من طريق جيد كلاهما عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما صلى على النجاشي قال بعض اصحابه صلى على علي بن الحبشة فنزلت (وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما اُنزل اليكم) الآية وفي الاوسط للطبراني من حديث ابي سعيدان الذي طعن بذلك في مكان مناقها قلت قول النووي لاجبة فيه غير صحيح لان تعليقه بقوله لان المتنع الى آخره

يرد قوله ويطل ما قاله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل مجرد الصلاة على الجاشي في المسجد مع كونه ثانيا فدل على المنع وان لم يكن البيت في المسجد وقوله حتى لو كان البيت الى آخره على تعليل من يطل منع الصلاة على الميت في المسجد لخوف التلوث من الميت واما بالنظر الى مطلق حديث ابي هريرة من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له فانه مطلق وقول ابن بزرة ليس فيه صيغة النهي الى آخره مردود ايضا لان اثبات منع شيء غير مقتصر على الصيغة وتعليله بالاحتمال غير مفيد لدعواه واما صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم على سويل فلا تتركها غير ان حديث ابي هريرة الذي رواه ابو داود عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له واخرجه ابن ماجه ايضا ولفظه فليس له شيء وقال الخطيب المحفوظ فلا شيء له وروى فلا شيء عليه وروى فلا تجرله قد نسخ حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بانه ان حديث عائشة اخبار عن فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حال الاباحة التي لم يقدمها فهي وحديث ابي هريرة اخبار عن نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي قد تضمنته الاباحة فصار حديث ابي هريرة تامها ويؤيده انكار الصحابة على عائشة رضي الله تعالى عنها لانهم قد كانوا علوا في ذلك خلاف ما علمت ولولا ذلك ما انكروا ذلك عليها فان قالت ما صورة الانكار في ذلك قلت في رواية مسلم عن عائشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها الحديث وفي رواية له ان الناس ما يروا ذلك وقالوا ما كانت الجنازة يدخل بها المسجد الحديث فان قلت لم يجعل الموجب للاباحة متأخرا قلت يلزم من ذلك اثبات تمحيض لمنح الاباحة الثابتة في الاشياء بالنص الموجب للحظر ثم نسخ الخطر بالنص الموجب للاباحة فان قلت من اى قبل يكون هذا النسخ قلت من قبل النسخ بدلالة التاريخ وهو ان يكون احد التصيين موجبا للحظر ثم نسخ موجبا للاباحة ففي مثل هذا يتعين المصير الى النص الموجب للحظر والى الاخذ به وذلك لان الاصل في الاشياء الاباحة والحظر طار عليها فيكون متأخرا فان قلت ليس بين الحديثين مساواة لان حديث عائشة اخرجه مسلم وحديث ابي هريرة قد ضعفوه بصالح مولى التومة فلا يحتاج الى هذا التوفيق وقال ابن هدى هذا من منكرات صالح والائمة طعنوا فيه بسببه وقالوا انه ضعيف وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء اختلط صالح باخر عمر ولم يتجر حديث حديثه من قديمه ثم ذكره هذا الحديث وقال انه باطل وكيف يقول الرسول ذلك وقد صلى على سهيل بن بضاء في المسجد وقال النووي اجيب عن هذا باجابة واحدة انه ضعيف لا يصح الاحتجاج به وقال احمد هذا حديث ضعيف قد رده صالح مولى التومة وهو ضعيف هو الثاني ان الذي في النسخ المشهورة السموحة في سنن ابي داود فلا شيء عليه فلاحقة فيه والثالث ان اللام فيه بمعنى على كقوله تعالى وان اسأمت فلها اى ضلها وقال البيهقي كان مالك يخرجهم قلت رجال هذا انما خرجهم لاعتراع فيه واما صالح فان العجلي قال صالح ثقة وعن ابن معين انه قال صالح ثقة جليل له ان الكاكر السماع منه قال اما ادركه مالك بعد ما كبر وخرف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عبدى لابس ما ذاسموا منه قدما مثل ابن ابي ذئب وابن جريح وزاد بن سعد وغيرهم انتهى فمن هذا علم انه لا خلاف في عدالته وابن ابي ذئب سمع منه هذا الحديث قدما قبل اختلاطه فصار الحديث حجة وقول ابن حبان انه باطل كلام باطل لان مثل ابي داود اخرج هذا الحديث وسكت عنه فاقبل الامر فيه ان يكون حسنا عنه لانه رضى به واخرجه ابن ابي شيبة ايضا وكيف يجوز له الحكم

بطلان هذا الحديث فان كان تشيعه بسبب اختلاط صالح فقد ذكرنا انه كان قبل الاختلاط بمن اتى عليه بالحق وان اخذ منه قبله لا يرد ما اخذه منه وان ابن ابي ذئب اخذ عنه قبله والا فلا يظهر منه الا التصب المحض والعجب منه انه يقول وكيف يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقد صلى على سهيل فكأنه نسي باب النسخ ومثل هذا كثير قد فعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تركه وبهذا برد ايضا ما قاله النووي فانه ايضا مال الى ما قال ابن حبان وقوله ان اللام بمعنى على عدول عن الحقيقة من غير ضرورة ولا سيما على اصلهم فان المجاز ضروري لا يصر الى الاعتدال الضرورة ولا ضرورة ههنا ويرد عليه في ذلك ايضا رواية ابن ابي شيبة فلا صلاة له فانه لا يمكن ان يقول ان اللام هنا بمعنى على إفساد المعنى وامقول البيهقي فان مالك يخرججه فان مراده فيما اخذ عنه بعد الاختلاط واما حديث مسلم في ذلك فان اصله في موطن مالك فانه اخرجه فيه عن ابي النضر عن عائشة قال ابو عمر هكذا هذا الحديث عند جمهور الرواة منقطعا لان ابا النضر لم يسمع من عائشة شيئا وقال ابن وضاح ولا ادركها واما يروى عن ابي سلمة عنها قال وكذلك اسنده مسلم وعمد عليه الدارقطني قال ولا يصح الامر سلا عن ابي النضر عن عائشة لانه قد خالف في ذلك رجلان حافظان مالك والماجشون ورواية عن ابي النضر عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستدل بهذا الحديث الشافعي وغيره في مشروعية الصلاة على الغائب قالوا وهو سنة في حق من كان غائبا عن بلد الميت اذا كان في بلد وقامه قد اسقطوا فرض الصلاة عليه قال شيخنا زين الدين واليه ذهب الشافعي امام لم يحصل فرض الصلاة عليه في بلد وقامه كالمسلم يموت في بلد المشركين وليس فيه مسلم فانه يجب على اهل الاسلام الصلاة عليه كما في قصة الجاشي وقال الخطابي الجاشي رجل مسلم قد آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه على نبوته الا انه كان يكتم ايمانه والمنتم اذا مات يجب على المسلمين ان يصلوا عليه الا انه كان بين ظهراني اهل الكفر ولم يكن يحضره من يقوم بحقه في الصلاة عليه فزعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل ذلك اذهونيه ووليه واحق الناس به فهذا والله اعلم هو السبب الذي دماه الى الصلاة عليه بتهم القيب فاما صلوا عليه استقبلوا القبلة ولم توجهوا الى بلد الميت ان كان في غير جهة القبلة وقال الخطابي وقد ذهب بعض العلماء الى كراهة الصلاة على الميت الغائب وزعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخصوصا بهذا الفعل اذا كان في حكم المشاهد لاني صلى الله تعالى عليه وسلم لما روى في بعض الاخبار انه قد سويت له الارض حتى يبصر مكانه وهذا تأويل فاسد لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعل شيئا من افعال الشريعة كان علينا التناهي والامتناع والتضييق لا يوسع الا بدليل وما بين ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بالناس الى الصلاة فصف بهم وصلوا معه فلم ان هذا التأويل فاسد قلت هذا التشيع كله على الخنيفة من غير توجيه ولا تحقيق فتقول ما يظهر لك فيه دفع كلامه وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع له سريره فراء فكانوا الصلاة عليه كبريا ما لامام ولا راما لما موم \* فان قلت هذا يحتاج الى نقل بيننا ولا يكتفي فيه بمجرد الاحتمال قلت ورد ما يدل على ذلك فروى ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن الحصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا حاكم الجاشي توفي قوموا صلوا عليه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصفوا خلفه فكبروا بها وهم لا يظنون الا ان جنازته بين يديه اخرجه من طريق الازاهي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي لبلابة عن ابي المهلب عنه ولا يوافق من طريق ابا ن وغيره من يحيى فصليا خلفه



وقال الجوهري الحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حل وحلان قوله  
فلم يفتح الميم اى تعال ويستوى فيه الواحد والجمع في افة الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون  
هلا هلا على هلا هلمن قوله ونحن صفوف الواو فيه الحال وهذه رواية المستنلى كاذكرنا آنفا  
قال بعضهم وبه يصح مقصود الترجة قلت المقصود يحصل من قوله فصفنا لان قوله ونحن صفوف  
ليس في غير رواية السلمي فاذا لم نضمر فيها قوله فصفنا لا تبقى المطابقة قوله قال ابو الزبير بضم الزاى وقع  
الباء الموحدة وهو محمد بن مسلم بن تدرس يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال وضم الراء وفي آخره  
سين مهيأة مرفى باب من حكاهما وهذا وصله النسائي من طريق شعبة عن ابي الزبير بلفظ كنت  
في الصف الثاني يوم صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الجاشي **ص** باب صفوف  
الصبيان مع الرجال في الجنائز **ش** اى هذا باب في بيان صفوف الصبيان مع الرجال عند ارادة  
الصلاة في الجنائز وفي رواية الكشي عن علي الجنائز **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا  
عبد الواحد قال حدثنا الشيباني عن حمر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم مبرج دفن ليلا فقال متى دفن هذا فقالوا البارحة قال افلا آذنتوني قالوا دفن في ثلثة  
اليل فكرهنا ان نؤثك فقام فصفنا خلفه قال ابن عباس وانا فهم فصلى عليه **ش**  
مطابقتها للترجمة من حيث ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان في وقت ماضى معهم صغيرا  
لانه كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دون البلوغ لانه شهد حجة الوداع وقد  
قارب الاحتلام فيطابق الحديث الترجة من هذه الحثية والحديث مضى في الباب السابق غير  
انه ههنا تم من ذلك وموسى بن اسمعيل ابوسلمة المقرئ البصرى الذى يقال له التبوذنى وقد تكرر  
ذكره عند الواحد هو ابن زياد البصرى والشيباني هو سليمان وقدمضى في الباب السابق  
وعامر هو الشعبي وقدمضى هناك بنسبته قوله دفن على صيغة المجهول ونسبة الدفن الى القبر مجاز  
لان المدفون هو صاحب القبر وهو من قبل ذكر الحلل وارادة الحال قوله ليلا نصب على الظرفية  
قوله فقالوا البارحة اى دفن البارحة قال الجوهري البارحة اقرب ليلة مضت تقول ما لقيت البارحة  
ولقيته البارحة الاولى وهو من ربح اى زال قوله افلا آذنتوني اى افلا اعلمتوني **ص** ذكر ما يستفاد  
منه من الاحكام **ص** الاول فيه جواز الدفن بالليل وروى الترمذى من طريق عطاء عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل قبر ليلا فخرج له بسراج فاخذ من القبة وقال رجلك الله  
ان كنت لاواه اتلاه القرآن وكبر عليه اربع اقال حديث ابن عباس حديث حسن وقال وقد رخص  
اكثر اهل العلم في الدفن بالليل وروى ابو داود من حديث جابر بن عبد الله قال رأى ناس نارا في المقبرة  
فأتوا هاذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبر واذا هو يقول ناولوني صاحبكم فاذا هو الرجل  
الذى كان يرفع صوته بالذكور واما لما كوه صحبه وقال النووى وسنده على شرط الشيخين وروى ابن  
ابى شيبة في مصنفه حديثا وكيع من شعبة عن ابي بونس الباهلي قال سمعت شيئا بمكة كان اصله روميا يحدث  
عن ابي ذر قال كان رجل يظوف باليت يقول اوه اوه قال ابوذر فمترجت ذات ليلة فاذا النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم في المقابر فبن ذلك الرجل ومعه مصباح فان قلت روى مسلم من حديث جابر بن عبد الله  
رضي الله تعالى عنهما يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه  
قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى

يصلى عليه إلا أن يضطر انسان في ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كنتم أحداكم أغانه فليحسن كفه ورواه ابوداود والنسائي ايضا قلت يحتمل أن يكون نهى عن ذلك أولا ثم خصه وقال النووي انتهى عند الدفن قبل الصلاة قلت الدفن قبل الصلاة منهي عنه مطلقا سواء كان بالليل او بالنهار والظاهر انه نهى عن الدفن بالليل ولو كان بعد الصلاة ويؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدفونوا موتاكم بالليل إلا أن تضطر واول لكن يشكل على هذا ان الخلفاء الاربعة دفنوا بالليل في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ودفن اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يصبح وفي المغازي لواقدي عن عمرة عن عائشة قالت ما علمنا بدفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سمعنا صوت الساجي في الصحر ليلة الثلاثاء وفي رواية اجدودفن ليلة الاربعاء الثاني من الاحكام في الصلاة على الغائب وقد مر الكلام فيه مستوفى في الثالث في الصلاة على الجنائز بالصقوف وان لها تأثيرا وكان مالك بن هيرة الصحابي رضي الله تعالى عنه يصف من يحضر الصلاة على الجنائز ثلاثة صفوف سواء قلو او كثروا ولكن الكلام فيما اذا تعددت الصفوف والعدد قليل او كان الصف واحدا والعدد كثيرا اللهم افضل وعندى الصقوف افضل والله اعلم الرابع فيه تدبير الصبيان على شرايع الاسلام وحضورهم مع الجنايات ليستأنسوا اليها وتكون لهم مادة اذا ماتهم واذا تدبروا الى صلاة الجنائز ليتدبروا اليها وهي فرض كفاية فترض العين اخرى الخامس في الاعلام للناس بموت احدين المسلمين لينتهضوا الى الصلاة عليه السادس في جواز الصلاة على قبر الميت قال اصحابنا اذا دفن الميت ولم يصل عليه صلى على قبره ما لم يعلم انه تفرق كذا في المبسوط وهذا يشير الى انه اذا شك في تفرقه وتقصه يصلى عليه وقدم على اصحابه على انه لا يصلى عليه مع الشك في ذلك ذكره في المفيد الزيد وقولنا قال الشافعي واجدوه قول عمر وابي موسى وعائشة وابن سيرين والاوزاعي ثم هل يشترط في جواز الصلاة على قبره كونه مدفونا بعد النسل فالصحيح انه يشترط وروي ابن سماعة عن محمد انه لا يشترط وقال صاحب الهداية ويصلى عليه قبل ان يتفخخ والمعتبر في ذلك اكبر الراي اي غالب الظن فان كان غالب الظن انه تفخخ لا يصلى عليه وان كان غالب الظن انه لم يتفخخ يصلى عليه واذا شك لا يصلى عليه ومن ابي يوسف يصلى عليه الى ثلاثة ايام بعدها لا يصلى عليه لان الصحابة كانوا يصلون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ثلاثة ايام وللشافعية ستة اوجه الى ثلاثة ايام الى شهر كقول احمد ما لم يبل جده يصلى عليه من كان من اهل الصلاة عليه يوم موته يصلى من كان من اهل فرض الصلاة عليه يوم موته يصلى عليه ابنا صلى هذا يجوز الصلاة على قبور الصحابة ومن قبلهم اليوم واتفقوا على قضيه ومن صرح به الماوردي والحاملي والقوراني والبقوي واما الحرميين والغزالي وقال اسحق يصلى القادم من السفر الى شهر والحاضر الى ثلاثة ايام وقال مصنفون من المالكية لا يصلى على القبر سدا للزينة في الصلاة على القبور وقال اصحابنا لما اختلفت الاحوال في ذلك فوض الامر الى راي المتبلي به فان قلت روي البخاري عن عتبة بن ماسر انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على قتي احد بعد ثمان سنين قلت حل ذلك على الدماء قاله بعض اصحابنا وفيه نظر لان الطحاوي روى عن عتبة انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصرى على قتي احد صلاته على البيت قلت الجواب السيد ان اجسادهم لم تبلى ص باب سنة الصلاة على الجنائز ش اي هذا باب في بيان سنة الصلاة على الجنائز والمراد من السنة ما شرعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة الجنائز من شرائط

والأركان ومن الشرائط أنها لا تجوز بغير الطهارة ولا تجوز عرياناً ولا تجوز بغير استقبال القبلة ومن الأركان التكبيرات وقال الكرماني غرض البخاري بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة وتكونها مشروعة وإن لم تكن ذات الركوع والسجود فاستدل عليه تاريخ اطلاق اسم الصلاة عليه الأمر بها وتارة بآيات ما هو من خصائص الصلاة نحو عدم التكلم فيها وكونها مفتحة بالتكبير مختمة بالتسليم وعدم صحتها إلا بالطهارة وعدم ادائها عند الوقت المكروه وبرفع اليد وإثبات الاحقية بالأمامة ولو جوب طلب الماطة والدخول فيها بالتكبير ويكون استفتاحها بالتكبير وقوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات قاله اطلاق الصلاة عليه حيث نهي عن فعلها وبكونها ذات صفوف وامام وحاصله ان الصلاة لقطع مشتركين ذات الأركان المخصوصة من الركوع ونحوه وبين صلاة الجنازة هو حقيقة شرعية فيها انتهى قلت في قوله وحاصله الى آخره فیه نظر لان الصلاة في اللغة الدعا والاتباع وقد استعملت في الشرع فيما لم يحذف فيه الدعا والاتباع كصلاة الأخرس المنفردة وصلاة من لا يقدر على القرائة وحده ثم ان الشارع استعملها في غير معناها القنوي وغلب استعمالها فيها بحيث يقادر الذهن الى المعنى الذي استعملها الشارع فيه عند الاطلاق وهي مجاز هبرت حقيقته بالشرع فصارت حقيقة شرعية فيها ولا يستعمل في غيرها من الأركان في الصلاة المعهودة وصلاة الجنازة فلا تكون حقيقة شرعية فيها ولا يفهم من كلام البخاري الذي نقله عنه الكرماني ان اطلاق لفظ الصلاة على صلاة الجنازة بطريق الحقيقة لا بطريق الاشتراك بين الصلاة المعهودة وصلاة الجنازة ﴿ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على الجنازة ش﴾ هذا استدله البخاري على جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على الجنازة فاطلق بلفظ صلى على الجنازة ولم يقل من دعا الجنازة ونحو ذلك وهذا طرف من حديث أبي هريرة أخرجه موصوفاً في باب من انتحرق تخلف ولكن لفظه من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط الحديث ولفظه سلم من صلى على جنازة ولم يتبعها لغير قيراط وان تبعها لغير قيراط ﴿ص وقال صلوا على صاحبكم ش﴾ هذا استدله على ما ذهب اليه من اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة بالأمر بالصلاة عليها حيث قال صلوا وهو طرف من حديث سلمة بن الأكوع أخرجه موصوفاً في أوائل الحوالة مطولاً وأوله كنا جلوساً عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال يحنزة فقالوا صل عليها الحديث وفيه قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم الحديث ﴿ص وقال صلوا على النجاشي ش﴾ هذا ايضا بطريق الأمر وقد تقدم هنا في باب الصفوف على الجنازة ولكن لفظه هنا صلوا عليه ﴿ص سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ش﴾ أي سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهيئة الخاصة التي يدهى فيها لبيت صلاة والحال انه ليس فيها ركوع ولا سجود ولكن التسمية ليست بطريق الحقيقة ولا بطريق الاشتراك ولكن بطريق المجاز ﴿ص ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم ش﴾ أي ولا يتكلم في صلاة الجنازة وهذا ايضا من جهة جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة بآيات ما هو من خصائص الصلاة وهو عدم التكلم في صلاة الجنازة كالصلاة قوله وفيها أي وفي صلاة الجنازة تكبير وتسليم كافي الصلاة اما التكبير فلا خلاف فيه واما التسليم فذهب أبي حنيفة انه يسلم تسليتين واستدل له بحديث عبدالله بن أبي اوفى انه يسلم عن يمينه وشماله فلما انصرف قال لا يزيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع او هكذا يصنع رواه البيهقي وقال الحاكم حديث صحيح وفي المصنف بسند جيد عن جابر بن زيد



والشعبي وأبراهيم النخعي أنهم كانوا يسلمون تسليتين وفي المرفة روي عن أبي عبد الرحمن عبد الله  
 ابن مسعود أنه قال ثلاث كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعلن تركن الناس أحداهن  
 التسليم على الجنائزة مثل التسليتين في الصلاة وقال قوم يسلم تسليمة واحدة روى ذلك عن علي وابن  
 عباس وابن عمر وجابر وأبي هريرة وأبي أمامة بن سهل وأنس وجاعة من التابعين وهو قول مالك  
 وأحمد وأصحق ثم هل يسر بها أو يجهر فمن جاعة من الصحابة والتابعين أخافوها وعن مالك يسمع  
 بها من يلبه وعن أبي يوسف لا يجهر كل الجهر ولا يسر كل الأسرار ولا يرفع يده إلا عند تكبيرة  
 الاحرام لما روى الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا إذا صلى على جنازة يرفع يده في أول تكبيرة و زاد  
 الدار قطني ثم لا يعود وعن ابن عباس عنده مثله يسند فيه الحجاج بن نصير وفي الميسوط أن ابن عمر  
 وعليهما رضي الله تعالى عنهما قال لا ترفع اليدين في الجنازة إلا عند تكبيرة الاحرام وحكاها ابن حزم عن ابن مسعود  
 وابن عمر ثم قال لم يأت بالرفع فيما عدا الأول نص ولا إجماع وحكي في المصنف عن النخعي والحسن  
 ابن صالح أن الرفع في الأول قط وحكي ابن المنذر الإجماع على الرفع في أول تكبيرة وهذا الشافعي  
 يرفع في الجميع وقال صاحب التوضيح وروى مثل قولنا عن ابن عمر وسلم وعطاء ومكحول  
 والأزهري والأوزاعي وأحمد وأصحق ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر لا يصلي الاطهارا ولا يصلي عند  
 طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يده شي ﴿ هذا ايضا مما استدلل به البخاري على اطلاق  
 الصلاة على صلاة الجنائزة هذه ثلاث مسائل ﴾ الأولى أن عبد الله بن عمر كان لا يصلي  
 على الجنائزة الا بطهارة وقال ابن بطال كان فرض البخاري بهذا ارد على الشعبي أنه اجاز الصلاة  
 على الجنائزة بغير طهارة قال لانه دعاء ليس فيها ركوع ولا سجود قال والفقهاء يجمعون من السلف  
 والخلف على خلاف قوله انتهى قلت وقال به ايضا محمد بن جرير الطبري والشيعة وقال ابو عمر قال  
 ابن حنبل الصلاة على الميت استغفار والاستغفار يحوز بغير وضوء وأوصل هذا التعليق مالك في  
 الموطأ عن نافع بلفظ أن ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنائزة الا هو طاهر واما اطلاق  
 الطهارة في تناول الوضوء والتميم وقال ابو حنيفة يجوز ان يتم الجنائزة مع وجود الماء اذا خاف فوتها  
 بالوضوء وكان الولي غيره وحكاها ابن المنذر ايضا عن الأزهري وعطاء وسلم والنخعي وعكرمة  
 وسعد بن ابراهيم ويحيى الانصاري وربيعة والبيهقي والأوزاعي والثوري وأصحق وابن وهب  
 وهي رواية عن أحمد وروى ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا اذا فجأتك جنازة وانت على غير  
 وضوء فقيم ورواه ابن أبي شيبة عنه موقوفة وحكاها ايضا عن الحكم والحسن وقال مالك والشافعي  
 وابو ثور لا يتم وقال ابن حبيب الأمر فيه واسع وتقل ابن التين عن ابن وهب أنه يتم اذا خرج  
 طاهرا فأحدث وإن خرج معها على غير طهارة لم يتم ﴿ المسألة الثانية أن عبد الله بن عمر ما كان  
 يصلي على الجنائزة عند طلوع الشمس ولا عند غروبها لما روى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا حماد بن  
 اسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه أن جنازة وضعت فقام ابن عمر قائما فقال ابن الولي هذه الجنائزة  
 ليصل عليها قبل أن يطلع قرن الشمس وحدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون قال كان ابن عمر يكره  
 الصلاة على الجنائزة اذا طلعت الشمس حتى تقيب وحدثنا ابو الاحوص عن أبي أصحق عن أبي بكر يعني  
 ابن حفص قال كان ابن عمر اذا كانت الجنائزة صلى العصر ثم قال بجلوا بها قبل أن تنطفئ الشمس وقال  
 الترمذي باب ما جاء في صكرامة الصلاة على الجنائزة عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم روى

حديث عتبة بن عامر الجعفي ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهاتا ان يصلي فيها وتقر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تغرب الشمس لغروب حتى تقرب واخرجه مسلم وفيه اصحاب السنن ايضا ثم قال الزمزمي والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم يكرهون الصلاة على الجنائز في هذه الاوقات وقال ابن المبارك معنى هذا الحديث ان تقبر فيهن موتانا يعني الصلاة على الجنائز وهو قول احمد واسحق وقال الشافعي لا بأس ان يصلي على الجنائز في الساعات التي تكرر فيها الصلاة \* المسألة الثالثة هي قوله ويرفع يديه ويرفع ابن عمر يديه في صلاة الجنائز قال بعضهم وصلة البخاري في كتاب رفع اليدين المفرد من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنائز قلت قوله ويرفع يديه مطلق يتناول الرفع في اولي التكبيرات ويتناول الرفع في جميعها وعدم تنقيد البخاري ذلك يدل على ان الذي رواه في كتاب رفع اليدين غير مرضى عنده اذ لو كان رضى به لكان ذكره في الصحيح او قيد قوله ويرفع يديه بلفظ في التكبيرات كلها على ان قد ذكرنا عن قريب ان ابن حزم حكى عن ابن عمر انه لم يرفع الا في الاولى وقال لم يأت فيماعد الاولى نص ولا اجماع وذكرنا عن ابى هريرة وابن عباس مثله فان قلت روى الطبراني في الاوسط من حديث نافع عن ابن عمر انه كان يرفع يديه في الكل قلت استنباه ضيف فلا يتجوز به والله تعالى اعلم **ص** وقال الحسن ادركت الناس واحقهم بالصلاة على جنازتهم من رضوهم لفرائضهم **ش** هذا ايضا من جملة ما يستدل به البخاري على جواز الملاقاة الصلاة على صلاة الجنائز فان الذين ادركهم من الصحابة والتابعين الكبار كانوا يطهون صلاة الجنائز بالصلوات ولهذا ما كان احق بالصلاة على الجنائز الا من كان يصلي لهم الفرائض والواو في واحقهم للحال وارتقاعه بالابتداء وخبره هو قوله من وهى موصولة يعني الذين وقوله رضوهم صلواتهم وقوله رضوهم بضمير الجمع رواية الجوى والمستل في رواية غيرهما رضوهم بافراد الضمير وهذا الباب فيه خلاف بين العلماء قال ابن بطلان اكثر اهل العلم قال الوالي احق من الولي روى ذلك عن جماعة منهم علقمة والاسود والحسن وهو قول ابى حنيفة ومالك والاوزاعي واحمد واسحق وقال ابو يوسف والشافعي الولي احق من الوالي وقال مطرف وابن عبد الحكم واصبغ ليس ذلك الا الى من اليه الصلاة من قاضي او صاحب شرطة او خليفة الوالي الاكبر وانما ذلك الى الوالي الاكبر الذي يؤدي اليه الطاعة وحكى ابن ابي شيبة عن القعقي وابى بردة وابن ابي ليلى وطلمة وزيد وسويد بن غفلة تقديم امام الحى وعن ابى الشعملة وصالم والقاسم وطاوس ومجاهد وعطاءهم كانوا يقدمون الامام على الجنائز وروى الثوري عن ابى حازم قال شهدت الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قدم سعيد بن العاص يوم مات الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وقال له تقدم فلولا السنة ما قدمتك وسعيد يومئذ امير المدينة وقال ابن المنذر ليس في هذا الباب اعلى من هذا لان شهادة الحسن شهدا عوام الناس من الصحابة والمهاجرين والانصار **ص** واذا احدث يوم العيد او عند الجنائز يطلب المسد ولا يقيم **ش** الظاهر ان هذا من بقية كلام الحسن لان ابى شيبة روى عن حفص عن اشعث عن الحسن انتمسئل عن الرجل يكون في الجنائز على غير وضوء قال لا يقيم ولا يصلي الا على طهر فان قلت روى سعيد بن منصور عن جاد بن زيد

عن كثيرين شغلهم قال سئل الحسن عن الرجل يكون في الجائزة على غير وضوء فان ذهب يتوضؤ  
تسوته قال يتيم ويصلي قلت يحمل هذا على انه روى عنه روايتان وبطل ذكر البخاري هذا على انه  
لم يقف من الحسن الاعلى ما روى عنه من عدم جواز الصلاة على الجائزة الا بالوضوء اما التيميم  
لصلاة الجائزة فقدم الكلام فيه مستوفى عن قريب **واما التيميم** لصلاة العيد فبطل التفصيل عندنا  
وهو انه ان كان قبل الشروع في صلاة العيد لا يجوز للامام لانه يخطر **واما التقدي** فان كان الماء قريبا  
بحيث لو توضأ لا يضاف الوقت لا يجوز ولا يجوز فلو احدث احدهما بعد الشروع بالتيميم وان  
كان الشروع بالوضوء وخاف زوال الشمس لو توضأ فكذلك عند ابي حنيفة خلافا لهما وفي  
الحديث وان كان بالوضوء وخاف زوال الشمس لو توضأ يتيمم بالايجاع والافان كان يرجو ادراك الامام  
قبل الفراغ لا يتيمم بالايجاع والافان **ويبين عند ابي حنيفة** وقالوا يتوضؤ ولا يتيمم من الشاغل من هذا  
اختلاف عصر و زمان ففي زمن ابي حنيفة كانت الجبانة بعيدة من الكوفة وفي زمنهما كانوا يصلون  
في جبانة قريبة **وعند الشافعي** لا يجوز التيميم لصلاة العيد اداء وبناء وقال النووي قال الشافعي صلاة  
الجائزة والسيد على الجمعة وقال ثبوت الجمعة بخروج الوقت بالايجاع والجائزة لا تقوت بل يصلي  
على التبر الى ثلاثة ايام بالايجاع ويجوز بعدها عندنا **ص** واذا انتهى الى الجائزة توهم يصلون يدخل  
معهم تكبيرة **ش** هذا بقية من كلام الحسن ايضا اي اذا انتهى الرجل الى الجائزة والحال ان الجماعة  
يصلون يدخل معهم تكبيرة وقدمه ابن ابي شيبة حدثنا سعد بن اشعث عن الحسن في الرجل ينتهي  
الى الجائزة وهم يصلون عليها قال يدخل معهم تكبيرة **قال** وحدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد قال يكبر  
ما أدركه ويقضي ما سبقه وقال الحسن يكبر ما أدركه ولا يقضي ما سبقه **وعندنا** لو كبر الامام تكبيرة  
او تكبيرة ثنتين لا يكبر الا في حتى يكبر الامام تكبيرة اخرى عند ابي حنيفة ومحمد ثم اذا كبر الامام  
يكبر معه فاذا فرغ الامام كبر هذا الا في ما قبله قبل ان يرفع الجائزة **وقال** ابو يوسف يكبر حين يحضر  
وبعد قال الشافعي واحد في رواية وعن احمد بخير وقولهما هو قول الثوري والحارث بن زيد  
وبه قال مالك واسحق واحد في رواية **ص** **قال** ابن المسيب يكبر بالليل والتهار والسفر  
والحضر اربعا **ش** **اي** قال سعيد بن مسعود بن منصور ما يتضمن ما ذكره البخاري عن  
انس عن اسمعيل بن عتبة عن يحيى بن ابي اسحق قال زريق بن كريمة لانس بن مالك رجل صلى  
فكبر ثلاثا قال انس اوليس التكبير ثلاثا قال بالاجزة التكبير اربع قال اجل غيران واحدة هي  
افتتاح الصلاة **ص** **وقال** عز وجل ولا تصل على احد منهم **ش** هذا معطوف على  
اصل الترجوه في قوله باب سنة الصلاة على الجائزة ما أطلق عليه الصلاة حيث نهي عن فعلها  
على احد من المنافقين **ص** وفيه صفوف وامام **ش** هذا عطف على قوله وفيها  
تكبير وتسليم والصغير فيه يرجع الى صلاة الجائزة والتذكير باعتبار المذكور او باعتبار فعل  
الصلاة اراد ان كون الصفوف في صلاة الجائزة وكون الامام فيها يدلان على اطلاق الصلاة على  
صلاة الجائزة **ص** **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن الشيباني عن الشعبي قال

اخبرني من مرع نيكم صلى الله تعالى عليه وسلم على قبر نبوذ فأما نأصفنا خلفه فصلينا قتلنا يا  
عمر من حدثك قال ابن عباس رضي الله عنهما **ش** مطابقتها للترجة في قوله فأما نأصفنا فلان  
الامامة ونسوبة الصفوف من سنة صلاة الجنائز والحديث قد مر في الباب الذي قبله وقبل قبله  
والشيباني هو سليمان والشعبي هو عامر بن شراحيل قوله يا عمر اصله يا ابا عمرو حذفت  
الهزة للتخفيف او بعروها هو الشعبي **ص** **باب** فضل اتباع الجنائز **ش**  
اي هذا باب في بيان فضل اتباع الجنائز والمراد من الاتباع ان يتبع الجنائز ويصلي عليها وليس  
المراد ان يتبع ثم ينصرف بغير صلاة فان قلت ما مثل الترجمة على الحكم قلت المراد اثبات الاجر  
والتزجيب فيه لاقمين الحكم وقيل المراد من الاتباع القدر الذي يحصل به معناه الذي يحصل به  
القبول من الاجر **ص** وقال زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت الذي عليك **ش**  
مطابقتها للترجة من حيث ان الصلاة على الميت لا تحصل الا بابعاده وزيد بن ثابت ابن الصالح  
ابن زيد الانصاري البصري ابو خازمة المدني قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة  
وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان  
من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة وهذا التعليق وصله  
مسجد بن منصور من طريق مروء عنه ووصله ابن ابي شيبة عن ابي معاوية ووكيع عن هشام  
عن ابيه عن زيد بن ثابت اذا صليت على الجنائز فقد قضيت ما عليكم فقلوا بينها وبين اهلها قوله  
اذا صليت اي على الميت فقد قضيت حقه الذي عليك من الواجب الذي هو على الكفاية واذا  
اراد الاتباع بعد ذلك الى قبره فله زيادة الاجر **ص** وقال حيد بن حلال ما علمنا على  
الجنائز اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط **ش** مطابقتها للترجة في قوله من صلى  
ثم رجع لان الصلاة تكون بالاتباع وحيد بضم الحاء المهملة ابن حلال بن هيرة ابو نصر البصري  
التابعي مر في باب من ورد المصلي من يبرين يديه قوله اذا بكسر الهزة اي ما ثبت عندنا انه يؤذن على  
الجنائز ولكن ثبت من صلى الى آخره حاصل هذا ان الصلاة على الجنائز حق الميت ولا يتفادى الفضل  
وليس للاولياء فيها حق حتى يتوقف الانصراف بعد الصلاة على الاذن وفي هذا الباب اختلاف  
فروى عن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد والحسن وقادة وابن سيرين  
وابن قلابه انهم كانوا ينصرفون بعد الصلاة ولا يستأذنون وهو قول الشافعي وجماعة من العلماء  
وقالت طائفة لابد من الاذن في ذلك وروى عن عمرو بن مسعود وابن عمر وابي هريرة والسور بن  
مخرمة والنخعي انهم كانوا لا ينصرفون حتى يستأذنون وروى ابن عبد الحكم عن مالك قال لا ينبغي  
لمن يشهد جنازة ان ينصرف منها حتى يؤذنه الا ان يطول ذلك فان قلت روى عبد الرزاق عن  
طريق عمرو بن شعيب عن ابي هريرة قال اميران وليسا باميرين الرجل يكون مع الجنائز يصلي عليها  
فليس له ان يرجع حتى يستأذن ولها الحديث وروى البراء عن حديث جابر مرفوعا اميران وليسا  
باميرين المرأة تنحج مع القوم قصيص والرجل يتبع الجنائز فيصلي عليها ليس له ان يرجع حتى  
يستأمر اهل الجنائز وروى احمد بن حنبل في حديث ابي هريرة برفعه من تبع جنازة فحمل من حلوها  
وحق في قبرها وقد روى عن زيد بن ثابت رجس بشير الحنن قلت اما حديث عمرو بن شعيب فهو منقطع  
موقوف فان قلت روى عن ابي هريرة مرفوعا ايضا قلت قال ابو جعفر العقيلي لم يتابع عليه واما

حديث جابر فهو ضعيف وكذلك حديث احمد ضعيف ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التعمان قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قال يقول حدث ابن عمران الباهري يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة الباهري وقالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوله وقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ﴿ ش ﴾ مطاوعة لقرعة ظاهرة ورجله قدموا غير مرة و ابو التعمان محمد بن الفضل المدوسي وجرير بفتح الجيم وبكسر الراء المكررة ابن حازم بالحاء المهملة والزاى سبق في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ﴿ ذ ﴾ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ ك ﴾ أخرجه البخارى ايضا وسلم والنسائى وابن ماجه من رواية معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وأخرجه البخارى وسلم والنسائى ايضا من رواية الزهرى عن ابى هريرة ورواه البخارى ايضا من رواية سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة ورواه مسلم ايضا من رواية سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ومن رواية يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة ورواه مسلم ايضا وابوداود من رواية خبيب صاحب المقصورة عن ابى هريرة ورواه ابوداود ايضا من رواية سفيان هو ابن عيينة عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ورواه الترمذى وقال حدثنا ابو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا ابو سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان احدهما او اصغرهما مثل احد فذكر ذلك لابن عمر فارسل الى عائشة يسألها عن ذلك فقالت صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة وفي الباب عن البراء رواه النسائى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصل على عليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن كان له من الاجر قيراطان والقيراط مثل احد ومن عبدا لله بن المغفل روى حديثه النسائى ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان فان رجع قبل ان يفرغ منها فله قيراط ومن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك الانصارى روى حديثه ابن ابى شيبة في مصنفه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتى الجنازة عند اهلها فحصى معها حتى يصل على عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان مثل احد وعن ابى بن كعب اخرج حديثه ابن ماجه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراط والذي نفس محمد بيده القيراط اعظم من احد وعن ابن عمر اخرج حديثه ابن ابى شيبة في مصنفه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط وعن ثوبان اخرج حديثه مسلم وابن ماجه عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد ﴿ ذ ﴾ ذكر معناه ﴿ ك ﴾ قوله حدث بضم الحاء على صيغة المجهول من الماضى ولم يبين في شئ من الطرق من كان حديث ابن عمر عن ابى هريرة بذلك ولكن يمكن ان يقال انه يمين في موضعين احدهما في صحيح مسلم حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا عبدالله بن يزيد قال حدثنا حيوة بن صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط انه حدث ان داود بن طامر بن سعد بن وقاص حدثه عن ابيه انه كان قاعدا عند عبدالله

ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبدالله بن عمر الاتمع مايقول ابوهريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد قال رسول ابن عمر خباب الى عائشة بسألها عن قول ابى هريرة ثم رجع اليه يخبره ماقلت واخذ ابن عمر قبضة من حصبه المجد بقلها في يده حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابوهريرة فغضب ابن عمر بالحصبه الذي كان فيه ثم قال لقد فرطنا في قرار يط كثيرة والموضع الآخر في رواية الترمذى وقد ذكرناه قوله ان اباهريرة يقول من تبع كذا في جميع الطرق لم يذكر فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه الاسجلى من طريق ابراهيم بن راشد عن ابى النعمان شيخ البخارى فيه واخرجه ابو عوانة في صحيحه عن مهدي بن الحارث عن موسى بن اسمعيل وعن ابى امية عن ابى النعمان وعن القسرى عن شيان ثلاثهم عن جرير بن حازم عن نافع قال قيل لابن عمر ان اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر قد كره قوله من تبع جنازة فله قيراط زاد مسلم في روايته من الاجر والقيراط بكسر القاف قال الكرماني القيراط لفظ نصف داني والمقصود منه هنا النصيب قيل القيراط جزء من اجزاء الدنار وهو نصف عشرة في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين واصله القيراط يعنى بالتشديد دليل جمعه بالقرايط قابلا لحدى الزاين به وعن ابن عقيل القيراط نصف سدس درهم او نصف عشر دينار وقيل المراد بالقيراط ههنا جزء من اجزائه معلومة عند الله تعالى وقد قربها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفهم بتعبه القيراط بأحد وقال الطبري قوله مثل احد تفسير المقصود من الكلام لالفظ القيراط والمراد منه ان يرجع بنصيب من الاجر وذلك لان لفظ القيراط مبهم من وجهين فين الوزون بقوله من الاجر وبين المقدر المراد منه بقوله مثل احد فان قلت لم يخص القيراط بالذكر قلت لان غالب مايع به معاملتهم كان بالقيراط وقد ورد لفظ القيراط في عدة احاديث \* فها مايجمل على القيراط المتعارف \* ومنها مايجمل على الجزء وان لم تعرف النسبة فن الاول حديث كعب بن مالك انكم استفتون بلدا يذكر فيها القيراط \* وحديث ابى هريرة مرفوعا كانت ارضي الفم لاهل مكة بالقرايط قال ابن ماجه عن بعض شيوخه يعنى كل شاة بقيراط وقال غيره قرايط جبل بمكة ومن المختل حديث ابن عمر الذين اعطوا الكتاب اعطوا قيراطا قيراطا وحديث الباب \* وحديث ابى هريرة من اقضى كلبا تقضى من عمله كل يوم قيراط \* وقد جاء في حديث مسلم وغيره القيراط مثل احد وسيأتى في الباب الذي يأتى القيراطان مثل الجبلين العظيمين وهذا تمثيل واستعارة ويجوز ان يكون حقيقة تباين جعل الله فله ذلك يوم القيامة في صورة عين وزن كما توزن الاجسام ويكون قدر هذا كقدر احد فان قلت التمثيل بأحد ماوجه تخصيصه قلت لانه كان قريبا من المخططين وكان اكثرهم يعرفونه كما ينبغي وقيل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حقه انه جبل يحينا ونحن نعبه وقيل لانه اعظم الجبال خلقا قلت فيه نظر لا يخفى قوله قال اى قال ابن عمر اكثر ابوهريرة علينا قال الكرماني اى في ذكر الاجر او في رواية الحديث خاف لكثرة رواياته انه اشبهت عليه الامر فيه لانه نسبته الى رواية ما لم يسمع لان مرتبهما اجل من ذلك وقال ابن التين لم يسم ابن عمر بل خشي عليه السهو او قال ذلك لكونه لم يقل له عن ابى هريرة انه عرفه فظن

انه قال رآه فاستكره ووقع في رواية ابن مسعود عند سعيد بن منصور فبلغ ذلك ابن عمر فتعاطفه  
وفي رواية الوليد بن عبد الرحمن عند سعيد ايضا وسددوا جده باسناد صحيح قال ابن عمر يا باهررة  
انظر ما تحدث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صدقت يعني مائثة اباهررة  
لفظ يعني من البخاري كأنه شك فاستعملها وقد رواه الاسمعي من طريق ابى التيمان شيخ البخاري  
فأقبلها وقد ذكرنا رواية مسلم وفيها فبعث ابن عمر الى مائثة فسالها فصدقت اباهررة وقد ذكرنا  
ايضا عن الثوري قال سأل الى مائثة يسألها عن ذلك فقالت صدق ابوهررة فان قلت روى حميد  
ابن منصور من حديث الوليد بن عبد الرحمن تمام ابوهررة فأخذ بيده فانطلقا حتى اتيا مائثة  
رضي الله تعالى عنها فقال لها يام المؤمنين انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول فذكره فقالت اللهم نعم قلت التوفيق في ذلك بأن الرسول لا يرجع الى ابن عمر  
بغير مائثة بلغ ذلك اباهررة فغضب الى ابن عمر فسمعه ذلك من مائثة مشافهة وزاد في رواية  
الوليد فقال ابوهررة لم يشغلني عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غرس بالوادي ولا صفق  
بالاسواق وانما كنت اطلب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكله يطعمها او كلمة يعطينها  
قاله ابن عمر كنت الزنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجلنا بحديثه قوله لقد فرطنا  
في قرار يط كثيرة اى من عدم المواظبة على حضور الدفن ﴿هكذا يستفاد منه﴾ فيه عير الى هريرة في  
الحفظ وان انكار العلماء بعضهم على بعض قديم وان العالم يستغرب ما لم يصل الى علمه وفيه عدم مبالاة  
الحافظ بانكار من لا يحفظه وفيه ما كانت الصحابة عليهم من التثبت في العلم والحديث النبوى والتحرير  
فيه وفيه دلالة على فضيلة ابن عمر من حرصه على العلم وتأسفه على ما فات من العمل الصالح وفيه  
في قوله من تبع جنازة جمة لمن قال ان المني خلف الجنازة افضل من المني امامها لان ذلك حقيقة الاتباع  
حسابا ولا بد من دقيق العيد الذين رجسوا المني امامها جلوا الاتباع عنها على الاتباع المعنوى اى المصاحبة  
وهو اهم من ان يكون امامها او خلفها او غير ذلك قلت هذا تحكم واتبع الرجل غيره في اللغة والعرف  
عبارة عن ان يمشى وراءه وليس لما قاله وجده من الوجوه ﴿ص فرطت ضيعت من امر الله ش﴾  
جرى دأب البخاري انه يفسر الكلمة الغريبة من الحديث اذا واقت كلمة من القرآن وهذا اشارة  
الى ما ورد في القرآن يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومعناه ضيعت من امر الله وفي جميع الطرق وقع  
فرطت ضيعت من امر الله وفي بعض النسخ فرطت من امر الله اى ضيعت وهذا اشبه ﴿ص  
باب ﴿من انتظر حتى يدفن ش﴾ اى هذا باب في بيان ثواب من انتظر الميت اى لم يضارقه  
حتى يدفن يعني الى ان يدفن وانما لم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما ذكر في الحديث وقيل انما  
لم يذكر توقفا عن اثبات الاستحقاق بمجرد الانتظار ان خلا عن الاتباع فان قلت لفظ الحديث من شهد  
الجنازة فامدح منه الى لفظ الانتظار قلت قيل لينبه على ان المقصود من الشهود انما هو معاضدة اهل  
الميت والتصديق لموتهم وذلك من المقاصد المستبرة وقال بعضهم اختار لفظ الانتظار لكونه اعم  
من المشاهدة انتهى وفي كل واحد منهما نظر اما الاول فلاه اذا ما ضد اهل الميت وتصديق لموتهم  
ولم يصل لا يستحق القبراط الوعود به وكذلك اذا صلى ولم يحضر الدفن لا يستحق القبراطين  
الواعد بهما وانما يستحق قبراطا واحدا فلم من ذلك ان المقصود من الشهود ليس بمجرد الشهود  
لاجل ما ذكره وما التاني فلا نسلم ان الانتظار اعم من المشاهدة لانه ليس بين مفهوميهما عموم وخصوص

والصواب ان قال انما اختار لفظ الانتظار اشارة الى ماورد في بعض طرقه بلفظ الانتظار في رواية البراء فان انتظرها حتى تمفن فله قيراط رواه ابن عجلان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة قال قرأت على ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه انه سأل ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا ميمر عن اثيري عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا جند بن شيب بن سعيد حدثنا ابي قال حدثنا بونس قال ابن شهاب وحدثني عبدالرحمن الاخرج ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط ومن شهد حتى تمفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين **ش** مطافته للترجة تؤخذ من قوله ومن شهد حتى تمفن اذا جعل شهيد بمعنى حضر والتحقق فيه ما ذكرناه آنفا **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة عشر رجلا رواه من ثلاث طرق **الاول** عبدالله بن مسلمة القنبي **الثاني** محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب **الثالث** سعيد بن أبي سعيد **الرابع** ابو اوس سعيد واسمه كيسان وهؤلاء قد ذكروا في مرة **الخامس** عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي الضاري المعروف بالسندی **السادس** هشام بن يوسف الصنعاني ابو عبدالرحمن قاضي صنعاء من ابناء فارس **السابع** ميمر بن راشد **الثامن** محمد بن مسلم الاثيري **التاسع** سعيد ابن المسيب **العاشر** جند بن شيب **الحادي عشر** الجعفي **الثاني عشر** بونس بن يزيد **الثالث عشر** عبدالرحمن الاخرج **الرابع عشر** ابو هريرة **ذكر لطائف اسناده** **في الحديث** بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القراءة على الشيخ وفيه السؤال وفيه العلم وفيه النصرة في اربعة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه القول في سبعة مواضع وفيه رواية الابن عن الاب وفيه عبدالله بن مسلمة مدني سكن البصرة وميمر واحد بن شيب وابوه بصريون وبونس ايلي والياقون مدنيون وفيه عن سعيد بن أبي سعيد وحكي الكرماني ان عن أبيه ساقط في بعض الطرق قيل الصواب اتباعه وكذا اخرجه اسحق بن راهويه والاسمعيلى وغيرهما من طريق ابن أبي ذئب وسقط عن أبيه عند ابي عوانة في رواية ابن عجلان وعند ابن أبي شيبة كذلك في رواية عبدالرحمن بن اسحق وعبد بن جند ابن زنجويه في رواية ابي معشر **ذكر من اخرجه غيره** **الطريق الاول** لم يخرج غيره من بقية الستة والطريق الثاني اخرجه مسلم في الجنازة ايضا عن ابي بكر بن أبي شيبة وعن محمد بن ارفع وعبد بن جند عن عبدالله بن شيب واخرجه الترمذي في عروة بن توفيق بن حبيب واخرجه ابن ماجه في عروة بن ابي بكر بن أبي شيبة والطريق الثالث اخرجه مسلم في عروة بن ابي الطاهر بن السرح وسمرية بن يحيى وهارون بن سعيد واخرجه الترمذي في عروة بن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك **ذكر معناه** **قوله** وحدثني ذكر بلفظ الواو عطف على مقدر ابي قال ابن شهاب وحدثني فلان به وحدثني عبدالرحمن ايضا **قوله** حتى يصلى وفي رواية الكشي حتى يصلى عليه وفي اكثر الروايات اللام فيه مفتوحة وفي بعضها بكسرهما وحلت رواية الفتح على رواية الكسر لان حصول القيراط متوقف على وجود الصلاة من الذي يشهد ولم يكن في هذه ابتداء الحضور وفي رواية ابي سعيد المقبري عن ذلك حيث قال من اهلها وفي رواية خباب عند مسلم من خرج مع جنازة من يتهاون في رواية احمد من حديث



ابن سعيد الجندري خشي معها من اهلها فهذه الاحاديث تقتضي ان القيراط يختص بمن حضر من اول الامر الى اقتضاء الصلاة وقال بعضهم يحصل ايضا لمن صلى فقط لان كل ما قبل الصلاة وسيلة اليها لكن يكون قيراط من صلى فقط دون قيراط من شيع وصلى قطب فيه نظر لان كل ما كان قبل الصلاة ليس لاجل الصلاة خاصة وانما هو لها ولما ضده اهل الجنائز وموتهم ولما قبل اكلهم الخدعة لهم نظريا لقولهم والشارع قد نص على ان الذي يصلي فقط فله قيراط ولم يتعرض الى اختلاف القيراط في نفسه وهذا التصرف فيه تحكم فان قلت يختلف القيراط باختلاف كثرة العمل فيه كما في الجمعة من جاء في الساعة الاولى الحديث قلت هذا القياس لا يصح لان عين القيراط نص عليه فلا يمكن ان تصرف في الشيء العين المخصوص عليه بالزيادة والنقصان بخلاف الجمعة فان الاختلاف فيه ليس في شيء بعينه فانهم قوله كان له قيراطان ظاهره انهما غير قيراط الصلاة وبذلك جزم البعض وحكام ابن التين عن القاضي ابى الوليد لكن رواية الحسن ومحمد بن سيرين صريحة في ان الحاصل من الصلاة ومن الدفن قيراطان فقط وروايتهما قدمرت في باب اتباع الجنائز من الايمان في كتاب الايمان وروايعن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجعها قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وقال النووي رواية ابن سيرين صريحة في ان المجموع قيراطان قلت فبمجهول ان تكون رواية الاعرج عن ابى هريرة متأخرة عن رواية ابن سيرين عنه قوله حتى تدفن اختلف فيه ان حصول القيراطين يحصل بمجرد وضع الميت في القبر او عند انتهاء الدفن قبل اهالة التراب او بعد الفراغ بالكلية وبكل ذلك ورد الخبر في رواية مسلم من طريق معمر في احادي الزوايين عنه حتى يفرغ منها وفي الاخرى حتى توضع في القبر وفي رواية ابى حازم عنده حتى توضع في القبر وفي رواية ابى مزاحم عند احمد حتى يقضى قضاءها وفي رواية ابى سلمة عند الترمذي حتى يقضى دفنها وفي رواية ابن عياض عند ابى عوانة حتى يسوى عليها اى التراب وقال شيخنا زين الدين الصحيح عند اصحاب الشافعي ان ذلك يتوقف على كمال الدفن لاعلى وضعه في القبر وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انه يحصل بمجرد الوضع في القبر قوله قبل وما القيراطان قال بعضهم لم يعمد ههنا القاتل ولا المقول له وقدين المقول له مسلم في رواية الاعرج قتال قبل وما القيراطان يارسول الله وبين القاتل ابو عوانة من طريق ابى مزاحم عن ابى هريرة واقطعه قلت وما القيراط يارسول الله قلت الظاهر بحسب القرينة يدل على ان القاتل راوى الحديث وهو ابو هريرة والمقول له هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما القاتل فيه احتمال ان يكون غير الراوى من كان حاضرا في ذلك المجلس واما المقول له فهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطعنا لانه قال مثل الجليلين العظيمين وليس هذا الاوقيقة التي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الضمير في قوله قال يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثل الجليلين العظيمين وفي رواية ابن سيرين وغيره مثل احد وفي رواية ابن ابي شيبة القيراط مثل جبل احد وكذا في حديث ثوبان عند مسلم والبراء عند النسائي وابى سعيد عند احمد وفي رواية للنسائي من طريق الشعبي فله قيراطان من الاجر لكل واحد منهما اعظم من احد وفي رواية ابى صالح عند مسلم اصغرهما مثل احد وفي رواية ابن ماجه من حديث ابى بن كعب القيراط اعظم من اخذ وعند ابن عدى من حديث والله كتب

له قراطان من اجر اخيهما في ميراثه يوم القيمة انقل من جبل احد وقد ذكرنا ان هذا من باب التمثيل والاستعارة وما يستفاد منه في التزجيب في شهود جنازة الميت والقيام بامرءه والحض على الاجتماع له والتثنية على عظيم فضل الله تعالى وتكريمه للسلم في تكثيره الثواب لمن يتولى امره بعد موته وفيه تقدير الاعمال بنسبة الاوزان او يحلها اعيانا حقيقة وفيه السؤال عما هم فيه

ص باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز ش اي هذا باب في بيان مشروعية صلاة الصبيان على الموتى فان قلت قد ذكر قبل هذا باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز وليس هذا ب تكرار قلت افاد بذلك الباب وقوف الصبيان مع الرجال وانهم يصفون معهم لا يتأخرون عنهم لقول ابن عباس في حديث ذلك الباب وانافهم وافاد بهذا الباب مشروعية صلاة الصبيان على الموتى كما ذكرنا فان قلت هذا كان يستفاد من ذلك الباب قلت نعم لكن ضمنا وهنا ذكره قصدا ونصا ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا زائدة قال حدثنا ابو اسحق الشيباني عن امرء عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن البارحة قال ابن عباس فصفتنا خلفه ثم صلى عليه ش مطابقتها للترجمة في قوله فصفتنا خلفه والحديث قدم في باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز ويعقوب بن ابراهيم الورق مرق في باب حب الرسول من الايمان ويحيى بن ابي بكر يضم اليه الموحدة وقص الكاف وسكون الياء آخر الحروف والراء ابو زكريا العبدى الكوفى قاضى كerman مات سنة ثمان ومائتين وزائدة من الزيادة وابو اسحق اسمع سليمان ومار هو الشعبي وقدم في الباب المذكور وفيه الصلاة على القبر وفيه الجماعة وفيه الدفن بالليل ص باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمجعد ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة على الجنائز بالمصلى بضم الميم وقص اللام المشددة وهو الموضع الذى يتخذ للصلاة على الموتى فيه قوله والمجعد اي والصلاة عليها بالمجعد قبل ان يذكر المسجد في الترجمة لاتصاله بمصلى الجنائز قلت تذكر وجه ذكره في بيان المطابقة للترجمة ص حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة انهما حدثاه عن ابي هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البعشى صاحب الحبشة اليوم الذى مات فيه فقال استغفروا لايحيكم وعن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفيهم بالمصلى فذكر عليه اربعاء ش مطابقتها للترجمة في قوله صفيهم بالمصلى وقد تقدم الحديث في باب الصفوف على الجنازة وتقدم الكلام فيه مستوفي ويحيى بن بكر هو يحيى بن عبدالله بن بكر بن صفير بكر الخزومى المصرى وعقيل بضم العين ابن خالد قوله البعشى منصوب لانه مفعول نعى وصاحب الحبشة منصوب لانه صفتة واليوم منصوب على الظرفية قوله وعن ابن شهاب موقوف على الاسناد المصدر والرواية عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهرى في الاول بالضعفة وفي الثانى بالحديث بصيغة الافراد ص حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو خزيمة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فامر بهما فرجا قريبا من موضع الجنائز عند المسجد ش وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يتأتى الا اذا قلنا ان عند في قوله فعند المسجد يكون بمعنى في او تقول قوله باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمجعد يحتمل وجهين احدهما

الآيات والآخر النبي ولعل عرض البخاري النبي بأن لا يصلي عليها في المسجد دليل تعيين رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم موضع الجنازة عند المسجد ولو جاز فيه لما عينه في خارجه وبهذا يدفع كلام  
 ابن بطال ليس فيه أي في حديث ابن عمر دليل على الصلاة في المسجد إنما الدليل في حديث عائشة رضي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سهل بن يساف في المسجد قلت لو كان اسناده على شرطه لاخرجه  
 في صحيحه وقد استوفينا الكلام في هذا الباب فيما مضى من قريب ﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم خمسة  
 \* الاول ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الخزاعي وقدم \* الثاني ابو حمزة بفتح الضاد المعجمة  
 وسكون الميم وبالألف اسمعاس بن عياض مرق في باب التبرز في البيوت \* الثالث موسى بن عقبة  
 بضم العين وسكون القاف مرق في اول الوضوء \* الرابع نافع مولى ابن عمر \* الخامس عبدالله بن  
 عمر رضي الله تعالى عنهم \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
 وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه كلهم مدينون ﴿ ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه فيه ﴾ اخرجه البخاري في التفسير وفي الاعتصام عن ابراهيم بن المنذر عن السريين  
 عياض واخرجه مسلم في الحدود عن احدين بنونس واخرجه التماسي في الرجم عن محمد بن معدان اما  
 رواية البخاري في التفسير فقال حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو حمزة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن  
 عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل منهم وامرأة  
 قذنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم  
 فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبدالله بن سلام كذبت فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فوضع مدراسها  
 الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرؤ ما دون يده وما وراها ولا يقرؤ آية الرجم فترج  
 يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمرهما فرجعا قريبا من حيث توضع  
 الجنازة عند المسجد فأرابت صاحبها يعني عليها بقيا الجارية هذا لفظه في سورة آل عمران في التفسير  
 واما لفظه في كتاب الاعتصام فكلفظه ههنا سندا ومثنا بينهما واما رواية مسلم في الحدود حدثني  
 الحكم بن موسى ابو صالح حدثنا شعيب بن اسحق اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابي عبدالله اخبره ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى يهودي ويهودية قذنيا فأنطلق رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حتى جاء يهود قال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نؤسود وجوههما ونحملهما  
 ونخالف بين وجوههما ويطلقهما قال فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فجاؤا بما قرؤوها حتى اذا  
 مروا بآية الرجم وضع القتي الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراها فقال له  
 عبدالله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفق برفع يده فرفعها فاذا هي تحنها  
 آية الرجم فأمرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجعهما قال عبدالله بن عمر كنت في  
 رجمها فقلت رأيت يقيها من الجارية بنفسه واما رواية التماسي في الرجم اخبرنا محمد بن معدان قال حدثنا  
 الحسن بن عمار قال حدثنا هير قال حدثنا موسى بن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم برجل منهم وامرأة قذنيا قال فكيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نضربهما قال  
 ما تجدون في التوراة قالوا ما نجد فيها شيئا فقال عبدالله بن سلام كذبت فأتوا بالتوراة الرجم فأتوا بالتوراة  
 قالوا ان كنتم صادقين فجاؤا بالتوراة فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم  
 فطفق يقرؤ ما دون يده وما وراها ولا يقرؤ آية الرجم فضرب عبدالله بن سلام يده فقال ما هذه

قال هي آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا قريبا حيث توضع الخنازير  
قال عبدة فرأيت صاحبها يحنى عليها ليقيها الحجارة وفي لفظ له فجاؤا بالتورية وجاؤا بقارى  
لهم اعور فقرأ حتى انتهى الى موضع منها وضع يده عليه فقبل ارفع بك فرجع فاذا هي تلوح  
فقال يا محمد ان فيها الرجم ولكننا كنا نكاته الحديث وفي لفظ له فقال له عبدالله بن سلام ازحل  
كفك فاذا هو بالرجم بلوح \* قوله يحنى بهما بالخاء المعجمة اى تسودهما بالحمية وهى القسمة وفى  
رواية مسلم ونعملهما بالخاء واللام اى نعملهما على جبل وفى رواية نعملهما بالجيم المفتوحة اى  
اى نعملهما ججعا على الجبل قوله لا تجدون فى التورية الرجم قالوا هذا السؤال ليس لتقليدهم  
ولامونة الحكم منهم وانما هو لزامهم بما يعتقدونه فى كتالهم ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم قد  
اوصى اليه ان الرجم فى التورية الموجودة فى ايديهم لم يغيروه كما غيروا اشياء اوانه اخبره بذلك من  
اسلم منهم ولهذا لم يخف ذلك عليه حين كتبه قوله مدراسها بكسر الميم على وزن مفعال من انية  
المبالغة وهو صاحب دراسة كتبهم من درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة والتعهد  
لشيء وكذلك المدرس بكسر الميم على وزن مفعال من انية المبالغة فوجه فى حديث آخر حتى أتى المدراس  
بالكسر وهو اليت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان قوله فطلق بكسر الفاء يعنى  
أخذنى الفل وشرع يعمل وهو من افعال المقاربة قوله يحنى من حنى يحنو ويحنى اذا اشتق وعطف  
قوله يقبها اى يعطفها من وقى وقاية وهذه الجمة محلها النصب على الحال قوله ازحل بالزاي  
ازل كفك قوله بلوح اى يظهر ويرى \* ذكر ما يستفاد منه \* فيه دليل لوجوب حدازنا  
على الكافر وانما يصح نكاحه وقال النووي لانه لا يجب الرجم الاعلى الحصن فلو لم يصح نكاحه  
لم يثبت احصانه ولم يرجم قلت من جملة شروط الاحصان الاسلام لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من اشرك بالله فليس بمحصن رواء الدارقطنى وعن ابى يوسف انه ليس بشرط وبه قال الشافعى واجد  
واستدلوا على ذلك بتحديث الباب قلنا كان ذلك بحكم التورية قبل نزول آية الجلاء فى اول ما دخل عليه  
الصلاة والسلام المدينة وصار منسوخا بها ثم نسخ الجلاء فى حق المحصن والكافر ليس بمحصن وهو  
قول على وابن عباس وابن عمر ومالك رضى الله تعالى عنهم فان قلت روى مسلم من حديث عبادة بن  
الصامت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا عني خذوا عني فدخل الله لهن سبيلا  
البكر بالبكر جلد مائة ونفى منه والتيب بالتيب جلد مائة والرجم قال صلى الله تعالى عليه وسلم فرق  
بينهما بالتيوبة فمن فرق بينهما بالاسلام فقد زاد على النص قلت هذا منسوخ لانه صلى الله تعالى عليه  
وسلم ما كان يحكم بعد نزول القرآن الايماء فيه وفيه النص على الجلاء قلت فان روى ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قبلوا عقدا لائمة فاعلوه ان لهم مالمسلمين وعليهم ما على المسلمين  
والرجم على المسلم التيب فكذا على الكافر التيب قلت الرجم غير واجب على كافة المسلمين فدل على  
انه يختص بالائمة المحصنين دون غيرهم \* ثم اعلم ان العلماء اجعوا على وجوب حد جلد الزاني البكر مائة  
ورجم المحصن وهو التيب ولم يخالف فى هذا احد من اهل القبلة الا ما حكى القاضى وغيره عن الخوارج  
وبعض المعتزلة كالنظام اصحابه فانهم لم يقولوا بالرجم واختلفوا فى جلد التيب مع الرجم فقالت طائفة يجب  
الجمع بينهما فيجلد ثم يرجم وبه قال على بن ابى طالب والحسن البصرى واصبغ بن راهبه وداود اهل  
الظاهر وبعض اصحاب الشافعى وقال جاهل العلماء الواجب الرجم وحده وحكى القاضى عياض عن

طائفة من اهل الحديث انه يجب الجمع بينهما اذا كان الزاني شيطانيا وان كان شايبا نيبا اقتصر على الرجم وهذا مذهب باطل لا اصل له والمراد من البكر من الرجال من لم يجمع في نكاح صحيح وهو حر عاقل بالغ والمراد من التيب من جامع في دهره مرة بنكاح صحيح وهو حر عاقل بالغ والرجل والمرأة في هذا سواء قال النووي وسواء في كل هذا المسلم والكافر والرشد والمجنون عليه بسفه وقال ايضا واماقوله صلى الله تعالى عليه وسلي البكر وفي سنة فدية لشافعي والجمهور انه يجب نفية سنة رجلا كان او امرأة وقال الحسن لا يجب النفي وقال مالك والاوزاعي لا نفي على النساء وروى مثله عن علي رضي الله تعالى عنه قالوا لانها عورة وفي نفية تضييع لها وتريض للفنة ولهذا نهيت عن المسافرة الامع محرم واما العبد والامة فنفية ما ثلاثة اقوال لشافعي احدها يقرب كل واحد منها سنة لظاهر الحديث وبه قال الثوري وابو ثور وداود وابن جرير والثاني يقرب نصف سنة وهذا اصح الاقوال والثالث لا يقرب المملوك اصلا وبه قال الحسن وحاد ومالك والواحد واصح وفيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة قاله النووي قلت فيه اختلاف بين العلماء على ما روي في موضعه وفيه ان الكفار اذا كانوا الياسم الحكم القاضي بينهم يحكم شرعنا قلت كيف يرجع اليهوديان الى السنة ام بالاقرار قلت الظاهر انه بالاقرار وقد جاء في سنن ابى داود وغيره انه شهد عليهما اربعة انهم رأوا ذكره في فرجها فان كان الشهود مسلمين فظاهروا ان كانوا كفارا فلا اعتبار بشهادتهم وتبين انهما اقرا بالزنا ص

باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ش اي هذا باب في بيان كراهية اتخاذ المساجد على القبور فان قلت يأتي بعد ثمانية ابواب باب بناء المسجد على القبر فلو جره هذين البابين قلت وجه ذلك انهما في الحكم سواء غير انه صرح بالكراهية في ترجمة هذا الباب واكتفى هناك بدلالة حديث الباب على الكراهية وقيل الانتخاذ اعم من البناء فلذلك افرد بالترجمة ولفظها يقتضي ان بعض الانتخاذ لا يكره فكأنه يضل بين ما اذا ترتب على الانتخاذ فسد ام لا قلت لا نسلم ان لفظها يقتضي ان بعض الانتخاذ لا يكره ودعوى الجمهور بين الانتخاذ والبناء غير صحيحة ص

والعلماء الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم عرضت فسمت صاحبها يقول الاهل وجدوا ما نقد وانا جابه آخر بل يسوا فاقبلوا ش مطابقة هذا لترجمة من حيث ان هذه القبة المضروبة لم تقبل عن الصلاة فيها واستلزم ذلك اتخاذ المسجد عند القبر وقد يكون القبر في جهة القبة فيزداد الكراهية وقال ابن بطال ضربت القبة على الحسن وسكنت فيها وصليت فيها فصار كالمسجد واورد البخاري ذلك دليلا على الكراهية وكره احد ان يضرب على القبر فسطاطا واوصى ابراهيم مرة ان لا تضربوا على فسطاطا وقال ابن حبيب ضربه على قبر المرأة افضل من ضربه على قبر الرجل وضرب عمر رضي الله تعالى عنه على قبر زينب بنت جحش وقال ابن التين ومن كره ضربه على قبر الرجل ابن عمر وابو سعيد وابن المسيب وضربت عائشة على قبر اخيها فترعه ابن عمر وضربه محمد بن الحنفية على قبر ابن عباس وقال ابن حبيب اراه في اليوم واليومين والثلاثة واسعا اذا خيف من نيش او غيره والحسن ابن الحسن يلقب التكريه فيما ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم احد اعيان بني هاشم فضلا وخبرا مات سنة سبع وتسعين وامرأته فاطمة بنت حسين ابن علي وهي التي حلفت له بجميع ما ملكه انها لا تروح عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم رجسته فولدها محمد الدياج قوله قبة بضم القاف وتشديد الباء الواحدة قال الجوهري القبة بالضم من

البناء والجمع قب وقباب وقال ابن الأثير القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب  
 وضرب القبة نصبها وأقامتها على أوتاد مضروبة في الأرض وجاء في رواية المغيرة بن مقسم للمات  
 الحسن بن الحسن ضربت امرأته على قبره فسطاطا وأقامت عليه سنة قال الجوهري الفسطاط بيت  
 من شعر وفي المغرب هو خيمة عظيمة وفي الباهر هو مضرب السلطان الكبير وهو السراشق أيضا  
 وقال الزمخشري هو مضرب من الأبنية في السفر دون السراشق وقال ابن قرقول هو الخلاء ونحوه  
 وقال ابن السكيت فسطاط بضم الفاء وفسطاط بكسرهما وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط  
 فسطاط وفسطاط وفي الباهر وفسطاط قوله ثم رقت على بناء الفاعل بفتح الراء وبضمها أيضا على  
 بناء المفعول قوله فسمعت وروى فسمعا قوله فمأخذوا وروى مأخذوا قوله فاجابه آخرى  
 صالح آخره قال ابن التين يحتمل أن يكون هذان الصائغان من مؤمنين الجن أو من الملائكة ص  
 حدثنا عبدة بن موسى عن شيان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لن الله اليهود والنصارى اتخذوا  
 قبور أنبيائهم معجدا قالت ولولا ذلك لأبرز قبره غير أني أخشى أن يتخذ معجدا ص مطابقة  
 لقرينة من حيث التلازم وذلك أن الترجمة اتخذ المعجدة على القبر ومدلول الحديث اتخذ القبر  
 معجدا ولكنهما متلازمان وإن كان مفهوما هما متغايرين ذكر رجلاه وهم خمسة الأول  
 عبدة بن موسى أبو محمد الميمني وقدم غير مرة الثاني شيان بفتح الشين المجبة وسكون  
 الياء آخر الحروف بعدها الباء الموحدة ابن عبد الرحمن التميمي القنوي الثالث هلال بن جند  
 ويقال ابن عبدة الوزان الرابع عروة بن الزبير بن العوام الخامس عائشة أم المؤمنين ذكر  
 لطائف أسنده في الحديث بصفة الجمع في موضع وفيه العتقة في أربعة مواضع وفيه أن شيخه  
 بصري سكن الكوفة وشيخان وهلال كوفيان وعروة مدني وفيه أن هلالا ذكر بصنعته المشهوراته  
 ابن أبي جند وكذا وقع مقسوما عند ابن أبي شيبة والاسميلي وغيرهما وقيل قال البخاري في تاريخه قال وكيع  
 هلال بن جند قال مرة هلال بن عبدة ولا يصح قلت وقال ابن أبي حاتم هلال بن مقلص ذكر تعدد  
 موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في الجائز أيضا عن موسى بن اسميل وأخرجه في المغازي  
 عن الصلت بن محمد وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقدة كلاهما عن هاشم  
 ابن القاسم عن شيان ذكر معناه قوله في مرضه أنما قاله في مرضه تحذرا بما صنعوه  
 قوله لن الله الأمن الطرد والإبعاد فهم مطرودون ومبعدون من الرحمة ولعنوا بكفرهم قوله  
 معجدا وفي رواية الكشي معني مساجدا قوله ولولا ذلك لأبرز حاصله لولا خشية اتخاذ لأبرز  
 قبره أي لكشف قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل ولكن خشية اتخاذ موجودة  
 فامتنع الأبرار لأن لولا امتناع الشيء لوجود غيره وهذا قائمه عائشة قبل أن يوسع المسجد ولهذا  
 لما وسع المسجد جعلت حجرها مثلثة الشكل محدث حتى لا يتأذى لاحد أن يصلي إلى جهة القبر مع استقبال  
 القبلة وفي رواية لأبرزوا بلفظ الجمع أي لكشفوا قبره كشفوا ظاهره من غير بناء بني عليه يمنع من الدخول  
 إليه قوله غير أخشى والهاف في أنه ضمير الشأن وخشى على صيغة المجهول وكذا في رواية مسلم وفي  
 رواية خشي على بناء المعلوم فلي هذا الضمير في أنه يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم خشي أن يتخذ قبره معجدا أو امرهم بترك الأبرار وفي رواية أني أخشى وهذا مقتضى

انها هي التي تمت من ابراهيم وبما استفادته ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا من باب قطع  
 الزريعة لئلا يعبد قبره الجاهل كاهلقت اليهود والنصارى بقبور اهلهم وكره مالك المجدد على  
 القبور واذا بنى معبد على مقبرة دائرة ليصلى فيه فلا بأس به وكره مالك الدفن في المعبد  
**ص** باب الصلاة على النساء اذا ماتت في نفسها ش **ص** اي هذا باب في بيان  
 الصلاة على النساء اذا ماتت في مدة نفاسها ولفسها بضم النون وقبح الفاء المرأة الحديثة العهد  
 بالولادة وهي صيغة مفردة على غير القياس وقال ابو علي في كتابه المملود والقصور يعني بفتح النون  
 لغة في نفاس بالضم وهي ثلاث لغات يقال امرأة نفاسة وهي القصبة الجيدة ونفاسة ونفاس  
 وهي اقلها واردوها **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال  
 حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على امرأة ماتت في نفسها فقام وسطها ش **ص** مطابقتها للرجحة غائرة ومضى الحديث  
 في أواخر كتاب الفسل في باب الصلاة على النساء وستفها فانه اخرجها هناك من احد  
 ابن ابي سريج عن شبابة عن شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة  
 ماتت في بطن فصرى عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام وسطها وقد مضى الكلام  
 فيه هناك وزيد بن زريع قد مر غير مرة وزيد من الزيادة وزريع مصدر الزرع وحسين هو  
 ابن ذكوان المعلم وبريدة بضم الباء الموحدة وقبح الزاء وسكون الياء آخر الحروف قوله  
 وسطها بسكون السين يشاؤل البصيرة ايضا لانه اعم من الوسط بالهريك وفي التوضيح يسكون  
 السين هو الصواب وقبحه بعضهم بالفتح ايضا وكون هذه المرأة في نفسها وصف غير معتبر  
 اتفاقا وانما هو حكاية امر وقع وما اوصف كونها امرأة فهل هو معتبر ام لا من الفقهاء من الغاء  
 وقال يقام عند وسط الجنائزة مطلقا ذكر اكان او انثى ومنهم من خص ذلك بالمرأة محاولة للستر  
 وقيل كان قبل اتخاذ الانثى والقباب وما الرجل فعند رأسه لثلا ينظر الى فرجه وهو مذهب  
 الشافعي واحمد وابي يوسف والمشهور من الروايات عن اصحابنا في الاصل وغيره ان يقوم من الرجل  
 والمرأة خلفا الصدر وعن الحسن بمجاء الوسط منهما وقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه  
 ومن المرأة عند منكبيها وقال ابو علي الطبري من الشافعية يقوم الامام عند صدره واختاره امام  
 الحرمين والغزالي وقطعه السرخسي قال الصيدلاقي وهو اختيار ائمتنا وقال الماوردي قال  
 اصحابنا البصريون يقوم عند صدره وهو قول الثوري وقال البغداديون عند رأسه وقالوا ليس  
 في ذلك نص ومن قاله الحمالي وصاحب الحاوي والقاضي حسين وامام الحرمين وروى حرب  
 عن احمد كقول ابني حنيفة وذكر عن الحسن التومعة في ذلك وبها قال اشهب وابن شعبان والحنفي  
 كالمرأة والاجماع قائم على انه لا يقوم ملاصقا الجنائزة وانه لا بد من فرجة بينهما وفي الحديث  
 اثبات الصلاة على النساء وان كانت شهيدة وعن الحسن انه لا يصلى عليها يموت من زنا ولاولدها  
 وقوله قتادة في ولدها **ص** باب **ص** ابن يقوم من المرأة والرجل ش **ص** اي هذا  
 باب يذكر فيه ابن يقوم المصلى على الميت من المرأة والرجل فان قلت ليس في حديث الباب  
 بيان موضع قيام الرجل فذكره في الترجمة قلت قال الكرماني للاشعار بانه لم يجد حديثا يشرطه  
 في ذلك واما قياس الرجل على المرأة اذ لم يزل احد بالفرق بينهما وفيه نظر اما في الاول فانه لا يملك

حدثنا في ذلك بشرطه لم يكن لذكره وجها ما في الثاني فمن ابن علم قيل بالفرق بينهما وقال بعضهم  
 اراد عدم التفرقة بين الرجل والمرأة وأشار الى تضعيف ما رواه ابو داود والترمذي من طريق  
 ابي غالب عن انس بن مالك انه صلى على رجل قام عند رأسه وصلى على امرأة قام عند غيرتها  
 فقال له العلاء بن زياد اهكذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل قال نعم انتهى قلت  
 روى ابو داود هذا الحديث مطولا وسكت عليه وسكوته دليل رضاء به ورواه الترمذي وابن  
 ماجه ايضا فقال الترمذي حدثنا عبدالله بن منير عن سعيد بن مامر عن همام عن ابي غالب قال صليت  
 مع انس بن مالك على جنازة رجل قام حيال رأسه ثم جاؤا بجنازة امرأة من قريش فقال بالجزة  
 صل عليها قام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قام على الجنازة مقابلتها ومن الرجل مقابلته منه قال نعم فلما فرغ قال احفظوا وصال  
 الترمذي حديث انس حديث حسن واسم ابي غالب نافع وقيل رافع وكيف يصف هذا وقد رضى  
 به ابو داود وحسنه الترمذي ولكن لا كان هذا الحديث مستند الحنفية طعنوا فيه بالاشيادهم ولئن  
 سلمنا ذلك ولكن لا نسلم وقوف البخاري عليه والتضعيف وعدمه مبنيان عليه وذكر البخاري الرجل في  
 الترجمة لا يدل على عدم التفرقة بينهما عنده لانه يجوز ان يكون مذهبه غير هذا وذكر الرجل  
 وقع اتفاقا لا قصدا ➤ ص حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين بن  
 ابي ربيعة حدثنا سمرة بن جندب قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة ماتت  
 في قمارها قام عليها وسطها ش ➤ ذكر حديث سمرة هنامن وجه آخر عن عمران بن ميسرة  
 ضد الخينة وقدم في باب رفع العلم عن عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبدالله بن ربيعة  
 الى آخره في الباب السابق روى عن ابن ربيعة عن سمرة بن جندب وهذا نص في الحديث وهناك روى  
 حسين عن ابن ربيعة بالتحديث وهنا بالنعنة ➤ ص باب التكرير على الجنازة اربعا  
 ش ➤ اي هذا باب في بيان ان التكرير على الجنازة اربع تكبيرات وقد استقصينا الكلام في  
 حد تكبيرات الجنازة في باب الصفوف على الجنازة ➤ ص وقال جدي صلي بن انس فكتب ثلاثا  
 ثم سلم قبله فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم ش ➤ مطابقته لفرجة ظاهرة وحيد هذا  
 هو جدي بن ابي جدي الطويل الخزاعي البصري واختلفوا في اسم ابي جدي فقيل داود وقيل تيويه  
 وقيل زادويه وقيل عبد الرحمان وقيل طرخان وقيل مهران وهذا التعليق اخرجه عبد الرزاق  
 من غير طريق جدي وذلك عن ممر من قتادة عن انس انه كبر على جنازة ثلاثا ثم انصرف ناسيا لها  
 بالجزة تلك كبرت ثلاثا قال فصفا فكتب الرابعة فان قلت روى عن انس الاقتصار على ثلاث  
 قال ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق معاذ عن عمران بن حدير قال صليت مع انس بن مالك على جنازة  
 فكتب عليها ثلاثا لم يزد عليها وروى ابن المنذر من طريق جاد بن سلمة عن يحيى بن ابي اسحق قال قيل  
 لانس ان فلانا كبر ثلاثا فقال و هل التكرير الا ثلاثا قلت يمكن التوفيق بأن يكونا اثنين  
 لتأخيرهما في الاولى كان يرى الثلاث مجزية ثم استقر على الاربع لما ثبت عنده ان الذي استقر عليه  
 جاهر الصحابة هو الاربع وقال صاحب التلويح ويحمل على ان احدي الروايتين وهم قلت هذا  
 الحمل غير موجه والاحسن ما قلناه واما قوله وهل التكرير الا ثلاثا يعني غير تكملة الاقتصار كما  
 ذكرنا فيلمضي عن يحيى بن ابي اسحق ان انس قال اوليس التكرير ثلاثا فليل له بالجزة التكرير



اربع قال اجل غيران واحدة اقتراح الصلاة قوله فكبر ثلاثا اي ثلاث تكبيرات قوله قيل له  
 اي قيل له كبرت ثلاثا قوله ثم كبر الرابعة اي التكيرة الرابعة وقال ابن حبيب اذا ترك بعض التكير  
 جهلا او نسيانا اتم ما بقى من التكير وان رفعت اذا كان يقرب ذلك فان طال ولم يقف اعبدت الصلاة  
 عليها وان دقت تركت وفي العتية نحوه عن مالك وقال صاحب التوضيح وعندنا خلاف في البطلان  
 اذا رفعت في اثناء الصلاة والاصح الصحة وان صلى عليها قبل وضعها في الصحة وجهان وعندنا  
 كل تكيرة قائمة مقام ركعة حتى لو ترك تكيرة منها لا تجوز صلاته كما لو ترك ركعة ولهذا قيل  
 اربع كاربعة الظاهر والسبوق بتكيرة او اكثر بقضيهما بعد السلام ما لم ترفع الجنازة ولو رفعت بالأيدي  
 ولم توضع على الاكتاف يكبر في ظاهر الرواية وعن محمد ان كانت الى الارض اقرب يكبر وان كانت  
 الى الاكتاف اقرب لا يكبر وقيل لا يقطع حتى يقاعد وفي الاشراف قال ابن المسيب وعطاء والنخعي  
 والزهري وابن سيرين والثوري وقنادة ومالك واحد في رواية واشقق والشافعي المسبوق  
 يقضي ما قامه متابعا قبل ان ترفع الجنازة فاذا رفعت سلم وانصرف كقول اصحابنا قال ابن المنذر  
 وبه اقول وقال ابن عمر لا يقضي ما قامه من التكير وبه قال الحسن البصري والشافعي والأوزاعي  
 واحد في رواية ولوجه وكبر الامام اربعا ولم يسلم لم يدخل معه وقامته الصلاة وعند ابن يوسف  
 والشافعي يا دخل معه ويأتي بالتكبيرات تسعا ان خاف رفع الجنازة وفي المحيط وعليه الفتوى  
 صحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى الجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى  
 المصل فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات شـ مطابقتها لفرجة ظاهرة والحديث قطعني  
 فباب الصفوف على الجنازة صحدثنا محمد بن ستان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد  
 ابن ميناء عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على اصحمة الجاشي  
 فكبر اربعا شـ مطابقتها لفرجة ظاهرة مثل الذي قبله ذكر رجائه وهم اربعة  
 الاول محمد بن ستان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى ابو بكر العوفي مات سنة ثلاث  
 ومائتين الثاني سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء والمهملة وتشديد الياء  
 آخر الحروف منصرفا وغير منصرف ابن بطام الهذلي الثالث سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون  
 الياء آخر الحروف وبالنون وبالذ والقصر ابو الوليد الرابع جابر بن عبد الله ذكر لطائف  
 اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتية في موضع واحد وفيه ان شيخه  
 من افراده وفيه ان سليمان بصرى وليس في الصحيحين سليم بالفتح غيره وسعيد بن ميناء مكي  
 واخرجه مسلم في الخنازير عن ابي بكر بن ابي شيبة ذكر معناه قوله على اصحمة بفتح الهزة  
 وسكون الصاد المهملة وفتح الحاء المهملة وسنابا لعربية عطية وهو اسم ذلك الملك الصالح قوله فكبر  
 اربعا اي اربع تكبيرات ص وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سليم اصحمة شـ  
 يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي وعبد الصمد ابن عبد الوارث اي قال يزيد وعبد الصمد عارويه  
 عن سليم المذكور بسناده الى جابر اصحمة ووقع في رواية السحتي وقال يزيد عن سليم اصحمة  
 ورواية يزيد هذه وصلها البخاري في هجرة الخيشة عن ابي بكر بن ابي شيبة منه ص وتابعه  
 عبد الصمد شـ اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث ووصل روايته للاصبغي

من طريق احمد بن سعيد عنه ووقع في مصنف ابن ابي شيبة عن يزيد صحبة بفتح الصاد وسكون الحاء  
يعنى بمخلف الهززة وحكى الامام علي بن ابي ربيعة عبد الصمد اصحها بثبات الالف والهاء المججمة  
قال وهو غلط وحكى الكرماني ان في بعض النسخ في رواية محمد بن سنان صحبة بالياء الموحدة  
عوض الميم ﴿ص باب قراءة الفاتحة على الجنائز﴾ ش اي هذا باب في بيان مشروعية قراءة  
الفاتحة على الجنائز وقد اختلفوا فيه فقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن  
الزبير والمصور بن مخزومة مشروعية ما به قال الشافعي واسحق وقتل عن ابني هريرة وابن عمر ليس فيها  
قراءة وهو قول مالك والكوفيين قلت وليس في صلاة الجنائز قراءة القرآن عندنا وقال ابن بطال ومن كان  
لا يقرأ في الصلاة على الجنائز ويترك عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمرو وابو هريرة ومن التابعين  
عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبيرة والشعبي والحكم وقال ابن المنذر  
وبه قال مجاهد وحاد والثوري وقال مالك قراءة الفاتحة ليست ممحولا بها في بلدنا في صلاة الجنائز  
وعند مكحول والشافعي واجد واسحق يقرأ الفاتحة في الاولى وقال ابن حزم يقرأها في كل تكبيرة  
عند الشافعي وهذا الثقل عنه غلط وقال الحسن البصري يقرأها في كل تكبيرة وهو قول شهر بن  
حوشب وعن المسور بن مخزومة يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة قصيرة ﴿ص وقال  
الحسن يقرأ على العفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا واجرا﴾ ش  
الحسن هو البصري ووصله ابو نصر عبد الوهاب بن عطلة الخفاف في كتاب الجنائز تأليفه من  
سعيد بن ابى عروبة انه سئل عن الصلاة على الصبي فأخبرهم عن قتادة عن الحسن انه كان يكره  
يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا واجرا قوله فرطا الفرط بالضريك  
الذي يقدم الواردة فيقول لهم اسباب المنزل قوله وسلفا بضم السين اللام اي متقدما الى الجنة  
لاجلنا ﴿ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت  
خلف ابن عباس (ج) وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله  
ابن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما على جنازة قرأ بفاتحة الكتاب فقال  
ليعلوا انها سنة ﴿ش مطابقتها لترجمة طاهرة﴾ ذكر رجاله ﴿وهم ثمانية﴾ الاول محمد  
ابن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المججمة وقد تكرر ذكره ﴿الثاني غندر بضم الغين المججمة  
وسكون النون وقبح الدال وضحا وهو محمد بن جعفر البصري وقد تقدم ﴿الثالث شعب بن الجراح  
﴿الرابع سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مات عام خمسة وعشرين ومائة ﴿الخامس  
طلحة بن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن كان قسما ضحيا يقال له طلحة الذي مات عام تسعة  
وتسعين ﴿السادس محمد بن كثير ضد قليل وقد تقدم ﴿السابع سفيان الثوري ﴿الثامن عبد الله  
ابن عباس ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الاخبار  
بصيغة الجمع في موضع وفيه التبعة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه طريقان عن شيخين كلاهما  
سفيان بن سعد وفيه احاد رواة مذكور بلبق وفيه ان شيخ محمد بن بشار وشيخ شيخه بصريان وشعبة  
واسمى وسعدو طلحة مدنيان ومحمد بن كثير بصري وسفيان كوفي ﴿ذكر من اخرجه غيره﴾ اخرجه  
ابو داود في الجنائز عن محمد بن كثير به واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن سفيان  
بمعناه وقال حسن صحيح واخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به وعن الهيثم بن

ابوب الطالقاني عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ﴿ ذكر عنه ﴾ قوله قرأ بفاتحة الكتاب ليس فيه بيان لوضع القراءة قال شيخنا زين الدين هومين في حديث جابر رواه البيهقي من طريق الشافعي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبر على الميت باربعين مرة بأم القرآن بعد التكبيرة الاولى قال شيخنا واسناده ضعيف وقال والده ذهب الشافعي واجدوا مصحح قوله ليعلموا انها اى قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز سنة وفي رواية ابى داود انها من السنة وفي رواية النسائي وابن خزيمة في صحيحه بلفظ فأخذت بيده فسأله من ذلك فقال يا ابن اخي احم حق سنة وفي رواية الترمذي انه من السنة او من تمام السنة وفي رواية النسائي بلفظ قرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى اصحنا فلما فرغ اخذت بيده فسأله فقال سنة وحق هو ذكر ما استفادتموه ﴿ وهو على وجوه ﴾ الاول ان الترمذي لما روى هذا الحديث قال هذا حسن صحيح ثم قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم يختارون ان يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى وهو قول الشافعي واجدوا مصحح ﴿ الثاني ما حكاه الترمذي عن الشافعي من ان القراءة بعد التكبيرة الاولى هل هو على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب حكى الرواية وغيره عن نص الشافعي انه لو اخرق القراءة الى التكبيرة الثانية جاز وهذا يدل على ان المراد بالاستحباب دون الوجوب وحكى ابن الرضا البندقي والقاضي حسين وامام الحرمين والغزالي والتولي تعين القراءة عقب التكبيرة الاولى واختلفت في المسئلة كلام النووي فيبزم في البيان بوجوب قراءتها في التكبيرة الاولى وخالف ذلك في الروضة فقال انه يجوز تأخيرها الى التكبيرة الثانية وقال في شرح المذهب ان قرأ الفاتحة بعد تكبيرة اخرى غير الاولى جاز وكذا قال في المنهاج ﴿ الثالث ليس في حديث ابن عباس صفه القراءة بالنسبة الى الجهر والاسرار وعند البيهقي من طريق الشافعي عن ابن هيثم عن ابن بجلان عن سعيد بن ابى سعيد قال سمعت ابن عباس يجهر بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز ويقول انما ضلت تعلموا انها سنة فقد يستدل به على الجهر بها وهو احد الوجهين لاصحاب الشافعي فيما اذا كانت الصلاة عليها ليلال شيخنا زين الدين والصحيح انه يسرها ليلال ايضا واما التها فاقهوا على انه يسريه قال ويحجب عن الحديث بانه اراد بذلك اعلامهم بما يقرأ ليعلموا ذلك ولعله جهر ببعضها كما صرح في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمعهم الآية احيانا في صلاة الظهر وكان مراده ليعرفهم السورة التي كان يقرأ بها في الظهر فان قبل للشافعية لم يقرأ بسورة مع الفاتحة كما في غيرهما من الصلوات مع ان في رواية النسائي المذكورة انما قرأ بفاتحة الكتاب وسورة واجب عن ذلك بأن البيهقي قال في مستدركه ذكر السورة فيه غير محفوظ ﴿ الرابع قول الصحابي من السنة حكمه حكم المرفوع على القول الصحيح قاله شيخنا زين الدين ﴿ وفيه خلاف مشهور ووردت احاديث اخر في قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز ﴾ منها حديث ام شريك رواه ابن ماجه عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب ﴿ ومنها حديث ام عفيف التهمية انها قالت امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب على ميتنا رواه ابو نعيم ﴿ ومنها حديث ابى امامة بن سهل انه قال السنة في الصلاة على الجنائز ان يقرأ في التكبيرة الاولى بأم القرآن مخافة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الاخرة رواه النسائي وقال النووي في الخلاصة ان اسناده على شرط شيخين قال وابو امامة هذا

صحابي وقال شيخنا زين الدين لم يقبل برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليست له صحبة وقال  
الذهبي ابوامامة بن سهل بن حنيف اسمه اسمعده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه  
مرسل وروى ابن ابي شيبة عن رجل من همدان ان عبد الله بن مسعود قرأ على جنازة بقاتمة  
الكتاب وروى ايضا من حديث ابي الريان الخذاء قال صليت خلف الحسن بن علي على  
جنازة قتلت له صكيف صنعت قال قرأت عليها بقاتمة الكتاب وعن ابن ابي عون كان  
الحسن بن ابي الحسن يقرأ بالقائمة في كل تكبيرة على الجنازة وقال ابن بطلان هذا قول شبر بن  
حوشب وقال الضحاك اقرؤ في التكبيرتين الاولين بقاتمة الكتاب وكان مكحول يفعل ذلك وعن  
فضالة مولى عمران الذي كان صلى على ابي بكر او عمر قرأ عليه بقاتمة الكتاب وقال ابن بطلان روى عن  
ابن الزبير عثمان بن حنيف انهما كانا يقرآن عليها بالقائمة وفي كتاب الجائر للزبي وبلفان ان ابا بكر وغيره  
من الصحابة كانوا يقرؤون بام القرآن عليها في الحلي صلى المسورين مخمرة قرأ في التكبيرة الاولى بقاتمة  
الكتاب وسورة قصيدة رفع بها صوته فلما فرغ قال لا اجهل ان تكون هذه الصلاة بجماعة ولكني اردت  
ان اعلمكم ان فيها قرأة وروى عن ابي الدرداء وانس وابو هريرة انهم كانوا يقرؤون بالقائمة قلت قد  
ذكرنا في اول الباب عن جماعة من الصحابة والتابعين ان لقراءة في صلاة الجنازة وعن ابن مسعود  
لم يوقت فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولا ولا قراءة ولان ما لا ركوع فيه لقراءة فيه كعبود  
التلاوة واستدل الطحاوي على ترك القراءة في الاولى بتركها في باقي التكبيرات وبترك التشهد وقال  
لعل قراءة من قرأ القائمة من الصحابة كان على وجه الدماء لاعلى وجه التلاوة ومن الدماء لم يمت  
مارواه مسلم عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
على جنازة فخطبت من دماؤه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم تله ووسع  
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد وتقه من الخطايا كما تغتبط التوب الايض من الدنس وابله دارا  
خير من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب  
النار حتى نمت ان اكون ذلك الميت وروى ابو داود من حديث ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم على جنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثانا وشاهدنا وغائبنا  
اللهم من احببته منا فحبه على الايمان ومن توفيته منا فوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده  
وروى ايضا عن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل من المسلمين  
فمحمته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك من عذاب القبر قال عباد الرحمن شيخ ابي داود في ذمتك  
وحبل جوارك فقه من قضا القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انت  
الغفور الرحيم والجليل العفو الباق وروى الترمذي من حديث ابي ابراهيم الاشعري عن ابيد قال  
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا  
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثانا قال الترمذي سألت مجمل بن يحيى عن اسم ابي ابراهيم الاشعري فلم  
يعرفه وروى الحاكم في المستدرک من حديث يزيد بن زكاة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اذا قام يصلى على الجنازة قال اللهم اغفر عبدك وابن عبدك احتاج الى رحمتك وانت غنى عن عذابنا كان  
محسنا فذقي احسانه وان كان ميتا فقبوا زعته وروى المستغفرى في الدعوات من حديث علي بن  
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اذا صليت على جنازة قل اللهم عبدك وابن

عبدك وابن امك ماض فيه حكمك ولم يكن شيئا مذكورا زارك وانت خير من رور اللهم لفته جنة  
والحقه بنيدوتله في قبره ووسع عليه في مدخله ونبته بالقول الثابت فانه احقر اليك واستغيت عنه  
وكان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر له اللهم لانحرنا اجره ولاقتنا بعده يا علي واذا صليت على امرأة  
تقل انت خلقها ورزقها وانت احبها وانت امها وانت اعلم بسرها وعلاقتها جثا تشفع لها اغفر لها  
اللهم لانحرنا اجرها ولاقتنا بعدها يا علي واذا صليت على طفل قل اللهم اجعل لايه سلفا واجعل  
لها نوراً وسداً اعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير وروى الطبراني من حديث عبد الله  
ابن حارث عن أبيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم الصلاة على الميت اللهم اغفر لحياتنا  
وامواتنا واصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لانم الاخيرا وانت اعلم به  
فاغفر لنا وله ﴿ص باب الصلاة على القبر بعدما يدفن ش﴾ اي هذا باب في بيان الصلاة  
على القبر بعدما يدفن الميت فيه وهذان المسائل المختلف فيها فلذلك اطلق الترجمة بالجواز او بعده وكلمة  
ما مصدرية اي بعد الدفن ﴿ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشيباني  
قال سمعت الشعبي قال اخبرني من مرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قبر نبوذ فأنهم وصلوا خلفه قلت  
من حديثك يا عروة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومضى  
هذا الحديث في كتاب الجنائز في موضعين في باب الصغوف على الجنائز وفي باب سنة الصلاة على الجنائز  
والشعي هو عامر بن شراحيل وروى نحوه عن ابني هريرة في باب كنس المسجود في باب النظم في المسجد  
وقدمت في الكلام فيه مستقصى ﴿ص حدثنا محمد بن الفضل حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن  
البراء عن ابني هريرة ان اسود رجلا او امرأة كان يتم في المسجد فات ولم يعلم النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بموته فذكر ذات يوم فقال ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال افلا اذتموني فقالوا انه كان  
كذا وكذا فقصته قال فغفروا شانه قال فدلوني على قبره فضلي عليه ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله  
فضلي عليه اي قبره وقد ذكرنا الا ان البخاري اخرج هذا الحديث في الوضعية المذكورة من احدهما  
عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد والآخر عن احدين واقده من جاد وقدمت في الكلام فيها هناك  
قوله رجلا بالنصب بدل عن اسود ويجوز الرفع على انه خير مبتدا محذوف قوله كان يتم اي يكنس  
ويروى يكون في المسجد يتم قوله قالوا مات وروى فقالوا قوله ذات يوم من باب اضافة المسمى الى اسمه  
او لفظة ذات مقسمة قوله قصته منصوب بمقدروا اي ذكروا قصته قوله فدلوني بضم الدال وفي هذا  
الحديث زاد ابن حبان ورواية جاد بن سلمة عن ثابت ثم قال ان هذه القبور ملحومة طلبة على اهلها وان الله  
منورها عليهم بصلاحي فان قلت صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم على قبر الاسود المذكور بسبب انهم حرقوا  
شانه وفي رواية ابن حبان صلاته عليه بسبب ان قبره ملحوم طلبة على اهلها قلت الحكم يثبت بثلثين واكثر  
﴿ص باب الميت يسمع خفق النعال ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه الميت يسمع خفق نعال الاحياء  
وخفق النعال صوتها عند دوسها على الارض وقوله الميت مرفوع لانه مبتدأ وخبره هو قوله يسمع ولقد  
باب مقطوع من الاضافة وارقتاه على انه خبر مبتدأ محذوف ﴿ص حدثنا عياش حدثنا عبد الاعلى  
وقال لي خليفة حدثنا زيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى واصحابه حتى انه يسمع فرع نعالهم انهم لمكان فاقدهم  
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر

الى مقعدك من النار انما شاء الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبراهما جميعا واما الكفار والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا نلت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيضج ضجعة يسمعا من يليه الاتقلين ش مطابقتها للترجمة في قوله انه يسمع قرع نعالهم فان قلت في الترجمة خفق النعال فلا تطابق قلت الخفق والقرع في المعنى سواء على انه ورد في بعض طرق الحديث بلفظ الخفق وهو ما رواه ابو داود واحد من حديث البراء بن عازب في اثناء حديث طويل فيه وانه يسمع خفق نعالهم وروى ابو داود ايضا نحو رواية البخاري وقال حدثنا محمد بن سليمان الاتباري حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة \* الاول عياش بن قمح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره شين ميمجة ابن الوليد الرقام مرفى باب الجنب يخرج \* الثاني عبد الاعلى الساسي بالسين المهمة \* الثالث خليفة من الخلافة بالخاء المعجمة والقاه ابن خياط بالخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف \* الرابع يزيد من الزيادة ن زرع بضم الزاي وقد مر غير مرة \* الخامس سعيد بن ابي عروبة \* السادس قتادة بن دعامه \* السابع انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العناية في موضعين وفيه ساق حديثه مقرونا برواية خليفة عن يزيد بن زريع على لفظ خليفة وهو معنى قوله وقال لي خليفة اي قال البخاري قال لي خليفة ومثل هذا اذا قل يكون قد اخذ عنه في المذاكرات والى لهذا قال ابو تميم الاصبهاني ان البخاري رواه عن خليفة وعياش الرقام وفيه ان رواه كلهم بصريون ﴿ ذكر من اخرجهم فيه ﴾ اخرجه مسلم في صفة النار قال حدثنا عبد بن حنيد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اصحابه انه يسمع قرع نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملاؤه عليه حضراء الى يوم يموتون واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن سليمان الاتباري واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن ابي عبد الله الوراق مختصرا ومطولا وعند ابن ماجه عن ابي هريرة يرفعه ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح فيه فزعوا لاشعوب ثم قال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جانا باليانات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لا وما ينبغي لاحد ان يراه فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ملوك الله ثم تخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك وقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوفى في قبره فوامشوا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا لاقلته فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صر فة الله عنك ثم تخرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى وفي رواية الحاكم ان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصوم عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعرفة والاحسان

الى الناس عند رجليه فأي جهة أتى منها يمنع فيقعد فقتل له الشمس قد دنت للتروب فيقال له ما تقول في هذا الرجل الحديث معلولا وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ الميت أو قال أحدكم آية ملكا أسودان أزرقان يقال لأحدهما النكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهدان لا اله الا الله وأشهدان بمحمد عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يسأل الله ثم يقول ارجع الى اهلي فأخبرهم فيقولان ثم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب اهل الله حتى يمشي الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قتلتم مثلهم لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للارض التثني عليه فقلتتم عليه فحفظت اضلاعه فلا زال فيها مضجعا حتى يمشي الله من مضجعه ذلك وقال الترمذي حديث حسن قريب وفي الاوسط للطبراني ووصف اللكين أعينهما مثل قدور الناس وآياتهما مثل صياصي البقر وفي رواية ابن حبان أنهم دورون فين أزلت هذه الآية كان له عيشة ضنكا هو عذاب الكافر في القبر يسلط عليه تسعة وتسعون تينا ثم يدورون ما للثنين هو تسعة وتسعون حبة لكل حبة تسعة وأرؤس ينفخن له ويلبسنه الى يوم القيامة ذكر مناه **قوله** البديع العبد المؤمن المخلص **قوله** وتولى اى اعرض وذهب اصحابه وهو من باب تنازع العاملين وقال ابن التين انه كرر اللفظ والمعنى واحد قلت لانسم ان المعنى واحد لان التولى هو الامراض ولا يستلزم الذهاب وقال بعضهم رأيت ان لفظ تولى مضبوطا بخط معتدلى صيغة المجهول اى تولى امره اى الميث قلت لا يعتمد على هذا والمعنى ما ذكرناه **قوله** فرع فعلمهم اى فعلم الناس الذين حول قبره من الذين باسروا دقه وغيروهم وقرع النعال صوتها عند التثني والقرع فى الاصل الضرب فكان أصحاب التعال اذا ضربوا الارض بها خرج منها صوت **قوله** ملكان وهما النكر والنكير كما فسره في حديث أبي هريرة وغيره وانما سما بهما الاسم لان خلقهما لا يشبه خلق الآدميين ولا خلق الملائكة ولا خلق الهائم ولا خلق الهوام بل لهما خلق بديع وليس في خلقتهما انس للناظرين اليهما جعلهما الله تكملة للؤمنين لتثبته وتصبروه هتكالستر المناق في البرزخ من قبل ان يعث حتى يحمل عليه العذاب وسما ايضا فتاتا للقبر لان في سؤالهما اتها روا في خلقهما صعوبة وقال ابن الجوزى بسند ضعيف ناكور وسيدهم رومان **قوله** فاقصده اى اجلسه قال الكرماني وهما مترادفان وهذا بطل قول من فرق بينهما بأن القصد هو عن القيام والجلوس عن الاضطجاع قلت استعمال الاقتصاد وضع الاجلاس لا يمنع الفرق المذكور **قوله** في هذا الرجل بمحمد اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله محمد بالجرح عطف بيان من الرجل ويحوزان بكون بدلان قلت هذه عبارة خشنة ليس فيها تعظيم ولا توقير قلت قصد بها الامتحان للسؤل لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل ثم ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **قوله** فيقال يحتمل ان يكون هذا القول من النكر والنكير ويحتمل ان يكون من غيرهما من الملائكة **قوله** فيرأى اى القاعد الذين احدثهم من الجنة والآخر من النار **قوله** او المناق شك من الراوى والمراد بالمناق الذي بشر بلسانه ولا يصدق بقلبه وظاهر الكلام وهو قوله لا ادري كنت اقول كما يقول الناس يشتم الكافر والمناق ولكن الكافر لا يقول ذلك فيشتم المناق كما في رواية الترمذي **قوله** لا ادري قال الداودى اى لا وقت في مقامك هذا ولا في البيت **قوله** ولا تلبت قال الخطابي هكذا يرويه المحدثون وهو غلط والصواب ايتيت على وزن اتمعت من قولك ما ألوته اى ما استطعت

وقال لا ألو كذا أي لا استطع قلت وكذا قال ابن السكيت قواهم لا دريت ولا تليت هو افعلت من قوله  
 ما ألو ت هذا أي ما استطعته من الألو أي قصر وفلان لا يألوك فحذفوا آل والمرأة آليّة وجهها الوال  
 وقال أيضاً أي يؤي تأليّة انقصر وأبنا وقال ابن فرقول قيل معناه لا تلوت يعني القرآن أي لم تدروا ولم  
 تل أي لم تنفع يد ربك ولا تلاوتك كما قال فلا صدق ولا صلى قيل معناه لا تابعت الحق قاله الداودي وقيل  
 لا تابعت ما تدري قاله الترازو قال ابن الأباري تليت غلط والصواب تابليت بفتح الهمزة وسكون التاء يدعو  
 عليه بأن تلي إله أي لا يكون لها ولد تلوها أي تبعها وقال ابن سراج هذا بعيد في دماء الملكين لبيت  
 وأي مال له وقال القاضي لعل ابن الأباري رأى أن هذا أصل هذا الدماء ثم استعمل في غيره كما استعمل غيره  
 من أديعة العرب انتهى قلت ابن الأباري لم يذكر الملكين وإنما بين الصواب من الخطأ في هذه المادّة وقوله بأن  
 لا تلي إله من تابليت التافّة إذا تلاها ولدها وقال الجوهري ومنه قولهم لا دريت ولا تليت يدعو عليه بأن  
 لا تلي إله أي لا يكون لها ولد وتلو التافق ولدها الذي تلوها وقال تعلب لا دريت ولا تليت أصله ولا  
 تلوت قلت الواو لا لزواج الكلام قلت هذا صواب من كل ما ذكره في هذا الباب والدليل عليه أن  
 هذه الفتحة جاءت هكذا في حديث البراء في مسند أحمد لا دريت ولا تلوت أي لم تل القرآن فلم تنفع يد ربك  
 ولا تلاوتك وقال الزمخشري معناه لا تابعت الناس بأن تقول شيئاً يقولونه وقيل لأقرأت قلت الواو لا  
 الزاوة جء ما علبت بحسبك الاستدلال ولا تابعت العلماء بالتقليد قراءة الكتب وقال ابن بطال الفكرة ذوات  
 الواو لأنها من ثلاثة القرآن لكن لما كان مع دريت تكلم بالياء ليردوج الكلام ومعناه الدماء عليه  
 أي لا كنت دارياً ولا تالياً قواهم ثم يضرب على صيغة المجهول أي أليت قواهم بمطرقة بكسر الميم  
 قل الجوهري طرق التجاد الصوف يطرقه طرقاً إذا ضرب به والقضيب الذي يضرب به يسمى مطرقة  
 وكذلك مطرقة الحداد قواهم من حديث يعوز فيه الوجهان أحدهما أن يكون صفة لموصوف محذوف  
 أي من ضارب حديث أي قوى شديد الغضب والآخر أن يكون صفة لمطرقة فعلى هذا يكون كلّم من  
 بيانية ثم إن الظاهر أن الضارب غير المتكرو والتكبر ولكن يحتمل أن يكون أحدهما ويحتمل أن يكون غيرهما  
 وقدر يروي أبو داود في سننه ما يدل على جواز الوجهين الأول مارواه من حديث البراء بن عازب رضي الله  
 تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتيناهما  
 إلى القبر ولم يلحد فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا  
 الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض ورفع رأسه فقال استعينوا بالله من عذاب القبر  
 مرتين أو ثلاثاً وأنه يسمع خلق تعاليم إذا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك وما يدريك ومن  
 نيك قال هناد وبأنه ملكان ويجلسانه الحديث وفيه ثم يرضى له أمي أبكم معه مرزب من حديث  
 لوضرب بها جبل لصار تراباً قال فيضربه بها ضربة يجمعها من بين المشرق والمغرب الاتقلين  
 فيصير تراباً ثم يعاديه الروح فهذا يدل صريحاً على أن الضارب غير المتكرو والتكبر والثاني مارواه  
 أبو داود عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل تخلا لبي البجار فسمع صوتاً فزع فقال  
 من أصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية الحديث بطوله وفيه فيقول له  
 ما كنت تبع فيقول له لا دري فيقول لا دريت ولا تليت فقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول  
 كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطرقة من حديث ابن أذينة فيصبح نصيحة يجمعها اتخلق غير التقلين  
 فهذا يدل صريحاً على أن الضارب هو الملك الذي يسأله وهو الملك أو التكبر فان قلت كيف وجه



جمع الوجهين قلت يحتمل ان يكون الضرب متعدد دماره من احد المكئين ومرة من الاخرى الا يكمل وكل هذا في حق الكفار فانهم قولهم من يليه اى من يلى البت قبل المراتب الملائكة الذين تكون فتته ومسائلته قوله الاتقلين اى غير الثقلين وهما الانس والجن وسمايهما لتعلمهما على الارض فان قلت ما الحكمة في منع الثقلين من سماع صيحة ذاك العذب بطريقة الحديد قلت لوسمعا لارتقع الابتلاء وصار الايمان ضروريا ولا عرضا عن التداير والصنابير وتحولهما بما يتوقف عليه بقاؤهما فان قلت من العقلاء فانحصر السماع على الملائكة قلت نعم وقيل المراد منه العقلاء وغيرهم وغلب جانب العقل وهذا اظهر وقيل المراد من يليه اعم من الملائكة الذين تكون فتته وغيرهم من الثقلين واعامت الجن هذه الصيحة ولم يمنع سماع كلام الميت اذا حل وقال قدموني قدموني لان كلام الميت حين يحمل الى قبره في حكم الدنيا وليس فيه شئ من الجزاء والعقوبة لان الجزاء لا يكون الا في الآخرة وانما كلامه اعتبار لمن سمعه وموعظة فاسمعه الله الجن لانه جعل فيهم قوة يثبتون بها عند سماعه ولا يصعقون بخلاف الانسان الذى كان يصعق لو سمعه وصيحة الميت في القبر عند فتته هي عقوبته جزاء فدخلت في حكم الآخرة فنع الله تعالى الثقلين الذين هما في دار الدنيا سماع عقوبته وجزائه في الآخرة واسمعه سائر خلقه ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة وانكر ذلك ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر المتأخرين من المعتزلة واحبوا في ذلك قوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) اى لا يذوقون في الجنة موتا سوى الموتة الاولى ولو صاروا احياء في القبور لذاقوا مرتين لاموتة واحدة وقوله تعالى (وما انت بمنع من في القبور) فان القبر من سياق الآية تشبيه الكفرة باهل القبور في عدم السماع وقالوا اما من جهة العقل فان اى شخصا يصلب يبقى مصلوبا الى ان تذهب اجزأؤه ولان شاهد فيه احياء مسالمة والقول لهم بهم ايام المشاهدة مسطرة ظاهرة وابلغ منه من اكلته السباع والطيور وتقرقت اجزأؤه في بطونها وحواصلها وابلغ منه من احرق حتى حشيت وذرى اجزأؤه المسنة في الرياح العاصفة شمالا وجنوبا وقبولا ودورا فاقطع عدم احيائه ومسائلته وعذابه ضرورة ﴿ولنا آيات﴾ احداها قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) فهو صريح في التعذيب بعد الموت ﴿الثانية قوله تعالى (ربنا اننا اثنتين واحيتنا اثنتين)﴾ فان الله تعالى ذكر الموتة مرتين وهما لا تتحققان الا ان يكون في القبر حياة وموت حتى تكون احدي الموتين ما ينحصل عقاب الحياة في الدنيا والاخرى ما ينحصل عقاب الحياة التي في القبر ﴿والثالثة قوله تعالى (يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشذ العذاب)﴾ عطف هذا العذاب الذى هو عذاب يوم القيامة على العذاب الذى هو عرض النار صباحا ومساء فانه في يوم ذهاب ابو الهذيل بن الصلاف وبشر بن المعمر الى ان الكافر يعذب في ايامين اثنتين ايضا واذا ثبت التعذيب ثبت احياء المسالمة لان كل من قال بعذاب القبر قال بهما ﴿ولنا ايضا الحديث صحيحة واخبار متواترة منها حديث الباب﴾ ومنها حديث ابى هريرة وقد ذكرناه فيه ﴿ومنها حديث زيد بن ثابت اخرجه مسلم مطولا وفيه تعوذوا بالله من عذاب القبر﴾ ومنها حديث ابن عباس اخرجه الستة عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بغير بن قال اللهم العنان الحديث ﴿ومنها حديث البراء بن عازب اخرجه الستة قال اذا اشد المؤمن في قبره اقى فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)﴾ لفظ البخارى وفي رواية في الصحيحين ثبت الله الذين آمنوا تزلت في عذاب القبر ﴿ومنها حديث ابى ايوب اخرجه الشيخان

والنساء وسبأى ان شأله تعالى \* ومنها حديث ابن سعيد اخرج به ابن مردويه في تفسيره عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في القبر \* ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرج به الشيخان والنسائي وفيه عذاب القبر حتى وسبأى ان شأله تعالى \* ومنها حديث عمر رضي الله تعالى عنه اخرج به ابو داود والنسائي وابن ماجه عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعوذ من الجبن والبخل وعذاب القبر وقسمة الصدر \* ومنها حديث سعد رواه البخاري والترمذي والنسائي انه كان يقول لبيته اي بني تعوذوا بكلمات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ بهن فذكر عذاب القبر \* ومنها حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخرج به الطحاوي وغيره عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بعبد من عباد الله ان يضرب في قبره مائة جلدة فليرزق يسأل الله ويدعو حتى صارت واحدة فاشتا قلبه عليه ثارا الحديث \* ومنها حديث يزيد بن ارقم اخرج به مسلم عنه قال لا قول لكم الا ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهز والكسل والجبن والبخل وعذاب القبر \* ومنها حديث ابى بكره اخرج به النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول في اثر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر \* ومنها حديث عبدالرحمن بن حنبله اخرج به ابو داود والنسائي وابن ماجه عنه في حديث مرفوع قال فيه او ما علمت ما اصاب صاحب بيتي اسرائيل كان الرجل منهم اذا اصاب الشيء من البول قرضه بالمقراض فهاهم عن ذلك فغضب في قبره \* ومنها حديث عبد الله بن عمرو اخرج به النسائي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل الحديث وفيه واعوذ بك من عذاب القبر وروى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ثنائي القبر فقال عمر بن الخطاب اريد لنا حقولا يارسول الله قال نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر في فيه الجحيم \* ومنها حديث اسماء بنت ابى بكر رضي الله تعالى عنها اخرج به البخاري والنسائي على ما ياتي \* ومنها حديث ام بشار اخرج به ابن ابي شيبة في مصنفه قالت دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في حائط من حوائط بيتي الجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية قالت ففرج فسمعت يقول استعينوا بالله من عذاب القبر قلت يارسول الله وقبر عذاب قال انهم ليعذبون عذابا في قبورهم نعمه البهائم \* ومنها حديث ام ظالمه اخرج به البخاري والنسائي عنهما انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يعوذ من عذاب القبر \* واما الجواب عن قوله تعالى ( لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى ) ان ذلك وصف لاهل الجنة والضريح فيها الجنة اي لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولى فلا يتقطع نعيم كما اتقطع نعيم اهل الدنيا بالموت فلا دلالة في الآية على انتهاء مودة اخرى بعد المسألة وقبل دخول الجنة واما قوله الموت الاولى فهو تأكيد لعدم موتهم في الجنة على سبيل التعليق بالحال كما انه قيل لو امكن ذوقهم الموت الاولى لذاقوا في الجنة الموت الاولى لكنه لا يمكن بلا شبهة فلا يتصور موتهم فيها وقديقال الموت الاولى الجنس لا الموحدة وان كانت الصفة صفة الواحد نحو ان الانسان لحي خضر وليس فيها نقي تعدد الموت لان الجنس يتناول المتعدد ايضا بدليل ان الله تعالى احيا كثيرا من الاموات في زمان موسى وهيسى وغيرهما وذلك يوجب تأويل الآية بما ذكرناه واما الجواب عن قوله تعالى ( وما انت بمعجم من في القبور ) فهو ان عدم اسماع اهل القبور لا يستلزم عدم ادراكهم

واما الجواب عن دليلهم العقلي فهو ان المصلوب لا يبعد في الاحياء والمسالمة مع عدم المشاهدة كافي صاحب السكر فانه حي مع ان الشاهد حياته وكما في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وهوين اظهر اصحابه مع صوته عنهم ولا يبعد في برد الحياة الى بعض اجزاء البدن فيقتض بالاحياء والمسالمة والعذاب وان لم يكن ذلك مشاهدا لنا وقال الصالحى من المعترلة وابن جرير الطبرى وطائفة من المتكلمين يجوز التعذيب على الموتى من غير احياء وهذا خروج عن المقول لان الجهاد لاحس له فكيف تصور تعذيبه وقال بعض المتكلمين الا لام يجتمع في اجساد الموتى وتتضاعف من غير احساس بها فانما حشروا احسوا بها دفعة واحدة وهذا انكار لعذاب قبل الحشر وهو باطل بما قررناه وفيه اثبات السؤال بالملكين الذين بينا في حديث ابى هريرة الذى ذكرناه وانكر الجبائى وابنه والبخى تسمية الملكين بالمتكر والتكر وقالوا انما المتكر ما يصدر من الكافر عند تلججه اذا سئل والتكر انما هو قرع الملكين ورد عليهم بالحديث الذى صرّفه الملكان بهما كما ذكرناه وفيه جواز ليس التعل واثر القبور الماتى بين ظهر انبها وذهب اهل الظاهر الى كراهة ذلك وبه قال زيد بن زريع واحمد بن حنبل وقال ابن حزم فى الحلى ولا يجل لاحد ان يمضى بين القبور بتلحين سبنتين وهما الاذان لاشعر عليهما فان كان فيما شعر جاز ذلك وان كان فى احدهما شعر والاخر بلا شعر جاز الماتى فيها وفى المتن ويخلع النعال اذا دخل القابر وهذا مستحب واجتج هولاء بما ثبت بشيرن الخصاصية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يمضى بين القبور فى ظلمن فقال ويحك يا صاحب السبنتين الى سببتيك رما الطحاوى واخرجه ابو داود وابن ماجه بائتمهم واخرجه الحارثى كموحه وكذا صححه ابن حزم والخصاصية انه واختلف فى اسم ايه قيل بشير ابن تدير وقيل ابن معبد بن سراحيل وقال الجمهور من العلماء يجوز ذلك وهو قول الحسن وابن سيرين والنسعى والثورى وابى حنيفة ومالك والشافعى وجاهير الفقهاء من التابعين ومن بعدهم واجب عن حديث ابن الخصاصية بانه انما اعترض عليه بانخلع احترام القابر وقيل لا ختيا له فى مشيه وقال الطحاوى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بانخلع لالكون الماتى بين القبور بالتمال مكروها ولكن لما رأى صلى الله تعالى عليه وسلم قفرا فيه ما يقدر القبور امر بانخلع وقال الخطابى يشبه ان يكون انما كره ذلك لانه فعل اهل التهمة والسعة فاحب ان يكون دخول المقبرة على التواضع والخشوع وقال ابن الجوزى ليس فى الحديث سوى الحكاية عن دخول القابر وذلك لا يقتضى باحة ولا تحريما ويدل على انه امره بانخلع احترام القبور لانه نهى عن الاستناد والجلوس عليه وفيه دخول عموردد فى بعض الاحاديث ان صاحب القبر كان يسأل فلما سمع صرير السبنتين اصغى اليه فكاد يهلك لعدم جواب الملكين فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم انهما ثلاثون ذى صاحب القبر ذكره ابو عبدالله الترمذى فان قلت بعد فراغ الملكين من السؤال ما يكون الميت قلت ان كان معيدا كان روحه فى الجنة وان كان شقيا فى معيين على صخرة على شفير جهنم فى الارض السابعة وعن ابن عباس يكون قوم فى برزخ ليسوا فى الجنة ولا نار ويدل عليه قصة اصحاب الاعراف والله اعلم ما يقال لمن يدخل من اصحاب الكبار اكان يقال له نعم صلحا او سيكت عنه وقيل ان ارواح السعداء تطلع على قبورها واكثر ما يكون منها ليلة الجمعة ويومها ليلة السبت الى طلوع الشمس فاقم يعرفون اعمال الاحياء يسألون من مات من السعداء ما فعل فلان فان ذكر خيرا قال اللهم ثبته وان كان غيره

قال اللهم راجع به وان قيل لهم مات قبل الميثاكنم قالوا ان الله وانا اليه راجعون سلك به خير طريقنا  
هو به الى امه الهوية وقيل انهم اذا كانوا على قبورهم يحسمون من يسلم عليهم فلو انهم لردوا  
السلام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها ﴾ ش ﴿ اي هذا  
باب يذكر فيه من احب ان يدفن في بيت المقدس اما طلبا لقرب من الانبياء المدفونين هناك او ليقرب  
عليه المشي الى الحشر وتسقط عنه الشقة التي تحصل لمن يعلمنه قوله او نحوها من بقية ما تشد  
اليه الرجال من الحرمين ﴿ ص ﴾ حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر عن ابن طلوس  
عن أبيه عن أبي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه الصلاة والسلام فلما جاءه صكه فرجع  
الى ربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت فدا الله عليه عني فقال ارجع قل له يضع يده على متن نور  
فه بكل ما غطت به يده بكل شجرة سنة قال ايوب ثم ماذا قال ثم الموت قال قال ان فضاء الله تعالى  
ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلو كنت  
ثم لا تركم قبره الى جانب الطور عند الكتيب الاخر ش ﴿ مطابقته للرجة في قوله فقال الله  
ان يدينه من الارض المقدسة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سنة ﴿ الاول محمود بن غيلان الثاني النعمان بن  
في باب التوم قبل المشاء ﴿ الثاني عبد الرزاق بن همام وقدمضي ﴿ الثالث عمر بن قيس الميموني بن راشد  
وقد تكرر ذكره ﴿ الرابع عبد الله بن طلوس مر في باب المرأة تبيض ﴿ الخامس طلوس بن كيسان  
وقدم غير مرة ﴿ السادس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث  
بصفة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصفة الجمع في موضع وفيه العناية في ثلاث مواضع وفيه ان شيخه  
مروزي ومهر بصري وعبد الرزاق وعبد الله بن طلوس وابوه طلوس عاتقون وفيه رواية الاثنان من الاب  
وفيه ان ابا هريرة لم يرفع الحديث ههنا فلذلك بابها لا يحكي ورفضه في احاديث الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام على ما يحكي وهو اخرجه عن يحيى بن موسى واخرجه مسلم في احاديث الانبياء عن محمد بن رافع  
وعبد بن جندب اخرجه النسائي في الجائز عن محمد بن رافع ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله ارسل على صفة الجوهول  
ومعلوم ان الله هو الذي ارسله قوله صكه اي ضربه بحيث تقا عينه بل عليه قوله فدا الله عني وقد صرح  
بذلك في رواية مسلم قال حدثني محمد بن رافع وعبد بن جندب قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا  
عبد الرزاق اخبرنا ممر عن ابن طلوس عن أبيه عن أبي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه  
الصلاة والسلام فلما جاءه صكه فقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال فدا الله  
اليه عني الحديث وفي رواية جاءه ملك الموت الى موسى عليه الصلاة والسلام فقال له اجب ربك قال فلم  
موسى عين ملك الموت فقأها فرجع الملك الى الله فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت وقد قأ  
عيني قال فدا الله اليه عني الحديث وهذا الطريق مرفوع والذي قبله موقوف كما اخرجه البخاري  
وقال ابن خزيمة انكر بعض اهل البدع والجهمية هذا الحديث وقالوا لا يخلو ان يكون موسى عليه  
الصلاة والسلام عرف ملك الموت اول يعرفه فان كان عرفه فقد استخف به وان كان لم يعرفه فوايه من  
روى انه كان يأتي موسى حيا لاسي لما تم ان الله تعالى لم يقصص ملك الموت من القطة وفق العين  
والله تعالى لا ينظلم احدا قال ابن خزيمة وهذا اعتراض من اعني الله بصيرته ومعنى الحديث صحيح  
وذلك ان موسى لم يبعث الله اليه ملك الموت وهو يريد قبض روحه حيثئذ وانما يشه اختيارا وابتلاء  
كما امر الله تعالى خليله بذلك ولم يرد امضاه ذلك ولو اراد ان يقبض روح موسى عليه الصلاة والسلام

حين لطم الملك لكان ما اراد وكانت الطمة مباحة عند موسى اذ رأى آدميا دخل عليه ولا يعلم انه ملك الموت وقد اباح الرسول عليه الصلاة والسلام فقاً عين الناظر في دار المسلم بغير اذن ومخال ان يعلم موسى انه ملك الموت وحقاً حينه وقد جاءت الملائكة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلم يعرفهم ابتداء ولوعلمهم لكان من الحال ان يقدم اليهم عجلاً لانهم لا يطمعون وقد جده الملك الى حريم فلم تعرفه ولوعرفتم الاستعاذت منه وقد دخل الملكان على داود عليه الصلاة والسلام في شبه آدميين يختصمان ضده فلم يعرفهما وقد جاء جبريل عليه الصلاة والسلام الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله عن الايمان فلم يعرفه وقال ما أتاني في صورة قط الا عرفته فيها غير هذه المرة فكيف يستكران لا يعرف موسى الملك حين دخل عليه واما قول الجهمي ان الله تعالى لم يقتض الملك فهو دليل على جهله من الذي اخبره ان بين الملائكة والأكدميين قصاصا او من اخبره ان الملك طلب القصاص فلم يقتض له وما الدليل على ان ذلك كان مجدا وقد اخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى لم يقض نبيا قط حتى يربه مقصده في الجنة ويغيره فلم ير ان يقض روحه قبل ان يريه مقصده من الجنة ويغيره وقال ابن التين وقول من قال فقاً عينه بالحجة ليس بشيء لا في الحديث فرد الله عينه وقال الخطابي فان قيل كيف يجوز ان يفضل موسى عليه الصلاة والسلام بالملك مثل هذا الصنيع وكيف فصل به اليه وكيف لا يقض الملك روحه ولا يمضي امر الله تعالى به قلنا كرم الله موسى عليه الصلاة والسلام في حياته بأمر افرد به فلا دنت وقاه لطف ايضا به بأن لم يأمر الملك به بأخذ روحه فهذا لكن ارسله على سبيل الامتحان في صورة البشر فاستنكر موسى عليه الصلاة والسلام شأنه وذهبه عن نفسه فأنى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء فيها دون الصورة الملكية وقد كان في طبع موسى عليه الصلاة والسلام حدة روى انه كان اذا غضب اشتعلت قلوبهم ناراً وقال النووي فان قلت كيف جاز عليه فق عين الملك قلت لا يمتنع ان يأذن الله له في هذه الطمة ويكون ذلك اختصاً بالمعلوم والله يفعل ما يشاء وقال ابن تيمية في مختلف الحديث اذهب موسى عليه الصلاة والسلام العين التي هي تخيل وتمثيل وليست على حقيقته وطامعك الموت الى حقيقة خلقه الروحاني كما كان لم ينقص منه شيء قوله قال ايربأى قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب قولهم ماذا ذوقوا رواية ثم وهى ما الاستهامة ولما وقف عليها زادها ما السكت والمعنى ثم ما يكون بعد ذلك قوله قال ثم الموت اى قال الله تعالى ثم يكون بعد ذلك الموت قوله قال فالآن اى قال موسى عليه الصلاة والسلام فالآن يكون الموت ولفظ الآن ظرف زمان غير متمكن وهو اسم زمان الحال وهو الزمان الفاصل بين الماضي والمستقبل وهو دل على ان موسى عليه السلام لما خير الله تعالى اختار الموت شوقاً الى لقائه تعالى كما خير نبينا عليه الصلاة والسلام فقال الرفيق الاعلى قوله فسأل الله ان يدينه من الارض القدسة اى فسند ذلك سأل موسى الله ان يقر به من الارض القدسة وهي بيت المقدس وقال ابن التين الارض القدسة الشام ومعنى القدسة المطهرة وكلمة ان مصدرية في محل النصب على المقولية اى سأل الله تعالى الدنو من بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لورعى رام الحجر من ذلك الموضع الذي هو الآن موضع قبره لوصل الى بيت القدس وانما سأل ذلك لفضل من دفن في الارض القدسة من الانبياء والصالحين فاستحب مجاورتهم في الممات كما في الحياة ولان الناس يتصدون النواضع القاضية وزورون عبورها ويدعون لاهلها وقال المهاب اما سأل الدنومها ليسهل على نفسه ويسقط عنه المشقة التي تكون

على من هو بعد منها وصعوبته عند البعث والحشر فان قلت لم يسأل نفس الميت وسأل الدنونه  
 قلت خاف ان يكون قبره مشهورا فيقتن به الناس كما اخبر به الشارع ان اليهود والنصارى اتخذوا  
 قبور انبيائهم مساجد قوله رمية بمحجر محتمل ان يكون على قبرها دونها قدر رمية حجر او ادنى  
 من مكفى الى الارض المقدسة هذا القدر فان قلت ما الحكمة في طلبه الدنو من الارض المقدسة  
 قلت الحكمة في ذلك ان الله لا يمنع بنى اسرائيل من دخول بيت المقدس وتركهم في التيه اربعين  
 سنه الى ان افاهم الموت ولم يدخل الارض المقدسة الا اولادهم مع يوشع عليه السلام ومات هارون  
 ثم موسى عليهما السلام قبل قبرها ثم ان موسى للميت ياله دخولها لقلبة الجبارين عليها ولا يمكن  
 نبشه بعد ذلك ليقبل اليها طلب القرب منها لان ما قارب الشيء اعطى حكمه وقيل انما طلب الدنو  
 لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدفن حيث يموت ولا يقبل قيل فيه نظر لان موسى قد تغفل يوسف  
 عليهما السلام الى بلد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فلتوفيه فانظر لان موسى مات قبله الا بالوحي  
 فكان ذلك كان مخصوصا به قوله فلو كنت ثم فتح التام الثلثة وهو اسم يشار به ولما صرح النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم رأى موسى قائما يصلى في قبره وفي المرأة اختلفوا في موضع قبر موسى عليه الصلاة  
 والسلام على اقوال احدها انه بارض التيه وهو هارون عليهما الصلاة والسلام ولم يدخل الارض  
 المقدسة اريمة حجر رواء الضمك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقال لا يعرف قبره  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابهم ذلك بقوله الى جانب الطريق عند الكتيب الاخر  
 ولو اراد ياته لين صريحا وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوا هما الهين  
 من دون الله تعالى وقال ابن اسحق لم يبلغ على قبر موسى عليه الصلاة والسلام الا الرخة وهى التي الملح  
 على قبر هارون لما دفن في التيه فترع الله تعالى عقلها لثلاث على ومعنى عقلها الهامها  
 الثاني انه ياب لدبابيت المقدس وقال الطبرى هو الصحيح قلت كيف يكون هو الصحيح وقد قال ابن  
 عباس ووهب وطامة لعله انه بارض التيه الثالث ان قبره ما بين عالية وعولة ذكره الحافظ  
 ابو القاسم في تاريخ دمشق وقال وروى ان قبر موسى بين عالية وعولة وهما محلتان عند مسجد  
 القدم ويقال ان قبره رؤى في المنام فيها قال والاصح انه بئيه بنى اسرائيل الرابع ان قبره بوادى  
 في ارض مأب بين بصرى والبلقاء الخامس ان قبره بدمشق ذكره الحافظ ابو القاسم عن  
 كتب الاخبار وذكر ابن حبان في صحيحه ان قبر موسى بمدين بين المدينة وبين المقدس واعترض عليه  
 الضياء محمد بن عبد الواحد في كتابه علل الاحاديث بان مدين ليست قرية من القدس ولا من  
 الارض المقدسة وقد اشهر ان قبره بأريحا وهى من الارض المقدسة مرار ويقال انه قبر موسى  
 عليه الصلاة والسلام ومنه كتيب اخر في الحديث وطريق والداه عنده مستجاب قوله الى  
 جانب الطور ذكر ياقوت في كتاب المشرق ان الطور سبعة مواضع منها جبل بيت المقدس  
 يقال طور زينا وفي الارتمات بطور زينا سيمون الف نبي قتلهم الجوع وهو شرقى وادى سلوان  
 ومنها طور هارون على جبل مال مشرف من قلى بيت المقدس فيه قبا قيل قبر هارون اخى موسى عليه  
 الصلاة والسلام والظاهر ان الطور المذكور هو احد الطورين المذكورين ولكن الاقرب انه طور  
 زينا والله اعلم قوله عند الكتيب الاخر هو الرمل المجتمع ذكر ما يستفاد منه في دلالة  
 ظاهرة على ان لموسى عليه الصلاة والسلام منزلة كبيرة حيثها عين ملك الموت ولم يعاتب عليه

وفيه استحباب الدفن في المواضع القاضية والقرب من مدافن المسلمين وفيه ان للميت قدرة على التصور بصورة غير صورته وفيه في قوله يضع يده على متن ثور دلالة على ان الدنيا بقي منها كثير وان كان قد ذهب اكثرها وفيه دلالة على الزيادة في العمر مثل الحديث الآخر من سره ان يسط في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه وهو يؤيد قول من قال في قوله تعالى (وما يمر من مصر) الآية انه زيادة وتقص في الحقيقة

﴿ ص باب الدفن بالليل ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية دفن الميت في الليل وانما لم يفسر الجواز بل اطلق الترجمة لكان الاختلاف فيه فذهب الحسن البصري وسعيد بن المسيب وقادة واحد في رواية الى كراهة دفن الميت بالليل واحتجوا في ذلك بحديث جابر رضى الله تعالى عنه اخرجاه اجد والطحاوى قال ان رجلا من بني عذرة دفن ليلا ولم يصل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبي من الدفن بالليل يورى الطحاوى من حديث نافع عن ابن عمر قال اتدنا امواكنم بالليل وقال ابن حزم لا يجوز ان يدفن احد ليلا الا من ضرورة او جبت ذلك من خوف زحام او خوف الحر على من حضر وحر المدينة شديد او خوف تغير او غير ذلك مما يوجب الدفن ليلا لا يحل لاحد ان يظن بهم خلاف ذلك وذهب الشعبي والزهري والثوري وعطاء وابن ابي حازم ومطرف بن عبدالله وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في الاصح واسحق الى ان دفن الميت بالليل يجوز واحتجوا بحديث الباب وما رواه ابو داود من حديث هرون بن دينار قال اخبرني جابر بن عبدالله او سمعت جابر بن عبدالله قال رأى ناس نارا في القبرة فاتوا فانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبر واذا هو يقول ناو لوى صاحبكم فاذا هو الرجل الذي كان يضع صوته بالذكرو قال الطحاوى التبي في حديث جابر المذكور ليس لاجل كراهة الدفن بالليل ولكن لارادة رسول الله صلى الله تعالى عليه ان يصلى على جميع المسلمين لما يكون لهم في ذلك من الفضل والخير بركة صلاته عليهم لانه قال في حديث يزيد بن ثابت فان صلاتي عليهم رجوة لان صلاته عليهم نور في قبورهم وذكر فيه وجه آخر وهو ما ذكره من الحسن ان قوما كانوا يسبون اكفان موتاهم فيدفنونهم ليلا قبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك وقال ايضا وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدفن بالليل وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت دفن على بن ابي طالب فاطمة ليلا وروى عنها انها قالت دفن ابو بكر ليلا ﴿ ص ودفن ابو بكر رضى الله تعالى عنه ليلا ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخارى في اواخر الجناز في باب موت يوم الاثنين من حديث عائشة وفيه دفن ابو بكر قبل ان يصبح وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن علية عن الوليد عن القاسم بن محمد قال دفن ابو بكر ليلا قالوا حدثنا ابو معاوية عن ابن جريج عن اسمعيل بن محمد عن ابن السباق ان عمر رضى الله تعالى عنه دفن ليل لم يدخل المسجد فاوتر ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل بعدما دفن ببلية فقام هو واصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا قالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انهم لما قالوا دفن البارحة لم ينكر عليهم فدل ذلك على عدم كراهة دفن الميت بالليل وقدمضى هذا الحديث في باب الصفوف على الجنازة وفي باب سنة الصلاة على الجنازة وفي باب الصلاة على القبر بعدما يدفن ومضى الكلام فيه مستوفى والشيباني

هو سليمان والشعي هو عامر بن شراحيل **قوله** قام وروى **قوله** فصلوا على صيغة الجمع من الماضي اى صلى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه عليه ولا يقال هذا تكرار لقوله صلى على الله تعالى عليه وسلم لان ذلك مجمل وهذا تفصيل لاحواله فانهم **﴿ ص باب بناء المسجد على القبرش ﴾** اى هذا باب في بيان منع بناء المسجد على القبر وما قدرنا هكذا لان حديث الباب يدل على هذا **﴿ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما اشكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرت بعض نساء كنيسة رأيناهن بأرض الحبشة فقال له مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة رضى الله تعالى عنهما اتنا ارض الحبشة فذكرتنا من حسننا ونصاوير فيها فرغ رأسه قال اولئك اذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله **﴿ ش ﴾** مطابقته للترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا الى آخره وقد مضى الحديث في باب هل ينش قبر مشركى الجاهلية اخرجه عن محمد بن المنى عن يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه ايضا في باب الصلاة في البيعة رواه البخارى عن محمد قال اخبرنا عتبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** اشكى اى مرض ومارية بكسر الراء علم لكنيسة **قوله** تلك وروى يكت **﴿ ص باب من يدخل قبر المرأةش ﴾** اى هذا باب في بيان من يدخل قبر المرأة لاجل الحادها **﴿ ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن انس رضى الله تعالى عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان قال هل فيكم من احد لم يشارف البلية قال ابو طلحة اننا قلنا نزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها قال ابن المبارك قال فليح اراه يعنى الذنب **﴿ ش ﴾** مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي طلحة انزل في قبر بنته فنزل فقبرها وقد ذكرنا وجه هذا في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت بكاء اهله لانه اخرج هذا الحديث هناك ايضا عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمان الى آخره وقد مضى الكلام فيه مستوفى **قوله** لم يشارف اى لم يشار المرأة **قوله** قال ابو طلحة اسمع زيد بن سهل الانصارى **قوله** فقبرها اى قبر ابو طلحة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قال ابن المبارك هو عبد الله ابن المبارك قال فليح اراه يعنى الهمة اى اغتنموا هذا التعليل وصله الاسمعيلى وكذا قال شرح بن النعمان عن فليح اخرجه احمد عنه وقال ابو على النسائي كذا في النسخ قال ابن المبارك وفي اصل ابى الحسن القاسمى قال ابو المبارك قال ابو الحسن هو ابو المبارك محمد بن سنان يعنى ابو المبارك كنية محمد بن سنان شيخ البخارى المذكور وقال الجيايى هذا وهم من محمد بن سنان لا علم بينهم خلافاه يكتى ابا بكر وكان في نسخة عبيدوس عن ابى زينة كندسان الرواة على الصواب وفى التلويح وروى هذا الحديث البخارى في التاريخ الاوسط بسند موثوق الى قوله قال فنزل في قبرها ولم يذكر التفسير الذى ذكره في الجامع ورواية عبد الله بن المبارك عن فليح مشهورة وقد روى في معنى المقارنة معنى آخر غير ما فسر فليح عن انس لما ماتت روى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف البلية اهله فلم يدخل عثمان رضى الله تعالى عنه قال البخارى لا ادري ما هذا النبي صلى الله تعالى عليه لم يشهروية **﴿ ص قال ابو عبد الله ليقرئوا اى ليكتبواش ﴾** ابو عبد الله هو البخارى قصه****



قيل اراد البخارى بهذا تأيد ما قاله ابن المبارك عن قليح بن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
فسر قوله تعالى وليقتروا ما هم مقتربون اى ليكتسبوا ما هم مكتسبون وقد اخرج الطبرى  
هذا التفسير من طريق على بن ابى طحمة عن ابن عباس وهذا معنى قوله قال ابو عبدالله الى آخره  
لم يثبت الا فى رواية الكشيته **ص** باب الصلاة على الشهيد **ص** اى هذا باب فى بيان  
حكم الصلاة على الشهيد واعلم فسر الحكم والطلاق الترجمة لانه ذكر فى الباب حديث احمد ما يدل  
على نفيها وهو حديث جابر والآخر يدل على اثباتها وهو حديث عقبه ومن هنا وقع الاختلاف  
بين العلماء فذهب الشافعى ومالك واحمد واسحق فى رواية الى ان الشهيد لا يصلى عليه كالا يفسل  
واليه ذهب اهل الظاهر واحتجوا فى ذلك بحديث جابر المذكور فى الباب وذهب ابن ابي ليلى  
والحسن بن يحيى وعبد الله بن الحسن وسليمان بن موسى وسعيد بن عبدالعزيز والاوزاعى والثورى  
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد فى رواية واسحق فى رواية الى انه يصلى عليه وهو قول  
اهل الحجاز ايضا واحتجوا على ذلك بحديث عقبه رضى الله عنه على ما ذكره **ص** حديثنا  
عبد الله بن يوسف حديثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن جابر بن  
عبد الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل احد فى ثوب واحد ثم  
يقول ايهما اكثر اخذا لقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه فى الصد وقال اتشهيد على هؤلاء يوم  
القيامة وامر بدقهم فى دماهم ولم يفسلوا ولم يصل عليهم ش **ص** مطابقة الترجمة من حيث  
ان يعموما يدل على نفي الصلاة على الشهيد **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول عبدالله بن  
يوسف التميمى وقد تكرر ذكره **ص** الثانى الليث بن سعد **ص** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى  
**ص** الرابع عبد الرحمن بن كعب بن مالك ابو الخطاب الانصارى السلى **ص** الخامس جابر بن عبدالله  
الانصارى **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وبصيغة الافراد فى  
موضع وفيه العنقة فى موضعين وفيه القول فى موضعين وفيه ان شيخه دمشقى تزل تيس والي  
مصرى وابن شهاب وشيخه مدنيان وفيه رواية التايي عن التايي عن الصحابي وفيه عن عبد الرحمن  
ابن كعب عن جابر كذا يقول الليث عن ابن شهاب وقال النسائى ما علم احدا تابع الليث من ثقات  
اصحاب الزهرى على هذا الاسناد واختلف على الزهرى فيه ثم ساقه من طريق عبدالله بن المبارك  
عن معمر عن ابن شهاب عن عبدالله بن ثعلبة فذكر الحديث مختصرا وكذا اخرجه احمد من طريق  
محمد بن اسحق والطبرانى من طريق عبد الرحمن بن اسحق وعمر بن الحارث وكهم عن ابن شهاب  
عن عبدالله بن ثعلبة ورواه عبد الرزاق عن معمر فراه جابرا وهو ما يعقوى اختيار البخارى فان  
ابن شهاب صاحب حديث فيصلى على ان الحديث عنده عن شخصين خصوصا ان فى رواية عبد  
الرحمن بن كعب ما ليس فى رواية عبدالله بن ثعلبة قال الذهبي عبدالله بن ثعلبة له رؤية ورواية  
ورواه البيهقي من حديث عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصارى حديثنا الزهرى حديثنا عبد الرحمن بن  
كعب بن مالك بن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم احدثن رأى مقتل حزة قال رجل  
انا فخرج حتى وقف على حزة فرأه وقد شق بطنه ومثله ففكر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان ينظر اليه ثم وقف بين يديه القتل قال اتشهيد على هؤلاء نفوسهم فى دماهم فانه ليس جريح  
يمرح الاجاء يوم القيامة يدعى لونه لون الدم ويعد رجلا مسلما وقال قدموا اكثر القوم قرأنا ما جعلوه

في البعد قال البيهقي في هذا زيادات ليست في رواية الليث وفي رواية البش زيادة ليست في هذه الرواية  
فيتمثل ان يكون روايته عن جابر وعن أبيه صحيحان وان كانتا مختلفتين قاله ابن سعد امام حافظ  
فروايته اولى ولما ذكر ابن ابي حاتم هذا الحديث في كتاب الطل قال قال ابي يروي هذا من اضرى  
عن ابن كعب عن اضرى مرفوعا وعبد الرحمن بن عبد العزيز هذا شيخ مدني مضطرب الحديث  
وروي الحاكم من حديث اسامة بن زيد ان ابن شهاب حدثه ان اساما حدثه ان شهداء احملهم بفسلوا  
ودفوا بمائتهم ولم يصل عليهم وهو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي الطل للترمذي قال  
يحمد حديث اسامة عن اضرى عن انس غير محفوظ غلط فيه اسامة ذكر تعدد موضعه ومن  
اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الجنازة عن سعيد بن سليمان وابي الوليد وفي المغازي عن  
قتيبة وفي الجنازة ايضا عن عبدان ومحمد بن مقاتل واخرجه ابو داود في الجنازة عن قتيبة ويزيد بن  
خالد وعن سليمان بن داود واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة به وقال حسن صحيح واخرجه النسائي  
فيه عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بريح عن الليث به ذكره سنه قوله من قتلى  
احد القتلى جمع قبل كالجرحى جمع جريح قوله في ثوب واحد ظاهره تكفين الاثنين في ثوب واحد  
وقال المظهر في شرح المصابيح معنى ثوب واحد قبر واحد اذا لم يحوز قبريهما بحيث تلتاق  
يشرتاها قوله ايهم اي اى القتلى هذه رواية الكشي عن وفي رواية غيره ايهم اي اى الرجلين  
قوله اخذا نصب على التثنية قوله اتشهد على هؤلاء اي اشهد لهم بانهم بطلوا ارواحهم الله تعالى  
قوله ولم يفسلوا على صيغة المجهول وفي رواية البخاري ستا في بلفظ ولم يصل عليهم ولم يفسلهم  
كلاما بصيغة المعلوم اي لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه ولا بامرهم وذكر  
ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول قال ابن التين فيه جواز جمع الرجلين في ثوب  
واحد وقال اشهب لا يفضل ذلك للضرورة وكذا الدفن وعن العلامة ابن تيمية معنى الحديث  
انه كان بضم الثوب الواحد بين الجماعة فيكفن كل واحد بعضهم للضرورة وان لم يستل البعض  
بده بدل عليه تمام الحديث انه كان يسأل عن اكثرهم قرأنا فيقدمه في العدفوانهم في ثوب واحد  
جاء لسأل عن افضلهم قبل ذلك كيلا يؤدي الى نقص التكفين واعادته وقال ابن العربي فيه دليل  
على ان التكليف فارتفع بالموت والافلاحيوزان يلصق الرجل بالرجل الاعداء انقطاع التكليف  
او للضرورة الثاني فيه التفضيل بقراءة القرآن فاذا استوفوا في القراءة قدم اكبرهم لان الحسن فضيلة  
الثالث فيه جواز دفن الاثنين والثلاثة في قبر واحد اخذ غير واحد من اهل العلم وكرهه الحسن  
البصري ولا بأس ان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي  
واحد واصحق غير ان الشافعي واحد قال ذلك في موضع الضرورات وجنتهم حديث جابر وقال  
اشهب اذا دفن اثنان في قبر لم يعمل بينهما حاجز من القربا وذلك لانه لا معنى له الا للتضييق وقال  
ابن ابي حاتم ذكر لي حديثا رواه ابن وهب عن ابن جريح عن يحيى عن قتادة عن انس ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم جمع يوم احد النفر في القبر الواحد فكان يقدم في القبر الى القبلة اقرأهم  
ثم ذا السن على اقرأهم قال ابي يحيى هذا هو ابن صبيح وفي سنن الكشي حديثا ايوب عن حبيب  
ابن هلال عن ابي الدهم عن ابن عباس قال شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرع يوم  
احد فقال احفروا واجعلوا في القبر الاثنين والثلاثة وقدموا اكثرهم قرأنا وقال القدوري في

شرحده والرخي في البسوط ان وقعت الحاجة الى الزيادة فلابس ان يعفن الانسان والثلاثة  
 في قبر واحد وفي الرغبات اوحسة وهو اجاع وفي البدايع وقدم افضلها ويحصل بين كل اثنين  
 حاجز من التراب فيكون في حكم قبرين ويقدم الرجل في القبر وفي صلاة الخنزة تقدم المرأة على  
 الرجل الى القبلة ويكون الرجل الى الرجل اقرب والمرأة عنه ابعد \* الرابع فيه دفن الشهيد  
 بدمه وروى النسائي من حديث معمر بن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم زملوهم بدمائهم \* الخامس فيه ان الشهيد لا يفسل وهذا لا خلاف فيه الا ما روى عن سعيد  
 ابن المسيب والحسن بن ابي الحسن من انه يفسل قال امامات عتبت الاجنب رواء ابن ابي شيعة عنهما بسند  
 صحيح عن الحسن بسند صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بحمزة رضي الله تعالى عنه ففسل وحكى  
 عن الشعبي وغيره ان حنظلة بن اراهب غسلته الملائكة واجيب به كان جنباً وقال السهلي  
 في ترك غسل الشهداء تحقيق حياتهم وتصديق قوله عز وجل ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
 ادواتاً ) الآية ولان الدم اثر عبادة فلا يزال كما قالوا في السواك للصائم \* السادس فيه ان الشهيد  
 لا يصلى عليه وهذا باب فيه خلاف وقد ذكرناه في اول الباب وقال اصحابنا الشهيد يصلى عليه  
 بلا غسل واحببوا في ذلك بحديث عقبة الاثني عن قريب وبما رواه ابن ماجه من حديث ابي بكر  
 ابن عياش عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال اتى بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يوم احد فجعل يصلى على عشرة عشرة وحزة وهو كاهو يرفعون وهو كاهو موضوع ورواه  
 الطحاوي عن ابراهيم بن ابي داود عن محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن يزيد  
 بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضع يده  
 يوم احد عشرة فيصلى عليهم وعلى حزة ثم يضع العشرة وحزة موضوع ثم يضع عشرة فيصلى  
 عليهم وعلى حزة معهم واخرجه البراء في مسنده ثم منه حدثنا العباس بن عبد الله بن عمار  
 احمد بن عبد الله بن بونس حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل  
 حزة يوم احد اقبلت صفية تسأل ما صنع فلقيت علياً واثير رضي الله تعالى عنهما فقالت يا علي  
 ويا اثير ما فعل حزة فأومأها انهما لا يريان قال فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال  
 اتى اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ثم قام عليه وقال لو لا جرح النساء  
 لتركته حتى يحتر من بطون السباع وحواصل الطيور ثم اتى بالقتلى فجعل يصلى عليهم فوضع سبعة  
 وحزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حزة مكانه فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى  
 فرغ منهم واخرجه الحاكم في مستدركه والطبراني في معجمه والبيهقي في سننه ولفظه امر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحمزة يوم احد فنهى لقلبة ثم كبر عليه سبعاً ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى  
 عليه سبعين صلاة زاد الطبراني ثم وقف عليهم حتى واراهم وسكت الحاكم عنه قال قلت قال الذهبي  
 يزيد بن ابي زياد لا يتخير به وقال البيهقي هكذا رواه يزيد بن ابي زياد حديث جابر انه لم يصل عليهم اصح وقال  
 ابن الجوزي في التحقيق ويزيد بن زياد منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث قلت قال صاحب  
 التقيج الذي قالوه انما هو في يزيد بن زياد واما راوى هذا الحديث فهو الكوفي ولا يقال فيه ان  
 زياد واما هو ابن ابي زياد وهو ممن يكتب حديثه على لينة وقد روى له مسلم مقروناً بغيره وروى  
 له اصحاب السنن وقال ابو داود لا اعلم احداً ترك حديثه وابن الجوزي جعلهما في كتابه الذي

في الضعفاء واحدا وهو وهم وظل وما يؤيد حديث يزيد بن زياد هذا ما رواه ابن هشام في السيرة  
عن ابن اسحق حديثي من لائهم عن مقم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال امر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بحمزة فبسي يردة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتلى  
فوضعوها الى حجرة فضلى عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة فان قلت قال المهلب  
في الروض الاثني قول ابن اسحق في هذا الحديث حديثي من لائهم ان كان هو الحسن بن عمار  
كان الله بضعفه فهو ضعيف باجاء اهل الحديث وان كان غيره فهو مجهول قلت نحن مانجزم انه  
الحسن بن عمار ولئن سلمنا انه هو فحين ما نتجج به وانما نستشهد به ويكنى في الاستشهاد قول ابن  
اسحق حديثي من لائهم به ولو كان متما عنده لما حدث عنه وروى الطحاوي من حديث عبدالله  
ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر يوم احد بحمزة فبسي  
يردة ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم اتى بالقتلى يصفون ويصلى عليهم وعليه معهم واخرجه ابن  
شاهين ايضا في كتابه من حديث ابن اسحق عن يحيى بن عباد عن عبدالله بن الزبير قال صلى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم على حمزة فبكر سبعا وقال البغوي حفظي انه قال من عبدالله بن الزبير وروى  
الطحاوي ايضا من حديث ابن مالك الففاري قال كان قتلى احد يؤتى بنسعة وعاشروهم حمزة فصلى  
عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يعملون ثم يؤتى بنسعة فصلى عليهم وحمزة مكانه حتى  
صلى عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ايضا الدارقطني عن ابن مالك قال كان يحمى بقتلى  
احد تسع حمزة عاشروهم فصلى عليهم فيرون التسعة وبعثون حمزة رضى الله تعالى عنه واخرجه  
البهيقي ايضا ولفظه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قتلى احد عشرة عشرة في كل عشرة  
منهم حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة وقال الذهبي في مختصر السنن كذا قال ولعله سبع صلوات  
ان شهدوا احد سبعون او نحوها واخرجه ابوداود ايضا في المراسيل وابو مالك احمد غزو ان الكوفي  
وشقه ابن معين وذكره ابن حبان في التابعين الثقات \* ولنا معاصر الحنفية ان ترجح مذهبنا  
بأمور \* الاول ان حديث عقبة الآتي ذكره مثبت وكذا غيره من الصلاة على الشهيد وحديث  
جابر ناف والمثبت اولى \* الثاني ان جابرا كان مشغولا بقتل أبيه وعده على ما يحى فذهب الى  
المدينة ليد برجلهم فلما سمع المنادي بان القتلى تدفن في مصارعهم سارع لدقهم فدل على انه لم يكن  
حاضرا حين الصلاة على ان في الاكليل حديثا عن ابن عقيل عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
صلى على حمزة ثم جرى بالشهداء فوضعوها الى جنبه فضلى عليهم فالشافعية يتبعون برواية ابن عقيل  
ويوجبون بها التسليم من الصلاة \* الثالث ما روى اصحابنا اكثر مما رواه اصحاب الشافعية  
\* الرابع الصلاة على الموتى اصل في الدين وفرض كفاية فلا تسقط من غير فعل احد بالعارض  
بخلاف غلبة اذ النص في سقوطه لا يعارض له \* الخامس لو كانت الصلاة عليهم غير مشروعة  
لبيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كآبته على النسل \* السادس تنزل وتقول كما قاله الطحاوي  
لم يصل صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى غيره \* السابع يجوز انه لم يصل عليهم في ذلك اليوم لما  
حصل له من المراحة وشبهها ولا سيما من الله على حمزة وغيره وصلى عليهم في يوم غيره لانه لا تفرق  
بهم كآبته في صلاته عليهم بعد ثمان سنين \* الثامن قد روى انه قد صلى على غيرهم \* التاسع  
ليس لهم ان يقولوا يعمل قول عقبة صلى عليهم بمعنى استغفر لقوله صلاته على الميت \* العاشر

ان ما ذهب اليه اصحابنا احوط في الدين وفيه تحصل الاجر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من صلى على ميت فله فيرات فلم يفصل ميتا من ميت فان قالوا الصلاة لاتصح على الميت بلا غسل  
 فلما يغسل الشهيد لم تصح الصلاة قلنا ينبغي ان لا يغسل ايضا بلا غسل فلما دفن الشهيد بلا غسل  
 بلا غسل دلالة في حكم المسو لين يفصل عليه فان قالوا الشهداء احياء والصلاة انما شرعت  
 على الموتي قلنا فلي هذا ينبغي ان لا يقسم ميراثهم ولا يزوج نسائهم وشبه ذلك وانما هم  
 احياء في حكم الآخرة لا في حكم الدنيا والصلاة عليهم من احكام الدنيا كما قاله في الميسوط فان قالوا  
 ترك الصلاة عليهم لاستغنائهم مع الضعيف على من بقي من المسلمين قلنا لا يستغنى احد عن الخيرة والصلاة  
 خير موضوع ولو استغنى عنه احد من هذه الامة لا يستغنى ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وكذلك  
 الصغار ومن هو في مثل حالهم والتعليل بالتعفيف لاجلهم لا يبعون في تجهيزهم وحفر قبورهم  
 ونحو ذلك فالصلاة اخف من هذا كله فان قالوا انكم لاترون الصلاة على القبر بعد ثلاثة ايام قلنا  
 ليس كذلك بل تجوز الصلاة على القبر ما لم يتفجع والشهداء لا يتفجعون ولا يحصل لهم تغير فالصلاة  
 عليهم لا تمتنع اى وقت كان ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن ابي  
 حبيب عن ابي الخير عن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل  
 احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم واتى والله لانظر الى  
 حوضى الآن واتى اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واتى والله ما اخاف عليكم ان  
 تشرکوا بعدى ولكن اخاف عليكم ان تافسوا فيها ش ﴿ مطابقة لفرجة من حيث انها تقتل  
 مشروعية الصلاة على الشهيد من جهة هجومها ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة تقدموا ابو الخير اسمه  
 مرثد بن عبدالله البرقي وعقبه بضم العين وسكون القاف ابن عامر الجعفي ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿  
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه التثنية في موضعين وفيه انرواته  
 كلهم مصريون وهو معلود من اصح الاسانيد وفيه رواية التابعي عن التابعي من الصحابي وفيه  
 احدهم مذکور بالكنية ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في علامات  
 النبوة عن سعيد بن شرجيل وفي المنازى عن محمد بن عبدالرحيم وعن قتيبة وفي ذكر الحوض عن  
 عمرو بن خالد وخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتيبة به وعن ابي موسى  
 وخرجه ابو داود في الجنائز عن قتيبة به مختصرا وعن الحسن بن علي وخرجه النسائي فيه ايضا عن  
 قتيبة به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله صلى على اهل احد وهم الذين استشهدوا فيه وكانت احد في شوال  
 سنة ثلاث قوله صلاته على الميت اى مثل صلاته على الميت وهذا رد قول من قال ان الصلاة في الاحاديث  
 التي وردت بحجولة على الدماء ومن قاله ابن حبان والبيهقي والتووى حتى قال التووى المراد من الصلاة  
 هنا الدماء واما كونه مثل الذي على الميت فانه دماهم مثل الدماء الذي كانت عادته ان يدعو به  
 للموت قلت هذا عدول عن المعنى الذي يتضمنه هذا اللفظ لاجل تشبيه مذهبه في ذلك وهذا ليس بانصاف  
 وقال الطحاوى معنى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخلو من ثلاثة معان اما ان يكون ناسخا لما تقدم من ترك  
 الصلاة عليهم او يكون من سنتهم ان لا يصلى عليهم الا بعد هذه المدة او تكون الصلاة عليهم جائزة  
 بخلاف غيرها فانها واجبة وايها كان فقد ثبت بصلاة عليهم الصلاة على الشهداء ﴿ وقال بعضهم غالب  
 ما ذكره بصدور الخ لانه صلاته عليهم تحتمل امورا منها ان تكون من خصائصه ومنها ان يكون المعنى

الدعاء ثم هي واقعة عين لا عموم فيها فكيف ينتهض الاحتجاج بالدفع حكم قد تقرر ولم يقل احدهم العلماء  
بالاحتمال الثاني الذي ذكره انتهى قلت كل ما ذكره هذا القائل ممنوع لان قوله منها ان تكون من خصائصه  
وابتات لخصوصية بالا احتمال لا يصح لان الاحتمال الناشئ من غير دليل لا يعتبر ولا يصح به وقوله ومنها ان  
يكون المعنى الدعاء بورد لفظ الحديث ويطلبه وقوله وهي واقعة عين لا عموم فيها كلام غير موجه لان هذا  
الكلام لا يدخله في هذا المقام وقوله لدفع حكم تقرر لا ينتهض دليلا له لدفع خصمه لانه لا يعلم ما هذا  
الحكم المقرر وقوله ولم يقل احد من العلماء بالا احتمال الثاني كلام واه لانه ما ادعى احد احد من العلماء  
قال به حتى ينكر عليه وانما ذكره بطريق الاستنباط من لفظ الحديث قوله ثم انصرف الى التبر  
ولفظ مسلم ثم صعد التبر كالودع للاحياء والاموات فقال اني فرطكم على الحوض وان عرضة جابن  
ابنة الى الجنة وفي آخره قال عتبة فكانت آخر ما رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على  
التبر قوله اني فرط لكم بفتح الفاء والراء وهو الذي يقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء  
ونحوهما وحسن فرطكم سابقكم اليه كالمهي له قوله واتشهيد عليكم اي اشهد لكم قوله  
مفاتيح الارض جمع مفاتيح والارض بدون اليه فهو جمع مفتاح على وزن مفعول بكسر  
الميم قوله لانظر الى حوضي هو على ظاهره وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة قوله ما اخاف  
عليكم ان تشركونا بهدي معناه على مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض والعباد بالله تعالى قوله  
ان تأسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والافتراء به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه وتافست  
الشيء منافسة وتنافسوا اذ رغبت فيه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال الخطابي فيه انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم قد صلى على اهل احد بعدة فدل على ان الشهيد يصلي عليه كما يصلي على من مات حنيف  
الله واليه ذهب ابو حنيفة وأول الخبر في ترك الصلاة عليهم يوم احد على معنى اشتغاله عنهم وقلة  
فراغه لذلك وكان يوم اصعبا على المسلمين فتركوا ترك الصلاة عليهم وفيه ان الحوض مخلوق  
موجود اليوم وانه حقيق وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نظر اليه في الدنيا  
واخبر عنه وفيه معجزة اخرى انه اعطى مفاتيح خزائن الارض وملكتها امته بعده  
وفيه ان امته لا يضاف عليهم من الشرك وانما يخاف عليهم من التنافس ويقع منه التعامد والتباخل  
وفيه جواز الحلف من غير استعلاف لتعظيم الشيء وتوكيده ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دفن الرجلين  
والثلاثة في قبر واحد ﴾ في بيان جواز دفن الرجلين المتينين والثلاثة من الرجال  
في قبر واحد قيل لو قال باب دفن الشخصين والثلاثة لكان احسن ليقولوا النساء قلت النساء تبع الرجال  
في الاحكام الا اذا خصصت بشئ منها ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن  
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن جابر بن عبد الله اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
يجمع بين الرجلين من قتل واحد شئ مطابقتها لترجة في دفن الرجلين في قبر واحد  
ظاهرة وليس في حديث الباب لفظ الثلاثة وانما ذكره على طائفة بالاشارة الى ماورد من لفظ الثلاثة  
ولكنه للممكن على شرطه لم يورده وهو ما رواه الكشي في سننه عن ابن عباس وقد ذكرناه  
في الباب السابق وروى ابو داود من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر على  
حجرة رضى الله تعالى عنه وقدمت به الخديثة وفيه فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون  
في الثوب الواحد زاد فيهم في قبر واحد واخرجه الترمذي وقال قريب وقيل ذكر  
الثلاثة بالقياس وفيه نظر لانه لو كان بالقياس لكان يقول باب دفن الرجلين وأكثر في قبر

واحد ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة سعيد بن سليمان الملقب بسعدويه البراز مرفى باب المساء  
الذى يسفل به الشعر في كتاب الوضوء واليث بن سعد وابن شهاب ومحمد بن مسلم الزهري  
وعبد الرحمن بن كعب مرفى اول الباب السابق ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة  
الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعة في موضع واحد وفيه ان شجعة واسطى سكن يفداد واليث  
مصرى وابن شهاب وعبد الرحمن مديان وفيه رواية التابعي عن التابعي من الصحابي ﴿ ذكر قصد  
موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ قد ذكرناه في اول الباب السابق وذكرنا ايضا ما يتعلق بمحمد الحديث  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم ير غسل الشهداء ش ﴾ اى هذا باب في بيان قول من لم ير غسل الشهداء  
فكانه اشار بذلك الرد ماروى من سعيد بن المسيب انه قال يغسل الشهيد لان كل ميت يحب فيجب  
غسله وبه قال الحسن البصرى وقد ذكرناه عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا اليث عن ابن  
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادفونهم في دمائهم يعنى  
يوم واحد ولم يغسلهم ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة وقدم هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد  
اعاده هنا لاجل هذا التوبيخ ووقع الكلام هناك فيما يتعلق بهذا الباب وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك  
الطيالسي واليث هو ابن سعد وابن شهاب ومحمد بن مسلم الزهري ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من يقدم في الجسد  
ش ﴾ اى هذا باب في بيان من يقدم من الموتى اذا وضعوا في الجسد وحديث الباب بين ذلك وهو  
ان يقدم منهم من كان اكثر اخذا بالقرآن وذلك كافي الامامة في الصلاة ثم اشار البخارى الى تفسير  
الجسد بقوله ﴿ ص ﴾ ومعنى الجسد لانه في ناحية ش ﴿ اى سمي الجسد لانه شق يعمل  
في جانب القبر يقال لحد القبر يلحمه لحدا والحده عمل له لحدا وكذلك لحد الميت يلحمه لحدا والحد  
والحدله وقيل لحده دفنه والحده عمل له لحدا ولحدالى الشيء يلحد والحد والحدمال ولحد في الدين  
يلحد والحدمال وعدل وقيل لحدجار ومال والحدمارى وجادل واصل الحداد الميل والحدول  
عن الشيء ومنه قيل للمائل عن الدين ملحد ومنه قيل لحدا القبر لانه يعمل من وسط القبر الى جانبه  
وفي الجبهة كل مائل لاحد وملحد ولا يقال له ذلك حتى يعمل عن حق الى باطل وفي الجامع لقزاز  
والملحد الجسد والجمع ملاحد وقال الفراء لحد والحداء عرض والالتجاجود ويقال لحدت لحييت والحدت  
اجود وقال ابن سيدة الجسد والجسد الذى يكون في جانب القبر وقيل الذى يحفر في عرضه والجمع  
الحد والحود ﴿ ص ﴾ وكل جائر ملحد ش ﴿ من الاحاد من باب الافعال بكسر الهمزة وقد قلنا  
ان الملحد هو الممارى والمجادل والجائر يسمى الاحاد وذكر البخارى ذلك بمحصل المعنى ﴿ ص ﴾  
ملتحدا معدلاش ﴿ اشار به الى المذكور في القرآن وهو قوله تعالى (ولن اجد من دونه ملتحدا) اى  
ملتجما يعمل اليه عن الله لان قدرة الله محيطه بجميع خلقه كذا فسره الطبري والمتمم من باب الاقتفال  
على وزن مقتول من الجسد من لحدا الى الشيء والحد اذا مال كما ذكرناه آنفا ﴿ ص ﴾ ولو كان مستقيما  
كان ضريبا ش ﴿ اى ولو كان القبر او الشق مستقيما فبرمائل الى ناحية لكان ضربا لان الضرب  
شق في الارض على الاستواء وقال ابن الاثير الضارح هو الذى يعمل الضرب وهو القبر وهو قيل بمعنى  
مفعول من الضرب وهو الشق في الارض ثم الجمهور على كراهة الدفن في الشق وهو قول ابراهيم  
النخعي وابى حنيفة ومالك والشافعى واجدولو شقوا لمسلم يكون تركا سنة الله الا اذا كانت الارض  
رخوة لا تحتمل الجسد فان الشق حيثما تعين وقال فيخر الاسلام في الجامع الصغير وان تعذر الجسد

فلا بأس بتأويله بمقتضى الحديث لكن السنة أن يفرش فيه التراب وقال صاحب الميسوط والمحيط والبدائع وغيرهم عن الشافعي أن الشق أفضل عنده وهكذا نقله القرافي في الذخيرة عنه وقال النووي في شرح المذهب أجمع العلماء على أن العبد والشق جائز أن يكن أن كانت الأرض صلبة لا تنهار ترابها فالعبد أفضل وإن كانت رخوة تنهار فالشق أفضل قلت فيه نظرم وجهين الأول أن الأرض إذا كانت رخوة يمتنع الشق فلا يزال أفضل والثاني أنه يصادم الحديث الذي رواه الأئمة الأربعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العبد لنا والشق لغيرنا ومعنى العبد لنا أي لأجل أموات المسلمين والشق لأجل أموات الكفار وقال شيخنا زين الدين المراد بقوله لغيرنا أهل الكتاب كما ورد مصرحاً به في بعض طرق حديث جرير في مسند الإمام أحمد والشق لأهل الكتاب ثاني صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العبد للمسلمين والشق لأهل الكتاب فكيف يكونان سواء على أمروى من جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العبد أحاديث منها حديث عائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهما رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن العمرى عن عمار بن الجراح بن القاسم عن أبيه عن عائشة وعن العمرى عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى أن يحمده وروى ابن ماجه عن عائشة قالت لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلقوا في العبد والشق حتى تكلموا في ذلك وارتفعت أصواتهم فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا تضربوا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيا ولا ميتاً وكلوا نصوها فأنزلوا إلى الشقاق واللاحد جيماً فجاءه اللاحد بلحداً رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دفن وفي طبقات ابن سعد من رواية جاد بن حلة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان بالمدينة حفاران وفي رواية قباران أحدهما يحمده والآخر يشق الحديث منها حديث سعد رواه مسلم واللساني وابن ماجه من رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الخلدوا لي الخدا وأنصبوا على أبي بن نسيباً فأفضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها حديث انس بن مالك عن ابن ماجه عنه قال لما توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالمدينة رجل يحمده والآخر يضرح فقالوا تسخير ربنا ونعت اليمين فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب العبد فحمدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها حديث المغيرة رواه ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا أبو أسامة عن أبي الدرداء عن أبيه قال قال المغيرة بن شعبه لخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل القبلة وأحمدنا لخدمنا ونصب علينا ابن نسيباً في سنده أبو بردة عن علقمة قال البيهقي أبو بردة هذا هو عمرو بن بردة التميمي الكوفي وهو ضعيف قلت لكون هذا الحديث حجة عليه بادر إلى تضعيفه منها حديث أبي طلحة رواه ابن سعد في الطبقات قالوا اختلقوا في الشق والعبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال المهاجرون شقوا كما يحفر أهل مكة وقالت الأنصار الخلدوا كما يحفر بارضنا فلما اختلقوا في ذلك قالوا اللهم خير لنبيك أئمتنا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة فأئمتنا جاء قبل الآخر فليعمل عمله قال فجاء أبو طلحة فقال والله أني لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يرى العبد فيجبهه ثم الحكمة في اختياره صلى الله تعالى عليه وسلم العبد على الشق لكونه أستر لميت واختيار الشق للانصار فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهم المحبا عبادكم والممات مما تكم غراراً أعلمهم بأنه أئمة



يموت عندهم ولا يريد الرجوع الى بلده مكة فواقعهم ايضا في صفة الدفن واختار الله له ذلك وفيه حديث رواه السلفي عن ابن كعب يرضه الحد لادم وفصل بالماء وترا وقالت الملائكة هذه سنة ولده من بعده ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا الليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول اجم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في الجحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنه بما هم ولم يصل عليهم ولم يسلمهم ش ﴿ مطابقتة للقرعة من حيث ان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم في الجحد من قتلى احد من كان اكثر اخذا للقرآن ﴿ ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن مقاتل هو محمد ابن مقاتل المروزي وهو من افراده وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر عن قريب أخرجه في باب الصلاة على الشهيد عن عبدالله بن يوسف عن الليث الى آخره نحو ما أخرجه في باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد عن سعيد بن سليمان عن الليث الى آخره وأخرجه ايضا مختصرا في باب من لم ير غسل الشهيد عن ابي الوليد عن الليث الى آخره وقد تكلمنا فيه بما فيه الكفاية ﴿ ص ﴾ واخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لقتلى احد اى هؤلاء اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى رجل قدمه في الجحد قول صاحبه ش ﴿ اى قال عبدالله واخبرنا عبدالرحمن الاوزاعي وهذا طريق منقطع لان ابن شهاب لم يسمع من جابر لان جابرا توفي في سنة ثمان وثمانين وفي الكاشف سنة ثمان وسبعين ومولد الزهري سنة ثمان وخمسين قاله الواقدي وقال ابو زرعة الدمشقي مولده سنة خمسين قلت لقيه اياه يمكن ولكن سمعته منه لم يثبت واما طريق ابن شهاب الاول فحصل ﴿ ص ﴾ قال جابر فكفنني ابي وعي في ثمرة واحدة ش ﴿ ذكر في التلويح ان قوله عي يقادير الذهن اليه انه عم جابر وليس كذلك لانه عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام وعبدالله ابو جابر هو ابن عمرو بن حرام فهاون عمه وزوج اخته هند بنت عمرو فسماهما تعظيما له وتكريما ذكره ابو عمر وغيره وقال الكرماني قوله عي قيل هذا تصحيف او وهم لان المدفون مع ابيه هو عمرو بن الجوح الانصاري الخزرجي السليوي ويحتمل ان يحاب منه انه اطلق اليه عليه مجازا كما هو مادتهم فيه لاسما وكان بينهما قرابة وقال النووي ان عبدالله وعمرا كانا صهرين والتمرة بفتح النون وكسر الميم بركة من صوف او غيره مخططة وقال القزاز هي دراعة فيها لونان سواد وبياض ويقال للحمية اذا كانت كذلك ثمرة وقال الكرماني التمرة بركة من صوف تلبسها الارباب وهي بكسر الميم وسكونها ويحوز كسر النون مع سكون الميم فان قلت ذكر الواقدي في المنازاة وابن سعد انهما كفنا في ثوبين قلت اذا ثبت ذلك حل على ان التمرة شقت بينهما نصفين ﴿ ص ﴾ وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابرا رضي الله تعالى عنه ش ﴿ سليمان بن كثير ضد قليل العبدى ابو محمد قال ليس به بأس الا في الزهري وقال يحيى بن معين ضعيف وقال الكرماني وأعلم ان الفرق بين هذه الطرق ان الليث ذكر عبدالرحمن واسطة بين الزهري وجابر والاوزاعي لم يذكر الواسطة بينهما وسليمان ذكر واسطة مجهولا فاعلم ذلك وقال الدارقطني اضطرب فيه الزهري ومنع بعضهم الاضطراب بقوله لان الحاصل من الاختلاف فيه على الثقات ان الزهري حله عن شيخين واما ايهام سليمان



كل جبل خشن غليظ وفي الحديث لا تروى مكة حتى يزول احتشائها قوله ساعة من نهار لم يرد بها الساعة من الأثني عشر ساعة والمراد بها القليل من الوقت والزمان وأنه كان بعض النهار ولم يكن يوماً تاماً ودليله وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وقيل أراد به ساعة الفتح أصبحت له أراقة الدم فيها دون الصيد وقطع الشجر ونحوهما قوله لا يبتلى خلاها أي لا يقطع كلاً وأنها وخللا يفتح الخلاء المجمة مقصوراً الرطب من الكلا كما كان الحشيش اسم اليابس منه والواحدة خلاة ولأمره ياء قولهم خليت البقل قطعته وفي الخصص قول خليت الخلا خليا جززته وفي المحكم وقيل الخلا كل بقلة قطعنها وقد يجمع الخلا على إخلاء حكام أبو حنيفة وأخلت الأرض كثرة خلها واختلاء جزءه وقال السبائي نزعها وقال القاضي ومعنى لا يبتلى خلاها لا يبعد كلاًها مقصور ومدد بعض الرواة وهو خطأ والاختلاء القطع فعل مشتق من الخلا والخلا مقصورة حديثة يبتلى بها الخلال والخلاعة وماه يبتلى فيه للذابة ثم سمي كل ما يتلف فيه بما يبتلى في رأسها خلاة والخلاعة البلد الموضع الخالي وإيضاح مصدر من خلا يتخلف قوله ولا يعضد شجرها أي لا يقطع وقال عضد واستعضد بمعنى كما يقال علا واستعلى قال القاضي وقع في رواية ولا يعضد شجرها وهو الشجر وقال الطبري معنى لا يعضد لا يفسد ويقطع من عضد الرجل الرجل إذا أصاب عضده بسوء وفي الموهب عضدت الشجر أعضده عضداً مثل ضربه إذا قطعته وفي المحكم الشيء مضود وعضيد قوله ولا يغر من التغير يقال تغر يغر نفورا وتغارا إذا فر وذهب قوله ولا يلتقط لقتنها أي لا ترفع ساقطها قوله الأعراف بضم الهم وكسر الراء المشددة وهو الذي يعرفها حتى يحس صاحبها وفي لفظ البخاري ولا يلتقط لقتنها من عرفها وفي لفظ ولا يمل لقتنها اللشدو اللشد هو العرف والنشد هو الطالب يقال نشدت الضالة إذا طلبتها فأذا عرفتها قلت انشدتها وأصل الانشاد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر قوله لصاغتاً أصله الصوغة جمع صائغ ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه أن مكة حرام يحرم فيها أشياء ما يحل في غيرها من بلاد الله تعالى فإن قلت الحديث هنا حرم الله مكة وفي حديث صحيح أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة قلت يعني بلغ تحريم الله تعالى لها فكان الحرم على لسانه فتنسب إليه وحكي الماوردي وغيره الخلاف بين العلماء في ابتداء تحريم مكة فذهب الأكثرون إلى أنها لم تزلت محرمة وأنه خفي تحريمها فأظهرها إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأشاعه وذهب آخرون إلى أن ابتداء تحريمها من زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنها كانت قبل ذلك غير محرمة كثيرها من البلاد وأن معنى حرمها الله يوم خلق السموات أنه قدر ذلك في الأزل أنه سبحانه على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقيل معناه أن الله سبحانه تعالى كتب في القوح محفوظ يوم خلق السموات والأرض أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يحرم مكة بأمر الله تعالى وفيه أحلت لي ساعة من نهار أختبئ به أبو حنيفة أن مكة قصت عنوة لأصلها لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بالقتال وبه قال الأكثرون وسيجيئ في حديث أبي شريح العلوي أن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأذنك وإنما أذن له ساعة من النهار وذهب الشافعي وجاعة إلى أنها قصت صلحا وتأولوا الحديث على أنه أبيع له القتال لو احتاج إليه ولو احتاج إليه لقاتلوا ولكنه لم يفتح إليه وقال ابن دقيق العيد وهذا التأويل يبعد قوله لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني في حديث أبي شريح أنه يقتضى وجود قتال ظاهراً وقال شيخنا زين

الدين وفي المسألة قال ثالث ان بعضها قبح صلحا وبعضها عتوة لان المكان الذي دخل منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقع فيه القتال واما وقع في غير المكان الذي دخل منه \* وفيه لا يجوز اختلا خلا مكة هذا مما ثبت بنسبه بالاجماع واما الذي يزرعه الناس نحو البقول والخضر اوباتوا القصل فانها يجوز قطعها واختلف في ارضي فيا لله الله من خلاها بعد ابو حنيفة ومحمد واجاز ابو يوسف ومالك والشافعي واجدو قال ابن المنذر اجمع على تحريم قطع شجر الحرم وقال الامام اختلف الناس في قطع شجر هل فيه جزء ام لا فمذهب مالك لا جزء فيه وعند ابى حنيفة والشافعي فيه الجزء اقلت هذا فيقال يفرسه الادعي من الشجر واما ما فرسه الادعي فلا شيء فيه وحكي الخطابي ان مذهب الشافعي منع قطع ما فرسه الادعي من شجر البوادي ونماموه وغيره مما ثبت الله سبحانه واختلف قوله في جزء الشجر فعند الشافعي في الدوح حرمه يفرق فيادونها شاة وعند ابى حنيفة يؤخذ منه قيمة ما قطع يشتري به هدى فان لم يبلغ ثمنه تصدق به بنصف صاع لكل مسكين وقال الشافعي في الخشب ونحوه قيمها ثلثة ما بلغت وقال الكوفيون فيها قيمها والحرم والحلال في ذلك سواء واختلفوا في اخذ السواك من شجر الحرم فمن يجاهد وعطاء وعمر بن دينار انهم رخصوا في ذلك وحكي اوثور ذلك عن الشافعي وكان عطاه يرخص في اخذ ورق السناء يستثنى به ولا يترج من اصله ورخص فيه عمرو بن دينار \* وفيه دليل على ان الشجر المؤذي كالشوك لا يقطع من الحرم لاطلاق قوله ولا يعضد شجرها وهو اختيار ابى سعيد التولي من الشافعية ومذهب جمهور اصحاب الشافعي الى انه لا يحرم قطع الشوك لانه مؤذ فاشبهه الفواسق الخمس وخصوا الحديث بالقياس قال النووي والصحيح ما اختاره التولي \* وفيه تصريح بتحريم ازجاج صيد مكة ونيه بالثغير على الاتلاف ونحوه لانه اذا حرم الثغير بالاتلاف اولى \* وفيه ان واجد لقطة الحرم ليس له غير التعريف ابدا ولا يملكها بحال ولا يستفقهها ولا يتصدق بها حتى يظفر بصاحبها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو اظهر قول الشافعي وبه قال احمد وعندنا لقطة الحل والحرم سواء لمعوم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعرف عقاصها وكاهانم عرفها سنة من فيه فصل وروى الطحاوي عن معاذة العدوية ان امرأة قد سألت عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت اني قد اصبت ضالة في الحرم فاني قد صرختها فلم اجد احدا يعرفها قالت لها عائشة استنقي بها وفيه جواز استعمال الاذخر في القبور والصاغة واهل مكة يستعملون من الاذخر ذبيرة ويطيون بها اكفان الموتى وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر يجوز ان يكون اوحى اليه تلك الساعة ومن اجتهاده صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم \* ص وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقبورا ويوتا شئ \* ذكر البخاري هذا التعليق موصولا في باب كتاب العلم قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيخان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليت الحديث وفيه الا الاذخر يا رسول الله فانجمعه في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر \* ص وقال ابان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول \* هذا التعليق وصله ابن ماجه حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا ابان بن صالح عن الحسن بن مسلم بن يثاق عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحطب طم القمح فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى

يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يفر صيدها ولا يأخذ لقمته الا المشدق قال العباس الا الاذخر فانه  
 لبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد  
 عن طاوس عن ابن عباس لقينهم وبوتهم ش ﴿ هذا التعليق قطعة من حديث ابن عباس  
 المذكور من اول الباب رواه عكرمة عن ابن عباس وسيأتي موصولا في كتاب الحج وقدرى  
 عن ابن عباس هذا الحديث بوجوه واخرجه مسلم ايضا من طريق مجاهد عن طاوس عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ويزيد الحديث  
 وفيه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبوتهم فقال الا الاذخر القين بفتح القاف  
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون الحداد والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب هل يخرج الميت  
 من القبر والجسد لعله ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه هل يخرج الميت من قبره ولجده بعددته  
 لعله اى لاجل سبب من الاسباب وانما ذكر الترجمة بالاستفهام ولم يذكر جوابا كنهه بما فى الحديث  
 الباب الثلاثة من جابر رضى الله تعالى عنه لان فى الحديث الاول اخراج الميت من قبره لعله وهى  
 اقاص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله ابن ابي ثميمه الذى على جسده وفى الحديث الثانى  
 والثالث اخراجه ايضا لعله وهى تطيب قلب جابر فى الاول لمصلحة الميت وفى الثانى والثالث  
 لمصلحة الحى ويخرج على هذين الوجهين جواز اخراج الميت من قبره اذا كانت الارض منصوبة  
 او ظهرت مسقفة او تزعت بالشفعة وكذلك تفل الميت من موضع الى موضع فذكر فى الجوامع  
 وان تفل ميلا او ميلين فلا بأس به وقيل مادون السفرو قيل لا يكره السفر ايضا وعن عثمان رضى الله  
 تعالى عنه انه امر بشور كانت عند المسجدين تحول الى البقيع وقال توسعوا فى مسجدكم وقيل  
 لا بأس فى مثله وقال المازرى ظاهر مذهبا جواز تفل الميت من بلد الى بلد وقدمات سعد بن ابي  
 وقاص رضى الله تعالى عنه بالبقيع ودفن بالمدينة وكذلك سعيد بن زيد وفى الحاوى قال الشافعى  
 لاحب نقله الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فاختر ان يجل اليها لفضل الدفن  
 فيها وقال البغوى والبندبشى يكره نقله وقال القاضى حسين والدارمى يحرم نقله قال النووى  
 هذا هو الاصح ولم يرد احد بأسا ان يحول الميت من قبره الى غيره قال قد نبش معاذ امرأته وحول  
 طلحة فان قلت ما فائدة قوله والجسد مع تناول القبر اليه قلت كانه اشار الى جواز الاخراج لعله سواء  
 كان وحده فى القبر تبه عليه بقوله من القبر او كان معه غيره تبه عليه بقوله والجسد لان الدجابر رضى الله  
 تعالى عنهما كان فى القبر معه غيره فاخرجه جابر وجعله فى قبر وحده حيث قال فى حديثه ودفن  
 معه آخر فى قبره الى آخره كما يأتى الآن وعلل لاجراجه عدم طيب نفسه ان يترك مع الآخر فاخرجه  
 بعد ستة اشهر وجعله فى قبر على حدة ﴿ ص ﴾ حديثا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت  
 جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن ابي بعد  
 ما ادخل حفرته فأمره فأخرج فوضعه على ركبته وتفت عليه من ريقه واليه قصه الله اعلم  
 وكان كسى عباسا قميصا قال سفيان وقال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قميصان فقال له ابن عبدالله يا رسول الله اليس ابن قميصك الذى على جلدك قال سفيان فيزون ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم البس عبدالله قميصه مكانة لما صنع ش ﴿ مطابقتها لترجمة فى قوله  
 فأمره فأخرج اى من قبره بعد ان دفن ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول على بن عبدالله المعروف

باب الدين **الثاني** مقيان بن عينة كذا نص عليه الحافظ المزني في الاطراف **الثالث** عمرو بن دينار **الرابع** جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه سفيان قال عمرو وكان ذلك كان في حال المناكرة وفيه السماع **هو** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **خارجه** البخاري ايضا في الجائز عن مالك بن اسمعيل وفي العباس عن عبد الله بن عثمان وفي الجهاد عن عبد الله بن محمد الجعفي واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة واحد بن عتبة واخرجه النسائي في الجائز عن الحارث بن مسكين وعبد الجبار بن العلاء وعبد الله بن محمد الزهري فرقه **هو** ذكر معناه **قوله** عبد الله بن ابي يضم الهزة وقمع الباء الموحدة وتشديد الهمزة الحروف ابن سلول يفتح السين المهملة وابي هو ابو مالك بن الحارث بن عبيد وسلول امرأتين خزا عتوهي ام ابى مالك بن الحارث ثم عبد الله بن ابي خولة بنت المنز بن حرام من بني النجار وعبد الله سيد الخرج في الجاهلية وكان رأس المناهقين وقال الواقدي مرض عبد الله بن ابي في ليال بقين من شوال ومات في ذي القعدة من سنة تسع من الهجرة وكان مرضه عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعود فيها فلما كان اليوم الذي توفي دخل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يموت بنسمة فقال قدفنيك عن حبي يهود فقال قد ايضا هم اسعد بن زرارة فانتقمه ثم قال يا رسول الله ليس هذا بحين مئاب هو الموت فانمت فاحضر غسلي واعطى قبضك الذي يلي جلدك فكفني فيه وصل على واستغفر لي فعمل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** حفره اى قبره **قوله** فامر به اى فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي فأخرج من قبره **قوله** فانه اعلم جلة مترضة اى قاله اعلم بسبب العباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه قصه **قوله** وكان اى عبد الله كسا عباسا قميصا وعباس هو ابن عبد المطلب ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما كساه مكافاة لما كان كساه العباس قصه حين قدم المدينة وذلك انهم لم يجدوا قميصا يصلح لعباس الا قميص عبد الله بن ابي لان العباس كان طويلا جدا وكذلك عبد الله بن ابي قال انتم شهدتم رجليه وقد فضلنا السرير من طولوه **قوله** قال سفيان هو ابن عينة وقال ابو هريرة هكذا هو في كثير من الروايات ووقع في رواية ابن اذر قال سفيان وقال ابو هارون قيل هو الصواب وابو هريرة تصحيف وابو هارون هذا هو موسى بن ابي عيسى بمسرة الخطا بالهاء المهملة وياتون المدني كذا نص عليه الاكثر ونقول هو ابراهيم بن العلاء القنوي من شيوخ البصرة وكلاهما من اتباع التابعين وقال بعضهم ابو هارون المذكور جرم المزني بأنه عيسى ابن ابي موسى الخطا قال وقد اخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فسماه عيسى ولفظه حدثنا عيسى بن ابي موسى قلت قال صاحب التلويح ابو هارون هذا موسى بن ابي عيسى بمسرة الخطا الفخاري اخو عيسى بن ابي عيسى الطحان وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قال الكرماني ابو هارون هو موسى بن ابي عيسى الخطا قال النسائي اني ذكره في الجامع في كتاب الجائز في باب هل يخرج البيت من التبر في قصة ابن سلول فقط وعلى كل حال الحديث مبطل **قوله** قال له ابن عبد الله اى قال لني صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبد الله بن ابي وهو ايضا اسمه عبد الله وكان اسمه الحباب فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله فقال انت عبد الله والحباب شيطان وقد كان اسلم وحسن اسلامه وشهد بنرا مسلما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وكان يصعب عليه حجة إيه الناقين وهو الذي جلس على باب المدينة ومنع إياه في غزاة الربيع من دخولها قوله البس يتخ العزرة من الالباس قوله قال سفيان فيرون الى آخره متصل عند سفيان أخرجه البخاري في اواخر الجهاد في باب كسوة الاسارى قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن عينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله قال لما كان يوم بدر اتي بأسارى واتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له قيصا فوجدوا قميص عبدالله بن ابي قحدر عليه فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلذلك ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عينة كانت له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يد طاحب ان يكفيه ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه جواز اخراج الميت من قبره لعله وقد ذكرناه مستوفى ومن العلة ان يكون دفن بلا غسل اول خلق الارض المدفون فيها سبل او نداء قاله الماوردي في احكامه وقال ابن المنذر اختلف العلماء في نيش من دفن ولم يصل فآثمهم يجيز اخرجوه وصله هذا قول مالك والشافعي الا ان مالك قال كمال تغير وكذا اعتدنا ما لم يتغير البتة وقيل نيش مادام فيه جزء من عظم وغيره وقال ابو حنيفة واصحابه اذا وضع في القبر ولم يصل لا ينبغي ان ينشوه وبه قال اشهب وكذلك اختلفوا فيمن دفن بغير صلاة قال ابن المنذر فندنا لا ينش بل يصلى على القبر اللهم الا ان لا يهل عليه التراب فانه يخرج ويصلى عليه نص عليه الشافعي لعله المشقة وانه لا يسمى بنش او قيل ترغ لبته وهو في لحنه بما يقابل وجهه لينظر بفضه فيصلى عليه وقال ابن القاسم يخرج ما لم يتغير وهو قول حمزون وقال اشهب ان ذكر او ذلك قبل ان يهل عليه التراب اخرج وصلى عليه وان اهلوا فليترك وان لم يصل عليه وعن مالك اذا نسيت الصلاة على الميت حتى فرغ من دفنه لا ارى ان ينشوه لذلك ولا يصلى عليه قبره ولكن يدعون له وروى سعد بن منصور عن شريح بن عبيد ان رجلا قبر واصحابا لهم لم يصلوه ولم يجدوا له كفنا فوجدوا معاذ بن جبل فأخبروه فأمرهم ان يخرجوه ثم غسل وكفن وحط وصلى عليه ﴿ وفيه وقت عليه من ريقه استحج به علي من يرى نجاسة الريق والغضامة وهو قول بروى عن سلمان الفارسي وابراهيم النخعي والعلماء كلهم على خلافه والسنن وردت يده معاذة من صحة خلافه والشارع علنا النظافة والطهارة وبه طهر قاله من الادناس فريعه صلى الله تعالى عليه وسلم يترك به ويستشفى ﴿ وفيه ان الشهداء لانا كل الارض لحومهم وقيل اربعة لا تمتد عليهم الارض ولا هوانها الا نياه والعلو الشهداء والمؤذنون وقيل ذلك لاهل احد كرامة لهم ﴿ ص حدثنا مسدد اخبرنا بشر بن الفضل حدثنا حسين بن العلم عن عطاء بن جابر رضى الله عنه قال لما حضر احد دعائي ابي من الليل فقال ما اراى الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتى لآتارك يعلو امر على منك غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان على دينا قافض واستوص باخوانك خيرا فاصحنا فكان اول قبيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطلب قمسى ان تركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيووم وضعت هبة غير اذنه ش ﴿ مطابقتها للرجحة في قوله فاستخرجته ﴾ ورجاله قد ذكروا غير مرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المججمة والفضل يضم الميم وتشديد الصاد المججمة وعطاء هو ابن ابي رباح وقال الجياتي كذا روى هذا الاسناد عن البخاري الا باعلى ابن السكن وحده فانه قال في روايته شعبة عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن جابر واخرجه ابو نعيم عن طريق ابي الاشعث عن بشر بن الفضل قال سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن جابر وقال بعده ليس ابو نضرة من شرط

البخاري قال ورواه عن حسين عن عطية عن زيدا عن جابر قال دفع معي رجل فكان  
 حديثا جادين زيد عن سعيد بن زيد ابى سلمة عن ابى نضرة عن جابر قال دفع معي رجل فكان  
 في قميص من ذلك حاجة فأخرجته بعد ستة اشهر فأنكرت منه شيئا الا شعيرات كن في لحية مما يلي  
 الارض وابو نضرة المنذر بن مالك العوفي واخرجه ايضا ابن سعد والحاكم والطبراني من طريق  
 سعيد عن ابى نضرة عن جابر رضي الله عنه **قوله** ذكر مناه **قوله** لما حضر احد اى وقعت واسناد  
 الحضور اليه مجازى وكانت وقعة احد في سنة ثلاث من الهجرة خرج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اليها عشية الجمعة لاربع عشرة خلت من شوال وقال مالك كانت احدة وخير في اول النهار  
**قوله** ما لاراني بضم الهمة اى ما لاني اى ما لاني نفسي وذكر الحاكم في مستدركه عن الواقدي  
 ان سبب قتل ذلك منام رآه انه رأى ميثربن عبدالله المنذر وكان ممن استشهد بيده يقول له  
 انت قادم علينا في هذه الايام قصصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه شهادة وفي  
 رواية ابى بن علي بن سكن عن ابى نضرة عن جابر ان اياه قال له اتى مرض نفسي لقتل الحديث  
 وقال ابن التين انما قال ذلك بناء على ما كان حرم عليه وانما قال من اصحاب النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اشارة الى ما خبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بعض اصحابه سبقت  
**قوله** فان على ديننا كانت عليه اوسق تمر ليهودي **قوله** فافض من قضى يقضى اى اذ الدين  
 وروى فافضه بذكر الضمير الذي هو الفصول **قوله** واستوص اى اطلب الوصل يا خواتك خيرا  
 يقال وصيت التي بكنا اذا وصلته به قال ابن بطال اى اقبل وصيتي بالخير اليهن وكانت له تسع  
 اخوات باختلاف فيه فذكر عليه فبين مع ما كان في جابر من الخير فوجب له حق القرابة وحق وصية  
 الاب وحق اليم وحق الاسلام وفي الصحيح لما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت بكرا م ثيا  
 قال بل ثيا قال هل بكرا تلاعبها وتلاعبك قال ان ابى ترك اخوات كرهت ان اضم اليهن خرفا لمنهن  
 فلم ينكر عليه ذلك **قوله** ان اتركه ان مصدرية اى لم تطب نفسي تركه مع الآخر وهو عمرو بن الجوح بن  
 زيد بن حرام الانصاري وكان صديق والد جابر وزوج اخته هند بنت عمرو فكان جابر سمعا عاتقا  
 وقال ابن اسحق في المغازي حدثني ابى عن رجال من بني سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين  
 اصيب عبدالله بن عمرو وعمرو بن الجوح ايهما فانهما كانا متصادقين في الدنيا وفي مغازي الواقدي  
 عن عائشة انها رأت هند بنت عمرو تسوق بعيرا لها عليه زوجها عمرو بن الجوح واخوها عبدالله  
 بن عمرو بن حرام لتدفنها بالمدينة ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بردا فتلى الى مضاحم  
 وروى جاد في مسنده باسناد حسن من حديث ابى قتادة قال قتل عمرو بن الجوح وابن اخيه يوم احد  
 فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل في قبر واحد وقال ابو عمر في التمهيد ليس هو ابن اخيه  
 وانما هو ابن عمه **قوله** فأخرجته بعد ستة اشهر اى من يوم دفنته فان قلت وقع في الموطأ من عبد الرحمن  
 ابن ابى صمصمة انه بلغه ان عمرو بن الجوح وعبدالله بن عمرو الانصاري كانا قد حفر السيل قبرهما وكانا  
 في قبر واحد فحفر عنهما الغيران مكانهما فوجداهما يتغيرا كانهما مائتا لاس وكن من احد ويوم حفرهما  
 ست واربعون سنة انتهى وهذا يخالف ما ذكره جابر قلت اجاب ابن عبد البر بتعدد القصة ورد عليه  
 بعضهم بقوله لان الذي في حديث جابر انه دفن اياه في قبر واحد بعد ستة اشهر وفي حديث الموطأ  
 انهما وجدا في قبر واحد بعد ستة واربعين سنة فاما ان المراد بكونهما في قبر واحد قرب الجواردة او ان



السبل غرق احد القبرين فصارا كقبر واحد قلت فيه ما لا يخفى والاوجه ان يقال المتقول من عبد الرحمن  
ابن ابي صعصعة بلاغ ولا يقاوم المروى عن جابر رضى الله تعالى عنه قوله فاذا هو بكلة اذا المفاجأة  
وقوله هو مبتدأ وخبره قوله كيوم وضعته باضافة يوم الى وضعته الكاف بمعنى المثل واليوم بمعنى  
الوقت قوله هنية بضم الهاء وتشديد الياء آخر الحروف مصغر هنا الى قربا واتصاه على الحال وقوله  
غيراته مستثنى بماقبله وحاصل المعنى اسفر جنت ابي من قبره ففاجأته قربا مثل الوقت الذي وضعته فيه غير  
ان اذنه تغير بسبب التصاقها بالارض وهذا المذكور هو رواية الروزي والجرجاني وابي ذر وفي رواية  
ابن السكن والنسفي كيوم وضعته في القبر غير هنية في اذنه يريد غير اثر يسير غيرته الارض من اذنه  
وهذا هو الصواب وحكى ابن التين انه في روايته يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها همزة  
ثم تاء مشددة من فوق ثم هاء الضمير ومعناه على حاله ووقع في رواية ابن ابي خثمة والطبراني من طريق  
ضنان بن نصر عن ابي سلمة بلفظ وهو كيوم دفنته الالهنية عند اذنه ووقع في رواية ابي نعيم من طريق  
الاشعث غير هنية عند اذنه ووقع في رواية الحاكم فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه سقطت لفظ هنية وكذا  
ذكره الحميدي في الجمع في افراد الضاري ووقع في رواية ابن السكن من طريق شعبة عن ابي مسلمة بلفظ  
غير ان طرف اذن احدهم تغير ووقع في رواية ابن سعد من طريق ابي هلال عن ابي مسلمة الا قليلا من شخصه  
اذنه ووقع في رواية ابي داود وقدر ذكرنا هاهنا من طريق جابر بن زيد عن ابي مسلمة الاشعرات كن من لينة  
بمايلي الارض فان قلت ما وجه رواية ابي داود بالنسبة الى الروايات المذكورة قلت المراد بالشعيرات التي  
تصل بشعمة الاذن فان قلت روى الطبراني باسناد صحيح عن مجاهد بن التكر من جابر ان اباه قتل يوم  
احدهم متلوا به خبرهوا الله واذنيه الحديث قلت يحمل هذا على انهم قطعوا اذنيه لاجمعهما فافهم  
ص حديثا على بن عبد الله حديثا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن جابر  
رضي الله تعالى عنه قال دفن مع ابي رجل فلم تطب نفسي حتى اخرجته فجعلته في قبره على حدة ش  
مطابقته لترجمة في قوله حتى اخرجته الى آخره وعلى بن عبد الله المعروف بابن الدبيني وسعيد بن عامر  
المعروف بالضبي البصري مر في كسوف القمر وابن ابي نعيم هو عبد الله بن ابي نعيم وابو نعيم النون  
اسم يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وعطاء هو ابن ابي رباح قوله عن ابن ابي نعيم  
عن عطاء كذا هو في رواية الاكثرين وحكى ابو علي الجبائي انه وقع عند ابي علي بن السكن عن مجاهد  
بدل عطاء والذي رواه غيره هو الاصح وكذا اخرجه النسائي قال اخره العباس بن عبد العظيم السعدي  
عن سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن جابر قال دفن مع ابي رجل في القبر فلم تطب نفسي  
حتى اخرجته ودذنه على حدة وكذا اخرجه الاسمعيلى وابن سعدواخرون كلهم من طريق سعيد بن  
عامر بالسند المذكور قوله رجل هو جابر قوله على حدة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الدال  
المهملة المتفوحة نحو العدة اصله وحذف الواو وعوض عنها التاء كما ان اصل عدة وعداقل  
كذلك ومعناه على حياله منفردا وما يستفاد من حديث جابر الارشاد الى الاولاد بالآباء  
لا سيما بعد الموت ومنه قوة ايمان عبد الله والنجار لكونه استثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن  
هو امن عليه بانه امن عليه منه وفيه كرامته حيث وقع الامر كما ظنه وفيه كرامته ايضا حيث ان  
الارض لم تأكل جسده مع لبسه فيها وفيه فضيلة جابر حيث عمل بوصية والده فيما وصاه اليه وفيه  
جواز دفن الاثنين في قبر واحد وفيه جواز نقل الميت من قبره الى موضع آخر ص باب  
الحمد والشق في القبر ش اى هنا باب في بيان الحمد والشق الكائنين في القبر فان قلت ليس

الشيء ذكر في حديث الباب قلت قوله قدمه في السديد على الشق لأن في تقديم أحد الميتين تأخير الآخر  
 غالبا في الشق لشدة نسوية الحمد لكان اثنين وتقدم ذكر الحمد بدل على منية فضله دل عليه  
 ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الحمد لنا والشيء لغيرنا رواه ابوداود  
 وقد ذكرناه عن قريب **ص** حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني  
 ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل أحدهم يقول إيهما أكثر أخذنا لقرآن فإذا أشير له  
 إلى أحدهما قدمه في السديد قالنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفعهم بدملتهم ولم ينسلمهم **ش**  
 مطابقة لترجيحة غلت بما ذكرناه الآن **و** رجاله قدموا غير مرة وعبدان بفتح العين المهمة  
 وسكون الباء الواحدة وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي  
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث قدمضي في باب الصلاة على الشهيد رواه عن عبد الله  
 ابن يوسف عن الليث إلى آخره وأخرجه أيضا في الأبواب الثلاثة التي بعده قوله بين الرجلين  
 وروى بين رجلين بلا ألف ولا م قوله ولم ينسلمهم بفتح الياء وروى بضمها من التفصيل  
**ص** باب **ع** إذا سلم الصبي فأت هل يصلي عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام  
**ش** أي هذا باب يذكر فيه إذا سلم الصبي فأت قبل البلوغ هل يصلي عليه أم لا هذه  
 ترجية وقوله وهل يعرض على الصبي الإسلام ترجية أخرى **و** أما الترجية الأولى فنها خلاف  
 فلذلك لم يذكر جواب الاستفهام ولا خلاف أنه يصلي على الصغير المولود في الإسلام لأنه كان  
 على دين أبويه قال ابن القاسم إذا سلم الصغير وقد عقل الإسلام فله حكم المسلمين في الصلاة عليه  
**و** اختلفوا في حكم الصبي إذا سلم أحد أبويه على ثلاثة أقوال **ع** أحدها يتبع إماما سلم وهو أحد  
 قولي مالك **و** به أخذ ابن وهب ويصلي عليه إن مات على هذا **و** الثاني يتبع أباه ولا يصلي عليه  
 أمه مسلما وهذا قول مالك في المدونة **و** الثالث يتبع لأمه وإن سلم أبوه وهذه مقالة شاذة ليست  
 في مذهب مالك وقال ابن بطال أجمع العلماء في الطفل الحربي يسبي ومعه أبواه إن أسلم الأم أسلم  
 له واختلفوا فيما إذا لم يكن معه أبوه أو وقع في القهمة دونهما ثم مات في ملك مشركه فقال مالك في  
 المدونة لا يصلي عليه إلا أن يجيب إلى الإسلام بأمر يعرف به أنه عقله وهو المشهور من مذهبه وأنه  
 إذا لم يكن معه أحد من أبائه ولم يبلغ أن يتدين أو يدعي ونوى سيده الإسلام فإنه يصلي عليه  
 وأحكامه أحكام المسلمين في الدفن في مقابر المسلمين والموارثة وهو قول ابن الماجشون وابن دينار وأصبغ  
 واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه والأوزاعي والثاقفي وفي شرح الهداية إذا سبي صبي معه أحد أبويه فأت  
 لم يصلي عليه حتى يقرأ بالإسلام وهو يقل أو يسلم أحد أبويه خلافا لما في الإسلام والثاقفي في إسلامه  
 هو الولد يتبع خير الأبوين ديناً وتبعية مراتب أحواله تبعاً لأبوين ثم الدار ثم اليد وفي المعنى لا يصلي على  
 أولاد المشركين إلا أن يسلم أحد أبويه أو موته متبركا فيكون ولده مسلما أو يسبي منفردا أو مع أحد أبويه  
 فإنه يصلي عليه وقال أبو ثور إذا سبي مع أحد أبويه لا يصلي عليه إلا إذا أسلم عنه إذا سرع أبوه أو أحدهما  
 أو وحده ثم مات قبل أن يختار الإسلام يصلي عليه **و** أما الترجية الثانية فإنه ذكرها هنا بلفظ الاستفهام  
 وترجم في كتاب الجهاد بصيغة تدل على الجزم بذلك فقال كيف يعرض الإسلام على الصبي وذكر فيه  
 قصتان في صياد وفيه وقد قارب ابن صياد تحتها في شرحه ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره يده  
 ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهداني رسول الله الحديث وفيه عرض الإسلام على الصغير

واخرج به قوم على صحة اسلام الصبي ان قارب الاحتلام وهو مقصود البخاري عن ترويه بقوله  
 وهل يعرض على الصبي الاسلام وجوابه بمرض وبه قال ابو حنيفة ومالك خلافا للشافعي  
 ص وقال الحسن وشريح وابراهيم وقادة اذا اسلم احدهما فالولد مع المسلم ش  
 مطابقته اثر هؤلاء تحسن ان يكون للترجة الثانية وهي قوله وهل يعرض على الصبي الاسلام فان  
 ابويه اذا اسلما واسلم احدهما تكون مسلما اما اثر الحسن البصري فاخرجه البيهقي من حديث يحيى  
 ابن يحيى حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن في الصغير قال مع المسلم من والديه واما اثر  
 شريح بضم الشين المجبة القاضى فاخرجه البيهقي ايضا عن يحيى بن يحيى حدثنا هشيم عن اشعث عن  
 الشعبي عن شريح انه اختصم اليه في صبي احد ابويه نصراني قال الوالد المسلم احق بالولد وما  
 اثر ابراهيم القاضي فاخرجه عبد الرزاق عن معمر بن مغيرة عن ابراهيم قال في نصرانيين بينهما ولد  
 صغير فاسلم احدهما قالوا لهما به المسلم واما اثر قادة فاخرجه عبد الرزاق ايضا عن معمر عنه نحو  
 قول الحسن ص وكان ابن عباس مع امه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه  
 ش اي وكان عبدالله بن عباس مع امه لاية بقت الحارث الهلالية من المستضعفين وهذا  
 تعليق وصله البخاري في هذا الباب حيث قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال عبدالله سمعت  
 ابن عباس يقول كنت اتاواي من المستضعفين انا من الولدان واهي من القساء واراد بقوله من  
 المستضعفين قوله تعالى (الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) وهم الذين اسلموا بمكة وصددهم  
 المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهريهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد قوله ولم يكن مع  
 ابيه اي ولم يكن ابن عباس مع ابيه عباس على دين قومه المشركين وهذا من كلام البخاري ذكره  
 مستتبعا ولكن هذا مبنى على ان اسلام العباس كان بعد وقعة بدر فان قلت روى ابن سعد من حديث  
 ابن عباس انه اسلم قبل الهجرة واقام بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك لمصلحة المسلمين قلت هذا  
 في اسناده الكلي وهو متروك ويرده ايضا ابن العباس اسير بدر وفدى نفسه على ما يحيى في المغازي  
 ان شاء الله تعالى ويرده ايضا ان الاية التي في قصة المستضعفين تزلت ببدر بلا خلاف وكان شديدا  
 مع المشركين وكان خرج اليها مكرها واسرى ثم اسلم بعد ذلك ص وقال الاسلام يملو  
 ولا يملو ش كذا قال البخاري ولم يمين من القاتل وورع ما يظن ان القاتل هو ابن عباس وليس كذلك  
 فان الدار قطعي اخرجه في كتاب النكاح فيمنته بسند صحيح على شرط الحاكم فقال حدثنا محمد بن  
 عبدالله بن ابراهيم حدثنا احمد بن الحسين الحداد حدثنا شاذان بن خياط حدثنا حشر بن عبدالله  
 ابن حشر حدثني ابي عن جدي عن مائد بن عمرو المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاسلام  
 يملو ولا يملو وروى ان عائذ بن عمرو جاء عام الفتح مع ابي سفيان بن حرب فقال الصحابة هذا مائد  
 ابن عمرو وابو سفيان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مائد بن عمرو وابو سفيان الاسلام  
 ائمن من ذلك الاسلام يملو ولا يملو فان قلت ما تناسبه ذكر هذا الحديث في هذا الباب قلت الباب في نفس  
 الامر ينفي عن علو الاسلام الا يرى ان الصبي غير المكلف اذا اسلم لمات يصلي عليه وذلك بركة  
 الاسلام وعلوقه وكذا يعرض عليه الاسلام حتى لا يحرم من هذه القضية ص حدثنا  
 عidan اخبرنا عبدالله بن يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله ان ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما اخبره ان عمر رضي الله تعالى عنه انطلق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط قبل ابن صباد

حتى وجده يلعب مع الصبيان عندنا لم يني مغالاة وقد تارب ابن صياد الحلم فلم يشمر حتى ضرب  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ثم قال لابن صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد  
 فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد لاني صلى الله تعالى عليه وسلم تشهد اني رسول الله  
 فرفضه وقال انت أنت بالله وبرسوله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يا أئني صادق وكاذب فقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلط الامر عليك ثم قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني  
 قد خبأت لك خيأ قال ابن صياد وهو الدخ قال اخساً فلن نعدو قدرك فقال عمر رضي الله  
 تعالى عنه دعني برسول الله اضرب عقه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط  
 عليه وان لم يكنه فلا خير لك في خلقه ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله تشهد اني رسول الله  
 فان فيه عرض الاسلام على الصبي وفيهم منه ايضاً انه لو لم يصح اسلام الصبي لما عرض  
 عليه الصلاة والسلام على ابن صياد وهو غير مدرك فطابق الحديث جزئي الترجمة كليهما ﴾  
 ذكر رحاله ﴿ وهمسة الاول عidan وهو لقب عبدالله بن عثمان وقد مر في الباب السابق ﴾  
 الثاني عبدالله بن المبارك ﴿ الثالث يونس بن يزيد ﴿ الرابع محمد بن سلم الزهري ﴿ الخامس  
 سالم بن عبدالله بن عمر ﴿ السادس عبدالله بن عمر بن الخطاب ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك في موضع ويلفظ الافراد في موضعين وفيه  
 الضمنة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شخه مذكور بلفظه وانه وشخه عبدالله مروزيان  
 ويونس ابلي والزهري وسالم مدنيان وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه فيه ﴿ اخرجه البخاري ايضاً في فيه الخلق واحاديث الانبياء من عidan مقطاً واخرجه  
 مسلم في الفتى عن حرمة عن ابن وهب عنه به ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله في رط قال ابو زيد الرط  
 مادون العشرة من الرجال في العين هو عدد جمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة  
 ومادون السبعة الى ثلاثة نفر وعن ثعلب الرط للاب الادنى وقال سيويه قالوا رط وارهط  
 كأنهم كسروا رط وقال كراع جاءنا رط منهم مثل اركوب والجمع اراهط وارهط وفي الحكم  
 اراهط جمع رط وارهط لاواحدله من لفظه وفي الجامع الرط ما بين الثلاثة الى العشرة وربما  
 جاوزوا ذلك وارهط جمع الجمع وفي الصحاح رط الرجل قومه وقيلته وارهط مادون العشرة  
 من الرجال ولا يكون فهم امرأة والجمع اراهط وفي الجهمرة ربما جمع رط فقالوا رط قوله قبل ابن  
 صياد بكسر الهمزة وقس الياء الموحدة في جهته ويروي ابن صائد وقال ابن الجوزي ان ابن الصياد يقال  
 له ابن الصائد وابن صائد واسمه صافي كقاضى وقيل عبدالله وقال الواقدي هو من بني النجار وقيل من  
 اليهود كانوا حلفاء بني النجار وابنه عمارة شيخ مال من خيار المسلمين ولما دفعه بنو النجار عن قسم حلف  
 منهم تسعة واربعون رجلاً ورجل من بني ساعدة على دفعه والصيدا على وزن فقال بالشديد بمالفة صائد  
 قوله حتى وجده و يروي حتى وجده افراد الفعل في الاول يرجع الضمير المرفوع الى الرسول ومن  
 معه من الرط وفي الثاني الى الرسول وحده الضمير المنصوب يرجع الى ابن الصياد قوله يلعب جملة  
 في محل نصب على الحال قوله عندنا لم يني مغالاة يضم الهمزة والطاء كالخسن وقيل هو نامة لجماعة كالخسن وقيل  
 هو الخسن وجهه أطام قوله بني مغالاة يفتح الميم والتين الميمية المنخفضة بطن من الانصار وقوله امام  
 بني مغالاة كذا هو الصحيح وفي صحيح مسلم رواية الحلواني بني معاوية ذكر الزبير بن ابي بكر انكلم

ما كان عن يمينك اذ اوقعت آخر البلاط مستقبل معجده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو لبني مغالة  
ومعجده صلى الله تعالى عليه وسلم في بني مغالة وما كان على يسارك لبني جديلة وقال بعضهم بنو مغالة  
من قضاة وبنو معاوية هم بنو جديلة وهي امرأة نسبوا اليها وهي امرأة عدى بن عمرو بن مالك  
ابن الجار قوله الملبض الاموسكونها هو البلوغ قوله الامين قال الراسطي الاميون مشركوا  
العرب نسبوا الى ما عليه امم العرب وكانوا لا يكتبون وقيل الامية هي التي على اصل ولادات امهاتها  
ولم تعلم الكتابة وقيل نسبة الى ام القرى قوله فرضه كذا هو بالصاد المعجمة اي تركه وزعم عياض  
انه بصاد مهملة قال وهي رواية عن الجماعة وقال بعضهم الرض بالصاد المهملة الضرب بالرجل  
مثل الرض بالسين المهملة فان صح هذا فهو بمعناه قال ولكن لم اجد هذه اللفظة في اصول اللغة ووقع  
في رواية القاضي التميمي فرضه بصاد معجمة وهو وهم وفي رواية الروزي فوقه بصاد  
وصاد مهملة قال ولا وجه له وعند الخطابي فرصة بصاد مهملة اي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض ومنه  
قوله تعالى بيان مرصوص قوله آمنت بالله وبرسله قال الكرماني فان قلت كيف طابق هذا  
الجواب اتشهد قلت لما اراد ان يزمه ويظهر القوم كذبه في دعوى الرسالة اخرج الكلام مخرج كلام  
النصف ومعنى آمنت برسله فان كنت رسولا صادقا في دعواك غير لبس عليك الامر او منك وان كنت  
كاذبا وخطا الامر عليك فلا لك نك خلط عليك فاحسأ ولا تعد طورك حتى تدعى الرسالة انتهى وفيه  
نظرا ليعنى قوله خلط عليك الامر معناه خلط عليك شيطانك ما طابق اليك من السمع مع ما يكتب  
قوله خباتك خيها على وزن قيل وروي خباتك خبا على وزن فعل وكلاهما صحيح عن النبي  
الفائب المستور اي اضمرت لك سورة الدخان واختلف في هذا الخبر ما هو قال القرطبي الا كثر على  
انه اضمره في نفسه يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الداودي كان في بدء سورة الدخان مكتوبة وقال  
الخطابي لامعنى للدخان هنا لانه ليس بما ينبغي في كنه او كبل الدخ ثبت موجود بين التخييل والبساتين  
وقال ابو موسى الدين في كتابه الفيت وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام يحبل الدخان  
فيقتل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اراده انتهى وقال صاحب التلويح وفيه نظرم حيث انا  
وجدا ما قاله فخر صا مستندا الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق صحيحة قال احمد  
في مسنده حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير عن جابر فذكره مرفوعا مطولا  
قوله هو الدخ قال ابو موسى بضم الدال وقصها لفتان وقال الكرماني بضم الدال وتشديد اللام  
الدخان وهو لغة قديمه قال النووي المشهور في كتاب اللغة والحديث ضمها فقط واحترض عليه بان ابن  
سيدة وابى التبانى وابا المعالي وصاحب مجمع الترائب حكوا القمع حاشا الجوهرى فانه نص على  
الضم ولم يذكر غيره ورد عليه بان حكاية هؤلاء القمع لا يستلزم في الضم كما ان ذكر الجوهرى الضم  
لا يستلزم في القمع وقال القرطبي وجده في كتاب الشيخ الدخ ساكن الله محصيا عليه وكانه على  
الوقف قال واما الذي في الشعر فتشدد الخلاء وكذلك قرائنه في الحديث وقال ابن قرقول الدخ لغة  
في الدخان لم يستطع ابن صباد ان يزم الكلمة ولم يهتد من الآية الكريمة الا الذين الحرفين على مادة  
الكهان من اختلاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن لومن هوا جس النفس ولهذا قاله  
احسأ فلن تعلمو قدر لى لست بنى ولن تجاوز قدرك وانما انت كاهن فلن تجاوز يعنى قدر الكهان  
قوله احسأ في الاصل لفظ يجره الكلب ويترد من خسات الكلب خسا طرده وخسا الكلب

نفسه يمدى ولا يمدى واحساً ابضاً وهو خطاب زجر واستهانة اى اسكت صافراً مطروداً  
 قوله فلن تعدو بالنصب بكلمة لن وقال السقاقي وقع هنا فلن تعديض واو وقال القزاز هي لغة  
 لبعض العرب يجوزون بلن لمن لم قال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي وقيل حذف الواو  
 تخفيفاً وقيل ان بمعنى لا اولى بالتأويل وقال ابن الجوزي معنى لا يبلغ فكره ان تعالغ بالقب من قبل  
 الوحي الخصوص بالاتباء عليهم الصلاة والسلام ولا من قبل الالهام الذي يدركه الصالحون وانما كان  
 الذي قاله من شئ القاء الشيطان اليه اما لكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكلم بذلك بنسبه  
 فسمعه الشيطان واما ان يكون الشيطان سمع ما يجري بينهما من السماء لانه اذا قضى القضاء في السماء تكلمت  
 به الملائكة عليهم الصلاة والسلام فاسترق الشيطان السمع واما ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حدث بعض اصحابه بما اخبر ويدل على ذلك قول عمر رضى الله تعالى عنه وخياً له رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين فالظاهر انه اعلم الصحابة بما يجاء به وانما فضل ذلك  
 به صلى الله تعالى عليه وسلم ليعتبره على طريقة الكهان وليعين الصحابة حاله وكذبه قوله ان يكنه  
 هذا الضمير اتصل في يكنه هو خبرها وقيل موضع موضع الفصل واسم يكن مستقره ويروى ان  
 يكن هو هو الصحيح لان المختار في خبر كان هو الانفصال وعلى تقدير هذه الرواية لفظ هو تأكيدي  
 للضمير المستتر وكان تأمياً او وضع هو موضع اليه اى ان يكن اى الدجال قوله وان لم يكنه اى  
 وان لم يكن هو دجالاً فلا خيرة في قتله ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه \* الاول اختلفوا في  
 ان الدجال هو ابن صياد او غيره فذهب قوم الى ان الدجال هو ابن صياد قال مسلم في صحيحه باب في قصة  
 ابن صياد وانه الدجال حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان  
 حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبيدة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأنا  
 بصيان فم ابن صياد قمر الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كره ذلك فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت بذاك تشهد اني رسول الله  
 فقال لايل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى اقله فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله وروى مسلم ايضا من حديث ابي سعيد  
 قال لقته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما في بعض طرق المدينة  
 فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انت باه وملائكنه وكتبه ماري قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ترى عرش ابليس على البصر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا واذا بين وصادقا  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبس عليه دعوه ثم روى مسلم من حديث محمد بن المنكدر قال رايت  
 جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صائد الدجال قتلته تحلف على ذلك قال اتى سمعت عمر رضى الله  
 تعالى عنه يحلف على ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وروى ابو داود قال حدثنا ابو معاذ قال اخبرنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر  
 الى آخره بخبر رواية مسلم وقال النووي قال العلماء قصة ابن الصياد مشكلة وامره مشبهة فانه هل هو  
 المسحج الدجال المشهور ام غيره ولا شك انه دجال من الدجاجلة قال العلماء ظاهر الاحاديث في هذا الباب  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يروح اليه بانه المسحج الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات

الدجال وكان في ابن صياد قرأتين محتملة فلذلك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لم يرض الله تعالى عنه ان يكن هو قلن تستطيع قتله وفي سنن ابي داود في خبر الجساسة من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن وقال شهد جابر انه هو ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه قد اسلم فقالوا ان اسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة واخرج ابوداود من حديث ثامع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول والله ما أشك ان المسيح الدجال ابن صياد واسناده صحيح وقال الخطابي اختلف السلف في امره بعد كبره فروى عنه انه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة ولهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقبل لهم اشهدوا واعترض عليه عماروا ابوداود بسد صحيح عن جابر قال قدنا ابن صياد يوم الحرة ويرد هذا قول من قال انه مات بالمدينة وصلوا عليه وفي كتاب الفتوح لسيف لما تزل العمان على السوس اعيانهم حصارها فقال لهم القيسيون يا معشر العرب ان بمعاهد علمائنا واوائلنا ان لا يفتح السوس الا الدجال فان كان فيكم تشقونها فان لم يكن فيكم فلا قال وصاف ابن صياد في جند التمان واقي باب السوس غضبنا فدفق برجله وقال اقتحم فقطعت السلاسل وتكسرت الافلاك واقتحم الباب فدخل المسلمون وقال ابن التين والاصح انه ليس هو لان عينه لم تكن مسوحا ولا عينه طافية ولا وجدت فيه علامة وروى ابن ابي شيبة عن الثعلبان بن حاصم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اما مسيح الضلالة فرجل ابلي الجبهة مسوح العين اليسرى عريض الخرقه دقة اى اثنا وروى مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدجال اعور عين اليسرى جفال الشعر معجنة وناظره جنة وجنته نار وفي حديث عبدالله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كانه عينه عتبه طافية رواه مسلم وقال مسلم باب في امر ابن صياد وتبريه من ان يكون الدجال حدثني عبدالله بن عمر القواريري وعبد بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت ابن صاعد الى مكة فقال لي ما قلت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال قد ولد لي اولى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقلت ولدت بالمدينة وما انا اريد مكة قال ثم قال في آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه وابن هو فليسن وفي لقطة له قال فما زال حتى كاد ان يأخذ في قوله قال فقال اما والله اني لاعلم الا نحيث هو واعرف اباه وماه قال وقيل له اسبر لك ذلك الرجل لو عرض على ما كرهت وفي لقطة له ثم قال انا والله اني لا عرضوا عرف مولدهما بن هو الا ان قال قلت تبأث سائر اليوم وقال القرطبي واما احتجاجه بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له وان الدجال لا يدخل الحرمين وقد دخلهما هو فقير واضع وان كان محمد بن جرير وغيره ذكروه في جملة الصحابة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما اخبر عن صفات الدجال وقت فتنته وخروجه الثاني مما يستنبط منه ومن غير من الاحاديث الواردة في هذا الباب هو ان ابن صياد اذا كان هو الدجال كيف كان حاله حتى يبق الى وقت خروجه في آخر الزمان قال صاحب زهرة الرياض رأيت في امالي القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي بن الفضل البورنجري باسناده عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة الدابة فلما سلم استقبل اصحابه بوجهه يحذوهم اذا قبلت صيحة شديدة بناحية اليهود ما يمنعا صيحة اشد منها فارسل رجلا ليأتمنا بالخبير

قال فامكث حتى رجع وقد تغير لونه فقال يا رسول الله اما علمت ان البارحة ولدو لدني اليهود وانه غضب وتزيد حتى امتلأ البيت منه وقدمت امة مع سربرها الى زاوية البيت ورفع السقف من حيطانها وهم يخافونه فاسترجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اخاف انه دجال فلما مضت ساعة ايام قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه الاتصون بنا الى هذا الولود فلذا الدجال على رأس نخلة يلتقط رطباً وياً كله وله همهمة شديدة واهم جالسة في اصل النخلة فلما رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادته باين الصادق هذا محمد قد قبل قال فسكت وترك الهمهمة قال فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل الدجال من النخلة واتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه اسمعوا الى مقاتله وانا اسأله ثم قال اتشهد اني نبي وقال له الدجال اتشهد اني نبي ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه قال فقام عمر رضي الله تعالى عنه فضرب بالسيف على هامته خيال السيف كأنه قد ضرب على جرحه ثم رجع السيف فشق رأس عمر قال فوقع عمر صريعاً جريحاً يسيل الدم من رأسه قال وقام الدجال على رأسه يخبر به ويستعزى به حتى ورد انخبار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصرعاً حزناً حتى اتى الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما الذي دعاك الى هذا فخره بما جرى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عمر انك ان تستطيع ان ترد قضاء الله تعالى قال فوضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده المباركة على رأس عمر فدعا الله تعالى فاجتمع الجرح بانزاه تعالى وقال عمر يا رسول الله وددت ان يرفضه الله تعالى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشعب ذلك يا عمر فلم قال اللهم اقبل قول جبريل عليه الصلاة والسلام في قبضة من التمام كشبه الترس فنزل على رأس الدجال وهو جالس في وسط اليهود فاخذ بناصيته وبيده من ظهر الارض واهو ابو مومنه ينظرون اليه ويكون عليه فرسه جبرائيل عليه الصلاة والسلام فلقاه الى جزيرة في البحر الى ان قدم عجم الدار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخبره بشيئه واخرج مسلم حديثاً طويلاً عن عائشة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول وفيه ان عجم الدار كان رجلاً نصرانياً فابيع واسلم وحديثي حديثاً وافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لحم وجناب فلمب بهم الوجة شهراً في البحر ثم ارموا الى جزيرة في البحر الحديث وفيه خبر الدجال وداية الجساسة وقال البيهقي من ذهب الى ان ابن صياد غير الدجال احتج بمحدث عجم الدار في قصة الجساسة ١٠ الثالث في الاسئلة والاجوبة ١١ السؤال الاول كيف سكنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن دعي النبوة كاذبا وكيف تركه بالمدينة يساكنه في دارهم ويحاورهم فيها واجيب بان هنا قصة امين الله بها عباد المؤمنين وقدامن قوم موسى في زمانه باجل فاقته ب قوم وهلكوا ونجى من هداة الله تعالى وعصمه منهم وقال الخطابي والذي عندي ان هذه القصة انما جرت مع ايام مهادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود وحلفائهم وذلك انه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبينهم كتاباً صلحهم فيه على ان لا يهاجروا وان يتروكوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلاً في جملتهم وقيل لانه كان من اهل الذمة وقيل لانه كان دون البلوغ وهو ما اختاره صياض فلم يجر عليه الحدود ١٢ السؤال الثاني لم استقبل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم حاوره المحاورات المذكورة واجيب بان صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفذ ما يدعيه من الكهانة ويتعامل من الكلام في النبي فاختصه ليعلم حقيقة حاله ويظهر امره الباطل للصباة وانه تاهن



ساحرياً به الشيطان فيلقى على لسانه ما يليه الشياطين الكهنة \* السؤال الثالث روى الترمذي وغيره من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذرته الامور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر وقال هذا حديث صحيح وفي رواية مسلم الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر اي كافر وفي لفظه يقرأ على مسلم وفي حديث عبدالله بن عمر ما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه الحديث زواه مسلم وقد ثبت في احاديث الدجال انه يخرج بعد خروج المهدي وان عيسى عليه الصلاة والسلام ينته الى غير ذلك فاجابه انذار الانبياء امتهم عنه واجيب بان المراد به تحقيق خروجه يعني لا يشكون في خروجه فانه يخرج لا محالة ونبوا على فتنته فان فتنته عظيمة جدتها تدهش العقول ونحوه الابواب مع سرعة مروه في الارض وقلة مكنته فان قلت لم خص نوحا عليه الصلاة والسلام بالذكور قلت لانه عليه السلام مقدم المشاهير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قدمه في قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) \* الرابع من الاحكام فيه وفي غيره من احاديث هذا الباب حجة للذهب اهل الحق في صحة وجوده وانه شخص بعينه ابتلى الله تعالى عبادته واقدره على اشياء من مقدرات الله تعالى من احياء الميت الذي يقتله وظهور زهرة الدنيا والخصب معه واتباع كنوز الارض له وامر السماء ان تمطر فتطر والارض ان تثبت فتثبت فيقع كل ذلك بقدر الله تعالى ومشيئته ثم يحجز الله تعالى بمذلة فلا يقدر على شيء من ذلك ثم يقتله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وابطل امره بالخوارج والجمجمة وبعض المعتزلة وزعم الجاني ومن وافقه انه صحيح الوجود لكن مأموره بخلاف حقيقة اهل البريق بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب عنه بانه لا يدعي النبوة فيحتاج الى ثارق واتماهي الالوهية وهو مكذوب في ذلك لسمات الحدوث فيه وقصص صورته وعوره وتكفيره المكتوب بين عينيه ولهذه الدلائل وغيرها لا يفتقره الارعاع الناس لشدة الحاجة والفاقة وسد الرق او خوفا من اذاه وتقية \* الخامس في دليل على صحة اسلام الصبي وقد ذكرناه وهو مقصود البخاري من التوبيخ السادس في دليل على صلاية عمر وقوة دينه \* السابع في دلالة على الثبوت في امر النبي وان لا يستباح الدماء الايقين \* **مس** وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع يعني في ظفيفة فيهار من تأوؤ زمرة فأتا ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو تقي يحنو على النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد بن عبد الله بن صياد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين ش \* هذا من نسخة حديث عبدالله بن عمر السابق هكنا هو في رواية الجمهور سالم سمعت ابن عمر وكذا هو في رواية مسلم وقال سالم بن عبدالله سمعت عبدالله بن عمر يقول انطلق بمذلة الى آخره نحوه وحكي القاضي انه سقط في رواية ابن ماحان ابن عمر وقال الصواب رواية الجمهور بالاتصال قوله انطلق بمذلة اي بعد انطلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم مع عرفه بط قبل ان يصاد كما مر في اول الحديث قوله وابي بن كعب اي وانطلق ابني بن كعب معه الى النخل قوله وهو يختل الواو فيه الحال ويختل بكسر الهمزة الثلاثة من فوق بمذلة المجمة اي يتجدم ومعناه يستغفله لسمع من كلامه شيئا ليعلم به حاله أهو كاهن او ساحر قوله قبل ان يراه ابن

صياد اى قيل ان يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صياد ليجمع كلامه في خلوته ويعلم هو واصحابه حاله قوله وهو مضطجع الواو فيه الحال قوله في قطيفة هي كساءه خل والجمع قطائف هذا هو التماس وقال ابن جنى وقد كسر على قطوف وفي الصحاح الجمع قطائف وقطف مثل صحائف وحفف وقال تاج المصنف قليف وصحيف قوله رمزة واختلف في ضبطها قيل ان يقرأ قول رمزة اوزمة كذا البخاري وعندهما ذكر رمزة بتقديم الزاى وقال البخاري فيها رمزة اوزمة على الشك في تقديم الراء على الزاى او تأخيرها ول بعضهم رمزة اوزمة على الشك هل هو براين اوزاين مع زيادة ميم فيها ومعنى هذه اللفاظ كلها متقاربة وقال الخطابي اوزمة تحريك الشقين بالكلام وقال غيره هو كلام الملوح وهو صوت من انبثا ثم والحق لا يتحرك فيه اللسان والشفتان والرمزة صوت خفي بكلام لا يفهم والرمزة بتقديم الزاى صوت من داخل الفم وقال عياض جهور رواية مسلم بالمجهين وانه في بعضها براء اولا وزاى آخرها وحذف الميم الثانية وهو صوت خفي لا يتكاد يفهم اولا يفهم قوله وهو يتق الواو فيه الحال اى يفتق نفسه بمجنوع الضل حتى لا تراه امان صياد قوله قار ابن صياد بالثلاثة وفي آخره راء اى قام مسرعا وهكذا هو وفي رواية الكشي ثاب براء موحدة اى رجع من الحالة التي كان فيها قوله لوتركت اى لوتركت امان صياد ابنه ابن صياد لين ابن صياد لكم باختلاف كلامه ما بهون عليكم شأنه وفي التوضيح لو وقف عليه من يفهم كلامه لين من قوله ذلك اوزمة فيعرف ما بهي من الكذب وهو اظهر من دعواه الرسول الله وفي مسلم وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعنى في قوله لوتركت بين قال لوتركتاه بين امره ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد احدث رواة هذا الحديث عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه رهن من اصحابه وفيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد قارب الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بنى معاوية الحديث **ص** وقال شعيب في حديثه فرضه رمزة اوزمة **ش** شعيب هو ابن ابي حنيفة هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الادب في باب قول الرجل لرجل اخسا حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد الحديث بطوله وفيه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة اوزمة الى آخره هكذا روى بالشك **ص** وقال عقيل رمزة **ش** عقيل بضم العين المهملة وقح القاف هو ابن خالده الا بى رواية عقيل هذه وصلها البخاري في كتاب الجهاد في باب ما يجوز من الاحتيال والخدع من مجنشى عمره وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد الحديث وفيه وابن صياد في قطيفة له فيها رمزة اوزمة وفي بعض النسخ وقال اسحق الكلي وعقيل رمزة وليس في رواية السجلى والكشي عن ابي الوقت ذكر اسحق الكلي **ص** وقال عمر رمزة **ش** عمر بفتح الميم هو ابن راشد وروايته وصلها البخاري في كتاب الجهاد ايضا في باب كيف يعرض الانامل على الصبي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا عمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل ابن صياد الحديث وفيه  
 ابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة الحديث يتبع الرأه وسكون الميم ثم  
 زاي وقدم الكلام فيه مستوفى عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد  
 وهو ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعود فعد عند رأسه فقال له  
 اسم فظفر الى أبيه فقال اطع ابا القاسم فاسم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول  
 الحمد لله الذي اتقذه من النار ﴿ ش ﴾ مطابته لقرجة في قوله فقال له اسم حيث عرض النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام على الغلام اليهودي الذي كان يخدمه ورواه كلهم فا ذكروا غير مرة  
 واخرجه البخاري ايضا في الطب وخرجه ابوداود في الجنائز واخرجه النسائي في السير عن اسحق بن  
 ابن ابراهيم عن سليمان بن حرب قوله كان غلام يهودي قيل كان اسمه عبد القدوس قوله يعود  
 جلة حالية اي يزوره قوله فعد عند رأسه وروي فعد عنده قوله فاسم وفي رواية النسائي  
 عن اسحق بن ابراهيم عن سليمان بن حرب قال اشهدان لاله الا الله واشهدان محمد رسول الله قوله  
 اتقذه من النار اي خلصه ونجاه من النار وفي رواية ابى داود وابى خليفة اتقذه في من النار فان قلت  
 ما الحكمة في دعائه اليه بمحضرة أبيه قلت لان الله تعالى اخذ عليه فرض التبليغ لعباده لايخاف في الله لومة  
 لائم وفيه تعذيب من لم ينس اذا عقل الكفر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي اتقذه  
 من النار وفيه جواز عبادة اهل النعمة ولا سيما اذا كان الذي جاراه لان فيه اظهار محاسن  
 الاسلام وزيادة التأنيب بهم ليرغبوا في الاسلام وفيه جواز استخدام الكافر وفيه حسن  
 العهد وفيه استخدام الصغير وفيه عرض الاسلام على الصبي ولو لاصعته منه ما عرضه  
 عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا مكيان قال قال عبدالله سمعت ابن عباس يقول كنت  
 اتا اباي من المستضعفين ائامن الولدان واي من النساء ﴿ ش ﴾ تقدم الكلام فيه في اول الباب فانه  
 ذكره هناك مطلقا وعلي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبدالله تصغير العيذهو  
 عبدالله بن ابى يزيد البجلي المكي ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب قال ابن شهاب يصلي على كل  
 مولود متوفى وان كان لغية من اجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعى ابواه الاسلام او ابوه خاصة  
 وان كانت امه على غير الاسلام اذا استل صار خا صلى عليه ولا يصلي على من لا يستل من اجل انه  
 سقط فان باهرية رضي الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد  
 على الفطرة فبواه يهودانه او ينصرانه او مجسانه كانهنخ البهيمة بهيمة جهاء هل تحسبون فيها  
 من جهلاء ثم يقول ابوه رة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴿ ش ﴾ مطابته لقرجة  
 من حيث ان المولود بين الابوين المسلمين او احدهما مسلم اذا مات وقداستل صار خا يصلي عليه بالصلاة  
 عليه بدل على انه جعل عرض الاسلام عند تغلقه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول ابو الجان الحكم  
 ابن نافع الحمصي الثاني شعيب بن ابى جزة الحمصي الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع  
 ابو هريرة ذكر بيان حكمه وهو انه مشغل على شيئين الاول هو قول الزهري وهو قوله قال ابن شهاب  
 يصلي على كل مولود الى آخره وهو قول جاهر الفقهاء الا اتفاقا انه قد قال لا يصلي عليه وقال اصحابنا  
 اذا استل المولود دعى وغسل وصلى عليه وكذا اذا استل ثم مات لحينه والاستهلال ان يكون منه ما يدل على

حياته فان لم يستهل لا يسهل ولا يرث ولا يورث ولا يسمى وعند الطحاوي ان الجنين الميت يغسل ولم يحك  
 خلافا عن محمد بن مسقط استبان خلقه يغسل ويكفن ويحيط ولا يصلى عليه وقال ابو حنيفة اذا خرج  
 اكثر الولد وهو يصرخ صلى عليه وان خرج اقله لم يصلى عليه وفي شرح المذهب اذا استهل  
 السقط صلى عليه لحديث ابن عباس مرفوعا اذا استهل السقط صلى عليه وورث وهو حديث  
 غريب وانما هو معروف من رواية جابر ورواه الترمذي وقال كان الموقوف اصح وقال النسائي  
 الموقوف اولى بالصواب وتقل ابن المنذر الاجماع على وجوب الصلاة على السقط وعن مالك  
 لا يصلى على الطفل الا ان يتخلج ويحرك وعن ابن عمر انه يصلى عليه وان لم يستهل وبه قال  
 ابن سيرين وابن المسيب واحمد واسحق وقال البيهقي ان كان له دون اربعة اشهر لم يصلى  
 عليه بخلاف يعني بالاجماع وان كان له اربعة اشهر ولم يصرخ لم يصلى عليه عند جمهور العلماء وقال  
 احمد وداود يصلى عليه وقال ابن قدامة السقط الولد تضعه المرأة ميتا او لغريمها فاما ان خرج  
 حيا واستهل فانه يصلى عليه بعد غسله بخلاف وصلى ابن عمر على ابن ابنة ولد ميتا وقال الحسن  
 وابراهيم والحكم ونجاد ومالك والاوزاعي واصحاب الزاوي لا يصلى عليه حتى يستهل وللشافعي  
 قولان وحتى عن سعيد بن جبير انه لا يصلى عليه ما لم يبلغ وقال ابن حزم وروياته ايضا عن سعيد بن  
 غفلة وعند المالكية لا يصلى عليه ما لم يحياه بعد اتصافه بالصراخ وفي العمام والحركة  
 الكثيرة والرضاع اليسير قولان اما الرضاع المتحقق والحياة المعلومة بطول المكث فكذلك الصراخ  
 وعن الهيث وابن وهب وابي حنيفة والشافعي ان الحركة والرضاع والطمس استهلال وعن بعض  
 المالكية ان البول والحدث حياة الثاني رواية ابن شهاب عن ابي هريرة منقطعة لان ابن شهاب  
 لم يسمع من ابي هريرة شيئا ولا أدركه والضاري لم يذكره للاحتجاج انما ذكره كرامه مستندالعلوم  
 وقال ابو عمرو في هذا الحديث من وجوه صحاح ثمانية من حديث ابي هريرة وغيره فمن رواه عن  
 ابي هريرة الاحراج وابن المسيب وابن سيرين وسعيد بن ابي سعيد وبوسلة وحيد بن عبد الرحمن  
 وابوصالح واختلف على ابن شهاب في رواية ثمر والزهري قال عنه عن سعيد وعن ابي هريرة بنوفس  
 وابن ابي ذئب قال عنه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقال الاوزاعي عنه عن حبيب قال محمد بن يحيى  
 الذهلي هذه الطرق كلها صحاح عن ابن شهاب وهو عن مالك في الموطأ عن ابي الزناد عن الاحراج  
 ورواه عن ابي الزناد ايضا عبد الله بن الفضل الهاشمي شيخ مالك وعند ابن شهاب عن عطاب بن زيد عن  
 ابي هريرة مرفوعا سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم ما كانوا عاملين في ذكر معناه قوله  
 يصلى على كل مولود متوفى بضم الباء وتشديد اللام المفتوحة على صيغة المجهول وقوله متوفى  
 صفة مولود قوله لفنة بكسر اللام والفين المصمة وتشديد الباء آخر الحروف مشتق من الفواية  
 وهي الضلالة كفره وغيره وايضا قال لولد الزنا ولد الفية ولغيره ولد الرضة قالوا منه وان كان  
 المولود لكفرة اوزاية يصلى عليه اذا مات اذا كان ابواه مسلمين او ابوه فقط وهو معنى قوله من  
 اجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعى ابواه الاسلام او ابوه خاصة يعني دون انه قوله يدعى جلة  
 حالية والاصل ان مذهب الزهري انه يصلى على ولد الزنا ولا يمنع ذلك من الصلاة عليه لانه محكوم  
 بسلامته لا يورثه اولاد خاصة اذا كانت امه غير مسلمة قوله اذا استهل اي اذا صاح عند الولادة وهو  
 على صيغة المجهول من الاستهلال وهو الصياح عند الولادة قوله صار خا حال مؤكدة من الضمير الذي  
 في استهل قوله سقط بكسر السين المهملة وضمها وقبها وهو الجنين يسقط قبل تمامه قوله فان

اباهرية القاضية لتعليل وقد قلنا ان هذه الرواية منقطعة قولي لم يملن مولود كلمة زائدة ومولود مبتدا  
وبولد خبره وتقديره ما من مولود يوجد على امر الاعلى الفطرة وهى فى الفقة الخلقة والمراد بها  
هنا ما راد فى الآية الشريفة وهى الدين لا تعقد اعتورها البيان من لول الآية وهو قائم وجهك  
لدين ومن آخرها وهو ذلك الدين القيم وقال الطيبي كلمة الاستغرافية فى سياق التثنية التى تصيد العموم  
كقولك ما احد خير منك والتقدير ما مولود يوجد على امر من الامور الاعلى هذا الامر والفطرة  
تدل على نوع منها وهو الابتداء والاختراع كالجلسة والعمدة والمعنى بها هنا تمكن الناس من الهدى  
فى اصل الجبلية والتهذيب لقبول الدين فلترك عليها لاحتراح على لزومها ولم يشاركها الى غيرها لان  
هذا الدين حسنة موجود فى النفوس وانما يبدل عنه لافتن الآفات البشرية والتقليد كقوله تعالى  
(اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) والغاية فى احوال ما لتعقيب وهو ظاهر وانما لتعقيب اى اذا اقرر  
ذلك فن تغير كان بسبب ابوه وذكر ما قالوا فى معنى الفطرة عن قريب ان شالله تعالى قوله قابوا  
يهودا انه انصر انه او نجساته منها انما يعلنه ما هو عليه ويصر فانه عن الفطرة وبموجب ان يكون  
المراد برفيانه فى ذلك ان كونه تعالى لما فى الدين بولاده على فراشه ما يوجب ان يكون حكمه حكمها  
وقبل معنى يهود انه يحكم له بحكمهما فى الدنيا فان سبقت له السعادة اسلام اذا بلغ الامانة على كفره وان  
ما قبل بلوغه فاصحح انهم اهل الجنة وقيل لا عبرة بالايان الفطرى فى احكام الدنيا انما يستبر  
الايان الشرعى المكتسب بالارادة والفعل وطلق اليهوديين مع وجود الايمان الفطرى محكوم  
بكفره فى الدنيا تعالى الله عن ذلك انكر ما قائلت الضمير فى ابواه راجع الى كل مولود لانه ما يقتضى  
فهو يملك المواليد او نحوه وليس الامر كذلك لبقا لبعض على فطرته الاسلام قلت الفرض من التركيب  
ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل انما حصلت فاعماى بسبب خارج عن ذاته  
قوله كاتيج البهيمية تهيمه جماعه قال الطيبي قوله كما اما حال من الضمير المنسوب فى يهود انه مالا على يهودان  
المولود بعد ان خلق على الفطرة شيئا بالبهيمية التى جددت بعد ان خلقت لم يبق اما صفة مصدر محذوف  
اى يشير انه تغير مثل تغيرهم البهيمية السلية قال الفضل الثلاثة معنى يهود انه ونصرانه ومجساته تنازعت  
فى كماله التقديرين قوله تيج يروى على بناء المفعول وفى المغرب عن البث وقد نزع النافعة ينجهما  
نجهما اذ نقولى تاجها حتى وضعت فهونائج وهولها ثم كاقابة النساء والاصل تجمتها ولذا يمدى الى  
مفعولين وعليه ينسج الحامسة وهى تهوىك تحت القيل سقيا فاذننى للقول الاول قيل ثبت ولذا اذا  
وضعت قوله جماعه هى البهيمية التى لم يذهب من بكنها شئ سميت بها لاجتماع سلامة اعضائها  
لا جدد فيها ولا شئ قوله وهل تحسون فيها من جدباء فى موضع الحال على التقديرين اى بهيمية  
سليمة مقولا فى حقها هذا القول وفيه نوع من التاكيد يبنى كل من نظر اليها قال هذا القول للظهور  
سلامتها والجدعاء البهيمية التى قطعت اذانها من جدد اذا قطع الاذن والافق وتخصيص ذكر  
الجدع اعاء الى ان نصميم على الكفر انما كان بسبب صممهم عن الحق وانه كان خليفهم  
قوله ثم يقول ابو هريرة الظاهر ثم قرأ فضل الى القول واتى بالضارح على حكاية  
الحال الماضية اختصارا له فى ذهن السامع كانه يسمع منه عليه الصلاة والسلام الآن قوله  
لا تبديل لا يجوز ان يكون اخبارا محض الحصول التبديل يؤول بأن يقال من شانه ان لا يبدل او يقال  
ان الخبر بمعنى النبى ثم نين ما قالوا فى معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على

القطرة فثالث طائفة ليس معنى قوله كل مولود يولد على الفطرة أما ومعناه ان كل من ولد على الفطرة وكان له ابوان على غير الاسلام هوداه او نصره قالوا وليس معناه ان جميع المولودين من بني آدم اجمعين يولدون على الفطرة بين الايوان الكافرين وكذلك من لم يولد على الفطرة وكان ابواه مؤمنين حكم له بحكمهما في صغره وان كانا يهوديين فهو يهودي وورثهما وورثته وكذلك ان كانا نصرانيين او مجوسيين حتى يعبر عنه لسانه ويبلغ الخنث فيكون له حكم نفسه حيث لا حكم ابويه واحببوا بحديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفلام الذي قتله الخضر عليه الصلاة والسلام طبعه الله تعالى يوم طبعه كافرا وبعثوا سعيد بن منصور عن حاد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي نصره عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنهما ان بني آدم خلقوا طبقات فممن من يولد مؤمنا ويحيي مؤمنا ويموت مؤمنا وممن من يولد كافرا ويحيي كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيي مؤمنا ويموت مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيي كافرا ويموت مؤمنا قالوا ففي هذا وفي فلام الخضر ما يدل على قوله كل مولود ليس على العموم واورد عليهم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل بني آدم يولد على الفطرة واجابوا انه غير صحيح ولو صح ما فيه جنة لجواز الخصوص كافي قوله تعالى (ثم ادبر كل شيء) ولم يدمر السماء والارض وقوله قمنا عليهم ابواب كل شيء ولم تقنع عليهم ابواب الجنة وقال آخرون معنى الحديث على العموم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل بني آدم يولد على الفطرة والحديث ابي هريرة مرفوعا الله اعلم بما كانوا عاملين والحديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ولدان حوله اولاد الناس فهذه كلها تدل على ان المعنى اجمع يولدون على الفطرة وضعفوا حديث سعيد بن منصور بوجهين الاول في سنده ابن جهمان والثاني انه لا يعارض دعوى العموم لان الاقسام الاربعة راجعة الى علم الله تعالى فانه قد يولد الولد بين مؤمنين والبياد بالله يكون قد سبق في علمه تعالى غير ذلك وكذا من ولد بين كافرين والى هذا يرجع فلام خضر عليه الصلاة والسلام ثم اختلفوا في معنى هذه القطرة فذكر ابو حنيفة عن محمد بن الحسن انه قبل ان يؤمر الناس بالجهاد قيل فيه نظر لان في حديث الاسود بن سريع انه بعد الجهاد رواه عنه الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال قوم يلقون في القتل الى الذرية انه ليس من مولود الا وهو يولد على الفطرة فيصبر عنه لسانه ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ما من مولود يولد الا على فطرة الاسلام حتى يعرب وذكره ابو نعيم في الحلية وقال هو حديث مشهور ثابت وفيه نظر لان علي بن الملقين ويحيى بن معين وابا عبد الله بن منده والجلادود وغيرهم انكروا ان يكون الحسن سمع من الاسود شيئا وقيل روى عن الامش عن الاسود وهو حديث بصري صحيح وقال قوم القطرة هنا الخلقة التي يخلق عليها المولود من المعرفة بربه لان القطرة الخلقة من القاطر الخالق وانكروا ان يكون المولود يطر على كفر او ايمان او معرفة او انكار وانما يولد المولود على السلامة في الخلقة خلقة وطبعا وبنيته ليس فيها ايمان ولا كفر ولا انكار ولا معرفة ثم يعتقدون الايمان او غيره اذا ميزوا واحببوا بقوله في الحديث كاتج البعجة الحديث فالاطفال في حين الولادة كالبهايم السليمة فلابلغوا استهوتهم الشياطين فكفرا اكثرهم الامن عصم الله تعالى ولو فطروا على الايمان والفكر في اول امرهم لالتفتوا عنه اذ الله سبحانه ينجيهم من كفركم ثم يؤمنون ويستقبل ان يكون الطفل في حين ولادته يقول شيئا لان الله اخرجهم في حالة لا يفقهون معاشيا فحين لا يعلم شيئا استحال منه

كفر أو إيمان أو معرفة أو إنكار وقال أبو عمر هذا القول أصح ما قيل في معنى الفطرة هنا والله أعلم  
 وقال قوم إنما قل كل مولود يولد على الفطرة قبل أن تنزل القرائض لانه لو كان يولد على الفطرة  
 ثم مات أبوه قبل أن يهوداه أو ينصره لكان برئهما وبرئانه فلما نزلت القرائض علم أنه يولد على  
 دينها وقال قوم الفطرة هنا الإسلام لأن السلف اجتمعوا في قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها)  
 أنها دين الإسلام واحتجوا بحديث عياض بن حاد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله  
 تبارك وتعالى أتني خلقت عبدي حنفاً على استقامة وسلامة والخيف في كلام العرب المستقيم السالم  
 وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الفطرة فذكر قص الشارب والاختتان وذئب من سنن  
 الإسلام واليه ذهب أبو هريرة وأبو هريرة وقال أبو عمر ويستعمل أن يكون الفطرة المذكورة فيه  
 الإسلام لأن الإسلام والإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وهذا معدوم  
 في الطفل وقال قوم معنى الفطرة فيه البداية التي ابتدأ هم عليها أي على ما فطر الله تعالى  
 عليه خلقه من أنه ابتدأهم على الفطرة والموت والمعادة والشقاوة والى ما يصيرون إليه عند البلوغ  
 من قولهم من آباؤهم واعتقادهم وقال قوم معنى ذلك أن الله تعالى قد فطرهم على الإنكار والمعرفة  
 وعلى الكفر والإيمان فآخذ من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام الميثاق حين خلقهم فقال است  
 بربكم فقالوا جميعاً بلى فأما أهل السعادة فقالوا بلى على معرفة طوما من قلوبهم وأما أهل الشقاوة  
 فقالوا بلى كرها لا طوما وتصديق ذلك قوله تعالى (وله أسلم من في السموات والأرض طوما وكرها  
 وقال المروزي سمعت ابن راهويه يذهب إلى هذا واحتج ابن راهويه أيضاً بحديث عائشة عن مات صبي  
 من الأنصار بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما كنت أرى من عصفور من عصفائر الجنة فرد عليها النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال مه يا عائشة وما يدريك أن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلاً وخلق النار  
 وخلق لها أهلاً وقال أبو عمر قول اسمع بن راهويه في هذا الباب لا يرشاه حذائق الفقهاء من أهل  
 السنة وإنما هو قول الجيرة وقال قوم معنى الفطرة ما أخذ الله من الميثاق على الذرية وهم في أصلاب  
 آباؤهم وقال قوم الفطرة ما قبل الله تعالى قلوب الخلق إليه بما يرد ويشاء وقال أبو عمر هذا القول  
 وإن كان صحيحاً في الأصل فإنه أضعف الأقوال من جهة اللغة في معنى الفطرة والله أعلم ذكر ما استفاد  
 منه قد تقدم في أوله والله أعلم ﴿ص باب إذا قال الشرك عند الموت لا اله الا الله ش﴾  
 أي هذا باب يذكر فيه إذا قال الشرك عند موته كلمة لا اله الا الله ولم يذكر جواب إذا لمكان التفصيل  
 فيه وهو أنه لا يخلو أمان يكون من أهل الكتاب أو لا يكون وعلى التقديرين لا يخلو أمان يقول لا  
 اله الا الله في حياته قبل معاناة الموت أو قالها عند موته وعلى كلا التقديرين لا ينفع ذلك عند الموت  
 لقوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها) إلا بقوله تعالى ذلك إذا كان في حياته ولم يكن من أهل  
 الكتاب حتى يحكم بإسلامه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
 الحديث وإن كان من أهل الكتاب فلا ينفعه حتى تلفظ بكلمتي الشهادتين بشرط أيضاً أن يتبرأ من كل دين  
 سوى دين الإسلام وقيل إنما ترك الجواب لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال لعبد أبي طالب قل لا اله الا الله أشهد  
 فشبهها كان محتملاً أن يكون ذلك خاصاً به لأن فيه أن قال بها وقد أجرت بالوفاة لا ينفع ذلك ﴿ص حدثنا  
 إسحق أخيراً يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب عن  
 أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب ليلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده

ابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن النخعي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يني طالب  
اي عم قل لاله الا الله كلة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب  
عن ملة عبد المطلب فإزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمرضها عليه ويعودان تلك الملة  
حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب واني ان يقول لاله الا الله فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم امالوا الله لاستغفرنكم ما لماته عنك فإزل الله فيه ما كان لني الآية ش  
مطاعته لترجة غير ظاهرة لان الترجمة فيما اذا قال المشرك عند الموت لاله الا الله والحديث فيما اذا  
قبل لم يشرك قل لاله الا الله ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة \* الاول اسحق قال الكرمانى هو اما  
ابن راهوب واما ابن منصور ولا قدح في الاسناد بهذا الالبس لان كلامها بشرط البخارى وفيه نظر  
لا يتيق \* الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى مات  
في قم الصلح قرية على دجلة واسط في شوال سنة ثمان ومائتين \* الثالث ابو ابراهيم بن سعد ابو اسحق  
الزهرى القرشى كان على قضاء بغداد ومات بهاسنة ثلاث وثمانين ومائة \* الرابع صالح بن كيسان  
ابو الحارث ويقال ابو محمد القفارى مات بعد الاربعين ومائة \* الخامس محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهرى \* السادس سعيد بن المسيب \* السابع ابو المسيب بضم الميم وقبح السين المهملة والياء  
آخر الحروف المشددة المقنوعة على المشهور ابن حزن ضد السهل القرشى الخزومى وهما صحبيان  
هاجرا الى المدينة وكان المسيب بن يبيع تحت شجرة الرضوان وكان رجلا تاجرا يرويه سبعة احاديث  
البخارى منها ثلاثة وقال الذهبي المسيب بن حزن ابن ابي وهب الخزومى له حجة يروى عنه انه اسلم  
بعد خيبر وقال حزن بن ابي وهب بن عمرو بن مائد بن عمران بن مخزوم الخزومى له هجرة وكان احد  
الاشراف وهو من الطلقاء وقتل يوم البجعة في ربيع الاول سنة عشر في خلافة ابي بكر الصديق  
رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيها الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار  
كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ثلاثة اشياء  
الاول اتمن افراد الصحيح لان المسيب لم يرو عنه غير ابنه سعيد الثاني انه من مراسل الصحابة لانه هو  
وابو من مسلمة القحطى على قول ابي احمد السكرى يبيع تحت الشجرة واما ما كان فلشاهد امر ابي طالب لانه  
توفي وهو وخديجة في ايام ثلاثة قال صاعد في كتاب التصويص فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمى ذلك  
الصامع امام الحزن وكان ذلك وقد اتى لني صلى الله تعالى عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد  
عشر يوما وقيل مات في نصف شوال من السنة العاشرة من النبوة وقال ابن الجوزي قبل الهجرة ثلاث سنين  
وقيل قبل الهجرة بخمس وقيل بربع سنين وقيل بعد الاسراء \* الثالث يكون مراسلا حقيقة لان ابن  
حيان ذكره في فئات التابعين وهو قول فيه غرابة وفيه ان يشبه ان كان ابن راهوب فهو مروزي  
سكن نيسابور وان كان اسحق بن منصور فهو ايضا مروزي وبقية الرواة مدنيون وفيه ثلاثة من  
التابعين وهم صالح وابن شهاب وسعيد يروى بعضهم عن بعض وفيه رواية الا كابر من الاصاغر  
وفيه رواية الابن عن الاب في موضعين واخرجه البخارى ايضا في سورة براءة عن اسحق بن ابراهيم  
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى الى آخره نحوه ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله لما حضرت ابا طالب  
الوفاة يعني حضرت علامتها وذلك قبل النزح والالافقه الايمان ويدل عليه محاورته لني  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكفار قريش وابو طالب اسمه عبد مناف فله غير واحد وقال الحاكم توارث



الاخبار ان اسمه كنيته قال ووجد بخط علي الذي لاشك فيه وكتب علي بن ابي طالب وقال ابو القاسم المغربي الوزير احمد عمران قوله ابا جهل كنيته ابو الحكم كذا كنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة الخزرجي وقال له ابن الحنفلية واسمها اسمه فبسلامة بن مخزبة وكان احوال ما يؤتا وكان رأسه اولد رأس حز في الاسلام فيما ذكر ما بن دريد في وشاحه قوله وعبداه ابن ابي امية انه ماتك عقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي شهيدا بالطائف وكان شديدا على المسلمين معاديا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم قبل الفتح هو وابوسفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ولهم عبد الله بن ابي امية بن وهب حليف بني اسد وابن اخيم استشهد بخير ولهم عبد الله بن امية اثنان احدهما بدرى قوله اى عم اى يا عمى قوله كلة نصب اما على البدلية او على الاختصاص قوله اشهدك اى خيرك وفي لفظ احاجك بها عند الله تعالى قوله اترغب الهمة فيد للاستفهام على سبيل الانكار اى اترض قوله يعرضها بكسر الراء قوله ويمودان تلك المقالة قال عياض وفي نسخة وبعيد ان يعنى ابا جهل وعبد الله وقال عياض ايضا في جميع الاصول ويموده تلك المقالة يعنى ابا طالب ووقع في مسلم لولا تعيرني فريش يقولون انما حله على ذلك الجزع بالجيم والزاي وهو الخوف وذهب الهروي والخطابي فيما رواه عن ثعلب في آخرين انه مخد معجبة وزاي مفتوحين قال عياض ونهنا خبر واحد انه الصواب ومضاه الضعف والخور قوله آخر ما كلمهم اى في آخر تركليهم اياهم قوله هو اما عبارة ابي طالب واراد به نفسه واما عبارة الراوى ولم يحك كلامه بعينه فجهده وهو من التصرفات المستنفة قوله اما حرف تبدي وقيل معنى خفا قوله ما لم انه على صفة المجهول قوله عنك هذه رواية الكشيبي وفي رواية غيره ما لم انه عندها عن الاستفغار الذي دل عليه قوله لاستغفرن قوله فآزل الله فيه ما كان لني الآية اى آزل الله في الاستفغار قوله تعالى (ما كان لني والذين آمنوا ان يستغفروا) للشركين الآية اى ما كان ينبغي له ولا لهم الاستفغار للشركين وقال الثعلبي قال اهل المعاني ماتا في القرآن على وجوهين بمعنى التي كقوله (ما كان لكم ان تبنيوا شجره ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله) والاخر بمعنى النهى كقوله (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله) وهى في حديث ابي طالب نبى وتأول بعضهم الاستفغار هنا بمعنى الصلاة وقال الواحدى سمعت ابا عثمان الحيرى سمعت ابا الحسن بن مقم سمعت ابا اسحق الزجاج يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها زلت في ابي طالب وفي معاني الزجاج يروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على ابي طالب الاسلام عند وقته وذكر له وجوب حقه عليه فاقى ابو طالب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاستغفرنك حتى انتهى من ذلك ويروى انه استغفر لامة وروى انه استغفر لايه وان المؤمنين ذكروا محاسن آباءهم في الجاهلية وسألوا ان يستغفروا لآياتهم لما كان من محاسن كانت لهم فأعلم الله تعالى ان ذلك لا يجوز فقال (ما كان لني والذين آمنوا الا يتوذكروا) الواحدى من حديث موسى بن صيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش ارسل الى ابن اخيك يرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكونك شفا فارسل اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرما على الكافر من طعامها وشربها ثم آتاه ففرض عليه الاسلام فقال لولا ان نغير بها فيقال جزع عك من الموت لا قررت بها عينك واستغفر له بعد فامات فقال المسلمون ما مئتمان نستغفر لآبائنا ولنبي

فراينا قد استغفر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يذنب محمد عليه الصلاة والسلام له فاستغفر والمشركون  
حتى تزلت ما كان لني والذين آمنوا الآية ومن حديث ابي وهب حدثنا ابن جريح عن ابي بن  
هاني عن مسروق عن عبدالله خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر في المقابر ونحن  
معه فخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فاجاه طويلا وفيه فجاء وله نجيب فقبل فقال هذا قبر  
ابي وفيه واني استأذنت بعلمي في زيارة ابي فأذن واستأذنت في الاستغفار لها فلم يأذن لي وفيه ونزل  
علي ما كان لني الآية فأخذني ما يأخذ الوالد لولده من الرقة فذلك الذي ابكاني وفي كتاب مقامات  
التزليل لابي العباس الضرب لما اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك الوسطى واعتمر  
فلا هبط من صفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع فنزل على قبراه ثم بنى فلارجع  
سأل من كانهم فقالوا بكينا لك قال تزلت على قبر ابي فدعوت الله ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة  
فابي ان يأذن لي فرجتها فيك ثم جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم  
لايه الآية وفي تفسير ابن مردويه عن مكرمة وفي آخره كانت مدفوفة تحت كذا وكانت صفان  
لهم ويها ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو العباس الضرب وفي رواية الكشي ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال قد استغفر ابراهيم لايه وهو مشرك لاستغفر لابي فاتي قبرها ليستغفر لها  
فدفعه جبريل عليه الصلاة والسلام عن القبر وقال ما كان لني الآية وفي تفسير ابن مردويه عن  
حديث ابن بري عن ابيه صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين بصفان وقال استأذنت  
في الاستغفار لآمنة فنهيت فيك ثم عدت فصلبت ركعتين واستأذنت في الاستغفار لها فزجرت ثم دعا  
ناقمه فاستطاعته القيام لقل الوحي فانزل الله ما كان لني الآية وقال العلبي من حديث سعيد عن ابيه  
السبب قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى هم اذك اعظم الناس على حقا واحسنهم عندي بدوا لانت  
اعظم عندي حقا من والدي فقل كلمة نجيبك بها شفاعتي يوم القيامة وفيه تزلت ما كان لني الآية  
وروي الحاكم من حديث ابي الجليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لآبيه وهما مشركان قلت  
تستغفر لآبيك وهما مشركان قال او لم يستغفر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يذنب محمد عليه الصلاة والسلام  
الله تعالى عليه وسلم فنزلت ما كان لني الآية قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولما ذكر السهيلي قوله  
تعالى (ما كان لني والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) قال قد استغفر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يوم احد فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولا يصح ان تكون الآية التي تزلت  
في يوم ناصخة لاستغفاره يوم احد لان عمه توفي قبل ذلك ولا يفسخ المتقدم المتأخر ويجاب بان استغفاره  
لقومه مشروط بتوبتهم من الشرك كما انه اراد الدماء لهم بالتوبة وجاء في بعض الروايات اللهم اهد  
قومي وقيل اراد مغفرة تصرف عنهم عقوبة الدنيا من المسخ وشبهه وقيل تكون الآية متأخر  
تزولها فنزلت بالبلدية ناصخة للاستغفار للمشركين فيكون سبب تزولها مقدما وتزولها متأخرا  
لا سيما وبراهن من آخر ما تزل فتكون على هذا ناصخة للاستغفار وقال ابن بطال ما يحصله اى حاجة  
يحتاج اليها من وافي به عليه خله الجنة اجيب بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عن ان عمه اعتقد ان من  
آمن في مثل حاله لا يضره ايمانه اذا لم يضره سواء من صلاة او صيام وحج وشرائط الاسلام كلها  
فاحله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله عند موته انه يدخل في الجنة المؤمنين وان تعمى  
من عمل سواها قلت في قوله وحج نظر لانه لم يكن مفروضا بالاجماع يومئذ وقيل ان يكون ابو طالب

قدماين امر الآخرة وايضا بالوت وصار في حالة من لا يتنفع بالابن لو آمن فرجاله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال لا اله الا الله وايضا بنومه ان يشفع له بذلك ويحاجله عند الله تعالى في ان يجاوز عنه وقبل منه ايمانه في تلك الحال ويكون ذلك خاصا بابي طالب وحده لمكانته من جانيته ومدافعتة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان ابو طالب بمن جابن براهين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق بعجزاه ولم يشك في صحة نبوته فرجاله الحاجة بكلمة الاخلاص حتى يسقط عنه اثم الصادو التكذيب لما قد بين حقيقته لكن انسه بقوله احاج لك بما عند الله ثلاثا يتردد في الايمان ولا يتوقف عليه لتماذيه على خلاف ما بين حقيقته وقيل احاج لك بما كقولك اشهدك بما عند الله لان الشهادة لله به حجة في طلب حقه ولذلك ذكر البخاري هنا الشهادة لانه اقرب التأويل وفي قصة ابي طالب في كتاب البعث لاحتمالها التأويل ووقع عند ابن اسحق ان العباس قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن اخي ان الكلمة التي عرضتها على عك سمعته يقولها فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم اسمع قال السهلي لان العباس قال ذلك في حال كونه على غير الاسلام ولو اداها بعد الاسلام لقلت منه كما قيل من جبر ابن مطعم حديثه الذي سمعه حال كفره مواداه في الاسلام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الجريد على القبر ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان وضع الجريد على قبر الميت والجريد الذي يجرد عند الخوص ﴾ ص واوصى ريدة الاسلمي ان يجعل في قبره جريدان ش ﴿ مطابته لترجة ظاهرة بريدة بضم الباء الموحدة وقص الزاه وسكون الباء آخر الحروف وقص الدال المهملة ابن الحصيد بضم الحاء وقص الصاد المهملة ابن عبد الله الاسلمي مات بمرو سنة اثنين وستين وقد تقدم في باب من ترك العصور وهذا التعليق وصله ابن سعد من طريق موري الجعفي قال اوصى ريدة ان يوضع في قبره جريدان وقوله في قبره رواية الاكثرين وفي رواية المستملي على قبره المحكمة في ذلك على رواية الاكثرين الفاؤل بيركة النخلة لقوله تعالى كشجرة طيبة وعلى رواية المستملي الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وضعه الجريدتين على القبر وسند ذكر المحكمة فيه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ ورأى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فسطاطا على قبر عبدالرحمن فقال اتزعه يا غلام فاما يظله الله ش ﴿ وجه ادخال اثر ابن عمر في هذه الترجمة من حيث انه كان يرى ان وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجريدتين على القبرين خاص بهما وان بريدة جله على العموم فلذلك عقب اثر بريدة بأثر عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وعبدالرحمن هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما بين ابن سعد في روايته لموصولان من طريق ايوب بن عبد الله بن يسار قال مر عبد الله بن عمر على قبر عبدالرحمن بن ابي بكر اخي عائشة رضي الله تعالى عنهم وعليه فسطاط مضروب فقال يا غلام اتزعه فاما يظله الله قال الغلام تضربني مولائي قال كلا فترعه قوله اتزعه اي اقلعه وكان الغلام الذي خاطبه عبد الله غلام عائشة اخت عبدالرحمن قوله فاما يظله اي لا يظله الفسطاط بل يظله الحمل الصالح فنل هذا على ان نصب الخيام على القبر مكروه ولا يتنفع الميت بذلك ولا ينفعه الامه الصالح الذي قدمه وتفسير الفسطاط قدم مستوفي في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ﴿ ص ﴾ وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وان اشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه ش ﴿ قيل لا مناسبة في ادخال قول خارجة في هذا الباب وانما موضعه في باب معصاة المحدث عند القبر وقصود اصحابه حوله وكان بعض الرواة كتبه في غير موضعه وقد تكلف طريق الى كونه

من هذا الباب وهي الإشارة الى ان ضرب القسطاط ان كان لغرض صحيح كالنظر من الشمس مثلا للاحياء لا لالغلال الميت فقط جاز فكانه يقول اذا على القبر لغرض صحيح لا لقصد المباهة جاز كما يجوز القدود عليه لغرض صحيح لان احداث عليه وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد التابعين الثقات واحداث فقهاء السبعة من اهل المدينة وصل هذا التطبيق البخاري في التاريخ الصغير من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري سمعت خارجة فذكره قوله رأيتني بضم التاء التثنية من فوق وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب والتقدير رأيت نفسي والواو في وتحن شيان للحال وشبان بضم الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع شاب قوله وثبة مصدر من وثب يثب وثيا ووثبة ومثعون بظه معجمة ساكنة وعين ميملة ص وقال عثمان بن حكيم اخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر واخبرني عن عهد زيد بن ثابت قال انما كرم ذلك لمن احداث عليه شيء الكلام في ذكر مناسبة هذا الكلام في الذي قبله وعثمان بن حكيم ابن عبد بن حنيفة الانصاري الاوسي الاجل في ابوسهل المدني ثم الكوفي اخو حكيم بن حكيم وعن احداثه ثبت وهو من افراد مسلم وهذا التعليق وصله مسدد في مسنده الكبير وبين فيه سبب اخبار خارجة لحكيم بن ثابت بلفظه حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عبد الله بن مرجس وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول لان اجلس على جرة فحرق مادون الحى حتى تقضى الى احب من ان اجلس على قبر قال عثمان فرأيت خارجة بن زيد في المقابر فذكرت له ذلك فاخذ بيدي الحديث وقداخرج مسلم حديث ابي هريرة مرفوعا قتال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن سويل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يجلس احداكم على جرة فحرق ثيابه فخص الى جلده خيره من ان يجلس على قبر وقال بعضهم وروى الطحاوى من طريق محمد بن كعب قال انما قال ابو هريرة من جلس على قبر ليل عليه او يغوط فكانما جلس على جرة لكن اسناده ضعيف قلت سبحان الله ما لهذا القائل من التمصبات الباردة فالتحاوى اخرج هذا عن ابي هريرة من طريقين احدهما هذا الذي ذكره هذا القائل اخرجه عن يونس بن ميسرة اهل شيخ مسلم عن عبد الله بن وهب عن محمد بن ابي جندب عن محمد بن كعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والآخر اخرجه عن ابن ابي داود عن محمد بن ابي بكر المقدسي عن سليمان ابن داود عن محمد بن ابي حنيفة عن آخره نحوه واخرجه عبد الله بن وهب والطحاوى في مسندهما ولم يذكر الطحاوى هذا الحديث الا تقوية لحديث زيد بن ثابت اخرجه عن سليمان بن شبيب عن الحبيب عن عمرو بن علي عن عثمان بن حكيم عن ابي امامة ان زيد بن ثابت قال هلم يا ابن اخي اخبرك انما نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحدث غلط او بول ورجاله ثقات وعمر بن علي هو القائل شيخ الجماعة فهذا القائل هلاما اورد هذا الحديث الصحيح واورد الحديث الذي هو محمد بن ابي حنيفة التكم فيه مع انه ذكر الطحاوى هذا استنبادا وتقوية ولكن انما ذكره هذا القائل حتى يفهم ان الطحاوى الذي ينصر مذهب الحنفية انما يروي في هذا الباب الاحاديث الضعيفة ومن شدة نصيبه ذكر الحديث قسبه الى ابي هريرة ولم يذكر فيه قال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابرز في صورة الوقوف والحديث مرفوع وتحقيق الكلام في هذا الباب ما قاله الطحاوى باب الجلوس على القبور حدثنا يونس قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا صدقة بن خالد عن عبد الرحمن

ابن زيد بن جابر عن يمين عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد  
 القنوي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتصلوا الى القبور ولا تجلسوا اليها  
 واخرج هذا الحديث من اربع طرق واخرجه مسلم وابوداود والترمذي واسم ابي مرثد كنز  
 ابن الحصين واخرج ايضا من حديث عمرو بن حزم قال راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على قبر فقال ازل عن القبر فلا تؤذ صاحب القبر ولا يؤذيك واخرجه احمد في مسنده واخرجه  
 ايضا من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تجصيص القبور والكتابة عليها  
 والجلوس عليها والبناء عليها واخرجه الجماعة غير البخاري واخرج ايضا من حديث ابي هريرة  
 نحو رواية مسلم عنه وقد ذكرناه الآن ثم قال فذهب قوم الى هذه الآثار وقلدوا كرها من اجلها  
 الجلوس على القبور واراد بالقوم الحسن البصري ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبيرة ومكحول واحد  
 واصحق وابا سليمان ويروى ذلك ايضا عن عبد الله وابي بكرة وعقبة عامر وابي هريرة وجابر  
 رضى الله تعالى عنه واليه ذهب الظاهرية وقال ابن حزم في المحلى ولا يحل لاحد ان يجلس على قبر وهو  
 قول ابي هريرة وجماعة من السلف ثم قال الطحاوى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لم يند عن ذلك  
 لكرهه الجلوس على القبر ولكنه اراد به الجلوس لقنائط او البول وذلك جائز في القنفة يقال جلس  
 فلان لقنائط وجلس فلان لبول واراد بالآخرين اباحيفة ومالكا وعبد الله بن وهب وابو يوسف  
 ومحمد ابا قالوا ما روى عن النبي يحجول على ما ذكرنا ويحكي ذلك عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر  
 رضى الله تعالى عنهم ثم قال واحبوا في ذلك بما حدثنا سليمان بن شعيب وقد ذكرناه عن قريب  
 وهو حديث زيد بن ثابت ثم قال فيبن زيد في هذا الجلوس النبي عنه في الآثار الاول ما هو  
 ثم روى عن ابي هريرة ايضا من طريق ابن يونس وطريق ابن ابي داود وقد ذكرنا هما الآن  
 ثم قال ثبت بذلك ان الجلوس النبي عنه في الآثار الاول هو هذا الجلوس يعنى لقنائط والبول  
 فاما الجلوس بغير ذلك فلم يدخل في ذلك النبي وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد  
 رحمهم الله قلت فعلى هذا ما ذكره اصحابنا في كتبهم من ان على القبور حرام وكذا النوم عليه  
 ليس كما ينبغي فان الطحاوى هو اعلم الناس بمذاهب العلماء ولا سيما بمذهب ابي حنيفة ﴿ ص ﴾  
 وقال فان كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يجلس على القبور ﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله الطحاوى  
 حدثنا علي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن عمرو عن بكير ان قالنا حدثنا عبد الله بن  
 عمر كان يجلس على القبور فان قلت روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عنه قال لا انما على رضى صاحب  
 الى من انما على قبر قلت ثبت من فعله انه كان يجلس على القبور ويجعل قوله لان اطا على سنى لان  
 اطا لاجل الحديث وقال بعضهم بعد ان اورد ما اخرجه الطحاوى من اتر ابن عمر ولا يمرض هذا  
 ما اخرجه ابن ابي شيبة وهو الذى ذكرناه الآن وهو من المسائل المختلف فيها وورد فيها من صحيح الحديث  
 ما اخرجه مسلم عن ابي مرثد القنوي مرفوعا لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها قلت ليت  
 شعري كيف يكون ما ذكره من هذا جوابا لدفع المعارضة والجواب ما ذكرناه ثم قال هذا القائل  
 وقال النووى المراد بالجلوس القعود عند الجمهور وقال ما لك المراد بالقعود الحديث وهو تأويل ضعيف  
 او باطل قلت شدة التصيب يحتمل صاحبه على اكثر من هذا وكيف يقول النووى ان تأويل ما لك  
 باطل وهو اعلم من النووى ومثله موارد الاحاديث والآثار وقال هذا القائل ايضا بعد قوله من

النوى وهو يوم باقر ادماء ذلك وكذا او هم كلام ابن الجوزي حيث قال جمهور الفقهاء على الكراهة خلا لما لك وصرح النوى في شرح المذهب ان مذهب ابى حنيفة كالجمهور وليس كذلك بل مذهب ابى حنيفة واصحابه كقول مالك لما نقله عنهم الطحاوى واحتج له بآثار ابن عمر المذكور واخرج عن على نحوه قلت الدعوى بأن الجمهور على الكراهة غير مسلمة لان المخالف لهم مالك وعبد الله بن وهب وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والطحاوى ومن الصحابة عبد الله بن عمرو وعلى بن ابى طالب فكيف قال بأن الجمهور على الكراهة ونحن ايضا نقول الجمهور على عدم الكراهة ثم قال هذا القائل ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه احمد بن حنبل عن حزم الانصارى مرفوعا لا تقعدوا على القبور وفي رواية عندها في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتمسكى على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر اسناده صحيح وهو دال على ان المراد بالجلوس القعود على حقيقة قلة المراد من النهى عن القعود على القبور هو النهى عن القعود لاجل الحدث حتى يندفع التعارض بينه وبين ما رواه ابو هريرة ولا يزم من النهى عن القعود على القبر لاجل الحدث في حقيقة القعود **ص** حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مر بقبرين يعنيان فقال انهما يعنيان وما يعنيان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى بالجمجمة ثم اخذ جريرة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال له ان يخفف عنهما لم يمسسا **ص** مطابقة الترجمة في قوله ثم اخذ جريرة الى آخره وهذا الحديث قد مضى في كتاب الوضوء في باب من الكبار ان لا يستتر من بوله اخرجه هناك عن عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعنيان في قبورهما الحديث غير ان هناك عن مجاهد عن ابن عباس وهما عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وكلاهما صحيح لان مجاهدا يروى عن ابن عباس وعن طاوس ايضا وعكس الكرماني قال ههنا عن مجاهد عن ابن عباس وهناك عن مجاهد عن طاوس وهذا جهومنه وشيخه هنا يحيى ذكره غير منسوب فقال النسائي قال ابن السكن هو يحيى بن موسى وقال الكلابى سمع يحيى بن جعفر البامعوية وهو محمد بن خازم بانحاء الجمجمة والراى الضرير وبه جزم ابو نعيم في مسنده انه يحيى بن جعفر وجزم ابو مسعود في الاطراف والمحافظة المزى ايضا بأنه يحيى بن يحيى ومضى الكلام في الحديث هناك بمسوط استوفى **ص** باب **ص** موعظة عند القبر وقود اصحابه حوله **ش** اى هذا باب في بيان وعظ المحدث عند القبر والموعظة مصدر ممي يقال وعظ وعظا وعظا موعظة والوعظ التصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظا فاقطع اى قبل الموعظة قوله وقود اصحابه بالجر صطف على قوله موعظة المحدث اى وفي بيان قعود اصحاب المحدث حول المحدث وكأنه اشار بهذه الترجمة الى ان الجلوس مع الجماعة عند القبر ان كانت لمصلحة تتعلق بالملى او الميت لا يكره ذلك فاما مصلحة الميت فكل ان يجتمع قوم عند قبر وفيهم من يعتقهم ويذكرهم الموت واحوال الآخرة واما مصلحة الميت فكل ما اجتمعوا عنده لقراءة القرآن والذكر فان الميت ينتفع به وروى ابو داود عن حديث معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا يسن على موتاكم واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا في الحديث يدل على ان الميت ينتفع بقراءة القرآن

عنده وهو حجة على من قال ان الميت لا ينفع بقراته القرآن ﴿ ص يخرجون من الاجداث الاجداث القبور ﴾ ش مطابقة هذا وما بعده للترجمة من حيث ان ذكر خروج بني آدم من القبور وبسرة ما في القبور وايضا ضم اى اسراعهم الى المحشر وهم يملكون اى يخرجون كل ذلك من الموعظة والاجداث جمع جدث وهو القبر وقد قالوا جدف بالقلم موضع التاء الثالثة الا انهم لم يقولوا في الجمع اجداف بالقلم وأشار بهذا الى ان المراد من الاجداث في الآية القبور وقصده ابن ابي حاتم وغيره من طريق قتادة والسدى وغيرهما وفي الخصاص قال الفارسي اشتقاق الجدف بالقلم من الجديف وهو كفر التمس وفي الصحاح الجدت القبر والجمع اجدت واجداث وقال ابن جنى واجدت موضع وقد نفي سيويه ان يكون افضل من ابنية الواحد فيجب ان يعد هذانما قاله الا ان يكون جمع الحدت الذي هو القبر على اجدت ثم سمي به الموضع وفي المجاز لابي عبيدة بالتاء لغة اهل العالية واهل نجد يقولون جدف بالقلم ﴿ ص يثرت اثريث يثرت حوضى اى جعلت اسفله اعلا ﴾ ش اشار به الى قوله تعالى (واذا القبور يثرت) وان معناه يثرت من الآثار وفي الصحاح قال ابو عبيدة يثرت في القبور اثير واخرج وقال في المجاز يثرت حوضى اى هدمته وفي المعاني لفراس يثرت ويثرت لغتان وفي تفسير الطبري عن ابن عباس يثرت يثرت في المحكم يثرت المتاع والزاب قلبه ويثرت الشيء فرقه وزعم يعقوب ابن عتيق ابدل من غين يثرت او غين يثرت بدل منها وبثرت خبر يثرت وفي الواعى في اللغة يثرت اذا قلبت ترابه وبددته ﴿ ص الايفاض الاسراع ﴾ ش الايفاض بكسر الهمزة مصدر من اوفض يوفض ايفاضا واصل ايفاض اوفاض قلبت الواو اليه لسكونها وانكسار ما قبلها واشارة الى قوله تعالى كاتهم الى نصب يوفضون وثلاثه وفض من الوفض وهو العجلة ﴿ ص وقرأ الاعمش الى نصب يوفضون الى شيء منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر ش الاعمش هو سليمان قوله الى نصب بفتح النون كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر بالضم والاول اصح وهو قراءة الجمهور وحكى الطبري انه لم يقرأه بالضم الاحسن البصرى وفي المعاني لزجاج قرئت نصب نصب بضم النون وسكون الصا دون نصب بضم النون والصاد ومن قرأ نصب ونصب فغناه كأنهم يوفضون الى علم منصوب لهم ومن قرأ نصب فغناه الى اصنام لهم وكانت النصب الآلهة التي كانت تعبد من ابحار وفي المنهاى النصب والنصب والنصب بمعنى مثل العبر والعبر والعبر وقبل النصب جبر ينصب فيعبد ويصب عليه دماء النباغ وقيل هو العلم ينصب ليقوم الى علم كان وفي المحكم النصب جمع نصبة كسفية وسفن وقيل النصب الغاية ذكره عبد في تفسيره من يجاهد وابى العالية وضعه ابن سيدة وقال ابن التين قرأ ابو العالية والحسن بضم النون والصاد وقال الحسن فيما حكاه عبد في تفسيره كانوا يتندرون اذا طلعت الشمس الى نصيبهم سراعا ايهم يستلموا ولا يلوى اولهم على آخرهم وقال ابو عبيدة النصب بالفتح العلم الذي ينصبون نصب بالضم جماعة مثل رهن ورهن قوله يوفضون اى يسرعون وهو من الايفاض كآمر وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلم بن ابراهيم عن قرعة عن الحسن في قوله الى نصب يوفضون اى يتندرون ايهم يستلموا قوله والنصب واحد والنصب مصدر اشار بهذا الى ان لفظ النصب يشتمل اسما ويشتمل مصدرا ويجمع على انصاب وقال بعضهم النصب واحد والنصب مصدر كذا وقع فيه والذي في المعاني لفراس النصب والنصب واحد وهو مصدر والجمع انصاب فكان التثنية من بعض النقلة قلت لا تفرق فيه لان انصارى

فرق بكلامه هذان الاسم والمصدر ولكن من قصرت يده عن علم الصرف لا يفرق بين الاسم والمصدر في جملتها على لفظ واحد ﴿ص يوم الخروج من القبور يسلمون يخرجون﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (ذلك اليوم الخروج) اي من القبور وفسر قوله يسلمون بقوله يخرجون كذا ذكره جعفر بن قتادة وقال ابو عبيدة يسلمون يسرعون والذهب يسلم ويسعل وفي الكامل الصلن خير السلان وفي كتاب الزجاج وابن جرير الطبري وتفسير ابن عباس يسلمون يخرجون بسرعة وفي الجمل السلان مشية الذئب اذا مضى واسرع في المشي وفي المحكم نسل يسلم نسل ونسلا ونسلانا واصله للذئب ثم استعمل في غير ذلك وفي الجامع القزاز نسولا واصله عد ومع مقاربة خطو ﴿ص حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال كنا في جنازة في بيع الفرد فأتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقمنا وقعدنا حوله ومعد محضرة فنكس فيقبل بكتف بمحضرة ثم قال ما منكم من احد ما من قص منقوسة الا كتب مكانها من الجنة والتاروا والا فكتب شقبة او سعيدة فقال رجل يا رسول الله فلا تنكح على كتابنا ونضع العمل فمن كان نمان اهل السعادة فيصير الى عمل اهل السعادة وامان كان نمان اهل الشقاوة فيصير الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فيسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ﴿ص مطابقتها لترجمة في قوله فقمنا وقعدنا حوله وكان في قصوده صلى الله تعالى عليه وسلم وكلامه بما قاله فيه هو عتد لهم ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة ﴿الاول عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ابو الحسن العبسي﴾ الثاني جرير بن عبد المجيد الضبي ﴿الثالث منصور بن الحر﴾ الرابع سعد بن عبيدة بضم العين وقنع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقدم في آخر كتاب الوضوء ﴿الخامس ابو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب بفتح الحاء المهملة حرف باب فصل المنذرى في كتاب النسل﴾ السادس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شخه مذكور غير منسوب وكذلك اثان فيما بعده وفيه احدهم مذكور بكنيته وفيه اندرواته كلهم كوفيون الا ان جريرا راى واصله من الكوفة وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي رضى الله تعالى عنهم ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن آدم بن ابي ابيس وعن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر وعن يحيى عن وكيع فلاتهم عن شعبة وعن ابي نعيم عن سفيان وعن مسدد بن عبد الواحد بن زيد اثلاثهم عن الاعمش عنه بهو في القدر عن عيدان وفي الادب عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في القدر عن عثمان بن ابي شيبة واسمى بن ابراهيم وزهير بن حرب ثلاثهم عن جرير به وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابي سعيد الاشج ثلاثهم عن وكيع به وعن ابي بكر بن ابي شيبة وهناد بن السرى وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابي كريب وعن ابي موسى وابن بشار واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذى في القدر عن الحسن بن علي الخلال وفي التفسير عن بندار واخرجه النساق في التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وعن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في السنة عن عثمان بن ابي شيبة وعن علي بن محمد عن ابي مسالوية ووكيع به ﴿ذكر مناه﴾ قوله في بيع بفتح الياء الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب



شئ وبه سمي بقيع الفرقد بالمدينة وهى مقبرة اهلها والفرقد بفتح الفين المجمة وسكون الراء وقع  
القاف وفى آخره دال مهملة وهو شجر له شوك كان يثبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازما  
للموضع وقال الاصمعي قطعت فرقدات فى هذا الموضع حين دفن فيه عثمان بن مظعون رضى الله  
تعالى عنه وقال ياقوت وبالمدينة ايضا بقيع الزبير وبيع الخليل عند دار زيد بن ثابت وبيع الخبيجة  
بفتح الخاء المجمة والباء الموحدة الساكنة والجيم المفتوحة والياء الموحدة الاخرى كذا ذكره السهلى  
 وغيره يقول الجبيجة بيمين وبيع الخضعات قال الخطابى ومن الناس من قوله بالياء وقال ابو حنيفة  
 الفرقد واحدها فرقة واذا عظمت العوصجة فهى فرقة والعوصج من شجر الشوك له ثمر اجر  
 مدور كما نه خرز المقيق وقال ابو العلاء المعرى هو ثبت من نبات السهل وقال ابو زيد الانصارى الفرقد  
 يثبت بكل مكان ما خلا حر الرمل وذكر ابن البيطار فى جامعہ ان الفرقد اسم عربى يسمى به بعض  
 العرب النوع الابيض الكبير من العوسج قال ابو عمر ان مضغه مروقى الحديث فى ذكر الدجال كل شئ  
 يورى يهود يثبط فى الفرقد فانه من شجرهم فلا ينطق وقال الاصمعي الفرقد من شجر المجازو فى الحكم  
 ببيع الفرقد يسمى كفة لانه يدفن فيه قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المجمة ووقع  
 الصاد المهملة والراء وهو شئ يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوه وهو ايضا  
 ما يأخذه الملك بشيريه اذا خطب واختصر الرجل امسك المخصرة قال ابن قتيبة التخصير امساك  
 القضيب باليد وحزم ابن بطال انه العصا وقال ابن التين عصا اوقضيب قوله فكس بضم  
 الكاف وتشديدها لثتان اى خفض رأسه وطأها به الى الارض على هيئة الموم الفكر ويحتمل  
 ايضا ان يراد بكس تكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب فى الارض بقضيب يؤثر  
 فيها ويقال النكت قرعك الارض بمود او باصبع يؤثر فيها قوله منقوسة اى مصنوعة مخوفة  
 قوله الاكتب على صيغة المجهول قوله مكانها بالرفع مفعول ثان من الفاعل واصله كتب الله  
 مكان تلك النفس المخلوقة وكلمة من لبيان قوله والناظر الى الكرمانى الواو فى النار بمعنى اوقلت  
 لم ادر ما حمله على هذا قوله والاكلة الاثانية يروى بالواو ويروى بدونها وفيه قرابة من الكلام  
 وهى اى قوله ما من نفس يحتمل ان يكون بدلا من قوله ما منكم وان يكون الاثانيا بدلا من الاو لا  
 ويحتمل ان يكون من باب الف والنشر وان يكون تعميما بعد تخصيصى اذ الثانى فى كل منها عام من  
 الاول قوله شقية قال الكرمانى بالرفع اى هى شقية قلت وجه ذلك هو ان الضمير فى قوله الاقد  
 كتب يرجع الى قوله مكانها لانه بدلا منه فلا يصلح ان يكون ارتفاع شقية الابتدريش محذوف  
 حيث ذكره وهو لفظه على اتم مبتدأ وشقية خبره قوله قال رجل قبل انه عم وقيل انه غيره قوله افلا تنكلى على  
 كتابنا اى الذى قدر الله علينا وتنكلى اى تعتمد واصله توكل فابدت التاء من الواو وادغمت  
 فى الاخرى لان اصله من وكل بكل قوله ونزع العمل اى تركه قوله فبصير اى فسيحبه  
 القضاء اليه فهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره قوله فيمسون ذكره بلفظ الجمع باعتبار  
 معنى الاهل ووجه مطابقة جوابه صلى الله تعالى عليه وسلم لسؤالهم هو انهم لما قالوا اتانكرك  
 المشقة التى فى العمل الذى لاجلها سمي بالتكليف فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاشقة ثم  
 اذكل ميسر لما خلقه وهو يسير على من يسره الله عليه فان قيل اذا كان القضاء لازما يقتضى ذلك  
 فام الدح والذم والتواب والعقاب اجيب بان المدح والذم باعتبار الحلية لا باعتبار القاطبة وهذا

هو المراد بالكسب المشهور عن الاشاعة وذلك كما يمدح الشيء ويحم بحسنة وقيمه وسلامته وامهته  
واما الثواب والعقاب فكسائر العاديات فكما لا يصح عندنا ان يقال لم خلق الله تعالى الاحتراق  
عقوب عملة النار ولم يحصل ابتداء فكذا ههنا وقال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم منهم  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الائتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية  
واياكم والتصرف في الامور الالهية فلا تجعلوا العبادة وتركها سياستفلا تدخلوا الجنة والتأويل  
انها علامات قط وقال الخطابي لما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام  
القسوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة  
الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو ائتمة اللازمة في حق العبودية وانما هو اماراة محيلة في مطالعة  
علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر للمخلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره  
في الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى ( فاما من اعطى واتقى ) الآية ونظيره الرزق المقسوم مع  
الامر بالكسب والاجل المضروب مع التصالح بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجه  
والظاهر سيا محيلا وقد اصلحوا على ان الظاهر منهما لا يترك الباطن ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾  
قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة في ان السعادة والشقاوة بخلق الله تعالى  
بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشرا ليس بخلق الله وقال النووي في دلائل القدر وان جميع  
الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره لا يسأل عما فعل وقيل ان سراقدر يتكشف للثلاثي اذا دخلوا  
الجنة ولا يتكشف لهم قبل دخولها ﴿ وفيه رد على اهل الجبر لان الجبر لا يأتي الشيء الا هو يكرهه  
والتيسير ضد الجبر الا ترى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امي ما استكرهوا  
عليه قال والتيسير هو ان يأتي الانسان الشيء وهو يحبه واختلف هل يعلم في الدنيا الشيء من العبد  
فقال قوم نعم تخمين بهذه الآية الكريمة والحديث لان كل عمل اماراة على جزائه وقال قوم لا قال والخفي في  
ذلك انه يدرك ثنا لا جزما وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية من اشهره لسان صدق في الناس من  
صالحى هذه الامة هل قطع له الجنة فيه قولان لعلماء رحمهم الله وفيه جواز القعود عند التهور والحدث  
عندها بالعلم والواعظ ﴿ وفيه نكتة صلى الله تعالى عليه وسلم بالخصرة في الارض اصل تحريك  
الاصبع في الشاهد قال المذهب فان قلت ما معنى التكت بالخصرة قلت هو اشارة الى احضار القلب  
للمعاني وفيه نكس الرأس عند الخشوع والتفكير في امر الآخرة ﴿ وفيه اظهار الخشوع والخشوع  
عند الجنازة وكافوا اذا حضروا جنازة بلقي احدكم حبيبه ولا يقبل عليه الا بالسلام حتى يرى انه  
واجد عليه وكانوا لا يصحكون هنالك ورأى بعضهم رجلا يضحك فآلى ان لا يكلمه ابدا وكان يتي  
ارث ذلك عندهم ثلاثة ايام لشدة ما يحصل في قلوبهم من الخوف والفرح ﴿ وفيه ان النفس مخلوقة  
اماصبة واماشقة ولا يزال اذا وجبت الشقاوة والسعادة بالقضاء الازلي والقدر الالهى فلا فائدة  
في التكليف فان هذا اعظم شبه الناقين لقدر وقد اجابهم الشارع بما لا يتيق معه اشكال ووجه الاتصال  
ان الرب تعالى امرنا بالعمل فلا بد من امتثاله وغيب عنا المقادير لقيام حجة وزجره ونصب الاعمال  
علامة على ما سبق في عيشته فسيب له التوقف في عمل عنه ضل لان القدر سر من اسراره لا يبطل  
عليه الا هو فاذا دخلوا الجنة كشف لهم ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ ما جاء في قائل النفس ش ﴿  
اي هذا باب في بيان مله من الاخبار في حق قائل النفس قبل مقصود الترجمة حكم قائل النفس

والمنكسور في الباب حكم قاتل نفسه فهو اخص من الترجة ولكنه اراد ان يلحق بقاتل نفسه قاتل غيره من باب الاولى قلت قوله قاتل النفس اعم من ان يكون قاتل نفسه وقاتل غيره فهذا القتل يشمل القسعين فلا يحتاج في ذلك الى دعوى الاخضية ولا الى الحاق قاتل الغير بقاتل نفسه ولا يلزم ان يكون حديث الباب طبق الترجة من سائر الوجود بل اذا صدق الحديث على جزء ما صدقت عليه الترجة كفى وقبل مادة البخارى اذا توقف في شيء ترجم عليه ترجمة مبهمة كانه يبه على طريق الاجتهاد وقد نقل عن مالك ان قاتل النفس لا يقبل توبته ومقتضاه ان لا يصلى عليه قلت لان لم ان هذه الترجة مبهمة والابهام من اين جاء وهي ظاهرة في تساؤلها القسمين المذكورين كاذكرنا وقال بعضهم لعل البخارى اشار بذلك الى ما رواه اصحاب السنن من حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى رجل قتل نفسه بمشاقص فابصلى عليه وفي رواية للنسائي اما ان فلا اصل عليه لكنه لما يمكن على شرطه او ما اليه بهذه الترجة وورد فيها ما يشبهه من قصة قاتل نفسه قلت توجيه كلام البخارى في الترجة بالتضمن لا يفيد وكلامه ظاهر لا يحتاج الى هذا التكلف والوجه ما ذكرناه **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن ابي قلابه عن ثابت بن الضحاك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بعة غير الاسلام كاذبا ثم قتل فمات كالمؤمن قتل نفسه بعد بعة من ذبحته في نار جهنم **ش** وجه المطابقة بين الحديث والترجة ما ذكرناه **ح** ذكر رجاله **و** هم خمسة تقدموا وخالد هو الخلاء وابو قلابه عبد الله بن زيد وثابت بن الضحاك الانصارى الاشعلى من اصحاب بعة الرضوان وهو صغير مات سنة خمس واربعين **و** فيه التصديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التضمن في ثلاثة مواضع **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخارى ايضا في الادب عن موسى بن اسميل وفي التنوير عن علي بن اسد وفي الادب ايضا عن محمد بن بشر واخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى وعن ابي غسان وعن اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد وعن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الايمان والتنوير عن ابي توبة واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي عن اسحق بن منصور وعن محمود بن خالد وعن قتيبة وعن محمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجه في الكفارات عن محمد بن المتنى **ح** ذكر معناه **قوله** بعة الله الدين كلمة الاسلام واليهودية والنصرانية وقبل هي معظم الدين وجملة ما يوجب به الرسل صورته ان يحلف بدين النصراني او بدين اليهود او بدين مله من ملل الكفرة **قوله** كاذبا حلال من الضمير الذي في حلف اي حال كونه كاذبا في تعظيم تلك الله التي حلف بما يكون هذا الحال من الاحوال اللازمة كما قال تعالى (وهو الحق مصدقا) لان من عظم غيره مله الاسلام كان كاذبا في تعظيم ذلك دائما في كل حال وفي كل وقت ولا ينقل عنه ولا يصلح ان يقال انه يعنى بكونه كاذبا في الحلوف عليه لانه يستوى في حقه كونه صادقا او كاذبا اذا حلف بعة غير الاسلام لانه انما ذمه الشرع من حيث انه حلف بتلك الله الباطلة معظما لها على نحو ما يعظم به مله الاسلام الحق ولا فرق بين ان يكون صادقا او كاذبا في الحلوف عليه **قوله** متعددا ايضا حال من الاحوال المتداخلة او المترادفة فيده لانه اذا كان الحالف بذلك غير معتقد لذلك فهو آثم مرتكب كبيرة اذا قد تشبه في قوله بمن يعظم تلك الله ويعظمها فقطل عليه الوعيد بان صيركو احدهم مباينة في الزرع والجزر كما قال تعالى (ومن يتولهم منهم فانه منهم) وقال القرطبي قوله متعددا يحتمل ان يرده

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معتقدا تعظيم تلك الملة المغارة لمة الاسلام وحديث يكون كافرا حقيقة  
 فيبقى القتل على ظاهره قوله فهو كما قال قال ابن بطال اى هو كاذب لا كافر ولا يخرج بهذا القصد من الاسلام الى  
 الدين الذى خلف به لا تملك قتل ما يعتقده فوجب ان يكون كاذبا كما قال لا كافر قال فان ظن ان في هذا  
 الحديث دليلا على اباحة الخلف بلة غير الاسلام صادقا لا شراعه في الحديث ان يخلف به كاذبا قيل له ليس  
 كما توهمت لورود نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخلف بغير الله نهيا مطلقا فاستوى في  
 ذلك الكاذب والصادق وقال الكرمانى قوله فهو كما قال اى فهو على ملة غير الاسلام لان الخلف  
 بالنهى تعظيم له ثم قال الظاهر انه تغليظ قلت جعله على هذا التفسير صرفه معنى قوله كاذبا الى المحلوف  
 عليه وقد ذكرنا انه لا يصلح ذلك لاستواء كونه صادقا وكاذبا اذا خلف بلة غير الاسلام وقلنا ان  
 الجوزى انما يخلف الخالف بما كان عظيميا عندهم من اعتقد تعظيم ملة من ملل الكفر فقد ضاهى الكفار انتهى  
 قلت فقد كفر حقيقة والمضاهاة دون ذلك قوله بمجدة اراد به آله طاعة مثل السيف والسكين ونحوهما  
 والحديث اخص من الحديثى به لانه منيع لان اصله من الحد وهو المنع والجمع حداه وجاء في الشعر  
 الحديثات قوله غيب هو روى به اى بالحديثة واما ذكر الضمير فباختيار المذكور وانما يذهب بها لان  
 الجزء من جنس العمل ذكر ما استفاد منه احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الخالف  
 بالبين المذكور يعقديه وعليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول  
 وزور والخلف بهذه الاشياء منكر وزور وقال النووي لا يعقبد هذه الاشياء بين وعليه ان يستغفر الله  
 ويوحده ولا كفارة عليه سواء فله ام لا وقال هذا مذهب الشافعى ومالك وجهه وجه العلماء واحبوا بقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من خلف فقال باللات والعزى فليقل لاله الا الله ولم يذكر في الحديث  
 كفارة قلنا لا يلزم من عدم ذكرها فيه نفي وجوب الكفارة وقال ابن بطال في قوله ومن قتل  
 نفسه بمجدة ايجع الفقهاء واهل السنة على انه من قتل نفسه انه لا يخرج بذلك من الاسلام وانه  
 يصلى عليه وانه عليه كما قال مالك لم يكره الصلاة عليه الامير بن عبد العزيز والاوزاعى والصواب  
 قول الجماعة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سن الصلاة على المسلمين ولم يستثن منهم احدا  
 فيصل على جميعهم قلت قال ابو يوسف لا يصلى على قاتل نفسه لانه ظالم لنفسه فليحق بالباغى  
 وقاطع الطريق وعند ابى حنيفة ومحمد يصلى عليه لان دمه هدر كما لومات حتفه ص وقال  
 ججاج بن منهل حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضى الله تعالى عنه في هذا المجدد  
 فانسينا ومانخاف ان يكذب جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل جراح  
 قتل نفسه فقال الله عز وجل بدرى عدى بنفسه حرمت عليه الجنة ش مطابقة لقرجة  
 ظاهرة ورجاله فذكروا غير مرة وهذا تعليل وصله في ذكر بنى اسرائيل فقال حدثنا محمد  
 حدثنا ججاج بن منهل فذكره وفي التلويح كما ذكره من شيخه بلفظ قال وخرجه في اخبار  
 بنى اسرائيل حدثنا محمد حدثنا ججاج بن منهل قال وهو يضعف قول من قال انه اذا قال  
 عن شيخه نوقال فلان يكون اخذه عنه مذكرة ولفته هنالك كان فيمن كان قبلكم ورجل به  
 جرح فبزغ فخنسكتنا فبجز يارب الدم حتى مات وعند مسلم من حديث محمد بن ابى بكر  
 المقدمى حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى ولفظه خرجت بقرحة فلما آذته انترع سهما من كنانته فتكاهها  
 فلم يرق الدم حتى مات وقال ابو عبد الله الحاكم محمدنا هو الذهلى قال الجبائى ونسبه ابو حلى بن

السكن عن القبري فقال حدثنا محمد بن سعيد حدثنا ججاج وقال الدار قطنى قد اخرج البخارى عن محمد بن معمر وهو مشهور بالرواية ثم رواه ابو عالى عن حكم بن محمد حدثنا ابو بكر بن اسمعيل حدثنا علي بن قنيد حدثنا محمد بن علي بن محرز حدثنا ججاج فذكره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله في هذا المسجد الظاهر انه مسجد البصرة قوله فانسينا وبانحاف ذكر هذا لتأكيد والتحقيق قوله عن النبي وروى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر لانه يقال كذب عليه واما رواية عن فعلى معنى النقل قوله برجل جراح لم يعرف الرجل من هو والجراح بكسر الجيم وروى خراج بضم الخاء المجبة وتخفيف الراء وهو في اصطلاح الاطباء الورم اذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم الى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورما وفي الحكم هو اسم لما يخرج في البدن زاد في المتبى من القروح وفي المغرب الخراج بالضم البثر الواحدة خراجة وزعم ابو موسى المديني انه يجمع على خراجات وخريجات وفي الجهرمة والجامع والموصب الخراج ماخرج على الجسد من دمل ونحوه وزعم النووى ان الخراج قرحة بقع القاف واسكان الراء وهى واحدة القروح وهى حبات تخرج في بدن الانسان وفي التلويح ينظر فيه من خلفه فيه قوله قتل نفسه اى بسبب الجراح وهى جلة وقتت صفة وروى قتل قوله بدرى معنى المبادرة عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف الله يقال بدرى اى سبقنى من بدرت الشيء ابدى بدورا اذا اسرعت وكذلك باردت اليه قوله حرمت عليه الجنة معناه ان كان مستغلا ضيقه مؤبدة او معناه حرمت قبل دخول النار او المراد من الجنة جنة خاصة لان الجنان كثيرة او هو من باب التقليل او هو مقدر عشرين فيقال تعالى وقيل يحتمل ان يكون هذا الوعيد لهذا الرجل المذكور في الحديث وانضم الى هذا الرجل مشركه وقال ابن التين يحتمل ان يكون كافرا لقوله فحرمت عليه الجنة وفيه نظر من حيث ان الجنة محرمة على الكافر سواء قتل نفسه او استباحها وعلى تقدير ان يكون كافرا اما يتأنى على قول من يقول ان الكفار مطالبون بالقروح الشرعية وعلى القول الآخر لا يحسن ذلك ثم ان الحديث لا دلالة فيه على كفر ولا ايمان بل هو على الايمان ادل من غيره والله اعلم واسميا وقد ورد في المصنف لابن ابي شيبة حديثنا شريك عن معاذ بن جابر ابن سمرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابته جراحة فآلته فاخذ مشقفا قتل به نفسه فلم يصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ﴿ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يخفق نفسه يضيقها في النار والذي يطعنها يطعن في النار ﴾ هذان افراد البخارى من هذا الوجه واخرجه في الطب من طريق الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة مطولا ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم وليس فيه ذكر الخلق وفيه من الزيادة ذكر السلم وغيره ولفظه فهو في نار جهنم خالدًا مخلدا فيها ابدا وقد تمسك به المعزلة وغيره من قال بتخلية اصحاب المعاصي في النار اجاب اهل السنة بأجوبة منها انهم قالوا هذه الزيادة وهم وقال الترمذى بعد ان اخرجه رواه محمد بن عجلان عن سعيد القبرى عن ابي هريرة فذكر خالدًا مخلدا قال وهو الاصح لان الروايات قد صححت ان اهل التوحيد يمدون ثم يخرجون منها وقد ذكرنا اجوبة اخرى في هذا الباب و ابو اليمان الحكم بن ثابت وشعيب بن ابي جزة و ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله يخفق بضم التون قوله يطعنهما

بفتح العين وضما وانما كان الخلق والطعن في النار لأن الجزء من جنس العمل ﴿ ص باب ﴾ ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للشركين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان كراهة الصلاة على المنافقين وكراهة الاستغفار اى طلب المغفرة للشركين لعدم الفائدة ﴿ ص روى ﴾ ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى كراهة الصلاة على المنافقين عبدا لله من عمر بن النضر صلى الله تعالى عليه وسلم وانما ذكر الضمير باعتبار المذكور في قوله ما يكره قال الكرماني فان قلت لما جزم البخاري بأنه روى فلماذا ذكره بسنده قلت لانه لم يكن الراوى بشرطه اولاه ذكره في موضع آخر انتهى قلت لانهم جزم بذلك بل اخبروا ان سناد ذلك فيشمك ان تركه الاسناد اكتفاء بالاسناد الذي ذكره في قصة الصلاة على عبدا لله بن ابي في باب التيميم الذي يلف ﴿ ص حدثنا ﴾ يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدا لله بن عبدا لله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم انه قال لما مات عبدا لله بن ابي بن سلول دعى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقولك يوم كذا وكذا وكذا اعدد عليه قوله تقيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اخر مني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فضره لزدت عليها قال فضلي عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف فلم يكت الا يسيرا حتى زلت الآيات من برائة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم قاسقون قال فنجيت بعد من جرافق على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم ﴿ ش ﴾ مطابقة الترجمة في قوله ولا تصل على احد منهم لان قوله لا تصل نبى والنبى يقتضى الكراهة فان قلت من الترجمة قوله والاستغفار للشركين وليس في حديث الباب ما يدل على النبى عن الاستغفار للشركين قلت في قوله حتى زلت الآيات ما يدل على ذلك لان من جملة الآيات قوله تعالى (استغفر لهم املا وتسفر لهم ان تسفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) الآية وقوله فلن يغفر الله لهم يدل على منع الاستغفار لهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة \* الاول يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وقدمر \* الثاني الليث بن سعد \* الثالث عقيل بضم العين بن خالد \* الرابع محمد بن مسلم بن شهاب \* الخامس عبدا لله بضم العين ابن عبدا لله بفتح العين ابن عينة بن مسعود احد الفقهاء السبعة \* السادس عبدا لله بن عباس \* السابع عمر بن الخطاب ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه النعنة في خمسة مواضع وفيه ان شخذه منسوب الى جده لانه يحيى بن عبدا لله بن بكير وهو واليها مصريان وعقيل ابني وابن شهاب وعبدا لله مديان وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه رواية الصحابي عن الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن يحيى ابن بكير عن الليث واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حيد واخرجه النسائي فيه عن محمد ابن عبدا لله بن عمار ومحمد بن رافع وفي الجنايز عن محمد بن عبدا لله بن المبارك واخرجه البخاري ايضا من طريق ابن عمر في باب الكفر في التيميم من مسدد عن يحيى عن سعيد بن عبدا لله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقدمضى الكلام فيه مستوفي وتذكر هنا بعض شئ قوله دعى على صيغة المجهول قوله اتصلي عليه المهزلة فيه للاستفهام قوله اعدد عليه قوله اى اعد

على النبي صلى الله عليه وسلم قول عبدالله بن ابي من اقواله البقية في حق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنين قوله فلما كثرت عليه اى فلما كثرت الكلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني خبرت على صيغة المجهول وذلك قوله تعالى (استغفرهم او لا تستغفرهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم) قوله فاخبرت اى الاستغفار قوله حتى تزلت الايات وروى حتى تزلت الايات الاولى قوله تعالى (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) والاية الثانية هي قوله استغفرهم الآية واما على رواية الايات فن قوله استغفرهم الى قوله وهم فاسقون في ذكر ما يستفاد منه في قال الداودي هذه الايات في قوم باعياهم يدل عليه قوله تعالى وعن حولكم من الاعراب الآية فيمنه عالمهم وكذلك اخباره لحذيفة بسبعة عشر من المناقب وقد كانوا يتكلمون المسلمين ويوارثونهم ويمجرون عليهم حكم الاسلام لاستارهم بكفرهم ولم ينه الناس عن الصلاة عليهم ايمانهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده وحده وكان عمر رضي الله تعالى عنه ينظر الى حذيفة رضي الله تعالى عنهما فان شهد جنازة ممن يظن به شهده والام يشهده ولو كان امر اطهارا لم يسهه الشارع الى حذيفة وذكر عن الطبري انه يجب ترك الصلاة على ملعن الكفر وسره بهذا قال قائل القام على قبره فغير محرم بل جائز لوليها القيام عليه لاصلاحه ودفنه وبذلك صح الخبر وعمل به اهل العلم وفي التوضيح وهذا خلاف ما قدما ان ولد الكافه ولا يحضر دفنه وفي النوادر عن ابن سيرين ما حرم الله الصلاة على احد من اهل القبلة الا على ثمانية عشر رجلا من المناقب وقد قال عليه الصلاة والسلام لعلى رضي الله تعالى عنه اذهب فواره يعني اباك وروى سعيد بن جبير قال مات رجل يهودى وله ابن مسلم فذكر ذلك لابن عباس فقال كان ينبغي له ان يمسي وهو يدنو ويدعوه بالصلاة مادام حيا فاذ مات وكه الى ابيه ثم قرأ (وما كان استغفار ابراهيم لاية الا عن موعدة) الآية وقال النخعي توفيت ام الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة وهي نصرانية فاتبها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكربة للحارث ولم يصلوا عليها ثم فرض على جميع الامم ان لا يدعوا لمترك ولا يستغفره اذا ماتوا على شركهم قال تعالى (ما كان للنبي والذين آمنوا) الآية وقدين الله تعالى عذر ابراهيم في استغفاره لاية فقال (الا عن موعدة وعدها اياه) فدعاه وهو يرجو ان يترجعه الى الايمان (فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه) في هذا من الفقه انه جائز ان يدعى لكل من يرجو من الكفار ان يات به الهداية مادام حيا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شئت احد المناقب واليهود قال يهديكم الله ويصلح بالكم وقد فعل الرجل يعمل اهل النار ويحتمل به اهل الجنة وفيه تصحيح القول بليل الخطاب لاستعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وذلك ان اخباره تعالى انه لا يغفره ولو استغفره سبعين مرة يحتمل انه لو زاد عليها كان يغفره لكن لما شهد الله تعالى انه كافر بقوله تعالى (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله) دللت هذه الآية على تغليب احد الاحتمالين وهوانه لا يغفره لكفره فلذلك اسكت صلى الله تعالى عليه وسلم من الدعاء وفي اقدم عمر رضي الله تعالى عنه على مراجعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الفقه ان الوزير الفاضل الناصح لاجرج عليه في ان يجر سلطانه بما عهده من الراى وان كان مخالفا لما كان عليه فيه بعض خلفاء اذا فعل فضل الوزير وتعهده وحسن مذهبه فانه لا يزمه اليوم على ما يؤديه اليه اجتهاده ولا توجه اليه سوء الظن وان صبر السلطان على ذلك من تمام فضله الا يرى

سكوتة صلى الله تعالى عليه وسلم عن عرو زك الانكار عليه وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكبر الاسوة **ص** باب ثمانية الناس على الميت **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية ثمانية الناس على الميت والثناء عليه بان ذكر عنه من اوصاف جيلة وخصال جيدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول مروا بجنائزة فاتنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاتنوا عليها ثم افعال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما وجبت قال هذا اتين عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اتين عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض **ش** مطابقة للترجمة في قوله فاتنوا عليها خيرا **و** رجاله قد ذكروا غير مرة وآدم هو ابن ابي ايس **و** ذكر معناه **قوله** مروا بجنائزة ويروى مروا بجنائزة بضم الميم على صيغة المجهول فاتنوا عليها اى على الجنائزة واتنوا من الثناء بالثناء الثالثة بعدها التون وبالذ هو يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر وقيل يستعمل فيهما وقيل استعمال الثناء في الشر لغة شاذة فان قلت قد عرفت ان الثناء الممدود لا يستعمل الا في الخير وكيف وقد استعمل في الشر في كلام التصحيح قلت قد قيل هذا على اللغة الشاذة والاحسن ان يقال استعمل هذا لاجل المشاكفة والنجاس كافي قوله تعالى (وجزاسيفة مبيعة منلها) واخرج مسلم هذا الحديث من حديث ابن عليه من عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال مروا بجنائزة فاني عليها خيرا فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومروا بجنائزة فاني عليها شرا فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت وجبت وجبت والحديث وفي آخره انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض اتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض واخرج الحاكم من حديث النضر بن انس كنت قاعدا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمروا بجنائزة قال ما هذه الجنائزة قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت ومروا بجنائزة اخرى فقال ما هذه الجنائزة قالوا جنازة فلان الفلاني كان بغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت قالوا يا رسول الله قولك في الجنائزة والثناء عليها اتين على الاول خير وعلى الآخر شر قلت فيهما وجبت وجبت وجبت فقال نعم يا ابا بكر ان الله ملائكة ينطق على لسان بني آدم بما في المرء من الخير والشر وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ وفي هذا الحديث تفسير ما به من الخير والشر في حديث الباب وروى الطبراني من حديث كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بجنائزة قبل هذا بنس الرجل واتنوا عليه شرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطون ذلك قالوا نعم قال وجبت وقال في التي اتنوا عليها خيرا كذلك وروى ابو داود من حديث ابي هريرة قال مروا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بجنائزة فاتنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاتنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهداء وروى ابو داود ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة عليهم السلام شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض ان بعضكم على بعض شهداء قوله وجبت اى وجبت الجنة في الاول ووجبت النار في الثاني والمراد بالوجوب الثبوت لوهو في صحة الوقوع كالثاني الواجب وحاصل المعنى ان ثناءهم عليه بالخير يدل على ان افعالهم كانت خيرا فوجبت له الجنة وثناءهم عليه بالشر يدل على ان افعالهم كانت شرا فوجبت له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم



على بعض الماصرح في الحديث والتكرير فيه رواية مسلم وغيره لتأكيد الكلام وتحققه ثلاثا شكوا  
فيمو قال الداودي معنى هذا الحديث عند الفقهاء اذا اتى عليه اهل الفضل والصدق لان الفسقة قد  
يثبتون على الفسقة فلا يدخلون في معنى هذا الحديث والمراد والله اعلم اذا كان الشاء بالشرع ليس له  
بمدولاه قديكون للرجل الصالح العدو واذامات عدوه فذكر من ذلك الرجل الصالح شرا فلا يدخل البت  
في معنى هذا الحديث لان شهادته كانت لا يجوز عليه في الدنيا وان كان عدلا لعداوتو البشر غير معصومين  
فان قيل كيف يجوز ذكر شر الموتى مع ورود الحديث الصحيح عن زيد بن ارقم في النهي عن سب الموتى  
وذكرهم بالخير واجيب بان النهي عن سب الاموات غير النافق والكافر والمجاهر بالنسق او بالبدعة فان  
هؤلاء لا يحرم ذكرهم بالشر للغير من طريقهم ومن الاقتداء بهم وقيل لا بد ان يكون ثاؤهم مطابا لافضاله  
وقال القرطبي يحتمل ان يكون النهي عن سب الموتى متأخرا عن هذا الحديث فيكون ناسحا وقيل حديث  
انس المذكور يجرى مجرى النية في الاحياء فان كان الرجل اغلب احواله الخير وقديكون منه القلبة  
فلا اعتبار بحرمه وان كان خافا ملنا فلا غية فيه فكذلك الميت فليس ذلك بما ينهى عنه من سب الاموات  
وقال بعضهم الشاء على عومه لكل مسلم مات فاذا الله الناس او معظمهم التناء عليه كان ذلك دليلا له من  
اهل الجنة سواء كانت افضاله تقتضى ذلك ام لانه وان لم تكن افضاله مقتضية فلا تحتم عليه العقوبة  
بل هو في المشية فاذا الله الناس التناء عليه استد لنا بذلك ان الله تعالى قد شاء المغفرة وبهذا تظهر  
قائمة التناء في قوله وجبت وقيل هذا خاص بالثنين المذكورين لقب اطاع الله بيه صلى الله تعالى  
عليه وسلم عليه ورد بان كلة من تستدى الصوم والتخصيص بلا تخصص لا يجوز قوله انتم شهداء الله في  
الارض الخطاب للصحابة ولما كان على صفتهم من الايمان وحكي ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم  
كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب ان ذلك يخص بالثقات والنفين وقال  
الزوي الطاهر ان الذي اتوا عليه شرا كان من المناقين قلت ويستأنس للمالقة بما رواه احمد بن حنبل  
ابي قتادة باسناد صحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على الذي اتوا عليه شرا وصلى على الآخر  
وقال البيهقي فيه دلالة على جواز ذكر المرء بما عمله اذا وقعت الحاجة اليه نحو سؤال القاضي المزكى  
ونحوه **ص** حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن ابى الفرات عن عبد الله بن بريدة عن  
ابى الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بهامرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فمرت  
بهم جنازة فأتني على صاحبها خيرا وقال عرو جبت ثم مر ياخرى فأتني على صاحبها خيرا فقال عرو جبت  
ثم مر بالثالثة فأتني على صاحبها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما  
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم مسلم شهله اربعة ببحرا دخله الله الجنة هتلتنا ثلاثة قال ثلاثة  
قتلنا واثنان قال واثنان ثم لمنا له من الواحد **ش** **م** مطابقته لترجة ظاهرة قوله حدثنا كذا  
وقع لاكثر الرواة وذكر اصحاب الاطراف انه اخرجه قائلا قال عفان وبذلك جزم البيهقي وقال  
صاحب التلويح كذا ذكر البخارى مطلقا عن شيخه فقال وقال عفان وقاله ايضا ابو العباس الطري  
وخلف في كتاب الاطراف والذي في نسخة سمعنا حدثنا عفان وعلى تقدير صحة الاول فتدو صله  
الامام عيسى في صحيحه فقال حدثنا ابو القاسم البغوي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان الى آخره  
**هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة **هـ** الاول عفان بن شبيب الفراء ابن مسلم بكسر اللام الخليفة الصفار الثاني  
داود بن ابى الفرات بلفظ التهر المشهور واسم ابى الفرات عرو وهو كندى ولهم شيخ آخر يقال له

داود بن ابي القرات واسم ابيه بكر واسم جده ابا القرات وهو اشجعي من اهل المدينة اقدم من الكندي  
 الثالث عبدالله بن بريدة يضم اليه الملوحة مرقى او اخر كتاب الحليض والاربع ابا الاسود ظالم بن عمرو  
 ابن سفيان من سادات التابعين ولي البصرة وهو اول من تكلم في النبو بعد علي رضي الله تعالى عنهما  
 سنسبع وستين وهو المشهور بالدؤلي وفيه اختلافات قليل يضم الدال وسكون الواو وبالضم والهزة  
 المتوحه قال الاخفش هو بالضم وكسر الهزة الا انه في النبو في النسبة استغنى عن كسر الهمزة  
 النسبة ورمزها قالوا بضم الدال وفتح الواو المقطوعة عن الهزة وقال ابن الكلبي بكسر الدال وقلب الهزة ياء  
 الخامس عمر بن الخطاب ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في  
 موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه صفان بن مسلم الصفار مذكور في بعض النسخ بالصفار  
 وفي بعضها بوجه وفيه رواية عبدالله بن بريدة ضعيفة عن ابي الاسود وذكر الدارقطني في كتاب التتبع  
 عن علي بن المديني ان ابن بريدة اثاروا من يحيى بن يهر عن ابي الاسود ولم يقل في هذا الحديث سمعت  
 ابا الاسود قبل ان ابن بريدة تولد في عهد عمر رضي الله تعالى عنه فقد ادرك ابا الاسود بداريب لكن البخاري  
 لا يكتفي بالمعاصرة فلهذا أخرجه شاهدا واكتفى للاصل بحديث انس الذي قبله وفيه قال الكرمانى  
 ورجال الاسناد ظاهرا بصرى بن قتيل داود مروى ولكنه تحول الى البصرة وهو من افراد البخارى وفيه  
 رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في  
 الشهادات عن موسى بن اسماعيل عن داود بن ابي القرات واخرجه الترمذي في الجارثرو قال حدثنا يحيى  
 ابن موسى وهارون بن عبدالله البراء قال حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا داود بن ابي القرات حدثنا عبدالله  
 ابن بريدة عن ابي الاسود الدبلي قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
 فمروا بمنازة فاثروا عليها خيرا فقال عمر وجبت فقلت لعمر ما وجبت قال اقول كما قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم يشهد له ثلاثة الا وجبت له الجنة قلنا واثنان قال  
 واثنان قال ولم نسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الواحد قال ابو عيسى هذا حديث  
 حسن صحيح واخرجه النسائي وفي لفظه اربعة مثل لفظ البخاري ذكر معناه قوله قدمت  
 المدينة اى مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقوقع مرض جلة حالية وزاد البخاري  
 في الشهادات عن موسى بن اسماعيل عن داود بن ابي القرات وهم يموتون مواتا ذريعا وهو بالذال  
 المجهة اى مريضا قوله فجلست الى عمر يشتمل ان يكون الى ههنا على يابه بمعنى الانتهاء والغاية والمعنى  
 انتهى جلوسى الى عمر رضي الله تعالى عنه والوجه ان يكون الى ههنا بمعنى عند اى جلست عند  
 عمر كما في قول الشاعر هلم لاسيل الى الشباب وذكره اشعشى الى من الرقيق السلسله قوله فاني  
 على صاحبها خير انصب خيرا فها كثر الاصول وكناشرا ويروى خبر وشر بارفع فيهما واثنى  
 على صيغة المجهول فوجه النصب ما قاله ابن بطال انه اقام الجار والمجرور مقام المفعول الاول  
 وخيرا مقام المفعول الثاني وقال ابن مالك خير صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصب لان  
 اثنى مسند الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور  
 قليل وقال التوتوي هو منصوب باسقاط الجار اى فاني عليها بخير وجه الرفع ظاهر وهوان  
 اثنى مسند اليه وقال ابن التين الصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان قوله وجبت اى الجنة  
 كما ذكرنا قوله قال ابا الاسود وهو الراوى المذكور وهو بالاسناد المذكور قوله وما وجبت  
 استهانهم عن معنى الوجوب فيها مع اختلاف التاء بالخير والشر قوله اعما سلم الى آخره مقول

قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شهده اربعة اى اربعة من المسلمين وفي رواية الترمذى ثلاثا ذكرنا فان قلت ما للحكمة في اختلاف هذا العدد حيث جاء اربعة وثلاثة واثنان قلت لاختلاف المعاني لان التناء قد يكون بالسمع القاطن على اللسنة فاستحب في ذلك التواتر والكثرة والشهادة لا تكون الا بالمعرفة باحوال الشهوده فيأتى في ذلك اربعة شهدة لان ذلك اعلى ما يكون من الشهادة الابرى ان الله تعالى جعل في الزنا اربعة شهدة فان قصروا بأتى فيه ثلاثة فان قصروا فيه بأتى فيه شاهدان لان ذلك اقل ما يجزى في الشهادة على سائر الحقوق رجة من الله تعالى لعباده المؤمنين وتجاوزا عنهم حيث اجري امورهم في الآخرة على نعت امورهم في الدنيا ولهذا لم يسألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الواحد حيث قال ثم لم يسأله عن الواحد اى ثم لم يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثناء الشخص الواحد هل يكتفى به وذلك ان هذا المقام مقام عظيم فلا يكتفى فيه باقل من النصاب فان قلت هل يختص التناء الذى يقع الميت بالرجال ام يشترك فيه الرجال والنساء فاذا قلنا يشتركون فيه فهل يكتفى في ذلك بامرأتين او لابد من رجل وامرأتين او اربع نسوة قلت الظاهر الاكتفاء بثنين مسلمين وانه لا يحتاج الى قيام امرأتين مقام رجل واحد وروى الطبراني في معجم الكبير من رواية اسحق بن ابراهيم بن قسطنطس عن سعيد بن اسحق بن كعب بن حمزة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما لاصحابه ماتقولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا الله ورسوله اعمل قال الجنة ان شاء الله تعالى قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانهم خيرا فقالوا اعمل قال الجنة ان شاء الله تعالى قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانهم خيرا فقالوا النار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكتفى بشهادة المرأة التي اتت على عثمان بن مظعون بقولها شهدت عليك ابا السائب فقال لها وما يدريك وقد حجاب عنه باه اعمانك عليها القطم بأن الله اكرمه وذلك مقبب عنها بخلاف الشهادة للميت بافضاله الجليلة التي كان متلبس بها في الدنيا وفي الحديث الذي فيه قضية عثمان بن مظعون واما الحكم من حديث حارمة بن زيد ان ام العلاء امرأة من الانصار قد بايست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره انهم اتسموا بالمهاجرين قرعة فطار لنا عثمان ابن مظعون فآثرناه في ايتنا فوجع وجهه الذي مات فيه فلما توفي غسل وكفن في اوابه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا عثمان بن مظعون رحمة الله عليك ابا السائب فشهدا عليك لقد اكرمك الله تعالى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت باني انت يا رسول الله فمن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما هو فشهدا اليقين فوالله اني لارجو له الخير والله ما تدري وانا رسول الله ماذا فعل بي قالت فوالله ما لى بيدهما احدا وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فان قلت هل يختص التناء الذى يقع الميت بكونه من خاتمه وعرف حاله ام هو على عمومته قلت الظاهر الاول بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث انس الذي رواه ابو يعلى الموصلى في مسنده باسناد صحيح قال قال رسول الله ما من مسلم عوت في شهده اربعة من اهل ايات من جبراته الا الذين انهم لا يعلمون الاخيرا الا قال الله تعالى قد قبلت حكمكم وغفرت له مالا تعلمون فان قلت هل يقع التناء على الميت بالخير وان خالف الواقع ام لابد وان يكون

الشاء عليه مطابحا للواقع قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه قولان للعلماء اصحهما ان ذلك يقع  
وان لم يطابق الواقع لانه لو كان لا يقع الا بالواقعة لم يكن للشاء فائدة ويؤيد هذا ما رواه ابن عدى في الكامل  
من رواية فرات بن السائب عن ميون بن مهران عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال ان البعد سيرزق الشاء والسر والحب من الناس حتى تقول الحظفة ربنا انك تعلم  
وتعلم غير ما يقول فيقول اشهدكم اتي غفرت له ما لا يعلمون وقيل شهدتهم على ما يقولون فان قلت  
الحديث المذكور الذي رواه ابو يعلى يدل على ان المراد الشاء المطابق بدليل قوله قد قبلت حكمك والعلم  
لا يخالف الواقع قلت المراد بالعلم الشهادة كما في الحديث المذكور الذي رواه ابو يعلى عن ابن عمر وكذلك  
في مسند احمد في هذا الحديث عن ابي هريرة قد قبلت شهداتهم ومعنى قوله غفرت له ما لا يعلمون  
اي من الذنوب التي لم يعلموا عليها فان قلت هل تشترط في هذه الشهادة العدالة كسائر الشهادات ام تكفي  
في ذلك شهادة المسلمين وان لم يكونوا وصف العدالة المشتربة في الشهادة قلت يدل على الاول حديث  
كعب بن عجرة الذي ذكرناه آتاه قال فيه قام رجلان ذوا عدل وعلى الثاني يدل ظاهر حديث  
الباب ومع هذا الاصل في الشهادة العدالة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه فضيلة هذه الامة وفيه  
اعمال الحكم بالظاهر وفيه جواز ذكر المرء بما فيه من خير او شر الحاجة ولا يكون ذلك من الغيبة  
وذكر التزلي والنووى اباحة العلم بالغيبة في ستة مواضع فهل يباح في حق الميت ايضا وانما جاز  
غيبته الحية بجازت غيبة الميت بهام يختص جواز الغيبة في هذه المواضع المستثناة بالاحياء ينبغي ان  
نظر في السبب المبيع للغيبة ان كان قد انقطع بالموت كالظاهرة والمعاملة فهذا لا يذكر في حق الميت  
لانه قد انقطع ذلك بموته وان لم ينقطع ذلك بموته كبحر الرواة وكونه يؤخذ عنه اعتقاد او نحوه  
فلا بأس بذكره به ليحذر ويحتج وفيه جواز الشهادة قبل الاستشهاد وفيه اعتبار مفهوم  
المواقة لانه مسائل من الثلاثة ولم يسأل عما فوق الاربعة كالجملة مثلا وفيه ان مفهوم العدد ليس  
دليلا قطعيا بل هو في مقام الاحتمال ﴿ ص ﴾ باب ما جاء في عذاب القبر وقوله تعالى ولوترى اذ  
الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسوطهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون هو الهون  
والهون الرفق وقوله جل ذكره سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق بال  
فرعون سوء العذاب النار يرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون  
اشد العذاب ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في حقيقة عذاب القبر واثار بهذه  
الترجمة الى مجرد وجود عذاب القبر دون التعرض انه يقع على الروح وحده او عليه وعلى البدن  
وفي هذا الباب خلاف مشهور بين اهل السنن والمعتزلة وقد بسطنا الكلام فيه في باب الميت يسمع خفق  
النعال ثم ان البخاري ذكر هذه الايات الكريمة الثلاث تنبيها على ثبوت ذكر عذاب القبر في القرآن وردها  
على من ادعى عدم ذكره في القرآن وان ذكره ورد في اخبار الآحاد الآية الاولى هو قوله تعالى في سورة  
الانعام ولوترى اذ الظالمون اشار اليها بقوله وقوله تعالى يا ايها عطا على قوله عذاب القبر قوله ولوترى  
خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب لو محذوف اى رأيت امر احمييا عظيما وكلمة انظر  
مضاف الى جملة اسمية وهى قوله الظالمون في غمرات الموت وقال ابو حنيفة يرد على الظالمين الذين ذكرهم  
من اليهود المتنبئين فيكون اللام مهد ويجوز ان يكون للجنس فيدخل فيه لانه لا يشتمله وقال غيره المراد  
من الظالمين هؤلاء قوم كانوا مسلمين اخرجهم الكفار الى قتال فلم يبرقوا ابصروا اصحاب النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم رجعوا عن الإيمان وقبلهم الذين قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قوله في غرات الموت  
 أي في شدائده وسكراته وكرامته وهو جمع غمرة وأصل الغمرة ما يمتلئ من الماء فاستمرت لشدة الغلبة  
 قوله باسطوا أيديهم قال أبو عبيدة يسطون اليهم يقولون هاتوا أيرواحكم اخرجوها إلينا من اجسادكم  
 وهذه عبارة عن العنف في السياق واللاحاح والتشديد في الازاء من غير تقيس وإمهال وقال الضحاك  
 وأبو صالح باسطوا أيديهم بالعذاب وروى الطبراني وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ولو ترى أذي الظالمون الآية قال هذا عند الموت والبسط الضرب  
 بضربون وجوههم وأبوابهم فإن قلت الترجمة في عذاب القبر وهذا قبل الدفن قلت هذا من جهة العذاب  
 الواقع قبل يوم القيامة وإضافة العذاب إلى القبر لكثرة وقوعه على الموق في القبور والافلاك الكافر ومن  
 شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بدموعه ولولم يدفن ولكن هذا محبوب عن الخلق الامن شانه تعالى  
 لحكمة اقتضت ذلك قوله اخرجوا اتسكم أي تقول الملائكة اخرجوا اتسكم وذلك لان الكافر  
 اذا احتضر بشرته الملائكة بالعذاب والتكال والسلاسل والجحيم وغضب الرحمن الرحيم ففرق روحه  
 في جسده ويعصى ويأبى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج ارواحهم من اجسادهم قائلين لهم  
 اخرجوا اتسكم وقيل معناها اخرجوا اتسكم من العذاب ان قدرتم قريبا لهم وتوبيخا واختلف في  
 النفس والروح فقال القاضي ابوبكر واصحابه انهما اسمان لشي واحد وقال ابن حبيب الروح هو النفس  
 الجارى بدخل ويخرج لاحية لنفس الابو النفس يألم ويلذ والروح لا يألم ولا يلذ وعن ابن القاسم عن  
 عبد الرحمن بن خلف بلقي ان الروح له جسد ويدان ورجلان ورأس وحياتان يسلم من الجسد سلا من  
 ابن القاسم الروح مثل الماء الجارى قوله اليوم تجزون عذاب الهون أي اليوم تهانون غاية الاهانة بما كنتم  
 تكفرون على الله فتسكبون عن اتباع آياته والافتقار لسله وقال أبو عبيدة اليوم تجزون عذاب الهون  
 وقت الامامة وما يعذبون به من شدة النزاع وان يريدوا الوقت الممتد المتطاو الذي يلحقهم فيه العذاب  
 في البرزخ والقيامة وفسر البخاري الهون بقوله هو الهوان وهو الهوان الشديد وإضافة العذاب  
 اليه كقوله رجل سوء يريد العراقة في الهوان والتمكن فيه قوله والهون الرفق أي الهون يفتح  
 الهاء معناه الرفق كما قال في قوله (والذين يشون على الارض هونا) أي يرفق وسكنية الآية الثانية  
 هي قوله (سنذيقهم مرتين) اشار اليها بقوله وقوله من وجل بليل ايضا عطف على ما قبله وهذه الآية  
 في سورة البراة وقبلها قوله تعالى (ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على  
 النفاق لا تعلم نحن تعلمهم سنذيقهم مرتين) وقال بجاهد مرتين القتل والسبي وعنه العذاب بالجوع وعذاب  
 القبر وقيل الفضيحة وعذاب القبر وروى الطبراني وابن أبي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن  
 عباس قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فانك منافق اخرج يا فلان  
 فانك منافق اخرج من المسجد تأسنهم فضحك فجاء عمر رضي الله تعالى عنه وهم يخرجون من  
 المسجد فالتفتي منهم حياء انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا فاستبواهم عن عرفان الله  
 قدعيا بأمرهم فجاء عمر فدخل المسجد فاذ الناس لم يصلوا فقال له رجل من المسلمين يا عمر قد فضح  
 الله المنافقين فقال ابن عباس فهذا العذاب الاول حين اخرجهم من المسجد والعذاب الثاني عذاب القبر  
 وكذا قال الثوري عن السدي عن ابي مالك نحو هذا الآية الثالثة هي قوله تعالى وحق بأكره من  
 إلى قوله أشد العذاب وهي في سورة المؤمن التي تسمى بسورة غافر ايضا ومعنى حاق بأكره من

يعني تزل بهم سوء العذاب يعني شدته العذاب وقال ابو عيسى وحاق بالفرعون ما هو به من تعذيب  
المسلمين ورجع عليهم كيدهم فقال حاق به الشيء يحقق اي احاط به ومنه قوله تعالى (ولا يحق للمكر  
الشيء الا باله) وحاق بهم العذاب اي احاط بهم وتزل قوله النار يعرضون بدل من قوله سوء العذاب  
او خبره مبتدأ محذوف كأن قال يقول ماسوء العذاب هبل هو النار او مبتدأ وخبره يعرضون عليها وعرضهم  
عليها اعرافهم بها يقال عرض الاسارى على السيف اذا قتلهم به وقرئ النار بالنصب وتقديره يدخلون  
النار يعرضون عليها ويجوز ان ينصب على الاختصاص وقال ابن عباس يعرضون يعني ارواحهم على  
النار غدوا وعشيا يعني في هذين الوقتين وهكذا قال مجاهد وقادق قال مقاتل يعرض روح كل كافر على  
منازله من النار كل يوم مرتين وقال ابو الليث السمرقدي الآية تكمل على عذاب القبر لانه ذكر دخولهم النار  
يوم القيامة وذلك اتم يعرض عليهم النار قبل ذلك غدوا وعشيا قال ابن مسعود ان ارواح آل فرعون  
في اجواف طير سود تعرض على النار مرتين يقال لهم همداد كقول مجاهد غدوا وعشيا من ايام الدنيا  
وقال الفرما فيس في القيامة غدو ولا عشي لكن مقدار ذلك ويرد عليه قوله النار يعرضون عليها غدوا  
وعشيا ويوم تقوم الساعة فدل على ان الاول بمنزلة عذاب القبر وحديث البراء مفسر للاية قوله ويوم  
تقوم الساعة يعني يقال لهم يوم القيامة ادخلوا آل فرعون قرا ابن كثير وابن حار و ابو عمرو ادخلوا  
بضم الهزة وهكذا قرا حاصم في رواية ابى بكر وقرا الباقر بفتح الهزة فن قرا بالضم فضاء  
ادخلوا بالفرعون اشتد العذاب فصار الال نصبا بالناء ومن قرا ادخلوا بفتح الهزة فضاء يقال  
للمنزلة ادخلوا آل فرعون يعني قوم فرعون اشتد العذاب يعني اشتد العقاب وصار الال نصبا لوقوع  
التعذيب عليه ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن  
البراء بن عازب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴿ ش مطابته للترجمة  
من حيث ان اصل الحديث في عذاب القبر كما صرح به في الرواية الثانية عن محمد بن بشر وفيها وازاد  
ثبت الله الذين آمنوا تزل في عذاب القبر ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة \* الاول حفص بن  
عمر بن الحارث الحوضي الثوري الأزدي \* الثاني شعبة بن الجراح \* الثالث علقمة بن بقع العين  
المهملة وسكون اللام ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقبع الاء المثلثة \* الرابع سعد بن عبيدة بضم  
العين المهملة وقبع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف مرف في آخر الوضوء \* الخامس البراء  
تخفيف الراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التصديق بصيغة الجمع  
في موضعين وفيه المنعنة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه من افرادة وهو بصري وشعبة واسطلي  
وعلقمة وسعد كوفيان وفيه شعبة عن علقمة معنع وفي التفسير صرح بالاجاز عنه وكذلك صرح  
ايضا بالسماع بين علقمة وسعد ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا  
في الجنائز عن بشار عن غندر وفي التفسير عن ابى الوليد واخرجه مسلم في صفة النار عن بشار به  
واخرجه ابو داود في السنة عن ابى الوليد به واخرجه الترمذي في التفسير عن محمود بن غيلان وقال  
حسن صحيح واخرجه النسائي في الجنائز وفي التفسير واخرجه ابن ماجه في الزهد جميعا عن بشار  
به ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اتي بضم الهزة اي حال كونه مأثما اليه والاتي الملكان منكرونيك  
قوله ثم شهد كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى والمسلمي ثم شهد وفي رواية الاسماعيلي

عن ابي خليفة عن حفص بن عمر شيخ البخارى ان المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف محمدا في قبره  
فذلك قوله (ثبت الله آمنوا بالقول الثابت) واخرجه ابن مردويه من هذا الوجه وغيره بلفظ ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر عذاب القبر فقال ان المسلم اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف ان محمدا  
رسول الله الحديث قوله فذلك قوله يعني قول المؤمن لا اله الا الله هو قوله تعالى (ثبت الله الذين  
آمنوا بالقول الثابت) والقول الثابت هو كلمة التوحيد لانها راسخة في قلب المؤمن وقال عبدالرزاق  
من معمر بن ابن طاوس عن ابيه (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا لا اله الا الله وفي الآخرة  
قال المسألة في القبر وقال قتادة اما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح وفي الآخرة في القبر وكذا  
روى عن غير واحد من السلف وذكر ابن كثير في تفسيره عن جابر بن سلمة انه قال عن محمد بن عمرو عن  
ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك اذا قيل له في القبر من ربك وما دينك ومن ربك فيقول ربى الله ودينى  
الاسلام ونبي محمد جاءه بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقت فقال صدقت على هذا عشت وعليه مت  
وعليه تبعث وقال ايضا قال سفيان الثوري عن ابي خنيفة عن البراء في قوله (يثبت الله الذين  
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) قال عذاب القبر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر  
حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين آمنوا تزلت في عذاب القبر ش ﴿ هذا طريق آخر  
البخارى في الحديث المذكور اخرجه من محمد بن بشار عن غندر هو محمد بن جعفر وقدم غير  
مرة وفيه زيادة اشار اليها بقوله وزاد الى آخره وبهذه الزيادة اخرجه مسلم حدثنا محمد بن بشار  
ابن عثمان العبدى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن  
عازب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال تزلت في  
عذاب القبر ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح حدثني  
نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اخبره قال اطلع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل  
القلب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا قبل له فدهوا موافقا فقال ما انتم بأجمع منهم ولكن لا يحبون  
ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد اهل القلب قلب  
يدروهم يعذبون فلذلك قال وجدتم ما وعد ربكم حقا يعني من العذاب في القبر قبل يوم القيامة  
﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة \* الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينة \* الثاني يعقوب بن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري \* الثالث ابو ابراهيم بن سعد \* الرابع صالح  
ابن كيسان ابو محمد \* الخامس نافع مولى ابن عمر \* السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنهم ﴿ ذكر لطائف استناد ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في  
موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه الضمنة في موضع وفيه انزوايه مديون وفيه  
رواية التابعي عن التابعي من الصحابي فان صالحا رأى عبد الله بن عمر قاله الواقدي وقال مات بعد  
الاربعمين والمائة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في المغازي  
حدثني عثمان حدثنا عبد الله بن هشام عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال وقف النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم على قلب بدر قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الحديث واخرجه مسلم في الجنائز  
عن ابي كريب وابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن آدم ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله

اطلع اى شاهد اهل القلب وحضر عندهم وهم ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة  
وشيبة بن ربيعة واطلع عليهم وهم مقتولون فقال ما قال ثم امرهم فصبوا قالوا في قلب بدر والقلب يفتح  
القفى وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره موحدة وهو البئر قبل ان يطوى يذكر  
ويؤنث وقال ابو عبيد هي البئر العادية القديمة ويجمع القلة اقلية والكثير قلب بفتحين والمراد به  
ههنا قلب بدر وبه في الحديث بقوله قلب بدر بالجاء لانه بدل عن قوله اهل القلب قوله وهم  
يعذبون جلة حالية ولما رآهم وهم يعذبون قال صلى الله تعالى عليه وسلم وجدتم ما وعد ربكم قواه  
فقيه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقائل هو عمر رضى الله تعالى عنه وصرح به في روايته وسلم  
في رواية انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم  
فقام عليهم فناداهم فقال يا ايا جهل بن هشام وامية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم  
ما وعد ربكم حقا فاقى قد وجدتم ما وعد ربى حقا فسمع عمر رضى الله تعالى عنه قول النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسموا وان يسموا وقد جفوا فقالوا الذى تسمى يدهم ما اتهم  
باسم لما نقول منهم ولكتمهم لا يحدرون ان يسموا ثم امرهم فصبوا قالوا في قلب بدر قوله ولكن  
لا يسمون اى لا يحدرون على الجواب فلم ان في القبر حياة فيصلح المناب فيه ص حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا عفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت انما قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم انهم يعلمون الآن ان ما كنت اقول حق وقد قال الله تعالى انك لاتسمع الموتى ش  
مطابقة للترجمة في قوله انهم يعلمون الآن ان ما كنت اقول حق والذى كان بقوله هو من عذاب  
القبر وغيره فان قلت ما وجه ذكر حديث ابن عمر وحديث عائشة وهما متعارضان في ترجمة عذاب  
القبر قلت المأثبات من سمع اهل القلب كلامه وتوبيخه لهم دل ادراكهم كلامه بحجاسة السمع على جواز  
ادراكهم اهل المناب بقية الحواس فحسن ذكرهما في هذه الترجمة ثم التوفيق بين الخبرين ان حديث  
ابن عمر محمول على ان مخاطبة اهل القلب كانت وقت المسألة وقتها وقت إعادة الروح الى الجسد وقد ثبت  
في الاحاديث الاخرى ان الكافر المسؤول يعذب وان حديث عائشة محمول على غير وقت المسألة فهذا  
ينفق الخبران ﴿ ذكر حاله ﴾ وهم قد ذكروا وعبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي وسفيان  
هو ابن عيينة وفي سنده الحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعنة في ثلاثة مواضع ﴿ ذكر معناه ﴾  
قوله انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلفظ انما هو المحصر قال الكرمانى وكان حديث  
مانته باجمع منهم لم يثبت عندها ومذهبها ان اهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمون بعد  
الموت انتهى قلت هذا من عائشة يدل على انها ردت رواية ابن عمر المذكورة ولكن الجمهور  
خالقوها في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لما وافقه من رواه غيره عليه وقال السهلى عائشة لم تحضر  
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيرا ممن حضر احفظ لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقد قالوا يا رسول الله انما طبع قوم ما قد جفوا فقال ما انت باسمع لما نقول منهم قالوا اذا جاز ان يكونوا  
في تلك الحال طالين جاز ان يكونوا سامعين ايما كان رؤسهم كما هو قول الجمهور او ياذن الروح  
على رأى من يوجه السؤال الى الروح من غير رجوع الى الجسد قال وامالآية قالها كقوله تعالى  
(اذا نزع الصم سمع لانهدى الصمى) اى ان الله هو الذى يسمع ويهدى وقال ابن التين لامراضة بين  
حديث ابن عمر والآية لان الموتى لا يسمون لاشك لكن اذا اراد الله اسماع ما ليس من شأنه السماع



لم يمنع كقوله تعالى ( انما عرضنا الامانة ) الآية وقوله فقال لها وللارض انما اطوعا الآية وان النار  
اشتكت الي ربها ويكون معنى قوله انك لاتسمع الموتى مثل قوله انك لاتهدى من اجبت ثم قوله تعالى  
انك لاتسمع الموتى في سورة النمل وقوله ( فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لاتسمع  
الصم الدياء اذا ولو مدبرين ) قال ابو الياث السمرقندي رحمه الله هذا مثل ضربه لكفار فكما  
انك لاتسمع الموتى فكذلك لاتسمع كفار مكة ولا تسمع الصم الدياء قرأ ابن كثير ولا يسمع الصم بفتح  
الياء وبضم الصم على انه فاعل لا يسمع والباقيون ولا تسمع بالخطاب ونصب الصم على التفعولية  
والصم جمع الاصم قوله اذا ولو مدبرين يعني اذا امرضوا عن الحق مكذبين وقال الزمخشري اذا  
ولو مدبرين تأكيد لحال الاصم لانه اذا تابعد عن الداعي بأن تولى عنه مدبرا كان ابعد من ادراك  
صوته ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة سمعت الاشعث عن أبيه عن مسروق عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اما ذلك الله  
من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر  
حق قالت عائشة غارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلى صلاة الاتعوذ من عذاب  
القبر ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة لانتفي ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول عبدان  
لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة وقدمر غير مرة ﴿ الثاني ابو عثمان بن جبلة بن ابي رواد واسمه  
ثابت ﴾ الثالث شعبة بن الحجاج ﴿ الرابع الاشعث بفتح الهزة وسكون الشين المجعدة وقع العين  
المهلهلة وفي آخره ثمانية والخميس ابو الوشاء بالمد والسمه مسلم بن الاسود الحارثي ﴿ السادس مسروق  
ابن الابدع بالمدال ﴿ السابع ام المؤمنين عائشة ﴾ ذكر لطائف اسنده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع  
في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد كذلك وفيه العنونة في اربعة مواضع وفيه السماع  
وفي رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة عن اشعث سمعت ابي وقوفه رواية الابن عن الاب في موضعين  
وفيه شخصه مذكور بلفظه واهمروزي اصله من البصرة وابوه بصري وشعبة واسطى والفلانة  
البقية كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة فان بالشاء روى عن حذيفة ابي هريرة  
﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الصلاة عن هناد عن ابي الاحوص واخرجه النسائي  
فيه عن ابن بشار عن غندر ولم يذكر قصة اليهودية ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قال نعم عذاب القبر حق  
كذا هو في رواية الجوى والمستنلى وفي رواية الاكثرين عذاب القبر قط بوجه لفظ حق وقال  
بعضهم رواية المستنلى ليست بمجيدة لان المصنف قال عقيب هذه الطريق زاد غندر عذاب القبر حق  
فبين ان لفظه حق ليست في رواية عبدان عن ابيه عن شعبة وانها ثابتة في رواية غندر يعني عن شعبة  
وهو كذلك وقد اخرج طريق غندر النسائي والاسمعيلى كذلك قلت قوله زاد غندر عذاب القبر حق ليس  
بوجود في كثير من النسخ ولئن سلمنا وجود هذا فلانما به يستلزم حذف الخبر مع ان الاصل ذكر  
الخبر وكيف يبقى الجودة من رواية المستنلى مع كونها على الاصل فاذا يلزم من المخذور اذا ذكر  
الخبر في الروايات كلها قوله بعد يعني على الضم اي بعد ذلك قوله الاتعوذ اي الصلاة تعوذ بها وقد قدم  
في باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف من طريق عمرة عن عائشة ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها  
اما ذلك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعذب الناس في قبورهم  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاما الله من ذلك ثم ركب ذات غداة ثم كبا فغسفت الشمس  
الحديث ووقع عند البخاري ايضا من رواية ابي وائل عن مسروق في الدعوات دخل مجوزان من مجز

يهود المدينة قتلتا اهل القبور يذبحون في قبورهم والتوفيق بين الروايتين من حيث ان احدهما تكلمت  
وافرقتها الاخرى على ذلك فاسب القول اليهما مجازا فان قلت روى مسلم عن طريق ابن شهاب عن هروية  
عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود وهى تقول هل شرعت انكم تقتنون في القبور قالت  
قارنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انما تقتن يهود قالت عائشة فليتنا ليالى ثم قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل شرعت انه اوحى الى انكم تقتنون في القبور قالت عائشة  
فسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستعذ من عذاب القبر فهذه الرواية مخالفة لرواية  
الاولى قلت قال الطحاوى هما قضيتان سمع اليهودية فقال انما تقتن اليهود ثم اعلم بذلك ولم يعلم  
عائشة فبانت اليهودية مرة اخرى فذكرت لعائشة ذلك فانكرت عليها مستندة الى الانكار الاول  
فاعلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الوحي نزل بابائه وقال الكرماني رحمه الله يحصل انه كان  
يعوذ قبل ذلك سرا ولما رأى استغرابها حيث سمعت من اليهودية اعلن ليترسخ ذلك في عقائدها  
ويكونوا على حذر من فتنه قلت كما تعلم بطلع على رواية ابن شهاب المذكورة من صحيح مسلم فلذلك  
ذكر ما ذكره بالا احتمال ووقع صريحا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن عنده علم بعذاب القبر لهذه  
الامة وهو ما رواه احد في مسنده باسناد صحيح على شرط البخاري عن سعيد بن هرون بن سعيد الاموي  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة اليها شيئا من المعروف الا قالت  
لها اليهودية وقال الله تعالى عذاب القبر قالت فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قال كذبت يهود  
لا عذاب دون يوم القيامة ثم مكث بعد ذلك ماشا الله ان يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار وهو  
ينادي بأعلى صوته أيها الناس امتيذوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق وفي هذا كله انه صلى الله  
تعالى عليه وسلم اعلم بحكم عذاب القبر اذ هو بالمدينة في آخر الامر فان قلت الآية اعني قوله تعالى  
(يثبت الله الذين آمنوا) مكية وكذلك قوله تعالى (النار يرضون عليها غدوا وعشيا) قلت  
اجيب بأن عذاب القبر يؤخذ من الآية الاولى بطريق المفهوم في حق من لم يتصف بالايمان وكذا  
بالمطوق في الآية الثانية في حق آل فرعون والنحويهم من كان له حكمهم من الكفار والذي انكره  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو وقوع عذاب القبر على الموحدين ثم اعلم صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان ذلك قد يقع على من شاماه منهم فيعزم به وحذر منه ويبلغ في الاستعاذة منه تعظيما لامته وارشادا  
فزال التعارض والله اعلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان عذاب القبر حق وانه ليس بمخاص بهذه  
الامة وفيه جواز التحدث من اهل الكتاب اذا وافق قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
وفي التوقف عن غيرهم حتى يعرف اصدقه هو ام كذب وفيه استحباب التعوذ من عذاب  
القبر عقب الصلاة لانه وقت اجابة الدعوة وفيه جواز دخول اليهودية عند المسلمين  
وفي حديث احمد جواز استخدام اهل الذمة ﴿ ص ﴾ حديثنا بحسب ما يعلقان حديثنا ابن وهب  
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني هروية بن الزبير انه سمع اسماء بنت ابى بكر رضي الله تعالى  
عنها تقول قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فذكر قنة القبر التي فتحت فيها المرء فلما  
ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة زاد عند عذاب القبر ش ﴿ مطاعته لقرعة من حيث  
ان قنة القبر اعم من المسألة وغيرها من العذاب بل عين المسألة عذاب في حق الكفار ولهذا  
اخرج النسائي ايضا هذا الحديث في باب التعوذ من عذاب القبر قال اخبرنا سليمان بن داود عن ابن

وهب قال اخبرني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سمع اسماء بنت ابي بكر تقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر قصة التي صنعت المرقى قبره فلذا ذكر ذلك ضج المسلمون ضجبة حالت بيني وبين ان افهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كنت ضجبتهم قلت لرجل قريب عني اى بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر قوله قال قد اوصى الى انكم تقتنون في القبور قريمان فتنة الدجال واخرجه البخارى كما تراه مختصرا عن يحيى بن سليمان ابى سعيد الجلفى الكوفى تزيل مصر عن عبدالله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد الايبلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى المدنى عن عروة بن الزبير بن العوام الى آخره قوله خطيبا نصب على الحال قوله التى تقتنن صفة للقتنة بمعنى ذكر الفتنة بتفاصيلها كما جرى على المرقى قبره ومن ثم ضج المسلمون وصاحوا وجزعوا والتننن فى ضجبة لتعظيم قوله زاد فندب عذاب القبر فندب يضم العين وهو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة قبل وقوع زاد فندب فى بعض النسخ صقيب حديث اسماء وهو غلط قلت دعوى الغلط بلا دليل غلط فان كان دليله ان فندبرا اما رواه عن شعبة وحديث اسماء ليس فيه عن شعبة فنقول هذا ليس بشئ لان رواية فندبر عن شعبة لا تستلزم فى روايته عن قبره فى حديث اسماء فانهم ص حدثا عياش بن الوليد حدثا عبد الاعلى حدثا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن فيقول اشهدانه عبدالله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له فى قبره ثم يرجع الى حديث انس قال واما المتافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلبت ويضرب بمطارق حديد ضربة فيصيح بها صيحة يسعها من يلبه غير الثقلين ش مطابقتها للترجمة فى قوله ويضرب بمطارق حديد الى آخره وقد مضى الحديث فى باب الميت يسمع خفق النعال قاله اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه عن عياش عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة الى آخره واخرجه هنا ايضا عن عياش بتشديد الياء اخرها طروف وبالشين المحبسة عن عبد الاعلى كذلك عن محمد بن ابى عروة كذلك الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى ذكرناه ﴿ ذكرناه ﴾ تذكره هناك زيادة فائدة قوله ليسمع قرع نعالهم زاد مسلم اذا الصرفوا قوله فيقعدانه زاد فى حديث البراءة روحه فى جسده قوله لمحمد بنان من الراوى اى لاجل محمود فى رواية ابى داود ما كنت تقول فى هذا الرجل وفى رواية احمد بن حديث عائشة ما هذا الرجل الذى كان فيكم قوله انظر الى مقعدك من النار وفى رواية ابى داود فيقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عز وجل عصمك ورجلك فابذلك به بيتا فى الجنة فيقول لهم دعوني حتى اذهب فابشر اهلى فيقال له اسكت وفى حديث ابى سعيد عندنا جد كان هذا منزلك لو كفرت بربك وفى رواية ابن ماجه عن حديث ابى هريرة باسناد صحيح فيقال له هل رايت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيرجع له فرجة قبل النار فينظر اليها فيصطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وراءك الله قوله وذكر لنا بلفظ المجهول قوله يفسح له فى قبره كلمة فى زمرة اذا لاصل يفسح له قبره وفى رواية مسلم من طريق شيان عن قتادة سبعون ذراعا وعلاء خضرا الى يوم يبعثون

وفي رواية ابن حبان سبعين ذراعا في سبعين ذراعا وله من وجه آخر عن ابى هريرة ويرحب له  
في قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر وفي حديث طويل لبراء فينادي مناد من السماء ان  
صدق عبيد قاتلوه من الجنة وقصوا له بابا في الجنة والبسوه من الجنة قال فيأتيه من ريحها وطيبها  
ويفتح له مبصره وزاد ابن حبان من وجه آخر عن ابى هريرة فيرداد غبطة وسرورا فيعاد  
الجلد الى ما دامته ويجعل روحه في نسمة طائر يعلق في شجر الجنة قوله واما المنافق والكافر وكذا  
بروا العطف في هذه الطريق وتقدم في باب الميت يسمع خفق النعال واما الكافر او المنافق بالشك  
وفي حديث ابى داود وان الكافر اذا وضع وعند احد في حديث ابى سعيد وان كان كافرا او منافقا  
بالشك وله في حديث اسمه فان كان كافرا او كافرا وفي الصحيحين من حديثها واما المنافق او المرتاب  
وفي رواية عبدالرزاق عن جابر وعند الترمذي عن ابى هريرة واما المنافق وفي حديث عائشة عند  
احد وابى هريرة عند ابن ماجه واما الرجل السوء والطبراني من حديث ابى هريرة وان كان من اهل  
الشك قوله كنت اقول ما يقول الناس وفي حديث اسمه سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وكذا  
في اكثر الاحاديث قوله ولانليت اى ولا تلوت اى لافهمت ولا قرأت القرآن وقدم الكلام  
فيه مستقصى قوله بمطارق حديد جمع مطرفة وكذا في باب خفق النعال بالافراد والمطارق مضاف  
الى حديد مثل خاتم فضة وروى بمطارق من حديد وقال الكرماني وجه الجمع للابذان ان كل جزء  
من اجزاء تلك المطرفة مطرفة برأسها بالغة قوله يسميها من يليه قال المهلب المراد الملائكة الذين يكونون  
قنته قلت لا وجه لتخصيصه بالملائكة فقد ثبت ان البهائم تسمعه وفي حديث البراء يسميها من بين  
المشرق والمغرب وفي حديث ابى سعيد عند احد يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين ويدخل في هذا وفي  
حديث البراء الحيوان والجماد لكن يمكن ان يخص منه الجماد لما في حديث ابى هريرة عبد البرار  
يسمي كل دابة الا الثقلين ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيد اثبات عذاب القبر واهو واقع على الكفار ومن شاء  
الله من المؤمنين فان قلت المسألة عامة على جميع الامم ام على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب  
الحكيم الترمذي الى انها تختص بهذه الامة وقال كانت الامم قبل هذه الامة تأتيم الرسل فان اطاعوا  
فذاك وان ابوا اعزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما ارسل الله محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة للعالمين  
امسك عنهم العذاب وقبل الاسلام بمن اظهروه سواء اسر الكفر او افلحوا ما تولى قبض الله لهم فأتى القبر  
ليستخرج سرهم بالسؤال وليبر الله الخبيث من الطيب ويثبت الذين آمنوا ويضل الظالمين انتهى  
وبؤيده حديث زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه مرفوعا وان هذه الامة تتلى في قبورها الحديث اخرج  
مسلم وبؤيده ايضا قول المكيين ما تقول في هذا الرجل محمد وحديث عائشة ايضا عند احد بلطف واما  
قصة القبر في فتون وعنى يسألون وذهب ابن القيم الى عموم المسألة وقال ليس في الاحاديث ما ينفي المسألة  
عن تقدم من الامم وانما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته بكيفية امتحانهم في القبور لانهم في ذلك  
من غيرهم قال والذي يظهر ان كل نبي مع امته كذلك فيعذب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم واقامة  
الحجة عليهم كما يعذبون في الآخرة بعد السؤال واقامة الحجة وحكي في مسالة الاطفال احتمالا قلت ذكر  
اصحابنا انهم يسألون وقطعوا بذلك وقال ابن القيم السؤال للكافر والمسأل قال الله تعالى ﴿ يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ﴾ وفي حديث انس في البخاري واما المنافق  
والكافر برأوا السلف في حديث ابى سعيد فان كان مؤمنا فذكر موافقوا وان كان كافرا وقال ابن عبدالبر الاثار

تدل على ان الفتنة لمن كان منسوباً الى اهل القبلة واما الكافر الجاحد فلا يسأل ورد بانه نفي بلا دليل  
 بل في الكتاب العزيز الدلالة على ان الكافر يسأل من دينه قال تعالى (فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن  
 المرسلين) وقال تعالى (فوربك لنسلنهم اجمعين) قلت لقاتل ان قول المراد من هذا السؤال لا يمكن ان يكون  
 في الآخرة وفيه ذم التقليد في الاعتقادات لمقامة من قال كنت اسمع الناس يقولون شيئاً قلته وفيه  
 ان اليتم يحكي في قبره للسامة خلافاً لمن رده وقدم الكلام فيه مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿﴾  
 التعوذ من عذاب القبر ش ﴿﴾ اي هذا باب في بيان التعوذ من عذاب القبر وكيفية التعوذ والا  
 فاحديث هذا الباب داخلة في الحقيقة في الباب الذي قبله ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن المنذر حدثنا  
 يحيى حديثنا شعبة قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن أبيه عن البراء بن مازب عن ابي ايوب رضي الله تعالى  
 عنهم قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صموتا فقال يهود  
 تعذب في قبرها ش ﴿﴾ قيل لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لان الحديث في بيان  
 ثبوت عذاب القبر والترجمة في التعوذ منه حتى قال بعضهم اما ادخله في هذا الباب بعض من  
 نسخ الكتاب ولم يميز قلت قال الكرماني العادة قاضية بأن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من  
 مثله او تركه اختصارا ﴿﴾ ذكر رجاله ﴿﴾ وهم سبعة ﴿﴾ الاول محمد بن المنذر الثاني بن عبيد يعرف  
 بالزمن العنبري ﴿﴾ الثاني يحيى بن سعيد القطان ﴿﴾ الثالث شعبة بن الجراح ﴿﴾ الرابع عون بن ابي جحيفة  
 بضم الجيم وقص الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقص الفاء وقدم في باب الصلاة في الثوب  
 الاحمر ﴿﴾ الخامس ابو جحيفة الصحابي واسمه وهب بن عبد الله السوائي ﴿﴾ السادس البراء بن  
 مازب ﴿﴾ السابع ابواب الانصاري واسمه خالد بن زيد ﴿﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿﴾ في الحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الغشوة في موضعين وفيه القول في موضعين  
 وفيه ان شيخه بصري ويحيى كوفي وشعبة واسطى وهون كوفي والثلاثة الباقية صحابيون يروى  
 بعضهم عن بعض ﴿﴾ ذكر من أخرجه غيره ﴿﴾ أخرجه مسلم في صفة اهل النار عن ابي بكر بن ابي  
 شيبة عن وكيع وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه وعن ابي موسى وبنذر ثلاثهم عن يحيى وأخرجه  
 النسائي في الجنائز عن ابي قدامة عن يحيى ﴿﴾ ذكر معناه ﴿﴾ قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اي من المدينة الى خارجها قوله وقد وجبت الشمس جملة حالية وقد علم ان الجملة الفعلية  
 الماضية اذا وقعت حال فلا بد من لفظة قد صريحة او مقدرة ومعنى وجبت سقطت والمراد انها  
 غربت قوله فسمع صموتا لا يمكن ان يكون صوت ملائكة العذاب أو صوت اليهود المذنبين أو صوت  
 وقع المذاب وقص وقع عند الطبراني انه صوت اليهود رواه من طريق عبد الجبار بن العباس عن عون  
 بهذا السند ولفظه خرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين غربت الشمس ومعنى كوز من ماء  
 فاطلق لحاجته حتى جاء فوسأله قال الم تسمع ما اسمع قلت الله ورسوله اعلم قال اسمع اصوات اليهود  
 يمدون في قبورهم وقال الكرماني صوت التلث من العذاب يحسم غير الثقلين فكيف سمع ذلك ثم  
 اجاب بقوله هو في الضجة المخصوصة وهذا غيرها او سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على سبيل المعجزة قوله يهود تعذب وارتماء يهود على الانتداء وخبره تعذب وهو علم لقلبة  
 وقد دخل فيه الالف واللام قال الجوهرى ارادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا بالاضافة  
 كما قالوا زنجى وزنج واما عرف على هذا الحد فيجمع على قياس شجرة وشعر ثم عرف بالالف

واللام ولولا ذلك لم يزد دخول الالف واللام عليه لانه معرفة مؤنث فبحرى في كلامهم بحرى القبية  
ولم يجعل كالحى وقال بعضهم يهود خير مبتداً اى هذه يهود قلت كأنه ظن انه نكرة فلذلك قال هو خير  
مبتداً وقد قلنا انه علم وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث ويهود هم اليهود ﴿ص﴾ وقال النضر  
اخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت ابي سمعت البراء عن ابي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾  
النضر فتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مرفى باب حل العترة في الاستبارة وساق البخارى هذا  
الطريق تبين على انه متصل بالجماع والطريق الاول بالعتنة وهو من المتابعة الملقبة ليحيى بن سعيد ووصله  
الاسم على قال حدثنا يحيى حدثنا زاج حدثنا النضر حدثنا شعبة الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا معلى حدثنا وهيب  
عن موسى بن عبيدة قال حدثني ابنه خالد بن سعيد بن العاص انهما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو يغتوض من عذاب القبرش ﴿ص﴾ مطابقته لقريحة ظاهرة ﴿ص﴾ ذكر رجاله ﴿ص﴾ وهم اربعة ﴿ص﴾ الاول معلى  
بضم الميم وقع اللام المشددة ابن اسد مرفى باب المرأة تحيض بعد الاغاضة ﴿ص﴾ الثاني وهيب بالتصغير  
ابن خالد الثالث موسى بن عبيدة بن ابى عياش الاسدى ﴿ص﴾ الرابع ابنه خالد بن سعيد بن العاص واسمها  
أمة بفتح الهمزة وتخفيف الميم خالد الاموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خالد او عمر قال  
الذهبي لها حصة زوى عنها موسى وابراهيم ابنا عاتبة وكريب بن سليمان ﴿ص﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ص﴾  
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العتنة في موضع وفيه السماع  
وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه ووهيبا بصريان وموسى مدني ﴿ص﴾ ذكر تعدد موضعه ومن  
اخرجه غيره ﴿ص﴾ اخرجه البخارى ايضا في الدعوات عن الحنيدى عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي  
في النعوت عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر ووقع في الطبراني من وجه آخر عن موسى بن عبيدة بلفظ  
استجبروا بالله من عذاب القبر ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استعاذ من عذاب القبر والحال  
انه معصوم مطهر مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فينبغي لك يا من لا عصاة لك ولا طهارة لك  
عن الذنوب ان تستعيذ بالله من عذاب القبر مع امثال الاوامر والاجتناب عن المعاصي حتى يفيك الله من  
النار ومن عذاب القبر واستعاذته صلى الله تعالى عليه وسلم ارشاد لامتة ليقندوا به فيما فعله وفيما امره حتى  
يخلصوا من شدائد الدنيا والآخرة ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن ابي  
سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الله اى اعوذ بك  
من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسج النبيل ش ﴿ص﴾ مطابقته  
لقريحة ظاهرة ﴿ص﴾ ذكر مناه ﴿ص﴾ وهم خمسة ﴿ص﴾ الاول مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي القصاب ﴿ص﴾  
الثاني هشام الدستوائي ﴿ص﴾ الثالث يحيى بن ابى كثير ﴿ص﴾ الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ﴿ص﴾ الخامس ابو  
هريرة ﴿ص﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ص﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتنة في موضعين وفيه  
ان شيخه وشيخه بصريان ويحيى عاصي وابو سلمة مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ويحيى  
راى النسر بن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن الثني عن ابن ابى  
عدي عن هشام وقد مر الكلام فيه في باب السلام فانه اخرج حديث عائشة رضى الله تعالى عنها  
هناك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك  
من فتنة المسج النبيل واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات الحديث قوله كان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم يدعو اللهم وفي رواية الكشي عنى كان يدعو ويقول اللهم الى آخره قوله ومن عذاب

التارعيم بعد تخصيص كان ومن قنّة السج الدجال تخصيص بعد تميم والحي والمات مصدران  
 مبيان ويجوز ان يكونا اسمى زمان قال الكرمانى فان قلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمن  
 من قنّة الدجال ونحوها فالقائمة فيه قلت نفس الدعاء عبادة كقوله اللهم اغفر لي مع كونه مغفورا لله  
 او لتعليم الامة والارشاد لهم ﴿ ص باب عذاب القبر من النية والبول ﴾ ش  
 اى هذا باب في بيان عذاب القبر الحاصل من اجل النية وكلمة من لتعليل والنية بكسر التين المحمّة  
 ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو بهت وبهتان والقيب والنية  
 يفتح التين كل ما غاب من العيون سواء كان محصلا في القلوب او غير محصل قول غاب عنه غيبا ونية  
 قوله والبول عطف على ما قبله والتقدير وبيان عذاب القبر من اجل البول اى من اجل عدم  
 استزاهه منه كما ورد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استزوها من البول فان عامة عذاب القبر  
 منه فان قلت عذاب القبر غير مقتصر على النية والبول فاوجه الاختصار عليها قلت تخصيصهما  
 بالذكر لعظم امرهما لاننى الحكم بما عادهما ﴿ ص حدثنا قتية حدثنا جرير عن الاعشى  
 عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالتمية  
 واما احدهما فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودا رطبا فكسره بالتيين ثم فرز كل واحد منهما على  
 قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿ ش الترجمة مشتقة على شيئين النية والتمية ومطابقة  
 الحديث لبول ظاهرة واما النية فليس لها ذكر في الحديث ولكن بوجهين احدهما ان النية  
 من لوازم التمية لان الذى يتم بقل كلام الرجل الذى اغتابه ويقال النية والتمية اختان ومن ثم من  
 احد قد اعتابه قبل لا يلزم من الوعيد على التمية ثبوته على النية وحدها لان مقسدة التمية اعظم  
 واذالم تساوها لم يصح الاخلاق قلنا لا يلزم من الحاق وجود المساواة والوعد على النية التى تضمنتها  
 التمية وجود فيصح الاخلاق لهذا الوجه الوجه الثانى انه وقع في بعض طرق هذا الحديث بلفظ النية  
 وقد جرت عادة البخارى في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث فانهم وقدموا هذا الحديث  
 في باب من الكبار ان لا يستتر من بوله في كتاب الوضوء فانه اخرجه هناك عن عثمان عن جرير عن  
 منصور عن مجاهد عن ابن عباس وهذا اخرجه عن قتية بن سعيد عن جرير عن سليمان الاعشى عن  
 مجاهد عن طلوس عن ابن عباس وقدموا الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص باب الميت ﴾ الميت  
 يعرض عليه مقعده بالقداء والعشى ش اى هذا باب يذكر فيه الميت يعرض عليه الى آخره  
 والمراد بالقداء والعشى قتهما والافالقى لاصباح عندهم ولاسماء والمراد من المقعد الموضع  
 الذى اعد له في الجنة او في النار ﴿ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن  
 عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان احداكم اذا مات عرض عليه مقعده بالقداء والعشى  
 ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فقال هذا مقعدك حتى يبعثك  
 الله يوم القيامة ﴿ ش مطابقته لترجمة ظاهرة لانها جزء من الحديث ورجاله قد ذكرنا وغير  
 مرة واسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله وهو ابن اخت مالك رجداة والحديث اخرجه  
 مسلم في صفة النار عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين  
 ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله بالقداء اى في القداء وفي العشى قوله ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة

يعني ان كان الميت من اهل الجنة فقدعه من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه وقال الطيبي يجوز ان يكون  
 المعنى ان كان من اهل الجنة فيبشر بما لا يكتنه كنهه لان هذا المنزل لطيفة تبشير السعادة الكبرى لان  
 الشرط والجزاء اذا اتحد اعدل على الغنامة كقولهم من ادرك الصمان قد ادرك الرعي قلت الصمان  
 يفتح الصاد المهملة وتشديد الميم وبعد الالف تون جبل يتقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع سمى به  
 لصلابته قوله حتى يبعثك الله يوم القيامة وفي رواية مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حتى يبعثك الله  
 اليه يوم القيامة وحتى ابن عبد البر فيه الاختلاف بين اصحاب مالك وان الاكثرين روه كرواية  
 البخارى وان ابن القاسم روه كرواية مسلم قال والمعنى حتى يبعثك الله الى ذلك المقعد ويحتمل ان  
 يعود الضمير على الله والى الله ترجع الامور وكونه طائفا الى المقعد الذي يصير اليه اشبه ويؤيده  
 رواية الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ ثم يقال هذا مقعدك الذي تبث اليه يوم القيامة اخرجه مسلم  
 وقد اخرج الترمذي رواية ابن القاسم لكن لفظه كلفظ البخارى وقال الطيبي معنى حتى يبعثك الله  
 وحتى لقاية انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ومنزلة ينسب عنده هذا المقعد كما قال صاحب  
 الكشف ان عليك لعنتي الى يوم الدين اى اناك مذموم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء  
 ذلك اليوم عذبت بما نسي القوم معه ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه عرض مقعد الميت عليه قبل معنى  
 العرض هنا الاخبار بان هذا موضع اعمالكم والجزاء لها عند الله تعالى واريد باليكور بالقدادة والعشى  
 تذاكرهم بذلك ولست انشك ان الاجساد بعد الموت والمسألة هي في القوات واكل التراب لهاو القناء  
 ولا يعرض شئ على الفاني فبان ان العرض الذي يجرى الى يوم القيامة اتمامه على الارواح خاصة  
 لانها لا تشي وقال ابو الطيب اتفق المسلمون على انه لا غدو ولا عشى في الآخرة وتمامه في الدنيا  
 فهم معرضون بعد ما تم على النار وقبل يوم القيامة ويوم القيامة يدخلون اشد العذاب انتهى قلت قال الله  
 تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) والذي يقال في هذه الآية يقال في هذا ايضا والله تعالى  
 اعلم وقال ابن التين يحتمل ان يراد بالقدادة والعشى غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها  
 ومعنى قوله حتى يبعثك الله اى لا تصل اليه الى يوم البعث ويحتمل ان يراد كل غداة وكل عشى  
 وذلك لا يكون الا بان يكون الاحياء يجرى منه فانا نشاهد الميت ميتا بالقدادة والعشى وذلك يمنع  
 احياء جميعه واعادة جسمه ولا يمنع ان تعاد الحياة في جزء او اجزاء منه وتصح مخاطبته والمرض  
 عليه ويحتمل ان يراد بذلك غداة واحدة ويكون المرض فيها ويكون معنى قوله حتى يبعثك الله  
 اى انه مقعد لا تصل اليه حتى يبعثك الله وقال القرطبي يجوز ان يكون هذا العرض على الروح فقط  
 ويجوز ان يكون عليه مع جزء من البدن قالوهذا في حق المؤمن والكافر ووضح واما المؤمن المخلط  
 فيحتمل ايضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجنة ثم هو مخصوص بشير الشهداء وقيل يمتثل ان يقال  
 ان قائمة العرض في حقهم تبشير ارواحهم باستقرارها في الجنة مقترنة بجسادها فان فيه قدر اتمنا  
 على ما هي فيه الآن وفيه ما قال ابن عبد البر عن بعضهم وهو الاستدلال به على ان الارواح على انية  
 القبور قال والمعنى عندى انها قد تكون على انية القبور لانها لا تفارق الاقضية بل هي كما قال مالك  
 انه بلغه ان الارواح تصرح حيث شامت قلت كونها تصرح حيث شامت لا يمنع كونها على الاقضية لانها  
 تصرح ثم تأوى الى القبر ومن يجاهد الارواح على القبور سبعة ايام من يوم دفن الميت لا تفارق ﴿ ص ﴾  
 باب ﴿ كلام الميت على الجنائزة ﴾ اى هذا باب في بيان كلام الميت بعد حمله على الجنائزة



﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع الجاهلي الخدرى رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالمة قالت قدموني قدموني وان كانت غير سالمة قالت يا ويلها ابن تدهون بها سمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق شئ ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة وهي ان الميت اذا جمل على الجنازة يقول هذا الكلام والميت هو الذى يقول ذلك واتمسك الى الجنازة مجازا ولهذا صرح بذلك فيمضى في كتاب الجنائز بقوله باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني فان قلت ما قلته هذا التكرار قلت فاذنه انه راعى هناك مناسبة الترجمة لترجمة الباب الذى قبله وهي باب السرعة بالجنازة لاشتمال حديثه على بيان موجب الاسراع وراعى هنا ايضا مناسبة ترجمة هذا الباب لترجمة الباب الذى قبله وهو عرض القصد عليه فكأن ابتداءه يكون عند جمل الجنازة لانه حينئذ يظهر لبيت ما يؤول اليه حاله فند ذلك يقول ما يقول وقمضى هذا الحديث في باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد عن أبيه أنه سمع الجاهلي الخدرى واخرجه هنا عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى آخره نحوه وقمضى الكلام فيه هناك مستوفى وقال ابن بطلال الكلام لا يكون الا من الروح وقد جاءت آثار تدل على معرفة الميت من بحمله ويدخله في قبره وروى بسنده الى معاوية او ابن معاوية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت ليبرف من بحمله ومن يفضله ومن يذليه في قبره وعن مجاهد اذا مات الميت فاما من شئ الا هو يراه عند غسله وعند جملته حتى يصل الى قبره ﴿ص﴾ باب ﴿ما قيل في اولاد المسلمين﴾ اى هذا باب في بيان ما قيل في اولاد المسلمين غير البالغين ﴿ص﴾ قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان له ثلاثة من الولد لم يلغوا الحنث كان له حجابا من النار او دخل الجنة ﴿مطابقة للترجمة من حيث ان الولد الذى لم يبلغ الحنث اذا كان حجابا لابيويه من النار فبالطريق الاول ان يكون محبوسا من النار قبل هذا على ان اولاد المسلمين الاطفال من اهل الجنة وهذا تعليق من البخارى وقدرناه في باب فضل من مات له ولد فاحتسب رواه عن علي بن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيبلغ النار الا تحلة القسم وقد روى هذا عن أبي هريرة بطرق مختلفة ليس فيها موصول من حديثه على الوجه الذى ذكره مملقا وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة اخرجته مسلم بلفظ توفي صبي من الانصار قتل طوي لم يحمل سوا ولم يذكره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غير ذلك بائناشة ان الله تعالى خلق الجنة اهلا للحديث واجيب عنه انه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة وقال القرطبي نفى بعضهم الخلاف وكأنه عن ابن ابي زيد فانه اطلق الاجماع في ذلك ولعله اراد اجماع من يعتد به وقال المازري الخلاف في غير اولاد الائمة عليهم الصلاة والسلام وقد استقصينا الكلام فيها فمضى في اوائل كتاب الجنائز ﴿ص﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه حدثنا عبد العزيز بن صوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من

الولد لم يلغوا الخنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحته اياهم **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة من  
 الوجد الذي ذكرناه في حديث ابي هريرة **﴿** تقدم في هذا الحديث في باب فضل من مات له ولد  
 قاله رواه هناك عن ابي عمر عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس وهنا اخرجناه عن يعقوب بن  
 ابراهيم عن كثير الدورق عن ابن علية بضم العين المهملة وقطع اللام وتشديد الياء آخر الحروف واسمه  
 اسمعيل بن ابراهيم البصري وعليه اسمه **قوله** من الولد ليس بوجوده في رواية ابي ذر ومضى  
 الكلام فيه مستوفى هناك **﴿** **ص** حدثنا ابو اليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت انه سمع البراء  
 رضي الله تعالى عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال صلى الله تعالى عليه وسلم انه مرضعا  
 في الجنة **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان لابنه  
 ابراهيم مرضعا في الجنة وهذا يدل على ان اولاد المسلمين الاطفال في الجنة **﴿** ورجاله قد ذكروا  
 غير مرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الليثي وهذا الحديث من افراد البخاري واخرجه ايضا  
 في صفة الجنة من حجاج بن نهال وفي الادب عن سليمان بن حرب **قوله** ابراهيم يعني ابن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا خلاف ان جميع اولاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خديجة  
 رضي الله تعالى عنها سوى ابراهيم **قوله** من مارية القبطية وكان ميلاده في ذي الحجة سنة ثمان وقال  
 الواقدي مات ابراهيم يوم الثلاثاء لمشرخلون من ربيع الاول سنة عشر وهوان ثمانية عشر شهرا  
 في بني مازن بن النجار في دارام برزة بنت المنذر ودفن بالبيع **قوله** انه مرضعا بضم الميم اي  
 من يتم رضاعه في الجنة ويروي بفتح الميم اي رضاعا **قوله** الخطابي وفي رواية الاسمعيلى من طريق  
 عمرو بن مرزوق عن شعبة مرضعا ترضعه في الجنة وقدم الكلام فيه مستوفى في باب قول النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اناك لحزوتون **﴿** **ص** باب ما قيل في اولاد المشركين **ش** **﴿** اي هذا  
 باب في بيان ما قيل في اولاد المشركين ولم يجزم بذلك لتوقفه فيه ولكن ذكر في تفسير سورة الروم  
 ما يدل على انه اختار قول من قال انهم يصيرون الى الجنة واراد بالاولاد غير الباقين **﴿** **ص**  
 حدثنا حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين **ش** **﴿**  
 مطابقتها لترجمة من حيث انه يدل على الوقف في امر اولاد المشركين والترجمة فيها التوقف ايضا  
 واحاديث هذا الباب عن ابن عباس واحد عن ابي هريرة اثنان ومن سمرق واحد كحديث ابن عباس والاول  
 من حديثي ابي هريرة يدل على التوقف والثاني من حديثي ابي هريرة يدل على كونهم في الجنة لكن من غير  
 تصريح وحديث سمرق يدل صريحا على انهم في الجنة وذلك قوله والشيخ في اصل التسمية ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام الصبيان حوله اولاد الناس واصرح منه الذي يأتي في التمييز وهو قوله واما الرجل  
 الذي في الروضة **قوله** ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على  
 الفطرة **قَالَ** بعض المسلمين **بارسول الله** واولاد المشركين **قَالَ** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 واولاد المشركين ويؤيده ما رواه ابو يعلى من حديث انس مرفوعا سألت ربي الالهين من ذرية البشر  
 ان لا يعذبهم فاعطانيهم استاده حسن وورد تفسير الالهين بانهم الاطفال من حديث ابن عباس مرفوعا  
 اخرج البراء حدثنا ابو كامل الفضل بن الحسين الجعدي حدثنا ابو عوف عن هلال بن خباب عن عكرمة  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مغازبه

فساله رجل فقال يا رسول الله ماتقول في اللاهين فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليه كلمة فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة طائف فاذا هو بفلام قد وقع بعثت في الارض فنادى مناديه ابن السائل عن اللاهين فقبل الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الاطفال ثم قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا من اللاهين وروى احمد بن طريق خنساء بنت معاوية بن صريم عن عتيبة قالت قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والولود في الجنة والوئيد في الجنة اسناده حسن ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة حبان يكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى مر غيرة وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المهملة واسمه جعفر بن ابى وحشية وقد مر ايضا هو في سنده الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه وشيخ شخه مروزيان وشعبة واسطى وابو بشر بصري وسعيد بن جبير كوفي ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في القدر عن محمد بن يشار واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه النسائي في الجناز من مجاهد بن موسى وعن محمد بن المنثري قوله سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدر هذا السائل من هو قيل بمحتمل ان تكون عائشة هي السائلة لما روى احمد وابو داود من طريق عبدالله بن ابى قيس عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المسلمين قال مع آبائهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين الحديث وروى ابن عبد البر من طريق ابى مصاد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت سألت خديجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الاسلام فقلت ولا تزروا زرة وزر اخرى فقال هم على القطرة او قال في الجنة وابو معاذ هو سليمان بن ارقم وهو ضعيف ولو صح هذا لكان طالما اتراع قوله اذ خلقهم اى حين خلقهم قوله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن قتيبة اى علم انهم لا يعملون شيئا ولا يرجعون فيعملون او اخبر يعلم الشيء لو وجد كيف يكون مثل قوله ولورد العادوا ولكن لم يردانهم يحازون بذلك في الآخرة لان العبد لا يحازى بآلهم يعمل وقال ابن بطال بمحتمل قوله الله اعلم بما كانوا عاملين وجوها من التأويل ﴿احدها﴾ ان يكون قبل اعلامه انهم من اهل الجنة الثاني اى على اى دين يمتهم لو ماشوا فبلغوا العمل فاما اذا عدم منهم العمل فهم في رحمة الله التي يتألفها من لا ذنب له ﴿الثالث﴾ انه يجعل بفسره قوله تعالى (واذا اخذ ربك من بنى آدم) الآية فهذا اقرارهم بدخول فيه اولاد المؤمنين والمشركين فمن مات منهم قبل بلوغ الحنث بمن اقرب هذا الاقرار من اولاد الناس كلهم فهو على اقراره التقدم لا يعضى له بغيره لانه لم يدخل عليه ما يقتضه الى ان يبلغ الحنث وامان قال حكمهم حكم آبائهم فهو مردود بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ اختلف العلماء قديما وحديثا في هذه المسألة على اقوال الاول انهم في مشية الله تعالى وهو مقتول من جادين سلفو جادين زيد وعبد الله بن المبارك واسحق وقله البيهقي عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة والجنة فيه الله اعلم بما كانوا عاملين الثاني انهم تبع لآبائهم فالاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وحكام ابن حزم عن الازارقة من الخوارج واحتجوا بقوله تعالى (رب لا تدرك على الارض من الكفار دين ديارا) ورد بأن المراد قوم نوح خاصة وانما ديارت في لما اوحى

الله اليه (انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن) فان قلت في الحديث هم من آباؤهم او منهم قلت ذلك لورود  
 في الحرب فان قلت روى احمد من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها سألت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عن ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار ولو شئت استمكت  
 تضافهم في النار قلت هذا حديث ضعيف جدا لان في اسناده ابا عقيب مولى نبيه وهو مقروك  
 الثالث انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا حسنات فدخلون بها الجنة ولا سيئات  
 يدخلون بها النار الرابع انهم خدم اهل الجنة وورثه حديث ضعيف اخرجه ابو داود الطيالسي  
 وابو حنيفة والبرار من حديث سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة الخ المسمى انهم يمحضون  
 في الآخرة بان ترفع لهم نار فندخلها كانت عليه بردا وضلاما ومن ابي عذبة وقال البرار حدثنا محمد  
 ابن جمر بن خنيس الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسبه قال يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك  
 في الفترة يا باني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه ارب لم يجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شرا ويقول  
 المولود لم ادرك العمل قال فرقع لهم تار فقال لهم ردوها او قال ادخلوها فيدخلها الله كان في علم  
 الله سيدا لو ادرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علم الله شيئا اى لو ادرك العمل فيقول تبارك  
 وتعالى اياي عصيت فكيف برسلي اليك قال البرار لا تعلمه روى عن ابي سعيد الا من حديث فضيل ورواه  
 الطبراني من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وقبل قد صحت مسألة الامتحان في حق الجنون  
 ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وروى البرار من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيامة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيوخ  
 الفاتى كلهم يتكلم بحجته فيقول الله تعالى لعنق من جهنم احسبه قال ابرى فيقول لهم اى كنت  
 ابست الى عبادى رسلا من انفسهم واتى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقة  
 يارب ادخلناها ومنها كنا تفرق ومن كتب له السعادة فيمضى فيقيم فيها مبرما قال فيقول الله  
 قد عصيتنى وانتم رسل اشد تكذبا وعصية قال فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار وروى ايضا  
 من حديث الاسود بن سريع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعرض على الله الاصم الذى  
 لا يسمع شيئا والاحق والهزم ورجل مات في الفترة فيقول الاصم رب جانا لاسلام وما مع شيئا  
 ويقول الاحق رب جانا لاسلام وما اعقل شيئا ويقول الذى مات في الفترة رب ما اتانى لك من رسول  
 قال فيأخذ مواعيقهم فيرسل اليهم تبارك وتعالى ادخلوا النار فوالذى نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت  
 عليهم بردا وضلاما حتى البيق في كتاب الاعتقاد من مسألة الامتحان في حق الجنون ومن مات في الفترة  
 هو المذهب الصحيح واعترض بأن الآخرة ليست بدار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجب بان ذلك  
 يبدان مع الاستقرار في الجنة او النار واما في مصات يوم القيامة فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى  
 (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى العجمود فلا يستطيعون) وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون بالصمود  
 فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع ان يسجد السادس انهم في الجنة قال النووي هو المذهب الصحيح  
 المختار الذى صار اليه المحققون لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) واذا كان لا يعذب  
 العاقل لكونه لم يتلبه الدعوة فلا لا يعذب غير العاقل من باب الاولى وقال التووى ايضا في الحقال  
 المشركين ثلاثة مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعال آباؤهم وتوقف طاعة منهم والثالث هو الصحيح

انهم من اهل الجنة لحديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين رآه في الجنة وحوله اولاد الناس  
والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم في النار وقال القاضي البيضاوي  
الاثواب والعقاب ليسا بالاعمال والاثوم ان يكون الذراري لاقى الجنة ولا في النار بل الموجب لهما  
هو المظف الرباني والخلدان الالهى المقدر لهم في الازل فالواجب فيهم التوقف قه من سبق القضاء  
بانه سعيد حتى لو عاش على عمل اهل الجنة ومنهم بالعكس **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب  
عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول سئل النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **ش** مطابقة  
لقرعة من حيث الوجه الذي ذكرناه في وجه مطابقة الحديث السابق لقرعة **ذكر رجالة**  
وهم خمسة ذكروا غير مرة و ابو ايمان الحكم ابن قافع الحمصي وشعيب بن ابي حزنا الحمصي والزهري  
هو محمد بن مسلم المدني واخرجه البخاري ايضا في القدر عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في القدر  
عن ابي الطاهر وعن محمد بن جريد وعن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وعن سلمة بن شعيب واخرجه  
النسائي في الجنائز عن اسحق بن ابراهيم **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن  
ابن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مولد يولد على  
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تتبع البهيمة هل ترى فيها جداماش **ش**  
مطابقة لقرعة من حيث ان قوله كل مولد يولد على الفطرة يشعربان اولاد المشركين في الجنة لان  
قوله في القرعة باب ما قيل يتناول ذلك ولكن لا يدل على ذلك صريحا اذ لو دل صريحا ما كان  
مطابقا لقرعة والذي يدل صريحا قد ذكرناه وقدر الكلام في هذا الحديث مبسوطا في باب اذا اسم  
الصبي مات هل يصلى عليه فانه اخرجه هائل من طريقين الاول عن ابي ايمان عن شعيب عن ابن شهاب  
والثاني عن مبدان عن عبدالله عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وهما  
اخرجه عن آدم بن ابي ايس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن محمد بن مسلم الزهري  
وتذكرهنا ما قلنا هناك قوله كل مولود اى من بني آدم وصرح به جعفر بن ربيعة عن  
الاحرج عن ابي هريرة بلفظ كل بنى آدم يولد على الفطرة قبل ظاهره العموم في جميع الولود دين  
يدل عليه ما في رواية مسلم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ليس من مولود يولد الا على هذه  
الفطرة حتى يعمر عنه لسانه وفي رواية له ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة وقيل انه  
لا يقتضى العموم وانما المراد ان كل من ولد على الفطرة وكان له ابوان على غير الاسلام قتلاه  
الى دينهما فتقدر اثره على هذا كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودان مثلا فانها يهودانه  
ثم يصير عند بلوغه الى ما يحكم به عليه قوله فابواه اى فابوا المولود قال الطبري الفناء اما لشعيب  
او لبيبة او لجزء شرط مقدر اى اذا قرر ذلك فن تغير كان بسبب ابويه اما لبيبة اياه او لبيبة  
فيه او كونه بما للمها في الدين يقتضى ان يكون حكمه حكمهما فيه وخس الابوان بالذكر لغالب  
قوله تلج البهيمة اى تلدها **ص** باب **ش** اى هذا باب وهو بمنزلة قوله فصل  
ويذكر هذا هكذا لتعلقه في الحكم بما قبله ثم انه وقع هكذا عند الرواة كالم الابار **ص**  
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا ابو رجدة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى  
عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى

منكم اليه رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ماشاء الله فسأ لنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا بل لكنى رأيت اليه رجلين أتياي فأخذنا يدي فأخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم يده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى انه يدخل ذلك الكلوب في شدة حتى يبلغ قهقهة ثم فصل بشدة الآخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قهقهة ورجل قائم على رأسه بهر او صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربته بمدته الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وباد رأسه كما هو ضاد اليه فضربه قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل النور اعلام ضيق واسمقه واسع يتوقد تحت نار فاذا اقترب ارتقموا حتى كاد ان يخرجوا فاذا أخذت رجسا فيها وفيها رجال ونساء مراة قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وقال يزبد ووهب ابن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجلين يديه حجارة فقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج جرى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلامه ليخرج رمى في فيه بحجر فخرج كما كان قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اذا انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدني في الشجرة وادخلني دار المأرقة احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخبرني عن منها فصعدني الشجرة فادخلني دار اهل احسن وافضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتني اليه فاجابني عما رأيت قال اني انا الذي رأيت يشق شدة فكذاب يحدث بالكذب فيحصل عنه حتى يبلغ الاق فصعبه الى يوم القيامة واما الذي رأيت يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام حته باليل ولم يصل فيه بالتيار يصل به الى يوم القيامة والذي رأيت في الثقب فهم الزناة والذي رأيت في النهر اكلوا الريه والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والصبيان حوله قولا د الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت فيها دار رامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفضت رأسي فاذا فوق مثل المصباح فاذا ذلك منزلت قلت دعاني ادخل منزلي قال انه قديم لك عمر لم تستكمل فلو استكملت آتيت منزلت ش مطابقتها لترجى الباب في قوله والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والصبيان حوله اولاد الناس وهذا صريح في كون اولاد الناس كلهم في الجنة ويدخل فيه اولاد المشركين ويؤيده رواية في التعبير بلفظ واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال بعض الحلين واولاد المشركين قال اولاد للمشركين ذكر رجالة وهم اربعة الاول موسى بن اسمعيل ابوسلمة المقرئ الذي يقال له التبوذكي الثاني جرير بن بفتح الجيم ابن حازم بالحاء المحلة والراي الثالث ابورجاء بن عفيف الجهمي بالمد واسمه عمران بن تميم وقال ابن لحمان العطاردي الرابع سمرة بن جندب ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الضمنة في موضع واحد وفيه انه من رباعيات البخاري وفيه ان شيخه بصري وشيخ شيخه كذلك وابورجاء محضرم ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فتح مكة ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البصرة وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في البيوع وفي الجهاد وفيه الملق وفي صلاة الليل وفي الادب عن موسى بن اسمعيل وفي الصلاة وفي احاديث



وقالوا للتائبين الشواء وقال ابن التين واما فترت بالفاء فاعلمت له وجهان بعده فاذا خدعت رجعا  
ومعنى خدعت وفترت واحد وعند النسقي اذا اوقدت ارتفعوا وقال الطيبي في شرح المشكاة فاذا  
ارتقت من الارتقاء وهو الصعود ثم قال كذا في الجدي وجمع الاصول ثم قال وهو الصحيح دراية  
ورواية قوله ارتفعوا جواب اذا والضمير الذي فيه يرجع الى الناس بدلالة سياق الكلام  
قوله حتى كاد ان يخرجوا اى كاد خروجهم والتخبر بخوف اى حتى كاد خروجهم يتحقق قال  
الطيبي وفي نسخ المصابيح حتى يكادوا يخرجوا وحقه اثبات النون الهمم الا ان يشمل ويشتران  
يخرجوا تشبيها لكاد بمعنى ثم حذف ان وترك على حاله في التوضيح وروى بآيات النون قوله  
قال يزيد ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل وهذا التعليق من يزيد بن هارون  
وهوب ثبت في رواية ابي نر كما جاء في التعبير على شط النهر رجل اما التعليق من يزيد فوصله  
احد عند ساق الحديث بطوله وفيه فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل واما التعليق من  
جرير بن حازم فوصله ابو عوانة في صحيحه من طريقه وفيه حتى يقمى الى نهر من دم ورجل قائم  
في وسطه ورجل على شاطئ النهر قوله في فيه اى في فيه قوله فيعمل كذا جاء ليخرج وقع خبر جعل  
هناجلة فضيلة مصدرة بكلمة وحقه ان يكون فلا مضارا كما في غيره من افعال المقاربة ولكن ترك  
الاصل شلونا كما وقع هناجلة من فعل ماض مقدم عليه قوله رمى الرجل روى بالرفع والنصب  
قاله الكرمانى قلت وجه الرفع ان رمى على صيغة المجهول اسند اليه الرجل ووجه النصب ان رمى  
على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى الرجل القائم على شط النهر قوله قلت ما هذا قال  
الكرمانى فان قلت لم ذكر في المشنوخ بلفظ من وفي اخواته الثلاثة بلفظ ما قلت السؤال بمن عن الشخص  
وجا عن حاله وهما متلازمان فلا تفاوت في الحاصل منهما او لما كان هذا الرجل عبارة عن العالم  
بالقرآن ذكره بلفظ من الذي لعقلاء اذ اعلم من حيث هو فضيلة وان لم يكن معه العمل بخلاف غيره  
اذ لا فضيلة لهم وكان له لا عقل لهم قوله وفي اصلها شيخنا وصيان يربد الذين هم في علم الله من اهل السعادة من  
اولاد المسلمين قاله ابو عبد الملك قوله وادخلاني وروى فادخلاني بالفاء قوله طوف فماني بالنون وروى  
طوف فماني بالياء الموحدة من التطويق قال طوف اذا اكثر الطواف وهو الدوران يقال طاف حول البيت  
بطوف طوفا وطوفا وتطوف واستطاف كله بمعنى قوله اما الذي رأيت يشق شذقه فكذاب قال  
الكرمانى قال المالكى لا بد من جعل الموصول الذي ههنا للمعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في خبره  
اى المراد هو اوائله قلت نقل الطيبي عنه مبسوطا فقال قال المالكى في هذا شاهد على ان الحكم قد  
يستحق يميز العلة وذلك ان المبتدأ لا يجوز دخول الفاء على خبره الا اذا كان شيئا بمن الشرطية  
في العموم واستقبال مايت به المعنى نحو الذي يأتي فكم فلو كان المقصود بالذي معينا زالت مشابهته  
بين وامتنع دخول الفاء على الخبر كما يتبع دخولها على اخبار المبتدآت المقصود بها التعيين نحو زيد  
مكرم فكم لم يميز فكذا لا يجوز الذي يأتي اذا قصدت به معينا لكن الذي يأتي عند قصد التعيين  
شيء في اللفظ بالذي يأتي عند قصد العموم فيميز دخول الفاء حلالا لشيء على الشيء ونظيره قوله  
تعالى ( وما اصابتكم يوم التي الجمان فياذن الله ) فان مدلول ماصين ومدلول اصابتكم ماضى الا انه  
روى فيه الشدة الفظى يشبه هذه الآية بقوله ( وما اصابتكم من مصيبة فجا كسبت اليديكم ) فاجرى  
ما في مصاحبة الفاء مجرى واحد ثم قال الطيبي اقول هذا كلام متين لكن جواب المالكين تفصيل لتلك



الرؤيا التعددة البهمة فلا بد من ذكر كلمة التفصيل كما في صحيح البخاري والحديث المشكاة او تقديرها  
بالقاء جواب اموال الفاء في قوله فاولاد الناس جاز دخوله على الخبر لان الجملة معطوفة على مدخول  
اما في قوله اما الرجل الذي رايت وحذف الفاء في بعض المطبوعات نظرا الى ان المأخذ حذف  
مقتضاها وكلاهما جائز ان قوله فنام عنه اى اعرض عنه من ههنا كما في قوله تعالى (الذين هم  
من صلاتهم ماهون) قوله دار الشهداء قال الكرماني فان قلت لم اكن في هذه الدار يذكر الشيوخ  
والشباب ولم يذكر النساء والصبيان قلت لان الغالب ان الشهيد لا يكون الا شيخا او شابا لامرأة  
او صبيا فان قلت مناسبة التعبير للرؤيا ظاهرة الا في اننا تفاهى قلت من جهة ان امرئ فضيحة كانا  
ثم ان اتراني يطلب الخلوة كالنور ولا شك انه خائف حذر وقتا كان تحت النار فان قلت درجة  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام برهمة فوق درجات الشهداء فلو جحد كونه تحت الشجرة وهو خليل الله  
وابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت فيه اشارة الى انه الاصل في الله وان كل من بعدهم الموحدين  
فهو تابع له وبهم يصعدون شجرة الاسلام ويدخلون الجنة قوله دناي اى اتركاني وهو خطاب  
للكبير ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الاهتمام بأمر الرؤيا واستحباب السؤال عنها وذكرها بعد  
الصلاة ﴿ وفيه التحذير من الكذب والرواية بغير الحق ﴾ وفيه التحذير من ترك قراءة القرآن  
والعمل به ﴿ وفيه التعليل على الزيادة ووجه الضبط في هذا الامر ان الحال لا يتخلو من الثواب والعقاب  
فالغضب اما على ما يتعلق بالقول او بالفعل والاول اما على وجود قول لا ينبغي او على عدم قول ينبغي  
والثاني اما على بدني وهو الزنا ونحوه او مالي وهو الربوا ونحوه والثواب اما رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ودرجته فوق الكل مثل الصحابة واما الامة وهي ثلاث درجات الاذن للصبيان  
والاوسط العامة والاعلى لشهداء ﴿ وفيه فضل تعبير الرؤيا ﴾ وفيه ان من قدم خيرا وجده غدا في القيامة  
لقوله آيت من ذلك ﴿ وفيه استحباب اقبال الامام بعد سلامه على اصحابه ﴾ وفيه مبادرة العبر الى  
تاويلها اول النهار قبل ان ينشب ذهنه باشتغاله في معاشه في الدنيا ولان عهد الرائي قريب ولم  
يطرأ عليه ما يشوشها ولانه قد يكون فيها ما يستحب تعييله كالحث على خير والتحذير من  
معصية ﴿ وفيه اباحة الكلام في العلم ﴾ وفيه ان استدل بالقبلة في جلوسه فليقل او غيره  
جائز ﴿ ص باب موت يوم الاثنين ﴾ اى هذا باب في بيان فضل الموت يوم الاثنين فان قلت  
ليس لاحد اختيار في تمين وقت الموت فلو جحد هذا قلته مدخل في التسبب في حصوله بأن يرغب  
الى الله قصد التبرك فان اجاب بغير حصول الاثاب على اعتقاده ﴿ ص حديثا على بن ابي  
حديثا وهيب عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخلت على ابي بكر رضى الله  
تعالى عنه فقال في كم كفتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت في ثلاثة اثواب بيض محمولة ليس  
فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يوم الاثنين  
قال في أي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل ثم نظرا لي ثوب عليه كان يمرض فيه  
به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا ولبسوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال  
ان الحى احق بالجديد من الميت انما هو لله فلا يتوفى حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح  
ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت وقته يوم الاثنين  
فمن مات يوم الاثنين برجله الخير لوقته يوم وقته يوم وقته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر ثله

حزينة على غيره من الالام بهذا الاعتبار فان قلت روى الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وثاه الله تعالى شنة  
القبر قلت هذا حديث افترد يا خراجة الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده متصل لان  
ريضة بن سيف يروي عن ابن عمرو ولا يعرفه سماع منه فلذلك لم يذكره البخاري فاقصر على ما وافق  
شرطه ورجاله قد ذكروا غير مرة ووهب بالتصغير هو ابن خالد البصري ذكره مناه  
قوله دخلت على ابي بكر رضى الله تعالى عنه تعني اياها قوله في كم كفنتم النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم اي في كم ثوبا كفنتم وكم الاستغماية وان كان لها صدر الكلام ولكن الجار كالجزء فلا تصدر  
عليه فان قلت كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اقرب الناس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعلمهم  
بحاله واموره فالوجه هذا السؤال قلت هذا السؤال من ابي بكر عن كفن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وعن اليوم الذي مات فيه والجواب عن ثلثة رضى الله تعالى عنها كانا في مرض موته وكان  
قصده من ذلك موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى في التكفين وسلم كان رجوا ايضا ان يكون  
وقته في اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لثلة اتباعه اياه في حياته فاراد اتباعه  
في مماته وحصل قصده في التكفين لان ثلثة رضى الله تعالى عنه لما قلت كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلثة  
اثواب بعض محولية اشار ابو بكر ان يكون كفننه ايضا في ثلثة اواب حيث قال اغسلوا نبي هذا  
واشاره الى ثوبه الذي كان يمرض فيه وزيده عليه ثوبين ليصير ثلثة اثواب مثل كفن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم واما وقته فقد تأخرت عن وقت وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم توفي يوم الاثنين وتوفي ابو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمانين من  
جادي الاخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة وذلك كان لحكمة في التأخير وهي انه انما تأخر عن يوم  
الاثنين لكونه قدام الامر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناسب ان يكون وقته متأخرة عن الوقت  
الذي قبض فيه عليه الصلاة والسلام قيل انما سأل ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن ذلك بصيغة الاستفهام  
توطئة لعائشة الصبر على فقدته لانه لم تكن خرجت من قلبها الحرقه لموت النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولو كان ذكر ابتداء من امر موته لدخل عليها غم عظيم من ذلك وتعبد حزن لانه كان يكون  
حبيذاً غم على غم وحزن على حزن ولم يقصد ابو بكر ذلك وقال بعضهم يحتمل ان يكون السؤال عن  
قدر الكفن على حقيقته لانه لم يحضر ذلك لاشتغاله بأمر البيعة انتهى قلت ما لهذا من منع الصواب  
لانا قد ذكرنا ان السؤال والجواب انما كانا في مرض موت ابي بكر رضى الله تعالى عنه لاجل  
الموافقة والاتباع وان كان وقت فيه اشتغاله بأمر البيعة من هذا الوقت الذي كان فيه مريضاً مرض  
الموت ومن البعيد ان لا يحضر ابو بكر رضى الله تعالى عنه تكفين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه  
اقرب الناس اليه في كل شئ ومع هذا كانت البيعة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وهو يوم الاثنين والتكفين كان وقت دفنه ليلة الاربعاء قاله ابن اسحق فان قلت قال الواقدي  
كانت البيعة يوم الاثنين قلت كانت يوم الاثنين يوم السقيفة وكانت البيعة العامة يوم الثلاثاء قاله  
الزهري وغيره قوله بعض بكسر الباء الموحدة جمع ايض قوله محولية بفتح السين المهملة نسبة  
الى محمول قرية باليمن وقصر الكلام فيه مستوفى في باب الثياب البيض لكفن قوله وقال لها اي  
قال ابو بكر لما شتر رضى الله تعالى عنها في اي يوم توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم

واما تعين اليوم قسيته ايضا محتمل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم دفن ليلة الاربعاء فيمكن ان يحصل  
التردد هل مات يوم الاثنين او الثلاثاء انتهى قلت هنا بعد من الاول لانه كيف يخفى عليه ذلك وقد  
يربعه في ذلك اليوم بعد السقيفة وايضا كان ذلك اليوم يوم اختلاف الصحابة فيه في موته فمن قاتل  
قال مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن قاتل قال لم يموت منهم عمر رضي الله تعالى عنه حتى خلب  
ابوبكر الى جانب النبي وبين لهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزال الجدل وازاح الاشتكال  
وكيف يخفى عليه مثل ذلك اليوم مع قرب العهد وانما كان وجه سؤاله ليعلم انه كان يتخلى ان يكون  
وقاه يوم الاثنين ولم يكن سؤاله عن حقيقة ذلك وانما قالت مائة يوم الاثنين تطيبا لقلبه لما قال  
ابوبكر في اي يوم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويوم الاثنين منصوب على الظرفية قوله  
قال فاي يوم هذا اي قال ابوبكر اي يوم هنا و اشار به الى اليوم الذي كان مريضا فيه وكان آخر ايامه  
ولم يكن موته فيه لما ذكرنا قوله قلت يوم الاثنين برفع اليوم لانه خبر متبدا مخوف تقديره هذا  
اليوم يوم الاثنين قوله ارجو فيما بيني وبين الليل وفي رواية السخلى وبين الله ومعناه ارجو من الله  
تعالى ان يكون موق فيما بين الوقت الذي امني وبين الليل الذي يأتي حتى يكون يوم الاثنين ليكون  
موته في يوم موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذا توفي ليلة الثلاثاء بين المغرب والمشاء  
الآخرة لثمان مائة من جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة كما ذكرنا آتقا وقيل توفي ابوبكر  
يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة والاو الاصح ولا خلاف انه صلى الله تعالى عليه وسلم مات يوم الاثنين  
قبل ان ينشب النهار ومرض لاثنين وعشرين ليلة من صفرو وهذا وجهه عندوليدته قال لها ربحانة كانت  
من سبي اليهود وكان اول يوم مرض يوم السبت وتوفي يوم الاثنين ليلتين خلنا من شهر ربيع الاول  
لتمام عشرين من مقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واختلوا في سبب موت ابوبكر رضي الله  
تعالى عنه فقال سيف بن امراسنده عن ابن عمر قال كان سبب مرض ابوبكر وفاة رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم كد فزال جسمه ينوب حتى مات وقيل سم فقال ابن سعد باسناده عن ابن شهاب ان  
ابوبكر والحارث بن كلدة يا كلان خزيمة اهديت لابوبكر فقال له الحارث ارفع يداك يا خليفة  
رسول الله والله ان فيها لم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد عند انتهاء السنة فاما عند  
انقضائها ولم يزالا عليلين حتى ماتا والخزيرة ان يقطع اللحم ويذر عليه الدقيق وقال الطبري  
الذي سمته امرأة من اليهود في ارض وقيل ان اليهود سمته في حسو وقيل اغتسل في يوم  
بارد فحم خمسة عشر يوما وتوفي حكاك الوافدى عن مائة وقيل ملق بمل قبل وفاة رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يزل به حتى قله حكاك عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ثم  
نظراى ابوبكر الى الثوب عليه اي ثوب كان على يده قوله كان يمرض فيه على صيغة الجهول من  
التمريض من مرضت فلانا بالشد يد اذا اقت عليه بالعهد والمداواة قوله يردع اي بهذا الثوب  
الذي عليه رجع بفتح الراء وسكون الدال المهمة وفي آخره عين مهملة وهو الطبخ والار وكلة  
من في قوله من زعفران ليسان قوله وزيدوا عليه اي على هذا الثوب قوله فيما اي  
في الزبد والمزيد عليه وقال ابن بطال ان كانت الرواية فيها فالضمير عائذ الى الاتوب الثلاثة  
وان كانت فيما يعنى بالثنية فكأنهما جعلهما جنسين الثوب الذي كان يمرض فيه جنسا والثوبين  
الاخرين جنسا فذكرهما بلفظ الثنية وفي رواية ابى ذر فبا بافراد الضمير قوله قلت ان هذا خلق

أى قالت عائشة أن هذا الثوب الذى عليه خلق بفتح الخاء المحجمة واللام أى بالعتيق وفي رواية  
 أبى معاوية عند ابن سعد الاتيعلها جدد اكها قال لا ويهمهم من هنا أنه كان يرى عدم الغلالة في  
 الكفن ويؤيده قوله بعد ذلك أن الحى احق بالجديد انما هو للهمة بضم الميم وهو القبح والصديد  
 ويحتمل أن يراد بالهمة معناه المشهور أى الجديد لمن يرى الهمة في ضاهه وروى الهمة بكسر الميم وقال  
 ابن الأثير انما هو للهل والزباب وروى للهمة بضم الميم وكسرهما وهو القبح والصديد الذى ينوب  
 وقيل من الجسد ومنه قيل للحماس الذائب مهل وقال ابن حبيب الهمة بالكسر الصديد ويقطعها من  
 التهل ويضمها عكر الزيت الاسود المظلم ومنه قوله تعالى (يوم تكون السماء كالمهل) وقال ابن دريد في هذا  
 الحديث انها صديد الميت زعموا أن المهل ضرب من القطران وروى ابوداود من حديث علي  
 رضى الله تعالى عنه لاتفالوا في الكفن فانه يسلب سريعا قوله لاتفالوا من الغلالة وهى مجاوزة  
 العدد والمعنى لاتفالوا قوله يسلب سريعا يعنى يسلب الميت الكفن والمعنى يلى عليه ويقطع ولا  
 يبقى ولا يتبقى به الميت فان قلت يعارضه حديث جابر رضى الله تعالى عنه أخرجه مسلم عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كفن احداكم اخاه فليحسن كفته ورواه الترمذى ايضا  
 ولفته اذاولى احداكم اخاه فليحسن كفته وفي رواية الحارث بن اسامة واحد بن منيع اذاولى  
 احداكم اخاه فليحسن كفته قائم يعثون في اكفانهم ويتزاوون في اكفانهم وفي رواية ابى نصر عن  
 جابر رضى الله تعالى عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم  
 قائم يتهاون ويتزاوون قلت ليعارض بينهما لأن المراد به ليس بالغلالة في ثمنه وورقه وانما المراد  
 به كونه جديدا ايضا حكاها ابن المبارك عن سلام بن ابى مطيع وزوى ابن ابى شبة عن محمد بن سيرين  
 أنه كان يحببه الكفن الصفيق وروى ايضا عن جعفر بن ميون قال كانوا يستحبون أن تكفن المرأة  
 في غلاظ الثياب وروى ايضا عن الحسن ومحمد أنه كان يحبهما أن يكون الكفن كتانا وروى ايضا  
 عن ابن الحنفية قال ليس ليث من الكفن شيء انما هو تكرمة الحى وقيل في الجمع بينهما يحمل التحسين  
 على الصفة وتحمل الغلالة على الثمن وقيل التحسين حق الميت فاذا أوصى بتركه أتبع كفضل الصديق  
 رضى الله تعالى عنه ويحتمل أن يكون اخبار ذلك الثوب بعينه لمعنى فيه من التبرك به لكونه كان جاهد  
 فيه أو تعبد فيه ويؤيده ما رواه ابن سعد من طريق القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق قال ابوبكر  
 كفننى في ثوبى الذين كنت أصلى فيها قلت يحتمل وجه آخر وهو أن الثوب الذى اختاره كان  
 وصل اليه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك اختاره تبركا به وحق له هذا الاختيار ذكر  
 ما يستفاد منه فيه استحباب التكفين في الثياب البيض وفيه استحباب تلبث الكفن وفيه جواز  
 التكفين في الثياب المسنونة وفيه إثارة الحى بالجديد وفيه جواز دفن الميت بالليل وفيه استحباب  
 طلب المواضع لا لابتراك بذلك وفيه أخذ المرء العلم عن دونه وفيه فضل ابى بكر وصحة  
 فراسته وثباته عند وفاته رضى الله تعالى عنه وفيه ان وصية الميت معتبرة في كفته وغير ذلك من أمره  
 اذا وافق صوابا فان أوصى بسر فمات يكفن بالقصد فان لم يوص لم يقص عن ثلاثة اوتاب  
 من جنس لباسه في حياته لأن الزيادة عليها والنقص منها خروج به عن عادته ولا خلاف في جواز  
 التكفين في خلق الثياب اذا كانت سالمة من القطع وساترة له وقال ابو جعفر انه التكفين في الثوب  
 الجديد والخلق سواء واعترض عليه باحتمال أن يكون ابوبكر اختاره لمعنى من المعاني التى ذكرناها



نفسه ايضا ونفسها نصب على التمييز او مفعول ثان بمعنى سلبت ويروى برفع النفس وهو ظاهر  
وسايق في البخاري من حديث ابن عباس ان سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في تترك ان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال اقضه عنها ولا يداود ان امرأة قالت يا رسول الله  
ان ابي اقلنت نفسها الحديث وفي رواية مسلم ان ابي ماتت وعليها صوم ولقنات عن ابن عباس  
عن سعد بن عبادَةَ انه قال قلت يا رسول الله ان ابي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء وفي حديث مسلم  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان ابي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكني  
ذلك عنه ان التصديق قال لم قال فضية اذن متعددة ﴿ و يستفاد منه ﴾ ان الصدقة من الميت  
تجوز وانته يتفق به يوروى احمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل تفر في الجاهلية ان يخرم مائة بدنة  
وان هشام بن العاص يخرم عنه خسين وان عرسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك  
فقال اما ابوك فلو اقر بالتوحيد فصمت وتصدق عنه ففقه ذلك وعند ابن ما كولا من حديث ابراهيم  
ابن حبان عن ابيه عن جده عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قلت انا لندعو لمواتنا وتصدق عنهم ويحجج فهل يصل ذلك اليهم فقال انه يصل اليهم  
ويفرحون به كما يفرح احكم بالهدية ﴿ ص ﴾ باب ما جاء في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء في صفة قبر النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وصفة قبر ابي بكر الصديق وعمر الفاروق من كون قبرهم في بيت عائشة رضي الله  
تعالى عنها وكونه مستوا وغير مستقيم وكونه بارزا او غير بارز ومن كون ابي بكر وعمر مع صلى الله تعالى  
عليه وسلم وفيه فضيلة عظيمة لهما فيما لا يشركهما فيها احد وذلك انهما كانا وزيريه في حال حياته  
وصارا خليفته بعدهما وهذه فضيلة عظيمة خصهما الله تعالى بها وكرامة حياهما بالم تحصيل لاحد  
الآثرى وصية عائشة رضي الله تعالى عنها الى ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنها ان لا يدفنها معهم خشية ان  
ترك بذلك وهذا من تواضعها وقرارها بالحق لاهلها واثارها به على نفسها ورأت عمر رضي الله تعالى عنه  
اهلا وايضا لقرب طينتهما من طينته ففي حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مر رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في جنازة عند قبر فقال من هذا قال فلان الحبشي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا اله  
الا الله سبق من أرضه وسمانه الى ترابه التي منها خلق قال الحاكم صحيح الاسناد وانما استأذنها عن في ذلك  
ورغب اليها فيه لان الموضع كان بينها ولها فيه حق ولها ان تؤثر به نفسها لذلك فآثرت به عمر رضي الله  
تعالى عنه وقد كانت عائشة رضي الله تعالى عنها رأت رؤيا دللتها على ما فعلت حين رأت ثلاثة اناقار سقطن  
في حجرها فقصتها على والدها لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن في بيتها فقال لها ابو بكر  
هذا اول اناقار وهو خيرها ﴿ ص ﴾ قول الله عز وجل فأقره ﴿ ش ﴾ قول الله مبتدا وخبره  
قوله فأقره بالتأويل يعني قول الله مقول فيه فأقره بشيئة الى قوله تعالى ثم اماته فأقره بذلك بعد ان خلقه  
سوايم اماته اى قبض روحه فأقره اى جعله ذا قبر يدفن فيه وقيل جعل له من يقبره ويواريه ولا يلقى  
للبساح والطير لكون مكر ما حيوا ميتا ولم يقل قبره لان فاعل ذلك هو الله تعالى اى صوره مقبورا فليس  
كفصل الآدمي والعرب تقول طردت فلانا عنى والله طرده اى جعله طريدا ﴿ ص ﴾ اقرت  
الرجل اقره اذا جعل له قبر او قبره دفنته ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى الفرق في المعنى بين اقرت الذي هو من  
الثلاثي المزمن باب الافعال وبين اقرت الذي من الثلاثي المجرد وبين ان معنى اقرت جعلت له

فيرا وان معنى قبرت فلانا دفننه ﴿ص كفاتا يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا ش﴾ اشار به الى تفسير قوله تعالى (المنجمل الارض كفاتا) وقوله كفاتا كلمة من القرآن الكريم وقوله يكونون فيها تفسيره وروى عبد بن حديد من طريق مجاهد قال في قوله المنجمل الارض كفاتا احياء وامواتا قال يكونون فيها ما ارادوا ثم يدفنون فيها انتهى والكفات من كفت الشيء اكفته اذا جمعه وضمته قاله الزجاج وقال الفراء نكفتم امواتا في بطنها اي تحفظهم ونحرمهم ونصب الاحياء الاموات بوقوع الكفات عليه وفي تفسير الطبري كفاتا وعاء عن ابن عباس كفا وعن مجاهد (المنجمل الارض كفاتا) قال نكفت اذا هم وما يخرج منهم وفي المحكم كفته وكفته قبضه وضمه قال وعندى ان الكفات في الآية الكرمة مصدر من كفت ﴿ص حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن هشام وحدثني محمد بن حرب حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتعدى في مرضه ابننا اليوم اينانا غدا استبطا ليوم عائشة فلما كان يومى قبضه الله بين محمدي ونحري ودفن في بيتي ش﴾ مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفن في بيت عائشة وفيه قبره والترجمة في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ذكر رجاله﴾ وهم سبعة ﴿الاول اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله ابن اخت مالك بن انس وقد تقدم ﴿الثاني سليمان بن بلال ابو ابوب ﴿الثالث هشام بن عروة بن الزبير ﴿الرابع محمد بن حرب ضابط الصلح ابو عبدالله اللثائي بفتح اللون وبالشين المجمة مات سنة خمس وخمسين ومائتين ﴿الخامس ابو مروان يحيى بن ابي زكريا القسائي مات سنة ثمان وثمانين ومائة ﴿السادس عروة بن الزبير بن العوام ﴿السابع امام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه اسمعيل وسليمان وهشام وعروة مدنيون ومحمد بن حرب شيخه واسطى ويحيى بن ابي زكريا شامي سكن واسط ﴿ذكر مناه ﴿قوله ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ان هذه مخففة من الثقيلة قد دخل على الجملة فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين وحكى سيبويه ان عمرا انطلق وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها وهنا دخلت على الفعلية والاكثر كون الفعل ماضيا قوله ليتعدى بالعين المملة والذال المجمة اي يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عائشة ويمكن ان يكون بمعنى يتعسر اي يتعسر عليه ما كان عليه من الصبر وعند ابن التين في رواية ابي الحسن ليقدر بالقاف والدال المملة قال الداودي معناه يسأل عن قدر ما بقي الى يومها ليهون عليه بعض ما يجد لان المريض يجد عند بعض اهله ما لا يتحمله عند غيره من الناس والسكون قوله اينانا اليوم اي اين اكون في هذا اليوم واين اكون غدا وقال الكرمانى يريد بقوله اينانا اليوم لمن التوبة اليوم ولن التوبة غدا اي في جرتاى امرأة من النساء اكون غدا استبطا ليوم عائشة يستطيل اليوم اشتياقا اليها والى توبتها قوله فلما كان يومى اي في التوبة قوله بين محمدي ونحري السمر بفتح السين وسكون الحاء المملتين ما التزق بالخلقوم والمرى من اعلى البطن والسمر بفتحين كذلك وبضم السين كذلك والسمر ايضا الربة والجمع محصور ذكره ابن سيدة وذكر ابن عديس ايضا في الربة محراب بفتحين وفي الصحاح السمر الربة والجمع اصهار كبرد وبارد وقال الفراء السمر اكثر قول العرب السمر والسمر بالنون الصدر

وقال ابن قتيبة في كتابه الغرب ببلقي من عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه قال انما هو شجرى ونحري  
 بالشين المقطوعة والجيم فسل عن ذلك فشك بين اصابعه وقدمها من صدره كأنه يضم شيئا اليه  
 اراد انه قبض وقد ضمت يديها الى نحرها وصدرها والشجر التشيك وفي المخصص الشجر طرعا  
 الحين من اسفل وقيل هو مؤخر القم والجمع اشجار وشجور \* وسفاد من الحديث فضيلة  
 عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ودفن في بيتي نسبة البيت اليها كما في قوله تعالى ( وقرن في بيتك ) لان  
 البيوت كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسميل حدثنا  
 ابو عوانة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم  
 منه لمن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشي  
 ان يتخذ معبدا ومن هلال قال كنانى عروة بن اذينة ولم يولدلى ش ﴿ مطابقتها لدرجة في  
 قوله ابرز قبره وموسى بن اسميل ابوسيلة المقرئ تكرر ذكره وابو عوانة يفتح العين الواضحة بن  
 عبد الله الشكري وهلال بن حديد وقال ابن ابي حديد ويقال ابن عبد الله الجبني الوزان يفتح الواو  
 وتشديد الزاي وبالنون مر في باب مايكره من اتخاذ المساجد مع الحديث فانه اخرجته هناك من  
 عبيد الله بن موسى عن شيان عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة وقد ذكرنا هناك بما فيه الكفاية  
 قوله لولا ذلك من كلام عائشة قوله ابرز على صيغة المجهول اى اظهر قوله خشي على صيغة  
 المعلوم اى خشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او خشي على صيغة المجهول فالتخشي  
 الصحابة او عائشة او رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وعن هلال يعني بالاسناد  
 المذكور قوله كنانى عروة اى ابن اذينة بن العوام الذي روى عنه هذا الحديث واختلقوا في  
 كنية هلال قبيل ابواسية وقيل ابوالجهم وقيل ابو عمرو وهو المشهور ومعنى كنانى اى جعلنى  
 ذاكبة ونسبى اليها ولعل غرض البخارى بايراد هذا الكلام التنبيه على لقاء هلال عروة قوله  
 ولم يولدلى جلة حاوية اى كنانى بكنية والحال لم يولدلى ولد لان الغالب لا يكتنى الشخص الاباسم  
 اول اولاده وهذا كناه ولا جاء له ولد \* وفيه جواز التكنية سواء جاء له كنى ولد او لا  
 وقد كنى الشارع عائشة بابن اخنها عبد الله بن اذينة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله  
 اخبرنا ابو بكر بن عياش عن سفيان الثمار انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستمرا  
 ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله \* وهم اربعة \* الاول محمد بن مقاتل  
 ابو الحسن الروزى الجاهل بمكة \* الثاني عبد الله بن المبارك المروزي \* الثالث ابو بكر بن عياش باباء آخر  
 الحروف المشددة وفي آخره من مجمة الكوفي المقرئ المحدث مات سنة ثلاث وتسعين ومائة \*  
 الرابع سفيان بن دينار الكوفي الثمار يفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الميم وهو من كبار اتباع  
 التابعين وقد خلق عصره الصحابة رضي الله عنهم ولم تعرف له رواية عن صحابي وفي تاريخ البخارى سفيان بن  
 زياد ويقال ابن دينار الثمار الصفري وزعم الباقى ان بعضهم فرق بين ابن زياد وبين ابن دينار وزعم  
 انه هو المذكور عند البخارى في الصحيح وكل منهما كوفي صفري ولم يرو البخارى من ابن دينار  
 الثمار الا قوله هذا وقصته ابن معين وغيره وروى ابن ابي شيبة هذا القول وزاد وقبر ابي بكر وعمر  
 رضي الله تعالى عنهما مسبين ورواه ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك وقال ابراهيم  
 التميمي اخبرني من رأى قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه مسمة تاشترق من الارض



عليها مرمر ايضاً وقال الشعبي رأيت قبور شهداء احد مسننة وكذا فعل قبر ابن عمر وابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم وقال البيهقي يزيد بن ابي حبيب انه يستحب ان تسنم القبور ولا ترفع  
ولا يكون عليها تراب كثيرو هو قول الكوفيين والثوري ومالك واجدوا خاتمة جماعة من الشافعية منهم  
الزني ان القبور تسنم لانها ائتمن من الجلوس عليها وقال اشهب وابن حبيب صاحب ابان ان تسنم القبور وان  
يرفع فلا بأس وقال طاووس كان يجهل ان يرفع القبر شيئاً حتى يعلم انه قبر وادعى القاضي حسين  
اتفاق اصحاب الشافعي على التسنيم ورد عليه بان جماعة من قدماء الشافعية استحبوا السطح كما  
نص عليه الشافعي وبه جزم الماوردي وآخرون وفي التوضيح وقال الشافعي تسطح القبور  
ولا تبنى ولا ترفع وتكون على وجه الارض نحو ما من شير قال وبلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
سطح قبر ابنه ابراهيم عليه السلام ووضع عليه الحصية ورش عليه الماء وان مقبرة  
الانصار والمهاجرين مسطحة وروى عن مالك مثله واحتج الشافعي ايضا بما روى الترمذي  
عن ابي الهياج الاسدي واسمه حيان قال لي علي الا بئسك على ما بلغني عليه رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان لا أدع قبراً مشرقاً الا سويته ولا تمثالا الا لمسته وبما روى ابو داود عن القاسم  
ابن محمد قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا امه ا كشي لي قبر رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لامشرفة ولا لاطئة مطبوعة يطعمها العرصة الحمراء  
فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقنماً وابا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وعمرأ رأسه عند رجلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب الهداية ويسنم  
القبر من التسنيم وتسليمه رضة من الارض مقدار شبر أو أكثر قليلاً وفي ديوان الادب يقال قبر  
مسنم اي غير مسطح وبه قال موسى بن لمحة ويزيد بن ابي حبيب والثوري ومالك واجد  
وفي الغني واختار التسليم ابو علي الطبري وابو حنيفة بن ابي هريرة والجويني والقرائي والروائي  
والسرخسي وذكر القاضي حسين اتفاقهم عليه وخالفوا الشافعي في ذلك والجواب عما رواه  
الشافعي انه ضعيف ومرسل وهو لا ينجح بالمرسل وعما رواه الترمذي ان المراد من المشرفة  
الذكورة فيه هي البنية التي يطلب بها الباهة وعما رواه ابو داود ان رواية البخاري تعارضها  
فان قلت قال البيهقي والبقوي ورواية القاسم بن محمد اصح واولى ان تكون محفوظة قلت قال  
صاحب الباب هذه كوبة منها بما رفل فيه من ثياب التعصب والناد والافأجد يرجح رواية ابي  
داود على رواية البخاري في صحيحه وقال صاحب الغني رواية البخاري اصح واولى وقال شمس  
الائمة السرخسي التزييع من شعار الرافضة وقال ابن قدامة اسطح هوشمار اهل البدع فكان  
مكروها وقال الزني في كتاب الجنائز ان ائمت احد الخبرين المسطح او المسنم فاشبه الامرين بالميت  
مالا يشبه المصانع ليجلس عليه والمسطح يشبه ما يصنع الجلوس وليس السنم هو موضع الجلوس  
وقد نهي عن الجلوس على القبور وقال الزني وفي التسنيم منع الجلوس فهو ائتمن من ان يجلس عليها ويشبه  
بأمر الآخرة ولكن لا يزاد فيه أكثر من ترابه ويعلم يعرف فيدهي له وقال بعضهم وقول سفيان  
التجار لاجة فيه كما قاله البيهقي لاحتمال ان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في الاول مسنماً ثم  
ذكر ما ذكرناه عن ابي داود قلت قد ابعد عن منهج الصواب من محتج بالاحتمال مع ان هذا القائل  
لا يقدم شيئاً على رواية البخاري وعند قيام التعصب يحيد عن ذلك ثم قال هذا القائل ثم الاختلاف

في ذلك انهما افضل لافي اصل الجواز ثم قال وبرجح التسطيع ما رواه مسلم من حديث فضالة بن عبيد الله مر بغير قسوى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بتسويتها قلت انما امر بالتسوية لاجل البناء الذي يبني عليها ولا سيما اذا كان البهاة كما ذكرنا وذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن البخار في كتابه الدرر الثمين في اخبار المدينة ان قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر صاحبه في صفة بيت عائشة رضي الله تعالى عنها قال وفي البيت موضع قبر في السهوة الشرفة قال سعد بن السيب فيه يدفن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وعن عبد الله ابن سلام قال يدفن عيسى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون قبره رابعا وعن عثمان بن نسطاس قال رأيت قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما هداه عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه مرتعا نحو اربعة اصابع ورأيت قبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه ورأيت قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر رضي الله تعالى عنه اسفل منه وعن مرة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمبلى العرب ورأس ابي بكر عند رجله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر خلف ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن نافع بن ابي نعيم قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امامه الى القبلة مقدما ثم قبر ابي بكر حذاء منكبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر وعن محمد بن المبارك قال قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا وقبر ابي بكر خلفه وقبر عمر عند رجلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن عقيل قبر ابي بكر عند رجله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر عند رجلى ابي بكر وقال ابن التين يقال ان ابا بكر خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جاز ملحه ملحه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأس عمر عند رجلى ابي بكر قد حازت رجلاه رجلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرت في صفة قبورهم اقوال فالاكثر هكذا

١ محمد ابوبكر عمر	٢ محمد ابوبكر عمر	٣ محمد ابوبكر عمر	٤ محمد ابوبكر عمر	٥ محمد ابوبكر عمر	٦ محمد ابوبكر عمر
محمد ابوبكر عمر					

وقد استدل جماعة على فضيلة الشيخين بمجاورتها ملحه صلى الله تعالى عليه وسلم ولقرب طينها من طينه لما في حديث ابي سعيد الخدري في الخيشي المذكور في اوائل الباب وله شواهد اكثرها صحة ومنها حديث جندب بن حفيان رضى الله تعالى عنه اذا اراد الله قبض عبيدا رضى جعل له بها حجة وحديث ابن مسعود ومطر بن عكاس وعروة بن مضر بن نفعه وفي الحلية لابي نعيم الحافظ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب حفرة وقال هذا حديث شريف وفي الاصول الحكيم ابي عبد الله الترمذي من حديث مرة الطيب عن عبد الله بن مسعود ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة فيجئها بالتراب الذي يدفن في وضعته فذلك قوله تعالى (نمنا خلقنا كو فيها نميدكم) وفي التمهيد من حديث عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثنا عن داود ابن ابي هند حدثني عطاء الخراساني ان الملك يتلقى فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فينثره

على النطفة فخلق من التراب ومن النطفة ذلك قوله تعالى (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) وعند الترمذي أبي عبد الله قال محمد بن سيرين لو حلفت حلفت صادقا بآراء غير شاك ولا مستثنى أن الله تعالى ما خلق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا البكر ولا عمر إلا من طينة واحدة ثم ردهم إلى تلك الطينة **ص** حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بناءه فبنت لهم قدم فزعروا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر رضي الله تعالى عنه وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها أوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صواحي بالقيع لا أزيك به أبدا **ش** **ط** مطاوعة لترجمة من حيث أن حائط مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سقط وبها قدم فزعروا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن إلا قدم عمر رضي الله تعالى عنه دل هذا على قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في القبر والترجمة في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر رجلاه** **وهم خمسة** الأول فروة يفتح الفاء وسكون الواو ابن أبي الفراء يفتح الميم وسكون الفين البجمة وباراء وبالد وبالقصر أبو القاسم **الثاني** علي بن مسهر بضم الميم مر في مباشرة الحائض **الثالث** هشام بن عروة **الرابع** أبوه عروة **الخامس** عائشة رضي الله تعالى عنها **ذكر لطائف أسنده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصنعة في خمسة مواضع وفيه أن شيخه من أفراد روى عنه وقال مات ستة خس وعشرين ومائتين وهو شيخه كوفيان وهشام وأبوه مدينان وفيه حديثا على بن حسين في رواية أبي ذر كذا هو مذكور باسم أبيه وفي رواية غيره لم يذكر اسم أبيه **ذكر معناه** **قوله** لما سقط عليهم الحائط أي حائط جرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الجوى لما سقط فهم والسبب في ذلك مارواه أبو بكر الأجرى من طريق شعيب بن اصحق عن هشام بن عروة قال أخبرني قال كان الناس يصلون إلى القبر فأمر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل إليه أحد فلما هم بدت قدم يساق وركبة فزع عمر بن عبد العزيز فأراه عروة فقال هذا يساق عمر رضي الله تعالى عنه وركبته فسرى عن عمر بن عبد العزيز وروى الأجرى من طريق مالك بن مقلوب عن رجاء بن حيوة قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز وكان قد اشتوى حجر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يهدمها ووسع بها المسجد ففعل عمر في ناحية ثم أمر بهدمها فخرأيت باكيا **أكثر** من يومئذ ثم بناء كما أراد فلما أن بنى البيت على القبر وهدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار فزع عمر بن عبد العزيز وأراد أن يقوم فسيوئها بنفسه فقلت له أصلحك الله ألك أن تحت قام الناس معك فلما أمرت رجلا أن يصلحها ورجوت أنه يأمرني بذلك فقال يا من أحم يعني مولاهم فأصلحها قال رجاء فكان قبر أبي بكر عند وسط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر خلف أبي بكر رأسه عند وسطه وفي الأكليل من وردان وهو الذي بنى بيت عائشة لما سقط منه الشرقي في أيام عمر بن عبد العزيز وإن القدمين لما بدتا قال سالم بن عبد الله أيها الأمير هذان قدما جدني وجدك عمر وقال أبو الفرج الأموي في تاريخه وردان هذا هو أبو امرأة انتصب الظهار في الطبقات قال مالك قسم بيت عائشة ثلثين قسم كان فيه القبر وقسم كان تكون فيه عائشة وبينهما حائط فكانت عائشة ربعا دخلت جنب القبر فضلا فلما دفن عمر رضي الله تعالى عنه لم تدخله إلا وهي جامعة عليها ثيابها وقال عمرو بن دينار وعبد الله بن أبي يزيد لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

على بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حائط فكان اول من بنى عليه جدار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عبيد الله كان جداره قصيرا ثم بناه عبدالله بن الزبير وزاد فيه وفي الدرر الثينة لابن الجبار سقط جدار الحجرة بمائلي موضع الجنائر في زمان عمر رضي الله تعالى عنه فظهرت القبور فاروى با كما اكثر من يومئذ فامر عمر بباطي يستريحها الموضع وامر ابن وردان ان يكشف عن الاساس فلما بدت القدمان قام عمر فقرأ فقال له عبيد الله بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وكان حاضرا ايها الامير لا تزعج فلما قدما جئتكم عمر ضاق البيت عنه فخر له في الاساس فقال له عمر يا ابن وردان غط ما رأيت فقل وفي رواية ان عمر امرأ بالحضرة مولى عائشة وناسا معه فبنوا الجدار وجعلوا فيه كوة فلما فرغوا منه ورفضوه دخل مزاحم مولى عمر فتم ماسقط على القبر من القراب وبنى عمر على الحجرة حاجزا في سقف المسجد الى الارض وصارت الحجرة في وسطه وهو على دوراتها فلما ولي المتوكل أوزرها بالرخام من حولها فلما كان سنة ثمان واربعين وخمسائة في خلافة المعتز جدد التأخير وجعل قامة وبسطه وعمل لها شبك من الصندل والابنوس واداره حولها بمائلي السقف ثم ان الحسن بن ابي الهيثم صهر الصالح ووزير الصيرين عمل لها ستارة من الديق الابيض مرقومة بالاريسم الاصفر والاجر ثم جادت من الستنضيء ابراهيم ستارة من الاريسم البنفسجي وعلى دوران حاملتها مرقوم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم ثم سبلت ثلثون ثقت الى مشهد على بن ابي طالب وعلقت هذه ثم ان الناصر لدين الله قدس ستارة من الاريسم الاسود وطرزها وجعلتها ابيض فضلت فوق تلك ثم لما جئت الحجة الخليفة علقت ستارة على شكل المذكورة وتقتنا فضلت قوله في زمان الوليد بن عبد الملك بفتح الواو وكسر اللام وجله مروان بن الحكم ولي الامر بعد موت عبد الملك في سنة ست وثمانين وكان اكبر ولد عبد الملك وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر على المشهور وكانت وفاته يوم السبت منتصف جادى الاخرة من سنة ست وتسعين بمسقط بدر مروان وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وجل على اعتناق الرجال ودفن بمقابر باب الصغير وقيل بباب القرايس ثم بعد وفاته ببيع بالخلافة لاختيه سليمان بن عبد الملك وكان سليمان بالمة قوله فيدت لهم قدم اى ظهرت من البدو وهو الظهور قوله وعن هشام عن ابيه هو بالاسناد المذكور واخرجه البخاري ايضا مستندا في الاعتصام عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام يزيدوا اخرجه الاسعيلي من طريق عبيد عن هشام وزاد فيه وكان في بيتها موضع قبر قوله لا تخفي معهم اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وانما قالت ذلك مع ابي في البيت موضع ليس فيه احد خوفا من ان يحمل لها بذلك مزينة فضل وفي التكملة لابن الابار من حديث محمد بن عبيد الله العمري حدثنا شعيب بن طلحة من ولد ابي بكر من ابيه عن جده عن عائشة قال قالت لاني صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاراني الاسأكون بملك خأذن لي ان ادفن الى جانبك قال والى ذلك ذلك الموضع ما فيه الاقربى وقبر ابي بكر وعمر وفيه عيسى ابن مريم عليهما الصلوة والسلام فان قلت يفارض هذا قولها لما غلب منها ان تدفن عمر رضي الله تعالى عنه معها اردت لنفسى قلت قبل لان ظاهره ان الميت ليس فيه قبر موضع عمر وقيل كان فلما من ما تشوقيل كان اجتباها في ذلك فقبر وقيل انما قالت ذلك قبل ان يقع لها ما وقع في قضية الجبل فاستحيت بعد ذلك ان تدفن هناك وقد قال عنها عمار بن يسر وهو واحد من حاربها يومئذ انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة قلت اذا صح ما رواه ابن الابار فهو جواب قاطع قوله وادفن مع صواحي ارادت بذلك

بقية نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدفونات في البقيع قوله لازكي بهابدا اي لايتي  
على بسببه وازكي على صيغة المجهول من التزكية قال ابن بطال فيه معنى التواضع كرهت مائشة ان  
يقال لها مدفونة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون في ذلك تعظيما لها ﴿ ص حدثنا  
قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام المؤمنين مائشة رضي الله تعالى  
عنها قل بقرؤ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم ملها ان ادفن مع صاحبي قالت كنت اريده لنفسى  
فلاوترته اليوم على نفسي فلما اقبل قاله مالد بك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي  
من ذلك المضجع فاذا قبضت فاحلوني ثم حلوا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنتلى فادفوني  
والا فردوني الى مقابر المسلمين اتى لاعم احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض غن استعملوا بعدى فهو الخليفة فاسموا  
له والطبعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص  
وولج عليه شاب من الانصار فقال ابشريا امير المؤمنين بيشري الله كانك من القدم في الاسلام  
ما قد عملت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعده هذا كله قال ليني يا ابن اخي بذاك كفاف لاعلى ولا لى  
اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين خيرا ان يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمتهم واوصيه  
بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان ان قبل من محسنهم ويعفى عن سيئهم واوصيه بدمه الله ودمه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورلهم وان لا يكفوا فوق  
طاقهم ش ﴿ مطابقته للترجة تؤخذ من قضية عمر بن الخطاب لان فيها السؤال بأن يدفن مع  
صاحبه وهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضي الله تعالى عنه وما ذاك الا في قبر النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم والترجة فيه ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول قتيبة بن سعيد وقد  
تكرر ذكره ﴾ الثاني جرير بن عبد الحميد مرفى باب من جعل لاهل العلم اياما ﴾ الثالث حصين  
بضم الحاء وقمع الصاد المهملة وبالنون مرفى كتاب الصلاة ﴿ الرابع عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة  
وسكون الواو وبالذال المعجمة نسبة الى اود بن صعب بن معد العشرة بن مدجج ادرك الجاهلية ولم  
يلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع من جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد يحيى وغيره  
مائسة خمس وسبعين ﴿ ذكر معناه ﴾ هذا الذي ذكره عمرو بن ميمون قطعة من حديث طويل  
سيأتى في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه قوله ان ادفن على صيغة المجهول وكلمة ان مصدرية  
قوله مع صاحبي بفتح الباء الواحدة وتشديد الباء واصله صاحبي فلما اضيف الى ما التكلم سقطت النون  
واراد بصاحبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضي الله تعالى عنه قوله كنت اريده اي  
كنت اريد الدفن مع صاحبه قوله فلاوترته من الاثر قال آثرت فلا على نفسي اذا اختاره  
على نفسه وفضله عليه قوله اليوم نصب على الظرف قوله فلما اقبل اي عبد الله بن عمر قوله  
مالديك اي ما عندك من الخبر قوله اذنت لك اي مائشة اذنت له بالدفن مع صاحبه قوله من ذلك  
المضجع اراده مضجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضجع ابى بكر رضي الله تعالى عنه قوله  
فاذا قبضت على صيغة المجهول قوله والاى وان لم تأذنلى قوله اتى لاعم الى آخره من جملة ووصيه  
رضى الله تعالى عنه قوله بهذا الامر اراده الخلافة قوله من هؤلاء النفر عدة رجال

من الثلاثة الى العشرة قوله وهو ضمن راض جلة حاله قوله فمن استخلفوا اى فمن استخلفه هؤلاء  
 النفر المذكورون فهو الخليفة اى فهو احق بالخلافة قوله فسمى عثمان الى آخره ما لم يذكر ابعيد لانه  
 كان قد مات ولم يذكر سعيد بن زيد لانه كان قاتبا قال بعضهم لم يذكر لانه كان قريبا وصهره فقتل كما  
 فعل به عبدالله عمر قوله وولج عليه اى دخل من ولج يلج ولوجا قوله كان لك من القدم  
 بكسر القاف وقح الدال ويروى بفتح القاف وهو السابقة فى الامر يقال لقفلان قدم صدق اى اتره  
 حستولو صحت الرواية بالكسر قاله صحيح ايضا قوله ثم استخلفت على صيغة المجهول قوله  
 ثم الشهادة اى ثم جعلت الشهادة فيكون ارتضاع الشهادة على ايه فاعل فعل محذوف وذلك انه قتله  
 علي بن ابي طالب فمروا بكنهه ابو لؤلؤة وكان خلافا للفترة بن شعبة وكان يدعى الاسلام وسيدته قال لمر  
 الاتكلم مولاي يضع عنى من خراجى قال كم خراجك قال دينار قال ما رى ان افعل انك عامل محسن وما  
 هذا بكثير فغضب منه فلما خرج عمر الى الناس لصلاة الصبح جاءه عدو الله فطعنه بسكين بمجموعة ذات  
 طرفين فقتله وقال الواقدي لمن عمر رضى الله تعالى عنه يوم الاربعاء لاربع ليال يقين من ذى الحجة سنة  
 ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد صباح هلال المحرم سنة اربع وعشرين وكان عمره يوم مات ستين  
 سنة وقيل ثلاثا وستين وقيل احدى وستين وقيل ستة وستين وكانت خلافة عمر ستين وخمسة اشهر  
 واحدى وعشرين ليلة من توفي ابي بكر رضى الله تعالى عنه قتله الواقدي فان قلت الشهيد من قتل  
 فى قتال الكفار على قول الشافعية وعلى قول الحنفية من قتل ظلما ولم يجب قتله دية ايضا قلت اما على  
 قولهم فانه كالشهيد فى ثواب الاخرة واما على قولنا فانه قتل ظلما ووجب اقتصاص على قتاله فهو شهيد  
 حقيقة فان قلت بالارثاثة لسقط الشهادة قلت هو قتل لاجل كلمة الحق والقول بكلمة الحق من الدين  
 وورع من قتل دون دينه فهو شهيد قوله ليتنى جواب هو قوله لاهلى اى ليتنى لاعتقاب على  
 ولا ثواب لى فيه اى اتى ان اكون راسا برأس فى امر الخلافة ويروى ولا يابا بالحق الف الاطلاق  
 فى آخره قوله كفاف بفتح الكاف بمعنى المثل قاله الكرماني قلت معناه ان امر الخلافة مكفوف عنى  
 شرها وقيل معناه ان لا تامل منى ولا تامل منها لى يكف عنى والكف عنى هو الكفاف فى الاصل هو الذى  
 لا يفضل عن الشيء ويكون مقدرا الحاجة اليه وارتضاعه على انه خبر مبتدأ وهو قوله ذلك وهو اشارة  
 الى امر الخلافة وهذا الجملة معترضة بين ليت وخبرها قوله ان يعرف لهم تفسير قوله خيرا  
 ويان له قوله بالمهاجرين الاولين وهم الذين هاجروا قبل بعة الرضوان او الذين صلوا  
 الى القبلتين او الذين شهدوا بدره قوله واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار قد وقع هنا خيرا  
 بين الصفة والموصوف ووجه جواز ان يجموع الكلام يدل على ما تقدم والمراد من الدار المدينة  
 فيها هم الذين طارحين رأى يد مارب ماله على فسادة فأنخذ المدينة وطنا لما اراد الله من كرامة الانصار  
 لنصرة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والاسلام قوله والايمن قال محمد بن الحسن الايمان اسم من  
 اسماء المدينة فان لم يكن كذلك فيصل ان يريد تبوءوا الدار واجابوا الى الايمان من قبل ان يهاجروا  
 اليهم قوله ان قبيل يدل من قوله خيرا ومعناه فضل بهم من التلطف والبر ما كان يضعه الرسول  
 والخليفة بعده قوله ويعني من مستقيم معنى مادون الحدود وحقوق الناس قوله بسم الله اى  
 بهم وبسمه ترسلوه ويقال بسم الله يعنى باهل ذمة الله وهم عامة المؤمنين لان كلهم فى ذمتهم وهذا القسم  
 بعد تخصيص قوله من وراءهم الورا بمعنى الخلف وقد يكون بمعنى القدام وهو من الاضداد

ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه الحرص على مجاورة الصالحين في القبور ولطما في اصابة الرجة اذا  
تزلت عليهم وفي دعاء من يزورهم من اهل الخير ﴿ وفيه ان من وعد عدة جاز له الرجوع فيها ولا يلزم بالوفاء  
﴿ وفيه ان من يست رسولاً في حاجة مهمة ان له ان يسأل الرسول قبل وصوله اليه ولا يعد ذلك من قلة  
الصبر بل من الحرص على الخير ﴿ وفيه ان الخلافة بعد عمر رضي الله تعالى عنه شري ﴿ وفيه التزمية لمن  
يحضره الموت بما يذكر من صالح عمله ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ما ينهى من سب الاموات ش ﴿  
اي هذا باب في بيان ما ينهى من سب الاموات وكلمة ما مصدرية اي باب التي عن سب الاموات يعني شتمهم  
من السب وهو القطع وقبل من السببة وهي حلقة الدبر كما تفعل على القول الاول قطع المسبوب عن  
الخير والفضل وعلى الثاني كشف العورة وما ينبغي ان يست ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن  
الاعشى عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة لان الحديث ينهى  
عن سب الاموات والترجة كذلك قيل لفظ الترجة بشعر بانقسام السب الى منهى وغير منهى ولفظ  
الخبر مضعوفه انتهى عن السب مطلقا اجاب بعضهم ان عمومهم مخصوص بحديث انس حيث قال اتم  
شهدا الله في الارض وذلك عند ثنائهم بالخير والشر ولم ينكر عليهم قلت لانهم اشعار الترجة الى  
الانقسام المذكور لا قد ذكرنا ان كلمة ما في الترجة مصدرية فلا تقتضي الانقسام بل هي لعموم  
واورد على البخاري انه نقل عن حديث وجبت لان فيه تفصيلا وقد اطلق هنا قلت لا يرده عليه شيء  
لان التناهي الشر على الميت لا يسمى سبا لانه انما يثنى بالشر ما في حق الفاسق او المنافق او الكافر وليس  
هذا بداخل في معنى حديث الباب ﴿ ورجاله قد ذكروا وادم هو ابني ابي ابلس والاعشى هو سليمان  
واخرجه التناهي في الجنائز ايضا عن جدي بن مسعدة عن بشر بن الفضل عن شعبة به قوله الاموات  
الالف واللام لعهد اي اموات المسلمين ويؤيده ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم واخرجه ابوداود ايضا  
في كتاب الادب من سننه ولاحرج في ذكر مساوئ الكفار ولا يؤمر بذكر محاسن ان كانت لهم من  
صدقة واعتناق والطعام طعام ونحو ذلك الهم الان تأذي بذلك مسلم من ذريته فيحسب ذلك حيث  
كاورد في حديث ابن عباس عند احمد والتناهي ان رجلا من الانصار وقع في ابني العباس كان في  
الجاهلية فطلبه العباس فجاءه فومه فقالوا والله تلطمه كالتلمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض اكرم عند الله قالوا انت قال  
فان العباس متي واتمته فلا تسبوا امواتا تؤذون احياء فاجابهم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله  
من غضبك وفي كتاب الصحة لابن ابني الدنيا في حديث مرسل صحيح الاستاد من رواية محمد بن علي  
الباقر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسب قتي يدر من المشركين وقال لا تسبوا  
هؤلاء فانه لا يخلص اليهم شيء بما تقولون وتؤذون الاحياء الان البذاء لوم وقال ابن بطال ذكر  
شرار الموتى من اهل الشرك خاصة جاز لانه لاشك انهم في النار وقال سب الاموات يجرى مجرى  
التبعية فان كان اغلب احوال المرء الخير وقد تكون منه الغلبة فالاعتبار به متوع وان كان فاسقا معتللا فلا  
خية له فكذلك الميت قوله فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي قد وصلوا الى جزاء اعمالهم ﴿ ص  
ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعشى ومحمد بن انس عن الاعشى ش ﴿ اي روى الحديث

المذكور عبدالله بن عبد القدوس السعدي الرازي عن سليمان الاعشى متابعا لشعبة ورواه ايضا محمد  
ابن انس الصدي المولى الكوفي عن الاعشى متابعا لشعبة قال الكرمانى وقال ههنا رواه ولم يقل تابعه  
لانه روى استقلا وبطريق آخر لا متابعه لآدم بطريقه وليس لابن عبد القدوس فى الصحيح غير  
هذا الموضع الواحد وذكر البخارى فى التاريخ وقال انه صدوق الا انه يروى عن قوم ضغفاء  
ص تابعه على بن الجعد وابن عمر مولى ابى عدى عن شعبة شـ هذا قد وقع فى بعض النسخ  
قبل قوله ورواه عبدالله الى آخره قوله تابعه اى تابع آدم على بن الجعد ففتح الجيم وسكون العين المهملة  
وقد تقدم فى باب اداء الخمس من الايمان وقد وصله البخارى عن على بن الجعد فى الرقاق قوله وابن عمر  
اى وتابعه ايضا محمد بن عمر مفتح العين المهملة وسكون الراء الاولى وقد تقدم فى باب خوف  
المؤمن وروى البخارى عن على بن الجعد وابن عمر مولى الواسطة وروى عن ابن ابى عدى  
بالواسطة لانه لم يدرك عصره قوله وابن ابى عدى اى وتابع آدم ايضا محمد بن ابى عدى وقد تقدم  
فى كتاب النسل وطريق ابن ابى عدى ذكرها الاسمعى ووصله ايضا من طريق عبد الرحمن بن  
مهدى عن شعبة صـ باب ذكر شرار المولى شـ اى هذا باب فى بيان ذكر شرار المولى  
صـ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال قال ابولهب عليه لعنة الله لعني صلى الله تعالى عليه وسلم تبالت سائر اليوم فزلت  
تبنت يدا ابى لهب وتب شـ مطابقتها للترجمة فى قوله قال ابولهب عليه لعنة الله وقال ابن  
عباس ذكر ابالهباللعنة عليه وهو من شرار المولى وقال الاسمعى هذا الحديث مرسل لان هذه  
الاية الكريمة زلت بكفة المشرقة وكان ابن عباس اذ ذاك صغيرا انتهى بل كان على بعض الاقوال  
غير موجود واعترض على البخارى فى تحريم هذا الحديث فى هذا الباب لان توجيهه له يدل على العموم  
فى شرار المؤمنين والكافرين وانه منى حديث انس مروا بمنازة فأتوا عليها شر الحديث فزك  
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم نعيم من ذكر الترمذي ان الناس ان يذكروا الميت بما فيه من شر اذ كان  
شره مشهورا واجيب بأنه محتمل ان يرد بخصوص فطاعت الآيه الترجمة او يرد العموم قياسا  
لجسم الجاهل بالشر على الكافر لان المسلم الفاسق لافية له انتهى قلت قد مر الجواب عنه فى الباب السابق  
بأوجه من هنا وأوضح ذكر رجاله وهم خمسة قد ذكرنا فى مرة وابو عمر شيخ البخارى هو  
حفص بن غياث بن طلق الضحى الكوفي قاضيهامات سنة خمس اوست وتسعين ومائة والاعشى هو سليمان  
وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء مرقى باب تسوية الصفوف وفيه الحديث بصفة الجمع فى  
ثلاثة مواضع وبصفة الافراد فى موضع وفيه المنع فى موضعين واورد هذا الحديث ههنا مختصرا  
وسأقى فى التفسير مطولا فى سورة الشعراء فانه أخرجه فى التفسير عن على بن عبدالله ومحمد بن سلام  
فرمها كلاهما عن ابى معاوية وفيه فى مناقب قريش تمامه واخرجه مسلم فى الايمان عن ابى كريب عن ابى  
اسامة عن ابن ابى كريب كلاهما عن ابى معاوية به واخرجه الترمذي فى التفسير عن هناد بن  
السرى واخذ بن منيع كلاهما عن ابى معاوية نحوه واخرجه النسائى فيه عن هناد وعن ابراهيم بن  
يعقوب عن عمر بن حفص وفيه وفى البويع اليلة عن ابى كريب عن ابى معاوية وقال البخارى فى تفسير  
الشعر المأثور لى (والفرع عشر من الاقرين) معن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفا ليعمل بنادى  
يا بنى قريظة ائبى بطون قريش حتى اجتمعوا فعمل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا ينظر  
ما هو فجاهد ابولهب وقريش قال انا ائبى ان اخبركم ان خيلا بالوادى تريد ان تغرب عليكم اكنتم مصدق



قالوا نعم ما جرت عليك الاصدقا قال فاني نذرت لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبأنت سائر اليوم  
وفي تفسير ثبت فتهت ياصباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه وفيه فقال ابولهب الهمذا جعنا ثم قام  
فزلت ثبت يدا ابولهب وقذبت هكذا قرأ الاعمش وفي تفسير الطبري حدثنا بونس اخبرنا ابن وهب  
اخبرنا ابن زيد قال ابولهب لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ماذا اعطى يا محمد ان امنت بك قال يا بعلبي  
المسلون قال فاني فضل عليهم تبألهذا من دين اكون انا وهؤلاء سواء فأتزل الله تبارك وتعالى  
ثبت يدا ابولهب قال خسرت يداه واليدان ههنا العمل الاتراه قول بما عملت ايديهم وفي تفسير  
ابن عباس فلما دعاهم اقبلوا اليه يسعون من كل ناحية واكتفوه فقالوا يا محمد لماذا دعوتنا قال ان الله  
تبارك وتعالى امرني ان اذكركم خاصه والناس عامة فقالوا قد اجئنا لك لادعونا قال كلمة تقرأون بها تكونون  
العرب وتدين لكم بها اليوم فقال ابولهب من بينهم وعشر كلمات ابوك فامضى قال لاله الا الله فقال  
ابولهب تبأنت الهمذا دعونا فزلت ثبت يدا ابولهب اي خسرت يداه وفي معاني القرآن العظيم للقرآني  
قراءة عبد الله وقذبت قال اول دياه والثاني خبرنا قول رجل اهلكك الله قد اهلكك وفي المعاني ان زجاج  
دعا عموته وقدم اليهم صحيفة فيها طعام فقالوا احدها وحده بأكل الشاة وانما ندملنا هذه فأكلوا منها  
جميعا ولم ينقص منها الا الشاة اليسير فقالوا له ما لنا عندك ان تبعتنا قال ما للمسلمين وانما يتفاضلون  
في الدين فقال ابولهب تبأنت الحديث وفي كتاب الافعال تب ضعف وخسر وتب هلك وفي القرآن  
(وما يكيد الكافرين الا في باب) وابولهب كنيته واسمه عبد العزيز بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مات كافرا وفي التلويح واختلف في ابولهب هل هو لقبه او كنيته قالذي عند ابن اسحق  
والكلبي في آخره ان عبد المطلب لقبه بذلك لخمرة خديه وتوقدها كالجمر وفي حديث رواه الحارث  
وقال صحيح الاسناد انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاهب بن ابولهب واسمه عبد العزيز اكلت كلب الله  
فأكله الاسد وهو دال على انه كني يائه قوله يا مفعول مطلق يجب حذف عامله اي هلاك وخسارا  
قوله سائر اليوم منصوب بالظرفية اي باق اليوم اوباقى الايام اوجمعها وفي تفسير النسي سورة  
تبت مكبة وهي سبعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخسرات قوله تبت اي خابت وخسرت  
يدا ابولهب خبر عن يديه واراد به نفسه على مادة العرب في التعبير ببعض الشيء عن كله وقال ابو مخنف  
فان قلت لم كناه والكنية مكرمة قلت فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون مشترا بالكنية دون الاسم  
هو الثاني انه كان اسمه عبد العزيز فضل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار وما له الى النار  
ذات لاهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها وقرئ ثبت يدا ابولهب كما قيل على بن ابي طالب  
ومعاوية بن ابي سفيان تلا يقيمته شيء فيشكل على السامع والله اعلم

### ح ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الزكاة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الزكاة وقدرها وقدر بعض الرواة كتاب وجوب الزكاة عند بعضهم باب وجوب  
الزكاة لم يقع في رواية ابى ذر ولا باب ولا كتاب وفي اكثر النسخ وقع كتاب الزكاة ثم وقع بعد باب وجوب  
الزكاة كما هو المذکور ههنا اما ذكر كتاب الزكاة فقيل الصلاة من حيث ان الزكاة ثالثة الايمان وثانية  
الصلاة في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة  
وعمار زكاتهم يخفون) واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث وهي  
لغة عبارة عن التاء يقال زكا الزرع اذا غاب قيل عن الظهار قال الله تعالى قد افلح من ترك اي تطهر قلت

الزكاة اسم للزكاة وليست بمصدر وقال نبطويه سميت بذلك لان مؤديها يتزكى الى الله اى يتقرب اليه بالصالح العمل وكل من تقرب الى الله بالصالح عمل فقد تزكى اليه وقبل سميت زكاة بركة التي تظهر في المال بعدها وفي الحكم الزكاة بمدودا التمام والرابع زكا يزكو زكاة وزكوا وازكى والزكاة ماخرجه من الارض من ثمر والزكاة الصلاح ورجل زكى من قوم ازكاه وقد ذكر زكاة والزكاة ماخرجه من مالك لتطهره وقال ابو علي الزكاة صفوة الشيء وفي الجامع زكت النفقة اى بورك فيها وقال ابن العربي في كتابه المداير تطلق الزكاة على الصدقة ايضا وعلى الحق والنفقة والعفو عند الغائبين وهي شرعا اثناء جزء من النصاب الحولى الى فقير غير هاشمي ثم لما ركن وسبب وشرط وحكم وحكمة فركنها جلها لله تعالى بالاخلاص وسببها المال وشرطها نوتان شرط السبب وشرط من يجب عليه فالاول ملك للنصاب الحولى والثاني العقل والبلوغ والحرية وحكمها سقوط الواجب في الدنيا وحصول الثواب في الآخرة وحكمتها كثيرة منها التطهر من ادناس الذنوب والبخل ومنها ارتقاء الدرجة والقربة ومنها الاحسان الى المحتاجين ومنها استرقاق الاحرار فان الانسان عبيد الاحسان وقال القشيري على قول من قال انما اى اخر اجها يكون ميا لغناء كاصح ما نقص مال من صدقة ووجه الدليل منه ان النقص محسوس باخراج القدر الواجب ولا يكون غير ناقص الا بزيادة تبلغه الى ما كان عليه من المعنيين جميعا المعنوى والحسى في الزيادة او بمعنى تضعيف اجورها كما جاء ان الله يري الصدقة حتى تكون كالجبل ومن قال انها لم تطهره فلفظ من رذيلة البخل اولانها تظهر من الذنوب وهذا الحق اثبت الشارح لمصلحة الدافع والاخذ معاماما الدافع فلتطهره وتضعيف اجره واما الاخذ فليست حلت

﴿ ص • باب • وجوب الزكاة ﴾

اى هذا باب في بيان وجوب الزكاة اى فرضيتها وقد ذكر الوجوب ويراد به الفرض لانه اراد بالوجوب الثبوت والتحقق قال صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت وجبت اى ثبتت وتحققت او ذكر الوجوب لاجل المقادير فانها ثبتت باخبار الآحاد اولاه لولا قال فرض الزكاة لتبادر الذهن الى الذى هو التقدير او التقدير هو الغالب في باب الزكاة لانها جزء مقدم من جميع اصناف الاموال قلت لاشك ان الكتاب يحمل والحكم فيه التوقف الى ان يأتى البيان والبيان فوض الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك في سائر الاموال فيكون اصل الزكاة ثابتا بدليل قطعى والمقدار بالحديث قلعل من الملق على الزكاة لفظ الوجوب نظر الى هذا المعنى ﴿ ص • وقول الله عز وجل واقموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ وقول الله بالجر خفف على ما قبله واثاره الى ان فرضية الزكاة بالقرآن لان الله تعالى امرها بقوله وآتوا الزكاة والامر للوجوب وقيل هو بالرفع مبتدا وخبره محذوف اى هو دليل على ما قلناه من الوجوب قلت هذا ليس بشئ لا يفتى على الفطن والوجه ما ذكرناه قال ابن المنذر انما قد الاجماع على فرضية الزكاة وهى الركن الثالث قال صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وفيه قال واثاء الزكاة وقال ابن بطال فمن جسد واحدة من هذه الخمس فلا يتم اسلامه الا بى ان ابكر رضى الله تعالى عنه قال لا تفتن من فرق بين الصلاة والزكاة وقال ابن الاثير من منعهما منكرا وجوبها فقد كفر الا ان يكون حديث عهد بالاسلام ولم يعلم وجوبها وقال القشيري من جسدتها كفر واجمع العلماء ان ما قلناه تؤخذ قهرا منه وان نصب الحرب دونها قتل كافل ابوبكر رضى الله تعالى عنه باهل

الردة ووافق على ذلك جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حدثني ابوسفيان فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف ش ﴿ص﴾ فدمضى هذا في قول الكتاب في قضية ابى سفيان مع هرقل في حديث طويل منه قال اي هرقل لابي سفيان ماذا يأمركم قال اي ابوسفيان في جوابه يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباءكم وبأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة وروى هذا الحديث عبدالله بن عباس عن ابى سفيان بن حرب حيث قال ان اباسفان اخبره ان هرقل ارسل اليه الحديث وقدم الكلام فيه مستوفى هناك وانما ذكر هذا الجزء منه هنا إشارة الى فرضية الزكاة ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبدالله بن صبي عن ابى معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة لان فيه بيان فرضية الزكاة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ﴿الاول ابو عاصم الضحاك بن بشير بن عبد الله بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المجمة وقح اللام واهمال الدال وقدم في قول كتاب العلم﴾ الثاني زكريا بن اسحق ﴿الثالث يحيى بن عبدالله بن صبي منسوبا الى الصنف ضد الشاهد مولى عثمان رضي الله تعالى عنه﴾ الرابع ابو معبد بفتح الميم وسكون العين المجمة وقح الباء الموحدة وفي آخره دال واسمه نافذ بالتون والقاء والدال المجمة وقيل بالهجمة مولى ابن عباس مات سنة اربع ومائة وكان اصدق موالى ابن عباس وقدم في باب الذكر بعد الصلاة ﴿الخامس عبدالله بن عباس﴾ ذكر لطائف استاده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضمعة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصرى وان زكريا ويحيى مكيان وفيه اثنان مذكوران بالكنية احدهما مذكور باسمه ايضا وفيه ان احدهم مذكور باسم جده ايضا وفيه عن ابى معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم عن ابى معبد عن ابن عباس عن معاذ رضي الله تعالى عنه جعله من مسند معاذ ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه فيه﴾ أخرجه الضارى ايضا في التوحيد عن ابى عاصم التيل عن زكريا بن اسحق الى آخره نحوه وأخرجه ايضا في الجناز والتوحيد عن محمد بن مقاتل وأخرجه ايضا في المغازى عن حبان بن موسى كلاهما عن ابن المبارك عن زكريا وفي التوحيد ايضا عن عبدالله بن ابى الامود وفي الزكاة ايضا عن أمية بن بسطام وفي المظالم عن يحيى بن موسى عن وكيع به وأخرجه مسلم في الايمان عن أمية بن بسطام به وعن عبد بن جريد عن ابى عاصم به وعن ابى بكر وابى كريب واسحق بن ابراهيم للاثم عن وكيع به وعن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن بشر بن السري عن زكريا به وأخرجه ابو داود في الزكاة عن احمد بن حنبل عن وكيع به وأخرجه الترمذى عن ابى كريب في الزكاة بتمامه وفي البرذخ كدعوة المظلوم حسب به وأخرجه القسائى في الزكاة عن محمد بن عبدالله بن المبارك الخزيمى عن وكيع به وعن محمد بن عبدالله بن عمار الوصلى عن العافى ابن عمران عن زكريا به وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد الطنافسى عن وكيع به ﴿ذكر معناه﴾ قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا وفي الاكليل لان البيع بعث النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم معاذوا يا موسى عند انصرافه من بيوت سنة تسع وزعم ابن الحذاه ان ذلك كان في شهر ربيع الآخر سنة عشر وقدم في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه في الحجة التي فيها حج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذا ذكره سيف في الردة وفي الطبقات في شهر ربيع الآخر سنة تسع وفي كتاب الصحابة لصكري بن عبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واليا على اليمن وفي الاستيعاب لما خلغ من ماله لفرمانه بمثل الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لعل الله ان يبرك قال وبمثل ايضا فاضيا وجعل اليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال خالد بن سعيد على صنعاء والمهاجرين ابي امية على كندة وزيد بن ليد على حضرموت ومعاذ على الجند وابي موسى على زيد وعدن والساحل قوله ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله اى ادع اهل اليمن اولالى شيئين احدهما شهادة ان لا اله الا الله والثاني الشهادة بان محمدا رسول الله فان قلت كيف كان ما يقتضيه اهل اليمن قلت صرح في روايته وسلم انهم من اهل الكتاب حيث قال عن ابن عباس عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهم قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ائت ثنائى قومائن اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله وقال شيخنا زين الدين رحمه الله كيفية الدعوة الى الاسلام باختيار اصناف الخلق في الاعتقادات فلما كان ارسال معاذ الى من يقر بالاله والتبوات وهم اهل الكتاب امره بأول ما يدعوهم الى توحيد الاله والافرار بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم وان كانوا يعترفون بالهية الله ولكن يحملون معه شركا لدعوى النصارى ان المسيح ابن الله ودعوى اليهود ان حزقيا ابن الله وان محمدا ليس برسول الله اصلا او انه ليس برسول اليهم على اختلاف اراءهم في الضلالة فكان هذا اول واجب يدعوهم اليه وقال الطبري قد قوما بآهل كتاب يعنى في رواية مسلم وفيهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تقضيا لهم وتقليدا على غيرهم وقال القاضي عياض امره صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ ان يدعوهم اولاً بتوحيد الله وتصديق نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دليل على انهم ليسوا بعارفين بالله تعالى وهو مذهب حذاق التكلمين في اليهود والنصارى انهم غير عارفين بالله تعالى وان كانوا يعبدون ويظهرون معرفته لدلالة السمع عندهم هذا وان كان العقل لا يمنع ان يعرف الله تعالى من كذب رسولاً وقال ما عرف الله من شبهه وجمعه من اليهود او اضاف اليه الولد او اضاف اليه الصاحبة او اجاز الحلول عليه والانتقال والامتزاج من النصارى او وصفه بما لا يليق به او اضاف اليه الشريك والمعاد في خلقه من الجيوس والتوبة فقبولهم الذي عبده ليس هو الله تعالى وان محمده اذ ليس موصوفاً بصفات الاله الواجبة فان ما عرفوا الله سبحانه وقيل انما امره بالمطالبة بالشهادتين لان ذلك اصل الدين الذي لا يصح شئ من فروعه الا به فمن كان منهم غير موحد على التحقيق كالنصراني فالمطالبة موجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين ومن كان موحداً كاليهود فالمطالبة له بالجمع بين ما قرأه من التوحيد وبين الاقرار بالسالة وفي التلويع اهل اليمن كانوا يهودا لان ابن اسحق وغيره ذكروا ان تبعات يهود تبعه على ذلك فومه قوله فانهم اهل عوا لذلك اى للثاني بالشهادتين قوله فاعلمهم بقبح الهمة من الاعلام قوله ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة كاذن مقنوعة لانها في محل التصيب على انما مقبول ثان للاعلام وطاعتهم بالصلاة يحتمل وجبين احدهما يحتمل ان يريد اقرارهم بوجودها الثاني ان يريد الطاعة بفعلها

ورجح الاول بان الذكر في لفظ الحديث هو الاخبار بالقرضية فتعود الاشارة بذلك اليها ويرجح الثاني بانهم لو اخبروا بالوجوب فبادروا بالاستئصال بالفعل لكن في لم يشترط تلقيهم بالقرار بالوجوب وكذا الزكاة لو امتثلوا بادائها من غير تلفظ بالقرار لكن في اشترط عدم الانكار والاذعان بالوجوب لا باللفظ فان قلت ما الحكمة في انه رتب دعوتهم الى اداء الزكاة على طاعتهم الى اقامة الصلاة قلت لم يرتب ترتيب الوجوب وانما رتب لترتيب البيان الا ترى ان وجوب الزكاة على قوم من الناس دون آخرين وان لو معها بعض الحلول على المال وقال شيخنا زين الدين يحتمل ان يقال انهم اذا اجابوا الشهادتين ودخلوا بذلك في الاسلام ولم يطيعوا لوجوب الصلاة كان ذلك كفرا وردة عن الاسلام يصد دخولهم فيه فصار ما لهم فينا فلا يؤمرون بالزكاة بل يقتلون قوله فان هم اطاعوا لذلك اى لوجوب الصلاة بالاداء كما ذكرنا قوله افترض عليهم صدقة اى زكاة واطلق لفظ الصدقة على الزكاة كما في قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمراد بها الزكاة قوله تؤخذ على صيغة المجهول في محل النصب على انها صفة لقوله صدقة وكذلك قوله وترد على صيغة المجهول عطفا على قوله تؤخذ وسأيت في كتاب الزكاة في باب لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة عقيب قوله وترد على قرائم فانما اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس وسأيت ايضا في باب اخذ الصدقة من الاغنياء عقيب قوله وكرائم اموالهم واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب \* قوله توق وفي رواية فايك وكرائم اموالهم يعني احترز فلاناخذ كرائم الاموال والكرائم جمع كريمة وهي النفيسة من المال وقيل ما يختص صاحبه لنفسه منها ويؤثره وقال صاحب المطالع هي جاسة الكمال المتكبر في حقها من غزارة البين وجمال صورة او كثرة لجم او صوف \* قوله فانه اى فان الشأن وفي رواية ابي داود فنها اى فان القصة والشأن \* قوله ليس بيننا وبين دعاء المظلوم وبين الله حجاب وفي رواية بيننا وبين اى بين دعوى المظلوم وبين الله \* قوله فايك وكرائم اموالهم بالواو ولا يجوز تركه لان معنى اياك اتفق وهو الذي يقال له التحذير والتحذرنه اذا اولي التحذر فان كان اسما صريحا يستعمل بمن والواو ولا يتخلو عنهما والافهم منه انه يحذر منه وان كان فضلا يجب ان يكون مع ان يكون في تأويل الاسم فيستعمل بالواو عطفا نحو اياك وان تخذف فان تقديره اياك والخلف او بمن نحو اياك من ان تخذف ولا يجوز ان يقال اياك الاسد بدون الواو وقد قل بن ما لك اياك الاسد يحذف الواو ولكنه شاذ يكون في الضرورة \* ذكر ما يستفاد منه \* وهو على وجوه \* الاول فيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به قال صاحب التلويح وقد نظر من حيث ان ابا موسى كان معه فليس خبر واحد على هذا وعلى قول ابي عمر كذا وخمسة قلت في نظر منظر لانه لا يخرج عن كونه خبر واحد وقبول خبر الواحد ووجوب العمل به قول من يستدبه في الاجماع \* الثاني فيه ان الكفار يدعون الى الاسلام قبل القتال وانه لا يحكم باسلام الكافر الا بالنطق بالشهادتين وهذا مذهب اهل السنة لان ذلك اصل الدين الذي لا يصح شي من فروعه الا به \* الثالث فيه ان الصلوات الخمس فرض في كل يوم وليلة خمس مرات \* الرابع فيه ان الزكاة فرض \* الخامس فيه استدلال بعضهم على عدم جواز نقل الزكاة عن بلد المال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وترد على قرائم قلت هذا الاستدلال غير صحيح لان الضمير في قرائم يرجع الى القراء المسلمين وهو اعم من ان يكون من قراء اهل تلك البلدة او غيرهم وقال الطيبي اتفقوا على انها اذا قلت واديت يسقط القرض عنه الا عمر بن عبد العزيز فانه يرد صدقة نقلت من خراسان الى الشام الى مكاتها من خراسان \* السادس ان الخطابي قال فيه يستدل لمن ذهب

الى ان الكفار ضير مخاطبين بشرية الدين واتما خوطبوا بالشهادة فاذا انما هو اتوجهت عليهم بعد ذلك الشرايع والعبادات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد وجبها مرتبة وقدم فيها الشهادة ثم تلاها بالصلاة والزكاة وقال النووي هذا الاستدلال ضعيف فان المراد علمهم بلتهم مطالبون بالصلاة وغيرها في الدنيا والمطالبة في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام وليس يلزم من ذلك ان لا يكونوا مخاطبين بما زاد في عذابهم بسببها في الآخرة ثم قال اعلم ان المختار ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المتأمورة والمنهى عنه هذا قول المحققين والاكثرين وقيل ليسوا بمخاطبين وقيل مخاطبون بالمتى دون الأمور قلت قال شمس الأئمة في كتابه في فصل بيان موجب الأمر في حق الكفار لا خلاف انهم مخاطبون بالايمان لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جهش الى الناس كافة ليدعوهم الى الايمان قال تعالى (قل يا ايها الناس اتوني بدين الاسلام) ولا خلاف انهم مخاطبون بالشرع والعقوبات ولا خلاف ان الخطاب بالعمالات يتناولهم ايضا ولا خلاف ان الخطاب بالشرائع يتناولهم في حكم المواخذه في الآخرة فاما في وجوب الاداء في احكام الدنيا فذهب العراقيين من اصحابنا ان الخطاب يتناولهم ايضا والاداء واجب عليهم ومشايخ ديارنا يقولون انهم لا يخاطبون باداء ما يستعمل السقوط من العبادات \* السابع استدلل به من يرى بعدم وجوب الوتر لان بحث معاذ الى النبي قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقليل وقال صاحب التوضيح وهذا ظاهر لا يراد عليه ومن ناقش به فقد غلط قلت ما غلط الامن استمر على هذا بغير برهان لان الراوى لم يذكر جميع المفروضات الا ترى انه لم يذكر الصوم والحج ونحوهما ولئن سلمنا ما ذكره ولكن لانسلم في ثبوت وجوبه بعد ذلك لعدم العلم بالتاريخ وقد قالت الشافعية في رددهم قول احمد حديث مسك بحديث ابن حكيم في عدم الانتفاع باجزائه الميتة قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشهر ويحتمل ان يكون الاذن في ذلك قبل موته يوم اوبى من فكان ينبغي لهم ان يقولوا هانا كما قالوا هانا \* الثامن ذكر الطيبي وآخرون ان في قوله تؤخذ من اغنيائهم دليلا على ان الطفل تزده الزكاة لموم قوله تؤخذ من اغنيائهم قلت عبارة الشافعية ان الزكاة لا تجب على الصبي بل تجب في ماله وكذا في الجنون واحبوا بحديث هروبن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب فقال لا ين ولي يتياله مال فليجبر في ماله ولا يتركه حتى تأكله الصدقة رواء الترمذي قلنا الشرط في وجوب الزكاة ان يعقل والبلوغ فلا تجب في مال الصبي والجنون لحديث عائشة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال وقع القلم عن ثلاثة من الناس حتى يستيقظ ومن الصبي حتى يحتلم ومن الجنون حتى يفقه وحديث الترمذي ضعيف لان في اسنده التثني بن الصباح قال احمد لا يساوي شيئا وقال النسائي موقوف الحديث وقال يحيى ليس بشيء \* وقال الترمذي بعد ان رواء وفي اسنده مقال لان التثني بن الصباح يصف في الحديث فان قلت رواء الدار قطن من رواية مندل عن ابي اسحق الشيباني عن عمرو بن شعيب عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتفلوا بالسيح في اموالهم لانها كلها الزكاة قلت مندل بن علي الكوفي ضعيف احمد وقال ابن حبان كان يرفع المراسيل ويستدل بالوقوف من سوء حفظه فلما نقض ذلك منه اسحق الترك فان قلت قال الترمذي وروى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن شعيب ان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قد كره هذا الحديث قلت ظاهره ان عمرو بن شعيب رواء عن عمرو بن شعيب واسطة بينه وبينه وليس كذلك وانما رواء الدار قطني والبيهقي بواسطة سعيد بن السيب من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد السيب ان

عمر بن الخطاب قال ابتغوا بأموال اليتامى لاتأكلها الصدقة وقد اختلف في جماع ابن المسيب عن  
عمر بن الخطاب والصحيح انه لم يسمح منه وقال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فرأى  
غير واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مال اليتيم زكاة عمرو بن مائل وعائشة وابن  
عمرو بن مائل والشافعي واحد وامحق وقالت طائفة من اهل العلم ليس في مال اليتيم زكاة  
وبه قال سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك قلتوبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو قول ابى واثل وسعيد بن  
جبير والنخعي والشعبي والحسن البصري وحكى عنه اجماع الصحابة وقال سعيد بن المسيب  
لا تجب الزكاة الا على من تجب الصلاة والصيام وذكر جريد بن زنجوية النسائي انه مذهب ابن  
عباس وفي المبسوط وهو قول علي ايضا وعن جعفر بن محمد عن أبيه مثله وبه قال شرح ذكره  
النسائي التاسع فيه ان المدفوع عين الزكاة وفيه خلاف الماشرائه ليس في المال حق واجب سوى  
الزكاة وروى ابن ماجه من حديث شريك عن ابى حنيفة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس سمعت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقول ليس في المال حق سوى الزكاة قلت فباختلف نسخ ابن ماجه في لفظه في  
نسخة في المال حق سوى الزكاة وفي نسخة ليس في المال حق سوى الزكاة قال الشيخ تقي الدين في الامام  
هكذا في النسخة التي فيها روايتا ورواه البيهقي بلفظ الترمذي ان في المال لحق سوى الزكاة ثم قال  
والذي يرويه اصحابنا في المال حق ليس في المال حق سوى الزكاة قال شيخنا بن الدين رحمه الله ليس حديث  
فاطمة هذا بصحيح تفرد به ابو حنيفة القصاب الا عور الكوفي واسمه ميمون وهو ان يروى عنه الثقات  
الجمادان وسفيان وشريك وابن علية وغيرهم فهو متفق على ضعفه وقال احمد بن حنبل الحديث وقال ابن  
معين ليس بشيء وحكم الترمذي ان هذا الحديث من قول الشعبي اصح وهو كذلك وقد صرح ايضا عن غيره  
من التابعين وروى ايضا عن ابن عمر بن قوله وقال ابن حزم صرح عن الشعبي وبجاهد وطاوس وغيرهم  
القول في المال حق سوى الزكاة قال عن ابن عمر انه قال في مال حق سوى الزكاة وقال بجاهد اذا حصدا في  
لهم من السبل واذا جذا النخل التي لهم من الشاربخ فاذا كاله زكاهم عن محمد بن كعب في قوله تعالى (وأتواحقه  
يوم حصاده) قال ما قل منه او اكثر وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال وآتواحقه قال شيء سوى الحق الواجب  
وعن عطاء القبضة من الطعام وعن يزيد بن الاصم قال كان النخل اذا صرم يحمى الرجل بالعنق  
من نخله فيعلقه في جانب المسجد فيسمى المسكين فيضربه بعصاه فاذا تار منه شيء اكل فذلك قوله  
(وأتواحقه يوم حصاده) وعن جاد يعلى ضمنا وعن الربيع بن اناس وآتواحقه قال القاط السبل  
وعن سفيان قال يدع المسكين فيعوز اثر الحصاد بن قياسه من النخل وذكر العباس الضرير في كتابه  
مقامات التزويل وقدرى وصح عن علي بن الحسين وهو قول عطية وابى صبيد واحجج بحديث  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن حصاد الليل وقال ابن التين وهو قول الشعبي وقال النحاس  
في هذا الآية الكريمة خمسة اقوال منهم من قال هي منسوخة بالزكاة المفروضة فمن قال ذلك سعيد بن جبير  
وقال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة قال الضحاك نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن وفي تفسير الفلاس حدثنا  
يحيى حدثنا سفيان عن الثوري عن ابراهيم قال هي منسوخة الا قول الثاني انها الزكاة المفروضة وهو قول  
اناس بن مالك وعن الحسن مثله وروى الفلاس عن طاوس مثله وهو قول جابر بن زيد وسعيد بن المسيب  
وقد اتوا زيد بن اسلم وقيل هذا قول مالك والشافعي ايضا القول الثالث قال ابو العباس كان السدي ذهب  
الى ان الذي نزل بجمعة (وأتواحقه يوم حصاده) فقط فلا يعطى ابن قيس كما حصدتزل ولا تسرفوا واول

الآية مكي وآخراً مدني وعن الكلبي مثل قول السدي وذ كر الحاصل مثل قول السدي عن الأصبغ  
 وحكمه التلمذي وغيره من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما القول الرابع قول من قال لنخسث الآية  
 بال عشر ونصف العشر وفي تفسير القلاص هو قول ابن عباس القول الخامس قال ابو جعفر ان يكون  
 معناه على التدب وهذا لا تعرف احد من المتقدمين قاله الحادي عشر في قوله تؤخذ من اغنيهم دليل  
 على ان الامام يرسل السعاة الى اصحاب الاموال لقبض صدقاتهم وقال ابن المنذر اجمع اهل العلم على  
 ان الزكاة كانت ترفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والى رسله وعمله والى من امر بدفعها اليه  
 واختلفوا في دفع الزكاة الى الامراء فكان سعد بن ابى قحوص وابن عمرو وابو سعيد الخدري وابو هريرة ومائشة  
 والحسن البصري والشعي ومحمد بن علي وسعيد بن جبير وابوزرير والاوزاعي والشافعي يقولون دفع  
 الزكاة الى الامراء او قال علي بن ابي طالب اذ وضعها ما وضعه قال طلوس لا يدفع اليهم اذ لم يضعوها ما وضعها  
 وقال الثوري احلف لهم وعدهم واكذبهم ولا تعطهم شيئاً اذ لم يضعوها ما وضعها الثاني عشر فيه  
 ان الساعي ليس له ان يأخذ خيار الاموال بل يأخذ الوسط بين الخيار والردى الثالث عشر قال الخطابي  
 فيه فديستدل به من لا يرى على المديون زكاة لانه قسم قسمين فقيرا وغنيا فهذا لما جازله الاخذ لم يجب  
 عليه الدفع واجيب عنه بان المديون لا يأخذها للقرم حتى لا يجب عليه لقائه وانما يأخذها لكونه  
 من الفارمين وهم احد الاصناف الثمانية الرابع عشر قال صاحب المفهم فيه دليل لما ثبت على ان  
 الزكاة لا يجب قسمتها على الاصناف الثمانية المذكورين في الآية وانه يجوز للامام ان يضربها الى  
 صنف واحد من الاصناف المذكورين في الآية اذا رآه نظراً او مصلحة دينية الخامس عشر  
 فيه ان دعوة المظلوم لا ترد ولو كان فيه ما يقتضي ان لا يستجاب له من كون مطعمه حراماً او نحو  
 ذلك حتى يورث في بعض طرقه وان كان كافراً ليس دونه حجاب رواه احمد من حديث انس وله من  
 حديث ابى هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافراً فقبوره على نفسه وامثاله حديث  
 ص حديثاً حسن بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابى  
 ابييرضى الله عنه ان رجلاً قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله وقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل  
 الرحم شى مطابقتها للرجحة في قوله وتؤتي الزكاة قالها ذكرت مقارنة للصلاة التي ذكرت  
 مقارنة لتوحيد فان قوله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً عبارة عن التوحيد ذكر رجالة وهم  
 نخسة الاول حفص بن عمر بن الحارث بن مضبرة ابو عمر الحوضي الثاني شعبة بن الحجاج  
 الثالث محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب يقيم الميم وسكون الواو وقبح الهاء وبالله الوحدة  
 الرابع موسى بن طلحة بن عبد الله القرشي مات سنة اربع ومائة الخامس ابو ايوب الانصاري  
 واسمه خالد بن زيد بن كليب يقول في حديثه ان رجلاً قال ابن قتية ان هذا الرجل هو ابو ايوب  
 الراوى ونسبه بعضهم الى القلط وهو غير موجود اذ لا مانع ان يسمي نفسه لعرض له فان  
 قلت هذا بعد ههنا لانه جاء في رواية ابى هريرة التي تأتي بعد بانه امر ابى قلت اجيب بالمتنع لعدم المانع  
 من تعدد القصة ذكر لطائف اسناده فيما الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة  
 مواضع وفيما شيخه من افراده وانه كوفي وشعبة واسطى وابن عثمان وموسى مديني وفيه ان مختلف  
 فيه هل هو محمد بن عثمان او عمرو بن عثمان وفي بعض النسخ حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان وتذكر



من قريب وجد ذلك ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الأدب  
 من أبي الوليد عن شعبة وأخرجه مسلم في الإيمان عن محمد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمرو بن عثمان  
 عنه به وعن محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن نصر كلاهما عن يez عن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان  
 به وعن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي الأحوص عن أبي إسحق عنه به وأخرجه  
 النسائي في الصلاة وفي العلم عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن يez به ذكر معناه قوله  
 يدخلني الجرم فيه على جواب الأمر غير مستقيم لانه اذا جعل جواب الأمر يقي قوله بمثل  
 غير موصوف والتكررة غير الموصوفة لا تقيد كذا قاله صاحب المظهر شارح المصابيح قلنا التكرير  
 في فعل للتغنيم او النوع اي بمثل عظيم او معتبر في الشرع او نقول اذا صح الجرم فيه ان جزاء  
 الشرط محذوف تقديره اخبرني بمثل ان علمته يدخلني الجنة بالجمللة الشرطية بأسرها صفة لعمل  
 فانهم قواله ماله ماله كلمة للاستفهام والتكرار لتأكيد قائلها بن بطلان ويجوز ان تكون بمعنى اى شئ  
 جرى له قوله ارب اختلافوا في هيئة هذه الكلمة وفي معناها ايضا اما في الاول قبل ارب بفتح الهزة  
 وكسر الراء وتوين الباء على وزن حذر وقال ابن قرقول يروى ارب ماله اسم فاعل مثل حذر  
 قلت لا يسمي مثل هذا اسم فاعل بل هو صفة مشبهة وقيل ارب بفتح الهزة وقمع الراء ايضا وتوين  
 الباء وقيل ارب بفتح الهزة وقمع الراء وقمع الباء على صيغة الماضي وروى هذا عن أبي ذر وقيل على  
 صيغة الماضي ولكنه بكسر الراء فهذه اربعة اقواله واما اختلافهم في المعنى في الوجه الاول معناه  
 صاحب الحاجة وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ارب ولما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه جريس في سؤاله قال ماله متعبا من حرصه بطريق الاستفهام وفي الوجه الثاني معناه له ارب  
 اى حاجة فيكون ارتضاعه على انه مبتدأ خبره محذوف وفي الوجه الثالث والاربع الذين بصورة  
 الماضي على اختلاف حركة عين الفعل معناه احتاج فقال عن حاجته وقال النضر بن شميل يقال  
 ارب الرجل في الامر اذا بلغ فيه جهده وقال ابن الأثير سقط آراه اى اعضاؤه ومفردا ارب  
 هذه كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما تقول تربت يداك وانما يستعمل عند التعجب وقيل لما رأى الرجل  
 يزاحم دما عليه دما لا يستجاب في المدح وعليه وقال الاصمعي ارب الرجل في الشيء اذا صار مأمرا  
 فيه فيكون المعنى التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع حاجته فلذلك قال ماله بالاستفهام  
 وقال الكرماني واما ما رواه بعضهم بكسر الراء وتوين الباء ومعناه هو ارب اى صادق فطن فليس  
 بمحفوظ عندنا هل الحديث وفي رواية قال الناس ماله ماله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارب  
 ماله ومالصة اى حاجة ما اوامر ماله انتهى قلت لهذه المادة معاني كثيرة الارب بكسر الهزة وسكون  
 الراء المضموم كما في الحديث امرت ان اسجد على سبعة ارباب وهو جمع ارب بوجه على ارب وبالأرب  
 ايضا الدهاء ويقال هو ذوارب اى ذو فضل ومنه الاربيب وهو العاقل والارب ايضا الحاجة  
 وفيه لفسات ارب واربة وارب ومأربة ومأربة تقول منه ارب الرجل بالكسر يأرب بالفتح  
 اربا ويقال ارب الدهر اذا اشتد وارب الرجل اذا تساقطت اعضاؤه وارب بالشيء دربه  
 وصار بصيرا فيه فهو ارب والاربة بالضم القعدة والاربة بالكسر المعنوء قال تعالى (غير اولى الاربة)  
 قال سعيد بن جبير هو المعنوء وتأرب القعدة احكامها ومنه يقال ارب عقدك اى احكمها وتأرب  
 الشيء ايضا توفيره وكل موفر مؤرب وقال الاصمعي التأرب التشدد في الشيء وأربت على القوم

اي فزت عليهم والارب بالضم صفار الغم حين تولدت قولاي تعبد الله اى توحده وفسره بقوله ولا تشرك به شيئا قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) اى ليوحدوني والتحقق هنا ان العبادة الطاعة مع خضوع فيحصل ان يكون المراد بالعبادة هنا معرفة الله تعالى والاقرار بوحديته فقل هذا يكون عطف الصلاة وعطف ما بعدها عليها لادخالها في الاسلام وانها لم تكن دخلت في العبادة ويحصل ان يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فقل هذا يكون عطف الصلاة وغيرها من باب عطف الخاص على العام تنبيها على شرفه وحرزته وانما ذكر قوله ولا تشرك به شيئا بعد العبادة لان الكفار كانوا يبدونه سبحانه في الصورة ويعبدون معه او كانوا يزعمون انها شركاء في هذا قوله وقسم الصلاة المكتوبة اقتباس من قوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وقد جاء في احاديث وصفها بالمكتوبة كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل وخمس صلوات كتبهن الله ومعنى اقامة الصلاة ادامتها والمحافظة عليها وقيل اتمامها على وجهها قوله وتصل الرحم من وصل يصل صلة وصلة الرحم مشاركة ذوى القرابة في الخيرات وانما خص هذا من بين سائر واجبات الدين نظرا الى حال السائل كأنه كان قاعا لرحم مبضا لذلك فأمره به لانه هو المم بالنسبة اليه وقال ابن الجوزي فان قيل قد علم بمؤال الرجل انه له حاجة فالفائدة في قوله له حاجة فالجواب ان المعنى له حاجة مهمة مفيدة بجانبه وقال القرطبي اعلم يخبرهم بالتطوع لانهم كانوا حديثي عهد بالاسلام فأكتفى منهم بفعل ما وجب عليهم لتخفيف ولئلا يعتقدوا ان التطوعات واجبة فزكهم الى ان تشرح صدورهم لها ففسل عليهم **ص** وقال بهز حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب بهذا وقال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو بن شمس **ص** بهز بضع اليه الوحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد العلى ابو الاسود البصرى مرفى باب الفسل بالصاع قوله شعبة حدثنا محمد بن عثمان وفي رواية حفص بن عمر عن شعبة قال حدثنا ابن عثمان كاسرو قد اوضح شعبة في هذه الرواية اى ابن عثمان ولكنه وهم فيه وانما هو عمرو بن عثمان ولهذا قال البخارى اخشى ان يكون محمد غير محفوظ وانما هو عمرو بن عثمان وقال الدارقطني ان شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب فسماء محمد وانما هو عمرو بن عثمان والحديث محفوظ عند حديثه عنه يحيى ابن سعيد القطان ومحمد بن عبيد واسحق الازرقي وابو اسامة وابو نعيم ومروان الفزارى وغيرهم من عمرو بن عثمان وقال الكلاباذى روى شعبة عن عمرو بن عثمان ووهم في اسمه فقال محمد بن عثمان في اول كتاب الزكاة وقال النسائي هذا مما عده على شعبة انه وهم فيه حيث قال محمد بن عمرو وقد ذكر البخارى هذا الحديث من رواية شعبة في كتاب الادب فقال حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله فيرمي ليكون اقرب الى الصواب قوله وابوه عثمان اى ابو محمد واثار بهذا الى ان شعبة رواه عن محمد بن عثمان وعن ابيه عثمان بن عبد الله كلاهما عن موسى بن طلحة وكذا رواه النسائي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان عن بهز عن شعبة عن محمد بن عثمان وابيه عثمان وكذا رواه احمد بن هز وقال الاسمعي جوده بهز قال حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان قالوا فردد ابن ابي عدى فيه بالرواية عن محمد عن ابيه عن موسى وقال مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثني ابي حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا موسى بن طلحة حدثني ابو ايوب ان امر ايا عرض لرسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزملها ثم قال يا رسول الله اويأحمد  
 اخبرني بما يقربني الى الجنة وما يبعدني من النار قال فكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نظر في اصحابه  
 ثم قال لقد وفق هذا اولئك هدى قال كيف قلت قال فأما هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة تهروى من طريق بهز  
 حدثنا شعبه حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى بن طلحة يحدث  
 عن ابي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا الحديث قوله وقال ابو عبد الله هو البخاري  
 نفسه لان كنيته ابو عبد الله وفي بعض النسخ قال محمد هو البخاري ايضا لان اسمه محمد **ص**  
 حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة  
 عن ابي هريرة ان امرايا قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دلتني على عمل اذا علمته دخلت الجنة  
 قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال  
 والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلا ولي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مره ان نظرا لي  
 رجل من اهل الجنة فليظن الى هذا **ش** مطابقتها للترجمة غامرة لان قوله وتؤدي الزكاة  
 المفروضة يدل على فرضية الزكاة **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى  
**ع** الثاني عفان بن شبيب الفراء بن مسلم الصغار الانصاري **و** الثالث وهيب بن ميمون الوائلي خالدا بن  
 عجلان صاحب الكرايس **و** الرابع يحيى بن سعيد بن حيان بن شبيب الياء آخر الحروف ابو حيان التميمي  
 تميم الزبلي **و** الخامس ابو زرعة بن يحيى وسكون الزاء واسمه هرم بن قحطبه الهادي وسكون الزاء وقيل عمرو  
 وقيل عبد الرحمن وقيل عبد الله تقدم في باب سؤال جبريل عليه الصلاة والسلام في كتاب الايمان  
**و** السادس ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف فيه **و** ذكر لطائف اسناد **و** فيه التعديت بصيغة  
 الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه المتنن في ثلاثة مواضع وفيه ان شخص من افراد  
 وكان يقال له صاعقه لانه كان سريع الحفظ وجيده مات في سنة خمس وخمسين ومائتين وهو بغدادى  
 وعفان بصري روى البخاري عنه بدون الواسطة في باب ثناء الناس على الميت ووهيب ايضا بصري  
 ويحيى وابو زرعة كوفيان **و** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **و** أخرجه البخاري ايضا عن مسدد  
 عن يحيى بن سعيد في هذا الكتاب وأخرجه مسلم في الايمان من ابي بكر بن اسحق عن عفان به  
**و** ذكر مناه **و** قوله ان امرايا هو مسدد بن الاخرم قال الذهبي سعد بن الاخرم ابو المغيرة  
 زل الكوفة روى عنه ابنه مختلف في صحبه وروى الطبراني في الكبير من حديث الاعشى  
 عن عمرو بن مرة عن المغيرة بن سعد بن الاخرم عن ابيه او عن عمه شك الاشعث قال آتيت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا نبي الله دلتني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار  
 فسكت ساعة ثم رفع رأسه الى السماء فنظر قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
 وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب ان يؤتي اليك وما كرهت ان يؤتي اليك فدمع الناس منه وقال  
 بعضهم السائل في حديث ابي هريرة قد سمى فيأرواه البغوي وابن السكن والطبراني في الكبير وابو  
 مسلم الكشي في السنن من طريق محمد بن جحادة وغيره عن المغيرة بن عبد الله الشكري ان اياه حدثه قال  
 انطلقت الى الكوفة فدخلت المسجد فاذا رجل من قيس يقال له ابن التثقف وهو يقول وصف لي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له فقلت له بعرفات فترأجت عليه فقبل لي اليك عنه قال دعوا

الرجل ارب ماله قال فزاجتهم عليه حتى خلصت اليه فأخذت بقطام وراحتله فاغبر على قال شيئا  
 سألت عنها ما يجني من النار وما يدخلني الجنة قال فخطر الى السماء ثم أقبل على بوجهه فقال لأن كنت  
 او جرت القالة لقد اعطيت وطولت فاعقل على اعياد الله لاتترك به شيئا وام الصلاة المكتوبة  
 واداء الزكاة المفروضة وصم رمضان وزعم الصريفي ان اسم ابن المتفق هذا القبط بن صبرة وأفريقي  
 المتفق ثم قال وقد يؤخذ من هذه الرواية ان السائل في حديث ابي هريرة هو السائل في حديث ابي  
 ايوب انتهى قلت قال هذا القائل قبل هذا لا مانع من تعدد القصة ولا يلزم من المشابهة بين سياق الحديثين  
 ان يكون فيهما السائل واحدا قوله وقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قد مر الكلام فيه في الحديث السابق  
 قوله وتصوم رمضان زاد هنا في هذا الحديث لان الظاهر انه قد فرض ولم يذكر الحج لانه لم يفرض  
 حينئذ ولا الجهاد لانه ليس يفرض على الاعراب قاله الداودي قال النووي واعلم انه لم يأت في هذا  
 الحج ولا جاء ذكره في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام من رواية ابي هريرة وكذا غير هذا من  
 هذه الاحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكاة وذكر في بعضها صلاة الرجم وفي بعضها  
 اداء الخمس ولم يقع في بعضها ذكر الايمان فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد خصال الايمان زيادة  
 وتقصا واثباتا وحذف وقدا جاب القاضى عباس وغيره منها بحجابه لخصه الشيخ ابو عمرو بن  
 الصلاح قال ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من تفاوت  
 الرواة في الحفظ والضبط فتم من قصر فاقصر على ما حفظه فأداه ولم يتعرض لما زاد غيره بنى ولا  
 اثبات وان كان انتصاره على ذلك يشعر بأنه الحل قد بان بما عانى به غيره من التفاوت ان ذلك ليس  
 بالكل وان انتصاره عليه كان لتصور حفظه عن تمامه ولما ذكر النووي هذا فقد استحسنه والاحسن  
 ان يقال ان رواة هذه الاحاديث متعددة وكل ما روى واحدهم زيادة على ما رواه غيره او نقص  
 لم يكن بتقصير الراوى وانما وقع ذلك بحسب اختلاف الموقع واختلاف الزمان قوله لا يزيد على  
 هذا أى عن الفرائض او اكتفى به عن التوافل او يكون المراد لا يزيد على ما سمعت منك في ادائك لقوى  
 لانه كان وافهم وقال ابن الجوزى لا يزيد في الفرائض ولا اتقص كما فصل اهل الكتاب قوله  
 فلاولى اى ادبر قوله من سره الى آخره الظاهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه يوفى بما  
 ألزمه وانه يدوم على ذلك ويدخل الجنة فان قيل للبشرى بالجنة مطوّدون بالعشرة وبهذا زاد  
 عليهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نص عليه انه من اهل الجنة واجيب بان التخصيص على العدد  
 لا ينافى في الزيادة وقد ورد ايضا في حق حكيم مثل ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن  
 والحسين وازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل العشرة بشروا بالجنة دفعة واحدة فلا ينافى  
 التفرق وفيه من فوائد الجواز بقول جاء رمضان وذهب رمضان خلافا لمن منع عن مثل  
 ذلك زعمه بان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وفيه ان من اتى بالشهادتين وصلى وزكى  
 وصام وحج ان استطاع دخل الجنة وفيه سؤال من لا يعلم عن يعلم من العمل الذى يكون سببا  
 لدخول الجنة وفيه وجوب السؤال عن امور الدين وفيه البشارة والتبشير للؤمن الذى يؤدى  
 الواجبات بدخول الجنة ص حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي حيان قال اخبرني ابو زرعة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ش يحيى هو ابن سعيد القطان وابو حيان يشيد اليه  
 آخر الحروف كتبه يحيى بن سعيد بن حيان الشيبى المذكور آتفا ذكره عنه باسمه وهنا يكتفيه وهذا

الطريق مرسل لأن البازرة تابعي لاصحابي فليس له ان يقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الا بطريق الارسال وفي التلويح كذا في هذه النسخ وكذا ذكره صاحب السخرجين والجليدي في جمعه  
 وفي اصل الغز الحرائق ابوزرعة عن ابى هريرة وزعم الجياقي انه وقع تخطيظ ووهم في رواية ابى اجد  
 كان عنده عفان حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حبان او عن يحيى بن سعيد عن ابى حبان عن ابى  
 زرعة عن ابى هريرة وهو خطأ انما الحديث عن وهيب عن ابى حبان عن يحيى بن سعيد بن حبان عن  
 ابى زرعة على ما رواه ابن السكن وابوزيد وسائر الرواة عن القبري **ص** حدثنا جاج حدثنا  
 جاد بن زيد حدثنا ابوجرة قال سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة قد سالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا  
 نخلص اليك الا في الشهر الحرام فربا نشتى تأخذهم عنك وتدعو اليه من وراثة قال امركم بأربع وانها كم  
 من أربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله وعقد يده هكذا واقام الصلوات اياه الزكاة وان تؤدوا  
 خمس ما غنم وانها كم عن الديار والحتم والنقر والمزفتش **ص** مطابقة لدرجة في قوله واما الزكاة  
 وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد  
 عن شعبة عن ابى جرة عن ابن عباس وهما عن جاج بن المنهال السلى الامطى البصرى عن جاد بن زيد  
 عن ابى جرة بفتح الجيم وسكون اليم وقمع اراء الضبي واسمه نصر بن عمران بن ماصم وقدم الكلام  
 فيه مستوفى هناك فلقد ذكر شيئا مختصرا لقوله ان هذا الحى ويروى انه هذا الحى واتصاب هذا الحى على  
 الاختصاص اى اعنى هذا الحى فلى هذا الوجه يكون خبر ان قوله من ربيعة قول جافروا بزيادة اخرى فاحس  
 من ربيعة والحى اسم لنزل القبيلة ثم سميت القبيلة لان بعضهم يحيى بعض قوله فخلص اى فصل  
 والمراد من قولهم شهر الحرام جنس الاشهر الحرم وهى اربعة اشهر ذو القعدة وذو الحجة والحرم  
 ورجب قوله عن الديار بضم الدال وتشديد الياء والبد وهو القرع اليابس اى الوعاء منه والحتم  
 بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقمع التاء التثنية من فوق وفي آخره ميم وهى الجرار الخضر  
 والنقر بفتح النون وكسر القاف وهو جنح يتروسله **ص** قال سليمان وابو التيمان عن جاد  
 الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله **ش** سليمان هو ابن حرب ضد الصلح ابوايوب البصرى  
 قاضى مكة احد شيوخ البضارى وكذلك ابو التيمان من مشايخه واسمه محمد بن الفضل المدوسى  
 وكلاهما روى عن جاد بن زيد شهادة ان لا اله الا الله بدون الواو وفي رواية جاج عن جاد شهادة  
 بالواو والواو اما عطف تفسيرى للايمان واما ان الايمان ذكر تمهيدا للاربعة من الشهادة لانه هو  
 الاصل لها سميا والوفد كانوا مؤمنين عند السؤال فابتداء الاربعة من الشهادة او الايمان  
 واحد والشهادة احرأها وقال ابن بطلال الواو في الرواية الاولى كالقصة يقال فلان  
 حسن وجعل اى حسن جعل اما تعليق سليمان فقد وصله ابو داود قال حدثنا سليمان بن حرب  
 ومحمد بن عبيد قالا حدثنا جاد عن ابى جرة الى آخره واما تعليق ابى التيمان فقد وصله البضارى  
 في المغازى في باب اداء الخمس من الدين قال حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد عن ابى جرة الضبي قال سمعت  
 ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس الحديث **ص** حدثنا ابو الايمان الحكم بن نافع اخبرنا  
 شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن شعبة بن مسعود ان ابهريرة قال لما توفي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابوبكر رضى الله تعالى عنه وكفر من كفر من العرب فقال

عن رضى الله تعالى عنه كيف قتلت الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت  
 ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحدقه وحسابه على الله تعالى  
 والله لا تقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعوني عنقا كانوا يؤدونها  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منها قال عمر فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر  
 ابي بكر رضى الله تعالى عنه ففرت اما الحق ش مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله فقال والله  
 لا تقاتلن الى قوله قال عمر رضى الله تعالى عنه \* ووجهه قد ذكروا غير مرة والحكم يقتضين  
 وابوجهة بالهاء المملة والزاوي واثره هو محمد بن مسلم قال الجدي هذا الحديث يدخل في مسند  
 ابي بكر وفي مسند عمر ايضا بقوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس  
 الحديث وخلف ذكره في مسندهما وذكره ابن عساکر في مسند عمر رضى الله تعالى عنه \* ذكر  
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره \* اخرجه البخارى ايضا في استنابة المرتدين عن يحيى بن بكير وفي  
 الاختصاص عن قتبية واخرجه مسلم في الايمان عن قتبية به واخرجه ابوداود في الزكاة عن قتبية به  
 وعن احمد بن عمرو بن السرح وسليمان بن داود واخرجه الترمذى في الايمان عن قتبية به واخرجه النسائي  
 فيه وفي المحاربة عن قتبية به وفي الجهاد عن كثير بن عبيد وعن احمد بن محمد بن المغيرة وعن كثير بن  
 عبيد وعن احمد بن سليمان وفي المحاربة ايضا عن زياد بن ايوب \* ذكر معناه \* قوله لما توفي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول من سنة احدى عشرة  
 من الهجرة ودفن يوم الثلاثاء وفيه اقوال اخر قوله وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اى خليفة  
 وفي رواية ابي داود استخلف ابو بكر بعده قوله وكفر من كفر من العرب كلمة من الاولى بفتح الميم في محل  
 الرفع لانه قاعل لقوله وكفر ومن الثانية بكسر الميم حرف جر لبيان وهؤلاء كانوا صنفين صنف  
 ارتدوا عن الدين وناذوا بالله واما الذين كفروا وهم الذين عناهم ابو هريرة بقوله وكفر من  
 كفر من العرب وهذه الفرقة طاشت ان احدهما اصحاب مسئلة من بيني وبينهم والذين صدقوا  
 على دعواه في النبوة واصحاب الاسود الطنسي ومن كان من مستجيبين من اهل اليمن وغيرهم وهذه  
 الفرقة بأسرها منكرة لنبوة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مدعية للنبوة لغيره فقاتلهم ابو بكر  
 رضى الله تعالى عنه حتى قتل الله مسئلة باليمامة والطنسي بالصنماء وانقضت بجوعهم وهلك اكثرهم  
 والطائفة الثانية ارتدوا عن الدين فانكروا الثرائع وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من امور الدين  
 واعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية فلم يكن مسجد لله تعالى في بسط الارض الا ثلاثة مساجد مسجد  
 مكة ومسجد المدينة ومسجد عبد القيس في البحرين في قرية يقال لها جواقي والصنف الآخر هم الذين  
 فروا بين الصلاة والزكاة فأفروا بالصلاة وانكروا فرض الزكاة وجوب ادائها الى الامام وهؤلاء  
 على الحقيقة اهل بنى واما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في غمار اهل  
 الردة فاضيف الاسم في الجملة الى الردة اذ كانت اعظم الامرين واهمها وارتخ قتال اهل البنى  
 في زمن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذ كانوا منفردين في زمانه لم يخلطوا باهل  
 الشرك وشكنا في ضمن هؤلاء المسلمين فزكاة من كان يسمع الزكاة ولا يمنعه الا ان رؤساهم صدوم  
 عن ذلك وقبضوا على ابيهم كئيب ربيع فأنهم قد جصوا صدقاتهم وارادوا ان يشؤا بها الى ابي بكر  
 رضى الله تعالى عنه فغضبهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم وقال الواقدي في كتاب الردة تأليفه

لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتدت العرب فارتد من جماعة الناس اسند وخطفان الابني  
عيس فاما بنو عامر فقبضت مع قادتها وكانت فزاره فدارتت ونوحيفة بالجماعة واراد اهل  
البحرين ويكر بن وائل واهل ديه وازدعمان والتمر بن قاسط وكلب ومن قارهم من قضاة وارادت  
حامة بن عتيق واراد من بني سليم حصية وعيرة وخفاف بنو عوف بن امرئ القيس وذكوان وحارثة  
وثبت على الاسلام اسلم وخفار وجهنفة ومن بنو اشجع وكعب بن عمرو بن خزاعة وثقف وهذيل والدئل  
وكنانة واهل المراء وبجيلة وخثعم وطى ومن قارب نهامة من هوازن وجشم وسعد بن بكر وعبد  
القيس ونجيب وعديج الانوزيد وهمدان واهل صنعاء وقال الواقدي وجدني محمد بن معين بن  
عبد الله الجهم عن ابي هريرة قال لم يرجع رجل من دوس ولا من اهل المراء كلها قال وحدثني عبد  
المجيد بن جعفر عن يزيد بن ابي حكيم قال سمعت ابا مروان العجبي قال لم يرجع رجل واحد من نجيب  
ولا من همدان ولا من الابناء يصنعوا في اخبار الرد فلو لم يبق من عقبة لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم رجوع عامة العرب عن دينهم اهل اليمن وماعة اهل المشرق وخطفان وبنو اسد وبنو عامر واتجمع  
ومسكت طى بالاسلام وفي كتاب الرد ليليف عن فيروز الدثلي لول رددة كانت في الاسلام رددة كانت باليمن  
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بدوي الخمار صهبة بن كعب وهو الاسود العنسي قوله امرت  
ان اقاتل الناس قال الطبيب قال اكثر الشارحين راد الناس عبدة الاوثان بدون اهل الكتاب لانهم يقولون  
لا اله الا الله ثم لا يرفع عنهم السيف حتى يقرؤا بنية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم او يعطوا الجزية ثم قال  
اقول نحرير ذلك ان حتى لغاية يعني في قوله حتى يقولوا لا اله الا الله وقد جعل رسول الله غاية المقابلة  
القول بالشهادتين واقام الصلاة واية الزكاة ورتب على ذلك العصمة واهل الكتاب اذا اعطوا  
الجزية سقط عنهم القتال وثبت لهم العصمة فيكون ذلك تقيا للطلق قاله الناس اذا عبدة الاوثان  
وبلذني مذاق من لفظ الناس العموم والاستغراق ثم اعلم انه عرض الخلاف في امر هؤلاء ووقفت  
الشبهة لمرضى الله تعالى عنه فراجع الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه وناظره واحتج عليه بقوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الحديث وهذا من عمر كان قلعيا بظاهر الكلام قبل ان ينتشر  
في آخره ويتأمل شرائطه فقال له ابو بكر ان الزكاة حق المال يريد ان القضية قد تضمنت عصمة دم ومال  
معلقة باشائه شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر معدوم ثم قاله بالصلاة  
ورد الزكاة اليها فقال في ذلك من قوله دليل على ان قتال المشرك من الصلاة كان اجاما من رأى الصحابة  
ولذلك ردوا الخلف فيه الى المتفق عليه فاجتمع في هذا القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ومن ابي بكر  
بالقياس فدل ذلك على ان العموم يخص بالقياس وايضا قد صرح عن عبادة بن عمار قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقيموا  
الصلاة ويؤتوا الزكاة الحديث فلو كان عمر رضى الله تعالى عنه ذا كراهة لهذا الحديث لما اعترض على الصديق  
ولو كان الصديق ذا كراهة لاجابه عمر رضى الله تعالى عنه ولم يتجهم الى غيره وهذا يدل على انه يوجد  
عند بعض اصحاب العالم ما لا يوجد عند خواصه ويطائره قوله امرت على صيغة المجهول اذا قال  
الرسول صلى الله عليه وسلم امرت فممن الله تعالى امره فاذا قال الصحابي امرت فممن ان الرسول صلى الله  
عليه وسلم امره فان من اشتبه بظاهره فليس اذا قال ذلك فممن ان الرئيس امره قوله عصم مني ماله ونفسه  
قال القاضي عياض اختصاص عصمة الماله والنفس عن قال لا اله الا الله تفسيره الاجابة الى الايمان وان المراد

بهذا مشركوا العرب واهل الاوثان ومن لا يؤحدوه كانوا اول من دعى الى الاسلام وقول عليه  
 صامغيرهم بمن يقر بالتوحيد فلا يكتفى في عصيته بقوله لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره وهي  
 من اعتقاده فلذلك جاء في الحديث الآخر وان محمدا رسول الله ويقبوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال  
 النووي ولا بد مع هذا الايمان بجميع ما جاء به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كجاء في الرواية  
 الاخرى لابي هريرة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا في وجوب اجتهاد بقوله لا يفتق اى يفتق الاسلام  
 وهو استثناء من اعم تمام الجار والمجرور ومعنى الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشبهوا  
 ان لا اله الا الله وان سمحوا رسول الله فاذا شهدوا عصموا مني دملهم واموالهم ولا يجوز اهدار  
 دماهم واستباحة اموالهم بسبب من الاسباب الالهي لا يفتق الاسلام من قتل النفس الحرة  
 وترك الصلاة ومنع الزكاة بتأويل باطل وغير ذلك قوله وحسابه على الله وفي رواية  
 غيره وحسابهم على الله اى فيما يسرون به من الكفر والعاصى والمعنى انا نحكم عليهم  
 بالايمان ونؤاخذهم بمقتضى الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله تعالى يتولى حسابهم  
 فينبى الخلفى ويعاقب المتأفق قوله فقال والله اى فقال ابو بكر قوله من فرق زوى بالتخفيف  
 والتشديد ومعناه من اطلع في الصلاة وجد الزكاة او منعتها واتما خص الصلاة والزكاة بالذكر  
 والمقابلة عليهما بحق الاسلام لانها اما العبادات البدنية والمالية والميار على غيرهما والعنوان  
 له ولذلك سمى الصلاة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام واكثر الله سبحانه وتعالى من ذكرهما  
 متقارنين في القرآن قوله عناقا بفتح العين والتون الانثى من اولاد المعز وفي رواية مسلم وابى  
 داود والبزارى في رواية عقالا واختلف العلماء فيها قديما وحديثا فذهب جماعة منهم الى ان المراد  
 بالعقال زكاة تام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكسائى والنضر بن شميل وابى عبيد  
 والمبرور وغيرهم من اهل اللغة وهو قول جماعة من الفقهاء واحتجوا في ذلك بقول عمرو بن العلاء معنى عقالا  
 فلم يترك لنا شيئا فكيف لو قسمى عمرو عقاليين ارادته عقالا فقصه على القرية وعمرو  
 هذا هو عمرو بن حنبل بن ابى سفيان السامى ولاءه مع معاوية بن ابى سفيان صدقات كلب فقال  
 فيه قائلهم ذلك قالوا ولان العقال الذى هو الحبل الذى يعقل به البعير لا يجب دفعه في الزكاة  
 فلا يجوز القتال عليه فلا يصح حل الحديث عليه وذهب كثيرون من المحققين الى ان المراد  
 بالعقال الحبل الذى يعقل به البعير وهذا القول محكى عن مالك وابن ابى ذئب وغيرهما وهو  
 مأخوذ مع الفريضة لان على صاحبها التسليم واتما يقع قبضها برباطها وقيل معنى وجوب  
 الزكاة فيه اذا كان من عروض التجارة فبلغ مع غيره فيها قيمة نصاب وقيل اراد به الشيء الثاقل  
 الحقيق فضرب العقال مثلا هو قيل كان من مادة المصدق اذا اخذ الصدقة ان يصدق بالقرن بفتح القاف  
 والراء وهو الحبل الذى يقرن به بين يميني لتلايشرد الابل فيسمى عند ذلك القران فكل قرنين منها  
 عقال وفي المحكم والعقال القلوص القية وروى ابن القاسم وابن وهب عن مالك العقال القلوص  
 وقال النضر بن شميل اذا بلغ الابل خسا وعشرين وجبت فيها بنت مخاض من جنس الابل فهو العقال  
 وقال ابو سعيد الضرير كل ما اخذ من الاموال والاصناف في الصدقة من الابل والتمم والتمار من  
 العشر ونصف العشر فهذا كله في صفه عقال لان المؤدى عقل به عنه طلبه السلطان وعقل عنه



الائم الذي يطلبه الله تعالى به قوله فما رأيت الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضى الله تعالى عنه  
 اى فتح وسوس ولما استقر عنده صحة رأى ابي بكر وبان له صوابه تابعه على القتال وقال عرف  
 انه الحق حيث اشرح صدره ايضا بالدليل الذي اقامه الصديق نفاذ دلاله وقبلا فلا يقال له  
 انه قلد الماكر لان المجتهد لا يجوز له ان يقلد المجتهد قوله فرفت انه الحق اى بما اظهر من الدليل  
 واقامة الحجية وفيه دلالة على ان عمر لم يرجع الى قول ابي بكر تقليدا فان قلت ما النص الذي اعتمد عليه  
 ابو بكر وعلم به قلت روى الحاكم في الاكبل من حديث فاطمة بنت خشف السلية عن عبد الرحمن  
 الظفرى قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل من اشجع لتؤخذ صدقة فرده  
 فرجع فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ارجع فأخبره انك رسول رسول الله فاجاب الى اشجعى فرده  
 قتاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب اليه الثالثة فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه قال عبد الرحمن  
 ابن عبد العزيز احد رواة الحديث قلت لحكيم وهو حكيم بن عباد بن حنيفة احد رواة الحديث  
 ما ارى ابكر لم يقاتلهم متاولا لاما قاتلهم بالنسب ذكر ما يستفاد منه في فضيلة ابي بكر رضى الله  
 تعالى عنه وفيه جواز القياس والعمل به وفيه جواز الخلف وان كان في غير مجلس الحكم وفيه اجتihad  
 الاثمة في النوازل وفيه مناظرة اهل العلم والرجوع الى قول صاحبه اذا كان هو الحق وقال الكرمانى فيه  
 وجوب الصدقة في الضلال والفصلان والعاجيل وانها تجزئ اذا كانت كلها صفرا وقال النووى رواية  
 الضناق محمولة على ما اذا كانت التمس صفرا كلها بان مات امهاتنا في بعض الحول فاذا حال حول الامهات زكى  
 الضحال الصفار بحول الامهات سواء بقي من الامهات شئ ام لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القاسم  
 الانطاوى لا ترى الا ولا بد بحول الامهات الا ان يبقى من الامهات نصاب وقال اصحابنا الا ان يبقى  
 من الامهات شئ ويتصور ذلك ايضا فيما اذا مات معظم الكبار وحدثت صفرا فحال حول الكبار  
 على بقيتها وعلى الصفار قلت قوله هو الصحيح المشهور وهو قول ابي يوسف ايضا من اصحابنا وعند  
 ابي حنيفة ومحمد ورحمهما الله تعالى لا تجب الزكاة في المسئلة المذكورة وحل الحديث على صيغة المبالغة  
 اوعلى الفرض والتقدير وفيه ان من اظهر الاسلام وامر الكفر يقبل اسلامه في الظاهر وهذا قول  
 اكثر العلماء وذهب مالك الى ان توبة لا تقبل ويحكي ذلك ايضا عن احمد وقال النووى اختلف  
 اصحابنا في قبول توبة الزنديق وهو الذي ينكر الشرع جلة فذكروا فيه خمسة اوجه لاحصاها  
 اصحابنا والاسوب منها قبولها مطلقا لا حيث الصحيحة المطلقة والثاني لا تقبل ويختم قتله لكنه ان  
 صدق في توبته نفعه ذلك في الدار الآخرة وكان من اهل الجنة والثالث انه ان تاب مرة واحدة  
 قبلت توبته فان تكررت ذلك منه لم تقبل والرابع ان اسلم ابتداء من غير طلب قبل منه  
 وان كان تحت السيف فلا تقبل والخامس ان كان داعيا الى الضلال لم يقبل منه والاقبل  
 منه قلت تقبل توبة الزنديق عندنا وعن ابي حنيفة اذا اوتيت بزندق استقبه فان تاب قبلت توبته  
 وفي رواية عن اصحابنا لا تقبل توبته وفيه ان الرد لا تسقط الزكاة عن المرد اذا وجبت في ماله قاله  
 في التوضيح في الاسئلة والاجوبة منها ما قيل انه زوى في حديث ابي بكر المذكور  
 وتقيوا الصلاة وتؤتوا الزكاة واجيب بانه يحتمل ان يكون ذكره بعد ذلك ويحتمل ان يكون سمعه  
 من ابن عمر او غيره فارسله ومنها ما قيل لو كان منكر الزكاة باغيا لا كافرا لكان في زماننا ايضا كذلك  
 لكنه كافر بالاجماع واجيب بالفرق وهوانهم حذروا فيما جرى منهم تقرب العهد زمان الشريعة

الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام ولوقوع الفترة بموت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان القوم جهالا بامور الدين فذاصلتهم الشبهة اما اليوم فقد شاع امر الدين واستفاض العلم بوجوب الزكاة حتى عرفه اخصا والصام فلا يعثر احد بتأويله وكان سيلها سيل الصلوات الخمس ونحوها ومنها ما قيل بأن هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة بوجوب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاة واجيب بان المخالفين كانوا صنفين صنف ارموا كاصحاب مسئلة وهم الذين عناهم بقوله كفر من كفر وصنف اقموا بالصلوات وانكروا الزكاة وهؤلاء على الحقيقة اهل البغي واءالم بدعوا بهذا الاسم خصوصا بل اضيف الاسم على الاسم الى الردة اذ كانت اعظم خطأ وصار مبدأ قتال اهل البغي مورخا بأيام على رضى الله تعالى عنه اذ كانوا منفردين في عصره لم يختلطوا باهل الشرك على ما ذكرناه عن قريب ومنها ما قيل انهم كانوا مؤولين في منع الزكاة بمحبتين بقوله تعالى ( خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ) فان التطهير ونحوه معدوم في غيره صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا صلاة غيره ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب العذر لهم والوقوف عن قتالهم واجيب بان الخطاب في كتاب الله تعالى على ثلاثة اقسام خطاب عام كقوله تعالى ( اذا قمتم الى الصلاة ) وخاص بالرسول في قوله ( محمد به نافلة لك ) حيث قطع التشريك بقوله نافلة لك وخطاب مواجهة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو وجميع امته في المراد منه سواء كقوله اقم الصلاة فلي القائم بعده بأمر الامة ان يحتذى حذوه في اخذها منه واما التطهير والتزكية والدعاء من الامام لصاحبها فان الفاعل فيها قد ينال ذلك كله بامارة الله تعالى ورسوله فيها وكل ثواب موعود على عمل كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للصدق ويرى ان يستحب الله ذلك ولا ينبغي مسألته ﴿ ص ﴾ باب ﴿ البيعة على ائمة الزكاة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان البيعة على اعطاء الزكاة والبيعة بفتح الباء مثل البيع سميت بذلك تشبيها بالعاملة في مجلس ومنه البيعة وهى عبارة عن المعاهدة والمعاودة فان كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه واعطاء خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره ﴿ ص ﴾ فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ﴾ ش ذكر هذه الآية الكريمة تأكيداً لحكم الترجة لان معنى الآية انه لا يدخل في التوبة من الكفر ولا ينال اخوة المؤمنين في الدين الا من اقام الصلاة وآتى الزكاة وان بيعة الاسلام لانتم الا بالترام اداء الزكاة وان مائلها ناقض لعهده مبطل لبيعته وكل ما تضمنته بيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو واجب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن عمر قال حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال جرير بن عبد الله بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اقام الصلاة وائتاء الزكاة والمتصح لكل مسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله وائتاء الزكاة وقدمضى الحديث في آخر كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة لله ورسوله فانه اخرجه هناك عن مسند عن يحيى عن اسمعيل عن قيس عن جرير وهما اخرجه عن محمد بن عبد الله بن عمر بن بضم التون وقع الميم وسكون الباء آخر الحروف وقد قدم في باب ما ينهى من الكلام وهو يحدث وحده عن ابيه عبد الله بن عمر وقد مر هو في باب اذا لم يجد ماله ولا ترابا وهو يروى عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي مولا لهم الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال له من مات سنة خمس اوست واربعين ومائة وهو يروى عن قيس بن ابي حازم

واسمه خوف ابو عبد الله الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
عربون على مات سنة اربع وعثمانين وقدمضى هناك ما يتعلق بالحديث ﴿ ص باب ﴾  
ثم مانع الزكاة ش ﴿ اى هذا باب في بيان اثم من منع زكاته وروى الطبراني في المعجم الصغير  
من رواية سعد بن سنان عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مانع  
الزكاة يوم القيامة في النار وسعد ضعفه النسائي وعن احمد انه ثقة وروى النسائي من رواية  
الحارث الاحور عن علي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اكل الربوا  
ومولاه وكاتبه ومانع الصدقة ﴿ ص وقول الله تعالى ( والذين يكتزون الذهب والفضة  
ولا يتفقونها في سبيل الله فيعصرهم بعداب الهم ) الى قوله تكتزون ش ﴿ وقول الله بالجر عطفاً  
على ما قبله والتقدير وفي بيان قول الله عز وجل والمطابقة بين الترجمة والآية ان الآية ايضا  
في بيان اثم مانع الزكاة تركت هذه الآية في عامة اهل الكتاب والمسلمين وقيل بل خاصة باهل  
الكتاب وقيل بل هو كلام مستأنف في حق من لا يزكى من هذه الامة قاله ابن عباس والسدي  
واكثر المفسرين وسيجئ في تفسير هذه عن البخارى حديثاً حديثاً جرير عن حصين  
عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما تركت هذه الارض فقال كنا بالشام قرأت  
والذين يكتزون الذهب والفضة الآية فقال معاوية ما هذا انما هذا الا في اهل الكتاب قال قلت  
انها لقينا وفيهم ورواه ابن جرير وزاد ارفع في ذلك القول بيني وبينه فكتب الى عثمان رضى الله  
تعالى عنه يشكو في فكتب الى عثمان ان اقبل اليه قال فاقبلت فلما قدمت المدينة ركني الناس كأنهم  
لم يروني يومئذ فشكوت ذلك الى عثمان فقال لي تخع قريباً قلت والله لن ادع ما كنت اقول وكان من مذهب  
ابي ذر تحريم ادخال ما زاد على نفقة العيال وكان يفتي الناس بذلك ويحثهم عليه ويأمرهم به  
ويغلظ في خلافه فقام معاوية فلهفته ففتني ان يضربه الناس في هذا فكتب يشكو الى امير المؤمنين  
عثمان وان يأخذه اليه فاستقدم عثمان الى المدينة واتزله بالربذة وحده وبها مات في خلافة عثمان  
قوله والذين يكتزون قال ابن سيدة الكثر اسم للال ولما يحرز فيه وجهه كنوز كثره يكتزه كثرًا  
واكتنزه وكثر الشيء في الوعاء او الارض يكتزه كثرًا فخره في يد في المغيث الكثر اسم للال المدفون  
وقيل هو الذي لا يدري من كثره وقال الطبري هو كل شئ مجموع بعضه الى بعض في بطن الارض  
كان او ظهرها وقال القرطبي اصله الضم والجمع ولا يختص ذلك بالذهب والفضة الا يرى الى قوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الاخيركم بخير ما يكتزه الرء الصالحات يضعه لنفسه ويحجمه واصل  
ان الكثر المحقق عليه الوعيد كل مال لم تؤد زكاته وكل مال ادبت زكاته فليس بكثر وان كان تحت  
سبع ارضين رواء نافع عن ابن عمر وروى نحوه عن ابن عباس وجابر وابي هريرة موقوفاً ومرفوعاً  
وعن عمر بن الخطاب اى مال ادبت زكاته فليس بكثر وان كان مدفوناً في الارض واى مال لم تؤد زكاته  
فهو كثر يكره صاحبه وان كان على وجه الارض وقال الثوري عن ابي حصين عن ابي الضحى عن  
جمعة بن هيرة عن علي رضى الله تعالى عنه قال اربعة آلاف فادونها نفقة فاكث ان كثر من ذلك  
فهو كثر وهذا غريب وقيل هو ما فضل من المال من حاجة صاحبه اليه قوله الذهب والفضة  
سمى الذهب ذهبا لان ذهب ولا يلقى وسمى الفضة فضة لانها تنفض اى تنصرف وحسبك دلالة  
على ثقلها قوله ولا يتفقونها قال ابن عثري فان قلت لم قيل ولا يتفقونها وقد ذكر شيثان قلت ذهبا

بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودرهم وقيل ذهبه الى الكنوز وقيل الى الاموال وقيل معناه ولا ينفقونها والذهب فان قلت لم خص بالذكر من بين سائر الاموال قلت لانها قانون التمول وايمان الاشياء ولا يكثرهما الا من فضلا من حاجته قوله يوم يحصى عليها اي اذ كروفت تدخل النار فوعد عليها يعني ان النار تحصى عليها فلما حذفت النار قيل يحصى لانتقال اسناد الفعل الى عليها قوله فيكوى بها الكى الصاق الحار من الحديد او النار بالعضو حتى يحترق الجلد قوله جباههم جمع جبهة وهي ما بين الحاجبين الى الناصية والجنوب جمع جنب والظاهر جمع ظهر وخصت هذه المواضع دون غيرها من البدن لانها بحسب يوصل الحر اليها بسرعة ويقال لان الفنى اذا اقبل عليه الفقير قبض جبهته وزوى ما بين عينيه وطوى كتمه ولان الكى في الوجه ايشع واشهر وفي الظاهر والجنب آلم واوجع وقيل انما خص هذه المواضع ليقع ذلك على الجهات الاربع ويقال اذا جاء الفقير الى الفنى يواجهه بوجهه فيولى عنه وجهه ويلتفت الى جنبه ثم يدور الفقير فيبقى الى ناحية جنبه ويلتفت الفنى ويولى الى ظهره فيعازى على هذا الوجه ذكر مكي عن عرين مبدل العز وعراك بن مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة) وفي الاستذكار روى الثوري عن ابن ابي عمير عن حماد بن راشد قرا عن رضى الله تعالى عنه والذين يكثرون فقال ما راها الا منسوخة بقوله خذ من اموالهم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا جدي بن مالك حدثنا يحيى بن يعلى الحارثي حدثنا ابي حدثنا ابلان بن جهم الحارثي عن عثمان بن ابي اليقظان عن جعفر بن ياس عن مجاهد عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكثرون الذهب والفضة) الآية كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا تولده ما لا يتقى بعده فقال عمر رضى الله تعالى عنه انا افرج عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يرض الزكاة الا لطيب بها مائتي من اموالكم وانما فرض الموارث من اموال تبقى بعدكم قال فكبر عمر رضى الله تعالى عنه ثم قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبرك بخبر ما يكثر المرء المرأة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته ورواه ابو دلود وابن مردويه من حديث يعلى بن يعلى به واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وقال ابو الحسن بن الحصار في كتابه التاسع والمنسوخ اراد من قال بالضم ان جمع المال كان محرما في اول الاسلام فلما فرضت الزكاة جاز جمعوا استدلال ابو بكر الرازي من هذه الآية على ايجاب الزكاة في سائر الذهب والفضة مصوغا وموضوبا او تبرا او غير ذلك لعموم اللفظ قال ويدل عليه ايضا على ضم الذهب الى الفضة لاجابه الحق فيهما مجموعين فيدخل تحته الحق ايضا وهو قول اصحابنا قال ابو حنيفة يضم بالقيمة كالعروض وعندنا بالاجزاء ~~ص~~ حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاحمرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يسط فيها حقها تطؤه بأخفافها تأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يسط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها وقال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا يأتي احدكم يوم القيامة بشاة يصعلها على رقبته لها بعارق يقول يا محمد فاقول لا امات

لك شيئا قد بلغت ولا يأتي بعير بحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت  
 ش مطابقتها للترجمة من حيث انه يخرج عن مانع الزكاة ما يعذب به ولا يعذب احدا الا على ترك  
 فرض من الفرائض ولولم يكن في منعه الزكاة انما للاستوجب هذه العقوبة ذكر رجاله وهم  
 خمسة الاول الحكم بن عتيبة بن نافع ابو الجان البهراقي الحمصي وقد تكرر ذكره الثاني شعيب  
 ابن ابي حنزة الحمصي الثالث اوزناذ بن ازي و التون واسمه عبدالله بن ذكوان الرابع عبدالرحمن  
 ابن هرمز وقد تكرر ذكره الخامس ابو هريرة ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع  
 في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول  
 في موضع واحد على صيغة الماضي وفي موضع على صيغة المستقبل وفيه ان نصف السند حصي ونصفه  
 مدني ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم عن سويد بن سعيد قال حدثنا حفص بن عيسرة الصنعاني عن  
 زيد بن اسلم ان ابا صالح ذكر ان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحى  
 عليها فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
 حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قبل ان يرسول الله قال لا ولا صاحب ابل  
 لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم ورودها الا اذا كان يوم القيامة نطح بها بقاع قرقر او فرما كانت  
 لا تفقد منها فصلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواها كلما مر عليه او لاها رد عليه اخرها  
 في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قبل  
 ان يرسول الله قال وبه والغنم قال ولا صاحب بقرو لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة نطح بها  
 بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا لحاء ولا عضيد تطسبه بقرونها وتطؤه باغلانها  
 كلما مر عليه او لاها رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى  
 سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث بطوله وخرجه ابو داود ومختصرا وكذلك النسائي وفي الباب  
 عن جابر ايضا اخرجه مسلم منفردا من روايات ابي الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول انه سمع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا اجات يوم القيامة اكثر ما كانت  
 وقصد لها بقاع قرقر تسن عليه بقوائمها واخفافها ولا صاحب بقرا لا يفعل فيها حقها الا اجات يوم القيامة  
 اكثر ما كانت وقصد لها بقاع قرقر تطسبه بقرونها وتطؤه باغلانها ليس فيها جله ولا منكسر قرنها الحديث  
 ومن عبدالله بن ابي رباح اخرجه الطبراني عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من صاحب  
 ابل الا يؤتى به اذا لم يكن يؤدي حقها فتشئ عليه بقاع تطؤه باخفافها ويؤتى بصاحب البقر اذا  
 لم يكن يؤدي حقها فتشئ عليه بقاع تطؤه باغلانها وتطسبه بقرونها ويؤتى بصاحب الغنم اذا لم يكن  
 يؤدي حقها فتشئ عليه بقاع فتطسبه بقرونها وتطؤه باغلانها ليس فيها جله ولا منكسرة القرن  
 ويؤتى بصاحب الكثر فيجعل له شجاع اقرع فلا يجد شيئا فيدخل يده فيه وفي اسناده ابو حذيفة فان كان  
 هو صاحب كتاب المتقي فهو مزرك واسمه اسحق بن بشير قوله تأتي الابل الابل اسم الجمع وهو مؤنث  
 وكذلك الغنم قوله على صاحبها قال بلفظ على يانما لا تستلها وتسلبها عليه قوله على خير ما كانت  
 يعني في القوة والسمن ليكون اشد لعلها وفي رواية الترمذي عن ابي ذر الاجات يوم القيامة اعظم  
 ما كانت واسمها اى اعظم ما كانت عند الذي منع زكاتها لانها قد تكون عنده على حالات مرة هزيلة



السيل وقالوا قد عاب الله تعالى فوما اخفوا جذاهم في قوله (ليرص منها مصيبين) ارادوا ان لا يصيب  
 المشركين منها شيئا وقيل في قوله تعالى (وأتوا حقه يوم حصاده) نحو ان هذا وانه باق مع الزكاة ويحكي  
 هذا عن الشعبي والحسن وعطاء وطاس وعن ابي هريرة حتى الا بل ان تضر العينة وتنجح العزرة  
 ويقعد الظير وتطرق الفحل وتسقي اللبن ومذهب اكثر العلماء ان هذا على التنبؤ والمواساة وفيه ما يدل  
 على ان الله تعالى يمتحن الابل والبقر والتمم التي منعت ذكاتها بعينها لعذب بها ما لمعها كما صرح به في الحديث  
 واما المال الذي ليس بحيو ان الذي منع فيه الزكاة فانه يمثل له يوم القيامة شجاعا اقرع على ما يحيى من قريب  
 ويحتمل ان عين ماله يقلب لعينا يعذب به صاحبه ولا ينكر قلب الاعيان في الآخرة ﴿ص﴾ حدثنا  
 علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابي صالح  
 السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان آتاه الله مالا  
 فليؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زيتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به لزمته يعني شقيقه  
 ثم يقول آتاه الله مالا انا كثر كذا ثم تلا ولا يحسبن الذين يغفلون الآية ﴿ش﴾ مطابقة لفرجة مثل  
 ما ذكرنا في مطابقة الحديث الاول ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة ﴿الاول﴾ علي بن عبد الله المعروف  
 بابن المدني تكرر ذكره ﴿الثاني﴾ هاشم بن القاسم ابو النضر التيمي ويقال اليثبي الكنا في قال  
 الواقدي مات ببغداد يوم الاربعاء سنة ثمان مائة وثمانين مائة في باب وضع المدة عند اخلاصه الثالث  
 عبد الرحمن بن عبد الله مرفى في باب الذي يفصل به شعر الانسان ﴿الرابع﴾ ابو عبد الله بن دينار مولى  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفى في باب امور الايمان ﴿الخامس﴾ ابو صالح واسمه ذكوان الزيات السادس  
 ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر لسانه اسناده ﴿في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه  
 التنصت في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراد ماله يصري وان هاشما خراساني مكن ببغداد وعبد الرحمن  
 واباه واباصح مديون وفيه رواية الابن عن أبيه وجعل ابو العباس الطريق في هذا الحديث والذي قبله  
 حديثا واحدا ورواه مالك في موطئه عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح فوقعه علي ابي هريرة وقال ابو عمر  
 ورواه عبد العزيز بن ابي سلمة عند النسائي عن عبد الله بن دينار سأل عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال وهو عندى خطأ والحفوظ حديث ابي هريرة وقال ابو عمر حديث عبد العزيز خطأ  
 بين في الاسناد لانه لو كان عنده عبد الله بن دينار عن ابن عمر مارواه عن ابي هريرة ابدال رواية مالك  
 وعبد الرحمن بن عبد الله فيه هي الصحيحة وهو مرفوع صحيح وعند الترمذي من حديث ابن مسعود  
 مثله وقال حسن صحيح وعند مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم قال ما من صاحب ابل الحديث وقد ذكرناه عن قريب ﴿ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن مئير عن ابي النضر واخرجه  
 النسائي في الزكاة عن الفضل بن سهل عن الحسن بن موسى الاشيب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار  
 عن ابي هريرة عن النسائي ايضا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان الذي لا يؤدى زكاة ماله ينجل اليه ماله يوم القيامة شجاعا اقرع له زيتان قال فيلزمه ان يطوقه  
 قال فيقول انا كثر كذا ذكر معناه ﴿قول من آتاه الله تعالى بماله الهبة اى من اعطاه الله قوله  
 مثله اى صورته ماله الذي لم يؤد زكاته شجاعا اقرع مثل معنى التصغير اى صير ماله على صورة  
 شجاع وقال ابن الاثير ومثل يتعدى الى مفعولين قول مثل التبع فرسا قال ابن الميمس فاعله تعدى  
 الى مفعول واحد فلذا قال مثل شجاعا اقرع قلت التحقيق فيه ان قوله مثل على صيغة المجهول والضمير

الذي فيه يرجع الى قوله ما لا وقد تاب عن المفعول الاول وقوله شجاعا منصوب على انه مفعول ثان وقال  
الطبي شجاعا نصب يجرى مجرى المفعول الثاني اي صور ماله شجاعا وقال ابن قرقول وبالرفض ضبطناه  
وهي رواية الطرابلسي في الموطن وغيره شجاعا كما انه مفعول ثان وقال ابن الاثير في شرح السنن وفي رواية  
الشافعي شجاع بالرفض لانه الذي اقيم مقام الفاعل الاول لمثل لانه اخلاء من الضمير وجعل له  
مفعولا واحدا ولا يكون الشجاع كناية عن المال الذي لم تؤد زكاته واتما هو حقيقة حبة تخلق ماله  
حبة تعمل به ذلك بعض ذلك انه لم يذكر في روايته ماله بخلاف ما في رواية البخاري قلت والبخاري ايضا  
روايتان في رواية لفظة ماله المذكور وفي رواية غيره مذكور والشجاع الحق يسمى اقرع لانه يقرى السم  
ويجمعه في رأسه حتى يعم منه فروق رأسه وفي جامع القزالي على رؤس الحيات شعر ولكن لهله ذهاب  
جلد رأسه وفي الموعب الشجاع ضرب من الحيات والجمع الشجعان وثلاثة اشجعة وفي التهذيب هو  
الحية الذكر وقال السجاني يقال للحية شجاع وشجاع وشجعان ويقال للحية ايضا اشجع وقال ثمر في كتاب  
الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو كما زعموا اجروا هو في الحكم شجعان بالكسر  
اكثر وفي البارع لابي على القالي شجعة بفتح الشين والجيم اذا كان طويلا ملتويا وفي الاستذكار وقيل  
الشجاع الثعبان وقيل الحية وقيل هو الذي يواثب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه وربما بلغ  
وجه الفارس ويكون في الصحارى والاقراع الذي في رأسه يياض وقيل كلما كثر سمه ايضا رأسه  
وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب اسم الحيات وصفاتها الا ما كتبه في هذا الباب فذكر اربعة  
وثمانين اسما قوله زيتان بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة الاولى الزبد في الشدين اذا غضب  
يقال تكلم فلان حتى زبد شدة اي خرج الزبد عليهما وقال ابو الماتى في المنتهى الزيتان الزيتان  
في الشدين ومنه الحية ذوات زيتين وهما التكتان السوداوان فوق عينيها وقيل هما قطعتان تكتنفان  
فأها وقال الداودي هما ثابان يخرجان من فيها وانكر بعضهم هذا وقال هذا لا يوجد ويقال الحية  
ذوات زيتين اخبت ما يكون من الحيات وقال ابو عمر هما علامات الحية الذكر المؤذى وقال ابن حبيب  
عن مطرف له زيتان في خلقه بمنزلة زمني العز وفي المسالك لابن العربي سئل مالك عن الزيتين  
فقال اراهما شيتين تكونان على رأسه مثل القرنين قوله بطوقه بفتح الواو يحمل طوقا في عنقه وفي  
رواية وحتى بطوقه وفي التلويح قال ابو السعادات يجوز ان تكون الواو اي مفتوحة يعني حتى بطوقه الله  
نعالي في عنقه كما انه قيل يحمل له طوقا وقال الطبي وهو تشبيه لذكر التشبه والمشببه كما انه قيل يحمل له  
كالطوق في عنقه قلت الضمير الذي فيه مفعوله الاول والضمير البارز مفعوله الثاني وهو يرجع  
الى من في قوله من آتاه الله ما لا والضمير المستتر يرجع الى الشجاع وفي التلويح الهاء مائدة الى اللوق  
لا الى اللطوق وفيه ما فيه قوله بلهزمته بكسر اللام وسكون الهاء وكسر الزاي ثنية لهزمة قال  
ابن سبويه الهزمتان مضبتان فاصل الحناك وقيل هما مضبتان في معنى الحسين اسفل من الاذنين  
وهما معظم الحسين وقيل هما ماتحت الاذنين من اعلى العين والحدين وقيل هما مجتمع العين بين  
الماضغ والاذن بن العبي زاد صاحب الموعب الهزمتان يقال شفتان ويقال لفرس الموسوم  
على ذلك المكان ملهوز وفي الجامع هي لحم الخدين اللذين يتحرك اذا اكل الانسان والجمع الهازم  
وفي الجهرة لهزمة اذا ضرب لهزمته وقال ابن العربي هما الماضعتان اللتان بين الاذن والقم قوله  
يعني شديقه بكسر الشين هذا التفسير في الحديث اي جاني القم قوله فمير قول الشجاع المصور من



المال انما مات انا كترك يخاطب به صاحب المال لزيد الفضة والماله لانه شرائه من حيث كان يرجو فيه خيرا وفيه نوع تهكم قوله ثم تلاي قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى ( ولا يحسبن الذين يخفون ) الآية وتلاوته صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا على انها تزلت في مانع الزكاة وقيل ان المراد بها اليهود لانهم يخلوا والمعنى يسيطون الاثم وتأول مسروق انها تزلت فيمن له مال فيمنع قرابته صلته فيطوق حذو كاعلف واكثر العلماء على ان ذلك في الزكاة المفروضة وقيل في الاجار الذين كنتموا صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه دلالة على فرضية الزكاة لان الوعيد الشديد يدل على ذلك وفيه ما يدل على قلب الاعيان وذلك في قراءة الله تعالى حين لا ينكر وفيه ان لفظ ما لا يعمومه يتناول الذهب والفضة وغيرهما من الاموال الزكوية وقال المهلب لم ينقل عن الشارع زكاة الذهب من طريق الخبر كما نقل عنه زكاة الفضة قلت صح من حديث ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات مطولا وفيه وفي كل اربعين دينارا دينار رواء ابن حبان والحاكم في صحيحهما وكان صرف الدينار عشرة دراهم فعلى السلون بخمس اواق من الفضة عشرين مثقالا وجعلوه زكاة فصاب الذهب وتواتر العمل به وعليه جمهور العلماء ان الذهب اذا كان عشرين مثقالا وفتحها مائتا درهم فيها نصف دينار الاماروي عن الحسن انه ليس في اقدون اربعين دينارا زكاة وهو شاذ لا يرجع عليه وذهبت طائفة الى ان الذهب اذا بلغت قيمته مائتي درهم ففيه زكاة وان كان اقل من عشرين مثقالا وهو قول عطاء وطاوس والزهري فجعلا الفضة اصلا في الزكاة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما أدى زكاته فليس بكفر ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان ان المال الذي ادنى زكاته فليس بكفر وقع هكذا عند ابي ذر ووقع عند ابي الحسن باب من أدى زكاته فليس بكفر قال ابن التين معناه فليس بكفر قلت على هذا الوجه لاد من تأويل لان الخبر لا بد ان يكون من المشتقات ليصح الجمل على المبدأ ﴿ ص ﴾ لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في اقدون خمسة اواق صدقة ش ﴿ حل البضارى بهذا الحديث حيث ذكره بلام التعليل صحة ترجمته بقوله باب ما أدى زكاته فليس بكفر لان شرط كون الكفر شيئا احدهما ان يكون فصا والآخر ان لا يخرج منه زكاة فاذا عدم النصاب لا يلزمه شيء فلا يكون كفرا ولا يدخل تحت قوله تعالى ( والذين يكفرون الذهب والفضة ) فلا يستحق العذاب واذا وجد النصاب ولم يزك يكون كفرا فيدخل تحت الآية ويستحق العذاب واذا وجد النصاب وزكى لا يكون كفرا فلا يستحق العذاب وهذا هو الترجمة فان قلت كيف يطابق هذا التعليل الترجمة والترجمة في اقدون زكاته فليس بكفر والحديث فيما اذا كان العين اقل من خمسة اواق ليست فيها صدقة اي زكاة وبهذا الوجود اعترض الاصمعيلى على هذه الترجمة قلت تكلف فيه بأن قيل ان مراده ان مادون خمسة اواق ليس بكفر لانه لا صدقة فيه فاذا كانت خمسة اواق او اكثر وادى زكاتها فليس بكفر فلا يدخل تحت الوعيد ومن هذا ظا ابن بطال تزج البخارى بأن كل ما أدى زكاته فليس بكفر لا يحاب الله تعالى على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل خمس اواق ربع عشرها فاذا كان ذلك فرض الله تعالى على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فمعلوم ان الكفر هو المال وان بلغ ألوفا اذا ادب زكاته فليس بكفر ولا يحرم على صاحبه اكتنازه لانه لم يتوعد عليه وانما الوعيد على

ما لم يؤد زكاته وقيل اراد البخاري بهذه الترجمة حديثا رواه جابر مرفوعا باعمال اديت زكاته  
فليس بكثرة لكنه ليس على شرطه فايخرجه انتهى قلت هذا مستبعد جدا لانه كيف يترجم بشيء  
ثم يعلله بالحديث المذكور ويشير الى حديث آخر ليس عنده بصحيح وهذا غير موجه ولو قال هذا  
القاتل اراد بهذه الترجمة حديثا روته ام سلمة مرفوعا ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكى فليس بكثرة  
لكان له وجهه ما لان حديث ام سلمة رواه ابوداود من رواية ثابت بن جحلان عن عطاه عنها قالت  
كنت البس اوضاحا من ذهب قلت يا رسول الله اكثر هو قال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكى فليس  
بكثرة واسناده جيد ورجاله رجال البخاري واخرجه الحالك ايضا وصححه وقال على شرط البخاري واما  
حديث جابر فاخرجه احد في مسنده بسند ضعيف وقال ابو زرعة في العلل لابن ابي حاتم الصحيح  
انه موقوف واخرجه الحالك في المستدرک من رواية ابن جريج عن ابي الزبير عنه عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره وقال هذا حديث صحيح على شرط  
مسلم ولم يخرجوه ورواه البيهقي هكذا ثم رواه موقوف على جابر وقال هذا اصح ويحيى الكلام  
في معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة في حديث  
ابي سعيد في هذا الباب **ص** وقال احد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب  
عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اعرابي اخبرني عن قول  
الله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال ابن عمر من كثرتها فلم  
يؤد زكاتها فويل لها عما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزل جعلها الله طهر الاموال **ش**  
مطابقة هذا التعليق للترجمة من حيث المفهوم لان مفهوم قوله من كثرتها فلم يؤد زكاتها اذا أدى  
زكاتها لا يستحق الوعيد فاذ لم يستحق الوعيد بسبب ادائه الزكاة يدخل في معنى الترجمة وهذا التعليق  
وصله ابوداود في النسخ والنسوخ عن محمد بن يحيى الذهلي عن احمد بن شبيب باسناده واخرجه  
البيهقي قال اخبرنا ابو عبدالله الحافظ حدثنا ابو محمد دهمج بن احمد الصفياني بقصد حديثنا محمد بن  
علي بن زيد الصائغ حدثنا احمد بن شبيب حدثنا ابي الى آخره بهذا الاسناد وفيه زيادة وهي قوله  
ثم التفت الى فقال ما بالي لو كان لي مثل احد ذهبا اعلم عدده وازكيه واعمل فيه بطاعة الله تعالى  
**ذكر رجاله** \* وهم ستة الاول احمد بن شبيب بن جهمج الشين المصممة وكسر الباء الموحدة وسكون  
الباء آخر الحروف وفي آخره باء اخرى الحبطى بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وبالطاء المهملة  
نسبة الى الحبطات من بني تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة والحارث هو الحبط وولده  
يقال لهم الحبطات روى عنه البخاري في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه وفي الاستقراض مفردا وفي  
غير موضع مقرونا اسناده باسناده آخر قال ابن قانع مات سنة تسع وعشرين ومائتين وقال ابن عساكر  
سنة تسع وثلاثين \* الثاني ابو شبيب بن سعيد ابي سعيد الحبطى مات سنة ست وثمانين ومائتين  
\* الثالث يونس بن يزيد الايلي وقدمه في مرة \* الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري \*  
الخامس خالد بن اسلم اخو زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه \* السادس  
عبدالله بن عمر \* ذكر طائفة اسناده \* فيه التصدير بالقول من غير تحديث وفيه احمد بن شبيب  
في رواية الاكثرين وفي رواية ابي نوح حدثنا احمد وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الضمة  
في ثلاثة مواضع وفيه ان احمد واباه بصريان ويونس ايلي مصري وابن شهاب وخالد مدنيان وفيه

ان احد من افراده وفيه رواية الابن من الاب وفيه رواية التابعي عن الصحابي وفيه ان خالد بن  
افراده وقال الحميدي ليس في الصحيح بخالد غيرها ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره  
أخرجه البخاري ايضا في التفسير نحو ما أخرجه هنا وأخرجه النسائي في الزكاة عن عمر بن سواد عن  
ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل بن اثير بن نوحه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من كنزها افراد الصغير اما على  
تأويل الاموال او اصاد الصغير الى الفضة لان الانتفاع بها اكثر او لكثرة وجودها والحامل على  
ذلك رواية لفظ القرآن قوله فويل له الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب والمعنى فالعذاب  
لمن كنز الذهب والفضة ولم يفقهما في سبيل الله وارتفاع ويل على الابتداء قوله قبل ان تنزل الزكاة  
واختلف في اول وقت فرض الزكاة فتد الاكثرين وقع بعد الهجرة قبل كان في السنة الثانية قبل  
فرض رمضان وقال ابن الاثير كان في السنة التاسعة ورد عليه لورود ذكرها في عدة احاديث قبل  
ذلك وكذا مخالفة ابي سفيان مع هرقل وكان يأمرنا بالصلاة والزكاة وكانت في اول السابعة فان  
قلت يدل على ما ذهب اليه ابن الاثير ما وقع في قضية ثعلبة بن حاطب المطولة وفيها لما تزلت آية  
الصدقة بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالا قال ماهذه الاجزية او اخت الجزية والجزية ما  
وجبت في التاسعة فتكون الزكاة في التاسعة قلت هذا حديث ضعيف لا يحتج به فان قلت ادعى ابن  
خزيمة في صحيحه ان فرضها كان قبل الهجرة واحتج بما أخرجه من حديث ام سلمة رضي الله تعالى  
عنها في قصة هجرتهم الى الحبشة وفيها ان جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لنباشي في هجرة  
ما أخبر به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قلت اجيب بان  
فيه نظر لان الصلوات الخمس لم تكن فرضت بعد ولا صيام رمضان واجاب بعضهم بأن مراجعة جعفر  
لم تكن في اول ما قدم على النباشي واتما أخبره بذلك بعد مدة فتوقع فيها ما ذكر من قضية الصلاة  
والصيام وبلغ ذلك جعفر فقال يأمرنا بمعنى بأمراته قلت هذا يمدجنا فان اجيب بأنه ليس المراد  
من الصلاة الصلوات ولا من الزكاة الزكاة المفروضة ولا من الصيام صوم شهر رمضان بل المراد من  
الصلاة الصلاة التي كانوا يصلونها ركعتين قبل فرضية الخمس والمراد من الصوم مطلق الصوم لانهم  
ربما كانوا يصومون اتباعا للشريعة التي كانت قبل والمراد من الزكاة الصدقة فلا بأس بهذا التأويل  
وذلك بعد ان يسلم حديث ام سلمة من قدح في اسنادها فقم قوله طهر الاموال اي من حق الفقراء وهو  
اوساخ الناس فاذا أخرجت الزكاة يحصل الطهر للاموال وكذلك هي طهر لاجلها عن زائل الاخلاق  
والفضل ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن يزيد أخبرنا شعيب بن اسحق قال أخبرنا الاوزاعي أخبرنا يحيى بن  
ابن كثير ان عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن ابيه يحيى بن عمارة بن ابي الحسن انه سمع ابا عبد الله رضي الله تعالى  
عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيمادون خمس اواق صدقة وليس فيمادون خمس ذود  
صدقة وليس فيمادون خمسة اوسق صدقة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجعة ما ذكرناها عند الحديث  
الملحق في اوائل الباب ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول ﴾ اسحق بن يزيد من الزيادة  
هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر السامي ﴿ الثاني ﴾ شعيب بن اسحق مات سنة تسع  
وثمانين ومائة ﴿ الثالث ﴾ عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ﴿ الرابع ﴾ يحيى بن ابي كثير ﴿ الخامس ﴾  
عمرو بن يحيى بن عمارة ﴿ السادس ﴾ ابو يحيى بن عمارة بضم العين ابن ابي الحسن المازني  
الانصاري ﴿ السابع ﴾ ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واسمه سعيد بن مالك ﴿ ذكر لطائف

استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضع وكذلك الاخبار بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العتقة في موضع واحد وفيه السماع وفيه عن أبي يحيى  
ابن عمار وفي رواية يحيى بن سعيد عن عمرو انه سمع اياه وفيه ان شيخه من افرادوهو مذكور  
بالنسبة الى أبيه وانه وشعيا والا وزاعي دمشقيون ويحيى يحيى طائى وعمرو وابوه مديان  
ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخارى ايضا في الزكاة عن عبدالله بن يوسف  
وعن مسدد عن يحيى القطان كلاهما عن مالك وعن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفى وأخرجه  
مسلم فيه عن محمد بن ربح عن الربيع عن عمرو بن الناقد عن عبدالله بن ادريس وعن سفيان بن عيينة  
وعن محمد بن رافع وعن ابى كامل الجسدرى وعن ابى بكر بن ابى شعبة وعمرو الناقد وعن اسمعيل  
ابن منصور وعن عبد بن جريد وعن محمد بن رافع وأخرجه ابو داود فيه عن القسطنطين عن مالك  
وأخرجه الترمذى فيه عن قتيبة عن محمد بن بشار وأخرجه النسائى فيه عن عبيد الله بن سعيد وعن محمد  
ابن المثنى وعن محمد بن بشار وعن يحيى بن حبيب وعن احمد بن عبد قيس عن محمد بن المثنى عن ابن مهندي وعن  
محمد بن عبدالله بن المبارك وعن محمد بن منصور الطوسى وعن هارون بن عبدالله وأخرجه ابن ماجه  
فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة في ذكر معناه في قوله أواق وقع هنا أواق بدون الياء وكذا في رواية  
ابن داود ووقع في رواية مسلم أواق بالياء وقال النووى ووقع ايضا بدون الياء وكلاهما صحيح  
وهى جمع أوقية يضم الهمزة بتشديد الياء ويجمع على أواق بتشديد الياء وتخفيفها وأواق بمجذها  
قال ابن السكيت في الاصلاح كل ما كان من هذا النوع واحده مشددا جاز في جمعه التشديد والتخفيف  
كالأوقية والأواق والسرية والسرارى والبضينة والعلية والأتقية وفضارها وانكر الجمهور  
ان يقال في الواحدة وقية بمجذ الهمزة وحكى الجبائى جوازها بفتح الواو وتشديد الياء وجهها  
وقابل مثل ضحية وضحايا واجمع اهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على ان الأوقية الشرعية اربعون  
درهما وهى أوقية الجواز وقال القاضى عياض ولا يصح ان تكون الأوقية والدرهم بمجذولة في زمن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوجب الزكاة في اعدادها وتقع بها البياطات والانكسة كما  
ثبت في الاحاديث الصحيحة وهذا بين ان قول من زعم ان الدرهم لم تكن معلومة الى زمان عبد الملك  
ابن مروان وانه جعلها برأى العلماء وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دوايق قول  
باطل وانما معنى ما قل انه لم يكن منهاشئ من ضرب الاسلام وعلى صفة لا تختلف بل كانت  
بجومات من ضرب فارس والروم صفارا وكبارا وقطع فضة غير مضروبة ولا منقوشة وعينية ومغربة  
فأروا صرغها الى ضرب الاسلام وقشده وتصيرها وزنا واحدا لا يختلف وأحيانا يستغنى فيها  
من الموازين فجمعوا اكبرها واصغرها وضربوه على وزنهم قال القاضى ولشك ان الدرهم كانت  
حبيطة معلومة والا فكيف كان يتعلق بها حقوق الله تعالى في الزكاة وغيرها وحقوق العباد وهذا كما  
كانت الأوقية معلومة وقال النووى اجمع اهل العصر الاول على التقدير بهذا الوزن المعروف  
وهو ان الدرهم ستة دوايق وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير المثال في الجاهلية والاسلام قلت  
روى ابن سعد في الطبقات في ترجمة عبد الملك بن مروان اخبرنا محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد الرحمن  
ابن ابى الزناد عن أبيه قال ضرب عبد الملك بن مروان الدرهم والدنانير سنة خمس وسبعين وهو اول  
من أحدث ضربها وقش عليها قال الواقدي حدثنا خالد بن ربيعة بن ابى هلال عن أبيه قال كانت مثاقيل

الجاهلية التي ضرب عليها عبدالمثالث اثنين وعشرين قيراطا لاجبة بالشاي وكانت العشرة وزن سبعة انتهى وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال في باب الصدقة واحكامها كانت الدراهم قبل الاسلام كبرا وصغارا فاجلجاء الاسلام وارادوا ضرب الدراهم وكانوا يزكونها من التومين فظفروا الى الدرهم الكبير فاذا هو ثمانية دوايق والى الدرهم الصغير فاذا هو اربعة دوايق فوضوا زيادة الكبير على نقصان الصغير فجعلوا درهما من سوا كل واحد ستة دوايق ثم اعتبروها بالتنايل ولم يزل للمقال في اباد الدرهم محدودا لا يزيد ولا ينقص فوجدوا عشرة من هذه الدراهم التي واحد هاسته دوايق يكون وزن سبعة مثاقيل وانه عدل بين الكبير والصغار وانه موافق لسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصدقة فغضت سنة الدراهم على هذا واجتعت عليه الامه فلم تختلف ان الدرهم التام ستة دوايق فزاد او نقص قيل فيه زائد او ناقص والناس في الزكاة على الاصل الذي هو السنة لم يزيقوا وكذلك في المبايعات انتهى وذكر في كتب اصحابنا ان الدراهم كانت في الابتداء على ثلاثة اصنافه صنف منها كل عشرة منه عشرة مثاقيل كل درهم مثقال وصنف منها كل عشرة منه ستة مثاقيل كل درهم ثلاثة اجناس مثقال وصنف منها كل عشرة منه خمسة مثاقيل كل درهم نصف مثقال وكان الناس يتصرفون فيها يتعاملون بها فيما بينهم الى ان اختلف هر رضي الله تعالى عنه فارد ان يستخرج الخراج بالاكبر فالتبسوا منه الضعيف فجمع حساب زمانه ليتوسطا ويوقوا بين الدراهم كلها وبين مرامه هر رضي الله تعالى عنه وبين مرامه الرعية فاستخرجوا له وزن السبعة بان اخذوا من كل صنف ثلثه فيكون الجيوع سبعة وفي الذخيرة للقرافي ان الدرهم المصري اربعة وستون حبة وهو اكبر من درهم الزكاة فاذا اسقطت الزائدة كان النصاب من دراهم مائة وثمانين درهما وحبتين وفي خاتوي الفضلي تعتبر دنانير كل بلدود درهمهم وفي رواية البضاري في باب ليس في ايدون خمسة اوسق صدقة عن ابي سعيد الخدري ايضا ولاقل في خمس اواق من الورق صدقة وهذا اذا قلعت من الورق الورق والورق والورق والورق الدرهم وربما سميت الفضة ورقة والورقة الفضة والمال وعن ابن الاعرابي وقيل الفضة والذهب وعن ثعلب وجمع الورق والورق وورق وجمع الورق فرفق وورقون ذكره ابن سيدة وفي الجامع اعطاهم الف درهم رقة يعني لا يتخلطها شيء من المال غيرها وفي القريين الورق والورقة الدراهم خاصة واما الورق فهو المال كله وقال ابو بكر الرقة معناها في كلامهم الورق وجهها رقات وفي المغرب الورق بكسر الراء المضروب عن الفضة وكذا الرقة وفي الجمل الورق الدراهم وحدها والورق من المال ورد النووي على صاحب البيان في قوله الرقة هي الذهب والفضة وقال هذا خلط فهو مردود عليه كما ذكرنا عن ابن الاعرابي وقال القرطبي درهم الكيل زنته خسون حبة وخمسا حبة وسمى بذلك لانه يتكيل عبدالمثالث بن مروان اى بتقديره وتحقيقه وذلك ان الدراهم التي كان الناس يتعاملون بها نوعان نوع عليه نقش فارس ونوع عليه نقش الروم احد التومين يقال له البغلي وهو السود الدرهم منها ثمانية دوايق والاخر يقال له الطبري وهو النبق الدرهم منها اربعة دوايق وفي شرح الهداية البغلية منسوبة الى ملك يقال له رأس البغل والطبرية منسوبة الى طبريق وفي طبرستان وفي الاحكام الماوردي استقر في الاسلام زنة الدرهم ستة دوايق كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وزعم الرضائي ان الدرهم كان شيه النواة ودور على عهد هر رضي الله تعالى عنه فكتبوا عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) ثم زاد ناصر الدولة بن جدان صلى الله

عليه وسلم فكانت متعبة لأكل جدران وفي كتاب المكايل من الواقدي عن معبد بن مسلم عن عبد الرحمن  
ابن سابط قال كان قريش اوزان في الجاهلية فلما جاء الاسلام اقرت على ما كانت عليه الاوقية اربعون  
درهما والطل اشاعراوقية فكانت اربعة وثمانون درهما وكان لهم النش وهو عشرون درهما  
والنواة وهي خمسة دراهم وكان الثقال اثنين وعشرين قيراطا الاحبة وكانت العشرة دراهم  
وزنها سبعة مثاقيل والبرهم خمسة عشر قيراطا فلما قدم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان يسمى الدينار لوزنه ديناراً وانما هو يروى يسمى الدرهم لوزنه درهما وانما هو يروى قاروت موازين  
المدينة على هذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الميراث ميراث اهل المدينة وعند الدارقطني يسند  
فيه زيد بن ابي ايمن عن الزبير عن جابر رضي الله عنه والوقية اربعون درهما وقال ابو عمر وروى جابر بن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدينار اربعة وعشرون قيراطا قال ابو عمر هذا وان لم يصح سند  
ففي قول جماعة العلماء واجتماع الناس على معناه ما ينفي عن الاسناد فيه قوله ذود بفتح الذال المجزئة  
وسكون الواو وفي آخره دال مفعلة وهي من الابل من الثلاثة الى العشرة وفي المثل الذود الى الذود  
ابل وقيل الذود ما بين الثنتين والربع من الالاث دون الذ كور قال ذود ثلاث بكرة وتبان غير  
التسول من ذكور البعير ويجمع على انواد قال سيويه وقالوا ثلاث ذود فوضعوا موضع انواد  
وقال الفارسي وهذا على حد قولهم ثلاثة اشياء فاذا وصفت الذود فان شئت جعلت الوصف مفردا  
بالهاء على حد ما يوصف الاسماء المؤنثة التي لا تنقل في حد بل جمع فقلت ذود جربة وان شئت جعلت  
قلت ذود جراب ذكره في المخصص وفي المحكم وقيل الذود من ثلاث الى خمس عشرة وقيل الى  
عشرين وقال ابن الاثير اني الى الثلاثين ولا يكون الا من الالاث وهو مؤنث وتصغيره بغيره على غير  
قياس وفي كتاب فصول الابل لابي الحسن التبريزي ثميل بن خرشة المازني ما يدل على انه يطلق على  
الذ كور ايضا هو قوله الذود ثلاثة ابعة يقال عند قلان ذود له وعليه ثلاث ذود وعليه انواد له اذا كن  
ثلاثة كور وعليه ثلاث انواد له سواء ويقال رأيت انواد بين فلان اذا كانت فيما بين الثلاث الى خمس  
عشرة وفي الجامع للقرطبي وقول الفقهاء ليس فيما دون خمس ذود صدقة انما معناه خمس من هذا الجنس  
وقد اجاز قوم ان يكون الذود واحدا وفي الصحاح الذود مؤنث لا واحد لها من لفظها وقال ابن قتيبة  
ذهب قوم الى ان الذود واحد وذهب آخرون الى انه جمع وهو المختار واحصى بانه لا يقال خمس ذود  
كلا يقال خمس ثوب وقال ابو عمرو هذا ليس بشيء وقال ابن مزين الذود الجمل الواحد وقال ابو زياد  
الكلابي في كتاب الابل تأليفه الثلاث من الابل ذود وليس الثتان بذود الى ان تبلغ عشرين وسمى  
الذود لانه ينادى يساق ثم الرواية الشهورة خمس ذود بالاضافة وروى يثوب بن جسر ويكون ذود  
بدلته وبزيادة التاء في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على الذكر والمؤنث وتركوا القياس في الجمع  
كقالتوا ثلثانة قيل وانما اجاز لانه في معنى الجمع كقوله تسعة رهط لان فيه معنى الجمعية قوله اوسق  
جمع وسق بكسر الواو وقصها وانفتح اشهر والسوق حل بغير وقيل هوسون صااا يصاع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو الجمل يمتد بالجمع اوسق ووسوق ووسق البعير اوسقه او قرده ذكره ابن  
سيدة وفي الجامع الجمع اوسق والسوق العدل وفي الصحاح السوق حل البغل والجار وفي الفريرين  
هو ما توتسون من اوسق في التني لان عديس وقيل اوسق العدلان وفي مجمع الفرائد خمسة اوسق ثمانية من  
وروى ابو داود من حديث ابي بصير العلق عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوساق زكاة والوسق ستون مختوما ثم قال ابو داود ابو الخضر  
 لم يسمع من ابي سعيد و اشار به الى انه منقطع وقال ابو عبيد الخثوم الصالح انما سمى مختوما لان الامراء  
 جعلت على اعلامها خاتما مطبوعا لتلازما فيه ولا يتقص منه وروى ابو داود ايضا عن ابراهيم قال الوسق  
 ستون صاعا مختوما بالحجاجة وحكام في المصنف عن ابن عمر من رواية ليث بن ابي سليم وعن الحسن  
 بسند صحيح وعن الشعبي والزهرى وسعيد بن المسيب بأسانيد جياد **ذكر ما يستفاد منه** وهو على  
 ثلاثة فصول الاول وهو قوله ليس فيما دون خمسة اواق صدقة وفيه بيان نصاب الفضة وهو خمسة  
 اواق وهي مائتا درهم لان كل اوقية اربعون درهما وحدد الشرع نصاب كل جنس بما  
 يحتمل الموازنة فنصاب الفضة خمس اواق وهو مائتا درهم بنس الحديث والاجماع واما  
 الذهب فمشترون مثقالا والمعول فيه على الاجماع الاماروى عن الحسن البصرى والزهرى  
 الهمما قال لا يجب في اقل من اربعين مثقالا والاشهر عنهما الوجوب في عشرين مثقالا كما قاله الجمهور  
 وقال القاضي عياض وعن بعض السلف وجوب الزكاة في الذهب اذا بلغت قيمته مائتا درهم  
 وان كان دون عشرين مثقالا قال هذا القائل ولا زكاة في العشرين حتى يكون قيمتها مائتا درهم ثم  
 اذا زاد الذهب والفضة على النصاب اختلفوا فيه فقال مالك واليه والثوري والشافعي وابن  
 ابي ليلى وابويوسف ومحمد ومائة اهل الحديث ان فيما زاد من الذهب والفضة ربع العشر في قليله  
 وكثيره ولا وقص وروى ذلك عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة وبعض السلف  
 لا شيء فيما زاد على مائتا درهم حتى يبلغ اربعين درهما ولا فيما زاد على عشرين دينارا حتى يبلغ اربعة دنانير  
 فاذا زادت ففي كل اربعين درهما درهم وفي كل اربعة دنانير درهم فيعمل لهم اوقصا كما لا يشق وقال النووي  
 واحتج الجمهور بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الرق قريح العشر والوقفة الفضة وهذا عام في النصاب  
 وما فوقه بالقياس على المبوب ولا في حنيفة حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به قلت اشار بهذا  
 الى ماروى الدارقطني في سننه من طريق ابن اسحق عن المنهال بن جراح عن حبيب بن بحيح عن عباد  
 ابن نسي عن معاذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره حين وجهه الى  
 اليمن ان لا يأخذ من الكسر شيئا اذا كانت الورق مائتا درهم فمنذ منها خمسة دراهم ولا تأخذ ما  
 زاد شيئا حتى يبلغ اربعين درهما فاذا بلغت اربعين درهما فخذ منها درهما قال الدارقطني المنهال بن  
 جراح هو ابو الطوف متروك الحديث وكان ابن اسحق يلقب اسمه اذا روى عنه وعباد بن نسي لم يسمع  
 من معاذ انتهى وقال النسائي المنهال بن الجراح متروك الحديث وقال ابن حبان كان يكذب وقال عبد الحق  
 في احكامه كان مكذبا وفي الامام قال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه قال متروك الحديث واهيه لا يكتب  
 حديثه وقال البيهقي استناد هذا الحديث ضعيف جدا قلت ذكر البيهقي هذا الحديث في باب ذكر  
 الخبر الذي روى في وقص الورق ثم اقتصر عليه لكون الباب مقصودا لبيان مذهب خصمه  
 وفي الباب حديثان أحدهما ذكره البيهقي في باب فرض الصدقة وهو كتابه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الذي يشتهر الى اليوم مع عمرو بن حزم وفيه وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد  
 ففي كل اربعين درهما درهم ثم قال البيهقي مجود الاستناد ورواه جماعة الحفاظ موصولا حسنا  
 وروى البيهقي عن احمد بن حنبل انه قال رجوان يكون صحيحا والثاني ذكره البيهقي في باب لا صدقة  
 في الخيل من حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عفوت

لكم صدقة الخيل والرقى فقلوا صدقة راقية من كل اربعين درهما وليس في تسعين ومائتي شيء فإذا بلغت مائتين فيها خمسة دراهم قال ابن حزم صحيح مسند وروى ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم الاحول عن الحسن البصري قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى ابي موسى فآزاد على المائتين في كل اربعين درهما درهم واخرجه الطحاوي في احكام القرآن من وجه آخر عن انس من عمر نحوه وقال صاحب التمهيد وهو قول ابن المسيب والحسن ومكحول وعطاء وطاوس وعمر بن دينار وازهرى وبه قول ابو حنيفة والاوزاعي وذكر الخطابي الشعبي معهم وروى ابن ابي شيبة بسند صحيح عن محمد الباقر رفعه قال اذا بلغت خمس اواق فيها خمسة دراهم وفي كل اربعين درهما درهم وفي احكام عبدالحق قال وروى ابو اوس عن عبد الله ومحمد ابني ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابهما عن جدما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كتب هذا الكتاب لعمرون حزم حين امره على اليمن وفيه الزكاة ليس فيها صدقة حتى تبلغ مائتي درهم فإذا بلغت مائتي درهم فيها خمسة دراهم وملزاد في كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون الاربعين صدقة والذي عند النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وملزاد في كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وروى ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الاموال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن يحيى بن ايوب عن حديد عن انس قال ولاتي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الصدقات فأمرني ان آخذ من كل عشرة دينارا نصف دينار وملزاد فبلغ اربعة دنانير ففيه درهم وان آخذ من كل مائتي درهم خمسة دراهم فإذا بلغ اربعين درهما ففيه درهم والعجب من النووي مع وقوفه على هذه الاحاديث الصحيحة كيف يقول ولا في حنيفة حديث ضعيف وذكر الحديث المتكلم فيه ولم يذكره غيره من الاحاديث الصحيحة وبقى الكلام فيما يتعلق بهذا الفصل وهو ثمانية اقسام مائة الف درهم وهو ان الجمهور يقولون يضم الفضة والذهب بعضها الى بعض في اكمال النصاب وبه قال مالك الا انه يراعى الوزن ويضم على الاجزاء لا على القيم ويحمل كل دينار عشرة دراهم على الصرف الاول وقال الاوزاعي وابو حنيفة والثوري يضم على القيم في وقت الزكاة وقال الشافعي واحد وابو ثور وداود لا يضم مطلقا وقال الخطابي ولم يختلفوا في ان الفهم لا يضم الى الايل ولا الى البقر وان التمر لا يضم الى الزبيب واختلفوا في البر والشمر فقال اكثر العلماء لا يضم واحد منهما الى الآخر وهو قول الثوري والاوزاعي واصحاب الرأي والشافعي واحد بن حنبل وقال مالك يضاف الفهم الى الشمر ولا يضاف القطاني الى الفهم والشعير والآخر مسألة الفس فضد ابى حنيفة وصاحبه اذا كان الغالب على الورق الفضة فهي في حكم الفضة وان كان الغالب عليه النش فهي في حكم العروض يعتبران ببلغ قيمتها نصبا فلا زكاة فيها الا باحد الامرين ان يبلغ ما فيها من الفضة مائتي درهم او يكون قنصارة وقيمها مائتان وملزاد على مائتي درهم في كل شيء منه ربع عشرة قل او كثرة قل مالك والليث والشافعي وابن ابي ليلى والثوري والاوزاعي واحد وابو ثور واسحق وابو حنيفة وروى عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة وزفر لاشيء فيما زاد على المائتين حتى تبلغ الزيادة اربعين درهما فإذا بلغتها كان فيها ربع عشرة وهو درهم وهو قول ابن المسيب والحسن وعطاء وطاوس والشعبي وازهرى ومكحول وعمرون دينار والاوزاعي ورواه الليث عن يحيى بن ايوب عن حديد عن



انس عن عشرين الخطاب رضى الله تعالى عنه \* الفصل الثاني هو قوله وليس فيما دون خمس ذود صدقة وفيه بيان اقل الابل التي تجب فيها الزكاة فيبين انه لا تجب الزكاة في اقل من خمس ذود من الابل فاذا بلغت خمسا سمعة وحال عليها الحول فقيها شاة وهذا بالايجاج وليس فيه خلاف وسيجيئ الكلام فيه مفصلا عند موضعه ان شاء الله تعالى \* الفصل الثالث هو قوله وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة احتج به الشافعي وابو يوسف ومحمد بن ما خرجته الارض اذا بلغ خمسة اوسق تجب فيها الصدقة وهي العشر وليس فيما دون ذلك شيء وقال ابو حنيفة في كل ما خرجته الارض قلبه وكثيره العشر سواء سقى سحبا او سقته السماء الا ان تصب الفارسي والخطيب الحبشي وقال النووي وفي هذا الحديث فاذ كان ما حدهما وجوب الزكاة في هذه الحدودات هو الثانية فانه لا زكاة فيما دون ذلك ولا خلاف بين المسلمين في هاتين الاماثل ابو حنيفة وبعض السلف انه تجب الزكاة في قليل الحب وكثيره وهذا مذهب باطل من اذ لصريح الاحاديث الصحيحة قلت هذه عبارة صحيحة ولا يليق التلطف بها في حق امام متقدم علما وفضلا وزهدا ووقفا بالصحابة والتابعين الكبار لاسيما ذلك من شخص موسوم بين الناس بالعلم الغزير والزهد الكثير والانصاف في مثل هذا القام تحسين البارئ هو اللائق لاهل الدين ولا يبخس العبارة الا من يعمى بالباطل وليس هذا من الدين ولم ينسب النووي بطلان هذا المذهب ومناينة الاحاديث الصحيحة لابي حنيفة وحده بل نسبها ايضا الى بعض السلف والسلف هم عمر بن عبد العزيز ومجاهد وابراهيم النخعي وقال ابو عمرو وهذا ايضا قول زفر ورواية عن بعض التابعين فان مذهب هؤلاء مثل مذهب ابي حنيفة واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن سفيان بن الفضل عن عمر بن عبد العزيز قال فيما ثبتت الارض من قليل او كثير العشر واخرج نحوه من مجاهد وابراهيم النخعي واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن هؤلاء نحوه وزاد في حديث النخعي حتى في كل عشر دسنيات بقل دسنية قبل واما الذي احتج به ابو حنيفة ومن معه بما رواه البخاري من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سقت السماء واليومن او كان عثريا العشر وما سقى بالتضع نصف العشر وما رواه مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سقت الانهار والقيم العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر وما رواه ابن ماجه عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن فأمرني ان اخذ مما سقت السماء وما سقى بعلا العشر وما سقى بالدوالي نصف العشر وهذه الاحاديث كلها مطلقة وليس فيها فصل والمراد من لفظ الصدقة في حديث الباب زكاة التجارة لانهم كانوا يتبايعون بالوساق وقيمة الوسق اربعون درهما ومن الاصحاب من جمعه منسوخا ولم يقرره قاعدة فقالوا اذا ورد حديثان احدهما عام والاخر خاص فان علم تقديم العام على الخاص خص العام بالخاص كن يقول لعبد لا تقط لاحد شيئا ثم قال له اعط زيدا درهما وان علم تقديم الخاص على العام ينسخ الخاص بالعام كن قال لعبد اعط زيدا درهما ثم قال له لا تقط لاحد شيئا فان هذا ناسخ للاول هذا مذهب عيسى بن ابيان وهذا هو المأخوذ به وقال محمد بن شعيب التميمي هذا اذا علم التاريخ اما اذا لم يعلم فان العام يجعل آخر لمسا فيه من الاحتياط وهما يعلم التاريخ فيجعل العام آخر احتياطا وقال بعض اصحابنا جزة ابي حنيفة فيما ذهب اليه عموم قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيات ما كسبتم وما اخر جنتكم من الارض ) وقوله تعالى ( واتواحقه يوم حصاده ) والاحاديث التي تعلقت بها اهل المقالة الاولى اخبار احاد تقبل في مقابلة الكتاب قوله فيما سقت

الحمد اى المطر **عقوله** او كان عثرا بفتح العين المهملة والثاء المثناة وكسر الراء وهو من الخيل الذى يشرب بمرقه من ماء المطر يجتمع في حنية وقبل هو القدى وهو الزرع الذى لا يسقيه الا المطر يسمى به كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه وهو منسوب الى العثرة ولكن الحركة من تغييرات النسب **عقوله** الساتية هي التافة التى يستقى عليها وقيل هي الدلو العظيمة وادواتها التى تستقى بها ثم سميت الدواب سواتى لاستقائها **عقوله** بعلا بفتح الباء الواحدة وسكون العين المهملة وهو ما كان من الكرم قد ذهب عروق في الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقى الخمس سنين والست سنين واتصاه على الحال باتنا ويل كاقول جاني زيدا اى شجاعا واظهر انه نصب على التمييز والدوال جمع دالية وهي التجنحون التى يدورها الثور **ص** حدثنا على سمع هشيا اخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالزينة فانا انا باني ذو رضى الله تعالى عنه قلت له ما تركت هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في (والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال معاوية تركت في اهل الكتاب قلت تركت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان رضى الله تعالى عنه يشكو في كتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر على الناس حتى كانوا لهم لم يرو في ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت نصحت فكننت قريبا فذاك الذى اتركني هذا المنزل ولوامروا على حبشيا سمعت واعلمت ش **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انها فيما ادى ذكره فليس يكثر ومفهوم الآية كذا اذا ادى ذكره كان الذهب والقضة لا يكون مالم يكثر ان لا يستحق الوعيد الذى يستحقه من يكثره ولا يودى ذكره **ذكر رجالة** **وهم خمسة** **الاول** على بن ربيعة نسبة اختلاف فيه قيل هو على بن ابي هاشم عبيد الله بن الطبراه بكسر الطاء المهملة وسكون الباء الواحدة وفي اخره خلاصة مجلة قال الجاني نسبة ابو ذر عن المستلى قال على بن ابي هاشم وقيل هو ابو الحسن على بن مسلم ابن سعيد الطوسي قيل بغداد وقال بعضهم وقع في اطراف البرى عن على بن عبد الله المديني وهو خطأ قلت هذه مجازفة في تحطئة مثل هذا الحافظة وقد قال الكللابي وابن طاهر هو ابن المديني ذكره الطبري في الثاني هشيم بالتصغير ابن بشير يضم الباء الواحدة وقع الشين المجبهة ابن القاسم بن دينار **الثالث** حصين بن ضم الحما وقع الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي يكنى ابا الهذيل مرقى او اخر كتاب مواقيت الصلاة **الرابع** زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الجهني **الخامس** ابو ذر جندب بن جنادة **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السماع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه المنفعة في موضع واحد وفيه القول سوا الوجوا وفيه ان شجرة غير مذكور بنسبه فاما بنادى ان كان هو على بن ابي هاشم واما طومى ان كان هو على بن مسلم واما مرقى ان كان هو على بن المديني وفيه سمع هشيا وهو بالالف وفي بعض النسخ هشيم بدون الالف وهو الالف الرابعة حيث يقفون على النصب التون بالسكون فلا يحتاج الكاتب بلقهم الى الالف وهشم واسطى واصله من بلخ وحصين كوفي وزيد بن وهب من التابعين الكبار المحضرين من قضاة وهو ايضا كوفي وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي عن **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** **الخروج** البصري ايضا في التفسير عن قتيبة عن جرير واخرجه التستاق في التفسير عن محمد بن زبور عن محمد بن فضيل **ذكر مناه** **ذكر مناه** بالزينة بفتح الراء والباء الواحدة والذال المجبهة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة وكان عمر رضى الله تعالى عنه جاعا لابل الصدقة وقال السماقي هي قرية من قرى المدينة وقال الحازمي من

منزل الحاج بين السبلية والمعنى قوله فإذا أتى بذي ذر كلما إذا لمفاجأ ثم ألبه في أبي ذر لمصاحبة قوله كنت بالشام أي بدمشق قوله تزلت في أهل الكتاب وفي رواية جرير ما هذه فينا قوله فكان بيني وبينه في ذلك أي كان نزاع بيني وبين معاوية فيمن تزل قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) الآية معاوية نظر إلى سياق الآية فلما تزلت في الأخبار والرهبان الذين لا يؤتون الزكاة وأبو ذر رضي الله تعالى عنه فطرد إلى عموم الآية وإن من لا يرى إدامه مع أنه يرى وجودها يلحقه هذا الوعيد الشديد وكان معاوية في ذلك الوقت عامل عثمان على دمشق وقد بين سبب سكني أبي ذر بدمشق ما رواه أبو يعلى من طرق أخرى عن زيد بن وهب حدثني أبو ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بلغ البناء أي بالمدينة صلعا فارتحل إلى الشام فلما بلغ البناء صلعا قدمت الشام فكنت بها فذكر الحديث نحوه وروى أبو يعلى أيضا إسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال استأذن أبو ذر على عثمان فقال إنه يؤذينا فلما دخل قال له عثمان أنت الذي ترغم أهلك خير من أبي بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن أجركم إلى الواقركم متى من بقي على العهد الذي ما هدته عليه وأتاكم على عهدك قال فأمره أن يلحق بالشام فكان يبعثهم ويقول لا يبيت عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما يتفق في سبيل الله أو يمهده لترجم فكتب معاوية إلى عثمان أن كان لك الشام حاجة فابعث إلى أبي ذر فكتب إليه عثمان أن أقدم على قدمي قال ابن بطال إنما كتب معاوية يشكو أبا ذر لأنه كان كثيرا للاعتراض عليه والمنازعة له وكان في جيشه ميل إلى أبي ذر فأنفذه عثمان خشية الفتنة لأنه كان رجلا لا يخاف في الله لومة لائم وقال المطلب وكان هذا من توفير معاوية له اذ كتب فيه إلى السلطان الأعظم وأنه متى أخرجه كانت وصمة عليه قوله إن أقدم بفتح الدال ولفظ المضارع ولفظ الأمر قوله فكثرت على الناس حتى كأنهم لم يروني وفي رواية الطبري أنهم كثروا عليه يسألونه من سبب خروجه من الشام قال ففتش عثمان على أهل المدينة خشية معاوية على أهل الشام وقال ابن بطال ولما قدم أبو ذر المدينة اجتمع عليه الناس يسألونه عن التصرف ما جرى بينه وبين معاوية فلما رأى أبو ذر ذلك خاف أن يصابه عثمان في ذلك فذكر له كثرة الناس عليه وتبعهم من حاله كأنهم لم يروه قط فقال له عثمان إن كنت تخشى وقوع فتنة فاسكن مكانا قريبا من المدينة فقل الربذة وهو معنى قوله إن شئت فنجيت من التضي وهو الباعد وفي رواية الطبري يقال له تبع قريبا قالوا له لن ادع ما كنت أقوله وفي رواية ابن مردويه من طريق ورفاء من حصين بلفظ فو الله لا ادع ما قلت قوله ولو أمرنا على من التأمر قوله حبشيا وفي رواية ورفاء عبدا حبشيا أراد لو أمر الخليفة عبدا حبشيا سمعت امره وأطعت قوله وروى أحمد وأبو يعلى من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له كيف تصنع إذا أخرجت منه أي من المسجد النبوي قال آتي الشام قال كيف تصنع إذا أخرجت منها قال أعود إليه أي إلى المسجد النبوي قال كيف تصنع إذا أخرجت منه قال أضرب بسفي قال ألا ذلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا تجمع وتطيع وتساق لهم حيث ساقوك ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز الأخذ للإنسان بالشدّة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق وطنه وفيه أنه يجوز للامام أن يخرج من موقع بقاءه فتنة بين الناس ﴿ وفيه ترك الخروج على الأئمة والانقياد لهم وإن كان الصواب في خلافهم ﴾ وفيه جواز الاختلاف والاجتهاد في الآراء الأبري إن عثمان ومن كان بحضرته من الصحابة لم يردوا بآخر من مذهبوا فلا قالوا أنه لا يجوز لك اعتقاد قولك لأن أبا ذر تزعم حديث رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد به ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أحب انلى مثل احد ذهابا  
 اتفق له الثلاثة دنانير وذلك حين انكر على ابي هريرة فصل سيفه استشهد على ذلك بقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ترك صفراء او يضام كوى بها وهذا جفة في ان الاختلاف في العباقي الى يوم القيامة  
 لا رتق الا بالاجماع وفيه ملاطفة الاثمة العلماء فان معاوية لم يحصر على الانكار على ابي ذر حتى  
 كاتب من هو اعلى منه في امر دينه وفيه ان عثمان لم يخف على ابي ذر مع كونه مخالفا له في تأويله  
 ص حدثنا عباس حدثنا عبد الله حدثنا الجبري عن ابي العلاء عن الاحنف بن قيس قال  
 جلست (و) حدثني اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد قال حدثني ابي حدثنا الجبري حدثنا ابو العلاء  
 ابن الضخير ان الاحنف بن قيس حدثهم قال جلست الى ملا من قريش فبساء رجل خشن  
 الشعر والسباب والهتة حتى قام عليهم فلم يثم قال بشر الكاذبين برضف يحمي عليه  
 في نار جهنم ثم يوضع على حمله ثدي احدهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه  
 حتى يخرج من حمله ثدي يتركول ثم يولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وان لا ادري من هو  
 فقلت له لاري القوم الا فذكر هو الذي قلب قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خيلي قلت من خيلك  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا باذر تبصر احدا قال فظنرت الى الشمس فابقيت من النهار وانا  
 اري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب انلى مثل  
 احد ذهابا اتفق له الثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ولا والله لا سألهم دنيا  
 ولا ستقبلهم من دين حتى اتى الله ش مطابقتهم للترجة من حيث انه وعيد للكاذبين الذين  
 لا يؤدون الوكاة وبهم منه الذي يؤذيها لا يطلق عليه اسم الكاذب المستحق للوعيد ولا الذي معه  
 يسمى كذا لانه ادى زكاته فدخل تحت الترجة من هذا الوجه فانهم ذكر رجاله وهم ثمانية  
 الاول عباس بن سعيد الباهل الحروف وفي آخره شين مصحفة بن الوليد الرقام البصري مرق في كتاب الفصل  
 في باب الجانب يخرج الثاني عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد السامي بالسعين الممثلة الثالث  
 سعيد بن امس الجبري بضم الجيم وقبح الراء الاولى مرق في باب كم بين الاذان والاقامة الرابع ابو  
 العلاء بزيمن الزيادة ابن عبد الله بن الضخير المعافري الخامس الاحنف بفتح الهجزة وسكون  
 الحاء الممثلة وقبح النون وفي آخره فاء مرق في باب (وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا) السادس  
 اسحق بن منصور بن بهرام الكومنج ابو يعقوب السابع عبد الصمد بن عبد الوارث الثامن  
 ابو عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان الغنبري التميمي ذكر لطائف اسناده فيه الحديث  
 بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع  
 وفيه النعنة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه في الاسناد الاول الجبري عن ابي  
 العلاء وفي الاسناد الثاني الجبري حدثنا ابو العلاء وكذلك في الاسناد الاول ابو العلاء عن  
 الاحنف وفي الثاني صرح ابو العلاء بالحديث عن الاحنف فان قلت روى احد في مسنده من  
 حديث ابي العلاء عن اخيه مطرف عن ابي ذر طرعا من آخر هذا الحديث قلت ليس ذاك بمثل الحديث  
 الاحنف لان حديثه امينا واكثر فواؤه ولا مانع ان يكون لابي العلاء شيخان في هذا الحديث وفيه  
 ان لفظ الاحنف لقب واسمه فما ذكره الرزباني صخر قال وهو التثيت ويقال الضحاك ويقال الحارث  
 ابن قيس ويقال قيس وقال الحافظ في كتاب العرجان كان احنف من رجليه جميعا ولم يكن له الا  
 يضة واحدة وضرب على رأسه بخراسان فاهت احدى عينيه قال وقال ابو الحسن ولد مرتعا

حثار الاست حتى شق وعولج وفي لطائف المعارف لابي يوسف كان اصلع متواكبا لاسنان مائل الذقن  
وفي تاريخ المجاني كان ديميا قصيرا كوسجا وقال الهيثم بن عدي في كتاب الوران ذهبت عنه بصر قد  
وفي القات لان حبان ذهبت احدى عينيه يوم الحرة وفيه ان الرواة كلهم بصريون وفيه ان  
ثلاثة من الرواة مذكورون بالنسبة والاخر مذكور بالنسبة والاخر بالكنية والاخر باللقب  
وقد رواه الابن عن الاب والحدث اخرجه مسلم في الزكاة ايضا عن زهير بن حرب وعن شيبان  
ابن فروخ في ذكر معناه في قوله جلست الى ملا اى انتهى جلوسى الى ملا اى جماعة وكلمة من  
في من فريش لبيان مع البعض قوله خشن الشعر بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة من الخشونة  
هكذا هو في رواية الاكثر وفي رواية القابسي حسن الشعر بالمهملين من الحسن والاول اصح  
لانه هو اللائق بزي ابي ذر وطريقته وعند مسلم اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه بخاء  
معجمة وشين وعند ابن الحذاء في الآخر خاصة حسن الوجه من الحسن ضد القبح وفي رواية  
يعقوب بن صفيان من طريق جدي بن هلال عن الاحنف قلمت المدينة فدخلت مجدها اذ دخل رجل  
آدم طوال ايضا الرأس والمعجمة يشبه بعضه بعضا قالوا هذا ابو ذر قوله حتى قام اى حتى وقف  
قوله بشر الكاثرين بالنون والراى من كثر يكثر وفي رواية الاسملى بشر الكنازين بتشديد النون  
جمع كنانا بمالفة كاترو قال ابن قرقول وعند الطبري والهروي الكاثرين بالثاء المثناة والراء من  
الكثرة والمعروف هو الاول وقوله بشر من باب التهكم كافي قوله تعالى ( فيشرهم بذاب اليم )  
وقال عياض الصحيح ان انكار ابي ذر كان على السلاطين الذين يأخذون المال من بيته لا تقسم ولا  
ينفقوه في وجهه وقال النووي هذا الذي قاله عياض باطل لان السلاطين في زمنه لم تكن هذه  
صفتهم ولم ينفقوا في بيت المال اما كان في زمنه ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم وتوفي في  
زمن عثمان سنة ثنتين وثلاثين قوله برصف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفي آخره فاء وهى  
الجنارة المعجمة واحدها ورضف قوله في نار جهنم في جهنم مذهبان لاهل العربية احدهما انه اسم  
العجمي فلا ينصرف المعجمة والعلمية قال الواحدي قال يونس واكثر الصوريين هى حجة لا ينصرف لثعريف  
والعجمة والآخر انه اسم عربي سميت به لبعدها جدا ولم ينصرف العلمية والثأيت قال قطرب عن  
رؤبة يقال يثر جهنم اى بعيدة القعر وقال الواحدي قال بعض اهل اللغة هى مشتقة من الجهمومة  
وهى اللفظ يقال جهنم الوجه اى غليظه فسميت جهنم لفظ امرها في العذاب قوله على حلة تدى  
احدهم الحلة بفتح الحاء المعجمة واللام هو ما تنثر من التدى وطال ويقال لها قراد الصدرو في الحكم  
حلتا التدين طرفاهما وعن الاصمعي هورأس التدى من المرأة والرجل وفي هذا الحديث جواز  
استعمال التدى لرجل وهو الصحيح وقال السكري في الفصحى ليقال تدى الاقلى المرأة ويقال في  
الرجل تدوة والتدى يذكر ويؤنث قوله من نفث كنفه بضم النون وسكون الفين المعجمة  
وفي آخره ضاد معجمة وهو العظم الرقيق الذى على طرف الكتف وقبل هو اعلى الكتف ويقال له  
ايضا الناعض وفي المختصص النفث تحريك الضمروء نفضت كنفه نفو ضلوفنا ضار نفضا ويقال طعنه  
في نفث كنفه ومرجع كنفه وهو حيث يتحرك الضمروء مما يلي ابطه في كنفه وقال الاصمعي فرع  
الكتف متهرك منها وعلاوا لجمع فروع ونفضها حيث يبعث فرعها ويذهب وقال ابو عبيدة هو  
على مقطع الضمروء من الكتف وقيل النفضان التان يتنضان من اسفل الكتف فيحرك اذ امشي

وقال شمر هو من الانسان اصل العنق حيث ينفض رأسه ونفض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وقال الخطابي نفى الكتف الشاخص من الكتف يسمى به لانه يتحرك من الانسان في شبه قوله يترزل اى يتحرك ويضطرب الارض من نفى كتفه حتى يخرج من حلة ثميه وفي رواية الاسميلى فيتلجلج يميمين وهو بمعنى الاول وفي بعض النسخ حتى يخرج من حلة ثميه بالثنية في الثاني والافراد في الاول قوله ثمولى اى ادبر قوله ساريفوهى الاسطوانة وفي رواية الاسميلى فوضع القوم رؤسهم فارأيت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فأدبر فأتبعته حتى جلس الى سارية قوله وانا لادري من هو وفي رواية مسلم زيادة من طريق خليلد المصري عن الاحنف وهى نقلت من هنا قالوا هذا ابوذر فثبت اليه قلت ماشى سمكت قوله قال ماقلت الا شيئا سمعته من بينهم عليه الصلاة والسلام وفي هذا زيادة رد لقول من يقول انه موقوف على ابي ذر فلا يكون حجة على غيره وفي مستند احد من طريق زيد الباهلى عن الاحنف كنت بالمدينة فاذا انا برجل يفر منه الناس حين يرويه قلت من انت قال ابوذر قلت ماقر الناس منك قال انا انهم عن الكنوز التى كان ينههم عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قلت بفتح التاء خطاب لابي ذر قوله قال اى ابوذر انهم لا يقولون شيئا فصر ذلك فى الاخير بقوله انما يجمعون الدنيا فالذين يجمعون الدنيا لا يجمعون كلام من ينههم عن الكنوز قوله قال لى خليلي اراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث بينه بقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال ابوذر خليلي هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاعل قال هو ابو ذر وقوله النبي خبر مبتدأ محذوف اى هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يا ابا ذر تحذيره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباذر وعن هذا قال ابن بطال سقط كلمة من الكتاب وهى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباذر اتبصر احدا هو ابليل المعروف وقال الكرمانى لفظ يا اباذر يتعلق بقوله قال لى خليلي قلت فلى قوله لا يحتاج الى تقدير قوله مايق من النهار اى شئ يقى من النهار قوله وانا لارى اى اعين قوله قلت نعم جواب لقوله اتبصر احدا قوله مثل احد اما خبر لان واما حال مقدم على الخبر وانصاب ذهابا على التخيير قوله اتفقوا كذا اى كل مثل احد ذهابا وقال الكرمانى فان قلت الاتفاق فى سبيل الله يستحسن فملاحبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت المراد اتفقوا خاصة نفسه او المراد اتفقوا فى سبيل الله وعدم المحبة انما هو للاستثناء الذى فيه اى ملاحبه الاتفاق الكل قوله الاثلاثة ذاتير قال القرطبي الذاتير الثلاثة المؤخرة واحد لاهله وآخر لتعلق رقبته وآخر لدين وقال الكرمانى يحتمل ان هذا المقدار كان دين او مقدار كفاية اخراجات تلك اليلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وان هؤلاء لا يقولون عطف على انهم لا يقولون شيئا وليس من تنية كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من كلام ابي ذر وكرر التاكيد وزبط ما بعد عليه قوله انما يجمعون الدنيا قد قلنا ان هذا بيان لقوله انهم لا يقولون شيئا قوله لا اسألهم دنيا اى لا اطعم فى دنياهم وفي رواية الاسميلى قلت ماقلت لا خواتك من قر يش لا تعزيهم ولا نصيب منهم قال وربك لا اسألهم دنيا الى آخره وفي رواية مسلم لا اسألهم عن دنيا قال النووي الاجود تحذف عن تأق رواية البخارى ثم قال اى لا اسألهم شيئا من متاعها قوله لا تعزيهم اى تأنيهم وتطلب منهم قوله ولا استفتيهم عن دين اى لا اسألهم عن احكام الدين اى اتبع بالبلغ من الدنيا

وارضى بالمر بما سمعت من العلم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه زهد  
 ابىذر رضى الله تعالى عنه وكان من مذهبه انه يحرم على الانسان ادخال ما زاد على حاجته وفيه ان ياذر  
 ذهب الى ما تشبهه ظاهر لفظه والذين يكثرزون الذهب والفضة اذ الكثر في اقفه المال المدفون سواء  
 ادبت زكاته ام لا وفي قوله انما يحرمون الدنيا دليل على ان الكثر عند جمع المال وفيه وعيد شديد لمن  
 لا يؤدى زكاته ﴿ وفيه تكتية الشارع لاصحابه والزر جمع ذرة وهي التلة الصغيرة وذكر ان ياذر لما لاقى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف الى قومه فأتاه بمدمعة ففهم اسمه فقال انت ابو علة  
 قال ابوذر يا رسول الله بل ابوذر وقد ذكرنا ان اسمه جندب بن جنادة ﴿ وفيه في قوله اتبصر احدا  
 الى آخره مثل تبصير الزكاة يقول ما احب ان احبس ما اوجه بقدر ما بقي من التبار ﴿ وفيه ما يشر  
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرسل افاضل اصحابه في حاجته بفضلهم بذلك لانه يصير رسول رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ وفيه ما يشهد لما قال مهنون ترك الدنيا زهدا افضل من كسبها من الجلال  
 واتقاهما في سبيل الله ﴿ وفيه نفى العقل عن العقلاء ﴿ ص ﴿ باب ﴿ اتفاق المال في حقه  
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان اتفاق المال اى صرفه في حقه اى في مصرفه الذى ليس فيه مؤاخذه  
 عليه في الدنيا والآخرة ﴿ ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس  
 عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحسد الا في  
 اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها  
 ش ﴿ مطابقتها لترجة في الشطر الاول منه لانه يدل على الترغيب في اتفاق المال في حقه  
 والحديث قد مضى بيته في كتاب العلم في باب الافتياط في العلم والحكمة فانه اخرجه هناك من  
 الحميدى عن سفيان عن اسمعيل الى آخره واخرجه هنا عن محمد بن الثني المعروف بالزمن البصرى  
 عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن قيس بن ابي حازم واسمه عوف  
 الاحسى البجلي قدم المدينة بمداقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق به  
 فلنذكر شيئا يسير اقول لاحسد اى لا قبضة وقال ابن بطال اى لا موضع لقبضة الا في هاتين الخصلتين  
 فان فيهما موضع التنافس **قوله** الا في اثنتين اى خصلتين ويروى الا في اثنتين اى شيئين من الخصال  
 ﴿ ص ﴿ باب الزيلة في الصدقة ش ﴿ اى هذا باب في بيان الزيلة في الصدقة الزيلة  
 مصدر من راعيت الرجل مرأى زيلة اى خلاف ما نفع عليه ومنه قوله تعالى (الذين هم يراؤن) يعنى المناقب اذا  
 صلى المؤمنون صلواتهم يراؤنهم انهم على ما هم عليه وفي المغرب ومن رأى رأى الله به اى من عمل علا  
 لى راء الناس شعر الله رايه يوم القيامة ورأى باليله خطأ وقال الجوهري فلان مرأى وقوم مرأون والاسم  
 الرأى يقال فلان ذلك رايه سمعة وقال ابو حامد رايه مشتق من الروية واصله طلب المراقبة في قلوب الناس  
 بارائهم الخصال الحمودة فحذاريله هو اراءة العباد بطاعة الله تعالى طارقا هو العابد والمرأيله  
 هو الناس والمرأى به هو الخصال الحميدة والرأيه هو قصد اظهار ذلك ﴿ ص قوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالن والاذى الى قوله والله لا يهدى القوم الكافرين ش ﴿  
 علل الزيلة في الصدقة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الى آخره فان الله تعالى شبه الذى يبطل صدقته بالن  
 والاذى الذى يتفق ماله راء الناس ولا شك ان الذى يرائى في صدقته اسو محلا من التصديق بالن لانه  
 قد علم ان المشبه به يكون اقوى حالا من المشبه ولهذا قال في حق المرائى ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ثم

ضرب، مثل ذلك المرائي اتفاقه بقوله فله كمثل صفوان الى آخره ثم ان صدر الآية خطاب المؤمنين خاطبهم بقوله لا تبطلوا صدقاتكم اي ثواب صدقاتكم واجور نفقاتكم وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم المنان بما على والسبل ازاره والتفق سلحته بالخلف الكاذب ولما خاطبهم بهذا الخطاب ونهاهم عن ابطال صدقاتهم بالمن والاذى شبه ابطالهم بابطال المنافق الذي ينفق ماله رياء الناس لا يريد بانفاقه رضى الله تعالى عنه ولا ثواب الآخرة ثم مثل ذلك بصفوان وهو الجحر الاملس عليه تراب فاصابه وابل اي مطر شديد عظيم القدر فتركه صلدا وهو الاملس الذي لا ينبت عليه شيء ثم قال لا يقدرون على شيء مما كسبو آي لا يحدون يوم القيامة ثواب شيء مما عملوا كما لا يحصل النبات من الارض الصلدة او من التراب الذي على الصفوان ثم قال والله لا يهدى القوم الكافرين اي لا يتخلق لهم الهداية ولا يهديهم غذا لطريق الجنة تشبه الكافر بالصفوان وعمله بالتراب **ص** وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء **ش** لما كان لفظ صلدا مذكورا في الآية الكريمة علق تفسيره عن ابن عباس وصله محمد بن جرير عن محمد بن سعد حدثني ابي قال حدثني عمر قال حدثني ابي عن ابن عباس في قوله تعالى فتركه صلدا ليس عليه شيء وفي رواية تركها تقيية ليس عليها شيء وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو زرعة حدثنا مجاهد بن الحارث اخبرنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى فتركه صلدا يقول فتركه بابسا حاشيا لا ينبت شيئا **ص** وقال عكرمة وابل مطر شديد والطل الندى **ش** لما كان لفظ الوابل علق تفسيره عن عكرمة مولى ابن عباس ووصله عبد بن حديد في تفسيره حدثنا روح بن عثمان بن غياث سمعت عكرمة يقول اسماها وابل مطر شديد والطل الندى بفتح النون وليس في الآية الا ذكر الصفوان والوابل قال الطبري الصفوان واحد وجع فمن جعله جمعا قالوا احده صفوانة بمنزلة ثمرة وعمر ونخل ونخلة ومن جعله واحدا جمعه على صفوان وصفي وفي المحكم الصفاة الجرا الصلدة الضخم الذي لا ينبت شيئا وجمع الصفاة صفوات وصفي وجمع الجمع اصفافو صفي قال • كان منته من الصفي • مواقع الطير على الصفي • كذا انشده ابن دريد لان بعده من طول اثره في على الطير • وحكى ان اصفافو صفي لا جمع صفاة لان فعلة لا يكسر على فعول انما ذلك لفعلة كيدرو ويدور وكذلك اصفافو صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تجمع على افعال وهو الصفواء كالصغراء واحدها صفاة وكذلك الصفوان واحده صفوانة وفي الجمهرة الصفاف من الجارة مقصور ويثنى صفوان والصفواء صغرة وهي الصفوانة ايضا وفي الجامع عن قطرب صفوان بكسر الصاد وقرأ سعيد بن المسيب صفوان بضم الهمزة قاله الزمخشري **ص** باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب لقوله قول معروف ومفخرة خير من صدقة يتبعها الذي والله فني حليم **ش** اي هذا باب ترجته لا يقبل الله صدقة من غلول هكذا وقع في رواية المستمل وفي رواية الاكثرين باب لا تقبل صدقة من غلول لقوله لا على صيغة المجهول وهذا قطعة من حديث اخرجه مسلم من حديث مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعودوه وهو مرض فقال لا تدعوا الله لي يا ابن عمر فقال اتى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة قلت كائمه قالس الدماء على الصلاة فكما ان الصلاة لا تكون الا من مصون من الاقدار فكذلك الدماء للصون من تبعات الناس وكنت على البصرة وتعلقت بك



حقوق الناس وكأنه رضى الله تعالى عنه قصد بهذا الزجر عليه والحث على التوبة واخرجه الحسن  
ابن سيقان في مسنده عن ابي كامل احمد شايج مسلم فيه بلفظ لا يقبل الله صلاة الا بطهروا ولا صدقة من غلول  
وروى ابو داود في سننه حديثا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي الليث عن ابي عبد الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقبل الله تعالى صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور والغلول يضم الغين  
الخباثة في الغتم والسرقة من النجاسة قبل القصبة يقال ظل في الغتم يضل من باب ضرب يضرب غلولا فهو  
فالكل من خان في شئ خفية قد غفل وسبغت غلولا لان الایى فيها منقولة اى متنوعة بمجمول  
فيها غل وهو الحديدة التي تجمع بدالاسير الى عنقه ويقال لها جامعة ايضا ذكر ابن سيدة انه يقال  
غل يغل غلولا واغل خان وخص بعضهم به الخون في النقي واغله خونه والاغلل المرفة قال ابن  
الكثير لم يسمع في الغتم الا غلولا وفي الصحاح يقال من الخباثة اقل يضل ومن الخد غل يضل  
ومن الغلول غل يغل بالضم قوله ولا صلاة نكرة في سياق النفي فتم وتتمثل سائر الصلوات  
من الفرض والنفل والطهور بضم الطاء والمراد به الفصل وهو قول لا كثرين وقد قيل  
يمحور قصها وهو بميموه يتناول الله والتراب قوله ولا يقبل الا من كسب طيب هذا في رواية  
المستمل وحده وهو قطعة من حديث ابي هريرة قال لا يبعد هذا قوله لقوله اى لقول الله تعالى قال الكرمانى  
فان قلت ما وجه تعليقه بقوله تعالى ومغفرة خير من صدقة تلت الصدقة يقبها الا ان يوم القيامة  
بسبب الخباثة وتقل عن بعضهم وجه مطابقة الترجمة للآية ان الاذى بعد الصدقة تبطلها فكيف  
بالاذى المقارن لها وذلك ان الغل تصدق بالانصاف مؤذ لصاحب المال خاص تنصرف  
فيه فكان اولى بالابطال وقال ابن المنبر ان قلت ما وجه الجمع بين الترجمة والآية وهذا ذكر قوله تعالى  
(اتقوا من طيبات ما كسبتم) قال قلت جرى على مادته في اثار الاستنباط الخفي والانتكال في الاستدلال  
الجلي على سبيل الافهام له ووجه الاستنباط له يحتمل ان الآية لها اثبات الصدقة غير ان الصدقة لما تبعها  
سببة الاذى بطلت قال الغلول فصب اذا فقارن الصدقة تبطل بطريق الاولى قوله قوله قول معروف  
اى كلام حسن ورد جليل على السائل وقبله صالح يدهوه وارتماق قول على الابتداء وان كان  
نكرة لا يخصص بالصفة وقوله خبر خبره وقوله (ومغفرة) اى استر وتجاوز من السائل اذا استطال  
عليه (خير من صدقة يقبها اذى) غنة وقيل مغفرة اى عفو عن ظم قولى او فعل خير من صدقة يقبها  
اذى وقال الضعاف يقول ان تمسك مالك خير من ان تنفقه ثم تبعه مناواذى وبطل الماعل الله ان الفقير  
اذا رد بغير نوال يشق عليه ويرعا دعو عليه بسط اللسان واعهار الشكرى حث على الصنيع والعفو  
ثم قال (والله غنى) عن صدقة العباد ولو شاء لا غنى جيع الخلق ولكنه اعطى الاغنياء لينظر كيف  
شكرهم واغنى الفقراء لينظر كيف صبرهم (حليم) لا يهمل بالعقوبة وقال ابو حنيفة غنى لا حاجة به الى  
منفق بمن يؤذى حليم من معاجلة بالعقوبة وهذا سقط منه ووعده الله اعلم ﴿ باب ٣٠ ﴾  
الصدقة من كسب طيب شئ اى هذا باب في بيان ان الصدقة لا تقبل الا من كسب طيب ويحوز اضافة  
لفظ باب الى ما بعده ويحوز قطعه عن الاضافة وعلى تقدير القطع يكون التقدير هنا بآية كرفيه الصدقة  
من كسب طيب يعنى تقبل الصدقة الحاصلة من كسب طيب او التقدير الصدقة انما تقبل من كسب طيب  
لفظ الصدقة مرفوع بالابتداء وفي الوجه الاول مجرور بالاضافة ولما ذكر في الباب الاول في الترجمة  
قوله ولا يقبل الا من كسب طيب تعرض الى بيان الكسب الطيب بهذه الترجمة التي لم تقع في الكتاب

الافرواية المستحلى وابن شويه والكشميني **ص** لقوله تعالى ويرى الصدقات والله لا يجب كل كفار ائمة الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ش** **ص** هل كون الصدقة من كسب طبيب بقوله تعالى ويرى الصدقات اى يريدها ويبارك في الدنيا ويضاعف الثواب في الآخرة والكسب الطيب هو من الحلال قال تعالى (اتفقوا من طيات ما كسبتم واكلوا من طيات ما رزقناكم) واما لا يقبل الله المال الحرام لانه غير مملوك للمتصدق وهو ممنوع من التصرف فيه والتصدق به تصرف فيه فلو قبلت ثم ان يكون مأه ورابه ومنها عنه من وجه واحد وذلك محال فان قلت قوله ويرى الصدقات لفظ عام لا يكون من الكسب الطيب ومن غيره فكيف يدل على الترجة قلت هو مقيد بالصدقات التي من المال الحلال بقرينة السياق نحو (ولا ينجموا الخيبت منه تفقون) قلت قوله تعالى يحق الله الربوا اقرب للاستدلال على ما ذكره من قوله (ولا ينجموا الخيبت منه تفقون) لان الله تعالى اخبر في هذه الآية الكريمة انه يحق الربوا اى يذهب اما بان يذهب بالكلية من بد صاحبه او يحرمه بركة ماله فلا ينفقه بل يعبده به في الدنيا ويقابله عليه يوم القيامة وروى الامام احمد في مسنده فقال حدثنا حجاج حدثنا شريك عن الزكبن بن الربيع عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الربوا وان كثرت فان عقبت قصيرا الى قل وهذا من باب المعاملة بقضى المقصود ثم ان الله تعالى لما اخبر بأنه يحق الربوا لانه حرام اخبرناه يرى الصدقات التي من الكسب الحلال وفي الصحيح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة بالحدث على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى ولما قرن بين قوله يحق الله الربوا وبين قوله ويرى الصدقات او بالعطف علم ان ارباء الصدقات انما يكون اذا كانت من الكسب الحلال بقرينة حقه الربوا لكونه حراما قوله والله لا يجب كل كفار ائمة اى لا يجب كفور القلب ائمة القول والفعل ولا بد من مناسبة في ختم هذه الآية بهذه الصفة وهى ان الربا لا يرضى بما قسم الله له من الحلال ولا يكتفى بما شرع له من الكسب الباح فهو يسعى فى كل اموال الناس بالباطل با انواع الكسب الخبيثة فهو جهمود لما عليه من التهمة ظلم اثم يأ كل اموال الناس بالباطل ثم قال تعالى وتقدس ما دنا المؤمنين بربهم المطيعين امره المؤدين شكره المحسنين الى خلقه فى اقامة الصلاة و ايتاء الزكاة خيرا مما عدلهم من الكرامة وانهم يوم القيامة آمنون من التبعات فقال (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) اى لا خوف عليهم عند الموت ولا هم يحزنون يوم القيامة **ص** حدثنا عبدالله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبدالرحمن هو ابن عبدالله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تقبلا بمنه ثم يريها لصاحبها كما يري احدكم فلهو حتى يكون مثل الجبل **ش** **ص** مطابقته لترجة في قوله من كسب طيب **ذكر رجاله** **وهم ستة** الاول عبدالله بن منير يضم اليهم وكمر النون مر فى باب الفسل والوضوء فى المخصب **الثاني** ابو النضر بقم النون وسكون الضاد للجمة اسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبدالله بن عمر القرشي التميمي **الثالث** عبدالرحمن بن عبدالله ابن دينار مولى عبدالله بن عمر مر فى باب المسح على الخفين **الرابع** ابو عبدالله بن دينار **الخامس** ابو صالح ذكر ان الزيات السمان **السادس** ابو هريرة **ذكر لطائف اسناده** **في الحديث بصيغة الجمع** فى موضعين وفيه السماع وفيه الضعفة فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم

مدينون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه اثنان مذكوران بالكنية وفيه رواية التابعي  
عن التابعي عن الصحابي **ع** ذكر من اخرجه غيره **ع** اخرجه مسلم في الزكاة ايضا عن اجد بن عثمان  
ابن حكيم عن خالد بن مخلد **ع** ذكر معناه **ع** قوله بمثل تمر بكسر الهمزة هو ما عادل النسي من غير  
جنسه وبالفصح ما عادله من جنسه تقول عندي عدل دراهمك من الثياب وعدل دراهمك من الدراهم  
وقال البصريون العدل والعدل لقنان وقال الخطابي بمثل تمر فاقية تمره يقال هذا عدل بفتح العين اي  
مثله في القيمة وبكسرهما اي مثله في النظر وزعم ابن قتيبة ان العدل بالفصح مثل واحضج بقوله تعالى  
(او عدل ذلك صياما) والعدل بالكسر القيمة وزعم ابن التين انه على هذا جماعة من اهل الفتوى في الحكم  
العدل والعدل والعدل النظر والمثل وقيل هو المثل وليس بالنظر عينه والجمع اعدال وعدلاء وقيل  
ضبط ههنا بالفصح عند الاكثرين قوله من كسب طيباى حلالا وهى صفة تامة لعدل تمر ليجاز  
الكسب الخبيث الحرام قوله ولا يقبل الله الا الطيب جملة مترضة واردة على سبيل المحصر بين الشرط  
والجزاء تأكيدا وتقرير الطلوب في الثقة وفي رواية سليمان بن بلال الا ذكرها ولا يصعد الى الله  
الا الطيب جوز ادسهيل في روايته الا ذكرها فيضها في حقها قوله يمينه قال الخطابي جرى ذكر  
اليمين ليدل به على حسن القول لان في عرف الناس انما يمينهم مرصدة لما عزم من الامور وقيل المراد  
سرعة القول وقال العنبي ولما قيد الكسب بالطيب اتبعه اليمين لمناسبة بينهما في الشرف ومن ثمه  
كانت يد المني صلى الله تعالى عليه وسلم لظهور وفي رواية سهيل الاخذها يمينه وفي رواية سليمان  
ابي مریم الا ذكرها في قبضها وفي حديث عائشة عند البراء فيلقاهما الرجل يده ويقال لما كانت  
اشمال مادة تنص من اليمين بطش او قوة عرفنا الشارع بقوله وكنا يمين قاتني النعمى تعالى عنه  
والجارحة على الرب محال قوله فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر لانه  
يعلى اي يعظم والاشي فلوته مثال عدوته والجمع افلام مثل اعداء وقال الداودي يقال المهر فلوو للجنس  
ولدا المهر فلوه بكسر الفاء وقال الجوهرى عن ابى زيد اذا قصت الفاسدت الواو واذا كسرت خفت  
قتلت فلوته من جرو وفي الخصص اذا بلغ سنة يعني ولدا للجنس فهو فلوو وعن ميبويه والجمع افلام ولم  
يكسر على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على ضلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما  
حاجز لان الساكن ليس بمحاجز حصين ومن ابن الاحرابي القلو كالثلث وخمس ابو عبيد فلو الاكلان  
والجمع كالجمع الا انه لا يجوز الى الاعتذار من فلان وقذفي مهر اذا فصله من امه وافلاء وعن ابن  
الكثير فلوته من امه واخته فصلته عنها وعن ابن دريد فلوته المهر فحسبه وعن ابى عبيد فلوته المهر  
عن امه فهو فلوو فرس مقل ومقلية نات فلوو في الحكم فلوته الصبي والمهر والجنس فلووا في الجمع  
زاد القزاز الجمع افلا فلوو قول العامة فلو خطأ وجمع القلو فلووا مثل خطايا وفي المنتخب لكرام  
بصف اولاد الخليل ولا يقع عليه اسم القلو حتى يقتل من امه اي يعظم ثم هو فلوو حتى يحول عليه الحول ثم  
هو حول حتى يتجاذع وفي المنهات لابي موسى والجمع فلو بضم الفاء وفي كتاب الفرق لابي حاتم  
السجستاني قالوا في ولدا خليل العرب والبراذن فذكر ان مهرو ثلاثي مهرة فاذا كانت له سبعة اشهر  
او ثمانية يقال له انخرو فوالجمع خرف فاذا كانت له سنة فهو فلوو والاشي فلوو لا يقال فلو ولا فلوه كما  
يقول من لا يعلم من العوام وقد اومأوا بذلك وفي كتاب الوحوش يقال لولد الحمار مهرو وتولب وتالب  
وهي المهار والفلاء قال وجرو الوحوش على هذه الصفة وقوله تباري احدكم فلوه ضرب المثل لانه

يزيدية بنية فكذلك الصدقة نافع العمل فاذا كانت من حلال لا يزال النظر الله اليها حتى تقبى بالتضعف  
الى ان تصير الثمرة كالجبل وهو معنى قوله حتى تكون مثل الجبل قال الداودي اى كن تصدق بمثل الجبل  
وتربة الصدقات مضاعفة الاجر عليها وان اريد به الزيادة في كية فيها ليكون اقل في البران لم  
ينكر ذلك وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن يسار عن ابي هريرة حتى تكون اعظم من الجبل وفي رواية  
ابن جرير من وجه آخر عن القاسم حتى يوافي به يوم القيامة وهى اعظم من احد وفي رواية القاسم  
عند الترمذى بلطف حتى ان القيمة لتصير مثل احد **ص** تابع سليمان عن ابن دينار ش **ص**  
اى تابع عبدالرحمن سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة هذه المتابعة ذكرها  
البخارى في التوحيد وقال خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار فساق مثله الا ان فيه مخالفة  
في القصة بسيرة وقد وصله ابو عوانة والجوزقى من طريق محمد بن معاذ بن يوسف عن خالد بن مخلد  
بهذا الاسناد وقال مسلم حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم وحدثني احدهما عثمان  
الداودي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابي هريرة  
حدثني روح عن الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها **ص**  
وقال ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص**  
اى قال ورقاء بن عمر بن ثعلبة الشكري عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار بفتح الياء آخر الحروف  
والسين الملهة وورقاء هذا قد خالف سليمان حيث جعل شيخ ابن دينار فيه سعيد بن يسار بل ابي صالح  
وقال الداودي هذا وهم تتوارد الرواة عن ابي صالح دون سعيد بن يسار وفيه نظر لانه محفوظ عن سعيد بن  
يسار من وجه آخر كما اخرجهم مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي  
سعيد عن يسار انه سمع ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصدق احد  
بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بينه وان كانت ثمرة فقربو في كف الرحمن  
حتى تكون اعظم من الجبل كما روى احمد فلوله اوفضيله واخرجه الترمذى ايضا عن قتيبة الى آخره  
نحوه ورواه النسائي ايضا عن قتيبة ورواه ابن ماجه عن عيسى بن جاد عن الليث وقال بعضهم  
ولم اقف على رواية ورقاء هذه موصولة قلت قد وصلها البيهقي في سننه من رواية ابي النضر هاشم  
ابن القاسم حدثنا ورقاء وقال شيخنا زين الدين وروياته ايضا في الجزء الرابع من فوائد ابي بكر الشافعي  
قال حدثنا محمد يعني ابن غالب حدثنا عبدالصمد حدثنا ورقاء **ص** ورواه مسلم بن ابي مريم  
وزيد بن اسلم وسهيل عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اى  
روى الحديث المذكور مسلم بن ابي مريم السلي المدني ووصل يوسف بن يعقوب القاضي في كتاب  
الزكاة ورواه مسلم هذه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المديني حدثنا سعيد بن مسلة هو ابن ابي الحسام عنه به  
قوله وزيد بن اسلم عطف على مسلم ووصل روايته مسلم وقال حدثنا ابو الطاهر قال اخبرنا عبدالله  
ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم نحو حديث يعقوب عن سهيل وتذكره الآن قوله وسهيل عطف على زيد بن اسلم  
ووصل روايته ايضا مسلم وقال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبدالرحمن  
القارى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصدق احد  
بكرة من كسب طيب الا اخذها الله بينه وبينها كما روى احمد فلوله اوفضيله حتى تكون مثل الجبل

او اعظم وقال الكرماني فان قلت لم قال اولاً تابعه وثانياً قال ورطه وثالثاً قال روافع ان الثالث ايضا فيه متابعة لان الثلاثة تابعوا ابن دينار في الرواية عن ابي صالح قلت الاول متابعة لان لفظ فيه تبعه لفظه والثالث رواية لامتابعة لاختلاف اللفظ وان اتحد المعنى فهما والثاني للممكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل المذاكرة قال بلفظ القول ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الصدقة قبل ائرد ش ﴾ اى هذا باب في التعريض على اعطاء الصدقة قبل ردمن يصدق عليه بها والمقصود من هذه الترجمة السارعة الى الصدقة والتحذير عن توصفها ان التسوية فديكون ذريعة الى ان لا يجد من يقبلها وقد اخبر الشارع انه سقيم فقد الفقراء المحتاجين الى الصدقة ويخرج الفنى صدقته فلا يجد من يقبلها كما يأتى الآن في حديث الباب يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة له فيها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فانه يأتى عليكم زمان يمضى الرجل يصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لى بها ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة ﴾ ذكر رجالة ﴿ وهم اربعة آدم بن ابي ايس وشعبة بن الجراح ومعبد بن قيس الميم وسكون العين الميملة وقص الباه الموحدة في آخره دال مهملة ابن خالد الجدلى بالجيم والدال المهملة المفتوحين الكوفي القاص بتشديد الصاد العابد وكان من القاتنين مات سنة ثمان عشرة ومائة وحارثه بطلان المهمة وبكره الراى وقص اثاء الثلثة بن وهب الخراجى اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامله محبة بعد في الكوفيين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شعبة من افراده وانه صفة لثي شعبة واسمى ومعبد كوفي والحديث من الرايعات ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخارى ايضا عن علي بن الجعد وأخرجه في الفتن عن مسدد عن يحيى بن سعيد وأخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبيد الله بن عمر قوله يقول الرجل اى الرجل الذى يريد التصديق ان يطيعه اياها قوله فلا حاجة لى بها وفي رواية الكشيى فيها وقال بعضهم والظاهر ان ذلك يقع في زمان كثرة المال وفيه قرب الساعة قلت هذا كلام ابن بطلال ولكنه غير متبع لان الظاهر ان ذلك يقع في زمان تظهر كنوز الارض الذى هو من جملة اشراط الساعة وفيه حيث على الصدقة والتزعب ما وجداهما المستحقون لها خشية ان يأتى الزمن الذى لا يوجد فيه من يأخذها وهو الزمان الذى ذكرناه آنفا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعبة حدثنا ابو الزناد عن عبيد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يمر رب المال من قبل صدقته وحتى يرضه يقول الذى يرضه عليه لا ريب فيه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله ﴾ قد كروا غير مرة و ابو الجان الحكم بن قانع وشبيب بن ابي حمزة الحمصى و ابو الزناد بازى والثون ذكوان وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج قوله فيفيض من فاض الاثاذا انتلاء وفاضه ملاء واشتقاقه من الفيض وفي المغرب فاض الماء اذا انصب من انتلاء وفاض الماء صبه عن كثرة قوله حتى يرضه يرضه الياء وضم الهاء من الهم بفتح الهاء وهو ما يشغل القلب من امرهم به ة قوله رب المال منصوب لانه مفعول بهم وقوله من قبل فاعله من هم الشئ احزنه ويروى بهم يرضه الياء وكسر الهاء من امره اذا قلقت فلى هذا ايضا الارباب مثل الاول لان

كل من يهيم بفتح الياء ويهيم بضمها متعد يقال هيم الامروا هيم وقال النووي في شرح مسلم ضبطوه  
 بوجهين اشهر هما بضم اوله وكسر الهاء ورب المال مفعول والفاعل من يقبل اى يحزنه والثاني بفتح  
 اوله وضم الهاء ورب المال فاعل ومن مفعول اى يقصد انتهى قلت فهم من ذلك انهم فروا بين البابين  
 فبعلوا الاول متعديا من الالمام والثاني متعد من الهيم بمعنى التقصد فبعلوا رب المال مفعولا فى الاول  
 وفاعلا فى الثانى قوله لا ارب فيه اى لا حاجة لى فيه وهو بفتحين لا غير وقال الكرماني كانه سقط كلمة  
 فيه من الكتاب قلت السقط كانه كان فى نسخة وهو موجود فى النسخ وقال ايضا وقد وجدت فى ايام  
 الصحابة هذه الحال كان قرض عليهم الصدقة فاباؤن بقوله اقلت كان هذا انزهدهم واعراضهم عن الدنيا  
 ولم يكن لفيض المال وكانوا يرصون عنها مقله المال وكثرة الاحتياج **ص** حدثنا عبدالله بن  
 محمد حدثنا ابو عاصم التميمي اخبرنا سعدان بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائى قال  
 سمعت عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه يقول كنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فبناه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السيل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اما قطع السيل فانه لا يأتى عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة فيفر خفيروا اما العيلة فان الساعة  
 لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقه لا يحمدن قبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب  
 ولا ترجان يترجمه ثم يقولن له الماوتك ما لى يقولن بلى ثم يقولن الما رسل اليك رسولا فليقولن  
 بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليقتن احدكم النار ولو يشقى  
 ثمرة فان لم يجد فكلمة طيبة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فان الساعة لا تقوم حتى يطوف  
 احدكم بصدقه لا يحمدن قبلها منه **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** عبدالله بن محمد بن عبدالله بن  
 جعفر الجعفي المعروف بالسندي وقدم **الثاني** ابو عاصم الضحاك بن محمد الملقب بالنيل وقد تكرر  
 ذكره **الثالث** سعدان بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين العجوة الجعني **الرابع** ابو مجاهد  
 اسمه سعد الطائى **الخامس** محل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائى  
**السادس** عدى بن حاتم الطائى **و** ذكر لطائف استاده **في** الحديث بصيغة الجمع فى اربعة  
 مواضع وفي الاخبار بصيغة الجمع فى موضع واحد وفي السماع وفيه القول فى موضعين وفيه  
 ان شيخه بخارى ومن افراده وفيه ان شيخه شيخه ايضا لا تروى عنه وانه بصري وان سعدان من  
 افراده وانه كوفي وان لفظ سعدان لقبه واسمه سعد وان ابا مجاهد ايضا من افراده وانه طائى وان محل  
 ابن خليفة كوفي وانه من افراده قال الكرماني وجده عدى بن حاتم ثم قال وفى الاسناد ثلاثة طائون  
**و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا فى علامات النبوة من مجدين  
 الحكم عن التضر بن شميل واخرجه النسائي فى الزكاة عن نضر بن على الجهضمي مختصرا  
**و** ذكر معناه **قوله** يشكو العيلة بفتح العين المهملة اى الفقر من مال اذا افتقر قال الجوهرى  
 يقال طال يعيل عيلة وصيولا اذا افتقر قال تعالى وان خفتم عيلة وهوائل وقوم عيلة وترك اولاده  
 يتامى على اى اقراء وذكره فى الاجوف الباقي واما مال عياله عولا وعيالة اى قائمه وامانهم وانفق  
 عليهم فهو من الاجوف الواوى وقال ابن قرقول واصله من المول وهو القوت ومنه قوله واما  
 عن قول اى بمن تقوت **قوله** قطع السيل هو من فساد السراق والبصوص كذا قاله الكرماني  
 وفيه نظر لان قطع السيل لا يكون الا من قطع الطريق جهرا والسارق لا يأخذ جهرا وكذلك

الاصل قوله العير بكسر العين المملة وسكون الياء آخر الحروف الابل التي تحمل الميرة وفي المطالع  
 العير القافلة وهي الابل والدواب تحمل الطعام وغيره من البضائع ولا تسمى عيرا الا اذا كانت كذلك  
 وقال ابن الاثير العير الابل بالحاء الهاء من عاريعر اذا سار وقيل هي قافلة الخمر فكثرت حتى سميت بها  
 كل قافلة كما تجمع عير وكان قياسها ان يكون ضلا بالضم كسقف في سقف الاله خوفه على الياء بالكسرة  
 نحو عين قوله خفير بفتح الخاء المجمة وكسر الفاء وهو الخفير الذي يكون القوم في صفاته وذمته وقال  
 الكرماني والمراد منه حتى تخرج القافلة من الشام والعراق ونحوهما الى مكة بغير البدر فتوفي الصحاح  
 خفرت الرجل اخفراه بالكسر خفرا اذا اجرته وكنته خفيرا تسمى قال الاصمعي وكذلك خفرت  
 تخفيرا واخفرت اذا تقضت عهده وعقدت به قوله بين يدي الله هو من التشابهات والامة في  
 انسابها كاليمن ونحوه طائفتان الفوضة والمؤولة بما يناسبها قوله ولا ترجان بضم التاء وقصها  
 والجيم مضمومة فيهما والتاء فيه اصلية وقال الجوهرى زامعة قال هو نحو الزعفران فاعلم متفوحة  
 هذا على جهة التمثيل ليفهم الخطاب ان الله تعالى لا يحيط بشئ ولا يحجب به جباب وانما يستتر تعالى  
 عن ابصارنا بما وضع فيها من الجب المحر عن الادراك في الدنيا فاذا كان يوم القيامة كشف تلك  
 الجب عن ابصارنا وقواها حتى نراه معانيه كما نرى القمر ليلة البدر كما ثبت في الاحاديث الصحاح  
 قوله فليقتن امرؤك بالنون الثقيلة عليها اللام قوله ولوبشق ثمرة بكسر الشين معناه لا تحفروا  
 شيئا من المعروف ولو كان بشق ثمرة اي بصفها قوله فان لم يجد اي فان لم يجد احداكم شيئا يصدق به  
 على المحتاج فليرده بكلمة طيبة وهي التي فيها تطيب قلب فدل ان الكلمة الطيبة تبقى بها كان الكلمة  
 الخفيفة مستوجب بها النار وفيه حث على الصدقة وان لا يحقر شيئا من الخرفولا وفصلا وان قل  
 ص حديث محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة  
 من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلتن به من قلة  
 الرجال وكثرة النساء ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ليأتين على الناس زمان يطوف  
 الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ذكر رجاله وهم خمسة الاول  
 محمد بن العلاء ابوكريب مات سنة ثمان واربعين ومائتين الثاني ابواسامة جاد بن اسامة البجلي  
 الثالث يزيد بضم الياء الموحدة وقص الزاء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن  
 ابي موسى الاشعري الرابع ابوبردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وقيل الحارث بن ابي موسى  
 الاشعري الخامس ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف  
 اسناده فيه الحديث بصيغة الافراد عن شيوخه وقيل بصيغة الجمع وبصيغته ايضا في موضع واحد  
 وفيه الضميمة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه رواية ازوى من جده ورواية  
 الابن عن ابيه وفيه ثلاثة مكيون والحديث اخرجه مسلم ايضا باسناد البخارى قوله من الذهب  
 خص بالذكر مبالغة في عدم من يقبل الصدقة لان الذهب اعز المعدييات واشرف الاموال فاذا لم  
 يوجد من يأخذ هذا ففي غيره بالطريق الاولى قوله ويرى الرجل على صيغة المجهول قوله يتبعه  
 جملة في محل النصب على الحال قوله يلتن بضم اللام وسكون الذال المجمة اي يتبعين اليه ويرغبين  
 فيه من لاذبه يلود لياذا اذا الجأ اليه والضم واستغاث هذا والله اعلم يكون عند ظهور الفتن

وكثرة القتل في الناس قال الداودي ليس فمن قيم غيره وهذا يحتمل ان يكون نساه وجواربه وذوات  
بحارهم وقرباه وهذا كله من اشرط الساعة وفيه الاعلام بما يكون بعده من كثرة الاموال حتى لا يحسد  
قبلها وان ذلك بعد قتل عيسى عليه الصلاة والسلام النبال والكفار فربق بارض الاسلام كافرو تنزل  
اذ ذاك بركات السعالي الارض والناس اذ ذاك قليلون لا يدخرون شيئا العلم بقرب الساعة وترى الارض  
اذ ذاك ركاها حتى تشبع الرمان اهل البيت وتلقى الارض افلاذ كبدها وهو مادته ملوك البهم كسرى  
 وغيره ويكثر المال حتى لا يتنافس فيه الناس قال الكرماني فان قلت تقدم في باب رفع العلم انه يكون  
لجسين امرأة القيم الواحد قلت التخصيص بمدد الاربعين لا يدل على نفي الزائد قلت المذكور في باب  
رفع العلم وظهور الجهل حديث انس رضي الله عنه ان من اشرط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل  
ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لجسين امرأة القيم الواحد ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
اتقوا النار ولو بشق تمرة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب ترجمته اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا لفظ  
الحديث على ما يأتي ان شاء الله تعالى وجع في هذا الباب بين لفظ الخبر والآية لاشتغالهما على الحث  
والحرص على الصدقة قليلا كانت وكثيرا ﴿ ص والقليل من الصدقة ﴾ ش ﴿ والقليل  
بالجر عطف على قوله بشق تمرة من عطف العام على الخاص والتقدير اتقوا النار ولو بالقليل من  
الصدقة والقليل يشمل شق التمرة وغيره ﴿ ص مثل الذين ينفقون اموالهم اتقاء مرضات الله  
وتبتيئا من انفسهم الآية والى قوله من كل الثمرات ﴾ ش ﴿ ذكر هذه الآية الكريمة لاشتغالها بالقليل  
النفقة وكثيرها لان قوله اموالهم يتناول القليل والكثير وفيها حث على الصدقة مطلقا فذكرها  
يناسب التبويب وهذا مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم اتقاء مرضات الله عنهم والابتغاء للطلب  
قوله وتبتيئا عطف على اتقاء مرضات الله والتقدير مبتغين ومتبئين من انفسهم بالاخلاص وذلك  
بذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس على سائر العبادات الشاقة وكان اتفاق  
المال تبتيئها على الايمان واليقين وقال ابو عيسى ومحمول ان يكون المعنى وتبتيئا من انفسهم عند  
المؤمنين انها صادقة الايمان مخلصه فيه وتقصده قراة مجاهد وتبتيئا من انفسهم وقال الشعبي تبتيئا  
من انفسهم اي تصديقا ان الله سيمزيهم على ذلك او فرالجزء و﴿ كذا قاله قتادة وابوصالح وابن  
زيد وقال مجاهد والحسن اي يتبنون ابن يضعون صدقاتهم وقال الحسن كان الرجل اذا هم بصدقة  
تبت فان كان لله امضى والترك قوله الآية اي الى آخر الآية وهو قوله كمثل جنة بركة اصحابها  
وابل فانت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ﴾ قوله كمثل جنة خبر المبتدأ  
اعنى قوله مثل الذين ينفقون اي كمثل بستان كان بركة وهى عند الجمهور المسكان المرتفع  
الستوى من الارض وزاد ابن عباس والضحاك ويمر في الانهار قال ابن جرير وفي البركة  
ثلاث لغات من ثلاث قراآت بضم الراء وبها قراة عامة اهل المدينة والحجاز والعراق وقصها  
وهى قراة بعض اهل الشام والكوفة ويقال لثلاثة بنى تميم وكسر الراء وبذكر انها  
قراة ابن عباس وانما سميت بذلك لانها ربوت وخلطت من قولهم ربنا الشيء يربو اذا زاد واتفتح  
وانما خص البركة لان شجرها اذى واحسن ثمرها قوله اصحابها وابل اي مطر عظيم القطر  
شديد في محل الجبل لانها صفة بركة ﴾ قوله فانت اكلها اي ثمرها ضعفين اي مثلي  
ما كانت تمر بسبب الوابل ويقال اي مضاعفا يحمل من السنة ما يحمل غيرها من السنين  
قوله فان لم يصبها اي تلك الجنة التي بالبركة وابل فطل اي فاذى يصيبها طل وهو اضعاف المطر



وقال الزجاج هو المطر الدائم الصغار القطر الذي لا يكاد يسيل منه المتتابع وقيل الطل هو الندى  
وقال زيد بن اسلم هي ارض مصر فان لم يصبوا بل زكت وان اصلها اضعفت اي هذمت لجلتها  
الزربة لتعمل ابدان لانها ان لم يصبها ابل فطل اي ما كان فهو كفايتها وكثت عمل المؤمنين لا يور  
ابدا بل يقبله الله منه ويكثره وينبذ لكل عامل بحسبه ولهذا قال (والله بما تعملون بصير) اي لا يخفى  
عليه من اعمال عباده شيء قوله والى قوله الى آخره هو قوله تعالى (ايود احدكم ان تكون له  
جنة من نخيل و اعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات) روى ابن ابي حاتم من  
طريق الموقى عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن قال ايود احدكم الى آخره  
وقال بعض المفسرين قوله ايود احدكم متصل بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالن والذى وانما قال  
جنة من نخيل و اعناب لان النخيل و الاعناب لما كانت من اكرم الشجر واكثرها منافع خصها  
بالذكر ولقد تخيل جمع نادر وقيل هو جنس وتمام الآية (واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء  
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك بين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون) قال الزمخشري الهمة  
في ايود لانكار • قوله وصابه الكبر الواو فيه لصال وله ذرية ضعفاء وقرئ ضفاف • قوله  
اعصار هو الريح التي تستدير في الارض ثم تسطع نحو السحاب كالهمود وهذا مثل لمن يعمل الاعمال  
الحسنة لا يخفى بها وجهه الله فاذا كان يوم القيامة وجدها محبطة فيحصر عند ذلك حسرة من  
كانت له جنة من ابي الجنان واجمها لثمار فيلغ الكبر وله اولاد ضعاف والجنة معاشهم ومتعشهم  
فهلكت بالصاعقة • قوله كذلك بين الله لكم الايات يعني كآين هذه الامثال لعلكم تتفكرون  
بهذه الامثال وتعتبرون بها وتزولونها على المراد منها كما قال تعالى (وتلك الامثال نضربها للناس  
وما يفلها الا العالون) ص حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو الثمان الحكم هو ابن عبد الله  
البصري حدثنا شعبة عن سليمان عن ابن واثل عن ابي مسعود رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت آية  
الصدقة كنا نحامل فيها رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مره وجاه رجل فتصدق بصاع  
فقالوا ان الله لفي من صاع هذا فركت الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين  
لا يجودون الا جهدهم الآية ش • مطابقتها لترجمة من حيث ان الله لا ازل آية الصدقة حيث  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه عليها فتم من تصدق بكثير ومنهم من تصدق بقليل حتى  
ان منهم من يعمل بالاجرة فيصدق منه كافهم ذلك من الحديث والترجمة ايضا تمل على الحث على  
الصدقة وان كانت شئ عمرة • ذكر رجاله • وهم ستة • الاول عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد  
بضم الباء الموحدة ابو قدامة بضم القاف وتخفيف الدال يشكرى مات سنة احدى واربعين  
وما تين • الثاني ابو الثمان الحكم بلقاء والكاف المفتوحين ابن عبد الله الانصاري • الثالث شعبة بن  
الحجاج • الرابع سليمان بن مهران الاشعث • الخامس ابو واثل شقيق ابن سلمة • السادس ابو مسعود  
واسمه عتبة الانصاري البدرى وقدمر • ذكر لطائف اسناده • فيه الحديث بصيغة الجمع  
في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ثلاثة مذكورون  
بالكنى وفيه اثنان مجردان عن النسبة وفيه رواية التالبي عن التالبي من الصحابي • ذكر تعدد موضعه  
ومن اخرجه فيه • اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن بشر بن خالد عن خنيس وفي الزكاة  
ايضا عن سعيد بن يحيى بن سعيد وفي التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم واخرجه مسلم

في الزكاة عن يحيى بن معين وبشر بن خالد وعن بشار وعن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خالد وفي التفسير ايضا عنه وفي الزكاة ايضا عن الحسين بن حريث واخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن عبد الله بن عمير وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة في معناه **قوله** لما نزلت آية الصدقة وهي قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة) الآية **قوله** كنا نحامل جواب لما معناه كنا نتكلف الجمل بالاجرة لنكتسب ما تصدق به وفي رواية لمسلم كنا نحامل على ظهورنا معناه نحمل على ظهورنا بالاجرة ونصدق من تلك الاجرة او نتصدق بها كلها فان قلت نحامل من باب المفاعلة وهي لا تكون الا بين اثنين قلت قد يسمى هذا الباب بمعنى فعل كما في قوله تعالى وساروا الى مغفرة اى اسرعوا ونحامل كذلك بمعنى نحمل وقال صاحب التلويح قوله نحامل قال ابن سيدة نحامل في الامر تكلفه على مشقة واعيه ونحامل عليه كلفه ما لا يطيق وفيه نظر لان هذا المعنى لا يناسب ههنا وفيه التعريض على الاعتناء بالصدقة وانه اذا لم يكن له مال يتوصل الى تحصيل ما تصدق به من حمل بالاجرة او غيره من الاسباب المباحة **قوله** فبجاه رجل فصدق بشي كثير هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والثني الكثير كان ثمانية آلاف او اربعة آلاف وفي اسباب النزول لواحدى حث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصدقة فجاه عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم شطر ماله يومئذ وتصدق يومئذ حاصم بن عدي بن عجلان مائة وسق من تمر وجاه ابو عقيل بصاع من تمر فلزمه المناقون فزلت هذه الآية الذين يلزون المطوعين وقال السهيلي في كتابه التعريف والاعلام ابو عقيل اسمه حجاب احد بني ابي عقيل الملوذ رقاعة بن سبيل وقال الامام اجاز حدثنا زيد حدثنا الجريدي عن ابي السليل قال وقف علينا رجل في مجلسنا بالبيع فقال حدثني ابي اوعى انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيع وهو يقول من تصدق بصدقة اشهد له بها يوم القيامة قال فقلت من عمتى لو انا اولوئين وانا اريد ان اتصدق بهما فادركني الميرك ابن آدم فمقدت على عمتى فجاه رجل لما بالبيع رجلا شاد سوادا منه يبيع ساقا لمأربالبيع فاقه احسن منها فقال يا رسول الله اصدقة قال نعم قال دونك هذا ثاقفة قال فلزمه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لمي خير منه قال فسمعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لاصحاب المئين من الابل ثلاثا قالوا الامن يا رسول الله قال الامن قال بالمال هكذا وهكذا وجع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد اطلع الزهد الجهد ثلاثا ما الزهد في العيش والمجد في العبادة وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين اوقية من ذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المناهين والله ما جاء عبد الرحمن بجاه به الا رياء وقال ابن ابي ربيعة ورسوله لثنيان من هذا الصاع وقال ابن جبر حدثنا ابن وكيع حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة حدثني خالد بن يسار عن ابن ابي عقيل عن ابيه قال قلت لابي الجريد على ظهرى على صاعين من تمر فاقبلت باحدهما الى اهلى يلبقون بموجئت بالآخر اتقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرته فقال انثره في الصدقة قال فنخر القوم وقال لقد كان الله ضياعا صدقة هذا السكين قال الله الذي يلزون المطوعين الآية **قوله** وجاء رجل هو ابو عقيل بن ابي

وقد ذكرنا اسمه آنفا قوله فزلت الذين يلزون من اللز يقال لزه يلزه ويلزه اذا عابه وكذلك  
هزمه بهزمه وحمل الذين يلزون نصب بالذم اورفع على الذم او جرد لا من الضمير في سرهم ونحوهم  
قوله المطوعين اصله المطوعين عابلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء اي المتبرعين وزعم ابو اسحق ان  
الرواية عن ثعلب بتخفيف الطاء وتشديد الواو وقال هذا غير جيد والصحيح تشديدها وانكر ذلك  
ثعلب عليه وقال انما هو بالتشديد قوله والذين لا يحدون الاجدهم قال اهل اللغة الجهد بالضم  
الطاقة والجهد بالصب المشقة وقال الشعبي الجهد هو القدرة والجهد في العمل وتمام الآية قوله  
( فيضخون منهم مضراة منهم ولهم عذاب اليم ) اي يستنزون بهم مضراة منهم يعني يحازيهم جزاء  
مضرتهم وهذا من باب المقابلة على سوء صنيعهم واستهزائهم بالمؤمنين لان الجزاء من جنس العمل  
ولهم عذاب اليم يعني وجيع دائم ﴿ ص حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا الاعشى  
عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرنا  
بالصدقة انطلق احدا الى السوق فحاصل فيصيب المدون لبعضهم اليوم لئلا الف شئ ﴾  
مما يقتضيه الترجمة في قوله اذا امرنا بالصدقة والترجمة فيها الامر بالصدقة \* ورجاله سعيد بن يحيى  
ابن سعيد ابو عثمان البغدادي وابوه يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص والاعشى سليمان وشقيق  
ابو وائل وقد تقدم من قريب وقد ذكرنا عند الحديث السابق ان البخاري اخرج هذا الحديث  
في مواضع قوله فحاصل على وزن فاعل صيغة ماض وقد ذكرنا من قريب ويروي بحال  
على لفظ المضارع من المفاعلة والاول من التفاعل فافهم قوله المديهم اليم وتشديد الدال وهو رطل  
وثلاث سمى به لانه على كفى الانسان اذا دهمها قوله وان لبعضهم اليوم لئلا الف لفظ متافهم  
ان خبره قوله لبعضهم اليوم ظرف ويميز الالف الدرهم او الدينار او المذ قال النبي والمقصود وصف  
شدة الزمان في ايام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبادة  
ابن معقل قال سمعت عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتقوا  
النار ولو بشق تمرة شئ ﴾ الترجمة هي عين الحديث ولا مطابقة اكثر من هذا ذكر  
رجاله \* وهم خمسة الاول سليمان بن حرب ابو ايوب الواشجي وواشج حي من الازد الثاني  
شعبة بن الحجاج الثالث ابو اسحق عمرو بن عبادة السبيعي الرابع عبادة بن معقل بنغ الميم وسكون  
العين المهملة وكسر القاف واللام ابو الوليد المزني الخامس عدي بن حاتم الطائي ﴿ ذكر لطائف  
اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التعمنة في موضع واحد وفيه الجمع في ثلاثة  
مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شفه بصرى قاضي مكة وشعبة واسطى وابو اسحق  
وعبد الله كوفيان والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة عن عوف بن سلام الكوفي عن زهير بن  
معاوية عن ابي اسحق وفي الباب عن فضالة بن عبيد مرفوعا اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق  
تمرة رواه الطبراني وعن ابن مسعود مرفوعا باسناد صحيح ليق احذكم وجهه النار ولو بشق تمرة  
رواه احمد وعن عائشة رضي الله تعالى عنها باسناد حسن ياتشئة استقرى من النار ولو بشق تمرة  
فانما يسبدن الجائع مسدها من الشبان رواه احمد ايضا وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
نحوه واتم منه بلفظ يقع من الجائع موشها من الشبان رواه ابو يعلى الموصلي وعن انس يرفعه افتنوا

ولويشق تمره رواء ابن خزيمة وعن ابن عباس يرضه اتقوا النار ولويشق تمره رواء ابن خزيمة  
ايضا وعن ابي هريرة مثله باسناد جيد رواء ابن ابي الدنيا في فضل الصدقة ﴿ ص ﴾ حدثنا  
بشر بن محمد قال اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عبدالله بن ابي بكر بن حزم  
عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخلت امرأة منها ابنتان تسأل فلم يجد عني شيئا  
غير تمر فاعطيتها اياها فحسبتها بين ابنتها ولم تأكل منها ثم ماتت وخرجت فدخل النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابنتي من هذه البنات بشيء كله سترامن النار ش ﴿  
مطابقتة الترجمة في قوله فحسبتها بين ابنتها اى لما قسمت التمرة بينهما صار لكل واحدة منها شق  
تمره فدخلت الام في عوم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابنتي الى آخره لانها من ابنتي بشيء  
من البنات وامان مناسبة فعل عائشة رضي الله تعالى عنها للترجمة في قوله والقليل من الصدقة فانه من الترجمة  
ايضا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ذكروا كلهم وبشر بكسر الباء الموحدة تقدم في كتاب الوصي  
وعبدالله هو ابن المبارك ومعمر بن قيس اللخمي هو ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وعبدالله بن ابي بكر  
ابن حزم مرق في باب الوضوء مرتين وعروة هو ابن الزبير وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه السبعة في موضعين وفيه  
القول في ثلاثة مواضع ﴿ ذكر تعدد مواضعه ومن اخرجه فيه ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الادب  
عن ابي ايمان عن شبيب واخرجه مسلم في الادب عن عبدالله بن عبد الرحمن الدرايمى وابي بكر بن اسحق  
الصانقي وعن محمد بن عبدالله بن وهزاد واخرجه الترمذي في البر من احدين محمد بن ابن المبارك  
وقال حسن صحيح ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لها في محل الرفع لانها صفة لقوله ابنتان اى ابنتان كائنتان  
لها قوله تسأل جلة في محل النصب على الخيال من الاحوال المقدرة قوله من هذه البنات الظاهر انها  
اشارة الى امثال المذكورات من اصحاب الفقر والفاقة ويمتنع ان يراد به الاشارة الى جنس البنات  
مطلقا وانما قال سترامن النار ولم يقل استارانا لان الراد الجنس فيناول القليل والكثير قوله بشيء اى  
احوال البنات او من نفس البنات اى من ابنتي منهن بأمر من امورهن او من ابنتي بنت منهن معناه  
ابتلاء لموضع الكراهة لمن كما اخبر الله تعالى ﴿ وفيه حصص على الصدقة بالقليل واعطاه مائة التمرة  
ثلاثا ترد السائل خائبا وهي تجد شيئا وروى انها اعطت مائلا حبة غنم فجعل يعجب فقالت كم ترى  
فيها مقال ذرة ومثله قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي تميمه الهيمى لانهمقرن شيئا من المعروف  
ولو ان تضع من دلوك في الماء لستقي ﴿ وفيه قيمة المرأة التمرة بين ابنتها لمجالس الله في قلوب الامهات  
من الرحمة ﴿ وفيه ان الثقة على البنات والسعي عليهن من افضل الاعمال البر المنجية من النار وكانت  
عائشة رضي الله تعالى عنها من اجود الناس اعطت في كفارة بين اربعين رقية وقيل فلت ذلك  
في تدميمه وكانت ترى الهام توف بما يلزمها فيه وامانت المكدر في كتابه بشرة آلاف درهم  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ اى الصدقة افضل وصدقة الشحيح الصحيح ش ﴾ اى باب ذكر  
فيه اى الصدقة من الصدقات افضل واعظم اجرا هكنا هو الترجمة في رواية الاكرين وفي رواية ابي ذر  
باب فضل صدقة الشحيح الصحيح قوله وصدقة الشحيح الرفع عطف على ما قبله من المقدر تقديره  
وفضل صدقة الشحيح ولم يتردد فيه لان فضل صدقة الشحيح الصحيح على غيره ظاهر لان فيه مجاهدة  
النفس على اخراج المال الذي هو شقيق الروح مع قيام مانع الشح وليس هذا الامن قوة الرغبة

في القربة وصحة المقد فكان افضل من غيره وتردد في الاول بكلمة اى التي هي للاستفهام لان  
الملاق الافضلية فيه موضع التردد قوله الشحيح صفة مشبهة من الشح قال ابن سيدة والشح  
والشح والشح البخل والضم اعلى وقد شححت تشح وتشح وشححت تشح ورجل شحيح  
وشحاح من قوم اشحة واشحد وشحاح ونفس شحة وشحجة وعن ابن الاعرابي وشاحوا  
في الامر وعليه وفي الجائع حتى قوم الشح والشح وارى ان يكون الشح في المصدر والضم  
في الاسم وجهه في اقل العدد اشحة ولم اسمع غيره وفي المتن لابي العاتق الشح بضم مع حرص  
وقال ابواسحق الحرابي في كتابه غريب الحديث للشح ثلاثة وجوه الاول ان تأخذ مال اخيك  
بغير حقه قال رجل لابن مسعود ما اعطى ما قدر على منعه قال ذلك البخل والشح ان تأخذ مال  
اخيك بغير حقه الثاني ما روى عن ابي سعيد الخدري انه قال الشح منع ائزاة وانذار الحرام الثالث  
ما روى ان تصدق وانت صحيح ثم يصبح قال والذي يروى من الوجوه الثلاثة ما روى برى من الشح من  
اى ائزاة توفى الضيف واعطى في التاب في النفيس الشح المبلغ في المنع من البخل والبخل في افراد الامور  
وخواص الاشياء والشح ما هو كالوصف اللازم من قبل الطبع والجلية وقيل البخل بالمال والشح  
بالله والمعروف وقيل الشحيح البخل مع الحرص وفي جميع التراتب الشح الطاع هو البخل الشديد  
الذي يملك صاحبه بحيث لا يمكنه ان يخالف نفسه فيه ﴿ص﴾ لقوله واقتفوا بما رزقناكم من قبل  
ان يأتى احدكم الموت ش ﴿علل الترجمة بهذه الآية الكريمة لان معناها العذر من التسويف  
بالاتفاق استبعادا لخلول الاجل واستغالا بطول الامل والترجئة في فضل صدقة الصحيح الشحيح  
لان فيها مجاهدة النفس على الاتفاق خوفا من هجوم الاجل مع قيام اللاتع وهو الشح فلذلك كانت  
صدقته افضل من صدقة غيره وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والآية والآية الكريمة في سورة  
التائقين ومعنى اتفقوا تصدقوا بما رزقكم الله من الاموال من قبل ان يأتى احدكم الموت فيقول رب  
لولا اخرتني الى اجل قريب يئس يقول يا سيدي ردني الى الدنيا فاصدق بئس فاتصدق ويقال اصدق  
بالله واكن من الصالحين يئس افضل ما نزل المصدقون وروى الضحاك عن ابن عباس انه قال من كان له مال  
تجب فيه الزكاة فلم يركه او مال يلفه بغيره فلم يحجج سأل عند الموت الرجعة قال قال رجل اتق الله  
يا ابن عباس انما سألت الكفار الرجعة قال ابن عباس اتى اقرأ عليك بهذا القرآن ﴿ص﴾ وقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اتفقوا بما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم ولا يع في الآية ش ﴿ص﴾ وقوله بالجبر  
حطفت على لقوله وهذا الآية الكريمة في سورة البقرة وهذه متأخرة عن الآية الاولى في رواية الاكثرين  
وفي رواية اى نذرت بالكمس وقد امر الله تعالى هنا ايضا بالاتفاق بما رزقهم الله في مميته ليدخروا ثواب  
ذلك عند ربهم ففهم المبادرة الى ذلك من قبل ان يأتى يوم لا يع في ابدل فيه وذكر لفظ البيع لما فيه  
من المعاوضة واخذ البديل ولا حلة اى ليس خليل يقع في ذلك اليوم ولا شفاعة للكافرين والكافرون هم  
الظالمون لانهم وضوا العبادة في غير موضعها واولا على شفاعة الاصنام وروى ابن ابي حاتم عن عطاء  
ابن دينار انه قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون  
﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسميل حدثنا مبدلوا احد حدثنا عمارة بن القمقح حدثنا ابو زرعة حدثنا  
ابو هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا  
قال ان تصدق وانت صحيح ثم يصبح ثم تشفى الفقر وتأمل الثنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان

كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله ان تصدق وانت صحيح صحيح  
 فالصدقة في هذه الحالة اعظم اجرا لان هذا القول من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جواب السائل  
 اي الصدقة اعظم اجرا فاذا كانت هذه الصدقة اعظم اجرا كانت افضل من غيرها ﴿ ذكر رجالة ﴾  
 وهم خمسة ﴿ الاول موسى بن اسمعيل ابوسيلة المقرئ وقدمر غير مرة ﴿ الثاني عبد الواحد بن زياد  
 ابوبشر ﴿ الثالث عمار بن يعضم العن المهمل و تحفيظ الميم بن الققاع بالقافين المفتوحين والسبين المهملتين  
 ابن شبرمة ﴿ الرابع ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قبل اسمه هرم وقيل عباد الرحمن وقيل عمرو وقدمر  
 في باب الجهاد من الايمان ﴿ الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع  
 في الاسناد كلها والى هنا ما وقع في الكتاب نظير هذا وفيه القول في موضع واحد وفيه احاد واكثر مذكور  
 بغير نسبة والاخر مدكور بكنيته وفيه ان شخصه وشيخ شخصه بصريان وعمار و ابو زرعة كوفيان ﴿ ذكر  
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن محمد بن الملاء عن ابى اسامة  
 عن صفيان واخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب ومن ابى بكر بن ابى شيبة و ابن نمير ومن ابى كامل  
 عن عبد الواحد واخرجه النسائي فيه من احدثين حرب وفي الزكاة عن محمود بن غيلان ﴿ ذكر مناه ﴿  
 قوله جابر جل قيل يحتمل ان يكون ابانز لانه في مسند احدثين اي الصدقة افضل وكذا روى  
 الطبراني من حديث ابى امامة ان ابانز سأل لكن جوابه جهد من مقل او سري الى فقير قوله قال ان تصدق  
 بشد الصدقة واصله ان تصدق من باب التفضل فادلت احدى التامين صادوا وادغمت الصاد في الصاد  
 ويجوز تخفيف الصاد بخذف احدى التامين والمتصدق هو الذي يعطى الصدقة واما المصدق فهو الذي  
 يأخذ الصدقة من التصديق من باب التفضل فان قلت ما عمل ان تصدق من الاعراب قلت مرفوع على  
 الخبر يروى بالتدريج محذوف قدره اعظم الصدقة اجرا ان تصدق اي بأن تصدق قوله وانت صحيح  
 جلة اسمية وقت حالا قوله تصحيح خبره خبر قوله تخشى الفقر جلة فعلية وقت حالا قوله  
 وتأمل الغنى عطف على ما قبله وتأمل بضم الميم اي تطمع بالفنى والصدقة في هاتين الحالتين اشدر امة  
 لنفس قوله ولا تمهل بفتح اللام من الامهال وهو التأخير تقديره وان لا تمهل لانه معطوف على قوله  
 ان تصدق ويروى بسكون اللام على صورة التي قوله حتى اذا بلغت الملقوم بكلة حتى لغاية  
 والضمير في بلغت يرجع الى الروح بدلالة سياق الكلام عليه والمراد منه قارب بالبلوغ اذ لو بلغت  
 حقيقة لم تصح وصيته ولا شيء من تصرفاته والملقوم هو الملقوق في المنعص عن ابى عبيدة وهو مجزى  
 النفس والسعال من الجوف وهو الحاق غراضيف ليس دونه من ظاهر باطن المنصو الاجلد وطرفه  
 الاسفل في الرية والاعلى في فاصل عكدة اللسان ومنه مخرج البصاق والصوت وفي المحكم ذكر الملقوم  
 في باب حلق بمحذوف زائده وهما الواو والميم وقال الملقوم كالمخلق فملوم عند التحليل وقيل عند غيره  
 قوله فلان كناية عن الموصى له وقوله كذا كناية عن الموصى به وحاصل المعنى افضل الصدقة ان  
 تصدق حال حياتك وصحتك مع احتياجك اليه واختصاصك به لافي حال ممكك وسباق موته  
 لان المال حيث خرج منك وتعلق بفكرك ويشهد لهذا التأويل حديث ابى سعيد لان تصدق  
 المره في حال حياته بدمه خيره من ان تصدق بمائة عند موته وقال الخطابي فيه دليل على  
 ان المرض يقصر يد المالك من بعض ملكه وان مضاعفته بالمال في مرضه لا تنفع منه سيما بالفضل  
 ولذلك شرط ان يكون صحيح البدن ثم بالمال يحمله وقفا في قلبه لما يأمه من طول العمر ومضائق  
 من حدوث الفقر قال والاسمان الاولان كناية عن الموصى له والثالث عن الوارث يراد به اذا صار

لوارث قائم انشاء ابطله ولم يحجزه وقال الكرماني ويحتمل ان يكون كناية عن المورث اى خرج  
عن تصرفه ويكال ملكه واستقلاله بماشاء من التصرفات فليس له في وصيته كثير ثواب بالنسبة الى  
ما كان كامل التصرف قلت في قوله كناية عن المورث نظرا لما يحكى وروى ابو الدرداء ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذى يبتقى عند الموت كالذى يهدى اذا شبع ولما بلغ ميمن بن  
مهران ان رقية امرأة هشام ماتت واعتقت كل مملوك لها قال يصون الله في اموالهم مرتين يخلون  
بماقى ايديهم فاذا صارت لتغيرهم اسرفوا فيها قوله وقد كان لقلان يريد به الوارث كما قاله الخطابي  
اتفا قائم اذا شاء لم يحجزه قبل لعله اذا جاوزت الوصية الثلث او كانت لوارث وقبل سبق القصد به  
للوصى له ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب كذا وقع في رواية الاكثر بن وسقط هذا  
في رواية ابن زرقل بن روايته يكون هذا من ترجمة الباب السابق وعلى رواية غيره يكون قوله باب كالفصل  
من الباب لان دأب المصنفين جرت بذكر لفظ كتاب في كتابهم يذكرون فيه اوابا ثم يذكرون في  
كل باب فصولا ﴿ ص ﴾ حديثا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي عن  
مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلن لابي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انا ناسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاحذوا قصبة يذرعوها فكانت  
سودة اطولهن يدا فاضلنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت تحب  
الصدقة ﴿ ش ﴾ وجه تعلق هذا الحديث بما قبله من حيث انه بين ان المراد بطول اليد المقضى  
الساق به الطول بالفتح وذلك لا يتأتى الا من الصحيح لانه لا يحصل الا بالداومة في حال الصحة  
﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ﴾ موسى بن اسمعيل المقرئ وقضى عن قريب ﴿ الثاني ﴾  
ابو عوانة بنقح العين الملقب واسمه الواضح بن عبادة البشكري ﴿ الثالث ﴾ فراس بكسر الفاء وتخفيف  
الراء وفي آخره سين مهملة ابن يحيى الخارقي بالهاء المجبة والراء والفاء المكتبة ﴿ الرابع ﴾ مامر بن  
سراويل الشعبي ﴿ الخامس ﴾ مسروق بن الاجدع ﴿ السادس ﴾ عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى  
عنها ﴿ ذكر لطائف اسنادهم ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع  
وفيها شيخه بصري وابو عوانة واسطى وفراس والشعبي ومسروق كوفيون وفيه رواية التابعي  
عن التابعي عن الصحابة وفيه ان احدا الرواة قد كوربكنته والآخر بسببه والآخر مجرد والحديث  
اخرجه النسائي ايضا في اثره عن ابن داود الخراساني عن يحيى بن جاد عن ابى عوانة عن فراس  
عن الشعبي به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلن بصيغة  
جمع المؤنث وعند ابن حبان من طريق يحيى بن جاد عن ابى عوانة بهذا الاسناد قالت قلت واخرجه  
النسائي في هذا الوجه بلفظ قلن بصيغة الجمع قوله اينا انما قل ايتنا بتا التائيت لان سيوبه  
تشبه تائيت اى بتأيت كل في قولهم كلن بمعنى ليست بقصيدة ذكره الزمخشري في مسودة  
لتمان قوله لحوقا نصب على التثنية اى من حيث المصوق بك قوله اطولكن مرفوع يجوز ان يكون  
مبتدأ ويجوز ان يكون خبرا اما الاول فقد درما طولكن يدا اسرع في لحوقا والثاني فقد درما اسرع في لحوقا  
اطولكن يدا ويذا نصب على التثنية وانما مثل طولا كن بلفظ ضلي لان القياس هذا لان في مثله يجوز  
الافراد والمطابقة لمن اضل التفضيل له قوله يذرعوها اى يذرعوها بذراع كل واحدة منها  
انما ذكر بلفظ جمع المذكر والقياس ذكر لفظ جمع المؤنث اعتبارا لما في الجمع او عدل اليه  
كقول الشاعر ﴿ وان شئت جربت النساء سواكم ﴾ ذكره بلفظ جمع المذكر تملحا قوله

فكانت سودة بفتح السين المهملة وفي رواية ابن سعد عن عفان عن أبي حنيفة بهذا الاسناد سودة بنت زينة القرشية العاصرية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد خديجة رضي الله تعالى عنها على المشهور قوله بعد ميني على الضم اى بعد ذلك يعنى بعد موت اول نساءه قوله انما بالفتح لانه في عمل منقول علنا قوله طول يدها هو كلام اضافي منصوب لانه خبر كانت والصدقة مرفوعة لانه اسم كانت قوله وكانت اسرعنا لحوقا به اى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير في كانت بحسب الظاهر يرجع الى سودة وقد صرح به البخارى في تاريخه الصغير في روايته عن موسى بن اسميل بهذا الاسناد فكانت سودة اسرعنا الى آخره وكذا اخرجه البيهقي في الدلائل من طريق العباس الدوري عن موسى بن اسميل وكذا في رواية عفان عند احمد وابن سعد عنه وقال ابن سعد قال لنا محمد بن عمر يعنى الواقدي هذا الحديث وهل في سودة وانما هو في زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها فهو اول نساءه به لحوقا وتوفيت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وبقيت سودة الى ان توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة اربع وخسين وفي التلويح هذا الحديث خلط من بعض الرواة والعجب من البخارى كيف لم يبه عليه ولا من بعده من اصحاب التابعين حتى ان بعضهم فسر به ان لحوق سودة من اعلام النبوة وكل ذلك وهل وانما هي زينب بنت جحش فانها كانت اطولهن يدا بالمعروف وتوفيت سنة عشرين وهي اول الزوجات واقفة وسودة توفيت سنة اربع وخسين وقد ذكر مسلم ذلك على الصفحة من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت وكانت زينب اطولنا يدا لانها كانت تعمل وتصدق قلت اخذ صاحب التلويح هذا كله من كلام ابن الجوزي وقوله حتى ان بعضهم المراد به الخطابي وذكر صاحب التلويح ايضا فقال يحصل ان تكون رواية البخارى لها وجه وهو ان يكون خطابه صلى الله تعالى عليه وسلم لمن كان حاضرا عنده اذ ذلك من الزوجات وان سودة وعائشة كانتا معه وزينب غائبة لم تكن حاضرة قلت هذا من كلام الطبري فانه قال يمكن ان يقال فيما رواه البخارى المراد الحاضرات من ازواجه دون زينب فكانت سودة اولهن مواتا قلت يرد ما قاله مارواه ابن حبان من رواية يحيى بن جاد ان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمعن عندهم ففاد منهن واحدة ويمكن ان يتأني هذا على احد القولين في وفاة سودة فقد روى البخارى في تاريخه باسناد صحيح الى سعيد بن ابي هلال انه قال ماتت سودة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وجزم الذهبي في التاريخ الكبير بانها ماتت في آخر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقال ابن سيد الناس انه المشهور واما على قول الواقدي الذي تقدم ذكره فلا يصح وقال ابن بطلان هذا الحديث سقط منه ذكر زينب لاتفق اهل السير على ان زينب اول من مات من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مراده ان الصواب وكانت زينب اسرعنا لحوقا به وقال بعضهم يسكر على هذا التأويل الروايات المصرح فيها بان الضمير لسودة قلت ابن بطلان لم يقول ولا يشال لئلا يخل هذا تأويل واراد بالروايات ما ذكرناه من البخارى الذي ذكره في تاريخه والبيهقي واحد وكل هذه الروايات لا يعارض قول من قال مات بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه زينب لا لسودة وقال الترمذي تابع اهل السير ان زينب اول نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مواتا بعد مؤيد ذلك مارواه يونس بن بكير في زيادة القسازي والبيهقي في الدلائل باسناده عنه من ذكرنا بن ابي ذؤانبة عن الشعبي المصرح بان ذلك زينب ولكن قصر ذكرنا في اسناده



فذكر مسروقا ولا عاتشة ولقد قلن النسوة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اسرعك  
 لحوقا قال اطولكن بما فأخذن يتذارعن أثمن اطول بدأ فلما توفيت زينب علي انها كانت  
 اطولهن بدا في الخير والصدقة ويؤيده ايضا ما رواه الحاكم في المصابيح من مستدركه من طريق يحيى بن  
 سعيد عن امرأة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا  
 اطولكن بدا قالت عائشة فكان اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 نمد ايدينا في الجدار نطاول فلم نزل نعمل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة  
 ولم تكن اطولنا ففرنا حينئذ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما اراد بطول اليد الصدقة وكانت  
 زينب امرأة صناع ياليد فكانت تدبغ وتخز وتصدق في سبيل الله قال الحاكم على شرط مسلم وهذه  
 رواية مفسرة مينة مرجحة رواية عائشة بنت طلحة في أمر زينب وقال الكرماني لا يخلو ان يقال  
 اما ان في الحديث اختصارا وتلفيقا يعني اختصر البخاري القصة وقتل القطعة الاخيرة من حديث  
 فيه ذكر زينب فاختار راجعة اليها واما انه أكتفى بشهرة الحكاية وعلم اهل هذا الشأن بأن  
 الاسرع لحوقا هي زينب فتعود الضمائر الى من هي مفردة في اذعانهم واما ان يؤول الكلام بان  
 الضمير راجع الى المرأة التي هي علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحوقها بولا وعلمنا بعد  
 ذلك انها هي التي طول صدقة يديها والحال انها كانت اسرع لحوقا به وكانت محبة للصدقة  
 قلت هذا الذي قاله الكرماني ليس بسد لامن جهة التوفيق بين الاخبار ولامن جهة ما يقتضيه  
 تركيب الكلام بل كلامه بعيد جدا من هذا الوجه وقال الطبري قوله فعلمنا بعد يعني فهمنا من قوله  
 اطولكن بدا ابتداء ظاهره فأخذنا لذلك قصبة تدبر بما يدايد النظر انا اطول بدا فلما طعننا بحبتها  
 الصدقة وعلمنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد ياليد العضو وبالطول طولها بل اراد العطاء وكثره  
 اجرنا به الى الصدقة فالد ههنا استعارة للصدقة والطول ترشيح لها لانه ملائم للستار منه ولوقيل  
 اكره ان لكان تيميدا لها وقيل وجه الجمع ان في قولها فعلمنا بعد اشعار بانهم حلل طول اليد على  
 ظاهره ثم علم بعد ذلك خلاف ما اعتقدن اولا وقد انحصر الثاني في زينب للاتفاق على انها  
 آخرهن موتا فعين ان يكون هي المرادة وكذلك بقية الضمائر بعد قوله فكانت واستغنى عن تسميتها  
 لشهرتها بذلك انتهى وقال بعضهم وكان هذا هو السرفى كون البخاري حذف لفظ سودة  
 من سياق الحديث لما أخرجه في الصحيح لعلمه بالوهم فيه وانه ساقه في التاريخ بآيات ذكرها انتهى قلت  
 قول القائل الاول فتمين ان تكون هي المرادة الى آخره غير مسلم فنابن التميمي من التركيب على ان زينب  
 هي المرادة وكيف تقول وكذلك بقية الضمائر بعد قوله فكانت واستغنى عن تسميتها اي عن تسمية  
 زينب لشهرتها بذلك والمذكور فيه بالصريح سودة ولا يادر الذهن الا ان ان الضمير في فكانت يرجع  
 الى السودة بمقتضى حق التركيب وهذا الذي قاله خلاف ما يقتضيه حق التركيب وقول بعضهم وكان  
 هذا هو السرفى كون البخاري حذف لفظ سودة الى آخره كلام تمجيد للاسماع لانه كيف يحذف لفظ  
 سودة في الصحيح بالوهم ويثبت في التاريخ وكان اللائق به ان يكون الامر بالعكس ذكر ما استفاد  
 منه فيه ان من حل الكلام على ظاهره وحقيقته لم يل وان كان مراد المتكلم مجاز لان نسوة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حلل طول اليد على الحقيقة فلم يترك علي بن فان قلت روى الطبراني في الاوسط  
 عن طريقه يزيد بن الاصم عن ميمنة رضى الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن ليس ذلك

اعني انما اعني استمكن بها قلت هذا حديث ضعيف جدا ولو كان ثابتا لم يتحجج به بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذرع ايديهم كما مر في رواية عمرة عن عائشة ؓ وفيه دلالة على ان الحكم للعاني لا للناظر لان النسوة فقهمن من طول البدن الجارح وانما المراد بالطول كثرة الصدقة قاله المذهب ولكنه غير مطرد في جميع الاحوال ؓ وفيه علم من اعلام النبوة ظاهر ؓ وفيه اتمال لكان السؤال عن آجال مقدرة لا تعلم الا بالوحي اجابهن صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ غير صريح واحالهن على مالا يتبين الا بآخره وساغ ذلك لكونه ليس من الاحكام التكليفية ؓ وفيه على ما قاله بعضهم جواز اطلاق اللفظ المشترك بين الحقيقة والمجاز بغير قرينة اذ لم يكن هناك محذور قلت ليت شرى ما اللفظ المشترك هنا حتى يجوز الملاقاة بين الحقيقة والمجاز فان كان مراده لفظ الطول فهو غير مشترك بل هو ترشح الاستعارة وان كان مراده لفظ اليد فهو ليس بمشترك ههنا بل هو استعارة للصدقة على ما ذكرنا ﴿ص﴾ باب ﴿صدقة العلانية﴾ ش ﴿اي هذا باب في ذكر صدقة العلانية ولم يذكر فيه شيئا من الحديث لان الظاهر انه لم يحد حديثا فيه على شرطه واكتفى بالآية﴾ ﴿ص﴾ وقوله من وجعل الذين يتقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى قوله ولا هم يحزنون ش ﴿وقوله بالجر عطف على قوله صدقة العلانية وهو ايضا من الترجمة وقد سقطت في رواية المستقلى وثبتت لغيره وقد اختلفوا في سبب نزول هذه الآية الكريمة فذكر الواحدى انها نزلت في اصحاب الخيل وهو قول ابى امامة وابى الدرداء ومكحول والاوزاعي عن رباح ورواه ابن عريب عن ابيه عن جده مرفوعا قلت روى ابن ابى حاتم من حديث ابى امامة انها نزلت في اصحاب الخيل الذين يريدونها في سبيل الله وقال مجاهد الكلبي وابن عباس نزلت في علي بن ابى طالب كان عنده اربعة دراهم فأتى بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا زاد الكلبي قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جعلت على هذا قال جلنى ان استوجب على الله تعالى الذى وعدنى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الان ذلك قال الله هذه الآية ورواه عبد الرزاق ايضا باسناد فيه ضعف الى ابن عباس ورواه ايضا ابن جرير من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه نحوه ورواه ابن مردويه من وجده آخر من ابن عباس وفي الكشف نزلت في ابى بكر رضى الله تعالى عنه اذ اتفق اربعين الف دينار عشرة آلاف سرا وعشرة آلاف جهرا وعشرة آلاف ليل وعشرة آلاف نهارا وقال الطبري قال آخرون معنى الآية قوم اتقوا في سبيل الله في غير اسراف ولا تقنير وقال قتادة نزلت فيمن اتفق ماله في سبيل الله لقوله عليه الصلاة والسلام ان الكثيرين هم القلون يوم القيامة الامن قال بالمال هكذا وهكذا من عبده وشماله وقيل ما هم هؤلاء قوم اتقوا في سبيل الله في غير سرف ولا ملاقى ولا تبذير ولا فساد قوله الى قوله ولا هم يحزنون اذ انما الآية وهو قوله تعالى فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ش ﴿اي لهم اجرهم يوم القيامة على ما صلوا من الاتساق في الطامات فلا خوف عليهم عند الموت ولا هم يحزنون يوم القيامة﴾ ﴿ص﴾ باب ﴿صدقة السر﴾ ش ﴿اي هذا باب في ذكر صدقة السر ولم يذكر في هذا الباب الا الحديث المعلق والآية الكريمة﴾ ﴿ص﴾ وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فأتهاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت بيمينه ش ﴿مطابقتها لترجمة ظاهرة لان قوله فأتهاها اي الصدقة وهي صدقة السر وهذا المعلق ذكره موصولا في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة عن محمد بن بشار



شماله وقال ابن أبي خاتم حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن زياد المحاربي مؤذن محارب اخبرنا موسى بن عمير  
عن مامر الشعبي في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم  
قال ازلت في ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما اما عمر فجهل نصف ماله حتى دفعه الى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلقت وراءك لاهلك يا عمر  
قال خلقت لهم نصف مالي واما ابي بكر فجهل ماله كله فكاد ان يقتله من نفسه حتى دفعه الى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلقت وراءك يا ابا بكر فقال صدقة الله وعدة  
رسوله فبقي عمر وقال يا بني انت يا ابا بكر والله ما سبقنا الى باب خير قط الا كنت سائعا  
وتمام الآية المذكورة (ونكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير) اي تكفر عنكم بدل الصدقات  
من سيئاتكم اي من ذنوبكم قرأ ابن مامر وحاصم من رواية حفص يكفر بالياء وضم الراء وقرأ جزة  
ونافع والكسائي ونكفر بالنون وجزم الراء وقرأ ابن كثير وابوهرو وحاصم في رواية ابي بكر  
ونكفر بالنون وضم الراء والله بما تعملون خيرا اي لا يخفى عليكم شيء من ذلك وسيعزيكم عليه والله  
اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم شيء ﴾ اي هذا باب يذكر  
فيما اذا تصدق رجل على شخص غني والحال انه لم يعلم انه غني يعني ثلثة فقيرا وجواب اذا مقدرة اي  
فصدقته مقبولة وان كانت وقت في غير محلها لعدم التقصير من جهته ﴿ ص حدثنا ابو الجان اخبرنا  
شبيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال قال رجل لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في بئسار فاصبوا يتحدثون تصدق على  
سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبوا يتحدثون تصدق  
البيلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبوا  
يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتى فقيل له اما صدقتك  
على سارق فلعله ان يستغف عن سرقة واما الزانية فلعله ان تستغف عن زناها واما الغني فلعله ان يستغف  
فينفق بما اعطاه الله شيء ﴾ مطابقته لترجمة من قوله فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فان قلت المذكور  
في الحديث ثلاثة اشياء فلو جده الترجمة في التصديق على الغني قلت التصديق على الغني لا يجوز على  
كل حال حتى اذا اعطى زكاة لم ينفق بصدقة فقيرا ثم بان انه غني يميز زكاته عند البعض على ما ذكره عن قريب  
ان شاء الله تعالى واما دفعها الى سارق فقير او الى زانية فقيرة فهو جائز بلا خلاف ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم  
خسة قد ذكرناهم في رواية ابو الجان بنعني الياء اخر الحروف بالحكم بن نافع الحمصي وشبيب بن جزة الحمصي  
وابو الزناد واوي والنون ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم بن ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه  
التصديق بصيغة الجمع في موضعين والاختبار كذلك في موضع وفيه الضمعة في موضعين وفي رواية مالك  
في الثرائب للدارقطني عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم اخبرناه سمع ابا هريرة يقول رواين مذكوران  
يكذبهما والآخر يلقبه والآخر مجردا عن نسبة قافهم ﴿ والحديث اخرجه النسائي ايضا في الزكاة  
بالاسناد واخرجه مسلم من حديث موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لا تصدق البيلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية  
فاصبوا يتحدثون تصدق البيلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته  
فوضعها في يد غني فاصبوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لا تصدق بصدقة فخرج

بصدقة فوضعا في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية  
وعلى غني وعلى سارق فأتى قيل له اما صدقت فقد قبلت اما الزانية فطاعها فتعف بها عن زناها  
ولعل الغني يعتبر فيتق بما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقة ﴿ ذكر معناه ﴾  
قوله قال رجل لم يعرف اسمه ووقع عند احد من طريق ابن لهيعة عن الامرج في هذا الحديث  
انه كان من بني اسرائيل قوله لا تصدق في معرض القم فلذلك اكده باللام والنون المشددة  
كما قال والله لا تصدق وهو من باب الالتزام كالنذر قوله بصدقة وفي رواية ابي عوانة عن ابي  
امية عن ابي اليان بهذا الاسناد لا تصدق الهبة وفي رواية مسلم لا تصدق في الهبة بصدقة قوله فوضعا  
في يد سارق اى فوضع صدقة في يد سارق من غير ان يعلم انه سارق قوله فاصبحوا اى القوم الذين  
فيهم هذا الرجل المصدق قوله يتحدثون في محل الصب لانه خبر اصبحوا الذي هو من الاعمال النافعة  
قوله تصدق على صيغة المجهول هذا اخبار في معنى التعجب والانكار الهبة وفي رواية ابي امية تصدق  
الهبة على سارق وفي رواية ابن لهيعة تصدق على فلان السارق قوله قال اللهم لك الحمد اى على تصدق  
على سارق هذا وارد اما انكارا واما تعجبا اما الانكار فان يجرى الحمد على الشكر وذلك انه لما جزم  
ان تصدق على مستحق ليس بعده دلالة التكرير في صدقة ابرز كلامه في معرض الهبة تأكيداً  
وقتنا القبول به فلا جوزى بوضعه على يد سارق جدا لله بانه لم يقدر على من هو اسوأ مما لا من السارق  
واما التعجب فان يجرى الحمد على غير الشكر وان يستلم الله تعالى عند رؤية العجب كما قال سبحانه الله  
عند مشاهدة ما تعجب منه وقتنظم قرن به اللهم قوله لك الحمد على زانية قال الطبري لما قالوا  
تصدق على زانية تعجب هو ايضا من فعل نفسه وقال الحمد لله على زانية اى تصدق عليها فهو متعلق  
بمخضوف انتهى قلت معنى قوله على زانية متعلق بمخضوف وهو قوله تصدقت وليس هو متعلقا  
بقوله لك الحمد ولم يفهم معنى هذا بعضهم حتى قال ولا يخفى بعدها وقال الكرماني فان قلت ما معنى  
الحمد عليه وهو لا يكون الا على امر جليل وما فائدة تقديم قلت التقديم فيه الاختصاص اى لك الحمد  
لاى على زانية حيث كان المصدق عليها بارادتك لا بارادتي وارادة الله تعالى كلها جيلة حتى اراد الله  
الانعام على الكفار قوله تصدق الهبة على زانية على صيغة المجهول ايضا وكذلك لفظ تصدق الثالث  
قوله فأتى على صيغة المجهول اى رأى في المنام او سمع هاتفا ملكا او غيره او اخبره نبي  
او اثناء عالم وقال ابن التين يحتمل ان يكون اخبره بذلك نبي زمانه او اخبره في نومه وقال صاحب  
التلويح لو رأى ما في مستخرج ابي نعيم لما احتاج الى هذا العرص وهو قوله فساء ذلك فأتى في منامه  
فقيل له ان الله عز وجل قد قبل صدقتك وفي رواية الطبراني ايضا في مسند الشاميين من احد بن  
عبد الوهاب عن ابي اليان بالاسناد المذكور فساء ذلك فأتى في منامه قوله اما صدقتك على سارق  
زاد ابو ايمية فقد قبلت وفي رواية موسى بن عقبة وابن لهيعة اما صدقتك فقد قبلت وفي رواية الطبراني  
عن ابي تارة استعمال كاد قوله عن زناها قال ابن التين وبناه بالمد وعند ابن ذر بن القيسروى هي لغة اهل الجواز  
والمد لاهل نجد ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه دلالة على ان الصدقة كانت عندهم في أيامهم مخصصة باهل الحاجة  
من اهل الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على الاصناف الثلاثة ﴿ وفيه دليل على ان الله يجزى العبد على  
حسب نيته في الخير لان هذا التصديق لا تصد بصدقة وجهه الله تعالى قبلت منه ولم يضره وضعها عند من

لاستحقها وهذا في صدقة التطوع واما الزكاة فلا يجوز دفعها الى الاغنياء وفيه اعتبار لمن تصدق عليه بان يتحول عن الحال المذمومة الى الحال المدحوة ويستعف السارق من سرقة والزانية من زناها والفقير من اسائه وفيه فضل صدقة السر وفضل الاخلاص وفيه استحباب اعادة الصدقة اذا لم تقع الموضع وفيه ان الحكم للظاهر حتى يقين خلافه وفيه التسليم والرضى وذم التضمر بالقضاء وفيه ما ينجيه ابو حنيفة ومحمد فاذا اعطى زكاته لشخص وعنه فقيرا فبان انه ضنى سقط عنه تلك الزكاة ولا تجب عليه الامادة وحكى ذلك ايضا عن الحسن البصري وابراهيم النخعي وقال ابو يوسف والشافعي والحسن بن صالح لا يميزه وعليه الاعادة وهو قول الثوري لانه لم يضع الصدقة موضعها واخطا في اجتباؤه كالمولى الماء في رحله وتيمم لصلاة لم يميزه فان قيل هذا الخبر خاص وقع فيه الاخلاص على قبول الصدقة برؤيا صادقة اتفق وقوعها فهل يتعدى هذا الحكم الى غيره قيل لا ان التخصيص في هذا الخبر على رجاء الاستعفاف فيدل ذلك على التنبية فيقتضى ارتباط القبول بهذه الاسباب **ص باب** اذا تصدق على ابنة وهو لا يشتر ش اى هذا باب يذكر فيه اذا تصدق شخص على ابنة والحال انه لا يشتر وجواب الشرط محذوف تقديره جازوا اما حذفه اما اختصارا واما اكتفاء بمادل حديث الباب عليه وقيل انما حذفه لانه يصير لعدم شعوره كالاجنبى **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا امرئ الله حدثنا ابو الجويرية ان مع بن يزيد رضى الله تعالى عنه حدثه قال يا ليت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وابى وجدى وخطب على فانكسنى وخاصمت اليه وكان ابى يزيد اخبرني دنانير تصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فبحث فاختبأ فأتته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لويت يا يزيد ولت ما اخذت يا معن ش مطابقتها لقرعة من حيث ان يزيد اعطى دنانير لرجل ليصدقني ضد ولم يحجر عليه فجاء ابنه معن واخذها من الرجل فكان يزيد هو السبب في وقوع صدقته في دابنه فكانه تصدق عليه وهو لا يشعر **ذكر رجالة** وهم اربعة الاول محمد بن يوسف القرطبي وقدمه الثاني اسرائيل بن بونس بن ابي اسحق السبيعي الثالث ابو الجويرية ومغفر الجارية بالجيم والرا حطان بكسر الهمزة وتشديد الطاء المهملة والثالث بن جفاف بضم الجيم وتخفيف الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء **الرابع** معن بفتح المعن وسكون العين المهملة ابن يزيد من الزيادة السلي بضم السين المهملة يقال انه شهد بدر مع ابيه وجد ولم يتفق ذلك لقبرهم وقيل لم يتابع على ذلك فقد روى اسجد والطبراني من طريق صفوان بن عروة عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن الاخفس السلي انه اسلم فسلم معه جميع اهله الا امرأة واحدة ابنت ان تسلم فآزل الله تعالى على رسوله **ولا تمسكوا بعصم الكوافر** فهذا دال على ان اسلامه كان متأخر لان الآية متأخرة الاتزال عن بدر قطعاً واسم جده الاخفس بن حبيب السلي وقيل ثور ومن قاله الطبراني وابن منده وابو نعيم فترجوا في كتبهم ثور وساقوا حديث الباب من طريق الجراح والدوكيع عن ابى الجويرية عن معن بن يزيد بن ثور السلي **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه ان سمع ابى الجويرية عن معن ومعن امير على خزاة الروم في خلافة معاوية وفيه ان شهنه سكن قيسارية من الشام واسرائيل وحطان ومعن كوفيون وهذا الحديث من افراد البخارى **ذكر معناه** قوله انا تأكيد للضمير الرفوع

الذي في بايعة قوله وابي هو يزيد قوله ووجدى هو الاخضر بن حبيب قوله وخطب على اى  
 خطب النبي صلى الله عليه وسلم على يقال خطب المرأة الى ولها اذا ارادها الخطيب لنفسه وعلى  
 فلان اذا ارادها لغيره قال الكرماني الفاعل هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اقرب المذكورين  
 قوله فانكحني اى طلب الى الانكاح فأجبت ومقصود من ذلك بيان اتواع علاقته من المباينة  
 وغير هامن الخطبة عليه وانكاحه ومرض المصومة عليه قوله وخاصمت اليهاى الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ولفظ خاصمت تأييداً لغير قوله خاصمت اليه قوله وكان ابى يزيد وزيد لارض عطف  
 بيان لقوله ابى وليس يدل كآفاه بعضهم على ما لا ينبغي قوله فوضعها عند رجل اى فوضع الدنانير  
 التي اخرجها للصدقة عند رجل وفيه حذف تقديره عند رجل واذن له ان يتصدق بها على من يحتاج  
 اليها اذا مطلقاً من غير تعيين ناس فيحث فأخذتها يعنى من الرجل الذي اذن له في التصديق باختياره  
 لا بطريق النصب ووقع عند اليه من طريق ابى حنيفة الشكرى عن ابى الجيرة في هذا الحديث  
 قلت وما كانت خصومتك قال كان رجل يمشى بالمسجد فيصدق على رجال يعرفهم فلن اتى بعض  
 من يعرف فذكر الحديث قوله والله ما اياك اردت يعنى قال يزيد لانه ممن ما اياك اردت في الصدقة  
 ولو اردت انك تأخذها لنا ولهاك ولم اوكل فيها قوله فخاصمت اى خاصمت ابى يزيد الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك ما نويت يا يزيد يعنى من  
 اجر الصدقة لانه نوى ان يتصدق بها على من يحتاج اليها وابتى يحتاج اليها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ايضا واذا ما اخذت يا من لا تأخذت محتاجا اليها ومفعول كل من نويت واخذت محذوف في ذكر  
 ما يستفاد منه في دليل على العمل بالطلاق على الخلافة لان يزيد فوض الى الرجل بلقظ  
 مطلق فقد فضله وفيه جواز التماكيم بين الاب والابن وخصومته معه ولا يكون هذا مقوفاً اذا  
 كان ذلك في حق على ان مالكا رحمه الله كره ذلك ولم يحمله من باب البر واختيارى هذا وفيه  
 ان ما خرج الى الابن من مال الاب على وجه الصدقة او الصلة او الهبة لا رجوع للاب فيه وهو  
 قول ابى حنيفة واتفق العمل على ان الصدقة الواجبة لا تسقط عن الوالد اذا اخذها ولده حاشا  
 التطوع قال ابن بطال وعليه حل حديث من وعند الشافعى يجوز ان يأخذها الولد بشرط ان  
 يكون فارما او غازيا فيصل حديث من على انه كان متلبسا بأحد هذين النوعين قالوا واذا كان  
 الولد او الوالد فقيرا او مسكينا وقتنا في بعض الاحوال لا يجب فقته فيجوز لو لده اولوله دفع  
 الزكاة اليه من سهم الفقراء والمساكين بخلاف عند الشافعى لانه حينئذ كالاخي وقال ابن التين  
 يجوز دفع الصدقة الواجبة الى الولد بشرطين احدهما ان يتولى غيره من صرفها اليه والثاني  
 ان لا يكون في عياله فان كان في عياله وقصدا عطائه فروى مطرف عن مالك لا ينبغي له ان يقبل ذلك  
 فان ضله قد اساء ولا يضمن ان لم يقطع عن نفسه اتفاه عليهم قال ابن حبيب فان قطع الاتفاق عن نفسه  
 بذلك لم يجزه واختلفوا في دفع الزكاة الى سائر الاقارب المحتاجين الذين لا يلزم فقهم فروى عن ابن  
 عباس انه تجزئه وهو قول طه والقسام واحد وقالوا هي لهم صدقة وصلة وقال الحسن البصري  
 وطاوس لا يسطى قرابته من الزكاة وهو قول اشهب وذكر ابن اللواز عن مالك انه كره ان ينحصر  
 قرابته بزكاة وان لم تنزله فقائهم وعن قال باعطاء الاقارب مالم يكونوا في عياله ابن عباس وابن  
 السيب وعطاء والضحاك وطاوس ومجاهد حكاة ابن ابى شيبة في المصنف عنهم وفي مسند الدارمي

من حديث حكيم مرفوعاً أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشع وفيه جواز الافتخار بالموهب  
 الربانية والحديث بنعم الله تعالى وفيه جواز الاستخلاف في الصدقة لاسيما في التطوع لان فيه نوع اسرار  
 وفيه ان التصديق أجر متواء سواء صادق المستحق اولا **ص** باب في الصدقة باليمين  
**ش** اي هذا باب في بيان ان الصدقة باليمين فاضلة او مرغوب فيها **ص** حديث مسدد  
 حدثنا يحيى عن مبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب  
 نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل  
 دعه امرأة ذات منصب وجال قال اي اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله  
 ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ورجل  
 تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقدمضي هذا الحديث في باب من جلس في  
 المسجد ينتظر الصلاة فأنه أخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى الى آخره نحوه ويحيى هو ابن  
 سعيد القطان وعبد الله بن عمر الميموني وقدمضي الكلام فيه مستوفى **ص** حديثنا على بن الجعد  
 اخبرنا شعبة قال اخبرني معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله تعالى عنه يقول سمعت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل  
 لو جئت بها بالاس لقبلتها منك فاما اليوم فلا حاجة لي بها **ش** قيل مطابقتها للترجمة من جهة انه  
 اشترك مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا للصدقة لانه اذا كان حاملا لها بنفسه كان اخفى لها فكان لا يعلم  
 شماله ما تنفق يمينه انتهى قلت ما ابعد هذا من المطابقة لان معناه ان يطابق الحديث الترجمة  
 وهنا الترجمة باب الصدقة باليمين فيبغي ان يكون في الحديث ما يطابق الترجمة بوجه من الوجوه  
 وهذا الذي ذكره هذا القائل انما هو المطابقة بالجر التقييل بين الحديثين وقوله لانه اذا كان حاملا  
 لها بنفسه كان اخفى لها الى آخره غير مسلم لان اخفاها المعامل ليس من القوازم ولكن يمكن ان يوجه  
 شيء للمطابقة وان كان بالتصنف وهو ان اللائق لحامل الصدقة ليتصدق بها الى من يحتاج اليها ان  
 يذهبها يمينه فضل اليمين على الشمال فتصدق باليمين يكون مطابقا لقوله باب الصدقة باليمين  
 وقدمضي الحديث عن قريب في باب الصدقة قبل الرد فأنه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره  
 ومضي الكلام فيه هناك مستوفى **ص** باب من امر خادمه بالصدقة ولم يتناولها بنفسه  
**ش** اي هذا باب في بيان حال من امر خادمه بالصدقة يعني امره بأن يتصدق عنه ولم يتناول  
 الصدقة الفقير بنفسه والخادم الذي يخدم غيره اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا او متبرعا بالخدمة  
 قبل فائدة قوله ولم يتناولها بنفسه التنبيه على ان ذلك مما يفتقر وان قوله في الباب الذي قبله الصدقة باليمين  
 لا يلزم منه المنع من اعطائها بالغير وان كانت المباشرة بنفسه اولى انتهى قلت فائدة قوله ولم يتناولها  
 بنفسه التأكيد في عدم المتناولته بنفسه والتصريح به لانه يجوز ان يأمر خادمه بالصدقة ثم تناول  
 بنفسه قبل ان ياتى الخادم او يأمره به ثم ينهيه عنها او ما قوله في الباب الذي قبله باب الصدقة باليمين اعم  
 من ان يكون بين التصديق وبينه او بين خادمه او وكيله فان قلت ما فائدة وضع هذه الترجمة  
 ولا يعلم منها حكم قلت قال صاحب التلويح كأن البخاري اراد بهذه معارضة ما رواه ابن  
 ابي شيبة عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن عباس بن عبد الرحمن المدني قال خصلتان لم يكن



الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يليهما الى احدهما اهله كان تناول السكين بيده ويضع الطهور  
 لنفسه وفي الترتيب للجوزى بسند صالح عن ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا يكل طهوره ولا صدقته التي تصدق بها الى احد يكن هو الذي يتناولها بنفسه انتهى  
 قلت الذي يظهر من كلامه ان التصديق بنفسه والمأمور بالصدقة عند كلامها في الإيجز سؤده على  
 ما يشر اليه ما ذكره في الباب وانما اطلق الترجمة ولم يشر الى شيء من ذلك اكتفاء بما ذكره في الباب  
 وقد جرت عادته بذلك في مواضع عديدة ولا عارضة ههنا لان مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اعلی المقامات فاذا امر بشيء يفعله احدهم يقال أنه يحصل له من الاجر مثل ما يحصل لغيره صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ولئن سلمنا التعارض ظاهرا فلا نسلم انه تضارض حقيقة لعدم التساوي بين ما ذكره  
 في الباب وبين غيره. **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو احد التصديقين  
**ش** ابو موسى هو الآخرى واسمه عبدالله بن قيس وهذا التعليق قطعة من حديث ذكره  
 موصولا يأتي بصمت ابواب في باب اجر الخادم اذا تصدق فان المذكور فيه الخازن احد التصديقين  
 والضمير اعني قوله هو يرجع الى الخازن فان قلت الترجمة فيها لفظ الخادم والحديث فيه لفظ الخازن  
 فلا مطابقة بينهما قلت الخازن خادم للمالك في الخزن وان لم يكن خادما حقيقة وقد قلنا ان لفظ الخادم  
 اعم قوله هو احد التصديقين بل لفظ التثنية كما قال القلم احد السانين بمالعة اي الخادم والتصديق  
 بنفسه متصدقان لا ترجع لاحدهما على الآخر في اصل الاجر قالوا ولا يلزم منه ان يكون مقدار  
 ثوابهما سواء لان الاجر فضل من الله يؤتيه من يشاء ذكر القرطبي انه لم ير الا بالتثنية ويصح ان يقال  
 على الجميع ويكون معناه انه متصدق من جملة المتصدقين ونحوه ذكره ابن التين وغيره. **ص**  
 حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما اتفقت ولزوجها  
 اجره بما كسب والمتوازن مثل ذلك لا ينقض بعضهم اجر بعض شيئا **ش** مطابقة للترجمة  
 في قوله والمتوازن مثل ذلك وقد قلنا ان الخازن خادم للمالك في الخزن فان قلت الترجمة مفيدة بالامر  
 وليس في الحديث ذلك قلت الخازن امين وليس له ان تصرف الابن للمالك اما انصلا واما اداء وكذلك المرأة  
 امينة لا يجوز لها التصرف الابن زوجها اما انصا واما اداءت بالاشياء التي لا يؤمل زوجها وتطيب بها  
 نفسه فلذلك قيد بقوله غير مفسدة وافسادها انما يكون بغير اذن الزوج او بما يؤمل زوجها خارجا  
 عن العادة على ما نقرر من قريب **هـ** ذكر رجالة **و** وهم ستة كلهم قد كروا غيرة وثمان هوان  
 محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ابوالحسن الكوفي اخو ابى بكر بن ابي شيبة وجرير بن عبد الحميد ومنصور  
 ابن الحر وشقيق بن سلمة ومسروق ابن الاعمدة **هـ** ذكر لطفنا اسناد **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع في  
 موضعين وفيه الغنعة في أربعة مواضع وفيه ان جريرا رازى اصله من الكوفة والبقية كوفيون  
 وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الحجابة **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري  
 ايضا في الزكاة عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه ومن فقيه من جرير كلامها عن الاعشى وعن آدم من  
 شعبة عن الاعشى ومنصور كلامها عن ابي وائل وفيه عن يحيى بن يحيى وفيه وفي البيهوع عن عثمان  
 بن ابي شيبة كلامها عن جرير عن منصوره واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب  
 وانصق بن ابراهيم ثلاثتهم عن جرير عن محمد بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله

ابن عمر من ابيه واخرجه ابوداود فيه عن مسدد عن ابي عوانة عن منصور بن وهب واخرجه الترمذي فيه  
عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور بن  
وهب واخرجه ابن حرب عن ابي معاوية به واخرجه ابن ماجه في البحار عن محمد بن عبدالله بن عمر  
به واخرج الترمذي هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد بن النعمان عن محمد بن جعفر عن شعبة  
عن عمرو بن مرة قال سمعت ابوا ثعلبة يحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها اجر وزوجها مثل ذلك والخنزير مثل ذلك ولا يقص كل  
واحد منهم من اجر صاحبه شيئا بهما كسب ولها بما اتفقت ثم قال هذا حديث حسن والطريق الآخر  
عن محمود بن غيلان عن المؤمل عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا عطي المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مقسدة كان لها مثل اجر ما  
ماوت حسنا والخنزير مثل ذلك ثم قال قال ابو عيسى هذا حسن صحيح وهو اصح من حديث عمرو بن مرة  
عن ابي وائل وعمرو بن مرة لا يذكر في حديثه عن مسروق فان قلت قال الطوسي حديث عمرو وحسن صحيح  
قلت فيه نظر لان الدارقطني قال رواه جرير عن الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق ورواه عبد الصمد  
ابن حسان عن الثوري عن منصور عن ابي وائل عن الاحود ورواه في قوله ورواه معاذ بن معاذ ابو قتيبة  
عن شعيب عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن مسروق ورواه عبدالله بن ابي جعفر عن شعبة عن الحكم  
ابن عمار عن عمر بن ابيه عن عائشة ورواه فيه الصحيح عن الاعمش ومنصور عن ابي وائل عن مسروق  
هذه كرمناه قوله اذا اتفقت المرأة وفي رواية الترمذي اذا تصدقت المرأة وفي رواية اخرى له اذا  
اعطت المرأة من بيت زوجها قوله من طعام بيتها قديبه لانه يسبح به عادة بخلاف الدراهم والدنانير فان  
اتفاقا منها لا يجوز الا بالذن قوله غير مقسدة نصب على الحال قديبه لانها اذا كانت مقسدة بان تجاوزت  
العتاد فانه لا يجوز قوله كان لها من بيت زوجها لانه لا لاجل اتفاقها غير مقسدة وزوجها جعرا بما كسب اي  
بمنب كسبه والمعنى ان المشارك في الطاعة مشارك في الاجر ومعنى المشارك ان له اجرا كالصاحبة  
اجر وليس معناه ان اجرة في اجر ما والمراد المشاركة في اصل الثواب فيكون لهذا ثواب وان كان احدهما  
اكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابها سواء بل يكون ثواب هذا اكثر وقديكون بعكسه قوله والخنزير  
مثل ذلك اي مثل ذلك الاجر والخنزير هو الذي يكون يده حفظ الطعام المأكول من خادم وقهرمان وقد  
قلنا انه اهم من مملوك وغيره فاذا اعطى المالك خنزيره او امراته او غيرهما مائة درهم او نحوها  
ليوصلها الى مستحق الصدقة على باب داره او نحوه فأجر المالك اكثر وان اعطاه مائة او رغبنا  
او نحوهما ليهذه به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل مشى الذهاب اليه باجرة تزيد على المائة  
والرغيف فأجره لو كيل اكثر وقديكون عمله قدر ارفع مثلا فيكون مقدار الاجر سواء فان قلت  
روى مسلم من حديث يزيد بن عبيد قال سمعت عمير امولى ابي التميمي قال امرني مولاي ان اقدم  
بجاه مسكين فاطعمته منه فعمل مولاي بذلك فضررتني فأبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فذكرت ذلك له فدعاه فقال له لم ضررتني قال يعطى طعامي من ضيائي امره فقال الاجر يتكافأ  
معناه يتكافأ فمعناه وان كان احدهما اكثر وأشار القاضى عياض اليه بأنه يشتمل ايضا ان يكون مع  
لان الاجر فضل من الله ولا يترك قياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

التوى واختار الاول قوله ولا يتقص بعضهم اجز بعض شيئا شيئا منصوب لانه مفعول لقوله  
لا يتقص وقوله اجر منصوب بيزع الخافض اى من اجر بعض او هو مفعول اول لقوله لا يتقص  
لانه ضد يزى وهو متعد الى مفعولين قال تعالى فزادهم الله مرضا ذكر ما يستفاد منه اختلاف الناس  
في تأويل هذا الحديث فقال بعضهم هذا على مذهب الناس بالحجاز وبغيرها من البلدان انزب اليه  
قد يأذن لاهله وعياله وللمعامد في الاتفاق بما يكون في البيت من طعام او ادام ويطلق امرهم فيه  
اذا حضره السائل وتزل الضيف وحضهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على زوم هذه العادة  
ووعدهم الثواب عليه وقيل هذا في اليسير الذى لا يؤثر نقصانه ولا يظهر وقيل هذا اذا علم منه انه  
لا يكره العطاء يعطى مالم يحجف وهذا معنى قوله غير مفسدة وقرى بعضهم بين الزوجة والمعامد  
بان الزوجة لها حق في مال الزوج ولها النظر في بيتها فجاز لها ان تصدق بما لا يكون اسرافا لكن  
بمقدار العادة وما يعلم انه لا يؤلم زوجها فاما المعامد فليس له تصرف في متاع مولاهم لاحكام فيشرط الاذن  
في علية المعامد دون الزوجة فان قلت احديث هذا الباب جات مختلفة فيها ما يدل على منع المرأة ان تنفق  
من بيت زوجها الاباذنه وهو حديث ابي امامة رواه الترمذى قال حدثنا هناد حدثنا اسمعيل بن عياش  
حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا بآذن زوجها قبل يا رسول الله  
ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وقال حديث حسن واخرجه ابن ماجه ايضا ومنها ما يدل على  
الاباحة بمحصل الاجر لها في ذلك وهو حديث عائشة المذكور ومنها ما يقيد فيه التزقيب في الاتفاق  
بكونه بطيب نفس منه وبكونها غير مفسدة وهو حديث عائشة ايضا رواه الترمذى من حديث مسروق  
فيها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير  
مفسدة الحديث ومنها ما هو مقيد بكونها غير مفسدة وان كان من غير امره وهو حديث ابي هريرة  
رواه مسلم من حديث همام بن منة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصم  
لمرأة وبملها شاهد الاباذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الاباذنه وما انفقت من كسبه من غير أمره  
فان نصف اجره ومنها ما يقيد الحكم فيه بكونه رطبا وهو حديث سعد بن ابي وقاص رواه ابو داود  
من رواية زياد بن جبير عن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النساء قامت امرأة  
جليلة كأنها من نساء مصر فقالت يا نبي الله انا كل من عل آياتنا وابنائنا قال ابو داود وارى فيه وازواجنا  
فا يحمل لنا من اموالهم قال الرطب تأكله وتهديه قال ابو داود الرطب الخبز والبقول والرطب قلت  
الرطب الاول بفتح الراء والثاني بضمها وهو رطب التمر وكذلك الضب وسائر الفواكه الرطب دون  
البابسة قلت كيفية الجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف عادات البلاد وباختلاف حال الزوج من  
مساعدته ورضاه بذلك او كراهته لذلك وباختلاف الحال في الشيء التفرق بين ان يكون شيئا يسيرا يساعدا  
بما هو بين ان يكون له خطر في نفس الزوج فيعمل بمثل وبين ان يكون ذلك رطبا يخشى فسادا من تأخروين  
ان يكون يدخرو ولا يخشى عليه الفساد ص باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ش اى هذا باب  
ترجته لا صدقة الا عن ظهر غنى وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه اجد عن ابي هريرة عن طريق عبد الملك  
ابن ابي سليمان عن عطاء عن ابي هريرة قال لا صدقة الا عن ظهر غنى وكذا ذكره البخارى في الوصايا بالتلفيق  
ولفظ حديث الباب عن ابي هريرة بلفظ خير الصدقة ما كان من ظهر غنى قال الخطابي التظهر قد راد في مثل

هذا اشباعا للكلام الثاني فيه الكمال لا الحقيقة والمعنى لاصدقة كاملة الا من ظهر غنى والظاهر مضاف الى غنى وهو بكسر الهمزة مقصورا ضد الفقر قال ابن قرقول ومنه خير الصدقة ما كان من ظهر غنى اى ما اقبلت غنى قيل معناه الصدقة بالفضل من قوت عياله وحاجته وقال الخطابي افضل الصدقة ما اخرجها الانسان من ماله بعد ان يستيق منه قدر الكفاية لاهله وعياله ولذلك يقول واياها بن اصول وقال يحيى السنة اى غنى مستظهر به على الثواب التى تنوبه ﴿ص﴾ ومن تصدق وهو محتاج واهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة وهو رد عليه ليس لمان يتلف اموال الناس ش ﴿هذا كله من الترجمة وقم تفسير القول لصادقة الا من ظهر غنى والمعنى ان شرط التصديق ان لا يكون محتاجا واهله محتاجا ولا يكون عليه دين فاذا كان عليه دين فالواجب ان يقضى دينه وقضاء الدين احق من الصدقة والعق والهبة لان الابتداء بالقرائن قبل التواضع وليس لاحد اتلاف نفسه واتلاف اهله واحياء غيره وانما عليه احياء غيره بعد احياء نفسه واهله اذ هما اوجب عليه من حق سائر الناس قوله وهو محتاج بجهة اسمية وقت حال واجلتهان بعدها ايضا حال قوله فالدين احق جزاء الشرط وفيه محذوف اى فهو احق واهله احق والدين احق قوله وهو رد اى غير مقبول لان قضاء الدين واجب والصدقة تطوع ومن اخذ ديننا وتصدق به ولا يبعد ما يقضى به الدين قد دخل تحت وعيد من اخذ اموال الناس ومقتضى قوله وهو رد عليه ان يكون الدين المستغرق مانعا من صحة التبرع لكن هذا ليس على الاطلاق وانما يكون مانعا اذا جبر عليه الحاكما قبل الحجير فلا يمنع كما قرر ذلك في موضعه في الفقه فلي هذا اما يحمل اطلاق البخارى عليه او يكون مذهبه ان الذين المستغرق يمنع مطلقا ولكن هذا خلاف ما قاله العلماء حتى ان ابن قدامة وغيره تقلوا الاجماع على ان المنع انما يكون بعد الحجير ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله ش ﴿هذا ايضا من الترجمة قد ذكر فيها خمسة احاديث معلقة هذا اولها وهذا طرف من حديث ابى هريرة وصلة البخارى في الاستقراض في باب من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها حديثا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حديثا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابى الفيث عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله ﴿ص﴾ الا ان يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كقول ابى بكر رضى الله تعالى عنه حين تصدق بماله ش قوله الا ان يكون من كلام البخارى وهو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اى فهو حق الا ان يكون معروفا بالصبر فانه حيثئذ لا يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غير غنى او محتاجا اليه قوله خصاصة اى فقر وخلل قوله كقول ابى بكر حين تصدق بماله اى يصبح بماله لانه كان صابرا وقديشال فغلى ابى بكر عن ماله كان عن ظهر غنى لانه كان غنيا بقوة تركه وتصدق ابى بكر بجميع ماله مشهور في السير وورد في حديث مرفوع اخرجه ابو داود وصححه الترمذى والحاكمين طريق زيد بن اسلم سمعت عمر رضى الله عنه يقول امر فارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصدق فوافق ذلك ما لا عندي قلت اليوم اسبق اياك ان مسبقته يوما فحقت بنصف مالى واتى ابوبكر بكل ما عنده فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر ما اقبلت لاهلك قال اقبلت لهم الله ورسوله وقال الطبرى وغيره قال الجمهور من تصدق بماله كله في صحة دينه ونقله حيث لا دين عليه وكان

صبروا على الاضاقة ولا عيال له اوله عيال يصبرون ايضا فهو جائز ان قدسنا من هذه الشروط  
 كره وقال بعضهم هو مردود وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه حيث رد على قيلان الثقفي قجة  
 ماله قال آخرون يجوز من الثلث ويرد عليه الثلثان وهو قول الاوزاعي ومكحول وعن مكحول ايضا  
 يرد ما زاد على النصف ﴿ ص ﴾ وكذلك ان الانصار المهاجرين ش ﴿ هـ ﴾ ثالث الاحاديث  
 المعلقة وهو ايضا مشهور في السير وفيه احاديث مرفوعة منها حديث انس قدم المهاجرون المدينة وليس  
 بأيديهم شيء فقامهم الانصار واخرجهم البخاري موصولا في حديث طويل من كتاب الهبة في باب فضل  
 النخعة وذكر ابن اسحق وغيره ان المهاجرين لما تزولوا على الانصار آثروهم حتى قال بعضهم لعبد الرحمن  
 ابن عوف انزلك عن احدي امرأتين ﴿ ص ﴾ ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاءة  
 المال فليس له ان يضع اموال الناس بعة الصدقة ش ﴿ هـ ﴾ ارباع الاحاديث المعلقة وهو طرف  
 من حديث الغيرة وقد مضى بتمامه في و آخر صفة الصلاة ﴿ ص ﴾ وقال كعب رضي الله تعالى  
 عنه قلت يا رسول الله ان من توبى ان يتخلع من مالي صدقة قال الله والى رسوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال اسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني اسك سهمي الذي يغير ش ﴿ هـ ﴾ هذا  
 خامس الاحاديث المعلقة فهو قطعة من حديث طويل في توبة كعب بن مالك وسيأتي في تفسير التوبة  
 وكعب هذا شاهد الحقبة الثانية وهو واحد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحد الثلاثة الذين خلفوا  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة خمس من توبى اي من تمام توبى قوله  
 الى الله اي صدقة منية الى الله واتممع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كعبا عن صرف كل ماله ولم  
 يمنع ابائكم عن ذلك لانه كان شديد الصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله ﴿ ص ﴾ حديثا عبدان  
 اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابا عن قول ش ﴿ هـ ﴾ مطابقة للترجمة  
 من حيث المعنى متوجه ورجاله ذكرنا في مرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله  
 هو ابن المباركة ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم واخرجه الترمذي ايضا في الزكاة عن عمرو  
 ابن سواد عن ابن وهب قوله وابا عن قول اي بن حبيب عليك ثقته وطال الرجل اهله اذا  
 مانهم اي قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرهما ﴿ ص ﴾ حديثا موسى بن اسحاق  
 حديثا وهيب حديثا هشام عن ابيه عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابا عن قول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن  
 يستغف الله الله ومن يستغف الله ش ﴿ هـ ﴾ مطابقة للترجمة في قوله وخير الصدقة عن ظهر  
 غنى ورجاله قد ذكرنا في مرة وهيب مصنف وهيب ابن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير  
 وحكيم بن فضال الملقب بن حزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاي الاسدي المكي ولد في باطن  
 الكعبة عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ايضا ستين واعتق مائة رقيق وحل على مائة بغير في الجاهلية  
 وحج في الاسلام ومعه مائة دينف ووقف بعرق مائة رقيقة في اعتاقهم اموال النخبة مقوش فيها  
 عتقا الله عن حكيم بن حزام واهدى النفسا ثومات بالمدينة سنة ستين او اربع وخسين ﴿ ذكره مذهب ﴾  
 قوله اليد العليا خير من اليد السفلى وقد ضرب العليا والسفلى في حديث ابن عمر على ما يأتي من  
 قريب ان شاة الله تعالى ان اليد العليا هي النخعة والسفلى هي الساتة وكذا في رواية مسلم من حديث

مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمرو ذكر ابن العربي فيه اقوالا = الاول ان العليا يد المصطفى  
 لصدقة والتاني هي يد الآخذة والثالث هي اليد المتعقبة والرابع ان العليا يد الله ويلها يد المصطفى  
 ويد السائل هي السفلى وقال عياض قبل العليا الآخذة والسفلى المانعة وقيل اليدها التهمة فكان  
 المعنى ان العليا الجزئية خير من العليا القلبية وهذا حش على المكالم بأوزن لفظ وروى الطبراني من  
 حديث عطية السعدي وقيل ان اليد المعطية هي العليا وان السائلة هي السفلى ورواه احمد والبراز  
 بلفظ صحته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى وروى الطبراني  
 من حديث عدي الجذامي وفي حديثه يا ايها الناس تعلوا فاما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المصطفى  
 الوسطى ويد المصطفى السفلى فضعفوا ولو يحزم الخطب الاهل بالفتة وروى احمد والطبراني ايضا  
 من حديث ابن ميثم بلفظ يد المصطفى العليا وروى علي بن حاصم عن ابراهيم العنبري عن ابي الاحوص  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا يد المصطفى التي تليها  
 ويد السائل اسفل الى يوم القيامة قال البيهقي تابعه عليا ابراهيم بن طهمان عن العنبري على رفضه ورواه  
 جعفر بن عون عن العنبري فوقه وقال الحالك حديث محفوظ مشهور وخرجه وقال شيخنا زين الدين  
 رحمه الله تعالى الصواب ان العليا هي المعطية كما تشهد بذلك الاحاديث الصحيحة وقال الخطابي وقد  
 توهم كثير من الناس ان معنى العليا هو ان يد المصطفى المستطبة فوق يد الآخذة يجعلونه من علو الشيء الى فوق  
 قال وليس ذلك عندي بالوجه وانما هو من علامة الجود والكرم بزيه الترفع عن المسألة والتعفف عنها وقال  
 ابن الجوزي لا يمنع ان يحصل على ما انكره الخطابي لانه اذا جلست العليا على المتعقبة لم يكن للفق ذكر وقد  
 صحت نظمة الثقة فكان المراد ان هذا اليد التي علت وقت الساء على يد السائل هي العالية في باب الفضل  
**قوله** وايداً بمن تقول فمتر تسعده من قريب وروى النسائي من طريق طارق الحارثي ولفظه فمتر المدينة  
 فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فخطب الناس وهو يقول يد المصطفى العليا وابدأ بن تقول  
 امك واباك واختاك واخاك ثم اذناك اذناك وروى النسائي من حديث ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصدقوا قال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال تصدق  
 به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال  
 عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر ورواها ابن حبان في صحيحه هكذا وقد  
 رواها ابو داود والحاكم صحيحه بتقديم الولد على الزوجة قال الخطابي اذا تأملت هذا الترتيب علمت انه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم قدم الاولى فالاولى والاخرى فالاقرب وهو يأمره ان يبدأ بنفسه ثم بولده لان الولد  
 كرمه فاذا ضمه هاتين لم يخدم من ثوب عنه في الاتفاق عليه ثم ثلث بالزوجة واخرها عن درجة الولد لانه  
 اذا لم يخدمها يبقى عليها فرق بينهما وكان لها ما عوفها من زوج لو ذى حرم يجب فقها عليه ثم ذكر الخادم  
 لانه يباع عليه اذا عجز من تقته انتهى كلام الخطابي وقال شيخنا وقد قضى اختياره بتقديم الولد وهو  
 احتمال للامام ووجه في الولد الطفل والذي اطبق عليه الاحصاء كما قال النووي في الروضة تقديم  
 الزوجة لان تقتهما اكملها لان سقط بعض الزمان ولا بالاعمار ولانها وجبت حواضا واعترفت  
 الامام بان تقتهما اذا كانت كذلك كانت كالديون وثقة القريب في مال المفلس مقدم على الديون  
 وخرج لذلك احتمالا في تقديم القريب وايده بالحديث الذي فيه تقديم الولد واذا قد اختلف الروايات  
 وكلاهما من رواية ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة فيصار الى التجميع وقد اختلف على جادة

ابن زيد قدّم السيفان وابو صامع التيل وروح بن القاسم عن جاد ذكر الولد على الزوج وهو رواية الشافعي في المسند وابو داود والحاكم في المستدرک وصححه وقدم البيهقي القطان عن جاد الزوجة على الولد وهي رواية النسائي وعبدان حبان والبيهقي ذكر الروايتين مما وهذا يقتضي ترجيح رواية تقديم الولد على الزوجة كما قلناه الخطابي وخرجه الامام احتمالا قلت كيف طاب لقنوى تقديم الزوجة على الولد والولد بضعة من الاب والزوجة اجنبة ثم يعلل ما قلناه بقوله لان نفقتها آكد لانها لا تنسقط بعض الزمان ولا بالاعسار وهذا ايضا عيب منه لان نفقتها صلة في نفس الامر وهي على شرف السقوط وثقة الولد حتم لا تنسقط بشئ قوله ومن يستغف من الاستغفار وهو طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستغفار الصبر والزهادة عن الشئ قوله بعبادته يضم اليه من الاعفاف ومنه يصيره عفيفا قوله ومن يستغف بعبادته الله شرط وجزا وعلامة الجزم حذف اليه اي من يطلب التقى من الله يسله ص وعن وهيب قال اخبرنا هشام عن أبيه عن ابي هريرة بهذا شئ هذا موقوف على اسناد حديث حكيم كما قلنا حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن ابي هريرة بهذا اي محدث حكيم بن حزام وزعم ابو مسعود وخلف وابو نعيم ان البخاري روى حديث وهيب المذكور آخره عن موسى بن اسماعيل عنه قلت هذا يدل على انه حمله عن موسى بن اسماعيل عنه بالطريقين معا فكان هشام حدث به وهيب قاربه عن أبيه عن حكيم وقاربه عن أبيه عن ابي هريرة او حدث به عنهما بنحو ما قرره وهيب او راوى عنه وقد وصل الاسماعيل حديث ابي هريرة قال اخبرني ابن ياسين حدثنا محمد بن سيفان حدثنا حبان هو ابن هلال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابي هريرة قال مثل حديث حكيم بن حزام وعند الترمذي من حديث بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة اليه العلياء خير من اليه السفلى وابدأ عن قول وقال حسن صحيح فريب يستغرب من حديث بيان عن قيس ص حدثنا ابو التيمان قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتصدق المسألة اليه العلياء خير من اليه السفلى قاله العلياء هي النفقة والسفلى هي المسألة ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وذكر الصدقة لان معناه ذكر احكام الصدقة ومن جملة احكامها الا صدقة الا عن ظهر غنى وقد تنصف بعضهم في ذكر المطابقة بين الحديث والترجمة بما يستبعد من انواع المام من هذا الفن ذكر رجلاه و هم سبعة \* الاول ابو التيمان محمد بن الفضل السدوسي \* الثاني جاد بن زيد \* الثالث ايوب ابن ابي نعيم السخيتاني \* الرابع نافع مولى ابن عمر \* الخامس عبدالله بن مسلمة \* السادس مالك بن انس \* السابع عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما هو ذكر لطائف اسناده في الحديث بضعة بالجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في ستة مواضع وفيه ان ابو التيمان وجاد وايوب بصريون و نافع ومالك مديان وعبدالله بن مسلمة مدني سكن البصرة وفيه القول في موضع واحد وفيه السماع وفيه طريقان طريق ابي التيمان وطريق عبدالله بن مسلمة وفي بعض طرقه التفتة بدل النفقة وفي قول ابن العربي ان ابا داود رواه نظر فان ابا داود بعد ان أخرجه من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر يلفظ النفقة قال اختلف على ايوب عن نافع في هذا الحديث قال عبد الوارث اليه العلياء الخليفة

وقال أكثرهم عن جاد بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال واحد المتعفة قال شيخنا زين الدين قلت لبل  
قاله عن جاد اثنان ابوا ربيع سليمان بن داود اذ هراني كآروني في كتاب الزكاة ليوسف بن يعقوب لقاضي  
والآخر مسدد كآرواه ابن عبد البر في التمهيد ورواه ايضا عن نافع موسى بن عقبة فاختلف عليه  
فقال ابراهيم بن طهمان عنه المتعفة وقال حفص بن ميسرة عنه المتعفة رويها كذا في سنن  
البيهقي ورجح الخطابي في العالم رواية المتعفة فقال انها اشبه واصح في المعنى وذلك ان ابن عمر قال  
فيه وهو يذكر الصدقة والتعفف فطفت الكلام على سنه الذي خرج عليه وهو ما يبطأ به في معناه  
اولى ورجح ابن عبد البر في التمهيد رواية المتعفة فقال انها اولى واشبه بالصواب من قول من قال المتعفة  
وكذا رواه البخاري في صحيحه عن عمار عن جاد بن زيد وقال النووي في شرح مسلم انه الصحيح قال  
ويحتمل صحة الراويين فالمتعفة تأتي من المسألة والمتعفة اولى من المسألة ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾  
أخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وقتيبة وأخرجه ابو داود عن القعني وأخرجه النسائي فيه  
عن قتيبة به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وهو على التبر جلة اسمية وقتت حالا قوله ذكر الصدقة جلة فعلية  
وقتت حالا قوله المسألة بواو الصلف على ما قبله وفي رواية مسلم عن قتيبة عن مالك والتعفف عن المسألة  
ولابي داود والتعفف سناي من اخذ الصدقة والمعنى انه كان يحض الفنى على الصدقة والفقير على التعفف  
عن المسألة او يحضه على التعفف ويذم على المسألة ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه كراهة السؤال اذا لم يكن  
من ضرورة نحو الخوف من هلاكه ونحوه وقال اصحابنا من له قوت يوم فسؤاله حرام وفيه الفنى  
الشارك افضل من الفقير وفيه خلاف وفيه اباحة الكلام للخطيب بكل ما يصلح من موعدة  
وعلم وقربة وفيما لحث على الصدقة والاتفاق في وجوه الطاعة ﴿ ص باب التان بما اعطى ﴾  
ش اي هذا باب في بيان ذم المسان بما اعطى اي بما اعطاه وانما قدرنا هكذا لان  
انفق التان بشر بالذم لانه لا يذكر الا في موضع الذم في حق بني آدم ولهذا قال تعالى ﴿ لا تبطلوا ﴾  
صدقاتكم بالان والاذى فاذا كان المن يبطل الصدقات يكون من الاشياء الذميمة وقال ابن بطال الاثنان  
يبطل لاجر الصدقة قال تعالى ﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالان والاذى ﴾ وقال القرطبي لا يكون المن غالبا الا من  
البخل والكبر والعجب ونسيان منة الله تعالى فيما اتم عليه فالفضل يعظم في نفسه العلية وان كانت  
حقيرة في نفسه والعجب يحمله على النظر لنفسه بعين العظمة وانه منعم بالله على المعطى والكبر  
يحمله على ان يحقر المعطى له وان كان في نفسه قاضيا وموجب ذلك كله الجهل ونسيان منة الله  
تعالى فيما اتم عليه ولونظر مصيره لعل ان المننة لا تأخذ لما يزيل عن المعطى من اتم النعم وذم المانع  
ولما يحصل له من الاجر الجزيل والتناء الجميل انتهى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوعد  
الشديد في حق التان فيما رواه مسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة  
المنان الذي لا يعطى شيئا الا منه والنفق صلته بالخلف والمسبل ازاره وفي الباب ايضا عن ابن مسعود  
وابي هريرة وابي امامة بن ثعلبة وعمران بن حصين ومقل بن يسار فان قلت لم يذكر البخاري في هذا  
الباب حديثا قلت كما علم بنقله حديثه على شرطه فلذلك اكتب في ذكر الآية المذكورة وفي التلويح الذي  
يقارب بشرطه حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه قال بعضهم كما تماشا الى  
ماروا مسلم من حديث ابي ذر مرفوعا قلت هذا كلام غير موجه لانه كيف يشير الى شيء ليس بوجود



والاشارة انما تكون للحاضر ولهذا لم تثبت هذه الترجمة الا في رواية الكتبخيني وحده بغير حديث  
 ﴿ص قوله تعالى الذين يتقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتقون ما اتفقوا منا ولا اذى الآية ش﴾  
 علل الترجمة بهذا الآية ووجه ذلك ان الله تعالى مدح الذين يتقون اموالهم في سبيله ثم لا يتقون  
 ما اتفقوا من الخيرات والصدقات من اموالهم ولا يعطونه ولا يمنون به على احد لا يقول ولا يفعل والذين  
 يتقون ما اتفقوا منا واذى يكونون منعمين ولا يستحقون من الخيرات ما يستحق الذين لا يتقون ما اتفقوا  
 منا ولا اذى فيكون وجه التعليل هذا والشئ يتبين بضده قوله ولا اذى اي ولا يشغلون مع من احسنوا اليه  
 مكرها فيحيطون به ما سلف من الاحسان ثم وعدهم الله بالجزاء الجليل على ذلك فقال لهم اجرهم عند ربهم  
 اي ثوابهم على الله لا على احد سواء ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من احوال القيامة ولا هم يحزنون اي  
 على ما خلفوه من الاولاد ولا ما قتلهم من الحياة الدنيا وزهرتها وذكر الواحدى عن الكلبي قال تزلت هذه  
 الآية في عثمان وعبد الرحمن بن عوف جاء عبد الرحمن الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باربعة  
 آلاف درهم نصف ماله وقال عثمان على جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك فيمجز المسلمين بالف بغير  
 باقتلها واحلاسها تزلت فيما هذه الآية الكريمة والله اعلم قال ابن بطال ذكر اهل التفسير انها تزلت في الذي  
 يعطى ماله المجاهد في سبيل الله تعالى معونة لهم على جهاد العدو ثم يمن عليهم بانه قد صنع اليهم  
 معروفا اما بلسان او فعل ولا ينبغي له ان يمن به على احد لان ثوابه على الله تعالى ﴿ص  
 باب من احب تعجيل الصدقة من يومها ش﴾ اي هذا باب في بيان امر من احب تعجيل  
 الصدقة ولم يؤخرها من وقتها ثم الصدقة اهم من ان تكون من الصدقات المفروضة او من صدقات  
 التطوع فليكن كل حال خيار البر ما له ﴿ص حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة  
 ان عتبة بن الحارث رضى الله عنه حدثه قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فأمرع ثم  
 دخل البيت فلم يلبث ان اخرج قللت او قيل له فقال كنت خلقت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان  
 ايتيه فقسمته ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فرغ من صلاته  
 امرع ودخل البيت وفرق تبرا كان فيه ثم اخبر انه كره تبيته عنده فذل ذلك على استحباب تعجيل الصدقة  
 والحديث مضى في و آخر كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فقضاها فاه رواه هناك من  
 محمد بن عبيد عن عيسى بن يونس وهنار واه عن ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن عمر بن سعيد  
 النوفلى القرشي المكي عن عبد الله بن ابي مليكة وقدم الكلام فيه هناك مستوفى والتبرجع برة  
 وهي القطع من الذهب او الفضة غير مصوغة وقيل قطع الذهب فقط قوله ان ايتيه اي اتركه حتى  
 يدخل عليه الليل ﴿ص باب الحرير على الصدقة والشفاعة فيها ش﴾ اي هذا باب في بيان  
 استحباب الحرير على الصدقة وبيان ثواب الشفاعة في الصدقة ومعنى الشفاعة في الصدقة السؤال  
 والتقاضى للاجابة ﴿ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عدى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد فضلى وكنتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال  
 على النساء ومع بلال فوعظهن وامرهن ان تصدقن فبعثت المرأة تلقى القلب وانخرص ش﴾  
 مطابقتها لترجمة في قوله فوعظهن وامرهن ان تصدقن فاه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما وعظهن بمواعظ حررهن فيها ايضا على الصدقة وقد مضى الحديث في ابواب العبدین  
 في باب الخطبة بعد العيد فاه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عدى بن ثابت

إلى آخره وبين متنيها بعض الثاوت وقدمضى الكلام فيه قوله القلب بضم القاف وسكون  
 اللام وفي آخره موهدة وهو السوار وقيل هو مخصوص بما كان من عظم والحرص بضم الحاء الموحدة  
 وسكون الراء وفي آخره صاد مهملة والحقة ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد  
 حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة حدثنا أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة قال اشفعوا توجروا ويقضى الله على لسان نبيه  
 ما شاء ﴿ش﴾ مطابته الجزء الآخر للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشفعوا حين يحمي  
 سائل أو طالب حاجة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ﴿الاول موسى بن اسماعيل المقرئ تكرر  
 ذكره﴾ الثاني عبد الواحد بن زياد ﴿الثالث أبو بردة بضم الباء الموحدة اسم يريد بضم الياء الموحدة  
 وفتح الراء بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري﴾ الرابع أبو بردة بضم الباء اسم  
 عامر وقيل الحارث ﴿الخامس أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه  
 ذكر لطائف أسنده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه النعنة في موضع واحد وفيه  
 أبو بردة الأول الذي اسمه يريد يروي عن جده أبي بردة الذي اسمه عامر أو حارث وهو يروي عن  
 أبيه عبد الله بن قيس وفيه الرواية عن الأب وعن الجد وفيه أن شيخه وعبد الواحد بصريان والبقية  
 كوفيون وفيه الكني بأبي بردة اثنان وهما الأب وجده كل منهما كنيته أبو بردة ﴿ذكر تعدد موضعه  
 ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه البخاري أيضا في الأدب وفي التوحيد عن أبي كريب عن أبي أسامة عن محمد  
 بن يوسف عن عفيان الثوري وأخرجه مسلم في الأدب عن أبي بكر عن علي بن مسهر وحفص بن غياث  
 وأخرجه أبو داود وفيه من مسدد وفي السنة عن أبي عمر وأخرجه الترمذي في العلم عن الحسن بن علي  
 الحلال ومجود بن غيلان وغير واحد كلهم عن أبي أسامة به وأخرجه النسائي في الزكاة عن محمد بن بشار  
 ﴿ذكر معناه﴾ قوله أو طلبت على صيغة المجهول قوله اشفعوا وفي رواية أبي الحسن شفعوا بفتح  
 الالف أي ليشفع بعضهم في بعض يكن لكم الاجر في ذلك وانكم اذا شفعم الى في حق طالب الحاجة ف قضيت  
 حاجته بما يقضى الله على لسان في تحصيل حاجته حصل السائل المقصود ولكم الاجر والشفاعة مرغب فيها  
 مندوب اليها قال تعالى (من يشفع عند الله في حق عبده لم يقض له من الله شيء الا بما يشاء) ان  
 الساعي مأجور على كل حال وان خاب سعيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله في عون العبد ما كان  
 العبد في عون أخيه ولا يأتي كبير ان يشفع عند صغير فان شفع عنده ولم يقض له لا ينبغي له ان يؤذى الشافع  
 قد شفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ربه لترد زوجها فأبى ﴿ص﴾ حدثنا صدقة بن  
 الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن طائفة عن أسماء رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا توى فيوك عليك ﴿ش﴾ مطابته للترجمة من حيث المعنى لانه صلى الله تعالى  
 نهى عن الايكة وهو لا يفعل الا للاخبار فكان المعنى لا تدخرى وتصدق في ذكر رجاله ﴿وهم  
 خمسة﴾ الاول صدقة بن الفضل ابو الفضل مر في باب العلم ﴿الثاني عبدة بن عبيد بن جراح وسكون  
 الياء الموحدة ابن سليمان﴾ الثالث هشام بن مروة بن الزبير ﴿الرابع طائفة بنت المنذر بن الزبير  
 الخامسة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف أسنده﴾ فيه التحديث بصيغة  
 الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه  
 أن شيخه مروزي وعبدة كوفي والبقية مدتيون وفيه رواية التابعة عن الصحابة ﴿ذكر تعدد

موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخارى ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي الهبة عن عبيد الله بن سعيد وأخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وفي عشرة النساء عن هناد عن عبيدة ﴿ ذكره مناه ﴿ قوله لا تؤتى من لؤى بؤى ابكاه يقال اوى ما في سقاه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشده رأس القربة واوى علينا اى يحل وفي التلويح قوله لا تؤتى اى لا تدخرى وتعنى ما فيك قلت هذا ليس بتفسيره لغة وانما معناه لا تؤتى للدخار قوله فؤى عليك فتح الكاف فؤى على صيغة المجهول وفي رواية مسلم فؤى الله عليك والمعنى لا تؤتى مالك عن الصدقة خشية نقاده فؤى الله عليك او يملك وقطع مادة الرزق عنك فدل الحديث على ان الصدقة تضى المال وتكون سببا الى البركة والزيادة فيه وان من شئ ولم تصدق فان الله يؤتى عليه وينعمه من البركة في ماله والنماء فيه ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة عن عبيدة قال لا تحصى فيحصى الله عليك ش ﴿ هذا طريق آخر عن عثمان بن ابي شيبة عن عبيدة بالاسناد المذكور والظاهر ان عبيدة روى الحديث بالفظن احدهما لا تؤتى فؤى عليك والآخر لا تحصى فيحصى الله عليك وروى النسائي من طريق ابي معاوية عن هشام بالفظن معا وسأى في الهبة هناد البخارى من طريق ابن نمير عن هشام بالفظن لكن لفظه لا تؤتى يمين مملعة بدل لا تؤتى من اوعيت التامع في الوله اومه اذا جعلته فيه ووعيت الشئ حفظته قوله لا تحصى من الاحصاء وهو معرفة قدر الشئ او وزنه او عدده وهذا مقابلة اللفظ باللفظ وتجنيس الكلام في مثله في جوابه اى يملك كما تمت كقوله تعالى (ومكروا ومكر الله) وقيل معناه لا تحصى ما تعطى قسستك به فيكون سببا لانقطاعه وقيل قدراد بالاحصاء والوعى هنا عده خوف ان تزول البركة منه كما قالت عائشة حتى كلفنا قننى وقيل ان عائشة عدت ما تقفقه فيها صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ﴿ ص باب الصدقة فيما استطاع ش ﴿ اى هذا باب في بيان ان الصدقة انما ينبغي في قدر ما استطاع ﴿ ص حدثنا ابو ماصم عن ابن جريج وحديثي محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما انها جاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تؤتى فؤى الله عليك ارضى ما استطعت ش ﴿ ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم سبعة ﴿ الاول ابو ماصم الضحاك بن مخلد ﴿ الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ﴿ الثالث محمد بن عبد الرحيم ﴿ الرابع حجاج بن محمد الاور ﴿ الخامس عباد بن ابي مليكة بضم الميم ﴿ السادس عباد بن يحيى بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الصديق بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع وفيه صيغة الاخبار عن ماض مفرد في موضعين وفيه النعنة في خمسة مواضع وفيه ان شئ من افراده وانه بحدادى وابن جريج مكى وحجاج بن محمد ترمذى سكن المصبصة وابن ابي مليكة وعباد مكيان وفيه رواية التابعي عن الصحابة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخارى ايضا في الزكاة والهبة عن ابي ماصم وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن حاتم وهارون بن عبد الله وأخرجه النسائي فيه وفي عشرة النساء عن الحسن بن محمد ﴿ ذكره مناه ﴿ قوله لا تؤتى خطاب لاسماء وقدره تفسيره ما أقا قوله فؤى الله تعالى بضم الباء وكسر العين ونصب الياء لانه جواب النبي بالفاء واستناده الى الله تعالى بجاز عن الاسماء فان قلت ما معنى التي اذ ليس الايلاء حراما قلت لازمه وهو

الامساك حرام او التي ليس بتحريم بالاجماع قال التيمي المراد به النهي عن الامساك والبخل وجمع التامع في الوفاء وشده وترك الاتفاق منه قوله ارضى من الرضى بالصادق المأجدين وهو الصواب ليس بالكثير والف ارضى الف وصل قوله ما استطعت اي ما دمت مستطعة قادرة على الرضى قال الكرماني معناه الذي استطعته او شيئاً استطعته فاموصولة وقال النووي معناه بما رضى به اثير وهو زوجها وتقديره انك في الرضى مراتب وكلها يرضاها الزير فلي اعلاها والله اعلم ﴿ ص باب ﴾ الصدقة تكفر الخطيئة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه الصدقة تكفر الخطيئة فباب منون والصدقة مبتداً وتكفر الخطيئة خبره ويجوز باضافة الباب الى الصدقة تقديره هذا باب في بيان ان الصدقة تكفر الخطيئة ﴿ ص ﴾ حديثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعشى عن ابى وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القنفة قال قلت انا احفظه كما قال انك جرى فكيف قال قلت قنفة الرجل في اهله وولده وبجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذا مردك لكني اريد التي تخرج كزوج البصر قال قلت ليس عليك يا امير المؤمنين بأس بذك وبينا باب مطلق قال فيكسر الباب او يفتق قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يفتق ابداً قال قلت اجل فهبنا انفساه من الباب قتلنا مسروق سله قال فسأله فقال عمر رضى الله تعالى عنه قال قتلنا فلم عمر من تعنى قال نعم كان دون غدلية وذلك اتى حديثه حديثا ليس بالغايط ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله قنفة الرجل الى قوله والمعروف ورجاله قد ذكروا غيرة وقتيبة ابن سعيد وجرير يفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وقد مضى الحديث في ابواب كتاب الصلاة وفي باب الصلاة كفارة ما اخرجته هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعشى الى آخره وينها ما تيسر وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك قوله جرى من الجرأة قال ان بطلانك جرى اي انك لكنت كثير السؤل عن القنفة في ابامه صلى الله تعالى عليه وسلم فانت اليوم جرى على ذكره عالم به قوله والمعروف اي الخبر وهو تميم بعد تخصيص قوله قال سليمان يعني الاعشى المذكور في السند قوله قد كان يقول اي قد كان يقول ابو وائل في بعض الاوقات بدل المعروف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال ليس هذه اي قال عمر رضى الله تعالى عنه ليس هذا القنفة اريد ما قول اريد التي اي القنفة التي قوله قال قلت اي قال حذيفة قلت قوله بما يورى فيها اي في القنفة قوله بأس مرفوع لانه اسم ليس قوله فيكسر الباب او يفتق اشار به الى موته بدون القتل كان رجوان القنفة وان بدت تسكن اي ان كان ذلك بسبب موته دون قتله وما ان ظهر بسبب قتله فلا تسكن ابداً قوله بل يكسر وأشار حذيفة بهذا اللفظة الى قتل عمر رضى الله تعالى عنه قوله قال فانه اي قال عمر فان الباب اذا كسر لم يفتق ابداً وأشار به عمر رضى الله تعالى عنه الى انه اذا قتل ظهرت القنفة فلا تسكن الى يوم القيامة وكان كما قال لانه كان مداوياً بادنون القنفة فلما قل كثرت القنفة وعلم عرانه الباب قوله فبينما يكسر الهاء اي خفنا ان نسأل حذيفة رضى الله تعالى عنه وكان حذيفة يسافها باصحابه ان يسألوه من الباب يعني من المراد بالباب وكان مسروق اجراً على سؤاله لكثرة علمه وعلومه فله فسأله فقال هو عر اي الباب الذي كني به عندهم قالوا ضل عمر من تعنى اي من قصد من الباب قال حذيفة ثم علم علما لاشك فيه كان دون غدلية يعني كالأشك ان اليوم الذي انت فيه يسبق القنفة الذي يأتي بعدها قوله ليله بالنصب اسم ان ودون غدخيره ثم علل ذلك بقوله وذلك

اثنى حديثه اى حدثت بحديث واضح لاشبهه فيه من معدن الصدق ورأس العلم وهو معنى قوله حديثا ليس بالاغالب وهو جمع اغلولة وهى ما يفلط به عن الشارع ونهى الشارع عن الاغلولات وهذا منه وقال ابن قرقول الاغالب صعب المسائل ودقق التوازل التى يفلط فيها وقال الداودى ليس بالاغالب ليس بالصغير من الامر واليسير الرزية \* وفيه من القوائد ضرب الامثال فى العلم والحجة لسد الذرائع \* وفيه قديكون عند الصغير من العلم ليس عند العالم المبرز \* وفيه ان العالم قد يرميه رمن اليه فهم الرموزه دون غيره لانه ليس كل العلم تحت ابحاثه الى من ليس بمفهم له ولا عالم بمعناه \* وفيه ان الكلام فى الجريان مباح اذا كان فيه اثر عن النبوة وما سوى ذلك ممنوع لانه لا يصدق منه الاقل من حشر العشر كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظها الجنى فيضيف اليها ازيد من مائة كذبة والله اعلم \* ص \* باب \* من تصدق فى الشرك ثم اسلم شىء \* اى هذا باب فى بيان امر من تصدق فى حالة الشرك ثم اسلم ولم يذكر الجواب قيل لقوة الاختلاف فيه تقديره ثم اسلم هل يستلزم ثواب تلك الصدقة بعد الاسلام ام لا قلت نعم لم يذكر الجواب اكتفاء بما فى الحديث والجواب انه يستدبه \* ص \* حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر بن الزهرى عن عروة عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله ارايت اشياء كنت اتخست بها فى الجاهلية من صدقة او عاقبة وصلة رحم فهل فيها من اجر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلم من خير شىء \* مطابقتها فتريجة فى قوله اسلمت على ما سلم من خير وذكر صاحب التلويح ان هذا الحديث كذا ذكر فى هذا الباب من كتاب الزكاة فيما رايت من النسخ وفيه ايضا ذكره صاحب المستخرج وزعم شيخنا ابو الحجاج فى كتابه الاطراف تبعا لابي مسعود وخلف ان البخارى خرج به بهذا السند فى كتاب الصلاة ولم يذكر واخرجه هنا فينظر \* ذكر رجاله \* وهم ستة \* الاول عبدالله بن محمد بن عبدالله ابو جعفر السندى \* الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى صنعاء \* الثالث معمر بن راشد \* الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى \* الخامس عروة بن الزبير ابن العوام \* السادس حكيم بن حزام بن خويلد الاسدى \* ذكر لطائف اسناده \* فيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه الضمنة فى ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بخارى وشيخه عمارى وهون افراده ومهر بصري والزهرى وعروة مديان وفيه ان شيخه مذكور بنسبته الى ابيه فقط والزهرى الى قبيلته والثلاثة مجردون وفيه رواية التابى عن التابعى من الصحابي \* ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره \* اخرجه البخارى ايضا فى البيوع وفى الادب عن ابي اليان وفى العتق عن عبيد بن اسمايل واخرجه مسلم فى الايمان عن حرمة بن يحيى وعن الحسن بن على وعبد بن جليل ومن اسحق بن ابراهيم وعبد بن جيد وعن ابي بكر عن عبدالله بن عمر \* ذكر معناه \* قوله ارايت اى اخبرنى عن حكم اشياء كنت اتبديها قبل الاسلام مثل ما حلل مائة بعير واعتق مائة رقبة قوله اتخست بالثلاثة اى اتقرب وقال ابن قرقول كنت اتخست ثمانية اشياء واهل المروزي فى باب من وصل رحمه وهو غلط من جهة المعنى واما الرواية الصحيحة والوهم فيه من شيوخ البخارى بدليل قول البخارى ويقال اى عن ابي اليان اتخست او اتخست على الشك والصحيح الذى رواه العامة ثناء مائة من عياض بالهاء الثلاثة غلظ من جهة المعنى ويحتمل ان يكون له معنى وهو الخاتون لان العرب كانت تسمى بيوت الحبارين

الحوائث يعني كنت اتحنت حوائثهم وقال النووي التحنت التبعد كما قصره في الحديث وقصره في الرواية الاخرى بالبر وهو فعل البر وهو الطاعة وقال اهل اللغة اصل التحنت ان يفعل فلا يخرج به من الحنث وهو الاثم وكذا تأثم وتخرج وتجهدي فعل فلا يخرج عن الاثم والمرجوع والهجود قوله من صدقة كلمته من بيانه قوله او عتاقه وهو انه اعتق مائة رقه في الجاهلية وحل على مائة بئر كما ذكرنا قوله على ماسلف اي على اكتساب ماسلفك من خير او على احتسابه او على قبول ماسلف وروى ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة او تحسبه فان مات على كفره بطل عمله قال تعالى (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) وقال المازري اختلف في قوله اسلمت على ماسلف من خير ظاهره خلاف ما يقتضيه الاصول لان الكافر لا يصح منه قرينة فيكون مثابا على طاعته ويصح ان يكون مطعاً غير متقرب كثيره في الايمان فانه مطع من حيث كان موافقاً للامر والطاعة عندنا موافق للامر ولكنه لا يكون متقرباً لان من شرط التقرب ان يكون طارفاً بالتقرب اليه وهو في حين نظره لم يحصل له العلم بالله تعالى بعد فاذا قرر هذا فاعلم ان الحديث متأول وهو يحتمل وجوهاً احدها ان يكون المعنى انك اكتسبت طباعاً طيبة وانت تنفع تلك الطباع في الاسلام ويكون تلك العادة تمهيداً لك ومعونة على فعل الخير والطاعات الثانية معناه اكتسبت بذلك ثناء جيلاً فهو باق عليك في الاسلام الثالثة ان لا يعبدان زائد في حسناته التي يفعلها في الاسلام ويكثر اجزائه المتقدم لهن الفضل الجلية وقد قالوا في الكافر اذا كان يفعل الخير فانه يخفف عنه به فلا يعد ان زاد هذا في الاجور وقال عياض وقيل معناه يركب ما سبق لك من خير هذا الله تعالى الى الاسلام فان من ظهر فيه خير في قول امره فهو دليل على سعادة اخراه وحسن ما قبله وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره وانه اذا اسلم الكافر ومات على الاسلام ثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر واستدلوا بحديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الكافر فحسن املاه كتب الله له كل حسنة زلفها ومحامنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد ذلك الحسنه يشر انثالها الى سجمائة ضعف والسيئة مثلها الا ان يجاوز الله تعالى ذكره الدار قطني في غريب حديث مالك ورواه عنه من تسع طرق وثبت فيها كلها ان الكافر اذا حسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك وقال ابن بطال بعد ذكر هذا الحديث والله تعالى ان يفضل على عباده ما شاء لا اعتراض لاحد عليه وهو كقوله صلى الله عليه وسلم الحكيم ابن حزام اسلمت على ماسلف من خير وقال بعض اهل العلم معناه كل مشرك اسلم انه يكتب له كل خير عمله قبل اسلامه ولا يكتب عليه من سيئته شيء لان الاسلام يهدم ما قبله وما كتب له الخير لانه اراده وجهه الله تعالى لانهم كانوا مقرنين بالربوبية الا ان علمهم كان مردوداً عليهم لوماتوا على شركهم فلا اسلموا فضل الله عليهم فكتب لهم الحسنات ومحا عنهم السيئات كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثه يؤتون اجرهم مرتين وفيه هو الثالث ورجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الملهب ولعل حكماً او مات على جاهليته ان يكون ممن يخفف عنه من عذاب النار كما حكي في ابي طالب وابي لهب انتهى وهذا لا يقاس عليهما لخصوصيتهما وقال ابن الجوزي وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن جوابه فانه سألته هل لي فيها اجر يريد ثواب الآخرة ومعلوم انه لا ثواب في الآخرة تكفر فقال له اسلمت على ماسلف لك من خير والعق فعل خير فاراد النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم أنك قد فعلت خيرا والخير عذق فأعلمه وقد يتجاوز عليه في الدنيا و ذكر حديث أنس  
من صحيح مسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ما لكافر فيطم بحسناته في الدنيا فأذلق الله  
لم يكن له حسنة وقال الخطابي روى عن حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام محتسبة له فان مات على كفره  
كانت هدرا وقال ابو الفرج فان صح هذا كان المعنى اسلمت على قبول ما سلف لك من خير وقال القرطبي  
الاسلام اذا حسن هدم ما قبله من الاثم واحرز ما قبله من البر وقال الحري معنى حديث حكيم ما تقدم  
لك من الخير الذي علمته هو لك كما تقول اسلمت على الفدرهم على ان احوزها لنفسي قال القرطبي  
وهذا الذي قاله الحري هو اشبهها واولاها والله اعلم وقال الزوي وقد يند بعض افعال الكافرين  
في احكام الدنيا فقد قال الفقهاء اذا وجب على الكافر كفارة ظهر او غيرها فكفر في حال كفره اجزأه  
ذلك واذا اسلم لا تجب عليه امانتها واختلف اصحاب الشافعي فيما اذا اجنب واقتل في حال كفره  
ثم اسلم هل يجيب عليه اعادة النفس ام لا وبالغ بعضهم فقال يصح من كل كافر كل طهارة من غسل  
ووضوء وتيمم اذا اسلم صلى بها انتهى وقال اصحابنا فضل الكافر اذا اسلم مستحب لم يكن جنبا ولم  
يفسأ فان كان جنبا ولم يتسأل حتى اسلم فبقي اختلاف المشايخ والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ اجر  
الخدام اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد ش ﴿ اى هذا باب في بيان اجر الخدام وقد قلنا انه اعم  
من المملوك وغيره قوله بامر صاحبه قيد به لانه اذا تصدق بغير ان صاحبه لا يجوز قوله غير مفسد  
اى حال كونه غير مفسد في صدقه ومعنى الانسداد الاتفاق بوجه لا يخل ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة بن  
سعيد حدثنا جرير عن الاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من مال زوجها غير مفسدة كان لها اجرها و زوجها بما كسب  
ولم يخازن مثل ذلك ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله غير مفسدة فان قلت الحديث في المرأة اذا  
تصدقت من مال زوجها غير مفسدة والترجمة في الخدام قلت لفظ الخدام يتناول المرأة  
لانها ممن تحرم الزوج والحديث مضى عن قريب في باب من امر خادمه في الصدقة قائمه واه هناك عن  
عثمان بن ابي شعبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعشى عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن  
الاجد عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وقدم الكلام فيه مستوفى هناك ﴿ ص ﴾ حديثنا  
محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين يغذو ربعا قال يعطى ما امر به كاملا موفرا طيبا نفسه فيدفعه الى  
الذي امره به احد المتصدقين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الخازن الى آخره لان الخادم  
يتناول الخازن ايضا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ١ الاول محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني ٢  
الثاني ابواسامة جاد بن اسامة القتيبي ٣ الثالث يزيد بن عبدالله وكنيته ابو بردة  
وقد مضى عن قريب ٤ الرابع ابو بردة يضم اليه الموحدة واسمه طامر او الحارث وقدم ايضا ٥  
الخامس ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس ﴿ ذكر لطائف استادته ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع  
في موضعين وفيه الضمنة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم كوفون وفيه رواية الرجل عن جده  
وفي رواية الابن عن الاب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا  
في الوكاة عن ابي كريب عن ابي اسامة وفي الاجارة عن محمد بن يوسف عن مفيان واخرجه مسلم  
في الزكاة عن ابي طامر وابي بكر بن ابي شعبة وابي كريب ومحمد بن عبدالله بن عمير اربعة عن ابي اسامة

وأخرجه أبو داود فيه عن عثمان بن أبي شيبة وابن كريب كلاهما عن أبي أسامة به وأخرجه النسائي فيه  
عن عبد الله بن الهميم بن عثمان **ذكر معناه** قوله الخازن المسلم إلى آخره فيدنيه قيوداً **الاول**  
ان يكون خازناً لانه اذا لم يكن خازناً لا يجوز له ان يتصدق من مال الغير **الثاني** ان يكون مسلماً  
فاخرج به الكاف لانه لا ينفقه **الثالث** ان يكون اميناً فاخرج به الخائن لانه مأزور **الرابع** ان  
يكون متقناً اي متقناً صدقة الأمر وهو معنى قوله الذي ينفذ بالذال المعجمة امامن الانفاذ من باب  
الافعال وامامن التقيد من باب التفعيل وهو الامضاء مثل ما امر به الأمر وروى يعطى بدل ينفذ  
الخامس ان يكون نفسه بذلك طيبة لئلا يعدم النية فيفقد الاجر وهو معنى قوله طيب به نفسه فقوله  
طيب خبر مبتدأ محذوف اي وهو طيب النفس به او قوله نفسه مبتدأ وطيب خبره مقدم وقال النبي  
روى طيبة به نفسه على ان يكون حالاً الخازن ونفسه مرفوع بقوله طيبة **السادس** ان يكون دفعه  
الصدقة الى الذي امره به اي الى الشخص الذي امره الامر به اي بالدفع فان دفعه الى غيره يكون مخالفاً  
فيخرج عن الامانة وهذه القبول شرط لحصول هذا الثواب فيلغى ان يعتنى بما يحافظ عليها قوله احد  
التصدقين مرفوع لانه خبر البتداء اعني قوله الخازن وقدم الكلام في قصة القاف وكسر تمهول قال النبي  
ومعنى احداً المتصدقين ان الذي يتصدق من ماله يكون اجره مضاعفاً ضعافاً كثيراً الذي ينفقه ماجر غير  
مضاعف له عشر حسنات فقط وقال النووي له اجر متصدق **ص** **باب** اجر المرأة اذا  
تصدقت او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة **ش** اي هذا باب في بيان اجر المرأة اذا تصدقت من مال  
زوجها او اطعمت شيئاً من بيت زوجها حال كونها غير مفسدة ولم يبقدها بالامر وقيد به في الخازن  
في باب الذي قبله لان المرأة ان تصرف في بيت زوجها الرضى بذلك غالباً ولكن بشرط عدم الافساد  
بخلاف الخازن لانه ليس له تصرف الا بالاذن والدليل على ذلك ما رواه البخاري من حديث  
همام عن ابن هريرة بلفظ اذا اتفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره وسأني  
الحديث في البيوع **و** قال النووي اعلم انه لا بد في العامل وهو الخازن وفي الزوجة والمملوك من اذن  
المالك في ذلك فان لم يكن له اذن اصلاً فلا يجوز لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر تصرفهم في  
مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان **احدهما** الاذن الصريح في النفقة والصدقة **الثاني** الاذن المفهوم  
من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها بما جرت به العادة **اطراد** العرف فيه وعلم بالعرف  
رضى الزوج والمالك به فانه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضاه لاطراد العرف  
وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس في السماحة بذلك والرضى به فان اضطرب العرف وشك في  
رضاه او كان شحيح النفس يتبع بذلك وعلم من حاله ذلك وشك فيه لم يجز للمرأة وغيره ان يتصدق  
من ماله الا بصريح اذنه وامامه صلى الله تعالى عليه وسلم وشاربه الى ما ذكرناه من حديث  
ابن هريرة آقا فنهض من غير امره الصريح في ذلك القدر المهيمن ويكون معها اذن سابق يتناول لهذا  
القدر وغيره وذلك هو الاذن الذي قد ناه ما جازاً ما بالصرح وامام العرف ولا بد من هذا التأويل  
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الاجر من صفة رواية ابي داود رجح الله فلها نصف اجره  
ومعلوم انها اذا اتفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا اجر لها بل عليها وزر تعيين  
تأويله **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعشى عن ابي وائل عن مسروق  
عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها حدثنا عمر



فخص حدثنا أبي حدثنا الأعشى عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا طمعت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله والخازن مثل ذلك بما كتبت ولها بما اتفقت حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها ولزوج بما كتسب والخازن مثل ذلك **ش** هذه ثلاثة طرق في حديث عائشة تدور على ابى وائل شقيق بن سلمة عن مسروق عنها ومطابقتها الترجمة ظاهرة **الاول** عن آدم بن ابى اياس عن شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر وسليمان الأعشى كلاهما عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه مسلم ايضا من طريق الأعشى عن ابى وائل عن مسروق الى آخره ولم يسق البخارى تمام هذا الطريق لكنه ذكره بتمامه على سبيل التحويل **قوله** تعنى اى عائشة حديث اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها **الطريق الثاني** من جرير عن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعشى الى آخره واخرجه مسلم ايضا من حديث الأعشى **الطريق الثالث** عن يحيى بن يحيى بن يحيى بن زكريا التميمي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر الى آخره واخرجه البخارى ايضا في باب من امر خادمه بالصدقة عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير عن منصور الى آخره واخرجه ايضا في باب اجر الخادم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الأعشى عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة الى آخره وقدمضى الكلام فيها مستوفى هناك **ص** **باب** قول الله تعالى فامان اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وامان يحمل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره **ش** ذكر هذه الآية الكريمة هنا لشارة الى الترغيب في الاتقاي في وجوه البر لان الله تعالى يعطيهما خلف في العاجل والثواب الجزيل في الآجل وشارة الى التهديد لمن يضل ويمتنع من الاتقاي في القربات وفي تفسير الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى ( فامان اعطى واتقى ) قال اعطى بما عنده وصدق بالخلف من الله تعالى واتقى ربه وقال قتادة اعطى حتى الله تعالى واتقى محارمه التي نهى عنها وقال الضحاك زكى واتقى الله تعالى **قوله** وصدق بالحسنى يعنى قال لا اله الا الله قاله الضحاك وابو عبد الرحمن وابن عباس وعن مجاهد وصدق بالحسنى بالجنة وقال قتادة صدق بعود الله تعالى على نفسه فعل بذلك الموعود الذي وعده وذكر الطبري ايضا ان هذه الآية نزلت في ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفي المعاني لفراء نزلت في ابى بكر وفي ابى سفيان وقال ابو البيث العمري في تفسيره باسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان ابابكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابى بن خلف يردة وعشر أواق ذهب فاعتقه تعالى **قوله** الله تعالى هذه السورة ( والليل اذا بشى والهار اذا تجلى وما خلق الذكر والاثنى ان سميك لشي ) يعنى سعى ابى بكر وامة بن خلف ( فامان اعطى ) المال ( واتقى ) الشرك ( وصدق بالحسنى ) يعنى بلا اله الا الله ( فسنيسره لليسرى ) يعنى الجنة ( وامان يحمل ) بالمال ( واستغنى ) وكذب بالحسنى ) يعنى بلا اله الا الله ( فسنيسره لليسرى ) يعنى سنهون عليه امور التار يعنى امية وايا اذا ماتا وقيل فامان اعطى يعنى بالالدحاح اى اعطى من فضل ماله وقبل الضيق من قلبه وقيل حق الله واتقى محارم الله التي نهى عنها وصدق بالحسنى اى بالجنة وقيل بتم الله وقيل بوعده الله وقيل بالصلاة والزكاة والصوم **قوله** واستغنى يعنى من ثواب الله تعالى فلا رغب فيه وقيل استغنى بالله **قوله** فسنيسره لليسرى يعنى العمل بما لا يرضى الله

يعوقل سده خلفه جهنم وقيل يعود الى البخل **ص** اللهم اعط متفق مال خلفا **ش** قال الكرماني وجدر بطله بما يله انه معطوف على قول الله تعالى وحذف حرف العطف جازا وهو بيان الحسن مكا<sup>١</sup> اشار الى ان قول الله تعالى مبن بالحديث يعني يسير اليسرى له اعطاء الخلف له والحديث رواه ابو هريرة كما يحكي<sup>٢</sup> الآن قال القرطبي هو موافق لقوله تعالى وما اخفتم من شيء فهو يخلفه **ص** حديثنا اسميل قال حدثني اخي عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرد عن ابي الجباب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط متفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا تلقا **ش** مطابقته لقوله اللهم اعط متفق مال خلفا ظاهرة لانه **ي** **ذكر** رجاله **و** هم سنة **الاول** اسميل بن ابي اويس **الثاني** اخوه وهو ابو بكر واسمه عبد الجيد **الثالث** سليمان بن بلال **الرابع** معاوية بن ابي مزرد بضم الميم وقبح الزاي وكسر الراء وفي آخره دال مهملة واسمه عبد الرحمن **الخامس** ابو الجباب بضم الجاء المهملة وتقفيف الباء الموحدة الاولى واسمه سعيد بن يسار ضد الهين عم معاوية المذكور **السادس** ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في اربعة مواضع وفيه انرواته كعلم مديون وفيه رواية الرجل عن اخيه وفيه رواية الرجل عن عمه **ذكر** من اخرجه غيره **اخرجه** مسلم في اذاعة عن القاسم بن زكريا واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن نصر وفي الملائكة عن عباس بن محمد **ذكر** معناه **قوله** ما من يوم وفي حديث ابي الدرداء ما من يوم طلعت فيه الشمس الا يجنبنيها ملكان يناديان باسمه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلوا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهي ولا عريت شمسه الا يجنبنيها ملكان يناديان بسمعان اهل الارض الا الثقلين اللهم اعط متفقا خلفا واعط مسكنا لا تلقا رواه احمد وقوله يجنبنيها ثنية جنية بفتح الجيم وسكون النون وهي الناحية **قوله** ما من يوم يعني ليس من يوم وكلمة من زائدة ويوم اسمه وقوله يصبح العباد فيه صفة يوم وقوله الا ملكان مستثنى من متعلق محذوف وهو خبر ما المعنى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان بقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكان ينزلان ونظيره في بحى<sup>٣</sup> الموصوف مع الصفة بمدال في الاستثناء المرفغ فقلت ما اخبرت منكم احدا الا ريقا **قوله** خلفا بفتح اللام اى عوضا يقال خلف الله عليك خلفا اى عوضا اى ابدلت بما ذهب منك **قوله** اعط مسكنا تلقا التعبير بالعطية هنا من قبل المشاكلة لان التلف ليس بعطية **ذكر** ما يستفاد منه **في** موافق لقوله تعالى وما اخفتم من شيء فهو يخلفه وقوله ابن آدم اتفق اتفق عليك وهذا يعم الواجب والتنوب **وفي** ان المسك يستحق تلف ماله ويراد به الامساك عن الواجبات دون المنذوبات فانه قد لا يستحق هذا الدعا<sup>٤</sup> اللهم الا ان يغلب عليه البخل بها وان قلت في اتفهما كالجنة والقيمة ونحوهما **وفي** الحصى على الاتفاق في الواجبات كالنفقة على الاهل وصلة الرحم ويدخل فيه صدقة الطلوع والقرض **وفي** دعا الملائكة ومعاوم انه مجاب بدليل قوله من وافق تأميد تأمين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه **ص** **باب** مثل المصدق والبخل **ش** اى هذا باب يذكر فيه مثل المصدق والبخل ومثل المصدق كلام اضافي مرفوع على الابتداء وخبره محذوف حذفه البخاري في الترجمة اكتفاء بذكره في حديث الباب **ص** حديثنا موسى

حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مثل البخل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جتان من حديد شـ مطابقته لفرجة من حيث  
 ان الترجة جزء من الحديث وهو ظاهر ورجله قد ذكروا غير مرة وموسى هو ابن اسمعيل  
 التبو ذى وابن طاوس هو عبد الله واخرجه البخارى ايضا في الجهاد عن موسى بن اسمعيل  
 واخرجه مسلم في الزكاة عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائى فيه عن احمد بن سليمان قوله  
 مثل البخل والمنفق ووقع عند مسلم من طريق صفيان عن ابى الزناد مثل المنفق والمتصدق قال عياض هو  
 وهم ويمكن انه حذف مقابله لدلالة السياق عليه وكان النووى وقع في باقى الروايات مثل البخل  
 والمتصدق وقد يحتمل ان صحة رواية المنفق والمتصدق ان يكون فيه حذف تقديره مثل المنفق  
 والمتصدق وتسميهما هو البخل وحذف البخل لدلالة المنفق والمتصدق عليه كقوله تعالى سرايل  
 تقيمكم الحراى والبرد حذف البرد لدلالة الكلام عليه قيل رواه الحميدى واحمد وابن ابى عمرو وغيرهم في  
 مسانيدهم عن ابن عيينة قالوا في رواياتهم مثل المنفق والبخل كما في رواية شعيب عن ابى الزناد وهو  
 الصواب قوله والمتصدق وقع في بعض الاصول المتصدق بالهاء وفي بعضها بحذف التاء وتشديد  
 الصاد هما صحيحان قاله النووى فلتوجه هذا ان التاء لا يحذف بل قلب صادا ثم يدم الصاد  
 في الصاد وهذا الذى يقتضيه القاعدة قوله كمثل رجلين وفي رواية عمرو رجل بالافراد وكانه  
 تفسير من بعض الرواة وصوابه رجلين قوله جتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة كذا في هذه  
 الرواية ووقع في رواية مسلم كمثل رجل عليه جتان او جنتان وقال النووى اما جتان او جنتان  
 بالاول بالهاء والثاني بالنون ووقع في بعض الاصول عكسه وقال ابن فرقول والنون اسوب بلاشك  
 وهى الدرع بدل عليه قوله في الحديث تسد زنت كل حلقة وفي لفظ فأتخذت كل حلقة موضعها وكذا  
 قوله من حديد قلت ورواه حنظلة بن ابى سفيان الحمصى عن طاوس بالنون كايحيى عن قريب ورجعت  
 هذه الرواية بما قاله ابن فرقول والجنة هى الحصن فى الاصل وسميت بها الدرع لانهما تجن صاحبها  
 تحصنه والجنة بالهاء الموحدة هى التوب المعين وقال بعضهم ولا مانع من الحلاقة على الدرع قلت المانع  
 موجود لان الجنة بالهاء للحصن مثل الجنة بالنون وقال الزمخشري فى الفائق جنتان بالنون فى هذا  
 الموضع بلاشك ولا اختلاف وقال الطيبى هو الانسب لان الدرع لا يسمى جنة بالهاء بل بالنون  
 صـ وحدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة  
 انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما جتان  
 من حديد من ثيما الى تراقيما فاما المنفق فلا ينقى الا سيقت او وفرت على جلده حتى يجن ثيابه وتغفو  
 اثره واما البخل فلا يريد ان ينقى شيئا الا تزقت كل حلقة مكانها فهو يومئذى ولا تنس شـ هذا  
 طريق آخر اتم من الاول رواه عن ابى اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابراهيم عن ابى الزناد  
 بالزاي والنون عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابى هريرة ذكر معناه قوله مثل  
 البخل والمنفق وفي رواية مسلم مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جتان او جنتان وقال القاضى  
 مياض وقع فى هذا الحديث اوهام كثيرة من الرواة تصحيف وتحريف وتقديم وتأخير منه  
 المنفق والمتصدق ومنه كمثل رجل وصوابه رجلين عليهما جتان ومنه قوله جتان او جنتان  
 بالنون بالثاء والصواب جنتان بالنون بلاشك قوله من ثيما بضم التاء الثلاثة وكسر الدال كذا فى

رواية ابي الحسن جمع ثدي نحو الفلوس والفلس فعلى هذا اصله ثمدى اجتمعت الواو والياء وسبقت  
احدهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ثمدى بضم الدال ثم ابدلت الضمة كسرة  
لاجل الياء وقال ابن التين ويصح نصب التاء وفي رواية ثمدى بالثنية وفي الجمل الذي يفتح همزة  
والجمع الذي يذكر ويؤنث وفي المختص والجمع ائد وقال الجوهرى الذي لرجل والمرأ أو الجمع ائد  
وئدى على فصول وئدى بكسر التاء قوله الى تراقبها جمع ترقوة ويقال التراقي ايضا على القلب  
وقال ثابت في خلق الانسان الترقوتان هما العظامان المشرفان في اعلى الصدر من رأس المتكئين الى طرف  
ثقرة النحر وهى الهزمة التى بينهما وفي المختص هى من رقى رقى فان قلت لم تلتصق الواو الفاء قلت  
لثلاثيحتل البناء كما في سرور وفي الصحاح لا تقل ترقوة بالضم قوله الاسيفت اى امتدت وغطت وقيل  
كلت وتمت وضبطه الاصبلى بضم التاء وهوشى لا يعرف قوله او وفرت شك من الراوى من الوفور  
بمعنى كلت وفي التلويح سبغت اومرت على جلد كذا في النسخ مرت وقال النووى وقيل صوابه  
يعنى في مسلم مدت بالدال بمعنى سبغت كما في الحديث الآخر انبسطت وفي التلويح وفي بعض نسخ البخارى  
مادت بدال مخففة من ماد اذا مال ورواه بعضهم مارت ومعناه سالت عليه وامتدت قال الازهرى  
معناه ترددت وذهبت وجاءت بكما لها قوله حتى تحن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم  
و تشديد النون هذا في رواية الجدي ومعناه حتى تستمر من اجن اذا ستر وكذلك جن بمعناه وبروى  
حتى يخفى وقال ابن التين رواه ابو سليمان حتى يجربانه وقال النووى ورواه بعضهم يجربناه وزاى وهو  
وهم والصواب تحن بضم ونون قوله بناته اى اصابه وهو رواية الجمهور كما في الحديث الآخر  
انامه وبروى يبابه ثناء مثله وهو وهم وقد وقع في رواية الحسن بن مسلم حتى تقشى العين  
والشين المحبتين قوله لموتغو اى يموت وهو يحمى لازما ومتعدا فنهنا متعد لانه نصب اثره واثاره  
بفتح الهزمة وفتح التاء المثناة وبكسر الهزمة وسكون التاء معناه تمسؤ اثر مشيه بسوقها وكا لها  
وقال الداودى يبقى اثر صاحبه اذا مضى يمرور الذيل عليه لان المتفق اذا اتفق طال ذلك الابس الذي  
عليه حتى يمر به الارض قوله زقت اى الصفت وفي رواية مسلم اتقيعت وفي رواية همام  
عضت كل حلقة مكلتها وفي رواية مقيان عند مسلم قلصت وكذا في رواية الحسن بن مسلم  
عند البخارى وزعم ابن التين ان فيه اشارة الى ان البخل يكون بالنار يوم القيامة قوله فهو يوسعها  
ولا تنسع وفي رواية عند مسلم قال ابو هريرة فهو يوسعها ولا تنسع فان قلت هذا يوهم انه مدرج  
قلت ليس كذلك وقد وقع التصريح برفع هذه الجملة في طريق طائوس عن ابي هريرة وفي رواية  
ابن طائوس عند البخارى في الجهاد فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيمنه ان يوسعها  
ولا تنسع وفي رواية لمسلم فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره وفي رواية الحسن بن  
مسلم عندهما قانا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جبهه فلورأيه  
يوسعها ولا تنسع وعندهما من طريق ابن اسحق عن ابي ارقاد في هذا الحديث واما البخل فلها لا ترداد  
عليه الا استكما وهذا بالمعنى وقال الخطابي هذا مثل ضربه صلى الله تعالى عليه وسلم للبواد والبخل  
وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فيسجن بها والدرع اول ما يلبس انما يقع على  
موضع الصدر والدين الى ان يسلط لابسها يديه فيكبه ويرسل ذبلها على اسفل بدنه فيستر سفلا  
فبعل صلى الله عليه وسلم مثل المتفق مثل من ليس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سقرت جميع  
بدنه وحضته وجعل البخل كرجل يده مفلوكتان مابين دون صدره فاذا اراد لبس الدرع حالت

بدها بينها وبين ان ترسل على البدن واجتمعت في عهده فلزمته تركوه فكانت قسلا ووبالا عليه من غير وقاية وتخصيص لبدنه وحاصله ان الجواد اذا هم بالشفقة اتسع لذلك صدره وطلاوحت يدها فامتد تاها لعله وان الجليل يضيق صدره ويخص يده عن الاتفاق وقبل ضرب النبل بها لان التقى يستره الله بشفقته ويستر عوراته في الدنيا والآخره كستر هذه الجلبة بالبها والجليل كن ليس جلبة التي يديه فيبقى مكشوفة ظاهر العورة مفتحة في الدارين وقل ابن بطال يريد ان التقى اذا اتفق كفرت الصدقة ذنوبه ومحنها كما ان الجلبة اذا اصبغت عليه سترته ووقته والجليل لا تلاوحه نفسه على البذل فيبقى غير مكر عنه الا ان كان الجلبة يتق من بدنه ما لا يستر فيكون معرض الاكاث وقال الطيبي شبه الخصى اذا قصد التصديق يسئل عليه بن عليه الجلبة ويده تحتها فاذا اراد ان يخرجها منها يسئل عليه والجليل على عكسه والاسلوب من التشبيه الفرق قال وفيه تشبيه بالخديدا معلما بان القبض والشدة جلبة الانسان وواقع المصدق موضع الخصى مع ان مقابل البخل هو الخصى لا التصديق اشعارا بان الخشاعة هي ما سر به الشرع وندب اليه من الاتفاق لا ما يعتاده البذورون وقال المهلب المراد ان الله يسر التقى في الدنيا وفي الآخرة بخلاف البخل فانه يقصده ومعنى تفوي اثره نحو خطاباه واعترض عليه القاضي عياض بان الخبر جاء على التثنية لا على الاخبار عن كائن وقيل هو تشبيه لثمة المال بالصدقة والبخل بضده وقيل تمثيل لكثرة الجود والبخل وان المعطى اذا عطى انبسطت يدها بالعطاء وتمود ذلك فاذا امسك صار ذلك مادة ﴿ص﴾ ثابته الحسن بن مسلم عن طاوس في الجبطين ش ﴿ص﴾ اي تابع ابن طاوس الحسن بن مسلم بن نفاق في روايته عن طاوس في الجبطين بآله واخرج البخاري هذه التسمية في كتاب الالباس في باب جيب القميص من عند الصدر وغيره قال حدثني عبد الله بن محمد اخبرنا ابو طاهر اخبرنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الجليل والتصديق كتل رجلين عليهما جبتان من حديد الحديث ثم قال البخاري ثابته ابن طاوس عن ابيه ﴿ص﴾ وقال حنظلة عن طاوس جنتان ش ﴿ص﴾ اي قال حنظلة بن ابي سفيان في روايته عن طاوس جنتان بالون وهذا التعليق ذكره البخاري ايضا في كتاب الالباس معلقا حيث قال وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت ابا هريرة ووصله الاحمسي من طريق اسحق الأزرق عن حنظلة ﴿ص﴾ وقال الباقى حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جنتان ش ﴿ص﴾ اي قال الباقى بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ذكر ابو سعود الدمشقي وخلفه ان البخاري علقه ايضا في الصلاة ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ صدقة الكسب والتجارة ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان صدقة الكسب والتجارة والحاصل انه اشار بهذه الترجمة الى ان الصدقة انما يستد بها اذا كانت من كسب حلال او تجارة من الحلال ولم يذكر فيها اكفاله بما ذكره من الآية الكريمة فانها تأمر بالصدقة من الحلال وتنها عن الصدقة من الحرام على ما يذكره ﴿ص﴾ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيات ما كتبتم ان الله فني جيد ش ﴿ص﴾ بين ما اراده من هذه الترجمة بهذه الآية على طريق التعليل بقوله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيات ما كتبتم وما اخر جنتاكم من الارض ولا يتيموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تمضوا فيه واعلموا ان الله فني جيد ان الله يأمر عباده المؤمنين بالاتفاق والمراده

الصدقة ههنا قال ابن عباس من طيات ما رزقهم من الاموال التي اكتسبوها وقال مجاهد يعني التجارة  
بتيسره اياها لهم وقال علي والسدي من طيات ما كسبتم يعني الذهب والفضة ومن الثمار والزرع  
التي انبها الله تعالى من الارض قال ابن عباس امرهم بالاتفاق من اطيب المال واجوده واتسده  
وفهمهم عن التصديق بردالة المال ورديه وهو خيرته فان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولهذا قال  
ولا تيمموا الخبيث اى لا تقصدوا الخبيث منه متفقون ولستم بأخذه اى لو اعطيتموه ما اخذتموه  
الا ان تصاموا فيه والله اغنى عنه منكم فلا تجعلوا لله مانكرهون وقيل معناه لا تعدلوا عن المال الحلال  
وتقصدوا الى الحرام فجهلوا فتقنكم منه وروى الامام احمد من حديث عبدالله بن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارض اقمكم وان الله يعطى الدنيا  
من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه والذي قسم بينه  
لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بواثقه قالوا وما بواثقه قال غشتموه وظنوه  
ولا يكسب عبد ما لم يحرره حرام متفق منه فيا ركه فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره  
الا كان راد ما الى النار ان الله لا يمحى السيء بالسيء ولكن يمحى السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحى بالخبيث قال  
ابن جرير حدثني الحسن بن عمر والعبري حدثني ابي عن اسباط عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن  
عازب في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيات ما كسبتم الآية قال قلت في الانصار كانت الانصار  
اذا كان ايام جذاذ الفحل اخرجت من حيطانها اقناء البسر فعلقوه على حبل بين الاسطواناتين في مسجد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل قهرا ما لها جرين منه فيمجد الرجل الى الخشف فيدخله  
مع اقناء البسر ينظر ان ذلك جائز فآكل الله فبين فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه متفقون رومان  
ماجه ايضا وابن مردويه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال ابن ابي  
حاتم حدثنا ابي حنيفة بن عاصم بن المغيرة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن مغفل في هذه  
الآية ولا تيمموا الخبيث منه متفقون قال كسب المسلم لا يكون خيئا ولكن لا يتصدق بالخشف والدرهم  
الزيف وما لا خير فيه وقال احمد بن حنبل عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اتى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بضب فلبأ كله ولم يره عنه قلت يا رسول الله نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لانأ يكون  
وقال عبيدة سألت عليا عن قوله اتفقوا من طيات ما كسبتم قال من الذهب والفضة وكذا قاله السدي  
قال عبيدة وسأله عن قوله وما اخرجنا لكم من الارض قال من الحب والتمر كل شيء عليه زكاة وقال  
مجاهد من الفحل ولا تيمموا قال الطبري لا تقصدوا وتعمدوا وفي قراءة عبدالله رضى الله تعالى عنه  
ولا تؤمروا من اعتمد المعنى واحد وان اختلف الالفاظ وقال ابو بكر الهذلي عن ابن سيرين عن عبيدة  
عن علي رضى الله تعالى عنه انزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعد الى التمر  
فيصرمه فيعزل الجبد تاجبة فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الردى فقال الله تعالى ولا تيمموا  
الخبيث منه متفقون قال ابن زيد الخبيث هنا هو الحرام وقال الثوري عن السدي عن ابي مالك واسمه  
عديان عن البراء ولستم بأخذه الا ان تمضوا فيه يقول لو كان لرجل على رجل دين فاعطاه  
ذلك لم يأخذه الا ان يرى انه قد قصه من حقه رواه ابن جرير وقال علي بن ابي طلحة عن  
ابن عباس ولستم بأخذه الا ان تمضوا فيه يقول لو كان لكم على احد حق فبما لكم بحق دون  
حكمكم لم تأخذوه بحساب الجيد حتى تقصوه قال وذلك قوله الا ان تمضوا فيه فكيف ترضون

إلى ما لا ترضون لا تنسكم وحق عليكم من المليب أموالكم واتسها رواه ابن أبي حاتم وابن جرير  
 وزاد قوله تعالى (إن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قوله وأهلوا إن الله غني جدد أي وإن امركم  
 بالصدقات وبالطبيب منها فهو غني عنها جدد في جميع أفعاله وأقواله وشعره وقدره لا اله الا هو ولا رب سواه  
 ﴿ص﴾ باب ﴿ع﴾ على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه على  
 كل مسلم صدقة قوله فمن لم يجد من الترجة أي فمن لم يقدر على الصدقة فليعمل بالمعروف والمعروف  
 اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما تدب  
 إليه الشريعة ونهى عنه من المحسنات والمقدمات ﴿ع﴾ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا  
 سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا  
 يا بني الله فمن لم يجد قال يعمل يده فينتفع نفسه ويصدق قالوا فان لم يجد قال يمين ذا الحاجة للمهوف قالوا فان  
 لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليسك عن الشرائع فانه صدقة ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة الجزء الاول  
 بعينه والجزء الثاني في قوله فليعمل بالمعروف ﴿ذكر رجلاه﴾ وهم خمسة الاول مسلم بن إبراهيم الأزدي  
 القصاب وقد مر غير مرة الثاني شعبة بن الحجاج الثالث سعيد بن أبي بردة بضم الياء الموحد واسمه مامر  
 الرابع أبوه أبو بردة مامر الخامس جد سعيد وهو أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري  
 رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف أسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه  
 الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ابن شعبة بصري وشعبة واسطى والبقية كوفيون وفيه رواية لابن عن أبيه  
 عن جده والحديث أخرجه مسلم في الزكاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن محمد بن النخعي وأخرجه  
 النسائي فيه عن محمد بن عبد الأعلى ﴿ذكر معناه﴾ قوله على كل مسلم صدقة قال بعضهم أي على  
 سبيل الاحتياط التأمك قلت كلمة على تنافي هذا المعنى وقال القرطبي ظاهره الوجوب لكن  
 خففه عن وجل حيث جعل مأخوذ من الندوبات مسقطاله لطفا منه وتفضلا قلت يمكن أن يحمل  
 ظاهر الوجوب على مسلم رأى محتاجا عاجزا عن التكسب وقد أشرف على الهلاك فانه يجب عليه  
 أن يصدق عليه أحياء له قال القرطبي أطلق الصدقة هنا ويثني في حديث أبي هريرة بقوله في كل  
 يوم وهذا أخرجه مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلاى من الناس  
 عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس الحديث وروى عن أبي ذر مرفوعا يصحح على كل سلاى  
 على أحدكم صدقة والسلاى بضم السين المهملة وتخفيف اللام المقصود وله في حديث عائشة  
 رضي الله تعالى عنها خلق الله كل إنسان من نبي آدم على ستين وثلاثمائة مفصل قوله يا بني الله  
 فمن لم يجد أي فمن لم يقدر على الصدقة فكأنهم فهموا من الصدقة العطية فلذلك قالوا فمن لم يجد فليعمل  
 لهم أن المراد بالصدقة ما هو أهم من ذلك ولو بائنة للمهوف والامر بالمعروف قوله يعمل يعمل بيده  
 وفي رواية مسلم يعمل بيده من الأعمال من باب الإفعال وفيه معنى التكليف قوله يمين من أعان أمانة  
 قوله للمهوف بالتصديق لانه صفة الخارجة واتصاف هذا على المقولية والمهوف يطلق على المتصر  
 والمضطر وعلى المظلوم وتلف على الشيء تحسر قوله فليعمل بالمعروف وفي رواية البخاري في الأدب  
 قالوا فان لم يفعل قال فليمسك عن الثروا إذا استكشره عن غيره فكأنه قد تصديق عليه لانه منه فان  
 كان شر الأعدو نفسه فقد تصديق على نفسه بأن منها من الأثم قوله فانه تأنيث الضمير فيه أما باعتبار  
 الفعلة التي هي الإمساك باعتبار الخبر ووقع في رواية الأدب فانه أي الإمساك قوله له أي الإمساك

ذكر ما يستفاد منه **﴿** يستفاد منه ان الشقة على خلق الله تعالى لا بد منها وهي ان المال او غيره والمال اما حاصل او مقدور الحصول لهو القير اما قبل وهو الامانة او ترك وهو الاساءة واعمال الخير اذا حسنت النبات فيها تنزل منزلة الصدقات في الاجور ولا سيما في حق من لا يقدر على الصدقة وبهم منه ان الصدقة في حق القادر عليها افضل من سائر الاعمال القاصرة على فاعلها واجر الفرض اكثر من النفل لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة عن الرب عز وجل وما تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما افترضت عليه قال امام الحرمين من بعض العلماء ثواب الفرض يزيد على ثواب النافلة بسبعين درجة **﴿** واعلم انه لا ترتيب فيما تضمنه الحديث المذكور وانما هو للايضاح لما يفعله من غير عن خصلة من الخصال المذكورة فانه يمكنه خصلة اخرى من امكانه ان يعمل يده فيتصدق وان يفيش الملهوف وان يأمر بالعرف ويهني عن النكرو ويحسب من الشر فليفعل الجميع **﴿** وفيه فضل التكسب لما فيه من الامانة وتقديم النفس على الغير والله اعلم **﴿** ص **﴿** باب **﴿** قدركم يعطى من الزكاة والصدقة ومن اعطى شاة ش **﴿** اي هذا باب في بيان قدركم يعطى من الزكاة وكيعطى من الصدقة واتعلم بين الكمية فيها اعتمادا على سبق الافهام اليه لان عادته قد جرت بمثل ذلك في مواضع كثيرة اما الكمية في قدر ما يعطى من الزكاة فقد عطلت في ابواب الزكاة في كل صنف من الاصناف وقد اشار في الكتاب الى اكثرها على ما يبيح **﴿** ان شاة الله تعالى وقد علم ايضا ان التقصص فيها من الذي نص عليه الشارع لا يجوز واما الكمية في الصدقة فغير مقدرة لان التصديق محسن والله يحب المحسنين **﴿** قوله كم يعطى على بناء المحمول ويجوز ان يكون على بناء المعلوم اي مقداركم يعطى الزكاة في زكاةكم وكيعطى التصديق في صدقته وقال بعضهم وحذف مفعول يعطى اختصارا لكونهم ثمانية اصناف و اشار بذلك الى الرد على من كره ان يدفع الى شخص واحد قدر التصاب وهو يحكى عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قلت ليت شعري كم من ليلة سر هذا القائل حتى سطر هذا الكلام الذي نخبه الامام وحذف المفعول هنا كما في قوله فلان يعطى ويمنع وكيف يدل ذلك على الرد على ابي حنيفة رحمه الله تعالى ولكن هذا يطرد في الصدقة ولا يطرد في الزكاة على ما لا يخفى **﴿** قوله والصدقة من عطف العام على الخاص قيل لو اقتصر على الزكاة لا وهم ان غيرها بخلافها قلت لا يشك احدان حكم الصدقة غير حكم الزكاة اذا ذكرت في مقابلة الزكاة واما اذا اطلق لفظ الصدقة فتكون شاملة لهما **﴿** قوله ومن اعطى شاة عطف على قوله قدركم يعطى اي وفي بيان حكم من اعطى شاة فكانه اشار بذلك الى انه اذا اعطى شاة في الزكاة انما يجوز اذا كانت كاملة لان الشارع نص على كمال الشاة في موضع فؤخذ منه الشاة فاما اعطى جزءا منها لا يجوز واما في الصدقة فيجوز ان يعطى الشاة كلها ويجوز ان يعطى جزءا منها على ما ياتي بيان ذلك في حديث الباب ان شاة الله تعالى **﴿** ص حدثنا احمد بن بنس حدثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت عمر بن عمر عن ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت بعث الى نسيئة الانصارية بشاة فارسلت الى عائشة رضي الله تعالى عنها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندكم شاة قلت لا الا ما ارسلت به نسيئة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها **﴿** ش **﴿** مطابقته لترجمة من حيث ان لها جزآن احدهما مقداركم يعطى والاخر ومن اعطى شاة فخطا فته لجزءه الاول في ارسال نسيئة الى عائشة من تلك الشاة التي ارسلها النبي صلى الله تعالى اليها من الصدقة على ما صرح به مسلم على ما ذكره في موضعه ان شاة الله تعالى وهو مقدار منها



ومطابقته للجزء الثاني في ارسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه من الصدقة بشاة كاملة ﴿ ذكر رجاله ﴾  
 وهم خمسة ﴿ الاول احمد بن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس ابو عبدالله النخعي اليربوعي  
 الثاني ابو شهاب واسمه عبد رب بن نافع الحنظلي بالنون صاحب الطعام ﴾ الثالث خالد بن مهران  
 الحذاء ﴿ الرابع حفصة بنت اخت محمد بن سيرين ﴾ الخامس ام عطية بفتح العين الممثلة واسمها نسيبة  
 بضم النون وفتح السين الممثلة وسكون اليه آخر الحروف وفتح الياء الموحدة وقد مرت في باب التين  
 في الوضوء ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاثة  
 مواضع وفيه ان شجعه كوفي وان ابشهاب مدائني وان خالدا بصري وان حفصة وام عطية مدائنيان  
 وفي رواية التابعة عن الصحابة وفيه ان شجعه ذكر نسبتة الى جده ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرججه  
 غيره ﴾ اخرججه البخاري ايضا في الزكاة عن علي بن عبدالله وفي الهبة عن محمد بن مقاتل واخرجه  
 مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله بعث الى نسيبة الانصارية بعث علي صيغة المجهول  
 والبعث هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي ماتي صحيح مسلم قال حدثني زهير بن حرب قال حدثني  
 اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن حفصة عن ام عطية قالت بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشي فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عائشة فقال هل  
 عندكم شيء فقالت لا الا ان نسيبة بعث اليها من الشاة التي بعثتم بها اليها قال انها بلغت محلها وكان مقتضى  
 هذا ان يقول في رواية البخاري بعث الى بلغة ضمير التكامل المجرور ولكن وضع الظاهر موضع المضمر اما  
 على سبيل الالتفات واما على سبيل التجريد من نفسها شخصا اسم نسيبة قوله الى نسيبة بالفتح في آخره  
 لانه غير منصرف فعلية والتأنيث وقوله الانصارية بالجاء لانه صفة قوله فارسلت بحتمل ان يكون  
 منكما وان يكون غائبا وكلاهما صحيح لكن الرواية بالفتحة قوله منها اي من تلك الشاة قوله عندكم  
 شيء اي هل عندكم شيء كما صرح به في رواية مسلم قوله هات اصله هاتي لانه امر مؤنث ولكن  
 حذف الياسنة تخفيفا قال الخليل اصل هات أنت من أي يؤتي قلبت الالف هاء قوله قد بلغت محلها  
 بكسر الحاء اي موضع الحلول والاعتقرار يعني انه قد حصل المقصود منها من ثواب الصدقة ثم  
 صارت ملكا ون وصلت اليه وقال ابن الجوزي هذا مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في بريرة هو  
 عليها صدقة وهولنا هدية

﴿ ص باب زكاة الورق ﴾ اي هذا باب في بيان زكاة الورق بفتح الواو وكسر  
 الراء وهو القضة ويقال بفتح الواو وبكسر الراء وسكونها قد قدم هذا الباب على سائر الاموال  
 الزكوية لكثرة دوران القضة في ايدي الناس ورواجها بكل مكان ﴿ ص حدثنا عبدالله بن  
 يوسف اخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال سمعت ابوسعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيمادون خمس فود صدقة من الابل وليس فيمادون خمس اواق صدقة  
 وليس فيمادون خمسة اوسق صدقة ﴾ مطابقته للرجة في قوله وليس فيمادون خمس  
 اواق صدقة والحديث مضى في باب ما أدى زكاته فليس بذكر زكاته اخرجته هناك عن اسحق بن زيد  
 عن شعيب بن اسحق عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابي بصير بن  
 عثمان بن ابي الحسن انه سمع ابوسعيد رضي الله تعالى عنه الحديث وقد مضى الكلام فيه مستوفى  
 ﴿ ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا عبد الوهاب قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني عمرو بن

أما عن أبي سعيد سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ش **❦** هذا طريق آخر في الحديث المذكور والقرص من هذا بيان التقوية لأنها هي المرتبة الأعلى لعدم احتمال الوساطة بخلاف الاستناد السابق وهو قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يحتمل الوساطة **❦** وفيما نحدث والاختصار والجمع وهذا بروى عمرو بن يحيى عن أبيه بالعنقة وهنا صرح بأنه سمع أباه وعبد الوهاب ابن عبد الحميد البصري ويحيى بن سعيد الأنصاري **❦** وهذا الحديث أخرجه الستة كما ذكرنا في باب ما أدى زكاة فليس بكثرة وقد حكى ابن عبد البر عن بعض أهل العلم أن حديث الباب لم يأت إلا من حديث أبي سعيد الخدري قال وهذا هو الأغلب إلا أنني وجدته من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ومن طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم ورواية سهيل في الأموال لأبي سعيد ورواية محمد بن مسلم في المستدرك وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن جابر وجاء أيضاً من حديث عبدة بن عمرو بن العاص ومائشة وأبي رافع ومحمد بن عبدة بن جحش أخرج أحاديث الأربعة الدارقطني ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة وأبي سعيد أيضاً أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حدثني سهل في كتاب الأموال لأبي سعيد من حديث معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بمثل حديث أبي سعيد الخدري **❦** وحديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ولا في زرعها إذا كان أقل من خمسة أوسق أخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواه البيهقي من هذا الوجه هكذا ومن هذا الوجه أيضاً زيادة أبي سعيد الخدري مع جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صدقة في الزرع ولا في الفحل إلا ما بلغ خمسة أوسق وذلك مائة فرق **❦** وحديث جابر أخرجه مسلم من طريق ابن وهيب أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس فيمادون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيمادون خمس ذود من الأبل صدقة وليس فيمادون خمسة أوسق من الفر صدقة **❦** وحديث عبدة بن عمرو أخرجه الدارقطني من رواية عبد الكريم عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شيء ولا في أقل من الأربعين من الفم شيء ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء ولا في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب شيء ولا في أقل من مائتي درهم شيء ولا في أقل من خمس أوسق شيء والعشر في التمر والزبيب والخنطة والشعير وما سقى سبحانه العشر وما سقى بالقرب فيه نصف العشر وعبد الكريم هو ابن أبي الخارق أبو أمية البصري ضعيف **❦** وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها رواه الدارقطني أيضاً من رواية صالح بن موسى عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيمادون خمسة أوساق زكاة والوسق ستون صاعاً وذلك ثلثمائة صاع من الخنطة والشعير والتمر والزبيب وليس فيما اجتبت الأرض من الخضر زكاة قال الدارقطني صالح بن موسى ضعيف الحديث وضعفه أيضاً ابن معين وأبو حاتم وهو من ولد طلحة بن عبد الله يقال له الطلمي **❦** وحديث أبي رافع أخرجه الطبراني من رواية شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة **❦** وحديث

محمد بن عبد الله بن جحش أخرجه الدارقطني من رواية أبي كثير مولى ابن جحش عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه امر معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه حين بعثه إلى اليمن أن يأخذ من كل أربعين ديناراً ديناراً ومن كل مائتي درهم خمسة دراهم وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس في الخضراوات صدقة وأبو كثير ذكر ما أبو عمر بن عبد البر في كتاب الكشي من لا يعرف اسمه ومثل روى عنه العلامة بن عبد الرحمن وفيه عبد الله بن شبيب ضعفه ابن حبان **ح** وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال من رواية ليث بن أبي سليم من نافع عن ابن عمر مرفوعاً ورواه أيضاً موقوفاً عليه فقال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر أنه قال مثل ذلك غير مرفوع قلت وفي الباب أيضاً عن عمرو بن حزم أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكر الحديث وفيه وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وقال ابن حبان سليمان هو ابن داود وأما لاتي فتدق قال النسائي وفيه الأشبه أنه سليمان بن أرقم وهو متروك **ح** **ص** **باب** **ع** العرض في الزكاة **ش** أي هذا باب في بيان جواز أخذ العرض في الزكاة والعرض بفتح العين وسكون الراء خلاف الدنانير والدرهم التي هي قيم الأشياء وبفتح العين ما كان ماؤضاً لك من مال قل أو أكثر يقال الدنيا عرض حاضر بأكل منها البر والفاجر فكل عرض يسكون عرض بفتح العين والعكس والعرض بفتح الراء يجمع على عروض وقال ابن قرقول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس التني عن كزاة العرض بفتح الراء يعني كزاة المال والمتاع ويسمى مرضاً لأنه عارض بمرض وقتام يزول ويفنى ومنه قوله يبيع دينه بمرض من الدنيا أي يبتاع منها ذاهب فإن والمرض ما عدا العين قاله أبو زيد وقال الأصمعي ما كان من مال غير نقد قال أبو عبيد ما عدا الحيوان والمقار والمكبل والموزون وفي الصحاح العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدرهم والدنانير فأنها عين وقال أبو عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً والعرض بكسر العين النفس يقال أكرمت مرضى عنه أي صنت عنه نفسي وفلان في العرض أي يرى من أن يشتم أو يعاب وقديل عرض الرجل حسبه والعرض بضم العين ناحية الشيء من أي وجه جسته ورأيته في عرض الناس أي فيما بينهم **ح** **ص** وقال طاووس قال معاذ رضي الله تعالى عنه لأهل اليمن أتوني بمرض ثياب خيصر أوليس في الصدقة مكان الشعر والذرة هاؤن عليكم وخير لأصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالدين **ش** مطابقة الترجمة في قوله أتوني بمرض وهذا تطبيق برواهن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة عن إبراهيم بن بكرة عن طاووس قال معاذ أتوني بخمس وحدنا وكيع عن سفیان عن إبراهيم عن طاووس أن معاذاً كان يأخذ بالعروض في الصدقة **ح** ذكر معناه **ح** قوله بمرض ثياب بغير إضافة على أن قوله ثياب ما بدل أو عطف بيان ويروى بإضافة العرض إلى ثياب من قبل شهر الأراك وإضافة بياضة قوله خيصر بالصاد كما ذكره البخاري فيما قاله مياض وابن قرقول وقال الداودي والجوهري ثوب خيصر بالسین وقاله أيضاً جوس وهو الثوب الذي طوله خمسة أذرع يعني الصغير من الثياب وقال أبو عمرو وأول من عليها بالين ملك يقال له الخميس وفي مجمع الفرائد أول من علمه فقال له الخميس وفي المقيت الخميس الثوب المخصوص الذي طوله خمس أواق ابن التين لا يوجد لأن يكون بالصاد فإن جمعت الرواية بالصديق يكون مذكرة الخميسة فاستعارها

فتوب وقال الكرماني هو انكساره الاسود المرع له علان قوله او ليس بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بمعنى  
 الملبوس مثل قتل وقتول وقال ابن التين ولو كان اراد الاسم لقال لبوس لان لبوس كل ما يلبس من ثياب  
 ودرع قوله والذرة بضم الذال المجبة وتقفق الاقوله اهلون خبر مبتدأ محذوف اي هو اهلون اي اسهل  
 قوله عليكم وانما لم يقل لكم لارادة معنى تسليط السهولة عليهم ذكر ما يستفاد منه اخبر به اصحابنا  
 في جواز دفع القيم في الزكوات لهذا قال ابن رشيد وفق البخاري في هذا المسئلة الخفية مع كثرة مخالفته  
 لهم لكن قاده الى ذلك الدليل وقال بعضهم لكن اجاب الجمهور عن قصة معاذ رضي الله تعالى عنه قلت من  
 جيلة ما قالوا انه مرسل وقال الامصلي حديث طاوس لو كان صحيحا لوجب ذكر مليتيه اليه وان كان  
 مرسل فلاحجة فيه ومنهم من قال ان المراد بالصدقة الجزية لانهم يلقون ذلك مع تضعيف الواجب  
 حذر من العار وقال البيهقي وهذا لا يليق بمعاذ رضي الله تعالى عنه والاشبه بما امر به النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من اخذ الجلس في الصدقات واخذ الدينار وعله معا فرياب العين في الجزية قالوا ويدل عليه نقله  
 الى المدينة ومذهب معاذ ان النقل في الصدقات يمنع ويدل عليه اضافتها الى المهاجرين والانصار والجزية  
 تسحق بالبيعة والنصرة واما الزكاة فتسحق بالفقر والسكنة وقالوا ايضا ان قوله اشوى برض  
 ثياب معنا ما يتو به يأخذ منكم مكان الشعير والذرة الذي آخذته شراء بما اخذه فيكون بأخذه قد بلغت محله  
 ثم يأخذ مكان ما يشتره بما هو اوسع عندهم وانفع للاخذ قالوا ولو كانت هذه من الزكاة لم تكن مردودة  
 على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة دون غيرهم وكيف كان الوجه في رده عليهم وقد قال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فتزدي فقرائهم واما الجواب عن ذلك كله فهو ان قولهم انه  
 مرسل فنقول المرسل جملة عندنا وان قولهم المراد بالصدقة الجزية فالجواب عنه من اربعة اوجه اولها انه  
 قال مكان الشعير والذرة وذلك غير واجبة في الجزية بالاجاع الثاني ان المصوص عليه لفظ  
 الصدقة كما في لفظ البخاري والجزية صغار لا صدقة ومعيها بالصدقة مكار الثالث  
 قاله حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايخذ زكاتهم وفضله امتثال لما بعث من اجله  
 وسببه وهو الزكاة فكيف يحمل على الجزية الرابع ان الخطاب مع المسلمين لانه بين لهم ما فيه من  
 النفع لانفسهم وللمهاجرين والانصار فلو لانهم يريدون المهاجرين والانصار لما قال خير لاصحاب النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة وهم المهاجرون والانصار لان الكفار لا يختارون بالخير للمهاجرين  
 والانصار وان قولهم مذهب معاذ ان النقل من الصدقات يمنع لا اصل له لانه لا ينسب الى احد  
 من الصحابة مذهب في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان قولهم ويدل عليه اضافتها  
 الى المهاجرين والانصار الى آخره ليس كذلك لانه لم يضاف الصدقة اليهم مطلقا بل اراد انه خير للفقر  
 منهم فكانه قال خير للفقر منهم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وامره بابعاده وما تفل  
 الزكاة الى المدينة الا بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه لذلك ولانه يجوز نقلها الى  
 قوم احوج من الفقراء الذين هم هناك وقرء المهاجرين والانصار احوج للمعرتوضيق حال المدينة  
 في ذلك الوقت فان قلت قد قيل ان الجزية كانت يومئذ من قوم حرب باسم الصدقة فيجوز ان يكون  
 معاذ اراد ذلك في قوله في الصدقة قلت قال السروجي قال هذا القاضى ابو محمد قال ما اجمع الجور  
 والعلم منه وما اجهله بالمثل انما جلت تسمية الجزية بالصدقة من بين قلب ونصارى العرب بالتاسم  
 في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قال هي جزية فصعها ماشتم وما سماها المسلمون صدقة فقد كان  
 قلت قال الطرموشى قال معاذ للمهاجرين والانصار بالمدينة وفي المهاجرين بنو هاشم وبنو عبد المطلب

ولا يحل لهم الصدقة وفي الانصار اغنياء لا يحل لهم الصدقة فدل على ان ذلك الجزية قلت قال السروجي  
 ركة ما قاله ظاهر جدا وهو تعلق بحال الهوى وخبطة المشواء لانه اراد بالهاجرين والانصار  
 من يحل له الصدقة لان محرم عليهم كذا الجزية لاتصرف الى جيع المهاجرين والانصار بل الى مصارفها  
 المروفين فافهم فان قلت ان قصة معاذ اجتهد منه فلاجحة فيها قلت كان معاذ اعلم الناس بالحلال  
 والحرام وقدين له النبي صلى الله عليه وسلم لما رسله الى اليمن ما يصنع به ﴿ص﴾ وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم واما خالد فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة  
 من حيث ان ادراع خالد واعتده من العرض ولولا انه وقهما لاهما في وجه الزكاة او لما صح  
 منه صرفهما في سبيل الله لندخل في احد مصارف الزكاة الثمانية المذكورة في قوله عز وجل (انما الصدقات  
 للفقراء) فلم يبق عليه شيء وهذا التعليق ذكره البخاري في باب قول الله عز وجل (وفي الزاوية الضيقة  
 وفي سبيل الله) وسيأتي بعد اربعة عشر بابا ان شاء الله تعالى قال البخاري حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب حدثنا  
 ابو ازناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بالصدقة قبل فتح ابن جيل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم فقال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ما يتم ابن جيل الا انه كان فقيرا فافضاه الله ورسوله واما خالد فتم تغلظ خالد  
 فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ففي عليه صدقة ومثلها معها ﴿ذكر معناه﴾ قوله واما خالد هو خالد بن الوليد سيف الله قوله احتبس  
 اي وقف وهو تعالى ولا يتعدى ولا يتدنى وحسبته واحتسبه بمعنى قوله ادراعه جمع درع قوله واعتده بضم التاء  
 المثناة من فوق جمع عتد بفتحين ووقع في رواية مسلم اعتاده وهو جعه ايضا قبل هو ما بعده  
 الرجل من الدواب والسلاح وقيل الخيل خاصة يقال فرس عتداى صلب او معد للركوب  
 او سريع الوثوب و يروي اعبدة بضم الباء الموحدة جمع عبد حكاهما عياض والاول  
 هو المشهور وهذا جملة ايضا للحنفية واستدل به البخاري ايضا على اخراج العروض في الزكاة ووجه  
 ذلك انهم ظنوا انها لقجارة فطالبوه زكاة فبها وسيأتي الكلام في موضعه من قريب ان شاء الله تعالى  
 ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدقن ولومن حليكن فليستن صدقة القرض من  
 غيرها جعلت المرأتان في خرسها ومخايبها ولم يخص الذهب والفضة من العروض ﴿ش﴾ مطابقتها  
 لترجمة في قوله خرسها ومخايبها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر من بالصدقة ولم يعين القرض  
 من غيره ثم التاوهن انخرص والخصاب وعدم رده صلى الله تعالى عليه وسلم ايهاا منهن دليل على  
 اخذ العروض في الزكاة وبهم من كلامه انه لم يفرق بين مصارف الزكاة بين مصارف الصدقة  
 لان المقصود منهما القرية والمصرف الى الفقير والححتاج وقال الاسماعلي: هنا حث على الصدقة  
 ولومن انفس مال وليس في ذلك فرض فلو كان من القرض لقال ادبن صدقة اموالكن قلت معنى  
 تصدقن ادبن صدقاتكن وهن امرن بالصدقة وهو يتناول القرض والنفل ولكن هذا اللفظ اذا  
 اطلق يكون المراد منه الكمال وذلك لا يكون الا في القرض ثم هنا التعليق قطعة من حديث لابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما اخبرجه البخاري موصولا وقد تقدم في البيدين في باب العلم الذي في المصلحة  
 قوله ولو من حليكن اي ولو كانت صدقتكن من حليكن بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء  
 آخر الحروف جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهذا للباقة قوله فليستن صدقة القرض من غيرها

من كلام البخاري قوله خرمها بضم الخاء المججمة وسكون الراء وفي آخره صاد مهملة وهو الحلقة التي تعلق في الاذن وقال الكرماني بكسر الخاء ايضا قوله وصحفا بكسر السين المهملة وهي القلادة قوله ولم يخص الى آخره من كلام البخاري ذكره كفيضة استدل به على ادعاء العرض في الزكاة **حديث** عن ابي بكر حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثه انا ابا بكر رضي الله تعالى عنه كتب اليه التي امر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده وعند بنت ليون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعند بنت ليون فانه يقبل منه وليس معه شيء **ش** مطابقة لترجمه من حيث جواز اعطاس من الابل بدل من آخر او لما صح اعطاه لابل البراء صح العكس ايضا لما جاز اخذ الشاة بدل ثقات من الرأجب جاز اخذ العرض بدل الواجب **ذكر** رجاله **هـ** وهم اربعة **الاول** محمد بن عبدالله الملقب بضم الميم وفتح التاء الثلث والنون **الثاني** ابو عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك **الثالث** ثمامة بضم التاء الثلثة وخفيف الميم وهو عبدالله بن انس قاضي البصر توقد مر في كتاب العلم **الرابع** انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **ذكر** لطائف اسناده **فيه** ان السند كله بالتصديت بصيغة الجمع في موضع واحد بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه ان الحديث سلسل بالانس بن وفيه انهم كلهم بصريون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية الراوي عن جدهم ورواية ثمامة عن انس فان انساجدهم وفيه رواية الراوي عن جدهم ورواية عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبدالله بن انس وفيه ان عبدالله بن المثنى من افرادم وفيه انه من ربايعات الحديث **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه فيه **ذكر** صاحب التلويح ان هذا الحديث خرج في عشرة مواضع من كتابه باسناد واحد مقطعا من حديث ثمامة عن انس ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقال الحافظ الزبي في الاطراف في ستة مواضع من الزكاة وفي الجنس وفي التمر وكوفي في لباس وفي ترك الحليل مقطعا ومطولا عن محمد بن عبدالله بن المثنى الانصاري عن ابيه عن عمه ثمامة بن عبدالله بن انس عن جده انس به وقال في لباس وزادني احمد بن حنبل عن الانصاري فذكر قصته الخاتم واخرجه ابو داود في الزكاة عن موسى بن اسماعيل عن جده بن صلة قال اخذت من ثمامة بن عبدالله بن انس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بعثه مصدقا وكتبه فاذا فيه هذه فريضة الصدقة فذكره بطوله واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن عبدالله بن المبارك وعن عبدالله بن فضالة واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار ومحمد بن مرزوق ثلاثهم عن محمد بن عبدالله الانصاري نحوه وليس فيه قصة الخاتم فقول **الموضع الاول** من الزكاة هو المذكور ههنا **والتاني** في باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتبه التي فرضه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة **والتالث** في باب ما كان من خيلطين حدثنا محمد بن عبدالله الى آخره بالاسناد المذكور **والرابع** في باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده حدثنا محمد بن عبدالله الى آخره بالاسناد المذكور **والخامس** في باب زكاة الفهم حدثنا محمد بن عبدالله الى آخره نحوه **والسادس** في باب لا يؤخذ في الصدقة همة حدثنا محمد بن عبدالله الى آخره نحوه **ذكر** معناه **قوله** كتبه الى اي كتبه الفريضة التي تؤخذ في زكاة الحيوان التي امر الله تعالى رسوله به

قوله بنت مخاض فتح الميم وبالله المهيبة الخفيفة وفي آخره ضاد معجمة وهي التي اق عليها حول ودخلت في الثاني وجلبت امها والمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل وقال التضرب شميل في كتاب الابل تأليفه ان ولد الناقة لا يزال فضيلا سنة فاذا قمحت امه اذ فصل عنه اسم الفضيل وهو ابن مخاض فاذا بلغت امه مضر بهما من رأس السنة فان ضربت قمحت فابن ابن مخاض والجماعة ثبات مخاض حتى تلحق امه من العام المقبل فاذا نجحت فهو ابن البون حتى تضع امه من آخر سنين والاثنى ابنه لبون وذلك لبين امه من آخر ماها والجماعة ثبات البون فيكون ابن لبون سنة ثم تكون حقوا الاثنى حقة لسنة والجماعة الحقاى وثلاثة حق والاناث ثلاث حقاى والحقة يقال لها طروقة وقد ذلك حين تبلغ امه القحاح فتزيد الفحل اول ما ترده يقال لها طروقة الفحل وان لم ترد الفحل فهي طروقة على كل حال فاذا بلغت الحقاقة ولم ترد الفحل فهي الآية فاذا بلغ رأس الحول فهو الخنوع والاثنى الخدعة والجماعة الخنوع ويقال الخنوعان والخنوع اكثر وعن الاصمعي الخنوعة وقت من ازمان ليست بسن وقيل هو في جميع الدواب قبل ان يثنى بسنه والجمع جذمان وجذمان وفي الخصص الحق الذي استحق ان يركب ويحمل عليه وقبل الذي استحق امه الحمل بعد العام المقبل وقيل اذا استحق هو واخته ان يحمل عليهما فهو حق وعند سيوه حقة وحق وحق بالضم وحقاى جمع حقة على غير قياس والحقة يكون مصدرا واسمه وقال ابو داود في سننه سمعته من الراشئ وابي حاتم وغيرهما ومن كتاب التضرب شميل ومن كتاب ابى عبيد وربما ذكر احدهم الكلمة قالوا يسمى الحوار ثم الفضيل اذا فصل ثم يكون بنت مخاض لسنة الى تمام سنين فاذا دخلت في الثالثة فهي ابنة لبون فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حق وحقة الى تمام اربع سنين لانها استحققت ان تركب وتحمل عليها الفحل فهي تلحق فلا تلحق الذكر حتى يثنى ويقال الستة طروقة الفحل لان الفضل يطرقتها الى تمام اربع سنين فاذا طمعت في الخامسة فهي جذعة حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والى ثنيته له فهو حبتن ثنى حتى تستكمل شتا فاذا طمن في السابعة سمي الذكر رباهى والاثنى رباعية الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة الى السن السدس الذي بعد الرباعية فهو سدس وسدس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسع طلع نابه فهو باذل اى قبل نابه يعنى طلع حتى يدخل في العاشرة فهو حبتن مخلف ثم ليس له اسم ولكن يقال باذل مام وبازل مامين ومخلف مام ومخلف مامين ومخلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين والخلفة الحامل قوله وليست عند جملة حالية اى والحال ان بنت مخاض ليست بموجودة عنده قوله وعنده بنت لبون جملة حالية ايضا والحال ان الموجود عنده بنت لبون قوله فانها اى فان بنت لبون تقبل منه اى تؤخذ منه الزكاة ولكن يعطيه اى المصدق وهو الذى يأخذ الزكاة يعطى صاحب الماشية عشرين درهما او يعطيه ثنتين وذلك يصيرها قايوت سن الابل ويسمى ذلك بالجبران وفي التوضيح وعندنا ان الخبار في الشاتين والدرهم لدافها سواء كان المالك او السامى وفي قول ان الخيرة الى السامى مطلقا فلى هذا ان كان هو المعطى راعى المصلحة لساكين وكل منهما اصل بنفسه وليس يبدل لانه خير بينهما بحرف او فعل ان ذلك لا يجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو فرض شرعى كالقربة في الجنتين والصوم في المصرة انتهى قلت قال صاحب الهداية ومن وجب عليه من فلم يوجد عنده اخذ المصدق اعلى منها ورد الفضل او اخذ دونها واخذ الفضل وقال ابو يوسف اذا وجبت بنت مخاض ولم يوجد اخذ ابن لبون وبه قال مالك والشافعي واحد وعند ابى حنيفة ومحمد لا يجوز ذلك الا بطريق الهبة وفي

المبسوط عمن ابن لبون عندهم بنت خنّاص في رواية عن ابي يوسف وفي البدايع قال محمد في الاصل  
ان المصدق بالخيار ان شاء اخذ قيمة الواجب وان شأماخذ الادون واخذ تمام قيمة الواجب من الدراهم  
وقال صاحب البدايع وقيل ينبغي الخيار لصاحب السائمة ان شاء دفع الافضل واسترد الفضل  
من الدراهم وان شاء دفع الادون ودفع الفضل من الدراهم لان دفع القيمة جائز في الزكاة والخيار  
في ذلك لصاحب المال دون المصدق الا في فضل واحد وهو ما اذا اراد صاحب المال ان يدفع بعض  
العين لاجل الواجب فالمصدق بالخيار ان شاء اخذ ذلك وان شاء لم يأخذه كما اذا وجبت بنت لبون  
فأراد صاحب المال ان يدفع بعض الحققة بطريق القيمة او كان الواجب الحققة فأراد ان يدفع عنها بعض  
الحققة بطريق القيمة فالمصدق بالخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل لما فيه من عيب التشقيص \*  
ثم اعلم ان الاصل في هذا الباب ان دفع القيمة في الزكاة جائزة عندنا وكذا في الكفارة وصدقة  
القطر والعشر والخراج والنذور وهو قول عمر وابنه عبدالله وابن مسعود وابن عباس ومعاذ طلوس  
وقال الثوري يجوز اخراج العروض في الزكاة اذا كانت بقيمتها وهو مذهب البخاري واحدى  
الروايتين من احد وواو اعطى عرضا عن ذهب وفضة قال اشهب يحزبه وقال الطرطوشي هذا  
قول بين في جواز اخراج القيم في الزكاة قال واجمع اصحابنا على انه لو اعطى فضة عن ذهب جاز  
وكذا اذا اعطى درهما عن فضة عند مالك وقال سحنون لا يحزبه وهو وجه للشافعية واجاز ابن  
حبيب دفع القيمة اذا رآه احسن للساكنين وقال مالك والشافعية لا يجوز وهو قول داود قلت  
حديث الباب حجة لئلا ابن لبون لا يدخل له في الزكاة الا بطريق القيمة لان الذكر لا يجوز  
في الاصل الا بقيمة ولذلك احتج به البخاري ايضا في جواز اخذ القيم مع شدة مخالفة للحنيفة  
قوله على وجههاى وجه الزكاة التى فرضها الله تعالى بل تمدق له ابن لبون وفي التلويح قال ابن لبون  
ذكر وجعل لفظ الذكر من حديث ثم قال ومن المعلوم انه لا يكون الا ذكرا وانما قاله تأكيد  
كقوله تعالى (تلك عشرة كاملة) وكقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجب مضى الذى بين جدادى  
وشعبان وزعم بعضهم انه احتراز من الخنثى وقيل ذكر ذلك تنبيها رب المال وامر الزكاة لتطيب  
نفس رب المال بالزكاة المأخوذة منه وللمصدق ليعلم ان سنن الذكور مقبول من رب المال  
في هذا الموضوع \* وما يستفاد من حديث الباب \* جواز الكتابة في الحديث وقيل لما لك  
في الرجل يقول له العالم هذا كتابى فاجله منى وحدث بما فيه قال لا اراه يجوز  
وما يجزئى وروى عنه غيره وانه قال كتبت ليعي بن سعيد مائة حديث من حديث ابن شهاب  
فحملها على ولم يقرأها على وقد اجاز الكتاب ابن وهب وغيره \* وفيه حجة لجواز كتابة العلم والله  
اعلم \* ص حديثنا مؤمل من اسمعيل عن ايوب عن عطية بن ابي رباح قال قال ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى انه لم يسمع  
النساء فأتاهن ومعه بلال فأنشأ يقرأهن فأنشأ يقرأهن فأنشأ يقرأهن فأنشأ يقرأهن فأنشأ يقرأهن  
الى اذنه والى حلقه ش \* مطابقتها لنتيجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر  
النساء بدفع الزكاة فدفعن الملقى والفلأه فهذا يدل على جواز اخذ العرض في الزكاة والحديث  
تقدم من ابن عباس في ابواب العبدن في باب العلم الذى بالصلى وفي باب موعظة الامام النساء فانه  
اخرجه في باب العلم من حديث عبدالرحمن بن عيسى عن ابن عباس وفي باب موعظة الامام عن طلوس



وهذا أخرجه عن مؤمل بلفظ المفعول من التأمل وهو مؤمل بن هشام أبو هشام البصري حتى اسمعيل  
 بن علي روى عن اسمعيل وهو ابن علي بن أيوب الخنثي إلى آخره قوله لصلى بفتح اللام واللام  
 الأولى جواب قسم محذوف يتضمنه لفظ أشهد لانه كثيرا ما يستعمل في معنى القسم تقديره والله  
 لقد صلى وصنعا حذفت بالله على أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة العيد قبل الخطبة  
 قوله فرأى أنه أي فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه لم يسمع التمسيد من الأصماع وذلك بعد عن دة  
 فأما من أي فجدد اليقين قوله ومعه بلال الوافيه والحوال أي والحال أن بلال كان معه قوله فاشروبه يجوز  
 بالاضافة وتركها وقد علم أن اسم الفاعل يعمل على فعله قوله وأشار أي المذكور في مسأله الحديث  
 إلى أنه أي إلى ما في ذاته وأراد به الخلق والقرط إلى ما في خلقه وأراد به القلادة ﴿ص باب ١٠﴾  
 لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ش ﴿ص﴾ أي هذا باب يذكر فيه لا يجمع إلى آخره قوله  
 متفرق بتقديم التاء على الفاء وتشديد الراء رواية الكشيحي ورواية غيره لا يجمع بين متفرق  
 بتقديم الفاء من الافتراق صورة لا يجمع بين متفرق أن يكون لهذا أربعون شاة ولذلك أربعون  
 أيضا وللاخر أربعون فيجمعوها حتى لا يكون فيها الاشاة وصورة لا يفرق بين مجتمع أن يكون  
 شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مائة ثلاث شاة ثم يفرقان عنهما عند  
 طلب الساعي الزكاة فإيكن على كل واحد منهما الاشاة واحدة قوله مجتمع بكسر الميم الثانية  
 قبل لم يقيد البخاري الترجة بقوله خشية الصدقة لاختلاف نظر العلماء في المراد بذلك لما ذكره  
 أن شاة الله تعالى عن قريب ﴿ص﴾ ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿ص﴾ أي يذكر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن  
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله أي مثل لفظ هذه الترجة  
 وهذا التعليق ذكره الترمذي موصولا مطولا لقال حدثنا زياد بن أيوب البغدادي وأبراهيم بن عبد الله  
 الهري ومحمد بن كامل الروزي والمعنى واحد قالوا حدثنا عفان بن العوام عن صفيان بن حسين عن  
 الهروي عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرج إلى أهله  
 حتى قبض فقرأه بسيفه فلما قبض عمل به أبو بكر رضي الله تعالى عنه حتى قبض وعمر حتى قبض الحديث  
 وفيه لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافة الصدقة إلى آخره وقال حديث ابن عمر حديث  
 حسن وأخرجه أبو محمد الدارمي في كتابه الملقب بالصحيح وقال الترمذي في كتاب اللطائف  
 محمد عن حديث سالم عن أبيه كتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتاب الصدقة قال أرجو أن يكون  
 محفوظا وسفيان بن حسين صدوق وقال صاحب التلويح كيف سأل البخاري أن يعلق هذا الحديث  
 بمرض وهو نقض لما يقوله المحدثون قلت لا اعتراض عليه في ذلك فإنه لا يلزم من تحسين الترمذي  
 إياه أن يكون حسنا عنده ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا  
 رضي الله تعالى عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه كتبها إلى فرض رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجة  
 ظاهرة لأن الترجة عين لفظ الحديث والأسناد بينه مضى في الباب الذي قبله وهو باب العرض  
 في الزكاة قوله فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي قدر قال الخطابي لأن الإيجاب قد  
 بينه الله تعالى وقال ابن الجوزي يحتمل أن يكون على فيه بمعنى الأمر منه قوله في الرواية التي مضت

وهي التي امر الله رسوله - واختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقال مالك في الموطأ تفسيره ولا يجمع بين متفرق ان يكون ثلاثة نفس لكل واحد اربعون شاة فاذا اظلم المصدق جعوا لها يؤدوا شاة ولا يفرق بين مجتمع ان يكون لكل واحد مائة شاة فثلاث شياه ففرقوها لثلاثين ذواتين فهو من ذلك وهو قول الثوري والاوزاعي وقال الشافعي تفسيره ان يفرق الساعي الاول لياخذ من كل واحد شاة وفي الثاني لياخذ ثلثا فاعني واحدا لكن صرف الخطاب الشافعي الى الساعي كما حكاه عنه الداودي في كتاب الاموال وصرفه مالك الى المالك وهو قول ابى ثور وقال الخطابي عن الشافعي انه صرفه اليهما وقال ابو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق ان يكون بين رجلين اربعون شاة فاذا جعها شاة واذا فرقاها فلا شيء ولا يفرق بين مجتمع ان يكون لرجل مائة شاة وعشرون شاة فان فرقها المصدق اربعين اربعين ثلاث شياه وقال ابو يوسف معنى الاول ان يكون لرجل ثمانون شاة فاذا جاء المصدق قال هي بيني وبين اخوتي لكل واحد عشرون فلان كانوا ان يكون له اربعون واخوته اربعون فيقول كلها لي فاشاة وفي المحيط وتأويل هذا انه اذا كان له ثمانون شاة يجب فيها واحدة فلا يفرقها ويجعلها لرجلين فيأخذ شاتين فلي هذا يكون خطا لساعي وان كانت لرجلين فلي كل واحد شاة فلا يجمع ويؤخذ منها شاة والخطاب في هذا يحتمل ان يكون للمصدق بان يكون لاحدهما مائة شاة وللآخر مائة شاة وشاة فليهما شاتان فلا يجمع المصدق بينهما ويقول هذه كلها لك فيأخذ منه ثلاث شياه ولا يفرق بين مجتمع بان يكون لرجل مائة وعشرون شاة فيقول الساعي هي ثلاثة فيأخذ ثلاث شياه ولو كانت لواحد يجب شاة ويحتمل ان يكون الخطاب لرب المال وقوى بقوله خشية الصدقة اي يخاف في وجوب الصدقة فيحتال في اسقاطها بان يجمع نصاب اخيه الى نصابه فيصير ثمانين فيجب فيها شاة واحدة ولا يفرق بين مجتمع بان يكون له اربعون يقول نصفها لي ونصفها لابي فحسب زكاتها وفي البسوط والمراد من الجمع والتفريق في المالك لا في المالك لان جاعنا على ان النصاب اذا كان في ملك واحد يجمع وان كان في امكنة متفرقة فدل ان التفريق في المالك لا يجمع في حق الصدقة فقول له خشية الصدقة مما تنازع فيه الفهلان والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق قبل لو فرض ان المالكين ارادوا ذلك لارادة فكثير الصدقة او وجوب مالم يجب عليهما التماسا لكثرة الاجرا ولارادة وقوع ما اراد التصديق به تطوعا ليصير واجبا وتواب الواجب اكثر من تواب التطوع فلما ظهر جواز ذلك وهو ما يستفاد من الحديث في النهي عن استعمال الحيل لسقوط ما كان واجبا عليه ويمر ذلك في ابواب كثيرة من ابواب الفقهاء في ذلك خلاف في الحرمة او الكراهة او الاباحة والحق ان كان ذلك لفرض صحيح فيه فرق للمذنب وليس فيه ابطال الحق الغير فلا بأس من ذلك كما في قوله تعالى (واخذ يدك من تحتنا فاضرب بيدك تحتنا) وان كان لفرض فاسد كما فاقط حق الفقهاء من الزكاة بتلك ماله قبل الحول لولده او نحو ذلك فهو حرام ومكروه على الخلاف المشهور في ذلك وقال بعضهم استدلاله على ان من كان عنده دون النصاب من الفضة ودون النصاب من الذهب مثلا انه لا يجب ضم بعضه الى بعض حتى يصير نصابا كاملا فيجب فيه الزكاة خلافا لمن قال بضم على الاجزاء كالمالكية او على القيم كالحنفية انتهى قلت هذا استدلال غير صحيح لان النبي في الحديث جعل خشية الصدقة وفيما ضرار الفقهاء بخلاف ما قاله المالكية والحنفية فان فيه نفعا للفقراء وهو ظاهر وقيل استدلاله لاحد على ان من كان له ماشية في بلد لا تبلغ النصاب كعشرين شاة مثلا

بالكوفة ومثلها بالبصرة فانها لاتضم باعتبار كونها ملك رجل واحد ويؤخذ منها الزكاة قلت قد ذكرنا  
 من قريب ان الجمع والتفريق ان يكون في الملك لاقى المكان ومن هذا قال ابن المنذر خالفه الجمهور  
 فقالوا يجب على صاحب المال زكاة ماله ولو كان في بلدان شتى ويخرج منه الزكاة ﴿ باب ﴾ ما كان  
 من خيلين الى آخره وكلة ما هاتامة نكرة متضمنة معنى حرف الاستفهام ومعناها اى شئ  
 كان من خيلين فانها يتراجمان والخيلتان بشية خلط واختلف في المراد بالخلط فذهب ابو حنيفة  
 الى انه الشريك لان الخليطين في اللغة التي بها خاطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هما الشريكان  
 الاذان اختلط مالهما ولم يتميز كالخليطين من التبيذ قاله ابن الاثير ومالم يختلط مع غيره فليس بالخليطين هذا  
 مالا شك فيه واذا تميز مال كل واحد منهما من مال الآخر فلا خلطة صلى قول ابى حنيفة لا يجب  
 على احد من الشريكين او الشركاء فيما يملك الا مثل الذي كان يجب عليه لو لم يكن خلط وذكر في  
 المبسوط ومائة كتب اصحابنا ان الخليطين يعتبر لكل واحد نصاب كامل كمال الاقتراد ولا تأثير  
 للخلطة فيها سواء كانت شركة ملك بالارث والهبة والشراء ونحوها او شركة عقد كالعنان والمفاوضة  
 ذكر الوري وقال ابن المنذر اختلفوا في رجلين بينهما ماشية نصاب واحد قالت طائفة لازكاة  
 عليهما قال هذا قول مالك والثوري وابى ثور واهل العراق وقال ابن حزم في الحلبي وبه قال شريك  
 ابن عبد الله والحسن بن حي وقال الشافعي واليش وابن حنبل واسحق يجب عليهما الزكاة لو كانوا  
 اربعين رجلا لكل واحد شاة تجب عليهم شاة وقال ابن المنذر الاول اصح يعنى عدم وجوب  
 الزكاة وقال ابن حزم في الحلبي الخلطة لا تخيل حكم الزكاة هو الصحيح وقال الطرطوشي لا تصح  
 الخلطة الا ان يكون لكل واحد منهما نصاب كامل والماعنى المعتبرة فيها الراعى والفحل والراح والدلو  
 والمبيت ذكرها مالك في المدونة ومنهم من ذكر الحلاب مكان المبيت وحصول جميعها ليس بشرط  
 والحلاب معناه ان يكون الحالب واحدا لان يخلط الابنان ولو كان احدهما عبدا او كافرا قال  
 محمد بن مسلمة لم تصح الخلطة وقال ابن الماجشون تصح ولا يشترط الخلطة في جميع الحول وقال  
 ابن القاسم لو اختلطا قبل الحول بشهرين فاقبل فمما خليطان وقال ابن حبيب ادناه شهر وقال  
 ابو محمد اذا لم يقصد القرار صح ورأى الاوزاعي ومالك وابو الحسن بن القاسم من الظاهرية  
 الخلطة في المواشى لا غير ورأى الشافعي حكم الخلطة التي قال به جاريا في المواشى والزرع والثمار  
 والدرهم والدنانير وقال ابن حزم ورأى ان مائى نفس لو ملكوا مائتى درهم كل واحد منهما يجب  
 عليهم فيها خمسة دراهم وقال النووي الخلطة بضم الخاء سواء كانت خلطة شيوع واشتراك في الاعيان  
 او خلطة اوصاف وجوار في المكان بشرط تسعة ان يكون الشركاء من اهل وجوب الزكاة وان يكون  
 المال بعد الخلط نصابا وان يعضى عليه بعد الخلط حول كامل وان لا يتميز احدهما من الآخر في المراح  
 وفي المسرح وفي الشرب كالبئر والنهر والحوض والمين او كانت المياه مختلفة بحيث لا يختص بتم احدهما  
 بشئ والسابع الراعى والثامن الفحل والتاسع في الحلب ولا يشترط خلط البن وقال ابو اسحق المروزي  
 يشترط فحل احدهما فوق لبن الآخر قال صاحب البيان هو اصح الوجوه الثلاثة وفي وجه يشترط  
 ان يجامعا ويخلط الابن ثم يقسماته وقال صاحب المقيد يشترط عنده اتحاد الدلو والكتب وقيل  
 ليس ذلك بمذهب وحكى الراعى عن الحسن بن ابي حنيفة ان خلط الجوار لا اثر لها وغلط والمسرح  
 المرعى وقيل طريقها الى المرعى وقيل الموضع الذي تجتمع فيه لتسريح والحلب بالكسر هنا

وهو الاله الذي يحلب فيه وفي بعض كتب الحنابلة ذكر الخلطة ست شرائط ثم انه قد يكون اثر الخلطة في ايجلها وقد يكون في تكثيرها وقد يكون في قتلها ﴿ مثال الاول خمس من الابل او اربعون من الغنم بين اثنين يجب فيهما الزكاة ولو اتفردت لاجب ﴾ ومثال الثاني لكل واحد منهما مائة شاة وشاة يجب على كل واحد شاة ونصف ولو اتفردت يجب على كل واحد شاة ﴿ ومثال الثالث وهو التقليل مائة وعشرون شاة بين ثلاثة يجب على كل واحد ثلث شاة ولو اتفردت اوجب على كل واحد شاة واستدلوا بحديث الباب السابق ولنا انه قد ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس في دون خمس ذود صدقة الحديث وجميع النصوص الواردة في نصب الزكاة تمنع الوجوب فيما دونها ولانه لاحق لاحدهما في ذلك الآخر وماله غير زكوى لنقصانه عن النصاب ومثله مال الآخر وقال ابو محمد روافي خمسة انفس لكل واحد بنت مخاض يجب على كل مسلم خمس شاة وفي عشرة بينهم خمس من الابل لكل واحد نصف بعير يجب على كل واحد منهم عشر شاة مع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في اربع من الابل شيء فهذه زكاة ما اوجب الله تعالى قط وحكم بخلاف حكم الله تعالى وحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعلوا لمل احدهما حكما في مال الآخر وهذا باطل وخلاف القرآن والسنة واشراط الشروط التسعة المذكورة وفيها تحكم بلا دليل اصلا لامن قرآن ولا من سنة ولا من قول صاحب ومن قول قياس ولا من وجه مقول وليت شمري من جعل الخلطة مقصورة على الوجوه التي ذكروها دون ان يزيده الخلطة في المنزل او في الصناعة او في التجارة او في الغنم كما قال طاووس وعطاء ولو وجبت بالاختلاط في المرحى لوجبت في كل ماشية في الارض لان المرحى متصلة في اكثر الدنيا الا ان يقطع بينها بحر او نهر او جارة قالوا ما تقدر الملكية الاختلاط بالشهر والشهرين قصكم بارد وقوله ظاهر الاحالة جدا لانه خص بها الواشي فقط دون الخلطة في الثمار والزرع والتقدين وليس ذلك في الخبر فان قلت روى الدارقطني والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلطان ما اجتماع على الخوض والراعى والفحل قلت في سنده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف فلا يجوز التمسك به كذا ذكره عبد الحق في الاحكام الكبرى واوجب الامور ان البيهقي اذا كان الحديث لهم بسكت عن ابن لهيعة ومثله واذا كان عليهم تكلم فيهم بالباطل والذراعي قوله فانها يتراجعان اي فان الخليطين يتراجعان بينهما معناه ان الساعي اذا اخذ من مال احدهما جميع الواجب فانه يرجع على شريكه بمصته مثلا اذا كان بينهما اربعون شاة لكل واحد منهما عشرون وقد عرف كل منهما حين ماله فاخذ المصدق من احدهما شاة فان المأخوذ من ماله يرجع على خليفه بمجبة نصف شاة وهذه تسمى خلطة الجوار وضع التراجع فيها وقد قطع قليلا في خلطة الشيوخ وقال صاحب التوضيح والتراجع مقتضاه ان اثنين قلت لانسلم ذلك لانه من باب التنازل ومقتضاه ان اثنين وجاعقوا الذي من اثنين فقط يكون من باب القاذلة كما علم في موضعه ﴿ ص وقال طاووس وعطاء ما اعلم الخليطان او الهما فلا يجمع شئ ﴿ طاووس ابن الجاني وعطاء ابن ابي رباح وهذا تعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن بكر عن ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار عن طاووس قال اذا كان الخليطان يملان او الهما فلا يجمع او الهما في الصدقة وحد شاة محمد ابن بكر عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قول طاووس فقال ما اراد لاحقا وانرضى ابن المنذر وقال قول طاووس وعطاء غفلة منهم الذمير جاز ان يتراجعا بالسوية والمال بينهما لا يعرف احدهما من مال صاحبه قوله اذا علم

الخليطان يعني لا يكون المال بينهما مشاعا وهذا تسمى بخلطة الجوار فذهب غاوس وعطاء هو خلطة الشيوخ ﴿ص﴾ وقال سفيان لا يجب حتى يتم لهذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة ﴿ش﴾ اى قال سفيان الثوري لا يجب الزكاة وقال الكرماني اى لا يجب الخلطة ورواه عبد الرزاق عنه وقال التيمي كان سفيان لا يرى الخلطة تأثيرا كالأبراه ابو حنيفة وفي التوضيح وقول مالك كقول عطاء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انساحده ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ﴿ش﴾ حديث انس هذا قطعه البخارى وذكره في ستة مواضع ههنا بين هذا الاستاد الاول في باب العرض في الزكاة والثاني في باب لا يجمع بين متفرق والثالث في هذا الباب والرابع في باب من بلغت عنده والخامس في باب زكاة الفقم والسادس في باب لا يؤخذ في الصدقة هرة وقد ذكرنا في باب العرض في الزكاة ان البخارى اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع باستاد واحد مقطعا وذكره في كتاب الزكاة في ستة مواضع والاربعة في الفحس والشركة والباس وفي ترك الخيل واخرجه ابوداود في موضع واحد تمامه قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جاد قال اخذت من ثمامة بن عبد الله بن انس كتابا زعم ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتبه لانس رضى الله تعالى عنه وعليه خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بعثه مصداقا وكتبه له فاذا فيه هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيمادون خمس وعشرين من ابل الفقم في كل خمس ذود شاة فاذا بلغت خمس وعشرين ففيها بنت مخاض الى ان تبلغ خمس وعشرين فابن لم يكن فيها بنت مخاض فابن ليون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفعل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابن ابليون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا فعل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة فاذا بين انسان الا بل في فرائض الصدقات فن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة فانه حقة فاتها قبل منه وان يحمل معها شاتين ان استيسرنا له او عشرين درهم او من بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فاتها قبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهم او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليس عنده حقة فاتها قبل منه بنت لبون فاتها قبل منه قال ابوداود ومن ههنا لما اضبط عن موسى كما أحب ويحمل معها شاتين ان استيسرنا له او عشرين درهم او من بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا حقة فاتها قبل منه الى ههنا ما اقتنت ويعطيه المصدق عشرين درهم او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليس عنده الا بنت مخاض فاتها قبل منه وشاتين او عشرين درهم او من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن ليون ذكر فاتها قبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء رهاو في سائمة الفقم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار من الفقم ولا تيس الفقم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ ساعة الرجل

اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربه او في الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيها  
 شيء الا ان يشاء ربه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ زكاة الابل ﴾ ش اي هذا باب في بيان زكاة  
 الابل وليس في رواية النكبيتي والحوي لفظ باب ﴿ الابل يكسر الياء وقد تسكن ولا واحدها من  
 لفظها ﴾ ﴿ ص ﴾ ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ﴿ اي ذكر حكم زكاة الابل ابو بكر الصديق وابو ذر جندب بن جنادة وابو  
 هريرة عبد الرحمن رضي الله تعالى عنهم اما حديث ابو بكر فقد ذكره مطولا كما يأتي بعد باب من رواية انس  
 عنه ولا يي بكر حديث آخر مضى في باب ما يتعلق بقتال مانعي الزكاة ﴿ واما حديث ابو ذر فسأني بعد  
 ذكر ستة ابواب من رواية العرويين سويد عنه في عود من لا يؤدى زكاته وغيرةا ويأتي معه حديث  
 ابو هريرة قلت وفي الباب عن ابن عمر ويزيد بن حكيم عن ابيه عن جده وابي سعيد الخدري وعمر بن حزم  
 وسلمة بن الاكوع ورقاد بن ربيعة ﴿ اما حديث ابن عمر فذكره البخاري معلقا في اول باب لا يجمع بين  
 متفرق واخرجه الترمذي موصولا وقد ذكرناه هناك واخرجه ابو داود ايضا موصولا مطولا  
 واخرجه ابن ماجه ايضا ﴿ واما حديث يزيد بن حكيم عن ابيه عن جده فاخرجه ابو داود والنسائي  
 باسناد صحيح الى يزيد ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في كل سائمة ابل في اربعين بنت لبون  
 لا يفرق ابل من حسلبا لمن اعطاها مؤجرا باهله اجرها ومن منها قاتا آخذوها وشطرها له حزمة من  
 حرمان وتنازعوا جل ليس لآل محمد منها شيء ﴿ واما حديث ابي سعيد فاخرجه ابن ماجه من رواية ابراهيم  
 ابن طهمان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ليس فيما دون خمس من الابل صدقة وليس في اربع شيء قاتا بلغت خمساً فلهما شاة الى ان تبلغ تسعاً الحديث  
 بطوله ﴿ واما حديث عمرو بن حزم فاخرجه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم  
 في المستدرک من رواية اثيري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وفي الكتاب في كل خمس  
 من الابل سائمة شاة الحديث بطوله ﴿ واما حديث سلمة بن الاكوع فرواه الطبراني من رواية ابن  
 لهيعة عن معاذ بن محمد الانصاري ان عمرو بن يحيى بن سعيد بن زرارة اخبره عن ابن سلمة بن الاكوع  
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم الابل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة وتزحل  
 منها في سبيل الله واحدة وتخرج منها واحدة هي خير من الاربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين  
 والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة ﴿ واما حديث رقاد بن ربيعة فرواه الطبراني ايضا قال  
 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا جدي كثير الجلي حدثنا يعلى بن الاشدق وقال ادركت عدمن  
 اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم رقاد بن ربيعة قال اخذنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من الغنم من المائة شاة قاتا زادت فشاكان ويعلى بن الاشدق ضعيف جداتهم بالكذب واجد  
 ابن كثير الجلي لا ادرى من هو ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبيدة حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الازاعي  
 قال حدثني ابن شهاب عن عطية بن يزيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان اعرابيا سأل  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البعيرة فقال وبجك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تؤدى  
 صدقةا قال نعم قال فاعلم من وراه البخاري ان الله لن يترك من علف شياش ﴿ مطابقتها لفرجة في قوله  
 فهل لك من ابل تؤدى صدقةا قال نعم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول علي بن عبيدة المعروف بابن

الدين وقد تكرر ذكره \* الثاني الوليد بن مسلم على لفظ الفاعل من الاسلام القرشي \* الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي \* الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري \* الخامس عطية بن يزيد من الزيادة ابو يزيد الهيثمي \* السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك \* ذكر لطائف استاده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مفاعول وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنفة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه ابن شهاب من افراد مفعول به ان الوليد والاوزاعي شاميان وان ابن شهاب وعطاء مديان \* ذكر تعدد مفعول من اخرجه غيره \* اخرجه البخاري ايضا في الهجرة من علي بن عبد الله وفي الادب عن سليمان بن عبد الرحمن وفي الهبة عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن خلاد عن الوليد به وعن عبد الله بن عبد الرحمن واخرجه ابو داود في الجهاد عن مؤمل بن الفضل واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن الحسين بن حريث كلاهما عن الوليد به \* ذكر معناه \* قوله ان اعرابا الاعرابي البدوي وكل بدوي اعرابي وان لم يكن من العرب وان كان يتكلم بالعربية وهو من الهم قلت فيه عرابي قاله ابن قرقول وقال غيره الاعرابي نسبة الى الاعراب والاعراب ما كانوا بالبادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعربي نسبة الى العرب وهم الجبل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية والمدن قوله وقال ويحك قال الداودي ويح كلمة تقال عند الرجز والموعظة والكرامة لفعل القول له اوقوله ويدل عليه انه انما سأل ان يبايعه على ذلك على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح وفرض عليهم اتيان المدينة والمقام بها الى موته صلى الله تعالى عليه وسلم وانه الخ في ذلك قلت الذي ذكره اهل اللغة في ويح انها كلمة رجة او توجع ان وقع فيهلكة لاستعظام قوله ان شأنها شديد اي ان شأن الهجرة وذلك لانه سأل ان يبايعه على ذلك على ان يقيم بالمدينة ولما علم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يهاجر قال له ذلك وكان ذلك قبل الفتح قبل ان تقضى الهجرة قوله فهل لك من ابل تؤدى صدقتها اي زكاتها وانما خص بصدقة الابل مع ان اداء جميع الواجبات واجب لانه كان من اهل الابل والباقي منقاس عليه قوله فاعل من وراء البحار معناه اذا كنت تؤدى فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا تبال ان تقيم في تلك وان كانت دارك من وراء البحار ولا تهاجر فان الهجرة من جزيرة العرب ومن كانت داره من وراء البحار لن يصل اليها وقيل المراد من البحار البلاد قيل في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر) انه القرى والامصار ومنه اصطلاح اهل البصرة يعني في ابن ابي ان يصبوه يعني اهل المدينة وفي حديث آخر كتب لهم بمحرمهم اي ببلدهم واراضهم وقيل البحار تنسها وفي المطالع قال ابو الهمم من وراء البحار وهو وهم وقال الكرماني لانه لا مسكن ورايا البحار قلت القصد منه فاعل ولو من البعد الابد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك فان قلت فهل لمن اراد الهجرة من مكان لا يقدر فيه على اقامة حدائق ثواب الهجرة حيث تضمنت عليه قلت نعم وكذلك كل طاعة كالربض يصلي قاعدا ولو كان صحيحا صلى قائما فان له ثواب صلاة القائم فان قلت لم يمنعه من الهجرة قلت لانها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه وكان الايجاب حرجا عليه واضرارا فان قلت لم لا تقول بأن هذا القصة كانت بعد فتح وجوب الهجرة اذلا هجرة بعد الفتح قلت التاريخ غير معلوم مع ان النسخ هو الهجرة من مكة واما غيرها فكل موضع لا يقدر المكلف فيه على اقامة حدود الدين فالهجرة عليه منه واجبة انتهى كلام الكرماني وظل المهلب كان

هذا القول قبل فتح مكة اذ لو كان بعده لقال له لا هجرة بعد الفتح كما قاله لغيره ولكنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الاعراب قلقت على لاؤاء المدينة الا يرى الى قلة صبر الاعرابي الذي استقال الهجرة حين ستهى المدينة فكانه قال له اذا أدبت الحق الذي هو اكبر شيء على الاعراب ثم مفت منها وحليتها يوم ورودها لمن ينظرها من المساكين قد ادبت المروف من حقها فرضا وتغلا فهو اقل لتنتك كما فتن المستقبل البعة وقال القرطبي يحتمل ان يكون ذلك خاصا بهذا الاعرابي لما علم من حاله وضعفه عن المقام بالمدينة وقال بعضهم كانت الهجرة على غير اهل مكة من الرغائب ولم تكن فرضا وقال ابو عبيد كانت الهجرة على اهل الحاضرة ولم تكن على اهل البادية وقيل انما كانت الهجرة واجبة اذا اسلم بعض اهل البلد ولم يسلم بعضهم لئلا يحى على من اسلم احكام الكفار ولان في هجرته توهينا لمن يسلم وقريبا لجا عنهم وذلك باق الى اليوم اذا اسلم في دار الحرب ولم يمكنه اظهار دينه وجب عليه الخروج فاما اذا اسلم كل من في الدار فلا هجرة عليهم لحدث وفد عبد القيس واما الهجرة الباقية الى يوم القيامة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجر من هجر ما مائى الله عنه قوله فان الله لن يترك من علم شيئا قال ابن بطال لفظ الكتاب يترك بوزن مستقبل ترك ورواه بعضهم بترك بكسر التاء وقبح الراء على ان يكون مستقبل وترتد ومعناه لن يهتك وفي القرآن (ولن يترك اعمالكم) اى ان يهتك شيئا من ثواب اعمالكم وقال ابن التين ضبط في رواية الحسن بن شديد التاء وصوابه بالتخفيف وعندنا لا يسمي وقال القرطبي بالتشديد والله اعلم ﴿ص باب ١٠﴾ من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده شىء ﴿اى هذا باب يذكر فيه من بلغت عنده الى آخره قوله صدقة مرفوعة لانه فاعل بلغت وهو مضاف الى بنت مخاض قوله وليست عنده جلة حالية وقال ابن بطال ذكر الحديث ولم يذكر ما يوجب له وكانها غفلة منه ورد عليه بانها غفلة عن ظن به الغفلة وانما مقصده ان يستدل على ان من بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده هى ولا ابن لبون لكن عنده متلاحقة وهى ارفع من بنت مخاض لان بينهما بنت لبون وقد قرر ان بنت لبون وبنت المخاض عشرين درهما او شاتين وكذلك سائر ما وقع ذكره في الحديث من سن يزيد او ينقص انما ذكر فيه ما يليها لا ما يقع بينهما متفاوت درجة فاشار البخاري الى انه يستنبط من الزائد والنقص المتصل ما يكون منفصلا بحساب ذلك فلى من بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده الا حقة ان يرد عليه المصدق اربعين درهما او اربع شياه جبرانا او بالعكس قلوا ذكر اللفظ الذى ترجمه لما فهم هذا الغرض قد بده وقيل ان من امن النظر في تراجم هذا الكتاب وما لودعه في امن اسرار القاصدا تتبع ان يفعل او يضيع لفظا لغير معنى او رسم في الباب خبرا يكون غيره به اقصوا لولى وانما قصد بذكر ما لم يترجم به ان يقرر ان القصود اذا وجد الاعلى منه او الاقصى شرع الجبر ان كاشع ذلك فيما يضمنه هذا الخبر من ذكر الانسان فانه لا فرق بين قد بنت مخاض ووجود الاكل منها قال ولو جعل العمدة في هذا الباب الخبر المشكل على ذكر قد بنت المخاض لكان نصا في الترجمة ظاهرا غائرا واستدل بظنهم ما ذكرناه من الاخلاق بنى الفارق وتسوية عين قد بنت المخاض ووجود الاكل بينهما وبين قد بنت المخاض ووجود الاكل منها انتهى قلت هذا فتاويل محل الواوجه ان قال هو جار على عادته في انه يذكر في الباب حديثا ويكون اصل ذلك الحديث فيه ما يحتاج اليه في الباب ولم يذكره ليكل الناظر الى البحث والنظر ﴿ص حديثنا محمد ابن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان اناس رضى الله تعالى عنه حدثه ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له فريضة الصدقة التى امر الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بلغت عنده



من الأبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويحمل معها شاتين  
 إن استيسر تأله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة  
 فأنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست  
 عنده الأبل لبون فأنها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون  
 وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت لبون  
 وليست عنده وعنده بنت مخاض فأنها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما أو شاتين **ش**  
 هذا من جملة الحديث الذي ذكره في باب العرض في الزكاة عن انس بهذا الإسناد بينه قوله  
 كتب له فريضة الصدقة وفي رواية أبي داود هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي في كتابه المال شرح موطأ مالك ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في الماشية ثلاثة كتب كتاب أبي بكر وكتاب آل عمرو بن حزم وكتاب عمر بن الخطاب وعليه عول  
 مالك لطول مدة خلافته وسعة فريضة الإسلام في أيامه وكثرة مصدقيه وامن أحد اعترض عليه  
 فيه ولأنه استقر بالمدينة وجرى عليه العمل مع أنه رواية سائر أهل المدينة وقال أبو الحارث قال  
 أحمد بن حنبل كتاب عمرو بن حزم في الصدقات صحيح وإليه اذهب قوله من بلغت عنده كلمة من مبتدأ  
 فيها معنى التبرط وقوله فأنها خبره قوله صدقة الجذعة كلام اضافي مرفوع لأنه فاعل بلغت  
 والواو في وليست وفي وعنده لمحال وقدم تسمى الجذعة والحقة وبنت البون وبنت مخاض عن قريب  
 قوله إن استيسر تأله إن وجد تأني ما شئته يقال تأمر واستيسر بمعنى قوله أو عشرين أي أو يحمل عشرين  
 درهما بدلا عن الشاتين قوله ومن بلغت عنده صدقة الحقة الكلام فيه من حيث المعنى والأحزاب  
 مثل الكلام في قوله ومن بلغت عنده من الأبل صدقة الجذعة وكذا في لفظ ومن بلغت في المواضع الثلاثة  
 في ذكر ما يستفاد منه قال ابن المنذر اختلف في المال الذي لا يوجد فيه السن الذي يجب ويوجدونها  
 فكان الغني يقول بظاهر هذا الحديث وهو قول الشافعي وأبي ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه  
 رد عشرة دراهم أو شاتين وهو قول الثوري وقال ابن حزم وهو قول عمر بن الخطاب وقال القرطبي  
 وهو قول عبيدة وأحمد في الصحيح وقوله الثاني كقول الشافعي وقيل يؤخذ فيها قيمة السن الذي  
 يجب عليه وهو قول مكحول والأوزاعي وقيل تؤخذ قيمة السن الذي وجب عليه وإن شأه أخذ  
 الفضل منها ورد عليه فيدرهم وإن شأه أخذ دونها وأخذ الفضل دراهم ولم يسن عشرين درهما  
 ولا غيرها وهو قول أبي حنيفة وقال مالك على رب المال إن يتناع للمصدق السن الذي يجب عليه ولا خير في  
 أن يعطيه بنت مخاض من بنت لبون وبزديتنا أو يعطى بنت لبون من بنت مخاض ويأخذ ثمنها وقول أبي  
 يوسف وأحمد مثل قول الشافعي إذا وجبت عليه بنت مخاض ولم توجد اختار ابن لبون وفيه في قوله أو  
 عشرين دليل على أن دفع القيمة في الزكاة جائز خلافاً لشافعي وأيضاً فإن قوله تعالى (خضعن أمواهم صدقة)  
 جعل فيه محل الأخذ ما يسمى بالأمم التقيد بأنفسها أو نحوها زيادة على كتاب الله تعالى وأنه  
 يجرى مجرى النسخ فلا يجوز ذلك بخبر الواحد والقباض وأما ما ورد من ذكر عين الشاة وذكر  
 عين صنف من أصناف الأبل والبقر فليان الواجب بما سمى وتخصيص المسمى لبيان أنه ليس  
 على صاحب الماشية الأثرى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال في الجنس من الأبل شاة وحرف في  
 حقيقة لفظ فروع عين الشاة لا توجد في الأبل عرفاً إن المراد قدرها من المال قال الخطابي وفيه دليل  
 على أن كل واحدة من الشاة والعشرين درهما أصل في نفسه ليست يبدل وذلك أنه خبره بحرف

أولنا دليل له على هذا الكلام بل التخيير يدل على أن الأصل قدرها من المال كما قرأناه ﴿ص  
باب ٥ زكاة الغنم﴾ أي هذا باب في بيان زكاة الغنم التي جمع لأواحد من لفظه وعن  
أبي حاتم هي أنثى وعن صاحب العين الجمع اغنام واغنام وغنوم وواحد الغنم من غير لفظها شاة  
وهو يقع على الذكر والأنثى والأصل شاة حذف الهاء لاجتماع الهاتين والجمع شاة وشاموشه  
وشوى وشواما وشاموه عن ميبوه لا يجمع شاة بالاقصواتاء وأرض شاة من الشاة ورجل شاموى  
ذو شاة والضامة منها ذوات الصوف والضأن والضأن والضأن والضأن اسم الجمع وعن صاحب العين  
اضئون جمع ضأن وعن أبي حاتم الضأن مؤنثة الواحد ضأن وضانة وقال ابن سيده الضأن اسم  
الجمع وليس يجمع بالماءز والمز والميز اسم الجمع والمعزة لغة في المعزى وعن أبي حاتم المجستاق  
قال شاة من الثياب ومن مقر الوحش ومن جره أنشد أبو زيد «كأنه شاة من الثعام زاده شام وبسي  
النبي والنبية والثور والبقرة شاة كما قال للمرأة انسان وقال شاة تيس والغنم والكباش وذكر  
الغصان أن الشاة يكنى بها من المرأة وفي الجامع للقرائز الشاة اسم الجمع ﴿ص حدثنا محمد بن  
عبد الله بن المنى الأنصاري قال حدثني أبي حدثني عمارة بن عبد الله بن أنس أن أنس أراضى الله تعالى به  
حدثه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم  
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله  
بها رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن سألها من المسلمين على وجهها فليطها ومن سأل فوقها  
فلا يط في أربع وعشرين من الأبل فادونها من الغنم من كل خمس شاة إذا بلغت خمسا وعشرين إلى  
خمس وثلاثين ففيها بنت تخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى  
فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين  
ففيها جذعة فإذا بلغت يعني ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى  
عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون  
وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الأبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت  
خمساً من الأبل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت  
على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث فإذا زادت على ثلاثمائة  
ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء  
ربها وفي أربعة ربع العشر فإن لم تكن الأتسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ﴿ص  
حدث أنس هذا فقدمه قطعاً بهذا الإسناد بعينه وهو مشتق على بيان زكاة الأبل والغنم والورق  
وعبد الله بن المنى أبو شيخ البخاري اختلف فيه قول ابن معين فقال مرة صالح وقال مرة ليس بشيء  
وقال أبو زرعة قوى وكذا قال أبو حاتم والهيلى وقال النسائي ليس بشيء وقال العقيلي لا يتابع في  
أكثر حديثه قلت فتابعه على حديثه هذا جاد بن سلمة فرواه عن عمارة أنه أعطاه كتاباً زعم  
أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
بشه مصداقاً هكذا أخرجه أبو داود عن أبي سلمة عنه وقدمناه بتمامه في باب ما كان من خليطين  
ورواه أحمد في مسنده قال حدثنا أبو كامل قال حدثنا جاد قال أخذت هذا الكتاب من عمارة بن  
عبد الله بن أنس عن أنس أن أبا بكر ذكره وقال أصح بن رهاويه في مسنده أخبرنا النضر بن شميل  
حدثنا جاد بن سلمة أخذنا هذا الكتاب من عمارة يحدثه عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فذكره فظهر من هذا ان جادا سمعه من ثمانية واقراء الكتاب فأتى بذلك تعليل من اعلاه بكونه  
مكتوبة وكذا أتى تعليل من اعلاه بكون عبدالله بن المنذر لم يتابع عليه شيء ذكر معناه **قوله**  
كتب له هذا الكتاب اي كتب لانس وكان ذلك لالوجه عاملا على البحرين وهو تشبه بحر  
خلاف البر موضع معروف بين بحري فارس والهند مقارب جزيرة العرب ويقال هو اسم  
لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هيمرو هكذا يتلفظ بلفظ التثنية والنسبة اليها بحراني  
**قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ذكر السمية في اول كتابه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر  
ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله ابر وقال الماوردي يستدل به على اثبات التسمية في ابتداء الكتب وعلى ان  
الابتداء بالحمد ليس بشرط قلت كما ورد الابتداء بالتسمية في اول كل امر ورد الابتداء بالحمد ايضا  
ولكن الجمع بينهما بان الاولوية امر نسبي فكل ثان بالنسبة الى ثالث اول فافهم **قوله** هذه فريضة  
الصدقة اي تحضة فريضة الصدقة فعند المضاف للمعلم به **قوله** التي كذا في غير ما تحضة وفي بعضها  
الذي ومعنى القرض الايجاب وذلك ان الله تعالى قد اوجبها واحكم فرضها في كتابه العزيز ثم  
امر رسوله بالتبليغ فاضيف القرض اليه بمعنى الدوام اليه وحل الناس عليه وقد فرض الله طاعته على  
الخلق فجازان ان يسمى امره وتبليغه عن الله فرضا على هذا المعنى وقيل معنى القرض هنا معنى  
التقدير ومنه فرض القضاى نفقة الأزواج وفرض الامام ارزاق الجند ومعناه راجع الى قوله  
(تئين للناس ما تزلهم) وقيل معنى القرض هنا السنة ومنه ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
فرض كذا اي سنة وعن ثعلب القرض الواجب القرض القراءات يقال فرضت حزبي اي قرأته والقرض  
السنة **قوله** والتي امر الله بها كذا في كثير من النسخ بها بالهاء ووقع ايضا منها بحرف من وقيل  
وقع في كثير من النسخ بخلافها وانكرها النووي في شرح المذهب وقوله والتي وقع هنا بخلاف  
الصف ووقع في رواية ابي داود التي قد ذكرنا التي بدون حرف السلف على انها بدل من الجملة الاولى  
**قوله** فمن سئلها بضم السين اي فمن سئل الصدقة من المسلمين وهى الزكاة **قوله** على وجهها اي على  
حسب ما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فرض مقاديرها **قوله** فليعطها اي على هذه  
الكيفية المبينة في الحديث **قوله** ومن سئل فوقها اي زادها على الفريضة المعينة امامي السن او الاعد  
**قوله** فلا يعطى وروى فلا يعطى بالضمير اي فلا يعطى الزائد على الواجب وقيل لا يعطى شيئا من الزكاة  
لهذا المصدق لانه خان بطلبه فوق الواجب فاذا ظهرت خيائته سقطت طاعته فعند ذلك هو يتولى  
اخراجها او يعطى لسام آخر **قوله** في اربع وعشرين من الابل الى آخره شروع في بيان كيفية الفريضة  
وبان كيفية اخذها وقال الطبري في اربع وعشرين استنباف بان لقوله هذه فريضة الصدقة كانه  
اشار بهذه الى ما في الذهن ثم اتى بما تاله **قوله** في اربع وخمسين مقدرا مقدما تقديره في اربع وعشرين  
من الابل زكاة وكلمة من بيانية **قوله** فما دونها اي فادون اربع وعشرين وقوله من الغنم متعلق  
بالبنت المقدرة **قوله** من كل خمس خبر لقوله شاة وكلمة من لتعليل اي لاجل كل خمس من الابل  
وقال الطبري من الغنم من كل خمس شاة من الاولى ظرف مستقر لانه بيان لشاة توكيدا كما في قوله في كل  
خمس خود من الابل ومن الثانية لغواب ابتداء متصلة بالفعل المحذوف اي ليعط في اربع وعشرين شاة  
كاشنة من الغنم لاجل كل خمس من الابل **قوله** من الغنم كذا هو بكلمة من في رواية الاكثر وفي  
رواية ابن السكن باسقاط من قيل هو الصواب فلي قوله الغنم مرفوع بالابتداء وخبره في اربع

وعشرين ثم بين ذلك بقوله من كل خمس شاة ويروى في كل خمس بكلمة في عوض من وقال ابن بطلان  
وفي نسخة البخاري زيادة لفظ من الغنم وهو غلط عن بعض الكتب وقال الكرماني وقال الفقهاء فيه  
تفسير من وجه واحد من وجه فالتفسير انه لا يجب في اربع وعشرين الا الغنم والاجال انه لا يبرى  
قصر الواجب ثم قال بعد ذلك مفسرا لهذا الاجال في كل خمس شاة فكان هذا يانا لابتداء النصاب  
وقدر الواجب فيه فاول نصاب الابل خمس وقال انما بدأ بزيادة الابل لانها غالب اموالهم وتم الحاجة اليها  
ولان اعدادها فيها واسان الواجب فيها يصعب ضبطها وتقديم الخير على المبدأ لان المقصود بيان النصب  
اذ الزكاة انما تجب بعد النصاب فكان تقديمها له لانه السابق في السبب وكذا تقديم الخير في قوله بنت  
مخاض اني قوله اني تأكيد وقيل احتراز عن الخشي وفيه نظر قوله بنت لبون اني الكلام  
فيه كاللحام في بنت مخاض اني وقال الطيبي وصفها بالانثى تأكيدا كما في قوله نفقة واحدة او ثلثا  
يفهم ان البنت هنا الابن في ابن لبون كالبنات في بنت طبق والابن في بن آوى يشترك فيه الذكور والانثى  
قوله طروقة الجمل صفة لقوله حقة وقد ضربنا الطروقة من طرقها الفعل اذا ضربها يعني جامعها  
قوله فاذا بلغت يعني ستا وسبعين كذا في الاصل زيادة يعني وكان العدد حذف من الاصل اكتفاء بدلالة  
الكلام عليه قد كرر بعض رواه واتي بلفظ يعني لينة على انه من مداوشك احد رواه فيه وقال الكرماني  
لعل المكتوب لم يكن فيه لفظ ستا وسبعين وترك الراوي الاول ذكره لظهور المراد قصره الراوي  
عنه توضيحا وقال يعني فان قلت لم غير الاسلوب حيث لم يقل في جوابه مثل ذلك قلت اشعار بانتهاء  
اسنان الابل فيه وتعدد الواجب عند فقير القف عند مغيرة الحكم قوله الان يشاء ربا اى الان  
يبرع صاحبها ويتلوع وهو كما ذكر في حديث الاعرابي في الايمان الان تطوع قوله اذا كانت  
في رواية التميمي اذا بلغت قوله فاذا زادت على عشرين ومائة اى واحدة فصاعدا قوله  
في سائمتها اى راعيها قال الكرماني وهو دليل على ان لازكاة في العلوفة اما من جهة اعتبار  
مفهوم الصفة وامان جهة ان لفظ في سائمتها يدل عنه باعادة الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب  
في مطلق الغنم فان قلت لا يجوز ان يكون شاة مبتدا وفي صدقة الغنم خبره لان لفظ الصدقة بآه فا  
وجد اعراجه قلت لانساو لئن قلنا فلفظ في صدقة يتعلق بفرض او كتب مقدرا اى فرض في صدقتها شاة  
او كتب في شان صدقة الغنم هذا هو اذا كانت اربعين الى آخره وحيث تذكى يكون شاة خبر مبتدا محذوف  
اى فزكاتها شاة او بالعكس اى فيها شاة وقال التيمي شاة رضع بالابتداء وفي صدقة الغنم في موضع  
الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف قوله واحدة امانت صوب بنزع الخافض  
اى بواحدة وامالح من ضمير الناقصة وفي بعض الرواية بشاة واحدة بالجاء قوله وفي الرقة  
بكسر الراء تحقيف اتقاه للورق واله عوض عن الواو نحو العدة والوعد وهى الفضة المضروبة  
ويجمع على رقين مثل ارة واربن قوله فان لم تكن اى الرقة قوله الاتمين ومائة قال الخطابي  
هذا يوم انها اذا زاد عليه شئ قيل ان يتم ما تبين كان فيها الصدقة وليس الامر كذلك  
لان نصابها المائتان وانما ذكر التسعين لانه آخر فصل من فصول المائة والحساب اذا جاوز الاحاد  
كان تركيه بالعود كالشمرات والمائت والالوف فذكر التسعين ليبدل بذلك على ان لا صدقة فيما  
نقص عن كمال المائتين يدل على صحة حديث لا صدقة الا في خمس اواق في ذكر ما يستفاد منه  
فيه في قوله فلا يصح دليل على ان الامام والحاكم اذا ظهر فتقهما بطل حكمهما قاله الخطابي

وفيه في قوله من المسلمين دلالة على ان الكافر لا يتخاطب بذلك وفيه في قوله فليعلمها دلالة على دفع الاموال الظاهرة الى الامام وفيه من اول الحديث الى قوله فاذا زادت على عشرين ومائة اخلاف فيه من الائمة وعليها اتفقت الاخبار عن كتب الصدقات التي كتبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلاف فيها اذا زادت على مائة وعشرين فعند الشافعي في كل اربعين بنتا بلون وفي كل خمسين حقة واستدل بهذا الحديث ومذهبه انه اذا زادت على مائة وعشرين واحدة ففيها ثلاث بنات بلون فاذا صارت مائة وثلاثين ففيها حقة وبنات بلون ثم يور الحساب على الاربعينات والخمسينات فيجب في كل اربعين بنتا بلون وفي كل خمسين حقة ويقال اسحق بن راهويه واحد في روايته وقال محمد بن اسحق وابو عبيد واحد في رواية لا يتغير القرض الى ثلاثين ومائة فيكون فيها حقة وبنات بلون ومن ماك روايتان روى عنه ابن القاسم وابن عبد الحكم ان الساعي بالخيار بين ان يأخذ ثلاث بنات بلون او حقتين وهو قول مطرف وابن ابي حازم وابن دينار واصبغ وقال ابن القاسم فيها ثلاث بنات بلون ولا يتغير الساعي الى ان يبلغ ثلاثين ومائة فيكون فيها حقة وبنات بلون وهو قول اثيري والاوزاعي وابي ثور وروى عبد الملك واشهب وابن نافع عن ماك ان القريضة لا تتغير بزيادة واحدة حتى تزيد عشرةا فيكون فيها بنات بلون وحقة وهو مذهب احمد وعند اهل الظاهر اذا زادت على عشرين ومائة ربع بعر او ثمنه او عشرة ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنتا بلون وهو قول الاصطخري وقال محمد بن جرير يقتصرون الاستيناف وعدمه لورود الاخبار بها ووقع في النهاية للشافعية وفي الوسيط ايضا انه قول ابن جيران بدل ابن جرير وهو تصحيف وحكى السفاسي عن جاد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة ان في مائة وخمس وعشرين حقتين وبنات محاض وعند ابي حنيفة واحما به تسنائف القريضة فيكون في الخمس شاة مع الحقتين وفي العشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شيا وفي عشرين اربع شيا وفي خمس وعشرين بنت محاض وفي ست وثلاثين بنتا بلون فاذا بلغت مائة وستا وتسعين ففيها اربع حقات الى مائتين ثم تسنائف القريضة ابدأ كانتا في الخمسين التي بعد المائتين والخمسين وهذا قول ابن مسعود وابراهيم التيمي وسفيان الثوري واهل العراق وحكى السفاسي انه قول هر رضي الله تعالى عنه لكنه في مشهور عنه واحتمى احما بنات بلون واه ابوداود في المراسيل واسحق بن راهويه في مسنده والطحاوي في مشكله عن جاد بن سلمة قلت لقيس بن سعد خذلي كتاب محمد بن عمرو بن حزم فاعطاني كتابا اخبرته من ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبه جلده فقرأه فكان فيه ذكر ما يخرج من فرائض الابل فقص الحديث الى ان يبلغ عشرين ومائة فاذا كانت اكثر من عشرين ومائة فانه بما دلى اول فريضة الابل وما كان اقل من خمس وعشرين ففيه التعم في كل خمس خود شاة واما الذي استدل به الشافعي قصص قد علمنا لا نأخذ اوجينا في الاربعين بنتا بلون فان الواجب في الاربعين ما هو الواجب في ست وثلاثين وكذلك اوجنا في خمسين حقة وهذا الحديث لا يتعرض لثني الواجب بمادونه وانما هو عمل بمفهوم التمس قصص فلنا بالنسبة وهو امرض من العمل بما رويانه فان قلت قال ابن الجوزي هذا الحديث مرسل وقال هبة الله الطبري هذا الكتاب حقيقة ليس بجماع ولا يعرف اهل المدينة كلهم عن كتاب عمرو بن حزم الا انزل روايتا رواها اثيري وابن البار لثوابوا ويس كلهم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من ابيه عن جده مثل قولنا ثم لو تعارضت الروايتان من عمرو بن حزم بقيت روايتا عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهي في الصحيح وبها عمل الخلفاء الاربعة وقال البيهقي هذا حديث منقطع بين ابي بكر بن حزم

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيس بن سعد اخذه من كتاب لاهن سماع وكذلك جاد بن سلمة  
 اخذه من كتاب لاهن سماع وقيس بن سعد وجاد بن سلمة وان كانا من الثقات فروايتهما هذه تختلف  
 رواية الحفاظ من كتاب هرون بن حزم وغيره وجاد بن سلمة ساه حفظه في آخر عمره فالحفاظ  
 لا ينجحون بما يخالف فيه ويحتمون ما يتردد به وخاصة عن قيس بن سعد وامثاله قلت اخذ من  
 الكتاب حجة صرح البيهقي في كتاب المدخل ان الحجة تقوم بالكتاب وان كان السماع اولى منه  
 بالقبول والعجب من البيهقي انه يصرح بمثل هذا القول ثم ينفيه في الموضع الذي تقوم عليه الحجة  
 وقوله وعمل بالخلفاء الاربعة غير مسلم لان ابن ابي شيبة روى في مصنفه حديث يحيى بن سعيد عن سفيان  
 عن ابي اسحق عن عاصم بن حزة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اذا زادت الابل على عشرين ومائة  
 يستقبل بها القرية وحديث يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله فان قلت قال البيهقي  
 قال الشافعي في كتابه القديم راوى هذا مجهول عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واكثر الرواة عن ذلك  
 المجهول يزعم ان الذي روى هذا عنه غلط عليه وان هذا ليس في حديثه قلت الذي رواه عن علي رضي  
 الله تعالى عنه هو عاصم بن حزة فاذا كراهه وهو ليس بمجهول بل معروف روى عنه الحكم وابو اسحق  
 السبيعي وغيرهما وثقه ابن الديني والجبلي واخرج له اصحاب السنن الاربعة وان اراد الشافعي  
 بقوله يزعم ان الذي روى هذا عنه غلط عليه ابا اسحق السبيعي فلم يقل احد غيره انه غلط وقد ذكر  
 البيهقي وغيره عن يعقوب القارسي وغيره من الائمة انهم احوالوا بالغلط على عاصم واماتول البيهقي  
 وجاد بن سلمة ساه حفظه في آخر عمره فالحفاظ لا ينجحون بما يخالف فيه فصادر عن تصف وتعمل  
 لانه لم يراحد من ائمة هذا الشأن ذكر جادا بشيء من ذلك والعجب منه انه اقتصر فيه على هذا  
 المقدار لانه ذكره في غير هذا الموضع بأسوأ منه وقوله وخاصة عن قيس بن سعد باطل ومالقيس بن  
 سعد كانه وثقه كثيرون واخرج له مسلم على ان روايتهم التي يستدلون بها غير سالمة عن النزاع فان  
 الدار قطنى ذكر في كتاب التبع على الصحيحين ان ثمانية لم يسمعه من انس ولا سمعه عبدالله بن النعمان ثمانية  
 انتهى وكيف يقول البيهقي وروينا الحديث من حديث ثمانية بن عبدالله بن انس عن انس من اوجه  
 صحيحة وفي الاطراف للقدسى قبل لابن معين حديث ثمانية عن انس في الصدقات قال لا يصح وليس بشيء  
 ولا يصح في هذا حديث في الصدقات وفي احدى روايات البيهقي عبدالله بن النعمان قال الساجي ضعيف  
 منك الحديث وقال بوداود لا يخرج حديثه وذكره ابن الجوزى في الضعفاء وقال قال ابو سلمة كان ضعيفا  
 في الحديث واما قول الظاهرية الذي قال به ابن حزم ايضا فباطل بلا شبهة اذ لم يرد الشرع بعمل  
 السائمة نصا يبرع بعيرا ومنه او عثمرو تعلقوا بقوله فان زادت وقالوا الزيادة تحصل بالثمن والشر  
 وفيه في قوله في كل خمس شاة تطلق مالك واحد على اثنين اخراج الثمن في مثل ذلك حتى لو اخرج  
 بعيرا من الاربعة والعشرين لم يجره عندهما وعند الجمهور وهو قول الشافعي انه يجره لانه يجرى  
 عن خمس وعشرين فما دونها اولى لان الاصل ان يجب من جنس المال واتما عدل عنه رقنا  
 بالمالك فاذا رجع باختياره الى الاصل اجزاء فان كانت قيمة البعير مثلا دون قيمة اربع شياه فيه خلاف  
 عند الشافعية وغيره والاقيس انه لا يجرى وفيه في قوله في اربع وعشرين دلالة على ان الاربعة  
 مأخوذة عن الجميع وان كانت الاربعة الزائدة على العشرين وقصا وهو قول الشافعي في البويطى

وقال في غيره انه عفو ويظهر اثر الخلاف فيمن لم تسع من الابل خلف منها اربعة بعد الحول وقبل التمكن حيث قالوا انه شرط في الوجوب وجبت عليه شاة بخلاف وكذا اذا قالوا التمكن شرط في الضمان قالوا الوضوء عفو قالوا يتعلق به الفرض وجب خمسة اشباع شاة والاول قول الجمهور وكذا انه ابن المنذر وعن مالك رواية كالاول وفيه ان مادنون خمس من الابل لازكاة فيه وهذا الاجماع وفيه في قوله الى خمس وثلاثين الى خمس واربعين الى ستين دليل على ان الاوقاص ليست بعفو وان الفرض يتعلق بالجميع وهو احد قول الشافعي قال صاحب التوضيح والاصح خلافه وفيه ان زكاة النعم في كل اربعين شاة وقد اجمع العلماء على ان لاشئ في اقل من الاربعين من النعم وان في الاربعين شاة وفي مائة وعشرين شاتين وثلاثمائة ثلاث شاة واذا زادت واحدة فليس فيها شئ الى اربعمائة ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة وهذا قول ابى حنيفة ومالك والشافعي واحد في الصحيح عند الثوري واصح في الاوزاعي وجاعة اهل الاثر وهو قول علي وابن مسعود وقال الشعبي والنخعي والحسن ابن حنبل اذا زادت على ثلاثمائة واحدة ففيها اربع شياه الى اربعمائة فاذا زادت واحدة يجب فيها خمس شياه وهي رواية من اجدوه يخالفون لا تار وقيل اذا زادت على مائتين ففيها شاتان حتى تبلغ اربعين ومائتين حكاه ابن التين وقهه الامصار على خلافه وفيه ان شرط وجوب الزكاة في النعم السوم عند ابى حنيفة والشافعي وهي الرابطة في كلاء مباح وقال ابن حزم قال مالك واليه وبعض اصحابنا تركى السوائم والمعلوفة والمتخذة للركوب والجرث وغير ذلك من الابل والنعم وقال بعض اصحابنا اما الابل فمعموم اما البقر والنعم فلا زكاة الا في سائمة هو قول ابى الحسن بن الفليس وقال بعضهم اما الابل والنعم فتركى سائماتها وغير سائماتها اما البقر فلا تركى الا سائماتها هو قول ابى بكر بن داود ولم يختلف احد من اصحابنا في ان سائمة الابل وغير سائمة الابل منها تركى سواء وقال بعضهم تركى غير السائمة من كل واحدة مرة واحدة في الدهر ثم لا يبعد الزكاة فيها وقال اصحابنا الحنفية وليس في العوامل والحوامل والمعلوفة صدقة هذا قول اكثر اهل العلم كعطامو الحسن والنخعي وابن جبير والثوري واليه والشافعي واحد واصح في الزكاة في المعلوفة والثوري بالعمومات وهو مذهب معاذ بن جابر بن عبد الله وسعيد بن عبد العزيز والزهرى وروى عن علي ومعاذانه لازكاة فيها وهو قول ابى حنيفة ووجه من اشترطه كتاب الصديق وحديث عمرو بن حزم مثله وشرط في الابل حديث بهز بن حكيم من ابيه عن جده مرفوعا في كل سائمة من كل اربعين من الابل ابتليون رواه ابو داود والشافعي والحاكم وقال صحيح الاسناد وقول تقييد السوم وهو مفهوم الصفة والمطلق يحمل على القيد اذا كانا في حادثة واحدة والصفة اذا قرنت بالاسم السلم فتزل منزلة الملة لا يحاسب الحكم وعن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في العوامل صدقة رواه الدارقطني وصححه ابن القطان ورواه الدارقطني ايضا من حديث ابن عباس وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جدموس جابر رضي الله تعالى عنه قال لا يؤخذ من البقر التي يحرث عليها من الزكاة شئ ورفضه ججاج عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابى الزبير عنه بلفظ ليس في التيرة صدقة وفي مصنف ابن ابى شيبة من حديث ليث بن خاوس عن معاذ انه كان لا يأخذ من البقر العوامل صدقة حدثنا هاشم عن غيرته بن ابراهيم ومجاهد قال ليس في البقر العوامل صدقة ومن حديث ججاج عن الحكم ان عمر بن عبد العزيز قال ليس في العوامل شئ وكذا قاله سعيد بن جبير والشعبي والضحاك وعمرو بن دينار وعطامو في الاسرار

عبدوسى وعلى وجابر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وحجة من منه ما رواه اسمعيل القاضي في مبسوطه عن النبي قال رأيت الأبل التي تتركى للحج تركى بالمدينة ويحيى بن سعيد وربيعة وغيرهما من أهل المدينة حضور لا يكرهونه ويرون ذلك من السنة إذا لم تكن متفرقة وعن الحسن بن أبي سعيد عن عمرو بن عبد العزيز كتب وهو خليفة أن تؤخذ الصدقة من التي تعمل في الريف قال للحجة حضرت ذلك وعابته وخذاني حذيفة واحد ان السائمة هي التي تكتفي بالرعى في أكثر الحول لان اسم السوم لا يزول عنها العلف اليسير ولان العلف اليسير لا يمكن العرز عند ولان الضرورة تدعو اليه في بعض الاحيان لعدم الرعى فيه واعتبر الشافعي السوم في جميع الحول ولو علقت قدرا تقش بدونه بلا ضرر بين وجبت الزكاة وفي البدائع ان اسميت الأبل او البقر او الغنم لعمل او الزكوب او العجم فلا زكاة فيها وان اسميت التجارة قهرا زكاة التجارة حتى لو كانت اربعا من الأبل او اقل تساوى مائتي درهم يجب فيها خمسة دراهم وان كانت خسا لتساوى مائتي درهم لا يجب فيها الزكاة وفي الذخيرة من اشترى ابلا سائمة بنية التجارة وحال عليها الحول وهي سائمة تجب فيها زكاة التجارة دون زكاة السائمة \* وفيه ان الزكاة في القضة ربع عشرها مثلا اذا كانت مائتا درهم فزكاتها خمسة دراهم وفي اربع مائة عشرة دراهم وفي الف خمسة وعشرون وفي عشرة آلاف مائتان وخمسون درهما وفي عشرين الف خمسة مائة الف الفان وخمسمائة وثمانون درهما \* وفيه ان القضاة لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء لعدم النصاب الا ان يتطوع صاحبها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا تؤخذ في الصدقة حر مملوك اذا توارى ولا بس الامانة المصدق ﴾ ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه لا تؤخذ في الصدقة اي في الزكاة حرمة بفتح الهاء وكسر الراء اي كبيرة سقطت اسنانها ومن الاصحى الهرم الذي قد بلغ أقصى السن وقال ابو حاتم امرأة حرمة ورجال هرمون وهرام ونساء هرمان ورجال شيوخ هرمي وقد هرم هرما مثال حذر وقال صاحب العين ومهرما ونساء هرمي وفي الكامل لا يلبس العباس وقد اهرمه الدهر وهرمه قوله عوار بفتح العين وبضمها وهو العيب اي ولا تؤخذ في الصدقة ذات عيب وقيل بالفتح العيب وبالضم الور قوله ولا يلبس وهو غل الغنم وقيد ابن التين انه من المعزاي ولا يؤخذ في الصدقة تيس معناه اذا كانت ماشية كلها او بعضها اذ لا يؤخذ منه الذكر انما تؤخذ الانثى الا في موضعين ورد بهما السنة احدهما اخذ التبع من ثلاثين من البقر والاخر اخذ ابن الهبون من خمس وعشرين من الأبل بدل بنت الحاض عند عدها واما اذا كانت ماشية كلها ذكورا فيؤخذ الذكر وقيل اما لا يؤخذ التيس لانه مرغوب عنه لنته وفساد لحمه اولاه ربما يقصده المالك منه فهو له فيفسد باخراجه قوله الامانة المصدق روى ابو عبيد بن جعفر الدال وجهه المحدثين بكسرهما فلي الاول يراد به العلى ويكون الاستثناء مختصا بقوله ولا يلبس لا تزب المال ليس له ان يخرج في صدقته ذات عوار والتيس وان كان غير مرغوب فيه لنته فانه ربما زاد على خيار الغنم في الشية لطلب النجوة وعلى الثاني معناه الا ماشاء المصدق منها ورأى ذلك اتفق المستحقين فانه وكيلهم فله ان يأخذ ماشاءه ويحتمل تخصيص ذلك اذا كانت المواشي كلها مكية وقال الطبري هذا اذا كان الاستثناء متصلا ويحتمل ان يكون منقطعا والمعنى لا يخرج الذكر الناقص والعيب لكن يخرج ماشاء المصدق من السلم او الكامل وفي التلويح قال بعضهم المصدق بتشديد الصاد والدال وقال اصليه التصديق فادغث اثناء في الصاد تقرب مخرجها قلت ليس كذلك بل ابدلت الاء صاداً ثم ادغمت الصاد في الصاد على ما مضيه التواضع الصرفة ﴿ ص ﴾ حدثنا



محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انصارى الله تعالى عنه حدثه ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له ان امر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تخرج في الصدقة حرمة ولا ذات عوار ولا تيس الامانة المصدق ش ﴿ قد ذكرنا ان البخارى قطع هذا الحديث قلنا فخرج لكل قطعة منها ترجة وهذا الاسناد يصح قد ذكر غير مرة ونفس لفظ الحديث هو عين الترجة فلا مطابقة بينهما اقوى وانسب من ذلك وقد فسرنا القاطع واما الحكم فيه فسلمة التقهه على العمل به فلأخوذ في الصدقات العدل وهو ما بين خيار المال ودونه فان كان المال كله مصيا يؤخذ الوسط منه وهو قول الشافعى ايضا وعند مالك يكلف بسلام من العيب وهو مشهور مذهبه يؤخذ في الصغيرة التي تبلغ سن الجذع وعند ابى حنيفة والشافعى اذا كانت كلها صفارا او مرصا اخذ منها ونحوها ليس عبد الحكم والخزرجي واللاجشون ومحمد وابو يوسف وقال سطر فان كانت عجا او ذوات عوار او تيسا اخذوا ان كانت واحض او اكولة او سحنا لالم تؤخذ منها وقال عبد الملك يأخذ من ذلك كله اذا لم تكن فيها جذعة او ثنية الا ان تكون سحنا فلا يؤخذ منها وقال محمد بن الحسن ان السحلا والبهاجل لاشئ فيها وتحقق مذهب الحنفية في هذا الباب ما قاله صاحب الهداية وليس في الفضلان والبهاجل والحلان صدقة وهذا آخر اقوال ابى حنيفة به قال محمد بن الحسن والثوري والشعي وداد و ابو سليمان وكان يقول اولايجب فيها ما يجب في الكبار من الجذع والثنية وبه قال زفر ومالك وابو عبيد وابو ثور وابو بكر من الخنابلة وفي المتن في الصحيح ثم رجع وقال يجب واحدة منها وبه قال الاوزاعي وامحق ويعقوب والشافعى في الجديد وصححه ثم رجع الى ما ذكرناه انما وروى عن الثوري ان المصدق يأخذ مسنة ويرد على صاحب المال فضل ما بين المسنة والصغيرة التي هي في ماله منته وهو وجه الحنابلة وهما قول آخر ضعيف جدا لم يقل عن غير الخنابلة انه يجب في خمس وعشرين من الفضلان واحدة منها وفي ست وثلاثين واحدة منها كسب واحدة منها مرتين وفي ست واربعين واحدة منها مثل سن واحدة منها ثلاث مرات وفي احدى وستين واحدة مثل سن اربع مرات وفي شرح المذهب لثوري اذا كانت الماشية صفارا او واحدة منها في سن الفرض يجب من الفرض المنصوص عليه عندنا شافعى وهو قول مالك واحد فان هلكت المسنة بعد الحول لا يؤخذ منها شئ في قول ابى حنيفة ومحمد ويحمل بها لها في الوجوب والهلاك فاذا هلكت بغير صنع احد تبطل كلها هلكت مع الصغار وعند ابى يوسف يجب تسعة وثلاثون جزا من اربعين جزا من حل هو افضلها ويسقط فضل المسنة كائن الكل كان جلاا وهلك منها حل وعند زفر يجب مثلها من ثنية وسط وان هلك الصغار وقبيل المسنة يجب فيها جز من شل وسط اتفاقا ذكره الثوري ﴿ باب اخذ العناق في الصدقة ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز اخذ العناق في الصدقة اى الاكوا العناق بفتح العين وتخفيف التون ولد العز اذا اتى عليه اربعة اشهر وفصل من امه وقوى على الرعى فان كان ذكرا فهو جدى وان كان انثى فهو عناق فاذا اتى عليه حول فالدكر ثنى والانثى حتر ثم يكون جذعا في السنة الثانية وقبل ان التين عن القاضي ابى محمد ان المراد بالعناق الجذع من العز وقال الدودى واختلف في الجذع من العز قيل ابن سنة وقيل ودخل في الثانية واختلف في الثاني قيل اذا سقط سنة واحدة او اثنين او ثمانية كلها فهو ثنى وقيل لا يكون منها الا يسقط تين واما الجذع من الضأن فبه اربعة اقوال عند المالكية ابن سنان عشرة اشهر ابن ثمانية ابن سنانوا الاصم عند الشافعية ما استكمل سنة ودخل

في الثانية **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شيب عن الزهري (ح) وقال اليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لومنعوني عننا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلهم على منعها قال عمر رضي الله تعالى عنه فما هو الا ان رأيت ان الله شرع صدر ابي بكر بالقتال فزفت انه الحق **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لومنعوني عننا قالوا آخرمو كما انه اشار بهذه الترجمة الى جواز اخذ الصغير من الفتم في الزكاة وهذا الحديث قطعة من حديث قصة عمر مع ابي بكر رضي الله تعالى عنهما في قتال مانعي الزكاة وقد مر الحديث بتمامه مطولا في اول الزكاة اخرجه هناك من طريق واحد عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شيب بن ابى حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله الى آخره وهما اخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليان عن شيب عن الزهري عن عبيد الله والاخر معلق حيث قال قال اليث الى آخره ووصله الذهبي في الزهريات عن ابي صالح عن اليث **ص** ذكر ما يستفاد منه **ص** اختلفوا في اخذ الساق والضم واليه اذا كانت الفتم كذلك كلها او كان في الابل فصلان او في البقر عجاجيل فقال مالك عليه في الفتم جذعة او ثنية وعليه في الابل والبقر ما في الكبار منها وهو قول زفر وابي نور وقت ابو يوسف والاوزاعي والشافعي يؤخذ منها اذا كانت صفارا من كل صنف واحد منها وقال ابو حنيفة والثوري ومحمد لاشئ في الفصلان ولا في العجاجيل ولا في صفار الفتم لانها ولا من غيرها وذكر ابن المنذر وكان ابو حنيفة واصحابه والثوري والشافعي واجد يقولون في اربعين جلا مسنة وعلى هذا القول هم موافقون لقول مالك وقدم تحقيق هذا في الباب السابق فان قلت كيف وجه الاستدلال بهذا الحديث عند من يرى جواز اخذ الصغير اذا كانت المشيمة كلها صفارا قلت قالوا قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه لومنعوني عننا كانوا يؤدونها يدل على انها مأخوذة في الصدقة وهو مذهب البخاري ايضا فلذلك ترجع بالترجمة المذكورة واجاب المانعون بأن تأويله يؤدون عنها ما يجوز اداؤه ويشهد له قول عمر رضي الله تعالى عنه اهدد عليهم السحاة ولا تأخذها وانما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الاخرى لومنعوني عقالا والعقال ليس فيه زكاة والله تعالى اعلم **ص** **باب** لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا تؤخذ الى آخره والكرائم جمع كريمة يقال ناقة كريمة اي غزيرة اللبن ويدخل فيها الحديثة العهد بالنتاج والسمنة للاكل والحامل **ص** حدثنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن امية عن يحيى بن عبد الله بن صفي عن ابي عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعث معاذا رضي الله عنه على اليمن قال لك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله فخيرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا ضلوا فخيرهم ان الله تعالى قد فرض عليهم زكاة من اموالهم وترد على قرائمهم فاذا طاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وتوق كرائم اموال الناس وقدمت في هذا الحديث في اول الزكاة فانه اخرجه هناك عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله الى آخره وهما اخرجه عن امية بن بسطام بكسر الهمزة وبفتحها والاول اشهر وقال ابن الصلاح اعجمي لا ينصرف عنهم من صرفه العيشي يقتضه الدين المهمة وسكون الياه آخر الحروف وبالشين المعجمة مات سنة احدى وثلاثين وما تين وهو يروي عن يزيد بن زريع مصنف الزرع المراد للحث مر في باب

الجنب يخرج وهو روى عن روح بن قنبر الراه ابن القاسم مرق في باب ما جاء في غسل البول وهو روى  
عن اسمعيل بن امية الاموى المكي مات في سنة تسع وثلاثين ومائة عن يحيى بن عبد الله عن ابي معبد  
بن قنبر الميم واسمه نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة والتفاوت بينهما يسير وليس في الذي روى اول الزكاة  
قوله وتورق كرائم اموال الناس قلند كره فيه بعض شي وان كان الكلام قديمي فيه هناك مستوفي  
قوله على النجس وهو الاقليم المعروف وانما قال على النجس مع ان البعث بتعدي بال لانه ضمن فيه معنى الولاية  
اي بعثت واليا عليهم قوله تقدم بفتح الدال من قدم بالكسر اذا جاء من السفر واما قدم بالضم فضاء تقدم  
قوله اول بالنصب لانه خبر كان واسمه قوله عبادة الله قوله فاذا عرفوا الله اي التوحيد ونفى الالوهية  
من غيره وقال الكرمانى فان قلت مقتضى الظاهر ان يقال معرفة الله بقرينة فاذا عرفوا الحق قلت  
المراد من العبادة المعرفة كما قيل به في قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) اي ليعرفون انهم  
قلت معنى العبادة التوحيد ومعنى قوله الا ليعبدون الا ليعرفوني قوله وترد على قرائهم مطوف على  
محذوف تقديره تؤخذ من اموالهم وترد على قرائهم والمحذوف موجود في بعض النسخ قوله  
تورق اي احذر اخذ الناس وخيار اموالهم قال صاحب المطالع اي جامعة الكمال الممكن في حقهم ان  
غزارة الابن وجمال الصورة وكثرة العلم والصوف ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ليس فيمادون خمس  
ذود صدقة ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه ليس فيمادون خمس ذود زكاة وقدم تفسيره وشرح  
حديث الباب ايضا في باب زكاة الورق وقد تكلف بعضهم فقال هذه الترجمة تتعلق بزكاة الابل وانما  
اقتطعها من ثم لان الترجمة المقدمة مسوقة للايجاب وهذه لفتى فلذلك فصل بينهما زكاة النعم وتوابعه  
انتهى قلت هذا تصف ليس فيه زيادة فائمة لانه لا راعى الترتيب بين الابواب وانما اعاد هذا الحديث  
هنا للاختلاف في مسنده ولا مترجم هناك للورق وهنا للابل ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف  
اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي مصصة المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضى  
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه قال ليس فيمادون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس  
فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيمادون خمس ذود من الابل صدقة ش ﴿  
مطابقته لترجمة في الجزء الاخير من الحديث ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي مصصة المازني كذا هو في  
رواية مالك والمروقي انه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي مصصة نسب الى جده  
وجده نسب الى جده قوله عن ابيه كذا رواه مالك وروى اسحق بن رازويه في مسنده عن ابي  
اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن يحيى وعبد بن تميم كلاهما عن ابي سعيد وقيل البيهقي  
عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمدا سمع من ثلاثة انفس وان الطريقين محفوظان ﴿ ص ﴾ باب  
﴿ زكاة البقر ش ﴾ اي هذا باب في بيان ايجاب زكاة البقر بجمع بقره وهو الباقرا ايضا  
وقال له باقرا اذا كانت جماعة مع الرعاة والبقر ايضا اسم للجمع كالكلبيو البعيد والبقرور مثله وفي  
الحكم البقرة من الاهلى والوحشى تكون المذكر المؤنث والجمع بقرور جمع البقرة ابركر من وازمن  
فاما باقر وبقر وباقورة فاسماء للجمع وفي كتاب الوجوش لهشام الكركباني يقال للاتي من بقر  
الوحش بقره وتسمية ومهابة وقد يقال في الشعر البقرة تورة ولم يحمى في الكلام والبقرة جماع يفرق البقرة  
لاواحد وفي الصحاح والجمع البقرات وفي المغرب المطرزى والباقرور والبقرور والباقرور البقر  
وكذا الباقورة ﴿ ص ﴾ وقال ابو جعد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عرف مجاه الله رجل  
بقرة لها خوار ويقال جواريجارون ترغفون اصواتكم كاجار البقرة ش ﴿ مطابقته لترجمة

من حيث ان الحديث يتضمن الوعيد فيمن لم يؤد زكاة البقر فبدل على وجوب زكاة البقر وقد قلنا ان  
التقدير في الترجمة باب في بيان اجاب زكاة البقر وهذا التطبيق قطعة من حديث ابن القتيبة اخرجه  
مسندنا موصولا من طرق وهذا القدر وقع عنده موصولا في كتاب ترك الخيل وابو جريد بضم الحاء  
الساعدي الانصاري قيل اسمه بدار الحن وقيل النذر بن سعد مر في استقبال القبلة قوله لا عرفنا  
لا عرفكم غدا على هذه الحالة وفي رواية الكشمي لا عرفنا بحرف التي اي ما يعني ان تكونوا على  
هذه الحالة فاعرفكم بما قال القاضي رواية التي اشهر ورواية لا عرفنا رواية اكثر رواه مسلم قوله  
ما جاء الله رجل كلمة ماصديق ولقطة الله منصوبة بقوله جاء ورجل مرفوع لانه فاعل جاء وهذه  
الجملة في محل النصب على انها مفعول قوله لا عرفنا وتقدير الكلام لا عرفنا بحرفي رجل الى الله يوم القيامة  
بقية لها خوار بضم الخاء المعجمة وبغير الهزة وهو صوت البقر قوله ويقال جوار من كلام  
البحاري اي يقال جوار بضم الجيم وبهزة موضع خوار بضم الخاء المعجمة وقال ابن الاثير المشهور  
ينحأ المعجمة واما الجوار بالجم وبهزة فضاء رفع الصوت والاستغاثة من جأرجأ جأرجأ او جوارا  
اذا رفع صوته مع تعرضه واستغاثة الله في الحكم وقال ثعلب هو رفع الصوت بالدهاء وفي كتاب الوحوش  
للكرنابي الخوار غير مهووز والجوار مهووز وهما سواء قوله تجارون اشار الى المذكور  
في القرآن في سورة المؤمنين معناه ترفعون اصواتكم وقد جرت عادة البخاري اذا وقف على لفظة غريبة  
تطابق كلمة في القرآن مثل تفسير تلك الكلمة التي من القرآن كثيرا لفاضة وتبها على ما وقع  
من ذلك في القرآن وقد روى ابن ابي حاتم هذا التفسير عن السدي وروى ايضا من طريق علي  
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تجارون قال تستفيئون ﴿ حدثنا عمر بن حفص بن  
غياث حدثنا ابي حنيفة عن الامش عن العرو بن السدي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال انتهيت الى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده او الذي لا اله غيره او كما حلف ما من رجل تكون له ابل  
او بقرا غنم لا يؤدى حقها الا في يوم القيامة اعظم ما تكون واسمته قطؤه بأخفافها وتطعه بقرونها  
كلما جازت اخرا هاردت عليه ولاها حتى يقضى بين الناس شي ﴿ تطابقته لترجمة مثل الذي  
ذكرناه في الحديث السابق ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة كلهم قد ذكروا والامش هو سليمان والمرور  
يفتح اليم وسكون العين المهملة وبالاء المكسرة مر في باب المعاصي في كتاب الايمان واخرجه البخاري  
ايضا في النذور مقطعا واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن ابي معاوية  
ثلاثهم من الامش عنه واخرجه الترمذي فيه عن هشام بن محمد بن عبد الله بن المبارك واخرجه  
ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع بن مختصر ما من صاحب ابل الحديث ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله  
انتهيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى انتهيت اليه اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا  
فسره الكرماني ايضا قال صاحب التلويح انتهيت اليه يعني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية  
مسلم انتهيت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الترمذي جئت الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اما زوايه مسلم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا  
الامش عن الثور بن سويد عن ابي ذر قال انتهيت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة الحديث وفيه ما من صاحب ابل ولا بقر  
ولا غنم لا يؤدى ذكاتها الا جئت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته تطعه بقرونها وقطؤه بأخفافها

كما قدت اخرها عادت عليه اولها حتى يقضى بين الناس وامارواية الترمذى قال حدثنا هناد  
ابن السرى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المروزي بن سويد عن ابي ذر قال جئت الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس في ثل الكعبة قال فرأيت مقبلا فقال هم الاخسرون ورب  
الكعبة يوم القيامة الحديث وفيه ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع ابلا او قرأ لم يؤد  
زكاتها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمه تطؤه باخفافها وتطعمه بعرونها كما تقدمت الى آخره  
نحو رواية مسلم وقال بعضهم قوله قال اثبت اليه هو مقول المروزي والضمير يعود على ابي ذر  
وهو الخالف انتهى قلت رواية مسلم والتزمى تظهر غلط هذا القائل وهذا انهمدتان في هذا  
الامر يصرحان ان قوله انتهى مقول ابي ذر وليس بمقول المروزي وان الخالف هو النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قوله او كخلف يعني خلف بلا خلاف ولكن ابادر تردد بين هذه الالفاظ ولم يضبطها  
كاوتع قوله ما من رجل مقول قوله قال والذي نفسي بيده وهذه الجملة معترضة بين قال ومقوله قوله  
لا يؤدى حقها اى زكاتها وكذا صرح في رواية مسلم حيث قال لا يؤدى زكاتها قوله اى بها يضمن الهزرة  
قوله اعظم نسب على الحال قوله واسمه الضمير فيه يرجع الى ما يكون قوله وتطعمه بكسر عينه  
وهو الذي اختاره أغلب في الفصح وماضيه نطخ بفتح العين قال القزاز النطخ ضرب الكباش برأسه  
وحكى المطرز في شرحه ينطخ بفتح العين في المستقبل وفي الماضي بالتشديد نطخ قلت ليس هذا من ذلك  
ولا يأتى من فعل بالتشديد الا يفعل كذلك بالتشديد وقيل النطخ مخصوص بالكبش وكان ابن خروف  
يخطؤه في ذلك وقد استعمل في غير الكبش وحكى ابن تقيّة نطخ الكبش والثور وحكى الفخوريون  
نطخ الشجاع قرنه فصرعه وفي كتاب الفصيح نطخ الكبش وغيره ينطخ وفي انتهى لابي المعاني وتناطخت  
الامواج وقال ابن درستويه في كتابه شرح الفصيح النطخ بالقرنين او الرأسين يخص ذلك الكبش  
لانها مولى به حتى ان الاقران في الحرب تشبه بها فيقال تناطخوا واتسلخوا ونطخ فلان قرنه فصرعه  
قوله باخفافها جمع خف فانخف لا يعبر كان القرن لبقرة والنم قوله كمالجازت اى مرت قوله  
ردت على صيغة المجهول ويروى على صيغة المعلوم قال قاعل اما الاولى واما الاخرى قوله عليه اى  
على رجل له ابل وهو الذكور ومنه يعاقب بهذه العقوبة حتى يقضى بين الناس اى الى ان يفرغ  
الحساب ﴿ ص ﴾ رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ش ﴿ اى يروى هذا الحديث بكير بن مبداه بن الاشج عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه واخرجه مسلم مطولا موصولا من طريق بكير بهذا الاسناد فقال حدثني هارون  
ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه عن ذكوان عن  
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا لم يؤد الماله حتى الله او الصدقة  
في ابله وساق الحديث بنحو حديث سهيل عن أبيه فان قلت لم يذكر البخاري كيفية زكاة البقر وانما  
ذكر ما يدل على وجوبها فقط قلت قال النووي الحديث الذي ذكره البخاري اصح الاحاديث الواردة  
في زكاة البقر ولم يذكر البخاري في ذلك شيئا وراه لم يصح عنه في ذلك حديث قلت يروى ابو علي  
الطوسي والتزمى عن معاذ بعثي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن وامرني ان آخذ من اربعين  
بقرة مسنة ومن كل ثلاثين بقرة تيمعا وحسنه الترمذى ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط  
الشيخين ولم يخرجاه وروى الحاكم ايضا من حديث عمرو بن حزم عن كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وفي كل اربعين باقورة بقرة واختلف الناس في زكاة البقر فقالت الظاهرية لازكاة باقل من خمسين من البقر فاذا ملكت خمسين بقرة عاما قرا متصلا ففيها بقرة وفي المائة بقرتان ثم في كل خمسين بقرة بقرة ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ الخمسين وقالت طائفة ليس فيما دون ثلاثين شيء فاذا بلغت ثلاثين ففيها تبع ثم لا شيء فيها حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت ففيها بقرة ثم لا شيء فيها حتى تبلغ خمسين فاذا بلغت ففيها بقرة وربع بقرة ثم لا شيء فيها حتى تبلغ سبعين فاذا بلغت ففيها تبع وسنة وروى ذلك عن ابراهيم وهي رواية غير مشهورة عن ابي حنيفة والمشهور عن ابي حنيفة ليس في اقل من ثلاثين من البقر صدقة فاذا كانت ثلاثين سائمة وحال عليها الحول ففيها تبع او تبعه وهي التي طعت في الثالثة فاذا زادت على اربعين ففي الزيادة بقدر ذلك الى ستين عند ابي حنيفة ففي الواحدة الزائفة ربع عشر مستوف في الستين نصف عشر مستوف وقال ابو يوسف ومحمد لا شيء في الزيادة حتى تبلغ ستين فيكون فيها تبعان او تبعان وهي رواية عن ابي حنيفة وفي سبعين سنة وتبع وفي ثمانين مستان وفي تسعين ثلاثة اقبعة وفي المائة تبعان ومستهة وعلى هذا تغير القرض في كل عشرة من تبع الى مستوف مذهبنا مذهب علي بن ابي طالب وابي سعيد الخدري والشعبي وطاوس وشهر بن حوشب وعمر بن عبد العزيز والحسن ومالك والشافعي واحد **ص** **باب** الزكاة على الأقارب **ش** اى هذا باب في بيان الزكاة على الأقارب وليس المراد من الزكاة ههنا معناه الشرعى الذى هو اتياء جزء من النصاب الشرعى الحولى الى فقير مسلم غير هاشمى ولا مولا به شرط قطع النعمة عن المولى تعالى وانما المراد منها ما خرجته من مالك لتسديده خلة المحتاج وتكسبه الاجر والثوبة عند الله والزكاة معناه في اللغة منها ما ذكرناه فهذا يلتزم ما في الباب من الاحاديث مع الترجمة وقد عسفت جماعة ههنا على ما طائل تحتها ولا مناسبة منهم الكرماني حيث يقول فان قلت عقد الباب الزكاة وليس فيه ذكرها قلت لعله ثبت الزكاة حكم الصدقة بالقياس عليها **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جران اجر القرابة والصدقة **ش** هذا التعليق اخرج به مستندا في باب الزكاة على الزوج والايام بعد ثلاثة ابواب من هذا الباب في حديث زينب امرأة عبدالله بن مسعود ولكن لفظه فيملها اجران اجر القرابة واجر الصدقة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة ما لا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء كانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية ان تناولوا البرحتى تفقوا ما يحبون قام الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا البرحتى تفقوا ما يحبون وان احب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو رها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يح ذلك مال راجح ذلك مال راجح وقد سمعت ما قلت واتى ارى ان تجعلها في الاقرين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله ففهم ابو طلحة في اقاربه وبنى عمه **ش** مطابقته للترجمة ففهم ما ذكرنا الآن ورجاله قد ذكروا غير مرة واسحق هذا ابن اخى انس بن مالك وابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري وذكر تقدم وضعه ومن اخرجه فيه **ص** اخرج به البخارى في الوصايا عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي الوصايا وفي الاثرية عن القضي وفي التفسير عن اسمعيل و اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى و اخرجه النسائي في التفسير عن هرون بن عبدالله **ص** ذكر معناه

قوله اكثر الانصار بالنصب لانه خير كان قوله ما لانسب على التميز اى من حيث المال وكلتم من فى  
من نحل لبيان قوله يرحا اختلقوا فى ضبطه على اوجه جمعها ابن الاثير فى النهاية قال بروى  
بفتح الباء الموحدة وبكسر هاء وفتح الراء وضمها وبلدوا القصر ورواية جادين حلقه بفتح الجيم  
اوله وكسر الراء وتقدمها على الاء آخر الحروف وفى سنن ابى داود باربعه مثله لكن بزيادة الف  
وقال الباجى افصحها بفتح الباء وسكون الاء وفتح الراء مقصور وكذا جزم به الصفاقى وقال انه فعلا  
من البراح قال ومن ذكره بكسر الباء الموحدة وغلن انها بئر من ايار المدينة فقد ضعف وقال القاضى رونا  
بفتح الباء والراء وضمها مع كسر الباء ومنهم من قال من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد اخطأ وقال  
وبارفع قرأه على شيوخنا بالانكس والروايات فيه القصر ورونا ايضا بالمو هو حائط سمى بهذا  
الاسم وليس اسم بئر وقال التميمى هو بارفع اسم كان واحب خيره ويحوز بالعكس وحا مقصور كذا  
المحفوظ ويحوزان بمعنى الفقه يقال هذه حاه بالقصر والمدون فبها حاه فى اسم قبيلة ويبرح بستان وكانت  
بساطين المدينة تدعى بالآبار التى فيها اى البستان التى فيه بئر حاضيف اليرالى حاوروى يبرح بفتح  
الباء وسكون الضمائية وفتح الراء هو اسم مقصور ولا يغير فيه اعراب اى فهو كلمة واحدة لامضاف  
ولامضاف اليه قال ويحوز ان يكون فى موضع رفع وان يكون فى موضع نصب ويزوى وان احب  
اموالى يبرحاضلى هذا محله رفع وهو اسم بستان وقال ابن التين قبل حاسم امرأة وقيل اسم موضع وهو  
عمدود ويحوز قصره وفى مجم اى عيسا على لفظ حرف الهجاء موضع بالشام وحا آخر موضع بالمدينة  
وهو الذى نسب اليه بئر حاورواه جادين حلقه عن ثابت اربى ما خرج ابو داود ولاه اربى بالاسام  
وقيل سميت يبرحا بيزجر الابل عنها وذلك ان الابل اذا نجزت عن الملاء وقد رويت حاحا وقبل يبرحا  
من البرح والياء زائفة وفى المنتهى يبرح اسم رجل زاد فى الواحى الاء فيه زائفة قوله وكانت  
اى يبرحا مستقبلة المسجد او مقابلته وقال النووى وهذا الموضع يعرف بقصر بنى جديلة بفتح الجيم  
وكسر الدال المهملة قبل المسجد وفى التلويح هو موضع قرب المسجد يعرف بقصر بنى جديلة  
وضبطها بالكتابة بضم الحاء المهملة وفتح الدال قلت الصواب بالجيم قوله من ماء فيها اى فى يبرحا  
قوله طيب بالجر لانه صفة لهما قوله فلما نزلت هذه الآية وهى قوله تعالى ( لن تناولوا البرح حتى  
تفقوا بما تحبون ) قال ابن عباس فى رواية ابى صالح لن تناولوا ما عند الله من ثوابه فى الجنة حتى تفقوا  
بما تحبون من الصدقة اى بعض ما تحبون من الاموال وقال الضمك يعنى لن تدخلوا الجنة حتى تفقوا بما  
تحبون يعنى تخرجون زكاة ما اوتاكم طيبة بها انفسكم وفى رواية عن ابن عباس هذه الآية بنسخة  
لنحبها آية الزكاة قوله وما تفقوا من شئ يعنى الصدقة وصلة الرحم فان الله به عليم اى ما ينفعى عليه  
فنيحكم عليه وروى عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه اشترى جارية جيلة وهو يحبها  
فكنت عنده اياما فاعتمها فزوجها من رجل فولد لها ولد فكان يأخذ ولدها ويضعه الى نفسه  
فيقول اى اثم منك ربح امك قيل له قدر ذك الله من حلال فانتقمها فلما تركتها قال المسمع  
هذه الآية لن تناولوا البر حتى تفقوا بما تحبون ذكره ابو اليتا المبرقندى فى تفسيره وذكر ايضا  
عن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه انه كان يشتري اعدا الامن سكر ويصدق به فقيل له هل تصدقت  
بثمنه قال لان السكر احب الى فأردت ان اتفق بما احب قوله تام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اى قام ابو طلحة منها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله برها اى خيرها والبراس جامع

لاتواع الثغرات والنايات وشك ارجو ثوابها قتلهم وذبحوا اى اقدمها فادخرها لاجدها  
هناك وعن ابن مسعود البر في الآية الجبهة والتقدير على هذا ابواب البر في الحج هذه كلمة فقال عند  
المدح والرضى بالشيء وتكرر لليلة فأنزلت خفت ونوت وربما شددت كالاسم ويقال باسكان  
الهاء وتوניה مكسورة وقال القاضي حكي الكسر بالثوين وروى بالرفع فاذا كررت فالاختيار  
تحريك الاول منونا واسكان الثاني وقال ابن دريد معناه تعظيم الامر وتقسيمة وسكنت الهاء فيه  
تكون اللام في هل وبل ومن تونه شبهه بالاصوات كصوبه وفي الواحى قال الاجر في فتح اربع  
لغات الجزم والخفض والتشديد والتخفيف وقال ابن بطال هي كلمة اعجاب وقال ابن التين هي كلمة  
تقولها العرب عند المدح والحمدة وقال القزاز هي كلمة يقولها المتقصر عند ذكر الشيء العظيم وثمها  
مقاربة في المعنى قولهم مالدر ايج اليه الموحدة اى يروح فيه صاحبه في الآخر ومعناه دورج كلان ونامر  
اى ذوابين وذو عمرو قال ابن قرقول يوروى اليه الثمان تحت من الرواح يعنى يروح عليه اجره وقال ابن  
بطال والمعنى ان مسافعه قريبة وذلك اتفق الاموال وقيل معناه يروح بالاجر ويضوبه واكتفى بالروح  
عن القبول السامع وقال معناه مالدر ايج يعنى من شاته ارواح اى الذهب والقوات فاذا ذهب في الخير  
فما ولى وقال القاضي وهي رواية يحيى بن يحيى وجاعه ورواية ابي مصعب وغيره اليه الموحدة قال  
ابن قرقول بل الذى رويانه يحيى اليه المرفد هو ما في مسلم وفي التلويح يحيى الذى اشار اليه ابن قرقول  
يحيى البشى المغربى ويحيى الذى في البخارى هو النيسابورى وقال ابو العباس الواحى في كتابه اطراف الموطن  
في رواية يحيى الاندلسى اليه الموحدة قال ونايمه روح بن عباد وغيره وقال يحيى بن يحيى النيسابورى  
واسمى بل وان وهب وغيرهم راع بالهجرة من الروح وشك القسنى فيه وقال الاسمعى من قال راج  
اليه قد صحف قولهم وقد سمعت ما قلت وب عليه البخارى في الوكالة باب اذا قال الرجل لوكيله ضع حث  
اراك الله وقال الوكيل قد سمعت قال المهلب دل على قبوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماجمل اليا بطلحة  
ثم رد الوضع فيها الى ابي طلحة بعد مشورته عليه فبين يضعها قوله افضل قال السفاى هو فضل مستقبل  
مرفوع وقال التوىي يحتمل ان يقول افضل انت ذلك قد اضيئه على ما قلت فجعله امرا قوله  
في اقربه الاقارب جمع الاقرب وقالت الفقهاء لو قال وقتت على قرابتي تناول الواحد وقالهم قرابتي  
وهو قرابتي وفي النصيب ذوقرابتى الواحد وذوقرابتى للثنتين وذوقرابتى للجمع والقرابة والقربى  
في الرحم وفي الصحاح والقرابة القربى في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب  
وقربى وقربى مقرب مقرب مقرب مقرب بضم الراء وهو قربى وذوقرابتى وهم اقرباى واقرابى والعامة تقول  
هو قرابتي وهم قرابتي قوله وبني عمه من باب عطف الخاص على العام فافهم ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾  
فيه ان الرجل الصالح فديضاف اليه حب المال وقد تفضيه هو الى نفسه وليس في ذلك تقصص عليه  
﴿ وفيه اتخاذ البسائين والعقار وقال ابن عبد البر وفيه رد لما روى عن ابن مسعود انه قال لا تختلوا  
الضبعة فترغبوا في الدنيا ﴾ وفيه اباحة دخول العلماء البسائين ﴿ وفيه دخول الشارع حوائط  
اصحابه وشربه من مائها ﴾ وفيه ان كسب العقار باح اذا كان حلالا ولم يكن يسبذل ولا صفار  
فان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كره كسب ارض الخراج ولم ير شرها وقال لا يتجمل في حقك صفارا  
﴿ وفيه اباحة شرب من ماء الصديق وكذا الاسك من ثماره وطعامه قال ابو عمر اذا علم ان نفس صاحبه  
تطلب بذلك ﴾ وفيه دلالة للذهب الصميم انه يجوز ان يقال ان الله تبارك وتعالى يقول يا عال ان الله تعالى



قال خلافا لما قاله مطرف بن عبدالله بن الشخير اذ قال لا يقال الله تعالى يقول انما قال الله او الله عز وجل قال كما نهى عن الاستيفاء القول وقول الله قديم وكأنه هذا عن قوله عز وجل (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) وفيه استعمال ظاهر الخطاب وعمومه الا ترى ان باطلحة حين سمع ان تناولوا البر لم يتحجج ان يفت حتى يرد عليه البيان عن الشيء الذي يريده عز وجل ان يتفق عباده منه اما بآية او سنة تين ذلك وفيه مشاورة اهل العلم والفضل في كيفية وجوب الطاعات وغيرها والاتفاق من المحبوب وفيه ان الوقت صحيح وان لم يذ كر سيده وهو الذي يوجب عليه البخاري في الوصايا وفيه ان الوكالة لانتم الا بالقبول وفيه ان باطلحة هو الذي قسمها في اقاربه وبنى عمه وقد ذكر اسمعيل القاضي في المبسوط من القعني بسنده وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسمها في اقارب ابني طلحة وبنى عمه لا خلاف في ذلك وقال ابو عمر هو المحفوظ عند العلماء قلت هذا خلاف ما ذكره هنا ويحتمل انه انما اضيف الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الامر به وفيه في قوله فضعها يا رسول الله حيث اشارك الله جواز امر الرجل لغيره ان تصدق عنه او يفت عنه وكذلك اذا قال لا خير اخذها المال فاجعله حيث اشارك الله من وجوه الخير وقال مالك في هذا لا يأخذ منه شيئا وان كان فقيرا فقال غيره وجاز له ان يأخذه كله اذا كان فقيرا وفيه صحة الصدقة المطلقة والخمس المطلق وهو الذي لم يعين مصرفه ثم بعد ذلك يعين وفيه جواز ان يعطى الواحد من الصدقة فوق مائتي درهم لان هذا الحائط مشهور ان ربحه يحصل لواحد منه اكثر من ذلك قاله القرطبي ولا فرق بين فرض الصدقة وتعلقها في مقدار ما يجوز اعطاؤه المتصدق عليه فيما ذكره الخطابي وفيه ان الصدقة اذا كانت جزلة مدح صاحبها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج ذلك مال راجح وفيه ان الصدقة على الاقارب وضعا للاهل من الفضل منها على سائر الناس اذا كانت صدقة تطوع ويدل على ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تاجر ان اجر القرابة والصدقة وقال لميعة حين اعتقت جارية لها امالك لو اعطيتها اخواتك كان اعظم لاجرك ذكره البخاري في الهبة ﴿ ص ﴾ تابع روح ش. اي تابع عبدالله بن يوسف روح بفتح الراء ابن عبادة البصري عن مالك في قوله راجح بالياء الموحدة ووصل هذه التابذة في كتاب البيوع ﴿ ص ﴾ وقال يحيى بن يحيى واسمعيل عن مالك راجح ش. اي قال يحيى بن يحيى النيسابوري واسمعيل بن ابي اويس في روايتهما عن مالك راجح بالياء آخر الحروف اما رواية يحيى فسأني موصولة في الوكالة واما رواية اسمعيل فوصلها البخاري في التفسير ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن عياض بن مده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ارضي اوسطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار قتلن وبم ذلك يا رسول الله قال تكفرن بالله وتكفرن بالشر ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الخازم من احدكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زيب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زيب فقال اي الزانية فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ايئنا لها فاذن لها قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى فاردت ان تصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدق به عليهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ابن مسعود

زوجك وولئك احق من تصدقت به عليهم ش **مطابقته للترجمة تفهم من الوجه الذي**  
**ذكرناه في صدر الباب فليراجع اليه** ذكر رجاله **وهم سبعة** الاول سعيد بن ابى مرجم وهو سعيد  
ابن محمد بن الحكم بن ابى مرجم الجعفي **الثاني** محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصاري **الثالث** زيد بن اسلم  
ابو اسامة العدوي **الرابع** عياض بن عبدالله بن سعد بن ابى سرح القرشي العامري **الخامس** ابو سعيد  
الخدري واسمه سعد بن مالك وهذا الاسناد يمينه قدم في كتاب الجليص في باب ترك الخافض الصوم  
مع المتن من قوله خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله من احدا كن وفيه زيادة وهي  
قوله قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن  
بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تقبل ولم تقسم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها  
وقدم الكلام فيه هناك مستوفي وبقية الحديث تأتي عن قريب في باب الزكاة على الزوج والايام  
في الجرح **ذكر مناه** قوله جاءته زينب امرأة ابن مسعود وقال الطحاوي زينب هذ هي رائطة  
قال ولانعم عبدالله تزوج غير هاتين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكلبي رائطة هي  
المروقة زينب وقال ابن طاهر وغيره امرأة ابن مسعود زينب ويقال اسمها رائطة وامام ابن سعد  
وابو احمد السكري وابو القاسم الطبراني وابو بكر البيهقي وابو عمر بن عبد البر وابو تميم الحافظ وابو  
عبدالله بن منده وابو حاتم بن حبان فعملوها ثنتين والله اعلم وقال صاحب التلويح ومما رجم القول  
الاول مارويته عن القاضي يوسف في كتاب الزكاة حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا جاد بن سلمة اخبرنا  
هشام عن عروة عن عبدالله بن عبدالله الثقفي عن اخيه رائطة ابنة عبدالله وكانت امرأة ابن مسعود  
وكانت امرأة صنعا الحديث قلت روى احد في مسنده من رواية عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عتبة  
عن رائطة امرأة عبدالله بن مسعود وكانت امرأة صنعا اليد قال فكأنك تنفق عليه وعلى  
ولده من صنعتها الحديث وفيه قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقي عليه فانك  
في ذلك اجر ما تفقت عليهم واسناده صحيح قوله قيل يا رسول الله هذ زينب القاتل هو بلال  
كاسياني عن قريب قوله فقال اي الزنايب اي اية زينب من الزنايب وتعريف المتن والجموع  
من الاعلام انما هو بالالف واللام قوله اذنوا لها فاذن لها قالت يا بني الله الى آخره لم يرد ابو سعيد  
عن سمع ذلك فان كان حاضرا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال المراجعة المذكورة فهو من  
سنده والافضل ان يكون حله من زينب صاحبة القصة فيكون فيه رواية الصحابي عن الصحابة  
**ذكر ما يستفاد منه** اخرج بهذا الحديث الشافعي واحد في رواية وابو ثور وابو عبيد واشهب  
من المالكية وابن المنذر وابو يوسف ومحمد واهل الظاهر وقالوا يجوز للمرأة ان تعطى زكاتها الى زوجها  
الفقير وقال القرافي رحمه الشافعي واشهب واحتجوا ايضا بما رواه الجوزجاني عن عطاة قالت ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة قالت يا رسول الله ان علي ثبرا ان تصدق به شرين درهمي وان لي  
زوجة فقيرا فيجزئني عن ان اعطيه قال نعم كفلان من الاجر وقال الحسن البصري والثوري وابو  
حنيفة ومالك واحد في رواية وابو بكر من الخنابلة لا يجوز للمرأة ان تعطى زوجها من زكاة مالها  
وبروي ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه واجابوا عن حديث زينب بان الصدقة المذكورة فيها  
هي من غير الزكاة وقال الطحاوي وقد بين ذلك ما حدثنا يونس قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
قال اخبرنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله عن رائطة بنت عبد الله

امراة عبدالله بن مسعود وكانت امرأة صنما وليس لعبدالله بن مسعود مال وكانت تنفق عليه وعلى ولده معها فقالت والله لقد شغلتنى انت وولدك من الصدقة فما استطعت ان تصدق معكم بشيء فقال ما احب ان لم يكن لك في ذلك اجران تعلى فسالته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي وهو فقالت يا رسول الله انى امرأة ذات صنعة بايع منها وليس لولدى ولا زوجى شيء فشغلونى فلا تصدق فهل لى فيهم اجر فقال لك في ذلك اجر ما اتفقت عليهم فاتفق عليهم في هذا الحديث ان تلك الصدقة مالم يكن فيه زكاة والدليل على ان تلك الصدقة كانت تطوعا كما ذكرنا قولها كنت امرأة صنما اصنع يدي فأبيع من ذلك فاتفق على عبدالله فان قلت لم لا يجوز ان يكون المراد من الصدقة التطوع في حق ولدها وصدقة القرض في حق زوجها عبدالله قلت لا مسامح لذلك لامتناع الحقيقة والمجاز حيث نؤيد بما يدل على ما قلنا قولها وكان عندي حلى فأردت ان تصدق ولا تنجب الصدقة في الحلى عند بعض العلماء ومن يجهل لا يكون الحلى كله زكاة انما يجب جزء منه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجك وولدك احق من تصدقت عليهم والولد لا تدفع اليه الزكاة اجاما وقال بعضهم اخبر الطحاوى لقول ابى حنيفة فخرج من طريق رابطة امرأة ابن مسعود انها كانت امرأة صنما الذين فكانت تنفق عليه وعلى ولده قال فهذا يدل على انها صدقة تطوع وامال الحلى فانما ينجح به على من لا يوجب فيه الزكاة وامان يوجه فلا وقد روى الثوري عن جاد عن ابراهيم عن علقمة قال قال ابن مسعود لامرأته في حليها اذا بلغ مائتي درهم ففيه الزكاة فكيف ينجب الطحاوى بالا يقول به قلت لو فهم هذا القائل موضع احتجاج الطحاوى من هذا الحديث لكان سكت عما قاله وموضع احتجاجه هو قولها انى امرأة ذات صنعة ابيع منها الى آخر ما ذكرناه عنه آقا فكان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا لها في سؤالها وليس في احتجاجه بهذا فقرا الى الاحتجاج بامر الحلى سواء كان فيه الزكاة او لم يكن وقال هذا القائل ايضا والذي يظهر لي انهما قضيتان احدهما في سؤالها عن تصدقها بحليها على زوجها وولده والاخرى في سؤالها عن النفقة قلت الذي يظهر من هذا الحديث خلاف ما ظهر له لان في الحديث سؤالها عن الصدقة التي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهن بها واجابها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن زوجك وولدك احق من تصدق به عليهم فمن ابن السؤال ان فيه ومن ابن الجواب ان عنهما وقال هذا القائل ايضا واحتجوا ايضا بان ظاهر قوله في حديث ابى سعيد المذكور زوجك وولدك احق من تصدق به عليهم دال على انها صدقة تطوع لان الولد لا يعطى من الزكاة الواجبة بالاجاع كنفقه ابن النضر وغيره وفي هذا الاحتجاج نظر لان الذي يمتنع اعطائه من الصدقة الواجبة من يلزم المعطى تنقته والام لا يلزمها نفقة ولدها مع وجود أبيه قلت يلزم الام نفقة ولدها اذا كان ابوه فقرا عاجزا عن التكسب جدا وذكر اصحابنا ان الاب اذا كان معسرا كسوبا وله ابن زمن وله ام موسرة هل تؤمر بالاتفاق على الابن اختلاف المشايخ فيه قيل تؤمر وقيل لا ترجع الام على الاب وهو مروى عن ابى حنيفة نصا انتهى وقيل قوله وولدك يحمل على ان الاضافة للزينة لا لولادة فكانه ولده من غيرها قلت هذا ارتكاب المجاز بغير قرينة وهو غير صحيح وقد خاطبنا صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وولدك فدل على انه ولدها حقيقة ويدل عليه ما جاء في حديث آخر أيحزى حتى اذا نطق على زوجي وابنامي في جري وفي معجم الطبراني أيحزى ان اجعل صدقتي فيك وفي بيتي

اختتام الحديث وفي رواية يارسول الله هل لي من اجر ان تصدق على ولد عبد الله من غيري  
واساندهما جريد والبيهقي كنت اعول عبد الله ويتامى وقيل اعتل منها من اعطائها زكاتها زوجها  
بانهما عود اليها في النفقة فكانها ما خرجت عنها وجوابه ان احتمال رجوع الصدقة اليها واقم  
في التطوع ايضا قلت ليست الصدقة كالزكاة لان عود الزكاة اليها في النفقة بضر قصير كما انها ما خرجت  
بخلاف الصدقة فان احتمال عودها اليها لا يضر فخروجها وعدمه سواء وامامنا الهلالي فقهيا خلافا  
بين العلماء قال ابو حنيفة واصحابه والثوري يجب فيها الزكاة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله  
ابن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وقال سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير  
وعطاء ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد ومجاهد والزهرى وطاوس وميمون بن مهران والضحاك وعقبة  
والاسود وعمر بن عبد العزيز وخرالهمداني والاوزاعي وابن شبرمة والحسن بن يحيى وقال ابن المنذر  
وابن حزم الزكاة واجبة بظاهر الكتاب والسنة وقال مالك واحمد واسحق والشافعي في اظهر  
قوله لا تجب الزكاة فيها وروى ذلك عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة والقاسم بن محمد والشعبي  
وكان الشافعي بهذا في العراق وتوقف بمصر وقال هذا مما استخبر الله فيه وقال الليث ما كان من حللي  
يلبس ويمار فلا زكاة فيه وان اخذ لغيره من الزكاة فقيه الزكاة وقال انس بن مالك واحدا لا غير  
واستدل من اسقط الزكاة بحديث جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس في الحللي زكاة  
ذكره في الامام وعن جابر انه كان يرى الزكاة في كثير الحللي دون قليلها وروى عبد الرزاق اخبرنا عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر قال لا زكاة في الحللي وروى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة  
كانت تلبس ثيابا اختارها يتامى في حجرها فلا تخرج من حللين الزكاة واخرج الدارقطني عن شريك عن علي بن  
سليمان قال سألت انس بن مالك عن الحللي فقال ليس فيه زكاة وروى الشافعي ثم البقي من جهة  
اخرنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن خالد يسأل جابر بن عبد الله عن الحللي فيه زكاة فقال  
جابر لا وان كان يبلغ الف دينار واخرج الدارقطني من حديث هشام بن عروة عن عاتمة بنت المنذر  
عن اسماء بنت اب بكر انها كانت تحلب بلبتها الذهب ولا تركية نحو من خمين الف وواحد مائة وروى فيها  
الزكاة بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معها  
بنت لها وفي يد ايتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اعطيني زكاة هذا قالت لا قال ايسرك  
ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قالت فخلعتهما فلقيتهما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقالت هما لله ورسوله ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال ولا يصح في هذا الباب شيء قلت قال ابن القطان  
في كتابه اسناده صحيح وقال الحافظ المنذري اسناده لا مقال فيه فان ابادود رواه عن ابي كامل الجبلي  
وحديث مسعود بن همام الثقات اخرجهما مسلم وخالدين الحارث امام فقيه اخرج به البخاري ومسلم  
وكذلك حسين بن ذكوان العلم احتج به في الصحيح ووقفه ابن المديني وابن معين وابو حاتم وعمر  
ابن شعيب عن قدماء وهذا اسناد يقوم به الجملة ان شاء الله تعالى فان قلت اخرج الترمذي من حديث ابن  
لبيعة عن عمرو بن شعيب عن جده قال اتت امرأتان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي ايديهما  
سواران من ذهب فقال لهما تؤذيان زكاة هذا قالتا لا فقال اتبعيان ان يسورك الله بسوارين من نار  
قالتا لا قال فاديا زكاه وقال الترمذي ورواه ابن المني بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحوه ورواه ابن  
لبيعة وابن الصباح يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

شيء قلت قال المنزري لم الترمذي قصد الطريقين الذين ذكرهما والافطريق ابي داود لمقال فيه  
واحتجوا ايضا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها روى ابو داود من حديث عبدالله بن شداد بن الهاد  
انه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فرأى في يدي قنطار من ورق فقال ما هذا يا عائشة قلت صنعتين اترين انك يا رسول الله  
قال تؤدين زكاتهن قلت لا وما شأنا قال هو حبسك من النار واخرجه الحاكم في مسنده كره وقال  
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت الحديث على شرط مسلم ولا يزم من قول الترمذي لا يصح  
في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء ان لا يصح عند غيره فانهم واحتجوا ايضا  
بحديث اسماء بنت يزيد اخرجه احمد في مسنده حدثنا علي بن عاصم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم  
عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليا  
اسورة من ذهب فقال لنا اقطعان زكاتها قلنا لا قال اما تخافان ان يسور كما قال الله اسورة من نار اذ ياكلها  
فان قلت قال ابن الجوزي وعلى بن عاصم رماه يزيد بن هارون بالكذب وعبدالله بن خثيم قال ابن  
معين احاديثه ليست بالقوية وشهر بن حوشب قال ابن عدى لا ينجح بحديثه قلت ذكر في الكمال  
وسئل احمد عن علي بن عاصم فقال هو والله عندي ثقة وانا احديث عنه وعبدالله بن خثيم قال ابن  
معين هو ثقة هجة وشهر بن حوشب قال احمد ما احسن حديثه ووثقه وعن يحيى هو ثقة وقال ابو زرعة  
هو لا بأس به فظهر من هذا كله سقوط كلام ابن الجوزي وصحة الحديث واحتجوا ايضا بحديث  
فاطمة بنت قيس رواه الدارقطني في مسنده عن نصر بن مزاحم عن ابي بكر الهذلي اخبرنا شعيب بن  
الحجاب عن الشعبي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطوق  
فيه سبعون مثقالا من ذهب قلت يا رسول الله خذ منه الفريضة فاخذ منه مثقالا وثلاثة ارباع مثقال  
وقال الدارقطني ابو بكر الهذلي موقوف لم يأت به غيره واحتجوا ايضا بحديث ام سلمة اخرج ابو داود  
حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هناد عن ثابت بن عجلان عن عطية عن ام سلمة قالت كنت ليس اوصاحا  
من ذهب قلت يا رسول الله اكفر هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزى فليس يكفر واخرجه الحاكم  
ايضا في مسنده وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ولفظه اذا ديت زكاته فليس بكفر فان قلت  
رواه البيهقي وقال تفرده ثابت بن عجلان وقال ابن الجوزي في التحقيق بمحمد بن ماهر قال ابن حبان  
يضع الحديث على الثقات قلت قال في تنقيح التحقيق لا يضر تفرده ثابت به قاله روى له البخاري  
ووثقه ابن معين وقال فيه ايضا الذي قيل في محمد بن ماهر وهم فان محمد بن ماهر الكذاب ليس هو  
هذا فهذا الذي يروى عن ثابت بن عجلان ثقة شامي اخرج له مسلم في صحيحه ووثقه احمد وابن  
معين وابو زرعة ودحيم وابو داود وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متفلا اما محمد بن  
ماهر الكذاب فانه متأخر وكتاب بن بشر وثقه ابن معين واما حديث جابر الذي احتج به القرظة  
الاولى فقد قال البيهقي فهو حديث لا اصل له وفيه عافية بن ايوب وهو مجهول في احتجاج به مرفوعا كان  
مرفورا ببنيه داخل فمما يريب به ممن يحتج بالكذابين قلت هذا غريب من البيهقي مع تصعبه الشافعي  
وقال سبطان الجوزي هو حديث ضعيف مع انه موقوف على جابر فله مكران ثمانية تسكة بالثقات  
وهو السوار من الدبل وهي قرون الاوتار وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك وقيل الدبل ظهر  
الحلفاء البحرية وهو القنطار بفتح التاء المتة من فوق وبالهاء الجمة جمع قنطة بالعريك وهي حلقة

من فضة لافض لها فاذا كان فيها فص فهي الخاتم وقال عبدالرزاق هي الخواتيم العظام وقيل  
خواتيم عراض القصوص ليست بمسقية وقيل خلخل لا جرس له والفتح تلبس في الايدى وقيل  
في الارجل والاوضح جمع وضع بفتح الضاد المجهدة وفي آخره حاء مهملة وهو نوع من الخلي يعمل  
من الفضة سميت به لياضها تم استعملت في التي يعمل من الذهب ايضا وقيل حللى من الدراهم الصحيح  
والوضع الدرهم الصحيح وقيل حللى من الحجارة وقيل الاوضح التلاخل ﴿ وبما يستفاد من الحديث  
المذكور ﴾ استيذان النساء على الرجال ﴿ وفيه انه اذا لم يفسب اليه من يستاذن سأل ان يفسب ﴾ وفيه  
الحث على الصدقة على الاقارب ﴿ وفيه ترغيب ولي الامر في افعال الخير لرجال والنساء ﴾ وفيه التحذير  
مع النساء الاجانب عند أمن الفتنة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ليس على المسلم في فرسه صدقة ﴾  
اي هذا باب يذكر فيه ليس على المسلم في فرسه صدقة واشتقاق الفرس من الفرس وهو الكسر وقال  
الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للثاني فرسة وجمعه الخيل من غير لفظه  
والخيل اسم جمع لعراق والبراذين ذكورها واناثها كالركب ولا واحد لها من لفظها واحدا  
فرس والخيل الفرسان ايضا قال تعالى ﴿ واجلب عليهم بخيلك ﴾ والخيل يجمع على خيول فيكون  
جمع اسم الجمع كالقوم والاقوام ﴿ ص ﴾ حديثنا آدم حديثا شعبة حديثنا عبدالله بن دينار قال  
سمعت سليمان بن يسار عن عمارك بن مالك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلالة صدقة ﴿ مطاشقة للرجة في  
عين من الحديث غير ان فيه لفظه وغلالة زائدة ورجاله قد ذكروا في الماضي سليمان بن يسار ضد  
البيان في باب الوضوء وعمارك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وفي آخره كاف مرفوعة باب الوضوء  
﴿ ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا هنا من مسند عن يحيى بن سعيد  
ومن سليمان بن حرب عن وهيب كلاهما عن خثيم بن عمارك بن مالك عن ابيه به وخرجه مسلم في  
الزكاة ايضا عن يحيى بن يحيى وعن عمرو الناقد وزهير بن حرب وعن قتيبة عن خجاد وعن ابي بكر  
ابن ابي شيبة وعن ابي الطاهر بن السرح وهارون بن سعيد واحمد بن عيسى وخرجه ابو داود فيه  
عن القعني عن مالك به وعن محمد بن الثني ومحمد بن يحيى وخرجه الترمذي فيه عن ابي كريب  
ومحمد بن خيلان وخرجه النسائي فيه عن قتيبة به وعن عبيد الله بن سعيد وعن محمد بن عبدالله  
وعن محمد بن سلف والحارث بن مسكين وعن محمد بن منصور وعن محمد بن حلي وخرجه ابن ماجه  
فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة ﴿ ذكر اختلاف الفاظه ومن اخرجه غير الستة ﴾ وفي لفظ البخاري  
ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ولفظ مسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة  
وفي لفظ ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر ولفظ ابي داود ليس في الخيل والريق زكاة الا زكاة  
القطر في الرقيق وفي لفظ ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ولفظ الترمذي ليس على  
المسلم في فرسه ولا في عبده صدقة ولفظ النسائي كل لفظ ابي داود الثاني وفي لفظ الزكاة على الرجل  
المسلم في عبده ولا في فرسه وفي لفظ ليس على المرء في فرسه ولا مملوكه صدقة وفي لفظ ليس على المسلم  
صدقة في غلامه ولا في فرسه ولفظ ابن ماجه كل لفظ مسلم الاول وفي لفظ في مسند عبدالله بن وهب  
لا صدقة على الرجل في خيله ولا في رقيقه وفي لفظ لابن ابي شيبة ولا في وليه موروأه الشافعي عن  
سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عمارك بن مالك عن ابي هريرة فوقفه ﴿ وفي الباب عن علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه أخرجه حديثه الأربعة أبو داود والترمذي والنسائي من رواية عاصم بن حزة عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد عفوت لكم من صدقة الخيل والرقيق وابن ماجه من رواية الحارث عن علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجوزت لكم من صدقة الخيل والرقيق وفي الباب ايضا عن عمرو بن حزم وعمر بن الخطاب وحذيفة بن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب \* حديث عمرو بن حزم رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن داود عن اثيرى عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وفيه انه ليس في عبده ولا في فرسه شيء وسليمان بن داود الخزي وقته اجد وضعفه ابن معين \* وحديث عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله تعالى عنهما رواه احمد حدثنا ابو اليان حدثنا ابو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة و ابو بكر ضعيف \* وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الصغير والوسط من رواية محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد عفوت لكم من صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة \* وحديث عبد الرحمن بن سمرة رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من رواية سليمان بن ارقم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صدقة في الكسفة والجهة والغنة وسليمان بن ارقم مروي الحديث الكسفة بضم الكاف وسكون السين المهملة بعدها عين مهملة قال ابو عبيدة وابو عمرو والكسائي هي الجرو قيل هي الرقيق والجهة بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة هي الخيل والغنة بضم النون وتشديد الناء الجهة هي الرقيق قاله ابو عبيدة وابو عمرو وقال الكسائي انها البقر العوامل وذكر القارسي في جمع الفرائض عن الفراء ان الغنة ان يأخذ المصدق ديناراً بعد فراغه من الصدقة وقيل الغنة الحميم يقال لها الغنة والكسفة قال بقية بن الوليد الغنة المريات في البيوت والكسفة يقال الحميم \* وحديث سمرة بن جندب رواه البراءة ذكر احاديث ثم قال وبإسناده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمرنا ان لا نخرج الصدقة من الرقيق واسناده ضعيف \* ذكر ما استفاد منه \* استدلل بالأحاديث المذكورة معدين المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وعطاء والشعبي والحسن والحكم وابن سيرين والثوري واثيرى ومالك والشافعي والحد واسحق واهل الظاهر فانهم قالوا لا زكاة في الخيل اصلاً ومن قال بقولهم ابو يوسف ومحمد بن اسمعيل وقال الترمذي والعمل عليه اى على حديث ابي هريرة المذكور في الباب عند اهل العلم انه ليس في الخيل الساعة صدقة ولا في الرقيق اذا كانوا للخدمة صدقة الا ان يكونوا للتجارة فاذا كانوا للتجارة ففي انماهم الزكاة اذا حال عليها الحول وقال ابراهيم التيمي وجاد بن ابي سليمان وابو حنيفة وزفر يجب الزكاة في الخيل المتأسلة وذكر شمس الأئمة السرخسي انه مذهب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم عن الصحابة واحتجوا بما رواه مسلم مطولاً من حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صاحب كثر لا يؤدى زكاته الا جى عليه في نار جهنم الحديث \* وفيه الخيل ثلاثة فهي رجل اجر ورجل ستر ورجل ورجل الحديث ثم قال واما الذي هي ستر فارجل يخذلها تتركها ونجملاً ولا ينسحق ظهورها ويطنونها في عصرها ويسرها الحديث وهذا القدر الذي

ذكرناه أخرجه الطحاوي وأخرجه البرار أيضا مطولا ولفظه ولا يحبس حق ظهورها وبطونها  
 وبوحيفة ومن معه تعلقوا به في إيجاب الزكاة في الخيل وقالوا إن في هذا دليلا على أن الله فيها حقا  
 وهو كحقه في سائر الأموال التي تجب فيها الزكاة واحتجوا أيضا بما روي عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه أخرجه الطحاوي حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء  
 قال حدثنا جويوة عن مالك عن الزهري أن السائب بن يزيد أخبره قال رأيت أبي يقوم الخيل  
 ويدفع صدقتها إلى عمر بن الخطاب وأخرجه الدارقطني أيضا واسماعيل بن اسحق القاضي وأبو عمر  
 في التمهيد وأخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن بكر عن ابن جريح قال أخبرني عبدالله بن حسين أن ابن  
 شهاب أخبرنا السائب بن اخت عمرة أخبرناه أن يأتي عمر بن الخطاب بصدقات الخيل وأخرجه يقي بن  
 مخلد في مسنده عنه وقال أبو عمر الخبزي في صدقة الخيل عن عمر رضي الله تعالى عنه صحيح من حديث الزهري  
 عن السائب بن يزيد قال ابن رشد المالكي في القواعد قد صح عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان يأخذ  
 الصدقة عن الخيل وروى أبو عمر عن عبد البر بأسناده أن عمر بن الخطاب قال ليعلى بن أمية تأخذ من كل أربعين  
 شاة شاة ولا تأخذ من الخيل شيئا تأخذ من كل فرس ديناراً فضرب على الخيل ديناراً ديناراً وروى أبو يوسف  
 عن أبي عبدالله غوركن بن الحضرم السعدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الخيل في كل فرس دينار ذكره في الإمام عن الدارقطني ورواه أبو بكر  
 الرازي وروى الدارقطني في سننه عن أبي اسحق عن حارثة بن مضرب قال جاء ناس من أهل الشام  
 إلى عمر فقالوا أئامد صبا أموال الأخيلا ورققا وأما نحب أن نزيك فقال ما فاضله صاحب قبي فاضله  
 أنهم استشار أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا حسن وسكت على رضي الله تعالى عنه  
 فسأله فقال هو حسن لولم يكن جزية رتبة يأخذون بها بعدل تأخذ من الفرس عشرة دراهم ثم  
 أعاد قريباً منه بالسند المذكور والقضية وقال فيه فوضع على كل فرس ديناراً وروى محمد بن الحسن  
 في كتاب الآثار أخبرنا أبو حنيفة عن جاد بن أبي سليمان عن إبراهيم الضحى أنه قال في الخيل السائمة  
 التي تطلب نسلها أن شئت في كل فرس ديناراً أو عشرة دراهم وإن شئت فاهية فيكون في كل مائة درهم  
 خمسة دراهم في كل فرس ذكرنا وأنتي أن قلت قال ابن الجوزي الجواب عن قوله ثم لم يمس حق الله  
 إلى آخره من وجهين أحدهما أن حقها أطرتها وحل المقطعين عليها فيكون ذلك على وجه الندب  
 هو الثاني أن يكون واجباً ثم نسخ بدليل قوله قد عفوت لكم من صدقة الخيل إذا عفوا لا يكون إلا عن  
 شيء لازم قلت الذي يكون على وجه الندب لا يطلق عليه حق وأيضاً قال ربه صدقة خيل الغازی  
 وفي الأسرار لأدبوسى لما سمع زيد بن ثابت حديث أبي هريرة هذا قال صدق رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ولكنه أراد فرس الغازی هو أمانا طلب نسلها وروى عنها الزكاة في كل فرس ديناراً أو عشرة  
 دراهم قال أبو زيد بن هذا لا يعرف قياساً فثبت أنه موقوف وأما النسخ فانه لو كان مشتهراً في زمن الصحابة  
 لما قرر عمر الصدقة في الخيل وإن عثمان ما كان يصدقها فإن قلت روى مالك عن ابن شهاب عن سليمان  
 ابن يسار أن أهل الشام قالوا لابي عبيدة بن الجراح خذ من خيلنا ورققا صدقة فابي ثم كتب إلى عمر  
 فابي عزم كلوه أيضاً فكتب إلى عمر فكتب إليه عمران أحبوا فخذها منهم واردها عليهم وارزق  
 رقيقهم ففي الباب عبيدة وعمر رضي الله تعالى عنهما من الأخذ من أهل الشام ماذكروا من رقيقهم  
 وخيلهم دلالة واضحة أنه لا زكاة في الرقيق ولا في الخيل ولو كانت الزكاة واجبة في ذلك ما امتنعنا



اخذنا وجب الله عليهم اخذه لاهله ووضعه فيهم قلت هذا يعارض ما ذكرنا من حرر رضى الله تعالى عنه  
في رواية الدارقطني عنه وغيره وفي شرح مختصر الكرخي وشرح البحر بيان شاه ادى ربع عشر قيمتها  
وان شاء ادى من كل فرس ديناراً وفي جامع الترمذي في الاثاث والمختلطة عنده لكل فرس ديناراً وفي  
ربع عشر قيمتها وفي احكام القرآن الرازي ان كانت اناثاً او ذكوراً وانما يحب في البدائع الخيل ان كانت  
نعلها ركوب او الحمل او الجهد في سبيل الله فلا زكاة فيها اجابوا ان كانت التجارة تحب اجابوا ان كانت  
تسام للركوب والنسل وهي ذكور وانما يحب عنده في الزكاة حولاً واحداً وفي الذكور المنفردة والاثاث  
المنفردة واثاثان وفي المحيط المشهور عدم الوجوب فيما ﴿ وما يستفاد من الحديث المذكور ﴾ جواز  
قول غلام فلان وجوار فلان وفي الصحيح نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول الرجل صدى  
وامتى وقل فلان وفلان وفي الصحيح نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول الرجل صدى  
بابه في فقه ليس على المسلم في عبده صدقة ش ﴿ اى هذا  
بابه في فقه ليس على المسلم في عبده صدقة او رد حديث ابى هريرة بترجيتين \* الاولى بلفظ غلامه  
هو الثانية بلفظ عبده التلام في التماسم للصبي الذى فطم الى سبع سنين وفي اصطلاح الناس يطلق على  
العبد وعلى الحر الذى يخدم الناس وفي المغرب الغلام الطار الشاب ويستعار للعبود غلام القصار  
اجيره والجمع غلة وغلان والعبد خلاف الحر ويجمع على عبيد وعبود عباد وعبدان والضم وعبدان  
بالكسر وعبدان مشددة الدال وعبداً ممنوعان ومعبوداه بالموحى الاخفش عبد بضمين مثل  
سقف وسقف والمراد بالغلام في الحديث العبد الذى في الرقية ﴿ ص حدثنا سعد بن خنيس  
عن خنيس بن مراك قال حدثني ابى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خنيس بن مراك بن مالك عن ابيه عن ابى هريرة  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه ش ﴿ مطابقة  
لترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله سبعة ويحيى هو ابن سعيد القطان وخنيس بضم الخاء المجمة وقصائله  
الثلاثة وسكون الياء آخر الحروف ابن مراك بن مالك القفارى وهيب مصغر وهب قوله في عبده  
مطلق لكنه مقيد بما ثبت في صحيح مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر هذا اذا لم يكن التجاراً وقد مر  
الكلام فيه مستوفى في الباب السابق والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الصدقة على  
اليتامى ش ﴿ اى هذا باب في بيان الصدقة على اليتامى وذكر لفظ الصدقة لكونها من صدقة التطوع  
ومن صدقة الفرض قبل غيرها بالصدقة دون الزكاة لتردد الخبرين صدقة الفرض والتطوع لكون ذكر اليتيم  
جامعاً لساكنين والمساكين وابن السبيل وهما من مصارف الزكاة قلت انما ذكر لفظ الصدقة لعمومها وشمولها  
القيمين والصدقة مطلقاً مرغوب فيها ولقائلها اجر عظيم وثواب جزيل اذا وقعت لمستحقها وذكر  
في الحديث هو لا ثلاثاً اعنى المسكين واليتيم وابن السبيل فالمساكين وابن السبيل مصروفان لزكاة وصدقة  
التطوع بخلاف اليتيم فانه انما يكون مصرفاً اذا كان فقيراً والشارع مبدح الذى يصدق على هؤلاء  
الثلاثة وانما ذكر البخارى لفظ اليتامى وخصهم بالذكر دون هذين الاثنين للاهتمام بهم وحصول  
الاجر في الصدقة عليهم اكثر من غيرهم وقدر في الحديث ان الصدقة على اليتيم تذهب قساوتها والقلب  
﴿ ص حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن ابى يمامة حدثنا عطية بن يسار  
انه سمع ابى سعيد الخدرى يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا  
حوله فقال انما اخاف عليكم من يمدى ما يقع عليكم من زهرات الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله

اوبأني أخير بالشر فسكت صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له ما شئت تكلم التي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولا يكلمكم فرأيت أنه يترسل عليه قال فمخ عنه الرخصة وقال ابن السائل وكان معه أنه لا يأتي  
الخير بالشر وان ما يثبت الربيع قتل حبلا وويل إلا آكلة الخضر فلها طلت حتى اذا امتدت خاضرها  
استقبلت عين الشمس فطلعت وبالشتم رقت وان هذا المال خضر حلو فنعى صاحب السلام ما أعطى  
منه المسكين واليتيم وابن السبل أو كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانهم من يأخذ به بغير حقه  
كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله واليتيم وذكر  
وجه تخصيصه بالذكر ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴿ الاول معاذ بن فضال بن فضالة بن قيس الفراء  
وتخفيف الضاد المحجمة م في باب من اتخذ ثياب الجبص ﴿ الثاني هشام الدستوائي ﴿ الثالث يحيى بن أبي كثير  
﴿ الرابع هلال بن أبي ميمونة وقال هلال بن أبي هلال وهو هلال بن علي وقال ابن اسامة القهري ومن  
قال هلال بن أبي ميمونة نفسه الى جذابه وقد ذكر في اول كتاب العلم الخامس عطاء بن يسار ضد  
اليمن وقد مر في باب كفران العشير ﴿ السادس ابو سعيد الخدري ﴿ ذكر لما تعلق استانه ﴿ فيه الحديث  
بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنينة في موضعين وفيه السماع  
وفيه ان شئ من افراداته بصري وهشام اهو ازي ويحيى طائي وعاصم وهلال مدني وكذا عطاء  
وفيه اثنان مذكوران بلانسية وفيه من نسب الى جذابه وهو هلال ﴿ ذكر تعدد موضعين  
اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن محمد بن سنان وفي الرقاق عن اسمعيل بن عبد الله  
واخرجه مسلم في الزكاة عن ابني الطاهر بن السرح وعن علي بن حجر واخرجه النسائي عن زياد بن ابوب  
﴿ ذكر منه ﴿ قوله ذات يوم مناه جلس قطعة من الزمان ذات يوم فيكون ذات يوم صفة قطعة  
القدرة ولم تصرف لان اضافتها من قبل اضافة المسمى الى الاسم وليس له تمكن في الظرفية الزمانية  
لانها ليس من اسماء الزمان قوله ان ما اخاف كلمة ما يجوز ان تكون موصولة والتقدير ان من الذي  
اخاف ويجوز ان تكون مصدرية فالتقدير ان من خوفي عليكم وقوله ما يفتح عليكم في محل النصب  
لان اسم ان وما اخاف مقدما خبره وكلمة ما في ما يفتح يحتمل الوجهين ايضا قوله من زهرة الدنيا اي من  
حسنها وبهجتها مأخوذ من زهرة الأشجار وهو ما يصفر من اوراقها وقال ابن الامري هو الابيض  
منها وقال ابو حنيفة الزهر والنور سواء وفي جميع الترائب هو ما زهر بها من انواع الناعم والعين والاشباب  
والزروع وغيرها فتر الخلق بحسنها مع قلة بقاتلها وفي المحكم زهر الدنيا وزهرتها يعني بسكين الهاء  
وقصها وفي الجامع وزهرها قوله اوبأني أخير بالشر الهمة للاستفهام والواو لمطف على مقدر  
بعد الهمة وقال الطيبي الاستفهام فيه اسرعا منهم ومن ثم جد صلى الله تعالى عليه وسلم  
السائل والياء في الشر صلة يأتي بمعنى هل يستجلب الخير الشروع جوابه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأتي  
الخير بالشر لكن قد يكون سببا له ومؤديا اليه كما يأتي في التثبيل وفي التلويح هذا سؤال مستبعد لما سماه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بركة وسماها الله تعالى خيرا بقوله (وانه لحب الخير لشديد)  
فاجيب بان هذا الخير قد يمرض له ما يفسده شرا اذا اسرف فيه ومنع من حقه ولذلك قال واخبره بهمة  
الاستفهام وواو المطفف الواو اضافة المقتوحة على الرواية الصحيحة منكر على من توهم انه لا يحصل  
منه شر اصلا بالذات والافعال وقال التيمي التصير التهمة عقوبة اي ان زهرة الدنيا نعمة من الله على  
الخلق اتعود هذه التهمة وبالا عليهم قوله فسكت صلى الله تعالى عليه وسلم يعني انتظرا للوحى فلام  
القوم هذا السائل وقالوا له ما شئت تكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكلمكم قوله فرأيت

من الرواية وفي رواية الكشميني فأرنا بضم الهمة وكسر الراء ويروي فرأنا بضم الراء اي ثلثنا وكل ما جاء من هذا اللفظ معنى رؤية العين فهو مفتوح الاول وما كان من الثمن والحسبان فهو أرى وأريت بضم الهمة قوله انه يزل عليه على صيغة المجهول يعنى الوسى قوله فمخ عنه الرخصة بضم الراء وقص الحاء المهمة والضاد العجبة هو عرق ينسل الجلد لكثرة وكثيرا ما يستعمل في عرق الحى والمرضى وقال الاصمعي الرخصة العرق حتى كأنه رخص جسده العرق اي غسل ووزنه فعلا بضم الفاء وفتح العين وجاءت امثلة على هذا الوزن منها العدواء الشغل والعرواء الرعدة والجللاء من الاختيال والتكبر والصعداء من قولهم هو بنفس الصعداء من غم اي يصاعد نفسه قوله وكأنه حده اي وكأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جد السائل وكان الناس تنوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر مسأله فلأرأوه يسأل عنه سؤال راض علموا انه حده فقال انه لا يأتي الخير بالشر اي ان ما مضى الله ان يكون خيرا يكون خيرا وما مضاه ان يكون شرا يكون شرا وان الذى خفت عليكم تضييعكم نعم الله وصر فكم اياها في غير ما امر الله ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها ثم ضرب لذلك مثلا فقال وان ما يثبت الربيع الى آخره ثبت بضم الياء من الاثبات قوله يقتل اويل قال القزاز هذا حديث جرى فيه البخارى على يافته في الاختصار والحذف لان قوله فرأنا انه يزل عليه يريد الوسى وفي قوله وان ما يثبت الربيع يقتل اويل حذف ما اي كلمة ما قبل يقتل وحذف حبطا والحديث ان ما يثبت الربيع ما قبل حبطا اويل والحذف حبطا وحذف ما قبل القزاز وروينا بها وفي نسخة صاحب التلويح لفظ حبطا موجود ونائب النسخ ليس فيه وقال الخطابي سقط في الكلام من الرواية ما وتقديره ما قبل قلت لاد من تقدير كلمة ما لان قوله ثبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح ان يكون لفظ يقتل مفعولا لا تقديره ما وقوله حبطا يفتح الحاء المهمة وفتح الياء الموحدة وانصابه على التثنية وهو داء بصيب الابل وقلبان صيغة هو وجمع يأخذ البعير في بطنه من كلاء يستوله وقد حبط حبطا فهو حبط وابل حباطى وحبطة وحبطت الشاة حبطا انتفخ بطنها عن اكل الدرق وذلك الداء الحباط قوله اويل من الالام اي او يقرب ويدنو من الهلاك قوله الا آكلة الخضر يفتح الخاء وكسر الضاد المهمتين وفي آخره راء ووقع في رواية المزدري الا آكلة الخضره بالياء في آخره وعند الطبري الخضره بضم الخاء وسكون الضاد وفي رواية الحموى الخضره بزيادة الف قبل الاستثناء مفرغ والاصل ما يثبت الربيع ما قبل آكلة الا آكلة الخضر وانما صح الاستثناء المفرغ لقصد التعميم فيه ونظيره قرأت الا يوم كذا وقال الطبري والاعهر ان الاستثناء منقطع لوقوعه في الكلام المثبت وهو غير جائز عند صاحب الكشاف الا بالاثاويل ولان ما قبل حبطا بعض ما يثبت الربيع لدلالة من التبعضية عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا لكن بحسب التأويل في المشنى والمعنى من جهة ما يثبت الربيع شيئا يقتل آكلة الخضر منه اذا اتصد فيه آكله وتحمرى دفع ما يؤديه الى الهلاك قوله فانها اي فان آكلة الخضر قال الخطابي الخضر ليس من احرار القبول التي تستكثر منه الماشية فهلكه اكلا ولكنه من الجنبه التي ترمى الماشية منها بهدج الشبوييه واكثر ما تقول العرب لما خضر من الكلاء الذى لم يصفر والماشية من الابل ترعى منها شيئا فشيئا فلا تستكثر منه فلا تحبط بطوقها عليه قوله حتى اذا امتدت خاضرها هي حتى اذا امتلأت شيئا وعظم جنبها والخاضرة الجنب امتلأت الشمس لانه الحين الذى تنتهى فيه الشمس وجاءت وذهبت فطلعت بفتح التاء الثلاثة اي القسطنطين

وقال ابن التين نطقت ضبطه بعضهم بفتح اللام وبعضهم بكسرهما وفي الحكم ثلث الثور والبعر والصبي ثلثا ثامنا سلخ سلخا رقيقا وفي جمع الفرائث خرج رجعها عنوا من غير مشقة لاسرعا ذات بطنها فيبقى شعها ويخرج فضولها ولا ينادى بها وفي العباب والميث وأكثر ما يقال البعر والبقيل **قوله** ورقت اي رعت وارنع الله اي رماها في الربيع وارنع الفرس وترع اكل الربيع وقال الداودي رقت اكل من الرعي قلت ليس كذلك ولا يقول هذا الامن لم يس شيئا من علم التصريف **قوله** وان هذا المال خضر بفتح الخاء وكسر الصاد المبعثتين واما اسمي الخضر خضرا لحسنه ولاشراق وجهه والخضرة عبارة عن الحسن وهي من احسن الالوان وروى خضرة بنام التائيت والوجه فيه ان يقال اتمالت على معنى تأثنت المشبه به اي هذا المال شيء كالخضرة وقيل معناه كالبقلة الخضرة او يكون على معنى فائمة المال اي الحياة به والمبيضة خضرة وقال الطبري يمكن ان يعبر عن المال بالدنيا لانه اعظم زينة الحياة الدنيا قال تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وقال الخطابي يريد ان صورة الدنيا حسنة النظر ووقت تعجب الناظر ولذلك انشأه الفقيه يبنى خضرة حلوة وقال الكرماني وله وجه آخر وهو ان يكون التاء للبالغة نحو رجل راية وعلامة **قوله** ونم صاحب المسلم الى آخره يقول ان من اعطى مالا وسلط على هلكته في الحق فاعطى من فضله المسكين وغيره فهذا المال المرغوب فيه **قوله** او كآل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شك من يحيي **قوله** وانه من يأخذه اي وان المال من يأخذه بغير حقه بأن جمعه من الحرام او من غير احتياج اليه ولم يخرج منه حقه الواجب فيه فهو كالذي يأكل ولا يشبع يعني انه كلما نال منه شيئا ازدادت رغبته واستل ما في يده ونظر الى ما فوقه فنافسه **قوله** فيكون عليه شهيدا يوم القيامة يحتمل البقاء على ظاهره وهو انه يحيا بماله يوم القيامة فيخلق الصامت منه ما قيل به او بمثل له بمثل حيوان او يشهد عليه المولكون بكتب الكسب والاتفاق وقيل معنى قوله ويكون عليه شهيدا اي حجة عليه يوم القيامة يشهد على صرفة واسرافه وانه اتفق فيها لا يرضاه الله تعالى ولم يؤد حقه ذكر ما يستفاد منه في فيه مثلان ضربهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدهما المفطر في جمع الدنيا ومنها من حقه والاخر المقتصد في اخذها فاقوله وان ما ثبت الربيع فهو مثل المفطر الذي يأخذها بغير حق وذلك ان الربيع ثبت احرار العشب قسنت كثير منها الماشية حتى تشفع بطونها لما قد جاوزت حد الاحتمال فتشقى اصماؤها هائبا فتهلك كذلك الذي يجمع الديان من غير حلها ويمنع ذالحق حقه يهلك في الآخرة بدخوله النار واما قوله الا آكلة الخضر فهو مثل المقتصد وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول التي يثبت الربيع ولكنها من الجنة التي ترمها الوائس يدهج البقول فضره صلى الله تعالى عليه وسلم مثلان يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقه فهو ناج من ياله كما ثبت آكلة الخضر وقيل الربيع قد ثبت احرار العشب والكلالة فهي كلها خير في نفسها واما يأتي الثمر من قبل اكل مستلذ مفطر منهمك فيها بحيث تنفخ اضلاعه منه وتتملى خاصرته ولا قطع عنه فيهلكه سريعا ومن اكل كذا فيشره الى الهلاك ومن اكل مسرف حتى تنفخ خاصرته ولكنه توخى ازالة ذلك وتحويله في دفع مضرتها حتى يهضم ما اكل ومن اكل غير مفطر ولا مسرف يأكل منها ما يسد جوعه ولا يسرف فيه حتى يحتاج الى دفعه ومن اكل يسد به رمقه ويقوم به طاعته الاول مثال الكافر ومن عمه اكد القتل بالحيط اي يقتل قلا حيطا والكافر هو الذي يحبط اعماله والثاني مثال المؤمن الظالم لنفسه التعمك في المعاصي والثالث مثال المقتصد

والرابع مثال السابق الزاهد في الدنيا الراقب في الآخرة هذا الوجه يفهم من الحديث وإن لم يصرح به  
وفي كلام النووي اشعار بهذا ❀ وفيه جواز ضرب الامثال بالاشياء النافعة والكلام الوضع  
كالبول ونحوه ❀ وفيه جواز عرض التليذ على العالم بالاشياء الجملة وإن لعالم اذا سئل عن شيء  
ان يؤخر الجواب حتى يتبين ❀ وفيه ان السؤال اذا لم يكن موقفاً ضد منكر على سألته ❀ وفيه ان العالم اذا  
سئل عن شيء ❀ ولم يستحضر جوابه او اشكل عليه يؤخر الجواب حتى يكشف المسألة عن فوقه  
من العلماء كفضل صلى الله تعالى عليه وسلم في سكوتة حتى استطلعها من قبل الوحي ❀ وفيه ان كسب  
المال من غير حله غير مبارك فيه والله تعالى يرفع عند البركة كما قال تعالى (يحق الله الربوا) وقال الشيخ ابو  
حامد مثال المال مثال الحية التي فيها تراقي تافع وسم تافع فان اصابها العزم الذي يعرف وجه الاحتراز  
من شرها وطريق استخراج تراقيها انتافع كانت فحمة وإن اصابها السوادى التي فهي عليه بلاء  
مهلك ❀ وفيه ان لعالم ان يحذر من بحاله من قسمة المال وفيهم على مواضع الخوف كما قال صلى الله  
تعالى عليه وسلم انما اخاف عليكم فوصف لهم ما يضاف عليهم ثم عرفهم بدلالة تلك القسمة وهي  
اعطاء المسكين ونحوه ❀ وفيه الحضي على الاقتصاد في المال والحث على الصدقة وترك الامساك قال  
الكرماني وفيه جعل لبرج التني على الفقر قلت هذا الكلام عكس ما قل من الملبثاته قال استحي قوم  
بهذا الحديث في تفضيل الفقر على التني وليس كائناً ولو لم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخش  
عليهم ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا الا اذا ضيعوا ما امرهم الله تعالى به في اتقوا حقه قلت جمع المال  
غير محرم ولكن الاستكثار منه والخروج عن حد الاقتصاد فيه ضار كان الاستكثار من الماء كل مسقم  
من غير تحريم للاكل ولكن الاقتصاد فيه هو الحمود ❀ وفيه جلوس الامام على التبر عند الموعظة  
وجلوس الناس حوله ❀ وفيه خوف النافسة لقوله انما اخاف عليكم من يهدى ما يفتح عليكم من  
زهرة الدنيا ❀ وفيه استغفارهم بضرب المثل ❀ وفيه منع الرخصة لشدة الحاجة ❀ وفيه داء  
السائل لقوله ابن السائل ❀ وفيه ظهور البشرى لقوله وكأني جدد الى اراى فيه من البشرى لانه  
كان اذا سبر رقت اساور وجهه والله اعلم ❀ باب ❀ الزكاة على الزوج والايام في الحبر  
ش ❀ اى هذا باب في بيان صرف الزكاة على الزوج وعلى الايام الذين في حجر النفق الحبر  
بكسر الحاء وقصها والمراد به الحضي وفي المطالع اذا اراد به المصدر فافتح لاهير وان اردت الاسم  
فالكسر لاهير وجر الكسبة بالكسر لاهير وانما لاد الايام تنافع انه ذكر في الباب السابق لان  
الاول فيه العموم وفي هذا الخصوص قيل وجه الاستدلال بهما على العموم لان الاعطاء اعم من كونه  
واجبا او مندوباً قلت لانعم عموم جواز الاعطاء بل الواجب له حكم والتدوب له حكم اما الواجب  
فلان في اعطاء الزوجات كانهما فيه خلاف كاذكرنا وكذلك الاعطاء للايام انما يجوز بشرط الفقر  
واما التدوب فلا كلام فيه ❀ ص ❀ قاله ابو سعيد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ❀ اى قال  
الذكر من الزكاة على الزوج والايام ابو سعيد الخدري في التلويح هذا التعليق تقدم مستنداً عند البضارى  
في باب الزكاة على الاقارب وقال بعضهم يشير الى حديثه السابق موصو لا في باب الزكاة على الاقارب قلت ليس  
فيه ذكر الايام اصلاً ولهذا قال الكرماني قبل هو الحديث الذي رواه في باب الزكاة على الاقارب  
❀ ص ❀ حدثنا جبرئيل بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثنا ابي حنيفة قال حدثني شقيق عن عمرو بن الحارث  
عن زيب امرأة عبد الله رضي الله تعالى عنها قال فذكرته لاراهيم فحدثني ابراهيم عن ابي صيدة عن

عروبن الحارث عن زيب امرأة عبدالله بنه سواء قالت كنت في المسجد فأريت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تصدقن ولومن حليكن وكانت زيب تنفق على عبدالله وإتام في جرحها قال قتلت لعبدالله سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجزى عنى أن تنفق عليك وعلى إيتائى فى جبرى من الصدقة فقال سلى أنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنظقت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتى فرعلنا بلالرضى الله تعالى عنه قتلنا سلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجزى عنى أن تنفق على زوجى وإيتائى فى جبرى قلنا لا تخبرنا فدخل فسأله قال من هما قال زيب قال اى الزناب قال امرأة عبدالله قال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة **هـ** ذكر رجلاه **و** وهم ثمانية **الاول** عروبن حفص ابو حفص النخعي وقد تكرر ذكره **الثانى** ابو حفص بن غياث بن طلق **الثالث** سليمان الاعشى **الرابع** شقيق ابوائل وقد مر عن قريب **الخامس** عروبن الحارث ان ابى ضرار يكسر الضاد الموحدة الخراعى ثم المصطفى بضم الميم وسكون الصاد المعجمة وقطع الطاء المعجمة وكسر اللام بالفتاف اخو جورية بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **السادس** ابراهيم النخعي **السابع** ابو عبيدة بضم العين واسمه حابر بن عبدالله بن مسعود و يقال اسمه كنيته **الثامن** زيب بنت معاوية و يقال بنت عبدالله بن معاوية بن حناب الثقفية و يقال لها رائلة وقد ذكرناه فى باب الزكاة على الأقارب **هـ** ذكر لطائف أسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وبصيغة الأفراد فى موضعين وفيه العتقة فى خمسة مواضع وفيه القول فى موضعين وفيه اندرواه كلهم كوفيون ماخلعروبن الحارث وفيه رواية صحابي عن صحابة وهما عرو وزيب وفيه رواية تآبى عن تآبى عن صحابي فى الطريق الاول وهما الاعشى وشقيق وفيه أربعة من التابعين وهم الاعشى وشقيق وابراهيم وابوعبيدة وفيه ان الاعشى روى هذا الحديث عن شقين وهما شقيق وابراهيم لان الاعشى قال فى الطريق الاول حدثنى شقيق وقال فى الطريق الثانى حدثنى ابراهيم فى هذه الطريق ثلاثة من التابعين متوالية وفيه رواية لابن عن الأب وفيه لفظ الذكر وهو قوله قال فذكرته لابراهيم القائل هو الاعشى اى ذكرت الحديث لابراهيم النخعي **هـ** ذكر من أخرجه غيره **و** أخرجه مسلم فى الزكاة عن احمد بن يوسف السلى عن عروبن حفص باسناده نحو اسناد البخارى وأخرجه ايضا عن الحسن بن الربيع عن ابى الاحوص عن الاعشى عن شقيق بعلم **ب** ذكر حديث ابراهيم وأخرجه الترمذى فيه عن هناد عن ابى معاوية عن الاعشى وعن محمود بن فيلان وأخرجه النسائى فى عشرة النساء عن ابراهيم ابن يعقوب عن عروبن حفص وعن بشر بن خالد وأخرجه ابن ماجه فى الزكاة عن على بن محمد والحسن ابن محمد بن الصباح بعينه **هـ** ذكر مناه **و** قوله كنت فى المسجد فأريت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره زيادة على ما فى حديث ابى سعيد الذى مضى عن قريب قوله من حليكن يفتح الحاء وسكون اللام مفردا ويضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياى جمعا قوله يجزى يفتح الياء معناه هل يكفى عنى لان الهبة فيه للاستفهام وكان الظاهر يقتضى ان يقال هنا وكذلك يقال تنفق بالنون المصدرة لجماعة ولكن لا كان المراد كل واحد منهن ذكرته بذلك الأسلوب او اكتفى بزيب فى الحكاية بحال نفسها قوله فوجدت امرأة من الأنصار وفى رواية الطيالسي فانما امرأة من الأنصار فقال لها زيب وكذا أخرجه

النسائي من طريق أبي معاوية عن الأعمش وزاد من وجد آخر عن علقمة عن عبد الله قال انطلقت امرأة  
عبد الله يعني ابن مسعود وامرأة أبي مسعود يعني عتبة بن عمرو الانصاري وقال بعضهم لم يذكر ابن مسعود  
لا بن مسعود امرأة انصارية سوى هزيمة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية قتل لها اسمين اووهم من سماها  
زينب اتقالا من اسم امرأة عبد الله الى اسمها قلت عدم ذكر ابن سعد لابي مسعود امرأة غير هزيمة المذكورة  
لا يستلزم ان لا يكون له امرأة اخرى قوله وابتام لي في جري وفي رواية الطيالسي هم بنوا خيما  
وبنوا ختها وفي رواية النسائي من طريق علقمة لاحدهما فضل مال وفي حبرها بنواخ لها ابتام  
ولاخرى فضل مال وزوج خفيف البدن وهو كناية عن الفقر قوله لا تخبرنا خطاب ليلال  
اي لاتبين اسمنا ولا تفلن السائلة فلانة بل قل يسألك امرأتان مطلقا قال الكر ماني فان قلت قل  
خالف بلال قوله هو اخلاف هو عدوا فاشاء لمسرت ما رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فان جوابه واجب مختم لا يجوز تأخيرها فاذا تعارضت المصنفان بدى باهمهما فان قلت كان الجواب  
المطابق لفظ هو ان يقال زينب وفلانة قلت الاخرى مخنوفة وهي ايضا اسمها زينب الانصارية  
وزوجها ابو مسعود الانصاري ووقع الاكتفاء باسم من هي اكبر واعظم منهما قوله لها اجران  
اجر القرابة اي اجر صلة الرحم واجر الصدقة اي اجر منفعة الصدقة فان قلت في حديث ابي  
سعيد الذي في باب الزكاة على الاقارب لها شافته بالسؤال وشافها لقوله فيه قالت  
يا نبي الله وقوله فيه صدقة زوجك وهنالم تشافه بالسؤال ولا شافها بالجواب  
قلت يحتمل ان يكونا قضيتين وقيل يجمع بينهما بأن يحمل هذه المراجعة على المجاز وانما كانت  
على لسان بلال قلت فيه نظر لا يخفى وبقية الابحاث مضت في باب الزكاة على الاقارب ﴿ ص ﴾  
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة رضى الله تعالى عنهما  
من ام سلمة قالت قلت لرسول آل ابر ان اتفق على بيني ابي ابتامهم بنى فقال اتفق عليهم فقلت  
اجر ملائقت عليهم ش ﴿ مطابته لترجمة من حيث انه لا علمه ان الصدقة تجزيه على ابتام  
هم اولاد المزكى فبالقياس عليه تجزي الزكاة على ابتامهم لغيره اوان الحديث ذكر في هذا الباب  
لناسبة الحديث الاول في كون الاتفاق على التيمم قط والبخارى كثيرا يعمل من ذلك هكذا ذكره  
الكرمانى والوجه الثانى هو الوجه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول عثمان بن ابي شيبة  
ينفع الشين المجبة وسكون الياء آخر الحروف وقص الباء الموحدة وهو عثمان بن محمد بن ابي شيبة  
واسمها ابراهيم ابوالحسن العيسى اخو ابي بكر بن ابي شيبة مات في سنة تسع وفلانين ومائتين ﴿ الثاني  
عبدة بن يعين الملقب وسكون الياء الموحدة ابن سليمان الكلابي ﴿ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع  
ابو عمرو بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس زينب بنت ام سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي  
وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عند البخارى ﴿ السادس ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
والحديث اخرجه البخارى ايضا في النقاات من موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي  
كريب وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن جيد ﴿ ذكر لطائف استلذه ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع  
في موضعين وفيه الغنة في اربعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شينه وشينه كوفيان  
وهشام وابوه مديان وفيه رواية تالبي عن تالبي وهما هشام وابوه وفيه رواية صحابة من صحابة

وهما زينب واما ام سلمة وفيه رواية الابن عن الاب وقدمضى قهقهه في باب الزكاة على الاقارب  
 قولها ألى اجر الهمة فيه للاستفهام قوله على بنى ابى سلمة كانوا ابانها من ابى سلمة الزوج الذى كان  
 قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم عمرو محمد وزينب ودره قوله انماهم بنى اصله بنون  
 فلما ضيف الى ياء التكلم سقطت نون الجمع فصار بنوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدا هما  
 بالسكون فادغمت الواو فى الياء فصار بنى بضم النون وتشديد الياء ثم ابدلت من ضمة النون  
 كسرة لاجل الياء فصار بنى والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى  
 وفى الرقاب وفى سبيل الله ﴾ ش اى هذا باب فى بيان المراد من قول الله تعالى وفى الرقاب  
 وكذا من قوله وفى سبيل الله وهما من آية الصدقات وهى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء  
 والمساكين الآية اقطعهما منها للاحتياج اليهما فى جلة مصارف الزكاة وهى ثمانية من جلتها  
 الرقاب وهو جمع رقبة والمراد المكاتبون يعاونون من الزكاة فى فك رقابهم وهو قول اكثر العلماء منهم  
 سعيد بن جبير وابراهيم النخعي والزهرى والثورى وابو حنيفة والشافعى والماليت وهو رواية ابن  
 القاسم وابن نافع عن الميث وفى القنى واليه ذهب احمد وقال ابن تيمية ان كان معه مائة لكانت له ليمسك  
 لاجل فقره لانه عبد وان لم يكن معه شئ اعطى الجميع وان كان معه بعضه ثم سواء كان قبل حلول  
 النجم او بعده كيلا يميل النجم وليس معه شئ ففسخ الكتابة ويجوز دفعها الى سيده وعند الشافعى  
 ان لم يصل عليه نجم فى صرفه اليد وجهان وان دفعه اليه فاعتقه المولى او ابرأه من بدل الكتابة او عجز  
 نفسه والمال فى بدل المكاتب رجع فيه قال الثوري وهو المذهب قوله وفى سبيل الله وهو منقطع الفزاة  
 عند ابى يوسف ومنقطع الحاج عند محمد بن يوسف وفى سبيل الله فقام الفزاة عند ابى يوسف وعند  
 محمد بن قرقه الحاج وقال ابن المنذر وفى الاشراف قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد سبيل الله هو الغازى  
 غير القنى وحكى ابو ثور عن ابى حنيفة انه الغازى دون الحاج وذكر ابن بطال انه قول ابى حنيفة وما لث  
 والشافعى ومثله الثوري فى شرح المذهب وقال صاحب التوضيح وما قول ابى حنيفة لا يعطى الغازى  
 من الزكاة الا ان يكون محتاجا فهو خلاف ظاهر الكتاب والسنة فاما الكتاب فقوله تعالى وفى سبيل الله  
 واما السنة فروى عبد الرزاق عن عمر بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتحل الصدقة لقنى الا خمسة لعمال عليها اولغا فى سبيل الله  
 او غنى اشترها بملكه او فقير تصدق عليه فاهدى لقنى او غارم واخرجه ابو داود وابن ماجه والحاكم  
 وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه ابو داود مرسل قلت ما احسن الادب سماع الاكابر وابو  
 حنيفة لم يخالف الكتاب ولا السنة واتعامل بالسنة فيما ذهب اليه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لاتحل الصدقة لقنى وقال المراد من قوله لانا فى سبيل الله هو الغازى الذى بقوة البدن والقدرة على  
 على الكسب لا القنى بالنصاب الشرعى بدليل حديث معاذ وردها الى قتلهم ﴿ ص ﴾  
 ويذكر عن ابن عباس يفتى من زكاة ماله ويعطى فى الحج ﴿ ش ﴾ خلق هذا عن ابن  
 عباس ليشتر ان شراء العبد وعتقه من مال الزكاة جائز وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة  
 وهذا التصديق رواه ابو بكر فى مصنفه عن ابى جعفر عن الاعشى عن حسان عن مجاهد عن  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأسا ان يعطى الرجل من زكاة فى الحج وان يفتى  
 بالنسبة منها وفى كتاب العلل لعيد الله بن احمد عن أبيه حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا الاعشى عن



ابن ابي نعيم عن مجاهد قال ابن عباس اعنى من زكائك وفي رواية ابي عبد اعنى من زكائك ما لك وقال  
 الجوني قيل لابي عبد الله يشتري الرجل من زكاة ماله الزكاة فيعتق ويصلى في بن السبيل قال نعم ابن  
 عباس يقول ذلك ولا علم شيئا يدفعه وهو ظاهر الكتاب قال الخليل في قوله هذا قوله الاول  
 والعمل على ما بينه الجماعة في ضعف الحديث اخبرنا جدين هاشم الانصاسي قال قال احمد كنت ارى  
 ان يعنى من الزكاة ثم كفت عن ذلك لاني لم ارا اسنادا يصح قال حرب فاجتمع عليه بحديث ابن  
 عباس فقال هو مضارب انتهى ويقول ابن عباس في عتق الرقة من الزكاة قال الحسن البصري  
 وعبد الله بن الحسن العنبري ومالك واسحق وابو ثور وفي الجواهر للكية يشتري بها الامام الزكاة  
 فيعتقها من المسلمين والولاء لجميعهم وقال ابن وهب هو في فكلك المكاتب ووافق الجماعة ولو اشترى  
 زكاته رقة فاعتقها تكون ولاؤه لابي جده عند ابن القاسم خلافا لاشبه ولا يجوز لك الاسير  
 به عند ابن القاسم خلافا لابن حبيب ولا يدفع عند مالك والاوزاعي الى المكاتب ولا الى عديموسرا  
 كان سيده او مصرا ولا من الكفارات وجه قول الجمهور مارواه البراء بن عازب ان رجلا جاء الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال اعنى التسعة  
 وفك الرقة قال يا رسول الله اوليسوا واحدا قال لا اعنى التسعة ان تنفرد بعتقها وفك الرقة ان تعين  
 في ثمنها رواء احد والدارقطني **ص** وقال الحسن ان اشترى اياه من الزكاة جاز ويعطى في  
 المجاهدين والذي لم ينجح ثم تلا **﴿ اما الصدقات للفقراء ﴾** الآية في اياها اعطيت اجزت **ش** -  
 مطابقتها في الجرح الاخير من الترجة والحسن هو البصري هذا التعليق روى بعضه ابو بكر بن ابي  
 شيبة من حفص عن اشعث بن سوار قال سئل الحسن عن رجل اشترى اياه من الزكاة فاعتقه قال اشترى  
 خيرا الزكاة قوله في اياها اي في مصرف من المصارف الثمانية اعطيت اجزت كذا في الاصل  
 بغير همز اي قضت قال الكرماني اعطيت بلفظ المعروف والجهول وكذلك اجزت من الاجزاء وذكر  
 ابن التين بلفظ اجزت بدون الهزمة وقال معناه قضت عنه وقيل جزأ وجزأ بمعنى اي قضى ومن قول  
 الحسن يعلم ان اللام في قوله للفقراء لبيان المصرف لالتفليك فلو صرف الزكاة في صنف واحد كفي  
**ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس ادراعه في سبيل الله **ش** هذا  
 التعليق باق في هذا الباب موصولا والادراع جمع درع وروى ادرعه **ص** وبذكر من  
 ابى لاس جلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابل الصدقة للحج **ش** **ص** ابولاس السنين  
 المهمة خزاعي وقيل حارثي يعد في الدينين اختلف في اسمه فقيل زياد وقيل عبدة بن عتبة بن ميمونة  
 مفتوحه بعد هاتون مفتوحه وقيل محمد بن الاسود وله حديثان احدهما هذا وليس لهم ابولاس غيره وهو  
 فرد وهذا التعليق رواه الطبراني عن عبيد بن خنم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا ابو خليفة  
 حدثنا ابن المديني حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن  
 الحارث من عمر بن الحكم بن ثوبان من ابى لاس قال جلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على ابل من ابل الصدقة ضعاف للحج قلنا يا رسول الله ما ترى ان تحملنا هذه فقال ما من بعر  
 الا في ذروته شيطان فاننا ركيثوها فذكروا نعمه الله عليكم كما امركم الله فامتنوها لا تنسكم فانما  
 يحمل الله واخرجه احد ايضا وان خزيمه والحاكم وغيرهم ورجاله قتات الان فيه غصنة  
 ابن اسحق ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته **ص** حدثنا ابوالبيان اخبرنا شعيب حدثنا

ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جيل  
وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يتم ابن جيل الا انه  
كان قهيرا فاغنا الله ورسوله واما خالد فانكم تظنون خالدا قد احتبس ادراعه وابعده في سبيل الله واما  
العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففيه صدقة ومثلها معها ش  
مطابقتها للرجحة في قوله وابعده في سبيل الله ورجال هذا الاسناد قدموا غير مرة واوليائهم  
الحكم بن نافع وشعيب بن حنيفة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن  
ابن هرم وفي رواية النسائي من طريق علي بن عياش عن شعيب بن محمده عبد الرحمن الاعرج  
بما ذكر انه سمع ابا هريرة يقول قال قال عمر رضي الله تعالى عنه فذكره صرح بالحديث في الاسناد  
وزاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه والمحموط انه من مسند ابي هريرة وانما جرى لعمريه ذكر  
فقط ذكره معناه قوله امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصدقة اي بالصدقة الواجبة  
يعني الزكاة لانها المعهودة بانصراف الالف واللام اليها وقال القرطبي الجمهور صاروا الى ان  
الصدقة هي الواجبة لكن يلزم على هذا استبعاد هؤلاء المذكورين لها ولذلك قال بعض  
العلماء كانت صدقة التطوع وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ندب الناس الى الصدقة الحديث وقال ابن القصار وهذا البقي بالقصة لانا لانظن باحدهم منع  
الواجب قوله قيل منع ابن جيل القائل هو عمر رضي الله تعالى عنه ووقع في رواية ابن ابي الزناد  
عند ابي عبيد فقال بعض من تراى يعيب وابن جيل بفتح الجيم ذكره الذهبي فيمن عرف باينه ولم ينس  
قيل وقع في تعليق القاضي حسين الروزي الشافعي وتبعه الروياني ان اسمه عبد الله ووقع في التوضيح  
ان ابن بزرعة سماه جيدا وليس بمذكور في كتابه وقيل وقع في رواية ابن جريح ابو جهنم بن  
حنيفة بدل ابن جيل وهو خطأ لاطلاق الجميع على ابن جيل لانه انصارى وابوجهنم قرشي قوله  
وخالد بن الوليد بالرفع عطف على منع ابن جيل وعباس بن عبد المطلب عطف عليه ووقع في  
رواية ابي عبيد منع ابن جيل وخالد وعباس ان يعطوا وهو مقدر ههنا لان منع يستدعي مفعولا  
وقوله ان يعطوا في محل نصب على المفعولية وكلمة ان مصدرية والتقدير منع هؤلاء الاعطاء قوله  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يان لوجه امتناع هؤلاء عن الاعطاء فلذلك ذكره بالفاء قوله ما  
يتم بكسر القاف وقها اي ما يكره اي لا ينبغي ان يمنع الزكاة وقد كان قهيرا فاغنا الله اذ ليس هذا جزاء  
التمه وقال ابن المهلب كان ابن جيل مناهض الزكاة فاستتابه الله تعالى بقوله (وامتصوا الان اغانهم الله  
ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم) فقال استتابني ربي فتاب وصليحت حاله انتهى وفيه  
تأكيد المدح بما يشبه الذم لانه اذا لم يكن له عذر الا ما ذكر من ان الله اغناه فلا عذر له قوله واما  
خالد الى آخره قال الخطابي قصة خالد تؤول على وجوه احدها انه قد اعتذر لخالده ودافع عنه  
بانه احتبس في سبيل الله تقربا اليه وذلك غير واجب عليه فكيف يجوز عليه منع الواجب هو ثانيا  
ان خالدا طوبى بالزكاة عن ثمان الادرع على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبر النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه لازكاة عليه فيها اذ جعلها حيسا في سبيل الله هو ثالثا انه قد اجاز له ان يحبس بما حبس في  
سبيل الله من الصدقة التي امر بقبضها منه وذلك لان احدا الاصناف سبيل الله وهم المجاهدون فنصرها  
في الحال كصرفها في المال قوله قد احتبس اي حبس ادراعه جمع درع قوله وابعده بضم الباء

الموحدة جمع عبد حكاه عياض والمشهور اعتده بضم التاء المثناة من فوق جمع عند يتختم ووقع  
 في رواية مسلم اعتاده وهو ايضا جمع عند قيل هو ما يمد الرجل من الدواب والاسلح وقيل الخيل خاصة  
 يقال فرس حديد اي صلب او معد لركوب او مريع الوثوب **قوله** واما العباس بن عبد المطلب فخير  
 عنه عليه الصلاة والسلام انه عمه وعم الرجل صنوايه وعن الحكم بن عتيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث جريرا بن الخطاب مصدقا فشكاه العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن الخطاب اما علمت ان عم  
 الرجل صنوا الابوانا المتعلقنا زكاته عام الاول ومعنى صنوايه اصله واصل ابيه واحد واصل ذلك ان  
 طلعت الخلات من عرق واحد **قوله** فهي عليه صدقة معناه هي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ومنها  
 معها اي ويتصدق مثل هذه الصدقة معها كرامته اذ لا امتناع منه ولا يخل فيه وقيل معناه قاموا به هي  
 كالصدقة عليه لانه استدان في مفاداة نفسه وعقيل فصار من الفارمين الذين لا تلزمهم الزكاة وقيل  
 ان القصة جرت في صدقة التطوع فلا اشكال عليه لكنه خلاف المشهور وماعليه الروايات  
 ثم اعلم ان لفظة الصدقة انما وقعت في رواية شعيب عن ابي الزناد كما رت وقال البيهقي في رواية  
 شعيب هذه يعدان تكون محفوفة لان العباس كان من صليبية بنى هاشم بمن تحرم عليه الصدقة  
 فكيف يحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماعليه من صدقة عامين صدقة عليه وقال النذري  
 لعل ذلك قبل تحريم الصدقة على آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى اسقاط الزكاة عنه عامين  
 لوجه رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الخطابي هذه لفظة لم يتابع عليها شعيب بن ابي جزة  
 ورد عليه بان اثنين تابعها شعيبا احدهما عبد الرحمن بن ابي الزناد كما سيأتى عن قريب والاخر موسى بن  
 عقبة فيما رواه السائي عن هيران حدثنا علي بن عياض عن شعيب وساقه بلفظ البخاري قالوا اخبرني  
 احدي بن حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم عن موسى اخبرني ابو الزناد عن الامرج عن ابي هريرة  
 قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة الحديث وفي آخره فهي عليه صدقة ومنها معها  
 واعلم ايضا انه وقع اختلاف في هذا اللفظ في لفظ وقع مثلها في متن حديث الباب وفي لفظ  
 فهي له ومنها معها وفي لفظ فهي على ومنها معها وفي لفظ فهي عليه ومنها معها ء اما معنى الذي  
 في متن حديث الباب اي فهي عليه صدقة واجبة فاذا قبل محلها ومنها معها اي قد اناها العام آخر  
 كما ذكرناه عن الحكم آتفا ء واما معنى فهي له ومنها معها وهي رواية موسى بن عقبة اي فهي عليه  
 قيل عليه وله بمعنى واحد كما في قوله تعالى (ولهم العنة) وفي قوله (وان اسأتم فلها) ويحتمل ان يكون  
 فهي له اي فهي له على ويحتمل انها كانت له عليه اذا كان قد معها ء واما معنى قوله فهي على ومنها معها اي  
 فهذه الصدقة على بمعنى اؤديها عنه لانه على من الحق خصوصاً له ولذا قال عم الرجل صنوايه ء  
 واما معنى فهي عليه ومنها معها وهي رواية ابن امصق قال ابو عبد الله والله اعلم انه كان آخر الصدقة  
 عنه عامين من اجل حاجة العباس فانه يجوز للامام ان يؤخرها على وجه النظره ثم اخذها منه بعد  
 كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه بصدقة عام الرمادة فلما اجي الناس في العام القبل اخذتهم صدقة عامين  
 وقبل انما تعجل منه لانه اوجبها عليه وضمنها اليه ولم يقبضها منه فكانت ديناً على العباس الا ترى  
 قوله فانها عليه ومنها معها قال ابن الجوزي قال لنا ابن ناصر يجوز ان يكون قد قال هو عليه بن شديد  
 الياء وزاد فيها هاء السكت ذكر ما يستفاد منه ء فيه اثبات الزكاة في اموال التجارة ء وفيه  
 دليل على جواز اخذ القيمة عن اعيان الاموال ء وفيه جواز وضع الصدقة في صنف واحد وفيه

جواز تأخير الزكاة اذ ارأى الامام فيه نظارة \* وفيه جواز تعجيل الزكاة وقال ابو علي الطوسي  
اختلف اهل العلم في تعجيل الزكاة قبل محلها فرأى طائفة من اهل العلم ان لا يجزئها به يقول سفیان  
وقال اكثر اهل العلم ان محلها قبل محلها اجزأت عنه وبه يقول الشافعي واحد واصح وهو  
مذهب ابي حنيفة وقال ابن المنذر وكره مالك واليث بن سعد تعجيلها قبل وقتها وقال الحسن من زكى  
قبل الوقت اباد كالصلاة وفي التوضيع وعندما كنت في اخراجها قبل الحول يسير قولان وحدا قليل  
بشر ونصف شهر وخمسة ايام وثلاثة \* وفيه تحييس آلات الحرب والثياب وكل ما يتنفع به مع بقائه  
عنه واخيل والابل كالا عبد وفي تحييس غير المقار ثلاثة اقوال للمالكية المنع المطلق في مقابلة الخيل  
فقط وقيل يكره في الرقيق خاصة وروى ان ابا معقل وقف بعيرا له فقيل لرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فلم يكره وقال ابو حنيفة لا يلزم الوقف في شيء الا ان يحكم به حاكم او يكون الوقف  
مصبدا اوسقاية او وصية من الثلث قلت التحقيق فيه ان اصل الخلاف ان الوقف لا يجوز عند ابي  
حنيفة اصلا وهو المذكور في الاصل وقيل يجوز عنده الا انه لا يلزم بمنزلة العارية حتى يرجع فيه  
اي وقت شاء ويورث عنه اذ مات وهو الاصح وعند ابي يوسف ومحمد يجوز وبزول ملك الوقف  
عنه غير انه عند ابي يوسف يزول بمجرد القول وعند محمد حتى يجعل للوقف وليا ويسلم اليه \* واما  
وقفا المتقول فاما ان يكون فيه تعامل بوقفه او لا يكون فالاول يجوز وقفه كالكرام والسلاح  
والفأس والقدور والقدوم والمشار والجنابة وثلبها والمصاحف وكتب الفقه والحديث والادبية  
ونحوها والثاني لا يجوز وقفه كالأزرع والتمر ونحوهما وعند ابي يوسف لا يجوز الا في الكرام  
والسلاح والكرام اخليل \* وفيه بحث الامام المال لجباية الزكوات بشرط ان يكونوا ابناء قهقه  
عارفين بامور الجباية \* وفيه تنبيه الغافل على ما اتم الله به من نعمته التي بعد الفراق يقوم بحق الله عليه  
\* وفيه السب على من منع الواجب وجواز ذكره في هيئته بذلك \* وفيه يحمل الامام من بعض  
رعيته ما يجب عليه \* وفيه الاعتذار بما يسوغ الاعتذار به \* وفيه اسقاط الزكاة عن الاموال المحبسة  
\* وفيه التعريض بكفران التهمة والتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان \* ص تاليه ابن  
ابي الزناد عن ابيه ش \* اي تابع الاعرج عمار بن ابي الزناد عن ابيه ابي الزناد عمار بن ابي الزناد عن ابيه  
وجود لفظ الصدقة وروى هذه المتابعة الدارقطني عن الحاملي حدثنا علي بن شعيب حدثنا شبابة عن وراق  
عن ابن ابي الزناد عن ابيه ابي الزناد عن الاعرج به كذا هو في نسخة وفي اخرى يسقط ابن وهى  
روايتهم وهي الصحيحة \* ص وقال ابن اسحق عن ابي الزناد هي عليه ومثلها معها ش \*  
قال الكرماني الظاهر ان ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد الحسين المدني الامام صاحب  
الغازي مات سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد فانه رواه عن ابي الزناد بمحذوف لفظ  
الصدقة وروى الدارقطني ايضا هذه المتابعة عن احدين محمد بن زياد حدثني عبد الكريم بن الهيثم  
حدثنا بن عيش حدثني يونس بن بكير حدثنا ابن اسحق عن ابي الزناد ذكره \* ص وقال ابن جرير  
حدثت عن الاعرج بمثل ش \* ابن جرير هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بضم الجيم قوله  
حدثت بصيغة مجهول قوله اي بمثل ما روى ابن اسحق بدون لفظ الصدقة \* ص  
باب \* الاستعفاف في المسئلة ش \* اي هذا باب في بيان الاستعفاف هو طلب العفاف وقيل  
الاستعفاف الصبر والزهادة عن الشيء وقيل التفرغ عن السؤال وفي بعض النسخ عن المسئلة \* ص

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى تقدموا عنده فقال ما يكون عندي من خير قلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعف الله ومن يستغن يغني الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر **ش** ﴿  
مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن أبي اليان عن شعب وأخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة عن مالك وعن عبد بن جريد عن عبد الرزاق عن ممر ثلاثهم عن الزهري عنه به وأخرجه إمامنا في من عطاء بن جريد عن مالك به وأخرجه النسائي في الزكاة عن قتيبة وفي الرقاق عن قتيبة به وعن الحارث بن مسكين ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله ان ناسا من الأنصار لم يعرفوا أسماءهم ولكن قال بعضهم في رواية النسائي ما يدل على ان أبوسعيد منهم في حديثه سرحتني إلى أبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لأسأله من حاجة شديدة فأتيته وفتحت فاستقبلني فقال من استغني اغناه الله الحديث وزاد فيه ومن سأل وله أوقية فقد ألحق قلت فأتى خير من أوقية فرجعت ولم أسأله قلت شمرى أي دلالة هذا من أنواع الدلالات وليس فيه شيء يدل على كونه مع الأنصار في حالة السؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاهم أي شيئا وهذه العطفة في بعض النسخ ثلاث مرات قوله حتى تقدموا عنده وبالبدل الجملة أي أي فرغ وفي وقال ابن سيده وأتقده هو واستغفده قوله ما يكون كلمة مائية موصولة متضمنة لعني الشرط وقوله قلن أدخره جواب الشرط ومعناه لن أجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم والتصحيح فيه إهمال الدال وجاء بإعجامها مدغما وغير مدغم لكن تقلب الهمزة في ثلاث لغات ويقال معناه لن أجسبه عنكم ويروى عن مالك فلم أدخره قوله ومن يستعفف أي من طلب العفة عن السؤال يعف الله أي يرزق الله العفة أي الكف عن الحرام يقال عف عف عف فهو عفيف قال الطبري معناه من طلب العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء عن الخلق ولم يقل ان أعطى فهو هو إذا الصبر جامع لكلام الأخلاق قوله ومن يستغن أي ومن يظهر الاستغناء يعف الله أي يرزق الله أي من الناس فلا يحتاج إلى أحد قوله ومن يتصبر أي من يعالج الصبر وهو من باب التفعّل فيه معنى التكلف يصبره الله أي يرزق الله صبورا وهو من باب التفعّل قوله عطاء أي شيئا من العطاء قوله خيرا بالنصب صفة ويروى خير بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف أي هو خير ﴿ ويستفاد منه ﴿ أعطاه السائل مرتين والاعتذار إلى السائل والحض على التصف ﴿ وفيه الحث على الصبر على شيق العيش وغيره من مكاره الدنيا ﴿ وفيه ان الاستغناء والعفة والصبر فعل الله تعالى ﴿ وفيه جواز السؤال الحاجّة وإن كان الأولى تركه والصبر حتى يأتيه رزقه بغير مسألة ﴿ وفيه ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الكرم والسخاء والسماحة والإيثار على نفسه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيمتطبل على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه **ش** ﴿ مطابقته للترجمة من حيث أن من عمل بهذا الحديث يحصل له الاستغناء عن المسألة ﴿ ورجاله قد تكررروا وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث

أخرجه النسائي أيضاً في الزكاة عن علي بن شعيب عن معن بن عيسى عن مالك به في ذكر معناه  
 قوله لأن يأخذ اللام فيه فتأكد وفي الموطأ ليأخذ أحدكم قوله حبه أي رسته قوله فيحط  
 أي أن يأخذ الحطب أي يجمع الحطب قوله خير مرفوع لأنه خبر مبتدأ يخوف أي هو خير له قوله  
 قبسأه أي ثابته وأه وفي رواية الدارقطني في رواية ابن وهب خير له من أن يأتي رجلاً فداءً ما  
 من فضله قبسأه قوله أعطاه أو منع لأن حال السؤال عنه أما العطاء فقيه المتوفذ السؤال وأما المنع فقيه  
 الذل والخشية والحرمان وكان السلف إذا سقط من أحدهم سوطه لأبأس من تناوله إياه وفي  
 الصبر على الأكل من عمل به والاكتساب من الباحات و وأعلم أن مدار الأحاديث في هذا الباب  
 على كراهية المسألة وهي على ثلاثة أوجه حرام ومكروه ومباح فالحرام لمن سأل وهو غني من  
 زكاة أو أظهر من الفقر فوق ما هو به والمكروه لمن سأل وعنده ما ينفعه عن ذلك ولم يظهر من الفقر ما  
 هو به والمباح لمن سأل بالمعروف قريباً أو صديقاً وأما السؤال عند الضرورة فواجب لأجل الحاجة للنفس  
 وأدخله الداودي في المباح وأما الأخذ من غير مسألة ولا إشراف نفس فلا بأس به وفي هذا الباب  
 أحاديث من عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أغناك الله فلا تسأل الناس  
 شيئاً قال البدالي التتبية وأن البدالي هي المنطة روى ابن عبد البر و وعن ابن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل وله ما يفتيه جاء يوم القيامة ومسأته في وجهه خوش  
 أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يفتيه قال يخشون درهما أو فتيها من الذهب روى الترمذي  
 قال حديث حسن ورواه بقية الأربعة والخامس ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة ولفظه من  
 سأل الناس من ظهر غني جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح أو خدوش قيل يا رسول الله فما الغني  
 قال يخشون درهما أو فتيها من الذهب و وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى روى الترمذي وأبو داود وقال الترمذي  
 حديث حسن و وعن حيش بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في حجة الوداع وهو واقف بعرفة الحديث وفيه ومن سأل الناس ليثرى به ماله كان خوشاً في  
 وجهه يوم القيامة ورضافاً كلهم من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر روى الترمذي وأبو داود و  
 وعن أبي هريرة أخرجه النسائي وابن ماجه مثل حديث عبد الله بن عمرو و وعن قبصة بن الحارث الهلالي  
 قال تحملت حاجة فأنيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه يا قبصة إن المسألة لا تحل  
 إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حاجة فحملت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته حاجة  
 اجتاحت ماله فحملت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداداً من عيش ورجل أصابته  
 حاجة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجة من قومه لقد أصاب فلان حاجة فحملت له المسألة حتى يصيب قواماً  
 من عيش أو قال سداداً من عيش فأسواهن من المسألة يا قبصة سمعت بكها صاحبها سمعتا روى  
 مسلم وأبو داود والنسائي و وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلاً من الأنصار الحديث وفيه إن المسألة  
 لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مذق أولذي غرم مقطع أولذي دم موبسج روى أبو داود وابن  
 ماجه و وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى روى البراء والطبراني في الكبير و وعن عمران بن حصين  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسألة الغني في وجهه يوم القيامة روى أحمد والبراء

ومن ثوبان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئا في وجهه يوم القيامة رواء احمد والبراني واسناده صحيح \* وعن مسعود بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه رواء البراني والطبراني في الكبير \* وعن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سأل وهو غنى من المسألة يحشر يوم القيامة وهي خجوش في وجهه رواء الطبراني في الاوسط \* وعن رجلين غير مسمين انما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع وهو قسم الصدقة فألا منها فرغ فبنا البصر وخفضه فرائج لجلد بن فقال ان شئنا اعطيتكما ولا حظ فيها لنبي ولا تقوى مكتسب ورجاله في الصحيحين \* وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل وله قيمة او قيمة فقد الحلف قتل نائتي الباقية خير من اوقية وفي رواية خير من اربعين درهما فرجعت فلم اسأله وكانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين درهما اخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه \* وعن سهل بن الحنظلية قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عينة بن حصين والاقرع بن جابس فسأله فأمرهما بما سأله الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل وعنده ما يفتيه فاما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يفتيه وقال النفي وما الفتى الذي لا ينفي معه المسألة قال فدرما يقديه ويعشيه وقال النفي في موضع آخر ان يكون له شبع يوم ويلة اولية ويوم رواء ابو داود وابن حبان في صحيحه ونقله قالوا وما يفتيه قال ما يقديه او يعشيه \* وعن رجل من بني اسد قال نزلت انا واهلي بيقع الفرقة الحديث وفيه من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافة فقال الاسدي قتلته القصة لنا خير من اوقية رواء ابو داود \* وعن الرجل الذي من مزنة قالت له امه الانطلق فسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاسأله الناس فانطلقت اسأله فوجده قائما يخطب وهو يقول من استغف اغفاه الله ومن استغنى اغنااه الله ومن سأل الناس وله عدل خسر اواق فقد سأل الحافة قتلته بني وبين نفسي لنافقة لنا خير من خسة اواق ولغلامه نافقة اخرى خير من خمس اواق فرجعت ولم اسأله رواء احمد ورجاله رجال الصحيح \* وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل مسألة من شهر غنى استكثر بهما من رصف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاة ليلة رواء عبدالله بن اجد في زيادته على المسند ورواه الطبراني في الاوسط وابن عدى في الكامل ومن زاد ابن الحارث الصداق قال صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل الناس عن شهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن رواء الطبراني وبعضه عند ابي داود \* وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو لم يبع صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل رواء الطبراني من رواية قابوس قال ابو حاتم لا يخرج به وقال ابن حبان ردى الحفظ \* ولا بن عباس حديث آخر رواء الطبراني والبراني بلفظ استغفوا عن الناس ولو بشوص السواك ورجال اسناده ثقات \* وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحفظوا في المسألة فوالله لا يبالني احد منكم شيئا فخرج له مسأله مني شيئا وانا كاره فبأمره فيها اعطيه رواء مسلم \* وعن مرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المسألة كد يكديها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا اوقى امره لا يفتيه رواء الترمذي وقال حديث حسن صحيح \* وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشترط على ان اسأل الناس شيئا قلت ثم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تقول فأتأخذ

رواه احمد ورجله ثقات وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يبيع قتال  
ثوبان بايعنا يارسول الله قال على ان لا تسألوا شيئا قال ثوبان قاله يارسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان  
رواه الطبراني وعن ندى الجذايى فى اتاه حديث فيه تحققوا ولو يحزم الحطاب الاهل بلفت رواه  
الطبراني وعن القرامى قال يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسأل يارسول الله فقال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا وان كنت لا بدسالا فسل الصالحين رواه ابو داود والنساقى والقراى بكسر  
الفاء وقمع الراء وكسر السين المهملة قال فى الكمال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا  
واحدا وقال المنذرى وله حديث آخر فى البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته كلاهما يرويه الليث  
ابن سعد وعن مائدة بن عمرو ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطاء فلان وضع رجلاه  
على امكفة الباب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما فى المسألة ماتى احد الى  
احد يسأله شيئا **ص** حديثا موسى حديثا وهيب حديثا هشام عن أبيه عن الزبير بن  
العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبله فيأتى  
بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه **ش**  
مطابقته لترجة ظاهرة **ص** ورجله قد ذكروا وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد  
واخرجه البخارى ايضا فى الشرب عن معلى بن اسد عن وهيب وفى البيوع عن يحيى بن موسى عن  
وكيع واخرجه ابن ماجه فى الزكاة عن على بن محمد وعمر بن عبد الله الاودى كلاهما عن وكيع به  
قوله لان يأخذ اللام فيدما ابتدائية اوجواب قسم محذوف والحزمة بضم الحاء المهملة وسكون  
الزاي مسمى بالفارسية دتمه قوله فيكف الله أى فيمنع الله به وجهه من ان يريق ماء بالسؤال  
من الناس قوله خير مرفوع لانه خير مبتدا محذوف أى هو خير له من ان يسأل أى من سؤال الناس  
والعنى ان لم يجد الا الاحتطاب من الحرف فهو مع ما فيه من امتنان المرء نفسه ومن المشقة خير له من  
المسألة **ص** حديثا عبدان اخبرنا الله اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد  
بن المسيب ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطانى ثم سأته فاعطانى  
ثم سأته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بمخالوة نفس بورك له فدون  
من اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه كالذى يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم  
قلت يارسول الله والذى بينك بالحق لا ارازا احدا بعدك شيئا حتى اطارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله  
تعالى عنه يدعو حكيم الى العطاء فيأتى بان يقبله منه ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه دعاه ليعطيه فأتى ان يقبل  
منه شيئا فقال عمر اى اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اى اعرض عليه حقه من هذا الذى فيأتى  
ان يأخذه فلم يرا حكيم احدا من الناس بارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفى **ش**  
مطابقته لترجة فى قوله اليد العليا خير من اليد السفلى لان المراد من اليد العليا على قولهم التفتة وان كان  
المشهور هى المنفعة وقد تقدم الكلام فيه فى باب لاصدقة الا عن ظهر غنى **ص** ذكر رجلاه **ص** وهم  
سبعة **ص** الاول عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدان لقبه **ص** الثاني عبدالله بن  
البارك المروزي **ص** الثالث يونس بن يزيد الايبلى **ص** الرابع محمد بن مسلم الزهرى المدنى **ص** الخامس  
عروة بن الزبير بن العوام المدنى **ص** السادس سعيد بن المسيب المدنى **ص** السابع حكيم بن فضال الحاء ابن  
حزام بكسر الحاء وبالياء المخففة وقدم عن قريب **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة



الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه العنفة في موضعين وفيه ان  
 شيخه مذكور بقلبه وفيه اثنان مذكوران مجردين وفيه احدهم مذكور بنسبته الى قبيلته  
 ويري عن اثنين وفيه ثلاثة من التابعين وهم الزهري وعروة وسعيد بن المسيب وذكر تعدد  
 موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري ايضا في الوصايل في الخمس عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي  
 وفي الرقاق عن علي بن عبد الله عن سفيان كلاهما عن الزهري واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن  
 ابي شيبة وعمر بن محمد الناقذ كلاهما عن سفيان **هـ** واخرجه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر  
 عن ابن المبارك واخرجه النسائي في الزكاة عن قتيبة عن سفيان **هـ** وعن الربيع بن سليمان وعن  
 احدين سليمان واعاده في الرقاق عن الربيع بن سليمان **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله خضرة التأنيث  
 اما باعتبار الانواع او الصورة او تقديره قالها كخضرة الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها  
 فان الاخضر مرغوب من حيث النظر والحلو من حيث الذوق فانما اجتماعا زادا في الرغبة حاصله  
 ان التشبيه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضره المستلذذة فان الاخضر  
 مرغوب فيه على اتقارده والحلو كذلك على اتقارده فاجتماعهما شد وفيه ايضا اشارة الى عدم بقائه  
 لان الخضر اوات لا تبقى ولا تواد لبقاؤه قوله **هـ** في اخذه **هـ** بمحاوطة نفس اي غير شره ولا الحاح وفي رواية  
 بطلب نفس فان قلت المحاوطة انما هي في الاعطاء لا في الاخذ قلت المحاوطة في الاصل السهولة والسعة  
 قال القاضي فيه احتمالا لان ظاهرهما انه الى الاخذ اي من اخذه بغير حرص ولطمع واشراف عليه  
 والثاني الى الدافع اي من اخذه بمن يدفعه من شره بدفعه طيب النفس **هـ** قوله باشراف نفس  
 الاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له وقبل معنى اشرافه نفس ان السؤل يعطيه من  
 تكمه وقيل برده شدة حرص السائل واشرافه على المسألة قوله لم يباركه فيه التضمير فيه يرجع  
 الى الاخذ وفيه الى العطى **هـ** بفتح الطاء ومعناه اذ لم يمنع نفسه المسألة ولم يصن ماء وجهه فلم يباركه  
 له فيما اخذ واتفق قوله كالذي يأكل ولا يشبع اي كمن به الجوع الكاذب وقديسي يجمع الكلب  
 كلما ازداد اكلا ازداد جوعا لانه يأكل من سقم كلما كمل ازداد سقما ولا يجد شبعاً ويرغم اهل  
 الطيب ان ذلك من غلبة السوداء ويسمونها الشهوة الكلبية وهي صفة لمن يأكل ولا يشبع قلت  
 الظاهر انه من غلبة السوداء وشدتها كلما يزل الطعام في معدته يحترق والا فلا يتصور ان يبع  
 في المعدة اكثر ما يبع فيه **هـ** وقد ذكر اهل الاخبار ان رجلا من اهل البادية اكلا جلا وامرأته  
 اكلت فضيلا ثم اراد ان يجامعها فقالت بيني وبينك جبل وفصيل كيف يكون ذلك قوله اليد  
 العليا خير من اليد السفلى قدم الكلام فيه مستقصى في باب لاصدقة الاعن ظهر غنى قوله  
 لا ارأى **هـ** بفتح الهجمة وسكون الراء فتح الزاى وبالهجمة معناه لا اتصى ماله بالطلب وفي النهاية ما رآه  
 اي ما عتصمه وفي رواية لا معنى قلت فوالله لا تكون يدى بيدك تحت يد من ايدى العرب قلت هذا معنى قوله  
 بيدك الخطاب فني صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى فترك قال الكرماني فان قلت لم تمنع  
 من الاخذ مطلقا وهو مبارك اذا كان بسمة الصدر مع عدم الاشراف قلت مبالغة في الاحتراز اذ  
 مقتضى الجيلة الاشراف والحرص والنفس سراقة والعرق دسلس ومن حام حول الحمى يوشك  
 ان يقع فيه قوله فابى ان يقبل منه اي فامتنع حكيم ان يقبل عطاء من ابي بكر في الاول ومن عمر في  
 الثاني وجه امتناعه من اخذ العطاء مع انه حقه لانه خشي ان يقبل من احد شيئا فيمتاد الاخذ فيجوز

به نفسه الى مال يريد قطمها في ذلك وتروك ما يريد الى مال يريد ولا تخاف ان يفعل خلاف ما قل رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال لا رزأ أحد بعدك حتى روى في روايتك لانيك يا رسول الله قال ولا مني  
قوله قال عمر رضي الله تعالى عنه اني اشهدكم انما شهد عمر رضي الله تعالى عنه على حكيم لانه خشى سوء  
التأويل فاراد ثمرته ساحتها بالاشهاد عليه وان احدا لا يستحق شيئا من بيت المال بعد ان يعطيه الامام  
ايام وفي التوضيح واما قبل ذلك فليس يستحق له ولو كان مستحقا لقضى عمر على حكيم بأخذه  
ذلك يدل عليه قول الله تعالى حين ذكر قسم الصدقات وفي اى الاقسام يقسم ايضا (كلا يكون دولة بين  
الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية فاما هو لم يات به لغيره وانما قال العلماء في اثبات  
الحقوق في بيت المال مشددا على غير الرضى من السلاطين ليخلقوا باب الامتداد الى اموال المسلمين  
والسبب اليها بالباطل ويدل على ذلك ان من سرق بيت المال انه يقطع وزى بجارية من النبي انه  
يحد ولو استحق في بيت المال او في النبي شيئا على الحقيقة قبل اعطاء السلطان له كانت شبهة تدرأ  
الحديث عنه قلت جمهور الامّة على ان المسلمين حق في بيت المال والنبي ولكن الامام يقسم على اجتباة  
فعلى هذا لا يجب القطع ولا الحد للشبهة وسيمى تحقيقه في باب الاجتهاد ان شاء الله تعالى قوله  
حتى توفي زاد استحق بن راهويه في مسنده من طريق معمر بن عبد الله بن مروة مرسل انه ما أخذ  
من ابى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنين من اماراة معاوية وزاد  
ابن اسحق ايضا في مسنده من طريق معمر بن الزهري مات حين مات وانه لما اكر قريش مالا وذكر  
ما استفاد منه ﴿ فيه ما قل الملب ان سؤال السلطان الاكبر ليس بمار ﴾ وفيه ان السائل اذا الخلف  
لا بأس برده وموعظته وامره بالعطف وترك الحرص ﴿ وفيه ان الانسان لا يسأل الا عند الحاجة  
والضرورة لانه اذا كانت يده السفلى مع اباحة المسألة فهو اخرى ان يتبع من ذلك عند غير الحاجة  
﴿ وفيه ان من كان له حق عند احد فله حجب عليه اخذه اذا اتى فان كان مما لا يستحقه الا بسط اليد  
فلا يجبر على اخذه ﴿ وفيه ما قل ان ابى جرة قد يشع ائذه مع اخذ فان مضاة النفس هو زهد هاتقول  
صحت بكذا اى جادت وصحت عن كذا اى لم يلتفت اليه ﴿ وفيه ان الاخذ مع مضاة النفس يحصل اجر  
الزهد والبركة في الرزق فظهر ان الزهد يحصل خيري الدنيا والآخرة ﴿ وفيه ضرب المثل بما  
لا يقبله السامع من الامثلة لان الغالب من الناس لا يعرف البركة الا في الشيء الكثير فين بالمثل  
المذكور ان البركة هي خلق من خلق الله تعالى وضرب لهم المثل بما يبعدون بالاكل انما يؤكل كل  
اي شيء فاذا اكل ولم يشبع كان عنه في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في عينه وانما  
هي لما يتحصل به من المنافع فاذا كثر المال عند المرء بغير تحصيل منفعة كان وجوده كالعدم ﴿ وفيه انه  
ينبغي للامان ان لا يبين الطالب ما في مسأله من المفسدة الا بعد قضاء حاجته لتقع موعظته له الموضع  
لتلا تخيل ان ذلك سبب لئله حاجته ﴿ وفيه جواز تكرار السؤال ثلاثا وجواز المنع في الرابعة  
﴿ وفيه ان الرد السائل بعد ثلاث ليس بمكروه وان الاجال في الطلب مقرون بالبركة ﴿ ص  
باب من اعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا اشراف نفس ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من  
اعطاه الله الى آخره وجواب الشرط محذوف تقديره فليقبل وهذا هو الحكم وانما حذفه اكتفاء بما دل  
عليه في حديث الباب وقال بعضهم وانما حذفه لعم له وفيه نظر لان مراده ان كان علمه من الخارج  
فلان الله يعلم منه وان كان من الحديث فلا يقال الا بما قلنا لانه لا وجه والاسد قوله من غير مسألة اى

من غير سؤال والمسألة مصدر ميمي بن سأل قوله ولا انشراق بكسر الهمزة وسكون الشين المجعدة وهو العرض لشيء والحرم عليه من قولهم اشرف على كذا اذا تطاول له ومتعبل للكان التطاول شرف ﴿ص﴾ وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ش ﴿ص﴾ ليس هذا بوجود عنداكثر الرواة وفي رواية المستحلى الآية مقدمة على قوله من اعطاه الله شيئا وقال صاحب التلويح باب في قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم كذا في نسخة وفي اخرى باب من اعطاه الله الى آخره وكانه البقي بالحديث قوله وفي اموالهم اي وفي اموال الثقلين المذكورين قبل هذه الآية وهى قوله (ان المتقين في جنات وحيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من اقبل ما يحبسون وبالا محارهم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم) والسائل هو الذى يسأل الناس ويستعدي والمحروم الذى يحسب غنيا فيحرم الصدقة تتفق وقيل المحروم المحارف الذى ليس له في الاسلام سهم وقيل المحارف الذى لا يكايد يسبب وعن عكرمة المحروم الذى لا ينبي له مالو عن زيد بن اسلم هو المصاب بقره وزرعداوماشيته وقال محمد بن كعب القرظى هو صاحب الحاجة والمحارف بفتح الراء المتفوص الحظ الذى لا يثر له مال وهو خلاف المبارك والموام تقول بكسر الراء واستدل بهذا الآية الكريمة جاعة من التابعين ومن الصحابة ابوذر على ان في المال حق غير الزكاة وقال الجمهور المراد من الحق هو الزكاة واحتجوا على ذلك بأحاديث منها حديث الاعمري في الصحيح هل على غيرها قال لا الا ان تلوع فان قلت روى مسلم من حديث ابى سعيد قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على راحلته فجعل يبصر فيها عينا ونحالا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له فضل ظهر فليعده على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعده على من لا زاد له حتى نقتناه لاحق لاحدنا في الفضل فيه ايجاب اتفاق الفضل من الاموال قلت الامر باتفاق الفضل امر ارشاد وتنب الى الفضل وقيل كان ذلك قبل نزول فرض الزكاة ونسخ بها كما نسخ صوم عاشوراء بصوم رمضان وعاد ذلك فضلا وفضية بعدما كان فريضة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطبق العطاء فقول اعطه من هواقرمى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تبعه نفسك ش ﴿ص﴾ مطابته لترجمة في قوله خذه اذا جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل ﴿ص﴾ ورجاله قد ذكروا غير مرة ويونس والزهري قد ذكرا في سند حديث الباب السابق واخرجه البخارى ايضا في الاحكام عن ابى ايمان الحكم بن نافع عن شعيب واخرجه مسلم في الزكاة عن هارون بن معروف وحرمله بن يحيى واخرجه الترمذى فيه عن عمرو بن منصور ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله فقول اعطه من هواقرمى زاد في رواية شعيب عن الزهري الآية في الاحكام حتى اعطاني مرة مالا قلت اعطه اقر اليه منى فقال خذه فقوله وتصدق به وذكر شعيب فيه عن الزهري اسنادا آخر قال اخبرني السائب بن يزيد ان حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدى اخبره انه قدم على عمر رضى الله تعالى عنه في خلافة فذكر قصة فيها هذا الحديث والسائب ومن فوقه صحابة فيه اربعة من الصحابة في نسق قوله اذا جاءك شرط وجزاؤه قوله فخذوه واطلقوا الاخذ او لا بالامر وعلق ثانيا بالشرط فجعل المطلق على القيد قوله وانت غير مشرف

جلة ائمة رقت حالا وقدمضي تفسير الاشراف قوله وما لاى وما لا يكون كذلك بأن لا يحى  
 اليك وتيل تسلك اليه فلا تبعه تسلك في الطلب واتركه ذكر ما يستفاد منه قال الطبري اختلف  
 العلماء في قوله فيئذه بعد اجاعهم على انه امر نوب وارشاد قال بعضهم هو نوب لكل من اعطى عطية  
 ان يقبلها سواء كان العطى سلطانا او غيره صالحا كان او فسقا بعد ان كان بمن يجوز عطيته  
 روى عن ابي هريرة انه قال ما احد يهدى الى هدية الا قبلتها فاما ان أسأل فلان عن ابي الدرداء مثله  
 وقبلت عائسة رضى الله تعالى عنها من معاوية وقال حبيب بن ابي ثابت رأيت هدايا المختار تأتي ابن  
 عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم فيقبلها وقال عثمان بن عفان جوائز السلطان لم تضي ذكى  
 وبعث سعيد بن العاص الى على رضى الله تعالى عنه يهداها قبلها وقال خذ ما عطوك واجاز معاوية  
 الحسين باربع مائة الفوسل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن هدايا السلطان فقال ان علت انه من  
 فضيب وسحت فلا قبله وان لم تعرف ذلك فقبله ثم ذكر قصة بريرة وقال الشارع هولنا هدية وقال  
 ما كان من مأثم فهو عليهم وما كان من مهنأ فهو لك وقبلها عقيمة الاسود والضحى والحسن والشعبي  
 وقال آخرون بل ذلك نوب عنه امته الى قبول عطية غيره ذي سلطان فاما السلطان فان بعضهم كان يقول حرام  
 قبول عطية وبعضهم كرهها وروى ان خالد بن اسيد اعطى مسروقا ثلاثين الفاقني ان يقبلها  
 فقبله لو اخذتها فوصلت بهار حرك قال ارايت لو ان لصا تقب بيتا ما بالي اخذتها أو اخذت  
 ذلك ولم يقبل ابن سيرين ولا ابن عجيرز من السلطان وقال هشام بن عروة يمت الى عبدالله بن الزبير  
 والى اخي بمخمصة دينار قال اخبردها فاكلمها احدوهو فنى عنها الا حوجه الله اليها وقال ابن  
 المنذر كره جوائز السلطان محمد بن واسع والثوري وابن المبارك واحده وقال آخرون بل ذلك  
 نوب الى قبول هدية السلطان دون غيره وروى عن عكرمة قال اتانا قبل الامن الامراء وقال الطبري  
 والصواب يهدى انه نوب منه الى قبول عطية كل معط جائرة سلطان كانت او غيرها لحديث هر  
 رضى الله تعالى عنه فهدى الى قبول كل ما آتاه الله من المال من جيع وجوهه من غير تخصيص سوى  
 ما استنأه وذلك ما جابه من وجده حرام عليه وعليه ووجهه من رد انه اذا كان على من كان الاغلب  
 من امراته لا يأخذ المال من وجهه فرأى ان الاسلام لديه والبراء لمرض تركه ولا يدخل في ذلك ما اذا  
 علم حرمة ووجهه من قبل من لم يال من ابن اخذ المال ولا فيما وضعه انه يقسم ثلاثة اقسام ما علم حله  
 قبيحا فلا يستحب رده وعكسه فيهرم قبوله وما لا فلا يكلف البحث عنه وهو في الظاهر اولي به من غيره  
 ما لم يستحق واما مباينة من يتخالط ماله الحرام وقبول هداياه فكره ذلك قوم واجازه آخرون  
 فمن كرهه عبدالله بن يزيد وابو ائال والقاسم وسلم وروى انه توفيت مولاة لسالم كانت تبغ  
 الخمر عصر فتوكل ليراتها ايضا وقال ما قال عبدالله بن يزيد بن هرمز اني لا عجب ممن يرزق الحلال  
 ويرغب في الرخ فيدالشيء اليسير من الحرام فيفسد المال كله وكره الثوري المال الذي يتخالطه الحرام  
 ومن اجازة ابن مسعود روى عنه ان رجلا سأله فقال في جارية لا تورع من اكل الربوا ولا من اخذ ما يصلح  
 وهو يدعونا الى طعامه وتكون لنا الحاجة فستقرضه فقال اجبه الى طعامه واستقرضه فلذلك  
 المهنأ وعليه المأثم وسئل ابن عمر عن رجل اكل طعام من يأكل الربوا فاجازه وسئل النخعي عن  
 الرجل يؤتى المال من الحلال والحرام قال لا يحرم عليه الا الحرام بعينه وعن سعيد بن جبير انه مر

بالشارين وفي ايديهم شاربخ فقال تاولونها من مستحكم هذا انه حرام عليكم وعلينا حلال واجاز  
 البصري طعام الشارب والشراب والعامل وعن مكحول واثرهري اذا اخطط الحرام والحلال  
 فلا بأس به فاما يكره من ذلك شيء يعرف بعينه واجازه ابن ابي ذئب وقال ابن المنذر واحتج من  
 رخص فيه بأن الله تعالى ذكر اليهود فقال (سمعون للكذب اكالون السمحت) وقدره من الشارع  
 درعه عند يهودي وقال الطبري في اباحه الله تعالى اخذ الجزية من اهل الكتاب مع علمه بأن اكثر  
 اموالهم اثمان الجهور والخنزير وهم يتعاملون بالربوا اين الدلالة على ان من كان من اهل الاسلام  
 يسده مال لا يدري امن حرام كسبه او من حلال فانه لا يحرم قبوله لمن اعطاه وان كان بمن لا يسالي  
 اكتسبه من غير حله بعد ان لا يعلم انه حرام بعينه وبخود ذلك قالت الاثمة من الصحابة والتابعين ومن  
 كرهه فاما ركب في ذلك طريق الورع وتجنب الشبهات والاستبراء لديه ومن فوائد  
 الحديث المذكور ان الامام ان يعطى الرجل وغيره ما حوج اليه منه اذا رأى ذلك وجهوا ما جاء  
 من المال الحلال من غير سؤال فان اخذه خير من تركه وان رد عطاه الامام ليس من الادب وقال النووي  
 اختلفوا فيمن جاءه مال هل يجب قبوله الصحيح المشهور انه يستحب في غير عطية السلطان واما عطية  
 الصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يده حرام والافباح وقالت طائفة الاخذ واجب من السلطان  
 لقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) فاذا لم يأخذه فكأنه لم يأتمر وقال الطحاوي ليس معنى هذا  
 الحديث في الصدقات وانما هو في الاموال التي يقسمها الامام على اغنياء الناس وقرائهم فكانت تلك  
 الاموال يعطاها الناس لا من جهة الفقر ولكن من حقوقهم فيها فكره رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لم يرحب اعطاه قوله اعطه من هو اقرب مني لانه اعطاه عطاه لمن غير الفقير قال له حذره  
 فتوبه كذا رواه شبيب من اثرهري فدل ان ذلك ليس من اموال الصدقات لان الفقير لا ينبغي ان يأخذ من  
 الصدقات ما يتخذه مالا كان عن مسألة او غير مسألة **ص ٥ باب ٥** من سأل الناس تكثرا  
 ش **ص ٥** اي هذا باب في بيان حكم من سأل الناس لاجل التكثّر وجواب الشرط محفوف تقديره  
 من سأل الناس لاجل التكثّر فهو مذموم ووجه الحذف قد ذكرنا في ترجمة الباب السابق قيل  
 حديث المغيرة في التي من كثرة السؤال الذي اوردته في الباب الذي يليه اصرح في مقصود  
 الترجمة من حديث الباب وانما أثره عليه لان من مادته ان يترجم بالاخفى قلت دلالة حديث الباب  
 على السؤال تكثرا غير خفية لان قوله لا يزال الرجل يسأل الناس يدل على كثرة السؤال وكثرة السؤال  
 لا تكون الا لاجل التكثّر على ما لا يخفى وقال هذا القائل ايضا ولا احتمال ان يكون المراد بالسؤال في  
 حديث المغيرة انتهى من المسائل المشككة كالاعلوطات او السؤال عمال يميني لوعالم يقع يكره وقوعه  
 قلت هذا الوجه بيان اعتذار من جهة البخاري في تركه حديث المغيرة في هذا الباب ولكن الوجوه  
 الثلاثة التي زعم ان حديث المغيرة في قوله وكثرة السؤال تحتملها فيه نظرا لانها داخلة تحت قوله قيل  
 وقال وقوله وكثرة السؤال تمحض لسؤال الناس لاجل التكثّر وفيه زيادة قائمة على ما لا يخفى وقال هذا  
 القائل ايضا و اشار مع ذلك الى حديث ليس على شرطه وهو ما اخرجه الترمذي من طريق حبيش بن  
 جنداة في اثناء حديث مرفوع وفيه من سأل الناس ليثرى ماله كان خوفا في وجهه يوم القيامة فن شاء  
 فليقل ومن شاء فليكثر قلت لانهم اولا وجه هذه الاشارة ولئن سلمنا فلا قائمة فيها اذ الواقف على هذه  
 الترجمة ان كان قد وقف على حديث حبيش قبل ذلك فلا قائمة في الاشارة اليه والافتحاج فيه الى العلم

من الخارج فلا يكون ذلك من اشارته اليه وقال بعضهم عقيب كلام هذا القائل وفي صحيح مسلم من طريق  
ابن زرعة عن ابي هريرة ما هو مطابق لفظ الترجمة فاحتمال كونه اشارته اولى ولفظه من سأل الناس  
تكثر اقاما يسأل جراً الحديث قلت هذا الذي ذكره انما يوجد اذا كان البخاري قد وقف عليه ولئن سلنا  
وقوفه عليه فلا نسلم التزامه ان تكون المضادة بين الترجمة والحديث من كل وجه وعلى ما لا يخفى **حس**  
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال سمعت حجة بن عبد الله بن عمر قال سمعت  
عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في  
وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينأى فيها ثم استغاثوا  
بأدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن  
ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيعشى حتى يأخذ بحلقه الباب فيؤمئذ يعيش الله مقاما محمودا يحمد  
اهل الجمع كلهم **ش** وجه المطابقة بين الترجمة والحديث قد علم بما ذكرنا آتاه **ذكر رجاله**  
وهم ستة **الاول** يحيى بن بكير **الثاني** الليث بن سعد **الثالث** عبد الله بن صنفرة **الرابع** حجة بن عبد الله بن عمر بن  
يسار **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب **السادس** عبد الله بن صالح كاتب  
الليث **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين  
وفيه الغنة في موضع واحد وفيه السماع في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شجعة  
مذكور باسم جده واسم ابيه عبد الله بن بكير وهو والي الليث وعبد الله بن ابي جعفر وعبد الله بن  
صالح مصريون وحجة بن عبد الله مدني اما عبد الله بن صالح فقيه مقال قال ابن عدى سقيم الحديث  
ولكن البخاري روى عنه في صحيحه على الصحيح ولكنه بدل فيقول حدثنا عبد الله بن ابيه وهو  
هو ثم قد علم ان البخاري حدثنا فقال فيه قال الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في آخر الحديث  
حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره ولكن هذا عندنا جوه المرخسى دون صاحبه  
والحديث اخبره مسلم عن ابي الطاهر بن السرح وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه  
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن الليث عن ابيه **ذكر مناه** **قوله** مزعة  
بضم الميم وسكون الراء وبالعين المهملة القطعة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الميم والراء قال  
ابو الحسن والذي احفظه عن الحديثين الضم وقال ابن فارس بكسر الميم واقتصر عليه القزاز في  
جامعه وذكر ابن ميدة الضم فقط وكذا الجوهرى قال وبالكسر من الریش والقطن قال مزعت  
الجمع فقلته قطعة قطعة ويقال اطعمه مزعة من لحم اى قطعة منه قالنا الخطابي يحتمل ان يكون  
المراد انه يأتي ساقطا لا قدرله ولا جاء او يعذب في وجهه حتى يسقط لحمه لمشاكلة العقوبة في مواضع  
الجنابة من الاضداد لكونه اذل وجهه بالسؤال او انه يبعث ووجهه عظم كله فيكون ذلك شعاره  
الذي يعرف به وقال ابن ابي جرة مناه انه ليس في وجهه من الحسن شيء لان حسن الوجه هو بما  
فيه من اللحم **قوله** وقال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس تدنو اى تقرب من الدنو  
وهو التقرب ووجه اتصال هذا بما قبله هو ان الشمس اذا دنت يوم القيامة يكون اذاها لا من اللحم  
في وجهه اكثر واشد من غيره **قوله** حتى يبلغ العرق اى حتى يسخن الناس من دنو الشمس فيترقون  
فيبلغ العرق نصف الاذن **قوله** فينأى فيها ثم استغاثوا قد ذكرنا غير مرة ان اصل بيتاين فزيدت الالف باشباع

فحة التون يقال بنا وثنا وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة وبضآن الى جهة فعلية واممية ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى وجوابه قوله استفتاوا والافصح في جوابه ان لا يكون فيه اذ واذا كإرفع هناديون واحد منهم لوقد يقال ينازد جالس اذ دخل عليه عمرو واذا دخل عليه عمرو قوله ثم بمحمد أي ثم استفتاوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه اختصار اذ يستفاد بشي آدم وموسى ايضا وسأني في الرقاق في حديث طويل في الشفاعة ذكر من مضى بين آدم وموسى وبين موسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وزاد عبدالله بحتم التعليق حيث لم يصفه الى نفسه ولم يقل زاذني قال الكرماني ولعل المراد بما حكى الفساق عن أبي عبدالله الحاكم أن البخاري لم يخرج عن عبدالله بن صالح كاتب الليث في الصحيح شيئا انه لم يخرج عنه حديثا تاما مستقلا قلت قد ذكرنا عن قريب انه روى عنه ولم ينسبه على وجه التدليس قوله زاد عبدالله هكذا وقع عندنا في دروسه عند الأكثرين وفي التلويح قول البخاري وزاد عبدالله يعني ابن صالح كاتب الليث بن سعد قاله أبو نعيم الاصبهاني وخلف في الاطراف ووقع ايضا في بعض الاصول منسوبا وفي الايمان لابن منده من طريق أبي زرعة الرازي عن يحيى بن بكير وعبدالله بن صالح جميعا عن الليث وساقه بلفظ عبدالله بن صالح وقد رواه موصولا من طريق عبدالله بن صالح وحده البراز عن محمد بن اسحق الصائفي والطبراني في الاوسط عن مطلب بن شبيب وابن منده في كتاب الايمان من طريق يحيى بن عثمان ثلاثين عن عبدالله بن صالح قد ذكره وزاد بعد قوله استفتاوا بآدم فيقول لست بصاحب ذلك وتابع عبدالله بن صالح على هذه الزيادة عبدالله بن عبد الحكم عن الليث اخرجته ابن منده ايضا قوله بحلقة الباب أي باب الجنة اهو مجاز عن القرب الى الله قوله مقام محمود اهو مقام الشفاعة اعطى التي اختصت به لاشريك في ذلك وهو اراحة اهل الموقف من احواله بالقضاء بينهم والفراغ من حسابهم قوله اهل الجمع أي اهل المحشر وهو يوم مجموع فيه جميع الناس من الاولين والآخرين ﴿ وبما استفادته ﴾ ما نقل ابن بطلان عن المهلب فهم البخاري ان الذي يأتي يوم القيامة لآلم في وجهه من كثرة السؤال انه لسائل تكثرا لغير ضرورة الى السؤال ومن سأل تكثرا فهو غني لا تحل له الصدقة واذا لم يمت يوم القيامة لآلم على وجهه فتؤذبه الشمس اكثر من غير ما ترى قوله في الحديث الشمس تدنو حتى يبلغ العرق فمن صلى الله تعالى عليه وسلم من الاخالف في المسألة لغير حاجة اليها وامان سأل مضطرا فيباح له ذلك اذا لم يجد عنها بدا ورضى بما قسم له ويرى ان يجوز عليها وقال في مواضع اخرى يبلغ عرق الكافر فاما ان يكون سكنت عنه لتتابع في الموعظة ولا يقول الا الحق اوسقط عن الناقل او اخبر في وقت ذلك بجمل ثم حدث به مقصرا ﴿ ص ﴾ وقال على حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبدالله بن مسلم اخي الزهري عن حنيفة سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسألة ش ﴿ هذا تعليق ذكره عن علي بن فضال وقص العيين المهمة وتشدب اللام المتوحشة ابن اسد مر في باب المرأة تميم عن وهيب تصغير وهيب بن خالد عن النعمان بن راشد الجزري الرقي عن عبدالله بن مسلم اخي محمد بن مسلم الزهري عن حنيفة بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ووصل هذا التعليق اليه اخبرنا ابو الحسن القطان حدثنا ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبدالله بن مسلم اخي الزهري عن حنيفة بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال قال لنا ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما زال المسألة بالرجل حتى يلقى الله ومافي وجهه من عذلم قوله في المسألة

اي في الجزء الاول من الحديث ولم يروا زيادة التي لعبد الله بن صالح وفي هذا الحديث ان هذا الوعيد يختص بمن اكثر السؤال لان من كثرت منه ويؤخذ منه جواز سؤال غير المسلم لان لفظ الناس في الحديث يم قاله ابن ابي حنيفة ويحكي عن بعض الصالحين انه كان اذا احتاج سأل ذيبا لثلاثين اقب المسلم بسببه لورده ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قول الله تعالى لا يسألون الناس الخافا ش ﴿١﴾ اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى لا يسألون الناس الخافا لاجل مدح من لا يسأل الناس الخافا اي سؤال الخافا الخافا واما قال الطبري الخاف السائل في مسأله اذا لم فهو مخف فيها وقال السدي لا يخفون في المسألة الخاف وهذا من آية كريمة في سورة البقرة اولها قوله تعالى ﴿١﴾ (لقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافا وما تفقوا من خير فان الله به عليم) قال القسرون قوله تعالى للقراء الذين احصروا في سبيل الله يعني المهاجرين فداقطعوا الى الله والى رسوله وسكنوا المدينة وليس لهم سبب يردون به على انفسهم ما ينهم ولا يستطيعون ضربا في الارض يعني سفرا لتسبب في طلب العاش والضرب في الارض هو السفر قال تعالى (وآخرون يضربون في الارض) ومعنى عدم استطاعتهم انهم كانوا يكرهون السير لثلاثين حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في لباسهم وحالهم ومقالهم قوله تعرفهم بسيماهم انما يظهر لثوب الالباب من صفاتهم كما قال تعالى (سيماهم في وجوههم) وقيل الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لكل راغب في معرفة حالهم يقول تعرفهم بالعلامة في وجوههم من اثر الجوع والحاجة وفي تفسير النسفي هم اصحاب الصفة وكانوا اربعمائة انسان لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشاء فكانوا يخرجون في كل سرية بعثا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجعون الى مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما تفقوا من خير من ابواب القربى فان الله به عليم لا يخفى عليه شيء منه ولا من غيره وسيمزى عليه او في الجزء واثم يوم القيامة احوج ما يكونون اليه ﴿ص﴾ وكما التقى ش ﴿١﴾ اي مقدار التقى الذي يمنع السؤال وكهنا استفهامية تقتضي التبيين والتقدير كم التقى اموال الذي يمنع السؤال ام غيره والتقى بكسر التين والقصر ضد القروان صحت الرواية بالفتح وبالدفعو الكفاية وقد تقدم في حديث ابن مسعود يارسول الله ما التقى قال خمسة درهما وقد ذكرنا في باب الاستغاف في المسألة جملة احاديث عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في هذا الباب ﴿ص﴾ وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه ش ﴿١﴾ بالجر عطف على ما قبله من الجبرور وهذا جزء من حديث رواه عن ابن ابي هريرة يأتي في هذا الباب وفيه ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه والظاهر انه انما ذكر هذا لانه تفسير لقوله وكما التقى ليكون المعنى ان التقى هو الذي لا يجد لاجل ما يغنيه وقصر هذا ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود مر فوجا من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسأله في وجهه خوش قيل يارسول الله وما يغنيه قال خمسة درهما او قيمتها من الذهب والاحاديث يضر بعضها بعضا وانما لم يذكر البخاري لانه ليس على شرطه لان فيه مقالا ﴿ص﴾ قوله تعالى للقراء الذين احصروا في سبيل الله الى قوله تعالى فان الله به عليم ش ﴿١﴾ هذا لتليل لقوله ولا يجد غنى يغنيه لانه قال في الحديث المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفتن به فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ووصف



المسكين ثلاثة اوصاف منها عدم قيامه للسؤال وذلك لا يكون الا لعنفه وحصر قسده عن ذلك  
وعلى ذلك المسكين الموصوف بهذه الاوصاف الذي ذكر منها الضاري عدم وجدان الفتي واكتفى به  
بقوله تعالى الفقراء الذين احصروا الآية وكان حصرهم لانفسهم من السؤال للعنف وعدم ضرهم  
في الارض خوفا من فوات محبة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا عن قريب واما اللام التي في قوله  
لفقراء الذين احصروا فليان مصرف الصدقة وموضعها لانه قال قبل هذا وما تنفقوا من خير  
فلا تنفسم ثم بين مصرف ذلك وموضع بقوله الفقراء الى آخره وقد تصرف الكرماني هنا تصرفا عجيبا  
لا يقبله من له ادنى معرفة في احوال ترا كيب الكلام قال الفقراء عطف على لا يسألون وحرف العطف مقدر  
او هو حال بتقدير لفظ قائلا ثم قال فان قلت في بعضها لقول الله تعالى الفقراء قلت معناه شرط في السؤال  
عدم وجدان الفتي لوصف الله الفقراء لا يستطيعون ضربا في الارض اذ من استطاع ضربا فيها فهو  
واجد نوع من الفتي انتهى قلت كان في نسخة وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه  
لفقراء الذين فقال هذا عطف على لا يسألون فليت شرى اى وجه لهذا العطف ولا عطف هنا صلا  
واى ضرورة دعت الى ارتكابه تقدير حرف العطف الذي لا يجوز حذف حرف العطف الا في  
موضع الضرورة على الشذوذ او في الشعر كذلك ولا ضرورة هنا صلا ثم وقفت على نسخة فيها  
لقول الله عز وجل الفقراء سأل السؤال المذكور واجاب بالجوابين المذكورين الذين تمجهم بالاسماع  
ويتركها اهل الباع وقال بعضهم اللام في قوله لقول الله لا تلعليل لانه اوردا لآية تفسير القوله في الترجمة  
وكما التفتي قلت وهذا اعجب من ذلك لان التعليل لا يقال له التفسير ويترك بينهما من له ادنى مسكة في التصرف  
في علم من العلوم وبقى الكلام في الآية الكريمة تقدم آتيا ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منال  
اخبرنا شعبة اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكتنان ولكن المسكين الذي ليس له فنى ويسقي  
ولا يسأل الناس الخافش ﴿ مطابته لترجمة في قوله ولا يسأل الناس الخافش ﴾ ورجاله اربعة  
وهو من الرابعة قول المسكين مشتق من السكون وهو عدم الحركة فكأنه بمنزلة الميت ووجهه منفعيل  
وقال ابن سيدة المسكين والمسكين الاخيرة نادرة لانه ليس في الكلام مفعيل يعنى وقع الهم وفي الصحاح  
المسكين الفقير وقد يكون بمعنى المذلة والضعف يقال تسكن الرجل وتمسكن وهو شاذ والمرأة مسكينة  
وقوم مساكين ومسكينون والاناث مسكينات والفقير مشتق من قولهم قرنت له مقرة من مالى والفقير  
والفقير ضد الفنى وقد ر ذلك ان يكون له ما يكتفى به الله وقد قر فهو فقير والجمع فقراء والاثني فقيرة من  
نسوة فقار وقال القزاز اصل الفقر في الفقة من فقار الظاهر كأنه فقير كسر فقار طهره فوقه من جسمه  
بقية قال القزاز الفقر والفقير والفتح اكثر قوله الاكلة والاكتنان بضم الهمزة فيها وقال ابن التين  
الكلة ضبطها بعضهم بضم الهمزة بمعنى القمة فان قضتها كانت المرة الواحدة وفي الفصحى لاجد  
ابن يحيى الاكلة القمة والاكل بالفتح الغداء والعشاء قوله ليس له فنى زاد في رواية الامرج غنى  
يغنيه قوله ويسقي بالياء وبما واحدة زاد في رواية الامرج ولا يغن به وفي رواية الكشميني  
له فيصدق عليه ولا شوم فيسأل الناس وهو يعصب يصدق ويسأل قوله ولا يسأل وروى  
وان لا يسأل وقال الكرماني كلة لازمة في وان لا يسأل قوله الخافش اى الخافض وقد مر تفسيره من  
قريب وقال ابن بطال يريد ليس المسكين الكامل لانه بمسأته يأتى الكفاف واما المسكين الكامل

في اسباب المسكنة من لا يجد غنى ولا يتصدق عليه اى ليس فيه نقي المسكنة بل نقي كالماء اى الذى هو احق بالصدقة واحوج اليها ومن فوائد هذا الحديث حسن الارشاد لموضع الصدقة وان يجرى ومنعها فمن صفته التفتت دون الاخلاص وفيه حسن المسكين الذى يستحق ولا يسأل الناس وفيه استحباب الخلاء في كل الاحوال **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علي بن عبد الله بن خالد الخزاز عن ابن اشوع عن الشعبي حدثني كاتب الغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى الغيرة بن شعبة ان كتب الى بنى سمعنه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال **ش** مطابقة في قوله وكثرة السؤال **و** رجاله ثمانية يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي واسماعيل بن علي بن بضم العين المهمل وقح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم البصرى وعليه اسم امه وخالد هو ابن مهران الخزاز البصرى وقدم غير مرة وابن اشوع بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وقح الواو وفي آخره عين مهملة وهو سعيد بن عمرو بن الاشوع الهمداني الكوفي قاضي الكوفة نسب لجدته والشعبي هو عامر بن شراحيل وكاتب الغيرة هو وراد بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخره دال مهملة والغيرة بن شعبة مولاة ومعاوية ابن ابى سفيان وفيه تابعيان وصحبايان وقد ذكرنا في باب الذكر بعد الصلاة تعدد ذكره ومن اخرجه غيره **و** ذكرناه **و** قوله عن قبل وقال هما اما فلان الاول يكون بناء المجهول من الماضي والثاني يكون بناء الفاعل واما صدران يقال قلت قولوا قياتوا قالوا حينئذ ياتيونهم واما اسمان قال ابن السكيت هما اسمان لاه صدران وقال الخطابي اما ان يراد بها حكاية اقوال الناس كما يقال فلان كذا وقيل له كذا من باب ما لا يعنى واما ما كان من امر الدين يقله بلا حجة وبيان يقلد ما يسمعه ولا يحتاط فيه وقال ابن الجوزي المراد به حكاية شئ لا تمتص حقيقته فان الحاكى يقول قبل وقال عن نالك هو الاكثار من الكلام والارحاف نحو قول القائل اعطى فلان كذا ومنع من كذا او الخوض فيما لا يعنى وقال ابن التين له تأويلان احدهما ان يراد به حكاية اقوال الناس واحاديثهم والبحث عنها لئلا يقول قال فلان كذا وفلان كذا بما لا يجر خيرا امامهم ولوع وشغب وهو من التجسس انتهى عنه والثاني ان يكون في امر الدين فيقول قيل له فيه كذا وقال فلان فقلد ولا يحتاط بمواضع الاحتياط بالجحجج **قوله** واضاعة المال هو رواية الكشي عن وفي رواية غيره اضاعة الاموال وهو ان يتركه من غير حفظ له فيضيع او يتركه حتى يشد او يرميه اذا كان سيرا كبرا عن تناوله او بان يرضى بالنهب او ينقعه في البناء والباس والمطم باسراف وينقعه في المعاصي او يسلطه لخاص او يميز او يعمد الاواني بالذهب او يطرز الثياب باذهب سقوف البيت فانه من الضييع الفاحش لانه لا يمكن تخليصه منه واعدائه الى اصله ومنه قسمة ما لا ينفع بقسمته كالؤلؤة ومنه الصدقة واكتارها وعليه دين لا يرجو له وفاء دينه ومنه سوء القيام على ما يملكه كالرقيق اذا لم يتعهد ضاع ومنه ان يخل الرجل من كل ماله وهو محتاج اليه غير قوى على الصبر والاطاعة وقد يحتمل ان يؤول معنى الاضاعة على العكس مما تقدم بأن يقال اضاعته حبسه عن حقه والبخل به على اهله كما قال الشاعر وما ضاع مال اورث المجداهله **و** ولكن اموال البخل ضيع **و** وقال الداودي اضاعة المال تؤدي الى الفقر الذى ينجس منه الفتنة وكان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من الفقر وقتنه وقال المهلب في اضاعة المال يريد السرف في اتفائه وان كان فيما يحل الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم

و رتبة المعدم لانه اسرف على ماله فيما يحل ويوجر فيه لكنه اضاع نفسه واجره في نفسه اكد من اجره  
 في غيره قوله وكثرة السؤال اما السؤال امان يكون من سؤال الناس امواهم والاستكثار منه وسؤال  
 المرء عما ينهى عنه من التشابه الذي تعبدنا بظاهره او السؤال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن امور لم يكن لهم بها حاجة وقال الخطابي المسائل في كتاب الله تعالى على شريين احدهما محمود كقوله  
 ( يسألونك ماذا ينفقون ) ونحوه من الاشياء المحتاج اليها في الدين ولهذا قال تعالى ( فاسألوا اهل الذكر  
 ان كنتم لاتعلمون ) والآخر مذموم ( كقوله يسألونك عن الروح ) ونحوه مما لا ضرورة فيه لهم الى  
 علمه ولهذا قال تعالى ( لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤم ) وقال النووي يحتمل ان يراد بكثرة السؤال  
 سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره لانه يضمن حصول الحرج في حق السؤال عنه فانه لا يريد  
 اخباره باحواله فان اخره شق عليه وان اهل جوابه ارتكب سوء الادب وقال في كثرة السؤال وجهان  
 ذكر عن مالك الاول سؤال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قال ذروني ما تركتكم  
 والثاني سؤال الناس وهو الذي فهمه البخاري وبوب عليه وقال ابن التين فيه وجوه \* احدها التعرض  
 لما في ابدى الناس من الخطام بالحرص والشراء وهو تأويل البخاري \* ثانيها ان يكون في سؤال المرء  
 علمني عنه من متشابه الامور على مذهب اهل الزيغ والشك وابتداء الفتنة \* ثالثا ما كانوا يسألون  
 الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم عن الشيء من الامور من غير حاجة بهم اليه فيقول البلوي بهم كالسائل  
 عن محمد مع امرائه رجلا واشد الناس جرما في الاسلام من سأل عن امر لم يكن حراما فحرم من  
 اجل مسأله \* ذكر ما استفاد منه \* في الدلالة على الحخير واختلاف العلماء في وجوب الحخير على  
 البالغ المضع للماله فجمهور العلماء بوجوب الحخير عليه صغيرا كان او كبيرا روى ذلك عن علي وابن  
 عباس وابن الزبير ومائشة رضي الله تعالى عنهم وهو قول مالك والاوزاعي وابي يوسف ومحمد  
 والشافعي واجدوا صحق وابي ثور وقال الضحى وابن سيرين وبهدهما اوجه في وزفر لاخير على  
 البالغ لحديث الذي يخدم في البيوع ولم يمنعه صلى الله تعالى عليه وسلم من التصرف \* وفيه دليل على  
 فضل الكفاف على الفقر والفقير لان ضياع المال يؤدي الى الفتنة بالفقر وكثرة السؤال وربما يفتنى  
 من القناء الفتنة قال تعالى ( كلان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ) والفقير والفتنى محنتان وبلتان كان  
 الشارع يتورع منهما ومن ماش فيهما بالاعتقاد قد فاز في الدنيا والآخرة \* وفيه الكتاب بالسؤال  
 عن العلم والجواب عنه \* وفيه قبول خبر الواحد وقبول الكتاب وهو حجة في الاجازة \* وفيه  
 اخذ بعض الصحابة عن بعض \* وفيه دليل على ان فتنة السؤال لا يدخل تحت التي خصوص اذا كان  
 مضطرا يخاف على نفسه التلف بتركه بل السؤال في هذه الحالة واجب لانه لا يحل له اتلاف نفسه  
 وهو يحد السبل الى حياته \* ص حديثا محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن  
 ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه قال اعطى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منهم رجلا  
 لم يطمعه وهو اعجبهم الى فتمت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصار ربه قتل ما لك عن فلان  
 والله اني لاراه مؤمنا قال ومسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علم فيه قلت يا رسول الله ما لك عن فلان  
 والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علم فيه قلت يا رسول الله ما لك عن  
 فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما قال والله اني لاعطى الرجل وغيره احب اليه منه خشية ان يكذب  
 في النار على وجهه ش \* مطابقته لترجمة من حيث ان الرجل الذي تركه رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ولم يعطه شيأ وهو ايضا ترك السؤال اصلا مع مراجعة سعد رضي الله تعالى عنه  
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسببه ثلاث مرات وقد مضى الحديث في كتاب الايمان في باب  
اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة فانه اخرجه هناك عن ابي ايمان عن شعيب عن الزهري عن عامر بن  
سعد بن ابي وقاص عن سعد رضي الله تعالى عنه وهنا اخرجه عن محمد بن غرير بضم الغين المعجمة  
وقح الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وقد تقدم في باب  
ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب التلم وقد مضى الكلام فيه مستوفى في كتاب الايمان ص  
ومن اياه عن صالح عن اسمعيل بن محمد انه قال سمعت ابي يحدث هذا فقال في حديثه فضرِب رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يده فجمع بين عنقي وكنتي ثم قال اقبل اي سعد اني لاعطى الرجل ش  
هذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله وعن ايه عطف على المذكور اولاً في الاسناد اي قال يعقوب  
عن ايه ابراهيم عن صالح بن كيسان عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري وقال الكرماني فان  
قلت ابو محمد فروايت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرسلا من توسط ذكر سعد حتى يصير  
مسنداً متصلاً قلت لهذا هو اشارة الى قول سعد فهو متصل وبهذا السند رواه مسلم عن الحسن  
ابن علي الحلواني عن يعقوب عن ايه عن صالح عن اسمعيل بن محمد قال سمعت محمد بن سعد يحدث  
بهذا يعني حديث الزهري المذكور فقال في حديثه فضرِب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يده بين عنقي وكنتي ثم قال اتالا اي سعد اني لاعطى الرجل وفي الجمع لسميدي في افراد مسلم عن  
اسمعيل بن محمد بن سعد عن ايه عن جده بنحو حديث الزهري عن عامر بن سعد قوله يحدث هذا اشارة  
الى قول سعد كما ذكرنا قوله في حديثه اي في جلة حديثه قوله فجمع بفاء العطف وفعل الماضي وقال ابن  
الذين رواية ابي ذر فجمع وفي رواية غير مجمع بدون الفاء ويروى فضرِب رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يده فجمع بين عنقي وكنتي قال ابن قرقول اي حيث يجتمعان وكذلك يجمع البحر حيث  
يجتمع بحر وبحر وتوجيه هذه الرواية ان يكون لفظ بين اسماً لا ظرفاً كقوله تعالى لقد تقطع بينكم  
على قراءة الرض فيكون لفظ مجمع مضافاً اليه ويروى فضرِب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يده بجمع بين عنقي وكنتي بالياء الجارة وضم الجيم وسكون الميم ومجمله نصب على الحال تقديره  
ضرِب يده حال كونها مجموعة ويجوز في الكتف ثلاث لغات قوله ثم قال اي النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اقبل فجمع الهزة امر من الاقبال او يكسر الهزة وتوقع اليه من القبول حسب الروايتين  
قال التيمي في بعضها اقبل بقطع الالف كانه لما قال ذلك تولى ليذهب فقال له اقبل لاين لك وجه  
الاعطاء واللمع وفي بعضها يوصل الالف اي اقبل ماانا قائل لك ولا تعترض عليه قلت ويدل عليه  
باقى رواية مسلم اتالا اي سعد اي اتقابل قتالا اي اتعارضني فيما اقول مرة بعد مرة كأنك تتقاتل  
وهذا يشعر انه صلى الله تعالى عليه وسلم كره منه الخاحه عليه في المسألة قوله اي سعد يعني  
ياسعد اني لاعطى اللام فيه لقاً كيد وانما اعطى الرجل ليتألفه ليستقر الايمان في قلبه وعلم انه  
ان لم يعطه قال قولاً اوفضلاً دخل به النار فاعطاه شفقة عليه ومنع الآخر علمانه رسوخ  
الايمان في صدره ووثوقاً على صبره وقال ابن بطلال فيه الشفاعة لرجل من غير ان يسألها ثلاثاً  
وفيه النهي عن القطع لاحد من الناس بحقيقة الايمان وان الحرص على هداية غير المهتدي أكد  
من الاحسان الى المهتدي وفيه الامر بالتعفف والاستغناء وترك السؤال ص قال ابو عبد الله

فككبوا فكبوا مكبا اكب الرجل اذا كان ضله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكبته انا ش ﴿ قال ابو عبدالله هو البخارى نفسه وقد جرت عاده امة اذا كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا قوله فككبوا مذكور في سورة الشراء معناه فكبوا بلفظ المجهول من الكب وهو الالتقاء على الوجه وفي بعضها قلبوا بالقاء واللام والباء الوحده قوله مكبا يضم الميم هو المذكور في سورة المائدة وهو قوله (الذين معنى مكبا على وجهه قوله اكب الرجل معنى وقع على وجهه وهو لازم اشار اليه بقوله اذا كان ضله غير واقع على احد وذلك انهم يسمون القفل الذي لا يتعدى لازما وغير واقع قوله فاذا وقع الفعل معنى اذا وقع على احد يكون متعديا ويسمى واقعا ايضا اشار اليه بقوله قلت كبه الله لوجهه وهذا من نوادر الكلمه حيث كان ثلاثيه متعديا والزيد فيه لازما عكس القاعدة التصريفية قوله وكبته اتعمد ايضا اى كبت انا فلانا على وجهه واتى بالثلاثين احدهما من الغائب والاخر من المتكلم وكبته يحوز فيه ان يبدل اليه من الياء الثانية فتقول كينته على ما علم في موضعه ﴿ ص قال ابو عبدالله صالح بن كيسان اكبر من الزهري وهو قد ادرك ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ش ﴿ ابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله صالح بن كيسان هو المذكور في الاسانين قوله اكبر اكبر سنا كان عمره مائة وستين سنة قوله من الزهري يعنى من محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله وهو اى صالح بن كيسان قد ادرك عبدالله بن عمر يعنى ادرك السماع منه واما الزهري فمختلف في لقبه والصحيح انه لم يلقه وانما يروى عن ابيه سالم عنه والحديثان اللذان وقع في رواية معمر عنه انه سمعهما من ابن عمر ثبت ذكر سالم بينهما في رواية غيره ﴿ ص حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده القنينة والقنيتان والثمرة والقرتان ولكن المسكين الذى لا يجد خنى يفتيه ولا يظن به فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله ولا يقوم فيسأل الناس ﴿ ورجاله تقدموا غير مرتبوا ابو الزناد بازى والثون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز واخرجه النسائي ايضا في الزكاة عن ثقيبة عن مالك به وقدم الكلام في معناه في باب الاستغفار في المسألة قوله ولا يظن به اى لا يكون للناس العلم بحاله فيصدقون عليه ويروى ولا يظن له باللام قوله فيسأل بالنصب وكذا فيصدق وهو على صيغة المجهول ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم حبله ثم ينفذوا احسبه قال الى الجبل فيخطب فيبيع فيا كل ويتصدق خيره لمن ان يسأل الناس ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله خيره من يسأل الناس والحديث مضى في باب الاستغفار في المسألة فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الحديث وهنا اخرجته عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة قوله ثم ينفذوا اى ثم يذهب والنفذوا الذهاب في اول النهار قوله احسبه اى قال ابو هريرة اظن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الى الجبل اى موضع الخطب قوله فيخطب فيبيع بالقاف فيه لان الاحتطاب يكون عقيب القدو الى الجبل والبيع يكون عقيب الاحتطاب

فقاله ويصدق واوا العطف ليدل على انه يجمع بين البع والصدقة يعني اذا باع تصدق منه وفيه استحباب الاستعانة من المسألة واستحباب التكسب باليد واحتماب الصدقة من كسبه **ص** باب خرص التمر **ش** اي هذا باب في مشروعية خرص التمر لخرص بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها صاد هجمة تصد من خرص العدد ويخرصه ويخرصه من باب نصر ينصر وضرب يضرب خرصا وخرصا بالفتح والكسر اذا حرره ويقال بالفتح مصدر وبالكسر اسم وفي الصحاح هو حرر ما على الفحل من الرطب تمر او قال ابن السكيت لخرص وخرص لقتان في الشيء المخروص وحي الرمذ عن بعض اهل العلم ان تفسيره ان التمر اذا ادركت من الرطب والعنب مما يجب فيه الزكاة بعث السلطان خارصا ينتظر فيقول يخرج من هذا كذا وكذا زيبا او كذا تمرا فيحصيه وينظر مبلغ العشر فيبنيه عليهم ويحلى بينهم ويوزن التمر فاذا جاء وقت الجذاذ اخذ منهم العشر **ص** حديث سهل بن بكر حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن ابي حنيفة الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها قنار التي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اوسق فقال لها احصى ما يخرج منها قلنا آتينا تبوك قال ما انها ستب اليلة ريح شديدة فلا يؤمن احد ومن كان معه بعير فليقله فقلنا وهبت ريح شديدة فقام رجل قال قلته بجيلي طي واحد اهدى لثايلة التي صلى الله تعالى عليه وسلم بقلة بضاء وكساه بردا وكتب له بغيرهم فلما اتى وادي القرى قال للمرأة كم جله حديثك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى تمثيل الى المدينة فن اراد منكم ان تمثيل معي فليتميم فلما قال ابن بكر كلمة معناها اشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى احدا قال هذا اجل يحبنا ونحبه الا خبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور بني البصار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة او دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني خيرا وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزبة عن عباس بن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احدث جيل يحبنا ونحبه **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة في قوله اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **د** ذكر رجالة **ص** وهم خمسة **ص** الاول سهل بن بكر بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وباراه ابو بشر الدارمي **ص** الثاني وهيب بن خالد ابو بكر **ص** الثالث عمرو بن يحيى بن عمارة **ص** الرابع عباس بفتح العين المعجمة وتشديد الباء الموحدة ابن سهل بن سعد مات زمن الوليد بالمدينة **ص** الخامس ابو حنيفة بضم الحاء المعجمة وفتح الميم اسمه المنذر ابو عبد الرحمن بن سعد الساعدي خرف في باب فضل استقبال القبلة **د** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه عن عمرو بن يحيى ومسلم من وجه آخر عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى وفيه عباس وفي رواية ابى داود عن عباس الساعدي يعني ابن سهل بن سعد وفي رواية الاسمعيلى من وجه آخر عن وهيب اخبرنا عمرو بن يحيى حدثنا عباس بن سهل الساعدي وفيه ان شجعه وشيخ شجعه بصريا وعن عمرو بن يحيى وعباس بن سهل مدينان **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخارى ايضا في الحج وفي المغازى بتمامه وفي فضل الانصار ببعضه خبر دور الانصار من خالد بن مخلد وخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وفيه

في الحج من القعني ابن سليمان بن بلال واخرجه ابو داود في المخرج عن سهل بن بكره هو ذكر مصناه  
 قوله غزوة تبوك بفتح التاء المثناة من فوق وضم الباء الواحدة المنخفضة وفي آخره كاف منصرفة  
 بينها وبين المدينة اربع عشرة مرحلة من طرف الشام وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة  
 وفي الحكم تبوك اسم ارض وقد يكون تبوك قعل وزعم ابن قتيبة ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم جاء في غزوة تبوك وهم يوكون حسيما بقدها قالت ما زلت تبوكنا بعد فسميت بتبوك  
 ومعنى يوكون يمدخلون فيه السهم وتحركونه ليخرج ماؤه قلت هذا بدل على انه معتل وذكرها ابن سيده  
 في الثلاثي الصحيح فقله حسيما اي حسي تبوك بكسر الحاء وسكون السين المهملين وفي آخره ياء آخر  
 الحروف ما تشبهه الارض من ازل فاذا صار الى صلاية اسكته فيحفر عنه الرمل فتخرج  
 وهو الاحتشاء ويجمع الحسي على احساء وغزوة تبوك تسمى العسرة والفاضة وكانت في رجب  
 يوم الخميس سنة تسع وقال ابن التين خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اول يوم من رجب  
 اليها ورجع في سلخ شوال وقيل في شهر رمضان وقال الداودي هي آخر غزواته لم يقدر احد ان يخلف  
 عنها وكانت في شدة الحر واقبال التمار ولم يكن فيها قتال ولم تكن غزوة الا وري النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فيها الاغزوة تبوك ومكرت طائفة من المنافقين في هذه الغزوة برسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا ان يلقوه من العقبة فنزل فيهم ما في سورة براءة قوله  
 وادى القرى ذكر الصماني انها مدينة قديمة بالحجاز على الشام وذكر ابن قرقول انها من اعمال  
 المدينة وهذا قريب قوله اذا امرأة في حديقة قال ابن مالك في الشواهد لا يمنع الاندباء بالكرة  
 المحضة على الاطلاق بل اذا لم تحصل فائدة نحو رجل يتكلم اذ لا يتخلو الدنيا من رجل يتكلم فلو  
 اقترن بالكرة فربما تحصل بها الفائدة جاز الاندباء بها ومن تلك القرائن الاعتماد على اذا المفاجأة  
 نحو انطلقت فاذا سمع في الطريق والحديقة بفتح الحاء المهمة قال ابن سيده هي من الرامض كل  
 ارض استدارت وقيل الحديقة كل ارض ذات شجر بئر ونخل وقيل الحديقة البستان والحائط  
 وخص بعضهم به الجنة من الفضل والغب وقيل الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء  
 في الوادي وان لم يكن الماء في بطنه فهو حديقة والحديقة اعرق من القدير والحديقة القطعة من  
 الارض من كراع وكله في معنى الاستدارة وفي القريين يقال لقطعة من النخل حديقة قوله اخرصوا  
 بضم الراء زاد سليمان فخرصنا قوله عشرة اوسق على وزن افضل بضم العين جمع وسق بفتح الواو  
 وهو ستون صاما وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند  
 اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والد قوله احصى بفتح الهزة من الاحصاء وهو العد  
 ومعناه احصى عدد كيلها وفي رواية سليمان احصها حتى رجع اليك ان شاء الله تعالى واصل  
 الاحصاء العد بالحصى لانهم كانوا يحسبون الكتابة فكانون يضبطون العدد بالحصى قوله ما انما  
 بفتح الهزة بالتحقيق وهي حرف استفتاح بمزة الا ويكون معنى حقا قوله سبب اليه زاد سليمان  
 عليكم وسبب بضم الهاء والسين فيه علامة الاستقبال واصله من هب يهب ككسب يكب وهذا  
 الباب اذا كان متعديا يكون عين الفعل فيه مضموما للاحيه بحية خاصة فانه مكسورة واحرف نادرة  
 جاء فيها الوجهان اذا كان لازما مثل ضل يضل قوله فليقله اي يشده بالقل وهو الحبل وفي رواية  
 سليمان فليشد عقاله وفي رواية ابن اسحق في المسأزي عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عباس

ابن سهل ولا يخرج من احدكم اهيلة الاومعه صاحب له قوله يجبل طى وفي رواية الكشي يجبل طى وفي رواية فحملت الريح حتى التقت بجبل طى وفي رواية الاسمعيلى من طريق عفان عن وهيب فأنهم فيها احدى غير رجلين القتها بجبل طى وفيه نظر تيسر رواية ابن اسحق ولفظه ففعل الناس ما امرهم الارجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته فانه خلق على مذهبه واما الذى ذهب في طلب بعيه فاحتلت الريح حتى طرحته بجبل طى فأنخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ألم انهكم ان يخرج رجل الاومعه صاحب له ثم دعى الذى اصيب على مذهبه فشنق واما الآخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك واما جلا طى فقد ذكر الكلبي في كتابه اسماء البلدان ان سلى بنت حام بن جحش بن براءة من بني هليق كانت لها حاضنة يقال لها العوجاء وكانت الرسول ينها وين اجابن عبدالحى من العماليق فشقها فهرب بها وباحضتها الى موضع جبل طى وبالجبلين قوم من عاد وكان لسلى اخوة فجاؤا في طلبها فلقوهم بموضع الجبلين فاختاروا سلى فزعموا عنها ووضعوها على الجبل وكتفها جأوا وكان من كتف ووضع على الجبل الآخر فسمى بهما الجبلان اجأوسلى وقال البكري اجأيقع اوله وثانيه على وزن ضل يهزم ولا يهزم وذكر ويؤنشو وهو مقصور في كلا الوجهين من همزة وترك همزة وقال بعضهم ويقال ان الجبلين سميا باسم رجل وامرأة من العماليق قلت الكلبي قد سماهما كما ذكرنا قوله ملك الية بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وباللام اسم بلدة على ساحل البحر آخر الجياز واول الشام قلت الية على وزن فلاة مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة شرفها الله تعالى سميت بالية بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام وقد روى ان الية هي القرية التي كانت حاضرة البحر وفي التلويح وملك الية اسم يوحنا بن روبة وفي رواية سليمان عند مسلم وجاء رسول ابن العاص صاحب الية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة يضاهل يوحنا يضم الياء آخر الحروف وسكون الواو وقبح الحاء المهملة وتشديد النون مقصوره وروية يضم الراء وسكون الواو وقبح الباء الواحدة وفي آخره هاء والظاهر ان علماهم يوحنا واسم البغلة دليل قوله وكتب له بجرهم اى ببلدهم والمراد باهل بحرهم لانهم كانوا سكانا بساحل البحر وروى بجرهم اى ببلدهم وقبل الهجرة الارض كان صلى الله تعالى عليه وسلم اقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض اليه حكمها وذكر ابن اسحق الكتاب وهو بعد الهجرة هذه امانة من الله ومن محمد النبي رسول الله ليوحنا بن روبة واهل الية سفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي وساق بقية الكتاب قوله كم جاء حديثك اى قد رجم حديثك وفي رواية مسلم فسال المرأة عن حديثها كم بلغ عمرها قوله قالت عشرة اوسق بزع الخافض اى جاء بمقدار عشرة اوسق او نصب على الحال ويجوز ان يعطى لقوله جاء حكم الافعال الناقصة فيكون عشرة خبرا له والتقدير جاء من عشرة اوسق قوله خرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرص خرصا عشرة اوسق لما جاء وادى القرى او عطف بيان لعشرة ويجوز الرفع في عشرة وفي خرص والتقدير الحاصل عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجوز الرفع في خرص وحده على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى خرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلما قال ابن بكار كلمة مقول ابن بكار وهو سهل شيخ البخاري ولفظ ابن بكار مقول البخاري وكلمة بالنصب مقول ابن بكار مبناه على



معنى هذه الكلمة اشرف اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المدينة معناه قريبتها واطلع بها وكان  
 البخارى شك في هذه اللفظة قال هذا قوله قال هذه طابة جواب لما قال صلى الله تعالى عليه  
 وسلم و اشار الى المدينة بقوله هذه طابة وهو غير منصرف للعلمة والتأنيث ومعناها الطيبة وسماها  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاسم وكان اسمها يثرب قوله فلما رأى احدا اى الجبل المسمى  
 بأحد قوله مجنونا فبعه يعنى اهل الجبل وهم الانصار لانهم فكون مجازا كافى قوله واسأل القرية  
 ولا تمنع من حقيقته فلا حاجة الى استخار فيه وقد ثبت انه اخرج تحتها قال له اثبت فليس عليك الانبي  
 وصديق وشهيدان وحين الجذع اليابس اليه حتى تزل فضعه وقال لولم اضمه لمن الى يوم القيامة وكله  
 الذئب ومجده العير وسلم عليه الحجر وكله الحسم المسموم انه مسموم فلا يترك حب الجبل له وحب النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياه لان به قبور الشهداء ولانهم لجأوا اليه يوم احووا سموا قوله الا ان خبركم  
 بخبر دور الانصار كلمة الاثني عشر والخطاب لمن كان معه من الصحابة ودور جمع دار نحو اوسد وريد  
 به القتال الذين يسكنون الدور يعنى المحال قوله بنى النجار يفتح النون وتشديد الجيم وبالراء هو بنيم  
 الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج قبل سعى النجار لانه اختن بقدم وقيل بل بنحروجه رجل بالقدم فسمى  
 النجار قوله بنى عبدالاشهل يفتح الهزلة وسكون الشين المعجمة ابن جشم بن الحشارث بن الخزرج  
 ابن عمرو هو التثيت بن مالك بن الاوس والاوس احد جذى الانصار لانهم جنما الاوس والخزرج  
 وهما اخوان وامهما قبيلة بنت الارقم بن عمرو بن جنة وقيل قبيلة بنت كاهل بن عدى بن سعد بن  
 فضاعة قوله بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج قوله يعنى خيرا اى كان لفظ خيرا معنوا من كلام  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه اراده قوله وقال سليمان بن بلال ابوابه ويقال ابو محمد  
 القرشى التميمى مولى عبدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ويقال  
 مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهذا تطبيق وصله ابو علي بن خزيمة  
 في فوائده قال حدثنا ابو اسمعيل الترمذى حدثنا ابوب بن سليمان اى ابن بلال حدثني ابوبكر بن ابي  
 اويس عن سليمان بن بلال فذكره واوله اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا ذكنا  
 من المدينة اخذ طريق غراب لانها اقرب طريق الى المدينة وترك الاخرى فساق الحديث ولم يذكر  
 اوله قوله حدثني عمرو هو عمرو بن يحيى المذكور في اسناد الحديث قوله وقال سليمان هو ابن بلال  
 المذكور قوله سعد بن سعيد هو الانصارى اخو يحيى بن سعيد الانصارى قوله عن عمارة بن  
 العين بن غزية يفتح العين المعجمة وكسر الزاى وتشديد الباء آخر الحروف المألوف الانصارى قوله  
 عن عباس هو عباس بن سهل وابوه سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة هو ذكر ما  
 يستفاد منه في هذا الخرص الذى ذكرنا تفسيره واختلف العلماء فيه فذهب الزهرى وعطاء والحسن  
 وعمر بن دينار وعبدالكريم بن ابي الحارث ومروان والقاسم بن محمد والشافعى واجد وابو ثور  
 وابو عبيد الى جواز الخرص فى الغنبل والاضاب حين يدو اصلها وقال ابن رشد جمهور العلماء  
 على اجازة الخرص فيها ويحلى بينها وبين اهلها يأكلونه رطبا وقال داود لا خرص الا فى الخليل  
 فقط وقال الشافعى اذا ذكنا صلاح ثمار الخلل والكرم قد تعلق وجوب الزكاة بهما ووجب خرصها  
 للعلم بمقدار زكاتها فخير صحتها رطباً وينظر الخارص كم يصير ثمرها فيثبته ثمرها ثم يخير رب المال فيها  
 فان شاء كانت مضمونة في يده وله التصرف فيها فاذا تصرف فيها ضمنها ويستفاد بالخرص العلم

يقدر الزكاة فيها واستباحة رب المال التصرف في الثمرة بشرط الضمان قال الماوردي وبه قال  
 أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقال الشافعي وهو سنة في الرطب والعنب ولا خرص في الزرع  
 وهو قول أجد وذكر ابن بزرة قال الجمهور يقع الخرص في النخل والكرم وهو يختلف مذهب مالك  
 هل يخرص الزيتون أم لا فيه قولان الجواز قياسا على الكرم والمنع لوجهين الأول لأن أوراقه  
 تستمر والثاني أن الله لا يمتحنون إلى أن يأكلوه رطباً فلامعنى خرصه وقد اختلفوا هل هو واجب  
 أو مستحب فحكى الضميري عن الشافعية وجهاً بوجوده وقال الجمهور هو مستحب إلا أن تعلق به  
 حق لمجور مثلاً أو كان شركاً أو غير مؤتمن فيجب لحفظ مال الغير واختلفوا أيضاً هل يختص  
 بالنخل أو يلحق به العنب أو يعم كل ما ينتفع به رطباً وجافاً وبالأول قال شرح القاضى وبعض  
 الظاهرية والثاني قول الجمهور وإلى الثالث يحكى البخارى وهل بعض قول الخرص أو يرجع مآل  
 إليه الحلال بعد الجفاف الأول قول مالك وطائفة والثاني قول الشافعي ومن تبعه وهل يكفي  
 خرص واحد عارف ثقة أم لا بد من اثنين وهما قولان للشافعي والجمهور على الأول واختلف  
 أيضاً هل هو اعتبار أو تعيين وهما قولان للشافعي اظهرهما الثاني وعادته جواز التصرف  
 في جميع الثمرة ولو تلف المالك الثمرة بعد الخرص أخذت منه الزكاة بحسب ما خرص  
 واختلفوا في الخرص هل هو شهادة أو حكم فإن كان شهادة لم يكتف بخارص واحد وإن كان  
 حكماً اكتفى به وكذلك اختلفوا في القائف والطيب يشهد في العيوب وحاكم الجزاء في الصيد  
 واختلفوا هل بحسب اصحاب الزرع والثمار بما أكلوا قبل التصفية والجذام أم لا وكذلك اختلفوا  
 هل يؤخذ قدر العواري والضيف وما فيمنه أم لا واختلفوا أيضاً إذا غلط الخرص وحصل  
 الامر فيه أنه ان لم يكن من اهل المعرفة بالخرص فالرجوع إلى الخارج إلى قوله وإن كان من اهل  
 المعرفة ثم بين أنه أخطأ فهل يؤخذ بقوله أو بما بين فيه خلاف على اختلافهم في المجتهد يخطئ هل  
 يقصى حكمه أم لا قال ابن قدامة ويكره الخرص أن يترك الثلث أو الربع في الخرص توسعة على ارباب  
 الاموال وبه قال اصحق وإليه حديث سهل بن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 إذا خرصتم فخذوا وهو الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع واما الترمذي واستدل من يرى الخرص  
 في النخل والكرم بما رواه ابن المسيب عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أن يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زيباً كما تؤخذ صدقة النخل ثم رواه  
 الترمذي وقال حسن غريب وقال الماوردي الدليل على جواز الخرص ورود السنة قولاً وفعلاً  
 وامثالاً اما القول فحديث عتاب واما الفعل فحديث البخارى في هذا الباب واما الامثال فخروى أن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان له خراصون كأنه يعني ما رواه ابو داود عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث عبدالله بن رواحة إلى يهود فيخرص  
 حين يطيب قبل أن يؤكل ومن ابن عمر في صحيح ابن حبان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 غلب اهل خير على الارض والزرع والنخل فصلحوه وفيه فكان ابن رواحة يأتيهم فيخرصها عليهم ثم  
 يضمنهم الشطر وفي المصنف بسند صحيح عن جابر قال خرصها عليهم ابن رواحة يعني خير اربعين  
 الف وسق واستدل من يرى الخرص مطلقاً في النخل وغيره بما رواه ابو داود من حديث جعفر بن ركان  
 عن ميون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين اقتضخ خير

الحديث وفيه فلما كان حين يصرم الفحل بعث اليهم ابن رواحة فحز الفحل وهو الذي يسيدها  
 المدينة الخرص الحديث هو بارواه البيهقي من حديث الصلت بن زيد عن ابيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم استعمله على الخرص قال ائمت لنا النصف وابق لهم النصف فانهم  
 يسرفون ولا تقبل اليهم الحديث وقال الشعبي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد الخرص  
 وكروه قال الشعبي الخرص بدعة وقال الثوري خرص الثمار لا يجوز وفي احكام ابن بزرة قال ابو حنيفة  
 وصاحبا الخرص باطل وقال الماوروي اختم ابو حنيفة عمارا واما جابر فرغاه عن الخرص وبارواه  
 جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع كل ثمرة بخرص وبأنه تخمين وقد يخطئ  
 ولو جوز لجوزنا خرص الزرع وخرص الثمار بعد جذاذها اقرب الى الايصار من خرص ما على الاشجار  
 فلما يحز في القريب لم يحز في البعيد ولا ن تضمين رب المال بقدر الصدقة وذلك غير جائز له بيع رطب بتمر  
 وانه بيع حاضر بقائب وايضا فهو من المزاينة التي عنها وهو بيع التمر في دروس الفحل بالتمر كيلا  
 وهو ايضا من باب بيع الرطب بالتمر نسمة فيدخله المنع بين التفاضل وبين النسبة وقالوا الخرص  
 منسوخ بنسخ الربوا وقال الخطابي انكر اصحاب الرأي الخرص وقال بعضهم انما كان فعل تخويفا  
 ليزارعن ثلاثين نوا لا يلزم به الحكم لانه تخمين وغرور او كان يجوز قبل تحريم الربوا والتمار ثم  
 تعقبه الخطابي بان تحريم الربوا والميسر متقدم والخرص عمله في حية التي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حتى مات ثم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فمن يدهم ولم يقل من احد ولا من التابعين تركه الا الشعبي  
 قال واما قولهم انه تخمين وغرور فليس كذلك بل هو اجتهاد في معرفة مقدار التمر وادراكه بالخرص  
 الذي هو نوع من التقدير قلت قوله تحريم الربوا والميسر متقدم يحتاج الى معرفة التاريخ وعندنا ما يدل  
 على صحة النسخ وهو ما رواه الطحاوي من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى  
 عن الخرص وقال ارايت ان هلك التمر ايسب احكم ان يأكل مال اخيه بالباطل والمطهر بعد الاباحة  
 علامة النسخ وقوله والخرص عمله الى قوله الا الشعبي مسلم لكنه ليس على الوجه الذي ذكره  
 واتما وجهه لهم فطلوا ذلك يعلم مقدار ما في ايدي الناس من الثمار فيؤخذ منه بقدر في ايام  
 الصرام لانهم يملكون شيئا ما يجب الله فيه بدل لا يزول ذلك البذل واما قولهم انه تخمين الى  
 آخره ليس بكلام موجه لانه لا شك انه تخمين وليس بتحقيق وعيان وكيف قاله هو اجتهاد المجتهد  
 في الامور الشرعية قد يخطئ في مثل هذا اجدر بالخطأ ثم الجواب عن حديث الباب انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اراد بذلك معرفة مقدار ما في ثلث المرأة خاصة ثم ياخذ منها الزكاة وقت الصرام  
 على حسب ما يجب فيها وايضا قد خرس حديثها وامر ان تحصى وليس فيها ما جعل زكاة في ذنبها  
 وامر هان تنصرف في ثمرها كيف شئت وانما كان فعل ذلك تخوفا لا تخوفا وان يرفوا مقدار  
 ما في الفحل ياخذوا الزكاة وقت الصرام هذا معنى الخرص فاما انه يلزم حكم شرعي فلا وهو اما حديث  
 عتاب بن اسيد قال الذي رواه عنه سعيد بن المسيب قتات توفي سنة ثلاث عشرة وسعيد ولد في سنة  
 خمس عشرة وقبل سنة عشرين وقال ابي علي بن السكن لم يرو هذا الحديث من رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من وجه غير هذا وهو من رواية عبدالله بن نافع عن محمد بن صالح عن ابن  
 شهاب عن سعيد وكذا رواه عبدالرحمن بن اسحق عن الزهري وخالفهما صالح بن كيسان  
 فرواه عن الزهري عن سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر عتابا ولم يقل من عتاب  
 وسئل ابو حاتم وابوزرعة الرازيان فيما ذكره ابو محمد الرازي عنه قالوا هو خطأ وقال ابو حاتم

الصحیح عن سعید ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر سلا وقال ابو زرعة الصحیح عندي  
عن الزهري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اعلم احدا تابع عبدالرحمن بن ابي حمزة في هذه  
الرواية فان قلت زعم الدارقطني ان الواقدي رواه عن عبدالرحمن بن عبدالعزیز عن الزهري عن سعید  
عن المسور بن مخرمة عن عتاب قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرص  
اعصاب القنف كخرص النخل ثم يؤدي زيبا كما تؤدي زكاة النخل تما هذا ليس فيه انقطاع قلت  
سبحان الله اذا كان الواقدي فيما يخبرون به يسكتون عنه واذا كان فيما يحتاج به عليهم يشعرون  
بانواع الطعن ومع هذا قال ابو بكر بن العربي لم يصح حديث سعید ولا حديث سهل بن ابي حنيفة ولا في  
الخرص حديث صحيح الا حديث البخاري قال ويلي حديث ابن رواحة قلت قد مر الجواب عن حديث  
البخاري واما حديث ابن رواحة الذي رواه ابو داود ومن حديث عائشة في اسنادهم رجل مجهول لان ابداود  
قال حدثنا يحيى بن معين اخبرنا جاج من ابن جريج قال اخبرني عن ابن شهاب من عروة عن عائشة انها قالت  
وهي تذكر شان خير كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل  
حتى يطيب قبل ان يؤكل منه واما حديث ابن عباس الذي رواه ابو داود وحديث الصلت بن زيد الذي رآه  
البيهقي وغيرهما فداخل تحت قول ابن العربي ولا في الخرص حديث صحيح ويقال ان قصة خير  
مخصوصة لان الارض ارضه والعبيد عبيده فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعلم ما يلبسهم من الثمار  
فيتراكم منها قدر ثقتهم ولا يله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرهم ما اقرهم الله فلو كان على وجه المساواة  
لوجب ضرب الاجل والتقييد الزمان لان الاجارة المجهولة محرمة وقال الطحاوي قال الذين لا يرون  
بالخرص ان ليس في شيء من الآثار التي وردت فيه ان الثمرة كانت رطبا في وقت ما خرصت وكيف يجوز  
ان يكون رطبا حينئذ فيعمل لصاحب الحق الله فيها بكيه ذلك تما يكون عليه نسيئة وقد نهى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمر في رؤس النخل بالتمر كيلا ونهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة وقد يجوز  
ان يصيب الثمرة بعد ذلك آفة فتلفها او تار فخرصها فيكون ما يؤخذ من صاحبها بدلا من حق الله ما خذنا  
منه بدلا لما لم يسل له واعرض عليه بان القائلين به لا يصحون ارباب الاموال ما تلت بعد الخرص قال ابن  
النذر اجمع من يحفظ عنه العلم ان الخرص حثيث والظاهر عند الشافعي ان الخرص نهي عن حتى  
لو اتلف المالك الثمرة بعد الخرص اخذت منه الزكاة بحسب ما خرص فاذا كان قص الخرص  
نهيما ينبغي ان لا يفرق الامر بين التلف والاتلاف وقال ابن العربي لم يثبت عند صلى الله تعالى عليه  
وسلم خرص النخل الا على اليهود لانهم كانوا شركاء وكانوا غير امانه واما المسلمون فلم يخرص  
عليهم ومن الذي يستاد من حديث الباب ﴿ ظهور مجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليمهم  
وسلم في اخباره من الربح التي تهب وما ذكر في تلك القصة وفيه تدریب الاتباع وتعليمهم  
واخذ الحذر مما توقع الخوف منه وفيه فضل المدينة وفيه فضل احد وفيه فضل  
الانصار رضي الله تعالى عنهم وفيه قبول هدية الكفار وفيه جواز الاهداء لملك الكفار  
وجواز اقطاع ارض لهم وفيه ان مخالفة الما قاله الرسول تورث شدة وبلاء ص قال  
ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة ومالم يكن عليه حائط لم يزل حديقة ش  
ابو عبد الله هو البخاري نفسه وفي بعض النسخ قال ابو عبيد هو القاسم بن سلام الامام الشهور

صاحب الغريب وقد ذكر هذا في مقدم الكلام فيه مستوفى من قريب ﴿ص﴾ باب ﴿العشر﴾ فيما  
يسبق من ماء السماء والماء الجاري ﴿ش﴾ أى هذا باب في بيان حكم اخذ العشر في الارض التي  
تسقى من ماء السماء وهو المطر قوله والماء الجاري أى ومن الذى يسقى بالماء الجاري واما اخذ  
لفظ الماء الجاري والحال ان المذكور في حديث الباب هو العيون لمعومه وشمله العيون والانهار  
وهذا كما وقع في سنن ابي داود فيما سقت السماء والانهار والعيون الحديث ﴿ص﴾ ولم ير عمر  
ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في العسل شيئا ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة من حيث ان العسل  
فيه جريان ومن طبعه الانحدار فيناسب الماء من هذه الجهة وقبل المناسبة فيه من جهة ان الحديث يدل  
على ان لا عشر فيه لانه خص العشر او نصفه بما يسقى فافهم ان ما لا يسقى لا يعشر وفيه نظر لان  
ما لا يعشر مما لا يسقى كثير فاجوبه ذكر العسل وقيل ادخله السلسل فيه لفتنه على الخلاف فيه  
وانه لا يرى فيه زكاة وان كانت النحل تقتذى بما يسقى من السماء قلت هذا اهد من الاول على  
ما لا يخفى على المتأمل وهذا الموضع يحتاج الى بيان ما ورد فيه من الاخبار وما ذهب اليه الاثمة  
فقول بحول الله وقوته وتوفيقه قال الترمذي باب ما جاء في زكاة العسل حديثا محمد بن يحيى التيسابوري  
حديثا عمرو بن ابي سلمة التميمي عن صدقة بن عبد الله عن موسى بن يسار عن قانع عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العسل في كل عشرة اذق زق ثم قال وفي الباب عن ابي هريرة وابي سياره  
المنعمي وعبد الله بن عمرو قال ابو عيسى حديث ابن عمر في اسناد معقل ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم في هذا الباب كثير شيء والعمل على هذا عندنا اكثر اهل العلم ووجه قول احمد وصح وقال بعض اهل العلم  
ليس في العسل شيء انتهى قلت انقر ذلك الترمذي بحديث ابن عمر هذا وروى اليه في حديث ابي سلمة عن ابي  
هريرة قال كتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل اليمن ان يؤخذ من العسل العشر وفي اسناده  
عبد الله بن المحرز بن شاذان الملقب بحقواكر اياه وهو متروك قال ابن معين ليس به ثقة قال احمد ترك الناس  
حديثه وقال الجوزي جاني هالك وقال ابن حبان من خيار عباد الله الاتمه كان يكذب ولا يعم ويقبل الاخبار  
ولا يفهم وروى ابو داود والطحاوي حديث ابي سياره المنعمي قال قلت يا رسول الله ان لي نخلا قال اذن تعشر  
قلت احمل لي جلة فحملني ورواه البيهقي وقال وهذا اصح ما روى في وجوب العشر فيه وهو منقطع قال  
الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن هذا قال حديث مرسل واما قال مرسل لان فيه سليمان بن موسى يروى  
عن ابي سياره وسليمان بن مبرك هو لا احدا من الصحابة ووجه ما رواه المنعمي اسمه عميرة بن الاظم وقيل عمر بن الاظم  
ذكره ابو عمر في كتاب الانساب وروى ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءنا حديثي  
منعانا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشور نحل له وكان سألها ان يحصى واديان يقال له سلية فحصى  
له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الوادي فلما لوى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب  
سفيان بن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عمر ان ادى اليك ما كان يؤدى الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم من عشور نخله فاحم له سلية والاقامها هو ذاب غيثا كله من شاء وسلية  
بقبح السين المهملة واللام والباء الموحدة كذا قيده البكري وقال شيخنا زين الدين ووقع في مسانعنا من  
السنن يسكون اللام وقال شيخنا ايضا حكي الترمذي من اكثر اهل العلم وجوب الزكاة في العسل وسمى  
منهم احمد وصح وفيه نظر فان الذين لم يقولوا بالوجوب ماله والشافعي وسفيان الثوري ومحمد بن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى والحسن بن صالح بن يحيى وابو بكر بن المنذر وداود بن يحيى قال من الصحابة عبد الله بن عمر

ومن التابعين المغيرة بن حكيم وعمر بن عبد العزيز وقال وفرق ابو حنيفة بين ان يكون العسل في ارض  
 المشرويين ان يكون في ارض اخراج فان كان في ارض المشركيه الزكاة وان كان في ارض الخراج فلا  
 زكاة فيه قل او اكثر وحكي ابن المنذر عن ابي حنيفة انه اذا كان في ارض العشر في قليل العسل وكثيره العشر  
 وحكي عن ابي يوسف ومحمد انه ليس فيما دون خمسة اوسق من العسل عشر وحكي ابن حزم عن ابي يوسف انه  
 اذا بلغ العسل عشرة ارطال فقيهه رطل واحد وهكذا ما زاد فقيه العشر والرطل هو الفلفل قال وقال محمد بن  
 الحسن اذا بلغ العسل خمسة افراق فقيه العشر والافلال والفرق ستة وثلاثون رطلا فلفلية وحكي صاحب  
 الهداية عن ابي يوسف انه يعتبر فيه القيمة كما هو اصله وعنه انه لا شيء فيه حتى يبلغ عشر قرب وعنه خمسة  
 اماناء قلت تحقيق مذهبه انه ان عدا في حنيفة يجب في قليله وكثيره لانه لا يشترط النصاب في العشر وعن  
 ابي يوسف اذا بلغت قيمته خمسة اوساق وعنه انه قدره بعشرة ارطال قال في البسيط وهي رواية الامالي  
 وهي خمسة اماناء وعنه انه اعتبر فيه عشر قرب وعن محمد ثلاث روايات احداها خمس قرب والقربة  
 خسون مئذ كره في التابيع وفي الفتي القربة مائة رطل والثانية خمسة اماناء والثالثة خمسة اواق  
 وقال السرخسي وهي تسعون مئذ واحصيت اصحابنا عاروا ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن  
 ابيه عن جده عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اخذ من العسل العشر ورواها في  
 داود ابضا عن عمرو بن شعيب وقد ذكرناه وباروا القرطبي ابضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤخذ في زمانه من قرب العسل من كل عشر قرب قربة  
 من اوسطها قال هو حديث حسن وباروا الترمذي ابضا عن ابن عمرو وقد ذكرناه وباروا ابو هريرة  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ان يؤخذ من العسل العشر ذكره في الامام  
 فان قلت ذكره في معاذ رضي الله تعالى عنه انه مثل من العسل في اليمن قال لم امر فيه بشيء قلت لا يلزم  
 من عدم امر معاذ ان لا يجب فيه العشر واثبات اني هريرة مقدم على نفي امر معاذ وباروا عبد الرحمن  
 ابن ابي ذباب عن ابيه ان عمر رضي الله تعالى عنه امره في العسل بالعشر رواء الاثم ورواه الشافعي  
 في مسنده والبراء والطبراني والبيهقي قال الشافعي اخبرنا انس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن  
 ابن ابي ذباب عن ابيه عن سعد بن ابي ذباب قال قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت  
 ثم قلت يا رسول الله اجل قومي ما سلوا عليه من اموالهم ففعل رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قال وكان سعد من اهل السراة  
 قال تكلمت قومي في العسل قلت زكاة فانه لا خير في مرة لا ترى فقالوا كم قال قلت العشر فاخذت  
 منهم العشر واثبت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فآخبرته بما كان قال فقبضه عمر فباعه ثم  
 جعل يئذ في صدقات المسلمين وباروا عطاء الخراساني عن صفوان بن عبدالله الثقفي قال لمران عندنا  
 وادبا فيه عسل كثير فقال عليهم في كل عشرة افراق فرق ذكره مجيد بن زنجويه في كتاب الاموال  
 وقال الاثرم قلت لاجد اخذ عمر العشر من العسل كان على انهم تطوعوا به قال لا بل اخذه منهم  
 حقا فان قلت فقد روى عن عبدالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال ليس في الخيل ولا في الرقيق ولا  
 في العسل صدقة قلت العمري ضعيف لا يتحج به فان قلت قال البخاري ليس في زكاة العسل حديث صحيح قلت  
 هذا لا يقدح ما لم ينه عن الحديث والقادح فيه وقد رواه جماعة منهم ابو داود ولم يتكلم عليه فاعل حاله  
 ان يكون حسنا هو حجة ولا يلزمنا قول البخاري لان الصحيح ليس موقوفا عليه وكم من حديث صحيح

لم يصححه البخاري ولانه لا يلزم من كونه غير صحيح ان لا يتحقق به فان الحسن وان لم يبلغ درجة  
الصحيح فهو ينجح به ولان النخل تناول من الاوتار والثمار وفيها العشر **ص** حدثنا  
سعيد بن ابي مريم حدثنا عبدالله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم  
ابن عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فمياقت السماء والعيون او كان عثرا  
العشر وماسق بالتضع نصف العشر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فمياقت السماء ورجاله  
قد تكرروا ذكرهم وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وروى عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه ابو داود في الزكاة ايضا عن هارون بن سعيد الايلي  
عن ابن وهب وخرجه الترمذي فيه عن احمد بن الحسن الترمذي عن سعيد بن ابي مريم به وخرجه  
التسائي وابن ماجه جميعا في هارون بن سعيد **هـ** ذكر معناه **ق** قوله فمياقت السماء المطر  
لانه يزل منه قال تعالى ( واتزلنا من السماء ماء مطهورا ) وهو من قيل ذكر الخلل وارادة الخال قوله  
او كان عثرا يفتح العين المهملة والثاء المثلثة المخففة كسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف وهو ما يشرب  
ببروقه من غير سقي قاله الخطابي وقال النابودي هو ما يسيل اليه الماء المطر ويحمله اليه الانهار سمي بذلك  
لانه يكسر حوله الارض ويثر جريه الى اصول النخل يتراب هنالك يرتفع وقال صاحب المطالع قيل له  
ذلك لانه يصنع له شبه الساقية فيجتمع فيه الماء من المطر الى اصوله ويسمى ذلك العاثر وفي المغني لابي موسى  
هو الذي يشرب ببروقه من ماء يجمع في حفرة وسمي به لان الماشي يتعشقه وقال ابن فارس العثري  
ماسق من النخل صحوا كذا قاله الجوهري وصاحب الجامع والتمهي ولقد الحديث يرد عليهم لانه عطف  
العثري على قوله فمياقت السماء العيون والمطوف غير المطوف عليه الصواب ما قاله الخطابي وقال  
المجبري يجوز فيه تشديد الثاء المثلثة وحكاية ابن سيدة في الحكم عن ابن الاثير وروى ثعلب وفي التلخيص  
والمثلث لابن عديس فيه ضم العين وفتحها واسكان الثاء قلت هو منسوب الى العثر يسكون الثاء  
لكن الحركة من تغييرات التسبب قوله العشر مبتدأ وخبره هو قوله فمياقت السماء تقديره العشر  
واجب او يجب فمياقت السماء قوله او كان الضمير فيه يرجع الى لفظ مسق مقدر تقديره او كان المسقى  
عثريا ودل على ذلك قوله فمياقت قوله وفيما سقى بالتضع تقديره وفيما سقى بالتضع نصف العشر  
اي يجب او واجب والتضع بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخره ماء مهملة وهو ماسق  
بالسواني وقال بعضهم التضع ماسق بالدوالي والراشوا التواضع الابل التي يسقى عليها واحدها تاضع  
والاثنى تاضعت وقال بعضهم بالتضع اي بالساقية وهي رواية مسلم قلت رواية مسلم عن جابر رضي الله  
تعالى عنه ولفظها ما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فمياقت السماء والعين وفيما سقى بالساقية  
نصف العشر واما حديث ابن عمر فرواد ابو داود ولفظه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمياقت  
السماء والانهار والعيون او كان يملأ العشر وفيما سقى بالسواني والتضع نصف العشر قوله او كان يملأ  
بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفي آخره لاهو هو ما يشرب من النخل ببروقه من الارض من  
غير سقي سماه لاهيراهو السواني جمع سائقوهى الناقة التي يسقى عليها قبل الساقية الدلو العظيمة والانهار  
التي تستقي بها والتضع قد مر تفسيره فان قلت قد علمت ان التضع هو الساقية فكيف وجه رواية ابي داود  
بالسواني او التضع قلت الظاهر ان هذا شك من الراوي بين السواني والتضع اراد ان لفظ الحديث  
اما فيما سقى بالسواني واما فيما سقى بالتضع واما العشر فقد قال ابن زبيرة في شرح الاحكام وهو بضم العين  
والشبن وسكونها ومنهم من يقول العشر بفتح العين وضحاها ايضا قال القرطبي واكثر الروايات بفتح العين

وهو اسم القدر المخرج وقال الطبري العشر بضم العين وسكون الشين ويجمع على عشور قال والحكمة  
في فرض العشر انه يكتب بشرة امثاله فكان المخرج لعشر تصدق بكل ماله فانهم ذكر ما يستفاد منه  
بظاهر الحديث المذكور اخذوا حنفية رضي الله تعالى عنه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقدر فيه مقدارا  
فدل على وجوب الزكاة في كل ما يخرج من الارض قل اوكثر فان قلت هذا الحديث مجمل فسر قوله صلى  
الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خسة او سق صدقة قلت لانهم لم يجمل ان الجمل ما لا يعرف المراد بصيغته  
لا بالتأمل ولا بغيره وهذا الحديث عام فان كلمة ما من الفاظ العموم فان قلت لمانا عام ولكن الحديث المذكور  
خصصه قلت اجراء العام على عموم اولي من التخصيص لان فيه اخراج بعض ما تناوله العام ان يكون مرادا  
ولو صلح هذا الحديث ان يكون مخصوصا او مفسر الحديث الباب لصلح حديث ما عر ان يكون مخصوصا  
او مفسر الحديث الجس في الارزاق فافهم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان المراد بالصدقة  
هي الزكاة وهي زكاة التجارة بقرينة عطفها على زكاة الابل والورق اذ الواجب في العروض والتقود  
واحد هو الزكاة وكانوا يبايعون بالاساق وقيمة الخمسة او ساق كانت مائتي درهم في ذلك الوقت  
غالبا فأدبر الحكم على ذلك واعلم ان العلماء اختلفوا في هذا الباب على تسعة اقوال الاول  
قول ابي حنيفة وقد ذكرناه واخبر بظاهر الحديث كاذرنا وعموم قوله تعالى (وما اخرجنا لكم  
من الارض) وقوله تعالى (واتواحقه يوم حصاده) واستثنى ابو حنيفة من ذلك الحطب والقصب  
والخشيش والبن والسعف وهذا لا خلاف فيه لاحد ذكر في البسوط الطرقات عوض الحطب  
والسعف ورق جرد النخل الذي تصنع منه المراوح ونحوها والمراد بالقصب الفارسي وهو يدخل  
بالاينة ويخضع منه الاقلام قبل هذا اذا كان القصب ثابتا في الارض واما اذا اتخذ الارض مقصبة  
فانه يجب فيه العشر ذكره الاستيعابي والرفياني وغيرهما ويجب في قصب السكر والزبرة وقوام  
الخلاص بخفيف اللام وقال ابن المنذر لانهم احدا قاله غيرهم ان قال السروجي لقد كذب في ذلك  
فانه لا ينبغي عنه من قاله غيره واما عصيته فحمله على ارتكاب مثله قلت قول ابي حنيفة مذهب  
ابراهيم الضبي ومجاهد وحاد وزفر وعمر بن عبد العزيز ذكره ابو عمر وهو مروى عن ابن عباس  
وهو قول داود واصحابه فيما لا يوسق وحكام يحيى بن آدم بسند جدين عنه ما اخرجته الارض فيه  
العشر او نصف العشر وقاله ايضا حفص بن غياث عن اشعث عن الحكم وعن ابي بردة في الرطبة  
صدقة وقال بعضهم في دسجته من قبل وعن الزهري ما كان سوى القمح والشعير والنخل والعنب  
والسلت والزيون فاني ارى ان يخرج صدقته من امانه رواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري  
وقال ابن بطال وقول ابي حنيفة خلاف السنة والعلماء قال وقد تناقض فيها لانه استعمال الجمل  
والمفسر في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الرقة ربع العشر مع قوله ليس فيما دون خمس  
اواق صدقة ولم يستعمله في حديث الباب مع ما بعده وكان يلزمه القول به انتهى قلت قوله خلاف  
السنة باطل لانه اخرج فيما ذهب اليه بحديث الباب كما ذكرنا والذي ذهب اليه ابن بطال خلاف القرآن  
لان عموم قوله تعالى (واتواحقه يوم حصاده) يتناول القليل والكثير كاذرنا وقوله وخلاف  
العلماء ايضا باطل لان قول ابي حنيفة هو قول من ذكرناهم الآن فكيف يقول بترك الادب خلاف  
العلماء وقوله وقد تناقض غير صحيح لان من نقل ذلك من اصحابه لم يقل احد منهم انه استعمال الجمل  
والمفسر واصحابه ادري ما قاله وبما ذهب اليه ولما نقل صاحب التوضيح ما قاله ابن بطال اظهر



النشاط بذلك وقال وفي حديث جابر لازكاة في شيء من الحارث حتى يبلغ خمسة اوسق فاذا بلغها  
ففيه الزكاة كرها ابن التين وقال هي زينة من قفة قبلت وفي مسلم من حديث جابر وليس فيمادون  
خسة اوساق من اقر صدقة وفي رواية من حديث ابي سعيد ليس فيمادون خسة اوساق من تمر  
ولا حب صدقة وفي رواية ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خسة اوساق انتهى قلت قد ذكرنا  
ان المراد من الصدقة في هذه الاحاديث زكاة البجارة وكذلك المراد من قوله لازكاة في شيء اى  
لازكاة البجارة ونحن نقول به حيث ذكرنا وقال ابن التين روى ابن بن ابي عياش عن انس مرفوعا فيما  
سقت السملة العشر في قلبه وكثيره قال ورواه ابو مطيع البجلي وهو مجهول عند اهل النقل والروى  
عن ابي حنيفة عن ابن عن رجل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيف عن رجل مجهول  
وقال النووي لاختلاف بين المسلمين انه لازكاة فيما دون خسة اوسق الاما لابي حنيفة وبعض  
السلف انه يجب الزكاة في قليل الحب وكثيره وهذا مذهب باطل منابذ لصريح الاحاديث الصحيحة  
قلت ليت شرى كيف تلفظ بهذا الكلام مع شهرته بالزهد والورع وعيى كل الجنب يقول هذا  
مع اخلاعه على مستنداته من الكتاب والسنة ولا يفرده حمله على ابي حنيفة وحده بل على كل من كان  
مذهبه مثل مذهب القول الثاني يجب فيه ثمة باقية اذا بلغ خسة اوسق وهو قول ابي يوسف ومحمد  
ولا يجب في الخضروات ولا في البطيخ والخيار والقتة ونعى محمد على انه لا عشر في السفرجل  
ولا في التين والتفاح والكموى والخرق والمشمش والابجاص وفي التين يجب في كل ثمرة تبقى  
سنة كالجز والوز والبنق والقسق وفي البسوط والوجيا في الجز واللوز وفي القسق  
على قول ابي يوسف وعلى قول محمد لا يجب وفي الرهنيان عن محمد انه لا عشر في التين والتين والتوت  
والموز والخرنوب ومنه يجب في التين قال الكرخي هو الصحيح عنه ولا في الاهليجة وسائر الادوية  
والسدر والاشنان ويجب فيما يبيى منه ما يبقى سنة كالجنب والربط وعن محمد ان كان الغنبل لا يبيى  
منه الا زيب لفته لا يجب فيه العشر ولا يجب في البقر والصنوبر والحلبة وعن ابي يوسف انه لا يجب  
في الخناء وقال محمد لا يجب فيه كالا حن وعن محمد روايتان في التوم والبصل ولا عشر في التفاح  
والخوخ الذى يشق ويس ولا شيء في بذر البطيخ والقتاء والخيار والربطة وكل بذر لا يصلح  
الا لبراعة ذكره القدورى ويجب في بذر القنب دون عذاته ويجب في الكمون والكراويا والخردل  
لان ذلك من جملة الحبوب وفي المحصول لا عشر فيما هو تابع للارض كالنخل والاشجار واصله ان كل شيء  
يدخل في بيع الارض تبعه فهو كالجز منها فلا شيء فيه وما لا يدخل الا بالشرط يجب فيه كالتمر والحبوب  
القول الثالث يجب فيما يذخر ويتأت كالخطة والشعير والدخن والذرة والارز والعدس  
والحمص والبقلاء والجلبان والمثاق واللوبية ونحوها وهو قول الشافعي وفي شرح الترمذي  
اطلق القول في وجوب الزكاة في كل شيء يجرى فيه الوسق والصام ولا شك انه اراد ما يزرع ويستنبط  
والافلا يجرى فيه الوسق والصام ولازكاة فيه وانما اخطف العلفا في اشياء مما يستنبط فذهب الشافعي  
كما اتفق عليه الاصحاب ان يكون قوتا في حال الاختيار وان يكون من جنس ما ينفذ الا دميون وشرط  
العراقيون ان يذخر وليس قال الراعى لاجابة الهما لانها ملازمان لكل مقتات مستنبط وهو  
الخطة والشعير والملت والذرة والدخن والارز والجلوروش بالجم وتقع الواو وفسر مائة  
حب صفار من جنس الذرة وكذلك القطنية بكسر القاف وجهها القطنى وهى العدس والحمص

والماش والبقلاء وهو القول والهوياء والهرطمان وهو الجلبان ويقال له الخضر بضم الخاء المحجمة  
وتشديد اللام وتحيها وآخره راء لانها تصلح للاختبات وتدخر للاكل واحترز الاصحاب بقولهم  
في حال الاختيار عن حب الخنظل وعن التثوية مثله الشافعي وغيره الزنقي وغيره بحب الفاسول  
وهو الشنان وسائر بقور البراري قالوا لا يجب الزكاة في الثغاء وهو حب الرشاد ولا في الترس والسهم  
والكمون والكراويا والكزبرة وبذر القطنوا وبذر الكتان وبذر القليل وما شبه ذلك من البذوروات  
ولاشئ في هذه عندنا بلا خلاف وان جرى فيه الكيل بالصاع ونحوه الا ما حكاه العراقيون  
ان في الترس قولاً قديماً في وجوب الزكاة فيه والما حكاه الرافعي عن ابن كج من حكاية قول قديم في  
بذر القليل ولا زكاة عند الشافعي في التين والتفاح والسفرجل والمان والخنوخ والجزوز والوزوز والموز  
وسائر الثمار سوى الرطب والسنبل والافزيتون في الجديد وفي الورس في الجديد واوجها في القديم  
من غير شرط التصاب في قلبه وكثيره ولا يجب في الترس في الجديد القول الرابع قول مالك مثل  
قول الشافعي وزاد عليه وجوب العشر في الترس والسهم والزيتون واوجب المالكية في غير  
رواية ابن القاسم في بذر الكتان وبذر السليم لعموم نفعهما بمصر والعراق مع انه لا يؤكل بذرهما  
القول الخامس قول احمد يجب فياه البقاء والييس والكيل من الحبوب والثمار سواء كان قوتا  
كالخطة والشعير والملت وهو نوع من الشعير وفي المغرب شعير لا تشتره يكون بالغور والمجاز  
والارز والدخن والعلس وهو نوع من الخطة يزعم اهله انه اذا اخرج من قفره لا يبقى بقا غيره من الخطة  
ويكون منه حبتان وثلاث في كل واحد وهو طعام اهل صنعاء وفي المغرب هو بمقتين حبة سوداء  
اذا اجعل الناس خلطوها واكلوها وقال ابن القاسم المالكي ليس هو نوع الخطة ويجب في الارز  
والنرتوفي القطنيات كالندس والبقلاء المحمص والماش وفي اليازير كالزبرة والكمون وفي البذور  
كبذر الكتان والقثاء والخيار ونحوها وفي البقول كالرشاد والقيل وفي القرطم والترس والسهم  
وتجب عنده في التمر والزبيب والوز والبنق والفتق دون الجزواتين والشمش والتفاح والكمون  
والخنوخ والاحاصي دون القثاء والخيار والبادنجان والقت والجزر ولا يجب في ورق السدر  
والخطمي والاشنان والآس ولا في تمر ذلك ولا في الازهار كالزعفران والصنفرو ولا في القطن  
القول السادس يجب في الحبوب والبقول والثمار وهو قول جاد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة  
القول السابع ليس في شئ من الزرع كالا في التمر والزبيب والخطة والشعير حكاه العبدري عن  
الثوري وابن ابي ليلى وحكاه ابن العزى عن الاوزاعي وزاد الزيتون القول الثامن يؤخذ من  
الخصراوات اذا بلغت ما في درهم وهو قول الحسن والزهرى القول التاسع ان ما يوسق يجب  
في خمسة اوسق منه وما لا يوسق يجب في قلبه وكثيره وهو قول داود القاهري واحكامه  
قال ابو عبد الله هنا تفسير الاول لا ما يورق في الاول يعني حديث ابن عمر وقياسقت السماء والعشروين  
في هذه وقت الزيادة مقبولة والمفسر يقضى على المبره اذا رواه اهل الثبوت كما روى الفضل بن عباس  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل في الكعبة قال بلال قد صلي فأخذ بقول بلال  
وترك قول الفضل ش  
هنا كاله وقع في رواية ابي ذرهما عقيب حديث ابن عمر المذكور  
وفي نسخة التبريري وقع في الباب الذي بعد هذا الباب بعد حديث ابي سعيد وكذا وقع عند الاسمعيلى وجزم  
ابو علي الصدقي بان ذكره عقيب حديث ابن عمر من قبل بعض نساخ الكتاب قلت وكذا قال التيمي ونسبه

الى غلط من الكتاب ولا احتياج الى هذه المشاحة ولكل ذلك وجه لا يخفى ولكن رجع بعضهم كونه  
بعد حديث ابي سعيد لانه هو المفسر لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولا حاجة الى هذا الترجيع  
ايضالا تمنع الاجال والتفسير ههنا وقد ذكرناه عن قريب قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه  
قوله هذا تفسير الاول اشار بهذا الى حديث ابي سعيد الذي يأتي واراد بالاول حديث ابن عمر  
فهنا يدل على ان هذا الكلام من البخاري انما كان بعد حديث ابي سعيد وهو ظاهر قوله لانه  
لم يوقت في الاول اي لم يعين شيئا في حديث ابن عمر وهو قوله فيما مضى الجمال العشر قوله وبين  
في هذا اي في حديث ابي سعيد ووقت اي عين وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وقد  
عين فيه بأن النصاب خمسة اوسق قوله والزيادة يعني تعيين النصاب مقبولة يعني من الثقة قوله  
والمفسر بفتح السين يعني المدين وهو الخاص يقضي اي يحكم على الميهن اي العام وسمى البخاري  
الخاص بحسب قصره مفسرا لوضوح المراد منه وسمى العام مبهما لاحتمال ارادة الكل والبعض  
منه وفرضه ان حديث ابن عمر عام للنصاب ودونه حديث ابي سعيد وهو ليس فيما دون خمسة اوسق  
صدقة خاص بغير النصاب والخاص والعام اذا تقارضا يخصم الخاص العام وهو معنى القضاء عليه  
وهذا حاصل ما قاله البخاري قلت قد ذكرنا عن قريب ان اجراء العام على عموم اولي من التخصيص فراجع  
اليه \* والعقبي في هذا المقام انه اذا ورد حديثان احدهما عام والاخر خاص فان علم تقديم العام على  
الخاص خص العام بالخاص كنقول لعبد لاتس لاحتد شيئا ثم قال له اعط زيدا درهما وان علم  
تقديم الخاص على العام ينسخ العام الخاص كنقول لعبد اعط زيدا درهما ثم قال له لاتس لاحتد  
شيئا فان هذا ناسخ للاول هذا مذهب عيسى بن ابيان وهو المأخوذ به واذا لم يعلم فان العام يحصل  
آخر لانه من الاحاط والعام لا يحصل التاريخ فيصل العام آخر الاحاطا والتي صلى الله تعالى عليه  
وسلم نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في المال صدقات لخصها آية الزكاة والعشر ليس بصدقة  
مطلقة اذ فيه معنى المؤنة حتى وجب في ارض الوقف ولا يجب الزكاة في الوقف وقال الكرماني  
مذهب الحنفى ان الخاص المتقدم منسوخ بالعام المتأخر وله ضبط التاريخ ولم تقدم حديث ابي سعيد  
فهذا لا يشترط النصاب فيه قلت فيلزم عليه ان يقول بطله في الورق اذ في باب زكاة التمن في اركة  
ربيع العشر انتهى قلت لا يلزم ذلك لانه لم يدع ضبط التاريخ ولا تقدم حديث ابي سعيد وانما الاصل  
عنده التوقف اذا جهل التاريخ والرجوع الى غيرهما او يرجح احدهما بدليل ومن جهة ترجيح العام  
هنا هو انه اذا خص لزم اخراجه بعض ما تناوله ان يكون مرادا منها الاحاط في جملة آخر اكاذكرنا  
وقال ابن بطال ناقض ابو حنيفة حيث استعمل الجمل والمفسر في مساواة الرقة ولم يستعمل في هذه  
المسألة كانه اوجب الزكاة في السمل وليس فيه خبر ولا اجماع قلت كيف يستعمل الجمل والمفسر في هذه  
المسألة وهو غير قابل ههنا فندم الاجال فيه ومن اين الاجال ودلائله ظاهرة لان دلائله على افرادة  
كدلالة الخاص على فردوا حذفا لاحتياج الى التفسير ولتقت الصدقة في زكاة اظهر من العشر فصرفه اليها  
اولى ولا كذلك صدقة الرقة ولم يفهم ابن بطال الفرق بينهما وكيف يقول ابن بطال كانه اوجب الزكاة  
وليس فيه خبر وقد ذكرنا عن الترمذي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السمل  
في ثل عشرة اوقى وذكرنا فيما مضى من قريب جملة احاديث تدل على الوجوب وقوله ولا  
اجماع كلام واه لان المجهل لا يرى بالوجوب في شيء الا اذا كان فيه اجماع وهذا لم يقل به احد  
قوله اهل البيت يترك الباء الواحدة اي اهل البيت قوله كما روى الفضل بن عباس اي عبد المطلب  
ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الذي ذكره صورة اجتماع التني والاثبات لان الفضل

ينفي صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جوف الكعبة للحاج عام الفتح و بلال ثبت ذلك فخذ  
 يقول بلال لكونه ثبت امر وترك قول الفضل لانه يقيه والاصل في ذلك ان النبي متى عرف بدليله  
 يضارض التثبت والاطلاوهنا لم يعرف النبي بدليل تقدم عليه الا بتأشود كرمض اصحابنا هذه الصورة  
 بخلاف ما قاله البخاري وهى ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلى في جوف الكعبة ورجحنا روايته على رواية بلال انه لم يصل في جوف الكعبة عام الفتح في تلك  
 الايام ﴿ص باب ليس فيادون خمسة اوسق صدقة ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه ليس  
 فيادون خمسة اوسق صدقة اى زكاة ﴿ص حد ثامن سد قال حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثني  
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي مصعب عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في اقل من خمسة من  
 الايل الزود صدقة ولا في اقل من خمس اوان من الورق صدقة ش مطابقتها لترجمة من حيث  
 ان الترجمة الجزء الاول من الحديث وقدمضى الحديث في باب زكاة الورق رواه عن عبدالله  
 ابن يوسف من مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري الى آخره ولكن  
 في المتن اختلاف في التقديم والتأخير واخرجه ايضا في باب ليس فيادون خمس خود صدقة رواه  
 عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن الى آخره وههنا رواه عن مسدد عن يحيى  
 القطن عن مالك قوله فيما اقل كلمة ملازمة واقف في محل الجر وقال ابن بطال الاوسق الحصة هى  
 المقدار المأخوذ منه ووجب ابو حنيفة في قليل ما يخرج من الارض وكثيره فانه خالف الاجماع قلت  
 ليت شمرى كيف تلفظ بهذا الكلام ومن ابن الاجماع حتى خالفه ابو حنيفة وقد ذكرنا من جماعة  
 ذهبوا الى ما قاله ابو حنيفة قالوا كذلك اوجبا في القول والراحين ومالا يوسق كازمان والجهور  
 على خلافه قلت اوجب ابو حنيفة في القول ببنى الخضر اوات بهموم حديث ابن عمر المذكور عن  
 قريبو بهموم حديث جابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيما سقت السماء والقيم العشر  
 وفيما سقى بالسانية نصف العشر واه مسلم والنساق وابوداود واحد فدل عومها على وجوب العشر  
 في جميع ما خرجت من الارض من غير قيد واخراج لبعض الخارج من الوجوب واخلاه عن حقوق  
 الفقهاء وقال ابن العربي في مازنة الاحوذى واغوى المذهب في المسئلة مذهب ابي حنيفة دليلا  
 واحفظها للمساكين ولولاها قياما بشكر النعمة وعليه يدل عموم الآية والحديث وقدرام الجويني  
 ان يخرج عموم الحديث من يدى ابي حنيفة بان قال ان هذا الحديث لم يأت للعموم وانما جاء تفصيل  
 الفرق بين ما قبل ويكثر مؤمنه وانما في ذلك وما دوا ليس بمنع ان يقتضى الحديث الوجوب للعموم  
 والتفصيل وذلك اكل في الدليل واضح في التأويل انتهى وقال القرائي في الذخيرة للملكية والظاهر  
 انه نقله من كلام الجويني ان الكلام اذا سبق لمعنى لا يحتاج به في غيره وهذه قاعدة اصولية قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما الله من الله لا يستدل به على جواز الله المستعمل لانه لم يرد الاثبات حصص  
 الوجوب لفضل فكذلك قوله فيما سقت السماء العشر ورد لبيان جزء الواجب لا لبيان محل الوجوب  
 فلا يستدل به عليه انتهى قلت انص اشتمل على جملتين شرعية وجزائية فالجملية الشرعية للعموم محل  
 الواجب فانه عومها باطل والجملية الجزائية لبيان مقدار الواجب مثاله قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من قل تبيلا فله سلبه فالجملية الشرعية وهى الاولى وردت لبيان سبب استحقاق القاتل وعموم من  
 فعل ذلك والجملية الثانية الجزائية وردت لبيان ما يستحقه وهو سلب القاتل واختصاصه به فلا

يجوز ابطال مدلول الشرط كالاجوز ابطال مدلول الجزاء وليس هذا نظير ما استشهد به القرافي وقد يساق الكلام لامروله تعلق بغيره وإيماء به وإشارة إليه ألا ترى إلى قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن سيقت الآية لبيان وجوب نفقة المطلقات وكسوتهن إذا أرضعن اولادهن وفيه إشارة إلى أن اللاب تأويلا في نفس الولد وماله حتى لا يستوجب القوية بولئى جاريته ولا يسيبه ذكره البرخسي في اصوله وقاعدة القرافي هذه ان كانت صحيحة ابطلت عليه قاعدة مذهبه ومدرسه لأن قوله عليه الصلاة والسلام لا صدقة في حب ولا ثمر حتى يبلغ خمسة اوسق سيق لبيان تقدير التصاب ونفي الوجوب عما دون الخمسة الاوسق فلا يدل حيثئذ على عموم الحب والتمر وقد قال هو عام في المحبوب والتاجر فان قلت روى الترمذي عن معاذ انه كتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الخضر اوقات وهي يقول قال ليس فيها شيء قلت قال الترمذي استناد هذا الحديث ليس بصحيح وليس يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء وانما روى هذا عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل وروى الدارقطني ايضا عن عائشة قالت جرت السنن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما اجثت الارض من الخضر زكاة وفي سنده صالح بن موسى ضعفه الدارقطني وروى الدارقطني ايضا عن جابر قال لم يكن القناني فيما جابه معاذ وليس في القناني شيء وقد تكون عندنا القننة تخرج عشرة الآن فلا يكون فيها شيء قلت في سنده عدي بن الفضل وهو متروك

﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول اذ قل ليس قيادون خمسة اوسق صدقة ويؤخذ ابا في العلم بما زاد اهل التبت او ينوا ش ﴿ ابو عبد الله هو البخاري واراد بالاول حديث ابي سعيد وقدمه هذا عن قريب قوله ويؤخذ ابا الى آخره برده عليه ما بينه ابو حنيفة من استدلاله بصوم حديث ابن عمر وهو من اهل العلم الكبار المجتهدين وقدين هذا فينبى ان يؤخذ به والكارية مطروحة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اخذ صدقة التمر عند صرام الفضل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ش ﴿ اى هذا باب في بيان اخذ الصدقة من التمر عند صرام الفضل بكسر الصاد المهملة وهو الجساذ والقطاف وزنا ومعنى وصرام الفضل او ان ادراكه واصرم حان صرامه والصرامة ما صرم من الفضل ونخل صريم مصروم ذكره ابن سيدة وفي التثيت فديكون الصرام الفضل لانه يصرم اى يحنى تمره والصرام الترمينه ايضا لانه يصرم فسمى بالمصدر وقال الاسماعيلي قوله عند صرام الفضل يريد به ان يصير تمرا لانه يصرم الفضل وهو رطب فيتر في المرء ولكن ذلك لا يتناول الحسن ان ينسب اليه قوله وهل يترك الصبي رجة اخرى ولترجة الاولى تعلق بقوله تعالى (واآوا حقهم يوم حصاده) واختلفوا في قوله حقهم فمن ابن عباس هي الواجبة وعن ابن عمر هو شيء سوى الزكاة وبه قال عطاء وغيره ولترجة الثانية تعلق بالترك ولكنه ذكره بلفظ الاستفهام لاحتمال ان يكون النهى خاصا بمن لا يحل له تناول الصدقة فان قلت الصبي لا يتوجه اليه الخطاب قلت وليه تخالط بتأديبه وتعليمه قوله فيمس بالتعب لانه جواب الاستفهام ﴿ ص ﴾ حديثا عن ابن محمد بن الحسن الاسدي حديثا ابي حنيفة ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام الفضل فيسمى هذا بتمره وهذا بتمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما يلبيان بذلك التمر فأخذ أحدهما ثمرة فبعله في فيه فظفر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذهما من فيه فقال اما علمت ان آل محمد لا يأكلون الصدقة ش ﴿ مطاعته لترجتين ظاهرة لان مطاعته الاولى في قوله عند صرام الفضل ولثانية في قوله فبعله الحسن الى آخره ﴿ ذكر

رجاله \* وهم خمسة \* الاول عمر بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل يفتح الاء الثلاثة من فوق  
وتشدي اللام الاسدى يسكون الهمزة وحكى النسائي الازدى بازاي بدل السين مات سنة ثمانين  
وماثين \* الثاني ابو محمد بن الحسن ابو جعفر مات سنة ثمانين \* الثالث ابراهيم بن طهمان يفتح الطاء  
الهمزة وسكون الهاء مر في باب القسمة وتطبيق القنوق في المسجد \* الرابع محمد بن زياد بكسر الزاي  
وخفة الياء آخر الحروف مر في باب فضل الاعقاب \* الخامس ابو هريرة \* ذكر لنا طائفة اسناداه \*  
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضع واحد  
وفيه ان شيعة من افراده واهله اول ما ذكره هنا واهله واهله كوفيان و ابراهيم هروي سكن نيسابور ثم سكن  
مكة وان محمد بن زياد مدني وفيه رواية الابن عن الاب \* ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره \*  
قد اخرج البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث ايضا من طريق شيعة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن  
قريب ياتي في باب ما يذكر في الصدقة لابي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ايضا في الجهاد عن محمد بن  
بشار واخرجه مسلم من طريق شيعة هذا عن محمد هوابن زياد سمع ابا هريرة يقول اخذ الحسن بن  
علي رضي الله تعالى عنهما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم كخ كخ ارم بها اماعت انا لاناكل الصدقة وفي رواية له انا لاناكل لنا الصدقة واخرجه النسائي  
في السير عن محمد بن عبد الاحق عن خالد بن الحارث عن شيعة وفي الباب عن ابي رافع وانس و ابي  
هريرة والحسن بن علي وابن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن علقمة ومعاوية بن حيدة  
وعبد المطلب بن ربيعة و ابي ليلى وبريد بن حصيب وطلان القارسي وهرمز او كيسان مولى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ورشيد بن مالك وميمون ابو مهران والحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم  
\* الحديث ابي رافع اخرجه ابو داود قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شيعة عن الحكم عن ابن  
رافع عن ابي رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم فقال  
لاي رافع اصعبى فالتك تصيب منها فقال حتى آتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فآياه  
فسأله فقال مولى القوم من انفسهم وانا لاقبل لنا الصدقة واسم ابي رافع ابراهيم او اسلم او ثابت او  
هرمز مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابنه عبيد الله كاتب على رضي الله تعالى عنه قوله  
رجلا هو الارتم بن ابي الارتم القرشي المخزومي واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى  
عن شيعة \* وحديث انس اخرجه الشافان وسنذكره ان شاء الله تعالى \* وحديث ابي هريرة  
اخرجه مسلم ولفظه والله اتي لاقبل الى اهلي فاجد ثمرة ساقطة على فراشي اوقي بيني فارضا  
لا تأكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالتكها \* وحديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما رواه  
احد ابويعل والطبراني في الكبير من رواية ابي الحوراء قال كنا عند الحسن بن علي فقبل ما عقلت  
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت امشي  
مع فخره على جرين من تمر الصدقة فاخذت ثمرة فالتيتها فبني فاخذها بلمائها فقال بعض القوم  
وما عليك لو تركتها فقال انا لآكل محمد لا نحل لنا الصدقة واسناده صحيح \* وحديث ابن عباس رواه  
ابويعل والطبراني في الكبير من حديث عكرمة عنه قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الارتم  
ابن ابي الارتم على السعاية فاستسبح ابرافع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فقال يا ابرافع  
ان الصدقة حرام على وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم \* وحديث عبيد الله بن عمرو رواه

اجد حدثنا وكيع حدثنا اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد تمر تحت جنبه من الليل فأكلها فلم يمت تلك الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله ارقت البارحة قال ارقى وجدت ثمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من غير الصدقة فمخشيت ان يكون منه \* وحدث عبد الرحمن بن علقمة اخراجه الناسق عنه قال قدم وفد التقيف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعهم هدية فقال اهدية ام صدقة الحديث وفيه قالوا ليل هدية قبلها منهم وقد معهم يسألهم ويسألونه حتى صلى الظهر مع العصر \* وحدث معاوية بن حيدة رواه الترمذي عن بندار محمد بن يشار حدثنا يحيى بن ابراهيم ويوسف بن سعد الضبي قال حدثنا يهزي بن حكيم عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نأى بشئ سأل اصدقه هي ام هدية فان قالوا صدقة لم يأكل وان قالوا هدية اكل وحدث يهزي بن حكيم احمد معاوية بن حيدة القريشي واخرجه الناسق ايضا \* وحدث عبد المطلب بن ربيعة رواه مسلم وابو داود والنسائي مطولا وفيه ان الصدقة لا تبغى امامي اوساخ الناس وفي رواية ان هذه الصدقة امامي اوساخ الناس وانها لاتصل لمحمد ولا لآل محمد الحديث \* وحدث ابي بليلى رواه الطبراني في الكبير من رواية شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيت الصدقة ومعه الحسن رضي الله تعالى عنه فأخذ تمر فوضه في فيه فأدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعه فأخرجها من فيه ثم قال انا اهل بيت لا تحمل لنا الصدقة \* وحدث بريرة بن حصيب رواه احمد الترمذي في المعجمين من رواية الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريرة عن أبيه قال جاء سلمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة فأتاه عليها رطب فوضه بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا سلمان قال صدقة عليك وعلى اصحابك قال ارضها قال لا تأكل الصدقة \* وحدث سلمان رضي الله تعالى عنه روى اما احمدوا الحافظ في المستدرک من رواية ابي ذر الكندي عن سلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة الحديث وفيه سأله اصدقه ام هدية فقال هدية فأكل القسط الحماك وروى احمد من رواية ابي الطفيل عن سلمان قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة \* وحدث هرمز او كيسان رواه الطحاوي حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا رومان عن عمر بن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم بنت علي رضي الله تعالى عنها فقالت ان مولانا يقال له هرمز او كيسان اخبرني انه مر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف فبحث فقال يا فلان انا اهل بيت قدينا ان تأكل الصدقة وان مولى القوم من اقصم فلانا تأكل الصدقة واخرجه احمد في مسنده وقال مهرازي واخرجه البيهقي في معجم الصحابة وقال هرمز واخرجه ابن ابي شيبة وقال كيسان واخرجه عبد الرزاق وقال ميون او مهرازي \* وحدث رشيد بضم الزاء وقبع الشين المجهمة ابن مالك بن حمزة السعدي التميمي الصحابي عداده في الكوفيين ويكنى بأبي عميرة بفتح العين وكسر الميم اخرجه الطحاوي عنه قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى بطبق عليه تمر فقال اصدقه ام هدية قال بل صدقة فوضه بين يدي القوم والحسن خضر في يديه واخذ النبي تمر فجلسها في فيه فأدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعه فجعل يترقبه فأخرجها ففقدنا ثم قال انما لك محمد لا تأكل الصدقة واخرجه الكشي في مسنده نحوه قوله ينفر اي يتفرج بالثوب

لأنه كان صغيراً يلبس وحدث مجنوناً ومهران روى عبد الرزاق وقد ذكرنا لآل الله وحدث الحسين  
ابن علي رضي الله تعالى عنهما واما جدد في مسنده حدثنا وكيع قال حدثنا ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيان  
قال قلت للحسين بن علي ما نقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت عمر ففقا فقلت تمر فقلت لهما  
في قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتها قالنا لنحمل لنا الصدقة وقد تقدم حديث الحسن بن علي  
نحو هذا وكلاهما من رواية أبي الجوراء عنهما وروى ربيعة بن شيان قال شيخنا ابن الدين الطاهر  
لهم ما وافقتان لكل واحد واحد الحسن مر على جرين تمر والحسين صدقة فيه تمر الصدقة ورواه  
الطبراني وفي روايته الحسن مكبر وطرق حديثه أكثر من طرق حديث الحسين والله اعلم وذكر  
معناه قوله عند صرام الفضل أي عند جذاه وهو قطع التمرة منه وقد ذكرناه قوله كوما بفتح الكاف  
وسكون الواو وهو معروف واصله القطعة العظيمة من الشيء والمراد به ما اجتمع من التمر كالصرمة وقال  
الكرماي كوما بضم الكاف وقال الجوهرى يقال كومت كومة بالضم اذا جئت قطعة من تراب أو فست رأسها  
وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من الطعام قال وفي بعض الروايات ففقا وانتصاب كوما على أنه خبر صير  
أي حتى يصير التمر عند كوما وروى كوما برفع على أنه اسم يصير ويكون بصير تامة فلا تحتاج إلى خبر قوله  
من تمر كلفة من ياتية وقال الكرماي قال ولا تمر يعني بالياء. وها قال من تمر يعني بكلمة من لأن في الأول ذكر  
المجيء وفي الثاني المجيء منه وهما متلازمان وإن تغايرا مفهومهما قوله فاخذ احدهما وهو الحسن  
مكبر كاسياني بعد ما بين من رواية شعبة عن محمد بن زياد بلفظ فاخذ الحسن بن علي قوله بفعله انما  
ذكر الضمير الذي يرجع إلى التمرة باعتبار الأخوذ وفي رواية الكشيحي فيجعلها أي التمرة على الأصل  
قوله في فيه أي في فيه وفي التمر تسع ثلثات ثلث الفاء مع تصغير الميم والنقص وقص الفاء وضما  
مع تشديد الميم وقصها وضما وكسرهما مع الضعيف والقصر قوله وحكى ابن الأعرابي في ثنتيه  
فوان وثمان وحكى السبائي أنه يقال ثم واثم والصفة التاسعة النقص واتباع الفاء الميم في الحركات  
الأعرابية تقول هذا ثم ورأيت ثم ونظرت إلى ثم قوله اما علمت وروى بدون همزة الاستفهام  
لكنها مقدرة قوله ان آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنوهاثم خاصة عند أبي حنيفة  
ومالك وعند الشافعي هم بنوهاثم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية قال القاضي وقال بعض  
المعلم هم قريش كلها وقال اصبح المالكى هم بنو قصي وبنوهاثم هم آل علي وآل عباس وآل جعفر  
وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب وهاثم هو ابن ميسن بن قصي بن كلاب بن مرة فافهم وفي  
التوضيح وقالت المالكية بنوهاثم آل ووافق غالب ليس باك وفيما بينهما قولان وقال اصبح هم  
هزته الأقربون الذين ناداهم حين أنزل الله (وانتم عشيرتكم الأقرين) وهم آل عبد المطلب وهاثم  
وعبد مناف وقصي وغالب وقد قيل قريش كلها وقال ابن حبيب لا يدخل في آلهم من كان فوق بني  
هاثم من بني عبد مناف أو من قصي أو غيرهم وكذا فسر ابن الماجشون ومطرف وحكام الطحاوي  
عن أبي حنيفة وعلى قول اصبح لا يأخذها الخلفاء الثلاثة الأول ولا عبد الرحمن ولا سعيد بن أبي  
وقاص ولا طلحة ولا زبير ولا سعد ولا ابو عبيدة وقال الاصمعي عندنا الحاق موالهم بهم وبه قال  
الكويتيون والثوري وعند المالكية قولان لابن القاسم واصبح قال اصبح اجميعت على ابن القاسم  
بالحديث مولى القوم منهم فقال قد جله حديث آخر ابن اخت القوم منهم فكانت حديث المولى وانما  
تفسير مولى القوم منهم في البركافي حديث شانت ومالك لا يترك أي في البر لا في القضاء والقزوم وتقول ابن



بطلان من مالك والشافعي وابن القاسم الحل ومالك من الشافعي غريب في ذكر ما يستفاد منه في ان الصدقة لا تلحق بالزكاة وفي الذخيرة للقرافي ان الصدقة محرمة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجماعا وفي المعنى الظاهر ان الصدقة فرضها وتعلقها كانت محرمة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن شداد في احكامه اختلف الناس في تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابن تيمية في الصدقة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهين والشافعي قولين قال وانما تركها تنزهها وعن احمد حل صدقة التطوع له وفي نهاية المطلب يحرم فرضها وتعلقها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والائمة على تحريمها على قرأته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الأبهري المالكي يحل لهم فرضها وتعلقها وهو رواية عن أبي حنيفة وقال الأصمغري ان منعوا الجنس جاز صرف الزكاة اليهم وروى ابن جماعة عن أبي يوسف ان زكاة بني هاشم تحل لبني هاشم ولا تلحق ذلك لهم من غيرهم وفي النابيع يجوز لها شي ان يدفع زكاة لها شي عند أبي حنيفة ولا يجوز عند أبي يوسف وفي جواز مع الفقهاء يكره لها شي عند أبي يوسف خلافا لمحمد وروى أبو عصمة عن أبي حنيفة جواز دفعها الى الهاشمي في زمانه قال الطحاوي هذه الرواية عن أبي حنيفة ليست بالشهورة وفي المبسوط يجوز دفع صدقة التطوع والوقوف الى بني هاشم مروى عن أبي يوسف ومحمد في النوادر وفي شرح مختصر الكرخي والاصمغري والمفيد اذا سموا في الوقف وفي الكرخي اذا اطلق الوقف لا يجوز لان حكمهم حكم الاضنية وفي شرح القدوري الصدقة الواجبة كالزكاة والعشروا التذوور والكفارات لا يجوز لهم واما الصدقة على وجه الصلة والتطوع فلا بأس وجوز بعض المالكية صدقة التطوع لهم وعن احمد روايتان وعند الشافعية فيها وجهان وفي التذوور خلاف عندهم ذكر ذلك امام الحرمين في النهاية وفي التوضيح وفي الحديث دلالة واضحة على تحريم الصدقة على آله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه قال أبو حنيفة والشافعي والمالكية في اعطائهم من الصدقة اربعة اقوال الجواز والمنع ثالثا يعطون من التطوع دون الواجب رابعا يحكمه لان المنة قد يقع فيها والمنع اولاهو قال الطبري في مقالة أبي يوسف لا القياس اصاب ولا الجبر اتبع وذلك ان كل صدقة وزكاة او ساء الناس وخسالة ذنوب من اخذت منه هاشميا او مسلميا ولم يفرق الله ولا رسوله بين شي منها بافراق حال المأخوذ ذلك منه قال وصاحبه اشد قولا منه لانه لم يفرق بين التزويل وهو اما الصدقات للفقراء الا يقول انكر الاخبار الواردة بغيرها على بني هاشم فلا ظاهر التزويل لزوما ولا يظهر قالوا قلت هذا كلام صادر من غير رواية فاش عن تصيب بالحل وابو يوسف من اعرف الناس بموارد التزويل واعلمهم بتأويل الاخبار ومداركها وهذا الطحاوي الذي من اكبر أئمة الحديث وادري الناس بمذهب أبي حنيفة واقوال صاحبه نقل عن أبي يوسف ان التطوع يحرم على بني هاشم فاذا كان التطوع حراما فللقرض اشد حرمة ثم انكار الطبري على صاحب أبي يوسف الذي هو الامام ابو حنيفة اشد شناعة وافصح اشاعة حيث يقول انه انكر الاخبار الواردة بغيرها في اي موضع ذكر هذا عند علي هذا الصيغة والمنقول عنه انه قط لا يذهب الى القياس الا عند عدم النص من الشارع فصادة هؤلاء التصيين ان ينسبوا رواية سقيمة او شاذة الى امام من الائمة الثلاثة ثم يتركوا عليه بئس بالانحل نسبته الى احدهم \* وفيه من القوائد دفع الصدقات الى السلطان \* وفيه ان السنة اخذ صدقة الفطر عند جاذمه لقوله تعالى (واتوا حقه يوم حصاده) فان اخرجها عند علمها فسرقت قال ابو حنيفة ومالك

يجزى عنه وهو قول الحسن وقال الزهري والثوري واحد هو ضامن لها حتى يضمنها مواضعها  
وقال الشافعي ان كان يقبله من ماله مافيه زكاة واما اذا اخراجها حتى هلكت قتال مالك  
وابوخيفة والشافعي اذا تمكن الاداء بعد حلول الحلول وفرط حتى هلك المال فعليه الضمان \* وفدان  
المجدة قد ينفع به في امر جماعة المسلمين في غير الصلاة الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع فيه  
الصدقات وجعله مخرجها وكذلك امر ان يوضع فيه مال البحرين حتى قسمه فيه وكذلك كان صدقيه  
لوفود والحكم بين الناس ومثل ذلك مما هو ابين منه لعب الحبشة بالحرا بوعلم المتأقفة وكل ذلك  
اذا كان شاملا لجماعة المسلمين واما اذا كان العمل لخاصة نفسه فيكره مثل الخياطة ونحوها وفكره  
قوم التأديب فيه لانه خاص ورخص فيه آخرون لما يرجى من نفع تعلم القرآن فيه \* وفيه جواز  
دخول الاطفال فيه والعب فيه بشئ ما يسهل حرمة اذا كان الاطفال اذا فهو انتموا \* وفيه  
انه ينبغي ان يتجنب الاطفال ما يتجنب الكبار من المحرمات \* وفيه ان الاطفال اذا فهو امن الشئ  
يجب ان يعرفوا لاشئ فهو عنه ليكونوا على علم اذا جاءهم اوان التكليف \* وفيه ان اولاد  
الصغار المعانة عليهم والحول بينهم وبين ما حرم الله على عباده الا يرى انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم استخرج الثمر من الصدقة من ثم الحسن وهو لطفل لا يلزمه الفرائض ولم يخرج عليه الاقلام  
فبان بذلك ان الواجب على ولي الطفل والمعتوه اذا رآه يتناول خرا يشربها او تخم خبز يأكله  
او مالا غيره يتلفه ان ينعم من فله ويحول بينه وبين ذلك \* وقال صاحب التوضيح وفيه الدليل  
الواضح على صحة قول القائل ان على ولي الصغيرة المتوفى عنها زوجها ان يحنها الطبيب والزينة  
والمبيت عن المسكن الذي تسكنه والتكاح وجميع ما يجب على البالغات المعتدات اجتنابه وعلى  
خطأ قول القائل ليس ذلك على الصغيرة اعتلالا منهم بانها غير متعبدة بشئ من الفرائض لان  
الحسن كان لا يلزمه الفرائض فلم يكن لخراج الثمرة من فيه معنى الا ان اجل ما كان على النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من منعه ما على المكلفين منه من اجل انه عليه وسلم قلت يلزمهم على هذا  
ان يحنوا عن الباسم الصغار الحرر ومع هذا جوزوا ذلك وقياسهم المسألة المذكورة  
على قضية الحسن غير صحيح لانه صلى الله تعالى عليه وسلم مامنع الحسن عن ذلك الا لاجل انه  
من جزئه وليس ذلك لاجل ما كان عليه من منعه ما على المكلفين من ذلك والتعليل بانها غير متعبدة بشئ  
من الفرائض صحيح لاتزام فيه لاحد واعترافهم بصحة السند يلزمهم باعتراف الحكم به على ما لا يخفى  
على التأمل ص باب من باع ثماره او نخله او ارضه او زرعه وقد وجب فيه العشر والصدقة  
فأدى الزكاة من غيره او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبعوا  
الثمره حتى يبدو صلاحها قل يحظر البيع بعد الصلاح على احد ولم يخص من وجب عليه الزكاة من ان يجب  
ش اى هذا باب في بيان حكم من باع ثماره او باع نخله او باع ارضه او باع زرعه والحال انه قد وجب  
فيه العشر والصدقة اى الزكاة فادى الزكاة من غيره ما يع من هذا الاشياء او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة  
وهو تميم بعد تخصيصه والمراد من النخل التي عليها الثمار ومن الارض التي عليها الزرع لان الصدقة لا تجب  
في نفس النخل والارض وهذا يحتل ثلاثة انواع من البيع \* الاول بيع الثمرة قط \* والثاني بيع النخل قط \*  
والثالث بيع الثمر مع النخل وكذا بيع الزرع مع الارض لو بدو ثمارها وبالعكس وجواب من يخوف تقديره من باع  
ثماره الى آخره جاز بعده فافلت هذه الترجمة على ان البخاري يرى جواز بيع الثمرة بعد بدو صلاحها سواء  
وجب عليه الزكاة ام لا وقال ابن بطال فرض البخاري الرد على الشافعي حيث قال منع البيع بعد الصلاح حتى

يؤدى الزكاة منها فخالف اباحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالخير عطف على قوله من باع لانه مجرور محلا بالاضافة والتقدير وباب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبعوا الثمرة يعني بدون الخلقة حتى يبدو اى حتى يظهر صلاحها واتمادنا هذا لجواز بيعها معا قبل بدو الصلاح اجابا قوله فلم يحظر من كلام البخارى وهو بالقاء المحجمة من الحظر وهو المنع والتحریم وهو على بناء القاعل والضمير الذى فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لم يحرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيع بعد الصلاح على احد سواء وجبت عليه الزكاة او لا و اشار اليه بقوله ولم يخص اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وجب عليه الزكاة بمن لم يجب عليه وبهذا رد البخارى على الشافعى فى احد قوله ان البيع فاسد لانه باع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب الساكن ففسدت الصفقة واتماد ذكر قوله فلم يحظر بالقاء لانه تفسير لما قبله **ص** حدثنا حجاج حدثنا شعبة اخبرني عبدالله بن دينار سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وكان اذا مثل عن صلاحها قال حتى تذهب طابقتها ثم جازى **ش** مطابقتها لقرعة طاهرة لانه استند ذلك الذى علقه فيما قبل وهو قوله وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة قد ذكروا غير مرة والجحاج هو ابن النبال **و** فيه التصديق بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وهو من الربايعات **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه مسلم فى البيوع عن محمد بن النسي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبدالله بن دينار الى آخر نحوه وفى لفظ له نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع وفى لفظ نهى عن بيع النخل حتى يزهر وعن السبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري وفى لفظ لا تبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ويذهب عنها العاهة وقال بدو صلاحه حرته وصفرته وفى لفظ لا تبعوا الثمر حتى يبدو صلاحه واخرجه ابو داود من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر مثل رواية مسلم الثانية وفى لفظ له مثل رواية مسلم الثالثة واخرجه الترمذى من حديث ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهر وهذا الاسنادان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع السبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري واخرجه النسائى من حديث ايوب عن نافع عن ابن عمر نحوه واخرجه ابن ماجه من حديث البيهقي بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها البائع والمشتري ولما اخرجه الترمذى قال وفى الباب عن انس ومائشة وابي هريرة وابن عباس وجابر وابي سعيد وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم **و** حديث انس عند البخارى ومسلم **و** حديث عائشة عند احمد حديثنا الحكم حديثنا عبد الرحمن بن ابى الرجال عن ابيه عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبعوا ثماركم حتى يبدو صلاحها وتجن من العاهة **و** حديث ابى هريرة عن مسلم ولفظه لا تبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها **و** حديث ابن عباس وحديث جابر عند البخارى على ما يأتى ولفظه عند ابى داود نهى ان تباع الثمرة حتى تشق قبل وما تشق قال بحمرو تصفار **و** حديث ابى سعيد عند البزار ولفظه لا تبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها قيل وما صلاحها قال تذهب طابقتها وتخلص

صلاحها وحديث زيد بن ثابت عند أبي داود فلا يتبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ﴿ ذكره عنه ﴾  
 قوله حتى يبدو أي حتى يظهر وهو بلا همز قوله وكان إذا سئل قال الكرمان وقاعله أمارس الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأما ابن عمر وقائله أمارس الله بن دينار قلت صرح في مسلم أن  
 قائله ابن عمر حيث قال بدران روى حديث عبدالله بن عمر من طريق شعبة وزاد شعبة قبيلاً لابن  
 عمر ماصلاحه قال تذهب ما تهت أي آفته وهو أن يصير إلى الصفة التي يطلب كونه على تلك  
 الصفة كظهور التضج ومبادئ الخلاوة وزوال القفوصة المفرطة وذلك بأن يتقوه ويلينوا يتلون  
 بالأجرار أو الأصفرار أو الأسوداد ونحوه والمعنى الفارق بينهما أن الثمار بعد اليد وتأمين من الماهات  
 لكبرها وظلها وبها يتخلف قلبه لضعفها فربما تلت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان ذلك من قبيل  
 إكل المال بالباطل وظاهره يتبع البيع مطلقاً ويخرج عنه البيع المشروط بالقطع للاجماع على جوازه  
 فيعمل به فيما عداه قوله اهت أي ماهة الثمر وفي رواية الكشيتهن ما هتاها وجه التائيد يكون  
 باعتبار أن الثمر جنس وأصل ماهة عوثة قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال ماه  
 القوم واصوهوا إذا أصاب غارهم وما شيتهم الماهة ومادته عين وواو هاء ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾  
 اختلف العلماء في هذه المسئلة فقال مالك من باع حائطه أو أرضه وفي ذلك زرع أو ثمر قد باع صلاحه  
 وحل يسه فزكاة ذلك الثمر على البايع إلا أن يشترطها على المتابع وقال أبو حنيفة المشتري بالخيار  
 بين انقاذ البيع ورده والعصر ما أخذ من الثمرة لأن سنة الساعي أن يأخذها من كل ثمرة فيجدها فوجب  
 الرجوع على البايع بقدر ذلك كالعب الذي يرجع بقيته وقال الشافعي في أحد قوليه أن البيع  
 قاسد لا يتابع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب المسكين فتمدت الصفة وافق مالك وأبو حنيفة والشافعي  
 أنه إذا باع أصل الثمرة وفيها ثمر لم يبد صلاحه أن البيع جائز وإنزكاة على المشتري لقوله تعالى (وأتوا حقه يوم  
 حصاده) وأما الذي ورد فيه انتهى من بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وهو بيع الثمرة دون الأصل لأنه يخصى  
 عليه الماهة فيذهب مال المشتري من غير عوض وإذا ابتاع ربة الثمرة وكان فيها ثمر لم يبد صلاحه  
 فهو جائز لأن البيع وقع على الربة ولم يظهر بعد فهذا هو الفرق بينهما وفيه جواز البيع من الثمرة التي  
 وجبت زكاتها قبل اداء الزكاة وتعين حيث أن يؤدي الزكاة من غيرها خلافاً لمن أفسد البيع وعن مالك الزكاة  
 على البايع إلا أن يشترط على المشتري وبه قال الليث وعن أحمد على البايع مطلقاً وبه قال الثوري  
 والأوزاعي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثني الليث حدثني خالد بن زيد عن عطية بن أبي  
 رباح عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيع الثمار حتى  
 يبدو صلاحها ﴿ ش ﴾ مطابقتها لدرجة ظاهرة ﴿ ورجاله قد ذكروا ويزيد من الزيادة والحديث  
 أخرجه أبو داود أيضاً وقد ذكرناه ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن جندب عن أنس عن مالك  
 أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ترهى قال حتى تنحمار ﴿ ش ﴾ مطابقتها  
 لدرجة ظاهرة وحديثهم المأخوذ هو الطويل والحديث أخرجه البخاري أيضاً في البيوع عن عبدالله  
 ابن يوسف وأخرجه مسلم في البيوع عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب وأخرجه  
 النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قوله حتى ترهى أي تتلون قال ابن الأعرابي يقال  
 زهى الفعل إذا ظهرت ثمرة وهاهى إذا أجروا وصفر وقال الأصمعي لا يقال زهى إنما يقال زهى وقال  
 التلليل زهى إذا بدا صلاحه وقال ابن الأثير منهم من أنكر ترهى كأن منهم من أنكر يزوها قول الحديث

الصحیح یطعن قول منكر الا زهنا قوله حتى تحمار تقسیر لقوله حتى ترهى واصل تحمار تحمار ولا تمن حمر  
 فادعت الزاني الزاء ﴿ص﴾ باب هل يشتري صدقه ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه هل يشتري  
 الرجل الذي تصدق بشئ صدقه وجواب الاستفهام محذوف وهو لا يشتري واتحذف الجواب لان في  
 الجواب وجهان احدهما لا يشتري اصلا والثاني انه يكره ان يصدقه ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ ولا بأس  
 ان يشتري صدقه غيره لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما نهى التصديق عن الشراء ولم ينه غيره  
 ش ﴿ص﴾ توضيحه حديث بريدة هولها صدقة ولنا هدية فاذا كان هذا جائزا بغير عوض فبالعوض  
 اجوز ﴿ص﴾ حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر كان  
 يحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فآراد ان يشتريه  
 ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأمره فقال لا تمد في صدقك فذلك كان ابن عمر لا يتكلم  
 ببيع شيئا تصدق به الا جملة صدقة ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان تقديرها لا يشتري في جواب  
 الاستفهام كما ذكرناه ورجاله ستة قد ذكر واكملهم وعقيل بضم الميم ابن خالد وابن شهاب هو محمد  
 ابن مسلم الزهري واخرجه النسائي في الزكاة عن محمد بن عبد الله الخزرجي ورواه عن بن عيسى عن  
 مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر وكذا رواه ابو قلابة عن بشر بن عمر عن مالك ورواه عبد الله بن  
 عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر وقال الدارقطني والاشبه بالصواب قول من قال من ابن عمر  
 ان عمر وفي رواية للبخاري عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصحابا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعمل عليها فعمل عليها رجلا الحديث وفي رواية ابن عبد البر لا تشتره ولا شيا  
 من تاجه وفي اللؤلؤ لابن ابي حاتم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تصدقت بصدقة فامضها  
 لقد تصدقت بمر على مساكين فوجدت ثمرة فادخلت يدى في ثم لفظتها خشية ان تكون من الصدقة  
 وفي المصنف فرأه عمر رضى الله تعالى عنه اوشيا من نسله يباع في السوق فساءلت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال اتركه حتى يوافيك يوم القيامة عن ابي زرير بن العوام ان رجلا حل على فرس  
 في سبيل الله تعالى فرأى فرسه وامره يباع بنسب فرسه فنهى عنها وعن امامة بسند جيد انه حل  
 على مهر له في سبيل الله تعالى فرأه بعد ذلك يباع فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقهاى عنه  
 وروى الشعبي عن زيد بن حارثة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو حديث امامة ﴿ص﴾ ذكر مناه  
 قوله تصدق بفرس اي حل عليه رجلا ومعناه ملكه فلذلك ساعه يبعه وقال ابن عبد البر اي حله  
 على فرس حل تملكه وغزابه فله ان يفعل فيه ماشاء في سائر امواله وقيل كان عمر رضى الله تعالى عنه  
 قد حبسه وفي هذا الوجه اتما ساع للرجل يبعه لانه الهزل وعجز لاجله عن الحق بالليل وانتهى  
 الى حالة عدم الاتماع به وقال ابن سعد كان اسم هذا الفرس الورد وكان لقيم الدار ياهدها النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فاعطاه لعمر رضى الله تعالى عنه قوله في سبيل الله المراد به جهة الزكاة وقال الكرماني  
 المفهوم من السبيل الوقف فكيف يصح الاتماع قلت تملكه لغزاه والتبادر الى الذهن من سبيل الله الجهاد  
 قلت لانتم المفهوم من السبيل الوقف بل المراد من سبيل الله الغزاه او الحاج وفيه خلاف قوله يباع على  
 صيغة المجهول جلة على حاله لان وجده بمعنى اصابه قوله فاستأمره اي استشاره قوله فلا تد اي  
 فلا ترجع في صدقك ولو كان حبسا لعله به وبهذا يرد على من قال انه كان حبسا ولو كان حبسا  
 يحتمل ان عمر رضى الله تعالى عنه ظن انه يجوز له هذا ويباح له شراء الخيل غير ان منعه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من شرائه وتعليقه بالرجوع دليل على انه لم يكن حبسا قوله فذلك اي فيسبب

ذلك كان ابن عمر يعني عبدالله قوله لا يترك كذا هو بحرف النفي في رواية أبي ذر و يروى بترك  
 ووجه ظاهر واما وجه لا يترك فهو ان الترك بمعنى التخلي وكلمة من مقدرة اى لا يخلى الشخص من  
 ان يتأخر في حال الاحال جملة صدقة او لغرض الافتراض الصدقة في ذكر ما يستفاد منه في  
 فيه كراهة شراء الرجل صدقته وقال ابن بطال كره ما كثر العلماء شراء الرجل صدقته لحديث عمر  
 رضي الله تعالى عنه وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وسواء كانت الصدقة فرضا او تطوعا  
 فان اشترى احد صدقته لم يفسخ بيعه واولى به التزعم عنها وكذا قولهم فيما يخرج منه المكفر في كفارة  
 الجين وقال ابن المنذر رخص في شراء الصدقة الحسن وعكرمة وريعة والاوزاعي قال ابن القصار  
 قال قوم لا يجوز لاحد ان يشتري صدقته ويفسخ البيع ولم يذكر قائل ذلك وكأنه يريد به اهل  
 الظاهر واجهوا ان من تصدق بصدقته ثم ورثها انها حلاله وقد جاءت امرأة الى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني تصدقت على ابي يمارية ولها مائة قال وجب اجره  
 وردها على الميراث وقال ابن التين وشذت فرقة من اهل الظاهر فكرهت اخذها بالميراث ورأوه  
 من باب الرجوع في الصدقة وهو سهولانها تدخل قهر او اتما كره شراؤها لثلاثيهاية المصدق بها  
 عليه نصير لما في بعض صدقته لان المادة ان الصدقة التي تصدق بها عليه يسامحه اذا ما بها ويقال لا يكون  
 الحبس الا ان يتفق عليه الحبس من ماله واذا خرج خارج الى الغزو ونقصه اليه مع فقته على ان يغزو به  
 ويصرفه اليه فيكون موقوفا على مثل ذلك فهذا لا يجوز بيعه باجتماع واما اذا جعله في سبيل الله  
 وملكه الذي دفعه اليه فهذا يجوز بيعه وقال جماعة من العلماء كان عمر رضي الله تعالى عنه لا يكره  
 ان يشتري الرجل صدقته اذا خرجت من يد صاحبها الى غيره رواء الحسن عنه وقال به هو وابن سيرين  
 ص حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر  
 رضي الله تعالى عنه يقول جئت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه  
 وظننت انه يبيعه برخص فاسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك  
 وان اعطاكه بغيره فان المائد في صدقته كالمايد في قبضه ش مطابقتها لقرينة ظاهرة وزيد بن اسلم  
 مولى عمر بن الخطاب يروى عن ابيه اسلم يكنى ابا خالد كان من سبي عبيد الجين اتباعه عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه بمكة سنة احدى عشرة مائة وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة في ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الهبة من يحيى بن قزعة وفي الجهاد عن اسمعيل وفي  
 الجهاد والهبة عن الجعفي واخرجه مسلم في الفرائض عن القعني وعن زهير بن حرب وعن ابن ابي  
 عمرو عن أمية بن خالد واخرجه النسائي في الزكاة عن الحارث بن مسكين وعن محمد بن سلمة واخرجه ابن  
 ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة في ذكر معناه قوله فاضاعه اى لم يكن يعرف قدره فكان  
 يبيعه بالكس كذا في المالكى وقيل اى يترك القيام عليه بالخدمة والطف ونحوهما وهذا التفسير  
 هو الاوجه قوله لا تشتره اى القرس المذكور و يروى لا تشتره باشباع كسرة الراء ياء قوله وان  
 اعطاكه بغيره بالمائة في رخصه وكان هو الحامل على شراء قوله فان المائد الفاء فيه لتعليل قوله كالمايد  
 في قبضه الفرض من التشبيه صحيح صورة ذلك الفعل اى كاي قبض ان يبقى ثم با كل ذلك فيصح ان تصدق  
 بشئ ثم يخرجه الى نفسه بوجه من الوجوه وفيه كراهة الرجوع في الهبة وفضل الجمل في سبيل الله  
 والاعانة على الغزو بكل شئ وان خيل الضاربة الموقوفة اذا رضى صلاحها ولا انتفاع بها في الجهاد كالضعيف

المجورده منع ابن الماجشون يعم واجازه ابن القاسم ويوضع ثمنه في ذلك الوجه وقال القاضي  
ابو محمد لأبأس ان يركب الفرس الذي جعله في سبيل الله تعالى ﴿ص﴾ باب ما يذكر في الصدقة  
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله ش ﴿اى هذا باب في بيان الحكم الذي يذكر في الصدقة  
لأجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى في حقه وفي حق آله وقدم تفسير الآل وفي بعض النسخ  
من الصدقة عوض في الصدقة واتما بهم الحكم لكونه مشهورا ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا  
شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله  
تعالى عنهما تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كخ كخ ليطرحها  
ثم قال اما شمرت انا لاناكل الصدقة ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله انا لاناكل الصدقة  
والحديث ضعي بأثم منه في باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به وهذا زيادة  
وهي قوله كخ كخ فتح الكف وكسرها وتسكين الخاء المحجمة ويجوز كسرها مع التنوين فتصيرت  
لغات واتما كرر لثأ كيد وهي كلمة ترجر بها الصبيان عند مناولة ما لا ينبغي الايسان به قيل هي  
حرية وقيل العجبة وقال الداودي هي مربة وقد اوردتها البضاري في باب من تكلم بالفارسية  
والعنى هنا اتركه وارم به قوله اما شمرت هذه اللفظة تقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه وان  
لم يكن الخاطب عالما به اى كيف خفى عليك مع ظهور تحريره وهذا البغ في الزجر عنه بقوله لا تقعه  
فان قلت روى احمد من رواية جادين سلمة عن محمد بن زياد فخر اليه فاذا هو يلو ك تمر فخر  
خذه وقال القهطاني بنى القهطاني بنى فما التوفيق بينه وبين قوله كخ كخ قلت هو انه كخ اولا بهذا  
فلما تمدى قال له كخ كخ اشارة الى استقذار ذلك وقد ذكرنا الحكمة في تحريره عليهم انها  
مطهرة لللاك ولا والله قال تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم) فهي كمنالة الاوساخ  
وان آل محمد متهرون عن اوساخ الناس وفسا اثارهم وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة  
اوساخ الناس كإرواء مسلم واما ان اخذها منلة واليد السفلى ولا يليق بهم الذل والافتقار الى خير الله  
تعالى ولهم اليد العليا واما انها لو اخذوها لعل لسان الاعداء بان محمد يدعوننا الى ما يدعونا اليه لياخذ  
اموالنا ويعطيها لاهل بيته قال تعالى (قل لا اسألكم عليه اجرا) ولهذا امر ان تصرف الى فقرائهم في بلدهم  
قوله انا لاناكل الصدقة وفي رواية مسلم انا لنأكل لنا الصدقة وفي رواية عمران الصدقة لانا لنأكل  
محمد وفي رواية الطحاوي انا آل محمد لانا لنأكل الصدقة ﴿ص﴾ باب الصدقة على موالى ازواج  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اى هذا باب في بيان حكم الصدقة على موالى ازواج النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اى على عتقائهم قبل لم يرجع لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا  
موالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لم يثبت عنده فيه شيء قلت روى الأئمة الاربعة وصححه  
الترمذي وابن حبان وغيره من ابى رافع مرفوعا انا لنأكل لنا الصدقة وان موالى القوم من انفسهم  
واليه ذهب ابو حنيفة واجد وابن الماجشون المالكي وهو الصحيح عند الشافعية وقال غيرهم يجوز  
لهم لانهم ليسوا منهم حقيقة فاذا كان الامر كذلك ما كان ينبغي الاعتذار عن البخارى في ترك الترجمة  
لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا مواليه بقوله لانه لم يثبت عنده فيه شيء لان البخارى  
لم يلتزم ان يذكر كل صحيح عنده او عند غيره وقيل اما اورد البخارى هذه الترجمة ليحقق ان  
الازواج لا يدخلن ولا يحرم عليهن الصدقة وكذا قال ابن بطال ان الازواج لا يدخلن في ذلك  
باتفاق الفقهاء فاذا لم يدخلن هن فواللهن احرى بعدم الدخول قلت روى اللخل من طريق ابن

ابن مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان آل محمد لا تحمل لنا الصدقة ذكره ابن قدامة وقال هذا يدل على تحريمها وكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن شريك عن ابن ابي مليكة ان حاتم بن سعيد بن العاص ارسل الى عائشة شيئا من الصدقة فردته فقالت ان آل محمد لا تحمل لنا الصدقة **ح** حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة مينة اعطيتها مولاء ليونة رضي الله تعالى عنها من الصدقة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل انتفعتم بملدها قالوا انها مينة قال انما حرم اكلها **ش** مطاوعة للرجة في قوله اعطيتها مولاء ليونة من الصدقة فان مولاء مينة اعطيت صدقة فلم ينكر عليها فدل على ان موالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحمل لهم الصدقة وهذا علم ان مراد البخاري من هذه الترجة التنية على ذلك لاما قاله الامميلي هذه الترجة مستغنى عنها فان تسمية المولى لغير فائمة وانما هو لسوق الحديث على وجهه فقط **د** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة **و** الاول سعيد بن عفير يضم العين المهملة فوق القامر في باب من يرده الله به خيرا **ز** الثاني عبد الله بن وهب **ح** الثالث يونس بن يزيد **د** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **هـ** الخامس عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة **و** السادس عبد الله بن عباس **ز** ذكر لطائف اسنده **ح** عبد الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العناية في ثلاثة مواضع وفيه ان شيعة منسوب الى جده لانه سعيد بن كثير بن عفير واهله وابن وهب مصريان وان يونس بن ابي وان ابن شهاب وعبيد الله مديان وقال ابو هريرة في هذا الحديث غير واحد من مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل **و** الصحيح اتصاله كذا رواه معمر بن وهب وايزيد وعقيل كلهم عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري ايضا في البيوع وفي الزبايح عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي الطاهر وحرمله وعن الحسن بن علي وعبد بن حيد وعن يحيى بن يحيى وعمر والناسد واخرجه ابو داود في اليباس عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن احمد وعن مسدد واخرجه النسائي في الزبايح عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين وعن عبد الملك بن شعيب وروى مسلم من حديث عطاء عن ابن عباس عن مينة اخبرته ان داجنا كانت لبعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اخذتم اهابا فاستمتع به وفي رواية ابي داود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجال من فريش يبرون شاة فقال لو اخذتم اهابا قالوا انها مينة قال يطهره الماء والقرط وفي رواية لاحد من ابن عباس ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلان بنتي الشاة فقال لو لا اخذتم مسكها فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت فقال انكم لا تقصونه تنقصونه به قال فارسلت اليها ففطنت مسكها فدبقتة واتخذت عن قربة حتى تحرق عندها وعند البخاري عن سودة ماتت لنا شاة فدبقت مسكها الحديث موقوف وعند مسلم عن مرفوعة اذا دبغ الابهاب قد طهروا في لفظ دباغ طهوره وعند ابن شاهين مثل عن جلود الميتة فقال طهورها دباغها وفي لفظ مرفوع استمعوا يجلود الميتة اذا دبغت ترابا كان او رمادا او ملح او ما كان بعد ان يريد صلاحه قال الدارقطني في اسنده معروف بن حسان منكر الحديث وفي كتاب ابن سعد قال محمد بن الاشعث لماتت لاء لا تجعل لك فروا تلبسه فانه ادفاك قالت اني لا كره جلود الميتة فقال لا اقوم عليه ولا اجعله الا ذكيا فجعله لها فكانت تلبسه رواه معمر ومطرف قال احمد ثمانية



عن النخعي عن القاسم بن محمد يروي ابوداود بسند جديد من حديث قتادة عن الحسن بن الجوني بن قتادة عن  
 حماد بن الحقيق ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث فنانة قربة معلقة فاستسقى فقتل فانما يمتد  
 في الزكاة الايام دباغة وفي رواية في غزوة تبوك قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعندنا جدد  
 جدد عن جابر كنا نصيب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مقامنا من التمرين الاممية  
 والاولوية فقمنا وكهاتين يروى الدارقطني من حديث ام سلمة انها ماتت لها شاة فقال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم افلا نتغم باهابها قالوا انها ميتة فقال ان دباغها يحل كما يحل الخمر الملح قال فترديه الفرج  
 ابن فضالة وهو ضعيف ورواه ايضا من حديث يوسف بن السفر قال وهو متروك ومن حديث  
 ابي قيس الاودي عن هزيل بن شرحبيل عن ام سلمة اوزيغب او غيرهما من ازواج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان ميمونة ماتت لها شاة الحديث قال قلت جاءت احاديث تخالف الاحاديث المذكورة  
 منها حديث رواه احمد في مسنده من حديث حبيب بن ابي ثابت عن رجل عن ام سلمة الاشجعية  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهوا في قرية فقال ما احسن هذه ان لم يكن فيها ميتة قالت فمطلت  
 اتبعها ومنها حديث رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن حكيم قال كتب الينا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته بشهر ان لا نتغموا من الميتة باهاب ولا نصب ثم قال ذكر البيان  
 بان ابن عكيم شهد قراءة كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأرض جهنم ثم ذكر عنه قال  
 قرئ علينا كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما رواه احمد في مسنده قال ما اصلح اسناده ومنها  
 حديث رواه ابو حفص بن شاهين من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى  
 ان يتغم من الميتة بعصب او اهاب ومنها حديث جابر رواه ابن شاهين ايضا من حديث ابي اثير  
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يتغم من الميتة بشئ ورواه ابن جرير الطبري ايضا  
 ومنها حديث رواه ابوداود والترمذي وصححا انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن جلود  
 السباع ان تفرش قلت حديث ام سلمة يحول على انه لم يكن مدبوغا وخديث ابن عكيم معلول  
 بامور ثلاثة الاول انه مضطرب سندا ومثنا وقد بيناه في شرحنا للهداية والثاني الاختلاف  
 في صحته فقال البيهقي وغيره لاصحبه والثالث انه روى عنه انه سمع من الناس الداخلين عليه  
 وهم مجهولون ولئن صح فلا يقوم حديث ابن عباس وحديث ابن مهران عامة من في اسناده  
 مجهولون وحديث جابر في اسناده زمة وهو ممن لا يعتمد على قوله وامالته عن جلود السباع  
 فقد قيل انها كانت تستعمل قبل الدباغ وقال ابن شاهين هذه الاحاديث لا يمكن ادخاله نسخ شئ  
 منها بالآخر فان قلت حديث ابن عكيم قبل الوفاة بشهر قلت يمكن ان يقال يجوز ان يكون الامر قبل  
 ان يموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمجموعة الاولى هنا هو الاخذ بالميتين جميعا وهو ان  
 يحل المتع على ما قبل الدباغ والاخبار بالطهارة بعده على ان الاهاب في قوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اما اهاب يدبغ فخطئه اسم لم يلد الذي لم يدبغ فبعد الدباغ لا يسمى اهابا والما يسمى ادما او جلدا  
 او جرابا ذكر معناه قوله مولاة اي حبيبة وارثاها على انها مفقولة لم يلزم فاعله لا اعطاه  
 وميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمتة مولاة قوله من الصدقة يتعلق باعطيت  
 او صفة لشاة قوله اما حرمها كلها اتفق معر ومالك ويونس على قوله اما حرم كلها الا ان سمرا  
 قال لحما ولم يذكر واحد منهم زيادة دباغ اهلها ظهورها وكان ابن عينة يقول لم اسمع احدا

يقول انما حرم اكلها الاثرى واتق الزيدى وعقيل وسليمان بن كثير والاوزاعى على ذكر الباغ في هذا الحديث عن الزهرى وكان ابن عينة مرة يذكره زمرة لا يذكره قال محمد بن يحيى التيسابوزى لست اعتمد في هذا الحديث على ابن عينة لاضطرابه فيه واما ذكر الباغ فلا يوجد الا عن يحيى بن ايوب عن عقيل ومن رواية بقية عن الزيدى ويحيى وبقيـة ليسا بالقويين ولم يذكر مالك ولا يونس الباغ وهو الصحيح في حديث الزهرى وبه كان يفتى وامام غير رواية الزهرى فصحيح محفوظ عن ابن عباس وقال الكرماني فان قلت كيف طابق الجواب السؤالين في قوله انما هو حرم اكلها قلت الاكل غالب في اللحم فكأنه قال اللحم حرام لا الجلد قلت لو اطاع الكرماني على ما ذكرنا الا انما احتاج الى هذا السؤال ولالى الجواب في ذكر ما يستفاد منه احتجبت بالحديث المذكور جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين على ان جلد الميتة يظهر بالباغ فمن قال ذلك ابن مسعود وابن السيب وعطاء بن ابي رباح والحسن والشعي والنخعي وسالم وابن جبير وثقادة والضحاك ويحيى الانصارى والقيث والاوزاعى والثورى وعبدالله بن المبارك وابو حنيفة واصحابه والشافعي واصحابه واسحاق وفيه دليل على بطلان قول من قال ان الجلد من الميتة لا ينتفع به بعد الباغ وبطل ايضا قول من قال ان جلد الميتة وان لم يدبغ يستمتع به وينتفع به وهو قول مروى عن ابن شهاب واليث بن سعد وهو مشهور عنهما على انه قد روى عنهما خلافة قال معمروكان الزهرى ينكر الباغ ويقول مستمتع به على كل حال قال ابو عبد الله المروزي ما علمت احدا قال ذلك قبل الزهرى وكان الزهرى يذهب الى ظاهر الحديث في قوله انما حرم اكلها قال الطحاوى قال الـيث لا بأس ببيع جلود الميتة قبل الباغ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن في الانتفاع بها والبيع من الانتفاع قال ابو جعفر لم يحكم عن احد من الفقهاء جواز بيع جلد الميتة قبل الباغ الا عن الـيث قال ابن عمر بنى من الفقهاء ائمة الفتوى بالامصار بعد التابعين لان ابن شهاب ذلك عند صحيح وقد ذكر ابن عبد الحكم عن مالك ما يشبه مذهب ابن شهاب في ذلك قال من اشترى جلد ميتة فذبحه قطعته تعالى فلا يبعده حتى يبيس فهذا يدل على ان مذهبه يجوز بيع جلد الميتة قبل الباغ وبعده وهو ظاهر مذهب مالك وغيره وفي التوضيح ومجموع ما ذكر في بياغ جلد الميتة وظهارها سبعة اقوال احدها انه يظهر به جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والفرع ظاهرا وباطنا ويستعمل في اليايس والمبيع وسواء ما كـول اللحم وغيره وبه قال على وابن مسعود وهو مذهب الشافعي ثانيا لا يظهر منها شئ به روى عن جماعة من السلف قبل منهم عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وعائشة رضى الله تعالى عنهم وهى اشهر الروايتين عن احد ورواية عن مالك ثالثا يظهر به جلد ما كـول اللحم دون غيره وهو مذهب الـاوزاعى وابن المبارك وابن ثور رابعا يظهر جميعها الا الخنزير وهو مذهب ابى حنيفة خامسا يظهر الجميع الا انه يظهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليايسات دون المايعات ويصلى عليه لاقبه وهو مشهور مذهب مالك رحمه الله تعالى فيما حكاه عنه اصحابه سادسا يظهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا وباطنا وهو مذهب داود اهل الظاهر وحكى عن ابى يوسف سابسا انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المايعات واليايسات وهو وجه ثالث لبعض الشافعية ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها ارادت ان تشتري بريرة لعنق

اراد موالها ان تشتروا ولاها فذكرت عائشة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اشترها فان الولاء لمن اعتق قالت وأني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلحم قلت هذا  
 ما تصدق به علي بريرة فقال هولها صدقة ولنا هدية ش **﴿** مطابقة لترجمة في قوله هذا  
 ما تصدق به علي بريرة الى آخره والترجمة في الصدقة على موال لزواج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وبريرة من جملة مواليات عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصديق عليا بصدقة  
 فاجر صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت لها صدقة ولهم هدية لانها تحولت عن معنى الصدقة  
 ملك التصديق عليه بها وانتقلت الى معنى الهدية الحلال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وقد ذكر الحديث في اوائل كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على التبرع بالمعبد رواء عن  
 علي بن عبد الله عن سفيان عن يحيى عن حمزة عن يحيى عن عائشة قالت اتها بريرة الحديث غير انه لم يذكر  
 فيه قوله قالت عائشة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهنا رواء عن آدم بن ابي اياس عن  
 شعبة عن ابن الجراح عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن زيد عن عائشة  
 واخرجه البخاري ايضا في كفارة الايمان عن سليمان بن حرب وفي الطلاق عن عبد الله بن رجاء وفيه ايضا  
 عن آدم وفي الفرائض عن حفص بن عمر واخرجه النسائي في الزكاة عن عمرو بن يزيد وفي الطلاق  
 عن عمرو بن علي وفي الفرائض عن بندار عن غندر الكل عن شعبة **﴿** ذكر منناه **﴿** قوله بريرة  
 بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى قوله موالها اي ساداتها وكانت لعنة بن ابي لهب وقال  
 ابو عمر كانت مولاة لبعض بني هلال فكتبوها ثم اعوها من عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقال الكرمانى فان قلت المولى جاء بمعنى العتق والعتيق والناصر وابانهم والجار والخليف  
 لا يعنى السيد قلت جاء ايضا بمعنى المولى والتصرف في الامر انتهى قلت لا يوجد لهذا السؤال  
 لان لفظ المولى مشترك بين المولى الاعلى والمولى الاسفل وبريرة مولاة سفلى وموالها موالى عليا  
 قوله اشترها الى ما يريدون اي من الاشتراط بكون الولاء لهم قوله تصديق لفظ المجهول قال الكرمانى  
 والفرق بين الصدقة والهبة ان الصدقة هبة لتواب الآخرة والهدية هبة تنقل الى التهنيد اكرام الله  
 قلت الصدقة فتتكون هبة والهبة فتكون صدقة وان الصدقة على الفنى هبة والهبة للفقر صدقة **﴿** ذكر  
 ما يستفاد منه **﴿** احتج به بعض المالكية على ان عائشة اشترتها شراء فاعدا فانفذ الشارع عقبا معلوم  
 ان شرط الولاء لغير العتق يوجب فساد العقد ثم انفذ الشارع العتق قلت الذي كان من اهل بريرة  
 في هذا الحديث لم يكن شرط في بيع لكن في اداها عائشة اليهم عن بريرة وهم تولوا عقد تلك الكفاية ولم يقدم  
 ذلك الاداء من عائشة ملك فذكرت ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يملك ذلك  
 منها اي لا ترجع بهذا المعنى عما كنت خوت عتاقها من التواب اشترها فاعقها فانما الولاء لمن اعتق  
 وكان ذلك الشراء هنا ابتداء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس ما كان قبل ذلك بين  
 عائشة وبين اهل بريرة في شيء وفي التوضيح واستدله بعض اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى  
 عنه على انها ملكت بالقبض ملكا تاما وهو بعيد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث  
 وغيره امر عائشة بالشراء ولم يكن لأمير فاسد قلت جواب هذا يضم بمقابلته بما ذكرنا على ان  
 بعض اصحابنا قالوا انها خضت ذلك كاخصى غيرها بمخصائص قبل هذا بعيد لان ذلك لو وقع  
 لنقل قلت قال النووي هذا من خصائص عائشة ولا عموم لها فان قلت فيه صورة المخادعة قلت

منهم كن هذا الاثر جرح والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يعمل فلما لم يوافقوا في اشتراجه  
 ومخالفة الامر قال عائشة هذا يعني لا يتألى - سواء شرعائيه ام لا فانه شرط باطل لانه قد سبق  
 بيان ذلك لهم وليس لفظ اشترط هنا الا باحذ وقد تكلمنا في هذا الحديث في باب ذكر البيع والشراء على  
 المنبر في المسجد في اوائل كتاب الصلاة واستقصينا الالام فيه **ص** باب: اذا تحولت الصدقة  
**ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا تحولت الصدقة يعني اذا خرجت من كونها صدقة بان دخلت  
 في ملك المصدق به عليه وفي رواية اي ذر اذا تحولت الصدقة في بناء المجهول وجواب اذا محذوف  
 تقديره اذا تحولت الصدقة يجوز لها شئ تناولها **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد  
 ابن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية الانصارية قالت دخل النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به نسيئة من الشاة بعثت بها  
 من الصدقة فقال انها قد بلغت محلها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان نسيئة ارسلت  
 الى عائشة من الشاة التي ارسلها اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقة فلما قبلها نسيئة  
 دخلت في ملكها وخرجت من كونها صدقة فهذا معنى التحول كما ذكرنا في ذكر رجالة **ك** وهم خمسة  
 الاول علي بن عبد الله المعروف بابن المديني **ث** الثاني يزيد من الزيادة ابن زريع صفر زرع ضد  
 الجذب وقدم في باب الجنب يخرج **ك** الثالث خالد الخذاء **ر** الرابع حفصة بنت سيرين اخت  
 محمد بن سيرين سيدة التابعيات **ك** الخامس ام عطية بنت ميمون الملهة واسمها نسيئة بضم النون وقع  
 السين الملهة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء الموحدة وقدم ذكرها غير مرة **ك** ذكر لطف  
 اسناده **ك** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التعمية في موضعين وفيه ان رواه  
 كلهم بصريون وفيه رواية التابعة عن الصحابة وفيه رواية الحديث لصحابة مذكورة بكتبتها  
**ك** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ايضا في الزكاة عن جابر بن يونس عن  
 ابن شهاب الخياط وفي الهبة عن محمد بن مقاتل عن خالد بن عبد الله واخرجه مسلم في الزكاة عن زهير  
 ابن حرب عن اسمعيل بن عطية عن خالد الخذاء **ك** ذكر معناه **ك** قوله هل عندكم شئ اي من الطعام  
 قوله فقالت لا اي لاشئ الا شئ والمستثنى منه محذوف وهو اسم لالتى لتفي الجنس اي لاشئ  
 من الطعام الا شئ كذا قوله بعثت به نسيئة جملة من الفعل والفاعل صفة لقوله شئ وكلمة من  
 في من الشاة لبيان مع الدلالة على التبعيض قوله بعثت بها على صيغة مخاطب اي التي بعثت بها انت  
 اليها قوله انتهى ان الصدقة قد بلغت محلها بكسر الحاء من حل اذا وجب قال ابو عبيد الله في حقي  
 يبلغ محل اي مكانه الذي يجب فيه تحووا قالت التي بلغت محلها اي حيث يحملها كلها فهو محل من حل  
 الشئ حلالا ولا قال معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى ام عطية شاة من الصدقة فبعثت هي من تلك  
 الشاة الى عائشة هدية وهذا معنى قول البخاري اذا تحولت الصدقة اذا كانت عليها صدقة ثم  
 صارت هدية **ك** ذكر ما يستفاد منه **ك** فيه دلالة كما قال الطحاوي على جواز استعمال الهاشمي  
 وبأخذ جعله على ذلك وقد كان ابو يوسف يكره ذلك اذا كانت جمالتهم منها قال لان الصدقة يخرج من  
 ملك المصدق الى غير الاصناف التي سماها الله تعالى فيملك المصدق بعضها وهي لتأكله واحتج  
 بحديث ابن ابراهيم في ذلك وخالفه فيه آخرون قالوا لا بأس ان يحمل منها للهاشمي لانه يعمل على  
 عمله وذلك قد يحمل للاغنياء فلما كان هذا لا يحرم على الاغنياء الذين يحرم عليهم غناؤهم الصدقة

كان ذلك ابتداء في النظر لا يحرم ذلك على بني هاشم الذين يحرم عليهم تسخير الصدقة فلما كان ما  
تصدق به على بريرة جاز للشارع اكله لانه انما اكله بالهدية فيجاز ايضا لها شئ ان يحتمل من  
الصدقة لانه انما يملكها بجملة لا بالصدقة هذا هو النظر عندنا وهو اصح مما ذهب اليه ابو يوسف  
قلت اراد الطحاوي بقوله آخرون مالكا والشافعي في قول واحد في رواية ومحمد بن الحسن قاتم  
قالوا لا بأس ان يكون العامل هاشميا ويأخذ عائلته منها لان ذلك على عمله ولقائل ان يقول  
هذا القياس ليس بصحيح لان الغنى اذا كان عاملا يكون متفرغا لذلك صار قاتمه وحايضا لاجل  
ذلك فيستحق الجملة في مقابلة هذا الفعل وذلك في الحقيقة يكون حاجته الى ذلك فيصير كائن السيل  
باح له الصدقة وان كان غنيا بخلاف الباشمى فانه انما يحرم عليه الصدقة لكونها اوساخ الناس  
ولاجل حقوق الذلة والهوان لشرف نسبة فهذا المعنى موجود دائما سواء كان الذي يأخذ من الصدقة  
على وجه الاحتمال والاجتماع او غير ذلك وفيه دليل على تحويل الصدقة الى هدية لانه لما كان  
يؤوز التصرف لم تصدق عليه فيها بالبيع والهبة لصحة ملكه لها حكم لها بحكم الهبة وخروجها  
عن معنى الصدقة فصارت حلالا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان يأكل الهدية دون  
الصدقة لما في الهدية من التألف والدماء الى المحبة وقال تهادوا تحابوا جائز ان يشب عليها وافضل منها  
فرفع الذلة والمنعة بخلاف الصدقة وفيه بيان ان الاشياء المحرمة لم تلل معلومة اذا ارتفعت عنها تلك العلل  
حلت وان التحريم في الاشياء ليس لعينها **ص** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة  
عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بجم تصدقه على بريرة فقال  
وهو عليها صدقة وهولنا هدية **ش** مطابقتها الترجمة من حيث ان الصدقة التي  
تصدق بها على بريرة صارت هدية للمكها ايها **و** رجاله قد ذكروا ويحيى بن موسى بن عبدربه  
ابوزكريا الضعيفان يلقين بقسالة خت قدم في آخر كتاب الصلاة وهو من افراد البخاري  
في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في ازهد عن يحيى بن موسى من  
وكيع وفي الهبة عن بنادر عن غندر واخرجه مسلم في الزكاة عن ابى بكر بن ابي شيبة وابى كريب كلاهما  
عن وكيع وعن ابى موسى وبنادر كلاهما عن غندر وعن عبد الله بن معاذ عن ابي داود  
فيه عن عمرو بن مَرْزُوق واخرجه النسائي في العمري عن اسحق بن ابراهيم عن وكيع قوله هو عليها  
صدقة قدم لفظ عليها ليدل الحصرى عليها صدقة لاعتينا وحاصله انها اذا قبضها المتصلق زال  
عننا وصف الصدقة وحكمها فيوصو ففتى شرها للفقير والهاشمى اكل منها **ص** وقال ابو داود  
ابا ناسحبة عن قتادة سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** ابو داود هو سليمان  
الطبايسى الخافظ كتب عنه باصفهان اربعون الف حديث ولم يكن معه كتاب مات سنة اربع ومائتين  
بالصرة وهذا التعليق اسنده ابو نعيم في المستخرج قال حدثنا عبد الله حدثنا بنونس حدثنا ابو داود  
يعني الطبايسى قال انبا ناسحبة قد كرموا فادته تصريح قتادة بسماعه اياه من انس ولما كان قتادة مدلسا قوي  
الاسناد الاول بهذا حيث قال سمع انسا اذ فيه التصريح بسماعه قوله انبا ناسحبة قال اخبرنا قال الخطيب  
البغدادي درجة انبا ناسحبة من درجة اخبرنا وهو قليل في الاستعمال وثلاثة من الثبا وهو الخبر  
**ص** باب **خ** اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا **ش** اي هذا باب في بيان  
اخذ الصدقة اي الزكاة من الاغنياء فاذا اخذت ما يكون حكمها اشارة بقوله وترد في الفقراء وترد بصب

الدال بتقدير ان يكون في حكم المصدر ويكون التقدير ان ترد اي والرد في الفقراء حاصله باب في اخذ الصدقة وفي رد دعا في الفقراء حيث كان الفقراء وقوله حيث كانوا يشعربا به اختار جواز نقل الزكاة من بلد الى بلد وفيه خلاف ضمن اليت من معدوا في خيفة واحصاه جواز موثقه ابن المنذر عن الشافعي واختاره الاصم عند الشافعية والمالكية ترك النقل فلونقل اجزا عند المالكية على الاصح ولم يجزئ عند الشافعية على الاصح الا اذا اقتدا المستحقون لها وقال الكرماني الظاهر ان فرض البخاري بيان الامتناع اي ترد على قرا ما وتلك الاغنياء في موضع وجد لهم الفقراء والاجاز النقل ويحتمل ان يكون فرضه عكسه قلت ليس الظاهر ما قاله فانه قال ترد حيث كانوا اي الفقراء وهو اعلم من ان يكونوا في موضع كان فيه الاغنياء او في غيره فاجب منه العكس حيث جعل الامتناع ظاهرا وهو محتمل وجعل الظاهر عكسا فانهم وقدموا الكلام فيه مستوفي في حديث معاذ في اوائل الزكاة **ص** حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا بن اسحق بن عيسى بن عبد الله بن صفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما عذب جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جنتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك فاعبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاعبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب **ش** مطابقتها للرجة في قوله تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم وهذا الحديث قد مضى في اول باب وجوب الزكاة فانه اخرجه هناك عن ابي حاتم الضحاك بن محمد عن زكريا بن اسحق الى آخره وهنا اخرجه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك الى آخره وقدموا الكلام فيه هناك مستقصى وههنا زيادة وهي قوله فانك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم الى آخره ولذا ذكرهنا ما لم تذكره هناك قوله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما عذب جبل حين بعثه الى اليمن هكذا هو في جميع الطرق الا ما اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحق بن ابراهيم ثلاثهم من وكيع فقال فيه عن ابن عباس من معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن فعلى هذا فهو من مسند معاذ وسائر الروايات غير هذه من مرسل ابن عباس واخرجه الترمذي عن ابي كريب عن وكيع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذ وكذا اخرجه اسحق بن راهويه عن وكيع نحوه وكذا رواه احمد في مسنده عن وكيع واخرجه عنه ابو داود واخرجه البخاري في المظالم عن عيسى بن موسى عن وكيع كذلك واخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن عبد الله الخزازي وجعفر بن محمد العلبي والاسمعيلى من طريق ابي خزيمة وموسى بن المسندى والدارقطني من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقي واسحق بن ابراهيم البغوي فاهم عن وكيع كذلك ولا يستبعد حضور ابن عباس لذلك لانه كان في اواخر حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اذ ذاك مع ابوه قوله ستأتي قوما توطئة للصيغة ليقوى همته عليها لكون اهل الكتاب اهل علم في الجملة فلذلك خصهم بالذكر تقضيلهم على غيرهم قوله اهل كتاب بدل لا صفة وكان في اليمن اهل الذمة وغيرهم وحكى ابن اسحق في اول السيرة ان اصل دخول اليهود في اليمن في زمن اسعد ابي كريب وهو تبع الاصغر قوله فاذا جنتهم اعاد **ك** لفظه اذا دون ان تقاولا بحصول الوصول اليهم قوله قدمهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا في رواية

زكريا بن اسحق لم يختلف عليه فيها وفي رواية روح بن القاسم عن اسمعيل بن امية قال ما مدعوه  
اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله وفي رواية الفضل بن العلاء عن ابي ان رويحوا الله واذا عرفوا ذلك  
قوله فانهم اطاعوا الله بذلك اى شهدوا واتقادوا وفي رواية ابن خزيمة فانهم اجابوا لذلك وفي رواية  
الفضل بن العلاء فاذا عرفوا ذلك وانما عدى اطاعوا باللام وان كان يعدى بنفسه فصحته معنى اتقادوا  
قوله فايك كلمة تحذير قوله وكرائم منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره قال ابن تيمية ولا يجوز  
حذف الواو اما عدم جواز اظهار الفعل فللقرينة الدالة عليه ولطول الكلام وقيل لان مثل هذا  
يقال عند تشديد الخوف واما عدم جواز حذف الواو لانها حرف عطف فيختل الكلام بحذفه والكرائم  
جمع كريمة وهى النفسه قوله واتق دعوة المظلوم اى تجنب الظلم لئلا تدعو عليك المظلوم  
وقيل هو تدليل لاشغاله على الظلم الخاص وهو اخذ الكرائم وعلى غيره قوله فانه اى فان الشان  
وهو تدليل للاتقاء وتمثيل لدعوة كمن يقصد الى السلطان منتظلا فلا يحجب عنه ذكر ما يستفاد  
منه في عظة الامام ونحوه من الظلم قال تعالى (الانصتوا لله على الظالمين) ولما الله ابعاده من  
رجته والظلم يحرم في كل شريعة وقد بطلان دعوة المظلوم لا ترد وان كانت من كافر وروى احمد في مسنده  
من حديث ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا فيجوز على نفسه ومعنى ذلك  
ان الرب تعالى لا يرضى ظلم الكافر كما لا يرضى ظلم المؤمن واخبر تعالى انه لا يظلم الناس شيئا فدخل  
في عموم هذا اللفظ جميع الناس من مؤمن وكافر وحذر معاذنا من الظلم مع عبده وفضله وورعه وانه  
من اهل بدر وقد شهد بالجنة غير انه لا يأمن احدا بل يشعر نفسه بالخوف وفوائد كثيرة ذكرناها  
في حديث معاذ في اول الزكاة **باب** صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله  
(خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم **ش**)  
اى هذا باب في بيان صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة والمراد من الصلاة الدعاء لان معناها الدعوى  
ذلك وانما عطف لفظ الدعاء على الصلاة لثلاثهم ان الدعاء بلفظ الصلاة متعين بل اذا دعى بلفظ  
يؤدى معنى التامو الخير فانه يكفي مثل ان يقول اجر لنا الله فيما اعطيت وبارك لك فيما اقيمت او يقول اللهم  
اغفر له وتقبل منه ونحو ذلك والدليل عليه ما رواه النسائي من حديث وائل بن حجر انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال في رجل يموت بقاء حسنة في الزكاة اللهم بارك فيه وفي االه قبل انما ذكر لفظ الامام في الترجمة  
والشبهة اهل الردة في قولهم لاني بكر الصديق انما قال الله عز وجل رسول الله صلى الله تعالى عليه  
لهم وادعوا لخصوصية ذلك بالرسول فاراد ان كل امام داخل فيه ولهذا ذكر هذه الآية الكريمة حيث  
قال فيه وقوله بالجر عطف على ما قبله من المجرور اعني لفظ الصلاة والدعاء امر الله تعالى رسوله  
ان يأخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وامره بأن يصلي عليهم بقوله وصل عليهم اى  
ادع لهم واستغفر لهم كما ياتي في حديث الباب عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اذا اتي بصدقة قوم صلى عليهم فاتاها بى بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى وفي حديث آخر  
ان امرأة قالت يا رسول الله صل على وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك قوله ان صلاتك سكن  
لهم قال ابن عباس اى سكن لهم وقال قتادة وقاروقى ان صلواتك على الجمع قوله والله سمع عليهم اى سمع  
لدعائك عليهم من يستحق ذلك منك ومن هو اهل له وقال ابن بطال معناه صل عليهم اذا ماتوا صلاة الجنائز  
لانها في الشريعة محمولة على الصلاة اى العبادة المنتهية بالتكبير المنتهية بالتسليم وانما من خصائص النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم لانه اقبل احبائه امر السعاة بذلك ولو كان واجبا لامرهم به ولعلهم كيفه  
وبالتقاس على استيفاء سائر الخفوق اذ لا يجب الدعاء فيه انتهى قلت لم ينحصر بعني قوله تعالى وصل  
عليهم على ما ذكره ان بطلان من الصلاة على الجنازة بل جمهور المفسرين فسروا قوله وصل عليهم  
مثل ما ذكرنا وعن هذا كمال الخطابي اصل الصلاة في اللغة الدعاء الا ان الدعاء يختلف بحسب المدعونه  
فصلاته عليه السلام لانه دعاءهم بالقرعة وصلاة الامم له دعاءه بزيادة القرعة والوفقة وبظاهر  
الآية اخذاهل الظاهر وقالوا الدعاء واجب وخالفهم جميع العلماء وقالوا انه مستحب لانها تقع الموضع  
وان لم يدع ولو كان واجبا لامر السعاة به كاذكرنا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة  
عن عمرو بن عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقهم قال اللهم  
صل على آل فلان فأتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **ش** **مطابقته للترجمة**  
ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي على من يأتي بصدقته اى زكاته والترجمة في صلاة  
الامام صاحب الصدقة **هـ** ذكر زجالة **ك** وهم اربعة **هـ** الاول حفص بن عمر بن الحارث ابو حفص  
الحوضي **ز** الثاني شعبة بن الحجاج **ح** الثالث عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن  
طارق المرادي وقد مر في تسوية السقوف **د** الرابع عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهجمة وسكون  
الواو وقح الفاء وبالقصير واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى المدني من اصحاب بيعة الرضوان  
روى له خمسة وتسعون حديثا البخارى خمسة عشر وهو آخر من بقي من اصحابه بالكوفة مات سنة  
سبع وعشرين وهو واحد الصحابة السبعة الذين ادركهم ابو حنيفة سنة ثمانين وكان عمره سبع سنين سن  
التبيز والادراك من الاشيا وقيل مولده سنة احدى وستين وقيل سنة سبعين والاول اصح واشهر  
**هـ** ذكر لطائف اسناد **هـ** فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الغضنة في موضعين وفيه القول  
في موضع واحد وفيه عن عمرو بن عبد الله وفي المغازي عن عمرو سمعت ابن ابي اوفى وكان من اصحاب  
الشجرة وفيه ان شيعة من افرادة وهو كوفى وشعبة واسطى وعمر بن مرة كوفى تابعي صغير  
لم يسمع من الصحابة الا من ابن ابي اوفى وقال شعبة كان لا يدلس **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
غيره **ك** اخرجه البخارى ايضا في المغازي عن آدم وفي الدعوات عن مسلم بن ابراهيم وسليمان  
ابن حرب فرقه ما اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وعمر والناسخ واصحق بن  
ابراهيم اربعة من وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن  
ادريس واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمرو وابي الوليد واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن  
يزيد عن جاز بن اسد واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع كلهم عن شعبة **هـ** ذكر  
معناه **ك** قوله اذا اتى بصدقته اى زكاة **قوله** صل على آل فلان كذا في رواية الاكثر بن  
وفي رواية ابي ذر صل على فلان **قوله** صل على آل ابي اوفى يريد به ابا اوفى اما لفظ آل فقيم واما  
ان المراد بن ذات ابي اوفى لان الاك يذكر ويراد به ذات الشيء كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
في قصة ابي موسى الاشعرى لقد اتى من مارا من مز امير آل داود يريد به داود عليه السلام  
وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر كآل ابي بكر وآل عمر رضى الله تعالى عنهما  
وقيل آل الرجل اهله والفرق بين الآك والاهل ان الآك قد خص بالاشراف فلا يقال آل  
الحائك ولا آل الحجام فان قلت كيف قيل آل فرعون قلت لتصوره بصورة الاشراف وفي الصحيح



اصل آل اول وقبل اهل ولهذا يقال في تصغيره اهل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ احتج بالحديث المذكور من جواز الصلاة على غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاستقلال وهو قول احد ايضا وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي والا كثرون انه لا يصلح على غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام استقلالا فلا يقال اللهم صل على آل أبي بكر ولا على آل عمر او غيرهما ولكن يصلي عليهم جميعا والجواب عن هذا ان هذا حقه عليه الصلاة والسلام ان يعطيه لمن شاء وليس لغيره ذلك وفيه جواز ان يقال آل فلان يرده فلا ﴿ وفيه استحباب الدعاء للتصدق كاذكرنا معسروحا ﴾

﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يستخرج من البحر ﴾ اى هذا باب يذكر في بيان حكم ما يستخرج من البحر وفيه حذف تقديره هل يجب فيه الزكاة ام لا والمخوف في نفس الامر خبر لان كل ما موصولة ويستخرج صلها وكل ما من ياتية ولا بد للوصول من عائد وهو صفة كئى مخوف تقديره باب في بيان حكم الشيء الذى يستخرج من البحر هل يجب فيه الزكاة كاذكرناه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ليس العنبر بركز هو شئ دسره البحر ﴾ مطابقتها لقرعة في كون العنبر ما يستخرج من البحر والعنبر يقع العين المبهمة وسكون النون وقمع الياء الموحدة ضرب من الطيب وهو غير العنبر يقع العين وكسر الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف فانه اختلاط تجمع بالعرفان وقال الكرماني الظاهر ان العنبر زبد البحر وقبل هوروث دابة بحرية وقبل انه شئ ثبت في بحر البحر فياكله بعض الدواب فاذا امتلأت منه قدغته رجعا وقال ابن سينا هو نبع عين في البحر وقيل انه من كور القمل يخرج في السنبل بعض الجزاير وقال الشافعي في كتاب السلم من الام اخبرني عدد من اتق خبره انه نبات خلقه الله تعالى في جنبات البحر وحكى ابن رستم عن محمد بن الحسن انه ثبت في البحر بمنزلة الخشيش في البر وقيل انه شجر ثبت في البحر فينكسر فيلقبه الموج الى الساحل وقال ابن سينا وما يحكى من انه روث دابة او قيها او من زبد البحر سيدقو البركاز الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف وفي آخره زاي وهو شال المعدن والكتز جميعا والمعدن خاص لما يكون في باطن الارض خلقه والكتز خاص لما يكون مدفونا والركاز يصلح لهما كما قلنا وفي مجمع الثرائب الركاز المعدن وقيل هو كنوز الجاهلية وفي النهاية لابن الاثير كنوز الارض الجاهلية المدفونة في الارض وهى الطالب في العرف عند اهل الحجاز وهو المعدن عند اهل العراق والقولان يحتملها القنفذ وقال النووى الركاز بمعنى الركوز كالكتاب بمعنى المكتوب قلت من ركز في الارض اذا اثبت اصله والكتز بركز في الارض كابر كز الخ قوله دسره اى دفعه ورجعه الى الساحل ثم هذا التعليق رواه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدى وابن قنبل وسعيد قالوا حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن اذينة قال سمعت ابن عباس قال ليس العنبر بركاز وفي المصنف حدثنا وكيع عن سفيان بن سعد عن عمرو بن دينار عن اذينة عن ابن عباس ليس في العنبر زكاة انما هو شئ دسره البحر واذينة مصفر اذن تابعي ثقة فان قلت روى ابن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس سئل في العنبر قال ان كان فيه شئ فيه الخس قلت قال البيهقي حلق القول فيه في هذه الرواية وقطع بأن لا زكاة فيه في الرواية الاولى والقطع اولى وقال ابن التين قول ابن عباس قول اكثر العلماء فان قلت روى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه انه اخذ الخس من العنبر قلت هو محمول على الجيش يدخلون ارض الحرب فيصيرون العنبر في ساحلها وفيه الخس لانه ضئيفة ﴿ ص ﴾ وقال الحسن في العنبر والاولو الخس ﴾ قال

الحسن هو البصرى ووصل هذا التعليق ابن أبي شيبة في مصنفه عن معاذ بن معاذ عن اشعث عن الحسن انه كان يقول في العنبر الحسن وكذلك كان يقول في الوزؤ والوزؤ مطر الريع يقع في الصدق فلي هذا اصله ولا شيء في الماء وقيل ان الصدق حيوان يخلق فيه الوزؤ وفي كتاب الاجار لابن عباس التيفاشي ان حيوان الجوهري الذي يكون فيه منه الكبير ويسمى الدر ومنه الصغير ويسمى الوزؤ وهذا الحيوان يسمى باليونانين ارسطوروس ويعلم ذلك الحيوان صدقتان ملتصقتان يسمى بهما الذي يلي الصدقتين من لحمه اسود وله فم واذنان وشحم من داخلها الى غاية الصدقتين والباقي رغوطة وزبوماء وقيل ان البحر المحيط يلحق آخره اول البحر المملوك وان الرياح تصفق الذي فيه الدرفي وقد ربح الشمال فيصير لوجهه رشاش فيلقبه الصدق عند ذلك الى قعر البحر فيتغرس هناك ويضرب بهروق فيتشعب مثل الشجر ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا ذات نفس فاذا تركت هذه الصدقة حتى يطول مكثها تغيرت وضدت والوزؤ يجمع بين وزواو بن ويقال الثاني بالواو والاول بالهمز وبالعكس قال الثوري اربع لغات قلت لا يقال تخفيف الهمزة لغة وقال ابن قدامة ولا زكاة في المستخرج من البحر كالوزؤ والمرجان والعنبر ونحوه في ظاهر قول الخرقى وروى نحو ذلك عن ابن عباس وبه قال عمر بن عبد العزيز وعطاء ومالك والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن صالح والشافعي وابو حنيفة ومحمد وابو ثور وابو عبيد وعن احمد رواية اخرى ان فيه الزكاة لانه خارج من معدن التبروه قال ابو يوسف واصحق وقال الاوزاعي ان وجد عنبر في صفة البحر خست وان غاص عليها في مثل بحر الهند فلا شيء فيها لاجس ولا نفل ولا غيره وروى ابن ابي شيبة عن وكيع عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابي الزبير عن جابر قال ليس في العنبر زكاة وانما هو غنمة لمن اخذه **ص** واما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الركاز الحسن ليس في الذي يصاب في الماء **ش** هذا من كلام البخاري يريد بالرد على الحسن ووجهه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما جعل الحسن في الركاز لا في الشيء الذي يصاب في الماء وبأبي الحديث موصولا عن قريب وقدم لفظ في الركاز لمصر قوله يصاب اي يوجد في الماء كالكسك **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن هرم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه فخرج في البحر فإ يهدم كبا فآخذ خشبة ففقرها فادخل فيها الف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان اسلفه فآذا بالخشبة فآخذها لاهله حطباً فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال **ش** الكلام في هذا الحديث على انواع **١** الاول في وجهه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فقال اسمعيل ليس في هذا الحديث شيء يناسب الترجمة رجل اقترض قرضا فارتجع قرضه وكذا قال الداودي حديث خشبة ليس من هذا الباب في شيء واجاب عن ذلك من ساعده ووجه كلامه منهم عبد الملك فقال اما ادخل البخاري هذا الحديث في هذا الباب لانه يريد ان كل ما لاقاه البحر جاز القاطن ولا حسن فيه اذا لم يعلم انه من مال المسلمين واما اذا علم انه منه فلا يجوز اخذه لان الرجل انما آخذ خشبة على الاباحة ليلكها فوجد فيها المال ولو وقع هذا اليوم كان كالمطلة لانه معلوم ان الله تعالى لا يخلق الدنانير المضروبة في الخشبة قلت ينبغي ان يقيد بآلة لان قدرة الله تعالى سالحة لكل شيء عقلا ومنهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موضع الاستشهاد انما هو آخذ الخشبة على انها حطب قل على اية مثل ذلك بما يلفظه الصرا ما بما يشأ فيه كالعنبر او ما سبق فيه ملك وعطب واقطع ملك صاحبه منه على اختلاف بين العلماء في تملك هذا مطلقا او مفصلا

واذا جاز تملك الخشبة وقد تقدم عليها ملك مملك فقص العنبر الذي لم تقدم عليه ملك اولى قلت الترجمة  
 ما يستخرج من البحر والحديث يدل على ما يستخرج من البحر فالمطابقة في مجرد الاستخراج من البحر مع قطع  
 النظر من غيره وادنى الملازمة في التطابق كاف في النوع الثاني انه ذكر هذا الحديث هنا معلقا مختصرا  
 ووقع في بعض نسخة عتيقه حديث ذلك عبدالله بن صالح قال حدثني ابيث ذكره الحافظ المزني قال  
 وهو ثابت في عدة اصول من كتاب البيوع من الجامع من رواية ابي الوقت عن الداودي عن ابن جويه  
 عن الفربري عنه وقال الطريق اخرجه محمد في خمسة مواضع من الكتاب فقال قال ابيث قلت اخرجه  
 هنا عني في الزكاة وفي الكفالة وفي الاستقراض وفي القسطة وفي الشروط وفي الامتيزان وقال ابيث  
 حدثني جعفر بن ربيعة قال في باب التجارة في البحر في البيوع وقال ابيث حدثني جعفر بن ربيعة عن الاخرج  
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى  
 حاجته وساق الحديث حدثني عبدالله بن صالح قال حدثني ابيث بهذا واخرجه النسائي في القسطة  
 عن علي بن محمد بن علي عن داود بن منصور عن ابيث نحوه اما الذي اخرجه في الكفالة فهو في باب  
 الكفالة في القرض والديون ولفظه قال ابو عبدالله وقال ابيث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن  
 ابن هرم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض  
 بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ايتني بالشهداء اشهدهم فقال كفي بالله شهيدا قال فأتني بالكفيل قال  
 كفي بالله كفيلا قال صدقت فدفعتها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا  
 بركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة ففقرها فاحل فيها الف دينار وصحيفة منه  
 الى صاحبه ثم رجع موضعها ثم اتى به الى البحر فقال اللهم انك تعلم اتي كنت تسلفت فلانا الف دينار  
 فسلاني كفيلا قلت فاني بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت كفي بالله شهيدا فرضي بك واتي  
 جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واتي استودعكها فرضي بها في البحر حتى ولجت فيه  
 ثم انصرف وهو في ذلك التمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد  
 قد جاء به فاذ بالخشبة التي فيها المال فأخذها لاهله فحطبها فأنشروها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان  
 اسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهد في طلب مركب لا تيك بما لك فاجرت مركبا قبل الذي  
 أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشي قال اخبرتك اتي لم اجد مركبا قبل الذي بعثت فيه قال فان الله قد  
 ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا « واما الذي في الاستقراض فاخرجه  
 مختصرا في باب اذا اقرضه الى اجل مسمى قال وقال ابيث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم  
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني  
 اسرائيل ان يسلفه فدفعتها اليه الى اجل مسمى فذكر الحديث « واما الذي في القسطة فاخرجه في باب اذا وجد  
 خشبة في البحر وسوطا ونحوه وقال ابيث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا  
 قد جاء به فاذ بالخشبة فاخذها لاهله فحطبها فأنشروها وجد المال والصحيفة « واما الذي في الشروط  
 فاخرجه في باب الشروط في القرض مختصرا « وقال ابيث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار  
 فدفعتها اليه الى اجل مسمى « واما الذي في الامتيزان فاخرجه في باب من يدو في الكتاب وقال

اليت حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن الأهرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة ففقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان **التوضيح** الثالث في معاني الحديث قوله ان سلفه بضم الباء من سلف اسلا يقال سلفت تسليفا واسلف اسلافا والاسم السلف وهو في العائلات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للقرض غير الاجر والشكر وعلى المقرض رده والعرب تسمى القرض سلفا والثاني هو ان يعطى ما لا في سلفة الى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للسلف ويقال له سلم والمراد هنا هو المعنى الاول **قوله** فلم يجد مركبا اى سفينة يركب عليها ويحى الى صاحبه اويبع فيها شيئا اليه لقضاء دينه **قوله** فاخذ خشبة الخشبة واحدة الخشب **قوله** فقرها اى قورها **قوله** وروى بها اى بالخشبة المنقورة فاصدا وصلوها الى صاحب المال **قوله** فاذا بالخشبة اى فاذا هو مقاض بالخشبة **قوله** حطبا نصب على ان اخذ من افعال المقاربة فيعمل عمل كان ويجوز منصوبا بمقدر تقدره فاخذها يجعل خطابا يعنى يستعمل استعمال الحطب في الوقيد **قوله** بالشهادة اجمع شهيد يعنى شاهد **قوله** بقبح الدال من قديم قدم من باب فعل بفعل بكسر العين في الماضي وفحها في النابر **قوله** فاحل فيها من الاحلال وهو الاتزال والمراد وضع في الخشبة المنقورة الف دينار **قوله** وصحيفة بالنصب عطف على القديتار والمراد منها المكتوب **قوله** ثم جج موضعا اى اصلى موضع القرية وسواء قيل له من تزجج الخواجب وهو التقاط زوائد الشعر الخارج عن الخدين وان اخذ من الزج وهو سنان الرمح فيكون التقر قد وقع في طرف من الخشبة فسد عليه رجاء ان يمسه ويحفظ ما في بطنه **قوله** تسلف من باب التفعّل معناه افترضت **قوله** جهدت من باب فعل بفعل بالفتح فيها اى تحملت المشقة **قوله** ولجنت من الولوج وهو الدخول **قوله** فلانشرها اى قلعتها بالنشر **قوله** بالالف دينار هو جائز على رأى الكوفيين **قوله** ارشد انصعب على الحال من فاعل انصرف **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** قال الخطابي لفظ اجل فيه دليل على جواز دخول الأجال في القرض **قوله** وفيه في قوله اخذها لاهله خطابا دليل على ان ما يوجد في البحر من متاع البحر وغيره انه لا شيء فيه وهو لمن وجده حتى يستحق ما ليس من متاع البحر من الاموال كالدنانير والنياب وشبه ذلك فاذا استحق رد الى مستحقه وما ليس له طالب ولم يكن له كثر قيمة وحكم بقلية الظن باقتطاعه كان ان وجده يتنفع به ولا يلزمه تعريضه الا ان يوجده دليل يستدل به على مالكة كاسم رجل معلوم او علامة فيجهد ملتقطها في امر التعريف **قوله** الملب **قوله** وفيه ان من توكل على الله فانه ينصره فالذى نفر الخشبة وتوكل حفظه الله تعالى ماله والذى اسلفه وقبح بالله فكيف اوصى الله تعالى ماله اليه **قوله** وفيه جواز ركوب البحر باموال الناس والتجارة **قوله** وفيه ان الله تعالى متكفل بعموم من اراد ادا ما امانة وان الله يحازى اهل الارفاق بالمال يحفظه عليهم مع اجر الآخرة كاحفظه على المسلف **ص باب في الركاز الخمس ش** اى هذا باب في كرفيه في الركاز الخمس والخمس مرفوع بالابتداء في الركاز مقدما خبره وقدم تفسير الركاز **ص** قال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قلبه وكثيرا الخمس وليس المعدن ركاز **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة مالك هو ابن انس صاحب المذهب المشهور وابن ادريس هو محمد بن ادريس **قال ابن التين** قال ابو زر **قال** هو محمد بن ادريس الشافعي يعنى صاحب المذهب **وقال** عبد الله بن ادريس الاودى الكوفي وهو الاشبه

وقد جزم ابو زيد الروزي احد الرواة عن الفربري بأه الشافعي يعني صاحب المذهب وأباهه البيهقي وجهور الأئمة قيل يؤيد ذلك انه وجد في عبارة الشافعي دون الاودي فروى البيهقي في المعرفة من طريق الربيع قال قال الشافعي والركاز الذي فيه الجحش دفن الجاهلية ما وجد في غير ملكة لاحد واماتوله في قليله وكثيره الجحش فهو قوله في القديم كآفته ابن المنذر عنه واختاره واما في الجديد فقال لا يجب فيه الجحش حتى يبلغ نصاب الزكاة والتعلق عن مالك رواه ابو عبيد في كتاب الاموال حدثني يحيى بن عبدالله بن بكير عن مالك قال المعدن بمنزلة الزرع تؤخذ منه الزكاة كما تؤخذ من الزرع حين يحصد قال وهذا ليس بركاز اما الركاز دفن الجاهلية الذي يوجد من غير ان يطلب بمال ولا يتكلف له كثير عمل انتهى قوله دفن الجاهلية بكسر الدال بمعنى المدفون قوله في قليله هو الذي لا يبلغ نصابا وفي كثيره ما يبلغ نصابا قوله وليس المعدن بركاز فيجب فيه ربع العشر لا الجحش لانه يحتاج الى عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز وقد جرت السنة ان ما غلظت مؤنته خفف عنه في مقدار الزكاة وما خفف زيد فيه وسمى المعدن لاقامة التبر فيه لانه من المعدن وهو الاقامة **ص** وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المعدن جبار وفي الركاز الخمس **ش** هذا من جملة كلام مالك وابن ادريس فيما ذهب اليه اراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين المعدن والركاز فيميل المعدن جبارا ووجب في الركاز الجحش وهذا التعلق استند في هذا الباب فمن قريب يأتي ان شاء الله تعالى والجبار يضم الجحش وتخفيف الباء الواحدة وفي آخره راء وهو الهندر ليس فيه شيء **ص** واخذ عمر بن عبدالعزيز من المعادن من كل مائتين خمسة **ش** اى خمسة دراهم وهو ربع العشر وهذا التعلق وصله ابو عبيد في كتاب الاموال من طريق الثوري عن عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم نحوه وروى البيهقي من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان عمر بن عبدالعزيز جعل المعدن بمنزلة الركاز يؤخذ منه الجحش ثم عقب بكتاب آخر فيعمل فيه الزكاة قال وروى عن عبدالله بن ابي بكر ان عمر بن عبدالعزيز اخذ من المعادن من كل مائتي درهم خمسة دراهم وعن ابي الزناد قال جعل عمر بن عبدالعزيز في المعادن ارباع العشر الا ان يكون ذكره فاذا كانت ركوة ففيها الجحش **ص** وقال الحسن ما كان من ركاز في ارض الحرب ففيه الجحش وما كان من ارض السلم ففيه الزكاة **ش** الحسن هو البصري قوله السلم بكسر السين وسكون اللام وهو الصلح وهذه التفرقة لم تعرف من غيره ووصل هذا التعلق ابن ابي شيبة من طريق ماصم الاحول عنه بلفظ اذا وجد الكثر في ارض العدو ففيه الجحش واذا وجد في ارض العرب ففيه الزكاة **ص** وان وجدت القطة في ارض العدو فزهرها وان كانت من العدو ففيها الجحش **ش** هذا من جهة الكلام الحسن وقال ابن ابي شيبة حدثنا عباد بن العوام عن هشام عن الحسن الركاز الكثر العادي وفيه الجحش والقطة بفتح القاف وسكونها لكن القياس ان يقال بالفتح للاقط وبسكون القاف للقط وان كانت القطة مال العدو فلا حاجة الى التعريف بل يملكها ويحببها الجحش ولا يكون لها حكم القطة بخلاف ما لو كانت في ارض العدو والمحملة لكونها للمسلمين **ص** وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا خرج منه شيء قيل له قد يقال ان زوهاب له شيء اخرج رجحا كثيرا او اكثر ثم اركزت ثم تناقض وقال لا بأس ان يكتفه فلا يؤدى الجحش **ش** قال ابن التين المراد ببعض الناس هو ابو حنيفة قلت جزم ابن التين بان المراد به هو ابو حنيفة من ابن اخيه فلم لا يجوز ان يكون مراده

هو سفيان الثوري من اهل الكوفة والاوراعى من اهل الشام فانهما قالا مثل ما قال ابو حنيفة ان المعدن  
 كالركاز وفيه الجنس في قليله وكثيره على عامر قوله عليه الصلاة والسلام وفي الركاز الجنس ولكن  
 الظاهر ان ابن التين لما وقف على ما قاله البخاري في تاريخه في حق ابي حنيفة عالا ينبغي ان يذكر في حق  
 احدهم اطراف الناس فضلا ان يقال في حق امام هو احدا كان الدين صرح بان المراد بعض الناس  
 ابو حنيفة ولكن لا يرمى الاشعر فيه غير وهذا ان بطل قال ذهب ابو حنيفة والثوري وغيرهما الى ان المعدن  
 كالركاز واحتج لهم بقول العرب ار كز الرجل اذا اصاب ركازا وهي قطع من الذهب تخرج من المعادن  
 وهذا قول صاحب العين وابي عبيد في مجمع الترائب الركاز المعدن وفي النهاية لابن الاثير المعدن  
 والركاز واحد فاذا علم ذلك بطل التشنيع على ابي حنيفة قوله مثل دفن الجاهلية بكسر الدال كما  
 ذكرنا عن قريب بمعنى المدفون قوله لانه يقال ار كز المعدن اذا خرج منه شيء والصغير في لانه صغير  
 الشأن واشابه الى تقليل من يقول ان المعدن هو الركاز وليس كذلك لانه لم يقل عنهم ولا عن العرب  
 انهم قالوا ار كز المعدن وانما قالوا ار كز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف توجه الالزام بقول القائل  
 قد يقال لمن وهب له الى آخره اراد انه يلزم ان يقال كل واحد من الموهوب والريح والثر والركاز فيجب  
 فيه الجنس وليس كذلك بل الواجب فيه العشر ومعنى ار كز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما ذكرنا  
 ولا يلزم منه انه اذا وهب لمشي ان قال له ار كرت بالخطاب وكذلك اذا ربح رجلا كثيرا او كثرة  
 ولو علم المعارض ان معنى افضل ههنا ما هو لا اعترض ولا اخص فيه ومعنى افضل ههنا لصيرورة يعني  
 لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه القعل كما عند البصري اي صار ذخنة ومعنى ار كز الرجل صار له  
 ركاز من قطع الذهب كما ذكرناه ولا يقال الا بهذا القيد اعني من قطع الذهب ولا يقال ار كز الرجل مطلقا  
 قوله ثم ناقض اي ناقض هذا القائل قوله وجه هذه المناقضة على زعمه انه قال اول المعدن يجب فيه  
 الجنس لانه ركاز وقال ثانيا انه لا يؤدي الجنس في الركاز وهو متناول للمعدن قوله ان يمكنه اي من  
 الساعي حتى لا يطلب به قلت هذا ليس بمناقضة لانه فهم من كلام هذا القائل غير ما اراده فصدر هذا  
 عنه بلا تأمل ولاروي بيان ذلك ان الطحاوي حتى عن ابي حنيفة انه قال من وجد ركازا فلا بأس  
 ان يعطى الجنس للمساكين وان كان محتاجا جازله ان يأخذه لنفسه قال وانما اراد ابو حنيفة انه  
 تأول ان له حقا في بيت المال ونصيبا في النقي فذلك لانه ان يأخذ الجنس لنفسه عوضا من ذلك ولقد صدق  
 الشاعر • وكمن مائب قولا صحيحا • وأكثه من الفهم السقيم • والكرمانى ايضا مشى في مشيهم ولكنه  
 اعترف ان القرض نصف حكمه عن ابن بطل ورضى به وقال بعضهم نقل الطحاوي عن ابي حنيفة  
 ايضا انه لو وجد في داره معدن فليس عليه شيء ثم قال وبهذا يتجه اعتراض الطحاوي قلت معناه لا يجب  
 عليه شيء في الحال الا اذا حال الحول وكان نصيبا يجب فيه الزكاة وبه قال احمد وعنه ابي يوسف  
 ومحمد يجب الجنس في الحال وعند مالك والشافعي الزكاة في الحال وهذا مختلف لقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لازكاة في مال حتى يحول عليه الحول وقال هذا القائل ايضا والفرق بين المعدن والركاز ان  
 المعدن يحتاج الى عمل ومؤنة ومعالجة بخلاف الركاز قلت هذا شيء عجيب لانه ليس بهذا يعرف  
 حقيقة كل واحد منهما ما هي والفرق بين الاشياء بيان ماهياتها وحقايقها والذي ذكره هذا من  
 القوازم الخارجية عن الماهية ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب  
 عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الجاهل جبار والبز جبار والمعدن جبار وفي الركاك الخمس شمس الترجمة هي عين من الجزء الاخير من الحديث ورجاله قد ذكروا غير مرة ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾ أخرجه مسلم في الحدود من محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى وأخرجه النسائي في الركاك وفي الركاك عن قتيبة وأخرجه مسلم ايضا واصحاب السنن من رواية ابن عيينة عن الزهري وأوردنا البخاري في الاحكام وليس في روايته والنسائي من طريق ابن عيينة ذكر لابي سلمة وانما هو عن ابن المسيب فقط ورواه مسلم من رواية الاسود ابن العلاء من ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ البز جرحها جبار والمعدن جرحه جبار وفي الركاك الخمس واتفق عليه الشيخان من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ الجاهل علقها جبار الحديث وقد ذكر الدارقطني في الملل وقد سئل عن هذا الحديث انه اختلف فيه على الزهري في كونه من ابن المسيب وابي سلمة او عن سعيد فقط او عن ابي سلمة فقط او عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عتبة او عن عبد الله وحده وانه اختلف فيه على الليث وعلى مالك وعلى ابن عيينة وعلى يونس ابن يزيد فقيل عن الليث عن الزهري عن سعيد وحده ورواه القسبي ومصعب بن مالك عن الزهري عن سعيد فقط وقال ابن وهب عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة وحده ورواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن سعيد وابي سلمة ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ورواه اسحق بن راشد عن الزهري عن عبد الله وحده قال والصحیح عن الزهري عن سعيد وابي سلمة قال وحديثه عن عبد الله غير مدفوع لانه قد اجتمع عليه اثنان ولما رواه الترمذي حديثا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الجاهل جبار الحديث قال وفي الباب عن انس بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الصامت وعمر بن عوف المزني وجابر قلت وفي الباب ايضا عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وزيد بن ارقم وابي ثعلبة الحشني وسراة بنت نهبان الفتوية ﴿ حديث انس عند احمد والبرار مطولا وفيه هذا ركاك وفيه الخمس ﴾ وحديث عبد الله بن عمرو عند الشافعي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في كنز وجده رجل في خربة جاهلية ان وجده في قرية مسكونة اوسيل ميتا فصره فان وجده في خربة جاهلية او في قرية غير مسكونة فقيه وفي الركاك الخمس ﴿ وحديث عبد الله بن الصامت رواه ابن ماجه من رواية اسحق بن يحيى بن الوليد عن عبادة ابن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المعدن جبار وجرحها جبار ﴾ والجاهل البهيمة من الانعام وغيرها والجبار هو الهذر لا يفرم وهذا منقطع لان اسحق لم يذكر عبادة ﴿ وحديث عمرو بن عوف المزني رواه ابن ماجه ايضا من رواية ابن كثير عن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجاهل جرحها جبار والمعدن جبار ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه بهذا الاستاد مقتصرا على قوله وفي الركاك الخمس ﴿ وحديث جابر رواه احمد والبرار من رواية مجاهد عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السابعة الحديث وفيه في الركاك الخمس ﴾ وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في الكبير من رواية علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الجاهل جبار والساعة جبار وفي الركاك الخمس ﴿ وحديث ابن عباس عند ابن شيبة في مصنفه من رواية عكرمة عنه عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الزكاز الخمس ٥ وحديث زيد  
ابن ارمه رواه الطبراني في الكبير من رواية الشعبي عن رجل عن زيد بن ارمه قال بعث النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم عليا مالا على اليمن فاتي بركان فاخذ منه الخمس ودفع بقية الى صاحبه فبلغ ذلك الى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبه وهذا منقطع لاجل الرجل الذي لم يسم ٥ وحديث سراء بنت  
تيهان الفتوية رواه الطبراني في الكبير من حديث ساكنة بنت الجعد عن سراء بنت تيهان الفتوية  
قالت احترق الحى في دار كلاب فاصابوا بها كرا عاذا فقالت كليب دارنا وقال الحى احترقنا فانفروهم  
في ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى بالحى واخذ منهم الخمس الحديث فيه احدى بن الحارث  
الغساني قال البخارى فيه نظر وقال ابو حاتم موقوف ٥ ذكر معناه ٥ قوله العجما اى الهيمة وسببت  
العجما لانها لا تتكلم وعن ابى حاتم يقال لكل من لم يبين الكلام من العرب والجم والصغار اعجم  
ومستعجم وكذلك من الطير والبهائم كلها والاسم الهيمة قوله جبار يضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة  
وفي آخره راء وهو الهدير يعنى ليس فيه ضمان وفي التلويح الجبار الهدير الذى لا تؤد فيه ولا دية وكل  
ما فسدوا على جبار ذكره ابن سيدة وفيه حذف ليد من تقدير وهو فضل العجما جبار لان المعلوم ان نفس  
العجما لا يقال لها هدير وبلا تقدير لا يرتبط الخبر بالبناء قوله والبئر جبار معناه الرجل يحفر بئرا بسلامة  
او بحيث يحوزله من العيران فيسقط فيها رجل او يستأجر من يحفر له بئرا في ملكه فينهال عليه فلا  
شئ عليه وكذا المعدن اذا استأجر من يحفره وكذا في قوله والبئر جبار حذف تقديره وسقوط البئر  
على الشخص جبار او سقوط الشخص في البئر وكذا التقدير في المعدن والمشهور في البئر بكسر الباء  
الموحدة بعدها همزة ساكنة ويجوز تسهيلها وقال ابن العربي رواه بعضهم النار جبار وقال اهل  
اليمن يكتبون النار بالباء ومعناه عندهم ان من استوقد نارا بما يحوزله فعدت الى ما لا يجوز فلا شئ  
فيه وروى في حديث جبار والجبار وهذا يدل على ان المراد البئر لا النار كما هو في الكتب الستة  
المشهوره وورد في بعض طرق الحديث الرجل جبار فاستدل به من فرق في حالة كون راء كنهها معنيين  
ان يضرب يدها او يرمح رجلها فان افسدت يدها ضمنه وان رمحت برجلها لا يضمن قوله وفي  
الزكاز الخمس اى يجب او واجب ٥ ذكر ما يستفاد منه ٥ وهو على وجوه ٥ الاول مسألة العجما  
ظاهر الحديث مطلق ولكنه محمول على ماذا اتلفت شيئا بالنهار واتلفت بالليل من غير تقييد من  
مالكها او اتلفت ولم يكن معها احد الحديث محتمل ايضا ان يكون الجنابة على الابدان او على الاموال  
فالاول اقرب الى الحقيقة لانه ورد في صحيح مسلم وفي البخارى ايضا في الديات العجما جرحها  
جبار وفي لفظ قتلها جبار للمرو على كل تقدير لم يقولوا انهم في اهدار كل متلف من بدن او مال على  
ما بين في كتب القروع والمراد يرمح العجما اتلافها سواء كان يرمح او غير موال عياض اجمع  
العلماء على ان جنابة البهائم بالنهار لا ضمان فيها اذا لم يكن معها احد فان كان معها راء كب او سائق  
او قائد فجمهور العلماء على ضمان ما اتلفت وقال داود واهل الظاهر لا ضمان بكل حال سواء كان برجل  
او بدمم لاطلاق النص الا ان يحملها الذى فوقها على ذلك او يفسده فيكون حيث كالاته وكذا  
اذا تعدى في ربطها او راسالها في موضع لا يجب ربطها فيه وقالت الشافعية بالاطلاق يعنى سواء  
كان اتلافها يدها او رجلها او غيرها فانه يجب ضمانه في مال الذى هو معها سواء كان  
مالكها او مستأجرا او مستعيرا او فاصبا او مودعا او وكيلا او غيره الا ان تلف آدميا فيجب دية



على ما قاله الذي معها والكفارة في ماله وقال مالك واليث والاوزاعي لاضمان فيما اذا اصابته  
 يدها اورجلها وعند ابي حنيفة انه لاضمان فيما ربحت برجلها دون يدها لاما كان الحفظ من اليد  
 دون الرجل واما اذا انلفت بالتهار وكانت معروفة بالافساد ولم يكن معها احد فان مالها يضمن  
 لان عليه ربطها والماله هذه واما جانيها باليل فقال مالك يضمن صاحبها ما تلفته وقال الشافعي  
 واصحابه ان فرط في حفظها ضمن والا فلا وقال ابو حنيفة لاضمان فيما ربحته تهارا وقال اليث وسخنون  
 يضمن وقد ورد حديث صحيح مرفوع في اتلافها باليل دون النهار في المزارع وانه يضمن كما قاله  
 مالك اخرجه ابو داود والنسائي من حديث حرام بن محيصة عن البراء ومن حديث حرام عن ابيه  
 ان نافقة لبراء بن عازب دخلت حائط رجل فافسده فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على  
 اهل الامول حفظها بالتهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل ع الوجه الثاني مسألة البر وقد ذكرناه  
ع الوجه الثالث مسألة الركاك وفيه وجوب الخمس وهو اجماع العلماء اما روى عن الحسن وقد  
 ذكرناه وقد ذكرنا ايضا ان الركاك قطع من الذهب تخرج من المعدن وقال الكرماني هل في الحديث ما يدل  
 على ان المعدن ليس بركاك قلت نعم حيث عطف الركاك على المعدن وفرق بينهما واما فاصلة فصيح  
 انهما مختلفان وان الخمس في الركاك لافيه قلت الكرماني حفظ شيئا وغابت عنه اشياء وروى البيهقي  
 في المعرفة من حديث جابر بن علي عن عبد الله بن سعيد بن ابي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الركاك الذهب الذي يثبت بالارض ثم قال وروى  
 عن ابي يوسف عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في الركاك الخمس قيل وما الركاك يا رسول الله قال الذهب الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم  
 خلقت انتهى وهذا ينادي بصوته ان الركاك هو المعدن واصرح عنه مارواه الدار قطني في العلل  
 وان كان تكلم فيه حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الركاك الذي يثبت على وجه الارض وذكر حميد بن زنجويه النسائي في كتاب الاموال عن علي بن  
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه جعل المعدن ركاكا ووجب فيه الخمس ومثله عن الزهري وروى  
 البيهقي من حديث مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جعل المعدن بمنزلة الركاك فيه  
 الخمس فافهم ع الوجه الرابع في المعدن وهو انواع ثلاثة ما ينوب بالنار ولا ينطبع بالجنبس والتورة  
 والكحل والزرنيخ والمرة وما يوجد في الجبال كالباقوت والزمرد والجنش والفيروزج ونحوها  
 وما يكون مائلا كالقار والنفط والمخ المائي ونحوها فالوجوب يختص بالثلاثة الاولى دون النوعين  
 الآخرين عندنا ووجب احد في الجميع ومالك والشافعي في الذهب والفضة خاصة وعموم الحديث  
 حجة عليه ع الوجه الخامس انه يجب في قليله وكثيره ولا يشترط فيه النصاب عندنا واشترط مالك  
 والشافعي واحد ان يكون الموجود نصابا لم يشترطوا الحول قالوا كم من خول قد مضى عليه وضعف  
 هذا الكلام ظاهر لان الاحوال التي مضت عليه في غير ملك الواجد فكيف يحسب عليه واختار داود  
 واسحق وابن المنذر واحد والمزني في الشافعي والبيهقي اشترط النصاب والحول في ذلك ولنا  
 التصوص خالية عن اشترط النصاب فلا يجوز اشترطه بغير دليل سمي ع الوجه السادس في مكانه  
 ان وجد المسلم او الذي في داره معدنا فهو له ولا شيء فيه عند ابي حنيفة واحدا لا اذا حال عليه الحول  
 فهو نصاب فيه الزكاة وعند ابي يوسف ومحمد يجب الخمس في الحالين عندنا مالك والشافعي الزكاة في الجاني

والخائوت والمنزل كالدار والذهب والفضة والعتبر والثلث يستخرج من البحر لآخس فيها ولا زكاة  
عند أبي حنيفة تزعمه بل جميعها الواجد وبه قال مالك كذا في الجواهر لابن شاس وعن أبي يوسف يجب  
فيها الخس وعند الشافعي وأحمد يجب الزكاة لكن عند الشافعي في الذهب والفضة خاصة وإن وجد في القلاة  
والجبال والوالت فيه الخس وإياه هو الجاد وإن كان في العام وكان الامام أخضه للقاضي فيه الخس وأربعة  
أخماس لصاحب الخطة أولورثته أو ورثة ورثته إن عرفوا وإلّا يعطى أقصى ما لك الأرض أو ورثته  
وإن لم يعرفوا فليت المال وقال أبو يوسف هو الجاد هو استحسان وإن لم يكن مملوكا لأحد كالجبال والمنازل  
ونحوهما بأربعة أخماس هو الجاد اتفاقا \* الوجه السابع في الواجد ويستوى عندنا مسلما كان أو ذميا  
أوستأنا أو أمراة أو مكاتب أو عبدا الأخرى قال ابن المنذر اجمع كل من أحفظ عنه على وجوب الخس فيما  
وجده ذمى منهم الشافعي ورده أصحابه والكافر لا تؤخذ منه الزكاة فنصوا على هذا في كتبهم \* الوجه  
الثامن في مصرفه ومصرفه مصرف خس الفينة والقي عندنا وبه قال مالك وأحمد في رواية والزمي  
وأبو حنيفة بن الوكيل من الشافعية وعن محمد يصرف منه إلى حلة القرآن ودواء المرضى وكتابة  
الأمراء ودواب البرد وعند الشافعي يصرف في مصارف الزكاة وإن تصدق بنفسه أمضاه الامام  
لأنه يدخل في حياته وبه قال أحمد وابن المنذر وقال أبو ثور يضمنه الامام لوفل والمحتاج أن يصرفه  
إلى نفسه وقال في الفينة إذا لم يضمنه أربعة الأخماس ورده عمرو على رضى الله تعالى عنهم على واجده  
رواه أحمد وابن المنذر واختاره القاضي وإن عقيل من الحنابلة ولم يجوزوا الشافعي لكونه زكاة  
على أصله ويجوز صرفه إلى من شاء من أولاده وآبائه المحتاجين بخلاف الزكاة والعشر وصدقة  
الفتور والكفارات والنور ذكرها الاستيعابي رحمه الله وفي المبسوط ولا يسقط الخس عن الركا  
والمدن وإن كان الواجد مدنيا أو قهرا لأطلاق النص ولا فرق بين أرض العتوة وأرض الصلح  
وأرض العرب وهو قول الشافعي وأحمد قال مالك الركا في أرض العرب هو أحد بعد الخس  
وفي أرض الصلح لاهل تلك البلاد ولا شيء فيه هو الجاد وما يوجد في أرض العتوة لمن أعتقه بعد الخس  
وأما ما يوجد من الجوهر والحديد والرماس ونحوه فإنه كان يقول فيه الخس ثم يرجع عنه فقال لا شيء  
فيه **ص** باب قول الله عز وجل والماملين عليها ومحاكاة المصدقين مع الامام **ش**  
أي هذا ما ب قول الله تعالى والماملين عليها أي على الصدقات وهذا مذكور في آية الصدقات ذكره لأنه  
روى في الباب حديث أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه وفيه محاسبة الامام مع المصدق وأشار إليه بقوله  
ومحاكاة المصدقين بلفظ الفاعل جمع مصدق بالتشديد وهو الذي يأخذ الصدقات وهو الساعي  
الذي يعينه الامام لقبضها **ص** حدثنا أبو يوسف بن موسى حدثنا أبو اسامة أخبرنا هشام بن  
عروة عن أبيه عن أبي جريد الساعدى رضى الله تعالى عنه قال استعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
رجلا من الامم على صدقات بني سليم يدعى ابن التية فلما جاء حاسبه **ش** مطابقة لمرجعة فاعرة  
لأن التية كان عاملا لبني سليم رضى الله تعالى عليه وسلم وأنه عليه الصلاة والسلام لما جاء من الله أخذ عنه الحساب  
وأبو اسامة سمع حاسبه أبو جريد يضمن الحماة المملة قبل أسد عبد الرحمن وقيل النذر وقيل أنه عمه هل  
ابن أسد وذكر تعدد موضعه ومن أخرجه فيه **ش** أخرجه البخاري طر فأنه في كتاب الجمعة في باب من  
قال في الخطبة بعد التشهد أما بعد حدثنا أبو الجمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن  
أبي جريد الساعدى أخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى

على الله بما هو أهله ثم قال ما بعد وأخرجه في الهبة عن عبد الله بن محمد في الأحكام من علي بن عبد الله  
وفي النذور عن أبي الجان عن شعيب وفي الجمعة كذلك وفي ترك الخيل عن عبد الله بن اسمعيل وفي الأحكام  
عن محمد بن عتبة وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن محمد القاسم عن أبي عمرو  
عن اسحق بن إبراهيم وعبد بن جندب عن ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان وعن ابن كريب وعبد  
ابن سليمان وعبد الله بن عمير وأبي معاوية وعن ابن أبي عمير عن اسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود  
في الخارج عن أبي الطاهر بن السرح ومحمد بن أحمد كلاهما عن صفيان بن عينة عن الزهري **هو ذكر مصناه**  
قوله من الأسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة قال التيمي الأسد والأزد يتعاقبان قال الرضا في الاسدي  
بسكون السين في كهلان هو الأسد بن الفوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان وقال أيضا الأزدي  
في كهلان بنسب إلى الأزدي بن الفوث ثم قال يقال له الأزدي بأزى والأسد بالسین قوله يدعى ابن القتيبة  
بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق بعدها الباء الواحدة واسمه عبد الله وكان من بني ثعلبة عن ابن الأزدي  
وقال ابن دريد قيل إن القتيبة كانت أمه فرفق بها وقيل القتيبة بفتح اللام وفي التوضيح ويقال له ابن القتيبة  
**هو ذكر ما يستفاد منه** اتفق العلماء على أن العامل على الصدقات هم البعثة التولون قبض الصدقات  
وانهم لاستحقاق على قبضها جزأها معلوما مسعيا ونحوها وأما أجره على حسب اجتهد الأمام  
فيه وفيه من الفقه جواز محاسبة المؤمن وإن المحاسبة **تصح** أمانته وهو اصل فعل عمر رضي الله  
تعالى عنه في محاسبة العمال وأما فضل ذلك لما رأى ما قالوه من كثرة الأرباح وعلم أن ذلك من أجل  
سلطانهم وسلطانهم إنما كان بالمسلمين فرأى مقابلة أموالهم واقتدى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فيرى يهدى له شيء أم لا ومصناه لولا الأمانة لم يهدى شيء وهذا اجتهد  
من عمر رضي الله تعالى عنه وأما أخذهم ما أخذت مال المسلمين لا تنقص وفيه أيضا أن العالم إذا  
رأى مثالا أو خطأ في تأويله يمس الناس ضرره أن يعلم الناس كافة بموضع خطائه ويصرفهم بالجملة  
القاطعة لتأويله كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم وابن القتيبة في خطبته للناس وفيه توزيع الخطي وتقديم  
الأذن إلى الأمانة والأمانة والعمل ونعم من هو على منه واقفه لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم ابن القتيبة  
ونعم من صحابته من هو أفضل منه قال ابن بطلان وفيه أن لن شغل بشي من أعمال المسلمين أخذ الرزق على الله  
**ص** باب استعمال أبل الصدقة والبانها لأبناء السبيل **ش** أي هذا باب في بيان  
استعمال أبل الصدقة واستعمال البانها والمراد من استعمال البانها شربها وكلا الاستعمالين  
لأبناء السبيل قال ابن بطلان غرض البخاري في هذا الباب إثبات وضع الصدقة في صنف واحد من  
الأصناف الثمانية خلافا لما في الذي لا يجوز الهبة الأعلى الثمانية والجملة قاطعة لأنه صلى الله  
تعالى عليه وسلم أفراد أبناء السبيل بالاتفاق وأبل الصدقة والبانها دون غيرهم وقال الكرماني ليس جملة  
قاطعة ولا غير قاطعة إذا الصدقة لم تكن مخصصة عليها بالاتفاق إذا لم تكن لغيرهم ولا بالاتفاق  
تلك المذمة ونحوها قلت لأوجه لدفع كلام ابن بطلان لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما ترددوا لغيرين  
بالاتفاق وأبل الصدقة وشرب البانها أفراد صنف واحد من الثمانية فدل على جواز الاختصاص على صنف  
واحد قال بعضهم عيب كلام ابن بطلان وفيما تاله نظر لا احتمال أن يكون ما أباح لهم من الانفاق إلا بما هو قدر  
حسنتهم قلت سبحان الله هذا نظر عجيب هل كانت ههنا مقسمة بين هؤلاء وغيرهم من الأصناف الثمانية حتى  
أباح لهم ما يخصهم **ص** حدثنا محمد بن يحيى عن شعيب حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى

عنه ان ناسا من عربة اجتوا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من البائها وابوالها فقتلوا الراعى واستاقوا الذود فأرسل اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيهم قطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالجرة يعضون الحجارة شـ مطابقتهم لرجعتهم حيث أتاه صلى الله تعالى عليه وسلم فرخص لهم من شرب البان ابل الصدقة وابوالها والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب ابوال ابل والدواب فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن جادين زيد عن ابوب عن ابى قلابه عن انس قال قدم أنس من عكل او عربة الحديث وههنا اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان الى اخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله اجتوا بالجم من باب الافعال قال اجنوت البلد اذا كرهت المقام فيه قوله الذود يفتح الذال المعجمة وهو الابل قوله بالجرة يفتح الجيم المهملة وتشديد الجاء ارض ذات ججارة سود كأنها احترقت بالنار قوله يعضون يفتح العين من باب فضل يعض بكسر العين في الماضي وقهها في الغابر وقيل هو من باب نصر بنصر ولغة القرآن مثل الاول يوم يعض الضالم على يديه ص تابعه ابو قلابه وحيد وثابت عن انس شـ اى تابع ابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زياد الحرى وحيد الطويل وثابت بالناسا لثلاثة الباني فتاده في روايتهم عن انس امامنا بعبه ابى قلابه تقدمت في كتاب الطهارة امامنا بعبه جيد فوصلها مسلم والنسائي وابن خزيمة وامامنا بعبه ثابت فوصلها البخارى في كتاب الطب ص باب وسم الامام ابل الصدقة يده شـ اى هذا باب في ذكر وسم الامام وهو الامام الاعظم والوسم يفتح الواو وهو التأثير بعلامه نحو كية وقطع الاذن واصله من السحقوى العلامة كذا قاله الكرماني قلت كيف يكون الوسم من السمعة كلاهما مصدر يقال وسم بسم وسمنا وسمه فلما حذفت الواو منه ابقاء الفصلة لان اصل بسم بوسم حذفت الواو لوقوعها بين الباء والكسرة فمحذفت في سمعة ايضا ووضعت عنها التاء فاصل هكذا في باب وعبد بعد عدة قوله وقطع الاذن فيه نظرا لان قطع الاذن من التلوة ولا يسمى وسمنا قال وسمه اذا اثر فيه بكي ص حديثا ابراهيم ابن المنذر حديثنا الوليد حديثنا ابو عمرو والاوزاعى حديثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حديثنا انس ابن مالك قال غدت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببسطة الله بن ابى طلحة ليصنعه فوافيته فده اليهم بسم ابل الصدقة شـ مطابقتهم لرجعة ظاهرة ذكر رجالة وهم خمسة الاول ابراهيم ابن المنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة من الاقدار ضد الاشارة وكنيته ابو اسحق الخزاعى باى القرشى الاسدى الثالث ابو عمرو والاوزاعى واسمه عبد الرحمن بن عمرو الرابع اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخى انس بن مالك يكنى اباجي الخامس انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه من افراده وانه ذكر منسوبا الى جده واسمه ابيه عبد الله بن المنذر وانه واسحق مديان وان الوليد والاوزاعى دمشقيان وفيه احاد الرواة المذكور بكنيته ونسبته وهو الاوزاعى وفيه رواية الراوى عن عمه واسحق والحديث اخرجه مسلم ايضا في الباس عن هارون بن معروف وفي بعض النسخ عن هرمن بن معروف ذكر معناه قوله غدت من القدو وهو الراواح من اول التمار قوله ليصنعه من الصنيك وهو ان يضع القشرة ويصعلها في فم الصبي ويحك بهما في حنكه بسبب ان حتى يخلل في حنكه والحنك اهل داخل الفم قوله فوافيته من الوافاة وهو الايتان يقال فوافيته اذا فاقته قوله الميم بكسر الميم وفتح السين المهملة وهو المكوى وهو الالة

التي يكوى بها وقيل بالشين المحجمة والمهملة وقيل بينهما فرق فالمهملة يكون الكى في الوجه والمهملية  
في سائر الجسد وفي الجامع اليمس الحديدة التي يوسم بها والجمع موسم واصل ميسم موسم قلبت  
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذه قاعدة مطردة وللمبين في هذه الرواية الموضع  
الذي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يسم فيه ابل الصدقة وبين ذلك في رواية أخرى  
فذا هو في مراد الغنم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيباحة الكى في الحيوان وقال قوم من الشافعية الكى  
مستحب في نعم الزكاة والجزية وجاز في غيرها والمستحب ان يسم الغنم في آذانها والابل والبق في اصول  
انخاضها وفي رواية لاحد وابن ماجه يسم الغنم في آذانها ووسم الا دى حرام وغير الا دى في الوجه  
منهى عنه وفادته يميز الحيوان بعضهم بعض وليرده من اخذه ومن التقطه يعرفه واذ اصدق به  
لا يعود اليه ويستحب ان يكتب في ماشية الزكاة او صدقة وتقل ابن الصباغ وغيره اجماع الصحابة  
على ذلك وقال بعضهم وفي حديث الباب جعة على من كره الوسم من الخفية باليمس لدخوله في عموم  
التمنى عن التلوة وقد ثبت ذلك من فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل على انه مخصوص من العموم  
المذكور الحاجة كالتلخا في الآدمي قلت ذكر اصحابنا في كتبهم لا بأس بكى البهايم لعلامة لان فيه منفعة  
وكذا لا بأس بكى الصبيان اذا كان لداء اصلهم لان ذلك مداواة وقال الهلب وغيره في هذا الحديث  
ان للامام ان يتخذ ميسما وليس لغيره ان يتخذوا فظهر هو كالتامم وفيه اعتناء الامان بل هو الصدقة  
وتوليها بنفسه وفيه جواز ايلام الحيوان بالحاجة وفيه قصد اهل الفضل والصلاح لتحصيل المولود  
لاجل البركة وفيه مباشرة افعال الهنة وترك الاستعانة فيها بالرغبة في زيادة الاجر ونفي الكبر  
﴿ ص ابواب صدقة الفطر ﴾ اى هذا باب صدقة الفطر وفي بعض النسخ صدقة الفطر بدون  
قوله ابواب والتقدير فيه ايضا ابواب صدقة الفطر ابواب صدقة الفطر وازافة الصدقة الى الفطر  
من اضافة الشيء الى شرطه كحجة الاسلام وقيل اضيفت الصدقة الى الفطر لكونها تجب بالفطر من  
رمضان وقال ابن قتيبة المراد بصدقة الفطر صدقة النفوس مأخوذ من الفطرة التي هي اصل الخلقة  
والاول اظهر ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض طرق الحديث زكاة الفطر من رمضان  
ثم اعلم ان هذا الباب يحتاج الى خمسة عشرة معرفة ﴿ الاولى معرفة صدقة الفطر لغة وشرعا فقال  
النووى هي لفظ مولدة لاهرية ولا معربة بل هي اصطلاحية لفقهاء كائنها من الفطرة التي هي  
النفوس والخلقة اى زكاة الخلقة ذكرها صاحب الحاوى والمنذرى قلت ولوقيل لفظ اسلامية  
كان اولي لانها ما عرفت الا في الاسلام ويؤيد هذا ما ذكره ابن العربي هو اسمها على لسان صاحب الشرح  
ويقال لها صدقة الفطر وزكاة الفطر ورمضان وتسمى ايضا صدقة الرؤس وزكاة الابدان سماها الامام  
مالك رحمه الله تعالى اما شرعا فانها اسم لما يعطى من المال بطريق الصلة ترجحا مقبرا بخلاف الهبة فانها  
تعطى صلة تكرر ما لا ترجح ذكره في المحيط ﴿ الثانية معرفة وجوبها فاحديث الباب على ما سأتى ان شاء الله  
تعالى الثالثة معرفة سبب وجوبها فهو رأس عموه مؤنة تامعولى عليه والاية ما في الحديث عن ثعوبن  
﴿ الرابعة معرفة شرط وجوبها فالاسلام والحرية والتي على ما يأتى بالخلاف فيه ﴾ الخامسة معرفة  
ركنها فالتملك ﴿ السادسة معرفة شرط جوازها بكون المصروف اليه فقيرا ﴾ السابعة معرفة  
من يجب عليه فقبيل على الاب عن اولاده الصغار الفقراء وعلى السيد عن عبده ومدبره ومدبرته  
وامولده ﴿ الثامنة معرفة الذي يجب من اجله قالوا له الصغار وبما لك من الخدمة دون مكاتبه وزوجته

التاسعة مرفة مقدار الواجب فيها تصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى العاشرة مرفة الكيل الذي يجب به فهو الصاع وسنذكر الاختلاف فيه العاشرة عشر مرفة وقت وجوبها فوقت طلوع الفجر الثاني من يوم الفطر وفيه الخلاف على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى الثانية عشر مرفة كيفية وجوبها فيجب وجوباً موسعاً على الاصح الثالثة عشر مرفة وقت استحباب اداها فقد اتفقت الأئمة الاربية في استحباب اداها بعد فطر يوم الفطر قبل الذهاب الى صلاة العيد الرابعة عشر مرفة جواز تقديمها على يوم الفطر فتداني حنيفة يجوز تقديمها لسنتي وسنتين وعن خلف بن ابوبحز لشهر وقيل يوم او يومين الخامسة عشر مرفة وقت اداها فيوم الفطر من اوله الى آخره بعد يجب القضاء عند بعض اصحابنا والاصح ان يكون اداءه ص باب فرض صدقة الفطر ش اى هذا باب بيان فرض صدقة الفطر وفي بعض النسخ هذا المقدار موجود وماقبله غير موجود الا في رواية المستملى ص ورأى ابو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة ش ابو العالية من الطلو على وزن قاعة اسمع رفيع بن مهران الراعي بالياء آخر الخوف وعطاء بن ابي رباح وابن سيرين هو محمد بن سيرين قوله ورأى ابو روي وروى عن ابى العالية تعليق ابى العالية وابن سيرين رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن ماصم عن ابى العالية وابن سيرين انهما قالوا صدقة الفطر فريضة وتطبيق عطاء وصلة عبدالرزاق عن ابن جريح عن عطاء ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في صدقة الفطر هل هي فرض او واجبة او سنة او ضل خير مندوب اليه فقالت طائفة هي فرض وهم الثلاثة المذكورون هنا الشافعي ومالك واحمد وقال اصحابنا هي واجبة وقالت طائفة هي سنة وهو قول مالك في رواية ذكرها صاحب الذخيرة وقال بعضهم هي فعل خير فكانت واجبة ثم لم تحض واستدلوا على هذا بحديث قيس بن سعد بن عباد قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن فعله رواه النسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرک من رواية ابى عمار الهمداني عن قيس واسم ابى عمار عريب بن حيد كوفي ثقة قاله احمد وابن معين وبحديث قيس بن سعد ايضا من وجه آخر اخرجه الحاكم من حديث القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عباد قال كنا نعصم ما شورا ونؤدى صدقة الفطر فلما نزلت رمضان ونزلت الزكاة لم يؤمر به ولم تنه عنه ونحن فعله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال البيهقي ان هذا لا يدل على سقوط فرضيتها لان نزول فرض لا يوجب سقوط آخر وقد اجع اهل العلم على وجوب زكاة الفطر وان اختلفوا في تسببها فرضاً فلا يجوز تركها وقد نقل ابن المنذر الاجماع على فرضية صدقة الفطر قلت فيه نظراً ذكرنا من الاختلاف فيها ص حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن جهمم حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر صاماً من تمر او صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامرها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة ش مطابقتها للرجة في قوله فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجليه وهم ستة الاول يحيى بن محمد بن السكن بفتح السين المهملة وقبح الكاف وفي آخره نون ابن حبيب ابو عبد الله البرازي الراي ثم باراء القرشي الثاني محمد بن جهمم بفتح الجيم وسكون الهاء وقبح الضاد المججمة ابن عبد الله ابو جعفر الثقفي الثالث اسمعيل بن جعفر بن كثير ابو ابراهيم الانصاري الرابع عمر بن نافع مولى عبد الله بن عمر

الخامس ابو نافع \* السادس عبدالله بن عمر بن الخطاب \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه من اقرائه وانه ومحمد بن جهم بصريان ومحمد هذا عاى ثم خراساني ثم سكن البصرة فعلمنا اهلها وعروا ابو معدنيان وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه ان عمر ليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في النهي عن الفزع وفيه ان شيخه مذكور باسم ابيه واسم جده \* ذكر من اخرجه غيره \* اخرج ابو داود والقسائي عن يحيى بن محمد شيخ البخارى واخرج الترمذى حديثا قتيبة حديثا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والحرة والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير قال فعدل الناس الى نصف صاع من بر وقال هذا حديث حسن صحيح وقال ايضا حديثا اسحق بن موسى الانصارى حديثا معن عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين وقال حديث حسن صحيح \* ذكر معناه \* قوله فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة قوله فرض يحمل وجهين احدهما وهو الاظهر فرض بمعنى اوجب والاخر فرض بمعنى قدر كما تقول فرض القاضي تقضا التيمم اى قدرها والذي اذهب اليه ان لا يزال قوله فرض عن معنى الايجاب الا بدليل الاجماع وذلك معدوم فان القول بأنها غير واجبة شذوذ او في معنى الشذوذ وقال اصحابنا بانها واجبة على حقيقتها الاصطلاحية وهى ان تكون بين الفرض والسنة وقال الشافعى فرض بناء على اصله انه لا فرق بين الواجب والقريضة وقال تاج التريضة من اصحابنا هى واجبة حتى لا يكفر جاحدها وهو الفرق بين القريضة والواجب وقال ابن دقيق المداصل معنى الفرض فى اللغة التقدير ولكن نقل فى عرف الشرع الى الوجوب قاله على اولى ببنى من الحمل على معناه الاصلى وقد ذكرنا ان بعضهم ذهبوا الى انه سنة لانهم قالوا معنى فرض فى الاحاديث التى وردت قدر وجلوه على معناه الاصلى وقال الكرماتى المضموم من لفظ فرض بحسب عرف الشرع الوجوب ولا يجوز لراوى ان يبرر بالفرض عن المندوب مع علمه بالفرق بينهما قلت يرد عليهم انهم لم يفرقوا بين الفرض والواجب مع علمهم بالفرق بينهما بحسب اللغة \* ذكر ما يستفاد منه \* وهو على وجوه \* الاول ان صدقة الفطر من التمر والشعير صاع ومذهب داود ومن تبعه انه لا يجوز الا من التمر والشعير ولا يجوز \* عنده فخرج ولا يقيده ولا يدين شعير ولا سويق ولا خبز ولا زبيب ولا غير ذلك واحتج بهذا الحديث قال لانه ذكر فيما بن عمر التمر والشعير ولم يذكر غيرهما وقال ابو عمر اجمع العلماء على ان الشعير والتمر لا يجوز من احدهما الا صاعا كامل اربعة امداد \* الثاني قوله على المبد لتعلق به داود فى وجوبها على المبد وان السيد يجب عليه ان يمكنه من كسبها كما يمكنه من صلاة الفرض ومذهب الجماعة وجوبها على السيد حتى لو كان لتجارة وهو مذهب مالك واليثارى والاوزاعى والشافعى واسحق وابن المنذر وقال عطاه والخصى والثورى والخنفون اذا كان للتجارة لا يلزمه فطرته واما الكتاب فالمجهور انها لا تجب عليه وعن مالك قولان قبل يخرجهما عن نفسه وقيل سببه ولا تجب على السيد عند ابى حنيفة والشافعى واحد وقال ميون بن مهران وعطاء وابو ثور يؤدى عنه سيدا واستدل ابن قال لا تجب على السيد بما رواه البيهقى من حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن نافع

عن ابن عمر انه كان يؤدى زكاة الفطر عن كل مملوكه في ارضه وارض غيره وعن كل انسان يعوله من صغير وكبير وعن رقيق امرأته وكان له مكاتب بالمدينة فكان لا يؤدى عنه وقال البيهقي وفي رواية التوري عن موسى كان لابن عمر مكاتبان فلا يطى عنها الزكاة يوم الفطر ورواه ابن ابي شيبة عن حفص عن الضحاك بن عثمان عن نافع رضي الله عنه الثالث قوله والاتي ظاهره وجوبها على المرأة سواء كان لها زوج او لا والمرأة المروجة فلا تجب فطرتها على زوجها عند ابي حنيفة والتوري وابن المنذر ومالك وقال الشافعي ومالك في الصحيح واسحق يلزم على الزوج مستدلين بقول ابن عمر امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة الفطر عن الصغير والكبير ممن يمتنون وقال البيهقي استاده غير قوي رضي الله عنه الرابع قوله والصغير بجمهور العلماء على وجوبها على الصغير وان كان يتيما قال ابن بزة وقال محمد بن الحسن وزفر لا يجب على اليتيم زكاة الفطر كان له مال او لم يكن فان اخرجها عنه وصيه ضمن قال واصل مذهب مالك وجوب الزكاة على اليتيم مطلقا وذكر صاحب الهداية يخرج عن اولاده الصغار فان كان لهم مال ادى من ماله عند ابي حنيفة وابي يوسف خلافا لمحمد وقال ابن بزة قال الحسن هي على الاب فان اعطاها من مال الابن ضمن رضي الله عنه قال وهل يجب اخراجها عن الجنين ام لا فالجمهور انها غير واجبة عليه قال ومن شواذ الاقوال انها تخرج عن الجنين روينا ذلك عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وسليمان بن يسار وفي المصنف حديثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال كانوا يعطون حتى عن الحمل قال ابن بزة قال قوم من سلف العلماء اذا اكل الجنين في بطن امه مائة وعشرين يوما قبل ان تصدع القبر من لثة الفطر وجب اخراج زكاة الفطر عنه كما انه اعتمد على حديث ابن مسعود ان خلق احكم يجمع في بطن امه اربعين صباحا الحديث الخامس قوله من المسلمين تكلم العلماء فيه قال الشيخ في الامام وقد اشهرت هذه القطة من رواية مالك حتى قيل انه قد رد بها قال ابو قلابة عبد الملك بن محمد ليس احد يقول فيه من المسلمين غير مالك وقال الترمذي بعد تحريمه زاد مالك من المسلمين وقد رواه غير واحد عن نافع عن ابن عمر ولم يقولوا فيه من المسلمين وتبعهما على ذلك القول جماعة قال الشيخ وليس بصحيح قد تابع مالك على هذه القطة من الثقات سبعة وهم عمر بن نافع ورواه البخاري في هذا الباب والضحاك بن عثمان ورواه مسلم عنه عن نافع عن ابن عمر فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين الحديث والمعلى بن ابي رواد ابن حبان في صحيحه عنه عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر صاوما من تمر او صاوما من شعير عن كل مسلم الحديث وعبد الله بن عمر ورواه الحاكم في مستدركه عنه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاوما من تمر او صاوما من بر على كل حرا وعبدا وكر او اتى من المسلمين وصححه وكثير بن فرقد رواه الحاكم ايضا عنه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر الحديث وفيه من المسلمين ورواه الطحاوي في مشكل الآثار والدار قطني في سننه وعبد الله بن عمر الممرى اخرجه الدار قطني عنه عن ابن عمر نحوه سواء ويونس بن يزيد رواه الطحاوي في مشكله عنه ان نافعا اخبره قال قال عبد الله بن عمر فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس زكاة الفطر من رمضان صاوما من تمر او صاوما من شعير على كل انسان ذكر او انثى حرا وعبدا من المسلمين وبهذا احتج مالك والشافعي واجد



وابونور على انه لا يجب صدقة الفطر على احد من عبدة الكافر وهو قول سعيد بن المسيب والحسن  
وقال الثوري وابوخنيفة واصحابه عليه ان يؤدى صدقة الفطر من عبدة الكافر وهو قول عطاء  
وبجاهد وسعيد بن جبير وعمر بن عبدالعزيز والنخعي وروى ذلك عن ابي هريرة وابن عمر رضى الله  
تعالى عنهم واحجوا في ذلك بما رواه الدارقطني من حديث عكرمة عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادوا صدقة الفطر من كل صغير وكبير وذكروا اني يهودى  
او نصراني حرا او مملوك نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير فان قلت قال الدارقطني لم يسند  
هذا الحديث خير سلام الطويل وهو متروك ورواه ابن الجوزى في الموضوعات وقال زيادة اليهودى  
والتصراى فيه موضوعة انفرد بها سلام الطويل وكأنه تمدها واغلظ فيه القول عن النساءى  
وابن حبان قلت جازف ابن الجوزى في مقالته من غير دليل وقد اخرج الطحاوى في مشكله ما يؤيد  
هذا من ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الامرج عن ابي هريرة قال كان  
يخرج صدقة الفطر عن كل انسان يعول من صغير وكبير حرا وعبد ولو كان نصرانيا يمدن من قمح  
او صاعا من تمر وحديث ابن لهيعة يصلح للتأية سيار وايه ابن المبارك عنه ولم يذكره احد يؤيد ما رواه  
الدارقطني عن عثمان بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر انه كان يخرج صدقة الفطر عن كل حرو وعبد  
صغير وكبير ذكر او انثى كافر او مسلم الحديث قال الدارقطني وعثمان هذا هو الواقع وهو متروك واخرج  
عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عباس قال يخرج الرجل زكاة الفطر عن كل مملوك له وان كان يهوديا او نصرانيا  
واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن هربن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز قال  
سمعت يقول يؤدى الرجل المسلم من مملوكه التصراى صدقة الفطر حديثا عبيد الله بن داود عن الاوزاعى  
قال بلغنى عن ابن عمر انه كان يعطى عن مملوكه التصراى صدقة الفطر وروى عن ابراهيم مثله  
والجواب عن قوله من المسلمين ان معناه من يلزمه اخراج الزكاة عن نفسه وعن غيره ولا يكون الا  
مسلا واما العبد فلا يلزمه في نفسه زكاة الفطر وانما يلزم مولاه المسلم عنه وجواب آخر ما قاله  
ابن بريزة وهو ان قوله من المسلمين زيادة مضطربة من غير شك من جهة الاسناد والمعنى لان ابن  
عمر راويه كان من مذهبه اخراج الزكاة عن العبد الكافر والراوى اذا خالف ما رواه كان تضعيفا  
لروايته وجواب آخر ان في صدقة الفطر نصان احدهما جعل الرأس المطلق سياء هو الرواية التى  
ليس فيها من المسلمين والاخر جعل الرأس المسلم سياء ولاتنا فى الاسباب كما عرف كاللث بيت بالشراء  
والهبة والوصية والصدقة والارث فاذا امتنعت الزاوجة وجب الجمع باجراء كل واحد من  
الطلق والقيد على سنته من غير حل احدهما على الآخر فيصداه صدقة الفطر عن العبد الكافر  
بالتفص المطلق وعن المسلم بالقيد فان قلت اذا لم يحصل المطلق على القيد ادى الى الغناء القيد فان  
حكمه يفهم من المطلق فان حكم العبد المسلم يستفاد من الحلاق اسم العبد فلم يبق لذكر القيد فائدة  
قلت ليس كذلك بل فيه فوائد وهى ان يكون القيد دليلا على الاستعباد والفضل او على انه من عمة  
والطلق رخصة او على انه اهم واشرف حيث نص عليه بعد دخوله تحت الاسم المطلق كخصيص صلاة  
الوسطى وجبريل وميكائيل عليهما السلام في مطلق الصلوات ودخولهما في مطلق اسم الملائكة  
وقد امكن العمل بما هو احتمال الفائدة قائم لا يجوز ابطال صفة الاطلاق السادس قوله وامر بها ان  
يؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وهذا امر استصحاب وهو قول ابن عمر وابن عباس وعطاء بن

ابن رباح وابراهيم النخعي والقاسم وابي نضرة وعكرمة والضحاك والحكم بن عيينة وموسى بن وردان ومالك والشافعي واسحق واهل الكوفة ولم يمت فيه خلاف وحكى الخطابي الاجماع فيه وقال ابن حزم الامر فيه للوجوب فيحرم تأخيرها عن ذلك الوقت **ص** باب **ص** صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين **ش** **ص** اى هذا باب في بيان وجوب صدقة الفطر على العبد فظاهر هذه الترجمة انه كان يرى وجوبها على العبد وان كان سيده يتحملها عنه وقال الكرماني فان قلت العبد لا يملك المال فكيف يجب عليه شيء قلت اوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد يمكنه من كسبها فكيف يمكنه من صلاة الفرض والجمعة على سيده عنه ثم افترقوا فرقتين قالت طائفة على السيد ابتداء وكلة على يميني عن وحرور الجر يقوم بعضها مقام بعض وقال آخرون يجب على العبد ثم يحملها سيده عنه فكلية الاستلاء جارية على ظاهرها **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من ترواصا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله او عبد الى آخره وقدمت في هذا الحديث في الباب الذي قبله وانما ذكره هنا لوجوب احدهما انه رواه ههنا عن عبدالله بن يوسف. وهناك عن يحيى بن محمد والآخر لاجل الترجمة المذكورة لينة على انه من يرى وجوبها على العبد وقال الطبري المذكور ان جاءت مزدوجة على التضاد للاستيعاب لا للتخصيص فكانه قال فرض على جميع المسلمين واما كونها فيم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخر **ص** **ص** **ص** باب **ص** صدقة الفطر صاع من شعير **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ان صدقة الفطر صاع من شعير اذا اداها منه قوله صاع بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صاع من شعير ويجوز ان يكون صدقة الفطر مبتدأ اذا قطع باب عن الاضافة فيكون التقدير هذا باب يذكر فيه صدقة الفطر صاع من شعير ويروى صاعا من شعير بالنصب ووجهه ان يقدر فيه فعل الاخراج وتقديره هذا باب اخراج صدقة الفطر صاعا قبل على ميل الحكاية بما في لفظ الحديث يعني المذكور في الباب السابق **ص** حدثنا فيصة حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبدالله عن ابي سعيد قال كنا نعلم الصدقة صاعا من شعير **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وقبضة بفتح القاف ابن عتبة بضم العين وسكون القاف العامري وقدمر وسفيان هو الثوري وزيد بن اسلم على وزن افضل التفضيل ابواسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعياض بن عبدالله ابن سعد بن ابي مروح العامري **ص** والحديث اخرجه الستة **ص** البخاري اخرج ايضا عن عبدالله بن يوسف عن مالك كما سيأتي وعن معاذ بن فضالة وعن عبدالله بن منير ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك عن القضي عن عمرو بن النافع وابوداود عن القضي وعن مسدد وعن حامد بن يحيى والترمذي عن محمود بن غيلان والنسائي عن محمد بن منصور وعن محمد بن عبدالله بن المبارك عن عمرو بن علي وعن محمد بن علي وعن موسى بن جاد وابن ماجه عن علي بن محمد قوله كنا نعلم هذا اخبار من الصحابي بقرير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صدقة الفطر **ص** اى صدقة الفطر وكلفه من قوله من شعير ياتية **ص** **ص** **ص** باب **ص** صدقة الفطر صاعا من طعام **ش** **ص** اى هذا باب في بيان اخراج صدقة الفطر صاعا من طعام ويروى صاع بالرفع ووجهه ما ذكرناه في الباب السابق **ص** **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبدالله بن سعد بن ابي مروح

العامري انه سمع ابا سعيد الخدري رضى الله عنه يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب ش **مسأله** في قوله صاعا من طعام وفي الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وفي المتن في موضعين وفيه الصاع والقول في موضع **ذكر معناه** **قوله** زكاة الفطر اى صدقة الفطر ويستعمل كل منها في موضع الآخر **قوله** من طعام الطعام هو البر بدليل ذكر الشعر منه وقيل اراد به التمر لان البركان قليلا عندهم لا يتسع لاجراجه زكاة الفطر قلت هذا لا يتأتى الا في الرواية التي ليس فيها ذكر التمر وذلك ان حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه هذا قد روى بوجه مختلف فاخرجه الطحاوى من تسع طرق بأسانيد مختلفة والظاهر متبانه **الاول** مثل طريق البخارى عن علي بن شيبه عن قبيصة عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعطي زكاة الفطر من رمضان صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من اقط وهذا ليس فيه ذكر التمر وبقي طرقه فهاذا ذكر التمر فلا يتأتى ان يفسر الطعام بالتمر والطعام في اصل المتن عام في كل ما يتأتى به من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وينبسط الكلام فيه عن قريب مع بيان اختلاف الائمة فيه **قوله** من اقط بفتح الهزة وكسر القاف وفي آخره طه معجمة وهولن مخفف بابس مستحجر يطلع به وربما يسكن ناله في الشعر يقال انقطت اى اتخذت الاقط وهو انقطعت واقط طعامه يأقطه اقطا عمله بالاقط وهو مأقوط ويقال له بالفارسية ماسينه وبالتركية قرا قرط وبالتركية قرط بضم القاف والراء بلا لفظ قرا **ذكر ما يستفاد منه** وهو على وجه **الاول** الصحيح به الشافعي على ان صدقة الفطر من القمح صاع وقال المراد بالطعام البر في العرف وقال اصحابه لاسيما في رواية الحاكم صاعا من حنطة اخرجه في مستدركه عن طريق احمد بن حنبل عن ابن عليه عن ابي اسحق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد الله قال قال ابو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير فقال له رجل من القوم او مدين من قمح فقال لانك قيمة معاوية لا قبلها ولا اعمل بها وصححه الحاكم ورواه الدارقطني في سننه من حديث يعقوب الدورقي عن ابن عليه سننا وشكنا ذكرناه ومن الشافعية من جعل هذا الحديث حجة لنا من جهة ان معاوية جعل نصف صاع من الحنطة مدل صاع من التمر واثيره وقال النووي هذا الحديث معتد ابي حنيفة ثم اجاب عنه بانه فعل صحابي وقد خالفه ابو سعيد وغيره من الصحابة من هو المول محبة منه واعلم بحال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقداخير معاوية بانه رأى راء اقول سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا اما قولهم ان الطعام في العرف هو البر فممنوع بل الطعام يطلق على كل ما كؤل كما ذكرناه بل اريد به ههنا غير الحنطة والدليل عليه ما وقع في رواية ابي داود صاعا من طعام صاعا من اقط فان قوله صاعا من اقط يدل من قوله صاعا من طعام او بيان عنه ولو كان المراد من قوله صاعا من طعام هو البر لقال او صاعا من اقط بحرف او الفاصلة بين الشيتين فان قلت في رواية الطحاوى باو الفاصلة بين الشيتين كما رقت كفي لاجابة رواية ابي داود على ما لدينا مع صحة حديثه بلا خلاف وبما يؤيد ما ذكرناه ما جاء فيه عند البخارى عن ابي سعيد قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يوم الفطر صاماً من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر وامامنا رواه الحاكم فيدوا صاماً من حنطة فقد قال ابو داود ان هذا ليس بمحفوظ وقال ابن خزيمة فيه وذكر الحنطة في هذا الخبر غير محفوظ ولا يدرى عن الوهم وقول الرجل له اومدين من قمح دال على ان ذكر الحنطة في اول الخبر خطأ وهم اذ لو كان صحيحاً لم يكن لقوله اومدين من قمح معنى وقد عرف تساهل الحاكم في تصحيح الاحاديث المدخولة واما قول النووي انه فضل صامياً قلنا قد وقع غيره من الصحابة الجلم الغفير بدليل قوله في الحديث فآخذ الناس بذات لفظ الناس للعموم فكان اجماعاً والله اعلم واما ان مذهب مالك واجنواصحى مثل مذهب الشافعي في قدره بالصاع في البر وقال الاوزاعي يؤدى كل انسان مدين من قمح بعد اهل بلده وقال الليث مدين من قمح بعد هشام واربعة امداد من التمر والشعير والاقط وقال ابو ثور الذي يخرج في زكاة الفطر صاع من تمر او شعير او طعام او زبيب او اقط ان كان بنوياً ولا يسطى قيمة شيء من هذه الاصناف وهو يجدها وقال ابو عمر سكت ابو ثور عن ذكر البر وكان احد يستحب اخراج التمر والاصل في هذا الباب اعتبار القوت وانه لا يجوز الا الصاع منه والوجه الآخر اعتبار التمر والشعير والزبيب اوقيتها على ما قاله الكوفيون وقال صاحب الهداية الفطرة نصف صاع من بر او دقيق او سويق او زبيب او صاع من تمر او شعير وقال ابو يوسف وسجد الزبيب بمنزلة الشعير وهو رواية الحسن عن ابي حنيفة والاول رواية محمد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهي رواية الجامع الصغير ونصف صاع من بر مذهب ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وسفيان بن علفان وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وجابر بن عبد الله وابي هريرة وابن الزبير وابن عباس ومعاوية واهما ثبتت ابي بكر الصديق وسعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وطاوس والنخعي والشمسي وعلمة والاسود وعروة وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابي قلابة عبد الملك بن محمد التابعي والاوزاعي والثوري وابن المبارك وعبد الله بن شداد ومصعب بن سعيد قال الطبراني وهو قول القاسم وسالم وعبد الرحمن ابن قاسم والحكم وجاد ورواية عن مالك ذكرها في الذخيرة واحتج اصحابنا في هذا بما رواه ابو داود من حديث ثعلبة بن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاع من بر او قمح على كل اثنين صغيراً او كبيراً او حراً او عبداً ذكر او انثى اما غنيكم فزكاة الله واما فقيركم فبرداً لله عليه اكثر مما اعطاه وابوصعير يضم الصاد وقبح العين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راه ويقال ثعلبة بن عبد الله بن صعير العنزي حليف بني زهرة وقال ابن معين ثعلبة بن عبد الله بن ابي صعير وثعلبة بن ابي مالك جدياً رايأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الكمال روى ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زكاة الفطر روى عنه ابنه عبد الله وفيه اضطراب كثير عند الرواة وروى عن ثعلبة بن عبد الله بن صعير عن ابيه وروى ثعلبة بن عبد الله بن ابي صعير عن ابيه وروى عبد الله بن ثعلبة ابن صعير وقال صاحب الامام في رواية محمد بن يحيى الجزم بقوله عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكذا رواية ابن جرير عن الزهري وقال ابن ماكولا صوابه ثعلبة بن صعير العنزي او ابن ابي صعير فان قلت قال معنى ذكرت لاجد حديث ثعلبة بن ابي صعير في صدقة الفطر نصف صاع من بر فقال ليس بصحيح اتما هو مرسل برويه عمرو وابن جرير عن الزهري مرسل قلت رواه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري عن جاد ابن زيد روى له الجماعة عن التميمي بن ابي شيد قال البخاري هو في الامر صدوق روى له الجماعة البخاري

مستشهدا عن الزهري روى له الجماعة وعلى كل حال الحديث خبر الواحد ثبت به الوجوب وما احتجوا به حديث ابن عباس رواه ابو داود من حديث جيد اخبرنا عن الحسن قال خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يملوا قال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فملوهم فانهم لا يعلمون فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصدقة صايمان عمر او شعير او نصف صاع فح الحديث فان قلت قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول الحسن لم يسمع من عباس قلت جاء في مسند ابي يعلى الموصلي في حديث عن الحسن قال اخبرني ابن عباس وهذا ان ثبت دل على صحاحه منه وقال البرار في مسنده بعد ان رواه لا تعلم روى الحسن عن ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسمع الحسن من ابن عباس قلت ولئن سلمنا هذا الحديث مرسل وهو حجة عندنا وفيه طرق آخر عن ابن عباس رواه الحاکم في المستدرک من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث صارخا بمكة صاحب ان صدقة القطر حق واجب مدان من قمح او صاع من شعير او تمر وصحبه الحاکم رواه البرار بلفظ او صاع مما سوى ذلك من الطعام وطريق آخر عن ابن عباس اخرجه الدارقطني عن الواقدي حدثنا عبد الله بن عمران بن ابي ائس عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر زكاة القطر صايمان تمر او صاعا من شعير او مدين من قمح واعلاه الواقدي قال الواقدي وهو امام مشهور واحمد شاخ الشافعي وطريق آخر عن ابن عباس اخرجه الدارقطني عن سلام الطويل عن زيد الحميري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة القطر من كل صغير وكبير ذكر او اثنى نصف صاع من رالحديث واعلاه بسلام وما احتجوا به مارواه الترمذي عن سالم بن نوح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ناديا ينادي في فجاج مكة الا ان صدقة القطر واجبة على كل مسلم وفيه مدان من قمح وقال حسن غريب واعلاه ابن الجوزي بسالم بن نوح قال قال ابن معين ليس بشيء وتعبه صاحب التقيج قال صدوق روى له مسلم في صححه وقال ابو زرعة صدوق ثقة وثقه ابن حبان وطريق آخر اخرجه الدارقطني عن علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر صائحا فصاح ان صدقة القطر حق واجب على كل مسلم مدان من قمح قال ابن الجوزي على بن صالح ضعفه قال صاحب التقيج هذا خطأ منه ولا تعلم احدا ضعفه لكنه غير مشهور الحال وقيل هو مكى معروف وهو احد الصادقين ابو الحسن وما احتجوا به حديث آخر رواه احمد في مسنده من طريق ابن المبارك اخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها قالت كنا نؤذى زكاة القطر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدين من قمح بالبد الذي فتننا به وضعفه ابن الجوزي بان لهيعة وقال صاحب التقيج وحديث ابن لهيعة يصلح للتأنيب سيما اذا كان من رواية امام مثل ابن المبارك عنه وما احتجوا به حديث آخر اخرجه الدارقطني عن ابي بكر بن عباس عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في صدقة القطر نصف صاع من تمر او صاع من تمر والحارث معروف وقال الدارقطني والصحاح موقوف وما احتجوا به حديث زيد بن ثابت قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان عنده شيء فليصدق بنصف صاع من رالحديث رواه الدارقطني وفيه سليمان بن ابراهيم وهو مشهور

الحديث وحديث جابر بن عبد الله رواه الطبراني في الاوسط قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الخلو زبيب او تمر صاع وفيه اليت بن جاد وهو ضعيف \* الوجه الثاني في قوله او صاعا من شعير او صاعا من تمر وهذا لا خلاف فيه غير ان ابن حزم لم يجوز صدقة الفطر الا من الشعير والتمر والحديث حجة عليه \* الوجه الثالث في قوله او صاعا من قمح قال النووي اختلفوا في الاقط قبل لا يجوز لانه لا يجب فيه الضرع وقال الماوردي الخلاف فيه في اهل البادية اما اهل الحضرة فلا يجوزهم قولوا واحد وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى وقد اختلف قول الشافعي في الاقط وقال الشيخ تقي الدين في شرح العمدة قد صرح بالحديث به وهو يرد قول الشافعي وقال النووي في شرح مسلم ويمزى الاقط على المذهب وعندنا يجوز صدقة الفطر بالاقط وفي الحقيقة في الاقط تعتبر القيمة وقال مالك تجب صدقة الفطر من تسعة اشياء وهي القمح والشعير والملت والذرة والدخن والارز والتمر والزبيب والاقط وزاد ابن حبيب الطبري فصارة عشرة \* الوجه الرابع في قوله او صاعا من زبيب وهذا ايضا لا خلاف فيه ان الصدقة منه صاع قبل هذا حجة على ابي حنيفة حيث اكتفى في اخراج الزبيب بنصف صاع كما قال في القمح قلت هذا رواية من ابي حنيفة والرواية الاخرى صاع \* الوجه الخامس احتج بالحديث المذكور بعضهم على ان صدقة الفطر فريضة كالزكاة بتأهر الفقه والجمهور على انها واجبة والحديث ينفي عما كانوا يفعلونه والوجوب ثبت بدلائل اخرى \* الوجه السادس انه يدل على انهم كانوا يخرجون صدقة الفطر عن انفسهم فلا يجب اخراجها عن الجنب واستحب اجدق رواية واجبه في رواية وهي مذهب داود واصحابه وروى عن عثمان انه كان يعطى من الخيل وقال ابو قلابة كانوا يخرجون من الخيل وقد ادرك الصحابة وفي الامام كان عثمان رضى الله تعالى عنه يعطى صدقة رمضان من الخيل وقال ابو قلابة كانوا يعطون من الخيل وفي البوري لا يجب عن فرسه ولا عن غيره من سائر الحيوانات غير الرقيق وما روى عن عثمان وغيره محمول على التطوع والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب \* صدقة الفطر صاع من تمر ش \* اى هذا باب في بيان ان صدقة الفطر صاع من تمر هذا التقدير على كون لفظ الباب مضافا الى صدقة الفطر واذا قطع عن الاضافة يكون صدقة الفطر مبتدأ وخبره قوله صاع ووقع في رواية ابي ذر باب صدقة الفطر صاعا بالنصب وقد ذكرنا وجهه في باب صدقة الفطر صاعا من شعير ﴿ ص ﴾ حديثا اجد بن يونس حديثا الحديث عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بركة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس حمله مدين من حطة ش \* مطابقته للترجة في قوله من تمر \* ووجهه قد ذكرنا غير مرة واليت نحن هنا وسامعه من نافع صحيح وفي رواية الطحاوي والدارقطني والحاكم وآخرين من طريق يحيى بن بكير عن ابيث من كثيرين فرقد عن نافع وزاد فيه من المسلمين قل على ان ابيث سمعه من نافع بدون هذه الزيادة من كثيرين فرقد عنه بهذه الزيادة واخرجه نسلم في الزكاة من ثنية ومجد بن ربح واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح \* قوله امر استدله على وجوب صدقة الفطر قال بعضهم فيه نظر لانه يتعلق بالمقدار لا باصل الاخراج قلت اذا كان المقدار واجبا فالضرورة تدل على وجوب الاصل لان وجوب المقدار مبني عليه قوله قال عبد الله بن عمر قوله فجعل الناس اراد به معاوية ومن تبعه ووقع ذلك صريحا في

حديث ايوب عن نافع اخرجه الحميدى فى مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا ايوب ولفظه صدقة القطر  
صاع من شعير او صاع من تمر قال ابن عمر قلنا كان معاوية عدل الناس نصف صاع برصاع من شعير وهكذا  
اخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من وجه آخر عن سفيان وقال ابو داود حدثنا الهيثم بن خالد الجهنى  
حدثنا حسين بن على الجلفى عن زائدة حدثنا عبد العزيز بن ابي داود عن نافع عن عبد الله بن عمر قال  
كان الناس يخرجون صدقة القطر على عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من شعير او تمر  
او ملت او زبيب قال عبد الله فلا كان عمر رضى الله تعالى عنه وكثرت الخطة جعل عمر نصف صاع حنطة  
مكان صاع من تلك الاشياء وقال مسلم فى كتاب التيميز عبد العزيز روى عنه فيه واهله ابن الجوزى به وقال  
صاحب التقيج وعبد العزيز هذا وان كان ابن حبان تكلم فيه فهو قد يعي القطن وابن معين وابو حاتم  
الرازى وغيرهم والموقوفون له اعرف من المضعفين وقد اخرج له البخارى استشهدا وقال الطحاوى  
رحم الله حدثنا فيقال حدثنا عمر بن طارق قال حدثنا يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا اخبره قال  
قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة القطر صاعا  
من تمر او صاعا من شعير على كل انسان ذكر او انثى حر او عبد من المسلمين وكان عبد الله بن عمر يقول  
جعل الناس عدله مدين من حنطة يقول ابن عمر جعل الناس عدله مدين من حنطة اما يريد اصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين يجوز تعديلهم ويحب الوقوف عند قولهم فانه قد روى  
عن عمر مثل ذلك فى كفارة اليمين انه قال ذلك طاعم معنى عشرة مساكين كل مسكين نصف صاع من  
بر او صاعا من تمر او شعير وروى عن على رضى الله تعالى عنه مثل ذلك مع انه قد روى عن عمر وعن  
ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ايضا عن عثمان بن عفان فى صدقة القطر انها من الحنطة نصف صاع  
وقال ابو داود حدثنا عبد الله بن مسلم حدثنا داود يعنى ابن عيسى عن مياض بن عبد الله عن ابى  
سعيد الخدرى قال كنا نخرج اذ كان فىنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة القطر من كل صغير  
وكبير حرا او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من  
زبيب فلم نزل نخرج حتى قدم معاوية حاجبا او ممترا فكلم الناس على التبر فكان فيما كلم الناس ان قال  
انى ارى مدين من تمر او صاعا من تمر فاخذ بذلك الناس فقال ابو سعيد قامانا فلا ازال  
اخرجه ابدا ما عشت وقال النووى هذا الحديث معتمد ابى حنيفة ثم قال بانه فعل صحابي وقد خافه  
ابو سعيد وغيره من الصحابة ممن هو اهلون صحبة منه واهل مجال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقد اخبر معاوية بانه رأى راء لا قول سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا ابن قوله فعل  
صحابي لا يمنع لانه قد رواه غيره من الصحابة اجماعا بغير دليل قوله فى الحديث فاخذ الناس بذلك  
ولفظة الناس للعموم فكان اجابا ولا تضر مخالفة ابى سعيد ذلك بقوله اما ان فلا ازال اخرجه  
لانه لا يندرج فى الاجماع سيما اذا كان فيه الخلفاء الاربعة او يقول اراد الزيادة على قدر الواجب  
نطوما بقوله من تمر او صاعا من طعام بفتح السين المهملة وسكون الميم ويعدها راء بمدودة وهو الراجح  
ويطلق على كل بر قوله عدله بفتح السين وكسر هاء الكرماتى والاشهر انه بالكسر اى نظيره  
وقال الاخفش العدل بالكسر المثل والفتح مصدر عدلته بهذا وقال القراء بالفتح ما عادل الله من  
غير جنسه وبالكسر المثل قوله مدين تنبئة مد وهو ربيع الصاع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ص ﴾ صاع من  
زبيب ش ﴿ اى هذا باب قوله صاع مبيدا وقوله من زبيب صقته اى صاع كان بين

زبيب وخبره محذوف قدره صاع من زبيب في صدقة الفطر مجزئ ولما كان حديث أبي سعيد  
الخدري مشكلا على خمسة اصناف وضع لكل صنف درجة غير الاقط تليها على جواز التخيير  
بين هذه الاشياء في دفع الصدقة ولم يذكر الاقط كانه لا يراه مجزئا عند وجود غيره كاهو  
مذهب احمد **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد العدني حدثنا سفيان بن زيد بن اسلم  
قال حدثني عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال كنا  
نقطبها في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير  
او صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمرا قال ارى مدا من هذا يعمل مدني **ش** مطابقة  
لترجمة في قوله او صاعا من زبيب وعبد الله بن منير يضمن الميم وكسر التون وباءه مر في باب الوضوء وزيد  
من الزيادة ابن ابي حكيم يفتح الحاء العدني بالمهملتين المفتوحتين والتون مات سنة ست واربعمائة  
وسفیان هو الثوري قوله عن ابي سعيد قد تقدم من رواية مالك بلفظ انه سمع ابا سعيد قوله كنا نقطبها  
اي صدقة الفطر قوله في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا حكمه حكم الرفع لضاقت الى زمانه  
صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اشعار بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اطعم على ذلك وقرره له خصوصا  
في هذه الصورة التي كانت توضع عنده وتجمع بأمره وهو الأمر بقبضها وتقريرها قوله صاعا من  
طعام قال الخطابي المراد بالطعام هنا الخنطة وانه اسم خاص له ويستعمل في الخنطة عند الاطلاق  
حتى اذا قيل اذهب الى السوق الطعام فهم منه سوق الفصح واذا قلب العرف نزل اللفظ عليه ورد  
عليه ابن النضر هنا غلط منه وذلك ان ابا سعيد اجل الطعام ثم فسره ثم كد كلامه بما رواه حفص  
ابن ميمونة من زيد عن عياض على ما يأتي في الباب الذي يلي هذا الباب وفيه وكان طعامنا الشعير  
والزبيب والاقط والتمر قلت ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة من طريق فضيل بن غزوان عن نافع عن  
ابن عمر قال يمكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم يكن  
الخنطة وقال ابن النضر ايضا لانهم في الفصح خبرا ثابنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتقد عليه  
ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشيء اليسير منه فلما كثر في زمن الصحابة رأوا ان نصف صاع  
منه يقوم مقام صاع من شعير وهم الائمة فقير جائز ان يعدل عن قولهم الا الى قول مثلهم ثم زوى  
بإسناده عن عثمان وعلي وابي هريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير واه اسماء بنت ابي بكر رضى الله  
تعالى عنهم بأسانيد صحيحة انهم رأوا ان في زكاة الفطر نصف صاع من قمح وقال بعضهم لكن حديث  
ابي سعيد دال على انه لم يوافق على ذلك وكذلك ابن عمر فلا اجاع في المسئلة خلافا للخصاوى قلت روى  
الخصاوى احاديث كثيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن اصحابه من بعده وعن تابعيه من بعدهم  
في ان صدقة الفطر من الخنطة نصف صاع ومما سوى الخنطة ضاع ثم قال ما علمنا احدا من اصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان يخالف  
ذلك اذ كان قد صار اجاعا في زمن ابي بكر وعمر وثمان وعلي رضى الله تعالى عنهم الى زمن من ذكرنا  
من التابعين وكان قد ذكر النضوي ومجاهدا وسعيد بن المسيب والحقم بن عينة وجاد بن ابي سليمان  
وعبد الرحمن بن القاسم ونهض هذا القائل فقال فلا اجاع في المسئلة خلافا للخصاوى وسنده في هذا  
هو ان ابا سعيد وابن عمر لم يوافقا على ذلك قلت اما ابو سعيد فانه لم يكن يعرف في الفطرة الا التمر والشعير  
والاقط والزبيب والدليل عليه ما روى عنه في رواية كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله تعالى



عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير الحديث لا يخرج غيره فان قلت في روايته الاخرى كنا نخرج  
 زكاة القطر صاعا من طعام قلت قد بينت فيما مضى ان الطعام اسم للطعام مما يؤكل ويشرب فتناول الاصناف  
 التي ذكرها في حديثه وجواب آخر ان الباعيد اما انكر على معاوية على اخراجه المدين من القمح  
 لانه ما كان يعرف القمح في القطرة وكذلك ما نقل عن ابن عمر وجواب آخر ان الباعيد كان يخرج  
 النصف الآخر تطوعا وقال هذا القائل ايضا اما من جعل نصف صاع فيها بدل صاع من شعير فقد فضل  
 ذلك بالاجتهاد وفي حديث ابن سعيد ما كان عليه من شدة الاتباع والتمسك بالآثار وترك الدلول الى  
 الاجتهاد مع وجود النص قلت مع وجود الاحاديث الصحيحة الصريحة ان الصدقة من الحنطة  
 نصف صاع كيف يكون الاجتهاد وابوسعيد هو الذي اجتهد حتى جعل الطعام برامع قوله كنا نخرج  
 على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير الحديث ولا يخرج غيره  
 ومع مخالفته الآثار التي فيها نصف صاع من بر كيف ترك الدلول الى الاجتهاد وقوله مع وجود النص  
 فهو مسلم لانه لم يكن عنده نص غير صاع من طعام ولم يكن عنده نص صريح على ان الصدقة من البر  
 صاع فان قلت كيف تقول ولم يكن عنده نص صريح على ان الصدقة من البر صاع وقد روى الحاكم  
 حديثه فيه او صاعا من حنطة قلت ذكر ابن خزيمة ان ذكر الحنطة في هذا الخبر غير محفوظ ولا يدرى  
 من الوهم وقول الرجل له او مدين من قمح دال على ان ذكر الحنطة في اول الخبر خطأ وهم اذ لو كان  
 صحيحا لم يكن قوله او مدين من قمح معنى وقد عرف تساهل الحاكم في تصحيح الاحاديث المدخولة وكذلك  
 اشار ابوداود في سننه ان هذا ليس بمحفوظ وقد ذكرنا هذا فيما مضى مفصلا **باب**  
 الصدقة قبل العيد **ش** اى هذا باب في بيان ان صدقة الفطر قبل خروج الناس الى صلاة  
 العيد وقد ذكرنا فيما مضى ان وقت وجوب صدقة الفطر عندنا في حنيفة بطول الفجر يوم الفطر وهو  
 قول الباقين بن سعد ومالك في رواية ابن القاسم وابن وهب وغيرهما وفي رواية عنه تجب بأجزء  
 من ليلة الفطر واول جزء من يوم الفطر وفي رواية اشهب نجيب بغروب الشمس من ليلة الفطر وهو  
 قول الازاعي واجدوا مصحق والشافعي في الجديد وكان قال في القديم بغداد انما تجب بطول فجر  
 يوم الفطر وبه قال ابو ثور ومع هذا كله يستحب ان يخرجها قبل ذهابه الى صلاة العيد عليه حديث  
 الباب **ص** حدثنا آدم حدثنا حفص بن عيسرة حدثنا موسى بن عقبة عن يافع عن ابن عمر ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر بزيادة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة **ش** مطابقتها لقرجة  
 ظاهرة من التقرير الذي ذكرنا عندها **ذكر رجاله** **و** هم خمسة آدم هو ابن ابى اس  
 وحفص بن عيسرة ضد المجينة ابو هريرة بن الوادى الضعافى قيل الشام مات سنة احدى وعشرين  
 ومائة واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وابوداود فيه عن محمد بن الفضل والترمذي  
 فيه عن مسلم بن عمر والنسائي فيه عن محمد بن سعدان وعن محمد بن عبد الله بن زريع قوله امر ظاهره  
 يقتضى وجوب الاداء قبل صلاة العيد ولكنه يحول الى الاستحباب وذلك ليحصل القناء للفقراء  
 في هذا اليوم ويستريحون عن الطواف ووقع في حديث اخرجه ابن سعد عن ابن عمر قال اغنوهم  
 يعني المساكين عن طواف هذا اليوم وذكر ابن العربي في العارضة وفي كتاب مسلم فرض  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر على الناس وقال اغنوهم عن سؤال هذا اليوم  
 وقال هذا قوي في الاثر ولكنه وهم في عزوه لمسلم وهذا لم يخرج مسلم اصلا واما اخرجه الدارقطني

واستحب اخراجها يوم الفطر قبل الخروج الى الصلاة وهو قول ابن عمرو وابن عباس وعطام بن ابي رباح وابراهيم النخعي والقاسم ومسلم بن يسار وابي نضرة وعكرمة والضحاك والحكم بن عيينة وموسى بن وردان ومالك والشافعي واسحق واهل كوفة ولم يحك الترمذي فيه خلافا لما اخرج هذا الحديث وحكى الخطابي الاجماع فيه فقال في معالم السنن وهو قول عامة اهل العلم ونقل الاتفاق في استحباب اخراجها في الوقت المذكور اما جواز تقديمها عليه وتأخيرها عنه فاختلاف فيه مشهور وقد ذكرناه فيامضى صحدثنا معاذ بن فضالة حدثنا ابو عمر عن زيد بن عمار بن عبيدة بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صائما من طعام وقال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر ش مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله يوم الفطر ولكن لا يدل على اخراجها قبل الخروج الى الصلاة صريحا كافي حديث ابن عمر السابق ومعاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المجمة وقدم في الصلاة وابو عمر بضم العين هو حفص بن ميسرة وقد مر الآن وزيد هو زيد بن اسلم وقدم عن قريب قوله وكان طعامنا الشعير يدل صريحا على ان المراد من قوله صائما من طعام انه احد الاصناف المذكورة وقد حققنا الكلام فيه فيامضى وقال الكرماني قوله قال ابو سعيد مناف لما تقدم من قولنا ان الطعام هو الحنطة ثم اجاب عن هذا نصرة لمذهبه بقوله لا نزاع في ان الطعام بحسب الفقة عام لكل مطعم انما البحث فيما يسطف عليه الشعير وسائر الاطعمة فان العطف قرينة لارادنا المعنى العرفي منه وهو البر يتصوره قلت لانسلم ان معنى هذا العطف هو الذي قاله بل هذا العطف يدل على ان الطعام الذي ذكره ابو سعيد هو احد الاصناف التي ذكرها فيه لانه مثل التفسير لما قبله والاصل استعمال اللفاظ في معانيها الغوية كما عرف في موضعه ثم قال الكرماني ايضا لم لا يكون من باب عطف الخاص على العام نحو فا كمة ونخل ورمان واجاب بأن هذا العطف انما هو فيما اذا كان الخاص اشرف وهذا بعكس ذلك قلت لانسلم دعوى عكس الاشرفية فيما نحن فيه ولا يتخلو هذا اما من حيث الفقة او الشرع او العرف وكل منها متفق اما الفقة فليس فيها ذلك واما الشرع فظلي البين فيه واما العرف فهو مشترك فافهم ص باب ٥٠٠  
صدقة الفطر على الحر والمملوك ش اى هذا باب في بيان وجوب صدقة الفطر على الحر والمملوك كما انه اراد بهذه الترجمة ان الحر والمملوك يستويان في صدقة الفطر لكن بينهما فرق في جهة الوجوب لان الحر يتجب على نفسه والمملوك على سيده ولكن فيه ايضا فرق وهو انه اذا كان المعتمد يتجب على سيده وان كان لهجارة فلا يتجب خلافا للشافعي وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا قلنا بقول الجمهور ان صدقة الفطر على سيد العبد لا على العبد فهل وجب على السيد ابتداء او وجبت على العبد وتحملها السيد بالانتقال عنه قال الروايات ظاهر المذهب هو الاول قال الامام ابو ذر طائفة من المحققين ان هذا الخلاف في فطرة الزوجة واما فطر العبد فوجب على السيد ابتداء بخلاف ويجب على السيد سواء كان العبد مرقا او مستأجرا او خائنا او ضالا او منصوبا او آفقا لان ملكه لا ينقطع بذلك وقال ابن المنذر اجمع من يحفظ عنه من اهل العلم ان لا صدقة على الذي من عبدا مسلم وكذا ذكر في المحيط لان الفطرة زكاة فلا يتجب على الكافر زكاة وقال ابو ثور يتجب عليه ان كان له مال لان العبد ملك عند وان كان عبدا آفقا او مسورا او منصوبا محبوسا لا يتجب هكذا في البدائع واليتابع

وبه قال ابو ثور والشافعي وابن المنذر وعن ابن حنيفة تجب في الآتي وبه قال عطية والتورعي وقال  
 الزهري واحدا وصح تجب ان كان في دار الاسلام وفي المهرمون على المشهور ان فضل له بمداين  
 تجب وعن ابن يوسف لا تجب حتى يفنك وان هلك قبله ولا صدقة على الراهن بخلاف عبد المسترق  
 بالدين والذي في رقيقته جناية قال ابو يوسف ورقيق الاحباس ورقيق القوام الذين يقومون على  
 زمزم ورقيق النقي والغنيمة والسبي والاسر قبل القسمة لافطرة فيهم والعبد الموصى برقيقته لانسان  
 ويخذه منه لاخر تجب على الموصى له بالرقية دون الخدمة كالعبد المستمار وقال ابن الماجشون تجب على  
 مالك الخدمة وتجب عن عبد العبد وبه قال الشافعي وقال مالك لا شيء فيهم وفي معتق البعض اقول سنة  
 \* الاول لا شيء فيه وهو قول ابن حنيفة \* والثاني تجب على المعتق لانه ان يسهقه كله ان كان له مال وهو  
 قولهما لانه حر عندهما \* والثالث يؤدي المالك نصف صدقة فطره ولا شيء على العبد فيما عتقه \*  
 والرابع تجب عليه ما صدقة كاملة اذا ملكا فضلا عن قوتهما قاله ابو ثور والشافعي \* والخامس يؤدي الذي  
 ملكا نصفه صدقة كاملة وهو قول ابن الماجشون وهو السادس على سيده بقدر ما يملكه وفي ذمة المعتق بقدر  
 حرته فان لم يكن له مال يزكى سيده كله **ص** وقال الزهري في المملوكين التجارة يزكى التجار قوزكي  
 في القطرة **ش** مطابقتها لترجة غارة الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب وهذا التعليق وصل  
 بعضه ابو عبيد في كتاب الاموال وقال حدثنا عبيد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ليس  
 على المملوك زكاة ولا يزكى سيده الا زكاة القطر **قوله** التجارة يجوز ان يكون المالك وان يكون صفة  
 اي في المملوكين المدين التجارة ضلي الاول محله النصب وعلى الثاني الجبر **قوله** يزكى اي يؤدي  
 الزكاة في ممالك التجارة من جهتين ففي رأس الحول تجب زكاة فيهم وفي صدقة القطر زكاة بينهم  
**ص** حدثنا ابو التيمان حدثنا جابر زيد حدثنا ايوب عن تافع عن ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما قال فرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر اقال رمضان على الذكرو الانثى  
 والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير فضل الناس به نصف صاع من تمر فكان ابن عمر يعطى  
 التمر فاعوز اهل المدينة من التمر فاعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير حتى ان كان  
 يعطى عن بني وكان ابن عمر يعطى الذين يقلونها وكانوا يعطون قبل القطر يوم اويومين **ش**  
 مطابقتها لترجة في قوله والمملوك ورجاله **ص** كروا غير مرة وابو التيمان محمد بن الفضل وايوب  
 السخيتاني وقدمضى الكلام في صدر الحديث فيما مضى عن قريب **قوله** فضل الناس اي معاوية ومن  
 كان معه وقال الكرماني الناس اي معاوية ثم قال فان قلت التخصيص به خلاف الظاهر فيكون المراد  
 به الصحابة فيصير اجابا سكوتيا ثم قال قلت الاصل في اللام ان تكون للجنس الصادق على القليل والكثير  
 والاستغراق مجاز انتهى قلت هذا نصف فلو قال من الاول مثل ما قلنا ما كان يحتاج الى هذا التعليل  
 مع ان قوله الاصل في اللام ان تكون للجنس ليس كذلك بل الاصل في اللام ان تكون للعهد كاتاه  
 المحققون **قوله** فكان ابن عمر يعطى التمر وفي رواية مالك في الموطن عن تافع كان ابن عمر لا يخرج  
 الا التمر في زكاة الفطر الامرة واحدة فانه اخرج شعيرا وفي رواية ابن خزيمة من طريق عبد الوارث  
 عن ايوب كان ابن عمر اذا اعطى التمر الاطاما واحدا **قوله** فاعوز بالعين المهمة والواي اي  
 احتاج تقول اعوزني الشيء اذا احببت اليه ولم تقدر عليه قال الكرماني فاعوز بلفظ المعروف  
 والمجهول يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وعوز الشيء اذا لم يوجد واعوز

أى اقتر قوله حتى ان كان قال الكرمانى ما يحصله انه روى ان بكسر الهمزة فوقهما وشرط الخففة المكسورة اللام وشرط الفتوحة قد ونحوه وقد يكون واحد منهما مقدرا او ان مصدريه وكان زائفة قلت هذا تصف والاوجه ان يقال ان ان خففة من الثقلة واصله حتى انه كان أى حتى ان ابن عمر كان يعطى قوله بنى ااصله بنون لى فلما ضيف الى ياء التكلم صار بنى بياء فادغمت الياء بالياء فصارت بنى قال الكرمانى قوله بنى هو قول نافع بنى كان ابن عمر يعطى عن اولادنا وهم موالى عبادة وفى ثقته فكان يعطى عنهم الفطرة قلت قوله بنى هو قول نافع ليس قول نافع لفظ بنى فقط وانما قوله من قوله فكان ابن عمر الى آخر الحديث من كلام نافع قوله وكان ابن عمر يعطيهما الذين قبلونا وهم الذين نصبهم الامام قبض الازكوات وقيل معناه من قال انما يقرب وقال بعضهم الاول اظهر قلت بل الثانى اظهر على ما لا يخفى قوله وكانوا أى الناس بطولنا أى صدقة الفطر قبل الفطر أى يوم الفطر يوم اويومين ذكر ما استفاد منه فيه صدقة الفطر من الترو والشعر صاع وفيه انهم عدلوا الصاع من التمر بنصف صاع من البراءة عطوه وهو حجة لحنفية من ان صدقة الفطر من البر نصف صاع وفيه ان الذكر والانثى والحرة والعبد سواء فى الفطرة وفيه جواز تقديم صدقة الفطر قبل يوم الفطر يوم اويومين وقد استقصينا الكلام فيه وفيه قال ابن بطال لا يجوز الا ان يعطى من قوته لان التمر كان به جل عيشهم فحين لم يجدوا كانوا اعطوا الشعر وفيه ان أى من قال انما يقرب فاقبلها بسطيه ولا يسأل عن حقيقة فقره ص باب صدقة الفطر على الصغير والكبير ش أى هذا باب فى بيان وجوب صدقة الفطر على الصغير والكبير قبل هذه الترجمة تكرر قلت فيه التنبيه على ان الصغير والكبير سواء فى صدقة الفطر غير ان الجهة مختلفة على ما لا يخفى ص حديثنا مسدد حديث يحيى عن عبيدة قال حدثنى نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والحرة والمملوك ش مطابقتها للترجمة فى قوله على الصغير والكبير ويحيى هو القطان وعبيدة بضم العين تصغير العبدان عمر العمري واخرجه ابوداود ايضا عن مسدد بن حماد عن ابوداود ورواه سعيد بن جهمى عن عبيدة عن نافع قال فيه من المسلمين والمشهور عن عبيدة ليس فيه من المسلمين وفى رواية لابي داود عن موسى بن اسميل والذكر والانثى وبقية الكلام فيه قد مر غير مرة والله اعلم والمجدة وحده

### ﴿ ص كتاب الحج بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾

هذا باب فى بيان الحج وقد ذكرنا اول الكتاب ان الكتاب يشتمل الاواب والابواب تشتمل القصول ولم يقع فى ترتيب الخارى القصول وانما يوجد فى بعض المواضع لفظة باب مجرد او يرد به الفصل عما قبله ولكنه من جنسه كما ستقف عليه فى انشاء الكتاب والكلام هنا على انواع الاول ذكر كتاب الحج عقيب كتاب الازكوات كان المناسب ذكر كتاب الصوم عقيب كتاب الازكاه كما قدمه ابن بطال على كتاب الحج كما وقع فى الخمس الذى بنى الاسلام عليه ولكن لما كان الجمع اشتراك مع الزكاة فى كونها عبادة مالية ذكره عقيب الازكاه فان قلت فعلى هذا كان ينبغي ان يذكر الصوم عقيب الصلاة لان كلامنا عبادة بدنية قلت نعم كان القياس يقتضى ذلك ولكن ذكرت الزكاة عقيب الصلاة لانها آتية الصلاة وثالثة الايمان فى الكتاب والسنة النوع الثانى انه قد وقع فى رواية الاصل على كتاب التماسك كما وقع هكذا فى صحيح مسلم ووقع فى كتاب الطحاوى كتاب تماسك الحج وهو جوع نفسك ففتح السين وكسرها هو المتعبد وضع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت

امور الحج كلها مناسك والمناسك المذبح وقد نكسك نفسك اذا ذبح والنسيكة الذبحة وجعلها نسك  
والنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله عز وجل والنسك ما امرت به الشريعة والورع  
وما نهت عنه والناسك العابد وسئل ثعلب عن للناسك ما هو فقال هو ما يؤخذ من النسيكة وهي نسيكة  
القضاة المصفاة كان للناسك صفى نفسه تعالى النوع الثالث في معنى الحج لغوه شرعا ما افاته قضاء القصد  
من حجبت الشيء اجمده جازا قصده وقال الازهرى واصل الحج من قولك حجبت فلانا جعته جازا  
حدث اليه مرة بعد اخرى فقبل حج البيت لان الناس يأتونه كل سنة ومنه قول الجبل السعدي وهو شهد  
من عوف حلولا كثيرة \* يجمعون صبا لثربان المزعفرا \* يقول يأتونه مرة بعد اخرى لسودده وسبه  
عمامته وقال صاحب العين السبب الثوب الرقيق وقيل خلا لفرقة عنية والثرقان بكسر الراء وسكون  
الباء الموحدة وكسر الراء وبالفتح الخفيفة وفي آخره نون وهو في الاصل اسم القهر ولقب بالخصين  
لصفرة عما مثله وما شرما الحج قصد الى زيارة البيت الحرام على وجه التعظيم بفضل الخصوصية وسبه  
البيت لانه يضاف اليه ولهذا لا يجب في العمر الامرة واحدة لعدم تكرار السبب والحج بقص الحاء  
وكسرها وقال الزجاج يقرأ بقص الحاء وكسرها يعني في القرآن والاصل الفتح قلت فريء بضم  
في السبعة واكثرهم على الفتح وفي امالي الهجري اكثر العرب يكسرون الحاء قط وقال ابن السكيت  
يفتح الحاء المقصد وبالكسر التوم الحجاج والحجة بالفتح القفلة من الحج وبكسر الحاء التلبية والاجابة  
قلت يقال في القفلة بالفتح المرة وبالكسر الحالة والهيئة والحاج الذي يحج وربما يظهر ان التضييف  
في ضرورة الشعر قال \* بكل شيخ مامرا وحاجج \* ويجمع على يحج بالضم نحو بازل وزل وما تدعو حوذ \*  
النوع الرابع في وقت ابتداء فرضه فذكر القرطبي ان الحج فرض سنة خمس من الهجرة وقيل سنة تسع قال  
وهو الصحيح وذكر البيهقي انه كان سنة ستون في حديث عثمان بن ثعلبة ذكر الحج فذكر محمد بن حبيب ان  
قدمه كان سنة خمس من الهجرة وقال الطرطوشي وقد روي ان قدمه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان في سنة تسع وذكر الماوردي انه فرض سنة ثمان وقال امام الحرمين سنة تسع اوعشر وقيل سنة سبع  
وقبل كان قبل الهجرة وهو شاذ ﴿ ص ﴾ باب \* وجوب الحج وفضله ش ﴿

اي هذا باب في بيان وجوب الحج وبيان فضله قد ذكرنا ان الكتاب يجمع الابواب فهذا  
هو شروع في بيان افعال الحج وما يتعلق به الابواب فذكر بابا بابا بحسب قصده بالتناسب والبيحة  
مذكورة في رواية ابي ذر وفي رواية غير مليد كذا في الميزان لفظ الباب ﴿ ص ﴾ وفيه على  
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ش ﴿ وقع في بعض النسخ  
باب وجوب الحج وفضله وقوله تعالى وفيه على الناس حج البيت وهذا اوجده وشارف ذكر هذه الآية  
الكريمة الى ان وجوب الحج قد ثبت بهذه الآية هذا عند الجمهور وقيل ثبت وجوبه بقوله تعالى (واتوا الحج  
والهمزة) والاول ظاهر وقد وردت الاحاديث المتعددة بأنه احداث كان الاسلام ودعاؤه وقواعده  
واجب المسلمون على ذلك اجاما ضروريا وقال الامام احمد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا الربيع بن مسلم  
القرشي عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل ما بين يدي رسول الله فكف حتى قاله ثلاثا  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قلت فم لو جيت ولما استطعت ثم قال ذروني ما ترككم فانما  
هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم واذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم

واذ انبئكم عن شئ قد عموه روافد مسلم وفي روايته بتمام الاقرب بن حابس قال يارسول الله افي كل عام الحديث وعن احد في روايته عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت استطاع اليه سبيلا قالوا يارسول الله في كل عام الحديث وفي رواية ابن ماجه عن انس بن مالك قال قالوا يارسول الله الحج في كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا به اولم تقوموا بها لعذبتم وفي الصحيحين من حديث جابر ان سراقا بن مالك قال يارسول الله متفتنا هذه لعائنا لم لا بد قال بل لا بد قوله حج البيت مرفوع على الاجتهاد وخبره مقدما قوله والله على الناس اى والله فرض واجب على الناس حج البيت لان اللام لام الايجاب قوله من استطاع بدل من الناس في محل الجر والتقدير والله على من استطاع من الناس حج البيت والاستطاعة هي الزاد والراحلة وتخليه الطريق وعن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال السيل الزاد والراحلة روافد الحاكم ثم قال صحح على شرط مسلم وروى الترمذي من حديث ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من الحاج يارسول الله قال الشعث الثقل قام آخر فقال اى الحج افضل يارسول الله قال الحج والنجح قام آخر فقال ما السيل يارسول الله قال الزاد والراحلة وقال ابن ابي حاتم وقد روى عن ابن عباس وانس والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن انس وكثادة نحو ذلك وقد روى ابن جرير عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال من ملك ثلاثمائة درهم فقد استطاع اليه سبيلا ومن عكرمة مولاة قال من استطاع اليه سبيلا السيل الصحة وعن الضحاك عن ابن عباس قال من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والبعر قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد اى ومن جحد فرضية الحج فكفر والله غني عنه وقيل من لم يرج ثوابه ولم يخف عقابه تركه وقيل اذا امكنه الحج ولم يحج حتى مات وروى ابن مردويه من حديث الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يحج ببث الله فلا يضره مات يهوديا ونصرانيا او ذلث بان الله تعالى قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا آخره ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهلال مجهول يبنى في رواية الحارث يضعف في الحديث وروى الاسمعيلى الحافظ من حديث عبد الرحمن بن غنم سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول من المالح الحج فالحج فسواء عليه يهوديا مات او نصرانيا وهذا اسناد صحيح الى عمر قاله ابن كثير في تفسيره قوله غني عن العالمين اى لا ينفعه ايمانهم ولا يضره كفرهم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنتظر اليه وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابني شيكا كبيرا لا يثبت على الراحلة انا جميع عنه قال نعم وذلك في جة الوداع **ش** مطابته لقرعة تترك بدقة النظر وذلك ان الحديث يدل على تأكيد الامر بالحج حتى ان المكلف لا يعذر تركه عند عجزه عن المباشرة بنفسه بل يلزمه ان يستئيب غيره وهذا يدل على ان في مباشرته فضلا عظيما فمن هنا اتخذوا الطاعة بين القرعة والحديث وسبأ في باب مستقل في فضل الحج ان شأ الله تعالى ورجاله قد ذكروا غير مرتو سليمان بن يسار ضد الذين تقدم في الوضوء ذكر تعدد وضعه ومن اخرج غيره **ك**

أخرجه البخاري ايضا عن القضي عن مالك عن موسى بن اسمعيل في المغازي وقال محمد يوسف حدثنا  
 الاوزاعي وفيه وفي الاستبذان عن ابي اليمان عن شبيب كلهم عن الزهري وأخرجه مسلم في الحج عن  
 يحيى بن يحيى عن مالك وأخرجه ابوداود وفيه عن القضي به وأخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع  
 عن روح بن عبادة وليس فيه صدر الحديث وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين  
 وعن قتيبة وعن ابي داود الخرائقي وعن عثمان بن عبيد الله وعن مجاهد بن موسى وعن محمود بن خالد  
 وأخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي الحديث  
 ﴿ ذكر ما قبل في هذا الحديث ﴾ قال ابو العباس الطريق مدار هذا الحديث على ابن شهاب وقد اختلف  
 عنه في اسناده رواه ابن جريج عنه عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس عن الفضل بن عباس  
 وهو الصحيح عندي والحديث حديث الفضل لانه كان رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فذاته البصر من الزلزلة التي اصابها بن عباس فقدمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ضعفه  
 اهله من جمع بليل وروى عنه انه قال مشيت على رجل في سبيل الى منى فهدد دلي غير شاهد واحد  
 على ان عبيد الله لم يحضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحادثة انما سمع ذلك من الفضل كما  
 جاء في حديث ابن عباس حين دفعوا عشيبة مرفة عليكم بالسكنية قال عبيد الله وأخبرني الفضل ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة وكذلك روى مسلم قال حدثني علي  
 بن خشرم قال اخبرنا عيسى بن ابراهيم عن ابن جريج عن ابن شهاب قال حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس  
 عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع  
 ان يستوى على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحجبي عنه وأخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن  
 يحيى عن مالك نحو رواية البخاري وقال الترمذي وروى عن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال سألت محمدا عن هذا ما روايات فقال اصح شيء في هذا ما روى عن ابن عباس عن الفضل  
 ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال محمدو يحتمل ان يكون ابن عباس محمدا عن الفضل وغيره  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم روى هكذا قاله ولم يذكر الذي سمعه منه قال ابو عيسى وقد صح  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب غير حديثه قيل قول الترمذي وروى عن ابن عباس  
 عن سنان بن عبد الله الجهني عن عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه نظر من حيث ان الموجود بهذا  
 الاسناد هو حديث آخر في المشي الى الكعبة لاهن الكبير الماجر رواه الطبراني من رواية عبد الرحمن بن  
 سليمان عن محمد بن كريب عن كريب عن ابن عباس عن سنان بن عبد الله الجهني ان عنه حدثته انها اتت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفيت امي وعليها مشي الى الكعبة فقالت فقال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم هل تستطيعين ان تمشي عنها قالت نعم قال فامشي عن امك قالت او يمزي ذلك عنها قال نعم اريت لو  
 كان عليها دين ثم قضيتيه عنها هل كان يقبل منك قالت نعم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله احق  
 بذلك واجيب عنه بأنه اراد ان يبين الاختلاف في هذا الحديث عن ابن عباس في المتن والاستناد معا  
 وهذا اختلاف في متنه وقال الترمذي في الملل الكبير من محمد الصحيح الزهري عن سليمان عن ابن عباس  
 عن الفضل قلت كان عبيد الله يرويه عن الفضل وعن حصين بن عوف قال ارجو ان يكون صحيحا  
 ويحتمل ان يكون عبيد الله روى هذا من غير واحد ولم يذكر الذي سمعه منه ويحتمل ان يكون كله صحيحا  
 قلت حديث حصين رواه ابن ماجه عن ابن عمر عن ابي خالد الاجر عن محمد بن كريب عن ابيه

عن ابن عباس اخبرني حصين قلت يا رسول الله ان ابني ادرك الحج ولا يستطيع ان يحج الم اعترضنا  
 فصت ساعة ثم قال حج عن أبيك في ذكره عنه في قوله كان الفضل هو الفضل بن عباس بن عبد  
 المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابو عبد الله ويقال ابو محمد ويقال ابو العباس المدني بن عم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وادم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية وكان شقيق عبد الله  
 ابن عباس رواه عنه اخوه عبد الله بن عباس وغيره وقبل لم يسمع منه سوى اخيه عبد الله وابي هريرة ومن  
 عندهما فروايتهم عنه سنة قبل يوم اليرموك في عهد ابني بكر رضى الله تعالى عنه وقبل قبل يوم مرج الصفر  
 سنة ثلاث عشرة وهو ابن اثنين وعشرين سنة وقال ابو داود قتل بدمشق وقال الواقدي مات بالشام  
 في طاعون هو اس سنة ثمان عشرة وقال ابن سعد كان اسن ولد عباس رضى الله تعالى عنه ما خرج  
 الى الشام بمجاهدات ناحية الاردن في طاعون هو اس سنة ثمان عشرة من الهجرة في خلافة  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي ركب  
 وراء الراكب وقد حج ابن منده الاصفهاني كتابا فيه اسماء من اردفه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم معه على الدابة فبلغ بهم ثفا وثلاثين رجلا قوله فجماعت امرأة من خثعم بفتح الخاء المعجمة  
 وسكون التاء الثلاثة وقح العين المعجمة وهي قبيلة باليمن وفي رواية وقالت امرأة من جهينة وهاتان  
 القبيلتان لا يجتمعان لان جهينة هو ابن زيد بن لث بن الاسود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وخثعم هو ابن  
 اتمار بن ارش بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وفي التوضيح هذه المرأة يجوز ان تكون  
 ثائية او فائضة بالعين المعجمة فيها + وامر الله ما خلفت طرق الاحاديث في السائل من ذلك هل هو امرأة  
 او رجل وفي السؤل منه ان يحج عنه ايضا هل هو اب او ام او اخ فاكثر طرق الاحاديث الصحيحة دالة على  
 ان السائل امرأة وانها سألت عن ايها كما هو في اكثر طرق حديث الفضل واكثر طرق عبد الله بن  
 عباس وكذلك في حديث علي رضى الله تعالى عنه قال وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برفة  
 الحديث وفيه فاستفتته جارية شابة من خثعم فقالت ان ابني شيخ كبير الحديث وفي رواية للنسائي  
 في حديث الفضل ان السائل رجل سأل عن امه وفي صحيح ابن حبان في حديث ابن عباس ان السائل  
 رجل سأل عن ابيه وعند النسائي ايضا ان امرأة سألت عن ايها مات ولم يحج وفي حديث بريدة  
 اخبره الترمذي ان امرأة سألت عن امها وفي حديث حصين بن عوف رواه ابن ماجه وفي حديث  
 ابني رزين العقيلي اخبره اصحاب السنن الاربعون في حديث سودرة واما جد في مسنده وفي حديث عبد الله  
 ابن الزبير اخبره النسائي ان السائل رجل سأل عن ابيه وفي حديث سنن ابن عبد الله ان عمته حديثه رواه  
 الطبراني وقد ذكرناه من قريب وفيه انها انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت يا رسول الله توفيت ابني  
 الحديث والجمع بين هذه الروايات ما له شيئا زين الدين رحمه الله ان السؤل وقع مرات مرة من امرأة  
 عن ايها ومرة من امرأة عن امها ومرة من رجل عن امه ومرة من رجل عن ابيه ومرة من رجل عن  
 اخيه ومرة في السؤل عن الشيخ الكبير ومرة في الحج عن الميت فان قلت هل يعلم السائل عن هذا رجلا كان  
 او امرأة قلت اما الرجل فقد سمي من السائلين من ذلك حصين بن عوف كما ذكره ابن ماجه وممى منهم ابو  
 زرين لقط ابن طامر كما هو عند اصحاب السنن واما النساء فلم يسم منهن احد الا في رواية سنن ابن  
 عبد الله الجهنمي ان عمته خدمته انها انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمته لم تسم وفي حديث النسائي  
 ان احدا النساء امرأة سنن بن سلمة الجهني سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امها



ما انت الحديث والمرآن ذكرنا في الحج من الميت لاعتن المعسوب بالعين المهمة والضاد المهمة الزمن  
الذي لاحتار به قوله فجعل الفضل كلة جعل من افعال المقاربة وجعل وضع لدنوا خبر على وجه  
الشروع فيه والاخذ في ضله وقوله الفضل اسم جعل وقوله ينظر اليها في محل نصب خبره اى  
الى المرأة المذكورة قوله وتنظر اليه اى تنظر المرأة الى الفضل والكلام في قوله وجعل النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم يصرف مثل الكلام في جعل الفضل قوله الى الشق اى الى الجانب الآخر وهو  
بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف قوله شيئا نصب على الحال وكبير اصفة شيئا وقوله لا يثبت  
ايضا في محل نصب على الحال فهما حالان متداخلتان ويجوز ان يكون لا يثبت صفة شيئا ومعناه  
وجب عليه الحج بأن اسلم وهو شيخ وحصل له المال في هذا الحالة قوله فأخرج عنه العزمة للاستفهام  
والقاء عاطفة على مقدر بعد العزمة والتقدير اتوب عنه فأخرج واتما قدرنا هكذا لان العزمة تقتضى  
الصدارة والقاء تقتضى عدها قوله وذلك في حجة الوداع بكسر الهمزة وقصها وسميت بذلك  
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ودع الناس فيها وليست هذه الاضافة لتقيد التخيير لانه لم يخرج بعد  
العزمة الاجرة واحدة وهى هذه الحجة ذكر ما يستفاد منه في جواز الارداق اذا كانت  
الدابة مطيقة والارداق للسادة والرؤساء سائغ ولا سيما في الحج لتراحم الناس ومشقة سير الرحالة  
ولان الركوب فيه افضل كما يسمى ان شاء الله تعالى وفيه دلالة على ان المرأة تكشف وجهها  
في الاحرام وهو اجماع كاحكام ابو عمر ويحتمل كما قال ابن التين لتماثلت ثوباعلى وجهها وفيه في  
نظر الفضل مغالبة طباع البشر لابن آدم وضعفه معاركب فيه من الشهوات وفيه ان العالم يغير ما يمكنه  
اذا رآه واستدل ابن المنذر من حديث ابن عباس قال كان الفضل رذيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوم عرفه فجعل الفضل يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن اخي هذا يوم  
من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه فغره ولم يقل انه نهى المرأة عن النظر اليه وكان الفضل وسميا  
اى جيلا ويحتمل ان يكون الشارع اجزا عن الفضل لما رأى انها تعلم بذلك منع نظرها اليه لان حكمهما  
واحد او ثبتت لذلك او كان ذلك الموضع هو محل نظره الكريم فلم يصرف نظرها وقال الداودى فيه  
احتمال ان ليس على النساء غض ابصارهن من وجوه الرجال انما ينفضن من عورتين وقال بعض  
المالكية ليس على المرأة تنظية وجهها لهذا الحديث وانما على الرجل غض البصر وقيل انما لم يأمرها  
بتغطية وجهها لانه محل احرامها وصرف وجه الفضل بالفعل اقوى من الامر وذهب ابن عباس وابن عمر  
رضي الله تعالى عنهم الى ان المراد في قوله تعالى ولا يدين زينهن الا ما ظهر منها اى الوجه والكفان  
وفيه جواز الحج من غير ما اذا كان معضوبا به قال ابو حنيفة واصحابه في التورى والشافعى واخذوا بمعنى  
وقال ماقت والقيت والحسن بن صالح لا يخرج احدهن احدا الا عن ميت لم يخرج حجة الاسلام وحاصل ما في  
مذهب مالك ثلاثة اقوال مشهور هالايحوز تأيها يحوز من الولد ثالثا يجوز ان اوصى به ومن النسخي  
وبعض السلف لا يصح الحج من ميت ولا عن غيره وهى رواية عن مالك وان اوصى به وفي مصنف ابن ابي  
شيبه عن ابن عمر انه قال لا يخرج احدهن احد ولا يصم احدهن احد وكذا قال ابراهيم النخعي وقال الشافعى  
والجمهور يجوز الحج من الميت عن فرضه وتقدمه سواء وصى به او لم يوصى به وهو واجب في تركته وقال  
صاحب التوضيح وعندنا يجوز الاستنابة في حجة التطوع على اصحاب القولين والحديث حجة على الحسن بن  
سفي في قوله ان المرأة لا يجوز ان تنزع عن الرجل وهو حجة بان اجازة وقال الخطابي فيه جواز الحج من غيره

إذا كان مضمون ما لم يحزه مالك وهو راوى الحديث وهو حجة عليه وقال صاحب الهداية الاصل ان  
الانسان له ان يحل ثواب عليه لغيره صلاة او صدقة او صوما او غيرها عند اهل السنة والجماعة لما روى عنه  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى بكثنتين احدهما عن نفسه والاخر عن امته والعبادات انواع مالية  
محصنة كالزكاة وبديهة كالصلاة ومركب منها كالحج والنباتة تجزى في النوع الاول ولا تجزى في الثاني  
بحال وتجزى في النوع الثالث عند العيز ولا تجزى عند القدرة والشرط العيز الدائم الى وقت الموت  
وظاهر المذهب ان الحج يقع عن المحجوج عنه لحديث الخثعمية وعند محمد ان الحج يقع عن الحاج  
وللاخر ثواب التفقة وقال ابن بطال اختلفوا في المريض يأمر من يحج عنه ثم يصح بعد ذلك فقال الكوفيون  
والشافعي وابو ثور لا يجزىه وعليه ان يحج وقال احمد واصحق يحج به الحج عنه وكذا من مات من مرضه  
وقد سمع عنه فقال الكوفيون وابو ثور يحج به عن حجة الاسلام وللشافعي قولان احدهما هذا والاخر  
لا يجزى عنه وهو اصح القولين وقال ابن عبد البر اختلف اهل العلم في معنى هذا الحديث فان جماعة منهم  
ذهبوا الى ان هذا الحديث مخصوص به او الخثعمية لا يجوز ان يتعدى به الى غيره بدليل قوله تعالى  
من استطاع اليه سبيلا وكان ابوها ممن لا يستطيع فلم يكن عليه الحج فلما لم يكن عليه لعدم استطاعته  
كانت ابنته محسوبة بذلك الجواب ومن قال ذلك مالك واصحابه لان الحج عندهم من عمل البدن فلا ينوب  
فيه احد عن احد قياسا على الصلاة وذكر ابن حزم من حديث ابراهيم بن محمد العدوي ان امرأة  
قالت ان ابني شيخ كبير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جئ عنه فليس لاحد بعده وكذا روى محمد  
ابن حبان الانصاري ان امرأة قالت للحديث فيه ليس لاحد بعده وضعفها بالارسال وغيره وقال ابن  
التين الاستطاعة ان يقدر على الوصول الى البيت من غير خروج عن مائة فن كان عاتيه السفر ماشيا  
ثم ان مشى وان لم يجد راحلة ومن كان مائة تكلف الناس وامكنه التوصل به ثمه ومن لم يجد زادا  
ومن كان مائة الركوب والقناء من الناس لم يزمه حرج الاوجدان ذلك وقال ابن بطال والى هذا ذهب  
بن اثير وعكرمة والضمحاك وعناد بن حنيفة والشافعي لا يلزم الامن وجد زادا راحلة وهو قول الحسن  
وبجاهد وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير واحمد واصحق وعبد العزيز بن ابي سلمة ومضون وظاهر قول  
بن حبيب وقال القرطبي مالك واصحابه راوا ان ظاهر حديث الخثعمية بخالف لقوله تعالى (ولله على الناس  
حجم البيت من استطاع اليه سبيلا) وان الاصل في الاستطاعة هي القوة بالبدن قال تعالى (قا اسطاعوا  
ان يظهروه وما استطاعوا له تقيا) اي ماقدروا ولا تقوا فاذا قال القائل فلان مستطيع او غير مستطيع  
فالظاهر منه السابق الى الفهم هي القدرة واتيها فلما مرض ظاهر الحديث ظاهر القرآن العزيز رجع مالك  
ظاهر القرآن والجواب ان حديث ايراد والراحلة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير وجه  
منها صحيح ومنها حسن فان قلت قال ابن حزم الاخبار في ذلك في احدها ابراهيم الجوزي وهو ساقط  
مطروح في الثاني الحارث الاور وهو مذكور بالكذب والثالث مرسل ولا حجة فيه والروايات في ذلك  
عن الصحابة واهل البيت عليه وعلى ذلك ابن العربي وغيره وقال ابو عمر روى ذلك من وجوه منها رسالة  
ومنها ضعيفة والجواب عن هذا ان حديث انس الذي مضى ذكره في اول باب وجوب الحج اخرجه  
الحاكم على شرط مسلم وهو حديث صحيح فان قلت قال البيهقي وذكر رواية جاد وسعيد لا روى  
الاوهما لان ابن ابي عروبة روى عن قتادة عن الحسن مرسلا وهو المحفوظ وكذا روى يونس بن عبيد  
قلت هذا ظن منه وتوهم من غير جزم والظن لا يضعف به الاحاديث ولا تقوى وقوله وكذا روى يونس

غير موجه لان الدارقطني روى من حديث حصين بن مخارق عنه عن الحسن بن انس رضى الله تعالى عنه الحديث مسندا بلفظ يارسول الله مالمسيل قال الزاد والراحلة فان قلت قال ابن المنذر الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة ليس بمصل قلت الحديث الذي ذكرناه متصل فان قلت قال ابن المنذر ايضا والدليل على عدم اعتبار الراحلة حديث لأمحل الصدقة لثني ولاذنى مرة سوى فيعمل صحة الجسم مساوية لثني فسقط قول من اعتبر الراحلة قلت لان ذلك فان الحديث مفسر للاستطاعة في الآفة وهو مبين عن الله تعالى فان قلت قال اسمعيل بن اسحق لو ان رجلا كان في موضع يمكنه الشئ الى الحج وهو لا يملك راحلة لوجب عليه الحج لانه مستطيع اليه سبيلا قلت لان ذلك لان الاستطاعة فسرت بازاد والراحلة فان قلت ما روى عن السلف في ذلك ان السيل الزاد والراحلة وانما ارادوا به التغلظ على من ملك هذا المقدار ولم يحج قلت لان ذلك بل ارادوا به التثريم وفيه ما يدل على انه يجوز للرجل ان يحج عن غيره وان لم يكن حج عن نفسه لاطلاق الحديث ولم يسأله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبت عن نفسك ام لا وهو مذهب ابى حنيفة ومالك واحد في رواية ويحكي كذلك عن الحسن وابراهيم وابوب وجعفر بن محمد وقال الازداعي والشافعي واسحق ليس ان لم يحج حجة الاسلام ان يحج عن غيره فان فعل وقع احرامه عن حجة الاسلام وقال عبد العزيز يقع الحج باطلا ولا يصح عنه ولا عن غيره وروى ذلك عن ابن عباس وفي مسند الشافعي حديث اسيد بن سالم عن سفيان بن سعيد بن طارق بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى قال سألت عن الرجل لم يحج يستقرض ليجب قال لاواحبوا عماروا ابوداود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع رجلا يقول لبك عن شربة قال من شربة قال اخي اوفيربى قال اجبت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك وحج عن شربة وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ضرورة في الاسلام وال جواب عنه ما قاله الطحاوى ان حديث شربة معلول والجميع انه موقوف على ابن عباس والذي يصح في هذا المعنى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية ابن عباس مثل عن رجل لم يحج ايجع عن غيره فقال دين الله عز وجل احق ان يقضيه وليس فيه انه لو احرم عن غيره كان ذلك الاحرام عن نفسه وقال بعضهم يحمل على التنب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا بنفسك ممن تقول وقال الاثرم قال ابو عبد الله رضى عنه بن سليمان وهو خطأ وقدروا عدة موقوف على ابن عباس ليس فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواية تمام عن قتادة عن سعيد بن جبير موقوف وكذا قال ابو قلابة عن ابن عباس وقال منتهى قلت لابي عبد الله حديث عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن عزة عن ابن جبير عن ابن عباس سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يلقي عن شربة قال ليس بصحيح انما هو عن ابن عباس حدثني غيره واحد عن ابى عروبة عن قتادة عن عزة عن ابن عباس مرسل ورواه روح عن جاد بن سلمة عن ابوبع عن عكرمة عن ابن عباس مرسل ورواه اسمعيل عن ابن جريج عن عطية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر ابن عباس فان قلت قال ابو هريرة الذي رضى عنه حافظ حفظ ما قصر عنه غيره فوجب قبول ما روى قال ابن قتيبان الرايون له ثقات فلا يضرهم وقف الواقفين اما لانهم حفظوا ما لم يحفظه اولئك واما لان الواقفين روى عن ابن عباس رآه واولئك روايته قلت هذا الحديث ما يلزم بالضرورة توقيفه لان الجماعة انما كان في سنة عشرين سنة حج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمت الرجل يلقي عن غيره في تلك الجمعة فكيف يسوغ قوله اجبت عن نفسك ايجع احدالي غير النية وفي غير ذلك الوقت فليأمل هذا فانه واضح



الرجال وارحام النساء من سبق في علم الله تعالى ان يحج فأجابوا ليك اللهم ليك فن اجاب يومئذ  
بصدق على قدره قيل اول من اجابه اهل اليمن فهم اكثر الناس حجا وهذا قول الجمهور وقال قوم  
المأمورين بالتأذين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يفعل ذلك في حجة الوداع والتوفيق بين القولين  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتما امر الله بذلك احياء لسنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت  
يأتوك على القول الاول خطاب لابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى القول الثاني لثنيينا بمحمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهو مجزوم لانه جواب الامر وهو قوله اذن قوله رجالا نصب على الحال من  
الضمير الذي في يأتوك وهو جمع رجال كذا قاله ابو حبيد في كتاب المجاز نحو صحاب وصاحب  
ومن ابن عباس رجالا رجالة وقرأ عكرمة مشددا وقرأ مجاهد مخففا وقال الجوهري جمع الرجال  
رجل مثل صلح وصحب ورجالة ورجال والاراجيل جمع الجمع قوله وعلى كل ضامر من الضمور  
وهو الهزال وقال ابو الهيثم وعلى كل ضامر يعني الابل وغيره فلا يدخل بيرو لا غيره الحرم الا وقد  
ضمر من طول الطريق وضاير ضميرها يستعمل للذكر والمؤنث وقال النسقي في تفسيره وعلى كل  
ضاير حال مطوفا على رجال كانه قيل رجالا ورجالا والضاير البعير الملهول قوله يأتين صفة  
لكل ضامر لان كل ضامر في معنى الجمع اراد التوق قوله من كل فج عميق اي من كل طريق بعيد  
ومنه قيل يث عميقة وقرأ ابن مسعود عميق فقال يث بعيدة القمر قوله ليشهدوا اي لبعضروا  
منافع لهم هي التجارة وقيل منافع الآخرة وقيل منافع الدارين جميعا تمام الآية ويذكروا اسم  
الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بحمة الانعام فكلوا منها واعطوا البائس الفقير قوله ويذكروا  
اي وليذكروا اسم الله في ايام معلومات يعني يوم النحر ويومين بعده وقال مجاهد وقادة المعلومات  
الايام العشر والمعدودات ايام التشريق قوله على ما رزقهم من بحمة الانعام متعلق يذكروا والمعنى  
ويذكروا اسم الله على ذبح انعامهم والمراد بالذكر التسمية وهي قوله بسم الله والله اكبر اللهم منك  
واليك عن فلان كان الكفار يذبحون ويذبحون على اسماء اصنامهم فيعين الله تعالى ان الواجب الذبح على  
اسمه وبحمة الانعام الابل والبقر والغنم قوله فكلوا منها فهو امر باحبة وكان اهل الجاهلية لا يرون  
ولا يستقبلون الاكل من ذبيحتهم قوله واعطوا البائس اي الذي اشتد فقره وقال ابو الهيثم البائس  
الضرير الزمن والفقير الذي ليس له شيء وقال الزجاج البائس الذي اصابه البؤس وهو الشدة وما  
يتعلق بذلك من الفقه عرف في موضعه ﴿ص فجاجا الطريق الواسعة﴾ قد جرت عادة  
البحاري انه اذا وقعت لفظة في الحديث اوفى الآية يذكر نظيرها بما وقع في الحديث او القرآن  
وذكر هنا فجاجا يريد به ما وقع في قوله تعالى لتسلكوا منها سلا فجاجا ثم فسر الفجاج بقوله الطريق  
الواسعة وهكذا فسرهما القراء في المعاني في سورة نوح عليه الصلاة والسلام وهو جمع فج قال ابن  
سيدة الفج الطريق الواسع في جبل او في قبل جبل وهو اوسع من الشعب وقال تليق هو ما تنفض  
من الطريق وجمع على فجاج واجهة الاخيرة نادرة وقال صاحب المنى فجاج الارض نواحيها وفي التهذيب  
من كل فج عميق اي واسع غامض ﴿ص حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن  
شباب ان سالم بن عبد الله اخبره ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ترايت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يركب راحلته يذئ الحليفة ثم يمل حتى تستوي به قائمة ش ﴿ص مطابقا لدرجة من حيث ان فيه  
ذكر الركوب وذكر الفج العميق اما الركوب فهو قوله يركب راحلته واما الفج العميق فهو ذوال الحليفة

لا تملك ان ينهالوا من مكة عشر مراحل وهو فوج وعيق سبسط الكلام فيها عن قرب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا سقط اعتراض الامملي حيث قال ليس في الحديث شيء يترجم الباب به ولو وقع في خاطره ما ذكرناه من المطابقة الواضحة لما اقدم الى الاعتراض في ذكر رجاله وهم ستة احد بن عيسى ابو عبدالله القسري مصري الاصل ولكنه كان يفر الى تستر فكتب اليها ما نُسخت ثلاث واربعين ومائتين كذا وقع في رواية ابني ذر بنسبته الى ابيه وواقفه ابو علي الشيبوي واهله الباقر وابنه وهب هو عبدالله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الابلبي وقال صاحب التلويح والذي رايت في مسند عبدالله بن وهب رواية يونس بن عبد الاعلى عنه ان ابا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل بلدا و ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب اظهري وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم واخرجه مسلم عن حمزة والنسائي عن عيسى بن ابراهيم في ذكر معناه قوله يركب راحلته والراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للباقة وهي التي يختارها الرجل لركبته ورحله على الضابة وتحمم الخلق وحسن النظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله بنى الخليفة بضم الحاء المهمل وقمع اللام وسكون الياء آخر الحروف وقمع لفاء وفي آخره هاء وهي شجرة منها يحرم اهل المدينة وهي من المدينة على اربعة ايام ومن مكة على مائتي ميل فيرميلين وقيل ينهالون المدينة ميل او ميلان والميل ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف ذراع وبنى الخليفة عدة آبار ومجبدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد الكبير الذي يحرم منه الناس والمسجد الآخر مسجد العرس وقال ابن التين هي ابعاد المواثيق من مكة تعظيما لاحرام انبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لم يهل بضم الياء من الالهال وهو رفع الصوت بالتبليغ قوله حتى تستوي اي الراحلة قوله قائمة تصب على الحال في ذكر ما استفاد منه في اركوب في سفر الحج والركوب فيه والثشي سواء في الاباحة والكلام في الافضية فقال قوم الركوب افضل اتباعا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفضل النفقة فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله سبحانه ضعف كما اخرجته احمد بن حنبل بريدة وصحح جماعة ان الثشي افضل وبه قال اصحق لانه اشد على النفس وفي حديث صحيح الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا من حج الى مكة ماشيا حتى يرجع كتب له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف حسنة وروى محمد بن كعب عن ابن عباس قال ما فتني شيء اشد علي الا ان اكون حججت ماشيا لان الله تعالى يقول يا توك رجلا او على كل ضامراى ركبا فافيدا بالرجال قبل الركبان وذكر اسمعيل بن اصمق عن مجاهد قال اهب آدم عليه السلام بالهند فخرج على قدميه اليه اربعين حجة وعن ابن ابي عمير عن مجاهد ان ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام جئاما مشين وحج الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما خمسة وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقادين يديه وفضله ابن جرير والثوري وفي المستدرک من حديث ابني سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة الى مكة ثم قال اربطوا على اوساطكم ما زركم وامشوا مشيا خلط الهرولة ثم قال صحيح الاضاد وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل حين استوت راحلته قائمة واستواها كال قيامها وبه اخرج مالك واكثر الفقهاء على ان يهل الراكب اذا استوت به راحلته قائمة واستحب

ابو حنيفة ان يكون اهلاله عقيب الصلاة اذا سلم منها وقال الشافعي يهل اذا اخذت ناقته في المشي ومن كان يركب راحلته قائمة كما يفعله كثير من الحاج اليوم فيهل على مذهب مالك اذا استوى عليها راكبا وقال عياض جاء في رواية اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استوت الناقة وفي رواية اخرى حتى اذا استوت به راحلته وفي اخرى حتى تتبعته ناقته ولا يفهم منها اخذها في المشي وقال اكثر اصحاب مالك يستحب ان يهل اذا استوت به ناقته ان كان راكبا وان كان واجلا فحين يأخذ في المشي وقال الشافعي ان كان راكبا فكذلك **ص** حدثنا ابراهيم اخبرنا الوليد حدثنا الاوزاعي سمع عطاه يحدث عن جابر بن عبد الله ان اهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلته **ش** **﴿** مطابقته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصد الحج راكبا وهو مطابق لقوله وعلى كل ضامر **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم نخبة **﴿** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي القراء ابو اسحق تقدم في باب غسل الخاضر رأسها **﴿** الثاني الوليد بن مسلم القرشي الاموي مر في باب وقت المغرب **﴿** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي **﴿** الرابع عطاه بن ابي رباح وان كان عطاه بن يسار روى عن جابر لكن الاوزاعي لم يروا عن ابن ابي رباح **﴿** الخامس جابر بن عبد الله **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه السماع وفيه المعنة في موضع وفيه الحديث بصيغة الامراء في موضع وفيه ان شخصه مذكور في رواية الاكثرين بلانسيته الى ابيه وفي رواية ابن اذر حدثنا ابراهيم بن موسى وفيه انرازي والوليد والاوزاعي دمثقان وعطاه مكى **﴿** **ص** رواه النس وابن عباس **ش** **﴿** اى روى الحديث المذكور انس بن مالك وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم اما حديث انس فنياق في باب من بات بذى الحليفة وحديث ابن عباس ساقى في باب ما يلبس المحرم **﴿** **ص** **﴿** باب الحج على الرجل **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان فضل الحج على الرجل وهو يفتح الرء وسكون الحاء المهملة وفي آخره لام وهو الجعر كالسرج للفرس وفي المخصص الرجل مر كعب الجعر لا غير ويجمع على ارجل ورجال يقال رحلت الرجل رحله رحلا وضعت على البعير وكذلك ارتحلته اى وضعت عليه الرجل ورحلته رحلة شددت اداها وقد اشار البخارى بهذه الترجمة الى ان ترك الوزن والوزن افضل كما يجرى الآن ان عبد الرحمن حل اختها عاشة على قتب **﴿** **ص** وقال ابان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن ماثق رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبث معها اخاها عبد الرحمن فأمرهما من التمتع على قتب **ش** **﴿** مطابقته لترجمة في قوله على قتب لان القتب هو الرجل الصغير على ما ذكره ان شاء الله تعالى وابان بفتح الهزلة وتخفيف الباء الموحدة بالنون منصرا وغير منصور ابن يزيد الطمار البصرى ومالك بن دينار الزاهد البصرى التابعى التابعى بالنون والجيم وياه النسبة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ولم يخرج البخارى له غير هذا الحديث والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهذا تعليق وصلة ابو نعيم في المسخرج وقال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا سهل بن احمد وعلى بن العباس البجلي ويحيى بن صاعد قالوا حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمار حدثنا ابان يعني ابن يزيد الطمار حدثنا مالك فذكره

قوله معها أي مع عائشة رضي الله تعالى عنها قوله عبدالرحمن هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان شقيق عائشة وأمه أم رومان بنت عامر وكان اسم عبدالرحمن في الجاهلية عبدالعزى وقيل عبدالكعبة فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالرحمن روى له عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية أحاديث اتفقا على ثلاثة مات بالحبيشي على اثني عشر ميلا من مكة فعمل ودفن في مكة في امرأة معاوية سنة ثلاث وخسين قوله فأمرها أي جلبها على العمرة قوله من التعميم بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون وكسر العين المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة قوله على قرب بفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره به موحدة وهو رجل صغير على قدر السنام والجمع أقطاب ويجوز تأنيثه عند الخليل وفي المحكم القتب والقتب أكاف البعير وفي الخصص وقبل القتب لبعير الجمل والقتب بالسر لبعير الساية وهذا ذكر ما يستفاد منه **﴿** أخرج به قوم منهم عمرو بن دينار على أن وقت العمرة لمن كان بمكة هو التعميم وقال جمهور العلماء من التابعين وغيرهم منهم أبو خنيفة وأصحابه ومالك والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور وآخرون وقت العمرة لمن كان بمكة الحل وهو خارج الحرم فمن أي الحل أحرما بها جاز سواء ذلك التعميم أو غيره من الحل وقال الطحاوي أنه قد يحوز أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصد إلى التعميم لأنه كان أقرب الحل منها لأن غيره من الحل ليس هو في ذلك فهو ويحتمل أيضا أن يكون أراد به التوقيت لاهل مكة في العمرة فنظرنا في ذلك فإذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسرف وأنا ابني فقال ماذا قلت حضرت قال فلا تبكي اصنعي ما يصنع الحاج قد منا مكة ثم أتينا متى ثم غدونا إلى حرفة ثم رمينا بالحجرة تلك الأيام فلما كان يوم النفر فقلنا الحصبه قالت والله ما نزلها إلا من أجل فأمر عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقلنا أجل اختك فأخرجها من الحرم قالت والله ما ذكرنا الجمرات ولا التعميم فقلنا بمكة فكان إذاها من الحرم التعميم فأهللت بمكة فطفنا بالبيت وسعنا بين الصفاء والمروة ثم أتينا فأرتحل فأخبرت عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد لما أراد أن يعمرها إلا إلى الحل لآلئ موضع منه يسهن خاصا وأنه إنما قصد بها عبدالرحمن التعميم لأنه كان أقرب الحل إليهم لآلئ فيدين به من سائر الحل غيره فثبت بذلك أن وقت تزول اهل مكة لعمرتهم الحل وأن التعميم في ذلك وغيره سواء **﴿** ص **﴾** وقال عمر رضي الله تعالى عنه شدوا الرحال في الحج فاته أحد الجهادين ش **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة لأن الرحال جمع رجل وقد ذكرنا أن القتب هو الرجل الصغير وهذا التعليل وصله عبدالرزاق وسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي عن ماس بن ربيعة أنه سمع عمر رضي الله تعالى عنه يقول وهو مخاطب إذا وضع السروج فشدوا الرحال إلى الحج والعمرة فاته أحد الجهادين سما جهادا لأنه يجاهد فيه نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ ودرء الشيطان عن الشهوات وماس بكسر الباء الواحدة والسين المهملة **﴿** ص **﴾** وقال محمد بن أبي بكر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حمزة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال سمع أنس على رجل ولم يكن شبيحا وحدث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع على رجل وكانت زاملته ش **﴿** مطابقتها لترجمة واضحة **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الأول محمد بن أبي بكر المدهني بفتح الدال المشددة وهو شيخ البخاري **﴿**



وقد علق عنه هنا ووقع كذلك في غير ما نسخة وذكره عنه غير واحد ووقع في بعض النسخ حدثنا محمد  
ابن أبي بكر \* الثاني يزيد من الزيادة ابن زريع مصفر زرع وقد تقدم \* الثالث حمزة بن قتيبة العيني  
المهملة وسكون الزاي وباراه ابن ثابت بالثاء المثناة ثم بالباء الواحدة الانصاري \* الرابع ثمامة بن  
الثناء المثناة وتخفيف الميم مر في باب من اعاد الحديث ثلاثا \* الخامس انس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضميمة في موضع  
واحد وفيه القول في موضعين وفيه انرواه كلهم بصرون وفيه رواية الرجل عن جده وقد ذكرنا  
انه معلق بما فيه من الخلاف وقدولى له الاسمعيلى فرواه عن يوسف القاضي وابى يعلى والحسن قالوا  
حدثنا محمد بن ابي بكر المديني ورواه ابو نعيم عن علي بن هارون وابو الفرج النسائي قال حدثنا  
يوسف القاضي حدثنا محمد فذكره وروى ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا زريع عن زيد بن ابان عن  
انس قال حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل وقطعة تسون وقال لاتساي  
الاربعة دراهم ورواه ابن ماجه ثم قال اللهم بجة لاريه فيها ولا سمعة وقال ابن ابي شيبة حدثنا  
وكيع عن سفيان عن ابي سنان عن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حج على  
رجل فاهتز وقال مرة فاحض فقال لاهيش الاعمش الآخرة قوله ولم يكن شحيحا اى خبيلا  
اى لم يكن تركه اليهودج والاكتفاء بالقلب للجهل بل لتأنيده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قوله وكانت اى وكانت الراحلة التي ركبها زاملته ودل على هذا قوله على رجل والرامة بالزاي  
البعير الذي يستظهره الرجل يحمل مناعه وطعامه عليه وهى من الزمل وهو الحمل والحاصل  
انه لم يكن معه غير راحلته لحمل مناعه وطعامه وهو راكب عليها فكانت هى الراحلة والرامة  
وقال ابن سيدة الرامة هى الدابة التي يحمل عليها من الابل وغيرها والرامة البعير التي عليها  
اجالها فاما البعير فهى ما كان عليها اجمالها ولم يكن وروى سعيد بن منصور عن طريق هشام  
ابن عروة قال كان الناس يمجون وتحتهم ازوادهم وكان اول من حج وليس تحت شئ عثمان  
ابن عفان رضي الله تعالى عنه \* ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو اسام حدثنا ايمن بن نابل  
حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله اعتمر ثم ولم اعتمر فقال  
يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التمتع فاحقها على ناقة فاعمرت ش \* مطابقتها  
لترجمة في قوله فاحقها لان معناه جعلها على حقبة الرجل \* ذكر رجاله \* وهم خمسة \*  
الاول عمرو بن قتيبة العيني ابن علي الفلاس \* الثاني ابو اسام التيمي واسمه الضحاك بن مخلد \* الثالث  
ايمن بن قتيبة الهزلة وسكون الباء آخر الحروف وقص الميم وفي آخره نون ابن نابل بالنون وبعد الالف  
ياء موحدة وباللام العابد الزاهد الفاضل وكان لا يقصم لافي من المكنة \* الرابع القاسم بن محمد  
ابن ابي بكر الصديق \* الخامس عائشة \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة  
مواضع وفيه الضميمة في موضع واحد وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه بصري وشيخ  
شيخه ايضا ولكنه روى عنه بالواسطة وهو ايضا بصري وايمن بن مكي تابعي والقاسم مدني وفيه  
رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه رواية الرجل عن عمته والحديث اخرجه النسائي ايضا في الحج  
عن محمد بن عبد الاعلى عن معمر بن ايمن نحوه انها قالت يا رسول الله تخرج نسائك بممرة وحجة  
وانا اخرج بحجة قال يا عبد الرحمن فذكره \* ذكر معناه \* قوله فاعمرها قطع الهزلة امر من

الاجار قوله فاحتبها اى اردفها اى احبب عبدالرحمن عائشة ومنه سمي الردف الحقب والمحقب جبل يشد به الرجل الى بطن البعير ﴿ص﴾ باب ﴿فضل الحج المبرور﴾ ش ﴿اى هذا باب في بيان فضل الحج المبرور اى المقبول قاله ابن خالويه وقال غيره الحج المبرور الذى لا يتخلطه شئ من التائب وهو من البر وهو اسم جامع الصغير قال برعمه وبر عمله بفتح الباء وضما يابرا وبرورا وابره الله تعالى قال القراء برجمه فاذا قالوا ابر الله جحك قالوه بالالف وقال ثعلب بر جحك لان العامة تقول بر جحك بفتح الباء يمحطون الفعل فتحج وانما الحج مفعول به مبرور وليس ياروحي ابو عبيد والجبباني وابن التبان وابو المعاني وابو نصر في آخرين بفتح الباء ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن اثيرى عن سعيد بن مسيد بن المسيب عن ابى هريرة قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة والحديث تقدم فى كتاب الايمان فى باب من قال ان الايمان هو العمل فانه اخرجه هناك عن احمد بن يوسف وموسى ابن اسمعيل كلاهما عن ابراهيم بن سعد الى آخره وههنا اخرجه عن عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم القرشى العامري الاويسى المدني وهو من افراد البخارى وبقية الكلام مررت هناك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا خالد اخبرنا حبيب بن ابى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا يجاهد قال لا لكن افضل الجهاد حج مبرور ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة﴾ ذكر رجاله ﴿وهم خمسة﴾ الاول عبدالرحمن ابن المبارك بن عبدالله العيشي بفتح العين المهملة وسكون اليا آخر الحروف وبالشين المجمة الثاني خالد ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الثالث حبيب بن ابى عمرة بفتح العين المهملة وسكون الميم وقع الراء وفى آخره هاء القصاب الرابع عائشة بنت طلحة بنت عبدالله التميمية القرشية وكانت من اجل نساء قريش اصدها مصعب بن اثير الف درهم الخامس ام المؤمنين عائشة الصديقة ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الاخبار كذلك فى موضع وفيه الضعفة فى موضعين وفيه القول فى موضع واحد وفيه ان شيخه من افراده وانه ليس اخا لعبدالله بن المبارك الفقيه المشهور فانه مروى وشيخ البخارى بصرى من بنى عيش وفيه ان خالدا واسطى وان حبيبا كوفى وان عائشة بنت طلحة مدينية وفيه رواية التابعية عن الصحابة وفيه روايتان خالها فان عائشة الصديقة خالة عائشة بنت طلحة لانها ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا فى الجهاد عن مسدد عن خالد بن عبدالله وفى الحج ايضا عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد وفى الجهاد ايضا عن قيسة عن سفيان واخرجه النسائي فى الحج عن اسمعيل ابن ابراهيم عن جرير عن حبيب بن ابى عمرة نحوه واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة ﴿ذكر معناه﴾ قوله افلا يجاهد الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قال لا اى لا يجاهدن قوله لكن فى رواية الاكثرين بضم الكاف والتون لجماعة النساء خطبا لهن وقال القابسي هذا هو الذى قيل اليه نفسى وفى رواية الحموى لكن بكسر الكاف وزيادة الالف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فلى هذه الرواية اسم لكن هو قوله افضل الجهاد بالتصعب وخبرها هو قوله حج مبرور والمستدرك منه يستفاد من السياق تقديره ليس لكن الجهاد ولكن افضل الجهاد فى حقك حج مبرور على

الرواية الاولى افضل الجهاد مرفوع على الابتداء وخبره هو قوله لكن تقديره افضل الجهاد  
 لكن حجج مبرور وفي لفظ التساقى الاخرج قبحاده منك فاقى لاارى علا في القرآن العظيم افضل  
 من الجهاد فقال لكن احسن الجهاد واجله حجج الليث حجج مبرور وفي رواية ابن ماجه عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عليهن جهاد لا قتال فيه الحجج والعمرتو عنده ابضا عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الحجج جهاد كل ضعيف وفي رواية التساقى بسند لا بأس به عن ابى هريرة رضى الله  
 تعالى عنه جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحجج والعمرتو وانما قيل للحجج جهاد لانه يجاهد في  
 نفسه بالكف عن شهواتها والشيطان ودفع المشركين عن البيت باجماع المسلمين اليه من كل ناحية وهذا ذكر  
 ما يستفاد منه قال المهلب في هذا وفي اذن عمر رضى الله تعالى عنه لهن بالحجج ابطال افك المشغبين  
 وكذب الرافضة فيما اختلقوه من الكذب من ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لازواجه هذه ثم  
 ظهور الحصر وهذا ظاهر الاختلاق لانه حصنهن على الحجج وبشرهن انه افضل جهادهن واذن  
 عمر لهن وسير عثمان معهن حجة طاعة على ما كذب به على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امر  
 ام المؤمنين وكذا قولهم عنه انه قال لها فتاتلى عليا وانت له طالفة فانه لا يصح ان يهوى قوله واذن  
 عمر لهن وسير عثمان معهن اراد به الحديث الذي رواه البخارى في باب حج النساء في اواخر كتاب  
 الحج قال قالى لاجد بن محمد حدثنا ابراهيم عن ابيه عن جده اذن عمر رضى الله تعالى عنه لازواج  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخره حجة جهما فيمت معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن  
 عوف رضى الله تعالى عنهم قلت انكار المهلب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه ثم ظهور  
 الحصر لا وجه له فان ابداود رواه في سننه وقال حدثنا عبدالله بن محمد النخعي قال حدثنا عبدالعزير  
 ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابى واقد الليثي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال ابن الاثير وفي الحديث افضل الجهاد  
 واجله حجج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اى انك  
 لا تمدن تخرجن من بيتك وتلزم الحصر هي جمع الحصر الذى يسط في البيت وتضم الصاد  
 وتسكن تحفيها واما حديث فتاتلى عليا وانت له طالفة فليس بمعروف والمعروف ان هذا قاله  
 لزيد بن العوام والله اعلم وسند حديثه ضعيف وقال المهلب ايضا قوله لكن افضل الجهاد حجج  
 مبرور تفسير قوله وقرن في بيتك ولا تخرجن الآية ليس على الفرض اللازمة البيوت كازم  
 من اراد تعميم ام المؤمنين في خروجها الى العراق للاصلاح بين المسلمين وهذا الحديث يخرج الآية  
 عما اولوها لانه قال لكن افضل الجهاد حجج مبرور فدل لهن جهادا غير الحجج والحجج افضل منه فان قيل  
 النساء لا يحمل لهن الجهاد قيل قالت حفصة رضى الله تعالى عنها قدمت علينا امرأة غزيت مع رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست غزوات وقالت كنا نداوى الكلبى ونقوم على المرضى وفي الصحيح  
 وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الفزواقرع بين نسائه فأتين خرج معهن فها بها قال ابن  
 بطال وانما جعل الجهاد في حديث ابى هريرة افضل من الحجج لان ذلك كان في اول الاسلام وقتله وكان  
 الجهاد فرضا متصفا على كل احد فاما اذا ظهر الاسلام وفشا وصار الجهاد من فروض الكفاية  
 على من قام به فالج حيثما افضل الا ترى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة افضل جهادكن الحجج

لأنهم تمكن من أهل الفناء والجهاد للمشركين فإن حل العدو ببلدة واحتجج الى دفعه وكان له ظهور وقوة  
وخيف منه فرض الجهاد على الايمان وكان افضل من الحج **ص** حدثنا آدم حدثنا ميسار  
ابو الحكم قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من حج لله  
فلم يرتكب ولم يفسق رجوع كيوم ولدته امه **ش** مطابقتها لخرجة تؤخذ من قوله رجوع كيوم  
ولدت امه **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** آدم بن ابي الياس **الثاني** شعبة بن الحجاج **الثالث**  
سيار بن قيس السبيعي الميملي **الرابع** ابو حازم **الخامس** ابي حازم **السادس** ابي حازم **السابع** ابي حازم **الثامن**  
ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه واما ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد فلم يسمع من ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه **الخامس** ابو هريرة **السادس** ابي حازم **السابع** ابي حازم **الثامن** ابي حازم **التاسع** ابي حازم  
في ثلاثة مواضع وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه راويان مذكوران  
بالكنية احدهما باسمه وفيه راويان ذكرنا بالانسية الى الاب وفيه ان يشبهه من خراسان وسكن  
عسقلان وشعبة وسيار واسطيان وابو حازم كوفي والحديث اخرجه مسلم عن هشيم بن منصور  
**و** ذكر معناه **و** قوله من حج لله وفي رواية للبزار من حج هذا البيت وفي رواية مسلم من طريق  
جرير عن منصور من اتي هذا البيت وفي رواية الدارقطني من طريق الاعشى عن ابي حازم بلفظ  
من حج او اعتمر وفي رواية الترمذي من حديث ابن مسعود تابعوا بين الحج والعمرة فلهما بيتان  
الفقر والذنوب كما بيني الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة  
وفي رواية احمد من حديث جابر الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا يا رسول الله ما الحج المبرور  
قال اطعام الطعام وافتاء السلام وفيه مقال قال ابو حاتم هذا حديث منكر يشبه الموضوع وفي رواية  
الحاكم من حديث جابر سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام  
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قوله فلم يرتكب ولم يفسق بضم الفاء وكسرهما الفاء فيه عطف على الشرط اعني  
قوله من يرتكب بضم الفاء وكسرهما وقصها والافصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل وقال ابن سيدة  
الرفث الجماع وقد رثت اليهود ورفثت في كلامه يرتفت رثا وارثت الخش وارثت التعريض بالنكاح  
وفي الجامع الرث اسم جامع لكل شيء غابرد الرجل من المرأة قوله ولم يفسق الفسق العصيان  
والترك لامر الله تعالى والخروج عن طريق الحق فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوا وفسقا وفسق بالضم  
عن العيصاني وقال رواه الاجرو لم يعرفه الكسائي وقيل الفسق الخروج عن الدين ورجل فاسق وفسيق  
وفسق ويقال في المرأة يفسق وللانثى يفساق والفسق الخروج عن الامر ذكره ابن سيدة وقال التزني  
اصله من قوله لم تقسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها فسمى بذلك الفاسق خروجه من الخير وانسلاخه  
منه وقيل الفاسق الجائر قالوا والفسق والقسوق في الدين اسم اسلامي لم يسمع في الجاهلية ولا يوجد  
في اشعارهم وانما هو محدث سمى به الخارج عن الطاعة بعد نزول القرآن العظيم وقال ابن الامار ابي لم يسمع  
قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق وهذا عجيب وهو كلام عربي قوله رجوع كيوم ولدته امه  
احمد رجوع مثلها لنفسه في البراء من الذنوب في يوم ولدته امه ورجع بمعنى صار جواب الشرط ولفظ  
كيوم يجوز فيه البناء على الفتح فان قلت ذكر هنا الرث والفسوق ولم يذكر الجدال كما في القرآن قلت  
اعتمادا على الآية والله اعلم **ص** **باب** فرض مواقيت الحج والعمرة **ش**

اى هذا باب في بيان فرض مواقيت الحج والعمرة والفرض هنا يجوز ان يكون بمعنى التقدير  
 وان يكون بمعنى الوجوب وقال بعضهم الظاهر بمعنى الوجوب وهو نص البخارى واستدل عليه  
 بقوله في باب ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذى الحليفة قلت قوله ولا يهلوا قبل ذى الحليفة لا يدل على  
 عدم جواز الاهلال من قبل ذى الحليفة لاحتمال ان يكون ذلك ترك الاستحباب في الاهلال قبل ذى الحليفة  
 وان يكون معنى قوله ولا يهلوا ولا يستحب لهم ان يهلوا قبل ذى الحليفة الاترى ان الجمهور يجوزوا  
 التقدم على المواقيت على ان ابن المنذر قل الاجاع على الجواز في التقدم عليها ومذهب طائفة من الحنفية  
 والشافعية الافضل في التقدم والمنقول من مالك كراهة ذلك لا يدل على انه يرى عدم الجواز وكذلك  
 المنقول عن عثمان رضى الله تعالى عنه انه كره ان يحرم من خراسان فان قلت قل عن اسحق وداود  
 عدم الجواز قلت محققتهما الجمهور لا تعتبر ولئن سلمنا ذلك فنحن ابن حزم ان البخارى معهما في ذلك فان قلت  
 تخصيصه في الترجمة على لفظ الفرض يدل على انه يرى ذلك قلت لانسم لاحتمال ان يكون اراد بالفرض  
 معنى التقدير بل الراجح هذا لا موقع في بعض النسخ باب فضل مواقيت الحج والعمرة وقال هذا القائل  
 ايضا ويؤيده القياس على الميقات اثماني قد اجعوا على انه لا يجوز التقدم عليه قلت لانسم صحة هذا  
 القياس لوجود الفارق وهو ان الميقات اثماني مخصوص عليه بالقرآن بخلاف الميقات المكاني ثم اعلم  
 ان المواقيت جمع ميقات على وزن مفعال واصله موقات قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها  
 من وقت الشيء يقتضيان حينه وكذا وقد عرفت ثم اتسع فيه فاطلق على المكان قيل للوضع ميقات  
 والميقات يطلق على اثماني والمكاني وهما المراد المكاني **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا  
 زهير قال حدثني زيد بن جبير انه اقر عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق  
 فسأته من ابن يحمز ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل  
 المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام بالحفة **ش** مطاوعة الترجمة ظاهرة فان فيه بيان توقيت لاهل هذه  
 الاماكن الثلاثة **ذكر رجاله** **وهم** اربعة **الاول** مالك بن اسمعيل ابو خسان مر في باب الماء الذي  
 يفصل به شعر الانسان **الثاني** زهير يضم الزاى وقص الهاء مصغرا زهر ابن معاوية الجعفي مر في باب  
 لا يستحبى روث **الثالث** زيد بن جبير يضم الجيم وقص الياه الموحدة ابن حزم الجشمي من بني جشم  
 ابن معاوية **الرابع** عبد الله بن عمر **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وبصيغة الافراد في موضع وفيه السؤال وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة كوفيون وفيه  
 ان زيد بن جبير ليس له في البخارى الا هذا الحديث وفي الرواة زيد بن جبير بفتح الجيم وزيادة هاء  
 في آخره لم يخرج له البخارى شيئا وهذا الحديث بهذا الوجه من افراد البخارى رجح الله **ذكر**  
**مناها** **قوله** وله فسطاط هو بيت من شعر وفيه ست لفات فسطاط وفتاط وقساط بالضم والكسر  
 فيهن وقد بسطنا الكلام فيه فيما مضى **قوله** وسرادق هي واحدة السرداقات التي تحمى فوق صحن  
 الدار وكل بيت من كسوف فهو سرادق وكل ما احاط بشئ فهو سرادق ومنه احاط بهم سرادقها وقيل  
 السرداق ما يجعل حول الخبأ يئنه ويند فيه كالحائط ونحوه مظهره ما بين عركان معاهله واراد  
 سترهم بذلك لا تفاخر **قوله** فسأته فيه التفات لانه قال اولاته اتي ابن عمر فكان السياق يقتضى  
 ان يقول فسأله ووقع عند اسمعيل فدخلت عليه فسأته **قوله** فرضها اى قدرها وبينها والضمير  
 المنصوب فيد رجوع الى المواقيت بالقرينة الحالية قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد اوجسها وبه يتم

مراد المصنف وتؤيد قريته قول السائل من ابن يحوز قلت من ابن علي بن البخاري فرض الاهلال  
من ميقات من المواقيت حتى يكون تفسير قوله فرضها بمعنى اوجبها حتى يتم مراده قوله لاهل نجد التجدد  
في اللغة ما اشرف من الارض واستوى ويجمع على التجدد والتجدد والتجدد والتجدد والتجدد والتجدد والتجدد والتجدد  
نجد العلوه وقيل سمي بذلك لصلابة ارضه وكثرة حجارته وصعوبته من قولهم رجل نجد اذا كان قويا  
شديدا وقيل يسمى نجد لفرع من بدخله لاحتياشه واتصال فرع السالكين له من قولهم رجل نجد اذا كان  
فرضا وتجدد ذكر ولوائده احدثه على البلد لجلازه ذلك والعرب تقول تجدو تجد فتفتح النون وضما  
وقال الكلبي في اسماء البلدان ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب الى الطائف والطائف من نجد وارض  
اليمامة والبحرين الى عمان وقال ابو عمر نجد ما بين جرش الى سواد الكوفة وحده بمالي المغرب الحجاز وعن  
يسار الكعبة اليمن وتجدد كلها من عمل اليمامة وقال ابن الاثير نجد ما بين العذيب الى ذات عرق وإلى اليمامة  
والى جبل طئ وإلى وجرع وإلى اليمن والمدينة لانهما ولا نجدية فانها فوق النور ودون نجد وقال الحارثي  
نجد اسم للارض العريضة التي اعلاها تهامة واليمن والعراق والشام وقال السكري حدثني جدات عرق  
من ناحية الحجاز كما يدور الجبال معها الى جبال المدينة وماوراء ذلك ذات عرق الى تهامة وقال الخطابي نجد  
ناحية المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد بادية العراق وتوابعها وهي مشرق اهلهما وذكر في المتن نجد  
من بلاد العرب وهو خلاف القور اعني تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد قوله فرقا  
بفتح القاف وسكون الراء قال الجوهري هو بقصها وغلطوه وقال القاسبي بالسكون اراد اجل الشرف  
على الموضوع ومن قال بالفتح اراد الطريق الذي يعرف منه ما موضع فيه طرق متفرقة وقال ابن الاثير في شرح  
المستدرك كثيرا ما يسمى في القاف الفقهاء وغيرهم بقصها وليس بصحيح وقال ابن التين رويته بالسكون  
وعن الشيخ ابى الحسن ان الصواب قصها وعن الشيخ ابى بكر بن عبد الرحمن ان قلت قرن المنازل اسكنته  
وان قلت قرنا قصت قلت لما قال الجوهري بالفتح ومنه اويس القرني وقال النسابون اويس منسوب الى  
قرن بالفتح اسم قبيلة وهو على يوم وليلة من مكة وقال ابن قرقول هو قرن المنازل وقرن الثعالب وقرن  
غير مضاف وقال الكرماني وفي بعض الرواية كتبت بدون الالف فهو اما باعتبار العلوية والتأنيث واما على  
اللفظة الربعية حيث يتفون على المتن النصوب بالسكون فيكتب بدون الالف لكن يقرؤ بالتثنية  
انتهى قلت على الوجه الاول هو غير منصرف للعلية والتأنيث فلا يقرؤ بالتثنية قوله ذا الحليفة اي عين  
لاهل المدينة ذا الحليفة وقد فسرناها عن قريب قوله ولاهل الشام الحففة اي قدر الحففة وهي  
بضم الحيم وسكون الهاء المهملة قال ابو عبيد قريه جامعة بها منبر بيتنا وبين البحر ستة اميال وغير  
نخم على ثلاثة اميال منها وهي ميقات التوجهين من الشام ومصر والمغرب وهي على ثلاثة مراحل  
من مكة او اكثر على ثمانية مراحل من المدينة سميت بذلك لان السيول اجففت بماء حولها وقال الكلبي  
اخرجت العماليق بني عيبل وهم اخوة طادم من ثرب فنزلوا بالحففة وكان اسمها مهيعة فجاءهم السيل  
فاجففتهم فسميت الحففة وفي كتاب اسماء البلدان لان سيل الجحاف نزل بها فذهب بكثير من الحاج  
وبأتمة الناس ورحالهم فمن ذلك سميت الحففة وقال ابو عبيد وقدمهما رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وقبح الياء آخر الحروف والعين المهملة وقال القرطبي قال بعضهم  
بكر الهاء وقال ابن حزم الحففة ما بين المغرب والشمال من مكة ومنها الى مكة اثنان ومائتان ميلا  
والله اعلم **هـ** ذكر ما يستقام منه **هـ** فيرد على عطاء والنهي والحسن في زعمهم ان لاشئ على من ترك

المقات ولم يحرم وهو يريد الحج والعمره وهو شاذ ونقل ابن بطال عن مالك وابي حنيفة والشافعي انه يرجع من مكاة الى المقات واختلفوا اذ ارجع هل عليه دم ام لا فقال مالك والثوري في رواية لا يسقط عنه الدم يرجوعه اليه محرما وهو قول ابن المبارك وقال ابو حنيفة ان يرجع اليه فليج فلا دم عليه يرجوعه اليه محرما وان لم يلج فليج عليه دم وقال الثوري في رواية ابو يوسف ومحمد والشافعي لا دم عليه اذ ارجع الى المقات بعد احرامه على كل وجه اى قبل ان يطوف فان طاف فالدم باقى وان ارجع قال الكرماني فان قلت الاحرام بالعمره لا يلزم ان يكون من المذكورات بل يصح من الجمرات ونحوها قلت هي للمكي واما الاثافي فلا يصح له الاحرام بها الا من الموضع المذكورة **ص** باب يقول الله تعالى وتروودوا فان خير الزاد التقوى **ش** اى هذا باب في بيان التزود بالمأدبة في قول الله تعالى وتروودوا وانما امر بالتزود ليكف الذي يحج وجهه عن الناس قال العوفي عن ابن عباس كان اناس يخرجون من اهلهم ليس معهم زاد يقولون سبحان الله ولا نطعمنا فقال الله تروودوا ما يكف وجوهكم عن الناس وروى ابن جرير وابن مردويه من حديث عرو بن عبد الغفار عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كانوا اذا احرموا معهم ازوادهم ومواليهم استأفوا زادا آخر فآثر الله تعالى وتروودوا فان خير الزاد التقوى فهو اذن زاد وامروا ان يتزودوا الكلمات والدقيق والسويق ثم لما امرهم بازاد السفر في الدنيا ارشدتهم الى زاد الآخرة وهو استحباب التقوى اليها وذكر انه خير من هذا واتسع قال عطاء الخراساني في قوله فان خير الزاد التقوى يعنى زاد الآخرة وروى الطبراني من حديث قيس بن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تزود في الدنيا ينعمه في الآخرة ثم قال واتقوا يا اولي الابواب يقول اتقوا عقابي ونكالي وعذابي لن خالفني ولما نمر بأمرى يا ذوى العقول والافهام **ص** حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن عرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان اهل اليمن يحججون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا المدينة سألو الناس فآثر الله تعالى وتروودوا فان خير الزاد التقوى **ش** مطابقته لترجمة من حيث انه يمين مبب نزول الآية التي ترجم بها الباب **ذكر رجاءه** وهم ستة **الاول** يحيى بن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجمة ابو زكريا احد عباد الله الصالحين مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين **الثاني** شبابة بن قيس الشين المجمة وتخفيف الباء الواحدة وبعد الالف به اخرى ابن سوار الفزارى مر في باب الصلاة على القسمة في كتاب الحيش **الثالث** ورقة مؤنس الاورقي ابن عرو بن كليب ابو بشر الشكري مر في باب وضع الماء في الخلاء **الرابع** عرو بن قيس العيني ابن دينار مر في باب كتاب العلم **الخامس** عكرمة مولى ابن عباس **السادس** عبد الله بن عباس **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه من افراده وانه يلحقى وان شبابة مدائني وان اصل ورقة من خوارزم وقيل من الكوفة سكن المدائن وان عرو بن دينار مكي وان عكرمة مدني واصله من البربر **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه ابو داود في الحج عن ابي مسعود اجد بن الفرات ومحمد بن عبد الله الخري كلاهما عن شبابة به واخرجه النسائي في السير وفي التفسير عن سعيد بن عبد الرحمن **ذكر معناه** قوله فاذا قدموا المدينة هذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشي عن فاذا قدموا مكة وهو الاصح كذا اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن عبد الله الخري عن شبابة وهو الاصح قوله

التقوى اى الخشية من الله تعالى \* وفيه من الفقه ترك سؤال الناس من التقوى الا يرى ان الله تعالى مدح قوم اصابوا لا يسألون الناس الحفا وكذلك معنى آية الباب اى ترودا فلا تؤذوا الناس بسؤالكم اياهم واتقوا الاثم فى اذاهم بذلك \* وفيه ان التوكل لا يكون مع السؤال واعمال التوكل على الله بدون استعانة بأحد فى شئ \* وبين ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم توكلون فهذه اسباب التوكل وصفاته وقال الطحاوى لما كان التزوّد ترك المسألة التى عنها فى غير الحج وكانت حراما على الاغنياء قبل الحج كانت فى الحج او كدحرمة \* وفيه زجر عن التكفف وترغيب فى التعفف والقناعة بالاقلال وليس فيه مذمة لتوكل نعم المذلة على سؤالهم اذا كان ذلك توكلابل تأكلوا ما كانوا متوكلين بل متأكلين اذ التوكل هو قطع النظر عن الاسباب مع تهية الاسباب ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم قيدها وتوكل **ص** رواه ابو عيينة عن عمرو بن عمرو عن عكرمة مرسل **ش** اى روى هذا الحديث المذكور سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسل يعنى لم يذكر ابن عباس وهكذا اخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة وكذا اخرجه الطبري عن عمرو بن على وابن ابي حاتم عن محمد بن عبدالله بن زيد المقرئ كلاهما عن ابن عيينة مرسل قال ابن ابي حاتم وهو اصح من رواية ورقة واختلف فيه على ابن عيينة فاخرجه النسائي عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عنه موصولا بذكر ابن عباس واخرجه الطبري وابن ابي حاتم كذا مرسل **ص** باب \* مهل اهل مكة للحج والعمرة **ش** اى هذا باب بيان مهل اهل مكة اى موضع اهلالهم لان لفظ مهل يضم الميم وقبح الهاء وتشديد اللام والاهلال رفع الصوت بالتبعية هنا وقال ابن الجوزي وانما قوله بفتح الميم من لا يعرف قلت هو يضم الميم اسم مكان من الاهلال واسم زمان ايضا يكون مصدرا ايضا كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج واصل هذه المادة رفع الصوت ومنه استل الصبي اذا صاح عند الولادة واهل بالسمية عند الذبضة واهل الهلال واستل اذا تين واهل المعتر اذا رفع صوته بالتبعية **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذالحليفة واهل الشام الجحفة واهل نجد قرن المنازل واهل اليمن ظلم لهن ولهن اتي عليهن من غيرهن من اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **ش** مطابقته لترجة فى قوله حتى اهل مكة من مكة يعنى لا يحتاجون الى الخروج الى الميقات للاحرام بل مهلهم الحج اى موضع اهلالهم لاجل الحج هو مكة كما سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى وقال الكرماني غرض البضارى بيان ان الاحرام لا بد وان يكون من هذه المواقيت فواجه دلالته عليه اذ ليس فيه الا ان التبعية من ثمة قلت التبعية اما واجبة فى الاحرام او سنة فيه وعلى التقديرين فالاحرام لا يتخلو منها فائيل هو الميقات انتهى قلت ليس غرضه ما ذكره الكرماني وانما غرضه بيان مهل اهل مكة ولهذا ترجم بقوله باب مهل اهل مكة للحج والعمرة ومحل الشاهد هو قوله حتى اهل مكة من مكة كما ذكرنا وهذا بظاهره يدل على ان مهلهم هو مكة سواء كان الحج او العمرة ولكن مهل اهل مكة للعمرة اهل كاسمى بيانه **ش** ذكر رجلاه \* وهم خمسة قد ذكرنا ووهيب هو ابن خالد البصري وابن طاوس هو عبدالله بن طاوس بروى عن ابيه عن ابن عباس واخرجه البضارى ايضا عن على ابن اسد وسلم بن ابراهيم فرقم واخرجه مسلم فى الحج ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه



النسائي فيه عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وعن يعقوب بن ابراهيم ﴿ ذكر معنا ﴾ قوله وقت اي عين وقت من التوقيت وهو التعيين واصل التوقيت ان يحل للشيء وقت يختص به وقال عياض وقت اي حدد وقد يكون بمعنى اوجب ويؤيده الرواية الماضية بلفظ فرض قوله قرن المنازل قد ذكرنا تفسير القرن في باب فرض مواقيت الحج وكذلك ذكرنا تفسير ذوالحليفة والحليفة وهناك ذكر لفظ القرن قط وههنا ذكر بلفظ قرن المنازل وهو جمع المنزل قال الكرماني والمركب الاضافي هو اسم المكان وقد يقتصر على لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم قلت النكتة في ذكره هنا بهذه اللفظة هي ان المكان الذي يسمى القرن موضعان أحدهما في هبوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والاخر في صعود وهو الذي يقال له قرن الثعالب والمعروف الاول وذكر في اخبار مكة لهما كهي ان قرن الثعالب جبل مشرف على اسفل منى بينه وبين مسجد منى الف وخسمائة ذراع وقيل له قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوى اليه من الثعالب فظهر ان قرن الثعالب ليس من المواقيت وقد وقع ذكره في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في اتيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف يدعوهم الى الاسلام وردهم عليه قال فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب الحديث ذكره ابن اسحق في السيرة النبوية قوله ويطلع بنحج اليه آخر الحروف وباللامين وسكون الميم الاولى غير منصرف وقال عياض ويقال الميم وهو الاصل والياء بدل منه وهي على ميلين من مكة وهو جبل من جبال تهامة وقال ابن حزم هو جنوب مكة ومنه الى مكة ثلاثون ميلا وفي الحكم تلم والم جبل وقال البكري اهل كنانة ونجد راوديته الى البحر وهو في طريق اليمن الى مكة وهو من كبار جبال تهامة وقال الزمخشري هو واديه مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين فان قلت ما وزنه قلت فحمل كسميح وليس هومن لمت لان ذوات الاربعة لا تلحقها الزيادة في اولها الا في الاسماء الجارية على اضالها تصوم مخرج قلت فعلى هذا الميم الاولى واللام الثانية زائدتان ولهذا قال الجوهري في باب الميم وفصل الياء لم ثم قال تلم لفة في الميم وهو بقات اهل اليمن وحكى ابن سيدة فيه برهم برهين بدل اللامين وقد جمع واحد مواقيت الاحرام بنظم وهو قوله « قرن تلم ذوالحليفة جحفة » قل ذات عرق كلها بقات « نجدة تهامة والمدينة مغرب » شرق « هن الى الهدى مرقات » قوله هن لهن اي هذه المواقيت لهذه البلاد والمراد اهلها وكان الاصل ان يقال هن لهم لان المراد الاهل وقد ورد ذلك في بعض الروايات في الصحيح وقال القرطبي هن ضمير جماعة مؤنث العاقل في الاصل وقد يعاد على ما لا يعقل واكثر ذلك في المشرقة فادونها فاذا جاوزها قالوه بهاء المؤنث كما قال الله تعالى ( ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ) ثم قال ( منها اربعة حرم ) اي من الاثني عشر ثم قال ( فلا تظلموا فيها انفسكم ) اي في هذه الاربعة وقد قيل في الجميع وهو ضعيف شاذ قوله وان اتي حلبين اي على هذه المواقيت من غيرهن اي من غير اهلها مثلا اذا اتى الشامي الى ذى الحليفة يكون مهله ذا الحليفة وكذا الباقي نحوه قوله ومن كان دون ذلك يعني من كان بين البقات ومكة قوله غن حيث انشأ الفاء جواب الشرط اي فغله من حيث قصد الذهاب الى مكة يعني يمل من ذلك الموضع قوله حتى اهل مكة من مكة يعني اذا قصد المكي الحج فغله من مكة واما اذا قصد العمرة فغله من الحل لتضيئة عائشة رضي الله تعالى عنها حين ارسلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اخيه عبدالرحمان الى التمتع لحرره منه فان قلت قوله حتى

اهل مكة من مكة اعم من ان يكون المكي قاصدا للبحر والعمرة ولهذا ترجع البخاري بقوله باب ممل  
 اهل مكة للبحر والعمرة قلت قضية عائشة رضي الله تعالى عنها تخصص هذا ولكن الظاهر ان البخاري  
 نظر الى عموم القضا حتى ترجع بهذه الترجمة ذكر ما يستفاد منه في ان هذه المواقيت المذكورة  
 لاهل هذه البلاد واختلقوا هل الافضل التحج منهن او من منزله فقال مالك واحد واصح  
 احرامه من المواقيت افضل واحتملوا بحديث الباب وشبهه وقال التوري وابو حنيفة والشافعي  
 وآخرون الاحرام من المواقيت رخصة واعتمدوا في ذلك على فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقام  
 احراموا من قبل المواقيت وهم ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم قالوا وهم احرف بالسنة  
 واصول اهل الظاهر يقتضي انه لا يجوز الاحرام الا من اليقات الا ان يصح اجاع على خلافه  
 قال ابو بكره مالك ان يحرم احد قبل اليقات وروى من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه  
 انكر على عمران بن حصين احرامه من البصرة وانكر عثمان بن عفان على عبدالله بن عامر احرامه  
 قبل اليقات وفي تطبيق البخاري كره عثمان ان يحرم من خراسان وكره الحسن وعطاء بن  
 ابي رباح الاحرام من الموضع البعيد وقال ابن بريزة في هذا ثلاثة اقوال منهم من جوزه مطلقا و  
 منهم من كرهه مطلقا ومنهم من اجازه في البعيد دون القريب وقال الشافعي وابو حنيفة الاحرام  
 من قبل هذه المواقيت افضل لمن قوى على ذلك وقد صح ان علي بن ابي طالب وابن مسعود وعمران  
 ابن حصين وابن عباس وابن عمر احراموا من المواضع البعيدة وعند ابن شيبة ان عثمان بن العاص  
 احرم من الحبشية وهي قرية من البصرة ومن ابن سيرين انه احرم هو وحيد بن عبدالرحمن  
 ومسلم بن يسار من الدارات واحرم ابو مسعود من السيلحين وعنام صلة رضي الله تعالى عنها سمعت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اهل بكة من بيت المقدس غفرله وفي رواية ابي داود  
 من اهل بكة وعمره من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وتجت  
 له الجنة شك عبدالله قال قلت لعبد الله هو ابن عبدالرحمن احد رواة الحديث وقال ابو داود  
 رحمه الله وكما احرم من بيت المقدس يعني الى مكة واحرم ابن سيرين مع انس من العقيق ومعاذ من  
 الشام ومعه كعب الجبر وقال ابن حزم لا يحمل لاحد ان يحرم بالحج او بالعمرة قبل المواقيت فان احرم  
 احد قبلها وهو يمر عليها فلا احرام له ولا حرج ولا جعة له الا ان ينوي اذا صار في اليقات تجديد احرام  
 فذاك جائز واحرامه حيث تمام وفيه من اتى على ميقات من المواقيت لا يتجاوز غير محرم عند ابن حنيفة  
 سواء قصد دخول مكة او لم يقصد وقال القرطبي اما من مر على اليقات قاصدا دخول مكة من غير نية  
 وكان من لا يتكرر دخوله اليها فهل يلزمه دم او لا اختلف فيه اصحابنا وظاهر الحديث انه انما يلزم  
 الاحرام من اراد مكة لاحد النسكين خاصة وهو مذهب الزهري وابي مصعب في آخرين وقال ابن  
 قدامة اما الجواز لميقات من لا يريد النسك فعلى قسمين احدهما لا يريد دخول مكة بل يريد حاجه  
 فيماسواها فهذا لا يلزمه الاحرام بلا خلاف ولا شيء عليه في تركه الاحرام لانه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اتى بدرا مرتين ولم يحرم ولا احد من اصحابه ثم مضى بالهنا الاحرام وتجدد له الزم عليه ان  
 يحرم من موضعه ولا شيء عليه هذا ظاهر كلام الحرق وبه يقول مالك والتوري والشافعي  
 وصاحب ابني حنيفة وحتى ابن النضر عن احمد في الرجل يخرج لحاجة وهو لا يريد الحج فجاوز ذا  
 الحليفة ثم اراد الحج يرجع الى ذي الحليفة فيحرم به قال اصح القسم الثاني من يريد دخول الحرم

اما الى مكة وغيرها فهم على ثلاثة اضراب احدها من يدخلها لقتال مباح او من خوف والحاجة متكررة كالطشاش والخطاب وناقل الميرة ومن كانت له ضيعة يتكرر دخوله وخروجه اليها فهو لا احرام عليهم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوم فتح مكة حلالا وعلى رأسه المغفر وكذا اصحابه ولا نعلم ان احدا منهم احرم يومئذ ولو وجب الاحرام على من يتكرر دخولها افضى الى ان يكون جميع زمنه محرما وبهذا قال الشافعي ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذى الحليفة ﴾ اى هذا باب في بيان ميقات اهل المدينة قوله ولا يهلوا يجوز ان يقدر فيه ان التا صبة فيكون التقدير وان لا يهلوا ويكون الجملة معطوفة على ما قبلها والتقدير وفي بيان ان لا يهلوا قبل ذى الحليفة والضمير الذى فيه يرجع الى اهل المدينة فاذا كان اهل المدينة ليس لهم ان يهلوا قبل ذى الحليفة فكذلك من يأتي اليها من غيرها لم يهلوا قبلها فهذه العبارة تشير الى ان البخاري ممن لا يرى تقديم الاهلال قبل المواقيت ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما لم نسمع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يللم ورواية سالم عنه بلفظ ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله يهل اهل المدينة من ذى الحليفة ﴾ ورجاله ذكر وا غير مرة وتفسير الفاظه قدم من قريب قوله قال عبدالله هو ابن عمر قوله وبلغني ورواية سالم عنه بلفظ زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولم اسمه وتقدم في العلم من وجه آخر بلفظ لم الله هذه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذا هو ثبت من حديث ابن عباس كما ذكر في الباب الذى قبله ومن حديث جابر ومائشة والحارث بن عمر والمحمي اما حديث جابر فرواه مسلم من حديث ابى الزيد انه سمع جابر بن عبدالله يسئل عن المهل قال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات حرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يللم واما حديث مائشة فرواه النسائي من رواية القاسم عنها قالت وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل المدينة من ذى الحليفة ولاهل الشام ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات حرق ولاهل اليمن يللم واما حديث الحارث بن عمرو فرواه ابو داود عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنى او عرفت الحديث وقبه وقت ذات حرق لاهل العراق وفيه البلاغ هل هو حجة او هو من قبل المجهول لان روي غير معلوم فالذي قاله اهل الفن انه لا يتجدد به لان الظاهر انه لا يرويه الا عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول فان قلت قالوا عمر بن الخطاب هو الذى وقت لاهل العراق ذات حرق لان العراق في زمانه اقتضت ولم تكن العراق في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا تفعل بل الذى وقت لاهل العراق ذات حرق هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما صرح به في رواية ابى داود المذكورة آتقا وكذلك وقت لاهل الشام ومصر الجحفة ولم تكونا اختفنا في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان سيفتح الله على امته الشام ومصر والعراق وغيرها من الاقاليم يؤيد ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم منعت العراق ديارها ودرهمها ومنعت الشام ارجها بمعنى منعت وذات حرق ثنية او هضبة بينها وبين مكة يومان وبعض يوم والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مهل اهل الشام ﴾ اى هذا باب في بيان مهل اهل الشام ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا جاد

عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل المدينة  
 ذا الحليفة و لاهل الشام الجحفة و لاهل نجد قرن المنازل و لاهل اليمن يلم فهن لمن و لمن اتي عليهن  
 من غير اهلن لمن كان بريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فاهله من اهلها و كذلك حتى اهل مكة يملون  
 منها ﴿ ش مطابقتها للترجمة في قوله و لاهل الشام الجحفة والحديث مر عن قريب و جاد هو  
 ابن زيد قوله دونهن اى اقرب الى مكة قوله فاهله بضم الهماءى مكان احرامه من دوريات اهل  
 قوله و كذلك و يروى و كذلك اى وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب حتى ان اهل مكة يكون  
 منهم من مكة ﴿ ص \* باب \* مهل اهل نجد ش ﴾ اى هذا باب في بيان موضع  
 اهلال اهل نجد ﴿ ص حدثنا علي حدثنا سفيان حفظناه من الزهرى عن سالم عن ابيه وقت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ تكرار تراجم هذا الباب و الذى قبله و الذى بعده مع  
 تكرير حديث ابن عمرو حديث ابن عباس لاختلاف مشايخه و اختلاف الطرق في حديثها و في بعض  
 المتن كآثاره و اورد حديث ابن عمر هاتين طريقين احدهما هذا عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني  
 عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر و الآخر من احمد  
 حيث يقول ﴿ ص حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله  
 عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة ذا الحليفة و مهل اهل الشام  
 ميهجة و هى الجحفة و اهل نجد قرن قال ابن عمر زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال و لم اسمعه و مهل  
 اهل اليمن يلم ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله و اهل نجد قرن واحد هو احمد بن عيسى التستري  
 قال الجبائي كذلك يابوزر و في هذا الموضع يعنى صرح به ياته ابن عيسى و قال الكلابى باذى قالى  
 ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ احمد عن ابن وهب في جامع البخارى هو ابن اخى ابن وهب و قال  
 ابو عبد الله الحاكم هذا وهم و غلط و قال الكلابى باذى قالى ابو عبد الله بن مندو كما قال البخارى في الجامع  
 حدثنا احمد عن ابن وهب فهو ابن صالح و لم يخرج هو ابن اخى ابن وهب في الصحيح شيئا و اذا حدث  
 عن احمد بن عيسى نسيه قوله ابن وهب عن عبد الله بن وهب المصرى و يونس هو ابن زيد  
 الايلى و ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى قوله مهل بضم الهماءى موضع اهلال اهل المدينة قوله ميهجة  
 بفتح الهماء و سكون الهاء و وقع الياء آخر الحروف و بالعين الممثلة و قيل بكسر الهاء و الصحيح المشهور هو  
 الاول و قد فسرهما بقوله و هو الجحفة و ميهجة تسمية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها قوله  
 و اهل نجد قرن اى و مهل اهل نجد قرن المنازل قوله زعموا اى قالوا و اترجم يستعمل معنى القول  
 المحقق قوله و لم اسمعه جملة معترضة بين قوله قال و مقوله على النسخة التى فيها لفظ قال بعد قوله  
 و لم اسمعه و اما على النسخة التى عندنا فهى جملة حالية فافهم و الفرق بين جملة المعترضة و الجملة  
 الحالية ان الجملة المعترضة لاهل لها من الازراب و الجملة الحالية محلها النصب على الحال  
 ﴿ ص \* باب \* مهل من كان دون الواقيت ش ﴾ اى هذا باب في بيان مهل اى  
 موضع اهلال من كان دون الواقيت اراد من كان و طنه بين الواقيت و مكة ﴿ ص حدثنا قتيبة  
 حدثنا جاد عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وقت لاهل المدينة ذا الحليفة و لاهل الشام الجحفة و لاهل اليمن يلم و لاهل نجد قرنا فهن لمن و لمن  
 اى عليهن من غير اهلن لمن كان بريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن اهلها حتى ان اهل مكة يملون

منها ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فن كان دونين وحاد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار وقد مر الكلام فيه مستوفى ﴾ ص ﴿ باب ﴿ مهل اهل اليمن ش ﴿ اى هذا باب في بيان موضع اهللال اهل اليمن ﴾ ص حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن ثلثم هن لهن ولكل آت اتي عليهن من غيرهم بمن اراد الحج والعمرة فن كان دون ذلك فن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ولاهل اليمن ثلثم قوله من غيرهم و يروى من غيرهن وكذا وقع في رواية ابي داود قوله حتى اهل مكة يجوز في لفظ اهل الجبل لان حتى تكون حرفا جاريا بمنزلة الى ويجوز فيه الرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره حتى اهل مكة يهلون من مكة كما في قولك به القوم حتى المشاة اى حتى المشاة جاؤا ﴾ ص ﴿ باب ﴿ ذات عرق لاهل العراق ش ﴿ يجوز في باب الاضافة والقطع اما الاول فتقديره هذا باب في بيان ان ذات عرق مهل اهل العراق واما تقدير الثاني هذا باب يذكر فيه ذات عرق لاهل العراق وذات عرق بكسر العين وتفسيرناها في باب ميقات اهل المدينة سمي بذلك لان فيه مرعا وهو الجبل الصغير وهي ارض سبعة نبت الطرفة وقال الكرماني في مناسكه ذات عرق اول بلاد تهامة ودونها عيلين ونصف مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي لبني هلال بن عامر بن صعصعة وبها بركة تعرف بقصر الوصيف وبها من الآبار الكبار ثلاثة آبار وآبار صغار كثيرون وبقرية قرباني دغال والقرب منها بستان منه الى مكة ثمانية عشر ميلا وفي الموضع لابن التبانى العراق الذى يجعل على ملتقى طرفي الجبل اذا خرز في اسفل القرية وبه سمي العراق لانه بين البئر والريف وقال الجوهري العراق بلاد تذكر وتؤنث ويقال هو فارسي معرب وزعم ابن حوقل في كتاب البلدان تأليفه ان حد العراق من تكريت الى صبادان وعرضه من القادسية الى الكوفة وينداد الى حلوان وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط الى قريب الطيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود دجى والذى يطيف بحدوده من تكريت فيما يلي المشرق حتى يجوز بحدوده شهر زور ثم يمر على حدود حلوان وحدود السيروان والضمير والطيب والسوس حتى يقبى الى حدود دجى ثم الى البحر فيكون في هذا الحد من تكريت الى البحر تقويس ويرجع على حد القرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة ويطأها الى واسط ثم على سواد الكوفة ويطأها الى الكوفة ثم على ظهر القرات الى الانبار ثم من الانبار الى حد تكريت بين دجلة والقرات من هذا الحد من البحر على الانبار الى تكريت تقويس ايضا فهذا المحيط بحدود العراق وهو من تكريت الى البحر بما يلي المشرق على تقويسه نحو شهر ومن البحر راجعا الى حد المغرب على تقويسه الى تكريت بنحو شهر ايضا وعرضه على سمت ينداد من حلوان الى القادسية احدى عشرة مرحلة وعلى قسمه سر من رأى من دجلة الى شهر زور والجبل نحو خمس مراحل والارض بواسط الى نواحي خورستان نحو اربع مراحل ﴾ ص حدثني علي بن مسلم قال حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا عبدالله بن عمار عن ابن عمر قال لما قمع هذان المصران اتوا عمر رضى الله تعالى عنه فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حد لاهل نجد قرا وهو جوار من طريقنا واتانا ردا قرا نأق علينا قال فانظروا حنوها من طريقكم فقد لهم ذات عرق ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فحد لهم ذات عرق ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم

سنة ١٠٠٠ الأول على بن مسلم بلفظ اسم القاعل من الاسلام ابن سعيد ابوالحسن مات سنة ثلاث وخمسين  
وامثين ١٠٠١ الثاني عبدالله بن عمر بضم النون وقضى الميم مصر عمر مرقى أول باب التيم ١٠٠٢ الثالث عبدالله  
ابن عمر بن حفص بن ناصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي العدوي ١٠٠٣ الرابع فافع مولى ابن عمر ١٠٠٤  
الخامس عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٠٠٥ السادس عمر بن الخطاب امير المؤمنين ١٠٠٦ ذكر لطف استناده ١٠٠٧  
فيما تصدبت بصيغة الافراد في موضع واحد وبصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في موضعين  
وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وانه طوسي سكن بغداد وعبدالله بن عمر كوفي  
وعبدالله وافع مديان ١٠٠٨ ذكر معناه ١٠٠٩ قوله لما فتح هذان المصران فتح في رواية الاكثر بضم الفاء  
على بناء مالم يسم فاعله وفي رواية الكشميني فتح الفاء على البناء للقاعل وهذين المصرين  
مفعوله وطوى ذكر القاعل لعل به والتقدير لما فتح الله هذين المصرين وكذا ثبت  
في رواية ابي نعيم في المستخرج وبه جزم القاضي عياض وقال ابن مالك تنازع فيه الفعلان  
وهما فتح واتوا واعل الثاني والمصران ثنية مصر واراد بهما البصرة والكوفة فان قلت هما  
من تمصير المسلمين ونبتا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اما الكوفة فانها بنيت سنة اربع  
عشرة واما البصرة فكذلك مدينة اسلامية بنيت في ايام عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة وكيف يقال  
لما فتح هذان المصران قلت المراد بقصهما غلبة المسلمين على مكان ارضهما وبين البصرة والكوفة  
ثمانون فرسخا وليس فيها مزدوج على المطر اصلا لكثرة انهارها والكوفة على ذراع من القرات  
خارج جانبي القرات وغربها قوله وهو جور بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخر رماي ميل  
والجور الميل عن القصد قوله فانظروا حذوها بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المجمة وقضى  
الواو بمعنى الحذاء والمعنى اعتبروا ما يقابل من الارض التي تسكونها من غير ميل فاجعلوها ميقانا  
قوله فخذلهم اي حدد ذات هرق لهم اي لهؤلاء الذين سألوا ١٠١٠ ذكر ما يستفاد منه ١٠١١ احتج به  
طائوس وابن سيرين وجابر بن زيد على ان اهل العراق لا وقت لهم كوقت سائر البلدان وانما  
يهلون من المقات الذي يأتون عليه من المواقيت المذكورة وقال ابن المنذر اجمع عوام اهل العلم  
على القول بظاهر حديث ابن عمر واختلفوا فيما يفعل من مربيذات هرق فثبت ان عمر رضي الله  
تعالى عنه وقته لاهل العراق ولا يثبت فيه شيء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت والصحيح  
الذي عليه الاثبات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي وقته على حسب ما عمله بالوحي  
من قبح البلدان والافتقار لاشته وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم زويت لي الارض فأريت مشارفها  
ومنازلها وقال جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم وابو حنيفة ومالك والشافعي واجدوا صحت  
وابو ثور ان ميقات اهل العراق ذات هرق الا ان الشافعي استحب ان يحرم العراقي من العتيق الذي  
يحذله ذات هرق وقال في الام لم يثبت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حدد ذات هرق  
وانما اجمع عليه الناس وهذا يدل على ان ميقات ذات هرق ليس منصوبا عليه وبه قطع القزالي  
والرافعي في شرح المسند والتتوي في شرح الصغير والتتوي في شرح المذهب انه منصوب  
عليه واحتجوا على ذلك بما رواه الطحاوي حديثا محمد بن علي بن داود قال حدثنا خالد بن زيد وهشام  
ابن بهرام الدائني قالا حدثنا المعاني بن عمران عن ابي بن جبر عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذالخليفة و لاهل الشام ومصر الجحفة و لاهل العراق ذات عرق و لاهل اليمن يلم و اخرجه النسائي اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا هشام بن بهرام الى آخره و بحديث جابر اخرجه مسلم وفيه مهل اهل العراق ذات عرق و اخرجه الطحاوي ايضا لفظه و لاهل العراق ذات عرق و اخرجه الطحاوي ايضا من حديث انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذالخليفة و لاهل الشام الجحفة و لاهل اليمن يلم و لاهل البصرة ذات عرق و لاهل المدائن العتيق و اخرجه الطبراني ايضا ثم قال الطحاوي فقد ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا لا نأمن وقت اهل العراق كائنت من وقت من سواهم و قال ابن المنذر اختلفوا في المكان الذي يحرم من اتي من العراق على ذات عرق فكان انس يحرم من العتيق و استحبه ذلك الشافعي و كان مالك و اسحق و احمد و ابو ثور و اصحاب الرأي يرون الاحرام من ذات عرق و قال ابو بكر الاحرام من ذات عرق يحزى و هو من العتيق احوط و قد كان الحسن بن صالح يحرم من الزبنة و روى ذلك عن حصيف و القاسم بن عبد الرحمن و العتيق يقع العين المملحة و كسر القاف قال البكري على وزن فعل عتيقان عتيق بنى عقيل على قرية من عتيق المدينة الذي يقرب البقيع على ليلتين من المدينة و قال ياقوت العتيق عشرة مواضع و عتيقا المدينة اشهرها و اكتم ما يذكر في الاشعار ثابها و قال الحسن بن محمد المهلبى بين العتيق و المدينة اربعة اميال و عن الاصمعي الامعة الاودية و في التلويح حدثنا عبيد الله بن عروة حدثنا زهير بن محمد العابد حدثني ابو عاصم عن سفيان عن يزيد عن محمد بن علي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل العراق بطن العتيق قال ابو منصور اراد العتيق الذي بمكة ذات عرق ﴿ ص • باب • ش ﴾

اي هذا باب و اراده الفصل كما جرت به عادة المصنفين يذكرون بابهم يذكرون فيه فصل اي هذا فصل و انما يفعلون هكذا لتعلق المسألة المذكورة بما قبله و هنا كذلك لانه ذكر فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالبطحاء بذي الحليفة و هذاه تعلق بالاحرام من حيثان الصلاة بركتين عند ارادة الاحرام مسخبة و قال بعضهم و قد ترجم عليه بعض الشارحين باب تزول البطحاء و الصلاة بذي الحليفة قلت اراد بعض الشارحين صاحب التوضيح و حتى قطب الدين الحلبي انه في بعض النسخ قال و سقط في نسخة سماعتنا لفظ باب و في شرح ابن بطلال الصلاة بذي الحليفة ﴿ ص • حديثا عبيد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه بالبطحاء بذي الحليفة ف صلى بها و كان عبيد الله بن عمر يفعل ذلك ش ﴾ و راجله فذكروا غير مرة و اخرجه ايضا مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى و اخرجه ابو داود في من التضيي و اخرجه النسائي في من محمد بن سلمة و الحارث بن مسكين كلاهما عن ابي القاسم و عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب الكل عن مالك قوله اتاه بالنون و الخاء المجهمة اي ابرك بعيره و المعنى انه تزل بالبطحاء الذي بذي الحليفة و انما قيد بهذا لان في مكة ايضا بطحاء و بذي قار ايضا بطحاء و بطحاء اذهر ايضا فلهذا رتبة و بطحاء اذهر تزل به صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض غزواته و به مسجد و هذه البطحاء المذكورة هنا يعرفها اهل المدينة بالعرس و اتاهها صلى الله تعالى عليه وسلم في رجوعه من مكة الى المدينة و قال بعضهم تزوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يمتثل ان يكون في الذهاب و هو الظاهر من تصرف المصنف و يمتثل ان يكون في الرجوع و يؤيده حديث ابن عمر الذي بعده بلفظ و اذا رجع صلى

بذى الخليفة بطن الوادى وبات حتى أصبح ويمكن الجمع بأنه كان يفضل الامر من ذهابا واليابا انتهى  
قلت قوله وهو الظاهر غير ظاهر بل الظاهر انه كان يصلى في رجوعه لانه صلى الله تعالى عليه  
وسلم ارى في النوم وهو معمر في هذا البطمانه قيل له انك يطعمه مباركة فلذلك كان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يصلى فيها تركا بها ويجعلها عند رجوعه من مكة موضع ميتة ليكرمها الى المدينة  
ويدخلها في صدر التبار وتقدم اخبار القادمين على اهلهم فتبها المرأة وهو في معنى كراهية الطروق  
لبلا من السفر ثم هذه الصلاة ليست الصلاة التي تصلى وقت الاحرام لان الذي يصلى وقت الاحرام  
سنة وهذه الصلاة مستحبة وقال ابن عبد البر هذا عندما لك وغيره من اهل العلم مستحب مستحسن  
مرغب فيه وليس بسنة من سنن الحج ولا التماسك التي تجب بها على تاركها فدية او دم ولكنه  
حسن عند جميعهم الا ابن عمر فانه جعله سنة وقال النووي قال اصحابنا التارك هذه الصلاة قائم  
الفضيلة والام عليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق  
الشجرة ش ﴾ اى هذا باب في بيان خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق الشجرة  
قال المنذرى هي على ستة اميال من المدينة وعند البكرى هي من البقيع وقال بياض هو موضع معروف  
على طريق من اراد الذهاب الى مكة من المدينة كان صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج منها الى ذى الخليفة  
فبيت بها واذار جمع بات بها ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن بياض عن عبيد الله  
من نافع عن عبيد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخرج  
من طريق الشجر ويدخل من طريق المرس وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج  
الى مكة يصلى في مسجد الشجرة واذار جمع يصلى بذى الخليفة بطن الوادى وبات حتى يصبح  
ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله كان يخرج من طريق الشجرة ﴾ ورجاله كلهم قد ذكروا وعبيد الله هو ابن  
عمر العمري واخرجه البخارى ايضا عن احدى بن الحجاج فرقمها قوله كان يخرج اى من المدينة من طريق  
الشجرة التي عند مسجد ذى الخليفة ويدخل المدينة من طريق المرس وهو اسفل من مسجد ذى الخليفة قوله  
المرس بلفظ اسم المفعول من التعريس وهو موضع النزول عند آخر الليل وقيل موضع النزول مطلقا وقال  
التي يخرج من مكة من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المرس عكس ما شرخناه وتمام الحديث  
لا يساعده قوله وبات اى بذى الخليفة حتى يصبح ثم توجه الى المدينة وذلك لثلا نخباً الناس  
هالهم ليل وقال ابن بطال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك كما يفعل في العيد يذهب  
من طريق ويرجع من اخرى وقيل كان نزوله هناك لم يكن قصدا وانما كان اتفاقا والصحيح انه كان  
قصدا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق وادبارك ش ﴾  
اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق وادبارك قوله العقيق مبتدا  
وقوله وادخره ومبارك صفته ومبارك تكرة وروى المبارك بالالف واللام وبإضافة واداليه  
اى واد الموضع المبارك وقد مر تفسير العقيق من قريب قال الجوهرى هو واد بظاهر المدينة  
وقيل يدق ماؤه في غورها ثماء ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا الوليد بن بشر بن بكر التميمي قال حدثنا  
الاوزاعى قال حدثني يحيى بن عكرمة انه سمع ابن عباس رضى الله تعالى عنه يقول انه سمع عمر رضى الله  
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى العقيق يقول اتانى آت من ربي فقال صل في هذا  
الوادى المبارك وقل مرة في حجة ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله الوادى المبارك ﴾ ذكر رجاله ﴿



وهم ثمانية • الاول الجدي يضم الحاء المهملة وقطع الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وهو ابو بكر عبدالله بن الزبير بن العوام مر في اول الصحيح • الثاني الوليد بن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة • الثالث بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة التنسي بكسر التاء المثناة وتشديد النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة تنسبة الى تيس بلدة كانت في جزيرة في وسط بحيرة تعرف ببخيرة تيس هذه شرق ارض مصر مر في باب من اخذ الصلاة • الرابع عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي تكرر ذكره • الخامس يحيى بن ابي كثير • السادس عكرمة مولى ابن عباس • السابع عبدالله بن عباس • الثامن عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه • ذكر لطائف اسناد • فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضع وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان يشهد من افراده وان نسبته الى احد اجداده وان الوليد والاوزاعي دمشقيان وان يحيى بن عمار طائي وان عكرمة مدني وفيه ثلاثه مذكورون بالنسبة • ذكر تعدد موضوعه ومن اخرجه فيه • اخرجه البخاري ايضا في الزاخرة من صحيح بن ابراهيم وفي الاعتصام عن سعيد بن الربيع واخرجه ابو داود في الحج عن النخعي واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم عن الوليد وعن ابي بكر بن ابي شيبة • ذكر مناه • قوله بوادي العقيق حال والبه بمعنى في قوله آت هوجبريل عليه الصلاة والسلام قالوا هكذا قلت بحمل ان يكون ملكا من الملائكة غير جبريل لان اسرافيل ايضا تزل البهمة ولكن صرح في رواية البيهقي انه جبريل عليه الصلاة والسلام قوله من ربي جلة في محل الرفع لانه صفة لقوله آت وآت فاعل آت واصله آتى فاعل اعلان قاض قوله صل امرى بالصلاة قال الكرمانى طاهر ان هذه الصلاة صلاة الاحرام وقيل كانت صلاة الصبح والاول اظهر قوله وقل عمرة في حجة عمرة منصوب في رواية ابي ذر ومرفوع في رواية الاكثرين اما وجه النصب فبفضل مقدر تقديره قل حطت عمرة في حجة واما وجه الرفع فلي انه خبر مبتدأ مخوف والتقدير قل هذه عمرة وقال الخطابي اما ان تكون في بمعنى مع كما انه قال عمرة معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة على مذهب من رأى ان عمل العمرة مضمين في عمل الحج يميزه لهما طواف واحد قلت هذا بعيد وابعد منه من قال انه يعتمر في تلك السنة بعد فراغ حجه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل ذلك وقال الطبري يحتمل ان يكون امرا بأن يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم مشروعية القران وهو كقوله دخلت العمرة في الحج ورد عليه بأنه ليس نظيره لان قوله دخلت الى آخره متأنيس قاعدة وقوله عمرة في حجة بالتكرير يستدعي على الوحدة وهو اشارة الى الفعل الواقع في القران اذ ذاك والان تحرر هذا المبحث ان شأله تعالى • ذكر ما يستفاد منه • فيه فضل البقي لفضل المدينة • وفيه فضل الصلاة فيمطلوبيتها عند الاحرام لاسيما في هذا الوادي المبارك وهو مذهب الفقه كافة الاماروي عن الحسن البصري فانه استحسب كونها بد فرض وقال الطبري ومعنى الحديث الاعلام بفضل المكان لاجاب الصلاة فيه لقيام الاجماع على ان الصلاة في هذا الوادي ليست بفرض قال فيان بذلك ان امره بالصلاة فيه نظير حمله لامتد على الصلاة في معجده ومعجده باقلت الصلاة بركتين من سنة الاحرام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك امر ارشاد وانه صلى ركتين ولا يصلح ما في الوقت المكروم وقال النووي فان كان احرامه في وقت من الاوقات المهي فيها عن الصلاة لم يصلحها هذا هو المشهور • وفيه وجد بعض اصحابنا انه يصلحها فيه لان منيها المراتة

الاحرام وقيل وجد ذلك فيه استحباب تزول الحاج في منزلة قريبة من البلد وميتهم بها يجمع اليهم من تأخر عنهم ممن اراد مراقتهم وليستدرك حاجتهم من نسبا فيرجع اليها من قريب وفيه افضلية القران والدلالة على وجوده وعلى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقول عمرة في حجة فيكون مأمورا به يجمع بينهما من المقات وهذا هو عين القران فاذا كان مأمورا به استحالة ان يكون حجه خلاف ما امر به فان قلت لان تسليم ذلك ولا يدل ذلك على افضلية القران ولا على كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارنا لانه جاء في رواية اخرى قل عمرة وحجة ففضل بينهما بالواو فيصير محتمل ان يريد ان يحرم بعمرة اذا فرغ من حجه قبل ان يرجع الى منزله فكانه قال اذا حججت قل ليك عمرة ويكون في حجتك التي حججت او يكون محمولا على معنى تحصيلهما معا قلت رواية البخاري وغيره قل عمرة في حجة وهذه هي الصحيحة وهي تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يجعل العمرة في الحجة وهي صفة القران والرواية التي بواو العطف تدل على ما قلنا ايضا لان الواو لطلق الجمع والجمع بين الحج والعمرة هو القران فيدل ايضا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا وما ذكرناه من الاحتمال بعيد وصرف اللفظ الى غير مدلوله فلا يقبل والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عتبة قال حدثني سالم بن عبدالله عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه روى وهو معمرس بندي الحليفة بطن الوادي قيل له انك يطعمه مباركة وقد اناخ بنا سالم يتوخي بالنخ الذي كان عبدالله يبيع يخرى معمرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله انك يطعمه مباركة **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول محمد بن ابي بكر علي بن عطاء بن مقدم ابو عبدالله المعروف بالقدمي **ص** الثاني فضيل بن سليمان النخري **ص** الثالث موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدي **ص** الرابع سالم بن عبدالله **ص** الخامس ابو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وهذا الاستاد يصيه ذكر في باب المساجد التي على طرق المدينة وقد ذكرنا لطائفه هناك **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبد الرحمن بن المبارك وفي المزارعة عن ثيبة واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن بكار وشريح بن يونس وعن محمد بن عباد واخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبدالله عن سويد بن عمرو **ص** ذكر معناه **ص** قوله انه روى بضم الراء وكسر الهزة اي رآه غيره هذه رواية كريمة وفي رواية غيرها ارى بضم الهزة وكسر الراء وقال الكرماني رأى بلفظ الماضي المعروف من الرؤيا وفي بعضها ورى بلفظ المجهول من الارادة مقلوبا وغير مقلوب قلت في رواية مسلم اني في معمرس قوله وهو معمرس جلة حالية ومعمرس بكسر الراء على لفظ اسم الفاعل من التعريس وهذه رواية الكشيبي وفي رواية غيره وهو في معمرس وكذا في رواية مسلم وهو في معمرس من ذي الحليفة في بطن الوادي وهنا الراء مفتوحة لانه اسم مكان من التعريس قوله وقد اناخ بنا سالم مقول موسى بن عتبة الراوي عنه قوله يتوخي اي يخرى ويقصد قوله بالنخ بضم النخ وهو البرك قوله يبيع من اناخ اي يرك بيمره قوله يخرى جلة حالية اي يقصد قوله معمرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الراء لانه اسم مكان من التعريس قوله وهو اسفل لفظه هو مبتدأ واسفل خبره وقوله بينه وبين الطريق خبر ثان وقوله وسط خبر

ثالث ويجوز ان يكون بدلا وقوله بينه اي بين العرس بكسر الراء وهو افراد الضمير رواية الاكثر  
وفي رواية الحموى بينهم اي بين المعرنين بكسر الراء جمع المعرس قوله وسط فتح السين اي متوسط  
بين بطن الوادي وبين الطريق وفي رواية ابى ذر وسطا من ذلك بالنصب وجهه ان يكون حالا بمعنى  
متوسطا وقال الكرماني فان قلت ما فائدة الثالث يعني قوله وسط وهو معلوم من الثاني يعني من قوله  
بينه وبين الطريق قلت بيان انه في حلق الواسط لا قرب له الى احد الجانبين كما هو المشهور من الفرق بين  
بين الوسط بفتح السين والوسط بسكونها ﴿ص﴾ باب ﴿غسل المخلوق ثلاث مرات  
من الثياب ش﴾ اي هذا باب في بيان غسل المخلوق وهو فتح الخاء المعجمة وضم اللام المخففة  
وبالقاف ضرب من الطيب يعمل فيه افرعفران ﴿ص﴾ قال ابو حاتم اخبرنا ابن جريح اخبرني  
عطاء عن صفوان بن يعلى اخبرنا يعلى قال لعمر رضى الله تعالى عنه اني النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم حين يوحى اليه قال فينفا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه  
رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة وهو متوضع بطيب فسكت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضى الله تعالى عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب قد اطل به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
مجرالوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال ابن الذي سأله عن العمرة فأتى رجل فقال اغسل الطيب  
الذي بك ثلاث مرات واتزع عنك الجبة واصنع في عرثك كما تصنع في حنكك قلت لعطاء اراد الاتعا  
حين امره ان يغسل ثلاث مرات قال نعم ش مطاخته لفرجة في قوله اغسل الطيب الذي بك  
ثلاث مرات قال الامميلي ليس في حديث الباب ان المخلوق كان على الثوب كما في الترجمة وانما فيه  
ان الرجل كان متوضعا وقوله اغسل الطيب الذي بك بوضع ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على  
بدنه ولو كان على الجبة لكان في تزعا كفاية من جهة الاحرام انتهى قلت قوله ليس في حديث الباب  
ان المخلوق كان على الثوب كما في الترجمة غير مسلم لان في الحديث وهو متوضع بطيب اهم من  
ان يكون على بدنه او على ثوبه وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اغسل الطيب الذي  
بك اهم من ان يكون على بدنه او على ثوبه على ان المخلوق في العادة يكون في الثوب والدليل  
على ما قلنا ما سألني في محرمات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة وروى  
ابوداود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ رأى رجلا عليه جبة عليها اثر خلوق  
وروى مسلم حديثي اصح بن منصور قال اخبرنا ابو يعلى عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن ابي معروف  
قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه  
رجل عليه جبة بها اثر من خلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بعمرة فكيف اغسل فسكت عنه فلم يرجع اليه  
وكان عمر رضى الله تعالى عنه يسرء اذا نزل عليه الوحي ينظفه فقلت لعمر اني احب اذا نزل عليه الوحي  
ان ادخل رأسي معه في الثوب فجثته فادخلت رأسي معه في الثوب فغظرت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلا سرى عنه قال ابن السائل آتفا عن العمرة فقام اليه الرجل فقال اتزع عنك جبتك واغسل  
اثر المخلوق الذي بك واغسل في عرثك ما كنت فاعلا في جثك وهذا ينادى بأعلى صوته ان اثر المخلوق  
كان على ثوب الرجل ولم يكن على بدنه وفي رواية ابى على الطوسي عليه جبة فيها ردع من زعفران  
الحديث وروى البيهقي من حديث ابى داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة عن عطاء عن يعلى مرفوعا

رأى رجلا عليه جبة عليها اثر خلوق او صفة فقال اخلعها عنك واجعل في عرتك ما يجعل في جحك  
قال قتادة قتلت لسوءا كنا نسمع انه قال شقها قال هذا فساد والله لا يحب الفساد وعند ابي داود  
قامه ان يزعمها تزما ويفسلا مرتين او ثلاثا وعنده فخلعها من رأسه وقال سعيد بن منصور حدثنا  
هشيم اخبرنا عبد الملك ومنصور وغيرهما عن عطاء عن يعلى بن امية ان رجلا قال يا رسول الله اني  
احرمت وعلى جيتي هذه وعلى جيتي هذه من خلوق الحديث وفيه قال اخلع هذه الجبة واغسل  
هذا الزعفران فهذه الاحاديث كلها ترد على الاسمعيلى ان الطيب لم يكن على ثوبه وانما كان على بدنه فان  
قلت سلنا هذا كله وكيف توجد المطابقة بين الحديث والترجمة وفيها لفظ الخلوق وليس في حديث  
الباب الالفاظ الطيب قلت جرت عادة البخاري ان يوبى بما يقع في بعض طرق الحديث الذي يورد من  
لم يخرجوه وهو في ابواب العمرة بلفظ وعليه اثر الخلوق على ان الخلوق ضرب من الطيب كما ذكرنا  
﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم خمسة \* الاول ابو عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البخاري  
من افرادة وهذا بصورة التعليق وبذلك جزم الاسمعيلى فقال ذكره عن ابي عاصم بلا خبر وقال ابو نعيم  
ذكره بلاء روية وقال الكرماني وفي بعض النسخ المراقبة حدثنا محمد بن سعد بن ابي عاصم فهو اما محمد بن  
المتي المعروف بالزمن واما محمد بن معمر البخاري واما محمد بن يشار باصحاب الشين الثاني عبد الملك بن  
عبد العزيز بن جريح وقد تكرر ذكره الثالث عطية بن ابي رباح كذلك الرابع صفوان بن يعلى بن امية  
ذكره ابن حبان في الثقات وروى له الجماعة سوى ابن ماجه الخامس ابو يعلى بن امية بن ابي عبدة التميمي  
ابو خلف وابو خالد او ابو صفوان وهو المعروف بعل بن امية بضم الميم وسكون التون وقبح الباء آخر  
الحروف ويقال منية جذمه هو منية بنت غزوان اخت عتبة بنت غزوان وقال منية بنت جابر اسلم يوم الفتح  
وشهد الطائف وحينا وتولع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وعن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه ثلثة عشرة حديثا قتل بصفين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه قال ابو عاصم وهو تعليق  
وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان ابا  
عاصم بصري والبقية مكيون وهذا الاسناد منقطع لانه قال ان يعلى قال لعمر ولم يقل ان يعلى اخبرناه قال لعمر  
الهم الا اذا كان صفوان حضر مراجهما فيكون متصلا وقال ابن عساكر رواه عباس بن الوليد  
الزبي من داود الطمار عن ابن جريح عن عطاء عن يعلى بن امية او صفوان بن يعلى بن امية ان رجلا  
اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل عن ابيه ورواه قيس عن عطية عن صفوان عن ابيه ان  
رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجمرانة قد اهل بالعمرة هو مصفر لجيشه ورأسه وعليه جبة  
وفي رواية همام عن عطاء عن صفوان عن ابيه الحديث وفيه جبة عليها خلوق او اثر صفة ﴿ ذكر تعدد  
موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا عن ابي الوليد وفي فضائل القرآن عن ابي نعيم وفي  
الغازي عن يعقوب بن ابراهيم وفي فضائل القرآن ايضا عن مسدد واخرجه مسلم في الحج عن شيان بن فروخ  
وعن زهير بن حرب وعن عبد بن حماد وعن علي بن حشرم وعن محمد بن يحيى وعن اسحق بن منصور  
وعن عتبة بن مكرم ومحمد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن عقبه بن مكرم وعن محمد بن كثير وعن  
محمد بن عيسى وعن يزيد بن خالد واخرجه الترمذي فيه عن ابي عمر واخرجه النسائي فيه  
وفي فضائل القرآن عن روح بن حبيب وعن محمد بن منصور وعبد الجبار وعن محمد بن اسمعيل وعن  
عيسى بن حاد ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ارني من الائمة يقتضى مفعولين احدهما هو تون التكم

والآخر هو قوله النبي قوله ثنا النبي قد مر غير مرة ان اصل شفاين زيدت فيه الميم والالت وهو ظرف زمان بمعنى المفاجأة وكذلك بنا بدون الميم ويضافان الى جهة من فعل وقاعل او مبتدأ وخبر ويضافان الى جواب بتمه المعنى وهذا الجلة مبتدأ وخبر وهما قوله النبي بالجعرانة وقوله جاء رجل جوابه والجعرانة بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء قال البكري كتاب قول العراقيون ومنهم من يخفف الراء ويسكن العين وكذا اختلاف في الحديبية وهي بين الطائف ومكة وهي الى مكة اذن وقال ابن الاثير وهي قريب من مكة وهي في الخل وميقات الاحرام وقال باقوت هي غير الجعرانة التي يارض العراق قال سيف بن عمر تر لها المسلمون لقتال القرس وقال يوسف بن ماهك اعتبر بها ثلاثمائة نبي عليهم الصلاة والسلام يعني بالجعرانة التي يقرب مكة قوله ومعنف من اصحابه الواو فيه للجمال اي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جامعة من اصحابه وكان هذا بالجعرانة كما ثبت هنا وفي غيره في منصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم في خروجه حين وفي ذلك الموضع قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فثأبها وذلك في سنة ثمان كما ذكره ابن حزم وغيره وهما موضعان متقاربان قوله جابر رجل وفي لفظ البخاري سيأتي جاءه اعرابي ولم يعرف اسمه وتقل بعضهم في الذيل عن تفسير الطبري ان اسمه عطاء بن منة فقال ان ثبت هذا فهو اخو لي راوي الخبر قيل يجوز ان يكون خطأ من اسم الراوي فانه من رواية عطاء عن صفوان بن يحيى بن منة عن أبيه ومنهم من لم يذكر بين عطاء ويحيى احدا وقال صاحب التوضيح هذا الرجل يجوز ان يكون عمرو بن سواد اذ في كتاب الشفاء للقاضي عياض عنه قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما تخلف قال ورس ورس حط حط وغشيت بقضيب يده في بطني فاجعني الحديث لكن عمرو هذا لا يدرك فانه صاحب ابن وهب انتهى واعترض بعض تلامذته عليه من وجهين اما اولافليس هذه القضية شبيهة بهذه القضية حتى يضر صاحبها بها واما ثانيها في الاستدراك فانه عظيم لان من قول آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتخيل فيه انه صاحب ابن وهب صاحب مالك بل ان ثبت فهو آخر وافق اسمه اسم احمد واسم ابيه اسم ابيه والفرس انه لم يثبت قال لانه انقلب على شعثا وانما الذي في الشفاء سواد بن عمرو انتهى قلت رأيت بخط بعض من اخذ عنه هذا المعترض على هامش الورقة التي في هذا الموضع من كتاب التوضيح قال فائدة الذي في الشفاء سواد بن عمرو وذكره في الباب الثاني من القسم الثالث ولفظه واما حديث سواد بن عمرو آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما تخلف قال ورس ورس حط حط وغشيت بقضيب يده فاجعني قلت القصص يارمول الله فكشفت لي عن بطنه انما ضربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا رآه لعله لم يرد يضربه بالقضيب الاتي به فلما كان منه ايجاع لم يقصده طلب الضلع منه وما ذكر هذا انكر عليه ونسبه الى الضبط والى كلام الامم له قوله وهو متضمن بليب الواو فيه للجمال ومتضمن بالضاد واتخاذ المجتنب يقال تضعب بالليب اذا تلطع به وتلوث به قوله وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للجمال قوله قد اقل به بضم الهزة وكسر الناء المجتهد اي جعل عليه كالنظرة وهذه الجلة حالية ويجوز ان تكون محلها الرفع على انه صفة ثوب قوله فاذا رسول الله كلمة اذا المفاجأة قوله وهو يضط الواو فيه للجمال ويضبط بفتح الياء وكسر العين المهملة يدها طاهمه لئلا ينفخ وهو من التطيط وهو صوت النفس المتردد من التام ويقال التطيط صوت به بجوحة وهو كغطيط النائم اي شخيره وصوته الذي يردده في حلقه ومع نفسه وسبب ذلك شدة الوحى وقته وهو كقوله تعالى ( اناسلق عليك فولا تقبلا ) قوله ثم سري عنه بضم السين المهملة

وكسر الراء المشددة اى كشف عنه شيئا بعد شي بالتدريج وقال الكرماني روى بخفيف الراء المكسورة  
ونشد بهما والرواية بالتشديد كثر **قوله** اغسل الطيب الذي بك قد قلنا انه اهم من ان يكون شوبه اودنه  
**قوله** ثلاث مرات مبالغة في الازالة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كان كثيرا يؤذيه **قوله**  
متصفح قلت لان باب التصل وضع للمبالغة قال القاضي يحمل قوله ثلاث مرات على قوله فاقضه مكانه  
قال اغسله اغسله اغسله ثلاث مرات يدل على صحته ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كلامه  
انه كان اذا تكلم بكلمة امادها ثلاثا انتهى وفي رواية ابى داود امره ان يترعها ثرما ويفتسل  
مرتين او ثلاثا **قوله** واصنع في عمرتك ما تصنع في جنتك وفي رواية الكشيبي كاتصنع  
وفي لفظ البخاري في ابواب العمرة كيف تأمرني ان اصنع في عمرتي وفي مسلم من طريق قيس  
ابن سعد عن عطاء وما كنت صائعا في جنتك فاصنع في عمرتك ويدل هذا على انه كان يعرف اعمال  
الحج قبل ذلك وقال ابن العربي كأنهم كانوا في الجاهلية يخلعون الثياب ويمتحنون الطيب في الاحرام  
اذا حجوا وكانوا يتسألون في ذلك في العمرة فاجبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحراما واحدا  
وقال ابن بطال اراد الادعية وغيرها بما يشترك فيه الحج والعمرة وقال النووي كى قاله موزاد ويستثنى  
من الاعمال ما يخص به الحج وقال الباجي المأمور غير تزعم التوب وغسل الخلق لانه صرح له بهما  
فلم يبق الا القدية وفيه نظر لان فيه حصرا وقد تدين فيارواه مسلم من ان المأمور به الفسل والزرع وذلك  
في روايته من طريق صفيان بن عرو بن دينار عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يعني رجلا وهو بالجرانة وانا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه  
مقطعات يعني جبة وهو متصفح بالخلق فقال اتى احرمت بالعمرة وعلى هذا وانما متصفح بالخلق  
فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنت صائعا في جنتك قال تزعم حتى هذه الثياب واغسل منى  
هنا الخلق فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنت صائعا في جنتك فاصنع في عمرتك **قوله**  
قلت لعطاء القائل هو ابن جريح ذكر ما يستفاد منه في جواز نظر الرجل الى غيره وهو مغطى بشي  
وادخل رأسه في غطاءه اذا علم انه لا يكره ذلك منه فان يعلى ادخل رأسه فيما اظله به صلى الله تعالى  
عليه وسلم لانه علم انه لا يكره ذلك في ذلك الوقت لان فيه تقوية الايمان بمشاهدة حال الوحي الكريم  
وكذلك عمر رضي الله تعالى عنه علم ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قال لرجل فقال  
فانظر وفيه ان المفتي اذا لم يعلم حكم المسألة امسك عن جوابها حتى يعلم وفيه ان من الاحكام التي  
ليست في القرآن ما هو بوجي لا يتلى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر الرجل بالقدية فاخذ به  
الشافعي والثوري وعطاء واصحق وداود واجد في رواية وقالوا ان من لبس في احرامه ما ليس له  
لبسه جاهلا فلا قدية عليه والناسي في معناه وقال ابو حنيفة والبرقي في رواية عنه يلزمه اذا غطى  
رأسه ووجهه ثم بدا او تاسيا يوما الى الليل فان كان اقل من ذلك فله صدقة تصدق بها وعن مالك  
يلزمه اذا انتفع بذلك ما طال لبسه عليه وفيه المبالغة في الانتقاء من الطيب وفيه ان الحرم اذا كان  
عليه غيظ زعمه ولا يلزمه عزيمته ولا شقه خلافا للحنفي والشمسي حيث قال لا يترعه من قبل رأسه  
لئلا يصير مغطيا رأسه اخرجه ابن ابي شيبة عنهما عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه وكذا من الحسن وابن  
قلاية وقد وقع عند ابى داود بلفظ اخلع عنك الجبة فتعلمها من قبل رأسه وعن ابى صالح والميموني  
من قبل رجليه وعن جعفر بن محمد عن علي رضي الله تعالى عنه اذا احرم وعليه قميص لا يترعه من رأسه  
بل يشقه ثم يخرج منه وفيه اختلاف العلماء في استعمال الطيب عند الاحرام واستدامته بعده فكرهه

قوم ومنعوه منهم ماله ومجدين الحسن ومنعهما عمر وعثمان وابن عمر وعثمان بن ابى العاص وعطاء  
 والزهرى وخالفهم في ذلك آخرون فأجابوه منهم ابو حنيفة والشافعى تمسكا بحديث عائشة رضي الله  
 تعالى عنها طيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي لحرمه حين احرم ولحله حين احل قبل  
 ان يطوف بالبيت وسلم بذريعة في حجة الوداع وفي رواية البخارى كاسياتي وطيبتهن حتى قبل ان يفيض  
 وعنها كائى انظر الى ويص المسك في مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عرم \* والويص  
 بالصا والمهمل البريق واللعان قالا وحديث يعلى انما امره بفسل ما عليه لان ذلك الطيب كان زعفرانا  
 وقدهى الرجال عن الزعفران وجواب آخر بأن قصة يعلى كانت بالجمراته كانت في هذا الحديث  
 وهى في سنة ثمان بلا خلاف وحديث مائشة المذكور في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف وانما يؤخذ  
 بالآخر قالا آخر من الامر فان قلت ان ذلك الويص الذى ابصرته عائشة انما كان ضايا ذلك الطيب  
 وقد تعذر قطعها فيقيدان غسل وايضا كان ذلك من خواصه لان المحرم انما منع من الطيب ثلاث دعوه  
 الى الجماع والشارع معصوم وايضا كان مما لا يتقرب به الى الاحرام قلت قد ذكرنا ان ذلك الطيب  
 كان زعفرانا وقدهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الزعفران مطلقا سواء كان في الحل او الحرمه  
 ودعوى الخصوصية تحتاج الى دليل وقد روى ابن حزم من طريق جاد بن زيد عن عمرو بن دينار  
 عن سالم بن عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت طيبته صلى الله تعالى عليه وسلم يدي وروى انهن  
 كن يفضن جباحن بالمسك ثم يحرم من ثم يعرقن فيسيل على وجوههن فيرى ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فلا يكره **ص** باب \* الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويدهن  
**ش** اى هذا باب في بيان جواز الطيب عند ارادة الاحرام وجواز ما يلبس الشخص اذا اراد  
 الاحرام قوله ويترجل بالرفع عطف على قوله وما يلبس وروى بالنصب ووجهه ان يكون منصوبا  
 بأن المقدرة كما في قول الشاعر لبس عباد توترعني \* احب الى من لبس الشفوف \* وقوله ويترجل من  
 الترجل على وزن الفعل وهو ان يصرح شعره من رجلت رأسي اذا مشطته بالشد قوله ويدهن  
 بفتح الهاء من الثلاثى يعنى من دهن يدهن وبكسر ها من ادهن على وزن اقل اذا تامل بالدهن واصله  
 يدهن فابليت التاء دالا وادغت الدال في الدال وهو عطف ايضا على لبس وقد تكلم الشراح هنا  
 بما لا طائل تحته فتركناه **ص** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ينهم الحرم الریحان وينظر  
 في المرأة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن **ش** هذا التعليق في شتم الحرم الریحان وصله  
 البيهقي بسند جيد الى صفيان حدثنا ابوب من عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بأسا للمحرم ان  
 يشتم الریحان وروى الدارقطني بسند صحيح عن الحرم يشتم الریحان ويدخل الحمام ويترج منه  
 ويشق القرحة وان انكسر عطره اماط عنه الاذى \* واختلف الفقهاء في الریحان فقال اصحاب يباح  
 وتوقف احدثه وقال الشافعى يحرم وكراهه مالك والحنفية ومثلاً الخلاف ان كل ما يتخذ منه الطيب  
 يحرم بلا خلاف واما خبره فلا وروى ابن ابى شيبة عن جابر انه قال لا يشتم الحرم الریحان وروى  
 البيهقي بسند صحيح عن ابن عمر انه كان يكره شتم الریحان للمحرم وعن ابى الزبير سمع جابرا يسئل عن  
 الریحان انشبه الحرم والطيب والدهن فقال لا وعن جابر اذا شتم الحرم ريحانا او مس طيبا اوراق  
 لذلك دما وعن ابراهيم في الطيب القديمة وعن عطلة اذا شتم طيبا كفرو عنه اذا وضع الحرم على  
 شئ دهنه فيه طيب فضليه الكفارة والريحان ما طاب ريحه من التباث كله سهليه وجبليه والواحدة

ريحانة وفي الحكم الریحان اطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها اوائل النور والريحانة طافقة  
من الریحان واما النظر في المرأة فقال النووي في جامعہ رواية عبد الله بن الوليد العدني عنه عن  
هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال لا بأس ان ينظر في المرأة وهو محرم وروى ابن ابي  
شيبه عن ليث عن طاوس لا ينظر واما التداوى قال ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاجر وعباد بن  
العوام عن اشعث عن عطاء عن ابن عباس انه كان يقول يتداوى المحرم بما يأكل وكل وقال ايضا حدثنا  
ابو الاحوص عن ابي اسحق عن الصالح عن ابن عباس قال اذا تشقت بد المحرم اورجلاه فليدهنهما  
بالزيت او السمن وروى ايضا من حديث ابن عمر يتداوى المحرم بأى دواء شاء الادواء فيه طيب  
وكان الاسود يضمد رجله بالثجم وهو محرم وعن اشعث بن ابي الشعثاء حدثني من سمع اباذر يقول  
لا بأس ان يتداوى المحرم بما يأكل وفي رواية حدثني مرة بن خالد عن ابي ذر وعن معتب الجعفي قال  
اصابني شقاق وانا محرم فسألت ابا جعفر فقال ادهنه بما تأكل وكذا قاله ابن جبير وابراهيم وبار  
ابن زيد ونافع والحسن وعروة وقال ابو بكر حدثنا وكيع حدثنا جاد عن فرقد السجعي عن ابن  
جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدهن بالزيت عند الاحرام قال الزهري هذا  
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث فرقد ولفظه بالزيت وهو محرم غير المقتت قال ابو عيسى المقتت  
المطيب قلت المقتت بضم الميم وقع القاف وتشديد التاء الاولى الثمانية من فوق قوله يشم بفتح  
الشين المجهمة على الاشهر وحكى ضمها وذكر في الفصيح بفتح الشين في المضارع وكسرهما في الماضي  
والعامة تقول شممت بالفتح في الماضي وفي المستقبل بالضم وهو خطأ وعن الفراء وابن الاثير  
يقال شممت اشم شممت اشم والاولى افصح ويقال في مصدره الشم والشميم وشمته تشمما وقال  
الزمخشري وقيل ما في مصدره شمعي على وزن ضليل كالتحيطي وقال ابن درستويه معنى الشم استنشاق  
الرائحة وقديستعار في غير ذلك في كل ما قرب شياً ادنى منه قوله ويتداوى بما يأكل أى بالذى  
يأكل منه قوله الزيت والسمن بلجرهما قال الكرمانى لانه بدل اويان لما يأكل وقال ابن مالك  
بلجر عطف على ما الموصولة فانها مجرورة بالباء اعني في قوله بما قيل وقع بالنصب وليس المعنى عليه  
لان الذى يأكل هو الأكل لا الأكل لكن يجوز على الاتساع قلت لاجابة الى هذا التعسف بل  
يكون منصوباً على تقدير اعني الزيت والسمن عطف عليه ويجوز الرفع فهما على ان يكون الزيت  
خبر مبتدأ مخوف أى هو الزيت والسمن عطف عليه ﴿ص﴾ وقال عطاء بن يثعم ولبس الهيمان  
ش ﴿عطاء ابن ابي رباح قوله يثعم أى يلبس الخاتم ووصل هذا التعلق ابن ابي شيبة  
حدثنا وكيع حدثنا هشام بن الفاز عن عطاء قال لا بأس بالخاتم للمحرم وحدثنا الحارثي عن العلاء  
عن عطاء قال لا بأس بالخاتم للمحرم وحدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عنه وعن ابن عباس  
بسند صحيح لا بأس بالخاتم للمحرم وعن ابي الهيثم عن النخعي ومجاهد مثله وقال خالد بن ابي بكر  
رايت سالم بن عبد الله يلبس خاتمه وهو محرم وكذا قاله اسمعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبيرة قوله  
وليس الهيمان بكسر الهاء معرب وهو شبه تكة السراويل تحمل فيها الدراهم وتشد على الوسط  
وفي المصنف قيل هو فعلان من همى اذا سأل لانه اذا افرغ همى مافيه وفسر ابن التين الهيمان بالنتقة  
واخرج الدار قطني من طريق شريك عن ابي اسحاق عن عطاء ريماذ كره عن سعيد بن جبيرة عن ابن  
عباس قال لا بأس بالهيمان والخاتم للمحرم واخرجه الطبراني وابن عدى من وجه آخر عن ابن



عباس مرفوعا واحسانه ضعيف وقال ابن عبد البر واجمع عوام اهل العلم على ان الجحرم ان يشد  
 الهيمان على وسطه وروى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن المسيب والقاسم وعطاء وطاوس والتخفي  
 وهو قول مالك والكوفيين والشافعي واحمد وابي ثور غير صحيح فانه قال لا يبقده ويدخل  
 السور بعضها في بعض وسئل عائشة عن المنطقة قالت اوثق عليك نفقتك وقال ابن حنبل  
 قد اجسوا على ان الجحرم ان يبعد الهيمان والازار على وسطه وكذلك المنطقة وقول لا يبعد خلافا  
 ولاحظ له في النظر لان الاصل انتهى عن لباس الخيط وليس هذا مثله فارتفع ان يكون له حكمه  
 وقال ابن التين اما ذلك ليكون نفقة فيها واما نفقة غيره فلا وان جعلها في وسطه لنفقه ثم غدت نفقته وكان  
 معها ودية ردها الى صاحبها فان تركها اقتدى وان كان صاحبها قاب بشير علم فينفقها ولا شيء  
 عليه ويشد المنطقة من تحت الثياب ﴿ص وطاق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو محرم  
 وقد حزم على بطنه ثوب شـ الواء في وهو وفي وقد حزم للحال اي شد وهذا التعليق  
 وصله الشافعي من طريق طاوس قال رأيت ابن عمر يسعي وقد حزم على بطنه ثوبين عن سعيد  
 عن اسمعيل بن امية ان افعا اخبره ان ابن عمر لم يكن عقد الثوب عليه انا غرز طرئه على ازاره وعن  
 ابن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل عن ليث بن عطاء وطاوس قال رأينا ابن عمر وهو محرم وقد شد حقوه  
 بعمامة وحدثنا وكيع عن ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب سمعت ابن عمر يقول لا تقعد عليك شيئا  
 وانت محرم وحدثنا ابن حنبل عن هشام بن جبير قال رأى طاوس ابن عمر قيد طوف وقد شد حقوه  
 بعمامة وروى الحاكم باسناد صحيح عن ابي سعيد الخدري قال حج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 واصحابه مشاة فقال اربطوا على اوساطكم ما زركم وامشوا خلع الهولة وفي التوضيح اختلف  
 في الرداء الذي يلحف به على مؤرزة فكان مالك لا يرى عقده ويلزمه القدية ان اتنع به ونهى عنه  
 ابن عمر وعطاء وعروة ورخص فيه سعيد بن المسيب وكرهه الكوفيون وابو ثور وقالوا لا بأس  
 عليه ان يفعل وحكى عن مالك انه رخص للعامل ان يحزم الثوب على منطقه وكرهه لغيره ﴿ص  
 ولم تر عائشة رضي الله تعالى عنها بالتيان بأسا الذين يرحلون هو دجها شـ التبان يضم  
 الاء التثانة من فوق ويشد بالياء الموحدة وبعد الالف نون وهو سراويل قصير جدا وهو مقدار  
 شئ سائر المورة القليظة فقط ويكون للراحين والمصارعين قوله يرحلون يفتح الياء وسكون  
 الزاء وقص الحاء المهملة قال الجوهري قول رحلت البعير ارحله بفتح الراء رحلا اذا شددت على ظهره  
 الرحل قوله هو دجها بفتح الهاء وبالجميم وهو مركب من مراكب النساء مقرب وغير مقرب  
 وتعليق عائشة رضي الله تعالى عنها وصله سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن  
 ابيه عن عائشة انها جئت ومعهما غلمان لها وكانوا اذا شدوا راحلها يبدو منهم الشئ فمرتهم ان يعضدوا  
 التبان فيلبسوها هم محرمون واخرجهم من وجه آخر مختصرا يلفظ يشدون هو دجها وفي هذا رد على  
 ابن التين في قوله ان النساء لانهن يلبسن الخيط بخلاف الرجال وكان هذا رأيا عائشة والافلاك اكثر  
 على انه لا فرق بين التبان والسراويل في منه للجحرم وفي التوضيح التبان ليس حرام عندنا  
 كاهميمس والدرامة والخف ونحوها فان ليس شيئا من ذلك مختارا مادام اثم وازاله واقتدى سواء  
 قصر الزمان او طال ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير  
 قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكره لابيهم قال مات صنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة قالت

كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش مطابته  
 لترجمة من حيث ان وبيص هذا الطيب كان من الطيب الذي تطيب به صلى الله تعالى عليه وسلم عند  
 ارادة الاحرام ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ثمانية كلهم قد ذكروا ومحمد بن يوسف هو الفرياني وسفيان  
 هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز و ابراهيم هو الضعفي والاسود هو ابن يزيد ورجال هذا  
 الاسناد كلهم كوفيون ما خلا ابن عمر ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الحج عن قتيبة  
 وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن الصباح البرازي واخرجه النسائي فيه  
 من احمد بن منصور وعن محمد بن عبد الله الحفري واخرجه الطحاوي من ثمانية عشر طريقا عن الاسود  
 عن عائشة مثل رواية البخاري غير ان لفظه في مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عبد الرحمن  
 ابن الاسود عن ابيه عن عائشة انها كانت تطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأطيب ما تجد من الطيب  
 قالت حتى اري وبيص الطيب في رأسه وحيته وعن عروة عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بأطيب ما احده وعن القاسم عنها قالت طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يدي لحراره قبل ان يحرم وعن ابن عمر عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بالقالية الجيدة عند احرامه وعن القاسم عنها قالت طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه  
 حين احرمه وعن عطاء عنها طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل والاحرام وفي رواية  
 الترمذي من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم الضر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وروى ابن ابي شيبة عن  
 شريك عن ابي اسحق عن الاسود عنها كان يطيب قبل ان يحرم فري اثر الطيب في مفرقه بعد ذلك بثلاثة  
 وروى ايضا عن ابن فضال عن عطاء بن السائب عن ابراهيم عن الاسود عنها رايت وبيص الطيب  
 في مفارق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ثلاث وهو محرم وعند النسائي بعد ثلاث وهو  
 محرم وفي اخرى في اصول شعره وفي لفظ اذا اراد ان يحرم ادهن بأطيب دهن يده حتى اري  
 وبيصه في رأسه وحيته وعند الدارقطني من حديث ابن عقيل عن عروة عنها كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يحرم غسل رأسه بمحطمي واشنان ودهنه بزيت غير كثير  
 وفي مسند ابي محمد الدرايم طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه وطيبته بنى قبل  
 ان يفيض وعند ابي علي الطوسي طيبته قبل ان يحرم ويوم الضر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه  
 مسك ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله يدهن بالزيت اى عند الاحرام بشرط ان لا يكون مطيبا وقال  
 الكرماني يدهن بالزيت اى لا يتطيب وتقدم في باب من تطيب في كتاب الفسل ان ابن عمر قال ما احب  
 ان اصبح محرمنا انضخ طيبا قوله فذكره اى قال منصور ذكرت امتناع ابن عمر من التطيب  
 لابراهيم الضعفي قوله ما تصنع بقوله اى يقول ابن عمر اى ماذا تصنع بقوله حيث ثبت ما نافع من  
 فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني يجوز ان يكون الضعيف في قوله ما نفع الى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال فان قلت هذا فعل الرسول وتقرره لا قوله قلت فعله  
 في بيان الجواز كقوله كآني انظر ارادت بذلك قوة تحقها لذلك بحيث انها لشدة استحضارها  
 لها كأنها ناظرة اليه قوله الى وبيص فتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف  
 وفي آخره صادمهمة وهو البريق والمراد اثر الطيب لاجرمه وقال الاسعدي الوبيص زيادة على البريق

والمراد به التلاؤ وهو يدل على وجود عين تامة لا الريح فقط قوله في مفارق جمع مفروق وهو وسط الرأس  
 واما جمع تعميما لجوانب الرأس التي يفرق فيها وقال الجوهري قولهم للمفروق مفاروق كأنهم جعلوا كل موضع  
 منه مفروقا قوله وهو محرم الوطء فيه لعمري ذكر ما يستفاد منه **أ** احتج به ابو حنيفة وابو يوسف  
 وزفر في ان الحرم اذا قطب قبل احرامه عاشاء من الطيب مسكا كان او غيره قائم لا بأس به ولا شيء  
 عليه سواء كان يمايق عليه بعد احرامه او لا ولا يضربه بقاؤه عليه وبه قال الشافعي واصحابه واجد  
 والثوري والاوزاعي وهو قول عائشة راوية الحديث وسعد بن ابى وقاص وابن عباس وابن  
 الزبير وابن جعفر وابى سعيد الخدري وجماعة من التابعين بالحجاز والراق وفي شرح المذهب  
 استحبه عند ارادة الاحرام معاوية وام حبيبة وابن المنذر واصحق وابو ثور وقله ابن ابي شيبة  
 عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وابراهيم في رواية وذكر ابن حزم عن البراء بن عازب وانس  
 ابن مالك وابى ذر والحسين بن علي وابن الحنفية والاسود والقاسم وسالم وهشام بن عروة  
 وخارجة بن زيد وابن جريح وقال آخرون منهم عطاه واثرى وسعيد بن جبير وابن سيرين  
 والحسن لا يجوز ان يتطيب المحرم قبل احرامه بما يبق عليه رايحه بعد الاحرام واذا احرم حرم  
 عليه الطيب حتى يطوف بالبيت واليه ذهب محمد بن الحسن واختاره الطحاوي وهذا مذهب  
 عمر وعثمان وابن عمر وعثمان بن العاص وقال الطرمذني يكره الطيب المؤنت كالمسك والزعفران  
 والكافور والقالبة والعود ونحوها فان قطب واحرم به فضله القدية فان اكل طعاما فيه طيب  
 فان كانت النار مسته فلا شيء عليه وان لم تحس النار فقيه وجهان واما غير المؤنت مثل الزاحين  
 والياسمين والورد فليس من ذلك ولا قدية فيه اصلا والطيب المؤنت طيب النساء كالخلوق  
 والزعفران قاله شمر **هـ** واما شم الريحان ففي شرح المذهب الريحان الفارسي والمرزنجوش والينوفور  
 والزوجس فيها قولان هـ احدهما يجوز شمها للاروى عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه سئل عن الحرم  
 يدخل البستان قال نعم ويشم الريحان والتسلي لا يجوز لانه يرد الريحانة فهو كالورد والزعفران  
 والاصح تحريم شمها وجوب القدية وبه قال ابن عمر وجابر والثوري ومالك وابو حنيفة وابو ثور  
 الا ان ابان حنيفة ومالك يقولان يحرم ولا قدية وقال ابن المنذر واختلف في القدية من عطاه واجد  
 ومن جوزوه وقال هو حلال ولا قدية فيه عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد واصحق قال العبدري  
 وهو قول اكثر العلماء وفي التوضيح الحناء عندنا ليس طيبا خلافا لابي حنيفة وعند مالك واحد  
 فيه القدية وقالت عائشة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ريحه اخرج ابن ابي عاصم في كتاب الخضاب  
 وكان يحب الطيب فلو كان طيبا لم يكرهه قلت روى ابو يعلى في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء قاله طيب الريح يسكن الدوخة واما الطيب بعد  
 رمى الجمرة فدرخص فيه ابن عباس وسعد بن ابى وقاص وابن الزبير وعائشة وابن جبير والنخعي  
 وخارجة بن زيد وهو قول الكوفيين والشافعي واجد واصحق وابى ثور وكرهه سالم ومالك وقال  
 ابن القاسم ولا قدية للحناء في ذلك ولما كان الطحاوي مع محمد بن الحسن فيما ذهب اليه اجاب عن  
 حديث الباب الذي احتج به ابو حنيفة وابو يوسف وآخرون فقال وكان من الجملة لهما لمحمد بن الحسن  
 في ذلك ان ما ذكر في حديث عائشة من تطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الاحرام بما فيه  
 انها كانت تطيبه اذا اراد ان يحرم هـ يجوز ان يكون كانت تفعل ذلك به ثم ينسل اذا اراد ان يحرم

فذهب ينسله عنه ما كان على يده من طيب ويبقى فيه ريحه وادعى ابن القصار والمهلب أنه كان من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد المهلب معنى آخر أنه خص به لباسه الملائكة بالوجوه وغيره وقد ذكرناه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كنت أطيّب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت **ش** وهذا طريق آخر في حديث عائشة وقال أبو عمر حديث عائشة هذا حديث صحيح ثابت لا يختلف أهل العلم في صحته وثبوته وقدره من وجوه قلت قد ذكرنا أن الطحاوي أخرجه من ثمانية عشر طريقاً قوله لأحرامه أي لأجل أحرامه وفي رواية مسلم والنسائي حين أراد أن يحرم قوله ولحله أي ولحله من محظورات الأحرام وذلك بعد أن يرمي ويحلق وقد ذكرنا اختلاف فيه عن قريب وقيل استدلل بقول عائشة كنت أطيّب على أن كان لا يقتضي التكرار لأنهم لم يقع ذلك منها الأمرة واحدة وقد صرح في روايته عروة عنها بأن ذلك كان في حجة الوداع وكذا استدلل به النووي في شرح مسلم واعترض بأن المدعى تكراره أنما هو التطيب للأحرام ولا مانع من أن يتكرر التطيب لأجل الأحرام مع كون الأحرام مرة واحدة وقال الإمام فخر الدين أن كان لا يقتضي التكرار ولا الاستمرار وجزم ابن الحاجب بأنها تقتضيه وقال بعض المحققين تقتضي التكرار ولكن قد تقع قرينة تدل على عدمه قلت كان تقتضي الاستمرار بخلاف صارولها لا يجوز أن يقال في موضع كان الله أن يقال صار وقال بعضهم هذا اللفظ يعني لفظ كنت في قول عائشة كنت أطيّب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تنق الرواية عنها عليها فسيأتي للجباري من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالرحمن بن القاسم شيخ مالك فيه هنا بلطف طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر الطرق ليس فيها صيغة كان قلت في رواية مسلم عن الأسود عن عائشة أني كنت لأنظر إلى ويص الطيب وفي رواية النسائي عن عروة عنها قالت كنت أطيّب وفي رواية الطحاوي عن ابن عمر عنها قالت كنت أطيّب وفي رواية الطحاوي أيضاً عن الأسود عنها أنها كانت تطيب رواها من طريق الفريابي عن مالك بن نمير عن عبدالرحمن بن الأسود عنها وكذا روى من طريق إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عنها كانت تطيب وهذا القائل كأنه لم يطلع على هذه الروايات فلهذا ادعى بقوله وسائر الطرق ليس فيها صيغة كان وهذه التي ذكرناها فيها صيغة كان وكنت وفيه استحباب الطيب عند إرادته الأحرام وجواز استئذنه بعد الأحرام كما ذكرناه مفصلاً عن مالك يحرم عنه في وجوب القدية قولاً **و** واحتجبت الملائكة فيه بشايعه مناته صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل بعد أن تطيب كما في حديث إبراهيم ابن المنذر الذي تقدم في الفصل ثم طاف على نسائه ثم أصبح محرماً والمراد من الطواف الجمع وكان من مآذنه أن يغتسل عند كل واحدة في الضرورة ذهب أثر الطيب ورد هذا الحديث ثم أصبح محرماً ينضح طيباً وهذا لا يشك أن ينضح الطيب وهو رايحه كان في حال أحرامه فإن قلت إن فيه تقدماً وتأخيراً والتقدير طاف على نسائه ينضح طيباً ثم أصبح محرماً قلت هذا خلاف الظاهر ويرد أيضاً ما في رواية مسلم أن إذا أراد أن يحرم بتطيب بأطيب ما يجد ثم أراه في رأسه ولحيته بعد ذلك وفي رواية النسائي وابن حبان رأيت الطيب في سفره بعد ثلاث وهو محرم فإن قلت كان الويص بقايا الدهن المطيب فزال الويص أثره من غير رايحة قلت قول عائشة ينضح طيباً رد هذا فإن قلت بقي أثره لاصنه

قلت ليس في شيء من طرق حديث عائشة أن فيه بقيت قاله ابن العربي قلت قد روي أبو داود وابن أبي شيبة من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنا فنفسخ وجوهنا بالمسك المطيب قبل أن نخرج ثم نخرج فنفعل على وجوهنا ونخرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينهانا وفي رواية كنا نخرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنضم جباهنا بالمسك المطيب عند الأحرام فإذا فرغت أحدها سال على وجهنا فراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينهانا فهذا صريح في بقاء عين الطيب فإن قلت هذا خاص بالنساء قلت لانسلك ذلك لأن النساء والرجال سواء في تحريم استعمال الطيب إذا كانوا محرمين فإن قلت كان ذلك الطيب لأربابها لهدل عليه رواية الأوزاعي عن الزهري عن مروة عن عائشة بطيب لا يشبه طيبكم قال بعض رواه يعني لابعاءه أخرجه النسائي قلت يرد هذا ما رواه مسلم من رواية منصور بن زاذان عن عبد الرحمن بن القاسم بطيب فيه مسك وفي رواية الطحاوي عن عائشة بالقالية الجيدة كما ذكرناه فهذا يدل على أن معنى قولها بطيب لا يشبه طيبكم طيب من طيبكم لا كما فهمه بعض رواه ومنها أنهم ادعوا أن هذان خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اجابنا عن ذلك عن قريب ومنها ما قاله بعضهم بأن أهل المدينة على خلافه ورد ما رواه النسائي من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سليمان بن عبد الملك لما حج جمع ناسا من أهل مكة منهم القاسم بن محمد وخارجة ابن زيد وسالم وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فسألهم عن الطيب قبل الأضحية فكلهم امرؤ به فقولاهم أهله أهل المدينة الثابتين قد اتفقوا على ذلك فكيف يدعي مع ذلك العمل على خلافه وفيه الدلالة على حل الطيب وغيره من عمرات الأحرام بصدري جرة العقبة وقد ذكرناه عن قريب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من أهل ملبد ﴾ ش ﴿ أي هذا باب في بيان من أحرم حال كونه ملبدا من لبس شعره بمعنى جعل فيه شيئا نحو الصمغ ليجمع شعره ثلاثا ينشعث في الأحرام أو يقع فيه القمل ﴿ ص ﴾ حدثنا أصبح أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ملبدنا ش ﴿ مطابقتها للرجة هي عين من الحديث ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة ﴿ الأول أصبح بنغض الهمة وسكون الصاد الملهمة وقمع إليه الموحدة وفي آخره فبين مجبة ابن القريج أبو عبد الله مولى عبد العزيز بن مروان وراق عبد الله بن وهب مات سنة ست وعشرين ومائتين ﴿ الثاني عبد الله بن وهب ﴾ الثالث يونس بن يزيد ﴿ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴾ الخامس سالم بن عبد الله ﴿ السادس أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ﴾ ذكر لطائف أسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاختيار كذلك في موضع وفيه التعنق في أربعة مواضع وفيه السماع وفيه أن شيخه من أفراد واه وابن وهب مصراني وإن يونس أنلي وابن شهاب وسالم مدنيان ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في القباس عن جابر بن موسى وأحمد بن محمد وأخرجه مسلم فيه عن حملة عن ابن وهب وأخرجه أبو داود وفيه سليمان بن داود لم يهرى وأخرجه النسائي فيه عن أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين وعن عيسى بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن عمرو بن خضرا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله أهل من الأهل وهو ورفع الصوت بالتسليم قوله ملبد حال أي حال كونه ملبدا أسوة في رواية البخاري أيضا عن حفصة أنها قالت

يا رسول الله ماشان الناس حلوا بهرتم لم تحل انت من عمرتك قال اني لبثت رأسي وقلدت هدي فلا حل حتى انحروروى ابوداود من حديث ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبث رأسه بالسل ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال ابن الصلاح يحتمل ان لفظ السل بالمهملتين ويحتمل من حيث المعنى انه الفصل بكسر الفين المعجمة وهو ما يفصل به الرأس من حشمي او غيره وقال بعضهم ضبطناه في روايتنا من سنن ابى داود بالمهملتين قلت ليت شعري بمن ضبطه وقد قال ابن الصلاح الرواية بالعين المهملة لم تضبط والعقل ايضا يشهد بلا اهمال فانهم ﴿ وما يستفاد منه ﴾ ان الشافعي واصحابه تفصوا على استحباب التلييد للرفق وقال ابن بطال قال جمهور العلماء من لبث رأسه قد وجب عليه الحلق كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك امر الناس عمرو ابنه رضى الله تعالى عنهم اوهو قول مالك والثوري والشافعي واحمد واسحق وابى ثور وكذا لو ظفر رأسه او عقص شعره كان حكمه حكم التلييد وقال ابو حنيفة من لبث رأسه او ظفروه فان قصر ولم يخلق اجزاء للاروى عن ابن عباس انه كان يقول من لبث رأسه او عقص او ظفر فان كان نوى الحلق فليحلق وان لم ينو فان شاء حلق وان شاء قصر فان قلت روى ابن عدى من حديث عبدالله بن رافع عن أبيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لبث رأسه للحرام قد وجب عليه الحلق قلت عبدالله بن رافع ضعيف وقال الدارقطني ليس بالقوى والله اعلم

﴿ ص ﴾ باب ٥ الاهل عند مسجد ذى الحليفة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الاهلال عند مسجد ذى الحليفة لمن اراد ان يخرج من المدينة ﴾ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت سالم بن عبدالله قال سمعت عبدالله بن عمر (و) حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله انه سمع اياه يقول ما اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا من عند المسجد يعنى مسجد ذى الحليفة ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة ﴾ ورجال الطريق قد ذكرنا غير مرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدين وسفيان هو ابن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ﴿ ذكرنا اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الحج قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله انه سمع اياه يقول يدؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا من عند المسجد يعنى ذى الحليفة قال (و) حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بنى ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قبله الاحرام من اليباء قال اليباء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيره واخرجه ابوداود فيه وقال حدثنا القضي عن مالك نحو روى اسمعيل عن يحيى بن مالك واخرجه الترمذي فيه وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل الى آخره نحو رواية مسلم الثانية واخرج النسائي ايضا عن قتيبة نحو ما قال الترمذي ايضا حدثنا ابن ابى هر حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى اليباء احرم وقال حديث جابر حديث حسن صحيح واخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه في حديث طويل قال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر والنس ولسور بن عفرمة قلت وفي الباب ايضا عن سعد بن ابى وقاص وابن عباس ؓ حديث

انس اخرجته الستة خلا بن ماجه من رواية محمد بن المنكر عن انس في حديثه قال فيه فلما ركب راحلته واستوت به اهل ولا بن داود والنسائي من رواية الحسن فلما اتى على جبل البداء اهل وروى ابن ماجه من رواية عبدالله بن عبيد بن عمر عن ثابت عن انس في حديث فلما استوت به ناقته قال ليك بعرة وجه معاه وحديث السور بن خزيمة اخرجته البخاري وابوداود في قصة الحديبية وفيه فلما كان بذى الحليفة قلدا الهدى واشهرمو احرم منها وحديث سعد رواه ابوداود من طريق ابن اسحق عن ابي اناذ عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت قال سعد كان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق احدا اهل اذا اشرف على جبل البداء وحديث ابن عباس رواه مسلم من رواية ابي حسان الاعمش عنه وفيه ثم ركب راحلته فلما استوت به على البداء اهل بالحج وفي رواية الدارقطني من حديث ابن عباس ثم قصد على بعيره فلما استوى على البداء اهل بالحج وعن هذا اختلف العلماء في الموضع الذي احرم منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قوم انه اهل من مسجد ذى الحليفة وقال آخرون لم يهل الا بعد ان استوت به راحلته بعد خروجه من المسجد روى ذلك ايضا عن ابن عمر وانس وابن عباس وجابر وقال آخرون بل احرم حين اهل على البداء قال الطحاوي وانكر قوم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احرم من البداء روى ذلك عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال ما اهل الا من ذى الحليفة قالوا وانما كان ذلك بعد ما ركب راحلته واحببوا بما رواه ابن ابي ذئب عن اثيري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يهل اذا استوت به راحلته قائمة وكان ابن عمر يفعله قالوا وينبغي ان يكون ذلك بعد ما تبعث به راحلته واحببوا بما رواه مالك عن القبري عن عبيد بن جريح عن ابن عمر قال لما ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى تبعث به راحلته قائمة انتهى قلت اراد الطحاوي بقوله وانكر قوم اثيري وعبد الملك بن جريح وعبد الله بن وهب قالهم قالوا ما احرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا من عند المسجد قال الطحاوي فلما اختلفوا في ذلك اردنا ان ننظر من اين جاء اختلافهم فروى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس كيف اختلف الناس في اهلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت طائفة اهل في مصلا وقالت طائفة حين استوت به راحلته وقالت طائفة حين علا البداء وساقه بقية كلامه نحو ما ذكره ابوداود ولفظه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف الصحابة في اهلل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتى لاهل الناس بذلك انما كانت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذى الحليفة ركبته اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فخطوه عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس كانوا يأتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما علا على شرف البداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا شرف البداء واهل اهل فقد اوجب في مصلا واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا شرف البداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلا اذا فرغ من ركعتيه وقال الطحاوي فين ابن عباس الوجه الذي جامع فيه اختلافهم وان اهلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي ابتدأ بالحج ودخل

فيه كان في مصلاه فهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد  
 وأصحابهم وقال الأوزاعي وعطاء وقتادة المستحب الإحرام من البيداء وقال البكري البيداء هذه فوق  
 على ذي الحليفة قلن سعد من الوادي وفي أول البيداء بئر ماء **ص** باب ما لا يلبس المحرم من  
 الثياب **ش** أي هذا باب في بيان ما لا يلبس المحرم أي ما لا يجوز لبسه المحرم سواء كان محرما بمحج أو بعمره  
 أو كان متحما أو قارنا وقوله من الثياب بيان لما قبله **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك  
 عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يلبس القميص ولا العمامة ولا المرأويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد  
 ثملين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكمين ولا تلبسوا من الثياب شيئا منه الزعفران أو ورس  
**ش** مطابقتها لترجمة في قوله لا يلبس القميص إلى آخره وهذا الحديث قد مر في آخر كتاب العلم  
 في باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله فانه أخرجه هناك عن آدم عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والمفارقة بينهما في بعض المتن فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر هذه الأشياء هناك بصيغة الأفراد  
 وذكر هنا بصيغة الجمع وهناك قال لم يجد الثملين وهنا لا الخفاف إلا أحد لا يجد ثملين وهناك وليقطعهما حتى  
 يكونا تحت الكمين وهنا أسفل من الكمين وليس هناك ولا تلبسوا إلى آخره ولتكن هنا مالم يسبق  
 فيما مضى قوله قال يا رسول الله ما يلبس المحرم وسيأتي من طريق الأئمة عن نافع بلفظ ماذا تأمرنا أن نلبس  
 من الثياب في الإحرام وفي رواية النسائي من طريق عمر بن نافع عن أبيه ما نلبس من الثياب إذا  
 أحرمانا وهذا يدل على أن السؤال عن ذلك كان قبل الإحرام وقد سأل الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري  
 أن في رواية ابن جريج والبيهقي أن ذلك كان في المسجد وأخرج البيهقي من طريق جاد  
 ابن زيد عن أيوب ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن عبد الله بن عون كلاهما عن نافع عن ابن عمر  
 قال نادى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب بذلك المكان وأشار نافع إلى مقدم المسجد  
 فذكر الحديث وظهر من ذلك أنه كان في المدينة فان قلت قد وقع في حديث ابن عباس الآتي في أو آخر  
 الحج أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب بذلك في عرفات قلت يحمل على التعدد قوله ما يلبس المحرم  
 من الثياب قال لا يلبس إلى آخره قال النووي قالت العلماء هذا من بدعي الكلام وجزله لأن ما لا يلبس مختصر  
 فصل التصريح به وأما الملبوس الجائر فغير مختصر فقال لا يلبس كذا أي ويلبس ما سواه وقال البيضاوي  
 سئل عما يلبس فأجاب بما لا يلبس ليدل بالترام من طريق المفهوم على ما يجوز وإنما عدل عن الجواب  
 لأنه أحصر وأحصر وقال الطبري ودليله أنه به بالقميص والمرأويل على جميع ما في معناه هو ما كان  
 مخطا أو ممولا على قدر البدن أو العضو كالجوشن والتبان وغيرهما وبه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بالعمامة والبرانس على كل سائر الرأس مخطا كان أو غيره حتى المصاصة فانها حرام وبه بالخفاف على كل  
 سائر الرجل من مداس وجمع وجورب وغيرها وقال ابن دقيق العيد يستفاد منه أن المعتبر في الجواب  
 ما يحصل منه المقصود كيف كان ولو تغيرا وزيادة ولا يشترط المطابقة وقوله ولا تشترط المطابقة قلت ليس  
 على الإطلاق بل الأصل اشتراطها ولكن ثم موضع يكون العدول عنها إلى غيره وهو الأهم كافي قوله  
 تعالى (يسألونك عن الألقه قل هي مواقيت للناس) ونحو ذلك قوله ما يلبس المحرم أي الرجل المحرم  
 والدليل على اختصاص الحكم بالرجال توجيه الخطاب نحوهم بقوله ولا تلبسوا فان قلت



ووالصغير يستعمل متناولا لقبيلتين على التغليب قلت نعم ولكن فيه اختصاص بالذكرين والدليل  
 عليه في آخر حديث البيث الا في آخر الحج ولا تتعب المرأة قوله ولا يلبس خبر في معنى التبي  
 النص بضم القاف وسكون الميم وضما جيم فجمع ويجمع ايضا على اقصة وقصان قوله والعمامة  
 جمع عمامة يقال اعتم بالعمامة وقمهمها والسرراويلات جمع سراويل والبرانس جمع برنس وهو  
 ثوب رأسه منه ملتقى به من دراعة اوجة او عطر وغيره وقال الجوهري هي قلنسوة طويلة  
 كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائفة وقيل  
 انه غير عربي والخفاف بكسر الخاء جمع خف قوله الا واحد المستثنى منه محذوف تقديره لا يلبس  
 الحرم الخفين الا واحد لا يحد ثملين فانه يلبس الخفين بشرط ان يقطعها حتى يكونا تحت الكعبين فيكون  
 حيثما كان ثملين وقوله لا يحد ثملين في محل الرفع لانه صفة لاحده قيل فيه دليل على ان لفظا احده يجوز  
 استعماله في الاثبات خلافا لقال لا يجوز ذلك الا لضرورة الشر والمعاد من قوله ولقطعها اسفل  
 من الكعبين كشف الكعبين في الاحرام وهما العظمان الناثان عند مفصل الساق والقدم ويؤيده  
 ما رواه ابن ابي شيبة عن جرير عن هشام بن عروة عن ابيه قال اذا اضطر الحرم الى الخفين خرق  
 ظهورهما وترك فيهما قدر ما يستمسك رجلاه وقال بعضهم وقال محمد بن الحسن ومن تبعه  
 من الخفية الكعب هنا هو العظم الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك وقيل ان ذلك لا يعرف  
 عند اهل اللغة قلت الذي قال لا يعرف عند اهل اللغة هو ان يطل والذي قاله هو لا يعرف وكيف  
 والامام محمد بن الحسن امام في اللغة والعربية فمن اراد تحقيق صدق هذا قلنا في مصنفه الذي  
 وضعه على اوضاع يجهل عنه الفصول من العلماء والاساطين من المحققين وهو الذي سماه الجامع  
 الكبير والذي قاله هو الذي اختاره الاصمعي قاله الامام فخر الدين قوله لا تلبسوا داخل فيه الاثان  
 ايضا ذكره ليشتمل الذكور والاثان قوله مسد الزعفران جملة من الفعل والفاعل والمفعول  
 في محل النصب على انه صفة لقوله شيئا والزعفران اسم اجمعي وقد صرفته العرب فقالوا ثوب  
 من زعفر وقد زعفر ثوبه بزعفر زعفرنة ويجمع على زعفر وقال ابو حنيفة لا اعله ثبت شي منه  
 من ارض العرب والورس يفتح الواو وسكون الراء وفي آخره سين مهملة وقال ابو حنيفة الورس زرع  
 يارض اليمن زرم ولا يكون بغير الين ولا يكون منه شيء بريا وبناه مثل حب السمسم فاذا جف عند  
 ادراكه تفتق فينفص منه الورس ويزرع سنة فيجلس عشر سنين يقيم في الارض يثبت ويثمر  
 وقال الجوهري الورس ثبت اصفر يكون بالين يتخذ منه الخمرة لوجهه تقول منه اورس المكان وورست  
 الثوب تورسا صبغته بالورس ولمنفق ورسة صبغت بالورس وقال ابن بطار في جامعه يؤتى بالورس  
 من الصين واليمن والهند وليس نبات زرع كازم من زعم وهو يشبه زهر الصفر ومنه شيء يشبه  
 نشارة البابونج ومنه شيء يشبه البنفسج ويقال ان الكركم عروقه ذكر ما يستفاد منه وهو على  
 وجوه الاول يحرم على الحرم لبس القميص ونبه في الحديث على كل خيط من كل معمول على  
 قدر البدن او العضو وذلك مثل الجبة والقفازين وقال الترمذي باب ما جاء في الذي يحرم وعليه  
 قميص اوجة ثم قال حديثان في بن سعد حديثا عبادة بن ادریس عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء  
 عن بعل بن امية قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأيا قد احرم وعليه جبة فامر ان  
 يزعما وفي بعض طرق قميص بدل الجبة وهي رواية الموطأ وفي رواية مقطعات وفي اخرى اخلاق

والقصة واحدة ولا يجب قطع الهيصم والجهة على الحرم اذا اراد تزعمها بل له ان يفرغ ذلك من رأسه وان أدى الى الاحاطة برأسه خلافا لمن قال يشقه وهو قول الشعبي والنخعي ويروى ذلك ايضا عن الحسن وسعيد بن جبير وذهب الجمهور الى جواز تزعم ذلك من الرأس وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والحديث حمّة لهم ولو اردت ان يلقم بص لا يضره \* الثاني يحرم عليه السراويل ولا يجب عليه قطعه عند عدم الازاريكا ورد في الخلف وبه قال احمد وهو الاصح عندنا كقول الشافعية قاله الرافعي وقال امام الحرمين والقرائي انه لا يجوز لبس السراويل الا اذا لم يأت فتقه وجعله ازارا فان تأتى ذلك لم يحز لبسه فان لبسه لزمه القديعة قال الخطابي ويحكي عن ابي حنيفة انه قال يشق السراويل ويترز به وفي شرح الطحاوي فان لم يجد رداء فلا بأس ان يشق قصصه ويرتديه واذا لم يجد الا زارفتي السراويل فان لبسه ولم يفتقه لزمه دم \* الثالث لا يتم قال الخطابي ذكر العمامة والبرنس معا ليدل على انه لا يجوز تغطية الرأس بالامتداد ولا بالنادر قال ومن النادر المكتل يحمله على رأسه قلت مراده ان يحمله على رأسه كلبس القبع ولا يزم شيء بمجرد وضعه على رأسه كهيئة الحامل لاحتجته ولو انتمس في الله لا يضره فانه لا يسمى لباسا وكذا لو ستر رأسه يده \* الرابع الخفاف الشرط في الخفين القطع خلافا لاحدقائه اجاز ليس الخفين من غير قطع وهو المشهور عنه وحكى عن عطاء مثله قال لان في قطعها فسادا قال الخطابي يشبه ان يكون عطسه لم يبلغه حديث ابن عمر واما الفساد ان يفعل مائت منه الشريعة فاما ما اذن فيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليس بفساد قالوا الصبي من احد في هذا فانه لا يكاد يخالف سنة بلغه وقلت سنة لم تبلغه ويشبه ان يكون انما ذهب الى حديث ابن عباس الاتي في اواخر الحج بلغه من لم يجد ثملين قليلين خفين قلت اجابت الخالبة عنه بنسبته \* منها دعوى النسخ في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فان البيهقي روى عن عمرو بن دينار قال لم يذكر ابن عباس القطع وقال ابن عمر وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين فلا ادري اى الحديثين نسخ الآخر وروى الدارقطني عن عمرو قال انظروا ايها قبل حديث ابن عمر وحديث ابن عباس قال البيهقي فعملهما عمرو بن دينار على نسخ احدهما الآخر قال البيهقي وبين في رواية ابن هرون وغيره من نافع عن ابن عمر ان ذلك كان بالمدينة قبل الاحرام وبين في رواية شعبة عن عمرو بن ابي السناء وجابر بن زيد عن ابن عباس ان ذلك كان بعرفة وذلك بعد قصة ابن عمرو اجاب الشافعي عن هذا في الام قال كلاهما حافظ صادق وزيادة ابن عمر لا يخالف ابن عباس لاحتمال ان يكون من بعهه او شك فيه فلم يؤده واماسكت عنه واما ما أداه فلم يؤدعه \* ومنها ما قالوا منهم ابن الجوزي ان حديث ابن عمر اختلف في وقته ورفضه وحديث ابن عباس لم يختلف في رفضه واجيب عن هذا بانهم لم يختلف على ابن عمر في رفع الامر بالقطع الا في رواية شاذة على انه اختلف في حديث ابن عباس ايضا فرواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن معبد بن جبير عن ابن عباس هو قولا ولا يشك احدهما الحديث ان حديث ابن عمر اصح من حديث ابن عباس لان حديث ابن عمر جاء باسناد وصف يكونه اصح الاسانيد واتفق عليه عن ابن عمر وغير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت مرفوعا الا من رواية جابر بن زيد عنه حتى قال الاصيلي انه شيخ بصري لا يعرف \* ومنها ان بعضهم قالوا على السراويل وروبان القياس مع وجود النص فسادا اعتبارا \* ومنها ان بعضهم احتجوا بقول عطاء ان القطع فساد والله لا يجب الفساد وقد اجيب عنه بما ذكرناه عن قريب \* ومنها ما قاله ابن الجوزي ان الامر بالقطع يحمل على الاباحة لا على الاشتراط فعلا بالحديثين

واجب بانه تصف واستعمال القطن في غير موضعه والاحسن في هذا ان يقال ان حديث ابن عباس قد ورد في بعض طرقه الصحيحة موافقه لحديث ابن عمر في قطع الخفين رواه النسائي في مسنده قال اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابوب عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا لم يجدوا ارا قليبس السرا ويل واذا لم يجدوا ثعلين قليبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وهذا اسناد صحيح واسمعيل بن مسعود المجندى وقته ابوحاتم وغيره وياقيم رجال الصحيح والزيادة من الثقة مقبولة على المذهب الصحيح \* الخامس الزعفران والورس وظاهر الحديث انه لا يجوز لبس ماسه الورس والزعفران سواء اتقطعت راحته وذهب رده بحيث لا يغض او مع بقاء ذلك وفي الموطأ انما لكما سئل عن ثوب مسه طيب ثم ذهب ربح الطيب منه هل يحرم فيه قال نعم لا بأس بذلك ما لم يكن فيه صباغ زعفران او ورس قال مالك واما بكره لبس المشجات لانها تنقض وذهب الشافعي الى انه ان كان بحيث لو اصابه الماء فاحت الراتحة منه لم يحرم استعماله وحتى امام الحرمين فيما اذا بقي اللون فقط وجهين مبين على الخلاف فان ابعد اللون هل يعتبر قال الرافعي والصحيح انه لا يعتبر وقال اصحابنا ما غسل من ذلك حتى صار لا يغض فلا بأس بلبسه في الاحرام وهو المتقول عن سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح والحنبل وطائوس وقادة والنفعي والثوري واحد واصحى وابي ثور ومعنى لا يغض لا يكثر صبغه وقيل لا يفرح بريحه وهما قولان عن محمد بن الحسن والتعويل على زوال الراتحة حتى لو كان لا يكثر صبغه ولكن يفرح بريحه يمنع من ذلك لان ذلك دليل بقاء الطيب اذا الطيب ماله راتحة طيبة وقد روى الطحاوي عن فهد عن يحيى بن عبد الحميد عن ابى معاوية وعن ابن ابي عمران عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن ابى معاوية عن عبيدة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا ثوبا مسه ورس او زعفران يعني في الاحرام الا ان يكون غسلا واخرجه ابو عمر ايضا من حديث يحيى بن عبد الحميد الحماني فان قلت ما حال هذه الزيادة اعني قوله الا ان يكون غسلا قلت صحيح لان رجاله ثقات وروى هذا الزيادة ابو معاوية الضرب وهو ثقة ثبت فان قلت قال ابن حزم ولا تلبس صحيحا وقال احمد بن حنبل ابو معاوية مضطرب الحديث في احاديث هيبد الله ولم يسمي احدهم غيره قلت قال الطحاوي قال ابن ابي عمران رأيت يحيى بن معين وهو متعجب من الحماني اذا حدث بهذا الحديث فقال عبد الرحمن بن صالح الازدي هذا الحديث عندي ثم وثب من فوره فجاء باصله فاخرج منه هذا الحديث عن ابى معاوية فاذكره يحيى الحماني فكشبه عنه يحيى بن معين وكفى لصحة هذا الحديث شهادة عبد الرحمن وكتاية يحيى بن معين ورواية ابى معاوية واما قول ابن حزم ولا تلبس صحيحا فهو في لعله ليحتمل فهذا لا يستلزم في صحة الحديث في علم غيره فافهم وقد روى احمد في مسنده من حديث ابن عباس حديثا يدل على جواز لبس الزعفران المحرم اذ لم يكن فيه تنقض ولا ردع \* وما يستفاد من ظاهر الحديث جواز لبس الزعفران والورس لغير الرجل المحرم لانه قال ذلك في جواب السؤال عما لبس المحرم فدل على جوازه لغيره فان قلت اخرج الشيخان من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يترعرع الرجل قلت قال شيخنا بن الدين رحمه الله الجمع بين الحديثين انه يحتمل ان يقال ان جواب سؤالهم انتهى عند قوله اسفل من الكعبين ثم استأنف بهذا لا تتعلق به بالسؤال عنه فقال ولا تلبسوا شيئا من الثياب الى آخره ثم ذكر حكم المرأة المحرمة انتهى قلت هذا الاحتمال فيه بعد بل الاوجه في الجمع ان المراد من النهي عن ترعرع

الرجل ان يزعر بدمه فاما لبس التوب المزعر لغير الحرم فلا بأس به والدليل على ذلك ما رواه النسائي  
من حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزعر الرجل  
جلده واسناده صحيح والحديث الذي ينهى التبي عن مطلق التزعر ويحمل المطلق على القيد الذي فيه  
بان يزعر الرجل جلده ويؤيد ذلك ماورد في جواز لبس الثياب المزعرة والمورسة للرجل فيما رواه  
ابوداود وابن ماجه من حديث قيس بن سعد قال اتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعا له ما يريد  
فاغتسل ثم اتيت به ملحفة صفراء فرأيت اثر الورس عليه لفظ ابن ماجه وروى ابوداود من حديث ابن عمر  
مرفوعا كان يصبغ بالصفرة ثيابه كلها حتى عمامته ورواه النسائي وفي لفظه ان ابن عمر كان يصبغ ثيابه  
بالزعفران فاصله في الصحيح ولفظه اما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها وجميع  
الخطابي بان ما صبغ قرنه ثم تبيغ فليس بداخل في التبي ورواه البيهقي على هذا فان قلت قدمه ان الحرم  
قد منع من لبس التوب المصبوغ بالزعفران او الورس فاحكمه اذا توسد عليه او نام قلت قال ابو يوسف  
في الاملا لا ينبغي للمحرم ان توسد ثوبا مصبوغا بالزعفران ولا الورس ولا ينام عليه لانه يصير مستملا  
لطيب فكان كالبس وقال شيخنا زين الدين اختلف اهل العلم في الورس هل هو طيب ام لا فذكر ابن العربي  
انه ليس بطيب فقال والورس وان لم يكن طيبا فله رائحة طيبة فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يبين تجنب الطيب المحض وما يشبهه الطيب في ملائمة الثمن واستحسانه وقال الرازي هو فوجيا يقال اشهر  
طيب في بلادنا وفي كلام النووي ايضا ما يشعر انه طيب وقال الطيبي نهى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بالورس والزعفران على ما في معناه مما قصد به الطيب فهي حرام على القليلين فيكره للمحرم  
لبس التوب المصبوغ بغير طيب واما القواكه كالتريج والتفاح وازهار البوادي كالشيع والقصوم  
وغيرها فليس بحرام **ص • باب • الزكوب والاركانف في الحج ش •** اي هذا باب  
في بيان جواز الزكوب والاركانف في الحج والاركانف ان يركب الراكب خلفه آخر **ص •** حديثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
عن ابن عباس ان اسامة رضى الله تعالى عنه كان ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفه الى المزدلفة  
ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي حتى  
رمى جرة العقبة **ش •** مطابقتها لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا وعبد الله بن محمد بن عبد الله  
الجعفي المعروف بالمسندى وهو من افراد البضارى ووهب هو ابن جرير بن حازم يروى عن ابيه جرير  
والزهري هو محمد بن مسلم وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الهذلي احد الفقهاء السبعة  
مات سنة ثمان وتسعين واخرجه مسلم من حديث كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال ردفت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفات الحديث وفيه قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس  
عن الفضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجرة وروى من حديث عطاء  
قال اخبرني ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اردف الفضل من جع قال فاخبرني ابن عباس  
ان الفضل اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة **•** ذكر معناه **•** قوله  
ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الراء وسكون الدال المهملة وفي آخره فاه بمعنى الرديف  
وهو الذي يركب خلف الراكب وكذلك الرديف وهكذا في رواية احمد **قوله** من عرفه اي من  
عرفات وهو اسم لموضع الوقوف **قوله** الى المزدلفة بلفظ القاعل من الازدلاف وهو التقرّب والتقدم

لان الحجاج اذا اغاضوا من عرفات اذدلقوا اليها اي قربوا منها وتقدموا اليها سميت بذلك ليجي الناس في زلف من الليل وهو موضع يحرم مكة قوله الفضل هو ابن عباس بن عبد المطلب قوله فكلامها اي اسامة والفضل قوله حتى رمى جرة العقبة اي الى ان رمى جرة العقبة وهي حد منى من الجانب القربى من جهة مكة ويقال له ايضا الجرة الكبرى والجرة الحصى وهنا اسم لجمع الحصى ذكر ما يستفاد منه ﴿ في ان الحج راكبا افضل وقدم الخلاف فيه في باب الحج على الرجل وفيه ارداد العالم وفيه التواضع بالارداف لرجل الكبر والسلطان الجليل وفيه جنة لابي حنيفة وصاحبه والشافعي واحد واسحق وابي ثور وداود بن علي وابي سعيد والطبري في قولهم يلبي الحاج ولا يقطع التلبية حتى يرمى جرة العقبة وهو المنقول ايضا عن عطاب بن ابي رباح وطاوس وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابن ابي ليلى والحسن بن يحيى وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وميمون قرظي الله تعالى عنهم ثم اختلف بعض هؤلاء فقال الثوري وابو حنيفة والشافعي وابو ثور يقطع التلبية مع اول حصة رميها من جرة العقبة وقال اجد واسحق وطائفة من اهل النظر والاثر لا يقطعها حتى يرمى جرة العقبة بأسرها قالوا وهو ظاهر الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة ولم يقل حتى رمى بعضها قلت روى البيهقي من حديث شريك عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عبد الله رقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة بكرة مع كل حصة ثم قطع التلبية مع آخر حصة قلت قال البيهقي هذه زيادة غريبة ليست في الروايات عن الفضل وان كان ابن خزيمة قد اخترها وقال الذهبي فيه نكارة وقوله يكبر مع كل حصة بدل على انه قطع التلبية مع آخر حصة وقال سعيد بن المسيب ومحمد بن ابي بكر الثقفي ومالك واصحابه واكثر اهل المدينة الحاج لا يلبي في عرفة بل يكبر ويهلل وروى ذلك عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وجابر بن عبد الله ثم اختلفوا متى قطع التلبية فقال سعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك واصحابه يقطعها اذا توجه الى عرفات وروى نحو ذلك عن عثمان وعائشة وروى عنهما خلاف ذلك فقال الزهري والسائب بن يزيد وسليمان بن يسار وابن المسيب في رواية يقطعها حين يقف بعرفات وروى ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص واصحج هؤلاء بحديث اسامة بن زيد اخرجه الطحاوي عنه انه قال كنت ردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حشية عرفة فكان لا يزيد على التكبير والتليل وكان اذا وجد فجوة نصه قوله فجوة بفتح الفاء وضما وهي ما تقع من الارض وقدروى في الوطأة فرجة مقوله نص اي دفع في سيرة واسرع والنص انتهى الغاية في كل شيء قاله في المطالع وفي رواية اجد فاذا التيم عليه الناس اعنق واذا وجد فرجة نص مقوله اعنق من العنق وهو السير اليسير الذي تمت فيه الدابة صحتها للاستعانة وهو دون الاسراع واجيب بأن ذلك لا يدل على نفي التلبية وخروج وقتها وقوله لا يزيد على التكبير والتهيل يعني الزيادة من جنسها ﴿ ص ﴾ باب ما يلبس الحرم من الثياب والاردية والازر ش اي هذا باب في بيان ما يلبس والمابن ما لا يلبس شرع في بيان ما يلبس وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة اي باب في بيان الشيء الذي يلبس الحرم ويجوز ان تكون مصدرية اي في بيان ليس الحرم وكلمة من

في من الثياب ياتية وهو جمع ثوب والاردية جمع رداء والازر بضم الهمزة والراء جمع ازار ويجوز  
 تسكين الراء وضمتها اتياء الهمزة والرداء للنصف الاعلى والازار للنصف الاسفل وعطف الاردية  
 على الثياب من باب عطف الخاص على العام ﴿ص﴾ وليست عائشة رضي الله تعالى عنها الثياب  
 المعصرة وهي محرمة وقالت لاتلثم ولا تبرقع ولا تلبس ثوبا بورس وزعفران ﴿ش﴾ مطابقة  
 هذا للفرجة في صدره هذا التعليق اعني قوله وليست عائشة الثياب المعصرة اي المصبوغة بالعصر  
 قوله وهي محرمة جملة اسمية وقعت حالا ووصل هذا التعليق سعيد بن منصور من طريق  
 القاسم بن محمد قال كانت عائشة تلبس المعصرة واخرج البيهقي من طريق ابن ابي مليكة ان عائشة كانت  
 تلبس الثياب الموردة بالعصر الخفيف وهي محرمة وقيل الثوب الموردة المصبوغة بالورد قوله  
 وقالت اي عائشة لاتلثم بناء مشاة واحدة وقبح اللام وتشديد الهمزة واصلة لاتلثم فحذفت احدى  
 التاءين كما في تلثم وفي رواية ابن ذر لاتلثم بفتح التاء المشاة من فوق وسكون اللام وقبح التاء  
 المشاة من فوق وكسر التاء المشاة من باب الاتمام والاول من باب التفضل وسقط هذا من الاصل  
 في رواية الجوى وكلاهما من القام هو ما ينطى الشفة والمعنى ههنا لا تنطى المرأ شفتها ثوب قوله  
 ولا تبرقع اي ولا تلبس البرقع بضم الباء وسكون الراء وضم القاف وقبحها وهو ما ينطى الوجه  
 وعن الحسن وعطاء مثل ما روى عن عائشة ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن ابي  
 عن الحسن وعطاء قال لا تلبس المحرمة القفازين والسر اويل ولا تبرقع ولا تلثم وتلبس ماشاءت  
 من الثياب الاثوابا يتنص عليها ورعا اوزعفرانا قوله ولا تلبس ثوبا بورس وزعفران اي مصبوغا  
 بورس وزعفران وقدرى ابو داود من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى النساء  
 في احرامهن عن القفازين والتقاب وماسه الورس والزعفران من الثياب وتلبس بمد ذلك ما احبت  
 من الوان الثياب من معصر او خرا او حلى او قميص او سراويل ﴿ص﴾ وقال جابر رضي الله تعالى  
 عنه لا ارى المعصر طيبا ﴿ش﴾ اي قال جابر بن عبد الله الصحابي اي لا اراه طيبا لانه لا يصح  
 ان يكون المفعول الثاني معنى والاول عينا ووصل هذا التعليق الشافعي ومسدد بلفظ لا تلبس  
 المرأة ثياب الطيب ولا ارى المعصر طيبا ﴿ص﴾ ولم تر عائشة بأسا بالحلى والثوب الاسود  
 والمورد وانلف للمرأة ﴿ش﴾ الحلى بضم الحاء وكسر اللام جمع الحلى والثوب الموردة  
 المصبوغة بالورد يعني على لون الورد وروى البيهقي من طريق ابن بابه المكي ان امرأة سألت  
 عائشة ما تلبس المرأة في احرامها قالت عائشة تلبس من خزاها وبزها واصباغها وحليها وقال ابن  
 المنذر اجعوا على ان المرأة تلبس المحيط كله والخفاف وان لها ان تغشى رأسها وتستتر شعرها إلا  
 وجهها تبدل عليه الثوب سدا خفيفا تستتر به عن نظر الرجال ولا تخمره الا ما روى عن عائشة  
 بنت المنذر قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها  
 نمنى حينها قالوا لم يحتمل ان يكون ذلك التخمير سدا كاجاء عن عائشة قالت كنا مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا مر بنا ركب سدلنا الثوب على وجوهنا ونحن محرمات فلما تجاوزت رضنا قلت  
 فيما اخرجنا الجماعة ولا نقب المرأة المحرمة فيه دليل على انه يحرم عن المرأة ستروجهما في الاحرام  
 وقال الحسب الطبري مفهومه يدل على اباحة تغطية الوجه للرجل والامكان في التقيد بالراءة فائدة  
 قلت قد ذهب الى جواز تغطية الرجل المحرم وجهه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان بن

الحكم وبجاهد وطاوس واليه ذهب الشافعي وجمهور اهل العلم وذهب ابوحنيفة ومالك الى المنع من ذلك واحكاما بحديث ابن عباس في الحرم الذي وقصته ناقته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخمروا وجهه ولا رأسه رواء مسلم ورواه النسائي بلفظ وكفوه في ثوبين خارجا وجهه ورأسه وقال ابن العربي وهذا امر فيه خفاء على الخلق وليسوا على الحق قال ولقد رأيت بعض اصحابنا من اهل العلم ممن يعاطى الفقه والحديث بيني المسألة على ان الوجه من الرأس ام لا فنجبت لضلالتة عن دلالتة ونسيانه لصنعه وقال شيخنا زين الدين لا ادري ما وجه انكاره على من بين المسألة على ذلك وماتله واضح في قول ابن عمر الذي رواه مالك وقدها من معناه بن ابي رباح التفرقة بين اعلى الوجه واسفله فروى سعيد بن منصور في سننه بإسناده اليه قال يغطي المحرم وجهه مادون الحاجبين وفي رواية له مادون عينيه ويحتمل ان يريد بذلك الاحتياط لكشف الرأس ولكن هذا امر زائد على الاحتياط لذلك والاحتياط يحصل بدون ذلك **ص** وقال ابراهيم بأبأس ان يدل ثيابه **ش** اي ابراهيم النخعي واصله ابو بكر قال حدثنا جرير عن مغيرة بن شعبة عن ابراهيم قال يغير المحرم ثيابه ماشاء بعد ان يلبس ثياب الحرم قال وحدثنا اسمعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن ابي كثير عن حكيم قال غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبه بالنجم وحدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم ويونس عن الحسن وحجاج عن عبد الملك وعطاء انهم لم يروا بأبأس ان يدل الحرم ثيابه وكذا قاله طاوس وسعيد بن جبيرة مثل ابيع الحرم ثيابه قال ابن التين مذهب مالك واصحابه انه يجوز له الترك لباس الثوب ويجوز له بعه وقال صنون لا يجوز له ذلك لانه يعرض القمل للقتل بالبيع **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر المديني حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله بن عباس قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداه هو واصحابه فلم يه عن شيء من الازدية والازر تلبس الا الزعفران التي تردع على الجلد فاصبح بذى الخليفة ركب راحلته حتى استوى على البداة اهل هو واصحابه وقد بدته وذلك لحس بفين من ذى القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدته لانه قلدها ثم تزل بأعلى مكة عند الجحون وهو يهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فلم يه عن شيء من الازدية والازر تلبس ورجاله قد ذكروا والمديني يشديد الدال المفتوحة وفضيل مصغر فضل وهذا الحديث من افراد البخاري ورواه مختصرا ايضا **ذكر معناه** **قوله** ترجل اي سرح شعره **قوله** وادهن اي استعمل الدهن واصله ادتهن لانه من باب الاكتمال فابطلت الدال من النساء وادغت الدال في الدال **قوله** هو ضمير فضل **قوله** تردع باراءه والدال المهملتين اي تطلق الجلد يقال تردع اذا تطلق والردع اثر الطيب وردعه الطيب اذا ثقب بجلده وقال ابن بطال وقديروى تردع بالدال المجع من قولهم اردعت الارض اي كثرت منافع المياه فيها والردع بالجمة الطين **قوله** التي تردع على الجلد هكذا وقع في الاصل وقال ابن الجوزي الصواب حذف على **قوله** فاصبح بذى الخليفة اي

وصل إليها نهارا فبات بها كما سأتى صريحا في الباب الذي بعده من حديث انس رضي الله تعالى عنه قوله  
 بدنه قال الجوهري هي نافذة أو بكرة تنخر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمونها والجمع بدن بالضم وقال  
 الأزهرى تكون البدنة من الابل والبقر والغنم وقال النووى هي البعير ذكر اكان او انثى بشرط ان يكون  
 في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين قوله فاصبح بذى الحليفة ركبا رحلته وفي صحيح مسلم  
 عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر بذى الحليفة ثم دعى بناقته فأشعرها في صفقة جناها  
 الايمن وسلت الدم وقلدها بنعلين ثم ركبا رحلته فلما استوت به على البيداهاهل بالجمع وقال ابن حزم فهذا  
 ابن عباس يذكر انه صلى الظهر في ذى الحليفة وانس يذكر انه صلاها بالبدنة وكلا الطريقين في غاية الصحة  
 وانس رضي الله تعالى عنه اثبت في هذا المكان لانه ذكر انه حضر ذلك بقوله صلى الظهر بالبدنة ثم ان ابن  
 عباس لم يذكر حضورا فيها انها كانت يوم خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة انما مضى به  
 اليوم الثاني فلا تعارض وعند النسائي عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم  
 ركب وصعد جبل البيداء واهل بالجمع والهمزة ولا تعارض وان البيداء وذا الحليفة متصنتان بعضهما  
 مع بعض فضلى الظهر في آخر ذى الحليفة وهو اول البيداء قوله وذلك لخمس بقين من ذى القعدة  
 ذلك اشار الى المذكور من ركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم رحلته واستواءه على البيداء واهلاله وتقليده  
 بدنه لخمس بقين من ذى القعدة هو بكسر القاف وقصها وكذا في ذى الحجة بكسر الحاء وقصها والفتح هنا  
 اشهر وقال صاحب التلويح قوله وذلك لخمس بقين من ذى القعدة بمحتمل انه اراد ان خروج يوم يحتمل الاهلال  
 فارد ان يعرف ايها ما ارد فوجدنا عائشة روت في صحيح مسلم اخر جناهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس  
 بقين من ذى القعدة وفي الاكلیل من حديث الواقدي عن ابن ابي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير عن ابيه محمد  
 ابن جبير بن مطعم انه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة يوم السبت لخمس ليل بقين من ذى القعدة  
 سنة عشر فضلى الظهر بذى الحليفة ركبتين وزعم ابن حزم انه خرج صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخميس  
 لست بقين من ذى القعدة نهارا ببدان نقدي وصلى الظهر بالبدنة وصلى العصر من ذلك اليوم بذى الحليفة  
 وبات بذى الحليفة ليلة الجمعة وطاف على نسائه ثم اغتسل ثم صلى بها الصبح ثم طيته عائشة ثم احرم ولم يفضل  
 الطبيب واهل حين اتمشت به رحلته من عند مسجد ذى الحليفة بالقران الهمزة والهمزة معا وذلك قبل الظهر  
 يسير ثم لم يمهض وصلى الظهر بالبيداء ثم تمادى واستهل هلال ذى الحجة قال فان قلت كيف قال انه خرج  
 من المدينة لست بقين من ذى القعدة فقد ذكر مسلم من حديث حمزة عن عائشة لخمس بقين من ذى القعدة وقد  
 ذكر مسلم من حديث حمزة عن عائشة لخمس بقين من ذى القعدة لا ترى الا الجمع قلت قد ذكر مسلم ايضا من طريق  
 حمزة عن عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موافقن لهلال ذى الحجة فلما اضطربت  
 الرواية عنهما رجعا الى من لم تضرب الرواية عنه في ذلك وهما عمر بن الخطاب وابن عباس فوجدنا ابن  
 عباس ذكر ان اذ فاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذى الحليفة بعد ان بات بها كان لخمس بقين من ذى القعدة  
 وذكر عمر رضي الله تعالى عنه ان يوم عرفة كان يوم الجمعة في ذلك العام فوجب ان استهلال ذى الحجة  
 كان ليلة يوم الخميس وان آخر يوم من ذى القعدة كان يوم الاربعاء فصح ان خروجه كان يوم الخميس لست  
 بقين من ذى الحجة ويزيده وضوحا حديث انس رضي الله تعالى عنه صلينا مع النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء العصر بذى الحليفة ركبتين فلو كان خروجه لخمس بقين لذي القعدة لكان  
 بلا شك يوم الجمعة والجمعة لا تصلى اربعاء فصح ان ذلك كان يوم الخميس وعلما ان معنى قول عائشة



لحسب قين من ذي القعدة اثنا عشر اذ اذ انتداعه صلى الله تعالى عليه وسلم من ذي الحليفة فلم تعد المرحلة القرية وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج لسفر لم يخرج الا يوم الخميس قبل خروجه يوم الجمعة وبطل ان يكون يوم السبت لانه كان يكون حينئذ خارجا من المدينة لاربعين من ذي القعدة وصح ان خروجه كان السبت قين واندفاعه من ذي الحليفة لحسب قين من ذي القعدة وتآلف الروايات قوله قدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة قال الواقدي حدثنا ابلح بن جيد عن ابيه عن ابن عمر ان هلال ذي الحجة كان ليلة الخميس اليوم الثامن من يوم خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة وتزل بذى طوى فبات به ليلة الاحد لاربع خلون من ذي الحجة وصلى الصبح بها ودخل مكة نهارا من اعلاها صبيحة يوم الاحد قوله ولم يحل اى لم يصرح لالا اذ لا يجوز لصاحب الهدى ان يخلل حتى يبلغ الهدى محله قوله المحبون بفتح الحاء المعجمة وضم الميم على وزن فحول موضع بمكة عند الحصب وهو الجبل المشرف بمكة المعجدة الذى بلى شعب الجزائر الى ما بين الحوضين الذين في حائط عوف وهو مقبرة اهل مكة وهو من البيت على ميل ونصف قوله ولم يقرب الكعبة لعله منه الشغل عن ذلك والافله ان تطوع بالطواف ماشيا قوله وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت يعنى الذين لم يسوقوا الهدى لانه قال ذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ثم قصروا بالتشديد والتقصير هنا لاجل ان يخللوا يعنى قوله ثم يسلوا وذلك لانهم كانوا تمتعتين ولم يكن معهم الهدى فلماذا حل لهم النساء والطيب وسائر المحرمات قوله وذلك اشارة الى قوله ثم يخللوا قوله والطيب مرفوع على انه مبتدأ وخبره مخوف والتقدير والطيب حللاله قوله والياب عطف عليه اى والياب كذلك حللالهم وما يستفاد منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا لانه جمع بين العمرة والحج في سفرة واحدة وهو صفة القران وانه افضل من الافراد والتمتع ومضمر البحث في ذلك فيما يأتى ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب من بات بذى الحليفة حتى اصبح ش ﴿ اى هذا باب في بيان امر من بات بذى الحليفة حتى اصبح اذا كان جهة من المدينة لان ميقات اهل المدينة هو ذى الحليفة ومراده من هذه الترجمة مشروعية الميت بالمقات وانه اذا بات فيه لا يكون فيه تأخير الاحرام ولا يشبهه من يجاوز غير احرام ﴿ ص ﴾ قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى قال عبدالله بن عمر امر اليثوثه في ذى الحليفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واثاره الى ما تقدم في باب خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق الشجرة وفيه صلى ذى الحليفة بطن الوادى وبات حتى يصبح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا ابن جريج حدثنا محمد بن المنكدر عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة اربعا وذى الحليفة ركعتين ثم بات حتى اصبح بذى الحليفة فطارك راحته واستوت به اهل ش ﴿ مطابقة لترجمة في قوله ثم بات حتى اصبح اى ثم بات بذى الحليفة الى ان اصبح ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ذكرنا واعد الله بن محمد المعروف بالسندى وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى صنعاء وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار ابن عبدالله ابو بكر وقال ابو عبدالله ﴿ ذكر لنا قاتل اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع في نسخة وفي اخرى بصفة الجمع وبصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه الصنعة في موضع وفيه ان شيخنا من افراد ما به بخارى

وهشام بن عمار وابن جريج مكي ومحمد بن المنكدر مدني وفيه حديثا لمحمد بن المنكدر او حدثني محمد بن المنكدر كما ذكرنا هكذا واما الحفاظ من اصحاب ابن جريج عنه وحالفهم عيسى بن يونس فقال عن ابن جريج عن الزهري عن انس وقد تروى في ذكر الزهري والصحيح انه من رواية ابن جريج عن ابن المنكدر قاله الدارقطني في علله وقال الزهري اخرجه ابو داود في الصلاة والصواب انه في الحج ورواه عن احمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن ابن جريج **ذكر معناه** **قوله** اربعا اى اربع ركعات وهى صلاة الظهر **قوله** ركعتين اى وصلى بنى الخليفة ركعتين وهما صلاة العصر على سبيل القصر لانه كان منشأ السفر وذلك كان في صلاة العصر **قوله** ثم بات اى بدى الخليفة حتى اصبح اى حتى دخل في الصباح **قوله** اهل اى رخص صوته بالاهلال ثم اعلم ان هذا الميث ليس من سنن الحج وانما هو من جهة الرقي بامته يلحق به من تأخر عنه في السير ويذكره من لم يمكنه الخروج معه واما قصر صلاة العصر فلانه كان مسافرا وان لم يبلغ الى موضع المشقة منه فاذا خرج من قصره قصر وظاهر الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احرم اثر الكتوبة لانه اذا صلى الصبح لم يركع بعدها للاحرام لانه وقت كراهة **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بدى الخليفة ركعتين قال واحسبه بات بها حتى اصبح **ش** هذا طريق آخر عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السخيتي عن ابي قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن انس واخرجه مسلم والنسائي على هذا قال واحسبه اى قال ابو قلابه واحسبه الشك من ابي قلابه ورواية لمحمد بن المنكدر الماضية عقيب هذا بغير شك وسيأتى في طريق ايوب باتهم من هذا **ص** **باب** رفع الصوت بالاهلال **ش** اى هذا باب في بيان رفع الصوت بالاهلال اى التلبية وكل رافع صوته بشئ فهو مهل به **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه عن انس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والعصر بدى الخليفة ركعتين وسمعته يصرخون بمما جيعا **ش** هذا طريق آخر مع زيادة فيه وهى قوله وسمعته يصرخون اى يرفعون اصواتهم بمما اى بالحج والعمرة وفيه دليل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا وانه افضل من التمتع والافراد وقال المهلب انما سمع انس من قرن خاصة وليس في حديثه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصرخ بها وانما اخبر بذلك عن قوم وقد يمكن ان يسمع قوما يصرخون بمجج وقوما يصرخون بحمرة قلت هذا تحكم وخروج عما يقتضيه الكلام فان الضمير في يصرخون يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه من اصحابه والباقي بمما يتعلق يصرخون فكيف يفرق مرجع الضمير الى بعضهم بشئ والى الآخرين بشئ غير ذلك ولولم يكن الصراخ جمعا عن الكل لكان انس فرقا بين من يصرخ بالحج ومن يصرخ بحمرة ومن يصرخ بماله في صدد الاخبار بصورته التى وقت وقال الكرماني ايضا يحتمل ان يكون على سبيل التوزيع بان يكون بعضهم صارخا بالحج وبعضهم بالعمرة وكل هذا التصف فمهما ان لا يكون الحديث حجة عليهم مع هذا هو حجة عليهم وعلى كل من كان في مذاهبهما لا يوجد في الزهد لم يأتى من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليك بحجة تو عرتمعا كاسيحي **بانه** ان شاء الله تعالى وفيه حجة للجمهور في استحباب رفع الاصوات بالتلبية وقد جاءت احاديث في رفع الصوت بالتلبية منها حديث خلاد بن السائب ورواه الاربعة فاوداد من طريق مالك عن عبد الله بن ابي بكر والنسائي وابن ماجه بن طريق ابن حنينة كبار واه الترمذي وقال حدثنا احمد بن

منع حدثا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالأهلال والتلبية \* ومنها حديث شريك بن خالد أخرجه ابن ماجه ولفظه جاني جبريل قال يا محمد مرا أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فلما من شعار الحج \* ومنها حديث أبي هريرة أخرجه احمد في مسنده ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرني جبريل عليه السلام برفع الصوت بالأهلال وقال انه من شعار الحج ورواه البيهقي ايضا \* ومنها حديث ابن عباس أخرجه احمد ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن اعلن بالتلبية \* ومنها حديث جابر أخرجه سعيد بن منصور في سننه من رواية أبي الزبير عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة أصوات يباهي الله عز وجل بين الملائكة الأذان والتكبير في سبيل الله تعالى ورفع الصوت بالتلبية وقال المحب الطبري غريب من حديث أبي الزبير عن جابر \* ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه البيهقي عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغنا الروحاء حتى سمعنا عامة الناس وقد أصبحت أصواتهم \* ومنها حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه أخرجه الترمذي عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل أي الحج افضل قال الحج والنج الحج بالعين المهملة رفع الصوت بالتلبية وقدمج يعج بها فهو ماج وهجاج والنج يفتح التاء الثلاثة سيلان دم الاضاحي يقال شجده شجبه نجما \* ومنها حديث سهل بن سعد أخرجه الحاكم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من ملب يلبي الا لبي ماعن يمينه وشماله من شجر وجرح حتى متقطع الارض من هنا وهنا يعني عن يمينه وشماله وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وروى ابن أبي شيبة من حديث المطلب بن عبد الله قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرفعون أصواتهم بالتلبية حتى تسمع أصواتهم وقال عبد الله بن عمر أرفعوا أصواتكم بالتلبية وعن ابن الزبير مثله وقال ابن بطال رفع الصوت بالتلبية مستحب وبه قال ابو حنيفة والثوري والشافعي واختلفت الرواية عن مالك في رواية ابن القاسم لا ترفع الأصوات بالتلبية الا في المسجد الحرام ومجدني وقال الشافعي في قوله القديم لا يرفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات الا المسجد الحرام ومجدني ومجد عرفة وقوله الجديد استجابه مطلقا وفي التوضيح وعندنا ان التلبية المقرنة بالأحرام لا يجهر بها صرح به الجويني من أصحابنا واجعوا ان المرأة لا ترفع صوتها بالتلبية وانما عليها ان تسمع نفسها كأنهم كانوا يرواها ان أبي شيبة من معن عن ابراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية ومن حديث أبي الجوزية عن جناد عن ابراهيم مثله وعن عطاه كذبت ومن حديث عدي بن أبي عيسى عن نافع عن ابن عمر ليس على النساء ان يرفعن أصواتهن بالتلبية لكن يعارضه مارواه بسند كالشمس عن ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال خرج معاوية ليلة التفر فسمع صوت تلبية فقال من هذا قالوا عائشة اعتمر من التثمين فذكر ذلك لعائشة فقالت لو سألت اخبرته وعندوك حدثا ابراهيم بن نافع قال قدمت امرأة أعجمية فخرجت مع الناس ولمهل الا انها كانت قد كراه الله تعالى فقال عطاه لا يجزئها وفي الاشراف لان المنذر وقد روي عن ميمونة ام المؤمنين انها كانت تجهر بالتلبية واستدل بعضهم على جواز رفع المرأة صوتها بالأهلال

بحديث رواه ابن حزم من طريق أبي سعيد بن الأبرار عن زينب الأحسية أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها في امرأة جنت معها مصيئة فقلت لها تتكلم فانه لا حرج لك لا تكلم وليس فيه دليل لأمير الأول لا تعرض فيه فقلت له الثاني قال ابن القطن ليس هو خيرا إنما هو اثر من أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومع ذلك فيه مجهولان وأوجب أهل الظاهر رفع الصوت بالأهل والولد وهو فرض ولو مرة واستدل بحديث خلا بن السائب المذكور قال وفيه أمر والأمر للوجوب وفي التوضيح قام الإجماع على مشروعية التلبية وفيه مذاهب أحدها أنها سنة قاله الشافعي والحسين بن حي الثاني أنها واجبة يجب بتركها دم قاله أصحاب مالك لأنها نكسك ومن ترك نكسك أراق دماء الثالث أنها من شروط الأحرام لا يصح إلا بها قاله الثوري وأبو حنيفة قال أبو حنيفة لا يكون محرما حتى يلبي ويذكر ويسوق هدبة قاله لا تكبير للصلاة لأن ابن عباس قال من فرض فيه من الحج قال الأهل والولد وعن عطاء وعكرمة وطاوس هو التلبية قال وعندنا قول أنه لا يعتقد إلا بها لكن يقوم مقامها سوق الهدى والتقليد والتوجه معه وفيه رد لقول أهل الظاهر في إجازتهم قصر الصلاة في مقدار ما بين المدينة وذى الحليفة وفي أقل من ذلك لأنه أنما قصرها لأنه كان خارجا إلى مكة فذلك قصرها بها **ص** **باب** التلبية **ش** أي هذا باب في بيان كيفية التلبية وهي مصدر من لبي لبي وأصله لبي على وزن فعل لا فعل فقلت إليه الثالثة استقالات ثلاث يأتي ثم قلت القاهر كما وأقتناح ما قبلها وقال صاحب التلويح وقولهم لبي لبي مشتق من لفظ ليك كما قالوا جدل وحوقل قلت هذا ليس بصحيح وإنما الصحيح الذي تقتضيه القواعد التصرفية أن لفظ لبي مشتق من لفظ التلبية وقياس ذلك على جدل وحوقل وفي غاية البعد من القاعدة لأن جدل لفظه مبني من الجدلة وحوقل من لاحول ولا فوأة بالفتح وقبل فيه حوقل بتقديم اللام على القاف ومعنى التلبية الإجابة فإذا قال الرجل لمن دعاه ليك فمنا اجبت لك فمما قلت واختلف في لفظ ليك ومعناها ما لفظه فثبت عند سيوطي براد بها الكثير في العدد والعدد والعدد بدمرة لأنها الحقيقة الثنية بحيث لا يتناول الأفرادين وقال يونس هو مفرد الباء فيه كالباء في لديك وإليك واليك بمعنى في اتقلاها بابه لاتصالها بالضمير وإما معناه قبيل معناه إجابة بعد إجابة أو إجابة لازمة قال ابن الأثير ومثله حنايك أي تحننا بعد تحنن وقيل معناه أنما قم على طاعتك أقامة بعد أقامة من الب بالمكان كنا ولبيبه إذا أقامه وزمه وقيل معناه أنما ليك من قولهم دارى قلب بدارك أي تواجها وقيل محبتك من قولهم امرأة لبة إذا كانت محبة لزوجها أو طاعة على ولدها وقيل معناه اخلاصك من قولهم حسب لياب أي خالص وقيل قربانك من الإلابة وهو القرب وقيل خاضعات والأول منها أظهر وأشهر لأن الحرم يجب لدعاء الله إياه في حج يتهو عن الفراء ليك منصوب على المصدر وأصله ليالك فتى لتأكيد أي الإلابة بعد الإلابة وقال صياض وهذه إجابة لأبراهيم عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى (واذن في الناس بالحج) والداعي هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعى الناس إلى الحج على جبل أبي قيس وعلى جمر المقام وقيل عند ثنية كداء وزعم ابن حزم أن التلبية شريعة أمر الله بها لاعتقها الأقواله تعالى (ليلوكم أيكم أحسن علا) **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبدالله بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة لأنها في كيفية التلبية وهذه التي رواها ابن عمر عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم هي كيفية التلبية ولم يتعرض البخاري لحكم التلبية وفيها اقوال على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى \* والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وخرجه ابوداود فيه عن القعني عن مالك وخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك والكلاب فيه على وجوده \* الاول في معناه قوله ليك اللهم يعني يا الله اجبتك فيادعو تناوئل انها اجابة لتخليل عليه الصلاة والسلام كما ذكرناه وقيل روى ابن ابي حاتم عن طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قبل له اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ قال فنادى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فصمم من بين السماء والارض افلاترون الناس يمجثون من اقصى الارض يلبون ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفيه واجابوه بالتلبية في اصلاص الرجال وارجام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يمج من يوثق الى ان تقوم الساعة الامن كان اجاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يوثق قوله ان الحمد روى بكسر الهمزة وقفها اما وجه الكسر فلي الاستيناف وهو ابتداء كلامه كما قال لبيك امنا نف كلاما آخر فقال ان الحمد والتمعة لك وهو الذي اختاره محمد بن الحسن والكسائي \* واما وجه القمع فلي التعليل كما انه يقول اجبتك لان الحمد والتمعة لك والكسرا جود عند الجمهور قال فلي لان من كسر جعل معناه ان الحمد لك على كل حال ومن قمع قال معناه لبيك لهذا النيب وقال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاة الزمخشري عن الشافعي وقال ابن البرمكي عندي واحد لان من قمع اراد لبيك لان الحمد لك على كل حال واعترض عليه لان التثنية ليس في الحمد وانما هو في التلبية وقال ابن دقيق العيد الكسرا جود لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلقة وان الحمد والتمعة لك على كل حال والفتح يدل على التعليل فكأنه يقول اجبتك لهذا السبب والاول اعلم واكثر فائدة قوله والتمعة لك المشهور فيه النصب قال عياض ويجوز فيه الرفع على الابتداء ويكون الخبر محذوفا والتقدير ان الحمد والتمعة مستقرة لك نقله عن ابن الاثيري قوله والملك ايضا بالنصب على المشهور ويجوز الرفع وتقديره والملك كذلك والملك بضم الميم والفرق بينهما وبين الملك بكسر الميم \* الوجه الثاني ان الحكمية في مشروعية التلبية هي التنبيه على اكرام الله تعالى لعباده بأن وفودهم على بيته انما كان باستدعاء منه عز وجل فان قلت لم قرن الحمد بالتمعة وافرد الملك قلت لان الحمد متعلق بالتمعة ولهذا يقال الحمد لله على نعمه فيجمع بينهما كما قال لاجد الا لك لانه لا نعم الا لك واما الملك فهو معنى مستقل بنفسه ذكر لتحقيق ان التمة كلها لله لانه صاحب الملك \* الوجه الثالث في حكم التلبية فيه اربعة اقوال قد ذكرناها في اخر الباب السابق \* الوجه الرابع في الزيادة على الفاظ التلبية المروية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث المذكور قال ابو عمر اجع العلماء على القول بهذه التلبية واختلوا في الزيادة فيها فقال مالك اكرام الزيادة فيها على تلبية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى عنه انه لا بأس ان يزيد فيها ما كان ابن عمر يزيد من قلته روى هذه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتمعة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير يدك لبيك والرحمة اليك والعمل وقال الثوري والاوزاعي ومحمد بن الحسن لانه ان يزيد فيها ما مشاوا حب وقال ابو حنيفة واجد ابو ثور لا بأس بالزيادة وقال الترمذي قال الشافعي

ان زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله تعالى فلا بأس ان شاء الله واحب الى ان يقتصر وقال ابو يوسف والشافعي في قول لا ينبغي ان يزد فيها على تلبية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المذكورة واليه ذهب الطحاوي واختاره وقد زاد جماعة في التلبية منهم ابن عمر ومنهم ابو عمرو بن الخطاب زادوه الزيادة التي جاءت عن ابنه عبد الله بن عمر ولعل عبد الله اخذها من أبيه فانه رواها عنه كما هو متفق عليه ومنهم ابن مسعود فروى عنه انه لم يقل عليك عبد الحصى والقراب وروى ابو داود وابن ماجه من حديث جابر قال اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر التلبية قال والناس يزيدون ذا المارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا وروى سعيد بن منصور في سننه باسناده الى الاسود بن يزيد انه كان يقول عليك غفار الذنوب عليك وفي تاريخ مكة للارزقي صفة تلبية جماعة من الائمة عليهم السلام رواء من رواية عثمان بن ساج قال اخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد مر فيج الروحاء سبعون نية تليتهم شئ منهم يؤنس بن متى وكان يؤنس يقول عليك فراج الكرب عليك وكان موسى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عليك انا عبدك لديك عليك قال وتلبية عيسى عليه السلام انا عبدك وابن امك بنت عبدك عليك وروى الحاكم في المستدرک من رواية داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف بعرفات فلما قال عليك اللهم عليك قال انما الخير خير الآخرة وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وروى الدارقطني في العلل من رواية محمد بن سيرين عن يحيى بن سيرين عن ائس بن سيرين عن ائس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليك جاحقا تبهدا وروا في هذا الحديث تكتة غريبة وهو انه اجمع فيه ثلاثة اخوة يروى بعضهم عن بعض ولا يعرف هذا في غير هذا الحديث الحديث قوله في حديث مسلم وسعيدك معام مساعدة لطاعتك بمساعدة قوله والرقية قال ابو المعاني في المنتهى الرغب والرغبة والارغب بالتحريك اتسام الارادة ورغبته فيها وسعته ارادة وارغبته لغزو الرغب والارغب مثل التمني والتمناه اسمان منه اذا قصت مددت واذا قصمت قصرت وفي الحكم الرغب والرغب والرغبة والرغبوت والرغب والرغب والرغب والرغب الضرع افعو المسألة وقد رغب اليه ورغب هو عن ابن الاثيري ودعا الله رغبة ورغبة وقبل هي الرغب مثل سكرى \* والعمل فيه حذف تقديره والعمل اليك اي اليك القصد به والانتباه اليك ليعازي عليه **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن حمارة عن ابي عطية عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انه لاهل كيف كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلح بك عليك اللهم عليك لا شريك لك عليك ان الحمد والثناء لك **ش** مطابقتها لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث من افراد هو محمد بن يوسف القريابي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وعمرارة بن عمر يرضع العين فيهما وتقف الميم في باب رفع البصر الى الامام وابو عطية يفتح العين المهمة اسمه مالك بن مامر الحمداني الوادعي والرجال كلهم كوفيون الاشجعي **ص** تابعه ابو معاوية عن الاعمش **ش** اي تابع سفيان الثوري ابو معاوية الضمير واسمه محمد بن خازم بالجمعين ووصل هذا لتابعة مسند في مسنده عنه وكذلك اخرجها الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم عنه **ص** وقال شعبة اخبرنا سليمان سمعت خيفة عن ابي عطية سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** سليمان هو الاعمش وخيفة بفتح الخاء الجمة وسكون الياء آخر الحروف وقم التاء الثلاثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائة الف واتفقوا على اهل العلم وهذا التعليق وصله ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة ولفظه مثل لفظ سفيان الا انه زاد فيه ثم

سمعت أبي وليس فيه قوله لا شريك لك وكذا أخرجه أحد عن غندر عن شعبة ولا عيش فديشيان  
ورجح أبو حاتم في العلل رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة قال إنها وهم **ص باب**  
التعميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة **ش** أي هذا باب في بيان  
ذكر التعميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال أي التلبية قوله عند الركوب أي بعد الاستواء على الدابة  
لأجل وضع الرجل في الركاب وقال صاحب التوضيح غرض البخاري بهذه الترجمة الرد على أبي  
حنيفة في قوله من سجد أو كبر أو هلك أجزاء من أهله قلت هذا كلامواه صادر عن غير معرفة  
بمذاهب العلماء فإن مذهب أبي حنيفة الذي استقر عليه في هذا الباب أنه لا يقسم شيئا من الفاظ تلبية  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن زاد عليها فهو مستحب وهذا هو الذي ذكر في الكتب المعتمدة عليها  
ولئن سلمنا أن يكون ما ذكره منقولا عن أبي حنيفة فلا نسلم أن الترجمة قبل على الرد عليه لأنه إقطاعا ولم  
يشهد بالحكم من الجواز وعدمه فبأي دلالة من أنواع الدلائل تدل على ما ذكره **ص** حديثنا  
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال صلى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات  
بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البداء جد الله وسجد وكبر ثم أهل بحج وعمره واهل  
الناس بهم فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلو الخيبر قال ونحرم النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بذات يده قياماً وذبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة كبشين أحمرين **ش**  
مطابقاً للترجمة في قوله جد الله وسجد وكبر وموسى بن اسمعيل هو أبو سلمة التبوذقي وهو هيب مصنف  
ابن خالد أبو الوهب الحنطاني وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرجي **ذكر** تعدد موضع من أخرجه فيه **ص**  
أخرجه البخاري أيضاً من سهل بن بكر فرقهما كلاهما من وهيب عن مسدد بن اسمعيل بن عليه وأخرجه  
أيضاً في الحج وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وعن قتيبة بن سعيد مقطعا وأخرجه مسلم في الصلاة عن  
خلف بن هشام وعن قتيبة بن سعيد وأبي الربيع الزهراني ثلاثتهم عن جادين بن زيد عن زهير بن حرب  
ويعقوب بن إبراهيم الدورقي كلاهما عن اسمعيل بن أمية به وأخرجه أبو داود عن موسى بن اسمعيل به مقطعا  
بعض في الحج وبعض في الأضاحي وأخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة بن سعيد عن جادين بن زيد به  
**ذكر** معناه **قوله** نحن الواو فيه للمال **قوله** ثم بات بها أي بذي الحليفة **قوله** حتى استوت به راحلته أي  
قامت به فأنه يعني رفقة مستويا على ظهرها ولقظه بحال أي استوت ملتبسة برسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم **قوله** على البداء وقد ذكرنا أنه الشرف الذي قد أمضى بذي الحليفة **قوله** ثم أهل بحج وعمره يعني جمع بينهما  
وهذا هو القرآن **قوله** وأهل الناس أي الذين كانوا معه بهما أي بالحج والعمره **قوله** فلما قدمنا أي  
مكة **قوله** أمر الناس فحلوا أي أمر الناس الذين كانوا معه ولم يسوقوا الهدى بالحل فحلوا أي  
صاروا أحلالاً وسأل الكرماني سؤالاً فقال كيف جاز للقرآن أن يصل قبل تمام الحج وما ذلك إلا لاجتماع  
ثم أوجب بأن العمرة كانت عندهم منكراً في أشهر الحج كاهو رسم الجاهلية فحرمهم بالتحلل من جهم  
والانتماسخ إلى العمرة تحقيقاً لمخالفة رسمهم وتصريحاً بمجاوز الاحتيار في تلك الأشهر انتهى قلت  
هذا ليس بجواب والجواب الصواب أنه إنما أمرهم بالتحلل لأنهم لم يسوقوا الهدى ولم يقل أحد  
أنهم كانوا قارئين في هذه الحالة حتى يرد هذا السؤال وإنما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو  
القرارن وقوله العمرة كانت عندهم منكراً إنما كان إنكارهم قبل هذا بمدة في الجاهلية وفي هذه

الحالة لم يكونوا منكرين فنادى بخلاف ذلك عليه السلام قوله حتى كان يوم التزوية برفع يوم  
لان كان تامة فلا تحتاج الى خبر ويوم التزوية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسببت بالتزوية لانهم  
كانوا يروون دوابهم باله ويحملونه معهم ايضا في الذهاب من مكة الى عرفات قوله قياما اي قائمات  
واتصاه على الحال قوله الحمين تنية الملح وهو الايض الذي يتخالطه سواد وكان النحر لبدات  
في مكة والذبح فكش الذي للاضحية في المدينة يوم العيد وذكر ما يستفاد منه في ان الذي  
يريد السفر له ان يقصر الرابعة من بعد خروجه وفيه ان الحمر ان يحمد الله ويسجد ويكبره قبل  
الاهلال وفيه التصريح بان صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا بقوله ثم اهل حج وعمرة وهذا  
هو عين القرآن والتكر هنا معان وقديت بأحاديث اخر صحيحة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا  
على ما ذكره ان شاء الله تعالى فان قلت فنرد ابن عمر رضي الله تعالى عنهما هذا القول على انس وقال  
كان انس حينئذ يدخل على النساء فنسب اليه الصفر وقلة الضبط حتى نسب الى رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم بالقران وقال المهلب راي ابن عمر على انس رضي الله تعالى عنه قوله هذا فقال مثل ما ذكرنا  
قلت هذا فيه نظر لان جهة الوداع كانت وسن انس رضي الله تعالى عنه نحو العشرين فكيف يدخل على  
النساء وقد جاء في الصحيح انه منع من الدخول عليهن حين بلغ خمس عشرة سنة وذلك قبل الحجة بفرو  
خمس سنين وايضا فسنه نحو سن ابن عمر ولعله لا يكون بينهما الا نحو من سنة او دونها فان قلت  
قال ابن بطال وما يدل على قلة ضبط انس قوله في الحديث لما قدمنا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فخلوا حتى اذا كان يوم التزوية اهلوا بالحج وهذا المعنى له ولا يفهم انه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قارئا كما قال والامة متفقة على ان القارن لا يجوز له الاحلال حتى يفرغ من عمل الحج كله فلذلك انكر عليه  
ابن عمر وانما حمل من كان افر دلج ونقصه في عمرة ثم تمتع قلت ولو قال ابن بطال ومن يقول مثل قوله  
لا يهتضون ان يتقوا صفه القرآن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جهود ذلك لان الذين رويوا الافراد  
اختلف عنهم ومن روى القرآن لم يختلف عليه فالأخذ يقول من لم يختلف عليه اولي ولا ندمه زيادة  
وهي مقبولة من الثقة وقال ابن حزم روى القرآن عن جميع من روى الافراد وهم مائة واربعة واربون  
عروا ابن عباس قال ووجدنا ايضا عن علي بن ابي طالب وعمران بن حصين وروى عنهما التمتع وروى  
عنهما القرآن قال ووجدنا المومنين حفصة والبراء بن عازب وانس بن مالك لم تضطرب الرواية عنهم  
ولا اختلاف عنهم في ذلك فيترك رواية كل من قد اضطربت الرواية عنه ويرجع الى الرواية من لا تضطرب  
عنه وهذا وجه العمل على قول من يرى اسقاط ما تعارض من الروايات والاختصاص بما تعارض منها  
واما من ذهب الى الأخذ بالآثار فهو وجه يجب استعماله اذا كانت الالفاظ والافعال كلها منسوبة  
الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تكن موقوفة على من دونه ولا تنازعا من سواه فوجه  
انا وجدنا من روى الافراد انما اقتصر على ذكر الاهلال بمرة وحدها دون حج معها ووجدنا من  
روى القرآن قد جمع الامر بين معا فردا على من ذكر الحج وحده عمرة وزاد على من ذكر العمرة  
وحدها جاعا فكانت هذه زيادتي علم لم يذكرهما الآخرون وزيادة حفظ ونقل على كتي الطائفتين  
المتقدمتين وزيادة العدل مقبولة وواجب الأخذ بها سيما اذا روجع فيها تثبت عليها ولم يرجع كائنت  
في الصحيح من حديث بكر عن انس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة قال بكر  
فحدثت بذلك ابن عمر فقال انس ما يبدوننا الا صيانا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم



يقول ليك عمرة وجا وفي لفظ جمع بينهما بين الحج والعمرة وفي حديث يحيى بن أبي اسحق وعبد  
 العزيز بن صهيب وجيد سمعوا أنسا قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهل بيما ليك عمرة  
 وجا وسأني عند البخاري اختلاف علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما وقول علي ما كنت لأدع سنة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقول أحد ثم أهل بيما ليك بعمرة وجدة وعند مسلم من حديث عمران بن  
 حصين أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمع بين جمة وعمرة ثم لم يزل يجمع بينهما حتى مات ولم يزل  
 فيه قرآن يحرمه وعند أبي داود بسند صحيح عن البراء بن عازب عن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم من اليمن قال أنه قد سقت الهدى وقرنت وعن الصبي بن معبد بسند  
 صحيح في حديث قال أهلات بالحج والعمرة فقال لي عمر حديث لسنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قالهما تين رواه الطبراني في الأوسط قال الدارقطني في العلل هو حديث صحيح وقال ابن عمر جيد الأسناد  
 رواه الثقات الأثبات عن أبي وائل عن الصبي عن عمر ومنهم من يسمونه عن أبي وائل عن عمر رضي الله عنه  
 والأول محمود رواه أحفظ وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الحج والعمرة لانه علم  
 أنه ليس بمحاج بعدها قال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وفي الاستذكار روى سفيان بن عيينة عن  
 اسمعيل بن أبي خالد سمعت عبدة بن أبي اوفى يقول بالكوفة إنما جمع صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بين الحج والعمرة لانه علم أنه لا يحج بعدها وعن سراقه بسند صالح عند أحمد قال قرن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في جمة الوداع وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمع  
 بين الحج والعمرة رواه ابن ماجه من حديث الجراح بن ارطاة وعند الترمذي بحسنه عن جابر بن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قرن الحج والعمرة وقال ابن حزم صح عن عائشة وحفصة أمي المؤمنين  
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا قلت يريد بذلك ما رواه أبو داود عن الربيع بن سليمان أني أنا محمد بن  
 ادريس عن سفيان عن ابن أبي يحيى عن صفه عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها  
 طوائف بالبيت وبين الصفاء والمروة يكفيك الحجك ومركك قال ابن حزم فصح أنها كانت قارئة  
 وعند أحمد بسند جيد عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اهملوا يأكل محمد  
 بعمرة في حج وعند أبي داود من حديث خبوان أن معاوية قال للصحابه هل تعلمون أن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم نهى أن يقرن بين الحج والعمرة فقالوا لا وفي سنن الكشي حدثنا سليمان بن داود  
 حدثنا يحيى بن زكريس عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال سمعت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم علي نافع قال ليك بجمعة وعمرة معا في أوامر أن الطحاوي رحمه الله قد أخرج في تفضيل القرآن  
 وأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا من عشرة أنفس من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وعبد الله  
 ابن عمر وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعمران بن حصين وأبو طلحة وسراقه بن مالك وعائشة  
 وأم سلمة وزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرج من السبعة طرق وفي الباب أيضا عن أبي قتادة  
 وجابر ومعاوية والهرماس بن زياد وأبي هريرة والكل قد ذكرناه الإ حديث عبدة بن عمرو وحديث  
 عبدة بن عباس وحديث أبي هريرة أما حديث عبدة بن عمرو فخرجه الطحاوي عن نافع عنه  
 أن ابن عمر خرج من المدينة إلى مكة مهلا بالعمرة مخافة الحصر ثم قال ما شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني  
 أوجب على غربي هذه جمة ثم قدم فطاف لهما طوافا وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وأخرجه الشيخان مطولا فقيه دليل على تفضيل القرآن وعلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا

وذلك لانه اضاف الى عمرته حجة قبل ان يطوف لهما هذا هو القرآن ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد انه عليه الصلاة والسلام كان قد قرن الى عمرته حجة واحدة وعبد الله بن عباس فاخرجه الطحاوى ايضا عن عكرمة عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عمر حجة الحديبية وعمرته من العام القابل وعمرته من الجرانة وعمرته مع حجة وحج حجة واحدة ورواه ابوداود ايضا وفي لفظه والرابعة التى قرن مع حجة واخرجه الترمذى ايضا وفي لفظه نحوه فان قلت كيف يقبل هذا عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن عباس وقد روى عن ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم تمتع وروى عن عبد الله بن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم تمتع قلت قال الطحاوى يجوز ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احرم في بده امره بحمرة فخصى فيها متمما بها ثم احرم بحجة قبل طوافه فكان في بده امره متمما وفي آخره قارنا \* واما حديث ابى هريرة فاخرجه مسلم عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم عليهما السلام بفتح الرواح حاجا ومعترا اوليتنهما وقال ابن حزم سنة عشر من الثقات اتفقوا على انس رضى الله تعالى عنه على ان لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهلا لا بحجة وعمره معا صرحوا عن انس انه سمع ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم بكر بن عبد الله المزنى وابوقلابة وحيد الطويل وابوقزعة وثابت البناتى وحيد بن هلال ويحيى بن ابى اسحق وقتادة وابواسمعة والحسن البصرى ومصعب بن الزبير بن الزرقان وسالم بن ابى الجعد وابوقدامة وزيد بن اسلم وعلي بن زيد قلت قد اخرج الطحاوى عن تسعة منهم \* اولهم بكر بن عبد الله وقدم في اثنا كلام ابن حزم واخرجه مسلم حدثنا شريح بن مسلم قال حدثنا هشيم قال حدثنا حيد عن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبى بالحج والعمره جعما الحديث \* والثاني ابوقلابة عن انس وهو حديث الباب \* والثالث حيد الطويل عن انس اخرج الطحاوى وابن حبان في صحيحه عنه عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لبيك بحمرة وحجة \* والرابع ابوقزعة عن انس اخرج الطحاوى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لبيك بحمرة وحجة واخرجه ابن حزم نحوه \* والخامس ثابت البناتى عن انس اخرج الطحاوى واللعنى في مسنده نحوه حديث قرعة \* والسادس حيد ابن هلال اخرج الطحاوى والبراز عنه عن انس قال كنت ردف ابى طلحة وان ركبته ثمس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يلبى بالحج والعمره \* والسادس يحيى بن ابى اسحق اخرج الطحاوى باسناد صحيح عنه عن انس يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لبيك بحمرة وحجة وما واخرجه ابن شعبة نحوه واخرجه ابوداود والنسائى وابن ماجه نحوه \* والثامن قتادة عنه عن انس اخرج الطحاوى نحوه حديث يحيى واخرجه البزارى \* والتاسع ابواسمعة عنه عن انس اخرج الطحاوى ايضا عن انس قال خرجنا لصرخ بالحج فلما قدمنا مكة امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نخلعها عمره وقال لو استقبلت من امرى ما استدرت لخلعها عمره ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمره واخرجه احمد نحوه واخرجه النسائى ولفظه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبى بهما \* والعاشر الحسن البصرى اخرج البراز عنه عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل هو واحصاه بالحج

والهجرة الحديث \* والحادى عشر مصعب بن حليم عنه عن انس اخبره العدى في مسنده حدثنا وكيع  
عن مصعب بن سليم انه سمع انس بن مالك يقول اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجة وعمره \*  
والثاني عشر مصعب بن عبد الله عن انس اخبره العدى ايضا عن انس قال سمعت النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول ليك بحجة وعمره وبهجرة \* وجمعا \* والثالث عشر سالم بن ابى الجعد عنه عن انس  
اخرجه احد في مسنده عن انس انه رضى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه جمع بين العمرة  
والحج فقال ليك بحجة وعمره \* والرابع عشر ابو قدامة اخبره ايضا احد عنه عن انس قال  
قلت لانس باى شيء كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل فقال سمعته سبع مرار بهجرة  
وحجة \* والخامس عشر زيد بن اسلم عنه عن انس اخبره البرار في مسنده عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اهل بالحج وعمره \* والسادس عشر على بن زيد اخبره البرار ايضا عنه عن  
انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لى بهما جميعا فقال القاضى عياض قد اثار الناس الكلام  
على هذه الاحاديث من علاننا وغيرهم فمن يجد نصف ومن مقصر مكلف ومن مطبل مكثرون  
مقتصد مختصر واوسعهم نقسا في ذلك ابو جعفر الطحاوى الحنفى المصرى قاله تكلم في ذلك على  
الف ورقة وتكلم في ذلك ايضا معه ابو جعفر الطبرى وبسهم ابو عبد الله بن ابى صفرة واخوه  
المهلب والقاضى ابو عبد الله بن المرباط والقاضى ابو الحسن بن القصار البغدady والحافظ ابو عمر  
ابن عبد البر وغيرهم واولى ما قال في هذا على ما خصناه من كلامهم واختارناه من اختياراتهم ما هو  
اجمع لروايات واشبه بمساق الاحاديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباح للناس فعل هذه  
الثلاثة الاشياء لتدل على جواز جميعها اذ لو امر بواحد لكان غيره لا يجوز \* واذا كان لم يحج  
سوى هذه الحجة فاضيف الكل اليه واخير كل واحد بما مره وابعده ونسبه الى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اما لمره بذلك اول تأويله عليه انتهى قلت لاتزام في جواز هذه الثلاثة  
ولهذا قال الخطا بن جواز القران بين الحج والعمرة اجماع من الائمة ولا يجوز ان يتفقوا على جواز  
شيء نهى عنه ولكن التزام ان اى هذه الاشياء افضل وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على  
اى واحد من هذه حج فقد دلت الاحاديث الصحيحة ان القران افضل واته صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان قارنا ولان القارن يجمع بين التمسك في سفرة واحدة ولانك ان العبادتين افضل من عبادة  
واحدة وقد جعله الاصحاب بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وروى ابن ابى شيبة في مصنفه من حديث  
على بن زيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يهلون بحجة  
وعمره معاه ومن فوائد حديث الباب ان السنة في الابل الحرة فلو ذبح كره وان السنة نحرها وهى  
قائمة لانه يمكن نحرها لانه يطلعن في لبنها ويكون مقولة اليد اليسرى وقال ابن حبيب وهو تفسير  
قوله تعالى صواف وروى نحمد عن مالك لا يقبلها الا من خاف ان يضعف عنها والافضل ان يتولى نحرها  
بنفسه كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هنا بذات وقال ابن التين وفي غير هذا الموضع انها كانت  
سبعين بدنة وفي الموطأ عن على بن رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نحر بعض هذه  
يده ونحر بعضه غيره وروى ان عليا نحر باقيا ويقال اهدى مائة بدنة فحرق ثلاثا وستين بده كل  
واحد من سنة من عمره وفيه اشارة الى قدر عمره واعطى عليا قهر الباقي قوله وذبح بالبدنة كبشين

أحدهما ذبحه من اهل بيته والآخرون لم يضح من امته ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله قال بعضهم هذا عن ايوب عن رجل عن انس ش ﴿ابو عبد الله هو البخاري نفسه قال بعضهم الى آخره هكذا وقع عند الكشيحي قبل الماردن البعض الميم هو اسمعيل بن حليفة وقيل يحتمل ان يكون جادين سلمة قد أخرجه الاسمعيلى من طريقه عن ايوب عن ابي قلابه عن انس صرف انه الميم وقد تابعه عبدالوهاب الثقفى على حديث ذبح الكبشين الاميين عن ايوب عن ابي قلابه كما سأتى فى الاضاحى ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿من اهل حين استوت به راحلته ش﴾ اى هذا باب فى بيان من اهل بالتلبية حين رفته راحلته مستويا على ظهرها ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة ش ﴿مطابقتها للترجمة هى عين الحديث وقدمت الكلام فيه قريبا وابو عاصم الضحاك بن محمد وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز وصالح بن كيسان ابو محمد او ابو الخارث القفارى مولاهم مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب ﴿الاهلال مستقبل القبلة ش﴾ اى هذا باب فى بيان الاهلال وزاد المستقبل الفداة بنى الخليفة ﴿ص﴾ وقال ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا صلى بالفداة بنى الخليفة امر براحلته فرحلت ثمركب فاذا استوت استقبل القبلة قائما ثم يلى حتى يبلغ الحرم ثم يمك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الفداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك ش ﴿مطابقتها للترجمة فى قوله فاذا استوت به استقبل القبلة وابو عمر عبدالله بن عمرو بن ابي الجماح النقرى القمى البصرى وعبدالوارث ابن سعيد وايوب السخيتانى والكل قد ذكروا غير مرة وهذا تعليق وصله ابو نعم فى المستخرج من طريق عباس الدورى عن ابي عمر وقال ذكره البخارى بلا رواية ورواه مسلم فى صحيحه عن ابي الربيع عن جاد عن ايوب قوله اذا صلى بالفداة اى اذا صلى الصبح بوقت الفداة وفى رواية الكشيحي اذا صلى الفداة اى صلاة الفداة وهى الصبح قوله فرحلت على بناء المجهول بالتصنيف قوله قائما نصب على الحال اى منتصبا غير مائل على ناقته وقيل وصفه بالقيام لقيام راحلته وقيل روى بلفظ فاذا استوت به راحلته قائمة وقال الداودى اى استقبل القبلة قائما فى الصلاة وفى السياق تقديم وتأخير والتقدير امر براحلته فرحلت ثم استقبل القبلة قائما اى فصلى ثمركب ورد بانه تصف فلا حاجة الى هذا التقدير لعدم ذكر صلاة الاحرام فيه والاستقبال انما وقع بعد الركوب وعنده رواه ابن ماجه وابو عوانة فى صحيحه من طريق عبدالله بن عمر عن نافع بلفظ كان اذا دخل رجله فى القرز فاستوت به ناقته قائمة اهل قوله ثم يمك اى عن التلبية وليس المراد بالامساك عن التلبية تركها اصلا وانما المراد التشاغل بغيرها من الطواف وغيره وقد روى ابن ابي عمير ان ابا عبد الله كان اذا دخل يلى فى طوافه يكرهه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق عطية قال كان ابن عمر يدع التلبية اذا دخل الحرم وراجعها بعد ما مضى طوافه بين الصفا والمروة قوله ثم يلى حتى يبلغ الحرم اى بعد ما ركب راحلته يلى ولا يقطعها حتى يبلغ الحرم وقال الكرماتى فان قلت وقت الامساك هو صبيحة يوم العيد فى معنى لا يبلغ الحرم قلت ليس الفرض منه ههنا بيان وقت على الخصوص فلهذا اجعل اواراد بالحرم متى او كان ذلك عند التجمع واعترض عليه بانه يشكلى عليه قوله فى رواية

اسماعيل بن علية اذا دخل ادى الحرم قلت اذا اريد بالحرم ظاهره لا يلقى الاشكال وقال بعضهم المراد بالامساك ترك تكرار التلبية لا تركها اصلا قلت مذهب ابن عمارة كان يتركها اذا دخل الحرم ولا يهتم من ظاهر الكلام الا تركها لا ترك تكرارها لان بين تركها وبين ترك تكرارها فرقا وتارك تكرارها لا يسمى تاركا للتلبية قوله ثم يمك حتى اذا جاء هي فاية لقوله استقبل وقال الكرماني او يكون المراد بالحرم هو التبادر الى الذهن وهو اول جزء منه يعني يمك فيما بين اوله وذى طوى فحق على هذا الوجه فاية لقوله يمك قوله ذا طوى منصوب لانه مفعول جاء هو وذى طوى بضم الطاء وقصها وكسرهما وقبدها الاصيل بكسرهما وتخفيف الواو واد معروف بقرب مكة وقال النووي هو موضع عند باب مكة بأسفلها في صوب طريق العمرة المعتادة ومجد عائشة ويعرف اليوم بأرأاهد يصرف ولا يصرف وقال ايضا انه مقصورون وفي التوضيح هو ربع من ارياض مكة ومأواه مثلكة مع الصرف وعدمه والمذ ايضا قال السهيلي واد بمكة في أسفلها وذو طواه بموداموضع بطريق الطائف وقيل واد وقال الكرماني وروى حتى اذا حاذى طوى من الحاذاة وبجذف كلة ذى والاول هو الصحيح لان اسم الموضع ذو طوى لا طوى وفي كتاب الاذواء ذو طوى موضع بظاهر مكة به شار يستحب لمن يدخل مكة ان يغتسل منها قوله بات به اى بذى طوى اى فيه قوله حتى يصبح اى ان يدخل في الصباح قوله فاذا صلى الغداة اى صلاة الغداة وهي الصبح قوله اغتسل جواب اذا قوله وزعم اى قال ويطلق الزعم على القول الصحيح وسأني في باب الاغتسال عند دخول مكة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن ايوب عن نافع كان ابن عمر اذا دخل ادى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فعل ذلك وروى الحاكم من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اغتسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لبس ثيابه فلأتى ذا الحليفة صلى ركعتين ثم قصد على بعيره فلما استوى به على البداء حرم بالحج وقال صحيح الاسناد وبما يستفاد من الحديث استقبال القبلة عند الاهلال لاستقبال دعوت ابراهيم عليه الصلوة والسلام بمكة فلذلك يلبي الداعي ابداعان يستقبل بالوجه لانه لا يصلح ان يولى الجيب ظهره من دعوته ثم يليه بل يستقبله بالتلبية في موضعه الذي دعى منه وفيه استحباب الاحرام عقب الصلاة في التلويح لاختلاف ان المبيت بذى طوى ودخول مكة نهارا ليس من المناسك لكن ان فعله اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتبعالا تاره كان ثوابه في ذلك جزيل وفي شرح المذهب لمن هي طريقه مستحب ودخول مكة نهارا افضل من الليل وهو الصحيح عند اكثر من الشافعية وقال بعض الشافعية مما سواه فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخلها في عرة الجعرانة لبلا قلت هو المذكور في الهداية عن ابى حنيفة وفيه الاغتسال وقال النووي الاغتسال المذكور سنة قال فان عجز عنه تيم وتكون بيته في ذلك غسل دخول مكة وقال في مناسك الكرماني هذا الغسل مستحب لكل احد حتى الحائض والنفساء والصبي وقال ابن حزم لا يلزم الغسل فرضا في الحج الا المرأة تل بمعة تريد التمتع قميص قبل الطواف بالبيت فهذه تغتسل ولا بد والمرأة تل قبل ان تل بالعمرة او بالقران ففرض عليها ان تغتسل وتل وفي الاستدكار ما لم احد من المتقدمين اوجب الاغتسال عند الاحرام بالعمرة او الحج الا الحسن بن ابي الحسن وقد روى عن عكرمة احتجاجه بقول اهل الظاهر وروى عنه ان الوضوء

يكفي منه وقال ابو عمر هوسنة مؤكدة عند مالك واصحابه لا يزحسون في تركه الا من عذر ومن عبد  
 الملك هولاءم الا انه ليس في تركه ناسيا ولا مدام ولا فدية وقال ابن خواز مندهو عند مالك واكد  
 من غسل الجمعة وقال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري يجزيه الوضوء وهو قول ابراهيم وفي سنن  
 سعيد بن منصور حدثنا جبر بن مغيرة قال ذكر عن ابراهيم اذا قدم الحاج امسك عن التلبية مادام  
 يطوف بالبيت فقال ابراهيم لا يلبي قبل الطواف وفي الطواف وبعد الطواف ولا يقطعها حتى يرمي الجمرة  
 وهو قول ابى حنيفة والشافعي واجدوا سمق وداود الا ان اباحنيفة والشافعي قالوا يقطع التلبية مع اول  
 حصاة يرميها في الجمرة وقد استقصينا الكلام فيه فيما مضى وقال قوم يقطع العتمر التلبية اذا دخل الحرم  
 وقال آخرون لا يقطعها حتى يرى بيوت مكة وقالت طائفة حتى يدخل بيوت مكة وقال ابو حنيفة لا يقطعها  
 حتى يستلم الحجر لما رواه احمد بن حنبل حدثنا حجاج بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اعتمر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة يلبي حتى يستلم الحجر وقال البيهقي  
 اذا بلغ الكعبة قطع التلبية وقال الشافعي لا يقطعها حتى يفتح الطواف وقال مالك من احرم  
 من الميقات قطع التلبية اذا دخل اول الحرم فان احرم من الجمرات او من التمتع قطعها اذا دخل  
 بيوت مكة او اذا دخل المسجد وروى عن ابن عباس لا يقطع العتمر التلبية حتى يستلم الزنجر وكان ابن  
 عمر يقطعها اذا رأى بيوت مكة ﴿ص تابه اسمعيل عن ابيوب في الفصل ش﴾ اى تابع  
 عبد الوارث اسمعيل بن علية عن ابيوب السخني في امر الفصل ووصل البخاري هذه التابعة في باب  
 الاختصال عند دخول مكة على ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ص حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع  
 حدثنا فليح بن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن يدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي  
 مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركبوا اذا استوت به راحلته فاقعد احرم ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ش مطابته لترجمة من حيث انه داخل في ضمن الحديث السابق وسليمان  
 قد مر في باب علامات المنافق وفليح بضم القاء وقبح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره  
 حاء مهملة ابن سليمان واسمه حنين وفليح لقب غلب عليه مر في اول كتاب العلم فان قلت اليس هذا  
 يتكرر قلت لا وانما اوردته زيادة فيه على الحديث السابق وهو الادهان وانما كان يدهن بغير الطيب  
 لينعم بذلك العمل والدواب وكان يحب ماله رائحة طيبة صيانة للاحرام ﴿ص باب  
 التلبية اذا انحدر في الوادي ش﴾ اى هذا باب في بيان التلبية اذا انحدر الحرم في الوادي  
 وقد ورد في الحديث ان التلبية في بطون الاودية من سنن المرسلين وانما تأكد عند الهبوط كأتا كد  
 عند الصعود ﴿ص حدثنا محمد بن الثني قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال كان عند  
 ابن عباس فذكروا الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر قال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال امام موسى  
 كأتى انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ش مطابته لترجمة في قوله اذا انحدر في الوادي  
 يلبي ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول محمد بن الثني بن حبيب ابو موسى يعرف بالزمن الغنوي  
 الثاني محمد بن ابي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء آخر الحروف واسم ابي عدي  
 ابراهيم مات سنة اربع وتسعين مائة الثالث عبدالله بن عون بفتح العين المهملة والتون مر في باب قول  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ الرابع مجاهد الخامس عبدالله بن عباس ﴿ذكر  
 لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه النعنة

في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان الرواة الثلاثة بصريون وان مجاهد اسكن وفيه  
 اثنان مذكوران بالابن وواحد مجرد ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري ﴾  
 ايضا في الالباس عن محمد بن المنثني وفي الحديث الاتياء عليهم الصلاة والسلام عن بيان عمرو واخرجه  
 مسلم في الايمان عن محمد بن المنثني به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله انه يفتح الهزمة اي ان الدليل قوله مكتوب بين  
 عينيه كافر في محل الرفع على انه خبر ان وقوله كافر مرفوع بقوله مكتوب واسم المفعول يعمل عمل فعله  
 كاسم الفاعل قوله ولكنه قال اي التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كافي في انظر اليه جواب  
 اما والقاء فيه مخوفة والاصل فكافي وهو حجة على النجاسة حيث لم يجوزوا حذفها كذا قالوا  
 قلت يحتمل ان يكون حذف القاء من الراوي قوله اذا انحدر كذا وقع في الاصول بلمعة اذا لوحى  
 مباح ان بعض العلماء انكر اثبات الالف وغلط رواته قال وهو غلط منه اذا لفرق بين اذا واذ هنا  
 لانه وصفه حالة انحداره فيما مضى وقال المذهب ذكر موسى هنا وهم من بعض رواة لا تعلم بأثر  
 ولا خبر ان موسى عليه الصلاة والسلام حي وانه صحيح وانما اتى ذلك عن عيسى عليه الصلاة والسلام  
 فاشبهه على الراوي وبطل عليه قوله في الحديث الآخر ليلن ابن مريم بفتح الرواح واجيب عنه بانه  
 سيأتي في الالباس بالاسناد المذكور بزيادة ذكر ابراهيم فيه أفقسان ان الراوي غلط فيه فزاد وقد  
 روى مسلم هذا الحديث من طريق ابي العالية عن ابن عباس بلفظ كافي في انظر الى موسى هابطا من الثانية  
 واضعا اصبعيه في اذنيه مارا بهذا الوادي وله جوار الى الله بالتلبية وكذلك جاء ذكر يونس في هذا  
 الحديث افيقال ان الراوي الآخر غلط فيه وقال الكرماني في الرد اما من روى ان انحدر بلفظ اذلاضى  
 فيصح موسى بأن يراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام او يوصي اليه بذلك وصح الغلط في رواية  
 اذا لانه اخبار عما يكون في المستقبل قلت لو اطلع الكرماني على حقيقة الحديث لما قسم هذا التقسيم  
 فلا يحتاج الى هذا التكليف لان الاتياء عليهم الصلاة والسلام احياء عند ربهم يرزقون فلامانع  
 ان يحجوا في هذه الحال كما ثبت في صحيح مسلم من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى موسى  
 قائما في قبره يصلي فان قلت ما الداعي الى عبادتهم بعد الموت وموضع العبادة دار الدنيا قلت حيث  
 اليهم العبادة فهم متعبدون بما يجدونه من دواعي انفسهم لا بما يلزمون به وذلك كما يلهم اهل الجنة  
 الذكر ويؤيده ان اعمال الآخرة ذكر ودماء كقوله تعالى ﴿ دعواهم فيها صبا لك اللهم ﴾ الآية  
 ويجوز ان يكون مثل مثلهم احوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف جها وكيف لبوا  
 ولهذا قال كافي ويحتمل ان يكون اخباره ذلك بالوحى عنه ويحتمل ان يكون ذلك في المنام ومنام  
 الانبياء وحى وحديث مسلم المذكور حجة على المذهب ورد لما قلناه وقال الكرماني المناسب لذكر  
 الدجال ذكر عيسى عليه الصلاة والسلام قلت قال ذلك بالنظر الى ان عيسى عليه الصلاة والسلام  
 هو الذي يقتل الدجال ولو كان له اطلاع على الحديث المذكور لما ادعى هذه المناجبة ﴿ ص ﴾  
 ﴿ باب ﴾ كيف تهمل الحائض والنفساء ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان كيفية اهللال الحائض  
 والنفساء والمراد بالاهللال الاحرام ﴿ ص ﴾ اهل تكلم به واستهلتنا واهللتنا الهلال كله من  
 الظهور واستهل المطرخرج من السحاب وماهله لتفريقه وهو من استهلال الصبي ﴿ ش ﴾  
 جرى البخاري على دأبه انه اذا رأى مادة من الكلام تستعمل في معان كثيرة بما جاء  
 في الكتاب اوفى السنة بذكر ذلك وبينه وذكر اشياء منها قوله اهل تكلم به يعني اذا تكلم

رجل بشئ يقال اهل لانه اذا تكلم اظهر مافي قلبه \* ومنها قوله استهلنا واهلنا الهلال  
يعنى طلبنا ظهوره ويقال اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل على صفة  
المعلوم ومعناه تبين ولا يقال اهل ويقال اهلنا عن ليلة كذا ولا يقال اهلهاء فهل كما يقال ادخلناه  
فدخل وهو قياسه \* ومنها استهل المطر اذا ظهر تزوله من السحاب بصوت ويقال نهل وجه الرجل  
من فرجه واستهل اذا ظهر سروره وتهللت دموعه اذا سالت وانهللت السماء صبت وانهل المطر  
انهللا اذا سال بشئ \* ومنها قوله وما اهل لغير الله معناه اذا نودى عليه بغير اسم الله واصله رفع  
صوت الذابح عند الذبح \* ومنها قوله وهو من استهلل الصبي وهو ظهور صباحه عند الولادة ومعناه  
اهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية قوله كله من الظهور اى كل واحد من اهل واستهلنا واهلنا  
من الظهور وهذا كان محله ان يذكر بعد قوله وهو من استهلل الصبي لان جميع ما ذكره من المواد  
المذكورة من الظهور وذكره بعد قوله واهلنا الهلال في غير محله **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة  
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت  
خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جرة الوداع فاهلنا بمكة ثم قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم من كان معه هدى فليلح بالحق مع العمرة ثم لا يحل حتى يصل منهما جميعا قدمت مكة وانا  
حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقضى  
رأسك وامتشطى واهلى بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم مع عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما الى التميمي فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت  
ظفاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا ببدان  
رجعوا من منى واهلوا الذين جمعوا الحج والعمرة فاطمأ طافوا طوافا واحدا **ش** عطا بقية الترجمة  
في قوله اقضى رأسك وامتشطى الى قوله هذه مكان عمرتك \* ورجاله قد تكرر ذكرهم وعبد الله بن  
مسلمة بقية التميمي هو القعني وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري \* ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
غيره \* اخرج البخارى هذا الحديث في الحيض وعقده بابا بقوله باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة  
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بين الطريقين والتمت تفاوت يسير يعرف بالنظر واخرجه البخارى  
ايضا في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي المغازي عن اسمعيل بن عبد الله واخرجه مسلم في الحج عن يحيى  
ابن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القعني عن مالك واخرجه الترمذى عن ابى مصعب عن مالك  
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن يحيى التيسابورى وعن يعقوب  
الدورقى وفيه وفي الطهارة عن محمد بن عبد الله وفي الطهارة ايضا عن يونس بن عبد الاعلى واخرجه  
ابن ماجه عن هشام بن عمار ابى مصعب كلاهما عن مالك \* ذكر معناه \* قوله في جرة الوداع  
وكانت في سنة عشر من الهجرة ولم يحج صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة بعد الهجرة فبها وما قبلها  
لما كان بمكة حج حجا لا يلمعدها الا الله وسميت جرة الوداع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم وعظهم  
وودعهم فسميت بذلك جرة الوداع قوله فاهلنا بمكة قال الكرماني فان قلت تقدم في باب الحيض  
وسمى في باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فيعد ذلك  
امرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعتبار رضا لما امتدوا من حرمة العمرة في شهر الحج



انتهى قلت لو وقف الكرماني على الروايات التي رويت عن عائشة لما احتاج الى هذا السؤال ولولا الى الجواب  
عنه فان الروايات اختلفت في احرام عائشة اختلافا كثيرا فنهنا فاهنا بعمرة وفي اخرى فخان اهل بعمرة  
ومنان اهل الحج قلت ولم اهل الالبصرة وفي اخرى خرجنا لا نريد الحج وفي اخرى ليسنا بالحج وفي اخرى  
مهلين بالحج والكل صحيح وفي رواية وكنت ممن تمنع ولم يسق الهدى وقال ابو عمرو الاحاديث عن عائشة  
في هذا مضطربة جدا وكذا قال القاضي عياض وذكر ان في الروايات عنها اختلافا شديدا وقال ابن  
عبدالبر في تمهيده دفع الاوزاعي والشافعي وابو ثور وابن علية حديث عروة هذا وقالوا هو غلط  
لم يتابع عروة على ذلك احد من اصحاب عائشة وقال اسمعيل بن اسحق اجمع هؤلاء يعني القاسم والاسود  
وعروة على ان ام المؤمنين كانت محرمة بالحج لابيهم فقلنا بذلك ان الرواية التي رويت عن عروة غلط  
لان عروة قال في رواية جاد بن سلمة عن هشام عنه حدثني غير واحد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال لهادي عرتك فدل على انه لم يسمع الحديث منها قال ابن حزم حديث ابي الاسود عن عروة عن عائشة  
وحديث يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عنها منكران وخطان عند اهل العلم بالحديث وقد سبقنا الى تخطئة  
حديث ابي الاسود هذا احد بن حنبل وقال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة منها قديما ولا  
حديثا قوله من كان معه هدى يسكون الدال او يكسرهما وتشديدا ليه واسكان الدال الفصح وسوى  
بينهما فقلبوا الضميمة لانه اهل يا زوا والتثنية لغة تميم واحدا الهدى هدية وقد قرئ بها جميعا في قوله  
(حتى يبلغ الهدى محله) وهو ما يهدي الى الحرم من التمس قوله منها اي من الحج والعمرة قوله قدمت بضم  
التاء وهو اخبار عائشة عن نفسها قوله وانما حلفن جلة اسمية وقفت حالا قوله ذلك اي تركنا الطواف  
بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيفن قوله انقضى رأسك من النقص بالنون والقاف والضاد  
المجتمعة وقال الكرماني يجوز بالقائه صحته الرواية قلت لان كلامهما بمعنى ولكن رواية القاسم ثبتت قوله  
وامتنعتي من امتشاط الشعر وهو تسمية قوله ودعى العمرة يدل على انها كانت قارنة قوله  
ففعلت اي نقض الرأس والامتشاط قوله مع عبدالرحمن بن ابي بكر هو اخوه سائقها وامه امام  
رومان بنت عامر قوله الى التميم قدم تفسيره مرة وهو طرف حرم مكة من ناحية الشام وهو  
المشهور بمساجد عائشة رضي الله تعالى عنها قوله هذه مكان عرتك برقع مكان على انه خير  
اي موضع عرتك الفاتنة ويجوز بالنصب على الطرف قبل النصب اوجه ولا يجوز غيره والعامل فيه  
مخوف تقديره هذه كائنة مكان عرتك او بمجولة مكانها قال القاضي عياض والرفع اوجه عندي  
اذ لم يرد به الطرف انما اراد عوض عرتك فن قال كانت قارنة قال مكان عرتك التي اردت ان تأتي بها مفردة  
ومن قال كانت مفردة قال مكان عرتك التي فمضت الحج اليها ولم تتمكن من الاتيان بها العيص وكان ابتداء  
حيضها يوم السبت ثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وطهرت يوم السبت وهو يوم النحر قوله  
وبين الصفا والمروة اي وطافوا بين الصفا والمروة واراد به السعي بينهما قوله طوافا واحدا  
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيتهى والجرجاني طوافا آخر وقال عياض هو الصواب  
ذكر ما يستفاد منه في الحجة لمن قول بفضلتي القرآن لقوله فن كان معه هدى قليل بالحج  
مع العمرة وهذا هو القرآن لان فيه الجمع بين التمسكين في سفرة واحدة وقال القرطبي ظناهم انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بالقرآن وقوله ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا هذا هو حكم  
القرآن بالاتزان ومن ذهب الى تفضيل القرآن به والاحاديث التي ذكرناها الدالة على افضلية

القران وعلى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع شقيق بن سلمة والثوري  
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واسحق والزقني من اصحاب الشافعي وابو اسحق المروزي وابن المنذر  
وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفي المجرى وامامنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاختلف فيه بحسب المذاهب والاظهر قول احد لانك امكن قارنا والتمعة احب الى فان قلت  
قد روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم افرد الحج وروى انه تمتع وروى انه قرن فما التوفيق فيها قلت  
قال الطحاوي طريق التوفيق فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم احرم بعمرة في بدء امره فحصى  
فيها تمتعا ثم احرم بحجة قبل طوافه وافرادها بالاحرام فصار بها قارنا فان قلت فيه ادخال الحج  
على العمرة فاحكمه قلت قال القاضي عياض اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ  
بعض الناس فحمله وقال لا يدخل باحرام على احرام كافي الصلاة واختلفوا في عكسه وهو ادخال  
العمرة على الحج فيجوز ابو حنيفة والشافعي في القديم ومنه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل وفيه ان تمتع اذا فرغ من اعمال  
العمرة لم يجعل حتى يحرم بالحج اذا كان معه هدى وهو مذهب اصحابنا لما قاله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ثم لم يجعل حتى يجعل منهما جميعا وفيه في قوله اتقضي رأسك وامتنطى استشكل بعضهم  
ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم لما بقض رأسها ثم بالامتنطى فقال الشافعي تأويله انه امرها  
ان تمتع العمرة وتدخل عليها الحج قصير قارئة وقال ابن حزم والصحيح انها كانت قارئة وقال  
الخطابي الحديث مشكل جدا الا ان يقول على الترخص لها ان تمتع العمرة وتدخل على الحج فككون  
قارئة لان تمتع العمرة نفسها فان قلت بوجوه هذا التأويل اقلنا اتقضي رأسك وامتنطى قلت لاني  
نقض الرأس والامتنطى جائزان في الاحرام بحيث لا تنقض شعرا وقدينا ولها كانت معزورة  
بان كان رأسها اذى فاباح لها كإباح لكعب بن حمزة للذي وقيل المراد بالامتنطى تسريح الشعر  
بالاصابع لنسل الاحرام بالحج ويلزمه منه تقضيه وفيه في قولها قدمت مكة وانما الحائض والمأفوف  
باليث ولاين الصفا والمروة قال ابن الجوزي فيه دلالة على ان طواف المحدث لا يجوز ولو كان  
ذلك لاجل المسجد لقال لا يدخل المسجد وقد اختلفوا فيه فمن احدث طواف المحدث والجنب لا يصح  
وعنه يصح وقال اصحابنا الطهارة ليست بشرط طواف وعليه نجاسة او طواف محدثا او جنبا  
صح طوافه لقوله تعالى ( وليطوفوا بالبيت العتيق ) امر بالطواف مطلقا وتقيدته بالطهارة  
بغير الواحد زيادة على النص فلا يجوز ولكن ان طاف محدثا عليه شاة وان طاف جنبا عليه بدنة  
وبعيدا مادام في مكة وعن داود الطهارة واجبة فان طاف محدثا ابرأه الا الحائض وهذا للشافعي  
الطهارة شرط فلا يصح بدونها ومذهب الجمهور ان السعي يصح من المحدث والجنب والحائض  
وعن الحسن انه ان كان قبل التحلل افاض السعي وان كان بعده فلا شيء عليه وفيه حجة لمن قال الطواف  
الواحد والسعي الواحد كيفان لقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك واحد  
والشافعي واسحق وابو ثور وداود وقال مجاهد وجابر بن زيد وشريح القاضي والشعبي ومحمد بن علي بن  
حسين والفضلي والاوزاعي والثوري والاسود بن يزيد والحسن بن حي وحماد بن سلمة وحماد بن سليمان  
والحكم بن عينة وزيد بن مالك وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه لا بد لقارن من طوافين  
وسعين وحكى ذلك عن حماد بن عمار وابنه الحسن والحسين وابن مسعود وهرواية عن احمد بن حنبل

بجاهد عن ابن عمر أنه جمع بين الحج والعمرة وقال سيلهما واحد وطاق لهما طواف وسعى لهما سعيين  
وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع كما صنعتوا عن علي أنه جمع بينهما وفضل ذلك ثم  
قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا عن حلقمة عن ابن مسعود قال طاف رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لعمركم حجة طوافين وسعى سعيين وأبو بكر وعمر وعلي ورواه الدارقطني  
أيضاً من حديث عمران بن حصين وضعفه والله اعلم ﴿ ص باب ﴾ من أهل في زمن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم كاهل الله الذي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في بيان من أهل أي أحرّم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهل الله  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بهذا إلى جواز الأحرام على الإهram ثم يصرفه المحرم لما شاء لكون  
ذلك وقع في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينهه عن ذلك وقيل كان البخاري لما لم يراهم  
التقليد ولا الأحرام المطلق ثم بين بهذا أن هذا الشرع قوله باب من أهل في زمن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كاهل الله أي أن هذا خاص بذلك الزمن فليس لأحد أن يحرم ما أحرّمه فلا بد أن لا يبدل  
بين العبادة التي رآها ودعت الحاجة إلى الإطلاق والحالة على أحرامه صلى الله تعالى عليه  
وسلم لأن علياً وأبا موسى لم يكن عندهما أصل يرجعان إليه في كيفية الأحرام فأحالا على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فأما الآن فقد استقرت الأحكام ومعرفة مراتب كيفية الأحرام انتهى قلت هذا الذي  
قاله سننه في بعضه ولا نسلم في قوله كان البخاري لم يراهم التقليد ولا الأحرام المطلق أشار بهذه  
الترجمة إلى أن هذا خاص بذلك الزمن لأنه ذكر في الترجمة مطلقاً من أهل كاهل الله الذي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فمن أين تأتي هذه الإشارة إلى ما ذكره في الترجمة ساكتة عن ذلك ولا يعلم رأى البخاري  
في هذا الحكم ما هو فافهم قوله قال ابن عمر أي قال هذا المذكور الذي هو الترجمة عبدالله بن  
عمر رضي الله تعالى عنهما ويشير به إلى ما أخرجه في باب بحث على رضي الله تعالى عنه إلى اليمن  
في كتاب المغازي من طريق بكر بن عبدالله الزني عن ابن عمر ذكر حديثاً فيه قدم علينا علي بن أبي  
طالب من اليمن حاجاً فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بم أهلت قال معنا أهلت فقال أهلت ما  
أهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وإنما قاله لأن معنا أهلت لأن طائفة رضي الله  
تعالى عنها كانت قد تمتعت بالعمرة وأهلت كما بينه مسلم في حديث جابر رضي الله تعالى عنه وهو  
قوله وقدم علينا علي من اليمن يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد طائفة من حل ولبست  
ثياباً صيفاً وأكملت إلى أن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماذا قلت حين فرضت الحج  
قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال قال مني الهدي فلا تحل وفي هذا دليل للذهب الشافعي  
ومن واقعته في أنه يصح الأحرام مطلقاً بأن نوى إحراماً كأحرام زبد فيصير هذا الملق كأحرام زيدان  
كان زيد أحرّم بحجج كان هذا بحجج أيضاً وإن كان بحجّة فجمرة وإن كان بهما فهما كان زيد أحرّم  
مطلقاً صار هذا محرماً أحرماً مطلقاً فيصرفه إلى ما شاء من حج أو عمرة ولا يلزمه موافقة زيد  
في الصرف قاله النووي وحكي الرافعي وجهاً أنه يلزمه موافقته في الصرف والصواب الأول  
ولا يجوز عند سائر العلماء إلا أن يترجمهم الله الأحرام بالنية المبيحة لقوله تعالى ( واتوا بالحج والعمرة لله  
هو لقوله ولا يطلو الأعمالكم ) ولأن هذا كان لملي رضي الله تعالى عنه خصوصاً كذا الأبي موسى الأشعري  
وسبأني بيانه أن شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسين بن إبراهيم عن ابن جريح قال سئل قال

جابر امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه ان يقيم على احرامه وذكر قول  
سرافقة ش **﴿** مطابقتها لترجمة في قوله امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على  
احرامه وذلك انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مكة وكان  
قد ارسله الى اليمن قبل حجة الوداع وكان على احرام كاحرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له  
يا اهملت فقال باهلا لك يا رسول الله فأمره ان يقيم على احرامه ولا يخل لانه كان معه هدى  
**﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم اربعة **﴿** الاول المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقة الحنظلي التميمي البجلي ابو السكن  
وهو من جلة من روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه مات سنة اربع عشر ومائتين يبلغ وقد قرب مائة  
سنة وقال الكرماني هو المنسوب الى مكة المشرفة وقد اعترض عليه بعضهم بأن قال منسوب الى مكة  
وليس كذلك بل هو اسمه وهو من بلخ قلت اراد به الكرماني انه على صورة النسبة الى مكة ولم يدع  
انه منسوب الى مكة حقيقة **﴿** الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **﴿** الثالث عطاء بن ابي  
رياح **﴿** الرابع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه  
التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العتنة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بجلي  
وان ابن جريج وعطاء مكيان وفيه قال عطاء وقال جابر وهو صورة التعليق وهو من ربايعات البخاري  
**﴿** ذكر معناه **﴿** قوله امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه وذلك حين  
قدم على من اليمن كما ذكرناه الآن وامره ان يقيم على احرامه الذي كان احرام به كاحرام النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ولا يخل لانه معه الهدي قوله وذكر قول سرافقة اي ذكر جابر في حديثه قول  
سرافقة وقال الكرماني قال ذكر اما المكي واما جابر فقال له اما البخاري واما عطاء وسرافقة يضم  
السين المهملة وتخفيف الراء بعد الالف فابن مالك بن جعشم يضم الجيم وسكون العين المهملة وضم  
السين المهملة وقيل يقصها الكنانى بالتونين المدجج يضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام  
وبالجيم الجبجزي روى له عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر حديثا روى البخاري  
منها واحدا مات في اول خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة اربع وعشرين وقول سرافقة ما ذكره  
البخاري في باب عمرة التمتع من حديث حبيب المعلم عن عطاء خدني جابر ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اهل هو واصحابه بالجيم وليس مع احدهم هدى غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وطمخه وكان على رضي الله تعالى عنه قدم من اليمن ومعه هدى الحديث وفيه ان سرافقة في رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقبه وهو ربهما فقال الكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد  
الا بد ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم حدثنا يحيى القطان اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء سمعت جابرا  
قال قدم على رضي الله تعالى عنه من سعيته فقال بما اهملت قال بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال له فامكث حراما قال واهدي له هديا فقال سرافقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله لعاننا هذا ام  
لا بد فقال لا بد قال صاحب التلويح وذكره البخاري ايضا في باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم على بن ابي طالب وخالد بن وليد رضي الله تعالى عنهما من كتاب الغزاي عن المكي بسنده ولم يذكر  
الزكري ولا من سلفه ان البخاري خرج فيه وهو ثابت فيه فيما رأيت من نسخ البخاري **﴿** ص حديثا  
الحسن بن علي الحلل الهذلي حدثنا عبد الصمد حدثنا سليم بن حيان قال سمعت مروان الاصغر عن  
انس بن مالك قال قدم على رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن فقال بما اهملت

قال بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا ان معي الهدى لاحللت ش ﴿ مطابقته ﴾  
 لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول الحسن بن علي الخلال بفتح الخاء المجمية  
 وتشديد اللام الاولى او على الهذلي بضم الهاء وقسم الذال المجمية مات في مكة سنة اثنين واربعين  
 ومائتين ﴿ الثاني عبد الصمد بن عبد الوارث وقدره ﴿ الثالث سليم بن يقطين السنيو كسر اللام ابن حبان  
 بفتح الهاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره نون مرفوعة في باب التكثير على الجائز ﴿ الرابع  
 مروان الاصغر ويقال الاحمر او خلف ويقال اسم ابيه خافان وليس له في البخاري عن انس سوى  
 هذا الحديث وهو من افراد الصحيح ﴿ الخامس انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف  
 اسناده ﴿ في الحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في موضع وفيه السماع وفيه القول  
 في موضعين وفيه ان شيخه حلواني بضم الحاء المهملة نسبة الى حلوان سكن مكنون عبد الصمد وسليمان  
 ومروان بصريون وفيه ان شيخه مذكور بنسبته الى القبيلة وهي هذيل بن مدركة والى الحرفة وفيه  
 احد الرواة مذكور بلقبه ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن حاتم  
 وعن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذي فيه عن عبد الوارث بن عبد الصمد وقال حسن غريب  
 ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله بما اهللت اي بما احرمت وقال ابن التياتي كذا وقع اي لفظ بما اهللت وفي الامهات  
 بالالف وصوره بغير الف لانه استفهام قوله بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي بالذي اهل به  
 اي احرم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لولا ان معي الهدى لاحللت اي من الاحرام وتحت لان  
 صاحب الهدى لا يمكنه الفصل حتى يبلغ الهدى محله وهو في يوم اخر قوله لاحللت اللام فيه لتأكيد  
 واحللت من احل من احرامه فهو محل وحل قال الله تعالى (واذا حلتم فاصطادوا) وقال صاحب  
 التوضيح اعلم ان في حديث انس مواضع رأيت في الجملة في افراده صلى الله تعالى عليه وسلم قال المذهب  
 وورده حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرن واتصافه مع الجماعة اولى من الابعاص بما اقترده  
 وخالفهم فيه فسويغ الشارع نفسه لولا الهدى بدل انه كان مفردا لانه لا يجوز لقارن الاحلال وان  
 لم يكن معه الهدى حتى يفرغ من الحج قلت قال الخطابي في حديث سليم دلالة على ان صيدا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا لان الهدى لا يجب على غير القارن او المجتمع ولو كان على مجتمع حل  
 من احرامه للمرة ثم استأنف احراما للحج والحديث المذكور احتج الشافعي على جواز الاحرام  
 المبرم وقد ذكرناه ص ﴿ وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهدوا مكنك حراما كانت ش ﴿  
 اي زاد محمد بن بكر البرساني الذي مر ذكره في باب تضعيف الصلاة في كتاب المواقيت عن عبد الملك بن  
 عبد العزيز بن جريج عن عطاء عن جابر وهذا تعليق وصله الامميلي عن طريق محمد بن بشار وابو  
 عوانة في صحيحه عن هار كلاهما عن محمد بن بكره وقال الكرماني هذا تعليق من ابن جريج او داخل  
 تحت الاسناد الاول قلت اذا كان داخلا في الاسناد الاول لا يكون تعليقا لا يحسب الصورة قوله  
 فاهد بفتح الهاء لانها همزة القطع من الرباعي قوله وامكنك امر من مكنت بكنك مكنا ذا لثب وذلك  
 لاجل سوق الهدى ومن ساقه لا يجل حتى يتم الحج قوله حراما فصب على الحال اي يحرم ما قوله كما  
 انت اي على ما انت عليه والفقهاء في هذا المثال ارباب احدثها ان مامو صولة وانت مبتدأ محذوف خبره  
 والثاني انه موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اي كالذي هو انت والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة

وانت ضمير مرفوع اتيب من الجور كافي قولهم ما ناكأنت والمعنى كن فيما تقبل مما نالا لنفسك فيما مضى هو ارايع ان ما كافته وانت مبتدأ حلف خبر ماى عليه او كائن وقال الكرماني وقالوا فيه دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا ذوقا بوجوب الهدى اتمامه على القارن والمتع لا للمرد وليس متعاً لان لفظ امكث يدل على عدمه ﴿ص حد ثنا محمد بن يوسف حد ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوم باليمن فبحث وهو بالبطحاء قال بما اهلت قلت اهملت باهل الالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل منك من هدى قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم امرني فاحللت فأتيت امرأة من قومي فشطنتي او غسلت رأسي فقدم عمر رضى الله تعالى عنه فقال ان تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى (واجمعوا الى الحج والعمرة لله) وان تأخذ بسنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدى ش ﴿مطابقة الترجمة في قوله اهملت باهل الالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ذكر رجاله ﴿وهم خمسة الاول عبدالله بن يوسف التميمي ابو محمد الثاني سفيان الثوري الثالث قيس بن مسلم بلفظ القائل من الاسلام الجدل الرابع طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي وقدم في باب زيادة الايمان الخامس ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس ﴿ذكر لطائف اسنده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه من افراد مواسله من دمشق والثلاثة الذين بعده كوفيون وفيه قيس بن مسلم عن طارق وفي رواية ايوب بن مائة في المغازي عن قيس بن مسلم سمعت طارق بن شهاب وفيه طارق عن ابي موسى وفي رواية ايوب المذكور حدثني ابو موسى واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي موسى ويتدار به وعن عبدالله بن معاذ وعن اسحق بن منصور وعبد بن حيد واخرجه الترمذي فيه عن ابي موسى وعن محمد بن عبد الاعلى ﴿ذكر مضاهي قوله بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوم باليمن كان بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم اليه الى اليمن في السنة العاشرة من الهجرة قبل حجة الوداع وعن ابي ردة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو موسى ومعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهم الى اليمن وبعث كل واحد منهما الى مختلف قالوا اليمن مختلفان هو الخلاف بكسر الميم في اليمن كالمختلف في العراق وجهه مخاليف قوله وهو بالبطحاء والواو في هو للحال والبطحاء بطحاء مكة وهو المحصب وهو في الاصل مسبل وادبها ولبطحاء الوادي حصاة اليمن في بطن المسيل قال ابو عبيد هو من حد ودخيف بنى كنانة وحده من الجسون ذاهبا الى متى وفي رواية شعبة عن قيس الاكية في باب متى يحل المعتمر وهو منبج اى نازل بها قوله فامرني فطفت وفي رواية شعبة طف بالبيت وبالصفاء والمروة قوله فاحللت من احل يحل احلالا ومضاه خرجت من الاحرام قوله فأتيت امرأة من قومي وفي رواية شعبة امرأة من قيس وليس المراد منه قيس خيلان لانه لا نسبة بينهم وبين الاشعريين ولكن المراد منه ابو قيس بن سلم والدليل عليه رواية ايوب بن مائة امرأة من بني قيس وهو ابو ابي موسى وقال بعضهم وكانت المرأة تزوجة بعض اخوة ابي موسى وكان له من الاخوة ابورهم وابوردة ومحمد قلت قال الكرماني فأتيت امرأة محمول على ان هذه المرأة كانت محرمة وامرأة الاخ ليست بمحرم فالصواب مع الكرماني فيحصل حيثئذ على ان المرأة كانت بنت بعض اخوته قوله او غسلت رأسي بالشك وفي رواية مسلم وغسلت برأوي المظف قوله تقدم عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن يقوم عمر رضى الله تعالى عنه في تلك الحجة على ما يشهد من ظاهر الكلام

بل المراد من قدمه ما كان في خلافته اختصره البخاري وبسطه مسلم قال حدثنا محمد بن المني وابن يشار  
قال ابن المني حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال  
قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو منج بالبطحاء قال لي جئت فقلت نعم فقال يا اهله  
قلت ليت باهلال كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد احسنت طبعا لبيت وبالصفا والمروة ثم  
ايت امرأ من بني قيس ففسلت رأسي ثم اهله بالبح فكننت اخي به الناس حتى كان في خلافته عمر رضى الله  
تعالى عنه فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس رويك بعض شيك فاك لا تدري ما حدث  
امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا ائتنا شيئا فليتد فان امير المؤمنين قادم عليكم فيه  
فاتموا قال تقدم عمر فذكر له ذلك فقال ان انا خذ بكتاب الله تعالى فان كتاب الله تعالى يا امرأ تمام وان انا خذ  
بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجل حتى يبلغ الهدى محله  
واخرجه النساء وفي لفظه فكننت اخي الناس بذلك امامة ابي بكر وامارة عمر رضى الله تعالى عنهما واني  
لتمام بالموسم انما في رجل قال انك لا تدري ما حدث امير المؤمنين في النسك الحديث قوله به في رواية  
مسلم وبذلك في رواية النسائي اى فسخ الجمع الى العمرة وقوله رويك بعض شيك ليرى ويد بعض شيك  
ورويك بعض فعل ومعناه امهل وقوله فليتد اى فليأتني وليصبر من اتأذنا تاني واصله من تتدأ تاداه قوله  
ان ناخذون الجماعة ظاهر وهذا من عمر انكار فسخ الجمع الى العمرة واتمام الجمع واحتج بالايقوه قوله تعالى  
( واتموا الحج والعمرة ) امر الله تعالى بتمام الصالحين الشروع فيهما معن على وابن عباس وسعيد  
ابن جبيرة وطلوس ( واتموا الحج والعمرة ) ان يحرم من دورة اهله وقال عبدالرزاق اخبرنا معمر  
عن الزهري قال بلغنا عن عمر رضى الله تعالى عنه قال في قول الله تعالى ( واتموا الحج والعمرة ) قال من تمامها  
ان يرد كل واحد منهما من الآخر وان يصير في غير اشهر الحج ان الله تعالى يقول الحج اشهر معلومات  
قوله قائم اى فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لم يجل اى لم يخرج من احرامه حتى يحرم الهدى  
في معنى ذكر ما يستفاد منه في الدلالة على جواز الاحرام المعلق به اخذ الشافعي وقد ذكرناه  
مع الجواب عنه وفيه فسخ الجمع الى العمرة ونهى عمر عن التمتع وقال المازري قيل ان التمتع انتهى فسخها  
فسخ الجمع الى العمرة في اشهر الحج ثم الحج من مله وعلى الثاني اتانها عنها تزغيا في الافراد الذي هو  
افضل لانه يعتقد بطلانها ونحو مجها قال صياض الظاهر انه انتهى من الفسخ ولهذا كان يضرب الناس  
عليها كارهوا مسلمناه على ان الفسخ كان خاصا بتلك السنة وقال النووي والمناظر انه انتهى عن التمتع  
المعروفة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من مله وهو على التنزيه لغيره في الافراد ثم انعقد الاجماع  
على جواز التمتع من غير كراهة وقيل كراهة كراهة عمر التمتع ان يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج ورأيه  
يقطرو ذلك انه كان من رايه عدم التزغ بالمرأة بكل طريق فكره لهم قرب صيدهم بالنساء ثلاثين الميل  
الى ذلك بخلاف من بعدهم ممن ويدل على ذلك ما رواه مسلم عن ابي موسى انه كان يضي بالتمتع تقار رجل  
رويك بعض شيك فاك لا تدري ما حدث امير المؤمنين بعد حتى لقبه بعد فأسأله فقال عمر رضى الله  
تعالى عنه قد علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظنوا معرسين  
بين في الارائك ثم يروحوون في الحج قطرو رؤسهم وفيه حجة لابي حنيفة واحد من ان العمر اذا كان  
مع الهدى لا يتجمل من عمرته حتى يخر هديه يوم النحر وقال مالك والشافعي انه اذا طاف وسعى وحلق  
حل من عمرته وحله كل شيء في الحال سواء كان سابق هديا ام لا والحديث حجة عليه ما قلنا كيف  
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى في هذا الحديث بالاحلال ولم يأمر عليا رضى الله تعالى

عنه والحال ان كلامهما قال اهلالي كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لان امرء لاني موسى  
 بالاحلال على معنى ما مر به غيره بالفسخ بالهجرة لمن ليس معه هدى وامره لعلى رضى الله تعالى عنه  
 ان يهدى ويكت حراما مالا له والله اعلم كان معه هدى او يكون قد اعتقد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه يهدى عنه او يكون خصه بذلك او لما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بسوق هذه البدن  
 من اليمن فكان كمن معه هدى ولا يظن ان هذه البدن من السباية والصدقة فوجدنا لايحل لاني صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الصدقة ولا يهدى منها الاشهاد عليها اشتراها باليمن كما اشترى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قبته واجاء بها من المدينة على ما جاء في حديث ايضا انه اشترى هديه بقديس وفي حديث ابن عمر  
 فساق الهدى معه من ذى الحليفة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعلم انه سيعطيه هدايا منها  
 وفي حديث جابر انه قدم بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يحمّل انه كان له فيها هدى لم يتجّع الى  
 ذكرها في الحديث فلم يكتنه ان يحل ويحل على هذا سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاني موسى هل  
 ساق هديا لم يسأل عليا فلما على علمه بأنه كان ممن اهدى او ممن حكمه حكم من اهدى والله اعلم **باب**  
**ش** قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج  
 اي هذا باب في بيان تفسير قول الله تعالى الحج اشهر معلومات الكلام فيها على انواع **الاول**  
 في امرها بقوله الحج مبتدأ وقوله اشهر خبره وقوله معلومات صفة الاشهر ومن شرط الخبر ان يصح  
 الاخبار عن المبتدأ فلا يصح ان يخبر بالاشهر عن الحج فلذلك قدر فيه حذف تقديره وقت الحج اشهر  
 معلومات ويقال تقديره الحج حج اشهر معلومات صلى الاول المقدّر قبل المبتدأ وعلى الثاني قبل الخبر والخبر  
 وان كان يصلح فيه تقدير كلة في فلا يقال بالارفع وكذلك كلام العرب يقولون البرد شهران فلا يصوبه  
 وقال الواحدي يمكن حله على غير اضممار وهو ان الاشهر جعلت نفس الحج اتساعا لكون الحج يقع فيها  
 كقولهم ليل نائم قوله اشهر جمع شهر وليس المراد منه ثلاثة اشهر كوامل ولكن المراد شهران وبعض  
 الثالث وجهه اسم الجمع يشترك فيه ما واما الواحد دليل قوله تعالى (فقد صنعت قلوبكم) ولو قال الحج  
 ثلاثة اشهر كان يتوجه السؤال وقيل تزل بعض الشهر منزلة كلة كما يقال رأيتك سنة كذا او على عهد  
 فلان ولعل العهد عشرون سنة او اكثر وانما رآه في ساعة منها قوله معلومات يعني معروفا عند  
 الناس لا بشكل عليهم قال الزنجشري وفيه ان التمرع لم يأت على خلاف ما عرفه وانما جاء مقرر له  
 قوله فمن فرض فيهن الحج اي فمن ازم نفسه بالتلبية او بتقليد الهدى وسوقه وقوله فلا رفث هو جواب  
 من الشرطية وقال القتيبي الفرض هو وجوب الشيء يقال فرضت عليكم اي اوجبت قال الله تعالى  
 (تصعب ما فرضتم) اي ازمتم انفسكم وقال ابن عباس الفرض التلبية وقال الضحاك هو الاحرام قال  
 عطاه فمن فرض فيهن فمن اهل فيهن الحج قوله فلا رفث نفى ومعناه التي اي فلا ترقوا وقرأ ابن كثير  
 وابو عمر فلا رفث ولا فسوق بالرفع مع التنوين وقرأ ياقون بالنصب بغير تنوين واتفقوا في قوله ولا  
 جدال بالنصب غير ان جعفر الذي قاله بالرفع وهذا يقال له لا التبرئة في كل موضع يدخل فيه لا التبرئة  
 فصاحبه بالخيار ان شاء فصبه بغير تنوين وان شاء ضم بالتنوين وقال الزنجشري والمراد بالنبي  
 وجوب اتفاتها وانها حقيقة بأن لا تكون وقرئ التفتيات الثلاث بالنصب والرفع وقرأ ابو عمرو وابن  
 كثير الاولين بالرفع والاخر بالنصب لانهما جلا الاولين على معنى التي كانه قيل فلا يكون رفث  
 ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار باتقاء الجدال كانه قال ولا شك ولا خلاف في الحج **النوع**



التالي في معناها قوله الحج في اللغة القصد من حججت الشيء اجده بما اذا قصدته وقال الازهرى  
 واصل الحج من قولك حججت فلانا اجده بما اذا عدت اليه مرة بعد اخرى قيل حج البيت لان الناس  
 يأتونه كل سنة والحج في اصطلاح الشرع قصد الزيارة البيت الحرام على وجه التعظيم باضال  
 مخصوصة قوله اشهر جمع شهر جمع قلة لانه على وزن فصل بضم العين والشهر عبارة عن الزمان  
 الذي بين الهلالين واشتقاقه من الشجرة والهلال اول ليلة من الشهر والثانية والثالثة ثم هو قر  
 بعد ذلك الى آخر الشهر وفي الليلة الرابعة عشر يقال به بمر تمامه وقال الجوهري انما يسمى بهرا لبادرته  
 الشمس بالطلوع وقال الفراء هو في اول ليلة هلال ثم قمر ثم قمر ثم قمر قوله فلارفت الارفت الجماع كما  
 في قوله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) وهو حرام على الحرم وكذلك دواعيه من المباشرة  
 والتقبيل ونحو ذلك وكذا التكلم بمحضرة النساء وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب  
 اخبرني يونس ان نائفا اخبره ان عبد الله بن عمر كان يقول الرفث اتيان النساء والتكلم بلفظ الرجال  
 والنساء اذاذكروا ذلك بانفواهم وقال ابن وهب وحدثني ابو صخر عن محمد بن كعب مثله وقال  
 عبد الله بن طاوس عن ابيه سألت ابن عباس عن قوله تعالى (فلارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج)  
 قال الرفث الترضي بذكر الجماع وهي العرابة في كلام العرب وهو ادنى الرفث وقال عطاء بن ابي رباح  
 الرفث الجماع وما دونه من قول النفس وكذا قال عمرو بن دينار وقال وكاتروا يكرهون العرابة وهو الترضي  
 بذكر الجماع وهو محرّم وقال طاوس هو ان شاول المرأة اذا حلت اصبحت وكذا قال ابو العالية وقال ابن عباس  
 وابن عمر رضي الله تعالى عنهم الرفث غشيان النساء وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وابراهيم  
 وابو العالية ومكحول وعطاء الخراساني وعطاء بن يسار وعطية والزهري والسدي  
 ومالك بن انس ومقاتل بن حيان وعبد الكريم بن مالك والحسن وقادة والضحاك وآخرون قوله  
 ولا فسوق قال مقيم وفيرواح عن ابن عباس هي المعاصي وكذا قال عطاء ومجاهد وطاوس وسعيد  
 ابن جبير والحسن والفخمي وقادة والزهري ومكحول وعطاء الخراساني وعطاء بن يسار ومقاتل  
 ابن حيان وقال محمد بن اسمعيل عن نافع عن ابن عمر قال الفسوق ما اصاب من معاصي الله صيدا او غيره  
 وروى ابن وهب عن يونس عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول الفسوق اتيان معاصي الله تعالى في الحرم  
 وقال آخرون الفسوق ههنا السباب قاله ابن عباس وابن عمر وابن ابي رباح ومجاهد والسدي وابراهيم  
 والحسن وقد تمسك هؤلاء بما في الصحيحين سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وروى ابن ابي حاتم عن حديث  
 عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الفسوق ههنا الذبح للاصنام وقال الضحاك الفسوق التنازع بالاقاب قوله ولا  
 جدال في الحج فيه قولان احدهما ولا عبادلة في وقت الحج وفي مناسكهم الثاني ان المراد بالجدال ههنا الخصامة  
 وعن ابن مسعود في قوله ولا جدال في الحج قال ان تمارى صاحبك حتى تقضيه وعن ابن عباس  
 الجدال المراء والملاحة حتى تقضب احاك وصاحبك فهي الله عن ذلك وعن ابن عمر الجدال المراء  
 والسباب والخصومات النوع الثالث في الاحكام المتعلقة بآثار الحج قال الله تعالى (اشهر معلومات)  
 وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وهو قول اكثر العلماء وهو المتقول عن عطاء  
 وطاوس ومجاهد وابراهيم الفخمي والشعي والحسن وابن سيرين ومكحول وقادة والضحاك  
 والريث بن انس ومقاتل بن حيان وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد وابي يوسف وابي ثور  
 واختاره ابن جرير ويحكي عن عمرو وعلي وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهم وقال مالك والشافعي في التقديم هي شوال وذو القعدة وذو الحجة بكلمة وهو رواية

من ابن عمر ايضا وقال ابن جرير حدثنا ابو اجد حدثنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد  
عن ابن عمر قال شوال وذوالقعدة وذوالحجة وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى  
حدثنا ابن وهب اخبرني ابن جريج قال قلت لنافع سمعت عبدالله بن عمر يسمي شهر الحج قال نعم  
كان عبدالله يسمي شوال وذوالقعدة وذوالحجة قال ابن جريج وقال ذلك ابن شهاب وعطاء وجابر  
ابن عبدالله صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اسناد صحيح الى ابن جريج وحكى هذا  
ايضا عن مجاهد وطاوس وعروة بن الزبير والربع بن انس وقادة قال ابن كثير في تفسيره وجاء  
فيه حديث مرفوع ولكنه موضوع رواه الحافظ ابن مردويه من طريق حصين بن الحارث وهو  
منهم بالوضع عن يونس بن عبيد عن شهر بن حوشب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة وهذا كما رأيت لا يصح رفعه واحتج  
الجمهور بما لعنه البخاري على ما يسمي قال ابن عمر هي شوال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة ورواه  
ابن جرير حدثني احمد بن حازم بن ابي عزة حدثنا ابو قيس حدثنا ورقدة عن عبدالله بن دينار عن ابن  
عمر اشهر الحج معلومات قال شوال وذوالقعدة وعشر ذي الحجة اسناده صحيح ورواه الحاكم ايضا في  
مستدركه عن الاصم عن الحسن بن علي بن عفان عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر كره  
وقال علي شرط الشيعين وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة باسناده وشمه وما احتج به مالك مارواه  
الدارقطني في سننه عن شريك عن ابي اسحق عن الضحاك عن ابن عباس قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة  
وذوالحجة ورواه ايضا عن ابن مسعود نحوه وعن عبدالله بن الزبير نحوه وقال الطبري ما نارا ادم قال  
اشهر الحج شوال وذوالقعدة وذوالحجة ان هذه من الاشهر ليست اشهر العمرة انما هي الحج وان كان الحج  
يقضي بانتضاء ايام متى قلت الاحرام بالحج فيها اكل من الاحرام به فيما عداها وان كان محصيا  
والقول ببضة الاحرام في جميع السنة مذهب مالك وابي حنيفة واجد واصحق وهو مذهب ابراهيم  
الشافعي والثوري والليث بن سعد ومذهب الشافعي انه لا يصح الاحرام بالحج الا في اشهر الحج  
فلو احرم به قبلها لم ينقد احرامه به وهل ينقد عمره فيه قولان عنه والقول بانه لا يصح الاحرام  
بالحج الا في اشهر الحج مروى عن ابن عباس وجابر ويه يقول طاوس وعطاء ومجاهد قل هل يدخل  
يوم النحر في عشر ذي الحجة ام لا قلت قال ابو حنيفة واجد يدخل وقال الشافعي لا يدخل وهو  
المشهور الصحيح عنه وقال بعض الشافعية تسع من ذي الحجة ولا يصح في يوم النحر ولا ليلته وهو  
شاذ **ص** وقوله ويسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج **ش** وقوله  
عطف على قول الله تعالى اى وفي بيان تفسير قول الله تعالى وقال الموفى عن ابن عباس سأل  
الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الالهة فنزلت هذه الآية يعلمون بها حل دينهم  
وعدة نسائهم ووقت حجهم وقال ابو جعفر عن الربع عن ابي العالمة بلغنا انهم قالوا يا رسول الله  
لم خلقت الالهة فنزل الله تعالى يسألونك عن الالهة وقال الواحدى عن معاذ يا رسول الله ان اليهود  
تشتاوا ويكثرون مسائلنا فنزل الله هذه الآية وقال النسقي في تفسيره نزلت هذه الآية في عدى  
ابن حاتم ومعاذ بن جبل سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الهلال فنزلت اى يسألونك  
عن الالهة مالها تبدو صغيرة ثم تصير بدورا ثم تعود كالمرجون وما معنى تغير احوالها وقال  
الكلبي نزلت في معاذ وقلمبة بن غنمة الانصاريين قال يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل  
الخط ثم يزيد ثم يغمس فنزلت والالهة جمع هلال وهو اذا كان ليلة اوليتين وسمى به لان الناس

يرضون اصواتهم عند رؤيته فان قلت ماوجه ذكر الحج بالخصوص من بين العبادات قلت لكونه  
 اهم واشق ولهذا ذكره البخارى بعض هذه الآية ﴿ ص وقال ابن عمر اشهر الحج شوال  
 وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ﴾ هذا التعليق وصله ابن جرير وقد كراهه من قريب  
 ووصله الطبري والدارقطني ايضا من طريق ورقاء عن عبدالله بن دينار عنه قال الحج اشهر معلوت  
 شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فان قلت روى مالك في الموطأ عن عبدالله بن دينار عن ابن  
 عمر قال من اعتمر في اشهر الحج شوال او ذي القعدة او ذي الحجة قبل الحج قد استمتع قلته لمعه يجوز في  
 ذكر ذي الحجة بكماله وبهذا يجمع بين الروايتين ﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها  
 من السنة ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج ﴾ هذا التعليق وصله ابن خزيمة والحاكم  
 والدارقطني من طريق الحاكم عن مقسم عنه قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان لا يحرم  
 بالحج الا في اشهر الحج وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وقال الكرماني من السنة ان لا يحرم  
 اذ هو واجب ولا يفتقد الاحرام بالحج الا في اشهره عند الشافعي واماعند غيره فلا يصح شي من افعال  
 الحج الا فيها قلت هذا تفسير على مساعدة ما قاله امامه ولكن لا يساعده هذا فان قوله من السنة لا يدل على  
 الوجوب قطعا اذ يحتمل ان يكون من السنة التي اذا فعلها كان له اجر واذا تركها لا يشهد ما فعله من الاحرام  
 قبل اشهر الحج وايضا قوله واماعند غيره فليس يقسم لما قبله بما قاله الشافعي لان قسمه ان قال واماعند غيره  
 فيفتقد الاحرام بالحج قبل اشهر الحج والذي ذكره متفق عليه لان افعال الحج قبل اشهر الحج لا تصح بخلاف  
 ﴿ ص وكره عثمان رضى الله تعالى عنه ان يحرم من خراسان او كرمان ﴾ وهذا  
 التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبدالله بن علي عن يونس عن الحسن بن الحسن بن عمار احرم من  
 خراسان طاب عليه وغيره فمكره هو وروى احمد بن حنبل في تاريخه ومن طريق داود بن ابي هند قال  
 لما فتح عبدالله بن عامر خراسان قال لا جعلن شكرى لله ان اخرج من موضعي هذا محرما فخرم من نيسابور  
 فلقاهم على عثمان لانه على ما صنع قلت عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد  
 مناف بن قصي القرشي العبسي ابن خال عثمان بن عفان ولد في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وتغل في بدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستأباه عثمان على البصرة بعد ان موسى الاشعري وولاه  
 بلاد فارس بعد عثمان بن ابي العاص وعمر ما ذلك خمس وعشرون سنة فتح خراسان كلها واطراف  
 فارس وكرمان ومجستان وبلاد خرم وقل كسرى في ايامه وهو زرد جرد مات في سنة ثمانية وخمسين  
 من الهجرة واما خراسان فاقليم واسع من القرب المفازة التي بينها وبين بلاد الجبل وجرحان ومن الجنوب  
 مفازة واصلة بينها وبين فارس وقومس ومن الشرق فواحي مجستان وبلاد الهند ومن الشمال  
 بلاد ما وراء النهر وثنى من تركستان وخراسان يشتمل على كور كثيرة كل كورة منها نحو اقليم  
 ولها مدن كثيرة منها بلخ في وسط خراسان خرج منها خلق من الائمة والعلاء والصالحين لايحصون  
 ومنها جرجان وطالقان وطابران وكنجيهن ونسا وهرات واما كرمان فيفتح الكاف وقيل بكسرها  
 وفي المشترك هو صنع كبير بين فارس ومجستان وحدها يتصل بخراسان ومن بلادها المشهورة  
 زرد والسيرجان وهو اكبر مدن كرمان ﴿ ص حدثنا محمد بن يشار قال حدثني ابو بكر  
 الحنفي حدثنا الفخ بن جريد سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اشهر الحج وليالى الحج وحرم الحج فزلنا بسرف قالت فخرج الى اصحابه  
 فقال من لم يكن منكم معه هدى فاحب ان يجعلها مرة فليقل ومن كان معه الهدى فلا قالت لا تأخذ

بها والتارك لها من اصحابه قالت فامارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فيلقبوا على العمرة قالت فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا بنى فقال منيك يا هتاه قلت سمعت قولا لاصحابك فتمت العمرة قال وما شئت قلت لاصلي قال فلا يصيرك انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوى في جنتك فسمى الله ان يروى فكيفها قالت فخرجنا في جنته حتى قدما حتى فطهرت ثم خرجت من منى فاضفت البيت قالت ثم خرجت معه في نفر الآخر حتى نزل المحصب وتزلنا معه فلما عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قال اخرج بائناك من الحرم فتلهم بحمرة ثم افراغا ثم اتياهما فاني انظر كالحق تاتياني قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جشده بصر فقال هل فرغتم قلت نعم قال ذن بالرحيل في اصحابه فاربعل الناس فرموا بها الى المدينة ش مطاقتهم للرجة في قوله مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اشهر الحج ولبال الحج وحرم الحج ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد بن بشار بنع الباه الموحدة وتشديد الشين المعجمة الملقب ببندار وقد تكرر ذكره الثاني ابو بكر الحنفي واسمه عبدالكبير بن عبد الحميد الثالث الفخ بن حيد بضم الحاء ابن تافع الانصارى مرفى باب هل يدخل الجنب يده الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الخامس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الصفة في موضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان الاثنين الاولين بصرين والاثنين الآخرين مديان ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه عنه أخرجه البخاري ايضا عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن عبد الله بن نعيم واخرجه النسائي فيه عن هناد بن السرى ذكر معناه قوله وحرم الحج بضم الحاء المعجمة وضم الراء وروى بضم الحاء وقص الراء قالني على الاول اؤمنة الحج وامكنه وحالاه وعلى الثاني حرمان الحج ونمواته لانه جمع حرمة فان قلت كان مقتضى التركيب ان يقال اشهر الحج ولباليه وحرمة بالاضمار في الآخرين قلت بلى ولكن لما قصد بذلك التنظيم والتفخيم ذكر بالظاهر موضع المضمر قوله بسرف بفتح السين المعجمة وكسر الراء وفي آخره وهو غير منصرف العلوية والتأنيث لانه اسم بقعة قرية من مكة واول حدودها قوله فخرج امارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من قبته التي ضربت له الى اصحابه قوله فليعمل اي فليعمل العمرة وهذا يدل على ان الامر بذلك كانوا مفردين بالحج لانه انما امر بالفتح لمن افرد لالمن قرن ولا من اهل بعمرة فامرهم بذلك ليجتمعوا بالعمرة الى الحج فلم من ذلك ان الامر بالفتح كان بسرف وانما ارادت فصح الحج فتمت من ذلك وقال عياض والذي يدل عليه النصوص من احاديث الصحيحين وغيرهما انما قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احرامهم بالحج ويحتمل انه كرر الامر بذلك في الموضعين وان العزيمة كانت آخر احرامهم بالفتح الى العمرة قوله فلاي فلايشل قوله فلاخذ بامر فروع على انه مبتدأ والتارك عطف عليه وخبره هو قوله من اصحابه ويحوز ان يكون مرفوعا بتقدير كان التامة اي فكان الآخذ بها والتارك لها والضمير في با ولها يرجع الى العمرة وقال القرطبي ظاهره الضمير فلذلك كان منهم الآخذ والتارك لكن لما ظهر منه صلى الله تعالى عليه وسلم المزمع حين غضبه قالوا نعلنا وسمننا واحمنا وكان ترددهم لانهم ما كانوا يرون العمرة في اشهر الحج جازوا فواتها من غير التيقن فبين لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جواز ذلك قوله وانا بنى حابة قوله يا هتاه

يعنى ياهذه من غير ان يراد به مدح او ذم واصل هذا مأخوذ من هن على وزن اخ وهو كناية  
عن شيء لا تدركه باسمه وقول في النديا ياهن الرجل والمرأة ياهنه ولك ان تدخل فيها الاله لبيان الحركة  
فقول ياهنه وياهنه واذا اشبعت الحركة تولد الالف فتقول حيثذ ياهناه وياهناه ولا يستعملان  
الا في النداء وقال السفاقي ضبط في رواية ابى خذر باسكان النون وفي رواية ابى الحسن بفتحها وقال  
ابن الاثير تضم الهاء الآخرة وتسكن وتقول في النشبة للذكر هنان وللجمع هنون والمؤنث هتنان  
وهنات وقيل معنى ياهناه يابلها كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكانة الناس وشروطهم وقال التميمي  
الالف والهاء في آخره كالالف والهاء في النذبة قوله قلت لاصلى كناية عن انها حاضت وفيه  
رمزية الادب وحسن المعاشرة قوله فلا يضريك من الضرب بالصاد البجمة وسكون الياء آخر الحروف  
وفي آخره راء وهو الضرر وهذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ولا يضرك بفتح الراء من  
الضرر قوله ان يزقكها اى العمرة قوله في النفر الآخر وهو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة  
والنفر الاول هو الثاني عشر منه وقال الكرماني النفر بسكون الفاء وفتحها قوله حتى تزل الحصب  
بضم الميم وقبح الحاء المهملة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وفي آخره ياء موحدة وهو مكان متسع  
بين مكة ومنى وسعى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السبل وانه موضع منبسط وهو الايلح والطحاء  
وحده بانه ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه وفيه لغة اخرى الحصباء بكسر الحاء وقال  
ابو عبيد هومن حدود خيف بنى كنانة وحده من الحبيون ذاهبا الى منى وقال في موضع آخر وهو  
الخيف قال ياقوت وهو غير الحصب موضع رعى الجار بمنى قوله فلنل بضم التاء المثناة من فوق  
من الاهلال وهو الاحرام قوله ثم افترنا امر عبد الرحمن وعائشة كليهما اى افترنا من العمرة وهذا  
يدل على ان عبد الرحمن ايضا اعتمر مع عائشة قوله ههنا اى الحصب قوله فأتى انظر كما بمعنى انتظركا  
وفي رواية الكشميهني انتظر كما من الانتظار قوله حتى تأتى وفى غائب القسح تأتى بنون الوقايف وحذف  
الياء التى لم تنكف والاكتفاء بالكسرة ههنا قوله حتى اذا فرغت وفرغت بال تكرار وصلة الاول  
محذوفة اى فرغت من العمرة وفرغت من الطواف وحذف الاول للعلم به ويروى حتى اذا فرغت  
وفرغ بلفظ الغائب اى حتى اذا فرغت ثامن العمرة وطواف الوداع وفرغ عبد الرحمن ايضا قوله  
بسمير بفتح الزاء بدون التنوين وبجرها مع التنوين وهو عبارة عن قيل الصبح الصادق فاذا اردت  
بسمير ليلتك بعينه لم تصرفه لانه معدول عن الصبر وهو علمه وان اردت تكرة صفة فهو منصرف  
والاولى ههنا هو الاول قوله هل فرغتم خطاب لعبد الرحمن ولعائشة ومن معها في ذلك الاعمار  
والاقتباس ان يقال هل فرغتما او تقول ان اقل الجمع اثنان قوله قاذن بالرحيل اى قاعل الناس  
بالارتحال قوله متوجها اى حال كونه صلى الله تعالى عليه وسلم متوجها نحو المدينة  
هو ذكر ما يستفاد منه في انه من كان بمكة واراد العمرة فبقائه لها للحل وانما وجبا لخروج  
اليه ليجمع في نسكه بين الحل والحرم كما يجمع الحاج بينهما فان صرقت من الحل وفيه الغزول  
بالحصب فظاهره ان الغزول فيه سنة كما قال ابو حنيفة وهو قول ابراهيم الضحى وسعيد بن جبير  
وطاوس وقال ابن المنذر كان ابن عمر براء سنة وقال نافع حصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وانطلقا بعده اخرجه مسلم وزعم ابن حبيب ان مالكا كان يأمر بالصحب ويستقيمه به قاله الشافعي  
وقال عياض هو مستحب عند جميع العلماء وهو عندنا لحازن او كدنه عند الكوفيين واجهوا انه ليس

بواجب واخرج مسلم عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والباكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانوا يزولون بالابطح واخرجت الأئمة الستة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت انما نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحصب ليكون اسمع لخروجه وليس بسنقن شاه تلهون شاة لم يزل **ص** ضير من ضارب يضربا ويقال ضار يضور ضورا وضرب يضرا **ش** لما كانت روايتان في قوله لا يضربك احدهما فلا يضربك الاخرى فلا يضربك اشار بقوله ضير بالاجوف البائي الى ان مصدر لا يضربك ضموا اشار الى ان فيه لغتين احدهما ضار بضير من باب باع بيع والاخرى ضار يضور من باب قال يقول واشار الى الرواية الثانية بقوله وضرب يضرا من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل وضرا مصدره بضم الضاد ويحي ايضا مصدره ضرر ابفتحين وفي المطالع الضر والضرير والضر والضرار كل ذلك بمعنى قلت وفي الحديث لا ضرر ولا ضرار فلي ما ذكره يكون هذا لتأكيد وقرق بعضهم بينهما فقال الضر ما تضر به صاحبك مما تنفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنفع نفسك ومتى قرن بالفع لم يكن فيه الا الضر والضر لا ضرير **ص** باب \* التمتع والاقران والافراد بالحج وفتح الحيم لم يكن معه هدى **ش** اى هذا باب في بيان التمتع وهو ان يحرم بالعمرة في أشهر الحج ثم بعد الفراغ منها يحرم بالحج في تلك السنة قوله والاقران بكسر الهمزة من اقرن بين العمرة والحج وهو ان يحرم بهما بأن يقول ليك بعمرة وحجة معا وهكذا وقع في رواية ابي ذر يعني بكسر الهمزة في اوله قال عياض وهو خطأ من حيث اللفظ وفي المطالع القرن في الحج جمعه بين الحج والعمرة في الاحرام يقال منه قرن ولا يقال اقرن قلت روى عنده صلى الله تعالى عليه وسلم انه منى عن القرآن الا ان يستأذن احدهم صاحبه قال ابن الاثير وروى عن الاقران فاذا روى الاقران في كلام الفصحى كيف يقال انه غلط وكيف يقال يقال منه قرن ولا يقال اقرن فالقران من الثلاثى والاقران من المزيد من قرن بقرن من باب ضرب يضرب قاله ابن التين وفي المحكم والصحاح من باب نصر نصر قوله والافراد بالحج وهو الاحرام بالحج وحده قوله وفتح الحج وهو ان يحرم بالحج ثم يتحل منه بعمل عمرة فصير متمعا لما الاقران والافراد بالحج فلا خلاف في جوازهما واما فسخ الحج ففي جوازه خلاف وقال بعضهم وظاهر تصرف المصنف اجازته فان تقدير الترجمة باب مشروعية التمتع الى آخره قلت لانسلم هذا التقدير بل الظاهر ان التقدير في بيان التمتع الى آخره وهو اعم مما ذكره قوله لم يكن معه هدى قيده لان من ساق الهدى معه لا يجوز له فسخ الحج الى العمرة **ص** حدثنا عثمان حديثا جبر عن منصور عن ابراهيم عن الامود عن عائشة رضي الله تعالى عنها خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ترى الا انه الحج فما قدما تطوفا بالبيت فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحمل حبل من لم يكن ساق الهدى ونساءه لم يسقن فأحلن قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فحضت ظم الحلف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبية قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وارجع انا بحجة قال وما طفت ليالي قدما مكة قلت لا قال فاذهي مع اخيك الى التمتع فأبى بعمرة ثم موعدا كذا وكذا قالت صفية ما رايتي الا حاسبتهم قال فعزى حلقى او ما طفت يوم الفجر قالت قلت بلى قال لا بأس انظرى قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصد من مكة وانا منبهة عليها او انا مصدة وهو منبهة منها **ش** مطابقتها للترجمة في الجزء الاخير منها وهو قوله وفسخ الحج لم يكن معه هدى في قوله

فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن سابقا لهدى ان يحمل اى من الحج الى العمرة وهذا هو فسخ  
الحج ورجاله قد ذكروا في باب من سأل في كتاب العلم وعثمان هو ابن ابي شيبة وجبر بن فتح الجبل  
ابن عبد الحميد ومنصور ابن الخمر و ابراهيم الضعفى والاسود ابن يزيد خال ابراهيم وكاهم كوفيون  
والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي النعمان عن ابي عوانة عن جرير و اخرجه مسلم في الحج  
ايضا عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير به و اخرجه ابوداود فيه عن عثمان  
ابن ابي شيبة به و اخرجه النسائى فيه عن محمد بن قدامة عن جرير به ذكر معناه قوله خرجنا  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خروجهم في اشهر الحج كاقديسه في الحديث الذى مضى  
في الباب السابق قوله ولا ترى بضم التون اى ولا تظن وقال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح  
التون وبعضهم بضمها وقال القرطبي كان هذا قبل ان يعلن باحكام الاحرام وانواعه وقيل يحتمل ان  
ذلك كان اعتقادها من قبيل ان تهل ثم اهلته بعمرة ويحتمل ان تريد بقولها لا ترى حكاية عن فصل  
غيرها من الصحابة وهم كانوا لا يعرفون غيره وزعم عياض انها كانت احرمت بالحج ثم احرمت  
بالعمرة ثم احرمت بالحج ويدل على ان المراد بقولها لا ترى الا الحج من فعل غيرها قوله فلما قدمنا  
تطوعنا بالبيت فعنى بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس غيرها لانها لم تطف بالبيت في ذلك  
الوقت لاجل حوضها وفي رواية ابى الاسود عن عروة عن عائشة خرجنا مع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مهلين بالحج وفي رواية مسلم من طريق القاسم عنها لا تذكر الا الحج وفي رواية للبخارى  
ايضا كذلك وقد ضمت في كتاب الحيض وله ايضا من هذا الوجه لينا بالحج و ظاهر هذا يقتضى  
ان عائشة كانت مع الصحابة اولا محرمين بالحج لكن في رواية عروة عنها هنا فاما من اهل بعمرة واما  
من اهل بحج وعمرة ومن اهل بالحج فان قلت ما وجه هذا قلت يحمل الاول على انها ذكرت  
ما كانوا يهدونه من ترك الاعتناء في اشهر الحج فيخرجون لا يعرفون الا الحج فلذلك قالت مهلين بالحج  
ولا ترى الا انه الحج ثم بين لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء  
في اشهر الحج فان قلت قدم في كتاب الحيض انها قالت اهلته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في حجة الوداع فكنت فيمن تمتع ولم يسق الهدى قلت الجواب عنه ما قاله عياض الذى قد ذكرناه آنفا  
وكذلك الجواب عن قولها وكنت بمن اهل بعمرة وقدمضى في كتاب الحيض وسيأتى في المغازى وادعى  
اسماعيل القاضي وغيره ان هذا غلط من عروة وان الصواب رواية الاسود والقاسم وعروة عنها انها  
اهلت بالحج سفردا ودد عليه بان قول عروة صريح انها اهلته بعمرة وقول الاسود وغيره عنها لا ترى الا  
الحج فليس بصريح في اهلالاتها بحج سفردا فالحج بينهما مذكور فاعل يحتاج الى تليط عروقه هو اهل الناس  
بعدتها قوله ان يحمل اى بان يحمل من الحج وهو بضم الباء من الاحلال وهو الخروج من الاحرام قال  
الكرمانى وروى بأن يحمل بفتح الباء اى يصير حلالا والاول يناسب قولها فاحلن والثانى يناسب  
قولها فحمل فان قلت قوله فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفاء فيه تقتضى التعقيب فتدل على ان  
الامر كان بعد الطواف مع انه قد سبق الامر بهذا اجاب الكرمانى انه قال مرتين قبل القدوم  
وبعد فالتى تكرر الاول وثا كيدله قوله ونساؤه لم يسقن اى نسائه النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لم يسقن الهدى فلذلك احلن قوله فلم اطف قال الكرمانى هذا منافق قوله تطوعنا فاما اجاب

بقوله المراد بلفظ الجمع الصحابة وهذا تخصيص لذلك العام قلت قد ذكرنا انها تمنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصحابه لانها لم تنطف ولم تدخل نفسها فيهم فكيف يكون تخصيصا لذلك العام ثم قال ايضا فكيف صحح بها بدون الطواف فأجاب بأنه ليس المراد طواف ركن الحج بدليل قولها في حديث الباب السابق ثم خرجت من منى فانضت بالبيت قوله ليلة الحصى أى الليلة التى بعد ليالى التشريق التى يترزل الجبال فيها فى الحصب والمشهور فى الحصى سكون الصاد وجاء قصها وكسرهما وهى ارض ذات حصى قوله وارجع انا بحجة وفى رواية الكتبخنى وارجع لى بحجة قال الكرماني لما قول من قال انها كانت قرنة فأجاب بقوله انهم يرجعون بحج منفرد وارجع ليس لى مرة منفردة قوله قالت صفة هى ام المؤمنين سبقت فى باب المرأة تحبض بعد الاقضية قوله ما رايتى اى ما اذن نفسى الاحابسة القوم من التوجه الى المدينة لاقى حضنت وما طقت بالبيت فطعمهم بسيرة يتوقنون الى زمان طوافي بعد الطهارة واستاد الخليس اليها على ميل الجاز قوله عقرى حلقى قال ابو عبيد معناه عقرها الله واصلبا وجع فى حلقها هذا على ما يرويه المحدثون والصواب عقرا وحلقاى صدرين بالتشوين فيها وقيل له لم لا يجوز ضلي قال لان ضلي يحى ونسا ولم يحى فى الدماء وهذا دعاء وقال صاحب الحكم معناه عقرها الله وحلق شعرها او اصلبا فى حلقها بالوجع فقرى هنا مصدر كدعوى وقيل معناه تعرق قوما وتحلقهم بشؤمها وهو جمع عقير وهو مثل جريح وجرحى لفظا ومعنى وقبل عقرى عاقر لا تدل على اى مشؤمة قال الاصمعى يقال اصعبت امه حالقا اى تاكلوا قال النووى وعلى الاقوال كلها هى كلمة تسعت فيها العرب فصارت تلفظها ولا ترد بها حقيقة معناه التى وضعت له كربت يداه وقامه الله قالان المحدثين برويه بالالف التى هى الف التائيت ويكتبونه بالياء ولا يوتونه وقيل معناه مشؤمة مؤذية وقال الاصمعى يقال ذلك الامر يجب منه وقال امرأة حالى اذا حلفت قومها بشؤمها وقال الداودى يريد انت طويلة اللسان لما كتبه بما يكره وهو مأخوذ من الحلق الذى يخرج منه الكلام قوله اخرى بكسر الفاء اى ارجع واذهبي اذا حاجت لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الخائض قوله فلقبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره الواو فى قوله وهو مصد لصال وكذا الواو فى قوله واتمنىطة انا حكت الامر على وجهه وشك الحديث اى الكتبخنى قالت واتماقها وهو يريد الحصب وهو يهبط الى مكة والمصد فى اللغة المبتدئ فى السير والصاعد الراق الى الاعلى من الاسفل ذكر فوائد فى ذكر الحج والتمتع بالحج اذا ذكر مطلقا يتناول المفرد وغيره من التمتع والقران والتمتع الجمع بين الحج والعمره يخلل بينهما ان لم يكن سائقا لهدى قال ابن سيدة التمتع والتمتع ضم العمره الى الحج وقد تمتع واستمتع وقال القرزاز فى جامع التمتع هو ان يدخل الرجل مكة فى اشهر الحج بعمره ثم يقيم فيها حتى يحج وقد خرج من احرامه وتمع بالنساء والطيب وقال ابن الاثير التمتع الزنى باداء النسكين على وجه الصحة فى سفرة واحدة من غير ان يباهل المأصمهما ولهذا لم يتحقق من المكى وقيل سمي تمعالا لانهم يتعمون بالنساء والطيب بين العمره والحج فانه عطاه وآخروا والمجرمون عشرة مفرد بالحج مفردا بعمره تارن متمتع مطلق متمتع بحج متمتع بعمره متمتع بقران متمتع مطلق مطلق مطلق يبنى كاحرام فلان والكل جائز عند اهل العلم كافة الاماروى عن امير المؤمنين عمرو عثمان رضى الله عنهما انهما كانا يتريان من التمتع وقيل كان نهى تزيمه وقيل انما يامن فسخ الحج الى العمره لان ذلك كان خاصا بالصحابة وذهب احد الى جواز فسخ الحج الى العمره وقد استقصينا



الكلام في الأفضل من الأفراد التمتع والقرآن من قريب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع فنام أهل بكرة ونامن أهل بكة وجمعة وعرة ونامن أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج فنامن أهل بالحج أجمع الحج والعمره لم يخلوا حتى كان يوم النحر **ش** هذا وجه آخر من حديث عائشة وقدمر الكلام فيه مستقصى قال الكرماني قالت عائشة لا ترى إلا الله الحج فكيف أهلوا بالعمره واجاب بقوله ذلك الظن كان عند الخروج وأما الانقسام الى هذه الثلاثة من التمتع والقرآن والأفراد فهو بعد ذلك قلت قد ذكرنا في هذا من قريب بإحسن من هذا وبسط وقد ذكرنا ان الروايات عن عائشة مختلفة فيما حرمته به حتى قال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة عن عائشة قديما ولا حديثا وقال أبو عمر الأحاديث فيها مضطربة **ص** حدثنا محمد بن بشر حدثنا عندنا حديث شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما وعثمان ينهى عن التمتع وإن يجمع بينهما فلأرى على أهل بكة بكرة ووجه قال ما كنت لأدع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول أحد **ش** مطابقة لترجمة في قوله أهل بكة أي بالعمره والحج وهذا هو القرآن وضد هو محمد بن جعفر والحكم يفتحين هو ابن عثيمة بضم العين المهملة وقص الناء المثناة من فوق وقص الباء الموحدة الفقيه الكوفي وعلي بن الحسين هو زين العابدين وهذا الحديث من أفراد **هـ** ذكرناه **هـ** قوله شهدت عثمان وعلي كان شهوده إياهما بصفتان على ما يأتي قوله عثمان والواو فيه للحال قوله عن التمتع اختلفوا في التمتع التي نهي عنها فقيل هي فسخ الحج إلى العمره لانه كان مخصوصا بتلك السنة التي خرج فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان تحقيقا ما عليه الجاهلية من منع العمره في أشهر الحج وقيل هو التمتع المشهور والتي لا تنزيه رغبة للأفراد قوله وإن يجمع بينهما أي بين العمره والحج قال الكرماني أي القرآن ثم قال ما المراد منه ثم اجاب بأنه قال ابن عبد البر القرآن يضاد من التمتع لانه يجمع بسقوط سفره فلنفس الآخر من بلدته وقال بعضهم يحتمل أن يكون الواو في قوله وإن يجمع بينهما عاطفة فيكون التهي عن التمتع والقرآن معا ويحتمل أن يكون تفسيرية وذلك لأن السلف كانوا يطلقون على القرآن تمتعا انتهى قلت الواو هنا عاطفة قطعيا ولا اجال في العطف عليه حتى يقال انها تفسيرية وهو قد رد على نفسه كلامه بقوله ان السلف كانوا يطلقون على القرآن تمتعا فإذا كان كذلك يكون عطف التمتع على التمتع وهو غير جائز **قوله** فلأرى على مفعوله محذوف تقديره فلأرى على النبي أهل بكة أي بالعمره والحج وقوله أهل جواب لما وفي رواية سعيد بن المسيب قال علي رضي الله تعالى عنه ما ريد إلى ان تنهى عن امرضه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشيبي أن ان تنهى بحرف الاستئذان وفي رواية مسلم من هذا الوجه زيادة وهي فقال عثمان دعنا عنك قال لا استطيع ان ادعك **قوله** ليك بكرة ووجه بقوله لقد روي التقدير أهل بكة حال كونه قال ليك **قوله** قال ما كنت أي قال علي وهو استئناف كأن قائلا يقول لم خالفه قال ما كنت إلى آخره وحاصله أنه يجتهد لا يجوز عليه ان يقلت مجتهدا آخر لا سيما مع وجود السنة وفي رواية النسائي والاصمعي قال عثمان رأتني النبي الناس وانت فعله فقال ما كنت لأدع أي لترك اللام فيه تأكيد **هـ** ذكر ما يستقدمه **هـ** فيه اشاعة العالم ما عنده من العلم واطهاره ومناظرته ولاة الامور وغيرهم في تحقيقه ان فوى على ذلك لتصد مناخجة

المسلمين وفيه البيان بالفعل مع القول لان عيارضى الله عنده امر وفضل ملتهاء عنده عثمان وفيه ما كان عليه عثمان من الخلاء لا يلوم مخالفه وفيه ان القوم لم يكونوا يسكنون عن قول برون ان غيره امثل منه الا ينوء وفيه ان طاعة الامام انما تجب في المعروف وفيه ان معظم القصد الذي بوب عليه هو مشروعية التمتع لجميع الناس فان قلت روى عن ابي ذر انه قال كانت متعة الحج لاصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة في صحيح مسلم قلت قالوا هذا قول صحابي يخالف الكتاب والسنة والاجماع وقول من هو خير منه اما الكتاب فقوله تعالى (من تمتع بالعمرة الى الحج) وهذا عام واجمع المسلمون على اباحة التمتع في جميع الاعصار واما اختلفوا في فضله واما السنة فتحديث مراقبة التمتع لنا خاصة او هي للابد قال بل هي للابد وحديث جابر المذكور في صحيح مسلم في صفة الحج نحو هذا ومنامو اهل الجاهلية كانوا لا يجيزون التمتع ولا برون العمرة في اشهر الحج فيجوز اذ ين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قد شرع العمرة في اشهر الحج ووجز التمتع الى يوم القيامة رواه مسيد بن منصور من قول طائوس وزاد فيه فلما كان الاسلام امر الناس ان يعتمروا في اشهر الحج فدخلت العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة وقد خالف ابوذر علي ومعد وابن عباس وابن عمر وعمران بن حصين وسائر الصحابة وسائر المسلمين قال عمران تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل فيه القرآن فلم ينهنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينصها شي فقال فيهار جل برأيه ماشاء متفق عليه وقال سعد بن ابى وقاص فلما ناهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التمتع وهذا يعنى الذى نهى عنها يومئذ كافر العرش يعنى بيوت مكه واهلها فان قلت روى ابو داود عن سعد بن ابى وقاص ان رجلا من الصحابة اتى عمر رضى الله عنه فنهى عنده عن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التمتع قبل الحج قلت اجيب من هذا بأنه حالة مخالفة لكتاب والسنة والاجماع كحديث ابى ذر بل هو اذى حاله فان في اسناده مقالا فان قلت قد نهى عنها عمر و عثمان ومعاوية قلت قالوا قد انكر عليهم علماء الصحابة وخالفوهم في فعلها والحق مع المتكبرين عليهم دونهم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افير القصور في الارض ويجعلون الحرم صفرا ويقولون اذا رآنا الدروع والاثروا تسليخا صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه صبيحة رقبة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اى الحل قال حل كله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فامرهم ان يجعلوها عمرة وهى فصيح الحج الى العمرة ورجال الحديث قد تقدموا غير مرة وهيب مصفرو هيب ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله برون عن ابيه طاوس واخرجه البخارى ايضا في ايام الجاهلية عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم واخرجه النسائي في عن عبد الاعلى **و** ذكره مناه **و** قوله كانوا اى اهل الجاهلية قوله برون اى يعتقدون ان العمرة الى آخره وروى داود عن ابن عباس قال والله ما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشة في ذى الحجة الا ليقطع بذلك امر اهل التمر لئلا كان هذا الحى من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا غالا وبرأ الدبر ودخل صفر قد حل العمرة لمن اعتمر وكانوا يمرمون العمرة حتى ينسلخ ذى الحجة والحرم مرور اياهن ايضا في هذا التعيين القائلين المذكورين في قوله ويقولون قوله من افير القصور اى من اعظم الذنوب وهذا من تحكماهم بالباطلة الماخوة من غير اصل والقبور الانبعاث في المعاصي يقال فبر يفجر فجورا من باب نصير نصير قوله ويجعلون الحرم صفرا اى يجعلون الصفر من الاشهر الحرم ولا يجعلون الحرم منها قوله صفر قال بعضهم كذا هو في جميع الاصول

من الصبيحين وقال صاحب التلويح قوله صفر هو الصحيح لانه مصروف بلا خلاف ووقع في مسلم صفر  
بغير الف قلت هذا يرد ما قاله بعضهم وقال صاحب التوضيح قوله صفر كذا هو بغير الف في اصل الديلماني  
وفي مسلم الصواب صفر بالالف وقال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لا يمن  
قرائه منصوبا لانه مصروف وقال الكرماني الفنة الزيرية انهم يكتبون النصب بالالف وقالوا تقرأ  
هذه الالفاظ كلها ما كتبه الاخر موقوفا عليها لان مرادهم السجعة وفي الحكم وكان ابو عبيدة لا يصرفه  
قليل له لم تصرفه لان الصبيحين قد انجسوا على صرفه وقالوا لا يمنع الحرف من الصرف الا العلتان  
فاخبرنا بالعتين فيه فقال نعم العلتان المعرفة والساعة قال ابو عمر المطرز يرى ان الازمنة كلها ساعات  
والساعات مؤنثة وقال عياض قيل صفر داء يكون في البطن كالحيات اذا اشتد جوع الانسان عضه  
وقال روية هي حية تلتوي في البطن وهي اعدى من الجرب عند العرب قلت هذا المعنى في قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا صفر وههنا غير مناسب وقال النووي قالت العلماء المراد الاخبار عن النبي الذي  
كانوا يفعلونه في الجاهلية فكانوا يسمون المحرم صفرًا ويحلقونه ويؤخرون تحريم الحرام الى نفس صفر  
ثلاثين نوال عليهم ثلاثة اشهر محرمة فيضيق عليهم فيها ما اعتادوه من القساة والغارة والنهب  
فضللهم الله في ذلك فقال (انما النبي زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا) وقال ابو مخنف النسي هو  
تأخير حرمة الشيء الى شهر آخر وربما زادوا في عدد الشهر فيصلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر  
لينسحب لهم الوقت وقال الطبري ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو الذي المذكور في القرآن  
قال تعالى انما القسي زيادة في الكفر وقال الكلبي اول من نسأ الحسن واسمه حنيفة بن عبيد  
الكناني ثم ابنه عباد ثم ابنه قلع بن عباد ثم امية بن قلع ثم حوف بن امية ثم جنادة بن امية وعليه  
قام الاسلام وقيل اول من نسأ نعيم بن ثعلبة ثم جنادة وهو الذي ادركه سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وقيل مالك بن كنانة وقيل عمرو بن طي وقال ابن دريد الصفران شهران من السنة سمي  
احدهما في الاسلام المحرم وفي الحكم قال بعضهم سمي صفرًا لانهم كانوا يتارون الطعام فيه من المواضع  
وقال بعضهم سمي بذلك لاصفار مكة من اهلها اذا سافروا وروى عن روية انه قال سمي الشهر  
صفرًا لانهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفرًا من المتاع وذلك اذا كان صفر بعد المحرم  
فقالوا صفر الناس مناصفرا فاذا جمعوا مع المحرم قالوا صفران والجمع اصفار وقال القزلي قالوا  
انما سمي الشهر صفرًا لانهم كانوا يخلون البيوت فيه فخرجهم الى البلاد يقال لها الصفرية يتارون منها  
وقبل لانهم كانوا يخرجون الى الغارة فتبقى بيوتهم صفرًا وفي العلم المشهور لاني انخطاب العرب تقول  
صفر وصفران وسقارين واصفار قال وقيل ان العرب كانوا يزينون في كل اربع سنين  
شهرًا يسمونه صفرًا الثاني فتكون السنة ثلاثة عشر شهرًا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
السنة اثني عشر شهرًا وكانوا يتطيرون به ويقولون ان الامور فيه منقطعة والافات فيه واقعة قوله  
اذا برأ الدبر برأ بفتح الباء الموحدة معناه اذا اطاق والدبر بفتح الدال والباء الموحدة ثم الزاء وهو  
ما يأتري في ظهر الابل بسبب اصطكاك القنب والجل عليها في السفر وقال الخطابي يحتمل ان يكونوا ارادوا  
برأ الدبر في ظهر الابل اذا انصرفت من الحج وقال ابن سيدة الجمع ادبار ودر دبر فهو دبر وادبر  
والانثى دبرة ودبراء وابل دبراء وقد ادبرها الجل قال عياض وقيل هو ان يفرح خف الجعر قوله  
وعفا الاثر اى ذهب اثر الدبر يقال عفا الشيء بمعنى درس ووقع في سنن ابي داود وعفا الور يعني

كثروا بالليل الذي حلقتهم رجال الحاج وعنى من الاضداد وقال الكرماني المعروف في تمامه الروايات  
 عفا لوبر يعني بالواو كافي رواية ابي داود قال تعالى (حتى صفوا وقالوا) اى كثروا قوله حلت العمرة  
 اى صار الاحرام بالعمرة لمن اراد ان يحرم بها جاذا وقال الكرماني ما وجه تعلق انسلخ صفر  
 بالاعتقار في اشهر الحج الذي هو المقصود من الحديث والحرم وصفر ليس من اشهر الحج فاجاب بقوله لما  
 سموا الحرم صفرا وكان من جملة تصرفهم فعل السنة ثلاثة عشر شهرا صار صفر على هذا  
 التقدير آخر السنة وآخر اشهر الحج اذ البرء في اقل من هذه المدة غالبا واما ذكر انسلخ صفر الذي  
 من اشهر الحرم بزعمهم فلاجل انه لو وقع قتال في الطريق وفي مكة لقدر واعلى القتالة فكأنه قال  
 اذا انقضى شهر الحج واثروا شهر الحرم جاز الاعتقار او يراد بالصفر الحرم ويكون اذا انسلخ صفر  
 كالبيان والبديل لقوله اذبرا الدبر فان الغالب ان البرء لا يحصل من اثر سفر الحج الا في هذه المدة وهى  
 ما بين اربعين يوما الى خمسين ونحوه قوله قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في هذا رواية  
 ووقع في رواية عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب في ايام الجاهلية بلقظ تقدم زيادة فاما العطف وكذا  
 في رواية مسلم بن طريق بن يزيد بن اسد والاصمعيلى بن طريق ابراهيم بن الحجاج كلاهما عن وهيب وهو  
 الوجه قوله صبيحة رابعة اى ليلة رابعة من ذى الحجة وهى يوم الاحد قوله مهلين نصب على الحال  
 اى حال كونهم مهلين بالحج وفي رواية ابراهيم بن الحجاج وهم يلبون بالحج وهذا رواية تفسر قوله مهلين  
 قوله فاعظم ذلك اى الاعتقار في اشهر الحج وفي رواية ابراهيم بن الحجاج فكبر ذلك عندهم اراد  
 انه فاعظم عندهم مخالفة للعبادة التى كانوا عليها من تأخير العمرة عن اشهر الحج قوله اى الحل  
 معناه اى شئ من الاشياء يحل علينا لانه قال احرموا واحلوا فقال حل كله بمعنى جيع ما يحرم على الحرم  
 حتى الجامع وذلك تمام الحل كما فهم كانوا يعرفون ان السج تحل لغيرهم فأرادوا بيان ذلك فزعموا اى الحل  
 فيمن لهم صلى الله تعالى عليه وسلم الحل كله لان العمرة ليس لها الانحلال احد ووقع في رواية الطحاوى  
 اى الحل تحمل قال الحل كله وذكر ما يستفاد منه فيدفع الحج الى العمرة الذى يوجب عليه وفيه  
 استصحاب دخول مكة نهارا وهو المروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه وقيل عطاء والغنى وامضى  
 وابن المنذر وهو اصح الوجوهين لاصحاب الشافعى والوجه الثانى دخولها ليلا ونهارا سواء لافضيلة  
 لاحدهما على الآخر وهو قول طائوس والثوري عن عائشة وسعيد بن جبيرة وعمر بن عبد العزيز دخولها  
 ليلا افضل من النهار وقال مالك يستحب دخولها نهارا فمن جاءه ليلا فلا بأس به وقال وكان عمر بن عبد العزيز  
 يدخلها الطواف اى زيارة ليلا وفيه حجة ان قال كان حج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفردا ومن قال كان  
 قارنا لا يلزم من اهلاله بالحج ان لا يكون داخل عليه العمرة **ص** حدثنا محمد بن الحسن حدثنا قنبر بن عثمان  
 شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فأمر بالحل شىء هذا الحديث اورده هنا مختصرا وقدمضى بتسامه في باب من اهل  
 في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه  
 هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن قيس بن مسلم الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك  
 مبسوطا قوله فأمره بالحل رواية التميمي على الالتفات وفي رواية غيره فأمرني  
 بالحل **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك (و) حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن  
 عمر عن حفصه رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس

حلوا بجمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اتى لبدت رأسي وقلدت هديتي فلاحل حتى انحر  
ش هذا طريقان احدهما عن اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله الاصمعي المدني ابن  
اخت مالك بن انس بروى عن مالك عن نافع والآخر عن عبدالله بن يوسف التميمي عن مالك  
عن نافع وفيه رواية الصحابي عن الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواية الاخ عن  
اخته لان حفصة بنت عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر اخوها ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
غيره أخرجه البخاري في موضعين فأصح عن عبدالله بن يوسف وفيه وفي اللباس عن اسمعيل  
وفي الحج ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفي المغازي عن ابراهيم بن المنذر واخرجه مسلم في الحج عن  
يحيى بن يحيى عن مالك بن وهيب عن محمد بن عبدالله بن محمد بن المنذر عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه  
ابوداود فيه عن القاسم بن مالك به واخرجه النسائي فيه عن عبدالله بن سعيد وعن محمد بن سلمة  
واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة به ذكر مناه قوله حلوا بجمرة لم يقع لقطة  
بجمرة في رواية مسلم وقال ابو عمر زعم بعض الناس انه لم يقل احد في هذا الحديث عن نافع ولم تحلل  
انت من عمرتك الا مالك وحده قال وهذه اللفظة قالها عن نافع جماعة منهم عبدالله بن عمر وابوب  
ابى نعيم وهما ومالك حفاظ اصحاب نافع وقال ابو عمر للمالكين لاحد من العلماء سبيل الى الاخذ  
بكل ما تارض وتدافع من الآثار في هذا الباب ولم يكن يدين المصير الى وجه واحد منها صابر كل  
واحد الى ما صرح عنده يبلغ اجتهاده وقال السفاقي في قولها ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك  
يتمثل ان تريد من جنتك لان منها ما تقارب يقال حج الرجل اليك اذا قصدك واعتقه اذا قصدك فبرت  
بأحدهما عن الآخر وان كان كل واحد منهما يقع على نوع مخصوص من القصد والنسك وقيل  
انها لما سمعت بأمر الناس يسرف بفسخ الحج في العمرة ظنت انه فسخ الحج فيها وقيل اعتقدت  
انه كان معتمرا قال القرطبي قولها وقول ابن عباس من عمرتك اي بعمرتك كما قال تعالى (يحفظونه من  
أمر الله) اي بأمر الله عبدا لأحكام بالعمرة عن القرآن لانها السابقة في إخراج القرآن قولاً ويندو لاسما  
على ما ظهر من حديث ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مفرداً قوله ولم تحلل بكسر اللام  
الاولى اي لم تحلل وقتك فيه الادغام وقد علم ان في مثل هذا الموضع يجوز الوجهان الادغام  
وفكه قوله لبدت بشديد البلاء الموحدة من التليد وهو ان يحل المحرم في رأسه شيئا من الصغى يستمع  
الشعر وتلايق فيه العمل قوله وقلدت من تليد الهدى وهو تطبيق شيء في عنق الهدى من النمل يعلم انه  
هدى قوله حتى انحر اي الهدى ذكر ما يستفاد منه فيه ان من ساق الهدى لا يتحلل من عمل العمرة  
حتى يبل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى يضره هديه وهو قول ابي حنيفة واحد وفيه  
استحباب التليد والتقليد وفيه دليل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا لان عمه عروة قال الكرماني  
فادخل التليد في الاحلال وعده ثم اجاب بقوله الغرض بيان ان مستعدي اول الامر بان يدوم  
احرامه الى ان يبلغ الهدى محله ص حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا ابو جرة نصر بن  
عمران الضبعي قال سمعت قهاني ناس فسالنا ابن عباس فأمرني فرأيت في المنام كأن رجلا يقول لي  
حج مبرور وعمرة متقبلة فأخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي  
انم عندى فأجعل لك سهما من مالي قال شعبة قلت لم تقال لرؤيا التي رأيت ش  
مطابقته للترجمة في قوله سمعت الى قوله فأمرني اي ابن عباس امرني بالتمتع ووجهه قد ذكرنا

وابوجهة بالجيم والراء اسمه نصر يفتح النون وسكون الصاد المهملة الضبعي يضم الضاد المجهة  
 وفتح الباء الموحدة وقدم في باب اداء الجنس من الايمان واخرجه البخاري ايضا عن اسحق بن  
 منصور واخرجه مسلم عن ابن المنني وابن يشار كلاهما عن غندره **في ذكر معناه** **في** قوله فأمرني  
 اي فأمرني ابن عباس بالتمتع وكانت هذه القضية في زمن عبدالله بن الزبير وكان ينهى عن التمتع بأرواه  
 مسلم من حديث ابن الزبير عنه وعن جابر وقتل ابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه كان لا يرى التمتع الا للمحصص  
 ورواه علقمة وابراهيم وقال الجمهور لا اختصاص بذلك للمحصص قوله حج مبرور ارتفع حج  
 بأنه خبر مبتدأ محذوف اي هذا حج ومبرور صفة اي مقبول وفي رواية احمد ومسلم من طريق  
 غندره عن شعبه فأثمت ابن عباس فسألته عن ذلك فأمرني بها ثم انطلقت الى البيت فأثمت في مناهي  
 قال عمر متعبة وحج مبرور قال فأثمت ابن عباس فأخبرته بالذي رأيت فقال الله اكبر الله اكبر  
 سنة ابي القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلام اضافي  
 مرفوع على انه خير مبتدأ محذوف تقديره هذه سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويموز فيه نصب  
 على تقدير واقت سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال لي اي قال لي ابن عباس قوله فاجعل  
 لك اي قاتا اجعل لك ويروي واجعل لك بالواو التي تدل على الحال ويروي اجعل بدون الفاء  
 والواو قال الكرمان وفي بعضها اجعل بالنصب قلت وجهه ان يكون منصوبا بأن المقدرة اي  
 بان اجعل لك ويموز الجزم بأن يكون جوابا للامر قوله سما اي نصيبا قوله قال شعبه قلت  
 يعني لابي جرة قوله لم استفهم عن سبب ذلك قوله فقال اي ابوجهة قوله فلاروا اي لاجل  
 الرؤيا المذكورة التي رأيت وهو بلفظ التكلم وسببه ان الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا  
 من النبوة وفيه ما كانوا عليه من التعاون على البر والتقوى وحدهم من فضل الخير فغشي ابوجهة  
 من غمته هبوط الاجر ونقص الثواب لجمع بينهما في سفر واحد واحرام واحد وكان الذين  
 امروا بالافراد انما امره بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خاصة نفسه ليفرد الحج  
 وحده ويخلص له من الاشتراك فيه فأراه الله الرؤيا ليعرفه ان حجه مبرور وعمرته متعبة ولذلك  
 قال له ابن عباس انم عندي يقص على الناس هذه الرؤيا المينة لحال التمتع وفيه دليل ان الرؤيا الصادقة  
 شاهدة على امور اليقظة وكيف لا هو جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفيه ان العالم يحوز له  
 اخذ الاجرة على العلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شهاب قال قدمت متجما مكة بممرة فدخلنا  
 قبل التزوية بثلاثة ايام فقال لي اناس من اهل مكة تصير الان حجتك مكة فدخلت على عطاة  
 استفتيته فقال حدثني جابر بن عبدالله انه حج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ساق الين منه  
 وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم اهلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا  
 ثم اقيموا حللا حتى اذا كان يوم التزوية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمت بها متعة فقالوا كيف  
 تجعلها متعة وقديما الحج فقال اهلوا ما امرتكم فلو لا اني نقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم  
 ولكن لاجل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله فقلوا ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة  
 وابو نعيم يضم النون هو الفضل بن ذكوان وشهاب الاكبر الحنابلة يفتح الحاء المهملة وتشديد النون  
 واسمه موسى بن نافع الهذلي الكوفي واخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عمير عن ابي  
 نعيم **في** ذكر معناه **في** قوله متمما حال من الضمير الذي في قدمت قوله بممرة ايضا حال اي

ملتبساً بمكة قوله حكمة اى قليلة الثواب لقلة مشقتها وقال ابن بطال معاملك تنفى حجبك من مكة  
 كأننى اهل مكة منها فبقوتك فضل الاحرام من الميقات وقوله حجبك مكة هكذا هو رواية  
 الشيخين وفي رواية غير حجا مكيا قوله على عطاء هو عطاء بن ابي رباح المكي قوله استغنى  
 من الاحوال القدرة قوله يوم ساق البدن يضم الباء الموحدة وضم الدال وسكونها جمع بدنة وذلك  
 في حجة الوداع وفي رواية مسلم بلفظ طام ساق الهدى قوله وقد اهلوا بالحج مفرداً بفتح الراء  
 وبكسر ها قال الكرمانى باعتبار كل واحد قلت لاضرور في كونه حلاً من الحج وماتله بالتأويل  
 قوله فقال لهم اى قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهلوا من احرامكم بالطواف اى اجعلوا حجبكم  
 عمرة وتحلوا منها بالطواف والسعي او التقدير اجعلوا احرامكم عمرة ثم اهلوا منه بالطواف وحجكم  
 وبين الصفا والمروة اى بالسعي بين الصفا والمروة وهذا معنى فصح الحج الى العمرة وقال ابن التين  
 هذا الحديث ايبان ما في هذه من فصح الحج الى العمرة قوله وقصروا امرهم بالتقصير لانهم يهلون  
 بعد قليل بالحج واخر الخلق لان بين دخولهم وبين يوم التزوية اربعة ايام فقد قوله حلالاً نصب  
 على الحال بمعنى محلين قوله واجعلوا التي اى الحجة المفردة التي اهلتم بها تمتة اى عمرة واطلق  
 على العمرة تمتة مجازاً والعلاقة بينهما ظاهرة قوله ولكن لا يحل منى حرام بكسر حاء يحمل والمعنى  
 لا يحل منى ما حرم على ووقع في رواية مسلم لا يحل منى حراماً بالنصب على المقولية لكن يضم  
 اليه في لا يحل وقامه محذوف وتقديره لا يحل طول المكث ونحو ذلك منى شيئاً حراماً حتى يبلغ  
 الهدى محله وهو منى فيخبر فيه ﴿ص قال ابو عبد الله اوشهاب ليس له مسند الا هذا﴾ ابو عبد الله  
 هو البخارى نفسه اى لم يرو اوشهاب حديثاً مرفوعاً الا هذا الحديث وقيل المراد ليس له مسند عن عطاء  
 الا هذا المطلقا قال صاحب التلويح كانه يقول من كان هكذا لا يحل حديثه اصلاً من اصول العلم وهذا  
 طرف من حديث جابر بن عبد الله الذي رواه مطولا جدا ولا يبرأ ابراهيم بن المنذر عليه كتاب  
 سماه القصير استنبط منه مائة نوع ونيفا وخمسين نوعاً من وجوه العلم والبخارى ذكر رجل حديث جابر  
 الذي انقذه مسلم في مواضع متفرقة ومن فوائد هذه القطعة التي ساقها البخارى القصير للشمس ليتوفر  
 السفر للحلاق يوم النحر ﴿ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الا عن شعبة  
 عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف على وعثمان رضى الله تعالى عنهما وهما بسفان  
 في التمتع فقال على ماتريد الى ان تنهى عن امر فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى ذلك على  
 اهل بهم جميعاً ش ﴿ص مطالبته للزجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة قوله وهما  
 بسفان جملة حالية اى كانا بسفان وهو يضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء بعد الالف  
 نون وهى قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلاً من مكة ويقال على قدر مرحلتين من مكة قوله  
 ماتريد الى ان تنهى اى ماتريد ارادة تنهى الى النهى او ضمن الارادة معنى الميل قوله فعله النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم جملة في محل الجرح لانهما قصت صفة لقوله عن امر قوله اهل بهما اى بالعمرة والحج وهذا  
 هو القرآن فان قلت كيف تقول هذا قران والاختلاف بينهما كان في التمتع قلت نعم وجوه التمتع ان يتبع  
 الرجل بالعمرة والحج وهو ان يتجمع بينهما فيهل بهما جميعاً في اشهر الحج او غيرها بقول ليلى بعمرة  
 وحجة معا وهذا هو القرآن وانما جعل القرآن من باب التمتع لان القرآن يتبع بركا التمتع في السفر الى العمرة  
 مرة والى الحج اخرى ويتبع بجمعهما ولم يحرم لكل واحد من ميقاته وضم الحج الى العمرة  
 فدخل تحت قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فالاستيسار من الهدى ﴿ص باب من لم يلب بالحج  
 وسماه ش ﴿ص اى هذا باب في بيان امر من قال ليلى بالحج وسماه اى عينه ﴿ص حدثنا مسدد

حدثنا جابر بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نقول ليك اللهم ليك بالحق طاهرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففعلناها مرة ش مطاوعة لترجمة في قوله ليك اللهم ليك بالحق فانه لي وسماه اي عنه بقوله بالحق ويؤخذ من ان الصين افضل وان يسميه في تليته سواء كان مفردا او متصلا وقارنا وايوب هو الضيائي والحديث اخرجه مسلم عن خلف بن هشام وابي الربيع وقتيبة عن جابر بن زيد ويؤخذ منه فسخ الحج الى العمرة وقد ذكرنا انه منسوخ عند الجمهور **ص باب التمتع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش** اي هذا باب في بيان من تمتع في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غير باب التمتع فقط وفي رواية بعضهم لفظ باب يجر دغير ذكر ترجمة وكذا ذكره الامميلي ورواية ابي ذر اولى **ص** حدثنا موسى بن اسميل حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران بن ابي عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزل القرآن قال رجل براء ما شاء **ش** مطاوعة لترجمة طاهرة **ش** ذكر رجالة **ش** وهم خمسة الاول موسى بن اسميل ابوسيلة النخعي التبوذي الثاني همام بن يحيى بن دينار العودي الثالث قتادة بن دعامه الرابع مطرف بضم الميم وقنع الطاء وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن الضمير الخامس عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه **ش** ذكر لطائف اسناده **ش** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه انرواته كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن محمد بن المنذر عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل براء ما شاء وفي لفظ له لم ينزل آية تنسخ ذلك وفي لفظ ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وفي لفظ لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ لم ينزل آية تنسخ آية تمتع الحج قوله فزل القرآن وهو قوله تعالى **فمن تمتع بالعمرة الى الحج** الآية ولم ينزل بعده هذه الآية آية تنسخ هذه الآية والفاظ مسلم كلها تنجز بذلك قوله قال رجل قال الكرماني طاهر سياق هذا الكلام يقتضي ان يكون المراد به عثمان رضي الله تعالى عنه وقال ابن الجوزي كانه يريد عثمان وقال ابن التين يحتمل ان يكون ابا بكر او عمر او عثمان وفيه تأمل لا يخفى وقال النووي والقرطبي يعني عمر بن الخطاب وحكي الحميدي انه وقع في البخاري في رواية ابي رجاء عن عمران قال البخاري قال انه عمر اي الرجل الذي عنده عمران بن حصين قيل الاول ان ضمن بها عمر فانه اول من نهى عنها وامام نهى بعده في ذلك فهو تابع له وقال عياض وغيره حازمين بان التمتع التي نهى عنها عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما هي فسخ الحج الى العمرة لا العمرة التي هي تمتع بعدها قلت يرد عليهم ما جله في رواية مسلم في بعض طرقه التصريح بكونها تمتع الحج وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبر بعض اهل في العشر وفي رواية له جمع بين الحج وعمرة ومراده التمتع المذكور وهو الجمع بينهما في عام واحد وبما يستفاد منه وقوع الاجتهاد في الاحكام بين الصحابة وانكار بعض المتقدمين على بعض بالنص **ص باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام ش** اي هذا باب في بيان قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن الى آخره قوله ذلك اشارة الى التمتع لانه سبق فيها وهو قوله **فاذا اتمتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فانه شتر** من الهدى فمن لم يحرم فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهل حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب **قوله** فاذا اتمتم اي اذا اتمتم من اداء المناسك فمن تمتع بالعمرة اي فمن كان منكم متمتعا بالعمرة الى الحج وهو يحتمل من احرم بها او احرم



بالعمرة أولا فلما فرغ منها احرم بالحج وهذا هو التمتع الخاص والتمتع العام يشمل الصبيمن قوله فاستيسر  
 اى ضلعيه ما قدر عليه من الهدى بذبحه واقفه شاة قوله فن لم يجد اى هديا ضلعيه صيام ثلاثة ايام  
 في الحج اى في ايام الناسك قوله وسبعة اذار جعتم اى وعليه صيام سبعة ايام اذار جعتم الى اوطانكم  
 وقيل اذار جعتم من مناسككم قوله تلك عشرة كاملة تأ كيد كاتقول رأيت ببني وصحت باذني  
 وكتبت يدي قوله ذك اى التمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واصله حاضرين فلا  
 اضيف الى المسجد سقطت التون للاضافة وسقطت اليه في الوصل لمكونها وسكون اللام  
 في المسجد وقد اختلف العلماء في حاضري المسجد الحرام من هم فذهب طائوس وبجاءه الى انهم اهل  
 الحرم وبه قال داود وقالت طائفة اهل مكة يسيئنا روى هذا عن تافع وعبد الرحمن بن هرم عن الاعرج  
 وهو قول مالك قال هم اهل مكة ذى طوى وشبهها واما اهل منى وعرفة والمناهل مثل قديد و  
 مر الظهران وعسفان ضلعيهم الدم وذهب ابو حنيفة الى انهم اهل المواقيت فن دونهم الى مكة وهو  
 قول عطاء ومكحول وهو قول الشافعي بالعراق وقال الشافعي ايضا واحد من كان من الحرم على مسافة  
 لا يقصر في مثلها الصلاة فهو من حاضري المسجد الحرام وعند الشافعي واحد وماك ودادوان المتى  
 لا يكره له التمتع ولا القران وان تمتع لم يزمه دم وقال ابو حنيفة يكره له التمتع والقران فان تمتع او قرن  
 ضلعيه دم جبرا وهما في حق الاقنى مستحيان ويضمه الدم شكرا **ص** وقال ابو كامل فضيل بن  
 حسين البصري حدثنا ابو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة  
 الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع واهلنا  
 فلما قمنا مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا اهلنا لكم بالحج مرة الا من قلده الهدى  
 طفا بالبيت وبالصفا والمروة ونسكن الناسك وأئنا النساء ولبسنا الثياب وظل من قلده الهدى  
 فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله ثم امرنا بحشة التزوية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من الناسك  
 جئنا طفتنا بالبيت وبالصفا والمروة فقدمت جئنا وعلينا الهدى كما قال الله تعالى (فاستيسر من الهدى  
 فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذار جعتم) الى امصاركم الشاة تجزى فجمعوا نسكين  
 في عام بين الحج والعمرة فان الله تعالى انزله في كتابه وسنه نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واباحه  
 للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله  
 تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فن تمتع في هذا الا شهر ضلعيه دم او صوم والرفضا لجماع والفسوق  
 المعاصي والجدال المراء **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وهذا تعليق وصله الامميلي قال حدثنا  
 القاسم المطرز حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو كامل فذكره بطوله لكنه قال عثمان بن سعيد بن عثمان بن غياث  
 وكلاهما بصريان لهما رواية عن عكرمة لكن عثمان بن غياث ثقة وعثمان بن معد ضعيف **ذكر رجاله** **ع**  
 وهم خمسة **الاول** ابو كامل فضيل بن حسين الجندى مات سنة سبع وثلاثين ومائتين **الثاني**  
 ابو معشر بفتح الميم واسم يوسف بن زيد ابراهيمي البجلي حدثه تشديدا راه وكان يرى الوعد الطار ايضا  
 البصري **الثالث** عثمان بن غياث بكسر الفين العجبة وتخفيف الياء آخر الحروف وبدا لالف تاء  
 مثلثة الراسي بالياء الموحدة الباهلي **الرابع** عكرمة مولى ابن عباس **الخامس** عبيد الله بن عباس  
 وهذا الحديث من افرادهم **ذكر معناه** قوله جعوا الوداع بفتح الحاء والواو وكسرهما قوله فلما قمنا مكة  
 اى فلما قربنا من مكة لان ذلك كان يسرق قوله اجعلوا خطب لمن كان اهل بالحج مفردا لانهم كانوا ثلاث

فرق قوله طنفا و فرواية الاصيل فطننا بالله العاطفة قال بعضهم هو الوجه قلت كلاهما موجه  
 اما الرواية بالفاء فظاهرة و اما الرواية المجردة عنها فوجهها انه استئناف و يجوز ان يكون جواب فلا  
 قدما فهو قوله و قال جلة حالية و قد مقدرة فيها لان الجملة الفعلية اذا كان ضلها ماضيا و وقت حال فلا بد ان  
 يكون فيها كلمة قدما ظاهرة او مقدرة قوله و نسكننا المناكح اى من الوقوف و البيت عز دلفة و غير ذلك  
 قوله و تأتينا النساء و ابن عباس غير داخل فيه لانه حينئذ لم يكن مدركا و انما هو يحكى ذلك عنهم  
 قوله ثم امرنا بفتح الراءى ثم امرنا الذى صلى الله تعالى عليه و سلم قوله عشية التزوية اى بعد الظهر  
 ثامن ذى الحجة قوله فاذا فرغنا من المناكح اى الوقوف بعرفة و الميت بمنزلة و روى يوم العيد  
 و الحلق قوله قد قدم جئنا و فرواية الكشيى و قد تم بالواو و من ههنا الى آخر الحديث موقوف على  
 ابن عباس و من اوله الى ههنا رفوع قوله كما قال الله تعالى فاستيسر من الهدى قد مضى منه عن قريب قوله  
 اذا رجعت الى امصاركم تفسير من ابن عباس بمعنى الرجوع قوله الشاة تجزى تفسير من ابن عباس  
 و تجزى بفتح التاء الثامنة فوق اى تكفى لدم التمتع فان قلت ما وقعت هذه الجملة اعنى الشاة تجزى  
 قلت جملة حالية و قت بلا و او هو جازكا فى قولك بكتفه فوه الى فى قوله بين نسكين و هما الحج  
 و العمرة قوله بين الحج و العمرة فائدة ذكرهما البيان و التأكيد لانهما نفس النسكين و هو باسكان السين  
 قال الجوهري النسك بالاسكان العبادت و بالضم الذبيحة قوله فان الله اترله اى اترل بالجمع بين الحج و العمرة  
 اخذ من قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج قوله و منه اى شرعه عليه صلى الله تعالى عليه و سلم حيث امره  
 اصحابه قوله و اباحه اى و اباح التمتع لناس غير اهل مكة و يجوز فى غير النصب و الجراما النصب فعلى  
 الاستثناء و اما الجر فعلى انه صفة للناس و قال بعضهم يصب غير و يجوز كسره قلت الكسر لا يستعمل  
 الا فى النبی و فى العرب لا يستعمل الا الجر قوله ذلك اى التمتع و قال الكرماني هذا دليل لحنية  
 فى ان لفظ ذلك التمتع بالحكمة ثم احاب بقوله قول الصحابي ليس بحجة عند الشافعي اذا جهتد لا يجوز له  
 تقليد الجتهد قلت هذا جواب واه مع اساتذ الادب ليت شعري ما وجه هذا القول الذى يأباه العقل فان مثل  
 ابن عباس كيف لا يخرج بقوله و اى جهتد بعد الصحابة يلحق ابن عباس او يقرب منه حتى لا يقلده فان  
 هذا صنف عظيم قوله الذى ذكر الله تعالى اى فى الآية التى بعد آية التمتع و هو قوله تعالى الحج اشهر  
 معلومات قوله فى هذا الاشهر فائدة هذا التقيد هو التنبيه على ان التمتع الذى يوجب الدم او الصوم  
 هو الذى فى اشهر الحج قوله شوال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى شوال و ذوالقعدة  
 و ذوالحجة قوله و الرقت الى آخره مقدم بانه مستقصى قوله و الفسوق المعاصي فيه اشعار ان الفسوق  
 جمع فسق لا مصدر و تفسير الاشهر و سائر الالفاظ زيادة لقوائده باعتبار ادق ملاحظة بين الآيتين ذكر  
 ما يستفاد منه ١٠ فيه الدليل على مشروعية التمتع و ان التمتع على قسمين احدهما ان يكون سائق الهدى فلا  
 يتحلل حتى يبلغ الهدى محله و الاخر غير سائق الهدى فانه يتحلل اذا فرغ من عمرته ثم يحرم بالحج ١١ وفيه  
 ان الذى لا تمتع عليه و عند الجمهور التمتع ان يجمع الشخص بين العمرة و الحج فى سفر و احدى اشهر الحج  
 فى طام و احدهما ان يقدم العمرة و ان لا يكون مكيا ففى اختلاف شرط من هذا الشرط لم يكن يمتعا ١٢ وفيه  
 صوم ثلاثة ايام فى الحج لمن لا يجد الهدى و الافضل عند ابى حنيفة ان يصوم السابع و الثامن و التاسع  
 من ذى الحجة رجاء ان يقدر على الهدى الذى هو الاصل و المستحب فى السبعة ان يكون صوما بعد  
 رجوعه الى اهله اذا جاز ذلك يجمع عليه و يجوز اذا رجع الى مكة بعد ايام التشريق فى مكة و فى الطريق

وهو يحكى عن مجاهد وعطاء وهو قول مالك وجوزه ايضا في ايام التشريق وهو قول ابن عمرو ومائشة  
والاوزاعي واثرى ولم يحوزه على بن ابي طالب فنهى عن ذلك قال اجدار جوان لا يكون به بأس وقال  
اسحق يصومها في الطريق ولشافعي اربعة اقوال \* اصحها عند رجوعه الى اهله \* الثاني الرجوع  
هو التوجه من مكة الثالث الرجوع من منى الى مكة \* الرابع الفراغ من افعال الحج فان قام بصوم الثلاثة  
حتى اتى يوم النحر لم يحزه عند ابي حنيفة الا الدهم روى ذلك عن علي وابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس  
ومجاهد والحسن وعطاء وجوز صومها بعد ايام التشريق جادوا الثوري ولشافعي سنة اقوال احدها  
لا يصوم وينقل الى الهدى \* الثاني عليه صوم عشرة ايام يفرق يوم \* الثالث عشرة ايام مطلقا  
الرابع يفرق باربعة ايام فقط \* الخامس يفرق بمدة مكان السير \* السادس باربعة ايام ومدة مكان السير  
وهو اصحها عندهم وخرج ابن شريح وابواسحق المروزي قولان الصوم يسقط ويستقر في ذمته والله  
اعلم **ص باب ١٢** الاغتسال عند دخول مكة **ش** اى هذا باب في بيان استحباب الاغتسال عند  
دخول مكة شرفها الله تعالى **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية اخبرنا اوب عن نافع قال  
كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا دخل ادى الحرم امسك عن التلبية ثم يذى طوى ثم يصلى به الصبح  
ويغتسل لان ابن عمر كان يغتسل ويحدث ابن ابي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك **ش**  
مطابقته للرجة في قوله ويغتسل يذى طوى لدخول مكة وقد اخرج البخارى هذا الحديث بأتم منه  
معلقا باب الاحلال مستقبل القبلة وقدم الكلام فيه هناك مستقصى وابن علية هو اسمعيل بن علية  
بضم العين المملة وقع اللام وتشديدا ليه آخر الحروف قوله ادى الحرم اى اول موضع منه قوله  
امسك عن التلبية اى تركها السبب من الاسباب قوله ويغتسل اى يغتسل يذى طوى قوله ذلك اشارة الى ما فعله  
من الامساك عن التلبية اذا دخل ادى الحرم والبيتون يذى طوى والاغتسال فيه قال ابن المنذر الاغتسال  
لدخول مكة مستحب عند جميع العلماء الا انه ليس في تركه حامدا عندهم فدية وقالوا اكثرهم الوضوء  
يجزئ فيه وكان ابن عمر يتوضأ احيانا ويغتسل احيانا وروى ابن نافع عن مالك انه استحب  
الاخذ بقول ابن عمر يتوضأ احيانا ويغتسل احيانا وروى ابن نافع عن مالك انه استحب الاخذ بقول  
ابن عمر يتوضأ احيانا ويغتسل احيانا للاهلال يذى الخليفة ويذى طوى لدخول مكة وعند ارواح  
الى معرفة قالوا لو تركه تارك من عذر لم أر عليه شيئا ووجه اهل الظاهر فضاء على من يريد الاجرام  
والامة على خلافهم وروى من الحسن انه اذا نسي الغسل للاحرام يغتسل اذا ذكر واختلف فيه عن  
عطاء قال مرة يكفى منه الوضوء وقال مرة غير ذلك والغسل لدخول مكة ليس لكونها محرما وانما  
هو طرقة مكة حتى يستحب لمن كان حلالا ايضا وقد اغتسل لها صلى الله تعالى عليه وسلم طام القمع وكان  
حلالا اذا ذلك الشافعي في الامم قلنا لم امسك ابن عمر عن التلبية من اول الحرم وكان محرما بالحج قلت  
تأول انه قد بلغ الى الموضع الذى دعى اليهودى ان يكبر الله ويعظمه ويسبحه اذا سقط عنه معنى التلبية  
بالوحي وكره مالك التلبية حول البيت وقال ابن عينة ما رأيت احدا يقتدى به يلى حول البيت  
الاعراب السائب وروى عن سالم انه كان يلى في طوافه فبه قال ربيعة واحد واصحق وكل واسع  
وقال ابن حبيب اذا اغتسل الحرم لدخولها يغسل جسده دون رأسه وحكى محمد بن مالك ان الحرم  
لا يتكلى في غسل دخول مكة ولا الوقوف بعرفة ولا يغسل رأسه الا بالماء وحده يصبه صبا ولا يغتسل رأسه

في الملة **ص** باب دخول مكة نهار الولاية **ص** اى هذا باب في بيان مشروعية دخول مكة في النهار اوفى ابل **ص** بات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يرضه **ش** هذا من حديث ابن عمر يذكره الآن وقد ترك سنده اولاً ثم رواد بسنده وهو قوله **ص** حدثنا سعد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال بات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يرضه **ش** يحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقدم الكلام فيه مستقصى في باب الالهلال مستحيل القبلة وقال الكرمانى فان قلت هذا صريح في انه دخل نهاراً وذكر في الترجمة انه دخل ليلاً ايضاً قلت كذا ثم لفتاخي فهو اهم من ان يدخلها نهار تلك الليلة اولياته التي بعدها قلت هذا لا يروى القليل ولا يشق الليل لان دخوله صلى الله تعالى عليه مكة ليلاً يعلم الا في عمرنا الجمرات وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم احرم منها ودخل مكة ليلاً قضى امر امره ثم رجع ليلاً فاصبح بالجرانة كبائت وقال النسائي دخول مكة ليلاً اخبرني جرمان بن يزيد الدمشقي عن شعيب يعني ابن اسحق قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبيد الله عن حمز بن الكعبى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ليلاً من الجمرانة حتى امسى معتزلاً فاصبح بالجرانة كبائت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجمرانة في بطن سرف حتى جاسع الطريق طريق المدينة من سرف ولما ورد في الحديث الدخول نهاراً ولا يجيأ ذكرهما في الترجمة وذكر حديث الدخول نهار الكوفة على شرطه وسكت عن حديث الدخول ليلاً لعدم كونه على شرطه ونبه ذكر ليلاً على ذلك ويمكن ان يقال ان ذكر ليلاً وقع منه اتفاقاً لا قصداً **ص** باب من ان يدخل مكة **ش** اى هذا باب فيه جواب من يسأل ويقول من ان يدخل الحرم مكة وكذا ان للاستفهام من المكان فاذا قلت ابن زيد مضاه في الدار اوفى السوق **ص** حدثنا ابراهيم ابن النضر قال حدثني ممن قال حدثني مالك من نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه جواب لسؤال الذي فيها **ص** ذكر رجاء **ص** وهم خمسة والكل قد ذكروا و ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاز المديني من افرادهم ومعنى يفتح الميم وسكون العين المملة ابن عيسى بن يحيى ابو يحيى الخزاز بالقاف وتشديد اوى الاولى المديني قوله من الثنية العليا يعنى يدخل مكة من الثنية العليا التي ينزل منها الى الملى بمقبرة اهل مكة يقال لها كداء بالفتح والميم يخرج من الثنية السفلى وهي التي اسفل مكة عند باب شيكة يقال لها كدى يضم الكاف مقصور بقرب شعب الشاميين وشعب ابن اثير عند قبة عاتق وقال ابن الموزان كدى التي دخل منها صلى الله تعالى عليه وسلم هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة التي يحيط منها على الايطم والقبرة منها على يشاركوكدا التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأفعل مكة وعند ابن ذر القصر في الاول مع الضم وفي الثاني القمع مع اللام من عروة من حديث عبد الوهاب ان كذا يدخل من كدى مضوم مقصور للاصلي والجموع وابن الهيثم ومفتوح مقصور للقباسي والمستمل ومن حديث ابن موسى دخل من كدى مقصور مضوم وعند محمد دخل من كدى وخرج من كدى كذا لكافهم والمستمل عكس ذلك وهو اشهر وعند محمد دخل يوم الفتح من كداء من اعلاها بالدال ورواة الاسمر قنذى فنده كدى بالضم والقصر وقال القرطبي اختلف في ضبط هاتين الكلمتين والاكثرنهم على ان العليا بالفتح والد السفلى بالضم والقصر وقيل بالعكس والحكمة في الدخول من العليا والمخرج

من السفلى ان بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان من جهة الملو وايضا قالوا تناسب للمكان العالي الذي قصدته والسفلى تناسب لمكانه الذي يذهب اليه وقيل ان من جاس من هذه الجهة كان مستقبلا للبيت وقيل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان خرج مخفيا من العليا اراد ان يدخلها ظاهرا وقبل ليترك به كل من في طريقته ويدعولهم وقيل ليغيب المناقذين بظهور الدين وعز الاسلام وقيل ليرى السعة في ذلك وقيل لعله تنوّل لا يتغير الحال الى اكل منه كفاضل في الصيد وليشهده الطريقان **ص**

**باب** من ابن يفرج من مكة **ش** اى هذا باب فيه جواب من يسأل ويقول من ابن يفرج الخارج من مكة **ص** حدثنا سعد بن مسهر البصرى حدثنا يحيى عن عبيدة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثانية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثانية السفلى **ش** مطابقة لمرجعة من الوجه الذي ذكرناه في الباب السابق ويحيى هو القطان وعبيدة هو ابن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن زهير بن حرب ومحمد بن المنى وخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل ومسدد وخرجه النسائي وفيه عن عمرو بن علي قوله من كداء بفتح الكاف والدقوله وخرج من الثانية بفتح التاء المثناة وكسر التون وتشديد الياء آخر الحروف وكل عقبة في جبل او طريق مال فيه تسمى ثنية **ص** قال ابو عبيدة كان قال هو مسدد كما قال ابو عبيدة سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو ان مسددا آتته في بيته فحدثني لاشق ذلك وما بالي كتي كانت عندي او عنده مسرهدش **ص** ابو عبيدة هو البخاري نفسه و اشار بكلامه هذا الى المبالغة في التوثيق مسدد بن مسهر حيث قال هو مسدد اى يحكم من التسديد وهو الاحكام ومنه السداد وهو القصد في الامر والعدل فيه والسداد الاستقامة ايضا ومنه المسدد وهو لازم الطريقة المستقيمة واشتقاق السد ايضا منه لانه البناء المحكم القوي ولم يكتب بتوثيقه اياه بنفسه حتى نقل عن يحيى بن معين الامام في باب الجرح والتعديل حيث نقل عن يحيى بن سعيد القطان انه قال لو ان مسددا الى آخره وهذا منه غاية في التعديل ونهاية في التوثيق **ص** حدثنا الحميدي ومحمد بن المنى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها **ش** الحميدي بضم الحاء هو عبيدة بن الزبير ابو بكرى المكي ونسبته الى جد اجداده وخرجه البخاري ايضا في المغازي عنها وخرجه مسلم في الحج عن محمد بن المنى وابن ابى عمرو وخرجه ابو داود والترمذي والنسائي جميعا فيه عن محمد بن المنى قوله دخلها وروى دخل بدون الضمير قوله من اعلاها هو ثنية كداء بفتح الكاف والدقوله من اسفلها هو ثنية كدى بالضم والقصر على المشهور وفيه استحباب الدخول الى مكة من الثانية العليا والخروج من السفلى سواء فيه الحاج والمعتمر ومن دخلها بغير احرام وفيه استحباب الخروج من اسفل مكة للخارج منها سواء خرج لوقوف بعرفة او غير ذلك **ص** حدثنا محمد فيلان الروزى حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كداء من اعلى مكة **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة ولكن اباسامة فجاد بن اسامة قلب في روايته حيث ذكر ان دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان من كداء بافتح والدوائه خرج من كدى بالضم والقصر فمجل كدى الذى هو بالضم والقصر

من اعلى مكة وكذا الذي بالفتح والد من اسفل مكة والصواب ما رواه غيره بالعكس وقد روى اجدان  
 اباسامق رواه على الصواب فهذا يدل على ان القلب عن دون ابى اسامة **ص** حدثنا اجد حنا  
 ابن وهب اخبرنا عمرو عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام  
 الفتح من كداء اعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من كداء وكذا يدخل من كداء  
 وكانت اقربهما الى منزله **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة عن اجد قيل هو اجد بن عيسى  
 التستري وقال ابن منده كل ما قال البخاري اجد عن ابن وهب هو اجد بن صالح المصري عن عبد الله بن  
 وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اجد **قوله** قال  
 هشام هو ابن عروة قال بالاسناد المذكور **قوله** وكان عروة يدخل على كليهما الضم فيه يرجع الى التنية العليا  
 والتنية السفلى وبين كليهما بقوله من كداء وكذا في الاصل كليهما والصواب كليهما وقال ابن التين  
 في الامهات كتابهما **قوله** واكثر ما يدخل اى عروة من كداء بالفتح والد لانها كانت اقرب الى منزله  
 وفي التوضيح قال هشام اكثر ما كان ابن يدخل من كدى بالضم كذا رويناه ورواه غيري بالد والفتح  
 وفي قول هشام وكانت اقربهما الى منزله اعتذار لايه عروة لانه روى الحديث وخالفه لانه رأى  
 ان ذلك ليس بلازم حتم وكان ربما فعله وكثيرا ما يفضل غيره لقصد التيسير **ص** حدثنا  
 عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام بن عروة دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عام الفتح من كداء من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كداء وكان اقربهما الى منزله **ش**  
 هذا ما توفى على عروة وقد اختلف على هشام بن عروة في وصل هذا الحديث وارساله وذكر البخاري  
 الوجهين منها على ان رواية الارسل لا تصح في رواية الوصل لان الذي وصله حافظ وهو سفيان  
 بن عيينة وقد تابعه ثقتان عمرو وحاتم المذكوران وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصري وهو  
 من افراد النخوى وحاتم بالحاء المهملة وبالثاء المثناة من فوق المكسورة ابن اسمعيل ابو اسمعيل الكوفي  
 سكن المدينة وقدم في باب استعمل فضل الضوء **قوله** من كداء بالفتح والد في الموضوعين وقال النووي  
 واكثر دخول عروة من كداء بالفتح والد **ص** حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه  
 دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما واكثر ما يدخل  
 من كداء اقربهما الى منزله **ص** هذا طريق آخر من مراسيل عروة يرويه البخاري عن موسى بن  
 اسمعيل المقرئ عن وهيب بضم الواو ابن خالد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير **قوله** من كداء  
 بالفتح والد **قوله** منها اى من كداء بالفتح وكذا بالضم **قوله** كليهما وفي بعض النسخ كلاهما بالالف  
 وهو على مذهب من يحملهما في الاحوال الثلاث على صورة واحدة **قوله** اقربهما الى منزله  
 اوبل **ص** قال ابو عبد الله كذا وكذا موضعان **ش** ابو عبد الله هو البخاري فسر كذا  
 وكذا بقوله موضعان وهذا تفسير لا يفيد شيئا لانهما علما بما مضى انهما موضعان وهذا لم يقع الا  
 في رواية المستطلى وحده وتركها اجدر على ما لا يخفى والله اعلم **ص** باب فضل مكة  
 وبنيها **ش** اى هذا باب في بيان فضل مكة شرفها الله وفي بنيتها فان قلت ليس في احاديث  
 الباب ذكر لبان بنيان مكة فلم يقتصر على قوله باب فضل مكة قلت لما كان بيان الكعبة سببا  
 لبنيان مكة وعمرتها اكتفى به ولكنهم اختلفوا في اول من بنى الكعبة فقيل اول من بناها آدم عليه  
 السلام ذكره ابن اسحق وقيل اول من بناها شيث عليه السلام وكانت قبل ان يبنها خبيثة من ياقوته

جره يطوف بها آدم عليه السلام ويأسر بها لانها انزلت اليه من الجنة وقيل اول من بناها الملائكة  
 وذلك لما قالوا اتجعل قيا من عسد فيها الآية خافوا وطافوا بالعرش سبعاً يترضون الله ويتضرعون  
 اليه فامرهم الله تعالى ان ينوا البيت للممور في السماء السابعة وان يحملوا طوافهم له لكونه اهون من  
 طواف العرش تمامهم ان ينوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال بجاهد هي اربعة عشر بيتا  
 وروى ان الملائكة حين استست الكعبة انشقت الارض الى متنها وقذفت منها جارا تامثالا لابل تلك  
 القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل عليهما الصلوة والسلام البيت فلجاء الطوفان رفعت  
 واودع الحجر الاسود اباقيس وروى عبدالرزاق عن ابن جريج من عطاء وسعيد بن المسيب ان آدم  
 بناه من خمسة اجبل من حره وطور سيناء وطور زيتا وجبل لبنان والجودي وهذا غريب وروى  
 البيهقي في بناء الكعبة في دلائل النبوة من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله  
 بن عمرو بن العاص مرفوعا بعث الله جبريل الى آدم حواء عليهما السلام فامرهما ببناء الكعبة فبناه  
 آدم ثم امرا بالطواف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت وضع للناس وقال ابن كثير انه كما  
 ترى من مفردات ابن لهيعة وهو ضيف والاشبه ان يكون هذا موقفا على عبد الله بن عمرو ويكون  
 من الثمانيات التي اصحابها يوم اليرموك من كلام اهل الكتاب **ص** وقوله تعالى واذ جعلنا  
 البيت مشابة لناس وأما واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان تطهرا بيتي  
 للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهلها من الثمرات  
 من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال رب من كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ  
 يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا قبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذريتنا امم مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم **ش** وقوله بالبر عطف  
 على قوله فضل مكة والتقدير وفي بيان تفسير قوله تعالى واذ جعلنا الخ وهذه اربعة آيات سبق كلها في رواية  
 كرمه وفي رواية الباقيين بعض الآية الاولى وفي رواية ابي ذر كل الآية الاولى ثم قالوا الى قوله التواب الرحيم  
 قوله تعالى واذ جعلنا البيت اى واذ كرا جعلنا البيت والبيت اسم غالب للكعبة كالجم لثرائق له مثابة اى عبادة  
 ومرجعا لفساح والعمار فينصرفون عنه ثم يثوبون اليه قال الزجاج اصل مثابة مثوبة قلت حركة  
 الواو الى التاوه قلبت الواو الفاء كها في الاصل وافتتاح ما قبلها وقال الخ مشرى قرئ مثابات وقال ابن  
 جرير قال بعض نخاة البصرة الحقت الهاء في المثابة لما كثر من ثوب اليه كما يقال سيارة ونسابة  
 وقال بعض نخاة الكوفة بل التاب والمثابة بمعنى واحد نظير المقام والمقامة قال قام ذكر على قوله  
 لانه اريد به الموضع الذي يقام فيه وانت المقامة لانه اريد بها البقعة وانكر هؤلاء ان تكون المثابة  
 نظيرة للسيارة والنسابة وقالوا انما دخلت الهاء في السيارة والنسابة تشبيها لها بالداية والمثابة  
 مفصلة من تاب القوم الى الموضع اذ ارجعوا اليه فهم يثوبون اليه مثابا ومثابة وثوبا بمعنى جعلنا  
 البيت مرجعا للناس ومعادا يأتونه كل عام ويرجعون اليه فلا يقضون منه وطرا ومنه تاب اليه  
 عقله اذ ارجع اليه بعد عزوبه عنه فان قلت البيت مذكر ومثابة مؤنثة والتطابق بين الصفة  
 والموصوف شرط قلت ليست التاء فيه لتأنيث بل هو كما يقال درهم ضرب الامير والمصدر قد يوصف  
 به يقال رجل عدل رضى اى عدل مرضى وقيل الهاء فيه للبالغة لكثرة من ثوب اليه مثل علامة وقال  
 ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة عبد الله بن رجاء اخبرنا اسرائيل بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله مثابة

قال يوبون اليه ثم رجعون قال وروى عن ابي العالية وسعيد بن جبير في رواية وعطاء والحسن وعطية والربع بن انس والضحاك نحو ذلك وقال سعيد بن جبير في رواية اخرى وعكرمة وقادة وعطاء الخراساني ثمانية لئلا يجمعوا قوله وانما اى موضع آمن كقوله تعالى ( حرما آمنوا يتخطف الناس من حولهم ) ولان الجاني يأوى اليه فلا تعرض له حتى يخرج وقال الضحاك عن ابن عباس اى آمننا فلانس وقال الربع بن انس عن ابي العالية يعنى أماننا العدو وان يحمل فيه السلاح قوله واتخذوا قال ابو مخنف واتخذوا على ارادة القول اى وقتلنا اتخذوا منه موضع صلاة تصلون فيه وهى على وجه الاختيار والاحتجاب دون الوجوب وقرأ نافع وابن مامر واتخذوا على صيغة الماضي وقرأ الباقون على صيغة الامر واختلف المفسرون في المراد بالقام ماهو قال ابن ابي حاتم حدثنا عمر بن شبه الثمري حدثنا ابو خلف يعنى عبدالله بن عيسى حدثنا داود بن ابي هند عن مجاهد عن ابن عباس قال واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال مقام ابراهيم الحرم كله وعن ابن عباس مقام ابراهيم الحج كله ثم فسرهم عطية قال التعريف وصلاتان يعرفه والمشرومي ورمى الحجارة والطواف بين الصفا والمروة وقال سفيان الثوري عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم فكان يقوم عليه ويتناول اسمعيل الحجارة وقال السدي المقام الحجر الذى وضعت زوجته اسمعيل عليه السلام تحت قدم ابراهيم عليه السلام حتى غسلت رأسه حكا القرطبي وضعفه وحكا الرازي في تفسيره عن الحسن البصري وقادة والربع بن انس وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عبد الوهاب بن عطية عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه وسلم قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا مقام ابراهيم قال نعم قال افلا تفتنه صلى الله عليه وسلم فزوجل ( واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم ) وقد كان المقام ملصقا بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب بمأبى الحجر وانما اخره من جدار الكعبة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال عبد الرزاق عن معمر بن جند الاحرج عن مجاهد قال اول من آخر المقام الى موضعه الآن عمر بن الخطاب قوله وعهدنا الى ابراهيم قال ابو الليث في تفسيره اى امرنا ابراهيم واسمعيل ان يطهرا اى بان يطهرا اى بالتطهير من الاوثان ويقال من جميع العجاسات لطاشين اى لاجل الطاشين الذين يطوفون بالبيت وهم الغنم والمالكين وهم اهل الحرم المقيمين بمكة من اهل مكة وغيرهم قوله والركع اهل الصلاة وهو جعرا كع وقوله السجود مصدر وفيه حذف اى الركع نوى السجود قوله واذا قال ابراهيم اى واذا كرا اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا اى الحرم بلدا آمننا قال ابو مخنف اى اجعل بلدا آمن كقوله عيشة راضية او آمننا فيه كقوله ليل تأتم في خلاصة البيان والبلد ينطق على كل موضع من الارض حاصر مسكون او خالو البلد في هذا الآية مكة وقد صارت مكة حراما بسوا ابراهيم عليه السلام كانت حلالا قلت فيه قولان احدهما هذا والاخر انها كانت حراما قبل ذلك بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا البلد حرام يوم خلق السموات والارض قوله وارزق اهلهم من الثمرات اى انواع الثمرات فاحتجاب الله عنهم في المسائل قال المفسرون ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام حين اقلع الطاقم من موضع الاردن ثم طاف بها حول الكعبة فسميت الطائف قوله من آمن منهم بدل من اهل قال ابو الليث وانما اشترط هذا الشرط لانه قد سأل الامامة لدرية فلم يستجب له في الظالمين فغشى ابراهيم ان يكون امرارزق



هكذا فسأل الرزق للمؤمنين خاصة فخير الله تعالى انه يرزق الكافر والمؤمن وان امر الرزق ليس  
 كامر الامامة قالوا لان الامامة فضل والرزق عدل قاله تعالى يعطى فضله لمن يشاء من كان اهلا  
 اذ لك وعد له لجميع الناس لانهم عباد الله وان كانوا كفارا قوله ومن كفر قال العنبري وارزق  
 من كفر فامتنعه ويجوز ان يكون من كفر مبتدا متضمنا معنى الشرط وقوله فامتنعه جواب الشرط اي  
 ومن كفر فانا امتنعه وقرئ فامتنعه فاضطره قالوا مالي عذاب النار والاضطر الذي لا ملك الا امتناع مما  
 اضطر اليه وقرأ ابن فتمتنعه قبل ان يمتنع فاضطره موقر ايحي بن وثاب فاضطره بكسر الهمزة وقرأ ابن عباس فامتنعه  
 قبل ان يمتنع فاضطره على لفظ الامر قوله واذا رفع اي واذا كراذ رفع ابراهيم القواعد وهى جمع قاعد وهى  
 السارية والاساس قوله من البيت اى الكعبة وقال مقاتل فى الآية تقديم وتأخير معناه واذا رفع ابراهيم  
 واسماعيل القواعد من البيت ويقال ان ابراهيم كان يبنى واسماعيل يسهن والملائكة يناقلون الحجر من اسمعيل  
 وكانوا يملكون الحجر من خمسة اجبل طور سيناء وطور زيناو وجودى ولبان وحر اقول له ناي قالوا يتقبل  
 منا اعمالنا انت السميع لدعائنا العليم فيا تناقل جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام قد احبب لك  
 فاسأل شيئا آخر قالوا اجعلنا مسلمين لك يعنى مخلصين لك ويقال واجعلنا مشتبين على الاسلام ويقال  
 مطيعين لك ثم قالوا من ذريتنا امة مسلمة لك يعنى اجعل بعض ذريتنا من مخلص لك وبشيت على الاسلام  
 ثم قال وارثنا سكتا يعنى علمنا امور منا سكتا ذكر الرؤية واراد به العلم ثم قال وتب علينا يعنى  
 تجاوز عنازلة انك انت القواب التجاوز الرحيم بعبادك **ح** حدثنا عبادة بن محمد حدثنا  
 ابو عاصم قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى  
 عنه قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم وعباس يقران الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتي فخر الى الارض وطعت عينا ما الى السماء قال اري ازارى فشدته  
 عليه **ش** مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة فان قلت الفرجة بيان مكة وفي الحديث  
 بيان الكعبة قلت قد ذكرت في اول الباب ان بيان الكعبة كان سببا لبيان مكة وبين السبب  
 والسبب ملازمة فيستأنس بهذا وجه المطابقة **ح** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة **ح** الاول عبادة  
 بن محمد الجعفي المعروف بالسندی **ح** الثاني ابو عاصم النبيل واسمه الضمك بن محمد **ح**  
 الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **ح** الرابع عمرو بن قنق العيين ابن دينار **ح** الخامس جابر بن  
 عبادة الانصاري **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وروى بصفة  
 الافراد في الحديث عن شيخه وفيه الاخبار بصفة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول  
 في اربعة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وانه يخرى وابو عاصم بصري وابن جريج وعمرو مكيان  
 وفيه ان احدهم مذكور بكنيته والاخر بقبيلة الى جده من غير ذكر اسمه **ح** ذكر قد مدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في بيان الكعبة عن محمود بن عبد الرزاق واخرجه  
 مسلم في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر وعن اسحق بن منصور  
 ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وهذا الحديث من مراسيل جابر لانه لم يدرك هذه القصة  
 ولكن يحتمل ان يكون سمعها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من حاضريها من الصحابة وفي التوضيح  
 ومرسله جعفر وقد ذكرنا ذلك في اوائل كتاب الصلاة في باب كراهية العري في الصلاة فان البخاري  
 لا يخرجه هناك عن طريق الفضل عن جعفر عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن

عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقل معهم الحجارة الهكبة وعليها زار الحديث  
 ذكر معناه **قوله** لما بنيت الكعبة اشتقاق الكعبة من الكعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب  
 ومنه سميت الكعبة لبيت الحرام لارتفاعه وعلوه وقيل سميت به لتكعبها اي تربيعها وقال الجوهري  
 الكعبة البيت الحرام سمي بذلك لتربيعة وعن مقاتل سميت كعبة لانفرادها من البناء وسمى البيت  
 الحرام لان الله تعالى حرمه وعظمه وامامكته فهو اسم بلدة في وادي جبال فيردى زرع وقال  
 السهيلي امامكته فمن تمككت العظم اي اجتذبت ما فيه من المخ وتمككت الفصيل ما في ضرع الناقة فكانها  
 تجذب ما في نفسها من البلاد والاقوات التي تأتيها في المواسم وقيل لما كانت في بطن واد فهي تمكك  
 الماء من جبالها واختشبا عند نزول المطر وتجذب اليها السيول وقال الصغاني مكة البلد الحرام  
 واشتقاقها من مك الصبي كدى امه يكمه مك اذا استقصى مصه وسميت مكة لقلة الماء بها ولانهم  
 يتمكنون الماء اي يستخرجونه باستقصاءه ويقال سميت مكة لانها كانت بك من ظلم بها اي تملكها ويقال  
 ايضا بككة بالياء الموحدة وقيل بككة اسم موضع الطواف وقيل بككة مكان البيت ومكة سائر البلد  
 وسميت بككة لان الناس يك بعضهم بعضا في الطواف اي يدفع وقيل لانها بك اعناق الجبابرة  
 اذا الحدوا فيها بظلم وقيل من التباك وهو الازدحام قال الراجز اذا الفصل اخذته أكة فخله  
 حتى يك بككة ءالاكة بفتح الهجمة وتشديد الكاف الشدة وقال العنبي مكة وبككة شيء واحد والياء  
 تبدل من الميم كثيرا ولكمته اسامي منها النامة بالنون والسين المهجلة من النس سميت لقلة ماؤها وفي  
 المنتخب لكرام القساسة وعن الامراء النباسة وعند الخطابي الباسة بالياء الموحدة وروى الناشئة  
 بالنون والسين الهجمة تش من الحد فيها اي تطرده وتقيه ومنها الرأس وصلاح وام صبح وام  
 رحم بضم الحاء وسكونها واهراج وام زحم بازاي من الازدحام فيها ووطية ونادر وام اقري  
 والحاطمة والعرش والقاسم والقاس وسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجه بالبلدة  
 وفي امالي ثعلب عن ابن الاثيري سألت رجلا عليا رضي الله تعالى عنه من اهلكم يا امير المؤمنين فقال  
 علي نحن قوم من كوفي قتالت طائفة اراد كوفي وهي المدينة التي ولد بها ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام وقالت طائفة اراد كوفي مكة وذلك لان محلة بني عبددار يقال لها كوفي مشهورة  
 عند العرب فاراد بقوله كوفي انما يكون من ام القرى وقد ذكرنا الاختلاف في اول من بناها **قوله** اجعل  
 ازارك على رقبتي وفي صحيح الاسمعيلى من حديث عبد الرزاق ان ابا ناس جريح اخبرني عن ابن دينار سمع  
 جابر لما بنى قريش الكعبة ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعباس يتقلان الحجارة فقال عباس  
 لابي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتي من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت  
 قال الاسمعيلى قد جعل عبد الرزاق وضع الازار على ربة العباس **قوله** فخر الى الارض من الخروور  
 وهو الوقوع وفي رواية ذكره بن اسحق عن عمر بن دينار الذي مضى في باب كراهية التعري في اوائل  
 كتاب الصلاة ففعله عليه على منكيه فسقط مضيا عليه وفي طبقات ابن سعد من حديث الزهري عن محمد  
 ابن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يتقل معهم الحجارة يعني البيت وهو يومئذ بن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضمون ازرهم على حواتهم  
 ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبط اي سقط من قيام ونودي  
 غورك فكان ذلك اول ما تودي فقال له ابو طالب يا ابن اخي اجعل ازارك على رأسك فقال ما صابني

ما صابني الا قترى وقال ابن اسحق حدثني والدي عن حذيفة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال فيما يذكر من حفظ الله تعالى اياه اني لم علم غلمان هم اسناني قد جعلنا ازرا على اعناقنا الحجارة نلقها اذ لذكنتي لاكم لكمة شديدة ثم قال اشدد عليك ازراك وعند السهيل في خبر آخر لما سقط ضمه العباس الى نفسه وسأله عن شأنه فاجبره انه نودي من السماء ان اشدد عليك ازراك يا محمد قال وانه اول ما نودي وروى البيهقي في الدلائل من حديث يحمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس حدثني العباس بن عبد المطلب قال لما بنت قريش الكعبة اتفرد تارجلين رجلين يلقون الحجارة وكنت انا وابن اخي فبعملنا نأخذ ازرا فتضرم على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة فاذا دونا من الناس لبسنا ازرا فاشتباها ما هي اذ صرع فبعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال قلت يا ابن اخي ما شئت قال نهيت ان امشي عرا قال فكنته حتى اظهر الله نبوته ورواه ابو نعيم من طريق النضر بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس وليس فيه العباس وقال في آخره فكان اول شيء رأى من النبوة وقال صاحب التلويح وكان ابن عباس اراد بقوله اول شيء رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من النبوة ان قيل له استرقوه هو غلام هذه القصة وروى الطبراني من ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابرا هل يقوم الرجل عرا قال اخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لما نهضت الكعبة نقل كل بطن من فريش وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقل مع العباس رضى الله تعالى عنه فكانوا يضعون ثيابهم على العواتق فيقعون بها اى على جل الحجارة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقلت رجلى فخررت وسقط ثوبي فقلت للعباس هل ثوبي قلت اتعري بعدها الا نسئل وابن لهيعة فيه مقال وفي رواية ان الملائكة نزلت فشد عليه ازاره قوله فطسخت عيانه اى فضضنا وارقت عناق قال ابن سيدة طلع ببصره يطعم طمعا شخص وقيل رعى به الى الشيء ورجل طامح بعيد الطرف وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج في اوائل السيرة النبوية ثم افاق قوله اراني ازاري قال ابن التين ضبطه باسكان الراء وبكسر هاء قالو الكسر احسن عندي بعض اهل اللغة لان معناه اعطني وليس معناه من الرؤية ووقع في شرح ابن بطال ازاري ازاري مكر او معناه صحيح ان ساعده الزواية قوله فشد عليه زاد كريا ابن اسحق فاروى بعد ذلك عرا قال ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها الم ترى ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه السلام فقلت يا رسول الله الاتردا على قواعد ابراهيم عليه السلام قال لو لاحداث قومك بالكفر لقتل فقال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام ش حديث عائشة هذا رواه من اربعة طرق على ما ياتي فان قلت ما وجه ابراده في باب فضل مكة والحديث في شأن الكعبة قلت قد ذكرنا في اول الباب ان بنيان الكعبة لما كان سببا لبنيان مكة اكتفي به وما كان من فضل الكعبة فكذلك داخله فيه والله تعالى ذكر فضل مكة في غير موضع من كتابه ومن اعظم فضلها انه من وجب فرض على عباده بها والزمهم قصدها ولم يقبل من احد صلاة الا باستقبالها وهي قبة اهل دينه احياء وامواتا ورجال هذا الطريق قد ذكروا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن عبد الله بن يوسف في التفسير من اسمعيل واخرجه مسلم في الحج

عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن هرون بن سعيد الايلي وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن ابن وهب واخرجه القسائي فيه وفي العلم وفي التفسير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به **قوله** ان عبدا لله بن محمد بن ابي بكر ووقع في رواية مسلم ابي بكر بن ابي قحافة **قوله** اخبر عبدا لله بن عمر بنصب عبدا لله على المفعولية والفاعل مضمر **قوله** عن عائشة متعلق بقوله اخبر وعاهر هذا الكلام يقتضى حضور سالم لذلك فيكون من روايته عن عبدا لله بن محمد **قوله** الم ترى اى الم ترى **قوله** ان قومك هم قريش **قوله** اقتصر واعن قواعد ابراهيم عليه السلام والقول اعد جمع قاعدة وهى الاساس واصل ذلك ما روى عن عبدا لله بن عمر قال لما اهب الله تعالى ادم من الجنة قال انى مبيت معك او منزل معك يتأبطاف حوله كما يبطاف حول مرضى ويصلى عنده كما يصلى عند مرضى فلما كان زمن الطوفان رفع فكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحبونهم ولا يعملون مكانه حتى بوأ الله تعالى لابراهيم عليه السلام واعلم مكانه فيناه من خمسة اجال كما ذكرناه عن ابن ابي نجيم من مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله تعالى لما بوأ لابراهيم عليه السلام مكان البيت خرج اليه من الشام ومعه اسمعيل وامه وهو طفل برضع وجلوا على البراق ومعه جبريل عليه السلام يده على مواضع البيت ومعالم الحرم فكان لا يمر بقرية الا قال يهذه امرت يا جبريل فيقول جبريل امضه حتى قدم به مكة وهى اذذاك عشاء سلم وسمر وبها اتاس ويسال لهم العماليق خارج مكة وما حولها والبيت يوشى بربوة جمر اسدرة فقال ابراهيم لجبريل عليهما السلام اهنا امرت ان اضمهما قال نعم فهد بهما الى موضع الجمر فاذلهمافيه وامرها جبران فتخذ فيه ريثا ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى اهله والقصة طويلة عرفت في موضعها ثم انه بعد لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركنى فبها فوافق اسمعيل من وراءه زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ذبيك عز وجل امرنى ان ابني له بيتا فقال الطع ربك عز وجل قال انه قد امرنى ان تبني عليه قال اذا اضل او كاف قال فقام ففعل ابراهيم ببني واسمعيل بناوه الحجارة وعن السدى اخذ الماعول لا يدري ان ابن البيت فبعث الله نوحا فقال لها المبعوج لها جناحان ورأس في صورة حية فقلت لهما ما حول البيت على اساس البيت الاول واتبعاهما بالماعول يحقران حتى وضعا الاساس فلأبينا القواعد وبلغا مكان الزكن قال يا اسمعيل اطلب لى جبرا حسنا اضعه هنا قال يا به انى لغب قال على ذلك فانطلق يطلب جبرا وجاء جبريل عليه الصلاة والسلام بالخير الاسود من الهند وكان ياقوتة بيضاء مثل النعامة وكان آدم عليه الصلاة والسلام هبط به من الجنة فلما جاء اسمعيل الجبر قال يا به من جاءك بهذا قال من هوانشط منك وفي الدلائل لبيهي عن عبدا لله بن عمرو قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام الى آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام فقال لهما ايها النبال يتناطح لهما جبريل عليه الصلاة والسلام فبعل آدم ينفجر وحواء تنقل حتى اساءه الماء لودى من تحت حبيبك يا آدم فلأبناه اوحي الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت تم تنا مخصت القرون حتى جبه نوح عليه الصلاة والسلام ثم تنا مخصت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه وفي كتاب التيسان لما بعث قوم نوح عليه الصلاة والسلام وهدموا الكعبة قال الله تعالى له انتظر الآن هلاكهم اذ افار الثور وفي كتاب الازرقى جعل لابراهيم عليه الصلاة والسلام طول ثلثة الكعبة في السماء تسعة اذرع وطولها في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنتين وعشرين ذراعا وكانت بغير سقف ولما بنتها قريش جعلوا طولها ثمانين مشرا وطولها في السماء وتسعون من

طولها في الارض ستة اذرع وشبر وتركوها في الحجر ولما بناها ابن اثير جعل طولها في السماء عشرين ذراعا ولم يغير الجاج طولها حين هدمها وهو الى الآن على ذلك وقيل انه بنى في ايام جرهم مرة اخرى لان السيل كان قد صدع حائطه وقيل لم يكن بنيانا كما كان اصلا لما وهى منه وجدار بني يثرب وبين السيل بناها امر الجادر وعنه على لما بناها ابراهيم عليه الصلاة والسلام مر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ شاب وصحح الحاكم اصل هذا الحديث وقال ابن شهاب لما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرام اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجرتها في باب الكعبة فاحترقت فهدموها فلما اختلفوا في موضع الركن دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح ثمرة فحكموه فامر ثوب الحديث وفيه فوضعه هو في مكانه ثم طفق لايزداد على السن الارض حتى دعوه الاميين وعند موسى بن عقبة كان بنيانها قبل البشة بخمس عشرة سنة وكذا روى عن مجاهد وعروة ومحمد بن جبير بن مطعم وغيرهم وقال محمد بن اسحق في السيرة والمبلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خسا ثلاثين سنة اجعت قريش لبنان الكعبة وكانوا يجهون لذلك ليسقفوها ويهاون هدمها وانما كانت رضيا فوق القامة فارادوا رضمها وتسقيفها وذلك ان قرا سرقوا كثر الكعبة وانما يكون في بؤى خوف الكعبة وكان الذي وجد عنده الكثر دويك مولى بني ملج بن عمرو من خزاعة قطعت قريش يده وزعم الناس ان الذين سرقوه وضموه عند دويك وكان البصر قدرى بسقينة الى جدة لرجل من تجار الروم فقصطت فاحذوا خشبها فأعدوه لتسقيفها وكان بككة رجل قبلى تجار قسماً لهم في انقسم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت تطرح فيها ملهى لها كل يوم فتشرف على جدار الكعبة كانت عليهاون ذلك انه كان لا يدون منها احد الا اخزلت وكشطت وفتحت فاما وكانوا يهاونونها فينهاى يوم تشرف على جدار الكعبة كما كانت تصنع بئ الله اليها طاراً فاشتعلها فذهب بها فقالت قريش انا لنرجو ان يكون الله تعالى رضى ما اردنا عندنا حامل رفيق وعندنا خشب وكفانا الله الحية ثم اجتمعت القبائل من قريش فجمعوا الحجارة لبنانها كل قبيلة على حدة ثم بنوها حتى بلغ البليان موضع الركن يعنى حجر الاسود فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترضه الى موضع دون الاخرى فآخر الامر ان ابا امية بن المنقره بن عبدالله بن عمران بن حزمز كان حاضراً من قريش كلهم فقال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضى بينكم فيه قالوا كان اول داخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاروا ما قالوا هذا الاميين رضينا هذا فحمدوا فلما انتهى اليه الخبر قال صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الى ثوبا فاق به فاخذ الركن يعنى الحجر الاسود فوضعه فيه يده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفضوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو يده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لولا حدثان قومك الحدثنان بكسر اللام المعجمة وباءتاء التثنية يعنى الحدوث معناه قرب عهد هم بالكفر وخبر المبتدأ محذوف قوله لقلت اى لردتها على قواد ابراهيم قوله قال اى عبدالله بالاستناد المذكور ويروى قال وقال بالقاف والواو ويروى قال عبدالله قوله لئن كانت قاتشة ليست هذا افظ منه على سيل التصغير روايتها والتشكيك في صدقها لانها كانت صدقة حافظة ضابطة ناية ما يمكن بحيث لا تستراب في حديثها ولكن كثيرا يتبع في كلام العرب صورة التشكيك والمراد به التقرير واليقين كقوله تعالى (وان

أدري لعله فنة لكم وهو قل ان ضللت فاما ضل على نفسي قوله ما ارى بضم الهمزة اى ما اظن وهو رواية  
 معمر وزاد في آخر الحديث ولطف الناس من وراة الحجر الا ذلك قوله استلام الركنين الاستلام  
 افضل من السلام يقال استلم الحجر اذا لمسه والمراد لمس الركنين بالقبلة او باليد قوله يلان الحجر  
 اى يقربان من الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهو معروف على صفة نصف الدائرة وقدرها  
 تسع وثلاثون ذراعا وقالوا سنة انزع منه محسوب من البيت بلا خلاف وفي اثره خلاف قوله الا  
 ان البيت اى الكعبة لم يتم على قواعد ابراهيم التى رضعها يريد ان كان عبدالله بن محمد بن ابي بكر سلم من  
 السهو في نقله عن عائشة وكانت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ترك ذلك الى آخره فاخبر ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلامهما  
 ومقتضاه انه قصد تركهما والا فلا يسمى تاركا في العرف من اراد من الكعبة شيئا فنه منه مانع فكان  
 ابن عمر علم ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاستلام ولم يعلم علته فذا اخبره عبدالله بن محمد  
 بخبر عائشة هذا عرف حلة ذلك وهو كونهما ليسا على القواعد بل اخرج من بعض الحجر ولم يبلغ به  
 ركن البيت الذى من تلك الجهة والركنان اذ ان اليوم من جهة الحجر لا يستلطان كالا يستل سائر الجدر  
 لانه حكم بمحض الاركان وعن عروة ومعاوية استلام الكل وانه ليس من البيت شيئا مهمجورا وذكر عن  
 ابن اثير ايضا وكذا عن جابر وابن عباس والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة لا يستل  
 الا الركن الاسود خاصة ولا يستل الباقى لانه ليس بسنة فان استلمه فلا بأس **ح**ص حديثنا مسدد حدثنا  
 ابو الاحوص حدثنا الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سألت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فمالهم ليدخلوه في البيت قال ان قومك  
 قصرت بهم التفقة قلت فما شان بابه مرتعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا  
 ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه  
 بالارض **ش** هذا طريق ثان في حديث عائشة رواه عن مسدد عن ابي الاحوص سلام  
 ابن سليم الحنفى عن الاشعث بن ابي الشعثاء الحمارى عن الاسود بن يزيد واخرجه مسلم ايضا في الحج من سعيد  
 ابن منصور عن ابي الاحوص وعن ابي بكر بن ابي شيبة وكذا اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 وذكر عنه **قوله** من الجدر يتبع الجيم وسكون الدال المهملة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية  
 المستمل الجدر وقال الخليل الجدر لغة في الجدار وقال الكرماتى وبضم الجيم ايضا والظاهر انه وهم  
 لان المراد الحجر وفي مسند الطيالسى عن ابي الاحوص شيخ مسدد فيه الجدر او الحجر بالشك وعند ابي  
 حوانة من طريق شيان عن الاشعث الجدر بلا شك **قوله** امن البيت هو الهمزة فيه للاستفهام **قوله** وهو  
 اى الجدر **قوله** قال نعم اى قال عليه الصلاوة السلام نعم الجدر من البيت هذا يدل على ان الحجر كله من البيت  
 وبذلك كان يشق عبدالله بن عباس كروا عبد الرزاق عن ابيه عن مرثد بن شرحبيل قال سمعت ابن عباس  
 يقول لو وليت من البيت ما لى ابن اثير لا دخلت الحجر كله في البيت فلم يظف به ان لم يكن من البيت  
 وروى الترمذى قال حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلى فيه فاخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يدى فادخلني الحجر فقال صلى في الحجر ان اردت دخول البيت فاما هو قطعة من البيت ولكن قومك  
 استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال علقمة

ابن أبي علقمة هو علقمة بن بلال قلت اماماه قاسمها مرجانة ذكرها ابن حبان في الثقات واخرجه  
ابوداود عن القسبي وراه النسائي عن اسحق بن ابراهيم كلاهما عن عبد العزيز بن محمد وهو  
الدروردي وقدره اوداود من رواية سعيد بن جبير ان عائشة قالت يا رسول الله كل نساءك  
دخل الكعبة غفري قال فانطلق الى قرابتك شدة يفتح لك الكعبة فأتته فأتى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال والله ما فتحت بليل قط في جاهلية ولا اسلام وان امرتني ان اتقها فتحتا قال لا ثم قال ان قومك  
قصر تبهم النفقة فقصروا في البنيان وان الحجر من البيت فاذهبي فصلي فيه وقال شيخنا زين الدين  
رحمته الله تعالى في هذا الحديث ان الحجر كله من البيت وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر ومقتضى  
كلام جماعة من اصحابه كما قال الرافعي وقال النووي انه الصحيح وعليه نص الشافعي وبه قطع جاهل  
اصحابنا قال وهذا هو الصواب وكذا رجمه ابن الصلاح قبله وقال الرافعي الصحيح ان ليس كله  
من البيت بل الذي هو من البيت قدر ستة اذرع متصل بالبيت وبه قال الشيخ ابو محمد الجويني وابنه  
امام الحرمين والقرائي والبغوي والدليل عليه ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة قالت قال  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو لان قومك حديثا عهد بشرك لهدمت الكعبة والرقبها بالارض  
ولجعلت لها بابين يا شرقياً ويا غربياً وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قرشا اقتصرتها حين  
بنت الكعبة وقال ابن الصلاح اضطربت الروايات فيه ففي رواية في الصحيحين الحجر من البيت وروى  
ستاد اذرع او نحوها وروى خمسة اذرع وروى قريبا من سبع قال ابن الصلاح واذا اضطربت الروايات  
تعين الاخذ باكثرها ليعتد القرض بيقين وقال بعضهم بعد ان ذكر حديث الترمذي الذي ذكرناه  
وبعد ان قال ونحوه لابي داود من طريق صفة بنت شيبه عن عائشة ولاي عوانة من طريق قتادة  
عن حروة عن عائشة ولاجد من طريق سعيد بن جبير عن عائشة هذه الروايات كلها مطلقة  
وقد جاءت روايات اصح منها مقيدة لمسلم من طريق ابي قزعة عن الحارث بن عبد الله عن عائشة  
في حديث الباب حتى ازيد فيه من الحجر وله من وجه آخر عن الحارث عنها فان بدا قومك ان يفوه بعدى  
فهلمى لاريك ما تركوه منه فارها قريبا من سبعة اذرع ثم ذكر الروايات المضطربة فيه التي ذكرناها  
عن قريب ثم قال وهذه الروايات كلها يجمع على انها فوق الستة ودون السبعة انتهى قلت قوله وقد جاءت  
روايات اصح منها غير مسلم لان حديث الباب يدل على ان الحجر كله من البيت واصرح منه حديث الترمذي  
الذي الذي لفظه ان الحجر من البيت فكل ذلك صحيح وترجع رواية الحارث عن عائشة على رواية  
الاسود بن يزيد عنها بالاصح لادليل عليه ثم تكلف في الجمع بين هذه الروايات بالكسر والجبر قالوا وجه  
والاصوب فيه ما قاله ابن الصلاح وهو الذي ذكرناه فاما ثم ان ثبت ان الحجر كله او بعضه من البيت  
فلا يصح صلاة كل مستقبل شيئا منه وهو غير مستقبل لشيء من الكعبة وذلك لان الاحاديث في هذا  
احاداما تقيد الظن وقداما تقابل المسجد الحرام قريبا على ما هو معروف في التفصيل بين الحاضر  
والبعيد وهذا هو المذهب عند الحنفية والمالكية وهو الذي صححه الرافعي والنووي انه لا يصح  
استقبال شيء من الحجر في الصلاة مع عدم استقبال شيء من الكعبة قوله قصرت بهم النفقة يفتح الصاد  
المشندة اي النفقة الطيبة التي اخرجوها وروى قصرت بضم الصاد النفقة وروى ابو اسحق  
في السيرة عن عبدالله بن ابي نعيم انه اخبر عن عبدالله بن صفوان بن امية ان وهب بن عابد بن عمران بن محزوم  
وهو جد جعدة بن هيرة بن ابي وهب الخزرجي قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الاطبايا ولا تدخلوا

فيه مهربى ولا يجربوا ولا مقلد احد من الناس قوله ليدخلوا من الادخال وفي رواية المستلى يدخلوا  
 بنير لامو في لفظ مسلم بن عبد بن لمكان قومك رضوا بابيها قالت قلت لاقال تعرضا ان لا يدخلها الا من ارادوا  
 فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعو به يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قوله حديث  
 عهدهم يتون حديث والعهد مرفوع لانه فاعله وروى باضافة حديث الى عهدهم قوله بالجاهلية  
 بالالف واللام في رواية النكثمين وفي رواية غيره بجاهلية بدون الف واللام فان قلت ان جواب لولا  
 قلت محذوف تقديره لادخلت الجدر في البيت قوله فأتخاف ان تنكر قلوبهم وفي رواية شيان  
 عن اشعث تغربا لقاء بدل الكاف وتقل ابن بطال من بعض علمائهم ان النفرة التي خشبها صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان يسبوه الى الاقتراد بالفخر دونهم قوله ان ادخل الجدر كلمة ان مصدرية تقديره  
 اخاف انكار قلوبهم بادخال الجدر في البيت قوله وان الصق عطف على ما قبله اي وبان الصق  
 اي وبالصاق بابه بالارض **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن  
 عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا احداثك قومك بالكفر لتقصت البيت ثم لبنيته على  
 اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان قرشنا استقصرت بناه وجعلته خلفا قال ابو معاوية حدثنا  
 هشام خلفا يعني بابا ش **ص** هذا طريق ثالث في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها رواه  
 عن عبيد بضم العين ابن اسمعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابى محمد الهباري القرشي الكوفي وهو  
 من افراد البخاري يروي عن ابي اسامة جادين اسامة من هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة  
 قوله عن ابيه عن عائشة كذا ورواه مسلم ايضا من طريق ابي معاوية والنسائي من طريق عبد بن سليمان وابو  
 عوانة من طريق علي بن مسهر واحد عن عبد الله بن عمر كلهم عن هشام وخالفهم القاسم بن معن فرواه  
 عن هشام عن ابيه عن اخيه عبد الله بن الزبير عن عائشة اخرجه ابو عوانة ورواية الجماعة  
 ارجح لان رواية عروة عن عائشة لهذا الحديث مشهورة من غير وجه كذا قاله بعضهم قلت لا مانع  
 ان يكون عروة قد سمع من عائشة بدون واسطة وسمع ايضا عن اخيه عنها بواسطة قوله وجعلت  
 بضم التاء على صيغة التكلم عطف على قوله لبنيته وضبطها القاسمي بفتح اللام وسكون التاء عطف على قوله  
 استقصرت قوله خلفا بفتح الخاء المجمة وسكون اللام بعدها هاء اي بابا وضبطه الحرق في التريب  
 بكسر الخاء قوله قال ابو معاوية وهو محمد بن خازم بالخاء المجمة ولا زاي الضرر حدثنا هشام هو ابن  
 عروة خلفا يعني بابي فسر بابا بنو هذا معلق وصله مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية  
 عن هشام بن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا احداثك عهد قومك  
 بالكفر لتقصت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم عليه السلام فان قرشنا بنيت البيت استقصرت  
 ولجعلت لها خلفا ورواه النسائي ايضا **ص** حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن  
 حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة اولا  
 ان قومك حديث عهد بجاهلية لا مروت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج من هو واوقفه بالارض وجعلت  
 له بابين يا امرئ قويا غريبا فلقت به اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فذلت الذي حل ابن الزبير  
 رضي الله تعالى عنهما على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناءه وادخل فيه من الحجر  
 وقد رايت اساس ابراهيم عليه السلام بجارة كاسنة الابيض جري جريته له ابن موضه قال اريكه  
 الآن فدخلت معه الحجر فاشارة الى مكان قال ههنا قال يحيى بن عروبة يعني بالحجرة بينة ابراهيم **ص**



هذا طريق رابع في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الأول بيان  
 بفتح الاء الواحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الالف ثوبان بن عمرو والواو وقد مر في باب تعاهد  
 ركني الفجر الثاني يزيد من الزيادة ابن هرون وقد في باب التبرز في البيوت الثالث جرير بن جهم الجهم  
 ابن حازم بالحاء التهمة وبالزاي الرابع يزيد من الزيادة بن رومان يضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم  
 وبعد الالف ثوبان بن مولى آل الزبير بن العوام الخامس عروة بن الزبير السادس عائشة أم المؤمنين  
 ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه ان  
 شيخه من افراس من اهل بخاري من قصر كج خارج الدرب وان يزيد بن هاون واسطى وان جرير بن حازم  
 بصري وان يزيد بن رومان وعروة مدينيان والحديث اخرجه النسائي ايضا في الحج عن عبد الرحمن  
 ابن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم قوله عن عروة هكذا رواه الحفاظ من اصحاب  
 يزيد بن هاون عنه وكذا عندنا حديث خنبل واحد بن سنان واحد بن شمع في مسائدهم وكذا عند النسائي  
 واثر عراقي والاصمعي كلهم عن يزيد بن هارون وخالفهم الحارث بن ابي اسامة قرواه عن يزيد بن هارون  
 قتال عن عبد الله بن الزبير بدل عروة بن الزبير وهكذا اخرجه الاصمعي من طريق ابي الازهر عن  
 وهب بن جرير بن حازم عن ابيه قال الاصمعي ان كان ابو الازهر ضبطه فكان يزيد بن رومان سمعه  
 من الاخوين ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله حديث عهد بالاضافة عند جع الرواة قال الطرزي لا يجوز  
 حذف الواو في مثل هذا الصواب حديثه عهد قوله ما اخرج منه في محل النصب لانه مفعول قوله  
 فادخلت وما اخرج منه هو المسمى بالحجر قوله واثره اي الصقته بحيث يكون بابه على وجه الارض غير  
 مرتفع قوله بالشرقياء هو مثل الموجود اليوم فيه ثلاث تصرفات على خلاف ما بين ابراهيم عليه السلام  
 قوله فذلك الذي جعل ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير على هدمه اي هدم البيت وادوهب في روايته وبنائه  
 قوله قال يزيد هو ابن رومان اي قال بالاسناد المذكور قوله وشهدت ابن الزبير اي قوله كاسنة الابل هكذا  
 ذكره يزيد بن رومان مختصرا وقدروا مصملا من طريق عطاء بن ابي رباح مطولا لقال حدثنا هناد بن السري  
 قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما استرق البيت من يزيد معاوية حين غزاه  
 اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريدان يخذلهم او يخذلهم على  
 اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على الكعبة اقتضها ثم ابني بناءها واصلح ما هو منها  
 فقال ابن عباس فاني قد فرقت لي رأي فيها لاري ان تصلح ما هو منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واجهرا  
 اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن الزبير لو كان احدا كما احترق بيته ما رضى  
 حتى يحمده فكيف يبتز بهكم اني مستخير في ثلاثهم عازم على امرى فلما مضت ثلاث اجتمع رأيهم على ان ينقضه  
 فقاماه الناس ان ينزلوا بالناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتق منه جارة فلما رآه الناس  
 اصابه تابعوا فاقضوه حتى بلغوا به الارض فمعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها السور حتى ارتفع بناؤه وقال  
 ابن الزبير سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بهم بكفر  
 وليس عندي من النفقة ما تقوى على بناءه لكنك ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع وجلعت له  
 باليدخل منه الناس وبالبحر جون منه قال قاتا اليوم اجد ما اتفق ولست اخلف الناس قال افراد فيه  
 خمس اذرع من الحجر حتى ابدي اسانظر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة  
 ذراعا فلما زاد فيه اختصره فراد في طوله عشر اذرع وجعل له ما بين احدهما يدخل منه والاخر

يخرج منه فاختل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره بان ابن الزبير قد وضع  
البناء على اس نضر اليه المدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك ان السنان تطلع ابن الزبير في شيء اما  
ما زاد من طوله فافره واما ما زاد فيه من الحبر فرده الى بناءه وسد الباب الذي قيمه فقصه واحاده الى بناءه  
قوله و بناءه بنى البيت وقال ابن سعد لم يبن ابن الزبير الكعبة حتى حج بالناس سنة اربع وستين ثم بناها حين  
استقبل سنة خمس وستين وحكى عن الواقدي انه رد ذلك وقال الا ثبت انه ابتنا بناها بعد رحيل  
الجيش لسبعين يوما وقال الازرق كان ذلك في نصف جادى الآخرة سنة اربع وستين ويمكن الجمع  
بين الروايتين بأن يكون ابتداء البناء في ذلك الوقت وامتداده الى الموسم ليراه اهل الآفاق ليشتنع  
بذلك على بنى امية وفي تاريخ المسجي كان الفراغ من بناء البيت في سنة خمس وستين وزاد المصنف الطبري  
انه كان في شهر رجب قتل الجيش هو جيش الشام من قبل يزيد بن معاوية وكان اميرهم الحصين بن  
ثامر وما رتحلوا من مكة حتى اتاهم موت يزيد بن معاوية وذلك بعد ان افسدوا في حرم الله تعالى وسقوا  
الدما و او هنالك الكعبة من حجارة الجاهليين قوله وقد رايت الرازي يزيد بن رومان قوله كاسنة الابل الاسفة  
جمع سنم وفي كتاب مكة لفا كهى من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا الله اى لابن الزبير  
عن قواعد ابراهيم وهى صخر امثال الخلف من الابل ورأوه بياضا مربوطة ببعضه بعض وفي رواية  
عبدالرزاق من طريق ابن سابط عن زيد انهم كشفوا عن القواعد فاذا الحجر مثل الخلفة والحجارة  
مشك بعضها بعض وفي رواية الفا كهى عن عطاء قال كنت في البناء الذين جمعوا على حفرة فحروا  
قائمة ونصافهمجوا على حجارة صرورق متصل بزرد عروق المروة فضر به فارتجت قواعد البيت  
فكبر الناس فبنى عليه وفي رواية مرثد عند عبدالرزاق فكشف عن ربيص في الحجر آخذ بعضه بعض  
فتركه مكشوا فماتة ايام يشهدوا عليه فرايت ذلك الربيص مثل خلف الابل وجهه جرو وجهه جرو وجهه  
جرو وجهه جبران ورأيت الرجل يأخذ العلة فيضرب بهامن ناحية الركن فيهتر الركن الآخر  
قلت ان خلف يقع الخلاء المجة وكسر اللام وفي آخره فاقال الجوهرى الخلف الخاض وهى الحوامل  
من التوق الواحدة خلفه قوله قال جرير هو جرير بن حازم المذكور في السند قوله فخرت بتقديم  
الزاي على الراء اى قدرت ستة اذرع وقد ورد ذلك مرفوعا الى نبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاتقدم  
في الطريق الثاني في حديث عائشة والله اعلم **ص** باب فضل الحرم **ش** اى هذا  
باب في بيان فضل الحرم اى حرم مكة وهما احاطهما بن جوائنها جعل الله حكمه في الحرمه تشريفا لها  
وحده من المدينة على ثلاثة اميال ومن اليمن والعراق على سبعة ومن الجدة على عشرة قال الازرق  
حد الحرم من طريق المدينة حون التعميم عند بيوت تعار على ثلاثة اميال من مكه من طريق اليمن طرف  
اضاة على سبعة اميال من مكة ومن طريق الطائف الى بطن بيرة على احد عشر ميلا ومن طريق  
العراق الى ثبة رحل عشرة اميال ومن طريق جعرانة في شعب آل عبدالله بن خالد بن اميد على  
خسة اميال ومن طريق جدة مقطوع الاعناس ومن الطائف سبعة اميال عند طرف حرة ومن  
بطن حرة احد عشر ميلا وقيل ان الخليل عليه الصلاة والسلام لما وضع الحجر الاسود في الركن  
اضاة منه نور وصل الى اماكن الحدود فهابت الشياطين فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه  
الصلاة والسلام حاجزا رواء مجاهد عن ابن عباس وعنه ان جبريل عليه الصلاة والسلام ارى  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام موضع انصاب الحرم فصبهاهم جددها اسميل عليه الصلاة والسلام

ثم جردها قصى بن كلاب ثم جردها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلأولى عمر رضى الله تعالى عنه بعث أربعة من قریش فصبوا انصاب الحرم وقال ابن الجوزى فى المنتظم واما حدود الحرم فأول من وضعها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان جبريل يريه ثم لم يحدد حتى كان قصى فيجدها ثم قلنها قریش فى زمان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال لهم سبيدونها فأرى رجال منهم فى التلثم قائلا يقول حرم اكرمكم الله به ترعتم انصابه الآن فخطفتكم العرب فأجادوها فقال جبريل عليه الصلاة والسلام قد ابادوها فقال قدا صابوا قال ما وضعوا منها نصبا الا يده ملك ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مام القحح تميم ابن اسد فيجدها ثم جردها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم جردها معاوية رضى الله تعالى عنه ثم جردها عبد الملك بن مروان فان قلت ما السبب فى بعد بعض الحدود وقرب بعضها منه قلت ان الله عز وجل لما هبط على آدم عليه الصلاة والسلام يتنا من يا قوتة اضالهم اين المشرق والمغرب ففرت الجن والشیاطین واقبلوا ينظرون فجاءت ملائكة فوقوا مكان الحرم الى موضع انتهاء نوره وكان آدم عليه الصلاة والسلام يطوف به ويا ناس به \* وتفسر الالفاظ التي وقعت هنا فقول تعار يكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف العين المهيالة وبدا لالف راء وهو حبل من جبال ابلى على وزن فعلى يضم الهزلة وسكون الباء الموحدة على طريق الآخذة من مكة الى المدينة على بطن نخل وتعار جبل لا يثبت شيئا وقال كثير \* اجيئك مادامت بنجد وشيخة \* وما ثبت ابلى به وتعاره والتعيم على لفظ المصدر من نعمته تنعيا وهو بين مرو سرف بينه وبين مكة فرمضان ومن التعميم يحرم من اراد العمرة وسعى التعميم لان الجبل عن يمينه قاله نعيم والذي عن يساره يقال له ناعم والوادي نعمان وهو مرتفع الميم وتشديد الراء مضاف الى الظهران بالقضاء المعجمة المفتوحة بينه وبين البيت ستة عشر ميلا وسرف بفتح السين المهيالة وكسر الراء وفي آخره فاء وقال البكري يسكون الراء وهو ماء على ستة اميال من مكة وهنا امرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بميونة مرجعه من مكة حتى قضى نسكه وهناك ماتت ميونة لانها اعتلت بمكة فقالت اخرجوني من مكة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرني انه لا اموت بما فعلوها حتى اتولبها سرفا الى الشجرة التي بيني وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحتها موضع القبرة فانت هناك ستة ثمان وثلاثين وهناك عند قبرها سقاية وروى الزهري ان عمر رضى الله تعالى عنه حى السرف والربنة هكذا اورد فى الحديث السرف بالالف واللام ذكره البخارى والاضافة بفتح الهزلة والضاد المعجمة قال الجوهري هو القنبر وقال السبيلي بينهما وبين مكة عشرة اميال وقال البكري اضافة بنى غفار بالمدنية قوله بيرة

ص وقوله تعالى اما امرت رب هذه البلدة الذى حرماها ولكل شيء امرت انا كون من المسلمين ش وقوله بالجر عطفا على ما قبله الجور بالاضافة وجه تعلق هذه الآية بالترجمة من جهة انه اختصها من بين جميع البلاد باضافة اسمها اليها لانها احب بلاد الله واكرمها عليه واعظمها عنده حيث ان حرماها لا يسفك فيها دم خرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يفتلى خلاها ولما بين الله تعالى قبل هذه الآية المبدأ والمعاد ومقدمات القيامة واحوالها وصفة اهل القيامة من الثواب والعقاب وذلك كمال ما يتعلق باصول الدين ذكره هنا لآية وختم ما قبله بهذا الجامعة فقال قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اى اناي اخص رب هذه البلدة بالعبادة

ولا تخلفه شركا والبلدة مكة وقال الزجاج قرئ هذه البلدة التي وهى قليلة وتكون التي في موضع خضف من نعت للبلدة وفي قراءة الذي يكون الذي في موضع نصب من نعت رب وأشار إليها إشارة تعظيمها وتقريباً لدال على أنها موطن نبيه ومهبط وحيد ووصف ذاته بالتحريم الذي هو خاص وصفها فاجزل بذلك قسمها في الشرف والعلو ووصفها بأنها محرمة لانتهاك حرمتها الاظام مضاد لربه وله كل شيء خلقا وملكا وجعل دخول كل شيء تحت ربه وملكوته وامرت الثاني عطف على امرت الاول يعنى امرت انما كون من الحنفاء الثابتين على ملة الاسلام **ص** وقوله جل ذكره اولم يمكن لهم حرما آتينا بي الدنمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون **ش** وقوله بالجر عطف على قوله الماضي وتعلق هذه الآية ايضا بالترجمة من حيث ان الله تعالى وصف الحرم بالامن ومن على عباده بان يمكن لهم هذا الحرم وروى النسائي في التفسير ان الحارث بن عامر بن نوفل قال لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ان تبع الهدى معك تحطف من ارضنا فآتزل الله عز وجل ردا عليه اولم يمكن لهم حرما آتانا الآية بمعناه جعلهم الله في بلد امن وهم منه في امان في حال كفرهم فكيف لا يكون لهم امن بعد ان اسلموا وتابوا الحق وقال النسفي في تفسيره وتزلت هذه الآية في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف وذلك انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اننا نعلم ان الذي تقول حق ولكن بمنعنا من اتباعك ان العرب تحطف من ارضنا لاجاءهم على خلافنا ولما قلنا لاجهم فآتزل الله تعالى هذه الآية فخشي اولا عن قولهم يقولوه وقالوا ان تتبع الهدى معك تحطف من ارضنا ثم رد عليهم بقوله اولم يمكن لهم الآية اى اولم نسكنهم حرما ونجعلهم مكائهم ومعنى آتانا ذوامنا بامن الناس فيه وذلك ان العرب في الجاهلية كانت يفر بعضهم على بعض واهل مكة آمنون في الحرم من السبي والقتل والغارة اى فكيف يخافون اذا اسلموا وهم في حرم آمن قولهم يبي قرأتنا من فاتنا من فوق والباقيون بالياء قوله اليه اى الى الحرم اى تجلب وتحمل من التواصي ثمات كل شيء رزقا من لدنا اى من عندنا ولكن اكثر اهل مكة لا يعلمون ان الله تعالى هو الذي فضلهم فيشكروه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قسح مكة ان هذا البلد حرمة الله لا يعضد شوكه ولا يفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان هذا البلد حرمة الله وفيه تعظيم له وتعظيمه يدل على فضله واختصاصه من بين سائر البلاد ورجاله قد ذكروا غير مرة وعلي بن عبد الله هو المعروف بابن المديني البصري **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرج البخاري ايضا في الجزية عن علي بن عبد الله وخرجه في الحج ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي الجهاد عن آدم ومن علي بن عبد الله وهو بن علي كلاهما عن يحيى بن سعيد وخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى وفيه وفي الحج عن اسحق بن ابراهيم وفيها ايضا عن محمد بن ابراهيم وفي الجهاد ايضا عن ابي بكر وابي كريب وعن عبيد بن جند وخرجه ابو داود فيها عن عثمان به مقطعا وخرجه الترمذي في السير عن احمد بن حنبل الضبي وخرجه النسائي في الحج وفي البيعة عن اسحق بن منصور وفي الحج عن محمد بن قدامة **و** ذكر مناه **و** قوله حرمة الله اى جعله حراما ونظ البخاري في باب غزوة الفتح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله تعالى الى يوم القيامة

الحديث وقال البرار وهذا الحديث قد روى عن ابن عباس من غير وجه فان قلت ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانما حرم ما بين لابتها اى لابتى المدينة بعارض هذا الحديث قلت ليس الامر كذلك لان معنى قوله ان ابراهيم حرم مكة اعلن تحريمها وعرف الناس بانها حرام بتحريم الله اياها فلما لم يعرف تحريمها الا في زمانه على لسانه اضيف اليه وذلك كما في قوله تعالى الله يتوفى اليه النفوس فانه اضاف اليه التوفى وفي آية اخرى قل توفى كملت الموت فاضاف اليه التوفى وقال في آية اخرى الذين توفاهم الملائكة فاضاف اليهم التوفى وفي الحقيقة التوفى هو الله و اضاف الى غيره لانه ظهر على ايديهم قوله لا يعبد شجرها اى لا يقطع من عضدت الشجر اعضده عضدا مثال ضرب اذا قطعه وفي الحكم الشجر معضود وعضيد وقال الطبري معنى لا يعبد لا يصد ويقطع واصله من عضد الرجل اذا اصاب عضده بسوء قوله ولا يفر صيده اى لا يزعج من مكانه وهو تقيبه من الاذن الى الاعلى فلا يضرب ولا يقتل بالطريق الاولى قوله ولا يلتقط على صيغة العلوم ولقطته منصوب به قوله الامن عرفها اى الامن عرف انها لقطه فيلقطها ليردها الى صاحبها ولا يملكها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيدان مكة حرام فلا يجوز لاحد ان يدخلها الا باحرام وهو قول طه بن ابي رباح واليث بن سعد الثوري وابي حنيفة واصحابه ومالك في رواية وهو قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واحد وابي ثور وقال الزهري والحسن البصري والشافعي في قول ومالك في رواية وداود بن علي واصحابه من الظاهرية لا بأس بدخول الحرم بشير احرام واليه ذهب البخاري ايضا قاله عياض واستدلوا بما رواه مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء ومارواه البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه مغفر الحديث واجيب عن هذا بأن دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة كان وهى حلال ساعدت كذلك دخلها وهو غير محرم وانه كان خاصا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جادت حراما الى يوم القيامة فلا يجوز دخولها لاحد بشير احرام \* وفيه انه لا يجوز قطع شوكه ولا قطع شجره وقال ابن المنذر اجمع العلماء على تحريم قطع شجر الحرم وقال الامام اختلف الناس في قطع شجر الحرم هل فيه جزاء ام لا فاضد مالك لاجزاء فيه وعند ابى حنيفة والشافعي فيه الاجزاء وجزاؤه عند الشافعي في الدوحة بقره ومادونها شاة وعند ابى حنيفة يؤخذ منه قيمة ذلك يشترى به هدى فان لم يبلغ ثمنه ذلك تصدق به بخمس صاع لكل مسكين وقال الشافعي في الخشب وما شبهه قيمته بالقة ما بلغت والحرم والحلال في ذلك سواء اجمع كل من يحفظه من العلم على اباحة اخذ كل ما بينته الناس في الحرم من البقول والزرع والراحيين وغيرها واختلفوا في اخذ السواك من شجر الحرم فمن مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار انهم رخصوا في ذلك وحكى ابو ثور ذلك عن الشافعي وكان عطاه يرخس في اخذ ورق السناك يستحي به ولا يزعج من اصله ورخص فيه عمرو بن دينار \* وفيه انه لا يجوز رفع قسبتها الا لئلا قال القاضي عياض حكم القطعة في سائر البلاد واحد وعند الشافعي ان لقطه مكة بخلاف غيرها من البلاد وانها لا تحل الا ان يصرها ومذهب الخفية كذهب مالك لم يرد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعرف عقاصها وواتها ثم عرفها سنة من غير فصل **ح** **ص** **باب** \* توريث دور مكة وبيعها وشرائها فان الناس في مسجد الحرام سواء خاصة **ش** اى هذا باب في بيان حكم توريث دور مكة وبيعها وشرائها وانما لم يبين الحكم بالجواز او يصد له مكان الاختلاف فيه وقال بعضهم اشار بهما بالترجمة

الى تضعيف حديث علقمة بن فضالة قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ومارى ربيع مكة الا السواث من احتاج سكن رواء ابن ماجه قلت شرى ما وجدته الاشارة والاشارة لا تكون الا للحاضر وروى هذا الحديث الطحاوى من طريقين رجال ثقات ولكنه منقطع لان علقمة بن فضالة ليس بصحابي ولفظ الطحاوى في احد الطريقين عن علقمة ابن فضالة قال كانت النور على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ما باع ولا تبرى ولا ترمى الا السواث من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرجه البيهقي ايضا ولفظه عن علقمة بن فضالة الكنانى قال كانت بيوت مكة ترمى السواث لربيع رباها في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ابى بكر ولا عمر من احتاج سكن ومن استغنى اسكن وقوله السواث جمع سائفة اصلها من نسيب النوايب وهو اسالها تهب ونجى كيف شئت واراد بها انها كانت سائفة لكل احد من شاء ان يسكنها فاذا فرغ منها اسكن غيره فلا بيع ولا اجارة ولا رباى جمع ربيع وهو المنزل قال الجوهرى الربيع الدار بينهما حيث كانت وجعهما رباى واربع وربوع وارباع والربيع الحلة ايضا وروى الطحاوى ايضا من حديث مجاهد بن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بيع بيوت مكة ولا اجارتها ورواه البيهقي ايضا ثم قال الطحاوى فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارتها ومن قال بهذا القول ابو حنيفة ومحمد والثورى قالت اراد بالقوم هؤلاء مطا ابن ابي رباح ومجاهدا ومالك واصحق وابوصيدم قال وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس ببيع ارضها واجارتها وجعلوها في ذلك كسائر البلدان ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف قلت اراد بالآخرين طواسع عمر بن دينار والشافعي واجدوا بن النضر معهم واحتج هؤلاء بحديث الباب على ما يأتى قوله فان الناس عطف على قوله في دور مكة والتقدير وفي بيان ان الناس في مسجد الحرام سواءى متساوون قال الكرماني اى في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة قلت هذا من منه الترجيع مذهبه والمراد من المسجد الحرام الحرم كله ورد ذلك عن ابن عباس وعطاء ومجاهد اخرجه ابن ابي حاتم وغيره عنهم وكذا روى عن ابن عمر ان الحرم كله مسجد ويروى في المسجد الحرام بالالف واللام في المسجد قوله خاصة قيد لمسجد الحرام وقد قلنا ان المسجد الحرام كله حرم ص قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادى ومن يرد فيه بالحاد يظلم نفسه من عذاب اليم ش هذا لتليل لقوله وان الناس في المسجد الحرام سواء قوله ان الذين كفروا يعنى اهل مكة قوله ويصدون عن سبيل الله اى ويصرفون الناس عن دين الاسلام وقال باز مختصر الصدود منهم مستمر دائم للناس اى الذين يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وباد وناق وطارى ومضى وآفاق وقد استشهد به اصحاب ابى حنيفة قائلين بان المراد من المسجد الحرام مكة على امتناع بيع دور مكة واجارتها قال ابو الليث العمري قدس في تفسيره وهذا لا ية مدينة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خرج من المدينة معهم المشركون عن المسجد الحرام ثم وصف المسجد الحرام فقال الذى جعلناه للناس سواء للؤمنين جميعا ثم قال العاكف فيه والبادى يعنى سواء المقيم في الحرم ومن دخل مكة من غير اهلها وقال المقيم والغريب سواء وقرأ أصام في رواية حفص سواء بالنصب يعنى جعلناه سواء وقرأ الباقون بالضم سواء على معنى الابتداء وقال ابن مختصر وجه النصيب انه ثاقى مفعول جعلناه اى جعلناه مستويا العاكف فيه والبادى وفي القراءة بارفع الجملة مفعول

ثان قوله ومن يرد فيه بالحاد الباه فيه صلة واصله ومن يرد فيه الحاد كما في قوله ثبت بالدهن وقال  
 الزمخشري ومفعول يرد متروك ليتناول كل مثاول كأنه قال ومن يرد فيه مراداما مادلا عن القصد ظلالا  
 وقرى يرد بفتح الياء من الورود ومعناه من أتى فيه بالحاد ظلالا الاخاد الصدول عن القصد وقيل الاخاد  
 في الحرم منع الناس عن عمارته ومن سعيد بن جبير الاحتكار وقيل الظلم وقال مقاتل زلت الآية في عبادة  
 ابن أبيس بن حنبل القرشي وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلين احدهما مهاجري والآخر  
 انصاري فافترقا في الانساب فنفض عبدا لله بن أبيس قتل الانصاري ثم اراد من الاسلام وهو رب الى مكة  
 فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة بمقتله فقتل قوله بالحاد بظلم حال ان مراد فان ومن الحسن  
 ومن يرد الحاد بظلم اراد الحاد فيه فاضافه على الاتساع في الظرف ذكر الجبل ومعناه من يرد ان يخلد  
 فيه ظلالا وخبر ان يحذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصلون عن سبيل  
 الله والمسجد الحرام يذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك ﴿ ح س ﴾ البادي  
 الطاري مكعوبا محبوسا ﴿ هـ ﴾ هذا تفسير من البخاري بالمعنى ومعنى الطاري السافرا كما ان  
 معنى الماكف المقيم وقال الكرماني قوله مكعوبا اشارة الى ما في قوله تعالى والهدى مكعوبا  
 ان يبلغ محله قلت ليست هذه الكلمة في الآية المذكورة فلا مناسبة لذكرها هنا ولكن يمكن ان يقال  
 اعتمادا على المكوف لكون الماكف مذكورا ههنا وفيه ما فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا اصبح قال اخبرني  
 ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد رضي  
 الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ابن تزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيلا من ربايع او دور وكان عقيل  
 ورث اباطالب هو وطالب ولم يرته جعفر ولا علي رضي الله تعالى عنهما شيئا لانهما كانا مسلمين وكان  
 عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن  
 شهاب وكافرا يتأولون قوله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل  
 الله والذين آووا ولنصروا اولئك بعضهم اولياء بعض الآية ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة  
 في قوله وهل ترك عقيل من ربايع او دور وكان عقيل ورث اباطالب الى قوله قال ابن شهاب  
 ﴿ ذكركم جلاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول ﴾ اصبح بن جهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء  
 الموحدة وفي آخره غين مججمة ابن الفرج ابو عبدالله ﴿ الثاني ﴾ عبدالله بن وهب ﴿  
 الثالث ﴾ يونس بن يزيد ﴿ الرابع ﴾ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿ الخامس ﴾ علي بن الحسين  
 المشهور بزينا لعابدين ﴿ السادس ﴾ عمرو بن عثمان بن عفان امير المؤمنين ﴿ السابع ﴾ اسامة بن زيد بن  
 حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيها الحديث بصيغة  
 الجمع في موضع والخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنونة في خمسة مواضع وفيه القول  
 في موضع وفيما ن شيخه من افراده ابن وهب مصريان وابن يونس ايلي والبقية مدينون ﴿ ذكر تعدد  
 موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن محمود عن عبد الرزاق وفي  
 المغازي عن سليمان بن عبد الرحمن واخرجه مسلم في الحج عن ابي الطاهر وحر ملة بن يحيى كلاهما  
 عن ابن وهب وعن محمد بن مهران وابن ابي عمرو وعبد بن حبيب عن محمد بن حاتم واخرجه ابو داود  
 فيه عن احدين حنبله واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن اسحق بن منصور وعن يونس  
 ابن مبدل الاعلى واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق وفي القرائن عن ابي الطاهر بن

الشرح به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ابن تزل في دارك قال بعثهم حذف اداة الاستفهام من قوله في دارك قلت هذا كلام من لاخهم العربية ولا استنباط المعاني من الالفاظ وقوله ابن كثة استفهام فليبق وجه لتقدير حرف الاستفهام فوجه قوله حذف اداة الاستفهام من قوله في دارك والاستفهام من التزل في الدار لاعتقاس الدار قافهم وفي رواية البخاري ستأني في المغازي ابن تزل غدا قوله وهل ترك عقيل وفي رواية مسلم وغيره وهل تركنا قوله من ربيع جمع ربيع وقد ذكرناه من قريب قوله اودور لثنا كيدا فسر الزيد بالدار او هوشك من الراوى قوله وكان عقيل ادراج من بعض الرواة ولعله من اسامة كذا قاله الكرماني وعقيل بفتح العين المهملة قوله هو اى عقيل قوله وطلباى وورث طالبع عقيل اباهما اباطالب واسم ابى طالب عبد مناف وكنى بانه طالب قوله ولم ير به جعفر وهو المشهور بالطياردى الجناحين وطالب اسن من عقيل وهو من جعفر وهو من على والثفاوت بين كل واحد والاخر عشرين وهو من النوادر قوله كافرين نصب على انه خبر كان اى وكان كلاهما كافرين عند وفاةيهما ولان عقيل اسم بذكر عند الخديجة قيل لما كان ابو طالب اكبر ولد عبد المطلب احتوى على املاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الاسن قبل عقيل ايضا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الداودى باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم وان هاجر من بينى عبد المطلب كما كانوا يفعلون يدور من هاجر من المؤمنين وانما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصرفات عقيل كراما وجودا واماستالة لعقيل واما تصحبا بنصرهات الجاهلية كانه يصحح انكبه التكفار وقالوا فقد طالب بدر فباع عقيل الدار كلها وقيل ولم تزل الدار يد اولاد عقيل الى ان باعواها لعمدين يوسف اخى الججاج بن يوسف بمائة الف دينار وكان على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما يقول من اجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب اى حصصهم على من اياه ابى طالب قوله فكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لا يرت المؤمن الكافر هذا موقوف على عمر رضى الله تعالى عنه وقد ثبت مر فوا بهذا الاسناد وهو عند البخارى في المغازي من طريق محمد بن ابى حفصة ومعه عن الزهرى واخرجه مفردا في الفرائض من طريق ابن جريج عنه وفي رواية الاسمعيلى فمن اجل ذلك كان عمر رضى الله تعالى عنه يقول قوله قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى هو المذكور في اسناد الحديث قوله وكانوا يتأولون اى السلف كانوا يصرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث قوله تعالى (ان الذين آمنوا) اى صدقوا بنوحيد الله تعالى وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن (وهاجروا) من مكة الى المدينة (واحدوا) المعلنو (بأموالهم واتصمهم في سبيل الله) اى في طاعة الله وفي افيده رضى الله تعالى عنهم ذكر الانصار فقال (والذين آووا) يعنى آووا المهاجرين يعنى اتزلوهم واسكنوهم في ديارهم (ونصروا) رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف (اولئك بعضهم اوليا بعض) يعنى في الميراث وفي الولاية قوله الآية يعنى الآية تمامها اوقرا الآية وتامها (والذين آمنوا) ولم يهاجروا مالكم من شئ حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير قوله ولم يهاجروا يعنى الى المدينة مالكم من ولايتهم من شئ في الميراث حتى يهاجروا الى المدينة وقالوا يا رسول الله هل نسينهم اذا استأقوا يا يعنى الذين آمنوا ولم يهاجروا واقتزل وان استنصروكم في الدين يعنى ان استأقوا بكم على المشركين فانصروهم فعليكم النصر على من قاتلهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اى عهد يعنى الان ان يقاتلوا قوم ما بينكم وبينهم عهد وميثاق فلا تنصروهم عليهم واصلموا بينهم والله بما تعملون بصير في العون والنصرة وزوى عبدالرزاق عن معمر بن قتادة قال كان المسلمون يتوارثون بالهجرة



وبالوامة التي واثق بينهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يتوارثون بالاسلام وبالجمرة وكان الرجل  
يسلم ولا يهاجر فلا يرث اخاه فسخ ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض (ذكر  
ما يستفاد منه) قال الخطابي احتج بهذا الحديث الشافعي على جواز بيع دور مكنه صلى الله  
عليه وسلم اجاز بيع عقيل الدور التي ورثها وكان عقيل وطالب ورثاها بالمالها اذ كانا كافرين  
فورثا ثم اسلم عقيل وبايعها قال الخطابي وعندى ان تلك الدور وان كانت قائمة على ملك عقيل  
لم يزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجروها لله تعالى وقال القرطبي ظاهر هذه  
الاضافة انها كانت ملكه يدل عليه قوله وهل تركنا عقيل من رباغ فاضافها الى نفسه وظاهرها  
الملك فيتمثل ان عقيل اخذها وتصرف فيها كما فعل ابو سفيان بدور المهاجرين فان قلت يعارض هذا  
الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بيع بيوت مكة ولا  
اجارتها رواه الطحاوي والبيهقي ايضا لفظه مكة مناخ لا يباع ربايعها ولا يجر بيوتها قلت الاصل في باب  
المعارضة التساوي وحديث عبد الله بن عمرو لا يقاوم حديث اسامة لان في سند حديث عبد الله بن عمرو  
اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر ضعيفه يحيى والنسائي ومن يحيى مرة لاشي غثيقل يسقط حديث عبد الله  
ابن عمرو ولئن سلمنا المساواة فلا يكتفي بها بل يكشف وجه ذلك من طريق النظر فوجدنا ما يقتضي به  
حديث اسامة اولى واصوب من حديث عبد الله بان ذلك ان المسجد الحرام وغيره من المساجد وجيع  
المواضع التي لا تدخل في ملك احد لا يجوز لاحد ان يبي فيها بناوا ويحجر موضعا منها الا ترى ان موضع  
الوقوف يعرفه لا يجوز لاحد ان يبي فيها بناوا كذلك متى لا يجوز لاحد ان يبي فيها دار الحديث ما تشة قالت  
قلت يا رسول الله الا تخذلك بمنى يتاستنزل فيه فقال يا عائشة انما مناخ من سبق اخرجه الترمذي  
وابن ماجه واحمد والطحاوي ووجدنا مكة على خلاف ذلك لانه قد اجيز فيها البناء وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة من دخل دار ابي سفيان فهو آمن فهذا يدل على ان مكة بمنى  
فيها الدور وما يعلق عليها الابواب فاذا كان كذلك يكون صفة هافعة المواضع التي تجرى عليها  
الاملاك وتقع فيها الموارث فيحتد يجوز بيع الدور التي فيها ويجوز اجارتها وقال ابن قدامة  
اضاف النبي صلى الله عليه وسلم الدار الى ابي سفيان اضافة ملك يقول من دخل دار ابي سفيان فهو  
آمن ولان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانت لهم دور بمكة دار لابي بكر رضى الله عنه ولقريير  
وحكيم بن حزام وغيرهم بما يكثر تعدادهم بعض بيع وبعض في بدا عقابهم الى اليوم وان عمر  
رضي الله عنه اشترى من صفوان بن امية دارا باربعة آلاف درهم واشترى معاوية من حكيم بن  
حزام دارين بمكة احدهما بستين الف درهم والاخرى بأربعين الف درهم وهذه قصص اشهرت  
فلما تكرر فضايرت اجابا ولانها ارض حية لم ترد عليها صدقة محرمة فجاز بيعها كسائر الاراضي  
وقال الطحاوي فان احتج بحديث ذلك بقوله تعالى (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمجدد  
الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي) قيل له قد روى في تأويل هذا عن المتقدمين  
ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو حاصم عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
قال سوا ما كسفيه والبادي قال خلق الله فيه سواه ثبت بذلك انما قصد بذلك الى البيت اولى المسجد  
الحرام لا الى سائر مكة فاذا كان كذلك لا يتساوى الناس في غير المسجد الحرام لان بعضهم يكونون ملاكا  
وبعضهم يكونون سكاكنا فالاقتضاء يجوز له بيع ملكه واجارته ونحوهما ويخش هذا ما روى عن ابن

عباس ايضا قال كانوا يرون الحرم كله مسجدا سواء المصنف فيه والبادي وروى  
 الثوري عن منصور عن مجاهد قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يا اهل مكة لا تتخذوا الدوركم  
 ابوابا ليلزوا البادي حيث شاء وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن اهل مكة ان يلقوا  
 ابواب دورهم دون الحاج وروى ابن ابي يحيى عن عبيد الله بن عمر قال من اكل كراه يوت اهل مكة  
 فانما ياكل ثار في بطنه وفيه من القوائد ان فيه دليلا على بقاء دور مكة لاربابها وفيه دليل  
 على ان المسلم لا يرث الكافر وبقائه الامصار على ذلك الاماكن من معاوية ومعاذ والحسن البصري  
 وابراهيم النخعي وانه حتى ان المسلم يرث الكافر واجهوا على ان الكافر لا يرث المسلم **باب**  
 نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة **ش** اي هذا في باب بيان نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في مكة ومراده بان موضع نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا  
 شبيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
 اراد قدوم مكة منزلا غدا ان شاء الله تعالى يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **ش** مطابقتها  
 للترجمة في قوله منزلا غدا الى آخره ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو الجان الحكم بن نافع وشبيب  
 ابن ابي جزة والزهري هو محمد بن مسلم واخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبد العزيز بن عبد الله وفي  
 المغازي عن موسى بن اسماعيل قوله حين اراد قدوم مكة يعني حين رجوعه من منى وتوجهه الى البيت  
 قوله منزلا مرفوع على الابتداء وغدا نصب على الظرف وان شاء الله كلام معترض بين المبتدأ وخبره  
 ذكره لتبكي والامثال لقوله تعالى (ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الآية قوله يخيف بني كنانة  
 اي في خيف وهو يفتح الخاء المحجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره وهما متحد من الجبل  
 وارقع عن السيل وكنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى قوله حيث تقاسموا اي تحالفوا  
 على الكفر قال النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى هنا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصيغة  
 المشهورة فيها انواع من الباطل فأرسل الله عليها الارضة فأكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها  
 من ذكر الله تعالى فأخبر جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فأخبره عبد المطلب فأخبرهم عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قاله والقصة مشهورة توضحها بأكثر من ذلك عن  
 قريب ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري  
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التقدم يوم القروم يعني نحن  
 نازلون غدا يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك الحصب وذلك ان قريشا وكنانة  
 تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ابني المطلب ان لا ياتوا كحوم ولا يابوا بعوم حتى يسلموا اليهم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رواه عن عبد الله  
 ابن ابي ربيعة الحميدي المكي عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي  
 عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قوله من التقدم يوم القروم يعني  
 اللام وهو اول النهار وقال الجوهري القنوة بضم القين ما بين الصبح وطلوع الشمس قوله يوم القروم نصب  
 على الظرف اي قال في غداة يوم القروم وهو يعني جملة اسمية وقت حالاً قوله نحن نازلون  
 مقول قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يعني ذلك الحصب هكذا هو في رواية المستمل وفي

رواية غيره يعني بذلك الحصب وقال الكرمانى فان قلت النزول في الحصب هو في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة في اليوم الثاني من العيد الذي هو التذ حقيقه قلت تجوز عن اثمان المستقبل القريب بلفظ التذ كما يجوز بالاس من الماضي قوله وذلك ان قريشا وكنانة عطف كنانة على قريش مع ان قريشا هم اولاد النضر بن كنانة فيكون من باب التميم بعد التخصيص ويحتمل ان يراد بكنانة غير قريش قريش قيسم له لاقسم منه قبل لم يعقب النضر غير مالك ولا مالك غير فهر قريش ولذا لنضر بن كنانة واما كنانة فاعقب من غير النضر فلها وقت الفخيرة قوله اوبى المطلب كذا وقع عنده بالشك ووقع عند البهقي من طريق اخرى عن الوليد وبني المطلب بغير شك وقال الداودي قوله بنى عبد المطلب وهم قوله تحالفت كان القياس فيه تحالفوا ولكن افرد بصيغة المفرد المؤنث باعتبار الجماعه قوله ان لابنا كوهم بمعنى لا يقع بينهم عقد نكاح بأن لا تزوج قريش وكنانة امرأة من بنى هاشم وبني عبد المطلب ولا يزوجوا المرأة من ايامهم وكذلك المعنى في قوله ولا يبايعوهم بأن لا يبايعوهم ولا يشتروا منهم وفي رواية محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن اجدان لابنا كوهم ولا يخالطوهم وفي رواية الاسمعيلى ولا يكون بينهم وبينهم شئ وهذا اعم قوله حتى يسلموا يضم اليه وكانت هذه القصه فيما ذكر في الطبقات لما بلغ قريشا فضل الجاشي يحسروا صحابه وكرامه ايام كبر ذلك عليهم جدوا غصبوا وابعوهم على قتل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكثروا كتابا على بنى هاشم ان لابنا كوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذى كتب الصحيفة منصور ابن عكرمة العبدي فشاكت يده في الانساب لابن ابي بكر اسمه بفيض بن عامر بن هاشم من عبد مناف بن عبد الدار وقال الكلبي هو منصور بن عامر بن هاشم اخو عكرمة بن عامر بن هاشم ثم ذكر في الطبقات وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وقال بعضهم بل كانت عندنا الحلان بنت مخزبة الحظيفة خالة ابي جهل وحصر وابنى هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين التبو وتواخا بنوا المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه وخرج ابله الى قريش فظاهاهم على بنى هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمارة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقاموا فيه ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم على امر محبيتهم وان الارض اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبني ما كان فيها من ذكرا لله مزوجا وفي لفظ ختموا على الكتاب ثلاثة خواتم فذكر ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لكفار قريش ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله تعالى قد سيط على محبيتكم الارض فخلصت ما كان فيها من جور وظلم وبني فيها كل ما ذكر به الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا فتم من سؤرائكم وان كان كاذبا دفعت اليكم تقتلوه او احميتموه قالوا قد اناصقنا فاذا هي كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسقط في الميم وتكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب علام نجس ونحصر وقد بان الامر قتلهم رجال من قريش على ما صنعوا وبني هاشم منهم مطعم بن عدي بن قيس وزعنة بن الاسود وابو البختري بن هاشم وزهير بن ابية ولبسوا السلاح ثم خرجوا الى بنى هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج الى ضناكتهم فقتلوا فلما رأت قريش ذلك سقط في ايديهم وعرفوا ان لن يسلموهم وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة **ص** وقال سلامة بن عقييل ويحيى عن النخعي عن الاوزاعي اخبرني ابن شهاب وقال ابني هاشم وبني المطلب قال ابو عبد الله بنى المطلب اشبه ش **ص** سلامة هو ابن روح بفتح الزاء الايلي غزير وعنه عن عبد القيل بضم العين ابن خالد الايلي وهذا التعليق وصله ابن خزيمة في صحيحه من طريقه قوله ويحيى عن النخعي

هكذا وقع في رواية أبي ذر وكريمة بلفظ عن الضحاك والصحيح ويحيى بن الضحاك وهو يحيى بن  
عبد الله بن الضحاك البجلي ياه بن موحدين الثانية مضومة وبداها اللام المضومة وبداها تاء  
مشاقفة فوق مشددة نسبة إلى بابل قال ابن السمعاني وظنى أنها موضع بالجزيرة وقال الراسبي  
موضع بآري ونسبة يحيى هذا إلى جده وليس له رواية في البخارى إلا في هذا الموضع وهو يروى عن  
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وقال يحيى بن معين يحيى بن عبد الله بن الضحاك البجلي والله لم يسمع  
من الأوزاعي شيئا وذكر الهيثم بن خلف الدورى أن أمه كانت تحت الأوزاعي فإذا كان كذلك فلا يبعد  
سماعه منه لأنه في حجره وقال عتبة بن خالد لم يكن لسلامة بن روح من السن ما يسمع من عقيل بن خالد  
وتطيق يحيى عن الضحاك وصله أبو عوانة في صحيحه والخطيب في المدرج قوله وقال أي سلامة  
ويحيى أنزو وإيتهم من شيخهما عن ابن شهاب هو بنى المطلب دون لفظ عبد بخلاف رواية الوليد قلنا  
متزدة بين المطلب وعبد المطلب قوله قال أبو عبد الله هو البخارى نفسه بنى المطلب أشبه بالصواب  
يعنى يحذف العبد لأن عبد المطلب هو ابن هاشم ولفظ هاشم مفعول عنه وأما المطلب فهو أخو  
هاشم وهما ابنا عبد مناف فلقصود أنهم تحالفوا على بنى عبد مناف **ص** باب **ق** قول  
الله عز وجل وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا واجنبنى وبني أن نعبد الأصنام رب انهن اضلن  
كثيرا من الناس فمن تبعن فإنه منى ومن عصانى فأنت غفور رحيم ربنا أنى أسكنت من ذريتى بواد غير  
ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم  
يشكرون **ش** أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا بل ذكر البخارى  
في هذه الترجمة حديثا قال بعضهم كأنه أشار إلى حديث ابن عباس في قصة أسكان إبراهيم عليه السلام  
هاجر وأبناها في مكان مكة وقال الكرماني لعل فرضه منه الأشعار بأنه لم يجد حديثا يشرطه مناسبا لها  
أو ترجع الأبواب أو لا ثم الحلق بكل باب كل ما تحقق ولم يساعده الزمان بالحق حديث بهذا الباب وهكذا  
حكم كل ترجمة هي مثلها قلت الوجه الأول من الوجهين الذين ذكرهما الكرماني بعيد وأبعد منه  
ما ذكره بعضهم لأن الإشارة لا يكون إلا للخاصة فالذى يطلع على هذه الترجمة كيف يقول هذا إشارة  
إلى حديث ابن عباس وهو لم يطلع عليه ولا عرفه ولا أقرب في هذا من الوجه الثاني الذى قاله الكرماني  
فأفهم قوله وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا من القتل والغارة ويقال  
من الجذام والبرص واجنبنى وبني أى حفظنى وبني أن نعبد الأصنام وذلك أن إبراهيم عليه السلام لما  
فرغ من بناء البيت سأل ربه أن يجعل البلد آمنا وخاف على بنيّه لأنهم أوفياء ما يعبدون الأصنام  
والأوثان فسأل أن ينجبهم عن مبادتها قوله ان نعبد أى بأن نعبد أى عبادة الأوثان لأن مصدرية  
قوله رب يعنى يارب انهن أى الأصنام اضلن كثيران من الناس لأنهم كانت سيلا الضلالهم فنسب الضلال  
إليهم وإن لم يكن منهم عمل في الحقيقة وقيل كان الاضلال منهم لأن الشيطان كان يدخل في جوف الأصنام  
ويشكلم قلت هذا أيضا ليس منهم في الحقيقة قوله فمن تبعن يعنى من آمن فى قاعته أى على ديني  
ويقال فهو من امتى ومن عصانى فلم يطعن ولم يوحى ذلك غفور رحيم أن تاب أو توفقه حتى يسلم  
قوله ربنا أنى أسكنت من ذريتى أى أتزلت بعض ذريتى وهو اسمعيل عليه السلام بواد غير ذي زرع  
وهو مكة وهو قوله عند بيتك المحرم يعنى الذى فيه حرم القتال والاصطياد وأن يدخل فيه أحد يضر أحرام  
قوله ربنا ليقيموا الصلاة يعنى وهم ليقوموا وأما ذكر الصلاة لأنها أولى العبادات وأفضلها

قوله فاجعل ائمة من الناس اى قلوبا وهو جمع فؤاد فهو الهم يعنى تشتاق اليهم وتسرع اليهم  
وقال سعيد بن جبير لو قال ائمة الناس يعنى بنى من لحبت اليهود والنصارى والجوس ولكن خص  
قوله وارزقهم من الثرات يعنى من الثرات التى تكون فى بلاد اريف يعنى بهم الناس قوله لهم  
يشكرون اى لى يشكروا فيما رزقهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت  
الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما فى السموات وما  
فى الارض وان الله بكل شئ عليم ﴾ اى هنا باب فى ذكر قول الله تعالى عز وجل جعل الله  
الى آخره ووقع فى شرح ابن بطال بانه ضم الباب السابق الى هذا جعلهما واحدا فقال بقوله لعلمهم  
يشكرون وقول الله جعل الله الكعبة الى آخره قال بعضهم كانه يشير الى ان المراد بقوله قياما اى قواما وانها  
مادامت موجودة فالدين قائم قلت السرى هذا التحقيق انه جعل هذه الآية الكريمة رجة وشاربها الى  
امور الاول اشار فيه الى ان قوام امور الناس واتعاش امر دينهم وديانهم بالكعبة الشريفة قبل عليه قوله  
قياما للناس فاذا زالت الكعبة على يدى السويقتين تحل امورهم فلذلك لورد حديث ابن هريرة فيه مناسبة  
لهذا فتعنه بالمطابقة بين الحديث والرتبة نحو التالى اشار به الى تعظيم الكعبة وتوقيرها بل عليه قوله البيت  
الحرام حيث وصفها بالحرمه فأورد حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فيه مناسبة لهذا فتعنه بالمطابقة بين  
الحديث والرتبة ذلك فى قوله وكان يومئذى الكعبة والثالث اشار به الى ان الكعبة لا تنقطع الزوار  
عنها ولهذا تنجح بعد خروج يا جوج وأجوج الذى يكون فيه من الفتنة والشدة ما لا يوصف فلذلك  
اورد حديث ابى سعيد الخدرى فيه مناسبة لهذا وهو قوله ليحجن البيت ويعمرن بعد خروج يا جوج  
وأجوج ويدل على هذا الوجه ايضا قياما فتعنه بالمطابقة بين الحديث والرتبة قوله البيت الحرام نصب  
على انه عطف بيان على جهة المدح لانه الى التوضيح كائى الصفة كذلك الله اعظم شىء قوله قياما اى  
عادا للناس فى امر دينهم وديانهم ونهوضا لى اضرارهم ومقاصدهم فى معاشهم ومعادهم لانهم لم ينه من  
امرهم وعمرتهم وتجارتهم واتواع منافضهم وروى عن عطلة بن ابراهيم لو تركوها ما اواحد لم ينظروا  
ولم يعمرها وقرأ ابن عامر قيا وقرأ الباقون قياما واصله قواما ويقال معنى قياما معالم الحق وقال  
مقاتل يعنى علما لقبنتهم يصلون اليها قال سعيد بن جبير صلاحا لدينهم قوله والشهر الحرام وهو الشهر  
الذى يؤدى فيه الحج وهو ذو الحجة لان اختصاصه من بين الاشهر باقامة موسم الحج فيه شانا عرفة الله تعالى  
وقيل معنى به جنس اشهر الحرم قوله والهدى وهو ما يهذى به قوله والقلائد يعنى القلادات او ذات  
القلائد والمعنى جعل الله الشهر الحرام والهدى والقلائد أمنا للناس لانهم كانوا اذا توجهوا الى مكة  
وقدوا الهدى أمنا من العدو لان الحرب كانت قائمة بين العرب الا فى اشهر الحرم فزلقوه على  
هذه الحالة لم يتعرضوا له قوله ذلك اشارة الى جعل الكعبة قياما للناس اولى ما ذكر من حفظ  
حرمة الاحرام بترك الصيد غيره قوله وان الله بكل شئ عليم اى من السر والعلانية ﴿ ص ﴾ خدشنا  
على بن عبد الله حدثنا مقيان حدثنا زياد بن سعيد عن الزهرى عن سعيد بن السيب عن ابى هريرة  
رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة  
ش مطابقة للرتبة قد ذكرناها آنفا ﴿ ورجاله ستة على بن عبد الله المعروف بابن الدينى  
وسفيان بن عيينة وزيد بكسر الزاى وتخفيف اليه آخر الحروف ابن سعيد بن عبد الرحمن يكنى ابا  
عبد الرحمن انخراسانى من اهل بلخ يقال انه من العرب سكن مكة وانتقل منها الى اليمن فسكن فى قرية  
اسمها مك ومات بها يروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه مسلم فى الفتحة عن

ابن بركن بن شيبة وابن أبي عمرو أخرجه النسائي في الجمع وفي التفسير عن ثيبة بن سعيد رضي الله عنه قوله يخرب الكعبة ضل ومفعول وذو السوفتين فاعله وهذه ثيبة سوية وسوية مصغر الساق والحق بها التاء في التصغير لان الساق مؤنثة والتصغير لفتحير والاشارة الى الدقة لان في سيقان الخيشة دقة وخوشة والتقدير يخرب الكعبة ضعيف من هذه الطائفة قوله من الحبشة كلمة من بانية اى من هذا الجنس من بني آدم قالوا الحبش جنس من السودان وهم الاحباش والحبشان والحبشة ليس بصحيح في القياس لانه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مكسرا على فعلة والاحبوش جماعة الحبش قال الزجاج \* كأن صيران المهي الاخلط \* والرمل احبوش من الانباط \* وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا اجتمعوا اسودوا وفي الصحاح الحبش والحبشة جنس من السودان وقال ابن دريد قائلهم الحبشة ضلي غير قياس وقد قالوا حبشان ايضا ولا ادرى كيف هو قلت انكارهم لفظ الحبشة على هذا الوزن لانه ورد في لفظا فصيح بل افصح الناس وقال الرشاطي وهم من ولد كوش بن حام وهم اكثر ملوك السودان وجميع ملوك السودان يعطون الطاعة للعبس وقال ابو حنيفة الدنوري كان اول ادحام سبعة اخوة كل واحد اسم السند والهند والزيج والقيبط والحبش والتوبوق وكنعان فاخذ واما بين الجنوب والديور والصابوروى صفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لآخر في الحبش ان جاءوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فهم حشيتن اطعام الطعام والبس يوم الباس وقال ابن هشام في التيجان اول من جرى لسان الحبشة على لسانه صاحب بن ادا بن ناهس بن سمران بن حام بن نوح عليه السلام ثم تولدت من هذا اللسان السن استخرجت منه وهذا هو الاصل وجاء في تخريب الكعبة احاديث منها حديث ابن عباس ومائشة بوب عليه البخاري بقوله باب هدم الكعبة على ما سأتى ان شاء الله تعالى ومنها ما رواه ابو داود الطيالسي بسند صحيح في باب رجل بين الركن والمقام واول من يستحل هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم نجي الحبشة فيخربونه خرابا لا يبرم بعده وهم الذين يستخرجون كنزه وذكر الخليلي ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام وان الصريح يأتيه بان ذا السوفيتين قد سار الى البيت يهدمه فيبعث اليه عيسى عليه الصلاة والسلام طائفة بين الثمان الى التسع ومنها ما رواه ابو نعيم بسند فيه مجهول كأن في النظر الى اصيلع افرع افصح على ظهر الكعبة يهدمها بالكرزنة ومنها ما رواه ابو داود من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركوا الحبشة متركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السوفيتين من الحبشة ومنها ما رواه احمد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السوفيتين من الحبشة ويسلب حليها ويحرق دها من كسوتها وكان في انظر اليه اصيدع ايدع يضرب عليها مسحاته وموعوله ومنها ما رواه ابن الجوزي من حديث حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذ كرحدثا فيه طول وفيه خراب مكة من الحبشة على يد حبشي الفج الساقين ازرق العينين افسس الانف كبير البطن معه اصحابه يقضو نها جرا جرا وبقا ولونها حتى رموا بها يعني الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وفي كتاب القريب لابن عبيد عن علي رضي الله تعالى عنه استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكان في رجل من الحبشة اصليع واصم خشن الساقين فاعد عليها وهي تهدم وخرجه الحاكم مرفوعا وفيه اصم

أقرع يده معول وهو يهدمها حجرا حجرا وذكر الغزالي في مناسكه لاقتراب الشمس من يوم الا  
ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع القبر من ليلة الاطاف به احد من الاوتاد وإذا  
انقطع ذلك كان سبب رقه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة ليس منها اثر وهذا اذا اتى  
عليها صبح سنين لم يحجبها احد ثم يرفع القرآن العظيم من المصاحف ثم من القلوب ثم يرجع الناس الى  
الاشعار والاغانى واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال ويزل عيسى عليه الصلاوة والسلام في كتاب الفتى  
لنعم بهجاء حدثا بقية عن صفوان عن شرح عن كعب تخرج الحبيشة خرجة يتهمون فيها الى البيت ثم  
يترغ اليهم اهل الشام فيصدونهم فداغوا الارض فقتلواهم اودية بنى على وهى قرية من المدينة  
حتى ان الحبيشى يباع بالثملة قال صفوان وحدثني ابو اليان عن كعب قال يخرجون البيت وليأخذن  
المقام فيكون على ذلك فيقتلهم الله تعالى وفيه ويخرجون بعدأجوج وعن عبد الله بن عمرو تخرج  
الحبيشة بعد نزول عيسى عليه الصلاوة والسلام فيبعث طليعة فيهمزون وفي رواية يهدم مرتين ويضع الحجر  
في المرة الثالثة وفي رواية ويرفع في الثانية وفي رواية ويستخرجون كثر فروع بنوف من القسطاط  
ويقتلون بوسيم وفي لفظ فيأتون في ثلاثمائة الف عليهم اميس او اميس وقال القرطبي وقيل ان  
اخره ان يكون بعد رفع القرآن من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه الصلاوة والسلام وهو  
الصحيح فان قلت قال تعالى (حرما آنا) وهو يعارض ما ذكرتم من هذه الاشياء قلت قالوا لا يزم من قوله  
حرما آنا ان يكون ذلك دائما في كل الاوقات بل اذا حصلت له حرمة وامن في وقت ما صدق  
عليه هذا اللفظ وصح المعنى ولا يمارضه ارتفاع ذلك المعنى في وقت آخر فان قلت قال صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان الله احل مكة ساعة من نهار ثم حاد حرمتها الى يوم القيمة قلت الحكم بالحرمه  
والامر لا يرتفع الى يوم القيامة اما وقوع الخوف فيها وترك الحرمه فقد وجد من ذلك في ايام  
يزيد وغيره كثيرا وقال عياض حرما آنا اى الى قرب القيامة وقيل يخص منه قصة ذى السويتين  
وقال ابن الجوزى ان قبل ما للسرف حراسة الكعبة من القليل ولم تهرس في الاسلام مما صنع بها  
الحجاج والقرامطة وذو السويتين فالجواب ان حبس القليل كان من اعلام النبوة لسيده رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ودلائل رسالته لتأكد الحجة عليهم بالادلة التي شوهدت بالبصر قبل  
الادلة التي ترى بالبصار وكان حكم الحبس ايضا دلاله على وجود الناصر ﴿ص﴾ حدثنا يحيى  
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة (ح) وحدثني محمد بن مقاتل  
قال اخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن ابي حفصة عن ابي هريرة عن عروة عن  
عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تسترفيه الكعبة فلما  
فرض الله تعالى رمضان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء  
ان يتركه فليتركه ﴿ش﴾ قدم وجه المطابقة بين الحديث والترجة ووجه آخر وهو ان  
المشركين كانوا يعظمون الكعبة قديما بالتور والكسوة ويقومون اليها كما يقوم المسلمون وبين  
الله تعالى في الآية المذكورة انه جعل الكعبة بيتا حراما ومن حرمتها تعظيمها فاعظمها المسلمون  
ومن جلة تعظيمها ايمانهم كانوا يكسونها في كل سنة يوم عاشوراء الذى هو من الايام العظيمة فمن هذه  
الحبيشة حصلت المطابقة بين الآية التي هي ترجة وبين الحديث ﴿ذكر رجاله﴾ وهم تسعة  
﴿الاول يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة ابو ذكريا الخزومي﴾ الثاني الليث بن سعد ﴿الثالث

عقيل بضم العين ابن خالد بن اربع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري \* انما من عروة  
ابن الزبير بن العوام \* السادس محمد بن مقاتل بضم الميم على وزن اسم الفاعل من القائل ابو الحسن  
الجور ومكة \* السابع عبد الله بن المبارك \* الثامن محمد بن ابي حفصة واسمه ميسرة ضد المينة  
\* التاسع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها \* ذكر لطائف اسنادها \* فيها الحديث بصيغة  
الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة  
الافراد في موضع وفيه العنفة في سبعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه يحيى  
والثب مصريان وان عقيل ابي وان ابن شهاب وعروة مدنيان وان شيخه محمد بن مقاتل  
من افرادهم وان ابن المبارك مروزيان ومحمد بن ابي حفصة بصرى وفيه انه رواه من طريقين  
وقال الاسمعيلى جمع البخارى بين رواية عقيل وابن ابي حفصة في المتن وليس في رواية عقيل  
ذكر السرة ثم ساقه بدونه من طريق عقيل وهو كآل وعادة البخارى التجوز في مثل هذا وقيل اراد  
من حديث عقيل التصريح بسماع ابن شهاب من عروة قلت ليس للمذكور انه لم يأت به ثم هو عند  
الاسمعيلى وابي نعيم وقندوبى الفا كهي من طريق ابن ابي حفصة وصرح بسماع الزهري له من عروة  
\* ذكر مناه \* قوله كانوا اى السلون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم  
وكان فرضا فلانزل فرض رمضان لمخ صوم يوم عاشوراء وهو ممدود غير منصرف وقال ابو على  
القالى في كتاب الممدود والمقصود عاشوراء على وزن فاعول ولا نعلم من هذا المثال غيره قوله  
وكان اى كان يوم عاشوراء يوم اتسفر فيه الكعبة وكانت تكفى في كل سنة مرة يوم عاشوراء ثم  
ان معاوية كان يكسوها مرتين ثم المأمون كان يكسوها ثلاثا الديباج الاجريوم القوية والقباطى  
حلال رجب والديباج الابيض يوم سبع وعشرين من رمضان وذكر محمد بن اسحق في السيرانيان  
اسعد ابو كرب وهو تبع الآخرن لكى كرب بن زيد وهو تبع الاول ابن عمرو وساق نسبته الى يعرب  
ابن قيس بن قائل ثم كان هو وقومه اصحاب او ثمان يبعد ونها توجه الى مكة حتى اذا كان بين صفوان واجاثه  
فمن هذيل بن مدركة قالوا الانك على بيت مال دار قال بلى قالوا مكة وانما اراد الهذليون هلاكه  
لما عرفوا هلاك من اراده من الملوك فقال له خبر ان كانا معك انما اراد هؤلاء هلاكك قال فيما ذاتا مراني  
قالا نضع عنده ما يصنع اهله نخلق عنده ونطوف ونشعر ففعل فاقام بمكة سنة ايام بغير الناس ويطعمهم  
فأرى في المنام ان يكسوا البيت فكسا انخسف ثم أرى ان يكسوه احسن من ذلك فكسا المعافر ثم أرى  
ان يكسوا احسن من ذلك فكسا الملأه والوصائل فكان تبع فيأبى هون اول من كسا البيت وذكر ابن قتيبة  
ان هذه القصة كانت قبل الاسلام بنسبها سنة في معجم الطبراني من حديث ابن لهيعة حدثنا ابو زرعة  
عمرو سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه لاتبوا تبعائه فقاموا في مفاصل الجوهري في انساب جبركان يدين  
بالبرور ذكر ابن ابي شيبة في تاريخه اول من كساها عدنان ابن اددوزم الزبيران اول من كساها الديباج  
عبد الله بن الزبير وذكر الماوردى ان اول من كساها الديباج خالد بن جعفر بن كلاب احد لطيمة  
بحل البرور وجدتها اما طافلتها على الكمية وذكر الحافظ ان اول من علقها عبد الله بن الزبير وفي كتاب  
ابن اسحق اول من حلها عبد المطلب بن عبد مناف لما حفرها بالقرين الذين وجدتهما من ذهب فيها  
وعن ليث بن ابي سليم قال كانت كسوة الكعبة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانطاع  
والسوح وقال ابن دحية كساها المهدي القباطى وانخر والديباج وطل جدرانها بالسك والعبر من اسفلها



الى اعلاها وقال ابن بطال قال ابن جرير زعم بعض علمائنا ان اول من كساها اسمعيل عليه السلام وحكى  
 البلاذري ان اول من كساها الانطاخ عدنان بن ادود روى الواقدي عن ابراهيم بن ابي ربيعة قال كسى البيت  
 في الجاهلية الانطاخ ثم كساه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثياب الجاهية ثم كساه وعثمان القباطي ثم  
 كساه الحجاج الدياج وقال ابن اسحق بلغني ان البيت لم يكس في عهد ابي بكر وعمر يعني لم يحدله كسوة وقال  
 عبد الرزاق عن ابن جرير اخبرت ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يكسوها القباطي واخبرني غير واحد  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كساها القباطي والحرات وابو بكر وعمر وعثمان واول من كساها  
 الدياج عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما تعلم لهما من كسوة وثق منه وروى  
 ابو عمرو في الاوائل له عن الحسن قال اول من لبس الكعبة القباطي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى  
 الداؤقني في المؤلف ان اول من كسا الكعبة الدياج ثوبه بنت جنان والدة الهبسان بن عبد المطلب كانت  
 اضلت العباس صفيرا فذرت ان وجدته ان تكسو الكعبة الدياج وذكر الرازي بن بكرا انها اضلت ضاررا  
 ابنا فراه عليها رجل من جذام فكس الكعبة ثيابا يضامو هو محمول على تعدد التصقوكسيت في ايام الفاطميين  
 الدياج الابيض وكساها السلطان محمود بن سبكتكين دياجا اصغرو كساها ناصر العباسي دياجا اخضر  
 ثم كساها دياجا اسود فاستمر الى الآن ولم تزل الملوك يتداولون كسوتها الى ان وقف عليها الصالح اسمعيل  
 ابن الناصر في سنة ثقب وخسين وسبعمائة قرية بنواحي القاهرة فلم تزل تكسى من هذا الوقف **ص**  
 حدثنا احمد حدثنا ابي حذنا ابراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عبدالله بن ابي حنيفة عن ابي سعيد  
 الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليحجن البيت ليعمر بن سعد وج ماجوج  
 و ماجوج **ش** قدم وجه المطابقة في اول الباب **و** ذكر رجاء **هـ** وهم سبعة **الاول** اجد بن ابي  
 عمرو واسمه حفص بن عبدالله بن راشد ابو علي السلمي مات سنة ستين ومائتين **الثاني** ابو حفص ابو عمرو  
 قاضي نيسابور **الثالث** ابراهيم بن طهمان ابو سعيد **الرابع** الحجاج بن الحجاج الاسلمي الباهلي  
 الاحول **الخامس** قتادة بن دعامه **السادس** عبدالله بن ابي حنيفة بضم العين المهملة وسكون التاء  
 المشتهر فوق وقع الباء الموحدة مولى انس بن مالك **السابع** ابو سعيد الخدرى معدن مالك **ذكر**  
 لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التضمنة في خمسة مواضع وفيه ان يشبه من  
 افراده وانه ذكر في بعض النسخ مجردا وفي بعضها اجد بن حفص وانه ابو نيسابور وان ابراهيم هروى  
 سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وان الحجاج و قتادة وعبدالله بصريون وهذا الحديث  
 من افراده **قوله** ليحجن بضم الباء وقع الحاء الجيم على صيغة المجهول مؤكدا لالتون التولية وكذلك قوله  
 ليحجن **قوله** ماجوج و ماجوج اسمان متجانسان يدل على منع الصرف وقرئ في القرآن مهموزا ونقول  
 يا جوج من الترك و ماجوج من الجليل والديلم قيل هم على صفين طولا و مفرطوا الطول وقصار مفرطوا  
 القصر **ص** تابه ابا ن وعمران من قتادة **ش** اي تابع عبدالله بن ابي حنيفة ابا ن بن زيد الطمار  
 من قتادة وكذلك تابه عمران القطان من قتادة و تابهما على لفظ المتن لما تابه ابا ن فوصلها الامام احمد  
 من عفان وسويد بن عمرو الكلبي وعبد الصمد بن عبد الوارث فلا تتم عن ابا ن فذكرته وامانة عمران  
 فوصلها اجد ايضا عن سليمان بن داود الطيالسي عنه وكذا اخرجه ابن خزيمة وابو يعلى من طريق  
 الطيالسي وقد تابع هؤلاء سعيد بن ابي عمرو بن قتادة اخرجه عبد بن جند عن روح بن عبادة عنه  
 ونقله عن الناس ليحيون ويعمرون ويفرسون الفضل يمدخرو ج يا جوج و ماجوج **ص**

وقال عبدالرحمن عن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يخرج البيت ش **ص** اي قال عبدالرحمن بن مهدي  
 عن شعبة عن قتادة بهذا السند لا تقوم الساعة حتى لا يخرج البيت وهذا التعليق وصله الحاكم من طريق  
 احمد بن حنبل عنه **ص** والاولاكثر ش **ص** اراد البخاري بالاول من تقدم ذكرهم  
 قبل شعبة وانما قال اكثر لاتفاق اولئك على اللفظ المذكور واتراد شعبة بما يخالفهم وانما قال ذلك  
 لان ظاهرهما التعارض لان الاول يدل على ان البيت يخرج بعد اتمام الساعة **ص** والثاني يدل  
 على انه لا يخرج ويمكن الجمع بينهما بأن يقال لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج ان  
 يمنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة والذي يظهر والله اعلم ان يكون المراد بقوله ليحجن البيت  
 اي مكان البيت ويدل على ذلك ما روي ان الحبيشة اذا خربوه لم يمر بعد ذلك على ما يأتي ان شاء الله تعالى  
 وقال التيمي قال البخاري والاولاكثر يعني البيت يخرج الى يوم القيامة **ص** سمع قتادة عبدا لله  
 وعبد الله اباسعديش **ص** وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله اي البخاري نفسه سمع قتادة عبدا لله بن ابي  
 عتبة المذكور في سند الحديث المذكور وأشار بهذا الى ان قتادة كان مدلسا صرح بأن عفته مرفوعة  
 بالجماع قوله وعبد الله اي سمع عبدا لله بن ابي عتبة اباسعديش **ص** باب **ص** كسوة  
 الكعبة ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم التصرف في كسوة الكعبة **ص** حدثنا عبد الله  
 ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سفيان حدثنا واصل الاحدب عن ابي وائل قال جئت الى  
 شيعة (ح) وحدنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل من ابي وائل قال جلست مع شيعة على الكرسي  
 في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله تعالى عنه فقال لقد هممت ان لادع فيها صفراء  
 ولا يضاء الا مقمته قلت ان صاحبك لم يفعل قال هما المرمان اقدى بهما ش **ص** مطابقته لترجمة  
 من وجوه **ص** الاول انه معلوم ان الملوك في كل زمان كانوا يتفاخرون بكسوة الكعبة برفع الثياب المنسوجة  
 بالذهب وغيره كما يتفاخرون بتسجيل الاموال لها فاراد البخاري ان عمر لما رأى قمعة الذهب والفضة صوابا  
 كان حكم الكسوة حكم المال يجوز قسمته ما فضل من كسوتها اولى بالقسمة **ص** الثاني انه يحتمل ان يكون  
 مقصود البخاري التنبيه على ان كسوة الكعبة مشروع والحجبة فيه الهالك تزل قصد بالمال فيوضع فيها على  
 معنى اثره اعظاما لها فالكسوة من هذا القبيل **ص** الثالث انه يحتمل ان يكون اراد ما في بعض طرق  
 الحديث كمادته وكون هناك طريق مواقة لترجته وتركها اياه اما لخلل شرطه واما لتجر النافرية **ص**  
 الرابع انه يحتمل ان يكون اخذه من قول عمر رضي الله تعالى عنه لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قالال  
 يطلق على كل ما يتول به فيدخل فيه الكسوة **ص** الخامس انه لعل الكعبة كانت مكسوة وقت جلوس عمر  
 رضي الله تعالى عنه فحتم بتركه وقررها دل على جوازها وترجته يحتمل ان يقال فيها باب  
 في مشروعية الكسوة كما ذكرنا **ص** السادس انه يحتمل ان يكون الحديث مختصا طوى فيه ذكر الكسوة  
 فمن هذه الوجوه توجه اذ على الاصح في قوله ليس في حديث الباب لكسوة الكعبة ذكر يعني  
 فلا يطابق الترجمة **ص** ذكر رجاله وهم ثمانية **ص** الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجي **ص** الثاني  
 خالد بن الحارث ابو عبد الله الحجي **ص** الثالث سفيان الثوري في الطريقين **ص** الرابع واصل بن حيان الاحدب  
 الاسدي **ص** الخامس ابو وائل شقيق ابن سلمة **ص** السادس شيعة بن عثمان الحجي بلقاء الجملة والجمع  
 المتوحدتين الصديري اسلم يوم الفتح واعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له ولا بن عبد عثمان بن طلحة  
 مفتاح الكعبة وقيل خذوها يا بني ابي طلحة خالدة ثلاثة الى يوم القيامة لا ياخذ منكم الا ظالم وهو الآن

في ديني شية مات سنة تسع وخسين \* السابع قبصة بن عتبة ابو امر السوائي \* الثامن عمر  
ابن الخطاب \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصفة الجمع في ستة مواضع وفيه  
الصنعة في موضعين وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شيخه في الطريق الاول من افراده وقدمه  
مع انه نازل لتصرح حفيان فيه بالتحديث وانه بصرى وفيه ان خالدا ايضا من افراده وانه ايضا بصرى  
وسفيان وواصل وابو ائيل كوفيون وفي الطريق الثاني شيخه قبصة وهو ايضا من افراده وهو  
كوفي وفيه جهميان شية وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما \* وهذا الحديث جعله الجدي وابو  
مسعود الدمشقي وقبلهما الطبراني في مسند شية وذكره المزي ايضا في مسند شية وذكره غيرهم  
في مسند عمر رضي الله تعالى عنه \* ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره \* اخرجه البخاري ايضا  
في الاعتصام عن عمرو بن العباس واخرجه ابو داود في الحج عن احدين خذيل واخرجه ابن ماجه في عمن  
ابي بكر بن ابي شية \* ذكر معناه \* قوله على الكرسي الكرسي واحد الكرسي ووربما قالوا كرسي بكر  
الكاف قاله الجوهرى وقال المتخمرى الكرسي ما يجلس عليه ولا يفضل عن القاعد وليست الياء  
فيه للنسبة وانما هو موضوع على هيئة النسبة كما في زفني وقلطي وينتي ويردى قوله ان لادع  
اي ان لا اترك قوله فيها اي في الكعبة قوله صفرا ولا يضاء اي ذهبوا لافضة قال القرطبي غلط من ظن  
ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكثر الذي بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن  
الحاجة واما الحلى فمحبسة عليها كالتقاديل فلا يجوز صرفها الى غيرها وقال ابن الجوزي كانوا في  
الجاهلية يهدون الى الكعبة تعظيم لها فيجتمع فيها قوله الاقمتها ذكر الضمير باعتبار المال وفي رواية  
عمرو بن شية في كتاب مكة عن قبصة شيخ البخاري فيه الاقمتها وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي  
عن سفيان عن عبد البخاري في الاعتصام الاقمتها بين المسلمين وعند الاسمعيلى من هذا الوجه لا اخرج  
حتى اقيم مال الكعبة بين قراء المسلمين قوله قلت ان صاحبك لم يفعل الا قتال هوشية واراد بالصاحبين  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضي الله تعالى عنه وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي قلت ما انت  
بفعل قال لم قلت لم يفعله صاحبك وفي رواية الاسمعيلى من هذا الوجه قال ولم ذلك قلت لان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قد رأى مكانه وابوبكر وهما احوج منك الى المال فلم يحركاه قوله قال هما  
المران اي قال عمر رضي الله تعالى عنه هما التي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر مرمان يعني رجلا  
كاملا في المروعة قوله اقتدى بهما اي بالمرأين المذكورين وهما التي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر  
رضي الله تعالى عنه ومعناه لا افضل مالم يفعلا ولا تعرض للمم يتعرضا وبمثل هذه القضية وقع بيني  
ابن كعب وعمر رضي الله تعالى عنهما وروى عبد الزقاق من طريق الحسن بن عمر اراد ان ياخذ كثر  
الكعبة فينفقه في سبيل الله فقال له ابي بن كعب قد سبقك صاحبك فلو كان فضلا لفضلنا وفي لفظ فقال  
له ابي بن كعب والله ما ذاك قلت قال ولم قال اقره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال اراد  
عمر كثرته انفاقه في سبيل الله وفي منافع المسلمين ثم لا ذكر بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تعرض  
له امسك \* ذكر ما يستفاد منه \* فيه التنبيه على مشروعية الكسوة \* وفيه ما يدل من قول عمر  
ان صرف المال في الفقراء والمساكين آكد من صرفه في كسوة الكعبة لكن الكسوة في هذه الامنة  
اهم لان الامور المتقدمة تأكد حرمتها في النفوس وقد صارت ترك الكسوة في العرف عضا في الاسلام  
واضا فقلوب المسلمين وقال ابن بطال ما جعل في الكعبة وسيل لها يجرى مجرى الاوقاف فلا يجوز

تفسيره من وجهه وفي ذلك تعظيم الاسلام وترهيب العدو وفي شرح التهذيب قال صاحب التلخيص  
 لا يجوز بيع استار الكعبة المشرفة وكذا قال ابو الفضل بن عبد الله لا يجوز قطع استارها ولا قطع شيء  
 من ذلك ولا يجوز نقله ولا بيعه ولا شراؤه قال ومن عمل شيئا من ذلك كايغله العامة بشقوته من بني  
 شيبة لزمه رده وواقفه على ذلك الراضي وقال ابن الصلاح الامر فيها الى الامام يصرفه في مصارف  
 بيت المال بيعا وعطاء واحتج بما ذكره الازرقى ان عمر كان يزرع كسوة البيت كل سنة فيقسمها على  
 الحاج وعند الازرقى عن ابن عباس وعائشة انهما قالوا لابي اس ان يلبس كسوتها من صارت اليه من  
 حائض وجنب وغيرهما وكذا قاله ام مسلمة رضي الله تعالى عنها وذكر ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى  
 وسئل من رجل سرق من الكعبة فقال ليس عليه قطع ويقال الظاهر جواز قسمة الكسوة للفقراء  
 بقاؤها تعريض لفسادها بخلاف التقدين **ص** باب هدم الكعبة **ش** اي هذا  
 باب في ذكر هدم الكعبة في آخر الزمان **ص** قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يفرز جيش الكعبة فيخسف بهم **ش** هذا طرف من حديث ذكره  
 البخاري موصولا في اوائل البيوع من طريق نافع بن جبير عن عائشة بلفظ يفرز وجيش الكعبة حتى اذا  
 كانوا يبداء من الارض خسف بالولهم وآخرهم ثم يعثون على نياتهم وسيأتي الكلام فيه هناك ان شاء الله  
 تعالى **قوله** قالت عائشة هكذا وقع في رواية الاكثرين بغير واو وفي رواية ابى ذر وقالت  
 بالواو ومطابقة هذا المعلق للترجمة من حيث ان غن والكعبة في هذا مقدمة لهدمها لان غزوها  
 يقع مرتين في الاولى هلاكهم وفي الثانية هدمها ومقدمة الشيء تابعة له فانهم **ص** حدثنا عمرو  
 ابن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الاخنس حدثني ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كافي به اسود افصح بقلعها جبراجرا **ش** مطابقة للترجمة  
 ظاهرة **في ذكر رجاله** **وهم خمسة** **الاول** عمرو بن قنيس العن ابن علي بن بحر بن كثير ابو حفص  
 الباهلي الصيرفي **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن اخنس  
 بفتح الهزة وسكون الخاء المعجمة وقفع النون وفي آخره سين مهملة او مالت الضمى **الرابع** عبيد الله  
 ابن ابي مليكة بضم الميم وقفع اللام هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير التميمي الاحول  
 القاضي على عهد ابن الزبير **الخامس** عبيد الله بن عباس **ذكر لطائف اسنادهم** في الحديث بصيغة  
 الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه التبعة في موضعين وفيه ان شيخه ويحيى بصريان  
 وعبيد الله بن الاخنس كوفي وابن ابي مليكة مكي **ذكر معناه** **قوله** كافي به الكلام في الضمير  
 في لفظه بحيثل ثلاثة اوجه **الاول** ان يعود الى البيت والقربة الحالية يدل عليه اي كافي ملتبس به  
**الثاني** ان يعود الى القاعل بالقربة الحالية ايضا **الثالث** ما قاله الطبري وهو انه ضمير مبهم يفسر ما  
 بعده على انه تمير **قوله** تعالى (مضاهن سبع سموات) فان ضمير هن هو البهمن المفسر بسبع سموات  
 وهو تمير وهذه الوجة صحيحة ماشية على قاعدة العربية فلا يحتاج على تقدير حذف كما قال بعضهم  
 والذي يظهر ان في الحديث شيئا حذف ثم اكد كلامه بقوله ويحمل ان يكون هو ما وقع في حديث  
 علي رضي الله تعالى عليه في غريب الحديث لابي عبيد من طريق ابى العالية عن علي قال استكثروا من  
 الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكا في رجل من الحبشة اصلع او قال اصمخ خش  
 السابقين تاعد عليها وهي تهدم ورواه الفاكهى من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال فاما  
 عليها يهدمها بمحاه ورواه يحيى الجاني في مسنده من وجه آخر عن علي رضي الله عنه

مرفوعا انتهى قلت انما يقدر الحذف في موضع يحتاج اليه للضرورة ولا ضرورة ههنا ودعواه  
الظهور غير ظاهرة لانه لا وجه في تقدير محذوف لاحاجة اليه بما جاء في اثر من صحابي ولا يقال  
الاحاديث يفسر بعضها بعضا لاننا نقول هذا انما يكون عند الاحتياج اليه فلا احتياج ههنا الى ذلك  
قوله اسود مرفوع وفي رفعه وجهان احدهما ان يكون مبتدأ وخبره قوله بقلعها وبالجملة حال  
بدون الواو وهذا على تقدير ان يكون الضمير فيه لبيت والوجه الآخر ان يكون ارتقاعه على انه  
خبر مبتدأ محذوف على ان يكون الضمير للقالع والتقدير كائن بالقالع هو اسود وقوله افصح خبر بخبر  
ويحوز ان يكون اسود افصح حالان متداخلتان او مترادفتان من الضمير فيه ويروى اسود منصوبا على الذم  
او الاختصاص وليس من شرط المنصوب على الاختصاص ان لا يكون نكرة فهذا الزمخشري قال  
في قوله تعالى (فانما بالقسط) انه منصوب على الاختصاص ويحوز ان يكون بدلا من الضمير  
الذي فيه ويحوز ابدال المظهر من المضمير القالب نحو ضربته زيدا قوله افصح على وزن افضل فباء  
ثم جاء مهمة ثم جيم من الفصحى في المنتهى هو كذا في صدور القديمين وتباعد العقين وقد فصح بفتح من باب  
علم يعلم فهو افصح وادابة فحجاب هو عيب في الخليل والفصح بالكسر مشية الافصح وقد فصح فصح من باب  
ضرب بضرب فصح فصح من باب قطع قطع ويقال الفصح الضميرك تباعد ما بين الساقين ومن الدواب  
ما بين العرقوين وفي المحكم فصح فصحا وعن البخاري فصححة ايضا وقال الهروي الفصح تباعد ما بين  
الفتحين وقال ابن دريد هو تباعد ما بين الرجلين وفي المجمل هو تباعد ما بين الساقين في الانسان والدابة  
قوله في حديث علي اصلع وهو الذي ذهب شعر مقدم رأسه والاصلع الصغير الرأس والاصم الصغير  
الاذنين قوله خشخاش الساقين بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفي آخره شين معجمة اي دقيق قوله  
جرا جرا نصب على الحال نحو بونه بابا بابا اي موبيا وقال الكرماني اوبدل من الضمير ببنى الضمير  
المنصوب بقلعها **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن  
المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسوفتين  
من الحبشة **ش** قدم في هذا الحديث عن قريب في باب قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت  
الحرام فانه رواه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن زياد بن سعد عن الزهري وهنارواه عن يحيى  
ابن ابن بكير الخزوعي المصري عن الليث بن سعد المصري عن يونس بن زيد الايلي عن ابن شهاب هو  
محمد بن مسلم الزهري الله اعلم **ص** باب ما ذكر في الحجر الاسود **ش** اي هذا باب في بيان  
ما ذكر في شأن الحجر الاسود وهو الذي في ركن الكعبة القريب باب البيت من جانب الشرق ويقال  
له الركن الاسود ارتقاعه من الارض ذراعان وثلاث ذراع وقال الازهرى ارتقاعه من الارض ثلاثة اذرع  
الاصبع اصابع **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر  
رضي الله عنه انه جالى الحجر الاسود فبقوله قال اي اعلم انك حجر لا تضرب ولا تمنع وتولاى اي رايت النبي  
صلى الله عليه وسلم يمشك ما قبلتك **ش** مطابقته لفرج من حيث ان الذي ثبت عنده على شرطه هذا  
الحديث والافقي ودلت احاديث كثيرة صحيحه وضعيفة على ما سذكر شيئا من ذلك **ذكر رجاله** **وهم** ستة  
الاول محمد بن كثير ضد القليل ابو عبد الله العبدري مرفى كتاب العلم **الثاني** سفيان الثوري **الثالث**  
سليمان الاعشى **الرابع** ابراهيم بن زيد النخعي **الخامس** عابس بن ربيعة **السادس** عابس بن ربيعة **السابع** عابس بن ربيعة  
آخره من مهمة بن ربيعة بفتح الراء النخعي **السادس** عابس بن ربيعة **السادس** عابس بن ربيعة **السادس** عابس بن ربيعة  
اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع والاحبار كذلك في موضع وفيه العنقة في اربعة

مواضع وفيه ان شجرة بصرى والبقية كلهم كوفون قوله عن ابراهيم هو النحى وفي رواية مسلم  
 عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر بن عبد الله عن ابي بكر بن ابي شبة بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن زهير بن حرب ابراهيم عن  
 في الحج عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شبة بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن زهير بن حرب ابراهيم عن  
 ابي معاوية عن الامش بهو اخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير بهو اخرجه الترمذى فيه عن هشام  
 عن ابي معاوية بهو قال حسن صحيح واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بهو ذكره عنه  
 قوله اني اعلم انك جبر لا تضرو ولا تنفع تكلم الشارحون في مراد هر رضى الله تعالى عنه بهذا  
 الكلام فقال محمد بن جرير الطبري انما قال ذلك لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام  
 فغشى هر ان يظن الجهال بان استلام الحجر هو مثل ما كانت العرب تفعله فاراد هر ان يعلم ان  
 استلامه لا يقصد به الاتعظيم الله عز وجل والوقوف عند امر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وان  
 ذلك من شاعر الحج التي امر الله بتعظيمها وان استلامه مخالف لعل الجاهلية في عبادتهم الاصنام  
 لانهم كانوا يعتقدون انها قديهم الى الله زلفى فبه هر على مخالفة هذا الاعتقاد وانه لا ينبغي ان يعبد  
 الا من يملك الضر والنفع وهو الله جل جلاله وقال الحب الطبري ان قول هر لذلك طلب منه  
 للآثار وبحت عنها وعن معانيها قالوا لما رأى ان الحجر يستلم ولا يعلم سبب يظهر الجس ولا من  
 جهة العقل ترك فيه الرأى والقياس وصار الى محض الاتباع كما صنع في الزل وقال الخطابي  
 في حديث هر من الفقه ان متابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة وان لم يوقف فيها على علل  
 معلومة واسباب معقولة وان اصابها حجة على من بلغته وان لم يفقه معانيها ومن المعلوم ان تقبيل  
 الحجر اكرام واعتظام لحقه قاله فضل الله بعض الاحبار على بعض كفضل بعض البقاع على بعض  
 وبعض البسالى والايام على بعض وقال النووي الحكمة في كون الركن الذي فيه الحجر الاسود  
 يجمع فيه بين التقبيل والاستلام كونه على قواعد ابراهيم وفيه الحجر الاسود وان الركن المجاني اقصر  
 فيه على الاستلام لكونه على قواعد ابراهيم ولم يقبل وان الركنين الثريين لا يقبلان ولا يستلطان لفقده  
 الامر من المذكورين فيها قوله لا تضرو ولا تنفع يعنى الابان الله وروى الحاكم من حديث ابي سعيد  
 جندب عن هر فلا تدخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك جبر لا تضرو ولا تنفع ولو لاني رأيت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبلت ما قبلتك ثم قبله فقال على رضى الله تعالى عنه انه يضرو يقع قال به  
 قال بكتاب الله تعالى قال عز وجل (واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذينهم واشهدهم على  
 انفسهم الست بربكم قالوا بلى) وذلك ان الله لما خلق آدم مسح به على ظهره قمرهم بانه الرب وانهم  
 العبد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينا ولسان فقال اتفق  
 قضيته فاه فاه ذلك الرق قال اشهدلن وانك بالوافة يوم القيامة واتى اشهدلست رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود وله لسان تلقى يشهد لمن يستله بالوحيد فهو  
 يا امير المؤمنين يضرو يقع فقال هر رضى الله اعوذ بالله من قوم لست فيهم بالالحسن وفي سنده ابو  
 هارون عمارة بن جوين ضعيف ورواه الازرقى ايضا في تاريخ مكة وفي لفظه اعوذ بالله ان اعيش  
 في قوم لست فيهم ومن الحكمة في تقبيل الحجر الاسود غير ما ذكر عن علي رضى الله تعالى عنه ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبراه من اجار الجنة على ما يأتي فاذا كان كذلك فالتقبيل اربابا الى  
 الجنة وآثارها ومنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبراه بين الله في الارض رواه ابو عبيد

غريب الحديث وفي فضائل مكة للحندي من حديث ابن جرير عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس  
 ان هذا الركن الاسود هو بين الله في الارض يصالح به عباده مصالحة الرجل اخاه ومن حديث  
 الحكم بن ابان عن عكرمة عنه زيادة فن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استلم  
 الحجر فتدبى الله ورسوله وفي سنن ابن ماجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من فاض الحجر الاسود فكأ بما فاض في دار الجن وقال الحب الطبري والمعنى  
 في كونه بين الله والله اعلم ان كل ملك اذا قدم عليه قبلت عنه ولما كان الحاج والمعتمر اول ما يقدمان  
 بسن لهما تقبيله ثم منزلة بين الملك ودموه المثل الاعلى ولذلك من صالحه كان له عند الله عهد  
 كما ان الملك يعطى العهد بالمصالحة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان تقبيل الحجر الاسود سنة وقال  
 الترمذي العمل على هذا عند اهل العلم يستحبون تقبيل الحجر فان لم يمكنه ولم يصل اليه استلم يده  
 وقبل يده وان كان لم يصل اليه استقبله اذا حاذى به وكبر وهو قول الشافعي انتهى وخالف مالك  
 في تقبيل اليد فقال يستلم ولا يقبل يده وهو احد القولين عنه والجمهور على انه يستلم ثم يقبل يده  
 وهو قول ابن عروان عباس وابي هريرة وابي سعيد وجابر وعطاء بن ابي رباح وان ابي مليكة  
 وعكرمة بن خالد وسعيد بن جبير ومجاهد وعمر بن دينار وهو قول ابي حنيفة والاوزاعي والشافعي  
 واجدوروى الحاكم من حديث جابر بأبى الحجر الاسود فاستلمه فاضت عيناه بالكاء وقبله ووضع  
 يده عليه ومسح بها وجهه وروى النسائي من حديث ابن عباس عنده انه قبله ثلاثا وعند الحاكم  
 ومحمد عليه وصححه اسناده وفيه كراهة تقبيل مالم يرد الشرع بتقبيله من الاجار وغيره اوقال  
 شيخنا زين الدين واما قول الشافعي ومما قبل من البيت الحسن فانه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك  
 بل اراد اباحة ذلك والمباح من جهة الحسن كاذكره الاصوليون قلت فيه نظر لا ينبغي وقال ايضا  
 واما تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التبرك وكذلك تقبيل ايدي الصالحين وارجلهم فهو حسن  
 محمود باعتبار القصد والنية وقد سأل ابو هريرة الحسن رضى الله تعالى عنه ان يكشف له المكان الذي  
 قبله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو سرته قبله تبركا بآثاره وذريته صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقد كان ثابت البناني لا يدع ابدا من رضى الله تعالى عنه حتى يقبيلها ويقول يمسست بد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ايضا واخبرني الحافظ ابو سعيد بن الصلاح قال رأيت  
 في كلام احمد بن حنبل في جزء قدّم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ ان الامام احمد سئل عن تقبيل  
 قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتقبيل شجره فقال لا بأس بذلك قال فأرسله الشيخ نقي الدين بن نعيم  
 فصار ينبغي من ذلك ويقول عجت احمد بن حنبل لجليل بقوله هذا كلامه اوعى كلامه وقال وای  
 عجب في ذلك وقيدرونا عن الامام احمد انه غسل قميصا لشافعي وشرب ماله الذي غسله به واذا كان  
 هذا تعظيم لاهل العلم فكيف بمقادير الصحابة وكيف باكل الاتباع عليهم الصلوات والسلام ولقد احسن بنجون  
 لبلى حيث يقول ﴿ امر على الدار ديار لبلى ﴾ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ﴿ وماحب الديار  
 شفقن قلبي ﴾ ولكن حب من سكن الديارا ﴿ وقال الحب الطبري ويمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر  
 واستلام الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه ان لم يرد فيه خبر بالنسبة لم يرد بالكره  
 قال وقد رأيت في بعض تعالقي جدي محمد بن ابي بكر عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابي الصيف ان بعضهم  
 كان اذا رأى المصاحف قبلها واذا رأى اجزاء الحديث قبلها واذا رأى قبور الصالحين قبلها قال ولا يعد هذا

والله اعلم في كل ما فيه تعظيم الله تعالى \* وفيه في قول عمر رضي الله تعالى عنه التسليم للشارع في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن ما فيها وقال الخطابي فيه تسليم الحكمة وترك طلب العلل وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من النفي وامور الشريعة على ضربين ما كشف عن علته وما لم يكشف وهذا ليس فيه الا التسليم \* وفيه قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يشعده ولو لم يعلم الحكمة فيه \* وفيه دفع ما وقع لبعض الجهال من ان في الحجر الاسود خاصية ترجع الى ذاته \* وفيه بيان السنن بالقول والفعل \* وفيه ان للامام اذا خشي على احد من خلقه فساد اعتقاده ان يبادر الى بيان الامر وبوضوح ذلك \* فائدة روى الترمذي من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحجر الاسود وانه ليعينه الله تعالى يوم القيامة له عينان بصيرهما لسان ينطق به يشهد على من استله بحق ورواه ابن ماجه ايضا وابن حبان في صحيحه وروى الحاكم في المستدرك والطبراني في المعجم الاوسط من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يؤتى الزكن يوم القيامة اعظم من ابى قيس له امان وشفتان يتكلم عن استله بالنية وهو عين الله التي يصفح بها خلقه قال الحاكم صحيح \* وفيه جواز كلام الجمادات ومنه تسبيح الحصى وكلام الحجر ووجود اللسان والعينين لغير الاسود هل يخلقه الله تعالى فيه يوم القيامة او هو موجود فيه قبل ذلك وانما هو امر خفي غامض يحتمل الامرين وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه الموقوف عليه ان هذا الوصف كان موجودا له من يوم الست بربكم وقوله يشهد على من استله على هنا بمعنى اللام وقد ورد في رواية لاحد والدارمي في مستدركهما يشهدان استله بحق وكذلك في صحيح ابن حبان وقوله بحق يحتمل ان يتعلق بقوله يشهد ويحتمل ان يتعلق بقوله استله وروى ميمر عن رجل عن النبال بن عمرو عن مجاهد انه قال ياتي الحجر والقام يوم القياسه كل واحد منهما مثل احد فذا ديان باعلى صوتهما يشهدان لمن وافتاهما بالوفاة ومن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكن والمقام ياقوتان من يواقيت الجنة قال الحاكم صحيح الاسناد ومن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الزكن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة لمس الله نورها ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب اخرجه الحاكم واخرجه البيهقي بسند على شرط مسلم وزاد ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم ما مسهما من ذى هاهنا الاثني وما على الارض من الجنة غيره وعن ابن عباس رضي الله لولا ما طبع الله الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدى الظلمة والائمة لاستنقى به من كل هاهنا ولا تمامه كميته يوم خلقه تعالى وانما فيه الله تعالى بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة من ياقوت الجنة يفضله وضعه لا دم حيث اقره في موضع الكعبة والارض يومئذ ظاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس يغني لهم ان ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه ليوم يحقدون به من كل جانب ينفقون الحرم وروى الطبراني عن عائشة استحموا من هذا الحجر الاسود قبل ان يرفع فانه خرج من الجنة وانه لا يغني لشيء خرج من الجنة ان لا يرجع اليها قبل يوم القيامة وفي رواية الجندی عن مجاهد الزكن من الجنة ولولم يكن منها الفنى وعند الجندی من سعيد بن المسيب الزكن والمقام جبران من ججارة الجنة \* اخرى كان ابو طاهر القرمطى من الباطنية وقال بسوء رايه هذا الحجر



مظنيس بن آدم فجاء الى مكة وقلم الباب واصعد رجلا من اصحابه ليقطع الميزاب فتردى على رأسه الى  
 جهنم وبئس المآب واخذ اسلاب مكة والحاج والقي في بئر زمزم فبكت الحجر من مكة الى  
 الكوفة اربعون جلا فعلقه لعنة الله عليه على الاسطوانة السابعة من جامع الكوفة من الجانب الغربي  
 ثمانمائة الحج ينقل الى الكوفة قال ابن دحية ثم جل الحجر الى هجرسة سبع عشرة وثلاثمائة ووقى عند  
 القرامطة اثنتين وعشرين سنة الاثمرا ثم رد خمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
 وكان يحكم التركي بذلهم في رددهم خمسين الف دينار فاضلوا وقالوا اخذناه بأسر ولا نرده الا بأسر  
 وقبل ان القرمطي باع الحجر من الخليفة المقتدر ثلاثين الف دينار ثم ارسل الحجر الى مكة على قصد  
 اصيف فبين تحته وزاد حسنه الى مكة شرفها الله تعالى **ص** **باب** اغلاق البيت  
 ويصلى في اى نواحى البيت شاء **ش** اى هذا باب يذكر فيه اغلاق باب الكعبة البيت الحرام  
 يقال اغلقت الباب فهو مغلق والاسم المغلق وغلقت الباب غلقا لغة ردية قاله الجوهري وغلقت  
 الابواب شدة لكثرة قوله ويصلى اى الداخل في البيت يصلى في اى ناحية شاء من نواحى البيت وكل  
 ناحية من نواحى البيت من داخله سواء كان كل نواحيه من خارجه في الصلاة اليه سواء في التوضيح  
 وقال الشافعي من صلى في جوف البيت مستقبلا حائطا من حيطانها فصلاته جائزة وان صلى نحو  
 باب البيت كان مغلقا فكذلك وان كان مفتوحا فباطلة لانه يستقبل شيئا منها فكأنه استدلى على ذلك  
 بنقل باب الكعبة حين صلوا وقد يقال انما اغلقه لكثرة الناس عليه فصلوا بصلاته ويكون ذلك عندهم  
 من مناسك الحج كأفضل في صلاة الليل حين لم يخرج اليهم خشية ان يكتب عليهم ومتى وقع وكانت  
 العتبة قدر ثلثي ذراع صحت ايضا ولا يرد عليه ما اذا تهدمت وصلى كما الزمان ان القصار به لانه  
 صلى الى الجهة انتهى وقال النووي اذا كان الباب مسدودا اوله صفة قدر ثلثي ذراع يجوز  
 هذا هو الصحيح وفي وجه قدر بذراع وقبل يكفي شخصها وقبل بشرط قدر ثلثة طولاً وعرضا  
 ولو وضع بين يديه متاما واستقبله لم يميز قلت الصلاة في الكعبة جائزة فرضها وتقلها وهو قول عامة  
 اهل العلم وقال الشافعي وقال مالك لا يصلى في البيت والحجر فريضة ولا ركعتا الطواف الواجبان  
 ولا الوتر ولا ركعتا الفجر وغير ذلك لا بأس به ذكره في ذخيرتهم وذكر القرطبي في تفسيره عن مالك انه  
 لا يصلى فيها الفرض ولا السنن ويصلى التطوع فان صلى فيه مكتوبة اما في الوقت كن صلى الى غير  
 القبلة بالاجتهاد وعند ابن حبيب واصبغ بعبادها وبقول مالك قال اجد وقال ابن عبد الحكم لا يصيد  
 مطلقا ومحمد بن جرير الطبري منع الجميع فيها **ص** حديثان في من سجد حدثنا البيت عن ابن شهاب  
 عن سالم عن أبيه انه قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال  
 وعثمان بن طلحة فاعلقوا عليهم فاقصوا كنت اول من وجع فقلت بلالا رضى الله تعالى عنه فساءته  
 هل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم بين العودين بين اليمانيين **ش**  
 مطابقته لترجة في قوله فاعلقوا عليهم فان قلت من جملة الترجمة قوله ويصلى في اى نواحى  
 البيت شاء وهذا يدل على التخيير وفي الحديث بين اليمانيين وهو يدل على التبيين فلا يطابق  
 الترجمة قلت لم يكن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الموضع قصدا وانما وقع اتفاق وهذا  
 لاينا في التخيير ولئن سلمنا انه كان قصدا ولكن لم يكن قصده تحكما وانما كان اختيارا لذلك  
 الموضع لزينة فضله على غيره فلا يدل على التبيين ورجال الحديث قد تكرروا ذكرهم واخرجهم

ايضا في الحج عن قتية ومحمد بن روح واخرجه النسائي فيه وفي الصلاة عن قتية **قوله** ذكره عنه **قوله** دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت اى الكعبة وكان ذلك في مقام القحح كما جاء في رواية يونس بن يزيد عن نافع عند البخاري في كتاب الجهاد ولفظه اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر من اعلى مكة على راحلته وفي رواية فليح عن نافع في المغازي وهو مراد اسماء يعني ابن زيد على القصواء ثم اتفقا معه بلال وعثمان بن طلحة حتى اتاخ في المسجد وفي رواية فليح عند البيت وقال عثمان اينما بالفتح فجاءه بالفتح ففتح له الباب فدخل وفي رواية مسلم وعبد الرزاق عن رواية ايوب عن نافع ثم دعى عثمان بن طلحة بالفتح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطيني او لا يخرجن هذا السيف من صلي فلما رأت ذلك اعطته فجاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الباب وغمر من رواية فليح ان قاعل قحح هو عثمان المذكور لكن روى الفاكهي من طريق ضعيف عن ابن عمر قال كان بنو ابي طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد قحح الكعبة غيرهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح ففتحها يدهم عثمان المذكور هو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزيز بن عبد الدار بن قصي بن كلاب ويقال له الحلي فتح الحام الحمله والحيم ولآل بيته الحلبية لحجهم الكعبة ويعرفون الآن بالشيبين نسبة الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان هذا اولاده وله ايضا صحبة ورواية واسم ام عثمان المذكور سلافة بضم السين المهملة وتخفيف اللام وقحح الفاء **قوله** هو واسامة هو ضمير الفصل يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في الاثلاث فانهم دخلوا البيت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم من طريق آخر ولم يدخلها معهم احد وفي رواية النسائي من طريق ابن عدن عن نافع ومعه الفضل بن عباس فبكوا ثور اربعة وفي رواية احمد في حديث ابن عباس حدثني اخي الفضل وكان معه حين دخلها فلم يصل في الكعبة **قوله** فاعلقوا عليهم اى الباب وفي رواية حسان بن عطية عن نافع عند ابي حوانه من داخل وزاد يونس فكثت نهارا طويلا وفي رواية فليح زما تابل نهارا وفي رواية جوهرية عن نافع التي مضت في اوائل الصلاة في باب الصلاة بين السورى فأطال وفي رواية مسلم من رواية ابن عون عن نافع فكثت فيها لميلوا له من عبادة عن نافع فأجافوا عليهم الباب طويلا ومن رواية ايوب عن نافع فكثت فيها ساعة وفي رواية النسائي من طريق ابن ابي مليكة فوجدت شيئا فذهبت ثم جئت سريرا فوجدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارجا منها فان قلت وقع في الموطأ فاعلقها عليه والصخر لعثمان وبلال ووقع في رواية مسلم من طريق ابن عون عن نافع فأجاف عليهم عثمان الباب قلت كأن العثمان هو المباشر لذلك لانه من وظيفته والظاهر ان بلالا كان ساعده في ذلك فاضيف اليه لكونه مساعدا **قوله** فلما قصوا اكنث اول من ولج اى دخل من الولوج وهو الدخول وفي رواية فليح ثم خرج فابتدئ الناس الدخول فسبقهم وفي رواية ايوب وكنت رجلا شابا قويا فبادرت الناس فبدرتهم وفي رواية جوهرية كنت اول الناس ولج على اثره وفي رواية ابن عون فرقيت الدرجة فدخلت البيت وفي رواية مجاهد التي مضت في باب قول الله تعالى (واخذوا من مقام ابراهيم صلى) في اوائل كتاب الصلاة عن ابن عمر واجد بلالا غامعين الناس وذكر الازرق في كتاب مكة ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه كان على الباب يذب عنه الناس وكان هجاء بهما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعلق **قوله** فليح قلت بلالا فسألت وفي رواية ما كنت عن نافع التي مضت في باب الصلاة بين السورى في اوائل كتاب الصلاة فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفي رواية جورية وبرنس ويجهور اصحاب نافع فسألت بلالا  
 ابن صلي اختصروا اول السؤال وثبت في رواية سالم المذكورة في حديث الباب حيث قال هل صلى  
 فيه قال نعم وكذا في رواية مجاهد وابن ابي مليكة عن ابن عمر قلت لاصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في الكعبة قال نعم فظهر انه استبقت اولاهل صلي ام لا ثم سألت عن موضع صلاته من البيت ووقع في رواية  
 برنس عن ابن شهاب عند مسلم ما خبرني بلال او عثمان بن طلحة عن علي الشك والمخفوظ انه سأل بلالا في رواية  
 الجهور ووقع عند ابن عوانة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه سأل بلالا واسامة بن  
 زيد حين خرجا ابن صلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فقالا على جهته وكذا اخرج عبد البرار نحوه  
 وفي رواية احمد والطبراني من طريق ابي الشفاء عن ابن عمر قال اخبرني اسامة انه صلى فيه ههنا وفي  
 رواية مسلم والطبراني من وجه آخر قلت ان صلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا اهان كان محفوظا  
 حل على انه ابتداء بلالا بالسؤال كاتقدم قصصه ثم اراد زيادة الاستبصار في مكان الصلاة فسأل عثمان  
 ايضا واسامة فان قلت كيف هذا وقد اخرج مسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اسامة  
 ابن زيد اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل فيه ولكنه كبر في نواحيه قلت وجه الجمع  
 بينهما ان اسامة حيث اثبتنا اعتد في ذلك على غيره وحيث نفاها اراد ما في علمه لكونه لم ير النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حين صلي وجواب آخر انه يحتمل ان يكون اسامة تاب عنه بعد دخوله الحاجة فلم يشهد  
 صلاته وبه اجاب المحب الطبري ويدل عليه ما رواه ابن المنذر من حديث اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم رأى صوراً في الكعبة فكنت آتيه بما في الدلو يضربه الصور فقد اخبر اسامة انه كان يخرج  
 ينقل الماء وكان ذلك كله يوم الفتح وقال ابن حبان الاشبه عندي ان يحمل الخبران على دخولين متفايرين  
 احدهما يوم الفتح وصلي فيه والاخر في جهة الوداع ولم يصل فيه من غير ان يكون بينهما تضاد وما  
 يرجحه اثبات صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت على من نفاها كثرة ازواجه فاذن  
 اجتمعوا بلال وعمر بن الخطاب وعثمان بن طلحة وشيبة بن عثمان والذين نفاها اسامة والفضل بن  
 عباس وعبد الله بن العباس اما الفضل فليس في الصحيح انه دخل معهم واما ابن عباس قاله اخبر عن  
 اخيه الفضل ولم يدخل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت ومن الاجوبة ان القامدة تقديم  
 المثلث على الثاني قوله بين العمادين الجانيين وفي رواية جورية بين العمودين القديمين وفي رواية  
 مالك من نافع جعل عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره ووقع في رواية طبع الآية في الخلف بين  
 ذينك العمودين القديمين وكان البيت على ستة اعمدة شطرين صلي بين العمودين من الشطر المقدس وجعل  
 باب البيت خلف ظهره وقال في آخر روايته وعند المكان الذي صلى فيه ممررة حراء وكل هذا  
 اخبار عما كان عليه البيت قبل ان يهدم وبني في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قوله الجانيين  
 بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدل الحدي في النسبة وجوز سيويه التشديد ذكر ما يستفاد منه  
 فيه مشروعية الدخول البيت بدليل دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه ومشروعية الصلاة  
 فيه وفي شرح المذهب يستحب دخول الكعبة والصلاة فيها واقل ما يصلي ركعتين زاد في المناسك  
 حافيا وروى البيهقي عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل البيت دخل في  
 حسنة وخرج من سيئة مغفورا له وفي سننه عبدالله بن الزمئل وفيه مقال ورواه ابن شيبة في  
 مصنفه وجعله من قول مجاهد وحكي القرطبي عن بعض العلماء ان دخول البيت من مناسك الحج ورده  
 بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن حيثئذ محرماً ويستحب للدخول ان لا يرفع

بصره الى السقف قالت عائشة رضي الله تعالى عنها عجبنا لمرء المسلم اذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلا لله تعالى واعتظاما لما دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة خلف بصره موضع مجبوده حتى خرج منها قال الحاكم صحيح على شرطهما وقال ابن ابي حاتم عن أبيه هذا حديث منكر وفي التلويح وقد اسف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على دخولها قالت عائشة دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت فرير العين طيب النفس فما بالك فقال اني دخلت الكعبة ووددت اني لما كن فعلته اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدى قلت الحديث رواه ابو داود والترمذي وصححه والحاكم وصححه وابن خزيمة في صحيحه وقال البيهقي هذا الدخول في حنئته ولا يخالف حديث ابن ابي اوفى انه لم يدخل لان حديثه في العمرة على ما رواه مسلم من حديثه انه سئل ادخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرته البيت فقال لا وانما لم يدخل في عمرته لما كان في البيت من الاصنام والصور وكان اذا ذلك لا يتمكن من ازالها بخلاف ما لم تقع والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ الصلاة في الكعبة ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية الصلاة في الكعبة ﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا موسى ابن عتبة عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث اذرع فيصلي يتوحن المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اى نواح البيت شاء ش ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة والحديث قد مر في باب الصلاة بين السورى في كتاب الصلاة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن ابي ضمرة عن موسى بن عتبة وهذا اخرجه عن احمد بن محمد بن موسى ابى العباس النعاس المروزي وقد مر في كتاب الوضوء عن عبدالله هو ابن المبارك المروزي قوله قبل الوجه بكسر القاف وفتح الباء لموحدة بمعنى المقابل قوله قريبا نصب على انه خبر قوله يكون واسمه محذوف تقديره حتى يكون المقدار او المسافة قريبا من ثلاث اذرع قوله يتوحن جلة وقت حال من الضمير الذى في فيصلى وهو يشهد بالخاء المعجمة اى يقصد وقدم الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ٥ من لم يدخل الكعبة ش ﴿ اى هذا باب في ذكر من لم يدخل الكعبة حين حج وكأنه اشار بهذا الى الرد على من زعم ان دخول الكعبة من مناسك الحج وذكر في الاحتجاج في ذلك فعل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لانه اشهر من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخول الكعبة فلو كان دخولها عنده من المناسك لما اخل به مع كثرة اتباعه ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر يجمع كثيرا ولا يدخل ش ﴿ وصل هذا المعلق سفيان الثوري في جامعهم واية عبدالله بن الوليد المدني عنه عن حنظلة عن طاوس قال كان ابن عمر يجمع كثيرا ولا يدخل البيت وفي التلويح هذا معارض لما ذكره البخارى قبل فان ابن عمر اذا دخل الكعبة مشى الحديث قلت لامامنا لانه يعمل على وقت دون وقت وروى مسلم عن ابن عباس انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله اخبرنى اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلا خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة وزاد الحاكم قال عطام لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرنى اسامة وعند ابن ابي شيبة قال ابن عباس يا ايها الناس ان دخولكم البيت ليس من حكمة في شئ وصنعه صحيح ومن ابراهيم ان شاء دخل وان شاء لم يدخل

وقال خيفة لا يضررك والله ان لا تدخله **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة قال لا شئ **ص** مطابقتها لفرجة غائرة **ص** ورجاله اربعة وخالد ابن عبد الله هو الطحان البصري وهذا الاسناد نصفه بصرى ونصفه كوفي واخرجه البخارى ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وفي المضاوى ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير وعن علي بن عبد الله بن سفيان واخرجه ابوداود في الحج من مسدد عن خالد وعن عيسى بن المنصور عن اسحق بن يوسف عن شريك واخرجه النسائي فيه عن عرو بن علي عن يحيى بن سعيد وعن ابراهيم بن يعقوب واخرجه ابن ماجه فيه عن ابن نمير قوله اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المراد به عمرة القضاء فكانت في سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قوله خلف المقام اي مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام والواو في ومعه لعل قوله ادخل الهمة للاستفهام وقال النووي قال الطحاوي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليعبرها فلما كان الفتح امر بازالة الصور ثم دخلها وقال القرطبي كانت الاصنام ثلاثمائة وستين صنما لانهم كانوا يعظمون كل يوم صنما ويحسون اعظمها بصنمين وروى الامام احمد رضى الله تعالى عنه في مسنده عن جابر قال كان في الكعبة صورة فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان يعموها فبل عمر ثوبها بها فدخلها صلى الله تعالى عليه وسلم وامانها شئ **ص** باب **ص** من كبر في نواحي الكعبة شئ **ص** اي هذا باب يذكر فيه من كبر في نواحي الكعبة **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صور ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام في ايديهما الا زلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانظروا الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها فقد دخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه شئ **ص** مطابقتها لفرجة في قوله فكبر في نواحيه وابو عمر جمع اليمين بيده **ص** ابن عمر والقعد البصري وعبد الوارث ابن سعيد وابوب السخيتاني وفي التوضيح والحديث من افراد البخارى وليس كذلك بل اخرجه ابوداود ايضا في الحج عن ابي معمره قوله لما قدم ابي ان يدخل البيت اي ان يدخل البيت اي استمع من دخول البيت قوله وفيه اي والحاصل ان في البيت الالهة اي الاصنام التي لاهل الجاهلية اطلق عليها الالهة باعتبار ما كانوا يزعمون قوله فامر بها فاخرجت وفي رواية ثانيا في الانبياء حتى امر بها فخرجت قوله فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل وفي رواية ايضا في باب واتخذ الله ابراهيم خليلا دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال امامهم قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فاباه يستقسم قوله الا زلام جمع زلم وهي الاقلام وقال ابن التين الا زلام القداح وهي اعداوتها وكتبوا في احدها افضل وفي الاخر لا تفعل ولا شئ في الاخر فاذا اراد احدهم سفرا او حاجة فلقها فان خرج افضل فل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج الاخر اباد الضرب حتى يخرج له افضل او لا تفعل فكانت سبعة على صفوة واحدة مكتوب عليها لا تفعل منهم من غيرهم مصلح في افضل

فضل العقل هو كان يدا السادن واذا اردوا خروجا او زويجا او حاجة ضرب السادن فان خرج منهم  
 ذهب فان خرج له كفو ان شكوا في نسب واحد اتوا به الى الصنف فضرب تلك الثلاثة التي هي منهم  
 من غيرهم مصلوق فان خرج منهم كان من او سطهم نسبوا ان خرج من غيرهم كان حليفوا ان خرج مصلوق  
 لم يكن له نسب ولا حلف واذا جئ احد جناية واختلفوا على من العقل ضربوا فان خرج العقل على  
 من ضربه عليه عقروا رى الآخرون وكانوا اذا عقلوا العقل وفضل التي منه واختلفوا فيه اتوا السادن  
 فضرب فعلى من وجب ادا وقال ابن قتيبة كانت الجاهلية يتخذون الاقلام ويكتبون على بعضها نهائى ربي  
 وعلى بعضها امرى ربي وعلى بعضها نعم وعلى بعضها لا فاذا اراد احدهم سفرا او غيره دفعوها الى  
 بعضهم حتى يقبضها فان خرج القدرح الذى عليه امرى ربي مضى او نهائى كف والاستقسام ما قسم له من  
 امر زعمه وقيل كان اذا اراد احدهم امر الدخلى يده في الوعاء الذى فيه الاقلام فاخرج منها زلوا على ما  
 عليه وقيل الاقلام حصص يضي كانوا يضربون بها والاستقسام استفعال من قسم الرزق والحاجات  
 وذلك طلب احدهم بالاقلام على ما قسم له في حاجته التي يلتمسها من نباح او حرمان وابطل الرب  
 تعالى ذلك ضلهم واخبرناه فسق لانهم كانوا يستقسمون عند آلهتهم التي يعبدونها ويقولون  
 يا الهنا اخرج الحقي في ذلك ثم يعملون بما خرج فيه فكان ذلك كفرا بالله تعالى لاضافتهم ما يكون من  
 ذلك من صواب او خطأ الى اله من قسم آلهتهم التي لاتضر ولا تنفع واخبر الشارع عن ابراهيم واسماعيل  
 عليهما الصلاة والسلام انهما لم يكونا يفوضان امورهما الا الى الله الذى لا يخفى عليه علم مكان وما  
 هو تان لان الآلهة لاتضر ولا تنفع ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد علموا انهم لم يستقسموا بها  
 فذل انهم قد علموا ان اباهم احدثوها وكان فيهم بقية من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام منها  
 اخنافا ونحرهم ذوات الحمارم الامراء الابواب لجمع بين الاختين قوله قاتلهم الله تعالى لعنهم الله قال النبي صلى  
 قاتل الله المشركين الذين صوروا صورة ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام ونسبوا اليهما الضرب  
 بالقدرح وكانا بريئين من ذلك وانما هو شيء احدثه الكفار الذين غيروا دين ابراهيم عليه السلام  
 واحدوا احدا قالوا اما والله وفي رواية الاكثرين ام والله وحذف الالف منه لتخفيف وكلمة اما  
 لافتتاح الكلام قوله قد علموا او روى قد علموا بزيادة اللام لزيادة التأكيدي وجه ذلك انهم كانوا يعلمون  
 اسم اول من احدث الاستقسام بالاقلام وهو عمرو بن لحي فكانت نسبتهم الاستقسام بالاقلام الى ابراهيم  
 ولده اسمعيل عليهما السلام افتراء عليهما قوله لم يستقسموا اى ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام قوله  
 بهائى بالاقلام وروى بهما متنى وهو باعتبار ان الاقلام على نوعين خير وشر وقد ذكرنا ان الاستقسام  
 طلب القيم يعنى طلب معرفة ما قسم له من مال بقسمه بالاقلام وكذا معرفة ما مر به وما نهى عنه  
 وقيل هو قسمهم الجزور على الانصبة المعلومه قوله فدخل البيت اى فدخل النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الكعبة ففكر في نواحيه اى في جوانب البيت ولم يصل فيه صلاة فهذا ابن عباس في الصلاة  
 واثبت التكبير وبلال اثبت الصلاة ولم تعرض للتكبير وقد ذكرنا وجه ذلك مستقصى في باب اغلاق  
 البيت وهذا البخارى صحيح حديث ابن عباس مع كونه يرى تقديم حديث بلال في اثبات الصلاة فان قلت  
 كيف وجه هذا الصحيحه ويتركه قلت لم يترك لاحديث ابن عباس ولا حديث بلال وترجمنا به حديث  
 ابن عباس لاجل الزادة فيه وهو التكبير في نواحي البيت ولكنه قدم حديث بلال على حديث ابن عباس  
 لوجهين احدهما انه لم يكن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ وانما استدعى الصلاة تارة لاسامة  
 وتارة لاجبة الفضل مع انه لم يثبت كون الفضل معهم الا في رواية شاذة والوجه الآخر ان قول

الثبت يرجع لان فيه زيادة العلم والله تعالى اعلم **ص** باب كيف كان يداء الرمل **ش** اى هذا باب يذكر فيه كيفية ابتداء مشروعية الرمل في الطواف والرمل بفتح الراء الواو الميم هو سرعة المشي مع تقارب في الخطو وفي الحكم رمل برمل ملا ورمل اذا مشى دون العدو وقال القزاز هو العدو الشديد وفي الجهرية شبه بالهرولة وفي الصحاح هو الهرولة وفي المغني هو الخجب وقيل هو ان يهز منكبه ولا يصرع العدو وفي كتاب المسالك لابن العربي هو مأخوذ من التحرك وهو ان يحرك الماشي منكبيه لشدة الحركة في مشيه **ص** حديث سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قال المشركون انه يقدم عليكم قدوههم حتى يثرب فأمرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمتنع ان يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكور فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر القادسين معه الى مكة ان يرموا وكان هذا هو ابتداء مشروعية الرمل **و** رجاله قد تكرروا واما البخاري هذا الحديث في المغازي عن سليمان بن حرب ايضا واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي الربيع الزهراني واخرجه ابوداود في فضله مسدد واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن سليمان بن **و** ذكره عنه **و** قوله قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اى مكة **قوله** قال المشركون انه يقدم عليكم بفتح الدال والضمير في انه يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه منهم لاصحابه ولوجه آخر يأتي بانه عن قريب وفي لفظ مسلم قال المشركون هؤلاء الذين زعمت انهم اهل الجنة كذا وكذا وفي لفظ البخاري والمشركون من جبل قبيعان وفي لفظ مسلم وكانو يحسدونه وفي لفظ وكان اهل مكة قوما حسدا وفي رواية الاحملي يقدم عليكم قوم هرة فاطلع الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على ما قالوا فأمرهم ان يرموا وان يمشوا وفي رواية ابن ماجه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه حين ارادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية ان قومكم خدا سيرونكم فليرونكم جلد اظلاما دخلوا المسجد الحرام استلوا الركن ورموا وهو معهم والطبراني عن عطاء عن ابن عباس قال من شاذ لم يرم ومن شاء فلا يرم انما امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالرمل ليرى المشركون قوته وفي رواية الطبراني في تهذيبه لما احتقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ ان اهل مكة يقولون ان اصحابه هزل فقال لهم حين قدم شدوا ما زركم واعضادكم وارملوا حتى يقول قومكم ان بكم قوة قال ثم سمح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرم قالوا وانما رمل في عمرة القبة وفي اسناده ججاج ابن ارقط وفي رواية ابي داود انه صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اعقروا من جمراتى معنى في عمرة القضاء فرموا باليت وجعلوا اردبهم تحت آباطهم ثم قدموها على هواهم اليسرى وفي لفظ كانوا اذا بلغوا الركن اليماني وقتبوا من قريش مشوا ثم اذا طلعوا عليهم يرمون تقول قريش كأنهم التزلان **قوله** قد وهنهم وروى قدوهنهم بواو المعطف وحرف القرب والجملة حالية وهذا بحرف المعطف وبجذها رواية ابن السكن وقال ابن قرقول رواية الكافة بالقاه هو الصواب يعنى وقد بمعنى الجماعة القادسين صلى هذا يكون ارتقاعه على انه قاهل **قوله** يقدم ويكون **قوله** وهنهم في محل الرفع لانها يكون صفة لوفده **وهي** هنا يكون الضمير في قوله انه يقدم ضمير الشأن **وهي** رواية ابن السكن يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا عن قريب

وروى عنهم بالتشديد من التوهين وقوله حتى يثرب بالرفع فاعله والوهن الضعف يقال  
وهن يهن مثل وعد ووهن مثل ورم والواهن الضعيف في قوته لا يبطش عنده وعن  
صاحب العين الوهن الضعف في العمل والامر وكذلك في العظم وهن الشيء واهونه  
والوهن يفتح الهاء لغة في الوهن بالتسكين ورجل واهن في الامر والعمل وموهون  
في العظم والبدن وعن ابن دريد وهن يوهن قوله يثرب اسم مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
في الجاهلية قوله ان يرملوا بضم اليم اي وان يرملوا وان مصدرية والتقدير يأمرهم بالرمل قوله  
الاشواط جمع شوط يفتح الشين وهو المطلق وهو مأخوذ من قوله جرى الفرس شوطا اذا بلغ مجراه  
ثم عاد فكل من أتى موضعا ثم انصرف عنه فهو شوط والمراد هنا الطوفة حول الكعبة واتصاب  
الاشواط على الظرف قوله وان يشوا اعطف على قوله ان يرملوا قوله ما بين الركنين اي الجانبين قوله لا  
الابقاء بكسر الهمزة وباءه الموحدة والقاف وهو الرفق والشفقة اي لم يعمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
من امرهم بالرمل في الكل الا لارق بهم وقال القرطبي روي انه قال يعمدون بمحور النصب على ان  
يكون مفقولا من اجله ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الرمل في الطواف واختلف العلماء فيه هل هو  
سنة من سنن الحج لا يجوز تركها او ليس بسنة لانه كان لعلة وقد زالت فخرشاه فعله اختيارا فروى  
عن عمرو ابن مسعود وابن عمر انه سنة وهو قول ابى حنيفة ومالك والشافعي واحد وقال آخرون ليس  
بسنة فخرشاه فعله ومن شاء تركه روى ذلك عن جماعة من التابعين منهم طاوس وعطاء والحسن  
والقاسم وسالم وروى ذلك عن ابن عباس وجهور العلماء على ان الرمل من الجهر الى الجهر وفي التوضيح  
ثم الجمهور على انه يستوعب البيت بالرمل وفي قول لا يرمل بين الركنين الجانبين والمرأة لا ترمل  
بالاجماع لانه يقدح في السر ولا يست من اهل الجلد ولا تهول ايضا بين الصفا والمروة في السعي  
ورواه الشافعي عن ابن عمر وعائشة وجماعة فان ترك الرمل في الطواف والمروءة في السعي بين الصفا  
والمروة ثم ذكر وهو قريب من قول مالك يعمدون قال لا يعمدون قال ابن القاسم واختلف ايضا هل عليه دم  
ام لا وفيه جواز تسمية الطوفة شوطا ونقل عن الشافعي كراهته وفي الام قال الشافعي لا يقال  
شوط ولا دور وعن مجاهد لا تقولوا شوطا ولا شوطين ولكن قولوا دورا ودورين وفيه ما يؤخذ  
جواز اظهار القوة والعدة والسلاح ونحو ذلك فكفار اربابا لهم ولا بعد ذلك من الزيادة وفيه  
جواز المارضي بالفعل كما يجوز بالقول وربما يكون بالفعل اولى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ استلام الحجر  
الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا ﴾ اي هذا باب في بيان استلام الحجر الاسود  
والاستلام هو المصح باليد مشتق من السلام الذي هو التسمية وقيل من السلام بكسر السين وهو الحجارة  
وقال ابن سيدة استلم الحجر واستلامه بالهمزة اي قبله او اعتنقه وليس اصله الهمز ويقال استلمت  
الحجر اذا لمسته كما يقال اكملت من الكمل وفي الجامع وقيل هو استقل من اللامة واللامه هي الدرع  
والسلاح وانما ليس اللامة لينتج بهما من الاعداء فكان هذا اذا لمس الحجر فقد تحصن من العذاب قوله  
اول منصوب على الظرف ظرف للاستلام قوله ثلاثا اي ثلاث مرات ﴿ ص ﴾ حديثنا اصبح من  
الفرج اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف ينبث ثلاثة اطواف من السبع  
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة جدا لان معناه معنى الترجمة سواء وابن وهب هو عبد الله بن وهب



المصري ويونس ابن يزيد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وسالم ابن عبد الله بن عمر يروي عن أبيه عبد الله واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي الطاهر وحرمله واخرجه النسائي فيه عن ابي الطاهر وسليمان بن داود كلهم عن ابن وهيب قوله اذا استلم ظرف لا شرط وبدل عن قوله حين يقدم قوله اول نصب على الظرف، مضاف الى كاتما المصدرية قوله يجب في محل نصب على انه مفعول ثان لقوله رأيت وهو يفتح، المضارعة وكسر الخاء بالجمة وتشديد الباء الموحدة من الخلب وهو ضرب من العدو وقيل خب الفرس اذا قتل ايمانه وأيامه رجعا وقيل هو ان يروح بين يديه وقيل الخلب المرمعة وقد خبت الدابة تخب خبوا وخبيا واخبت وقد اخبها ذكره ابن سيده وفي المتن قال خب خبيبا واخيه صاحبه اخبيا وفي الجهرة واخيه انما هو في الكفاية لا في اسمي الاجداني اذا ارتفع سير البعير حتى يكون عدوا يروح بين يديه فذلك الخلب قوله ثلاثة وان كان مبهما لكن المقصود منه الثلاثة الاول قوله من السبع اي الطوائف السبع ويروي السبعة باعتبار الاطواف وقالت النخاعة اذا كان المير غير مذكور جاز في العدد التذكير والتأنيث ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ ان سنة الداخل الى المسجد الحرام ان يبدأ بالحجر الاسود فيقبله ثم الخلب اثم يشرع في طواف يعقبه سعي ويتصور ذلك في طواف القدوم والافاضة ولا يتصور في طواف الوداع لان شرطه ان يكون قد طاف طواف الافاضة فعلى هذا القول اذا طاف للقدوم وفي يمينه ان يسعي بعده استحباب الرمل فيه وان لم يكن هذا في يمينه لم يرمل في طواف الافاضة وقال النووي وعنه قول آخر وهو انه يرمل في طواف القدوم سواء اراد السعي بعده ام لا وروي الحاكم عن عطلة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه وقال عطلة لا يرمل فيه وقال الكرمايني فان قلت يفهم منه ان الرمل اعماءه في جميع المطاف ومن الحديث الاول حيث قال فيه وليسوا بين الركبتين انه في بعضه قلت قال النووي ذلك منسوخ لانه كان في عمرة القضاء منسوخ قبل الفتح وكان المسلمين ضعف في ايمانهم وانما رملوا اظهارا للقوة والاحتياج اليه كان في غير الركبتين ايمائين لان المشركين كانوا جلوسا في الحجر ولا يرونهم من هذين الركبتين ويرونهم قياسا وهما فلاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر مرمل من الحجر الى الحجر فوجب الامر بالتأخير ﴿ ص باب ﴾ الرمل في الحج والعمرة ش ﴿ اي هذا باب في بيان مشروعية الرمل في بعض الطواف و اشار بهذا الى ان الذي عليه الجمهور هذا وذلك لانه روى عن ابن عباس انه ليس بسنة من شاء رمل ومن شاء لم يرمل ﴿ ص حدثنني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا طليح عن نافع عن ابن عمر قال سعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة اشواط ومشي اربعة في الحج والعمرة ش ﴿ سبطا بته للرجعة في قوله في الحج والعمرة ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم خمسة الاول محمد ذكر غير منسوب وذكر فيه اربعة اقوال \* الاول قول الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي \* الثاني هو محمد بن رافع حكاه الجياني \* الثالث محمد بن سلام حكاه ابو علي ابن السكن \* الرابع محمد بن عبد الله بن نمير حكاه ابو نعيم في مستدرج جليل الصواب اما ابن سلام كما نسب ابوذر وحكاه ابن السكن لا يقال انه اشتباه بقدرح لا نقول انه روى عنهم فلا بأس بهذا الاشتباه فلا قدرح الثاني سريج بضم السين المهملة وقصص اراء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره جيم ابن النعمان الجوهري البغدادي \* الثالث فليح بضم القاء وقصص اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان وقدم في اول كتاب العلم \* الرابع نافع مولى ابن عمر \* الخامس عبد الله بن

عن ذكر لطائف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع  
 وفيه التعتة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخ شيخه ايضا لانه روى عن سريج  
 ايضا وقد قيل ان المراد من قوله حدثني محمد هو البخاري نفسه فلي هذا يكون رويًا عن شيخه سريج  
 ابن النعمان وفيه ان اسم عبد الملك وعلب عليه لقبه فليج وكنيته ابو يحيى وهو مدني قوله سري  
 اي رمل في الطوافات الثلاث الاول قوله في الملح اي في جة الوداع قوله والعمره وهي عمرة  
 القضية لان الحديث لم يمكن فيها من الطوافات والجرافة لم يكن ابن عمر معه فيها ولهذا انكرها  
 تابعه اليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اي تابع سريحا اليث بن سعد هذه المتابعة رواها النسائي من طريق شعيب بن الليث عن ابيه فذكره  
 ورواه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث قال حدثني فذكره بلفظ ان عبدا لله بن عمر كان يحب في طوافه  
 حين يقدم في حج او عمرة ثلاثا ويحس اربعا قال وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل  
 ذلك ص حديثنا سعد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن  
 الخطاب رضى الله تعالى عنه قال للركن اما الله اني لاعلم انك حجر لا تنضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم استلمك ما استلمت فاستلمه ثم قال فالتنازل لعل انما كناراه بناه المشركون وقد اهلكهم  
 الله ثم قال شيء صنعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تحب ان تنزكه ش مطابقتها للرجحة  
 ظاهرة ومحمد بن جعفر بن ابى كثير الانصاري وزيد بن اسلم ابواسامة يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن  
 الخطاب رضى الله تعالى عنه يكنى ابخاله كان من سبي التين مات وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا عن اجد بن سنان عن زيد بن هرون واخرجه مسلم فيه عن هرون بن سعيد  
 واخرجه النسائي فيه عن عيسى بن ابراهيم الفاسقي قوله للركن اي الحجر الاسود خاطبه بذلك  
 لسمع الحاضرون قوله ثم قال اي بعد استلامه قوله مالنا والرمل ويرى والرمل بفعل لام  
 والنصب فيه على الافصح وفي رواية ابى داود من طريق هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم قيم الرمل  
 والكشف عن المناكب الحديث قوله انما كناراه بنا من المراءاة اي اردنا ان نظهر القوة للمشركون  
 بالرمل ليعلموا اننا لانجز عن مقاومتهم ولا نضعف عن محاربتهم وقد اهلكهم الله تعالى فالتنا حاجة اليوم  
 الى ذلك وقال عياض رايانا بوزن فاعلنا من الرؤية اي اربناهم بذلك انا اقوياء وقال ابن مالك من الزيادة  
 اي اظهرنا القوة ونحن ضعفاء ولهذا روي رايانا بياء من جلاله على الرماة التي قالها ابن مالك هو على  
 منج الصواب دون ما قاله عياض يظهر بالتأمل قوله وقد اهلكهم الله الواو فيه الحال قوله شيء صنعته  
 النبي ارتقاء شيء على انه خبر مبتداه محذوف اي هذا شيء صنعته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فان قلت لم لا يجوز ان يكون شيء مبتداه وقوله فلا تحب خبره قلت شرط المبتداه الذي يتضمن معنى الشرط  
 ان لا يكون مفعلا متحولا لرجل يأتيني فله درهم وهذا شيء معين اللهم الا ان قال المعنى كل شيء صنعته النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما صنعه لاظهار الجلد والقوة للمشركون فلما اهلكهم الله لاجل به ثم استدرك  
 فقال لما فعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تحب ان تنزكه اتباعا له قال الخطابي كان عمر رضى الله  
 تعالى عنه يطلبوا للآثار بحوثا منها وعن معانيها لما رأى الحجر يستلم ولا يصافيه سيا يظهر الحس او يتبين  
 في العقل ترك فيه الرأى وضار الى الاتباع ولما رأى الرمل قد ارتفع سيده الذي كان قد احدث من اجله في  
 الزمان الاول هم بتركه ثم لاذ باتباع السنة متبركا به وقد يحدث شيء من امر الدين بسبب من الاسباب

فيقول ذلك السبب ولا يزول حكمه كالمرابا والاعتقال للجمعة وقال الطبري ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رمل في حجة ولا مشرك يومئذ يراه فله ان من مناسك الحج غير الا ترى على من ترك ما دعا ولا ما هيأ قضاء ولا فدية لان من تركه فليس تارك العمل وانما هو تارك لشيء وصفته كالتلبية التي فيها رفع الصوت فان خفض صوته بها كان غير مضيع لها ولا تاركها وانما مضيع صفة من صفاتها ولا شيء عليه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيدليل على ان افعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الوجوب حتى يقوم دليل على خلافه وفيه ان في التشرع ما هو تعميد محض وما هو معقول المعنى وفيه دليل على غاية اتباع عمر لا آثار وفيه دليل على ان الرمل لا يترك ولكن ان تركه لا يوجب شيئا وفي التوضيح قام الاجماع على انه لا رمل على من احرم بالحج من مكة من غير اهلها واختلفوا في اهل مكة هل عليهم رمل فكان ابن عمر يراه عليهم وبه قال احمد واستحب مالك والشافعي لمشي ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخا منذ رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستلما قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه ش ﴿ مطابقتها لقرعة ظاهرة من حيث ان نافعا لما سئل اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه فيدل على ان الباقي من البيت كان بخلاف المشي وهو الرمل فلهذا رد على الاصمعي قوله ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء ويحيى هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ابو عثمان القرشي العدوي المدني وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد به واخرجه النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد قوله هذين الركنين اي اليمينين دون غيرها فكان رمل في غيرهما قوله قلت لنافع القائل هو عبيد الله راوى قوله اكان الهمة فيه للاستفهام قوله انما كان يمشي اي لا رمل ليكون ايسر ارفق ليقوى على الاستلام عند الازدحام والله اعلم بالصواب ﴿ ص باب استلام الركن بالمحجن ش ﴿ اي هذا باب في بيان استلام الركن اي الجبل الاسود قوله بالمحجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وقمع الجيم وفي آخره نون وهو عَصَا في طرفه اعوجاج وهو مثل الصولجان وفي المحكم هو العصا المعوجة وكل معطوف معوج كذلك وقال الاصمعي المحجن عصا معوجة الرأس وفي مجمع الثرائب هو شبه الصولجان يحذب به الشيء وقال ابن سيدة جن العود يحججه حجينا وحجبة عطفه والجان والحجبة والتحجن اعوجاج الشيء ﴿ ص حدثنا احمد بن صالح ويحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ش ﴿ مطابقتها لقرعة في قوله يستلم الركن بمحجن ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم سبعة ﴿ الاول احمد بن صالح ابو جعفر توفي في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين ﴿ الثاني يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي ﴿ الثالث عبيد الله بن وهب ﴿ الرابع يونس بن يزيد ﴿ الخامس محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿ السادس عبيد الله بن عيسى بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ﴿ السابع عبيد الله بن عباس ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه التعمنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان له شيخين احمد بن صالح مصري ويحيى

ابن سليمان كوفي سكن مصر وكلاهما من افراده وابن وهب مصري ويونس ابني وابن شهاب وعبد الله  
مدنيان وذكر من اخرجه غيره **﴿﴾** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي الطاهر وحرمة بن يحيى وخرجه ابو  
داود عنه عن اجد بن صالح وخرجه ابن ماجه عنه عن ابي الطاهر وخرجه مسلم ايضا عن ابي الطاهر رأيت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف بالبيت ويسلم الركن بمحجن معه وقبل المحجن وروى  
مسلم ايضا عن جابر طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع على راحته يستلم الحجر  
بمحجنه لان براه الناس وليسرف ليسألوه وروى عن عائشة ايضا قالت طاف النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف الناس عنه وروى  
ابوداود عن صفية بنت شيبة قالت لما لمأنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة طام الوداع  
طاف على بعيره يستلم الركن بمحجن في يده قالت وانا انظر اليه قلت هذا يرد قول النسائي  
والبرقاني ان صفية ليست لها صحبة وروى ابن ابي حاتم من حديث ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال  
رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف بالبيت يستلم الحجر بمحجنه وخرجه الحاكم  
من حديث ابي عاصم عن ايمن قال صحيح على شرط البخاري وروى ابو احمد الجرجاني من حديث ابي مالك  
الاشجعي عن أبيه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف حول البيت فاذا ازدحم الناس  
عليه استلم الركن بمحجن يده **﴿﴾** ذكر معناه **﴿﴾** قوله طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة  
الوداع على بعيره قال ابن بطال استلامه بالمحجن راكبا محتمل ان يكون لشكوى به قلت روى ابو  
داود قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكه وهو يشتكي قطاف على راحته فلما اتي على الركن استلم  
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ فسلم ركعتين وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وفيه مقال قوله يستلم حلة  
وقصت حالا قوله الركن اي الحجر الاسود قال النووي قال اصحابنا الفضل ان يطوف معاشيا ولا يركب  
الا لعذر مرض او نحوه او كان ممن يحتاج الى ظهوره ليستفتي ويقتدى به فان كان لعذر جاز لا كراهة  
لكنه خلاف الاولى وقال امام الحرمين من ادخل البهجة التي لا يؤمن تلويثها المسجد بشئ فان امكن  
الاستباق فذلك الا قد اخاله المسجد مكروه وجزم جماعة من اصحابنا بركاه الطواف راكبا من غير عذر  
منهم الماوردي والبنديجي وابو الطيب العبري والمشهور الاول والمرأة الرجل في ذلك سواء المحمول  
على الاكتاف كراكب وبه قال اجدوداود وابن المنذر وقال مالك وابو حنيفة ان طاف راكبا لعذر اجزاء  
ولا شيء عليه وان كان لعذر عذر فعليه دم قال ابو حنيفة وان كان بمكة اماد الطواف فلو طاف زحفا مع  
القدرة على القيام فهو صحيح لكنه يكرهه قال ابو الطيب في التعليقة طوافه زحفا كطوافه ماشيا منتصبا  
لا فرق بينهما واعتدروا عن ركوب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الناس كثروا عليه  
وغشوه بحيث ان العواقب خرجت من البيوت لينظروا اليه اولاته يستفتي اولاته كان يشكو  
قدم واستدل لما ليكون بأن في الحديث دلالة على طهارة بول البعير وذهب ابو حنيفة والشافعي في آخره  
الى نجاسته **﴿﴾** ذكر ما يستفاد منه **﴿﴾** انه اذا حيز عن تقبيل الحجر استلم يده او بعصا ثم قبل ما استلم به كما  
مر في صحيح مسلم من حديث ابي الطفيل وقال القاضي عياض وانقر دما لك عن الجمهور فقال لا يقبل بدمه اذا  
حيز عن الاستلام اثار يده او بما في يده لا يشير الى القبلة بالقم لانه لم يقل ويراعى ذلك في كل طوفة  
فان لم يفعل فلا شيء عليه قال المهلب واستلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بالمحجن يدل على انه ليس يقرض  
وانما هو سنة الاتري الى قول عمر رضي الله تعالى عنه لولائي رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قلت ما قبلتك \* وما يستفاد منه ان في قوله في حجة الوداع ردا على من كره تسمية جعفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجة الوداع والتكرار لفظه وقال المطلب وفيه انه لا يجب ان يطوف احد في وقت صلاة الجماعة الا من وراء الناس ولا يطوف بين المصلين وبين البيت فيشغل الامام والناس ويؤذيهم وترك اذى المسلم افضل من صلاة الجماعة كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يضر من مسجدا **ص** قايمة الدراوردي عن ابن اخي الزهري عن عه ش **ص** اي تابع يونس عن ابن شهاب عبدالعزيز الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء وقح الواو وسكون الراء وكسر الدال وقد تقدم في باب الصلوات الخمس كفارة وهو يروي عن محمد بن عبيدة بن اخي محمد بن مسلم الزهري وتقدم هو في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة واخرج هذه المناهضة الاسعيلي عن الحسن حدثنا محمد بن حباد المكي حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن ابن اخي الزهري عن عه من عبيدة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طاف بالبيت يستلم الركن بالحجر **ص** باب \* من لم يستلم الا الركنين الجانبيين ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه من لم يستلم الا الركنين الجانبيين اي دون الركنين الشاميين والبناء في الجانبيين مخففة على المشهور لان الالف فيه عوض عن الياء النسبة فلوشددت يلزم الجمع بين العوض والمعوض وجوز سيويه التشديد وقال ان الالف زائدة كما زدت النون في صناعي وهما الركن الاسود والركن البياقي الذي يليه قبيل لهما الجانبيان قلبيبا كما يقال الابوان **ص** وقال محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتق شيئا من البيت وكان معاوية رضي الله تعالى عنه يستلم الاركنان قال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت معصورا وكان ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما يستلمن كل من شئ **ص** مطابقتها للرجة في قوله لا يستلم هذان الركنان اي الركنان الشاميان فاذا لم يستلما ينحصر الاستلام على الركنين الجانبيين وهذا الحديث معلق علقه عن محمد بن بكر البرسائي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالسعين المهملة والنون نسبة الى برسان عن من الازد وقد تقدم في باب تضييع الصلاة وهو يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز جريح عن عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد ابي الشعثاء مؤنت الاثمت وقد تقدم في باب الفصل بالصاع وقد وصل هذا التعلينق الامام احمد في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري (و) حدثنا روح حدثنا الثوري عن ابن خيثم عن ابي الطفيل قال كنت مع ابن عباس ومعاوية فكان معاوية لا يمر بركن الاستمالة فقال له عبدالله ابن عباس لا يستلم هذان الركنان (ح) قال وحدثنا روح حدثنا سعيد وعبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن ابي الطفيل (و) حدثنا سروان بن شعاع حدثني خصيف عن مجاهد عن ابن عباس ذكره واخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن قتادة دون قصة معاوية بالفظ لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلم غير الركنين الجانبيين ووصله الترمذي والحاكم من طريق عبدالله بن عثمان بن خيثم عن ابي الطفيل قال كنت مع ابن عباس ومعاوية فكان معاوية لا يمر بركن الاستمالة فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستلم الا الحجر والبيان قال معاوية ليس شيء من البيت معصورا وروي احمد ايضا من طريق شعبة عن قتادة عن ابي الطفيل قال حج معاوية وابن عباس فجعل ابن عباس يستلم الاركنان كلها فقال معاوية انما استلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذين الركنين الجانبيين قال ابن عباس ليس من اركانه شيء معصور قال عبدالله بن احمد في الملل سألت ابي عنه فقال قلبه شعبة يقول الناس بخالفوني في هذا ولكنه سمعته من قتادة هكذا انتهى وقد رواه سعيد بن ابي هريرة عن

فتادة على الصواب اخرج احد ايضا **هـ** ذكر معناه **قوله** ومن يتقى شيئا كلمة من استغماية على سبيل الانتكار فلذلك لم يحذف الياء من يتقى ويجوز ان تكون شرطية على رواية من روى فكان معاوية بالقول ذلك على لفظة من لا يوجب الجزم فيه **قوله** وكان معاوية يستلم الاركان اى الاركان الاربعة اى الجائتان والشاميان والركن الاسود فيه فضيلتان كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام والجائى فيه الفضيلة الثانية فقط واما الشاميان فليس شئ من الفضيلتين فلذا اخص الاسود بشيئين الاستلام والقبلة واما الجائى فيستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة واما الآخران فلا يستلمان ولا يقبلان وقال التميمي الركنان اللذان يليان الحجر ليسا بركنين اصلين لان وراء ذلك الحجر وهو من اليت فلورفع جدار الحجر وضم الى الكعبة في البناء كما كان على بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكان يستلمان والله اعلم **قوله** انه اى ان الشان **قوله** لا يستلم على صفة المجهول الغائب هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى والمستعمل لانستلم هذين الركنين بالنون في اوله على صيغة المتكلم وقوله هذين الركنين بالنصب مفعوله **قوله** معجورا بالنصب ويجوز رضه على ان يكون صفة لقوله شئ **قوله** وكان ابن ابي ربيعة يستلمن كلهن اى وكان عبد الله بن ابي ربيعة رضى الله تعالى عنهما يستلم الاركان كلها وهنا وصلة ابن ابي شيبة من طريق جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة رأى ابا عبد الله بن ابي ربيعة يستلم الاركان كلها وقال انه ليس شئ منه معجورا وفي مسند الشافعي رحمه الله ان ابا سعيد بن ابي موسى الرضى عن محمد بن كعب بن عباس كان يمسح على الركن الجائى والحجر وكان ابن ابي ربيعة يمسح الاركان كلها ويقول لا ينبغي لبيت الله ان يكون شئ منه معجورا وكان ابن عباس يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروى ابن ابي شيبة من حديث ابن ابي ليلى عن عطاء عن يعلى بن ابي ربيعة واهم رضى الله تعالى عنه يستلم الاركان كلها يعلى ما تفعل قال استلمها كلها لانه ليس شئ من البيت يعجز فقال عمر امارأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلم منها الا الحجر قال يعلى بلى قال فالت اسوة قال بلى **هـ** ذكر ما يستفاد منه **قوله** يستفاد من هذا الحديث مذهبان **١** الاول من يستلم الاركان كلها وهو مذهب معاوية وعبد الله بن ابي ربيعة وعروة بن الزبير وسويد بن غفلة وقال ابن المنذر وهو مذهب جابر بن عبد الله والحسن والحسين وانس بن مالك **٢** الثاني مذهب ابن عباس وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ومذهبهما انه لا يستلم الا الركن الاسود والركن الجائى وهو مذهب اصحابنا الحنفية ايضا لانهم على قواعد ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وقال ابن المنذر قال اكثر اهل العلم لا يسن استلام الركنين الشاميين وروى ابن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن حجاج عن عطاء قال ادركت شيخنا ابن عباس وجابرا وابهررة وعبيد بن عمير لا يستلمون غيرهما من الاركان يعنى الاسود والجائى قال وحدثنا عبد الله بن عثمان بن ابي الاسود عن مجاهد قال الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان وفي كتاب الحميدى من حديث النضى عن عائشة مرفوعا ما مررت بالركن الجائى فط الأوجدت جبريل عليه السلام قائما عنده ومن حديث الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس مثله بزيادة قوله يا محمدان فاستلم وفي حديث ابن هريرة وكل الله به سبعين الف ملك وفي حديث ابن عمر مرفوعا مسجعا كفارة للخطايا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والله اعلم **ص** باب **١** تقبيل الحجر شئ **١** اى هذا باب في بيان مشروعية تقبيل الحجر وهو بفتح الحاء والجيم وهو الحجر الاسود **ص** حدثنا احمد بن سنان حدثنا زيد بن هرون اخبرنا ورقة اخبرنا زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى

عنه قبل الخبر وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلك ما قبلتك **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وقدم هذا الحديث بأتم منه في باب الرمل في الحج والعمرة أخرجه عن سعيد ابن أبي مرزيم عن محمد بن جعفر عن زيد بن اسلم عن ابيه الى آخره ومر ايضا في باب ما ذكر في الخبر الأسود أخرجه عن محمد بن كثير عن مفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن مابيس بن ديمعة عن عمر عن الى آخره وأخرجه هناعن احد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى ابو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند امام زمانه مات بعد البضارى سنة تسع وخسين ومائتين عن زيد بن هرون الواسطي وقدم في باب وضع الماء عند الخلاء عن زيد بن اسلم بلفظ الماضي الجشي البجاي بفتح الباء الواحدة والجيم مولى عمر رضى الله تعالى عنه مات بالمدية زمن عبد الملك وقدم الكلام فيه مستوفى **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن الزبير بن عري قال سألت رجلا عن ابن عمر عن استلام الخبر فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلمه وقبله قال قلت رأيت ان زوجت رأيت ان غلبت قال اجعل رأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلمه وقبله **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **ح** ذكر رجالة **ح** وهم خمسة **ح** الاول مسدد وقد تكرر ذكره **ح** الثاني جاد بن زيد **ح** الثالث زبير بن عري بفتح العين المهملة والراء وبالياء الواحدة المكسورة ثم ياء النسبة ووقع عند الاصيل عن ابي احد الجرجاني الزبير بن عدى بدل مهمة مكسورة بعدها ياء مشددة وقال النسائي هو وهم **ح** الرابع الرجل المجهول ظاهرا ولكن هو الزبير بن عري ارأى كذلك وقع في رواية ابي داود الطيالسي عن جاد حدثنا الزبير سألت ابن عمر **ح** الخناس عبد الله بن عمر **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السؤال وفيه ان شفعه ومن بعدهما بصريون وفيه ان جادا ذكر مجردا في رواية الاكبرين وفي رواية ابي الوقت ذكر باسم ابيه جاد بن زيد الحديث أخرجه الترمذي والنسائي جميعا في الحج عن قتيبة كلاهما عن جاد بن زيد عنه **ح** ذكر مناه **ح** قوله يستلمه اى بمصحه بايد **ح** قوله رأيت اى اخبرنى قوله ان زوجت يضم الاى على صيغة المجهول وروى ان زوجت بزيادة الواو من المزاجعة قوله ان غلبت بضم الغين المهملة على صيغة المجهول للتكلم اى اخبرنى عن حكمه عند الزدحام والقلبة قوله قال القائل هو عبد الله بن عمر قوله رأيت باليمن اى اجعل لفظ رأيت باليمن وكان السائل يمنيا وقوله رأيت في محل النصب لانه مفعول اجعل بالتأويل المذكور وقوله باليمن في محل النصب على الحال حاصل هذا الكلام اذا كنت طالب السنة فترك الراى وقولك رأيت ونحوه باليمن واتبع السنة ولا تعرض لتغير ذلك وانما قال ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالرأى قوله رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام ابن عمر اماده لتأكيد وفهم منه انه لا يرى الزحام عندا في ترك الاستلام وقدرى سعيد بن منصور من طريق القاسم بن محمد قال رأيت ابن عمر بن زلج على الركن حتى يمدى وروى الفاكهي من طريق عن ابن عباس تراهنه المزاجعة وقال لا تؤذى ولا تؤذى **ص** وقال محمد بن يوسف القربرى وجدت في كتاب ابي جعفر قال ابو عبد الله الزبير بن عدى كوفي والزبير ابن عري بصري **ش** للموقف البضارى على التصحيف في الزبير بن عري بالراء حيث روى بالذال به عليه بقوله الزبير بن عري بالراء بصري والزبير بن عدى بالذال كوفي وهما راويان تابعيان وتقبل ذلك القربرى وقال محمد بن يوسف القربرى وهو احد الرواة المشهورين





ص باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا ش اي هذا باب يذكر فيه بيان من طاف بالبيت الى آخره وكلمة من موصولة ومراده بهذه الترجمة بيان ان من قدم مكة حاجا او معتمرا ان يطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين ثم يخرج الى الصفا ويسعى بينه وبين المروة فان كان معتمرا حل وحلق وان كان حاجا ثبت على احرامه حتى يخرج الى منى يوم التروية لعمل الحج وقال ابن بطال غرضه بهذه الترجمة الرد على من زعم ان المعتمر اذا طاف حل قبل ان يسعى بين الصفا والمروة قلت مذهب ابن عباس ان المعتمر يحل من عمرته بالطواف بالبيت ولا يحتاج الى السعي بين الصفا والمروة وروى عنه انه قال العمرة الطواف به قال ابن راهويه طراد البخاري وهذا القول وبين ان العمرة هي الطواف بالبيت وصلاة ركعتين بعده ثم الخروج الى الصفا يسعى بينه وبين المروة و اشار بقوله من طاف بالبيت الى آخره ان صورة العمرة هي هذا وبينها ثلاثة اشياء اولها هو قوله من طاف بالبيت اذا قدم مكة فلم من هذا ان من قدم مكة ودخل المسجد لا يشتغل بشئ بل يبدأ بالطواف ويقصد الحجير الاسود وهو تحية المسجد الحرام ثم الاندباء بالطواف مستحب لكل احد سواء كان محرما او غيره الا اذا خاف فوت الصلاة المكتوبة عن وقتها او فواتها مع الجماعة وان كان الوقت واسعا وكان عليه مكتوبة فائتة فاته يقدم هذا كله على الطواف ثم هذا الطواف يسمى طواف القدوم وهو سنة طو تركه صعب ولا شيء عليه الا فوات القضية وفي شرح المذهب هذا هو المذهب وذكر جماعة من الخراسانيين وغيرهم وجوبه في وجهه ضعيف شاذ ويلزم بتركه دم السائق هو قوله ثم صلى ركعتين لما في حديث جابر الطويل لما فرغ من ركعتي الطواف رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا والسعي بينهما الثالث هو قوله ثم خرج الى الصفا يعني السعي بينه وبين المروة ص حدثنا اصعب عن ابن وهب اخبرني عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ذكرت لعروة قال اخبرني عائشة ان اول شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حجج ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما مثله ثم حججت مع ابى الزبير فأول شئ بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد اخبرني امي انها اهلتهى واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مضوا الركن حلوا ش مطابقتها للترجمة في قوله ان اول شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه توضأ ثم طاف ذكر رجاله وهم سنة الاول اصعب بن الفرج وقد مر من قريب الثاني عبادة بن وهب وقد ذكر ذكره الثالث عمرو بن قنص العن ابن الحارث الرابع محمد بن عبد الرحمن ابوالاسود التوفلي المعروف ببيت عروة الخامس عروة بن الزبير ابن العوام السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف اسناده في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة في موضعين وفيه الذكر وفيه ان الثلاثة الاول من الرواة مصريون والاثنان الآخران مديان واخرجه مسلم في الحج من هرون بن سعيد الايلي على ما ذكره الا ان ذكره في قوله ذكرت لعروة اي ذكرت لعروة ما قيل في حكم القادم الى مكة وحذف البخاري صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع منه وقد ذكره مسلم مكمل قال حدثني هرون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن وهب ابن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سأل عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فانا طاف بالبيت ليحل ولا فان قال لا ليحل قل له ان رجلا يقول ذلك فساأته فقال لا ليحل من اهل الحج الا بالحج قلت فان رجلا

كان يقول ذلك قال بس ما قال قصصاتي الرجل فسألني فحدثته فقال قلله فان رجلا كان يتبعان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فعل ذلك واما ان اسمه والزبير فلا ذلك قال فبسته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري قال فاباه لا يا بني نفسه يسألني اظنه حرا فقلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعبرني فاشته ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توشأ ثم طاف بالبيت ثم حج ابوبكر رضي الله تعالى عنه وكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله تعالى عنه فرائه اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ثم حجبت مع ابى الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يمشون ذلك ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ثم لم يقضها بمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسألونه ولا احد عن مضى كاتوا يدؤون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لم يملحون وقد رأيت ابي وخالتي حين تقدمان لا يتبدآن بشيء اول من البيت فطافا به ثم لا تحلان وقد أخبرني ابي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بمرة فقط فلامسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك وانما صحت هذا بنجاء لانه كالمخرج لحديث البخاري ونشرح حديث مسلم ليطهر لك المراد من حديث البخاري الذي اقتصر منه على المرفوع وقوله ان رجلا منهم لم يدرك قوله يحمل الهمة للاستفهام على سبيل الاستخبار وقوله قصصاتي اى تعرض لى هكذا هو في جميع النسخ بالنون والاشهر في اللغة تصدى لى باللام وقوله ثم لم يكن غيره هكذا هو في جميع النسخ بالعين المجمة والياء آخر الحروف قال عياض هو تصحيف وصوابه ثم لم تكن مرة بضم العين المعجمة وباليم وكان السائل لمروءة اما سأل عن فتح الحج الى العمرة على مذهب من يرى واحتج بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بذلك في حجة الوداع فاعلمه مروءة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وقال النووي ليس هو كالمقال بل هو صحيح في الرواية صحيح المعنى لان قوله غيره يتناول العمرة وغيرها ويكون تقدير الكلام ثم حج ابوبكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى غير الحج ولم يفهمه الى غيره لاعمرة ولا قران قوله ثم حجبت مع ابى الزبير بن العوام اى مع والدى وهو الزبير وقوله الزبير بدل من ابى قال النووي والظاهر انه عطف بيان وقوله فلامسحوا الركن اى الجبل الاسود حلوا اى صاروا حلالا قال النووي المراد بالمسحين من سوى عائشة والا فاشته لم تمسح الركن قبل الوقوف بعرفة في حجة الوداع بل كانت قارئة ومنعها الحيف من الطواف قبل يوم النحر ثم جئنا الى شرح حديث البخاري بقوله بدأ وقوله قدم تنازعا في العمل قوله ثم لم تكن مرة قال عياض كان السائل لمروءة اما سأل عن فتح الحج الى العمرة على مذهب من رأى ذلك فاعلمه مروءة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان الرفع على ان كان تأمة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرتوا النصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعل عمرة وقد ذكرنا انه وقع في رواية مسلم غيره بدل عمرتوا فمضى الكلام فيه أيضا قوله مثله اى مثل حج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم حجبت مع ابى الزبير اى حجبت مصاحبة مع ابى اى مع والدى وهو الزبير بن العوام وقوله الزبير بدل من ابى او عطف بيان وهكذا وقع في رواية مسلم وقد ذكرناها أيضا ووقع في رواية الكشي معنى ثم حجبت مع ابن الزبير يعنى اخاه عبد الله بن الزبير قال عياض وهو تصحيف وجه ذلك انه وقع في طريق آخر في الحديث على ما بينا مع ابى الزبير بن العوام وفيه بعد ذكر ابى بكر وعمر ذكر عثمان ثم معاوية وعبد الله عمر قال ثم حجبت

مع ابى الزبير فذكره وقد عرف ان قتل الزبير كان قبل موت معاوية وابن عمرو كان قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جاذى الاولى سنة ست وثلاثين وقره بوادى السباع ناحية البصرة وكان موت معاوية بن ابى سفيان في رجب سنة تسع وخسين وموت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما كان سنة ثلاث وسبعين وقال الواقدي سنة اربع وسبعين وكانت وقته بمكة المشرفة قوله واخبرني امي وهى اسماء بنت ابى بكر بن الصديق واخها عائشة ام المؤمنين فان قلت لم تطف عائشة في تلك الحجة لاجل حيضها فاوجدها ذكرها هنا قلت يحمل على انه اراد حجة اخرى فخرجت الوداع وقد جئت عائشة بعد اني صلى الله عليه وسلم كثيرا قوله فلما مضوا الركن اى الحجر الاسود ومعه يكون في اول الطواف ولكن لا يحصل التحلل بحمد المسح في اول الطواف فلا بد من التقدير وتقديره فلما مضوا الركن واتموا طوافهم وسعهم وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات فلم يبال ظهورها وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل تمام الطواف ثم مذهب الجمهور انه لا بد ايضا من السعي بعده ثم الحلق او التقصير وقال الكرماني لا حاجة الى التأويل اذ مع الركن كناية عن الطواف سيما والمسح يكون ايضا في الاطواف السبعة فالمراد طواف من الطواف حلوا واما السعي والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين انتهى قلت لا بد من التأويل لان الكلام على مذهب الجمهور كما ذكرناه واراد قوله عند بعض العلماء مذهب اليه ابن عباس وابن راهويه من ان المعتر يحمل بعد الطواف فلا حاجة الى السعي وقد رواه عليهما ذلك وقال ابن التين قوله فلما مضوا حلوا يريد ركن المروة او ما ركن البيت فلا يحمل معه حتى يسعي بين الصفا والمروة وقال بعضهم وهو متعقب برواية ابى الاسود عن عبدالله مول احمد عن اسماء قالت اعترت انا وعائشة والزبير وفلان فلما مضوا البيت احلنا وسبأنا هذا في ابواب العمرة اشبهى قلت يتقدمنا ايضا ما قدر في قوله فلما مضوا الركن حلوا فلا اعتراض حينئذ ذكر ما يستفاد منه في مطلوبه بالوضوء طواف واختلفوا هل هو واجب او شرط فقال ابو حنيفة ليس بشرط فلو طاف على فريضة صح طوافه فان كان ذلك للقدم فليهد صدقه وان كان طواف الزيارة فليهد شاة وقال ماقت والشافعي واجد هو شرط وفيه ان اول شيء فعله داخل الحرم الابتداء بالطواف للقدم واستثنى الشافعي من هذا المرأة الجليية والشرقة التي لا تبرأ لارجال فيسحب لها تاخير الطواف ودخول المسجد الى الليل لانه اسهلها واسلم من الفتنة وقال ابن المنذر من الشارع للقاديين الحرم بين الحج فحبل الطواف والسعي بين الصفا والمروة عند دخولهم وفضل هو ذلك على ماروته عائشة واهل من حل من اصحابه ان يرموا اذا انطلقوا الى منى وامان الحرم من مكة من اهلها او غيرهم فهم يؤخرون طوافهم وسعيهم الى يوم النحر بخلاف القاديين لتفريق السنة بين الفريقين وكان ابن عباس يقول يا اهل مكة انما طوافكم بالبيت وبين الصفا والمروة يوم النحر ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة انس حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة اول ما قدم بسعى ثلاثة اطواف ومشي اربعة ثم سجد سجدتين ثم طوف بين الصفا والمروة ش مطابقتها للترجمة في قوله اول ما قدم بسعى الى آخره وابو ضمرة يفتح الضاد المجمة وسكون الميم هو انس بن صياض قوله اول نصب على اعم طرف والعالم فيه بسعى قوله اربعة اى اربعة اطواف قوله سجدتين اى ركعتين لطواف وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن صياض عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخط ثلاثة اطواف ويمشي اربعة وانه كان يسعي بطن السيل اذا طاف بين الصفا والمروة ش هذا وجه آخر في حديث ابن عمر

المذكور كلاهما من رواية نافع عن ابن عمر لكن الأول عن موسى بن عقبة عن الثاني عن عبيد الله  
ابن عمر عن نافع والرواية عنهما واحد وهو انس بن عياض **قوله** الطواف الأول يريد به طواف عبده  
سعى احترازا عن مثل طواف الوداع **قوله** يجب بضم الخاء المحجمة اى رمل **قوله** يسعى اى يعدو  
**قوله** بطن المسيل منصوب على الظرف والمسيل الوادى الذى بين الصفاء والمرقوه هو قنطرة معروف وذلك  
قبل الوصول الى الليل الا خضر المعلق بركن المعبد الى ان يحاذى البابين الا خضرين المتقابلين اللذين  
احدهما يشانه المسجد والاخر يدار العباس رضى الله تعالى عنه **ص** **باب** طواف النساء  
مع الرجال **ش** اى هذا باب فى بيان حكم طواف النساء مع الرجال هل يختلطن بالرجال او يطفن معهم  
على حدة من غير اختلاط بهم او ينفردن **ص** وقال لى عمرو بن على حدثنا ابو عاصم قال ابن جريج  
اخبرنى عطلة اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعنهم وقد طاف نساء النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قيل قال اى لعمري ادركته بعد الحجاب قلت كيف  
يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت مائتة رضى الله عنها تطوف بحجرة من الرجال لانها الطهم  
فالت امرأة اطلق نسلم يام المؤمن قال انطلق عنك وابت فكن يخرج من منكرات بالليل فيطفن مع  
الرجال ولكنهن اذا دخلن البيت فن حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت آتى عائشة انا وعبيد بن عمر  
وهى مجاورة فى جوف ثير قلت وما جلبها قال هى فى قبة تركية لها غشاء وما ينشأ وينها غير  
ذلك ورأيت عليها درعا مودا **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة وهو من افرادة وهو  
من باب العرض والمناكرة وقد سقط فى بعض النسخ وهو موجود فى الاصول واطراف خلف  
وذكره البهقي وصاحب المستخرجين وقال ابو نعيم هو حديث عزيز شقيق المخرج واخرجه  
اولا من طريق البخارى ثم اخرجه من طريق ابى قرة موسى بن طارق عن ابن جريج قال مثله غير  
قصة عطلة مع عبيد بن عمر واخرجه عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جريج بتمامه **و** رجاله اربعة  
عمرو بن على بن بحر ابو حفص الباهلي البصرى الصيرفى وابو عاصم التميمي الضحاك بن مخلد وابن  
جرير هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابو الوليد المكي وعطلة بن ابي رباح المكي **و** من لطائف  
هذا السند ان البخارى يذكر عن شيخه عمرو بن على وهو يروى عن شيخ البخارى ايضا وهو  
ابو عاصم **و** ذكر مناه **قوله** اذ منع اى حين منع ابن هشام وهو فى محل النصب على انه  
مفعول ثان لاخبرنى وقال الكرم مائى المفعول الثانى هو قال كيف تمنعنهم وقال يجوز ان يكون  
اذ منع مفعولا ثانيا والتقدير اخبرنى زمان المنع قائلا كيف تمنعنهم وابن هشام هو ابراهيم بن  
هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم خال هشام عبد الملك بن مروان  
والى المدينة كما قاله الكلبي واخوه محمد بن هشام وكانا خاملين قبل الولاية وقيل ابن هشام  
فى انظر هو محمد اخو ابراهيم تولى محمد امرة مكة واخوه ابراهيم امرة المدينة وفوض هشام  
لابراهيم امرة الحج بالناس فى خلافته وقال خليفة بن خياط فى تاريخه وفى سنة خمس وعشرين  
وما تكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر الثقفى قد قدم عليه فدفع اليه خالد بن عبيد الله القسرى  
ومحمدا وابراهيم ابني هشام بن اسمعيل بن ابراهيم المخزوميين وامره بقتلهم فذهبه حتى قتلهم ثم الظاهر  
ان الذى منع النساء الطواف مع الرجال هو هذا ابن هشام وقد روى الفا كهى من طريق زائدة  
عن ابراهيم الثقفى قال نهى عمر رضى الله تعالى عنه ان يطوف الرجال مع النساء قال فرأى رجلا

ممن فضربه بالدرّة قال الفاكهي ويذكر عن ابن عينة أول من فرق بين الرجال والنساء الطواف  
 خالد بن عبد الله القسري قلت الأول اسم لفرد سابق وكل واحد دل بالنسبة الى ما بعده وكانت  
 امرأة خالد في مكة في زمن عبد الملك بن مروان وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة قوله قال كيف تمنعن  
 بلفظ الخطاب وبلغت الغيبة أي كيف تمنعن المانع قوله وقد طاف نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مع الرجال يعني طفن في وقت واحد غير مختلطات بالرجال لأن ستمن ان يطفن ويصلين من وراء  
 الرجال وقال ابن بطال من السنة اذا اراد النساء دخول البيت ان يخرج الرجال منه بخلاف  
 الطواف به قوله أبعد الحجاب مقول ابن جريج والهزمة في أبعد للاستفهام وهو رواية المستنلى  
 وفي رواية غيره بدون الاستفهام ومعنى بعد الحجاب بعداية الحجاب وهو قوله تعالى (قل للمؤمنين  
 يفضضن من ابصارهن) او قوله تعالى (واذا سألتوهن متابا فاسألوهن من وراء حجاب) قوله  
 او قبل بالضم والفتون قوله اي لعمري بكسر الهزمة بمعنى ثم قوله ادر كنهه اي قال عطاء ادر كنت  
 طواف النساء معهم وانما ذكر ذلك عطاء لدفعهم من توهم انه حل ذلك من غيره ودل على انه  
 رأى ذلك منهم قوله كيف بضالطن وفي رواية المستنلى بضالطن في الموضعين والرجال بالرفع على  
 الفاعلية قوله بحرة بفتح الحاء المحملة وسكون الجيم بعدها راء اي ناحية من الناس معزلة قال  
 القزاز هو مأخوذ من قولهم نزل فلان بحرة من الناس اي معزلا وقيل بمعنى مجبوراً بينها وبين الرجال  
 شوب ونحوه وقال ابن فرقول هو يسكون الجيم وقع الحاء لغير وفيه نظر لأن ابن عديس ذكر في  
 كتابه المثني تعد بحرة وبحرة بالفتح والضم اي ناحية وقال ابن سيدة وجعلها حواجر على غير  
 قياس وفي رواية الكشي بحرة بالزاي وفي رواية عبد الرزاق هكذا بالزاي قوله قالت امرأة  
 وزاد الفاكهي في روايته معها لم يدر اسمها وقيل يشتمل ان يكون دقة بكسر الدال المحملة وسكون الحاء  
 امرأة روى عنها يحيى بن ابي كثير انها كانت يطوف مع عائشة بالليل فذكر قصة ذكرها الفاكهي قوله  
 نستلم بالرفع والجزم ويروي ثعلبي بحذف النون قوله النطقى هناك اي من جهة نفسك ولاجل  
 قوله وأبت اي منعت عائشة الاستلام قوله يخرجن وفي رواية الفاكهي وكن يخرجن الى آخره  
 قوله متكررات حال وفي رواية عبد الرزاق متكررات قوله اذا دخلن البيت فن وفي رواية الفاكهي  
 سترن قوله حين يدخلن وفي رواية الكشي حين يدخلن وقال الكرماني ماعنى هذا التركيب  
 اذ هو غير ظاهر ثم قال اي اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال يخرجين  
 منه قوله واخرج الرجال لفظ اخرج على صيغة الجھول قوله وكنت آتى عائشة اي قال كنت  
 اجئ الى عائشة انا وعبيد بن عمير البجلي الحجازي قاضي مكة ولد في زمن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قوله وهي مجاورة الواو لصال اي مقبلة قوله ثير بفتح التاء المثناة وكسر الباء  
 الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل عظيم بالزدلفة على يسار الناهب  
 منها الى المني وعلى بين الناهب من مني الى عرفات وهو منصرف وذكر ياقوت ان بحمة سبعة جبال كل  
 منها يسمى ثيرا الاول اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة وقال الاصمعي هو ثير حراء وهو المراد  
 بقولهم في الجاهلية اشرق ثير كما تفتير الثاني ثير الزنج لان الزنج كانوا يلعبون عنده الثالث  
 ثير الاحرج الرابع ثير الحضرة الخامس ثير النصح وهو جبل الزدلفة السادس ثير  
 عيناء كل هذه جبال مكة السابع ثير ما في ديار منيرة أطلقه رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم شرح بن خزيمة الزنقي وقال البكري السابع ثير الاحدب على الاضافة وحكاة ابن الانباري على  
 الثعلب وقال الزنخري ثير ان جبلان فقرتان تصب بينهما افقية وهي واد يصب من منى  
 يقال لاحدهما ثير عينها الآخر ثير الامرج قوله وما جابها زاد الفا كهي حيث تقول هي قبة اى عائشة  
 في قبة وهي خيمة في الاصل والقبة التركية فعمل من لود تضرب في الارض قوله ورأيت عليها  
 اى على عائشة درعا موردا اى قصا اجر لونه لون الورد وفي رواية عبدالرزاق درعا مصفرا  
 واناصي فين بذلك سبب رؤيته اياها ويحتمل ان يكون رأى ما عليها اتفاقا لا قصدا ذكر ما استفاد  
 منه في طواف النساء منكرات وفيه طواف الليل وفيه ستر نسائه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بسدلت وجبين وفيه رواية المرأة عن المرأة وفيه المجاورة بمكة وهو نوع من الاعتكاف وهو ضربان  
 مجاورة ليلا ونهارا ومجاورة نهارا فقط وفيه جواز المجاورة في الحرم كدوان لم يكن في المسجد  
 الحرام كذا قاله ابن بطال وفيه نظر لان ثيرا خارج من مكة وفيه طواف النساء من وراء الرجال  
 ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب  
 بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت شكوت الى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فلفقت  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور  
 ش مطابقتها للترجمة في قوله طوفي من وراء الناس ورجاله فذكروا غير مرة اسمعيل  
 هو ابن ابي اويس ابن اخنت مالك ومحمد هو تميم عروة وزينب هي بنت ام سلمة ربيعة التي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ولدت بارض  
 الحبشة وابوها ابو سلمة واسمه عبدالله بن عبدالاسد وامها ام سلمة واسمها هند بنت ابي ايمه وقدمضى  
 هذا الحديث في باب ادخال البعير في المسجد في كتاب الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف  
 عن مالك الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله اني اشتكى اى شكوت الى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مرضى واني ضعيفة قوله وانت الواو فيه للعال وكذلك الواو في  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يصلي جلة فضلية وقفت حالا وكذا الواو في قوله وهو يقرأ  
 للعال وانما امرها بالطواف من وراء الناس لان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف ولان  
 قربها يخاف منه تأذى الناس بدانها وانما طافت في حال صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون  
 استزلا وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح وفيه الصلاة بمجنب البيت والجهر بالقرأة ص  
 باب الكلام في الطواف ش اى هذا باب في بيان اباحة الكلام في الطواف وانما  
 اطلق ولم يبين الحكم فيه من حيث ان المراد مطلق الاباحة من الكلام الذى ليس فيه المؤخذة كما  
 ورد في الحديث المشهور عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما موقوفة ومر فوما الطواف بالبيت  
 صلاة الا ان الله تعالى اباح الكلام فيه فن نطق فلا ينطق الا بخير رواه الحاكم وفي لفظ الطواف  
 مثل الصلاة الا انكم تكلمون فن تكلم فيه فلا ينطق الا بخير ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث  
 فضيل بن عياض عن عطاء بلفظ الطواف بالبيت صلاة الا ان الله احل فيه النطق فن نطق فلا ينطق  
 الا بخير ورواه الترمذي من حديث طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تكلمون فيه فن تكلم فيه فلا ينطق الا بخير وقال ابو عيسى

وقد روى عن ابن طاوس وغيره عن ابن عباس موقوفا ولا تعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن السائب  
وقال النسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن  
ابن عباس قال الطواف بالبيت صلاة فأقولوا به الكلام وقال الشافعي حدثنا سعيد بن سالم عن  
حنظلة عن طاوس عن ابن عمر انه قال اقلوا الكلام في الطواف قائما اتم في صلاة وعنده ايضا  
عن ابراهيم بن نافع قال قلت لطاوس في الطواف فكلمني وقال الرمزى والعمل على هذا عند اكثر  
اهل العلم انهم يستحبون ان لا يتكلم الرجل في الطواف الا بحاجة او بذكر الله او من العلم وقال ابو عمر  
عن عطاء انه كان يكره الكلام في الطواف الا للشيء اليسير وكان يجاهد في قراءة القرآن في الطواف  
وقال مالك لا ادري ذلك ولقبيل على طوافه وقال الشافعي انا احب القراءة في الطواف وهو افضل  
ما يتكلم به الانسان وفي شرح المذهب يكره للانسان الطائف الاكل والشرب في الطواف وكرامة  
الشرب اخف ولا يبطل الطواف بواحد منها ولا بها جميعا وقال الشافعي روى عن ابن عباس انه  
شرب وهو يطوف وقال ابن بطال كره جماعة قراءة القرآن في الطواف منهم عروة والحسن ومالك  
وقال ما ذلك من عمل الناس ولا بأس به اذا اخفاه ولا يكثر منه وقال عطاه قراءة القرآن في الطواف  
محدث **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني  
سليمان الاحول ان طاوسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر وهو  
يطوف بالكعبة فبأسان ربط يده الى انسان يسير أو يخطى او يمشى فبرذلك قطعته النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يده ثم قال قد يده **ش** مطابقتها للترجمة في قوله قد يده فانه تكلم وهو طائف  
**و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق يعرف بالصغير **و**  
الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن **و** الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **و** الرابع سليمان  
ابن ابى مسلم الاحوال **و** الخامس طاوس بن كيسان **و** السادس عبدالله بن عباس **و** ذكر لطائف  
استاده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع  
وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شجبه رازي وهشاما صنفاني  
يماني قاضيا وان ابن جريج وسليمان مكيان وان طاوسا يماني **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الايمان والتذور عن ابى عاصم الثيل وكذا اخرجه عنه في الحج  
واخرجه ابو داود في الايمان والتذور عن يحيى بن معين واخرجه النسائي فيه في الحج عن يوسف بن  
سعيد بن مسلم **و** ذكر معناه **و** قوله وهو يطوف الواو فيه العمل قوله بالانسان يتعلق بقوله  
مر وفي رواية اجدع عبد الرزاق عن ابن جريج الى انسان آخر وفي رواية النسائي بالانسان فربطه  
يده بالانسان قوله يسير بفتح السين المهملة وسكون الياه آخر الحروف وفي آخره راه وهو ماخذ  
من الجلد والقبالشقي لولا يقال قد دت السيراقه قيل ان اهل الجاهلية كانوا يصعدون بهم بقربون بمثله  
الى الله تعالى قوله وبشي غير ذلك كأن الراوى لم يضبط ما كان مربوطا به فلاجل ذلك شك فيه  
وغير السير والخيط نحو التذليل الذي ربط به او التزاور غيرهما قوله قد امر من فاده يقوده من  
القيادة او القودوه هو الجرو والصحب وروى قديده بدون الضمير في قدوه وفي رواية اجدو النسائي قدوه  
بالضمير وفي التلويح بخط مصنفه خذ يده قيل ظاهر الحديث ان المقود كان ضربا وردياته بمحمل  
ان يكون لعني آخر وقال الكرماني قيل اسم الرجل المقود ثواب ضد العقاب وقال بعضهم ولم أر ذلك

لغيره ولا ادري من اين اخذه قلت ان هذا مما يتعجب منه فلا يلزم من عدم رؤيته كذلك عدم رؤية  
 التير ولا اطلاع هو على المواضع المتعلقة بهذا جميعا حتى يستغرب ذلك ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾  
 فيه اباحة الكلام بالخير في الطواف ﴿ وفيه انه يجوز للطائف فعل ما خف من الافعال ﴾ وفيه  
 انه اذا رأى منكرا فانه ان يصير يده يديه وفيه ان من نذر ما لا طاعة لله فيه لا يلزمه ذكره الداودي واعتزله  
 ابن التين فقال ليس هنا نذر ذلك وغفل انه ذكره في النذر وقد روى اجد من طريق عمرو بن شعيب عن  
 ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادرك رجلين وهما مقترنان فقال ما بال القران  
 قالوا اننا نقرأ لنقرن حتى نأتى الكعبة فقال اطلقا انفسكما ليس هذا نذرا انما النذر ما ينبغي به وجه  
 الله وروى الطبراني عن طريق طائفة بنت مسلم حدثني خليفة بن بشر عن ابيه انه اسلم فرد عليه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو ولده ثم لقبه هو وابنه مطلق بن بشر مقترنين بحبل فقال ما هذا فقال  
 حلفت اني رددت على مالي وولدي لاجل بيت الله مقرونا فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الحبل فقطعه وقال لهما حجبا ان هذا من عمل الشيطان قال النووي قطعه صلى الله تعالى عليه وسلم السير  
 بحمول على انه لم يكن ازاله هذا التكرار ليقطعه ﴿ فروع ﴾ ذكرها الشافعية وهي يجوز له  
 انشاد الشعر والرجز في الطواف اذا كان مباحا قاله الما وردى وتبعه صاحب البحر ويكره ان  
 يصق فيه او يقيم او يغتنب او يمين فلا يفسد طوافه بشئ من ذلك وان اثم صرح به الماوردي وقيل  
 لا يكره له التعليم فيه كافي الاعتكاف قاله الرويان ويكره ان يضع يده على فقه كافي الصلاة قاله الرويان  
 ولوا جناح اليه لتناوب فلا بأس بذلك ولوطاف المرأة متقبلة وهي غير محرمة قال في التوضيح  
 يقتضى مذهبنا كراهته كافي الصلاة وحكى ابن المنذر عن عائشة انها كانت تطوف متقبلة وبه قال  
 اجد وابن المنذر وكرهه طائوس وغيره والله تعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا رأى سيرا  
 او شيئا يكره في الطواف قطعه ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان شخصا اذا رأى سيرا ربط  
 به آخر في الطواف وهو يتدبه قطعه قوله او رأى شيئا يكره فعله في الطواف منعه قوله  
 يكره على صيغة المجهول صفة لقوله شيئا وروى يكرهه الراى من فعل منكر او قول منكر وقوله  
 قطعه بصيغة الماضي جواب اذا ولكن معناه في السير على الحقيقة وفي الشئ الذي يكره بمعنى المنع كما  
 ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ماصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طائوس عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه ش ﴿ هذا  
 وجه آخر من حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن ابى ماصم الضحاك بن مخلد عن عبد الملك بن عبد  
 العزيز بن جريج عن سليمان بن ابى مسلم الاحوال الى آخره قوله او غيره شك من الراوى ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
 لا يطوف بالبيت حريان ولا يهيج مشرك ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يطوف الى آخره  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال بنونس قال ابن شهاب حدثني جند بن عبد الرحمن  
 ان اباه ربه اخره ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بعث في الجلفة التي امره عليها رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس الا لا يهيج بعد العام مشرك  
 ولا يطوف بالبيت حريان ش ﴿ مطابقتها لقراءة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن  
 بكير الخزرجي المصري واليه هو ابن معيد المصري وبنونس هو ابن زيد الايلي وابن شهاب هو محمد  
 ابن مسلم الزهري وحيد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وقطعة وافرة من الحديث



مضت في باب ما يستمر من العورة في كتاب الصلاة فانه اخرج هناك عن اسحق بن ابراهيم عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن ابي شيبة عن معمر بن عدي بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة **قوله** ذكر معناه **قوله** بعث اى بعث ابا هريرة **قوله** في الحججة التي امره عليها بشديد الملام اى جعله اميرا عليها وقال النبي بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر رضى الله تعالى عنه سنة تسع من الهجرة ليجمع بالناس وكان معه ابو هريرة وقال السهيلي كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معين قدم من تبوك اراد الحج فذكر مخالطة المشركين فانس في سمهم وتلبيهم بالشرك وطوائفهم عراة باليت وكانوا يقصدون بذلك ان يطوفوا كما ولدوا بفير الثياب التي اذنبوا فيها وظلوا غاسك صلى الله تعالى عليه وسلم من الحج في ذلك العام وبعث ابا بكر رضى الله تعالى عنه بسورة براءة لينبذ الى كل ذى عهد عهده من المشركين الا بعض بني بكر الذين كان لهم عهد الى اجل خاص ثم اردف بعلى رضى الله تعالى عنه فخرج ابو بكر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هل اترى في قرآن قال لا ولكن اردت ان يبلغ عنى من هومن اهل بيتي قال ابو هريرة فأمرنى على رضى الله تعالى عنه ان اطوف في المنازل من منى براءة فكنيت اصبح حتى يصلح خلقي فقبله بمكننت تنادى قال بأربع ان لا يدخل الجنح الا مؤمن وان لا يخرج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم لا عهد له وكان المشركون اذا سمعوا النداء براءة يقولون لعلى رضى الله تعالى عنه سترتونا بعد الاربعة اشهر بأنه لا عهد بيننا وبين ابن عك الا الطعن والضرب ثم ان الناس في تلك المدة رضوا في الاسلام حتى دخلوا فيه طوعا وكرها وقال ابن عبد البر لما خرج ابو بكر رضى الله تعالى عنه الى الحج نزل صدر براءة بعده فقبله يارسول الله فبشتمها الى ابي بكر فقال انه لا يؤدبها حتى الارجل من اهل بيتي ثم دعا عليا رضى الله تعالى عنه فأرسله فخرج راكبا على ناقته سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العضباء حتى ادرك ابا بكر بالعرج فقال له ابو بكر استعملت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الحج قال لا ولكن بشئ براءة رادة على الناس قالوا والحكمة في اعطاء براءة لعلى رضى الله تعالى عنه لان فيها منقض العهد وكانت سيرة العرب انه لا يصلح المقد الا الذي عقده أو رجل من اهل بيته فأراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقطع السنة العرب بالحجة وقيل ان في سورة براءة فضيلة لابي بكر رضى الله تعالى عنه وهي ثاني اثنين فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون شرفها فيه **قوله** يوم الضر ظرف لقوله بعث **قوله** في رهط اى في جلة رهط والرهط من الرجال مادون الفسرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فهم امرأة ولا واحدا من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهاط جمع الجمع **قوله** يؤذن الضمير فيه راجع الى الرهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الالتفات وهو من الايذان وهو الاعلام **قوله** لا يخرج كلمة لا يفتح الهزة واللام المنخفضة تأتي على لوجه ولكن هنا التثنية فتدل على تحقق ما بعده **قوله** لا يخرج في وقاعه **قوله** مشرك بروى ان لا يخرج بالنصب بكلمة انو في رواية للبزارى في التفسير ان لا يخرج بنون التأكيد وفي بعض النسخ لا يفتح الهزة ويصح وتشديد اللام عليه تنكم الكرماني فقال ان اصله ان لا يخرج وان خفف من الثقلة اى ان الشأن قلت تقديره انه لا يخرج فيكون لا يخرج مرفوعا على كل حال **قوله** ولا يطوف باربع عطف على لا يخرج وعلى روايتان لا يخرج يكون بالنصب عطف عليه **قوله** همران فاعل لا يطوف وفي مسلم عن هشام عن ابيه روى قال كانت العرب بطوفون عراة الا ان يعطيهم الجنس ثيابا يعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت لا يخرجون

من المزدلفة وكان الناس كاهم يلقون عرفات وروى مسلم والنسائي من رواية مسلم البطين عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة وتقول ﴿ اليوم يد وبعضه  
اوله ﴾ فابدا منه فلا حله ﴿ فزلت ﴾ (بابي آدم خذوا زيتكم عندكم مسجد) وذكر الازرقى من حديث  
ابن عباس قال كانت قبائل العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال بالتهار والنساء  
بالليل فاذا بلغ احدھن باب المسجد قال الحسن من يعبر معوزا فان اماره احبى ثوبه طاف فيه والالقي  
ثيابه باب المسجد ثم طاف سيعامريانا وكانوا يقولون لا تطوف في الثياب التي عارفنا فيها الذنوب وكان  
بعض ثملهم تخدسورا تعلقها في حقوبها وتسترها وفيه يقول العامرية ﴿ اليوم يدو بعضه اوله  
وامدامنه فلا حله ﴾ ثم من طاف منهم في ثيابه لم يحله ان يليسها امدوا ولا يتفع بها ولا يرشي زيادة في البيت  
المنذور ﴿ كم من لبيب ليه بصله ﴾ وناظر ينظر ما عله ﴿ جهنم من الجثم عظيم طله ﴾ قلت كانت هذه المرأة  
ضباغة بنت عامر وكانت تحت عبد الله بن جدها من وطافت بالبيت عريانة وهي واضعه يدها على فخذها  
وقريش احدثتها وهي تقول هذه الايات وطافت بالبيت الحرام اسبوا وفي تاريخ ابن عساكر كانت  
تطحن جسدھا بشرھا وكانت اذا جلست اخذت من الارض شيئا كثيرا لعظم خلقها وفي صحيح  
مسلم عن ابن عباس كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة يقول من يعري تطوا فابيعي ثوبا تصوف به  
تجعل على فرجھا تقول اليوم يدوا الى آخره ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ في حكمه ﴿ الاول لا يجمع بعد العام  
مشارك فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالنداء بذلك حين زلت (انما المشركون نجس فلا يقربوا  
الى مسجد الحرام بعد ما هم هذا) والمراد بالمعبد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم  
بمحال وكذلك لا يمكن اهل الذمة من الاقامة بعد ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجوا  
اليهود والنصارى من جزيرة العرب قاله في مرض موته صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ان الحبشة  
يخرجون الكعبة جبراجرا قلت لفظ الحديث نهي لا خبر وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يجمع المسلمون والمشركون بعد ما هم هذا في حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي  
وانفرد به فقال حدثنا علي بن خنسم اخبرنا سليمان بن عيينة عن ابي اسحق عن زيد بن اشبع قال سألت عليا  
رضي الله تعالى عنه بأى شيء بنت قال بأربع لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان  
ولا يجمع المسلمون والمشركون بعد ما هم هذا الحديث ﴿ الحكم الثاني ان لا يطوف بالبيت عريان  
واحجج مالك والشافعي واحمد في رواية بهذا فقالوا باسقاط شرط المودة وذهب ابو حنيفة واحمد في  
رواية الى انه لو طاف عريانا يجزئهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا وقف في الطواف ﴾ ش ﴿  
اي هذا باب يذكر فيه اذا وقف الطائف في طوافه هل يقطع طوافه ام لا يقطع وانما يطلق لوجود  
الاختلاف فيه فتد الجمهور اذا عرض له امر في طوافه فوقف بين يديه ولا يستأنف طوافه وقال  
الحسن اذا اقيمت عليه الصلاة وهو في الطواف قطع طوافه يستأنفه ولا يني على ما مضى وقال ابن  
التنوير لا أعلم قاله غيره وقال ابن بطال جمهور العلماء يرون ان اقيمت عليه الصلاة البناء على طوافه  
اذا فرغ من صلاته روى هذا عن ابن عمر والنخعي وعطاء وابن السيب وعطاس وبه قال ابو حنيفة  
ومالك والشافعي واجنوا اسحق وابو ثور وفي شرح المذهب فان حضرت جنازة في أثناء الطواف  
فذهب الشافعي ومالك اتمام الطواف اولى وبه قال عطاس وعمر بن دينار وقال ابو ثور لا يخرج وان  
خرج استأنف وقال ابو حنيفة والحسن بن صالح يخرج لها ﴿ ص ﴾ وقال عطاس فيمن يطوف  
فتمام الصلاة او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه فيني ش ﴿ عطاس هو ابن

ابن رباح وقال الكرماني انما يذكر البخاري حديثا يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب  
حديثا بشرطه قلت لم يلزم البخاري ما ذكره فانه اذا ذكر ترجمته في باب من صحابي او تابعي مطابق  
لترجمة فانه يكتفي به في ما قاله عطاء هو تابعي كبير بين مراده من الترجمة وهو ان الطائف اذا حصل  
له شيء قطع طوافه فانه يفتي على ما مضى ولا يستأنف ووصل هذا المعلق عبد الرزاق عن ابن جريج قلت  
لنساء الطواف الذي تقطعه على الصلاة واعتده يجزئ قال نعم واحسب اني لا يعتد به قال قاروت  
ان اراك قبل ان اتم سبعا قال لا اوف سبعا لان يمنع من الطواف وقال سعيد بن منصور حدثنا هشيم  
حدثنا عبد الملك عن عطاء انه كان يقول في الرجل يطوف بعض طوافه ثم يحضر الجنازة يخرج  
فيصلي عليها ثم يرجع فيقضي ما بقي عليه من طوافه قوله فيفتي اي على طوافه اي يعتبر ما سلف منه  
ويتم الباقي ولا يستأنف الطواف ﴿ص﴾ ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر  
رضي الله تعالى عنهم ش ﴿ص﴾ اي ذكر نحوه ما قاله عطاء عن عبدالله بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي  
بكر الصديق اماماروي عن ابن عمر قد وصله سعيد بن منصور حدثنا اسمعيل بن زكريا عن جبل  
ابن زيد قال رايت ابن عمر طاف بالبيت فاقامت الصلاة فصلي مع القوم ثم قام ففتي على ما مضى من  
طوافه واماماروي عن عبد الرحمن بن ابي بكر قد وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء  
ان عبد الرحمن بن ابي بكر طاف في امارته عمرو بن سعيد على مكة يعني في خلافة معاوية فخرج عمرو الى الصلاة  
فقال له عبد الرحمن انظري حتى انصرف على وتر فتصرف على ثلاثة اطواف يعني ثم صلى ثم اتم  
ما بقي ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسبوع ركعتين ش ﴿ص﴾ اي هذا باب  
يذكر فيه صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله لسبوع يضم السين المهملة والباء الموحدة بمعنى  
الاسبوع يقال طفت بالبيت اسبوعا اي سبع مرات واسبوع بدون الهزة لغة قليلة وفيه هو جمع  
سبع اوسبع كدور ودور ودور وضروب ﴿ص﴾ وقال نافع كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
يصلي لكل سبوع ركعتين ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
يصلي لسبوعه ركعتين فكذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يصلّي لكل سبوعه ركعتين  
قوله وقال نافع معلق وصله عبد الرزاق عن الثوري عن عيسى بن عتبة عن سالم بن عبدالله عن ابن  
عمر انه كان يطوف بالبيت سبعا ثم يصلّي ركعتين وعن عمر بن ابيوب عن نافع ان ابن عمر كان يكره قرن  
الطواف ويقول على كل سبع صلاة ركعتين وكان لا يقرن ﴿ص﴾ وقال اسمعيل بن امية قلت  
لأزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم سبوعا قط الاصل ركعتين ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل  
ابن امية يضم الهزة وقع الميم وتشديد الباء آخر الحروف ابن عمرو بن سعيد بن الصاص الاموي  
المكي وقدم في كتاب الزكاة واظهرى هو محمد بن مسلم المدني وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وهذا  
المعلق وصله عبد الرزاق عن عمر بن ابي رباح وهو صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن سالم عن اسمعيل بن  
امية عن ازهري قال مضت السنة ان مع كل اسبوع ركعتين وروى الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي  
في فوائده حدثنا جده بن القاسم ابن الفرخ بن مهدي البغدادي حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبد القاضى  
حدثنا ابراهيم بن الجراح الشامي حدثنا عدي بن الفضل عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال  
سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل اسبوع ركعتين وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا

حفص بن غياث عن عمرو عن الحسن قال مضت السندان مع كل اسبوع ركعتين لا يجزئ منهما تطوع ولا فريضة **قوله** تجزئ المكتوبة بفتح التاء وضمة يسا قال اجزأتني الشيء أى كفىنى والمكتوبة الفريضة **قوله** السنة افضل يعنى مراعاة السنة وهى ان تصلى بعد كل اسبوع ركعتين غير المكتوبة والتطوع كما مر عن الحسن البصرى هكذا أنفا **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو سألنا ابن عمر أشع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً ثم صلى خلف المقام ركعتين بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة **ش** **ص** مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لأن ابن عمر أراد بهذا ان السنة ان يصلى بعد الاسبوع ركعتين قبل ان يطوف بين الصفا والمروة لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك وقدمضى هذا الحديث بعينه فى باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فى كتاب الصلاة فانه اخرجته هناك عن الحميدى عن سفين الى آخره نحوه وسفين هو ابن عيينة وعمرو ابن دينار وقد مضى الكلام فيه مستوفى هناك **قوله** أشع الهمة فيه للاستفهام ويقع من الوقاع وهو الجماع **قوله** قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قيل فيه يجوز لانه يسمى سبعا لاطواف اذ حقيقة الطواف الشرعية فيه غير موجودة قلت لأنس ذلك لان حقيقة الطواف هو الدوران وهو موجود فى السبى **قوله** قال وسألت القائل هو عمرو بن دينار الراوى عن ابن عمر **ص** **باب** من لم يقرب الكعبة ولم يطف متى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول **ش** **ص** أى هذا باب فى بيان شان من لم يقرب الكعبة أى من لم يطف طوافاً آخر غير طواف القدوم لأن الحاج لا طواف عليه غير طواف القدوم حتى يخرج الى عرفة وينصرف ويرى جرة العقبة **قوله** حتى يخرج الى أى ان يخرج **قوله** ويرجع بالنصب عطف على يخرج **قوله** بعد الطواف الاول أى طواف القدوم وقرب الشيء بالضم يقرب اذا دنا وقربه بالكسر اقربه أى دنوت منه **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرنى كريب عن عبد الله بن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطاف بالبيت سبعاً ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة **ش** **ص** مطابقتها لفرجة ظاهرة **قوله** ذكر رجلاه **ص** وهم خمسة **ص** الاول محمد بن ابي بكر بن على بن عطية بن مقدم ابو عبد الله الثقفى مولاهم المعروف بالمقدسى **ص** الثاني فضيل بضم الفاقع الضاد المجبة ابن سليمان التمرى يكنى ابا سليمان **ص** الثالث موسى بن عقبة ابن ابي عباس الاسدى ابو محمد **ص** الرابع كريب بضم الكاف مولى ابن عباس **ص** الخامس عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما **ص** ذكر لطائف اصنادهم **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد فى موضع واحد وفيه النعنة فى موضع واحد وفيه القول فى موضع وفيه ان شيخه وشيخه مصريان وموسى وكريب مديان وهذا الحديث من افراد البخارى **ص** ذكر ما استفاد منه **ص** ظاهر هذا الحديث ان لا طواف بعد طواف القدوم ولكن لا يمنع منه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يترك الاطواف بعد طواف القدوم خشية ان ينظر احداهما واجب وكان يحب التخصيف على امته واحمد الكرماني على ظاهر الحديث وقال القصوران الحاج لا يطوف بعد

طواف القدوم وليس كذلك لما قلنا وما لك اختار أن لا يقل بطواف بعد طواف القدوم حتى يتم  
 وجهه وقد جعل الله له في ذلك سعة فمن اراد أن يطوف بعد طواف القدوم فله ذلك لئلا كان  
 أو نهرا لاسميان كان من أقصى البلدان ولا عهد له بالطواف وقيل ما لك الطواف بالبيت افضل  
 من النافلة لمن كان من البلاد البعيدة لله وجود السيل الى البيت وروى عن عطلة والحسن اذا قام  
 الغريب بمكة اربعين يوما كانت الصلاة له افضل من الطواف وقال انس الصلاة لغرباء افضل  
 وقال الماوردي الطواف افضل من الصلاة وقال ابن عباس وغيره الصلاة لاهل مكة افضل والطواف  
 لغرباء افضل واما الاعتناء بالطواف ابها افضل ففي التوضيح حكى بعض المتأخرين ثلاثة  
 اوجه ثالثها ان استغرقه الطواف وقت العمرة كان افضل والاخرى افضل **ص باب**  
 من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد **ش** اي هذا باب في بيان جواز صلاة من صلى ركعتي  
 الطواف حال كونه خارجا من المسجد الحرام وحاصله انه ليس ركعتي الطواف موضع معين بل يجوز  
 اقتنهما في أي موضع اراد الطائف وان كان ذلك خلف القمام افضل ولذلك ذكر عقب هذا الباب  
 باب من صلى ركعتي الطواف خلف القمام فان قلت لم اطلق ولم يبين الحكم قلت لانه ذكر في هذا  
 الباب اثر عمر وحديث ام سلمة اما عمر فانه انما أخر ركعتي الطواف لكونه طاف بعد الصبح وكان  
 لا يرى النفل بعد الصبح مطلقا امام سلمة فلان تركها ركعتي الطواف لكونها شاكية فاحتمل ان  
 يكون ذلك مختصا بمن له عذر **ص** وصلى عمر رضي الله تعالى عنه خارج الحرم **ش** اي صلى  
 عمر بن الخطاب ركعتي الطواف خارج الحرم وهذا التعليق وصله البيهقي من حديث مالك عن ابن  
 شهاب عن جابر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد القاري اخبرنا انه كان مع عمر بن الخطاب بعد صلاة  
 الصبح بالكعبة فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اتاه بنى طوى فسمع ركعتين  
**ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زيب عن ام  
 سلمة رضي الله تعالى عنها سكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن حرب  
 حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا النضائي عن هشام عن عروة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم يكن ام سلمة  
 طائفة بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اجتمعت صلاة الصبح  
 فطوفوا على بعيركم والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت **ش** مطابقتها  
 للترجمة في قوله فلم تصل حتى خرجت اي فلم تصل ركعتي الطواف حتى خرجت من الحرم او من  
 المسجد ثم وصلت فدل هذا على جواز تأخير ركعتي الطواف الى خارج الحرم وان تعينها موضع غير لازم  
 لان التعين لو كان شرطا لازما لما قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام سلمة على ذلك وفي رواية الاسميلي  
 من رواية حسان اذا قامت صلاة الصبح فطوفوا على بعيركم من وراء الناس وهم يصلون قالت ففعلت ذلك  
 ولم اصل حتى خرجت اي فصليت **ذكر رجالة** وهم تسعة لانه اخرجه عن طريقين **الاول** عن عبد الله  
 بن يوسف التميمي وهو من افراده عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي اقرشى  
 الذي يقم عروة عن زيب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة **الطريق الثاني** عن محمد بن حرب ضد الصلح ابن  
 حريان ابي عبد الله الشامي عن ابي مروان يحيى بن ابي زكريا النضائي الشامي عن هشام بن عروة عن ابيه  
 عروة بن الزبير عن ام سلمة **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين احدهما في روايته

عن شيخه والآخر عن شيخ شيخه وبصفة الافراد عن شيخه الآخر وفيه الاخبار بصفة الجمع  
في موضع واحد وفيه الضعفة في سبعة مواضع وفيه مالك ومحمد وهشام وعروة ومدين ومحمد بن  
حرب وابو مروان شاميان وفيه رواية الابن عن أبيه وفيه رواية الصحابة عن الصحابة وهي  
رواية اليث عن الام وفيه رواية عروة عن ام سلة كذا هو في رواية الاثرين وفي رواية  
الاصلي عن عروة من زينب بنت ابي سلة عن ام سلة وزينب زائدة في هذا الطريق ذكر  
ما قبل في هذا الحديث وهو ان البخاري قد تجاوز فيه حيث عطف الطريق الثاني على الطريق  
الاول والحال ان الفظتين مختلفان فانه اخرج هذا الحديث بالطريق الاول بين هذا الاسناد في باب ادخال  
البحر في المسجد لله عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه وكذلك اخرجه في باب طواف النساء  
بالرجال عن قريب عن اسمعيل عن مالك الى آخره وقد قلنا ان زينب في رواية الاصلي زائدة لان اباعلي بن  
السكن اخرجه عن علي بن عبد الله بن مبشر عن محمد بن حرب شيخ البخاري وليس فيه ذكر زينب  
وقال الدارقطني في كتاب التبع في طريق يحيى بن ابي زكريا المذكور هذا منقطع فقد رواه شخص  
ابن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت ابي سلة عن امها ام سلمة ولم يحسمه عروة عن ام سلمة  
وقال النسائي هكذا رواه ابو علي بن السكن عن الفربري مرسل لا يذكر زينب وعروة ام سلمة زينب وكذا هو في  
نسخة عبدوس الطليطل عن ابي زيد المروزي وقع في نسخة الاصلي عروة عن زينب عنهما متصلا ورواية  
ابن السكن الرسالة اصح في هذا الاسناد وهو المحفوظ قبل سماع عروة عن ام سلمة يمكن لان مولده  
سنة ست وعشرين وتوفيت ام سلمة قريبا من الستين وهو قطن بلدها ما لا مانع من ان يكون سمعها او لامن زينب  
عنها ثم سمع منها وقال ابو علي الجاني ووقع لابي الحسن القاسبي في اسناد هذا الحديث تضعيف في نسب  
يحيى بن ابي زكريا قال العشاني يضم العين المهملة وبالشين المهملة الخفيفة وقال ابن التين يعني نسبة  
الى بني مشاعة وقيل هو الهام بلان نسبة الى بني مشاة وقيل هو العثماني وكل ذلك تضعيف والصواب  
النسائي يضم العين المهملة وتشديد الشين المهملة نسبة الى بني غسان ذكر ما يستفاد منه قال ابن المنذر  
اختلفوا فيمن نسي ركعتي الطواف حتى خرج من الحرم ارجع الى بلاده فقال عطاه والحسن بركهها  
حيث ماذكر من حل او غيره وبه قال ابو حنيفة والشافعي وهو موافق لحديث ام سلمة هذا لانه ليس  
فيه انها صلتها في الحرم او في الحل وقال الثوري بركهها حيث شاء ما لم يخرج من الحرم وقال  
مالك ان لم يركعهما حتى تباعد ورجع الى بلاده ضليه دم وفي المدونة من طاف في غير امان صلاة آخر  
الركعتين وان خرج الى الحل ركهها فيه ونجسائه ما لم ينقض وضوؤه وان انقض قبل ان يركعهما  
وكان طوافه ذلك واجبا قائدا بالطواف بالبيت وركع لان الركعتين من الطواف توصله الى ان يتباعد  
فليركعهما ويهدى ولا يرجع وقال ابن المنذر ليس ذلك اكثر من الصلاة المكتوبة وليس على من تركها  
الاقضاؤها حيث ماذكرها وقال اصحابنا اذا فرغ من الطواف يصلي ركعتين في مقام ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام وفي السراجية وهو الافضل وان لم يقدر هناك يصلي حيث يقصر له من المسجد وفي الخاتمة وان  
صلى في غير المسجد جازو هاتان الركعتان واجبتان عندنا وقال الشافعي سننوا لانه صلى الله تعالى عليه  
وسلم بالانتهى الى مقام ابراهيم عليه السلام قرأ قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فصلى ركعتين  
ههنا فيهما فأمم الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احدهم عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج  
الى الصفا رواء مسلم واحد فبه صلى الله تعالى عليه وسلم ان صلاته كانت امتثالا لامر الله تعالى  
والامر للوجوب به قال الشافعي في قول واصح القولين عنه انها سنة وليست باواجبتين وقال

شيئا زين الدين وفي المسئلة قول ثالث اتفهما واجبتان في طواف الفرض ستان في طواف التطوع  
 وقال الرافي ان في طرق الائمة ما يقتضي انهاركن او شرط في الطواف وهذا قول رابع **ص**  
**باب** من صلى ركعتي الطواف خلف المقام **ش** **ص** اي هذا باب في الطائف الذي صلى  
 ركعتي الطواف خلف المقام وكلمة من هذه موصولة وليست بشرطية فحديث الباب يدل عليه  
**ص** حديث آدم حديثا شعبيا حديثا عروبن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
 يقول قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى  
 الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **ش** **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة  
 ورجاله قد تكرر ذكرهم وقد مضى هذا الحديث في باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام  
 ابراهيم مصلى عن الجدي عن سفيان عن عروبن دينار الحديث وقمضي ايضا قبل هذا بيان  
 والمقام جبر وقال مالك في الغنية سمعت اهل العلم يقولون ان ابراهيم عليه السلام قام بهذا المقام  
 فيرى نعمون ان ذلك اترقماه فاحس الله عز وجل الى ان تخرج عنه حتى يرى اثر الماسك **ص**  
**باب** الطواف بعد الصبح والعصر **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الطواف بعد صلاة  
 الصبح وبعد صلاة العصر هذا تقدير الكلام بحسب الظاهر ولكن يقدر هكذا باب في بيان حكم  
 الصلاة عقب الطواف بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر وان لم يقدر هكذا لاتقع المطابقة بين  
 الترجمة وبين احاديث الباب وانما اطلق ولم يبين الحكم لورود الآثار المختلفة في هذا الباب وقال بعضهم  
 ويظهر من صحيحه انه يختار التسعة كما اشار الى مارواه الشافعي واصحاب السنن وصححه الترمذي  
 وابن خزيمة وغيره من حديث جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من صلى منك  
 من امر الناس شيئا فلا يمنن احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار وانما يخرج  
 لانه ليس على شرطه انتهى قلت ليت شعري من اين يظهر صحيحه بذلك والترجمة مطلقة ومن اين علم انه اشار  
 الى مارواه الشافعي رحمه الله ومن اين علم انه وقف على حديث جبير بن مطعم حتى اعتذر عنه بما لم يخرج  
 لعدم شرطه **ص** وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي ركعتي الطواف مالم تطلع الشمس **ش**  
 مطابقتها لترجمة انما توجه من حيث التقدير الذي قدرته آتوا هذا التعليق وصله سعيد بن منصور  
 من طريق عطافهم صلوا الصبح فجلس وطاف ابن عمر بعد الصبح سبعا ثم التفت الى ابي الفتح السماء فرأى  
 ان عليه فلسا قال فابعثه حتى انظر اى شيء يضعف لي كعتين قال وحديث داود الطمار عن  
 عروبن دينار ورايت ابن عمر طاف سبعا بعد الفجر وصلى ركعتين وراى المقام انتهى وبهذا قال عطاف  
 وطوس والقاسم وعروة بن الزبير والشافعي واحمد واصحق وذهب بجاهد وسعيد بن جبير والحسن  
 البصري والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك في رواية الى كراهة الصلاة للطواف  
 بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس واحتجوا في ذلك بمجموع حديث عقبه بن  
 حامر الجهني قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نانا ان تصلى فيهن الحديث وقدم  
 في موافقة الصلاة مع هذا روى الطحاوي باسناد صحيح عن ابن عمر خلف ما علقه البخاري قال حدثنا ابن  
 خزيمة حدثنا حاج حديثا همام حديثا نافع ان ابن عمر قدم عند صلاة الصبح فطاف ولم يصل الا بعد ما طلعت  
 الشمس وقال سعيد بن ابي عروة في الماسك عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان لا يطوف بعد صلاة العصر ولا  
 بعد صلاة الصبح واخرجه ابن المنذر ايضا من طريق جاد عن ايوب ايضا ومن طريق اخرى عن نافع كان ابن

عمر اذا طاف بعد الصبح لا يصلي حتى تطلع الشمس واذا طاف بعد العصر لا يصلي حتى تغرب الشمس فان قلت روى الدارقطني والبيهقي في سننهما من رواية سعيد بن سالم القداح عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن جدي مولى عمر اعمى قيس بن سعيد عن مجاهد قال قدم ابو ذر فآخذ بعصاة باب الكعبة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصلي احد بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة فهذا يرد عموم النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة قلت عبد الله بن المؤمل ضعيف ومجاهد لم يسمع من ابي ذر فان قلت روى الطبراني في الاوسط من حديث عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب ان وليتم هذا الامر فلا تمعوا احدا طاف بهذا البيت فضلى اى ساعة شاء من ليل او نهار قلت قال الطبراني لم يروه عن جرير عن عطاء عن ابن عباس الاسلم بن مسلم **ص** وطاف عمر رضى الله تعالى عنه بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بنى طوى **ش** هذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن وهب روى الاثر عن احد عن سفيان عن الزهري مثله الا انه قال عن عروة بدل جدي قال احد اخطأ فيه سفيان قال الاثر وقد حدثني يثوب بن يزيد من اصله عن ابراهيم بن معدن عن صالح بن كيسان عن الزهري كما قال سفيان وقال الطحاوي فهذا عمر رضى الله تعالى عنه اخر الصلاة الى ان يدخل وقتها وهذا بمحصرة جماعة من الصحابة ولم ينكره عليه منهم احد ولو كان ذلك الوقت عنده وقت صلاة الطواف لصلى ولما أخر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت الا ان يصلي حيث لا من عذر وروى احد في مسنده بسند صحيح من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نطوف ونمسيح الزكن الفاتحة والخاتمة ولم تكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرني شيطان وفي سنن سعيد بن منصور وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه طاف بعد الصبح فلما فرغ جلس حتى طلعت الشمس وقال سعيد بن منصور وكان سعيد بن جبير والحسن ومجاهد يكرهون ذلك ايضا **ص** حدثنا الحسن بن عمر البصري حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب بن عطاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قصدوا الى الذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قصدوا حتى اذا كانت الساعة التي نكره فيها الصلاة قاموا يصلون **ش** مطابقتها للترجمة لا تأتي الامن حيث التقدير الذي قدرناه في الترجمة وقال بعضهم وجعلت احاديث هذا الباب بالترجمة اما من جهة ان الطواف صلاة فحكمهما واحد او من جهة ان الطواف مستلزم للصلاة التي تشرع بعده قلت هذا اخذ من كلام الكرماني ومع هذا ليس بوجه سديد ولا نسلم ان الطواف صلاة والذي ورد في الحديث ان الطواف بالبيت صلاة يجاز ليس بحقيقة ولا نسلم ان حكمهما واحد فان الطهارة شرط في الصلاة دون الطواف ودعوى الاستلزام ممنوعة لا يخفى **ذكر رجاله** **وهم سنة** الاول الحسن بن عمر بن شقيق البصري قدم بلخ فقام بها نحو خمسين سنة ثم خرج منها الى البصرة في سنة ثلاثين ومائتين ومات بها بعد ذلك **الثاني** يزيد بن الزبائن زريع مصغر زرع وقد مر غير مرة **الثالث** حبيب بن فتح الحلاء الملقب بالابن ابي قريية الملقب عليه هكذا المزني في الاطراف مات سنة اثنين واربعين ومائة **الرابع** عطاء بن ابي رباح **الخامس** عروة بن الزبير **السادس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **هو** ذكر لطائف امثاله **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في اربعة مواضع وفيه



ان شيخه من افراده وهو وحبيب وزيد بصريون وعطاء مكي وعروة مدني وفيه ثلاثمئة كورون  
من غير نسبة وهذا الحديث من افراده ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله المذكور بتشديد الكاف المكسور قاسم  
فاعل من التذكير وهو الوعظ قوله حتى طلعت الشمس يعني الى ان طلعت الشمس يعني كان قصودهم  
منتهيا الى طلوع الشمس قوله حتى اذا كانت الساعة عند الطلوع وسأل الكرماني ههنا سؤال الا على قاعدة  
مذهبهم وان المكر ومنها يعني في هذه الساعة صلاة لاسبيلها وهذه الصلاة لها سبب وهو الطواف  
ثم اجاب بقوله هم كانوا يخرجون ذلك الوقت ويؤخرونها اليه فصلا فلذلك دتمه يعني عاشته والحرى  
له وان كان لصلاة لها سبب مكروما انتهى قلت هذا الذي ذكره ما عني اذا كانت عاشة ترى ان الطواف  
سبب لا يكره مع وجوده الصلاة في الاوقات المثيرة وليس كذلك لان التي عندها على العموم والدليل  
عليه ما رواه ابن ابي شيبة باساند حسن من محمد بن فضيل عن عبد الملك عن عطاء عن عائشة انها قالت  
اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلاة الفجر او العصر فطف وأخر الصلاة حتى تغيب الشمس او حتى  
تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو حمزة حدثنا موسى  
ابن عبيدة عن نافع بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن الصلاة  
عند طلوع الشمس وعند غروبها ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة قد علمت فيامضي ومباحثه قد تقدمت  
في كتاب الصلاة في المواقيت وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزازي المدني وابو حمزة بالضياء المجبة  
الفتوحة اسمه انس بن عياض المدني وكان قد قدم بلخ في ولاية نصر بن سيار مات سنة ثمانين ومائة  
﴿ ص ﴾ حدثني الحسن بن محمد هو الزعفراني حدثنا عبيدة بن جريد حدثني عبد العزيز بن رفيع  
قال رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير  
يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة رضي الله تعالى عنها حدثت ان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لم يدخل بيته الا صلاهما ﴿ ش ﴾ قدم وجه المطابقة في اول الباب ولجل اختلاف  
الحكم في هذا الباب لاختلاف الآثار فيه اطلق الترجمة كما ذكرنا ﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم خمسة  
• الاول الحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان مئة من رمضان سنة ستين  
ومائتين • الثاني عبيدة بن فضال بن الميملة وكسر الباء الموحدة ابن جديضم الهاء الميملة وقص الميم  
التي وقيل الضبي الضوي مات ببغداد سنة تسعين ومائة • الثالث عبد العزيز بن رفيع بضم الراء  
وقص الهاء وسكون الباء آخر الحروف وبالعين الميملة اتى عليه ثيف وتسعون سنة وكان يزوج  
فلا يمكث حتى تقول المرأة فارقي من كثرة جماعة • الرابع عبد الله بن الزبير بن العوام • الخامس  
عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الافراد في مواضع ثلاثة  
وبصيغة الجمل في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه القول في موضع وفيه الرواية  
في موضعين وفيه ان شيخه بغدادى وعبيدة كوفي وعبد العزيز مكي سكن الكوفة وفيه انه اوضح  
شيخه بقوله هو الزعفراني لان في الرواة في الكتاب الحسن بن محمد الحارثي والحسن بن محمد بن علي  
وازعفراني نسبة الى قرية تحت كلواذا واليه تسبب درج الزعفران ببغداد وكثير من المحدثين ينسب  
الى هذا الدرب وجماعة منهم ينسبون الى بيع الزعفران وفي نواحي همدان قرية تسمى الزعفرانية  
ومنهم من ينسب الى الزعفر وفيه ان شيخه مات بعده بأربع سنين لان وقته في سنة ست وخمسين ومائتين  
ووفاته شيخه سنة ستين ومائتين كما ذكرناه الآن وفيه رواية الصحابي عن الصحابة وفيه رواية الراوي

من خاتمه لان عائشة خالة عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم وفيه ان هذا الحديث من افراده **ذكر**  
**معناه** **قوله** يطوف جلة وقت حالا **قوله** قال عبدالعزيز هو عبدالعزيز بن رفيع الراوى يعنى قال  
بالاستناد المذكور وليس بمحقق **قوله** الاصلاح اى الركنين بعد العصر وقدم الكلام فيه مستوفى في باب  
ما يصلى بعد العصر **ص** باب الرضى يطوف راكبا **ش** اى هذا باب في بيان  
حكم الرضى حال كونه يطوف راكبا **قوله** يطوف وراكبا حالان مترادفان او متداخلتان  
**ص** حدثني اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما اتى على الركن اشار  
اليه بشئ في يده وكبر **ش** **مطابقتها** لترجمة ظاهرة وقدم الحديث عن قريب في باب التكير  
عند الركن اخرجه عن مسدد بن خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب من اشار الى الركن عن محمد بن المنثري  
عن عبد الوهاب بن خالد وناخرجه عن اسحق الواسطي وهو اسحق بن شاهين ابو بشر وفي بعض  
النسخ هكذا اسحق بن شاهين بنسبته الى ابيه وهو من افراده بروى عن خالد بن عبدالله الطحان  
عن خالد بن مهران الحذاء وقدم الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة  
حدثنا مالك عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة ام سلمة رضى الله تعالى عنها  
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اشتكى فقال طوفى من وراء الناس وانت  
راكبة فظفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور  
وكتاب مسطور **ش** **مطابقتها** لترجمة ظاهرة وقدم الحديث عن قريب في باب طواف  
النساء مع الرجال فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك عن مالك وهذا  
اخرجه عن عبد الله بن مسلمة بن قعس الجعفي عن مالك وقدم الكلام فيه هناك مستقصى  
والله اعلم **ص** **باب** \* مقايمة الحاج **ش** اى هذا باب في ذكر سقاية الحاج  
والسقاية بكسر السين ما يعنى للاء واما السقاية التى في قوله تعالى ( اجعلتم سقاية الحاج ) فهو مصدر  
والثى في قوله تعالى جعل السقاية في رحل اخيه مشربة الملك وقال الجوهري هى الصواع الذى كان  
الملك يشرب فيه وقال ابن الاثير سقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب النبوذ في الماء  
وكان يلها عباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وقال الفاكهي حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن  
ابن محمد بن عبدالله حدثنا ابن جريج عن عطاء قال سقاية الحاج زمزم وقال الازرقى كان عبد مناف  
يتجمل الماء في الروايا والقرب الى مكة ويسكبه في حياض من ادم بفناء الكعبة للحاج ثم فعله ابيه  
هاتم بعده ثم عبد المطلب فلما حفر زمزم كان يشتري الزبيب فيبذره في ماء زمزم ويسقي الناس  
وقال ابن اسحق لماولى قصي بن كلاب امر الكعبة كان اليه الحجابة والسقاية والواء والوفادة ودار  
الندوة ثم تصالح بنوه على ان لعبد مناف السقاية والوفادة والبقية للآخرين ثم ذكر نحو ما تقدم  
قال ثم ولى السقاية من بعد عبد المطلب ولد عباس وهو يومئذ من احدث اخوته سنا فلم تزل  
بيده حتى قام الاسلام وهى بيده وافرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه فى اليوم الى  
بنى العباس **ص** حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا ابو ضمرة حدثنا عبدالله عن نافع  
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيت بمكة ليلتى منى من اجل سقائه فأذن له **ش** **مطابقتها**

لترجة في قوله من اجل سقايته لان السقاية كانت يده بعد آية عبدالمطلب كاذكرناه آنفا والحديث من افرادمو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الايض وقد مر في باب فضل الهم ربناك الحمد وابو خضرة بفتح الصاد المجبة ولشكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض الاشجى المدني وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله ليالى منى هي ليلة الحادى عشر والثاني عشر والثالث عشر وقال النووى هذا يدل على مسألتين احدهما ان الميت بمنى ليالى ايام التشريق مأموره وهل هو واجب او سنة قال ابو خنيفة سنة والآخرون واجب والثانية يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا الميت ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه في الحياض مسبلا للحاج ولا يختص ذلك عند الشافعى بالعباس بل كل من تولى السقاية كان له ذلك وقال بعض اصحابنا تختص الرخصة بالعباس وقال بعضهم يأكل العباس انتهى قلت قال بعضهم تختص بمنى هاشم من آل عباس وغيرهم وقال اصحابنا بكرمان لا يبيت بمنى ليالى الرمل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بات بها وكذا عمر بن الخطاب وكان يؤدب على تركه فلو بات في غيره متمدا لا يزمه شيء وقال بعضهم الميت في هذه الليالى سنة عندنا وبه قال اهل الظاهر قال القرطبي روى نحوه عن ابن عباس والحسن وقال ابن بقال رواد بن عيينة عن عمرو بن ابن عباس وقال القرطبي الميت بمنى ليالى التشريق من سن الحج بلا خلاف الا لنوى السقاية او الرامة ومن قبل بالنفر في ترك ذلك في ليلة واحدة او جميع الليالى كان عليه دم عند مالك وقال السفاحى الميت بها مأموره والافكان يجوز للعباس وغيره ذلك دون اراخاى وهو ان يبيت من جرة العقبة الها وقال مالك من بات وراء البجرة فطليه الغدبة ووجهه انه يبيت بفير منى وهو بيت مشروع في الحج فزعم الدم بتركه كالميت بالزدلفة وعند ابن ابي شيبة من زيد بن حباب ان ابا ابراهيم بن نافع ان ابا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا رمت الجمار ببيت حيث شئت حدثنا زيد بن حباب ان ابا ابراهيم حدثنا ابن ابي نجيح عن عطاء قال لا بأس ان يبيت الرجل بمكة لى منى اذا كان في ضيعته ومن حديث ليث بن معاوية عن ابن عباس انه قال لا يبيت احدا من رماة العقبة ليلا بمنى ايام التشريق ومن حديث عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر ان عمر كان ينهى ان يبيت احدا من رماة العقبة وكان يأمرهم ان يدخلوا منى ومن حديث ججاج عن عطاء ان ابن عمر كان يكره ان ينام احدا بمنى بمكة ومن حديث ليث عن مجاهد لا بأس ان يكون اول الليل بمكة وآخره بمنى ولا بأس ان يكون اول الليل بمنى وآخره بمكة ومن محمد بن كعب من السنة اذا زرت الميت ان لا تبيت الا بمنى ومن ابي قلابة اجعلوا ايام منى بمنى ومن مروى لا يبيت احدا من رماة العقبة ايام التشريق وقال ابراهيم اذا بات دون العقبة اهرق لذلك دما ومن عطاء تصدق ب درهم او نحوه ومن سلم تصدق ب درهم والاسايد الهم صحيحة وفي شرح المهذب ومن المعنويين من له مال يخاف ضياعه ان اشتغل بالميت او يخاف على نفسه او كان به مرض اوله مريض او يطلب آتيا وشبه ذلك ففي هؤلاء وجهان الصحيح المنصوص يجوز لهم ترك الميت ولا شيء عليهم بسببه ولهم التفرع بعد الغروب ولو ترك البيات ناسيا كان كتركه حامدا وفي التوضيح لا يحصل الميت الا بعظم الليل وفي قولنا ان الاعتبار بوقت بطول القمر وفي المدونة من بات عنها كل الليل فطليه دم وقال ابن عباس من كان له مناشخ بمكة يحمى عليه ضياعه بات بها ومقتضاه ابا حنيفة لعذر وعليه دم على مقتضى قول ابن نافع في ميسوطة من زار الميت فرض وبات بمكة فطليه هدى يسوقه من الجبل الى الحرم وان مات الليالى كلها بمكة قال الداودى قيل عليه شاة

وقيل بدنة **عن** حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى السقاية فاستقى فقال العباس يا فضل اذهب الى  
 امك فأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب من عندها فقال استقى قال يا رسول الله  
 انهم يعملون ايديهم فيد قال استقى فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعلوا  
 فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لتزلت حتى اضع الجبل على هذه يعني ما تقه و اشار  
 الى ما تدهش **مطابقته** الترجمة في قوله جاء الى السقاية هذا الاسناد بعينه مضى في اول باب  
 المريض يطوف راكبا واسحق هو ابن شاهين الواسطي وقال صاحب التلويح هو اسحق بن بشرو هو  
 وهم وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني خالد بن مهران الحذاء وهذا الحديث من افرادة **وقد ذكر**  
**معناه** **في** قوله جاء الى السقاية قد ذكرنا ان السقاية ما بين الماء وهو الموضع الذي يسقى فيه الماء  
 وفي الجبل هو الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم وغيره قوله فاستقى اي طلب الشراب قوله  
 يا فضل هو ابن العباس اخو عبد الله واسمه الياسية بنت الحارث الهلالية قوله انهم يعملون ايديهم فيد وفي  
 رواية الطبري عن ابي كريب عن ابي بكر بن عياش عن يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس قال  
 لما خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى العباس وهو في السقاية فقال اسقوني قال العباس ان هذا  
 قد مررت يعني قد مرس افلا اسقيك مما في بيوتنا قال لا ولكن اسقوني ما يشرب الناس فأتى به  
 فذاقه فقطب ثم دما بماه فكسره ثم قال اذا اشتد يذكرك فاكسروه بالماء وقطعه منه انما كان لحوضه  
 قسط وكسره بالماء ليحون عليه شربه ومثل ذلك يعمل على ما روى عن عمرو على رضى الله تعالى عنهما فيه  
 لا غير وروى مسلم من حديث بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة  
 فأتاه ابراهيم فقال مالي ارى بني عكرم يسقون العسل والبن وانهم يسقون النبيذ امن حاجة بكم  
 ام من يجل فقال ابن عباس الحمد لله ما نمان حاجة ولا نجل قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على راحلته وخلفه اسامة فاستقى فأخذه بانه فيه نيد فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم  
 واجلتم كذا فاصنعوا ولا تزيد ما امر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال اسقوني وروى  
 فقال الفاء فيه فصحة اي فذهب فأتى بالشراب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقوني قوله وهم  
 يسقون جملة حالبة اي يسقون الناس قوله ويعملون فيها اي يترحون منها الماء قوله لولا ان تغلبوا بضم  
 التاء على صيغة المجهول اي لولا ان يجتمع عليكم الناس ومن كثرة الزحام تصيرون مغلوبين وقال  
 الداودي اي انكم لا تتركوني اسقني ولا احب ان افضل بكم ما تكرهون فغلبوا وقيل معناه لولا  
 ان تقع عليكم الخلة بان يجب عليكم ذلك بسبب فعل وقيل معناه لولا ان يغلبوا بان يتزعما  
 الولاية منكم حرصا على حيازة هذا المكرمة وروى مسلم من حديث جابر اتي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بين عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال اتزعوا بني عبد المطلب فلولان يغلبكم الناس على  
 سقائكم لتزفت معكم فتاواوه دلو فشرب منه وذكر ابن السكن ان الذي ناوله الدلو هو  
 العباس بن عبد المطلب **في** ذكر ما يستفاد منه **في** فيه دليل على ان الظاهر ان افضله فيما يتصل بامور  
 الشريعة على الوجوب فتركه الفعل شفقة ان يتخذ سنة قاله الخطابي **في** وفيه الشراب من سقاية  
 الحاج وقال طاووس الشراب من سقاية العباس من تمام الحج وقال عطاء لقد ادرت هذا الشراب وان  
 الرجل ليشرب فلتزق شفتاه من حلاوته فلما ذهبت الحريقه وولى العبيد نهوا بالشراب واستخفوا  
 به وروى ابن ابي شيبة عن السائب بن عبد الله انه امر بجاهدا مولا بان يشرب من سقاية العباس

ويقول انه من تمام السنة وقال الريح بن سعد بن ابو جعفر السقاية فشرب واعطى جعفر افضله  
وعن شرب منها سعيدين جبر وأمر به سويدين خفلة وروى ابن جريج عن نافع ان ابن عمر لم يكن  
يشرب من التين في الحج وكذا روى خالد بن ابي بكر انه حج مع سالم المايصبي فلم يره يشرب من  
تينا السقاية \* وفيه اثبات امر السقاية للحاج وان مشروعيته من باب اكرام الضيف واصطنام  
المعروف \* وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحرم عليه الصدقات التي سيلها المعروف  
كالياء التي تكون في السقايات تشربا المارة وقال ابن التين شربه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخلو  
ان يكون ذلك من مال الكعبة الذي كان يؤخذ لها من الخمس او من مال العباس الذي عمله لافني  
والفقير فشرب منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليسهل على الناس \* وفيه انه لا يكره طلب السقي  
من الغير \* وفيدرد ما يمرض على الرمن الاكرام اذا مارضه مصلحة اولى منه لان رده المارض عليه  
العباس مما يؤتى به من بيته لمصلحة التواضع التي ظهرت من شربه بما يشرب منه الناس \* وفيه  
الترفيب في سقي الماء خصوصا ما زمرم \* وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* وفيه  
حرص اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم على الاقتداء به \* وفيه كراهة التقذر والتكره للأكلات  
والمشروبات \* وفيه ان الاصل في الاشياء الطهارة لتناوله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشراب  
الذي غسخت فيه الابدن قاله ابن التين والله اعلم بحقيقة الحال \* ص \* باب \* مجاه في زمزم  
ش \* اي هذا باب في بيان مجاه في ذكر زمزم من الاثار قبل ولم يذكر مجاه فيه من فضله لانه  
كان لم يثبت عنده يشربه واكتفى بذلك مجردا قلت لان ذلك كان حديث الباب يدل على فضلها لان  
فيه فخر صدي ثم فضله بماه زمزم وهذا يدل قطعا على فضلها حيث اخصى غسل صدره بمائها دون  
غيرها وذلك لانها ركضة جبريل عليه الصلاة والسلام وسقيا اسماعيل عليه الصلاة والسلام وفيهم  
ما استجيم هي بفتح الاول وسكون الثاني وقص الزاى الثانية قال ويقال بضم الاول وقص الثاني  
وكسر الزاى الثانية ويقال بضم اوله وقص ثانيه وتشديد صم كسر الزاى الثانية وفي كتاب الاثرى عن ابن  
الاعرابي زمزم وزم وزمزم وتسمى ركضة جبريل عليه السلام وهزمه جبريل وهزمه جبريل بتقديم  
الزاى وهزمه الملك وتسمى الشباعة قال الومخشي ورواه الخازن نجي شباغة قال صاعدي الفصوص  
ومن اسمائها تكم وقال الكلبي انما سميت زمزم لان بابل بن سامان حيث سار الى اليمن دفن سيف قلعه وحل  
الزما زمة في موضع يثر زمزم فلما احتفرها عبد المطلب اصاب السيف والحل في مية سميت زمزم وقال ابن  
عباس سميت زمزم لانها زمت بالتراب لتلايا اخذ الماء بينا وشمالا ولو تركت لماسحت على وجه الارض  
حتى ملا كل شيء وقال الحربى سميت زمزم الماء وهو حر كنهه وقال ابو عبيد قال بعضهم انها مشقة من  
قولهم ماء زمزم وزمزم اى كثير وفي الموضع ماء زمزم وهو الكثير وعن ابن هشام الزممة  
عند العرب الكثرة والاشجاع وذكر السعوى ان الفرس كانت تنجح اليها في ايام الاول والزممة  
صوت تخرجها الفرس من خيا شيمها \* ومن فضائلها ما رواه مسلم شرب ابوذر منها ثلاثين يوما  
وليس له طعام غيرها وانه سمع فاخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال انها مباركة  
انها طعام طعم وزاد ابو داود الطيالسي في مسنده وشفاء سقم وروى الحاكم في المستدرک  
من حديث ابن عباس خرفوا ماء زمزم لما شرب به رجاله فنادوا انه اختلف في ارساله ووصله  
وارساله اصح هو عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب شي جوا فظولا  
عطشا كان يبدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة قريبا عرضنا عليه الطعام فيقول لا انا شبعان

شعبان ذكر في المصنف الكبير في شرف المصطفى وعن عقيل بن ابى طالب قال كنا اذا اصبحنا وليس  
عندنا طعام قال لنا ابى اتوا زمزم فتأثيرها فثرب منها فبصرى \* وروى الدار قطنى من حديث  
ابن عباس مر فوما وهى هزمة جبريل وسقيا اسماعيل وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان  
جبريل عليه السلام ابط بئر زمزم مرتين مرة لا دم عليه السلام حتى انقضت زمن طوفان ومرة  
لاسماعيل عليه السلام وروى ابن ماجه باسناد جيد ان ابن عباس قال لرجل اذا شرب من زمزم  
فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله عن وجهك فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية ما ينسا  
وبين المناقنين انهم لا يضلعون من زمزم وروى الدارقطنى ان عبدالله كان اذا شرب منها قال اللهم  
انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وروى احمد باسناد جيد من حديث جابر في ذكر  
جنته عليه السلام ثم عاد الى الجرحم ذهب الى زمزم فشرب منها وصب على رأسه ثم رجع فاستلم الركن  
الحديث **ص** وقال عبيد بن اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال انس بن مالك  
كان ابوذر رضى الله تعالى عنه يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج سقني وانما كنت  
فزل جبريل عليه السلام فخرج صدرى ثم غسله بانه زمزم ثم جاء بطست من ذهب تمتلئ حكمة  
وايمانا فارغها في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ يدي فخرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام  
لما نزلت السماء الدنيا افصح قال من هنا قال جبريل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم غسله بانه  
زمزم فان ذكر زمزم جاء في الحديث وهو يدل على فضل زمزم حيث اخص غسل بها دون غيرها  
من المياه كما ذكرناه عن قريب وقد اخرج هذا الحديث في باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء في اول  
كتاب الصلاة مستندا عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابو  
ذر يحدث الى آخره مطولا وذكره هنا مختصرا معلقا عن عبيد بن اسامة وعبدالله بن عثمان المروزي عن  
عبدالله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الا بلى عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره وقدم الكلام فيه  
هناك مستقصى **ص** حدثنا محمد هو ابن سلام اخبرنا الفزارى عن حاصم عن الشعبي ان ابن  
عباس رضى الله تعالى عنه ما حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو  
قائم قال حاصم خلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه  
ذكر زمزم **و** ذكر رجاله **و** هم ستة الاول محمد بن سلام بن القريج ابو عبدالله البكندى **ال** الثاني  
الفزارى بكسر الفاء بعدها الزاى وهو مروان بن معاوية **ال** الثالث حاصم بن سليمان الاحول **ال** الرابع  
حامر بن شراحيل الشعبي **ال** الخامس عكرمة مولى ابن عباس **ال** السادس عبدالله بن عباس رضى  
الله تعالى عنهما **و** ذكر لطائف اسنادهم **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع  
وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العتنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه  
من افراده وانه ذكر مجردا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر هو ابن سلام بذكر ابيه وفيه ان  
الفزارى والشعي كوفيان وان حاصم بصري وفيه ان الفزارى والشعي مذكوران بالنسبة وان  
شيخه اكثر الرواية وحاصم مذكوران مجردين عن النسبة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج  
غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في الاشربة عن ابى نعيم عن سفيان الثوري واخرجه مسلم في الاشربة  
عن ابى كامل الجعندرى وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن شريح بن يونس وعن يعقوب الدورقي  
واسماعيل بن سالم وعن عبدالله بن معاذ وعن محمد بن بشار وعن محمد بن المنثني واخرجه الترمذى

في الاشربة عن اجد بن منيع وفي التامثل عن علي بن جر وخرجه النسائي في الحج عن علي بن جر  
وعن زياد بن ايوب وعن يعقوب الدورقي وخرجه ابن ماجه في الاشربة عن سويد بن سعيد وذكر  
معناه **قوله** وهو قائم جلة اسمية وقت حالا **قوله** خلف عكرمة ما كان اى ما كان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ يعني يوم سقي ابن عباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ماء  
زمر وفي لفظ ابن ماجه قال ما سمعنا ذلك لعكرمة فليخلف الله ما فعل اى ما شرب قائما لانه كان حيث  
راكبا **ذكر** ما يستفاد منه **في** الرخصة في الشرب قائما وقيل ان الشرب من زمزم من غير قيام  
يشق لارتفاع ما عليها من الحائط وقال ابن بطال اراد البخاري ان الشرب من ماء زمزم من صفى الحج  
فان قلت روى ابن جرير عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يشرب منها في الحج قلت له انما تركه لتلايق  
ان شربه من الفرض اللازم وقضاه اولامع انما كان شديد الاتباع لا اكار بل لم يكن احداثا لها منه  
ونص اصحاب الشافعية على شربه وقال وهب بن منبه نجدتها في كتاب الله شراب الاربار وطعام علم  
وشفا سقم لا تنزع ولا ترم من شرب منها حتى تضلع احدت له شفا وخرجه عنه داء واعلم انه  
روى في الشرب قائما لحديث كثيرة منها انتهى عن ذلك يوب عليه وسلم بقوله باب الزجر عن الشرب  
قائما وحديث هدا بن خالد حديثان هما حديثان قاده عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر  
عن الشرب قائما وفي لفظ له عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما  
قال قتادة قلنا لا كل قال ذاك اشدوا حيث هو في رواية عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي لفظ نهى عن الشرب قائما وفي رواية له عن ابي هريرة قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما فمن شرب فليستق وروى الترمذي من حديث الجارود  
ابن الملق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائما ومنها اباحة الشرب قائما في ذلك  
مارواه البخاري ويوب عليه باب الشرب قائما على ما ياتي قال حدثنا ابو نعيم حديثنا سمع عن عبد  
المطلب بن ميسرة عن الترمذي قال اتي علي رضي الله تعالى عنه على باب الرجة به شرب قائما قال ان  
ناسا يكره احدكم ان يشرب وهو قائم واتي برأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان يثوي ضلت  
نوري واما داود وايضا وروى الترمذي من حديث ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى ايضا  
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب  
قائما قاعدا وقال هذا حديث حسن وروى الطحاوي وقال حدثنا ابي الجوزي قال حدثنا اسحق  
ابن ابي فروة المدني قال حدثنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي  
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائما ورواه البراء ايضا في مسنده  
نحوه وروى الطحاوي ايضا قال حدثنا ابن مزيق قال حدثنا ابو اسام عن ابن جريج  
قال اخبرني عبد الكريم بن مالك قال اخبرني البراء بن زيد ان ام سلمة حدثت ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم شرب وهو قائم من في قرية وفي لفظ له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
دخل عليها وفي بيته قرية معلقة فشرب من القرية قائما وخرجه اجد والطبراني ايضا وقال  
النووي اعلم ان هذه الاحاديث اشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها اقوالا مختلفة والصواب  
منها ان النبي محمول على كراهة التزني وامامه قائما فليان الجواز ومن زعم نكاحا فقد غلط فكيف

يكون الفصح مع امكان الجمع وانما يكون استخاؤا ثبت التاريخ فاني له ذلك وقال الطحاوي ما ملخصه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اربع هذا النبي الاشفاق على امته لانه يخاف من الشرب قائما للضرر وحدث الداء كما قال لهم امانا فلا تأكل متكئا انتهى قلت اختلفوا في هذا الباب بحسب اختلاف الاحاديث فيه فذهب الحسن البصري واربهم النخعي وقادة الى كراهة الشرب قائما وروى ذلك عن انس رضي الله تعالى عنه وذهب الشعبي وسعيد بن المسيب وزادان وطاوس وسعيد بن جبيرة ومجاهد الى انه لا بأس به وروى ذلك عن ابن عباس وابي هريرة وسعد وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابي اثير ومائشة رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ باب ﴿طواف القارن﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان طواف القارن فهل يكتفي بطواف واحد او لابد له من طوافين وانما لم يبين ذلك بل اطلق للاختلاف فيه على ما يبيح بيانه ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قال من كان معه هدى فليل بالبحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قدمت مكة وانما حاض فلقضينا جتنا ارسلني مع عبد الرحمن الى التيمم فاعتمرت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هذه مكان عركك فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فاما طافوا طوافا واحدا ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة لانه هو القارن وفيه بيان طوافه انه واحد والحديث قديم في باب كيف تهل الحائض والنفساء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك وهذا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن تكلم فيه لرد على بعضهم في رده على الامام ابني جعفر الطحاوي من غير وجه لارحية العيصية فيه ﴿فقول اول ما ذكره الطحاوي قال باب القارن كم عليه من الطواف لعمرة والحجته حديثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري ومحمد بن ادريس المكي قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة كفاهما طواف واحد وسعي واحد ثم لا يحل حتى لا يحل منهما جميعا ثم قال فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا على القارن بين الحج والعمرة طواف واحد لا يجب عليه من الطواف غيره وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يطوف لكل واحد منهما طوافا واحد او يسعي سعي واحد او كان من الحجمة لهم في ذلك ان هذا الحديث خطأ اخطأ فيه الدراوردي فرغه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما صلح عنه ابن عمر نفسه هكذا رواه الحفاظ وهم مع هذا لا يمتحون بالدراوردي عن عبيد الله اصلا فلم يمتحون به في هذا فاما ما رواه الحفاظ من ذلك عن عبيد الله فاحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول اذا قرن طواف لهما طوافا واحد اذا ذفر في طاف لكل منهما طوافا وسعي سعي اتمى ثم قال هذا القائل بعد ان نقل كلام الطحاوي وهو تعليل مردود قال الدراوردي صدق وليس ما رواه مخالفا لما رواه غيره فلامنع ان يكون الحديث عندنا من علي الوجين انتهى قلت المردود ما قاله وذهب اليه من غير تحقيق النظر فيه فهل يحل رد ما لا يرد لاجل ما قصر فيه فعمدوا كثر ثمنه ومصادقه لبحق الالبج أفلا وقف هذا على ما قاله الترمذي بعد ان ذكر الحديث المذكور وقدرناه غير واحد من عبيد الله ولم يرفعه وهو اصح وقال ابو عمر في الاستدكار لم يرفعه



احد عن عبيد الله غير الدراوردي وكل من رواه عنه غيره اوقفه على ابن عمرو كذا رواه مالك عن نافع موقوفا وقال ابو زرعة الدراوردي سي الحفظ ذكره عنه الذهبي في الكاشف وقال النسائي ليس بالقوى وحديثه عن عبيد الله منكر وقال ابن سعد كان كثير الحديث ينفذ ثم قال هذا القائل واحببت الحقبة بما روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل وطريقته عن علي عند عبد الرزاق والدارقطني وغيرهما ضعيفة وكذا اخرج من حديث ابن مسعود باسناد ضعيف نحوه واخرج من حديث ابن عمر نحو ذلك وفيه الحسن بن حمارة وهو متروك انتهى قلت حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه النسائي في مسنده الكبرى من جادين عبد الرحمن الانصاري عن ابراهيم بن محمد قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين وحديثي ان عليا رضي الله تعالى عنه فعل ذلك وحديثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك فان قلت قال صاحب التقيع وجاد هذا ضعفه الازدي قلت ذكره ابن حبان في الثقات واخرجه الدارقطني من وجوه عن الحسن بن حمارة ثم قال وهو متروك وعن حمص بن ابي داود من ابن ابي ليلى وقال حمص ضعيف ومن عيسى بن عبيد الله بن علي ثم قال وهو متروك قلت اذا كثرت طرق الحديث ولو كان فيها ضعفا متعاضدا تنقوى وروى الطحاوي ايضا عن ابي النضر قال اهملت بالحج فأدر كنت عليا قلت له اني اهملت بالحج أستطيع ان اضيف اليه عمرة قال لا لو كنت اهملت بالعمرة ثم أردت ان تضيف اليها الحج فضعته قال قلت كيف اصنع اذا أردت ذلك قال تصب عليك اداة ماء ثم تحرم بها جميعا وتوف لكل واحد منهما طوافا وعنه عن علي وعبيد الله قال القارن يطوف طوافين ويسعى سبعين ثم اعترض هذا القائل ايضا على الطحاوي حيث قال في قول عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فاعمالوا طوافا واحدا ان مرادها جمعوا بين الحج والعمرة جمع متعة لا جمع قران بقوله واني لكثير التصب منه في هذا الموضع كيف صاغ له هذا التأويل وحديث عائشة مفصل لثلاثين قلنا صرح بضعل من تمتع ثم من قرن حيث قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى فهو لاهل التمتع ثم قالت واما الذين جمعوا الى آخره فهو لاهل القران وهذا اليمين ان يحتاج الى بيان انتهى قلت هذا الذي ذكره متصفا احده من كلام البيهقي فاشنع على الطحاوي في كتابه العروة بغيره فحسبت قال وزعم بعض من يدعي في هذا التصحيح الاخبار على مذهبه انما ارادت بهذا الجمع جمع متعة لا جمع قران قالت فاعمالوا طوافا واحدا في جنتهم لان جنتهم كانت مكعبة والحجبة المكية لا يطاف لهما قبل عرفه فكيف احتماز لدننه ان يقول مثل هذا وفي حديثها انها افردت من جمع بينهما جمع متعة اولا بالذكر فذكرت كيف طافوا في عمرة ثم كيف طافوا في جنتهم ثم لم يبق الا المرفدون والقارئون فجمعت بينهما في الذكر واخبرت انهم اعمالوا طوافا واحدا وانها ارادت بين الصفا والمروة لما ذكرنا من الدلالة مع كونه مغفولا ولو اقتصرت على النقطة الاخيرة لم يحجز جهلا ايضا لانها تقتضي اقتصار على طواف واحد لكل ما حصل به الجمع والجمع انما حصل بالعمرة والحج جميعا فيقتضي اقتصارا على طواف واحد لهما جميعا لا لاحدهما والتمتع لا يقتصر على طواف واحد بالاجماع فدل على انها ارادت بهذا الجمع جمع قران انتهى قلت لم يتأمل البيهقي كلام الطحاوي لفنيان التصيب على فكره الا ترى كيف يؤول قولها فاعمالوا طوافا واحدا انها ارادت بهذا السعي بين الصفا والمروة فبالضرورة التأويل الطواف بالسعي في البراءة بالحق

بالبيت وقوله يقتضي اقتصارا على طواف واحد الى آخره ليس كذلك لانه قال ان جنتهم تلك صارت مكة  
والحجة المكية يطاف لها بعد معرفة فاذا كان كذلك يقتصر المتتمع على طواف واحد على ان تقول احاديث  
عائشة في هذا الباب مضطربة جدا لا يتم بها الاستدلال لاحد من المخصوص وقد قالت في رواية اهلنا بحمرة  
وفي اخرى ثمان من اهل بحمرة وثمان من اهل بحج قالت ولم اهل الا بحج وفي اخرى خرجنا لاثريد الا  
الحج وفي اخرى ليتنا بالحج وفي اخرى مهلين بالحج والكل صحيح وفي رواية وكنت ممن تمتع ولم يسبق الهدي  
حتى قال مالك ليس اهل على حديث حمزة عن عائشة قديما وحديثا وسأل الكرماني عن وجه الجمع  
بين هذه الروايات ثم قال قالوا وجهها انهم احرموا بالحج ثم اصرهم بالقسح الى العمرة احرما اكثرهم  
متمتعين وبعضهم بسبب الهدي بقوا على ما كانوا عليه وبعضهم صاروا قارئين ثم قال هذا القائل  
المعترض قال عبدالرزاق من سفيان الثوري من سلة بن كهيل قال حلف طائوس ما طاف احدا من  
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحج وعمرته الا طوافا واحدا وهذا اسناد صحيح وفيه  
بيان ضعف ما روى عن علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما من ذلك انتهى قلت ليت شعري  
ما وجه هذا البيان وعجي كيف يلج هذا القائل بهذا القول الذي لا يحديه شيئا وتقل هذا العين عن  
طائوس كاد ان يكون محالا لعدم القدرة على الاحاطة بمل اطوفة الصحابة اجمعين والكلام ايضا في  
الرواة من دون عبدالرزاق قوله فلما قضينا حجتنا وذلك بعد ان طهرت وطافت بالبيت ارسلا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع اخيه عبدالرحمن بن ابى بكر رضي الله تعالى عنهما الى التعميم  
بتح التاء الثلاثة من فوق وسكون النون والعين المهملة المكسورة وهو على ثلاثة اميال من مكة  
قوله مكان عركت نصب على الظرف اي بدل عركت وقيل انما قال ذلك تطليبا لقلبها ويقال معناه  
مكان عركت التي تركتها لاجل حبضك قوله فانما طافوا وفي كثير من النسخ طافوا بدون لفظ  
فانما وبدون الفاء في طافوا وهذا دليل جواز حذف الفاء في جواب امامنا ان الفاء صرحوا بوزوم  
ذكره الا في ضرورة الشعر وقال بعضهم لا يجوز حذف الفاء مستقلا لكن يجوز حذفها مع القول  
كما في قوله تعالى (فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم) اذ تقديره فاقول لهم هذا  
الكلام وقال ابن مالك هذا الحديث واخواته كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امام موسى كما في انظر  
اليه واما بعدما بالرجال يشترطون شروطا فتختلف لهذه القاعدة فبان من خصه بما اذا حذف  
القول معه فهو مقصر في ثنائه عاجز عن نصرة دعواه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم  
حدثنا ابن علية عن ايوب عن نافع ابن ابن عمر دخل ابنه عبدالله بن عبدالله وظهره في الدار فقال  
اني لا آمن ان يكون السام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو ائت فقال خرج رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كفار قريش بينه وبين البيت فان جيل بيني وبينه افضل كما فعل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت  
مع عركي حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا **ش** مطابقتها لقرعة في قوله  
فطاف لهما طوافا واحدا وهذا طواف القصار عنده كما ذهب اليه الشافعي ومن قال بقوله  
**ذكر رجاله** وهم خمسة الاول يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدور في كني بابي يوسف  
السائي اسماعيل بن علية بضم العين المهملة وقبح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسم امه  
وابوه ابراهيم بن سهم وقدم غير مرة الثالث ايوب السخيتي وقدم غير مرة الرابع نافع مولى

ابن عمر رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث فيما الحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العننة في موضعين وفيه ان شيعة هو شيخ مسلم ايضا وينسب الى دورق  
 يقال له الدورقي وليس من بلد دورق وانما كانوا يلبسون قلائس تسمى الدورق فيقتسبوا اليها وفيه ان  
 ابن علي و ابو بصرى نافع مدني ذكر تعدد مضعوم من اخرجه غيره اخرجه البخاري  
 ايضا في الحج عن ابى النعمان عن جاد واخرجه مسلم فيه عن ابى الربيع وابى كامل وعن علي بن جرير وزهير  
 ابن حرب ذكر معناه قوله دخل ابنه اي ابن عبدالله بن عمر قوله عبدالله بن عبدالله هو  
 يسان له قوله وظهره بالرفع مبتدأ وقوله في الدار خبره والجملة وقعت حالا والمراد من الظاهر  
 مركوبه الذي يركبه من الابل وحاصل المعنى ان عبدالله بن عمر كان عازما على الحج واحضر مركوبه  
 ليركب عليه ويتوجه فقال له ابنه عبدالله اتى لا آمن ان يكون العام اى في هذا العام قتال فيصدوك  
 اى يمنعوك من البيت وذلك كان في عام تزل الحجاج لقتال عبدالله بن الزبير وصرح بذلك مسلم في روايته  
 قال حدثنا محمد بن المني قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال حدثني نافع ان عبدالله بن  
 عبدالله و سالم بن عبدالله حين تزل الحجاج لقتال ابن الزبير قال لا يضررك ان لا يحج العام  
 فانما تخشى ان يكون بين الناس قتال حال بينك وبين البيت قال ان حبل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وانما معه حين حالت كفار قرش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد  
 اوجبت عمرة فانطلق الحديث قوله اتى لا آمن بالمدح الميم الخفيفة اى اخاف هذه رواية الاكثرين  
 وفي رواية السجلى اتى لا ايمن بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وقطع الميم وهى لغة تميم فانهم  
 بكسرون الهمزة في اول مستقبل ماضيه على فعل بالكسر ولا يكسرون اذا كان ماضيه بالفتح الا ان  
 يكون فيه حرف حلق نحو اذهب والحق وقيل قوله لا ايمن بالكسر امالة ووقع في بعض  
 الكتب لا ايمن بالفتح والياء ولا وجهه فاعلم قوله فلو ائت بمنحدر ان يكون كلمة لولم تثنى فلا  
 تحتاج الى جواب ويحتمل ان تكون الفشرط وجزاؤه محذوف اى فلو ائت في هذه السنة وترك  
 الحج لكان خيرا لعدم الامن قوله فقال اى عبدالله بن عمر لا يند عبدالله قوله افضل بالجزم لانه  
 جزاء والجزم فيه واجب ويحوز فيه الرفع على تقدير ان افضل قوله كما فعل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعنى في الحديث حيث منعه من دخول مكة وقصته مشهورة قوله ثم قدم اى  
 الى مكة قوله لهما اى العمرة والحج وبه احتج الشافعى ومن معه فان القارن يكفيه طواف  
 واحد ولا حاجة لهم فيه لان المراد من هذا الطواف طواف التعميم ص حديثا قتيبة حدثنا البيت  
 عن نافع ان ابن عمر اذا الحج عام تزل الحجاج بان الزبير قتل به ان الناس كانوا بينهم قتال وانما تخاف ان  
 يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اى اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البادية قال ماشا ان الحج والعمرة الا واحدا شهدكم  
 اني قد اوجبت جماع عمرق و اهدى هديا اشتراه بقدي ولم يزد على ذلك فلم يضر ولم يحمل من شئ حرم  
 منه ولم يحملق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فصر وحلق ورأى ان قضى طوافا للحج والعمرة بطوافه  
 الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتها لقرعة  
 في قوله بطوافه الاول وهذا طريق ثان للحديث السابق رواه عن قتيبة بن سعيد عن البيت بن سعد  
 عن نافع الى آخره قوله عام تزل الحجاج عام منصوب على الظرف والحجاج هو ابن يوسف الثقفي كان

متولى العرافين من جهة عبد الملك بن مروان وامره عبد الملك ان توجه الى مكة لقتال عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما لانه دعى له بالخلافة فلقطع عبد الملك قدما للحجاج الى مكة في سنة اثنتين وسبعين واقام الحصار عليه من اول شعبان منها وقصته مشهورة قوله **باب الزبير** اى تزل الحجاج ملتصا به على وجه القلعة قوله **قيل له اى لابن عروة** صرح في صحيحه سلم عبد الله وسالما ابني عبدالله بن عمر القاتلان بذلك ولفظه حديثا محمد بن المنذر قال حديثا يحيى وهو القاتلان عن عبدالله الى آخره وقد ذكرناه من قريب في هذا الباب قوله **ثأثن بينهم قتال جلة في محل الرفع** لانها خبران وكتال مرفوع بأنه فاعل كائن ويجوز ان يتصب على التمييز او على الاختصاص قوله **اذا كلة** اذن حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها ان تصدر فان وقعت حشوا اهلكت وان كان السابق عليها واوا او فاء جازالتصب نحو واذن لا يلبثوا فاذن لا يؤتوا والغالب الرفع واذا كان ضلها مستقبلا يجب الرفع كما هو هنا قوله **انى اشهدكم** اما قال هذا ولم يكنف بالنية ليعلم من اراد الاقتداء به قوله **البيداء** موضع بين مكة والدينة قدام ذى الحليفة وهو فى الاصل الارض للساء والمقارة قوله **الا واحد** بالرفع وروى واحدا بالنصب على مذهب يونس فانه جوزه مستشهدا بقوله **وما للدهر الا متون** نالها **وما صاحب الحجابات الا معذب** يعنى حكمهما واحد في جواز الضل منهما بالاحصار قوله **واهدى ضل ماض** من الاهداء قوله **بقدره بضم** القاف وقبح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وهو اسم موضع بين مكة والدينة وهو فى الاصل اسم له هناك قوله **ولم يزد** على ذلك لانه لم يجب عليه دم بارتكاب محظورات الاحرام قوله **حتى كان** لفظ حتى غاية للاضال الاربعة قوله **فضى** معناه ادى قوله **كذلك** ضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى طاف طوافا واحدا وقال الكرماني وهذا دليل على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا قلت غرضه من هذا ان القارئ يكتفى بطواف واحد لانه قال لا يجوز ان يرد بقوله الطواف الاول طواف القدوم بل معناه انه لم يكرر الطواف لقرآن بل يكتفى بطواف واحد والتحقيق فى هذا المقام ان يقال لمن احتج بهذا الحديث في اكتفاء القارئ بطواف واحد وانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارئا كيف يعملون به وقد روى الزهري عن سالم ان عبدالله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى وساق الهدى من ذى الحليفة وبما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرة الى الحج الحديث بطوله رواه البخارى ومسلم وابوداود والسنائي على ما يأتى عن البخارى في موضعه ان شاء الله تعالى قال الطحاوى فهذا ابن عمر يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان في حجة الوداع متمما وانه بدأ بالعمرة وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حاد عن بكر بن عبدالله عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قدموا ملين بالحج فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء ان يجعلها عمرة الا من كان معه الهدى فاخبر ابن عمر في حديث بكر هذا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة وهو يلبي بالحج وقد اخبر في حديث سالم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدأ فأحرم بالعمرة فهذا معناه عندنا والله اعلم انه كان احرم او لا بحجة على انها حجة ثم فضضا فصبرها عمرة فلي بالعمرة ثم تمتع بها الى الحج حتى يصح حديث سالم وبكر هذين ولا يتضادان

وفسخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحج الذي كان فعله وامره اصحابه هو بعد طوافهم  
 بالبيت فاستحال بذلك ان يكون الطواف الذي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعله  
 العمرة التي اقلبت اليها حجة بجزا عنه من طواف حجة التي احرم بها بعد ذلك ولكن وجه ذلك  
 عندنا والله تعالى اعلم انه لم يطف للحجته قبل يوم النحر لان الطواف الذي يفعل قبل يوم النحر  
 في الحجة انما يفعل للقدوم لانه من سلب الحجة فاصحني ابن عمر بالطواف الذي كان  
 فعله بعد القدوم في عمرته عن امادته في حجة وهذا مثل ما روى عن ابن عمر ايضا من فعله حدثنا  
 محمد بن خزيمة قال حدثنا جاج قال حدثنا جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر كان اذا قدم مكة يرمل  
 بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة واذالي من مكة بما يرمل بالبيت وآخر الطواف بين الصفا  
 والمروة الى يوم النحر وكان لا يرمل يوم النحر فذكرنا ان ابن عمر كان اذا احرم بالحجة من مكة  
 لم يطف لها الى يوم النحر فكذلك ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احرام بالحجة  
 التي احرم بها بعد فسخ حجة الاولى لم يكن طاف لها الى يوم النحر فليس في حديث ابن عمر عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من حكم طواف القارن لعمرة ثم حجة شيء ثبت بما ذكرنا ما ذهبنا اليه من ان القارن  
 لا يكتفي بطواف واحد والله اعلم بالصواب **ص** باب الطواف على الوضوء **ش**  
 اى هذا باب في بيان الطواف على الوضوء وانما اطلق ولم يبين ان الوضوء شرط في الطواف ام لا  
 لمكان الاختلاف فيه على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن  
 وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سأل عروة بن الزبير قال  
 قد حج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرني فاشأه رضي الله تعالى عنها ان اول شيء بدأ به حين قدمه  
 توشأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن مرة ثم حج ثم اوبكر رضي الله تعالى عنه فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم  
 لم تكن مرة ثم عمر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله تعالى عنه فرائته اول شيء بدأ به الطواف  
 بالبيت ثم لم تكن مرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ثم جعنا مع ابى الزبير فكان اول شيء  
 بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن مرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن مرة ثم  
 آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم يقضها مرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا احد عن  
 مضى ما كانوا يسدؤون بشي حتى يضعوا اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يصلون وقد رأيت ابي  
 وخالتى حين تقدمان لا يتندان بشي اول من البيت تطوفان به ثم لا تعلان وقد اخبرني ابي انهما  
 اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بحمرة فلامسوا الزكن حلوا **ش** مطابقتة لقصة  
 في قوله ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توشأ وقد مر الحديث في باب من طاف بالبيت اذا قدم  
 مكة فانه اخرجته هناك عن اصيبغ عن ابن وهب المصري الى آخره مختصرا واخرجه هنا بما تم  
 عنه عن احمد بن عيسى ابى عبد الله التميمي مصري الاصل وكان يجهل الى تسمرات سنة ثلاث  
 واربعين ومائتين يروي عن عبد الله بن وهب المصري قوله سأل عروة بن الزبير فقال فيه حذف  
 تقديره سأل عروة بن الزبير كيف بلغه خبر حج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى عروة قد حج  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين قدم اى مكة قوله ثم لم تكن مرة بالرفع والنصب على  
 تقدير كون لم تكن تامة او ناقصة قوله ثم عمر اى ثم حج عمر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك ما ياتي من الحج  
 اوبكر رضي الله تعالى عنه قوله فرائته اول شيء لفظ اول بالنصب لانه بدل من الضمير قوله

الطواف بالنصب ايضا لانه مفعول ثان قوله ثم معاوية اى ثم حج معاوية بن ابي سفيان قوله مع  
 ابي الزبير ليس بكنية بل قوله الزبير بالجذر بدل من قوله ابي لان عروة يقول ثم حجبت مع ابي هو الزبير  
 ابن العوام قوله ثم لم يقضها عمرة اى ثم لم يقض حجتها عمرة اى لم يقضها الى العمرة قوله فلا  
 يسألونه الهزء فيه مقدرة اى افلا يسألون عبدا لله بن عمر قوله ولا احد صلف على فاعل لم يقضها  
 اى لم يقض ابن عمر حجه ولا احد من السلف الماضيين قوله ما كانوا يدؤن بشئ حتى يضعوا  
 اقدامهم من الطواف قال ابن بطلال لا بد من زيادة لفظ اول بعد لفظ اقدامهم وقال الكرماني الكلام  
 صحيح بدون زيادة اذ معناد ما كان احد منهم يبدأ بشئ آخر حين يضع قدمه في المسجد لاجل الطواف  
 اى لا يصلون تحية المسجد ولا يستقلون بغير الطواف وصوب بعضهم كلام ابطال لان جعل من  
 معنى من اجل قليل وايقضا قد ثبت لفظ اول في بعض الروايات قلت وقوله لان جعل من معنى من  
 اجل قليل غير مسلم بل هو كثير في الكلام لان احد معاني من للتعليل كما عرف في موضعه وقوله وايضا  
 فقد ثبت لفظ اول في بعض الروايات مجرد دعوى فلا يقبل الا ببيان وقوله حتى يضعوا بكلمة حتى التي  
 للغاية رواية الكشي وفي رواية غيره حين يضعون في الاول حذف التون من يضعون لان  
 ان الناصبة مقدرة بعد كلمة حتى وعلامة النصب في الجمع سقوط التون وسأل الكرماني في هذا  
 الموضوع بأن المفهوم من هذا التركيب ان السلف كانوا يدؤن بالكشي الآخراذني التي اثبات وهو  
 قبض المقصود ثم اجاب بقوله ان لفظ ما كانوا تأ كيد لثني السابق او هو ابتداء الكلام قوله اى  
 هي اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنها وزوجة الزبير رضى الله تعالى عنه قوله واختها اى اخت  
 اى وهى عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلما مسحوا الركن حلوا معناه طافوا  
 وسعوا وحلقوا حلوا وانما حذف هذه القدرات فلم بها وقال الكرماني فان قلت هذا مناف  
 لقوله انهما لا يحلان وما للفاضة في ذكره قلت الاول في الحج والثاني في العمرة وعرضه انهم كانوا  
 اذا احرموا بالعمرة يحلون بعد الطواف ليعلم انهم اذا لم يحلوا بعده لم يكونون متمرين ولا ماضين  
 لصح البها وذلك لان الطواف في الحج للقدوم وفي العمرة للركن \* ثم اعلم ان الداودى قال  
 ما ذكر من حج عثمان هو من كلام عروة وما قبله من كلام عائشة وقال ابو عبد الملك متبى  
 حديث عائشة عند قوله ثم لم تكن عمرة ومن قوله ثم حج ابو بكر الى آخره من كلام عروة قلت  
 على قول الداودى يكون الحديث كله متصلا وعلى قول ابي عبد الملك يكون بعضه منقطعا  
 لان عروة لم يدرك ابا بكر ولا عمر بل ادرك عثمان رضى الله تعالى عنه \* ذكر ما يستفاد منه \*  
 احتج به من يرى بوجوب الطهارة للطواف كالصلاة والاحجة لهم في ذلك لان قوله انه توضأ لا يدل  
 على وجوب الطهارة قطعا لاحتمال ان يكون وضوءه عليه الصلاة والسلام على وجه الاستحباب وقال  
 صاحب التوضيح الدليل على الوجوب ان الطواف يجمل في قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق  
 وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بخبر البيان قلت لانتم انه يجمل اذ معناه الدوران حول  
 البيت فان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة قلت التشبيه لا عومله ولهذا  
 لا ركوع فيها ولا سجود ولو كان حقيقة لكان احتياج الى تحليل وتسليم واحتج به ايضا من يرى  
 ان الافراد بالحج هو الافضل ولا حجة لهم في ذلك لوجود احاديث كثيرة دلت على انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان قارئا وقد ذكرنا الاختلاف فيه في هذا الكتاب والله اعلم **باب** \*

وجوب الصفا والمروة جعل من شعائر الله **ش** أي هذا باب في بيان وجوب السعي بين الصفا والمروة وما قدرنا ههنا لأن الوجوب يتعلق بالأفعال لا بالذوات قال الجوهري الصفا موضع يمكنه وهو في الأصل جمع صفا وهو صخرة تلبسها ويجمع على أصفاة وصفاو صفي على وزن قول والصفا أيضا اسم نهر بالبحرين والصفا بالذخلف الكندرة والمروة مروءة السعي التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه الذي ينتهي السعي اليهما وهي في الأصل جرابيض يراقى قيل هي التي يشد منها النار قوله وجعل على صيغة المجهول أي جعل وجوب الصفا أي وجوب السعي بين الصفا والمروة يذكركنا وقال صاحب التلويح وجعل من شعائر الله كذا في نسخة السماع وفي أخرى وجعل أي الصفا والمروة والشعائر جمع شعيرة وقيل جمع شعارة بالكسر كذا في الموضع وقال الجوهري الشعائر أعمال الحج وكل ما جعل علما لطاعة الله تعالى وقال أبو سعيد واحدة الشعائر شعيرة وهو ما اشعر لهدى إلى بيت الله تعالى وقال الزجاج هي جميع متعبدات الله التي اشعرها الله أي جعلها إعلاما لتلوهي كل ما كان من موقف أو مسمى أو مذهب أو تماثيل شعائر لكل عمل بما تعبده لأن قولهم شرعته عليه فهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات لله شعائر وقال الحسن شعائر الله دين الله تعالى **ص** حدثنا أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال مروءة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها قلت أرايت قول الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما قال الله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بش ما قلت يا ابن أخي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما لو كانت كذلك في الأنصار كانوا قبل أن يسئلوا يهلون ليلة الطائفة التي كانوا يصبونها عند المشلل فكان من أهل تخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما سئلوا أسألو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله أنا كنا نخرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد أن يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبي بكر بن عبد الرحمن فقال إن هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يذكر أن الناس الأمن ذكرت عائشة بمن كان يهل بمكة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله تعالى أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فسمع هذه الآية تزلت في الفرقتين كليهما في الذين كانوا يخرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تخرجوا أن يطوفوا بها في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت **ش** مطاوعته فترجة ظاهرة \* ورجاله قد ذكروا غير مرة وأبو أيمن الحكم بن نافع والزهري هو محمد بن مسلم \* وأخرجه النسائي في الحج وفي التفسير \* ذكر معناه \* قوله أرايت أخبرني عن مفهوم هذه الآية أن مفهومها عدم وجوب السعي بين الصفا والمروة أنفيه عدم الأثم على الترك فقالت عائشة مفهومها ليس ذلك بل عدم الأثم على النسل ولو كان على الترك قبل أن لا يطوف بزيادة لا الواقعين هنا أن مروءة أول الآية بأن لا شيء عليه تركه لأن هذا القبط أكثر ما يستعمل في المباح دون الواجب وأن عائشة أجابت بأن الآية ساكتة عن الوجوب وعدمه لأنها

ليست بضئ في سقوط الواجب ولو كانت فصا لكان يقول فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما لان هذا يتضمن سقوط الاثم عن ترك الطواف ولم يكن ذلك الاسباب الانتصار وقد يكون الفعل واجبا ويستقد المعقد انه منع من ابقاعه على صفة وهذا كمن عليه صلاة ظهر فظن ان لا يسوغ له ابقاعها بعد المغرب فسأل قيل لا حرج عليك ان صليت فيكون الجواب صحها ولا يقتضى نفى وجوب الظاهر عليه وقد وقع في القراءة الشاذة فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما كما قالت عائشة حكاها الطبري وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذوف غيرهم عن ابي بن كعب وابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم واجاب الطبري انها محمولة على القراءة المشهورة وكلمة لازامة وكذا قال الطحاوي وقيل لاجبة في الشواذ اذا خالفت المشهورة وقال الطحاوي ايضا لاجبة لمن قال ان السعي مستحب بقوله فمن تطوع خير الا انه راجع الى اصل الحج والعمرة لا الى خصوص السعي لاجام المسلمين على ان التطوع بالسعي لغير الحاج والمتمتع غير مشروع والله اعلم قوله يملونه اى يحبونه قوله لمائة بقية الميم وتخفيف النون وبعد الالف ثمة مشاة من فوق وهو اسم صنم كان في الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت صخرة نصبا عمرو بن لحي بجهة البحر فكانوا يبدونها وقيل هي صخرة لهذيل بقديد سميت مائة لانه الفناء كان تمتع بها اى تراق وقال الحازمي هي على سبعة اميال من المدينة وبها نسبوا زيد مائة قوله الطاغية صفة لمائة اسلامية وهي على زنة فاعلة من الطغيان ولوروى لمائة الطاغية بالاضافة ويكون الطاغية صفة للفرقة وهم الكفار لجاز قوله عند المثلل بضم الميم وقفع الشين المجمة وتشديد اللام الاولى المتوحدة اسم موضع قريب من قديد من جهة البحر ويقال هو الجبل الذي يهبط منه الى قديد من ناحية البحر وقال البكري هي ثمة مشرفة على قديد وقال السقاقي هي عند البسفة وفي رواية لسم عن سفيان عن الزهري بالمثلل من قديد وفي رواية البخاري في تفسير البقرة من طريق مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السن فذكر الحديث وفيه كانوا يملون لمائة فكانت مائة حنوق قديد اى مقابله وقديران قديدا بضم القاف قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه قاله البكري قوله يخرج اى يخرج من الحرج ويضاف الائم قوله فلما سلوا اى الانتصار قوله عن ذلك اى الطواف بالصفاء والمروة قوله انا كنا نخرج الى آخره وفي رواية مسلم ان الانتصار كانوا قبل ان يسلموا هم وخسان يملون لمائة قصر جوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من احرم لم يطف بين الصفا والمروة وانما كان ذلك لان الانتصار كانوا يملون في الجاهلية لصعيب على شط البحر يقال لها اساف وثالثة ثم يمضون بين الصفا والمروة ثم يملون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما لذى كانوا يصنعونه في الجاهلية فآثر الله تعالى الآية وفي نسخة اذا اهلوا المائدة لامل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة ويقال ان الانتصار قالوا انما امرنا بالطواف ولم يؤمر بين الصفا والمروة فنزلت الآية وقال السدي كان في الجاهلية تعرف الشاخين في الليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نتلوف بين الصفا والمروة قاله شرك كنا نضعه في الجاهلية فنزلت الآية وفي الاصاب لواءى قال ابن عباس كان على الصفا صنم على صورة رجل قال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى ناقة يزعم اهل الكتاب انها زناقي الكعبة فمضيا الله تعالى جبرين فوضعا على الصفا ليعبر بهما فلما غالت المدة عبدا فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما مضوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كرم المسلمون



الطواف بينهما لأجل الصنيتين فزلت هذه الآية وروى الطبري وابن أبي حاتم في التفسير بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فآثر الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله قوله وقد سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى شرع وقان الكرماني وجعل ركننا وقال بعضهم اى فرضه بالسنة وليس مراد عائشة نفي فرضيتها ويؤيده قولها لم يمت الله حج احدا لغيره لم يطف بينهما قلت قول الكرماني جعل ركننا غير موجه لان لفظ سن لا يدل على معنى اتمجعه ركننا واللايق فرق بين السنة والركن وكيف تقول انه ركن وركن الشيء ما هو داخل في ذات الشيء ولم يزل احد ان السعي بين الصفا والمروة داخل في ماهية الحج وكذا قول بعضهم اى فرضه بالسنة ليس مدلول اللفظ وقوله وليس مراد عائشة نفي فرضيتها فنقول وكذا لا يدل على اثبات فرضيتها وقوله ويؤيده قولها الى آخره لا يؤيد اصلا ولا يدل على مدعاه لان نفي اتمام الشيء لا يدل على نفي وجوده فعلى كل حال لا يثبت الفرضية ثابتة ما في الباب يدل على انه سنة مؤكدة وهي في قوة الواجب ونحن نقول به وسيجي بيان الخلاف قوله ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن الغنوي هو الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولنفى خلافة عمر بن الخطاب ومات سنة اربع وتسعين قاله عمرو بن علي وفي رواية سلم عن مغيان عن الزهري قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن هشام فاجبه ذلك قوله ان هذا لمسلم بفتح اللام التي هي لتأكيد وتكثير العلم وهو رواية الكشي في رواية الاكثر بن ان هذا العلم اشارة الى كلام عائشة وقوله ما كنت سمعته وقع خبرا لان ولفظ كنت بلفظ المتكلم وكلمة مائفة وعلى رواية الكشي قوله لم علم خبر ان وكلمة ما موصولة ولفظ كنت بلفظ المخاطب وقال الكرماني ما موصولة منصوب على الاختصاص او مرفوع بانه صفة له او خبر بمدخبر قوله ولقد سمعت رجلا القائل بهذا هو ابو بكر بن عبد الرحمن المذكور قوله الامن ذكرت عائشة هذا الاستثناء معترض بين اسم ان وخبرها واسم ان هو قوله الناس في قوله ان الناس وخبرها هو قوله من كان يهل بمناء ولفظ مسلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوائف من هذين الجعريين من امر الجاهلية وقال آخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم يؤمر به بين الصفا والمروة فآثر الله عن وجعل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر بن عبد الرحمن فراه اقد انزلت في هؤلاء فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت وجهه انه اشارة الى ان الرجال من اهل العلم الذين اخبروا ابا بكر بن عبد الرحمن الملقبوا ولم يخصوا بطائفة وان عائشة رضى الله تعالى عنها خصت الانصار بذلك كما رواه الزهري عن عروة عنها هو في صدر الحديث وهو قولها ولكنها نزلت في الانصار قوله ان يطف بالصفا والصلابة شدة الطاء واصله ان يطف فابدلت التاء طاء لقرب جهماء من اذغط الطاء في الطاء قوله فسمع هذه الآية وهي قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله وقوله فسمع بفتح الهزة وضم العين على صيغة التكلم من المضارع وهكذا هو في اكثر الروايات وضبطه الديلماني في نسخة يدريج الهزة وسكون العين على صيغة الامر فرواية مسلم فأراها نزلت في هؤلاء وهؤلاء كما ذكرناه الآن يدل على ان رواية العامة اصول قوله في الفريقين وهما الانصار وقوم من العرب كما صرح به مسلم على ما ذكرناه قوله كلما يعني كلا الفريقين ويروي كلاهما قال الكرماني هو على مذهب من يجعل المثني في الاحوال كلها بالانف ثم قال والترقيق الاول هم الانصار الذين يخرجون احترزا من الصنيتين والثاني هم فيهم الذين يخرجون جهدا

كانوا يطوفون لعدم ذكر الله قوله حتى ذكر ذلك أي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت  
وذكر الطواف بالبيت هو قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) وذكر الطواف بين الصفا والمروة  
هو قوله أن الصفا والمروة من شعائر الله بعد قوله وليطوفوا بالبيت العتيق ووقع في رواية السجستاني  
وغيره حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت قال بعضهم وفي توجيهه عسر قلت لا عسر فيه فهذا الذكر ماقى  
وجهه فقال لفظ ما ذكر يدل عن ذلك أو أن ما صدر به والكاف مقدر كافى زيد اسد أي ذكر السعي  
بعد ذكر الطواف كذكر الطواف وأصحا جليلا ومشروعا مأمورا به ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾  
احتجبت به الحنفية على أن السعي بين الصفا والمروة واجب لأن قول عائشة رضي الله تعالى عنها  
وقد سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما يدل  
على الوجوب ورفع الجناح في الآية والتحيز في القرصية لاسيما من مذهب عائشة في أحكام الخطأ  
أن السعي بينهما تطوع وما ذهب إليه الحنفية هو مذهب الحسن وقناة والثوري حتى يجب بتركه  
دم وعن عطاسنة لاثني فيه وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور ودأود هو فرض لا يصح  
الحج إلا به ومن يبق عليه شيء منه يرجع إليه من بلدته فإن كان وطئ النساء قبل أن يرجع كان عليه  
اتمام حجه أو عمرته ويحج من قابل ويهدى كذا حكاه ابن بطال عنهم ونقل المروزي عن أحدائه  
مستحب واختار القاضي وجوبه وأجابه بالدم وقال ابن قدامة وهو أقرب إلى الحق وعن طاوس  
من ترك منه أربعة أشواط ثم دهم وأن ترك دونها ثمه لكل شوط نصف صاع وليس هو بركن  
وذكر ابن القصار من القاضي اسمعيل أنه ذكر عن مالك في تركه حتى يواعدوا صاب النساء أنه يحرره  
ويهدى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى في شرحه لترمذي اختلفوا في السعي بين الصفا والمروة  
للعاج على ثلاثة أقوال أحدها أنه ركن لا يصح الحج إلا به وهو قول ابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله  
الشافعي ومالك في المشهور عنه وأحمد في أصح الروايتين عنه وأصحق وأبي ثور لقوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اسمعوا فإن الله كتب عليكم السعي رواه أحمد والدارقطني والبيهقي من رواية صفية  
بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تبرة بأسناد حسن وقال عبد العظيم أنه حديث حسن قلت  
قال ابن حزم في المحلى أن حبيبة بنت أبي تبرة مجهولة وقال شيخنا هو مردود لأنها صحابة وكلها  
صفة بنت شيبة صحابة والقول الثاني أنه واجب يجزئهم به قال الثوري وأبو حنيفة ومالك  
في العتبية كما حكاه ابن العربي والقول الثالث أنه ليس بركن ولا واجب بل هوسنة ومستحب وهو  
قول ابن عباس وابن سيرين وعطاء ومجاهد واحد في رواية ومن طاف قد دخل وقال شيخنا قد يستدل  
برفع قوله خذوا مني منا سكمكم على اشتراط الموالاة بين الطواف والسعي بحيث يضر الفصل  
الطويل وهو أحد القولين فيما حكاه المتولي وقال الرافعي والظاهر أنه لا يندرج قاله القفال وغيره  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ مجاء في السعي بين الصفا والمروة ﴾ ﴿ أي هذا باب في بيان مجاء  
في السعي أي من كيفية بين الصفا والمروة ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما السعي من دار  
بني عباد إلى الزقاق بين أبي حسين ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث أنه جاء في السعي بين الصفا  
والمروة أنه من دار بني عباد إلى زقاق بين أبي حسين وهذا تعليق وصله ابن أبي شيبة عن أبي خالده  
الأحمر عن عثمان بن الأسود عن مجاهد وعطاء قال رأيتهما يسعيان من خوخة بني عباد إلى زقاق بين  
أبي حسين وعزوا ذلك إلى ابن عمر وذكره الفاكهي بأوضح منه من طريق ابن جريج أخبرني نافع

قال تزل ابن عمر من الصفا حتى اذا حاذى باب بني عباد الى زقاق ابن ابي حسين قال سفيان هوين  
هذين العيين قوله بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وزقاق بضم الزاي والقافين وقال  
الجوهري الزقاق السكة يذكرون هذا كله والجمع الزقاق والزقان والازقة مثل حوار وحوران  
والسوق والزقاق وينتيم يذكرون هذا كله والجمع الزقاق والزقان والازقة مثل حوار وحوران  
واحورة **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن ميون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن  
نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب  
بلاثا ومثى اربعا وكان يسمى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع اكان عبيد الله يمشي اذا بلغ  
الركن الجباني قال لا الا ان يرامح على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه **ش** **ص** مطابقتها لترجمة  
في قوله وكان يسمى بطن المسيل والحديث مضى في باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة فانه اخرج به  
هناك من ابراهيم بن المنذر عن انس بن عبيد الله الى آخره وهما اخرج به بآثم من ذلك عن  
محمد بن عبيد بن ميون وفي رواية يذير محمد بن عبيد بن حاتم وكذا قال الجباني ناقلا عن نصبة ابي محمد  
بخطه حدثنا محمد بن عبيد بن حاتم حدثنا عيسى بن قيس الصواب هو الاول وبه جزم ابو ذؤيب عيسى  
هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي مات بالحلب اول سنة احدى وتسعين ومائة وعبيد الله  
ابن عثمان العمري كان اذا طاف الطواف الاول اى طواف القدوم وقال الكر مائى الطواف  
الاول سواء كان للقدوم او للركن قوله خب اى رمل في الاشواط الثلاث قوله ومثى اى لا رمل  
قوله وكان يسمى بطن المسيل اى المكان الذى يجتمع فيه السيل وبطن منصوب على الطرف  
قوله فقلت لنافع الى هنا مرفوع من ابن عمر ومن قوله فقلت الى آخره موقوف والقائل لنافع هو  
عبيد الله المذكور فيه قوله اكان الهمة فيه للاستفهام قوله لا يدعه اى لا يتركه وقدم الكلام  
فيه مستوفى هناك **ص** حدثنا على بن عبيد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا  
ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في مرة ولم يطف بين الصفا والمروة اياى امرأته فقال قدم النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة  
سبعا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسألنا جابر بن عبيد الله رضى الله تعالى عنهما فقال  
لا يقرنها حتى يطف بين الصفا والمروة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله فطاف بين الصفا  
والمروة سبعا والحديث مضى ايضا في باب صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسبوعه ركعتين  
فانه رواه هناك عن ثنية بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره وعلى بن عبيد الله هو ابن اللذين  
وسفيان هو ابن مينة قوله اياى الهمة فيه للاستفهام قوله قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
اى قدم مكة وهذا جواب لسؤال عمرو بن دينار ومن معه قال الكر مائى فقلت ماوجه مطابقة  
الجواب السؤال قلت معناه لا يهل له لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجب التلبية  
وهو لم يفعل من عمرته حتى سعى انتهى قلت ليجتاج الى هذا التقدير لان هذا جواب مطابق للسؤال  
مع زيادة اما الجواب فهو قوله فطاف بين الصفا والمروة سبعا واما الزيادة فهو قوله فطاف بالبيت  
سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وقائمة الزيادة هي ان السؤال عن العمر اذا لم يسع والجواب  
ان العمره هي الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة فلا يجوز له قبل ان يصلي حتى يأتي  
بالطواف والسعى قوله لقد كان لكم الى آخره من هذا الجواب **ص** حدثنا المسكين بن ابراهيم

عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ش هذا طريق آخر للحديث المذكور رواه عن النبي بن إبراهيم بن بشير بن فرقة البلخي أبو السكين ولفظ النبي اسمه على صورة النسبة وليس بمنسوب إلى مكة وهو يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ومضى هذا الحديث أيضا في باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام رواه عن آدم عن شعبة عن عمرو بن دينار وهذه الأحاديث الثلاثة عن ابن عمر دلت على أن العمرة مباركة عن الطواف بالبيت سبعا والصلاة ركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة في التوضيع واجبات السعي عندنا أربعة قطع جميع المسافة بين الصفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة لم يصح سعيه ولو كان راكبًا اشترط أن يسير دابته حتى تضع حافره على الجبل وإن صعد على الصفا والمروة فهو أكمل وكذا فعله سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة بعده وليس هذا الصعود فرضا ولا واجبا بل هو سنة مؤكدة وبعض الدرج مستحدثة فالحذر من أن يخلفها وراه فلا يصح سعيه حيثئذ ويتنبأ أن يصعد على الدرج حتى يستيقن ولنا وجه شاذ أنه يجب الصعود على الصفا والمروة قدرا يسيرا ولا يصح سعيه إلا بذلك يستيقن قطع جميع المسافة كما يزمه فصل جز من الرأس بعد فصل الوجه ليستيقن ثانيا الترتيب فلو بدأ بالمروة لم يجزه لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابدؤا بماء الله وقال صاحب التوضيح قال في المصيط من كتب الخفية لو بدأ بالمروة وختم بالصفا أعاد شوطه لا يجزه ذلك والبداء بالصفا شرط ولا أصل لما ذكره الكرماني من أن الترتيب في السعي ليس بشرط حتى لو بدأ بالمروة واتى الصفا جاز وهو مكروه لتلك السنة فيسقط إعادة ذلك الشوط قلت الكرماني له كتاب في التماسك ذكر هذا فيه وكيف يقول صاحب التوضيح ولا أصل لما ذكره الكرماني بل لا أصل لما ذكره لأنه يخرج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدؤا بماء الله به فكيف يستدل بخبر الواحد على إثبات الفرضية والحديث اعتمادا على أنه سنة وقد علم الكرماني به حيث قال ولو بدأ بالمروة يكون مكروها لتلك السنة حتى يسقط إعادة وهذا هو الأصل في الاستدلال بخبر الواحد وكذا الجواب عما قيل وحكي عن أبي حنيفة أنه لا يجب الترتيب ويجوز البداية بالمروة والحديث حجة عليه وأراد بالحديث هو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدؤا بماء الله به رواه جابر وأخرجه النسائي الثالث يحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة حتى يتم سبعا هذا هو الصحيح الرابع يشترط أن يكون السعي بعد طواف صحيح سواء كان بعد طواف قدوم أو إفاضة ولا يتصور وقوعه بعد طواف الوداع فلو سعى وطاف أعاده وعندنا ما أعاده أن كان بمكة وأن رجع إلى أهله يمضي بدم وشذام الحرمين فقال قال بعض أئمتنا لو قدم السعي على الطواف اعتد بالسعي وهذا غلط وتقل الماوردي وغيره الإجماع في اشتراط ذلك وقال عطاء يجوز السعي من غير تقدم طوافه وهو غريب وفي التوضيح أيضا الموالاة بين مرات السعي سنة فلو تخطل يسيرا أو طويلا بينهما لم يضر وكذا بينه وبين الطواف ويسحب السعي على طهارة من الحدث والجس ساترا عورته والمرأة تمتشي ولا تسعي لأنه استلها وقيل إن سعت في الخلوة بإلحاح سعت كارجل وموضع المشي والدموع معروف والعدو يكون قبل وصوله إلى الليل الأخضر وهو العمود المبني في ركن المسجد بقدرة ستة أذرع إلى أن توسط بين العمودين العزوفين وما عند ذلك فهو محل المشي فلو هرب في الكل لا شيء عليه وكذا لو مشى على هيئة وعن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال إن

شيت قد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشي وانصبت قد رأته يسبي وانشج كبير  
 آخر جده ابوداود وفي رواية كان يقول لاصحابه ارمولوا فلوا استطعت لرم لزلملت وعنه قال رأيت  
 عمر رضي الله تعالى عنه بمشي اخرجهما سعيد بن منصور وقال ابن التين يكره لرجل ان يصدق على الصفا  
 الاعذر وضعف ابن القاسم في روايته عن مالك رفع يده على الصفا والمروة وقال ابن حبيب يرفع  
 واذا قلنا رفع فقال ابن حبيب برضهما حذو منكبيه ويطوفنهما الى الارض ثم يكبر ويهلل ويدعو وقال  
 غيره من المتأخرون الدماء والتضرع انما يكون ويطوفنهما الى السماء ولوترك السبي بطن المسيل في  
 وجوب الدم قولان عن مالك **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبيدة اخبرنا ماصم قال قلت  
 لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه أكنتم تكرهون السبي بين الصفا والمروة قال نعم لانها كانت من  
 شعائر الجاهلية حتى انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان  
 يطوف بهما **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الآية المذكورة فيها اثبات السبي بين الصفا  
 والمروة **ذكر رحاله** **وهم** اربعة **الاول** احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن ثابت شويه  
 قلت احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد ابو الحسن الخزاعي المروزي المعروف بابن  
 شويه مات بطرسوس سنة ثلاثين ومائتين قاله الحافظ الديلماني **الثاني** عبد الله بن المبارك **الثالث**  
 ماصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن **الرابع** انس بن مالك **ذكر لطائف استناده** فيه  
 التصدي بصيغة الجمع في موضع والخبار كذلك في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه  
 من افرادهم انه وشيخه مروزيان وان ماصما بصري **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه**  
 البخاري ايضا في التفسير من محمد بن يوسف عن الثوري واخرجه مسلم في الناسك عن ابي بكر عن ابي معاوية  
 واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن جيد واخرجه النسائي في الحج عن يعقوب بن ابراهيم  
**ذكر مناه** **قوله** أكنتم المهزلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** قال نعم وروى فقال  
 نعم بزيادة قال العطف اي نعم كنا نكره وعلل الكراهة بقوله لانها كانت من شعائر الجاهلية  
 وانما انت الضمير باعتبار جمع السبي وهي سبع مرات والمراد من الشعائر العلامات التي كانوا  
 يتعبدون بها وقد مر الكلام في الشعائر عن قريب قيل انما خص السبي والطواف ايضا  
 من شعائرهم قلت لانهم ذلك بخلاف السبي وكان لهم الصفتان اذان ذكرناهم يسمعون بهما  
 ويبعد ونهما في تلك البقعة **ص** حدثنا علي بن عبيدة حدثنا سفيان عن محمد بن عطاء عن  
 ابن عباس قال انما سعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين  
 قوته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد مروا غير مرة وعلي بن عبيدة المعروف  
 بابن الدبني وسفيان ابن عيينة ومحمد بن دينار وفي بعض النسخ عن عمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن  
 ابراهيم وقد تقدم الكلام فيه في باب كيف كان بدء العمل **ص** زاد النجدي حدثنا سفيان  
 حدثنا عمرو سمعت عطاء عن ابن عباس مثله **ش** وقول ابن عباس ليرى المشركين قوته فيه حصر  
 السبب فيما ذكره على ما هو المشهور في انما من افادة الحصر وقد جاء عن ابن عباس سبب آخر وهو سعى  
 ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيحوز ان يكون هو القضي لمشروعية الاسراع على مارواة  
 احد في مسنده من حديث ابن عباس قوله قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما مر بالناسك  
 عرض له الشيطان عند السعي فسبى فساخه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبور ايضا سبب

آخره وسعى هاجر عليها السلام على ما صرح به البخاري عن ابن عباس قال جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحديث وفيه فقبضت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت سعي انسان مجهود حتى جاوزت الوادي الحديث وفيه ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فان كان المراد بقوله فلذلك سعى الناس بينهما الاسراع في المشي فهذه العلة من نص الشارع فهي اولى ما يبلل به السعي وان اراد بالسعي مطلق الذهاب فلا يدل عليه رواية الازرق فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة والله اعلم قوله المجدي بضم الحاء نسبة الى جده اجداد عبدالله بن الزبير بن عبدالله القرشي المكي شيخ البخاري ومن افراده ومعنى هذه الزيادة ان المجدي صرح بالحديث في روايته عن عمرو بن دينار وصرح عمرو بالجماع من عطاء بن ابي رباح ومن طريقه اخرجه ابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني زاد لفظ حدثنا وسمعت بدل المعنى وقادته الخروج عن الخلاف في القبول سيما وسفيان من المدلسين قوله مثله اي مثل ما روى عن ابن عباس في الحديث السابق **ص** باب **ق** تقضى الحائض التماسك كلها الاطواف بالبيت ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه تقضى الى آخره واراد بالتماسك افعال الحج وصرح بالحكم في هذا وهو ان الحائض تقضى التماسك كلها الاطواف بالبيت للنع الوارد فيه على ما يأتي في حديث الباب وانما صرح به لعدم الخلاف فيه **ص** واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة ش **ص** هذا ايضا من الترجمة اي واذا سعى الحاج او المعتمر بين الصفا والمروة وهو على غير وضوء وانما يذكر الحكم فيه لاجل الخلاف فيه فان الحسن البصري اشترط الطهارة للسعي وقال ابن المنذر لم يذكر عن احد من السلف اشتراط الطهارة للسعي الا الحسن البصري وروى ذلك ايضا من المناظرة في رواية **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكلت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فعلى كما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهري ش **ص** مطابقته فترجعه في قوله اضلي كما يفعل الحاج الى آخره وقدمضى هذا الحديث في باب تقضى الحائض التماسك كلها الاطواف بالبيت في كتاب الحيض عن ابي نعيم عن عبدالعزیز بن ابي سلمة عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة واخرجه ايضا في باب كيف كان بد الحائض في اول كتاب الحيض بأتم منه فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله المديني عن سفيان قال سمعت عبدالرحمن بن القاسم سمعت القاسم يقول سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول خرجنا لارى الاحمج الحديث قوله حتى تطهري بفتح التاء والطاء المهمة المشددة وتشديد الهاء ايضا واصله تطهري تخذفت احدي التائين ومعناه حتى تقتلى وتطهري والفعل يؤيده ان في رواية مسلم حتى تقتلى وقال ابن بطال العلماء يجمعون ان الحائض تشهد بالتماسك كلها غير الطواف بالبيت وقال المهلب انما منعت الحائض من الطواف على غير طهارة تنزهها للمسجد عن الجساعات ولا مره صلى الله تعالى عليه وسلم الحائض في العيدين بالاعتزال وقال ابن التين وقول عائشة ولم أطف بالبيت تريد ان طواف العمرة منعها منه حيزها قوله كما يفعل الحاج لا يكون الا بان يردف الحج على العمرة قال وقيل كانت حاجة ذكره ابن عبد الملك ولا يصح لها السعي وان كان يصح فله غير طهارة كان الطواف قبله وذلك لا يصح حتى تطهروا لا يكون السعي مفردا يصح افراد الطواف وقال صاحب التلويح وكان البخاري فهم ان قوله صلى الله

تعالى عليه وسلم لها فعل كإفعل الحاج غير أن لا تلو في أنها تعي فبوب وأداسي على غير وضو مانته  
قلت ليس الأمر كذا ذكره وأما قوله وأداسي إلى آخره من الترجمة كذا كر أو أشار به إلى الخلاف في اشتراط  
الطهارة في السعي فلذلك لم يحزم بالحكم فيها أنه لم يذ كر في الباب شيئا يدل عليه واكتفى بمجرد ذكر هذه  
الترجمة فانهم **ص** حدثنا محمد بن النبي حدثنا عبد الوهاب (ح) قال قال خليفة حدثنا عبد الوهاب  
حدثنا حبيب العلم من عطاء عن جابر بن عبد الله قال اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو وصحابه بالجم  
وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة وقدم على رضى الله تعالى عنه من الجن  
ومعه هدى فقال اهات بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
اصحابه أن يجعلوا فؤادهم وقوفهم قصرىوا ويجعلوا الامن كأن معه الهدى قالوا نطلق الى منى وذ كر  
احدا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما هددت  
ولو لانا معى الهدى لاحلت وحاضت فائتة رضى الله تعالى عنها فسكت للناس كلها غير انها لم  
تطف باليت فلما طهرت طافت باليت قالت يا رسول الله تطلقون بحجة وعمره وانطلق بمحج فأمر  
عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنه أن يخرج معها الى التعم فاعتمر بعد الحج **ش**  
مطابقته لترجمة ظاهرة لا تنفي **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** محمد بن النبي بن عبيد المعروف  
بالزمن وقدمه غير مرة **الثاني** عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي **الثالث** خليفة بنخ الخادم المعجمة  
وبالقاء ابن خياط من خباطة الثياب وقدمه في باب الميت يجمع خفق التعال **الرابع** حبيب بن ابي  
قريبه العلم بلفظ اسم الفاعل من التعليم **الخامس** عطية بن ابي رباح **السادس** جابر بن عبد الله الانصاري  
**و** ذكر اطائف اسناده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الضمنة في موضعين وفيه  
القول في ثلاثة مواضع وفيه انه ذكر هذا الاسناد من طريقين **الاول** عن محمد بن النبي عن عبد الوهاب  
عن حبيب والثاني انه ذكره على سبيل المذاكرة حيث قال خليفة لا على سبيل التعميل فلذلك  
لم يقل حدثنا خليفة مع انه يشهدوه من افراده وفيه انهم بهم بصرون الاعطاء فانه معى واخرجه  
ابوداود في الحج عن احد بن حنبل عن الثقي به **و** ذكر معناه **قوله** قال وقال فاعل قال **الاول**  
البحارى وفاعل الثاني ظاهر وهو خليفة **قوله** اهل اى احرم **قوله** وليس مع احد الواو فيه للحال  
**قوله** وطلحة يارفع عطف على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** على هو ابن ابي طالب وكان  
صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله الى الجن **قوله** ومعه هدى جلة اسمية وقبت حالا **قوله** ان  
يجعلوا هاءى الحجة الى اهلها **قوله** ويطوفوا الى باليت وبين الصفاء المروءة **قوله** ويجعلوا الى ويصبرون  
حلا **قوله** يقطر اى يمشى بسبب قرب عهدنا بالجماع اى كنا متمتعين بالنساء **قوله** فبلغ اى الشان  
يعنى بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولهم هذا وهوتهم تمتعوا به وقولهم لا تطيب به لانه صلى الله  
تعالى عليه وسلم غير متمتع وكاتوا يصوبون موافقة صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى اى لو عرفت في اول الحال ما عرفت آخره من جواز العمرة  
في اشهر الحج لما هددت اى لكنت متمتعا ارادة لخالفه اهل الجاهلية ولا حلت من الاحرام لكن امتنع  
الاحلال لصاحب الهدى هو الفرد والقسارن حتى يبلغ الهدى الى محله وذلك في ايام الضر لا قبلها  
ويقال معناه لو استقبلت هذا الراى وهو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من اول امرى لم اسبق الهدى  
**قوله** فانسكت الناس كلها اى أنت بانما الح كهاضير الطواف باليت **قوله** فلما طهرت بنخ الهامو ضمها

كرم استقامته **✽** قال النووي احتج به من قال ان التمتع افضل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتي الا  
 الفضل وقال الكرمانى فأجاب القائلون بتفضيل الافراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتمثال من أجل فسخ  
 الحج الى العمرة الذي هو خاص بهم في تلك السنة فقط بخلافه لجايلة وقال هذا الكلام تطبيق القلوب اصحابه  
 لان تقويمهم كانت لا تتمحرف فسخ الحج قلت قال الطبري ووجه الحال انه لم يكن متمتعاً له قال لو استقبلت  
 من امرى ما استبروت ما هديت يعني ما سقت الهدى و جعلتها عمرة ولا كان مفردا لان الهدى كان معدوا جبا  
 كالقول وذلك لا يكون الا لقارن **✽** وفيه فسخ الحج الى العمرة لكن تقول انه كان مخصوصا بهم في تلك السنة وانه  
 لا يجوز اليوم الا عند ابن عباس وبه قال اجدودا والظاهر **✽** وفيه دليل على جواز الامرين وانه لو  
 ما سبق من سقوه صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى لحل معهم الا ان السنة فيمن ساق الهدى لا يحل الا بعد بلوغ  
 الهدى بحمله وهو نحره يوم النحر **✽** قال القاضي وفيه دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
 مهلا بالحج قلت يعني لم يكن معتمراً بل كان قارناً كما قاله الطبري وقال الطحاوي رحمه الله احتج بهذا  
 الحديث قوم على جواز فسخ الحج في العمرة وقالوا من طاف من الحاج بالبيت قبل وقوفه برفة  
 ولم يكن بمن ساق الهدى فانه يحل قلت اراد هؤلاء القوم جماعة الظاهرية و اجد ثم قال وخالفهم  
 آخرون فقالوا ليس لاحد دخل في حجة ان يخرج منها الا تمامها ولا يحل شيء منها قبل يوم النحر  
 من طواف ولا غيره قلت اراد بالآخرين جاهل التابعين والفقهاء منهم اجد وابو حنيفة ومالك  
 والشافعي واصحابهم ثم اجاب عن ذلك بمثل ما ذكرنا الآن انه كان خاصا لهم وحينئذ تلك دون  
 سائر الناس بعدهم ثم قال والدليل على ان ذلك كان خاصا للصحابه الذين حجبوا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دون غيرهم حديث بلال بن الحارث قال قلت يا رسول الله ارايت فسخ حجبنا  
 هذا لنا خاصة ام للناس عامة قال بل لكم خاصة واخرجه ابو داود وابن ماجه **✽** ص حدثنا  
 مؤمل بن هشام حدثنا اسماعيل بن ايوب عن حفصة قالت كنا نمنع موافقنا ان يخرج من قديم امرأة  
 فنزلت قصر بنى خلف فحدثت ان اختها كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قد فرغ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي معه في ست  
 غزوات قالت كنا نناوي الكلبى ونقوم على المرضى فسالنا اختي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقالت هل على احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبها من جلبابها  
 ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت ام عطية رضى الله تعالى عنها سألناها او قالت سالناها فقالت  
 وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا قالت باني قلنا سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم باني فقال لخرج العواقر ذوات الخدود والحصى  
 فيشهدن الخير ودعوة المسلمين وتعلم الحليص المصلى قلت الخائف فقالوا ليس تشهد عرفة وتشهد كذا  
 وتشهد كذا **✽** مطابقته لترجمة تؤخذ من قولها وليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا لان  
 معناه تشهد الووقوف برفة وتشهد الووقوف بمزدلفة وزحى الجمار وغير ذلك من افعال الحج غير الطواف  
 بالبيت وهذا موافق لقول جابر رضى الله تعالى عنه قد سككت الناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت وهذا  
 الحديث قد مضى في باب شهود الحائض العيدين في كتاب الحليص فانه اخرجها هناك عن محمد بن سلام عن  
 عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة الى آخره واخرجه ايضا في باب اذا لم يكن لها جلباب في العيدين في ابواب  
 العيدين عن ابي عمر عن عبد الوارث عن ايوب عن حفصة الى آخره واخرجه عن مؤمل بلفظ اسم



القول من التأمل ابن هشام وقدم في كتاب التهجيد في باب عقد الشيطان من اسماعيل بن علية  
عن ابوب الحشاني عن حفصة بنت سيرين وهؤلاء كلهم بصرون وقدم الكلام فيه في كتاب  
الحيض مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاهلل من البطحاء وغيرها لمبي والحاج اذا خرج  
الى منى ﴾ اى هذا باب في بيان الاهلل بكسر الهزة اى الاحرام من البطحاء اى  
من وادى مكة وغيرها اى ومن غير بطحاء مكة وهو سائر اجزاء مكة قوله لمبي اى لذى من  
اهل مكة واراد الحج قوله والحاج اى والحاج الذى هو الاقافى الذى يريد التمتع اذا خرج من  
مكة الى منى وانما قيد بهذا لان شرط الخروج من مكة ليس الا التمتع فالحاصل من هذه الترجمة ان  
مهل المكي والمتنع للحج هو نفس مكة ولا يجوز تركها ومهل الذى يريد الاحرام بالحج خارج نفس  
مكة سواء الحل والحرم وقوله الى منى كذا وقع في طريق ابي الوقت وفي معظم الروايات اذا خرج  
من منى بكلمة من فوجه كلمة الى ظاهر واما وجه كلمة من فيجتمعا ان يكون اشارة الى الخلاف في  
ميقات المكي في مذهب الشافعي فسنده ميقات اهل مكة نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصحيح  
الاول ومذهب ابي حنيفة ان ميقات اهل مكة في الحج الحرم ومن المسجد افضل وفي مناسك الحصري  
الافضل لاهل مكة ان يخرجوا من منزلهم ويسمهم التأخر الى آخر الحرم بشرط ان يدخلوا الحل محرمين  
فلو دخلوا من غير احرام ثم هم دم كالأقافى وقال المذهب من انشأ الحج من مكة فله ان يهل من  
بيته ومن المسجد الحرام ومن البطحاء وهو طريق مكة او من حيث احب فادون عرفة ذلك كله  
واسع لان ميقات اهل مكة منها وليس عليه ان يخرج الى الحل لانه خارج في حجيته الى عرفة فحصل  
له بذلك الجمع بين الحل والحرم وهو بخلاف مثني البصرة من مكة ﴿ ص ﴾ وسئل عطاه عن  
الجاور يلي بالحج قال وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يلي يوم التروية اذا صلى الظهر وامتنوى  
على راحلته ش ﴿ مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان الاستواء على الراحلة كناية عن  
السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد قوله عطاه هو عطاه بن ابي رباح قوله عن  
الجاور اى الجاور بمكة وهو المقيم بها قوله يلي جملة وقعت حالا قوله يوم التروية هو اليوم الثامن  
من ذي الحجة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق عطاه بلفظ رأيت ابن عمر في المسجد  
فقبل له قدر وى الهلال فذكر قصة منها فامسك حتى كان يوم التروية فأتى البطحاء فلما استوت به راحلته  
احرم ﴿ ص ﴾ وقال عبد الملك عن عطاه عن جابر رضى الله تعالى عنه قدما مع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فاحلنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لينا بالحج ش ﴿ مطابقتها للترجمة  
تؤخذ من قوله لينا فانه جملة حالية ومعناها جعلنا مكة من ورائنا في يوم التروية حال كوننا ملين  
بالحج فلم نهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله وقال عبد الملك قال الكرماني عيد الملك هذا  
هو ابن عبد العزيز بن جريج وقال بعضهم الظاهر انه هو عبد الملك بن ابي سليمان قلت فيجتمعا كلامهما ولكن  
هذا وصله مسلم من طريق عبد الملك بن ابي سليمان العزري عن عطاه عن جابر اهلنا مع  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج فبا قدما مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فذكر ذلك علينا  
الحديث وفيه حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهلنا بالحج قوله حتى يوم التروية يوم  
منسوب على الظرفية اى حتى في يوم التروية قوله يظهر اى جعلنا مكة وراء ظهرنا  
﴿ ص ﴾ وقال ابو الزبير عن جابر اهلنا من البطحاء ش ﴿ ابو الزبير هو محمد بن مسلم بن  
تدرس يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وتضم الراء وفي آخره سين مهملة المكي وقدم

في باب من شك امامه وهذا تعليق وصله اجد في مسنده ومسلم في صحيحه من طريق ابن جريج عنه عن  
 جابر قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا احلنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى قال فاهلنا من  
 الابطح **ص** وقال عبيد بن جريج لابن عمر رأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا  
 الهلال ولم تقل انت حتى يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى تبعث به  
 راحته **ش** عبيد بضم العين وجريج بضم الجيم مر ذكره في باب غسل الرجلين في التعلين  
 في كتاب الوضوء وهذا التعليق وصله البخاري في باب غسل الرجلين في التعلين مطو لا قال حدثنا عبدالله  
 ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد القبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن  
 رأيتك تصنع اربعا الحديث وقال ابن بطال اما وجه احتجاج ابن عمر باهلال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بذي الحليفة وهو غير منى على من انشا الحج من مكة انه يجب ان يهل يوم التروية وهى قصة اخرى  
 فوجه ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل من ميقاته في حين ابتدائه في عمل حجته من اصل عمله  
 ولم يكن فيها مكث يقطع به العمل فكذلك المنى لاجل الايام التروية الذي هو اول عمله ليصله عمله  
 تأمياً برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف مالوا هل من اول الشهر وقد قال ابن عباس  
 لاهل احد من مكة بالحج حتى يرد الروح الى منى والله اعلم **ص** باب **ع** ابن يصلى الظهر  
 يوم التروية **ش** اى هنا باب بين فيه ان يصلى الظهر اى في اى مكان يصلى صلاة الظهر  
 يوم التروية وهو اليوم الثانى من ذي الحجة والتروية بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الراء وكسر  
 الواو وتخفيف الياء آخر الحروف سميت بذلك لانهم كانوا يتروون بحمل الماء معهم من مكة الى  
 عرفات وقيل الى منى وقيل لان آدم عليه السلام رأى فيه حواء عليها السلام وقيل لان جبريل عليه  
 السلام رأى فيه ابراهيم عليه السلام المناسك وقيل لانهم كانوا يروون ابلهم فيه وقيل لان ابراهيم عليه السلام  
 رأى تلك القبلة في منامه انه يذبح ولده بامر الله تعالى فلما أصبح كان يروى في النهار كله اى يتفكر وقيل  
 هو من الرواية لان الامام يروى الناس مناسكهم قلت ذكره الجوهري في باب روى معتل العين  
 واللام وذكر فيه مواد كثيرة ثم قال ومعنى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد  
 ويكون اصله من رويت من الماء بالكسر اروى رايوريا وروى ايضا مثل رضى وتكون التروية  
 مصدران باب التفصيل تقول رويت الماء تروية واما قول من قال لان آدم عليه الصلاة والسلام رأى فيه  
 حواء فقبح صحيح من حيث الاشتقاق لان رأى الذى هو من الرؤية مبهوض العين معتل اللام فمجامع هذا  
 الباب تروية وتربة ولم يحى تروية فالاول من قولك رأت المرأة تربة اذا رأت الدم القليل عند الحيض  
 والثانى اسم الحرقلة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها واما بقية الاقوال فكون اصلها من الرؤية  
 غير مستبعد ولكن لم يحى لفظ التروية منها لعدم المناسبة بينهما في الاشتقاق واما قول من قال هو  
 من الرواية فيعيد جدا الى لم يحى تروية من هذا الباب لعدم الاشتقاق بينهما وقال بعضهم قيل في  
 تسمية التروية اقوال شاذة وذكر هذه الاقوال قلت هذا يدل على ان اصلها صحيح في الاشتقاق لان  
 الشاذ ما يكثر استعماله ولكنه على خلاف القياس ولكن هذا القائل لو عرف الاشتقاق بين المصدر  
 والافعال التى تشتق منه لمصدر منه هذا الكلام في غير تأمل وترو **ص** حديثي عبدالله بن  
 محمد حدثنا اسحق الأزرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك رضى الله تعالى  
 عنه قلت اخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صلى الظهر والعصر يوم التروية قال

بني قلت قاتن صلى العصر يوم النفر قال لا يطبخ ثم قال اضل كما اضل امرؤك ش مطابته  
 لفرجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الأول عبدالله بن محمد بن عبدالله ابو جعفر الجبني  
 المعروف بالمسندي الثاني اسحق بن يوسف الأزرق مائسنة ست وتسعين ومائة الثالث  
 سفيان الثوري الرابع عبدالعزيز بن رفيع بضم الزاء وقسم الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي  
 آخره عين مهملة قد مر في ابواب الطواف الخامس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر  
 لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضعين وفيه الصنعة  
 في موضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه السؤال وفيه ان شيخه بخاري وانه من افراد واسحق  
 واسطى ومقيان كوفي وعبد العزيز مكي سكن الكوفة وفيه انه ليس لعبد العزيز بن رفيع عن انس في  
 الصحيحين الا هذا الواحد ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الحج  
 عن محمد بن الثني وعن علي واسماعيل بن ابان واخرجه مسلم في من زهير بن حرب واخرجه الترمذي  
 فيه من احمد بن شعيب ومحمد بن الوزير واسطى واخرجه النسائي فيه من محمد بن اسماعيل وعبد الرحمن  
 ابن محمد ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قتلته اي ادركته وفهمته وهي جملة في محل الجرائز لانها وقت  
 صفة لقوله شيء قوله ابن صلى الظهر يعني في أي مكان صلاها قوله قال بني اي صلاهما بني  
 قوله يوم النفر بفتح النون وسكون الفاء وهو الرجوع عن منى قوله لا يطبخ هو مكان متسع بين  
 مكة ومنى والمراد به الحصب قوله ثم قال اي انس رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ في استحباب  
 اقامة صلاة الظهر والعصر يوم التروية يعني لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى منى قبل  
 الظهر وصلى فيه الظهر والعصر وذكر ابو سعد التميمي في كتاب شرف المصطفى ان  
 خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم التروية كان ضحى وفي سيرة الملائكة صلى الله تعالى عليه وسلم  
 خرج الى منى بعد ما زافت الشمس وفي شرح الموطأ لابن عبد الله القرطبي خرج صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الى منى عشية يوم التروية وقال النووي ويكون خروجهم بعد صلاة الصبح بمكة حيث يصلون الظهر  
 في اول وقتها هذا هو الصحيح المشهور من نصوص الشافعي وفيه قول ضعيف انهم يصلون الظهر  
 بمكة ثم يخرجون وفي حديث جابر الطويل عند مسلم فلا كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا  
 بالحج وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
 والفجر الحديث وروى ابو داود والترمذي واحمد والحاكم من حديث ابن عباس قال صلى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة يعني ولا جد من حديثه صلى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعني خمس صلوات ولا جد عن ابن عمر انه كان يحب ان استطاع ان يصلي الظهر يعني  
 يوم التروية وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يعني وحديث ابن عمر في الموطأ  
 عن نافع عنه موقوفا ولا بن خزيمة والحاكم من طريق القاسم بن محمد عن عبدالله بن ابي رزير قال من سنة  
 الحج ان يصلي الامام الظهر وما بعدها والفجر يعني ثم يقفون الى عرفة وقال المذهب الناس في سنة  
 من هذا يخرجون متى احبوا ويصلون حيث امكنهم ولذلك قال انس صل حين يصلي امرؤك  
 والمستحب في ذلك ما فعله الشارع صلى الظهر والعصر يعني وهو قول مالك والثوري والشافعي  
 والشافعي واحمد واسحق واي نور وقال ابن حبيب اذا مالت الشمس يطوف سبعا ويركع ويخرج  
 وان خرج قبل ذلك فلا حرج وما دعا له مكان يخرجوا الى منى بعد صلاة العشاء وكانت مائسة

رضي الله تعالى عنها تخرج ثلث الابل وهذا يدل على التوسعة وكذلك الميت عن منى ليلة عرفة ليس فيه حرج اذا وافي عرفة ذلك الوقت الذي يجبر وليس فيه جبر كما يجبر ترك الميت بها بعد الوقوف ايام رمى الجمار به قال مالك وابو حنيفة والشافعي وابو ثور **ص** حدثنا علي بن سمعان با بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز بن لقيط انسا (ح) وحدثني اسماعيل بن ابا ن حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت انساذها على جار فقلت ابن صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اليوم الظهر قال انظر حيث يصلي امرؤك فصل **ش** **ص** هذا طريق آخر اورده من رواية ابي بكر بن عياش الظاهر انه اورده تأكيداً لطريق اسحق الأزرق فان الترمذي لما اخرج حديث اسحق قال صحيح يستغرب من حديث اسحق الأزرق من الثوري اراد ان اسحق تفرد به ورواه البخاري من طريقين الاول عن علي بن هوان الديني قاله الكرماني وقال بعضهم والذي يظهر لي انه ابن الديني قلت اخذه من الكرماني ثم نسبته الى نفسه وابو بكر بن عياش بنفع العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره شين مجعدة ابن سالم الاسدي الكوفي الخطاط بالنون المقرئ قبل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل غير ذلك **ص** ان اسمه كنيته وعبد العزيز هو ابن ربيع المذكور والطريق الثاني من اسماعيل بن ابا ن بنفع الهزقة تخفف الياء الموحدة وفي آخره نون وهو منصرف على الاصح وقد مر في باب من قال في الخطبة اما بعدوا فاقدم الطريق الاول لتصرحه فيه بالحدث بين ابي بكر بن عياش وعبد العزيز والطريق الثاني بالضعف قوله ذاهبا نصب على الحال وفي رواية الكشيبي راكب قوله هذا اليوم اي يوم التروية قوله قال لي انس لعبد العزيز انظر قوله فصل امر يطالب به انس لعبد العزيز وفيه اشارة الى المتابعة اول الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وكان الامر الاينزلون بالابطح وكانوا لا يصلون الظهر والعصر الا يعني كافلة الشارع فلذلك استصحت الائمة الاربعة وغيرهم ذلك وقد مر الكلام فيه مستقصى **ص** **باب** الصلاة يعني **ش** **ص** اي هذا باب في بيان كيفية الصلاة الرباعية في منى هل تصلى على حالها او تقصر واورد فيه ثلاثة احاديث ذكرها في ابواب تقصير الصلاة بترجة بين هذه الترجة وهو باب الصلاة يعني وبين كل واحد الاثن **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته **ش** **ص** مطابقته لترجة ظاهرة واخرجه في الباب المذكور عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من امارتهم اتمها قوله ركعتين اي القصورتين من الفريضة الرباعية قوله وعثمان صدرا اي صلى ركعتين صدرا اي من ايام خلافته اي في اوائل خلافته واتما ذكر صدرا وقيد به لان عثمان اتم الصلاة بعد ست سنين وشية مباحثه تقدمت هناك **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق الهمداني عن حارثة ابن وهب الخ اعي رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وانه يعني ركعتين **ش** **ص** اخرجه هناك فقال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال ابنا ابو اسحق قال سمعت حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتم ما كان يعني ركعتين وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو بن عبد الله الهمداني المشهور بالسبيعي الكوفي

وحارثة بإخلاء المهمة وإبراء والتاء المثلثة واخراعى بضم الخاء المجمة وتخفيف الزاى وبالعين  
 المهمة نسبة إلى خراصة حتى من الازد قوله ونحن ما كنا أكثر جلة وقت حالاقوله نحن مبتدأ وكلمة  
 مانافية خبر وقوله أكثر من منصوب على أنه خبر كان وكلمة قط متعلقة بمحذوف والتقدير ونحن ما كنا  
 قط في وقت أكثر منافي ذلك الوقت ولا آمن منافية ويجوز أن تكون ماصدرة ومعناه الجمع لأن ما  
 اضيف إليه أفضل يكون جمعا قوله وآمنه عطف على أكثر الضمير فيه يرجع إلى ما والتقدير صلى  
 بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحال أن أكثرنا كونا في سائر الاوقات عددا وأكثرنا  
 في سائر الاوقات امانا واسنادا لأن إلى الاوقات مجاز قيل وعلى هذا كما قلنا قط متعلق بمحذوف لأن قط  
 يختص بالماضي التني ولا منفي ههنا تقدير ما كنا أكثر من ذلك ولا آمنه قط قلت قال ابن مالك استعمال قط غير  
 مسبوقة بالنفي مما خفي على كثير من النحويين وقسنا في هذا الحديث بدوؤه ونظائر وقيل إنه يعني إبدأ  
 على سبيل المجاز وقال الكرماني قوله وآمنه بالرفع ويجوز النصب بأن يكون فعلا مضيا وفعله الله تعالى  
 قلت فثبت أن يكون ضمير المفعول هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وآمن الله تعالى تبه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ وقال الطيبي هذا على أن يكون أكثر خبر كان إذ لا يستقيم أن يعطفوا منه  
 على أكثر وهو متعسف جدا قوله يعني أي في مني والعامل فيه قوله صلى ص حدثنا قبيصة بن  
 عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن  
 صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ومع عمر رضي الله  
 عنده ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيأبى حطى من أربع ركعتان متقلبان ش أخرجه في الباب  
 المذكور عن قبيصة بن سعد عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش إلى آخره فأنظر إلى التفاوت بينهما في المتن  
 والاسناد ولكن الحاصل واحد ورجاله قد ذكرنا وغير مرقسفيان هو القوري وإبراهيم هو الضبي  
 وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس أخو الأسود الكوفي الضبي مات في الجاهلية سنة ثلث وثمانين وعبد  
 الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله ثم تفرقت بكم الطرق يعني اختلقت في قصر الصلاة  
 وإتمامها فنكم من يقصر ومنكم من لا يقصر قوله فيأبى حطى من أربع أي فيأبى نصبي الذي  
 يحصل لي من أربع ركعات ركعتان يقبلهما الله تعالى قوله ركعتان في كثير من النسخ ركعتين وهو  
 على مذهبه القراء لأنه يجوز نصب خبر ليت كاسمه وأما وجه ركعتان بالرفع فهو الأصل لأنه خبر ليت  
 وخبره مرفوع وقال الدادوي خشي ابن مسعود أن لا تجزئ الأربع فأعلمها وتبع عثمان كراهة  
 لخلافه وأخبر بما يقتضيه وقيل يريد أنه لو صلى أربعاً فيأبى ليتا قبل كاتقبل الركعتان وقال الكرماني  
 قالوا غرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الأربع كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وصاحبه يفعلونه وقيل معناه أنا هم متاوبة لثمان ولت الله قبل مني من الأربع ركعتين  
 وفيه كراهة بخلافه ما كانوا عليه وبقيّة المباحث تقدمت هناك ص باب الصوم  
 يوم عرفة ش أي هذا باب في بيان الصوم في يوم عرفة ولم يبين حكمه لكان الاختلاف فيه  
 ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري حدثنا سالم قال سمعت عمرا مولى أم الفضل  
 عن أم الفضل شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعت إلى النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم بشراب فشربه ش مطابقة لترجمة من حيث إن فيه بيان ترك النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الصوم في يوم عرفة ذكر رجالة وهم سنة الأولى على بن

المدينى \* الثانى سفيان ابن عيينة \* الثالث محمد بن مسلم الزهرى \* الرابع سالم بن ابى امية ابو النضر  
بالضاد المحمى مولى عمر بن عبد الله بن عمر \* الخامس غير مصغر عمر مولى ابن عباس \* السادس  
ام الفضل ام عبد الله بن عباس واسمها لاية بضم اللام وتخفيف الباء الواحدة \* ذكر لطائف  
اسناده \* فيها الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنعنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول  
في موضع واحد وفيه ان شيخه بصري وانه من افراد موفيه ان سفيان مكي وان الزهرى وسالما وعمر  
مديون \* ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره \* اخرجه البخارى ايضا في الحج عن القسبي وفي  
الصوم عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد وفي الاشربة عن الحميدى وعن مالك بن اسماعيل وعن  
عمر بن القاسم واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن مالك بن وهبان عن ابراهيم  
واين ابى عمرو عن زهير بن حرب وعن هارون بن سعيد الابلج واخرجه ابو داود في الصوم عن  
القسبي به \* ذكر ما استفاد منه \* فدان النخلى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم يوم عرفه فان قلت  
في صحيح مسلم ان صومه يكفر ستين قلت هذا في غير الحجج واما في الحجج فينبغي لهم ان لا يصوموا  
لثلاث يضاعفوا عن الدماء واعمال الحج اقتداء بالشارع والحق كثير من الشافعية كراهته وان كان  
الشخص بحيث لا يضاعف بسبب الصوم فقط قال المتولى الاول ان يصوم حيازة لفرضه قال صاحب  
التوضيح ونسب غيره هذا الى المذهب وقال الاول عندنا لا يصوم بحال وقال الرويانى في الحلية ان كان  
قويا وفي الشتاء لا يضاعف بالضعف عن الدماء فالصوم افضل وقال البيهقى في المعرفة قال الشافعى  
في التقديم لو علم الرجل ان الصوم بعرفة لا يضاعفه فصيامه كان حسنا واختار الخطايب هذا قال صاحب  
التوضيح والمذهب عندنا استحباب الفطر مطلقا وبه قال جمهور اصحابنا وصرحوا بانه لا فرق  
ولم يذكر الجمهور الكراهة بل قالوا يستحب فطره كقوله الشافعى ونقل الماوردى وغيره استحباب  
الفطر عن اكثر العلماء وحكى ابن المنذر عن جماعة منهم استحباب صومه وحكى صاحب البيان عن يحيى  
ابن سعيد الانصارى انه يحب عليه الفطر بعرفه وقال ابن بطال اختلف العلماء في صومه فقال ابن عمر لم يصمه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عمر ولا عثمان وانا لا اصومه وقال ابن عباس يوم عرفه لا يصح  
احديهما الصيام فانه يوم تكبير واكل وشرب واختار مالك وابو حنيفة والثورى الطروقال عطاء من  
الفطر بعرفة ليتقوى به على الذكركان له مثل اجر الصائم وكان ابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم  
يصومان يوم عرفه وروى ايضا عن عمر رضى الله تعالى عنه وكان اصمقى يميل اليه وكان الحسن  
يحب صومه ويأمر به الحاج وقال رأيت عثمان بعرفة في يوم شديد الحر صائما وهم يروحون عنده وكان  
اسامة بن زيد وعروة بن الزبير والقاسم ومحمود سعيد بن جبير يصومون بعرفات وقال قتادة لا بأس  
بذلك اذا لم يضاعف عن الدماء وبه قال الداودى وقال الشافعى احب صيامه لغير الحاج اما من  
حج فاحب ان يفطر ليقوى به على الدعاء وقال عطاء اصومه في الشتاء ولا صومه في الصيف \* وفيه  
ان الاكل والشرب في المحافل مباح ليين معنى اودعت الصورة فيه \* وفيه جواز قبول الهدية من  
النساء ولم يسألها ان كان من مالها او من مال زوجها ان كان مثل هذا القدر لا يشاح الناس فيه  
ص \* باب \* التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفه ش \* اى هذا باب في بيان  
مشروعية التلبية والتكبير اذا غدا الى اذا ذهب من منى الى عرفه ص حدثنا عبد الله بن يوسف  
اخبرنا مالك عن محمد بن ابى بكر الثقفى انه سأل انس بن مالك وهما قاديان من منى الى عرفه كيف كنتم

تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان يهل من الليل فلا يكر عليه ويكر منا  
المكبر فلا يكر عليه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **و** رجاله قد ذكروا وأما التقى فليس له  
في الصحيح من أنس ولا غيره غير هذا الحديث وقد تقدم هذا الحديث في أبواب العدين في باب التكبير  
اليومني وإذا غدا إلى عرفة أخرجه من أبي نعيم عن مالك بن أنس قال حدثني محمد بن أبي بكر التقى قال  
سألت أنسوا فغن غاديان مني إلى عرفة من التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال كان يليي الملبى لا يكر عليه ويكر المكبر فلا يكر عليه فأنظر التفاوت بينهما في السند والمكان  
والمعنى واحد وقوله في هذا الطريق كان يليي منا الملبى يوضح معنى قوله كان يهل من الليل لأن  
الاهلال رفع الصوت بالتلبية **قوله** وهما فاديان جلة اسمية وقسمت حالا أي ذاهبان غدوة **قوله**  
كيف كنتم تصنعون أي من الذكر طول الطريق وفي رواية مسلم من طريق موسى بن عقبة قال  
حدثني محمد بن أبي بكر قال قلت لانس بن مالك غداة عرفة ما تقول في التلبية في هذا اليوم قال  
سرت هذا المسير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منا المكبر ومنا الملهل لا يعيب أحدا على صاحبه  
**قوله** فلا يكر عليه بضم اليه على صيغة المجهول من المضارع وقد مررت بقية الكلام هناك  
**ص** باب **ع** التهجير بالرواح يوم عرفة **ش** أي هذا باب في بيان التهجير وهو السير  
في الهجرة وكذلك الهجر والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر وكذلك الهجر ومنه يقال هجر النهار  
والمراد بالتهجير بالرواح أن يهجر من نمرة إلى موضع الوقوف بعرفة والتمرة بقع النون وكسر الميم موضع  
بقرب عرفة خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف  
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يتخلف ابن عمرو رضي الله تعالى  
عنهما في الحج فبما من عمرو أن يهجر يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سراق الحجاج ففرح  
وعليه ملحفة مصفرة فقال مالك يا أبا عبد الله أزعجن قال الرواح أن كنت تريد السنة قال هذه  
الساعة قال نعم قال فأنظري حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فقل حتى أخرج الحجاج فسايرني وبين  
أبي فقلت أن كنت تريد السنة فأقصرا الخطبة وعجل الوقوف فبعل ينظر إلى عبد الله فلأرى ذلك  
عبد الله قال صدق **ش** مطابقتها لترجمة تستفاد من قوله هذه الساعة لأنه أشار به إلى زوال  
الشمس وهو وقت الهجرة وهو وقت الرواح إلى الموقف لما روى أبو داود عن حديث ابن عمر قال غدا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فقل  
نمرة وهو منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم معبراً فيجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم أراح فوقف وأخرجه أجدابضا  
وظاهر هذا الحديث أنه توجه من منى حين صلى الصبح بها لكن في حديث جابر الطويل الذي  
رواه مسلم أن توجهه صلى الله تعالى عليه وسلم منها كان بعد طلوع الشمس ولقظه فضرته قبة  
بنمرة فقل بهما حتى زافت الشمس أمرها بالقصواء فحلت فأتى بطن الوادي فخطب الناس الحديث  
بطوله **و** رجاله قد ذكروا غير مرة ومالك هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وأخرجه  
النسائي في الحج أيضا عن يونس بن عبد الأعلى وعن أحمد بن عمرو بن السرح **قوله** كتب عبد الملك  
هو ابن مروان الأموي الخليفة والحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان واليا بمكة حقيقا لعبد الملك  
وأمرأ على الحجاج **قوله** أن لا يتخلف بلطف النهي والنهي **قوله** في الحج أي في أحكام الحج وفي

رواية النسائي من طريق اشهب عن مالك في امر الحج قوله فيلذان عمر القاتل هوسلم والواو  
في والاحمال قوله معدي ابن عمرو ووقع في رواية عبدالرزاق عن معمر عن الزهري فركب هو  
وسلم واتا معهما وفي رواية عبدالرزاق ايضا عن معمر قال ابن شهاب وكنت يومئذ صائما فقلت  
من الحرس فتواختلف الحفاظ في رواية معمر هذه فقال يحيى بن معين هي وهم وابن شهاب لم يرا  
عمرو لاسمع منه وقال الذهلي لست ادفع رواية معمر لان ابن وهب روى عن المعمرى عن ابن شهاب  
نحو رواية معمر وروى عتبة بن خالد عن يونس عن ابن شهاب قال وقدت الى مروان وانا محتمل  
قال الذهلي ومروان مات سنة ثنتين وستين وهذه القصة كانت سنة ثلاث وسبعين انتهى وقال غيره  
ان رواية عتبة هذه ايضا وهم وانما قال الزهري وقدت على عبدالملك ولو كان الزهري وقد على مروان  
لادرك جلة الصحابة ممن ليست له عنهم رواية الا بواسطة وقد ادخل مالك وعقيل واليهما المرجع  
في حديث الزهري بنحوه وبين ابن عمر في هذه القصة سالنا هذا هو المعتمد قوله عند سراق الحجاج  
السراق بضم السين قال الكرمانى وتبعه غيره انه هو الخليفة وليس كذلك وانما السراق  
هو الذى يحيط بالخليفة بباب يدخل منه الى الخيمة ولا يدخل هذا غالبا الا لسلطين والملوك الكبار  
وبالقارسية يسمى سرا برده قوله ملحفة بكسر الميم الازار الكبير قوله معصرة اى مصبوغة  
بالعصر قوله يا باب صدار الجن هو كنية عبدالله بن عمر قوله الروح بالنصب اى روح الروح  
او جعل قاله الكرمانى والاصوب ان يقال انه منصوب على الاغراء اى ازم الروح والافراء انبيد  
المخاطب على امر محمود ليقوله ان كنت تريد السنة وفي رواية ابن وهب ان كنت تريد ان  
تصيب السنة وقال ابو عمر في التفسير هذا الحديث يدخل عندهم في المسند لقوله ان كنت تريد السنة  
قال ابن سينا مينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك اذا أطلقوا غيره مالم يصف الى صاحبها  
كقولهم سنة المعمرين وما شبه ذلك انتهى وهذه مسألة خلاف عند اهل الحديث والاصول والجمهور  
على ما قال ابن عبدالبر وهى طريقة البخارى ومسلم ويقويه قول سالم لابن شهاب اذ قال له افضل ذلك  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهل تتبعون في ذلك الاسنة قوله فانظرنى بفتح الهزة  
وكسر الطاء البجمة من الانظار وهو الامهال معناه امهلنى وفي رواية الكشميهنى وانظرنى بجمزة  
الوصل وضم الظاء ومعناه انتظرنى قوله حتى افوض على رأسى اى حتى اغتسل لان اقاضة الماء على الرأس  
انما يكون غالباً في الغسل قوله ثم اخرج بالنصب عطف على قوله حتى افوض واصله حتى ان افوض وقال ابن  
الذين صوابه افوض لانه جواب الامر قوله فزل اى ابن عمر كما صرح به في رواية اخرى على ما يأتى بعد باين  
ان شاء الله تعالى وهذا يدل على انه كان راكبا قوله فسار بينى وبين ابى سار الحجاج بين سالم وابيه  
عبدالله بن عمر ويحتمل ان يكون تواركبا لان السنة الركوب حيث لا منه راحلة قوله وحجل الوقوف  
قال ابو عمر رواية يحيى وابن القاسم وابن وهب ومطرف وعجل الصلاة وقال القسنى واشهب قائم  
الخطبة وعجل الوقوف جلا موضع الصلاة الوقوف قال ابو عمر وهو عندى غلط لان اكثر الزاوة  
عن مالك على خلافه قيل رواية القسنى لها وجه لان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة ومع هذا وافق  
القسنى عبدالله بن يوسف كآرى وقال بعضهم الظاهر ان الاختلاف فيه عن مالك قلت هذا ليس  
بتأمره والدليل عليه ذكر ما استفاد منه في ان تعجيل الصلاة يوم صرفة سنة يجمع عليها في اول  
وقت الظهركم يصلى العصر بالسلام والترافع وفيه ان اقامة الحج الى الخلفاء ومن جعلوا ذلك  
اليوم هو واجب عليهم فيقيموا من كان علمه وفي الصلاة خلف الفاجر من الولاة مالم تخرجه



بدعته من الاسلام \* وفيه ان الرجل الفاضل لا يؤخذ عليه في مشيه الى السلطان الجائر فيحتاج اليه \* وفيه ان تعجيل الروح للامام المجمع بين الظهور والعصر يعرف في اول وقت الظهر سنة \* وفيه الفصل للوقوف بعرفة \* وفيه خروج الحجاج وهو محرم وعليه لحفة مصفرة ولم ينكر ذلك عليه ابن عمر \* وفيه حجة لمن اجاز المصفر للمحرم \* وفيه جواز تأخير الاذن على الافضل والاعلم \* وفيه ابتداء العالم بالتساقيل ان يسئل عنه \* وفيه الفهم بالاشارة والنظر \* وفيه ان اتباع الشارع هو السنتان كان في المسألة اوجه جائر غيرها \* وفيه خوى التلبذ بحضرة استاذ عند السلطان وغيره \* وفيه جواز الذهاب من العالم الى السلطان سواء كان جائراً او غير جائر لاجل ارشاده اياه الى الخير وايضا في ما يلزم من السنة \* وفيه صباح العالم عندما كان السلطان فيدليسرع اليه في الاجابة \* وفيه ان السلطان لو نائبه يميل في الدين بقول اهل العلم ويرجع الى قولهم \* وفيه تعليم الفاجر السن لمنفعة الناس \* وفيه احتمال المفسدة القليلة لتحصيل المصلحة الكبيرة يؤخذ ذلك من مضى ابن عمر الى الحجاج وتعليمه \* وفيه الحرص على نشر العلم لانتفاع الناس به \* وفيه الخطبة ضد ابي حنيفة يخطب خطبتين بعد الزوال وبعد الاذان قبل الصلاة كخطبة الجمعة ولو خطب قبل الزوال جاز \* وعند اصحابنا في الحج ثلاث خطب اولها في اليوم السابع من ذي الحجة وهو قبل يوم التروية يوم يعلم الناس فيها الخروج الى منى \* والثانية يوم عرفة وهو التاسع من الشهر يعلم الناس فيها ما يجب من الوقوف بزدلفة ورمي الجمار والهر وطواف الزيارة \* والثالثة بمعنى بعد يوم النحر وهو الحادي عشر من الشهر بحمد الله ويشكره على ما وفق من قضاء مناسك الحج ويحضر الناس على الطاعات ويحذرهم من اكتساب الخطايا فيفصل بين كل خطبتين يوم وقال زفر يخطبها في ثلاثة ايام من ايام يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر \* وعند الشافعي في الحج اربع خطب مسنونة احداها بمكة يوم السابع والثانية يوم عرفه والثالثة يوم النحر بمعنى والارابعة يوم النحر الاول بمعنى وعند مالك ثلاث خطب الاول يوم السابع بمكة بعد الظهر خطبة واحدة ولا يجلس فيها الثانية بعرفات بعد الزوال بخطبة في وسطها والثالثة في اليوم الحادي عشر وعند احمد كذلك ثلاث خطب ولا خطبة في اليوم السابع بمكة بل يخطب بعرفات بعد الزوال ثم يخطب بمعنى يوم النحر في اصح الروايتين ثم كذلك ثاني ايام منى بعد الظهر وقال ابن حزم يخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحد ثاني يوم النحر وهو مذهب ابي حنيفة ايضا وهو يوم النحر وفيه حديث في سنن ابي داود وآخر في مسند احمد والدار قطني وقال ابن حزم وقدرى ايضا انه خطبهم يوم الاثنين وهو يوم الاربع واوصى بذي الارحام خيرا قال ابن قدامة وروى عن ابي هريرة انه كان يخطب العشر كله وروى عن ابن ابي رزك ذلك رواه ابن ابي شيبة في مصنفه **ص** باب **الوقوف على الدابة بعرفة ش** اي هذا باب في بيان الوقوف راكبا على الدابة في عرفة **ص** حديثا عبادة بن مسleme عن مالك عن ابي النضر عن عمر مولى عبادة بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشر به **ش** مطابقتها لقرينة في قوله وهو واقف على بعيره وقدمت الحديث قبل هذا الباب بابين فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن سالم الى آخره وهنا عن عبادة بن مسleme القضي عن مالك عن ابي النضر يسكون

الضاد الجمجمة هو سالم ابن ابي امية اثنى آخره فانظر التفاوت بينهما في المترو السنن ولكن الحاصل واحد  
قولہ عن عمر بضم العين وذكر هناك انه مولى عبدالله بن عباس وفي ذلك الباب قال مولى ام الفضل  
ووجهه انه اما كان مولى لهما جميعا اركان مولى لام الفضل ونسب الى عبدالله بجازا او بالعكس  
واسم الفضل لبابة وقدم هناك قوله فارسلت بلفظ المتكلم وبلغت القبة كما في ذلك الباب كذا  
في قوله فيشت واختلف اهل العلم ان الركوب افضل او تركه برفة فذهب الجمهور الى ان الركوب  
افضل لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم وقف راكبا ولان في الركوب هونا على الاجتهاد في الدماء  
والضرع المطلوب هناك وفيه قوة وهو ما اختاره مالك والشافعي وعنه قول انهما سواء  
وفيه ان الوقوف على ظهر الدابة مباح اذا كان بالمعروف ولم يحجب بالدابة والتي الوارد لا تحذفوا  
تظهروا منابر محمول على الغلب الاكثر بدليل هذا الحديث وقال ابن التين من سهل عليه بذل المال وشق  
عليه المشي فشيء اكثر اجرا له ومن شق عليه بذله وسهل عليه المشي فركوبه اكثر اجرا له وهذا  
على اعتبار الشقة في الاجور **ص** باب **الجمع بين الصلاتين برفة ش** اي  
هذا باب في بيان جواز الجمع بين الصلاتين اي الظهر والعصر برفة يوم مرفة ولم يبين الحكم اكتفاء  
عاني حديث الباب اولكان الخلاف فيه فان مالكا والاوزاعي قال يجوز الجمع برفة والمزذلفة  
لكل احد وهو وجه للشافعية وقول ابن يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يجمع بينهما الا من  
صلاها مع الامام وهو مذهب النخعي والثوري وعند الشافعي ومالك واجد سبب هذا الجمع  
السفر حتى لا يجوز لاهل مكة ولا لغيره ان يجمع في الروضة اما للحجيج من اهل الآفاق  
فيصومون بين الظهر والعصر برفة في وقت الظهر وبين المغرب والعشاء بمزذلفة في وقت العشاء  
وذلك الجمع بسبب السفر على المذهب الصحيح وقبل بسبب النسك فان قلنا بالاول في جمع المكي قولان  
لان سفره قصير ولا يجمع العرفي برفه ولا المزدلفي بمزذلفة لانه موطنه وهل يجمع كل واحد منهما  
بالقعة الاخرى فيه قال قولان كالكي وان قلنا بالثاني جاز الجمع لجمعهم ومن الاصحاب من يقول في جمع  
المكي قولان الجديد منه والقديم جواز مولى القديم في العرفي والمزدلفي وجهان والمذهب جميعهم  
على الاطلاق وحكم الجمع في البقتين حكمه في سائر الاسفار ويتخير في التقديم والتأخير  
والاختيار التقديم برفة والتأخير بمزذلفة **ص** وكان ابن عمر اذا قاته الصلاة مع الامام  
جمع بينهما **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة فان فيه الجمع بين الصلاتين وهذا تعليق وصله  
ابراهيم الحارثي في التماسك قال حدثنا الحوضي عن همام ان نافسا حدثه ان ابن عمر كان اذا لم يدرك  
الامام يوم مرفة جمع بين الظهر والعصر في منزله واخرجه الثوري في جامعهم برواية عبدالله بن  
الوليد العدني عنه عن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع مثله واخرجه ابن المنذر من هذا  
الوجه **ص** وقال البيهقي حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن جهم  
عام تزل بان الزبير سأل عبدالله كيف تصنع في الموقف يوم مرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة ففجر  
بالصلاة يوم مرفة فقال عبدالله بن عمر صدقتم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة قلت  
لسالم افضل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سالم وهل تبعون في ذلك الاستثناء **ش**  
مطابقتها لفرجة في قوله كانوا يجمعون بين الظهر والعصر والبيهقي هو ابن سعد وعقيل بضم العين ابن  
خالد الابلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبدالله بن عمرو وهذا تعليق وصله الاسمعي

من طريق يحيى بن بكير وابن صالح جميعا عن أبيه قولهم عام زول بابن الزبير وهو عبدالله بن الزبير وكان  
 تزول في سنة ثلاث وسبعين قولهم سأل عبدالله بن أبي سفيان عن قولهم فبجاءهم من التفسير  
 أي صل بالهاجرته وهي شدة الحر قولهم في السنة بضم السين وتشديد النون أي سنة النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وهل هذه نصب على الحال من فاعل يجمعون أي متوفين في السنة أتمثال ذلك فربما بالحجج  
 وقال الكرماني ما وجه مطابقة كلام عبدالله لكلام ولده سالم ثم أجاب بقوله لعله أراد من الصلاة صلاة  
 الظهر والعصر كقوله فكأنه أمر بتفسير الصلاة في صدقه عبدالله في ذلك قوله قلت لسالم القائل هو ابن  
 شهاب قوله أفضل ذلك العبرة فيه للاستفهام قوله وهل يجمعون بتشديد التاء المثناة من فوق  
 وكسر الهمزة الموحدة بعدها عين مهملة من الاتباع هكذا هو رواية الأكثرين وفي رواية الكشي يجمعون  
 بفتح التاءين المثنتين من فوق ظنهما به موحدة والتين الهمزة من الابتداء وهو الطلب قوله في ذلك  
 أي في ذلك الفعل وفي رواية الحموي بخلف كلمة في وهي مقدرة ويروى بذلك وقال الكرماني أي في الجمع  
 أو التفسير **ص** باب قصر الخطبة يوم عرفة **ش** أي هذا باب بيان قصر الخطبة في يوم عرفة  
**ص** حديث عبدالله بن مسعود أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال كتب  
 إلى الحجاج أن يأتيهم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في الحج فلا كان يوم عرفة حاضرا معروفا معه حين زافت  
 الشمس أو زالت فصاح عند فسطاطه ابن هذا فخرج إليه فقال ابن عمر الروح فقال الآن قال نعم  
 قال انظري أفنى على ما فعل ابن عمر حتى خرج فسار بيني وبين أبي قلت إن كنت تريد أن تصيب  
 السنة اليوم فأقصر الخطبة ويجعل الوقوف فقال ابن عمر صدق **ش** مطابقة للترجمة في قوله  
 فأقصر الخطبة وهذا الحديث مضى عن قريب في باب التفسير بالروح يوم عرفة فانه أخرجه هناك عن  
 عبدالله بن يوسف عن مالك وهنا عن عبدالله بن مسعود عن مالك وقصر الكلام فيه مستوفى هناك  
 قوله أن يأتيهم أي يقتدى قوله زافت أي مالت قوله أو زالت شك من الراوي قوله عند فسطاطه  
 وهو بيت من شروفيه لغات تقدمت قوله أفنى هو استيفاء كلام ويروى أفنى بالجرم لانه  
 جواب الأمر قوله أن كنت تريد الخطاب فصحاح ويروى لو كنت تكلمة لوعلى هذه بمعنى  
 أن يعني لجرد الشربة بدون ملاحظة الامتناع فافهم **ص** باب التعميل إلى  
 الموقف **ش** هكذا وقع هذا الباب بهذا الترجمة عند الأكثرين بغير حديث فيه وسقط  
 من رواية أبي ذر أصلا وقال الكرماني وأما ما وقع في بعض النسخ هنا زيادة هو (باب التعميل إلى  
 الموقف وقال أبو عبدالله زاد في هذا الباب هم هذا الحديث حديث مالك عن ابن شهاب ولكني  
 لا أريد أن أدخل فيه معادا) أقول هذا تصريح من البخاري بأنه لم يعد حديثا في هذا الجامع ولم يكرر  
 شيئا منه وما اشتهر أن نصفه تقريبا مكررا فهو قول أئمة على سبيل المسامحة وأما عند التحقيق فهو  
 لا يخلو أمعن تنقيدا وإعمالا وزيادة أو نقصان أو تفاوت في الأسناد ونحوه وكذا هم بفتح الهاء وسكون  
 اليم قيل أنها فارسية وقيل عربية ومضاهيها قريب من معنى لفظ أيضا انتهى قلت أراد بقوله  
 وقال أبو عبدالله البخاري نفسه لأن كنيته أبو عبدالله قوله هذا الحديث أراد به حديث مالك الذي  
 رواه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو الذي رواه البخاري من طريقين أحدهما طريق عبدالله  
 بن يوسف والآخر طريق عبدالله بن مسعود كلاهما عن مالك وقوله معادا أي مكررا حاصل هذا الكلام  
 أنه كان زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة أن تدخل في هذا الباب حتى باب التعميل إلى الموقف  
 ولكني ما دخلته فيه لاني لا أدخل فيه مكررا وكأنه لم يظفر بطريق آخر فيه غير الطريقين المذكورين

فلذلك لم يدخله وهذا يدل على انه لا يبعد حديثا ولا يكره في هذا الكتاب الالفائدة من جهة الاسناد  
 او من جهة المتن فان وقع شيء خارج من ذلك يكون اتفاقا لا قصدا ومع ذلك فهو نادر قليل الوقوع  
 واما قول الكرماني وكلامهم الى آخره فهو تصرف من عنده تصرف فيها حين وقف على النسخة التي  
 تاليها وقع في بعض النسخ ونقل عنها قالهم هذا الحديث والظاهر انه وقع منه هذه الفظة في كلامه  
 من غير قصد فقل منه على هذا الوجه وان هذه الفظة فارسية وليست بعربية والله اعلم  
**ص** باب في الوقوف بعرفة ش **ص** اي هذا باب في بيان ان الوقوف اتفاقا يكون  
 بعرفة دون غيرها من المواضع وذلك ان قريشا كانوا يقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم  
 وكان غيرهم يقولون بعرفة وعرفة خارج الحرم فين الله تعالى في قوله ثم افيضوا من حيث  
 افاض الناس ان الاضفة اتفاقا تكون من موقف عرفة الذي كان يقف فيه سائر الناس دون  
 غيره من موقف فريش عند المشعر الحرام وكانوا يقولون عزتنا بالحرم وسكننا فيه ونحن  
 جبر ان الله فلا نرى الخروج عندنا الى الحل عند الوقوف في الحج فلا تفارق مننا واما حرم الله تعالى  
 به اموالنا ودماننا وكانت طوئف العرب يقولون في موقف ابراهيم عليه الصلاة والسلام من عرفة  
 وكان وقوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا في موقف ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 قبل ان ينزل عليه الوحي توفيقا من الله تعالى على ذلك **ص** حديثنا على بن عبد الله حديثنا  
 سفيان حديثنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كنت اطلب بعيرا لي (ح) واحدنا سدد حديثنا سفيان عن عمرو  
 سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلب يوم عرفة فرائت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقفا بعرفة قلت هذا والله من الجس فاشانه ههنا ش **ص**  
 مطابقتها للترجمة في قوله فرائت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقفا بعرفة في ذكر رجاله وهو  
 ستة الاول علي بن عبد الله المروفي ابن المديني الثاني سفيان بن عيينة الثالث عمرو بن  
 دينار الرابع محمد بن جبير بن مطعم الخامس جبير بن مطعم sixth اسم فاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل القرشي  
 النوفلي الصحابي رضي الله عنه السادس مسدد بن مسرهد الكل قد ذكروا في ذكر لطائف اسناده  
 فيه اسنادان احدهما عن علي بن عبد الله وفيه التصديق بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنة في  
 موضع واحد والآخر عن مسدد وفيه التصديق بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في موضعين وفيه  
 السماع وفيه القول في ذكر من اخرجه غيره في اخرجه مسل في الحج عن ابي بكر وعمر والناقد واخرجه  
 التسائي فيه من ثنية في ذكر مناه **ص** قوله اضللت بعيرا الى هكذا في رواية الكشي وفي رواية غيره  
 اضللت بعيرا بدون كلمة يقال اضله اذا اضاعه وقال ابن السكت اضللت بعيرا اذا ذهب منك  
 قوله يوم عرفة اي آخر يوم عرفة قلت اضلاله بعيره كان في يوم عرفة او طلبه قلت طلبه كان في يوم  
 عرفة فان جبير بن مطعم اتما جال الى عرفة ليطالب بعيره لايقت بها ويؤيد هذا ما رواه الحميدي في مسنده  
 اضللت بعيرا الى يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة ومن طريقه رواه ابو نعيم قوله قلت قائله جبير  
 وشار بقوله هذا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآه واقفا بعرفة فقال والله من الجس  
 يعني هو من الجس بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفي آخره سين مهملة جمع الاجس وفي الة الاجس  
 الشديد والمشدد على نفسه في الدين يسمى اجس والجماسة الشدة في كل شيء قاله ابن سيدة

ويقال له التمهس ايضا وفي الصحاح جس بالكسر فهو جس واحس يعن الجس وفي المواعظ  
عن ابن دريد الجس بالفتح القشيد في الامر وبه سميت قريش وخزاعة وما بنوم من صمصمة  
وقوم من كنانة وقال غيره الجس قريش ومن ولدت من غيرها وقبل قريش ومن ولدت واحلافها  
وقيل قريش ومن ولدت من قريش وكنانة وجذيلة قيس وكانوا اذا تكسوا امرأة منهم قريبا  
اشترطوا عليه ان ولداهما على دينهم ودخل في هذا الاسم من غير قريش ثقيف وليث بن بكر وخزاعة  
وبنو ماض بن صمصمة وقال ابن اسحق وكانت قريش لا ادري قبل القيل او بعده ابتدعت امر  
الجس رأيا رأوه فتركوا الوقوف على عرفة والا فاضة منها وهم يعرفون ويقولون انها من  
المشاعر والحج الا انهم قالوا نحن اهل الحرم نحن الجس والجس اهل الحرم قالوا ولا ينبغي  
للجس ان يأتقوا الاظ ولا يسلموا اليمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من مشر ولا يستظلوا ان  
استظلوا الا في بيوت الادم ما كانوا حرمائم قالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جاؤا  
به معهم من الحل الى الحرم اذا جاؤا حجابا او عمارا ولا يطوفون بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في  
ثياب الجس وقال السهيلي كانوا ذهبوا في ذلك مذهب الزهري والتأله فكانت تسألهم لا يسجن  
الشعر ولا الورود عن ابراهيم الحارثي في قريب الحديث كانوا الى قريش اذا اهلوا بمحج او عمرة لا يأكلون  
لحما واذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم وروى عنه ايضا سموا الكعبة بخصال لانها حجاب  
جبرها ايضا بضرب الى السواد قوله فا شانه ههنا تعجب من جبر بن مطعم وانتكاره لما رأى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم واقفا بعرفة فقال هو من الجس فا بالله يقف بعرفة والجس لا يقفون بها  
لانهم لا يخرجون من الحرم وقال الكرماني وثقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة كانت  
سنة عشر وجبر بن مطعم كان مسلما لانه اسلم يوم الفتح بل عام خير فواجه سؤاله انتكارا او تعجبا  
ثم اجاب بقوله لم له بل بلغ اليه في ذلك الوقت قوله تعالى (ثم افيضوا من حيث افاض الناس) اول يكن  
السؤال ناشئا عن الانتكار والتعجب بل اراد به السؤال عن حكمة المخالفة عما كانت الجس عليه وكان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثقة بها قبل البعثة انتهى قلت حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قبل النبوة وبعدها غير مرة واما بعد البعثة فلم يحج الامرة واحدة وروى ابن خزيمة واسحق بن  
راهويه عن طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن عثمان بن ابي سليمان عن عه تافع بن جبير  
عن ابيه قال كانت قريش انما تدفع من الزدلفة ويقولون نحن الجس فلا تخرج من الحرم وقد تركوا  
الموقف بعرفة قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على  
جل له ثم يصبح مع قومه بالزدلفة فيقف معهم ويدفع اذا دفعوا ولطف يونس بن بكير عن ابن اسحق  
في القاري مختصرا وفيه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما مع الناس قبل ان ينزل عليه  
الوحي توفيقا من الله تعالى له واخرجه اسحق ايضا عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الاسود عن  
عطاء عن جبير بن مطعم قال اضللت جارا لي في الجاهلية فوجدته بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس فلما سللت عرفت ان الله وقفه لذلك **ص** حدثنا فروة  
بن ابي المراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال سمعت عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية حراة  
الاجلس والجس قريش وما ولدت وكانت الجس يحسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب  
يطوف فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فلم تعطه الجس طواف بالبيت حراياتا وكان

فيضي جماعة الناس من عرفات وتقبض الحس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان هذه الآية نزلت في الحس ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فذهبوا الى عرفات ش مطاقتهم لترجمة تؤخذ من قولهم افيضوا من حيث افاض الناس لان الامر بالافضة من حيث افاض الناس لا يكون الا بعد الوقوف يعرفه ضاروا مأمورين بالوقوف في عرفة ذكر رجاله وهم خمسة الاول فروة يفتح الفاء وسكون الراء وقبح الواو ابن ابي الفراء يفتح الهم وسكون الفين المجمة وبالراء وبالدمر في آخر الجائز الثاني على بن مسهر بضم الهم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء قاضي الموصل مر في باب مباشرة الخاض الثالث هشام بن عروة وقد تكرره ذكره الرابع عروة بن الزبير الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه من افراده وانه وابن مسهر كوفيان وان هشاما واباه عروة مديان وفيه ان من قوله قال عروة الى قوله واخبرني موقوف ومن قوله واخبرني الى آخره متصل وفيه قال عروة وفي رواية عبد الرزاق عن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه في ذكر معناه قوله امرأة جمع عار كقضاة جمع قاض واتصاه على الحال من الضمير الذي في يطفون وقد مر تفسير الحس عن قريب قوله وما ولدت اى واولادهم واختار كلمة ما على كلمة من لم يولد وقيل المراد به والدهم وهو كنانة لان الصحيح ان قريشهم اولاد النضر بن كنانة وزاد مسهر هنا وكان من ولد قريش خزاعة وبنو كنانة بنو عامر بن صعصعة وعن مجاهد ان منهم ايضا عدوان وغيرهم قوله يحتسبون اى يعطون الناس الثياب حسبة الله تعالى قوله تقبض اصله من افاضته الله وهو صبه بكثرة وقال ابو مخنف افضتم دفعت من كثرة قوله جماعة الناس اى غير الحس قوله من عرفات هو علم موقف وهو منصرف اذ لا تأنيث فيها قاله الكرماني والتحقيق فيه ما قاله ابو مخنف فان قلت هلا صنعت الصرف وفيها السيان التعريف والتأنيث قلت لا يخلو التأنيث اما ان يكون بالتاء التي في لفظها واما بما سقته كما في سعادتي في لفظها ليست لتأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامه جمع المؤنث ولا يصح تقدير التاء فيها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث مانعة من تقديرها كما لا يقدر تاء التأنيث في بنت لان التاء التي هي بدل من الواو لاختصاصها بالمؤنث كتاء التأنيث فأبى تقديرها انتهى وسببت عرفات بهذا الاسم اما لانها وصفت لاراهيم عليه الصلاة والسلام فلا ابصرها رمفهاه او لان جبريل عليه الصلاة والسلام حين كان يدور به في المشاعر اراه اياها قال قد مررت هاو لان آدم عليه الصلاة والسلام هبط من الجنة بارض الهند وحواء عليها السلام بمكة فالتقا ثم تعارفا هاو لان الناس تعارفون بها و لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عرف حقيقة رؤوفه في نج ولده عمه هاو لان الخلق يعرفون فيها بذنوبهم هاو لان فيها جبالا والجبال هي الاعراف وكل عال فهو عرف قوله من جمع يفتح الهم وسكون الميم هي المزدلفة وسمى به لان آدم عليه الصلاة والسلام اجتمع فيها مع حواء عليها السلام وازدلف اليها اى دنا منها ولا يجمع فيها بين الصلاتين واهله اذ دفنوا اى يتقربون الى الله تعالى بالوقوف فيها قلت اصلها مزدلفة لانها من زلف فقلت التاء دالا لاجل الراء قوله قالوا واخبرني ابي قال هشام واخبرني ابي عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ان هذه الآية اى قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واختلف اهل التفسير في هذه الآية

قال الضحاك بن ابراهيم عليه السلام يعني بر يد من الناس ابراهيم عليه السلام ويؤيده ملرواه الترمذي  
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال اتانا  
ابن مريم الانصاري ونحن نوقف بالموقف مكانا يابعه عمر قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه الصلوة والسلام قال حديث حسن صحيح  
واسم ابن مريم زيد وقيل يزيد وقيل عبد الله بن مريم بكسر الميم وسكون الراء وقبح الباء الموحدة  
وفي آخره عين مهله وزيد بن شيبان ازيد له صحبة \* قوله كونوا على مشاعركم اي على مواضع المنايا  
وفي رواية ابي داود قفوا على مشاعركم وفي رواية حسين بن عقيل عن الضحاك من حيث افاض الناس  
اي الامام وقيل آدم عليه السلام ويؤيده قراءة الناس وهو آدم عليه السلام من قوله تعالى ولقد عهدنا  
الى آدم من قبل فنبئ وقيل من حيث افاض الناس اي سائر الناس غير المحسن وقال ابن التين هو الصحيح  
وقال البخاري فان قلت فكيف موقع ثم يعني في قوله ثم افيضوا الان ثم تقتضي للمهمة قال تعالى فاذكروا الله  
عند المشعر الحرام ثم قال ثم افيضوا الافاضة من عرفات قبل الجحش الى المشعر الحرام واجاب البخاري  
بان موقع ثم نحو موقعها في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غيرك كريم تأتي ثم لتفاوت  
ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره وبعد ما بينهما فكذلك حين امرهم بالذكر عند الاضفة  
من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت ما بين الاضفتين وان احدهما صواب والثانية خطأ واجاب  
غيره بان ثم يعني الواو واختاره الطحاوي وقيل لقصد التأكيد للحض والترتيب والمعنى فاذا افضتم  
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ثم اجعلوا الاضفة التي تفيضونها من حيث افاض الناس  
لان من حيث كنتم تفيضون وقال الخطابي تضمن قوله تعالى (ثم افيضوا من حيث افاض الناس) الامر  
بالوقوف بعرفة لان الاضفة انما تكون عن اجتماع قلبه قوله ففيضوا الى عرفات بلفظ الجهول اي  
امر و بالذهاب الى عرفات حيث قيل لهم ثم افيضوا وفي رواية الكشيبي فرفعوا بالواو وفي رواية مسلم  
من طريق ابي اسامة عن هشام بن جمح الى عرفات والمعنى انهم امر و ان توجهوا الى عرفات ليقفوا بها ثم  
يفيضوا ذكر ما يستفاد منه \* فيه الوقوف بعرفة هو من اعظم اركان الحج ثبت ذلك بفعل النبي صلى  
منه الله تعالى عليه وسلم وقوله \* اما فضله فروي الامام احمد حدثنا روح حدثنا زكريا بن اسحق اخبرنا  
ابراهيم بن ميسرة انه سمع يعقوب بن عاصم بن حروة يقول سمعت الشريد يقول اشهد لوقت مع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفات قال فامست قدماء الارض حتى اتى جحما \* والشريد بفتح الشين المججمة  
وكرم الراء ابن سويد التقي وقال الطبري حدثنا ابن جندب حدثنا جندب بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة  
عن ابيه رجل من قريش قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقف بعرفة فمعه الذي رأيت يقف  
فيه في الجاهلية \* واما قوله فرواه الترمذي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقف رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة فقال هذه معرفة وهو الموقف ومعرفة كلها موقف الحديث وروي ابن  
حبان في صحيحه من حديث جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من عرفات موقف فارضوا  
عن عرفته وكل من ردفه موقف فارضوا من حصير وكل فجاج مني فخير وفي كل ايام التشريق ذبح في هذه  
الاحاديث تعيين معرفة الوقوف وانه لا يجزى الوقوف بشيرها وهو قول كذا هل العلم وحكي ابن المنذر  
عن مالك انه يصح الوقوف بعرفة بضم العين والنون والحديث المذكور جمة عليه وحدهم فماتروا  
الارقي في تاريخ مكة باساند مالي بن عباس قال جد عرفة من قبل التمرق على بطن عرفة قال جبال

عرة الى وصيق الى ملتقى وصيق الى وادي عرة ووصيق بفتح الواو وكسر الصاد المهملة  
 بعدها يات آخر الحروف وفي آخره فافوق الشافعي في الاوسط من مناسكه وعرة ماجاوز بطن  
 عرة فليس الوادي ولا المجيد منه الى الجبال المقابلة بما يلي حواش ابن عامر وطريق الحصن  
 وماجاوز ذلك فليس يعرفه والحصن بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة المفتوحين وابن عامر هو عبدالله  
 بن عامر ابن كرز وكان له حائط نخل وكان فيها عين قال المحب البكري وهو الاثن خراب وقال ابن بطال  
 اختلافوا اذا دفع من عرفة قبل غروب الشمس ولم يصف بما يلا فذهب مالك الى ان الاعتماد في الوقوف  
 بعرفة على الليل من ليلة التمر والنهار من يوم عرفة تبع فان وقف جزأ من الليل اى جزء كان قبل طلوع  
 الفجر من يوم النحر اجزاء وقال ابو حنيفة والثوري والشافعي الاعتماد على النهار من يوم عرفة من  
 وقت الزوال والليل كله تبع فان وقف جزأ من النهار اجزاء وان وقف جزأ من الليل اجزاء الا انهم  
 يقولون ان وقف جزأ من النهار بعد الزوال دون الليل كان عليه دموان وقف جزأ من الليل دون  
 النهار لم يجب عليه دم وذهب احمد بن حنبل الى ان الوقوف من حين طلوع الفجر من يوم عرفة  
 الى طلوع الفجر من ليلة النحر سواء بين اجزاء الليل واجزاء النهار وقال ابن قدامة وعلى من دفع قبل  
 الغروب دم في قول اكثر اهل العلم منهم عطه والثوري والشافعي وابو ثور واصحاب الرأي وقال ابن جرير  
 عليه بنية وقال الحسن بن ابي الحسن عليه هدى من الابل فان دفع قبل الغروب ثم ما نهار اوقف حتى غربت  
 الشمس فلام عليه فان قلت ردوى نافع عن ابن عمر انه قال من لم يقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر  
 قد قاته الحج وعن عروة بن الزبير مثله ورفع ابن عمر مرة من قاته عرفات ليل قد قاته الحج وعن عمر بن  
 شعيب رفعه قال من جاوز وادى عرفة قبل ان تيب الشمس فلا حرج له وعن معمر عن رجل من سعيد  
 ابن جبير رفعه ان لا تدفع حتى تقرب الشمس يعنى من عرفات قلت ابن حزم ضعف هذه كلها وهاها  
 وعن عروة بن مضر الطائي مرفوعا من ادرك معنا هذه الصلاة واتي عرفات قبل ذلك ليل او نارا  
 فقد تم حجه وقضى تشهروا واصحاب السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والله اعلم **ص**  
**باب** السير اذا دفع من عرفة **ش** اى هذا باب في بيان صفة السير اذا دفع من عرفة  
 يعنى اذا انصرف منها توجه الى المزدلفة وفي بعض النسخ من عرفات قال القراء عرفات اسم لفظ الجمع  
 ولا واحده وقول الناس ثلثا عرفة شيه بالولد وليس بهربى محض **ص** حدثنا عبدالله  
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة وابو جالس كيف كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص  
**ش** مطابقته للترجة في قوله كان يسير العنق فانه صفة سيره اذا دفع من عرفة وعن قريب  
 ياتي تفسيره **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه **و** اخرجه البخارى ايضا في الجهاد عن ابي  
 موسى وفي الغزاة عن مسد كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في المناسك عن ابي الربيع الزهراني  
 وقمية كلاهما عن جادين زيد وعن ابي بكر بن عبيد بن سليمان وعبدالله بن نمير وجيد بن عبد الرحمن  
 واخرجه ابو داود وفيه عن افضي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن ابراهيم وعن عبدالله  
 ابن محمد وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد الطنافسي  
 وعمر بن عبدالله الاودى **و** ذكر معناه **و** قوله سئل اسامة وهو اسامة بن زيد بن حارثة حب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبولاه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي في آخر خلافة



معاوية قوله وانا جالس الواو فيه للحال وفي رواية النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وانا جالس معه وفي رواية مسلم من طريق جادين زيد عن هشام عن ابيه مثل اسامة وانا شاهد او قال سألت اسامة بن زيد قوله في جة الوداع سميت به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ودع الناس فيها وقال لا لاقاكم بعد اعي هذا وغلط من كره تسميته بذلك وتسمى البلاغ ايضا لانه قال عليه الصلاة والسلام فيها هل بلغت ووجه الاسلام لانها التي حج فيها باهل الاسلام ليس فيها مشرك قوله حين دفع من اى من عرفات اى انصرف منها الى المزدلفة وفي رواية يحيى بن يحيى وغيره عن مالك في الموطأ حين دفع من عرفة قوله العنق بفتح العين المهملة وقمع النون وفي آخره قال في الموضع لابن التياق هو سير مسطر وقال معمر هو وادي المشى وهو ان يرفع القرس يده ليس يرفع حملته ولا هرولة وفي التهذيب للزهري العنق والعنق ضرب من السير وقد اعتقت الدابة وقال ابن سيدة فهي معنق ومعنق وعنق وفي المخصص عن الاصمعي من المشى العنق وهو اوله وقال القرزاي لم يقولوا عنه وفي كتاب الاحتفال لابن ابي خالد في صفات الخيل ومن انواع سير الابل والدواب العنق وهو سير سهل مسطر تمد فيه الدابة عنقه للاستعانة وهو دون الاسراع وفي الجمل هو نوع من سير الدواب طويل قوله فاذا وجد فجوة الفجوة والقبوة بمدودا قال ابن سيدة هو مالتس من الارض وقيل مالتس منها وانخفض وقال النووي وراه بعضهم في الموطأ بضم الفاء وقمها ورواه ابو مصعب ويحيى بن بكير وغيرهما عن مالك بلفظ فجوة بضم الفاء وسكون الراء قوله وهو بمعنى الفجوة نفس فعل مأخوذ فاعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اسرع وفي كتاب الاحتفال النض والتصميم في السيران تسار الدابة او السير اسري اشديا حتى تستخرج اقصى ما عنده من نص كل شئ منها وقال ابو عبيد الله اصفه منتهى الاشياء ونايتها ومبلغ اقصاها وقال ابن بطال تعجيل الدفع من عرفة والله اعلم انما هو لضيق الوقت لانهم انما يدفعون من عرفة الى المزدلفة عند سقوط الشمس وبين هرفة والمزلة نحو ثلاثة اميال وعليهم ان يجمعوا المغرب والعشاء بالمزدلفة وتلك سلتها فتجملوا في السير لاستكمال الصلاة وقال الطبري الصواب في صفة السير في الاقاضتين جعجا ما سمعت به الا تار الا في وادي محسر فانه موضع لكمة الحديث بذلك فلما وضع احد في موضع العنق او العكس لم يلزمه شئ لاجتماع الجميع على ذلك غيرانه يكون محض طريق الصواب قلت اشار بقوله لكمة الحديث الى ما روى عن جابر رضى الله تعالى عنه ورواه الترمذي فقال حدثنا محمود بن زياد حدثنا وكيع وبشر بن السري وابو نعيم قالوا حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوضع في وادي محسر الحديث وقال ابو عيسى حديث حسن صحيح قوله اوضع اى اسرع السير من الايضاع وهو السير السريع ومفعول اوضع محذوف اى اوضع راحلته لان الراعي متعدد والقاصر منه ثلاث قال الجوهري وضع العير وغيره اى اسرع في سيره وفيه من القوائد ان السلف كانوا يحرصون على السؤال عن كيفية احواله عليه الصلاة والسلام في جميع حركاته وسكونه ليقنوا به في ذلك ص قال هشام والنس في فوق العنق ش هو هشام بن عروة الراوى وهذا سير منه وكذا رواه مسلم من رواية جدين عبد الرحمن عن هشام بن عروة قال هشام والنس في فوق العنق وادرجه يحيى القطان في الذي رواه البخاري في الجهاد قال حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني من سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

في جنة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق وكذا درجه سفيان  
 فيماخرجه النسائي وعبد الرحيم بن سليمان ووكيع فيماخرجه ابن خزيمة كلهم عن هشام وقدرناه  
 عن اسحق في مسنده عن وكيع فصله وجعل التفسير من كلام وكيع وكذا رواه ابن خزيمة من طريق  
 سفيان فصله وجعل التفسير من كلام سفيان وسفيان ووكيع انما اخذوا التفسير المذكور عن هشام فرجع  
 التفسير اليه وقدرناه اكثر رواة الوطاء من مالك فليذكر التفسير ولذلك رواه ابو داود الطيالسي عن  
 طريق جاد بن سلمة ومسلم من طريق جاد بن زيد كلاهما عن هشام **ص** فجوة قال ابو  
 عبدالله متسع والجمع فجوات وفجاء وكذا ركوة وركاء مناس ليس حين فرار ش **ص** فسر  
 البخاري الفجوة بقوله متسع وابو عبدالله هو كنية البخاري وذكر ايضا ان جمع فجوة يأتي على مثالين  
 احدهما فجوات بفختين والآخر فجاء بكسر الفاء ومثل ذلك بقوله وكذا ركوة وركاء فان ركوة  
 على وزن فجوة وركاء الذي هو جمع على وزن فجاء قوله مناس ليس حين فرار لم يثبت  
 في كثير من النسخ واما وجه المذكور من ذلك انه انما ذكره لدفع وهم من يتوهم ان المناس  
 والنص من باب واحد وان احدهما مشتق من الآخر وليس كذلك فان النص مضعف وحروفه  
 صحاح والمناس من باب المعتل العين الواوى لانه من النوص قال الفراء النوص التأخر ويقال  
 نص من قرنه بنوص نوصا مناصا اي فروراغ وقال الجوهري قال الله تعالى ولات حين مناص  
 اي ليس وقت تأخر وفرار والذي يظهر ان اباء الله هو الذي وهم فيه فظن ان مادة نص ومناس  
 واحدة فلذلك ذكره والاولى ان يعتمد على النسخة التي لم يذكر هذا فيها ويعد الشخص من نسبة الوهم  
 اليه او الى غيره **ص** **باب** الزول بين هروء وجمع ش **ص** اي هذا باب في بيان  
 زول الحاج بين هروء وجمع وهو الزدلفة لقضاء حاجته اي حاجة كانت وليس هذا من المناسك **ص**  
 حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب بن مولى ابن عباس عن  
 اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث افاض من عرفه فمال الى الشعب فقضى حاجته فوضأ  
 فقلت يا رسول الله اتصلي فقال الصلاة امامك ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله مال الى الشعب  
 فقضى حاجته لان معناه زل هناك وهو بين عرفه وجمع على ما ذكرنا من شاء الله تعالى ويحيى بن سعيد  
 هو الانصاري وروايته عن موسى بن عقبة من رواية الاقران لانهما تابعا بصغيران وقد حله  
 موسى عن كريب نصار في الاسناد ثلاثة من التابعين والحديث اخرجه في كتاب الموضوء في باب  
 اسباغ الموضوء عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة الى آخره بأتم منه واطول ومضى  
 الكلام فيه هناك مستوفى قوله حيث افاض وفي رواية ابى الوقت حين افاض وهي اصوب لانه  
 ظرف زمان وحيث مكان قوله الى الشعب بكسر الشين المعجمة وهو الطريق بين الجبلين قوله فقضى  
 حاجته اي استتمى قوله اتصلي بمزة الاستفهام ويروي بدون الهزة ولكنها مقدرة قوله الصلاة  
 امامك بفتح الهزة اي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك اي في الزدلفة ويجوز في لفظ  
 الصلاة الرفع والنصب اما الرفع فلي الابتداء وخبره محذوف تقديره الصلاة حاضرة او حانت امامك  
 واما النصب فبفعل مقدر **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال كان  
 عبدالله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء يجمع غير انه يمر بالشعب الذي اخذه رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فيدخل فينفض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي يجمع ش **ص** مطابقته لترجمة

تؤخذ من قوله غير انه يمر بالشعب فيدخل فيقتضى وموسى بن اسماعيل ابوسيلة المقرئ التبوذكي وجوزية  
تصغير جارية ابن اسماء الضبي البصري قوله يجمع هو المزدلفة قوله غير انه يمر هذا في معنى  
الاستثناء المنقطع اى يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لاطلاقاً قوله الذى اخذه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى حمله قوله فيقتضى فيه وضاد محجة من الالتقاض وهو  
كتابة عن قضا الحاجة معناه يستجيب ثم يتوضؤ ولا يصلى شيئاً حتى يصلى يجمع **حدثنا** اسماعيل بن جعفر  
عن محمد بن ابى حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهم انه قال ردت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزاة فطابغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشعب الايسر الذى دون المزدلفة اناخ فقال ثم جاء فصبيت عليه الوضوء توضأ  
وضوءاً خفيفاً قلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غداة جمع قال كريب  
فاخبرني عبدالله بن عباس عن الفضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبى حتى بلغ الجحرة  
**ش** مطافه لترجة في قوله فلما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشعب الايسر الذى  
دون المزدلفة اناخ فيال والاخوة والبول لا يكونان الا بالنزول وكان ذلك بين حرفة وجمع **هـ** ذكر  
رجاله **وهم** سبعة **الاول** قتية بن سعيد **الثاني** اسمعيل بن جعفر ابواراهيم الانصارى  
مولى زريق المؤدب مات سنة ثمانين ومائة **الثالث** محمد بن ابى حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون  
الراء وقبح الميم ولا يعرف اسمه وهو مولى آل حويطب وكان خفيف يروى عنه فيقول حدثني محمد بن  
حويطب فذكر ابن حبان ان خفيفاً كان نفسه الى جدمو اليه وذكر في رجال الصحيحين محمد بن ابى حرملة  
القرشي يكنى ابا عبد الله مولى عبد الرحمن بن ابى سفيان بن حويطب بن عبد العزى قال الواقدي مات في اول  
خلافة ابى جعفر **الرابع** كريب بضم الكاف **الخامس** اسامة بن زيد بن حارثة **السادس**  
عبد الله بن عباس **السابع** الفضل بن عباس **هـ** ذكر لطائف اسناد **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع  
في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العتقة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع  
واحد وفيه ان شخه بفلاتي بفلان بلغ والبقية من الرواة كلهم مدنيون وفيه رواية الصصابي عن  
الصصابي وهما عبد الله بن عباس والفضل بن عباس وفيه رواية الاخ من الاخ وهما المذكوران وفيه  
ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم **والحديث** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى ويحيى  
ابن ابوب وثنية وعلى بن جرير ابراهيم عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن ابى حرملة **هـ** ذكر معناه **هـ**  
قوله ردت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الدال اى ركبته ورامه قوله اناخ اى ارحلته  
قوله الوضوء بفتح الواو وهو الله الذى يتوضؤ به قوله توضأ وروى خوضاً فيه العطف  
قوله وضوءاً خفيفاً اماماًنه توضأ مرة مرة او يانه خفف استعمال الله بالنسبة الى قالب مادته  
وبؤيد هذا الرواية الاخرى الآية بعباد فلما يسبغ الوضوء قوله قتل الصلاة القاتل هو اسامة  
والصلاة منصوبة بفعل مقدر ويجوز رفعها على تقدر الصلاة حضرت قوله الصلاة امامك  
بالوجهين **بإلا** كسرنا في الحديث السابق قوله حتى اتى المزدلفة فصلى اى لم يبدأ بشئ قبل  
الصلاة وفي رواية مسلم من حديث ابراهيم بن عتبة ثم سار حتى بلغ جفا فصلى المغرب والعشاء  
قوله غداة جمع اى غداة الليلة التي كانت به اى صبح يوم القمى قوله حتى بلغ الجحرة اى جحرة  
العقبة وروى حتى بلغ روى الجحرة **هـ** ذكر ما ليس بمتفق عليه **هـ** فيه جواز الركوب حال النطق

من عرفة \* وفيه جوار الارتراف على الدابة لكن اذا كانت مطيعة \* وفيه الاستعانة في الوضوء  
والفقهاء فيه تفصيل لان الاستعانة اما ان تكون في احضار الماء مثلا او في صبه على التوضي \* او مباشرة  
غسل اعضائه فالاول جائز بخلاف والثالث مكروه الا ان كان لعذر واختلف في الثاني والاصح  
انه لا يكره لكنه خلاف الاولى واما الذي وقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اما لبين الجوار  
وهو حينئذ افضل في حقه ما كان للضرورة \* وفيه الجمع بين المغرب والعشاء بمن دلفق وسأني الكلام فيه  
عن قريب لانه عقده باب \* وفيه التلية الى ان يأتي الى موضع رمي الجمرة وسأني بيانه لانه عقده باله  
ص \* باب \* امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكنية عند الافاضة و اشارته اليهم  
بالسوط ش \* اى هذا باب في بيان امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكنية اى الوقار  
عند الافاضة من عرفة و اشارته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اصحابه بالسوط بذلك ص  
حدثنا سعيد بن ابى مرمر حدثنا ابراهيم بن سويد حدثني عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب اخبرني سعيد  
ابن جبير مولى واليه الكوفي حدثني ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فسمع  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وراءه زجرا ثديدا وضربا للابل فأشار اليهم بسوطه وقال ايها الناس  
عليكم بالسكنية فان البرلس بالايضاع ش \* مطابقتها لقرعة ظاهرة ولقرعة جزآن احدهما  
امر الله تعالى عليه وسلم بالسكنية فيطأه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس عليكم  
بالسكنية والاخر اشارته صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم بالسوط فيطأه قوله فأشار اليهم بسوطه وذكر  
رجاله \* وهم خمسة \* الاول سعيد بن ابى مرمر وهو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مرمر الجمحي مولاهم  
ابو محمد وقدم \* الثاني ابراهيم بن سويد بضم السين المهملة وقع الواو وسكون الياء آخر الحروف  
ابن حبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون \* الثالث عمرو بن ابى عمرو بالواو  
فيهما واسم ابى عمرو ميسرة ضد المجنة قدم في كتاب العلم في باب الحرص \* الرابع سعيد بن جبير  
بضم الجيم وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء مولى واليه بكسر اللام وقع  
الياء الموحدة الخفيفة يمان من بنى اسد قتله الحجاج في سنة خمس وتسعين \* الخامس عبدالله بن  
عباس \* ذكر لطائف اسناده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين  
وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه ان شئنه بصرى و ابراهيم وعمرو مديان وسعيد  
كوفي وتكلم في ابراهيم فقال ابن حبان في حديثه من اكبر ولكن عند البخاري ثقة وقد تابعه في هذا الحديث  
سليمان بن بلال عند الاسمعيلى وعمرو مولى المطلب بن عبدالله بن خطيب بن الحارث بن عبيد  
ابن عمر بن مخزوم وهذا الحديث من افراد البخاري \* ذكر معناه \* قوله دفع مع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم اى انصرف معه من عرفة يوم عرفة قوله زجرا يفتح الزاي وسكون الجيم وفي آخره راء  
وهو الصباح لحث الابل قوله وضربا وفي رواية كريمة وصوتا ايضا بعد ضربا وكائمه تصحيف  
من ضربا فطلف صوتا عليه قوله عليكم بالسكنية اغراء اى لازموا السكنية في السريعة الرفق  
وعدم المزاحمة وعلل ذلك بقوله فان البراي الخبر ليس بالايضاع اى السير السريع من اوضع اذا مار  
سير انيقا ويقال هو سير مثل الخبب وقال المهلب انما نهاهم عن الاسراع اخاء عليهم ثلا يحففوا بانفسهم  
مع بعد السافة ص \* اوضعوا اسرعوا خلا لكم من التخلل ينكمم ونجرتا خلاهما بينهما  
ش \* هو من كلام البخاري اشار به الى تفسير الايضاع في الحديث لانه مصدر من اوضع موضع

ايضاً اذا اسرع في السير ولما كانت لقطة اوضعوها مذكورا في القرآن في سورة البراءة وهو قوله تعالى لو خرجوا فيكم مازادوكم الاخبالا ولا وضعوها خلالكم يقولكم الفتنة الا يقول المعنى مازادوكم الاشياء خيالا واخلال الشرو والقساد ولا وضعوها خلالكم ولسوا بينكم بالتضريب وهو الاغراء بين القوم وافساد ذات البين وقال الزنجشري والمعنى ولا وضعوها اي اسرعوا ركابهم لان الركاب اسرع من الماشي وقرأ ابن الزبير ولا رفضوا من رفضت الناقة ورفضاً اذا اسرعت وارفضها اذا وقرى ولا ورفضوا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان اجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة ﴾ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة فزول الشعب فبال ثم توضع ولم يسبح الوضوء قلته الصلاة قال الصلاة امانك فبما المزدلفة فوضوا فاسبح ثم اتميت الصلاة فصل المغرب ثم اتاخ كل انسان بيعة في منزله ثم اتميت الصلاة فمضى ولم يصل بينهما ش ﴿ مطابقتهم للترجمة في قوله فيما المزدلفة الى آخره وقد مر الحديث في كتاب الوضوء في باب اسباغ الوضوء فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن مسعود عن مالك وهنالك اخرجهم عن عبدالله بن يوسف عن مالك والتفاوت في الاسناد في شيخه فقط وفي التين شي يسير وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله عن كريب عن اسامة قال ابن عبد البر رواه اصحاب مالك عنه هكذا الاشهب وابن الماجشون فانهما ادخلا بين كريب واسامة عبدالله بن عباس اخرجهم للناسي قوله ولم يسبح الوضوء قال ابن عبد البر اي استسحب به واطلق عليه اسم الوضوء القوي لانه من الوضوء وهي النظافة ومعنى اسباغ الا كالايمل يكمل وضوءه فتوضاً للصلاة قاله ودفيل اي معنى قوله لم يسبح الوضوء اي لم يتوضاً في جميع اعضاء الوضوء بل اقتصر على بعضها وقيل انه توضاً وضواً خفيفاً قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبح الوضوء هل المراد به اقتصر على بعض الاعضاء فيكون وضواً القوي او اقتصر على بعض العدد فيكون وضواً شريعياً قال وكلاهما محتمل لكن يعضد من قال بالثاني قوله في الرواية الاخرى وضواً خفيفاً لانه لا يقال في الناقص خفيف فان قلت قول اسامة لئن صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة يدل على انه رآه انه توضاً وضوء الصلاة قلت محتمل ان يكون مراده اترك الصلاة فلم يتوضاً وضوءاً للصلاة وقال الخطابي انما ترك اسباغها حين نزل الشعب ليكون مستحباً للطهارة في طريقه ونحوه فيه لانه لم يرد ان يصلي به فلما نزل وأرادها اسبغها قلت هذا يدل على انه توضاً وضوء الصلاة ولكنه خفف ثم لما نزل توضاً وضواً آخر واسبغ الوضوء لا يشترع مرتين للصلاة واحدة قاله ابن عبد البر قلت لا نسلم عدم مشروعية تكرار الوضوء للصلاة واحدة ولئن سلينا فنعلم انه توضاً ثانياً عن حدث طارو الله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من جمع بينهما ولم يتطوع ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من جمع بين الصلاتين اي المغرب والعشاء ولم يتطوع اي لم يصل تطوعاً بين الصلاتين المذكورتين ﴾ ص حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المغرب والعشاء يجمع كل واحد منهما بأقائمة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما ش ﴿ مطابقتهم للترجمة طاهرة صريحاً من شدة ورجاه قد ذكروا غير مرة وآدم هو ابن ابي اياس واسم ابي اياس عبدالرحمن اصله من خراسان سكن صقلان وابن ابي ذئب بكسر الهمزة والفتح وهو محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب واسم ابي ذئب هشام المدني

والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب المديني قوله يجمع بفتح الجيم وهو المزدلفة وقد فسرناه غير مرة  
قوله ولم يسج بينهما أي لم يسج بين المغرب والعشاء قوله ولا على أثر بكسر الهجزة بمعنى الأثر  
بفتحين أي عقبه والحديث أخرجه أبو داود أيضا في الحج عن أحمد بن حنبل وعن عثمان بن أبي  
شبة وعن محمد بن خالد وأخرجه الترمذي فيه عن عمرو بن علي وفي الصلاة عن اسمعيل بن إبراهيم عن  
وكيع **❦** ذكر ما يستفاد منه **❦** فيه الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة وهذا الخلاف فيه ولكن الخلاف  
فيه هل هو لنفسك أو لطلق السفر أو لسفر الطويل فن قال لنفسك قال يجمع أهل مكة ومنى  
وعرفة والمزدلفة ومن قال لطلق السفر قال يجمعون سوى أهل المزدلفة ومن قال لسفر الطويل قال  
يتم أهل مكة ومنى وعرفه والمزدلفة وجميع من كان بينه وبينها دون مسافة القصر ويقصر من طال  
سفره وقال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أنه لا يصلي المغرب دون جمع وقال شيخنا  
زين الدين رحمه الله تعالى كأنه أراد أن العمل عليه مشروعية واستحبها لا تحتمل ولا رومًا فانهم لم  
ينفخوا على ذلك بل اختلفوا فيه فقال سفيان الثوري لا يصلحها حتى يأتي جماعا وله السعة في  
ذلك إلى نصف الليل فإن صلاهما دون جمع أعاد وكذا قال أبو حنيفة أن صلاهما قبل أن يأتي  
للمزدلفة فعليه الأمانة وسواء صلاهما قبل مغيب الشفق أو بعده عليه أن يصديهما إذا أتى المزدلفة  
وقال مالك لا يصلحها أحد قبل جمع الأمان عذر فإن صلاهما من عذر لم يجمع بينهما حتى  
يغيب الشفق وذهب الشافعي إلى أن هذا هو الأفضل وأنه إن جمع بينهما في وقت المغرب  
أو في وقت العشاء بارض عرقات أو غيرها أو صلى كل صلاة في وقتها جاز ذلك وبه قال الأوزاعي  
واسمعيل بن راهويه وأبو ثور وأبو يوسف وأشهب وحكام النوى عن أصحاب الحديث وبه قال  
من التابعين عطاه وعروة وسالم وأقسام وسعيد بن جبير **❦** وفيه أن الإقامة لكل واحدة من المغرب  
والعشاء **❦** وفيه الخمسة أقوال أحدها أنه يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما وهو قول القاسم ومحمد  
وسالم وهو إحدى الروايات عن ابن عمر وبه قال اسمعيل بن راهويه وأحمد بن حنبل في أحد القولين  
عنه وهو قول الشافعي وأصحابه فيما حكاه الخطابي والبقوي وغير واحد وقال النوى في شرح  
سلم الصحيح عند أصحابنا أنه يصلحها بإذن للاولى وأقامتين لكل واحدة فامة وقال في الإيضاح أنه الأصح  
**❦** الثاني أن يصلحها بإقامة واحدة للاولى وهو إحدى الروايات عن ابن عمر وهو قول سفيان الثوري  
فيما حكاه الترمذي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم **❦** الثالث أنه يؤذن للاولى ويقيم لكل واحدة  
منهما وهو قول أحمد بن حنبل في أصح قوله وبه قال أبو ثور وعبد الملك بن الماجشون من المالكية  
والطحاوي وقال الخطابي هو قول أهل الرأي وذكر ابن عبد البر أن الجوزجاني حكاه عن محمد بن الحسن عن  
أبي يوسف عن أبي حنيفة **❦** الرابع أنه يؤذن للاولى ويقيم لها ولا يؤذن الثانية ولا يقيم لها وهو  
قول أبي حنيفة وأبي يوسف وحكام النوى وغيره قلت هذا هو مذهب أصحابنا وعند زفر بإذن واثنين  
**❦** الخامس أنه يؤذن لكل منهما ويقيم به قال عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما وهو  
قول مالك وأصحابه إلا ابن الماجشون وليس لهم في ذلك حديث مرفوع قاله ابن عبد البر **❦** السادس أنه  
لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم حكام الحبش الطبري عن بعض السلف وهذا كله في جمع التأخير **❦** أما جمع  
التقديم كالظهور العصر بتره فله ثلاثة أقوال أحدها أنه يؤذن للاولى ويقيم لها ولا يقيم لكل منهما  
وهو قول الشافعي وجهور أصحابه **❦** الثاني أنه يؤذن للاولى ويقيم لها ولا يقيم الثانية وهو مذهب

ابن حنيفة والثالث انه يؤذن لكل منهما ويقيم وهو وجه حكاه الرازي عن ابن كجب عن ابي الحسين  
 القطن انه اخرجه وجهها فان قلت ما الاصل في هذه الاقوال قلت الذي قال باذان واحد واثنين قال  
 برواية جابر والذي قال بلا اذان ولا اقامة قال بحديث ابي ايوب وابن عمر قاته ليس فيها اذان  
 ولا اقامة وكذا رواه طلق بن حبيب وابن سيرين ونافع عن ابن عمر عن فضله والذي قال باقامة واحدة  
 قال بحديث الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمع بين المغرب  
 والعشاء بجمع باقامة واحدة وكذا رواه ابن عباس مرفوعا عن عند سلم والذي قال باقامة للمغرب  
 واقامة للعشاء بحديث اسامة وكذا فعله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فهذه الاحاديث  
 التي رويت كلها مسندة قاله ابن حزم وقال واشد الاضطراب في ذلك عن ابن عمر قاته روى عنه من  
 عنه الجمع بينهما بلا اذان ولا اقامة وروى عنه ايضا باقامة واحدة وروى عنه موقوفا باذان  
 واحد واقامة واحدة وروى عنه مسندا الجمع بينهما باقتنين وروى عنه مسندا باذان واحد  
 واقامة واحدة قال وهذا قول سادس لم نجده مرويا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
 ما روينا عن ابن مسعود انه صلى المغرب بالزدلفة كل واحد منهما باذان واقامة قلت هذا  
 رواه البزار عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما على ما يأتي ان شاء الله تعالى وفيه انه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم لم يتقل بين المغرب والعشاء حين جمع بينهما بالزدلفة ولا عقب كل واحدة  
 منهما وذلك لانه لم يكن بين المغرب والعشاء مهلة لم يتقل صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما  
 بخلاف العشاء فانه يحتمل ان يكون المراد انه لم يتقل عقبيها لكنه يتقل بعد ذلك في اثناء الليل وقتل  
 ابن النذر الاجماع على ترك التطوع بين الصلاتين بالزدلفة ومن يتقل بينهما ليصيح انه جمع بينهما  
 ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عدي بن ثابت  
 قال حدثني عبيدة بن يزيد الخطمي قال حدثني ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالزدلفة ش مطابقة للترجمة ظاهرة ذكر  
 رجاله وهم ستة الاول خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المجهة البجلي ابو الهيثم ويقال  
 ابو محمد وقدم في اول كتاب العلم الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي الثالث يحيى  
 ابن سعيد الانصاري الرابع عدي بن ثابت هو عدي بن ابان ثابت الانصاري امام مسجد الشيعة وقاضيه  
 الخامس عبيدة بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح الخاء المجهة وسكون الطاء المهملة نسبة الى خطبة  
 وهم فخذ من الاوس وقدم في آخر كتاب الايمان السادس ابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن  
 زيد ذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين  
 وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شئنه كوفي ويقال  
 له قطوان وقطوان محلة على باب الكوفة وكان يفضى اذا قيل له قطوان لان البقال يقال له قطوان وفيه  
 ان بقية الرواة مذبذبون وفيه رواية التابعي عن التابعي وهما يحيى وعدي وفيه رواية الصحابي عن الصحابي  
 وهما عبيدة بن زيد وابو ايوب وفيه رواية الراوي عن جدمو هو عدي لان عبيدة بن زيد جد له لا مذكر  
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البزار ايضا في المغازي عن القتيبي عن مالك واخرجه  
 مسلم في المناسك عن يحيى بن يحيى عن سليمان بن بلال وعن حنيفة بن محمد بن ربح كلاهما عن اليث واخرجه  
 الترمذي في الصلاة عن حنيفة بن مالك وفي الحج عن يحيى بن حبيب وعن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه

في الحج عن محمد بن زرع به قلت وفي الباب عن جابر روى مسلم وابوداود والنسائي في الحديث الطويل في صفة جده صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقلتين ولم يسبح بينهما وعن ابي بن كعب وخزيمة بن ثابت روى حديثهما الطبري في تهذيب الآثار وحديث خزيمة روى الطبراني ايضا في الكبير والاوسط وعن ابن عباس روى حديث ابن حزم في حجة الوداع من رواية الثوري عن صلة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصلاتين بالمزدلفة باقامة واحدة ومن البراء روى حديث ابن عبد البر في التمهيد وقال هو عند اهل الحفظ خطأ **ص** باب من اذن واقام لكل واحدة منهما **ش** اى هذا باب في بيان من اذن واقام لكل واحدة من المغرب والعشاء بالمزدلفة **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله رضى الله تعالى عنه فأتينا المزدلفة حين الاذان بالجمعة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا ببشائه فعتشى ثم امر ارى فاذن واقام قال عمرو لا امل الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يبصر هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتها صلاة المغرب بعد ما يأتى الناس المزدلفة والفجر حين بزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله **ش** مطاعته لترجئة في قوله فاذن واقام في موضعين **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **و** الاول عمرو بن خالد بن فروخ مر في باب اطعام الطعام في كتاب الايمان **و** الثاني زهير بن معاوية بن خديج ابو خشيعة الجعفي مر في باب لا يستبغى بروث **و** الثالث ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح السين **و** الرابع عبد الرحمن بن يزيد بن قيس اخو الاسود الضعفي **و** الخامس عبد الله بن مسعود **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان شئ من افراده وانه حرقا سكن مصر وان البقية كوفيون وفيه رواية النابخي عن التميمي وهما ابو اسحق وعبد الرحمن والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن رجاء عن اسرايل عن ابي اسحق به واخرجه النسائي فيه عن هلال بن العلاء **و** ذكر معناه **و** قوله سمع عبد الله وفي رواية النسائي عن هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا حسين هو ابن عيساش قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمع عبد الله فامرني عقبة ان اقرئه فقرأه فأتينا المزدلفة فلما كان حين طلع الفجر قال قم قال يا ابا عبد الرحمن ان هذه الساعة ما رأيتك صليت فيها فقد قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال زهير ولم يكن في كتاب الله كان لا يبصر هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تؤخران عن وقتها صلاة المغرب بعدما يأتى الناس المزدلفة وصلاة الغداة حين بزغ الفجر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك **قوله** بالجمعة اى وقت العشاء الاخرة **قوله** او قريبا من ذلك اى من قبيل الشفق فامر رجلا لم يدركه قبل يحتمل ان يكون هو عبد الرحمن ابن يزيد **قوله** ثم دعا ببشائه هو ما يتعشى به من الماء **قوله** ارى بضم الهمزة اى اعن انه امر بالتأذين والاقامة وهذا هو المراد من الشك **قوله** قال عمرو هو عمرو بن خالد شيخ البخاري وهذا بين ان الشك من زهير المذكور في السند واخرجه الاسلمي من طريق الحسن بن



موسى عن زهير مثل ما رواه عمرو عنه ولم يقل ما قال عمرو واخرجه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عمرو عن زهير وقال فيه ثم امر قال زهير ارى فاذن واقم قوله فلما طلع الفجر وفي رواية السستي والكنيمية فلما حين طلع الفجر وفي رواية الحسين بن عيش عن زهير فلما كان حين طلع الفجر والتقدير في هذه الرواية فلما كان حين طلوع الفجر وقال الكرماني وجزاؤه مخنوف وهو صلاة الفجر أو المذكور جزاء على سبيل الكناية لان هذا القول رديف فعل الصلاة قوله قال عبدالله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله تحولان اما تحويل المغرب هو تأخيرها الى وقت العشاء الاخرة واما تحويل الصبح فهو انه قدم على الوقت الظاهر طلوعه لكل احد في العادة في اداء الصلاة الى غير المعتاد وهو حال عدم ظهوره لكل فمن قائل طلع الصبح ومن قائل لم يطلع وقد تحقق الطلوع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما بالوحي او بغيره او المراد انه كان في سائر الايام يصلي بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع قال الكرماني والترض انه بالغ في ذلك اليوم في التكبير يعني الاحتجاب في التكبير في ذلك اليوم كما ذكره غيره لارادة الاستغفار للمناسك قلت حاصل الكلام انه ليس معناه انه اوقع صلاة الفجر قبل طلوعه واما المراد انه صلاها قبل الوقت المعتاد فعلمنا فيه في الحضر قوله عن وقتها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المرسخة عن وقتها بالافراد قوله حين بزغ زاي وحين مجة وروى حين يرغ بضم زاي من باب نصر ينصر وذكر ما يستفاد منه في مشروعية الاذان والاقامة لكل من الصلاتين اذا جمعت بينهما وقال ابن حزم لم ينجده مرويا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوثبت عنه قلقت به وقد وجد عن عمر من فعله قلت اخرجه الطحاوي باسناد صحيح عنه وقال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن الاسود انه صلى مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلاتين مرتين بجمع كل صلاة باذان واقامة والعشاء بينهما ثم قال الطحاوي ما كان من فعل عمرو فاذا ثبت ثمانية لكون ان الناس تفرقوا لشائهم فاذن ليعصمهم وكذلك قول نحن اذا تفرق الناس عن الامام لاجل عشاء او لغيره قال وكذلك معنى ما روى عن عبدالله بن مسعود وقال بعضهم ولا ينبغي تكلفه ولو تأتى له ذلك في حق عمر لكونه كان الامام لم يأت له في حق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قلت دعوى التكلف في ذلك هو عين التكلف لان قوله لم يأت له في حق ابن مسعود غير مرضى من وجهين احدهما ان الظاهر انه كان اماما لانه امر رجلا فاذن واقم فقاهره بدل على انه كان اماما والثاني انا وان سلمنا انه لم يكن اماما فالمانع ان يكون فعل ما فعله اقتداء بهم رضي الله تعالى عنه وقد اخذ مالك بظاهر الحديث المذكور وروى ابن عبد البر عن احمد بن خالد انه كان يتجنب من مات حيث اخذ بحديث ابن مسعود وهو من رواية الكوفيين مع كونه موقوفا ومع كونه لم يروه ويترك ما روى عن اهل المدينة وهو مرفوع قال ابن عبد البر وانا اذهب من الكوفيين حيث اخذوا بما رواه اهل المدينة وهو ان يجمع بينهما باذان واقامة واحدة وتركوا ما رواه في ذلك عن ابن مسعود مع انه لا يبعدون به احدا قلت لا يجب ههنا اسلا ما وجد ما فعله مالك فلانه اعتمد على صنع عمر في ذلك وان كان لم يروه في الموطأ واما الكوفيون فانهم اعتمدوا على حديث جابر الطويل الذي اخرجه مسلم انه جع بينهما باذان واحد واقامتين وهو ايضا قول الشافعي في القدر ورواية عن احمد وقول ابن الماجشون وقول ذلك ايضا بالقياس على الجمع بين الظاهر والعصر برفعة وفيه

حجة الضعفة على ترك الجمع بين الصلاتين في غير عرفة وجمع وقال بعضهم واجب المجوزون بان  
من حفظ حجة على من لم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلاتين من حديث ابن عمر وأنس وابن عباس وغيرهم  
وأيضا بالاستدلال بما هو من طريق المفهوم وهم لا يقولون به وأما من قال بفسخ طهانه لا يمارضه  
منطوق وأيضا لمخبره ليس على ظاهره لاجتماعهم على مشروعية الجمع بين الظهر والعصر بعرفة  
قلت قد استقصينا الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء وقوله وهم لا  
يقولون به أي المفهوم ليس على المخالفة لأن المفهوم على قسمين مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة وهم  
قائلون بمفهوم الموافقة لأنه أقوى الخطاب كما قرر في موضعه \* وفيما نه صلى بعد المغرب ركعتين  
فإن قلت قد تقدم أنه لم يسجد بينهما قلت قال الكرماني لم يشترط في جمع التأخير الموالاة لأن ما إن جاز أن  
والاحسن في هذا ما قاله الطحاوي رحمه الله وهو أنه اختلف من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاتين  
بمزدلفة هل صلاهما معا أو عمل بينهما عملا في حديث ابن عمر السابق ولم يسجد بينهما وفي حديث  
ابن مسعود هذا صلى بعدها ركعتين ثم قال في آخر الحديث رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يفعله فلما اختلفوا في ذلك وكانت الصلاتان بعرفة يصلي أحدهما في أثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عمل  
فالتنظر على ذلك أن يكون الصلاتان بمزدلفة كذلك ولا يعمل بينهما عمل قياسا عليهما والجامع كون  
كل واحدة منهما فرضا في حق محرم يحج في مكان مخصوص لئلا يشارك الوقوف بعرفة والتبويض إلى  
الوقوف بمزدلفة فافهم **ص** \* **باب** \* من قدم ضعة أهله ليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون  
وقدم اذا غاب القمر **ص** \* أي هذا باب في بيان شأن من قدم ضعة أهله والضعفة يقفون بين جمع  
ضعيف وقال ابن حزم الضعفة هم الصبيان والنساء فقط قلت يدخل فيه المشايخ العاجزون لأنه روى  
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم ضعة بني هاشم وصبيانهم ليل رواء ابن  
حبان في الثقات وقوله ضعفه بني هاشم اعم من النساء والصبيان والمشايخ العاجزين واصحاب الامراض  
لأن العلة خوف اثر حلم عليهم وعن ابن عباس ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ضعة  
أهله فصليا الصبح بمعى ورمينا الجمره رواء للنسائي وقال المحب الطبري لم يكن ابن عباس من الضعفة  
وमारواه النسائي رد عليه قوله ليل أي في ليل والباء تعلق بقوله قدم وتقديمهم من منزلهم الذي  
تزلوا به يجمع قوله ويدعون بالزدلفة بمعنى يذكرون الله ما بدالهم قوله ويقدم اذا غاب القمر  
بيان لقوله ليل لأن قوله ليل اعم من أن يكون في اول الليل وفي أوسطه وفي آخره وبينه بقوله اذا  
غاب لأن مقبب القمر تلك الليلة يتبع عند اوائل الثلث الاخير ومن معه قيده الشافعي واصحابه  
بالنصف الثاني وروى البيهقي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر نسائه  
وثقله في صبيحة جمع أن يضوا مع اول القمر بسوادوا أن لا يرموا الجمره الا مصحين وروى ابو داود  
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم ضعة أهله بفلس ويأمرهم يعني  
لا يرمون الجمر حتى تطلع الشمس وقال الكرماني ويقدم بلفظ المفعول والفاعل قلت اراد بلفظ البناء  
للمجهول والبناء للعلوم ففي الاول يرجع الضعيف الى الضعفة فيكون مقفولا وفي الثاني يرجع الى  
لفظ من يكون فأعلا فافهم **ص** \* حديثا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن ابن يونس عن ابن شهاب قال  
سالم وكان عبدا لله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقدم ضعة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة  
ليل فيذكرون الله ما بدالهم ثم يرجعون قبل أن يشف الامام وقبل أن يدفع عنهم من يقدم منى لصلاة

القبير ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتها لدرجة ظاهرة في قوله يقدم ضعة أهله وفي قوله فيلقون وفي قوله فيذكر الله تعالى لأن المعنى يدعون الله ويذكرونه ما بدله الله وورجاءه فقد كروا غير مرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري والبيت ابن سعد المصري ويونس ابن زيد الأيلي وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري المدني وسالم هو ابن عبد الله بن عمرو في رواية مسلم عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره قوله عند الشعر الحرام يفض الميم وقيل أن أكثر العرب يكسر الميم قال القتيبي لم يقرأ به أحد وذكر الهذلي أن أبا السمال باللام في آخره قرأ بالكسر وقال ابن قرقول يكسر في اللغة لأبي الرواية وهو المزدلفة وفي الوصل لابن التبان عن قطرب قالوا شعر وشعر وثلاث لغات وقال الأزهرى يسمى شعراً لأنه معلم للعبادة وقال الكرماني صاحب المنايا الأصح أن الشعر الحرام في المزدلفة الأخير المزدلفة وحده المزدلفة ما بين مأزى عرفه وقرن محسر يميناً شمالاً من الشعاب والجبال وقال الكرماني الشارح واختلف فيه والمعروف عن أصحابنا أنه ترح يضم القاف وقص الأي وبالمهلة وهو جبل معروف بالمزدلفة والحديث يدل عليه وقال غيره أنه نفس المزدلفة وفي التلويج والمزدلفة لها اسمان آخران جمع والمشر الحرام وفي حديث أن قرح هو المشر الحرام وعن ابن عمرو أن المشر الحرام هو المزدلفة كلها وقال بعضهم لو كان المشر الحرام هو المزدلفة لقال عز وجل فاذكروا الله في المشر الحرام ولم يقل عندهما إذا قلت أن اعتداليت لأنكون في البيت وقال أبو علي الصبغى في كتاب التواوير وآخر مزدلفة محسر وأول من يطعن محسر ومحسر يضم الميم وقص الحاء المهمل وكسر السين المشددة المهمل وفي آخره راه واد يجمع وهى مزدلفة وفي التلويج وهو بين يدي موقف المزدلفة بمايلي منى وهو مسيل قدر رمية بحجر بين المزدلفة ومنى ذكره أبو عبيد وعند الطبري اسم فاعل من حصر بتشديد السين سمى بذلك لأن قبل أصحاب القيل حصر فيه أى أصبى وكل عن السير قيل هذا غلط لأن القيل لم يصر الحرم وقيل سمى به لأنه يحصر سالكه ويسمى ويسمى واد النار ويقال أن رجلاً اصطاد فيه فقتل ثار فأحرقته وحكته الأسراع فيه لأنه كان موقفاً للصناري فاستحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الأسراع فيه قوله الحرام صفة المشر أى الحرم أى الذى يحرم عليه الصيد فيه وغيره فإنه من الحرم ويحوز أن يكون معناه ذا الحرمة قوله ما بدلهم بلا همزة أى ما ظهر لهم ونسخ في خواطرهم وأرادهم يرجعون أى إلى منى قبل أن يشف الإمام بالمزدلفة وفي رواية مسلم ثم يدفون قوله وقبل أن يدفع أى الإمام قوله لصلاة القبير أى عند صلاة القبير قوله رموا الجرة المقبوضة هى رمى يوم النحر وقال لها الجرة الكبرى قوله أرخص من الأرخاض وهو فعل ماض وفاعله قوله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع أرخص وفي بعض الروايات رخص بالتشديد من الرخصة التى هى ضد العزعة وهذا الظاهر وأصح لأن أرخص من الرخص الذى هو ضد الفلا قوله في أولئك هم الضعفة المذكورة في الحديث واحتج به ابن المنذر لقول من أوجب البيت بمزدلفة على غير الضعفة لأن حكم من لم يرخص فيه ليس يحكم من رخص فيه فليست بضعفة تختلف السلف في البيت بالمزدلفة فذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري وأحمد وإسحق وأبو ثور ومحمد بن إدريس في أحد قوليه إلى وجوب الميت بها وأنه ليس بركن فمن تركه فعليه دم وهو قول طه والأزهري وقناة ومجاهد وعن الشافعى سنة وهو قول مالك وقال ابن بنت الشافعى وابن خزيمة الشافعيان هو ركن وقال علقمة والنخعي والشعبي من ترك الميت بمزدلفة فمأله في شرح الله نبيج وهو قول الحسن وأبيه ذهب أبو عبيد القاسم بن سلام وقال الشافعى يحصل الميت بساعة في النصف الثاني من الليل دون الأول

ومن ماله التزول بالمزدلفة واجب والمبيت بها سنة وكذا الوقوف مع الامام سنة وقال اهل الظاهر  
من لم يدرك مع الامام صلاة الصبح بالمزدلفة بطل حجّه بخلاف النساء والصبيان والضعفاء وعند  
اصحابنا الحنفية لو ترك الوقوف بها بعد الصبح من غير عذر فصلبه دمه وان كان بعذر ارحام فقبل السير  
الى منى فلا شيء عليه والمأمور به في الآية الكريمة الذكرون الوقوف وقت الوقوف بالمشرع بعد طلوع  
القمر من يوم النحر الى ان يسفر جداً وعن مالك لا يقف احد الى الاسفار بل يدفعون قبل ذلك  
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع بليل ش مطابقة لترجة ظاهرة  
لان ابن عباس كان في جملة الضعفاء الذين قدمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل من جمع وقد  
تكرر ذكر رجائه وابوب هو الضعيفان ولما روى الترمذي حديث ابن عباس هذا قال وروى  
عنه من غير وجه بيان ذلك انه رواه عنه جماعة وهم عبيد الله بن ابي يزيد وعطاء بن ابي رباح  
والحسن الرقي ومقسم وكريب واما رواية عبيد الله بن ابي يزيد عنه فاتفق عليها الشافعيان من رواية  
سفيان بن عيينة وحماد بن زيد فراهما كلاهما عن عبيد الله بن ابي يزيد والآن يأتي بيانه واخرجه  
ابوداود والنسائي ايضا من طريق ابن عيينة واما رواية عطاء فخرجها مسلم في صحيحه من عبد  
ابن حنبل عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عطاء ان ابن عباس قال بعثني نبي الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم بصر من جمع في قتل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث واخرجه ابوداود  
والنسائي وابن ماجه واما رواية الحسن الرقي فخرجها ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية  
سلمة بن كهيل عن الحسن الرقي عن ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة  
المزدلفة اخذني بطني فخرجت على جرات ففعل بطيخ ففعلنا ويقول ابني لاترموا الحجرة حتى  
تطلع الشمس وقال ابوداود الطيالسي الضرب بالبن ورواه ابن حبان في صحيحه واما رواية مقسم فخرجها  
الترمذي وانفرد بها قال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن المسعودي عن الحكم عن مقسم عن ابن  
عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم ضيقة اهله وقال لاترموا الحجرة حتى تطلع الشمس  
واما رواية كريب فخرجها البيهقي من رواية موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر نساء الحديث وقد ذكرناه عن قريب ص حدثنا  
على حدثنا سفيان قال اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول ائمن قدم النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضيقة اهله ش هذا طريق آخر لحديث ابن عباس المذكور وهذا  
وجه من الوجوه الخمسة التي ذكرناها اتوا ذكر البخاري ههنا وجها آخر وهو عن عكرمة عن ابن عباس  
المذكور فيما قبله وهذا الطريق اخرجه عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد من  
الزيادة مولى اهل مكة من في باب وضع الماء عند الخلاء والفرق بين الطريقين ان الطريق الاول يقتضي  
بحسب الظاهر انه كان مختصا بالبعث من جمع بالليل والطريق الثاني يقتضي عدم الاختصاص  
قلما ص حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبيد الله مولى اسماء عن اسماء  
انها رأت ليلة جمع عند المزدلفة فصارت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا  
فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت بالحجارة ثم رجعت  
فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا أمية ما رأينا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اذن للظمن ش مطابقة لترجة في قولها فارتحلوا فارتحلنا لان ارتحالهم

كان عقيب ضيوبة القهر وقد ذكرنا ان عقيب القهر في تلك الليلة كان عند اوائل الثلث الاخير من ايلول  
 ذكر رجاله وهم خمسة مسددن مسرهد عن يحيى القطان من عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج  
 عن عبد الله بن كيسان مولى اسماء ابو عمرو وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر سياق في ابواب  
 الاميرة واسماء هذه هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف اسناده في  
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وقد صرح ابن جريج بتحديث عبد الله  
 وكذا رواه مسلم عن محمد بن ابي بكر المدهني وابن خزيمة عن شذرو وكذا أخرجه احمد في مسنده كلهم عن  
 يحيى وأخرجه مسلم من طريق عيسى بن يونس والاصمعي من طريق داود الطمار والطبراني من طريق  
 ابن عيينة والطحاوي من طريق سعيد بن سالم وابو نعيم من طريق محمد بن بكر كلهم عن ابن جريج  
 وأخرجه ابو داود عن محمد بن خلاد عن يحيى القطان عن ابن جريج عن عطاه اخبرني بخبر عن اسماء  
 وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاه ان مولى اسماء اخبره وكذا أخرجه الطبراني من طريق  
 ابي خالد الاجر عن يحيى فالظاهر ان ابن جريج سمعه من عطاه ثم نقل يحيى عبد الله فأخذه عنه ويحتمل  
 ان يكون مولى اسماء شيخ عطاه غير عبد الله ذكر مناه في قوله يابن بضم الهمزة الموحدة مفسر  
 ابن قوله فارتحلوا امر بالارتحال وفي رواية مسلم قلت ارحلني قوله فضينا وفي رواية ابن عيينة  
 فضينا بقوله ثم رجعت اى الى منزلها بمعنى قوله يا هناء اى يا هناء يقال للذكر اذا كنى عنه هن  
 ولؤنت هنه وزيدت الالف لدالصوت والهاء لظهار الالف وهو يقع الهاء وسكون النون  
 وقد تقع واسكانها اشهر ثم يلائم الشاة من فوق وقد تسكن الهاء التي في آخرها وتضم قوله  
 ما ارانا بضم الهمزة مائظن ان اقدفلسنا على تقدمنا على الوقت المشروع وهو من التليس وهو السير  
 بفلس وهي ثلثة آخر ارجل وفي رواية لمسلم قلت لها لقد غلسنا بدون قوله ما ارانا وفي رواية مالك  
 لقد جئنا منى بفلس وفي رواية داود الطمار لقد ارحلنا بليل وفي رواية ابي داود قلت ان ارمينا الجرة  
 بفلس قوله اذن الظعن بضم الظاء والعين وبسكون العين ايضا جمع ظئنة وهي النساء وفي الحكم هو جمع  
 ظاعن وسيمت النساء بها لانها ظعن يارتحل ازواجهن وضمن ياقاتهم قول ظعن بضم ظعن وضموا ظعنوا ذهب  
 واطعنه هو والظئنة الجمل بضم عليه والظئنة الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه امرأة  
 او لم تكن وعن السكيت كل امرأة ظئنة سواء كانت في هودج او غيره وقال ابن سيدة الجمع طعائن وظعن  
 واطعان وطفعات الاخيرتان جمع الجمع وفي الجامع ولا يقال ظعن الا لابل التي عليها الهودج وقيل  
 الظعن الجماعة من النساء والرجال ذكر ما استفادته استدلل بهذا الحديث قوم على جواز الراءى  
 قبل طلوع الشمس بعد طلوع القمر الذين يقدمون قبل الناس وهو قول عطاه بن ابي رباح المكي وطاووس بن  
 كيسان ومجاهد وراهم الضعيف والشعبي وسعيد بن جبير والشافعي وقال عياض مذهب الشافعي روى  
 الجرة من نصف الليل وتطلق بان اسم الله تعالى فيها قدمت قبل القمر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم  
 امرها ان تقضى ونوافيه الصبح مكثوا طاهر هذا عنده فعبيل الراءى قبل القمر ومذهب مالك ان الراءى  
 يصل بطلوع القمر ومذهب الثوري والضبي انها لا ترى الا بعد طلوع الشمس وهو مذهب ابي حنيفة  
 وابي يوسف ومحمد واحمد وصحى قالوا فان رموها قبل طلوع الشمس اجزأهم وقد اسأوا وقال النكاشاني  
 من اصحابنا اول وقتة المستحب ما بعد طلوع الشمس وآخر وقتة آخر النهار كذا قال ابو حنيفة وقال ابو يوسف  
 يتبدل وقت الزوال فاذا زالت الشمس فوت الوقت ويكون فيها بعده قضاء فان لم يرم حتى

غربت الشمس روى قبل التميمي من اليوم الثاني ولا شيء عليه في قول أصحابنا والشافعي قولان في قول اذا غربت الشمس فقد فات الوقت وعليه القديمة وفي قول لا يثبت الا في آخر ايام التشريق فان اخر الامر حتى طلع الخبر من اليوم الثاني روى وعليه دم لتأخير في قول ابي حنيفة وفي قول ابي يوسف ومحمد لا شيء عليه وبه قال الشافعي وقال مالك في الموطأ سمعت بعض اهل العلم يكره روى بالجرة حتى يطلع الخبر من يوم النحر ومن روى قد حل له النحر وقال الطحاوي في الجواب عن حديث اسماء المذكور يحتمل ان يكون اراد بالتغليس في الدفع من مزدلفة ويجوز ان يكون اراد بالتغليس في الرمي فاجبت ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لهم في التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك وفيه استدلال بعضهم على اسقاط الوقوف بالمشر الحرام عن الضعفة قيل لادلالة فيه لانه مسئلة عن الوقوف ﴿ص حدثننا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثننا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبنة جع وكانت ثقبلة ثبطة فاذن لها شيء ﴿مطابقتها لفرجة من حيث ان سودة كانت من الضعفة الذين قدموا بليل ﴿ورجاءه قد تكرر ذكرهم وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بروى عن عمته عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وسودة بفتح السين المهملة بنت زمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج حدثننا ابن عمر قال حدثننا ابي قال حدثننا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت ودبت اتي كنت استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما استأذنته سودة فاصلى الصبح يعني فارى بالجرة قبل ان ياتي الناس فقبل لعائشة فكانت سودة استأذنته قالت نعم كانت امرأة ثقبلة فاستأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذن لها وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن زوكيع وعن زهير بن حرب قال حدثننا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الاسناد نحوه واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن زوكيع نحوه ان سودة بنت زمة كانت امرأة ثبطة فاستأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تدفع من جع قبل دفعه الناس فاذن لها ورواه ابو حنيفة عن طريق ابي قبيصة عن الثوري قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سودة لبنة جع قوله ثبطة بفتح التاء المثناة وكسر الياح الموحدة وسكونها وبالطاء المهملة اى بطيئة الحركة كأنها تبط بالارض اى تشبث وقال ابن فرقول ضبطناه بكسر الياح الموحدة وضبط الجلياني عن ابن سراج بالكسر والاسكان ﴿ص حدثننا ابو نعيم حدثننا افح بن حيد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ترنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واتقنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعا بدفعه فلان يكون استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما استأذنت سودة احب ال من مفروح به شيء ﴿هذا طريق آخر في حديث سودة بين فيه ما استأذنته سودة لان في الطريق السابق لم يذكر فيه ما استأذنته سودة رضي الله تعالى عنها واخرج هذا الطريق من ابي نعيم الفضل بن دكين عن افح بن حيد بن نافع الانصاري واخرجه مسلم ايضا عن القعني عن افح بن حيد عن القاسم عن عائشة انها قالت استأذنت سودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبنة المزدلفة ان تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ضميمة

ثبلة يقول القاسم والثبلة الثقيلة الحديث وهذا فيه تفسير الثبلة عن القاسم وكذا وقع في رواية  
 أبي حنيفة من طريق أبي نبي فذبح عن الفتح ولفظه وكانت امرأة ثبلة قال الثبلة الثقيلة صلى هذا  
 قوله في رواية محمد بن كثير شيخ البخاري الذي مضى وكانت امرأة ثبلة من الادراج ادرج  
 الراوي التفسير بحد الاصل فظن الراوي الآخر ان الفظتين ثابتن في اصل التي تقدم واخر قوله  
 ان تدفع اي ان تقدم قبل حطمة الناس والحطمة بالفتح الوجه قوله ثم دفنا بدنه اي يدفع رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلان اكون بفتح اللام مبتدا وخبره قوله احب وقوله  
 كما استأذنت سودة بجملة معترضة بينهما ولقطة ما في مصدرية اي كما تبتدئ ان سودة قوله من  
 مفروجه اي من ما يفرجه من كل شيء **ص** **باب** متى يصلي الفجر يجمع شئ  
 اي هذا باب في بيان وقت صلاة الفجر بالزبدلفة وفي بعض النسخ باب من يصلي الفجر والاول اصح  
**ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن  
 عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها  
 الاصلتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها **ش** مطاوعة للرجة في قوله  
 وصلى الفجر قبل ميقاتها وقد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان معناه قبل ميقاتها المعهود وليس المراد منه  
 انه اوقها قبل دخول وقتها وانما المراد به التفتيس جدا **و** ذكر رجالة **و** هم سنة الاول عمر بن حفص  
 ابن غياث ابو حفص النخعي **الثاني** ابو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو عمر النخعي قاضي الكوفة  
 مات سنة خمس اوست وتسعين ومائة **الثالث** سليمان الاعشى **الرابع** عمارة بضم السين المهملة وتخفيف  
 الميم ابن عمر التيمي **الخامس** عبد الرحمن بن يزيد النخعي اخو الاسود بن يزيد **السادس** عبد الله  
 ابن مسعود **و** ذكر لطائف اسناده **في** هذه القصيدة بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في  
 موضع واحد وفي العنونة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه انذروا كلهم كوفيون وفيه  
 رواية الابن عن الاب وفيه ان يصفه ذكر باسم ابيه وجده وفيه الرواة ذكروا بغير نسبة وفيه ان  
 احدهم مذكور بلقبه **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي كريب وعن  
 عثمان وامحق واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه النسائي وفيه عن ابي كريب وعن اسماعيل بن  
 مسعود وعن القاسم بن زكريا واخرجه في الصلاة عن ثنية عن سفيان بن عيينة **و** ذكر معناه **قوله**  
 بغير ميقاتها وفي رواية غير ابي زر لغير ميقاتها باللام ومعناه في غير وقتها المعتاد كما ذكرناه عن قريب **قوله**  
 جمع بين المغرب والعشاء فانه اخر المغرب الى وقت العشاء بسبب ارادة الجمع **قوله** قبل ميقاتها بان  
 قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للامة وقد ظهر صلى الله تعالى عليه وسلم طلوعه اما بالواحي  
 او بغيره والحديث الذي بعده ورواه ايضا عبد الله بن مسعود مفسر لهذا الحديث مصراحاته  
 صلى حين طلع الفجر لاقبله وقال النووي المراد بقوله قبل وقتها هو قبل وقتها المعتاد لاقبل طلوع  
 الفجر لان ذلك ليس بمسائر باجاء المصلين والفرس ان استجاب الصلاة في اول الوقت فهذا  
 اليوم اشدوا كد ويقال معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتأخر عن اول  
 طلوع الفجر الى ان يأتيه بلال رضي الله تعالى عنه وفي هذا اليوم لم يتأخر لكثرة المناسك فيه  
 فيحتاج الى المبالغة في التذكير عن اول طلوع الفجر ليتسع الوقت لفصل المناسك وقال النووي قد  
 احتجبت الحنفية بقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما رأيت الاصلتين على منع الجمع

بين الصلاتين في السفر والجواب انه مفهوم وهم لا يقولون به قلت لانهم هذا على اطلاعه وانما لا يقولون بالمفهوم الخالف وماورد في الاحاديث من الجمع بين صلاتين في السفر فنعنا بالجمع بينهما فعلا وقتا **ص** حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجنا مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جعافصلي الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والشام فلا يقدم الناس جما حتى يعموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لولا ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فاخرى ا قوله كان اسرع امدفع عثمان رضى الله عنه فلم يزل يلبى حتى رى جرة العقبة يوم الفرس **ش** هذا طريق آخر في حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه السابق من عبد الله بن رجا بقص الزاه والجيم ابن الثني البصري عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن زيد الضبي الكوفي قوله خرجنا وفي رواية ابي ذر خرجت بالافراد قوله مع عبد الله هو ابن مسعود قوله ثم قدمنا جما اى المزدلفة قوله فصلى الصلاتين اى المغرب والعشاء قوله كل صلاة بنصب كل اى صلى كل صلاة منهما قوله والعشاء بينهما يفتخ العين لا بكسر الهمزة المار به الطعام الذى يتعشى به والواو فيه للحال قوله المغرب والعشاء يجوز النصب فيهما على انه عطف بيان لقوله هاتين الصلاتين ويجوز الرفع فيهما على ان المغرب خبر مبتدأ محذوف اى احدى الصلاتين المغرب والاخرى العشاء قوله حولتا اى غيرتا قوله فلا يقدم بقص الدال قوله جمعا اى المزدلفة قوله حتى يعموا يضم الياء من الاتمام وهو الدخول في وقت العشاء الاخره قوله هذه الساعة اى بعد طلوع الصبح قبل ظهوره لعامة قوله حتى اسفر اى حتى اضاء الصبح وانتشر قوله لما ادرى هو كلام عبد الرحمن بن زيد الراوى عن ابن مسعود وقال الكرماني هو قول عبد الله بن مسعود وهذا غلط والظاهر انه قد وقع من الناسخ قوله اصاب السنة يعنى صل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله امدفع عثمان يعنى من مزدلفة وكان حينئذ امير المؤمنين رضى الله تعالى عنه والمراد ان السنة الدفعة من المشرك الحرام عند الاسفار قبل طلوع الشمس خلافا لما كان عليه اهل الجاهلية قوله لم يزل يلبى اى لم يزل ابن مسعود يلبى حتى رى جرة العقبة يوم الفرس **ع** واختلف السلف في الوقت الذى يقطع فيه الحاج التلبية فذهب طائفة الى ان تلبية لا تقطع حتى يرى جرة العقبة وهو مروى عن ابن مسعود ابن عباس وبه قال عطاء وطاوس والنفعى وابن ابي ليلى والثورى وابو حنيفة والشافعى واجدوا مصحى وروى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان يلبى في الحج فاذا زاغت الشمس من يوم فرفة قطعها وقال مالك وذلك الامر الذى لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا وقال ابن شهاب وفضل ذلك الائمة ابو بكر وعمر وعثمان وعائشة وابن المسيب وذكر ابن المنذر عن سعد مثله وذكر ايضا عن مكحول وكان ابن الزبير يقول افضل الله يوم فرفة التكبير وروى معناه عن جابر رضى الله تعالى عنه ثم اختلف بعض هؤلاء فقال الثورى وابو حنيفة والشافعى وابو ثور يقطع التلبية مع اول حصاة يرمىها من جرة العقبة وقال احمد واصحق وطائفة من اهل النظر والاثار لا يقطعها حتى يرى جرة العقبة بأسرها قالوا هو قول ظاهر الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبى حتى رى جرة



العقبة ولم يزل حتى رمى بعضها قلت روى البيهقي من حديث شريك عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عبد الله قال رماقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل يلى حتى رمى جرة العقبة ببول حصاة فان قلت اخرج ابن خزيمة في صحيحه عن الفضل بن عباس قال افضت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلى حتى رمى جرة العقبة بكرمع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة قلت قال البيهقي هذه زيادة غريبة ليست في الروايات عن الفضل وان كان ابن خزيمة قد اختارها وقال الذهبي في تنكيره وقوله بكرمع كل حصاة يدل على انه قطع التلبية مع اول حصاة وهذا ظاهر لا يخفى فان قلت هذا حكم الحاج فاحكم المعتمر قلت قال قوم قطع المعتمر التلبية اذا دخل الحرم وقال قوم لا يقطعها حتى يرى بؤت مكة وقال قوم حتى يدخل بؤت مكة وقال ابو حنيفة لا يقطعها حتى يستلم الحجر فاذا استلمه قطعها وقال البيهقي اذا بلغ الكعبة قطعها وقال الشافعي لا يقطعها حتى يفتح الطواف وقال مالك ان احرم من الميقات قطعها اذا دخل الحرم وان احرم من الجمرات او من التعميم قطعها اذا دخل بؤت مكة او اذا دخل المسجد استدل ابو حنيفة بما رواه وكيع عن هريث ذر عن مجاهد قال قال ابن عباس لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الركن وقال ابن حزم والذي يقول به فهو قول ابن مسعود انه لا يقطعها حتى يتم جميع عمل العمرة **ص** **باب** متى يدفع من جمع ش **ش** اى هذا باب في بيان وقت الدفع من جمع يعنى بعد الوقوف بالمشر الحرام يدفع بضم الياء على بناء الجهول ويحوز بفتح الياء على بناء العلوم اى متى يدفع الحاج **ص** حدثنا ججاج بن منهال حدثنا شعبه عن ابي اسحق سمعت عمرو بن ميمون يقول شهدت عمرضى الله تعالى عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق شيروان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس **ش** مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله ثم افاض قبل ان تطلع الشمس فيبان ان وقت الدفع من جمع قبل طلوع الشمس **و** رجاله قد ذكر واغير مرة وججاج على وزن فعال بالتشديد ومنهال بكسر الهم وسكون التون الا انماطى البصرى وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وعمرون ميمون بن مهران البصرى وقال صاحب التوضيح وهذا الحديث من افراده قلت ليس كذلك فان البخارى رواه من رواية شعبة والثورى ورواه ابوداود من رواية الثورى فقط ورواه النسائى من رواية شعبة فقط ورواه ابن ماجه من رواية ججاج بن اوطاة ثلاثهم عن ابي اسحق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول كنا وقفوا بجمع فقال عمر بن الخطاب ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس وكانوا يقولون اشرق شيروان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم فافاض عمرضى الله تعالى عنه قبل طلوع الشمس قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى الترمذى ايضا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس وانفرد الترمذى به وروى مسلم وابوداود من حديث جابر الطويل وفيه فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس **و** ذكر معناه **قوله** صلى بجمع اى بالزلفة **قوله** لا يفيضون بضم الياء من الافاض وهو الدفع وقال الجوهري وكل دفعة افاضة قالوا فاضوا الى الحديث اى اندفوا فيه وفاض البعير اى دفع جرة من كرشه فاخرجها **قوله** اشرق بفتح الهزة وسكون الشين الميمية وكسر الراء امر من الاشرق يقال اشرق اذا دخل في الشروق ومنه قوله تعالى (فاعبواهم مشرقين) اى حال كونهم داخلين في شروق الشمس كما يقال اجنب اذا دخل في الجنوب واشمل اذا دخل في الشمال وحاصل معنى اشرق شير تطلع عليك الشمس

وقال الهروي يريد ادخل ايها الجبل في الشروق وقال عياض شير ادخل يا جبل في الاشرار وقال  
ابن التين ضبذ اكثرهم يفتح الهمة وبعضهم بكسر الهمة كأنه ثلاثي من شرق وليس هذا بل ان  
شرق مستقبلي بشرق يضم الراء والامر منه اشرق بضم الهمة لا بالكسر والذي عليه الجماعة يفتح  
الهمة اي تطلع عليك الشمس وقبل منه اطلع الشمس يا جبل قوله شير يفتح التاء الثلاثة وكسر  
الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخر راء وهو جبل المزدلفة على يسار الذهاب الى منى  
وقيل هو اعظم جبال مكة عرف برجل من هذيل اسمه شير ودفن فيه وهذا هو المراد وان كان  
تأخر جبال اخر اسم كل منها شير وهو منصرف ولكنه بمون التنوين لانه منادى مفرد  
معرفة تقديره اشرق يا شير وقال محمد بن الحسن ان لعرب اربعة اجبال اسمها هاتير وكلها حجازية  
وقال المحب الطبري اما حديث اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شريح بن خزيمة المزي  
شير افليس يجبل وانما هو اسم ماء لمزينة وعند ابن ماجه اشرق شير كما تغير من الاشارة اي كما تدفع  
وتقبض للحر وغيره ذلك من قولهم اثار الفرس اثاره التعلب وذلك اذا دفع واسرع في دفعه وقال  
ابن التين وضبطه بعضهم بسكون الراء في شير وتغير لارادة السجع قلت لانه من محسنات الكلام  
قوله ثم افاض يحتمل ان يكون فاعله عمرضى الله عنه ووجهه ان يكون ثم افاض حطفاً على قوله  
ان المشركين لا يفيضون حتى تطلع الشمس وفيه بعد والذي يقتضيه التركيب ان فاعله هو النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لانه عطف على قوله خالفهم وبؤيد هذا ما وقع في رواية ابى داود الطيالسي  
عن شعبه عند الترمذي فافاض بالفاء وفي رواية الثوري فخالقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فافاض وفي رواية الطبري من طريق ذكرها عن ابى اسحق بسند كان المشركون لا ينفرون حتى تطلع الشمس  
وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كرم ذلك ففر قبل طلوع الشمس وله من رواية اسرائيل  
فدفع اقدر صلاة القوم المسفرين لصلاة الغداة واطهر من ذلك واقوى للدلالة على انه النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ماروا ومسلم من حديث جابر الطويل وفيه ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام  
فاستقبل القبلة فدعا الله وكبر وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع  
الشمس ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الوقوف بمزدلفة وقد ذكرنا انه اذا ترك الوقوف بها بعد  
الصبح من غير عذر فعليه دم وان كان يمشي الرحام فقبل السير الى منى فلا شيء عليه وفيه الاقضية  
قبل طلوع الشمس من يوم النحر واختلفوا في الوقت الافضل للاقضية فذهب الشافعي الى انه انما  
يسحب بعد كمال الاسفار وهو مذهب الجمهور لحديث جابر الطويل ﴿ وفيه فلم يزل واقفا حتى  
اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وذهب مالك الى استحباب الاقضية من المزدلفة قبل الاسفار والحديث  
صح عليه وروى ابن خزيمة والطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الجاهلية  
يفنون بالمزدلفة حتى اذا طلعت الشمس فكانت على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس  
الرجال فدعوا فدفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اسفر كل شيء قبل ان تطلع الشمس وروى  
البهقي من حديث المسور بن خزيمة نحوه ﴿ ص ﴾ باب التلبية والتكبير فذة النحر حين  
يرى الجمرة والارناتف في السير ﴿ اى هذا باب في بيان التلبية والتكبير فذة يوم النحر  
حتى يرى جمرة العقبة وفي رواية الكشميني حتى يرى جمرة العقبة قوله والارناتف بالجر  
عطف على الجمرور في قوله اى في بيان الارناتف وهو الركب خلف الراكب في السير من مزدلفة الى منى  
وهذه الترجمة مستقلة على ثلاثة اجزاء التلبية وهي ان يقول لبيك اللهم الى آخره والتكبير وهو ان

يكبر الله تعالى والاراداف وهو الركوب خلف الراكب وقال الكرماني ليس في الحديث ذكر التكبير فكيف دلالة عليه ثم اجاب بان المراد به الذاكر الذي في خلال التلبية وهو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التكبير او فرضه ان يستدل بالحديث على ان التكبير غير مشروع اذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية انتهى قالت قوله او فرضه الى آخره فيه بعد وهو عبارة خشنة والجواب الصحيح فيه انه قد جرت عادة البخاري انه اذا ذكر ترجمة ذات اجزاء وليس في حديث الباب ذكر هذه الاجزاء كلها ولكن كان حديث آخر ذكر فيه ذلك الجزء الذي لم يذكره انه يشير اليه ذكره في الترجمة ليشتمل الطالب ويبحث عنه وقد روى الطحاوي قال حدثنا هناد قال حدثنا احمد بن حنبل الكوفي قال حدثنا عبدالله بن المبارك عن الحارث بن ابي ذباب عن مجاهد عن عبدالله بن مسعود بن ضمرة قال لي عبدالله وهو نوجه قال اناس من هذا الامراء قالفت الى عبدالله فقال ضل الناس ام نسوا الله ما زال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة الا ان يخلط ذلك تهليل او تكبير واخرجه البيهقي من حديث صفوان ابن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن عن مجاهد عن عبدالله بن مسعود قال غنوت مع عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه من منى الى عرفة وكان رجلا آدم له صفيقان عليه مسحة اهل البادية وكان يلبي فاجتمع عليه القوم فقالوا يا امرابي ان هذا ليس يوم تلبية انما هو التكبير قالفت الى فقال جهل الناس ام نسوا والذي يمشي بمحمد بالحق لقد خرجت معه من منى الى عرفة فترك التلبية حتى رمى الجرة الا ان يخلطها بتكبير او تهليل **ص** حدثنا ابو ماصم الضحاك بن خالد اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجرة **ش** مطابقة للترجمة في الجزءين منها وهما الاراداف والتلبية وما ذكر التكبير فيها فليس له ذكر في هذا الحديث وقد ذكرناه الا ان وقد ذكره البخاري في باب النزول بين عرفة وجع قال كريب فاخبرني عبدالله بن عباس عن الفضل رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجرة قوله فاخبر الفضل اى اخبر الفضل لابن عباس انه ما زال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم من طريق عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عطاء اخبرني ابن عباس ان الفضل اخبره موشية الكلام قد مضت هناك مستقصاة **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب ابن جريح حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبدالله بن مسعود عن ابن عباس ان اسامة ابن زيد كان ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى الزدقة ثم اراد الفضل من الزدقة الى منى قال فكلما قال لا لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة **ش** مطابقة لترجمته في الاراداف والتلبية الى رمى جرة العقبة وهذا طريق ثان لحديث ابن عباس السابق اخرجه عن زهير بن مضر عن الزهري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن عطاء عن ابن عباس عن اربع وثلاثين ومائتين وروى عنه مسلم ايضا وهو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء ابو العباس وهو بروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد ابو النصر البصري ويونس ابن زيد الايلي والزهري محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الله بن عمار بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احدا للقبه بالسبعة وفي هذا السند رواية التابعي عن التابعي وفيه ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم بروى احدهم وهو ابن عباس عن الآخرين وهما اسامة بن زيد والفضل بن عباس وهو معنى قوله قال فكلما قال لاى قال ابن عباس فكلما اي اسامة والفضل قال لا لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي في اوقات جده حتى رمى الى ان رمى

جرة العقبة يوم النحر فان قلت ذكر اسامة في هذا فيه اشكال لان مسلما روى هذا الحديث من رواية  
 ابراهيم بن هقمة قال اخبرني كريب ان اسامة بن زيد كيف صنعتم حين رد فترسلوا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عشية عرفة الحديث بطوله وفيه حتى جئنا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس في  
 منازلهم ولم يحلوا حتى اقام المشاء الآخرة فصلى ثم حلوا قلت وكيف فعلتم حين اصبحتم قال  
 ردوه انقل بن العباس وانطلقت انا في سباق قريش على رحلي فقتضى هذا ان يكون اسامة قد سبق  
 الى رمي الجرة فيكون اخباره بمثل ما اخبر به الفضل من التلبية مرسل قلت لاما منع من رجوعه الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتاه معه الى الجرة او اقام بالجرة حتى اتى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ويؤيدها ما رواه مسلم ايضا من حديث ام الحصين قالت فرأيت اسامة بن زيد وبلا في جرة  
 الودائع واحدهما أخذ بحطام فاقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستتره  
 من الحر حتى رمى جرة العقبة واحتج بالحديث المذكور ابو حنيفة والثوري والشافعي واجدوا الصحيح  
 واتبعهم على استمرار التلبية الى حين رمى جرة العقبة على ما ذكرناه فيما مضى مفصلا وروى  
 سعيد بن منصور من طريق ابن عباس قال حججت مع عمر رضي الله عنه احدى عشرة حجة فكان يلي  
 حتى رمى الجرة وذكر الطحاوي ان الاجماع وقع من الصحابة والتابعين على ان التلبية لاتقع الا مع  
 رمى جرة العقبة امامع اول حصة او بعد تمامها على اختلاف فيه ودليل الاجماع ان عمر بن الخطاب  
 كان يلي غداة المزدلفة بحضور ملا من الصحابة وغيرهم فلم ينكر عليه احد منهم بذلك وكذلك فعل  
 عبدالله بن الزبير ولم ينكر عليه احد ممن كانوا هناك من اهل الآفاق من الشام والعراق واليمن ومصر  
 وغيرها فصار ذلك اجما لا يخالف فيه **ص** **باب** **من تمتع بالعمرة الى الحج فاستيسر**  
 من الهدى من لم يجد فضيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله  
 حاضري المسجد الحرام **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى من تمتع بالعمرة الى الحج الى آخر الآية  
 هكذا وقع قوله من تمتع الى حاضري المسجد الحرام في رواية ابن ذر وابي الوقت ووقع في طريق كريمة  
 ما روى قوله الهدى وقوله حاضري المسجد الحرام قال بعضهم وعرض البخاري بذلك تفسير الهدى وذلك  
 انه لما انتهى في صفة الحج الى الوصول الى منى اراد ان يذكر احكام الهدى والنحر لان ذلك يكون غالبا  
 بنى انتهى قلت حصره على هذا الغرض وحده لا يوجد له بل انما ذكر هذه الآية الكريمة لاستشمالها  
 على مسائل منها حكم الهدى والتعة وذكر في الباب حكمها فقط اكتفاء بما ذكر فيه هما من الاحكام  
 في الابواب السابقة اما المسائل التي تشتمل هذه الآية الكريمة عليها فاولها حكم التمتع بالعمرة الى الحج  
 فقد ذكر في باب التمتع والاقراء باب التمتع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والثانية حكم الهدى  
 فذكر في حديث هذا الباب الثالثة حكم الصوم فذكر ايضا في باب قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري  
 المسجد الحرام الرابعة حكم حاضري المسجد الحرام فذكره ايضا في باب قوله تعالى ذلك لمن لم يكن  
 اهله حاضري المسجد الحرام وقد اختلف العلماء فيما استيسر من الهدى فقالت طائفة شافعية  
 ذلك عن علي وابن عباس رواه عنهما مالك في موطنه واخذه وقال به جمهور العلماء واحتج بقول  
 الله تعالى هديا بالغ الكعبة قال وانما يحكم به في الهدى شاة وقد سماها الله هديا وروى عن طائفة  
 عن ابن عباس ما يقتضي ان ما استيسر من الهدى في حق الغنم بدنة وفي حق غيره بقرعة وفي حق  
 الفقير شاة عن ابن عمر وابن الزبير وعائشة انه من الابل والبقر خاصة وكأنهم ذهبوا الى ذلك من اجل

قوله تعالى والبدن جعلناه لكم من شعائر الله فذهبوا الى ان انا الهدى ما وقع عليه اسم بدن وورد قوله تعالى  
 فيزامل ما قل من التمس الى قوله هديا بالغ الكعبة وقد حكم السلون في الظني بشاة فوقع عليها اسم هدى  
 وقوله تعالى فاستيسر من الهدى يحتمل ان يشير به الى اقل اجناس الهدى وهو الشاة والى اقل صفات كل  
 جنس وهو ماروى عن ابن عمر البدنة دون البقرة دون البقرة فهذا عند ما فضل من الشاة ولا خلاف  
 يعلم في ذلك وانما جعل الخلاف ان الواجد لا يلب والبقرة هل يخرج شاة فسدان بن عمر يمنع اما خبرنا واما كراهة  
 وعند غيره نعم وروى عن ابن عمر وانس يجرى فيها شرك في دم وروى عن عطلوطاوس والحسن  
 مثله وهو قول ابى حنيفة والثوري والاوزاعي والشافعي واجدوا مصق وابى ثور ولا يجرى عندهم  
 البدنة او البقرة من اكثر من سبعة ولا النساء من اكثر من واحد واما ما روى انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ضعى بشاة عن امته فانما كانت تطوما وعند المالكية يجوز البدنة او البقرة من اكثر من سبعة  
 اذا كانت ملكا لرجل واحد وضعى بها عن نفسه واهله **ص** حدثنا اسحق بن منصور  
 اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا ابو جرة قال سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن التمتع فأمرنى  
 بها وسأته عن الهدى فقال فيها جزور او بقرة او شاة وشرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فتمت فأريت  
 في المنام كأن انسانا ينادى سمح مرور ومتعة متقبلة فأثيت ابن عباس فحدثته فقال انما اكبر سنة ابى  
 القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للرجعة في قوله من تمتع بالعمرة الى الحج وفي قوله  
 فاستيسر من الهدى وقد مضى هذا الحديث في باب التمتع والاقراء انه اخرجهم هناك عن آدم من شعبة  
 عن ابى جرة الى آخره فرجع اليه هناك فخرجهم من اسحق بن منصور بن هرام الكوسج ابى يعقوب  
 المروزى شيخ مسلم ايضا عن النضر بن يحيى التون وسكون الضاد المججمة ابن شميل مصفر الثعلب بالشرين  
 المججمة صاحب القرية مرق في باب الوضوء من شعبة بن الجراح عن ابى جرة بفتح الجيم وباروا اسمه فنضر  
 ابن عمر ان الضبعى قوله فأمرنى بها اى بالتمتع قوله وسأته اى ابن عباس عن الهدى ما هو فقال  
 اى ابن عباس فيها اى في التمتع جزور بفتح الجيم وضى الزاى وهو من الابل يقع على الذكرو الانثى  
 وفي الحكم الجزور الناقة المجزورة وهو مأخوذ من الجزر اى القطع قبل لفظه مؤنث تقول  
 هذه الجزور قلت لا يقال هذه الجزور مطلقا لانه يقع على الذكر ايضا كما ذكرناه قوله او شرك بكسر الشين  
 المججمة وسكون الراءى مشاركة في ارافة دم وذلك لان البدنة او البقرة تجزى عن سبع شاة فاذا شارك غيره  
 في سبع احدهما اجزا عنه وروى مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلين  
 بالحج فامرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة منا في بدنة  
 قوله قال وكان ناسا اى قال ابو جرة قوله كرهوها اى التمتع قوله ومتعة متقبلة قال الاممى  
 وغيره فنذر النضر بقوله ومتعة ولا علم احدا من اصحاب شعبة رواه عنه الاقل عمرة وقال ابو نعيم  
 قال اصحاب شعبة كلهم عمرة الا النضر فقال شعبة وقد اشار البضارى الى هذا بما علقه بعد كتابائى  
 عن قريب قوله فقال الله اكبر انما يقال هذا حين سمع المرء بما يبره وفي الحقيقة انما هو نصب عن رؤياه  
 التى اتفقت مع شواه التى هى السنة قوله سنة ابى القاسم ارتفع سنة على انه خبر مبتدأ محذوف اى  
 هذا سنة ابى القاسم اى طريقته وهو المين عن ربه عن رجل لما اجمل وانما حدث به  
 ابن عباس ليعرفه ان شواه حق فان قلت التمة في الآية للمحصرين بالحج ولم يذكر معهم من  
 لم يحصر قلت في الآية ما يدل على ان غير المحصر قد دخلوا فيها بما قد اجتمعوا عليه وهو  
 قوله ولا تحلقوا رؤسكم الآية فلما اختلف اهل العلم في الحرم والحج والعمرة عن المحصر انه اذا اقبله

اذى في رأسه او مرض انه يخلق وان عليه الفدية المذكورة في الآية التي تليها وان القصد بها الى  
المحصر لا يمنع ان يكون غيره فيه كقول هو اولي مما ذكرنا من المعنى الاول الذي في الآية لانه قال في المعنى  
الاول فن كان منكم ولم يقل ذلك في المعنى الثاني منها ﴿ ص ﴾ قال وقال آدم ووهب بن جرير  
وعن زر بن شبة عمرة متقبلة وحج مرور ش ﴿ اى قال البخارى وقال آدم بن ابي ايس  
ووهب بن جرير بن حازم الازدى البصرى وعنه هو محمد بن جعفر البصرى ابن امرأة شبة  
عن شبة عمرة متقبلة وحج مرور وقد ذكرنا ان البخارى اشار بهذا الى ما قاله الاسمعيلى وابو نعيم ان  
اصحاب شبة كلهم قالوا عمرة الا النضر فانه قال تمتد اما طريق آدم فوصلها البخارى في باب التمتع والافران  
قال حدثنا آدم حدثنا شبة اخبرنا ابو جرة نضر بن عمران الضبي قال تمتعت فتياني ناس الحديث واما طريق  
وهب بن جرير فوصلها البيهقي من طريق ابراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير واما طريق غندر  
فوصلها احمد بن حنبل واخرجه مسلم عن ابي موسى وبنار كلاهما عن غندر ﴿ ص ﴾ باب  
ركوب البدن لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذا كروا اسم الله عليها  
صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واعلموا ان الله عليم الغيب والعتق كذلك مضى ناهلكم لعلكم  
تذكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك مضى ناهلكم لعلكم  
تذكروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز ركوب البدن واستدل على ذلك  
بقوله تعالى والبدن جعلناها لكم الى آخره وهاتان الآيتان مذكورتان تمامهما في رواية كريمة وفي رواية  
ابن ذر وابي وقت المذكور منهما من قوله والبدن جعلناها لكم الى قوله فاذا وجبت جنوبها ثم المذكور  
بعد جنوبها الى قوله وبشر المحسنين وموضع الاستدلال في جواز ركوب البدن في قوله لكم فيها خير  
يعنى من الركوب والحلب للروى ابن ابي حاتم وغيره باسناد جيد عن ابراهيم النخعي لكم فيها خير  
من شاه ركب ومن شاه حلب وفي تفسير النسفي في قوله لكم فيها خير من احتاج الى ظهرها ركب  
ومن احتاج الى انهما شرب وقيل في البدن خير وهو النفع في الدنيا والاجر في الآخرة ومن شأن الحاج  
ان يحرص على شيء فيه خير ومنافع وعن بعض السلف انه لم يملك الا تسعة دنانير فاشترى بها بدنة  
فقبله في ذلك فقال سمعت ربي يقول لكم فيها خير والبدن بضم الباء جمع بدنة سميت لعظم بدنها  
وهي الابل العظام الضخام الاجسام وهي من الابل خاصة وقرى والبدن بضمين كثير في جمع تمره  
وعن ابن ابي عمير بضمين وتشد البدن على لغة الوقت وقرى البدن بالرفع والنصب كما في قوله  
واهم قدرناه قوله من شعائر الله اى من اعلام الشريعة التي شرعها واطافها الى اسمه تعظيما  
لها قوله لكم فيها في البدن قوله فاذا كروا اسم الله عليها عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذكر  
اسم الله عليها ان يقول عند الفرس الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك قوله صواف  
اى قامت قدضن ابدن وارجلهن وقيل اى قياماً على ثلاثة قوائم قدضت رجلها واحدى يديها  
ويدها اليسرى معقولة وقرى صوافن من صفون الفرس وهوان تقوم على ثلاث وتنصب الراس  
على طرف سنبك لان البدنة تعقل احدى يديها فيقوم على ثلاث وقرى صوافى اى خواص لوجه الله  
تعالى وعن عمرو بن عبيد صواف بالتون عوضا عن حرف الاطلاق عند الوقوف وعن بعضهم صواف  
نحو مثل العرب اعطى القوس بارها بسكون الياء قوله فاذا وجبت قال الزمخشري وجوب الجنوب  
وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقطت وجبت الشمس وجبة قربت والمعنى فاذا وجبت

جنوبها وسكنت نسائها حل لكم الاكل منها والاطعام وسيأتي تفسير القانع والمعتر قوله كذلك مضراها  
 لكم هذا من من الله تعالى على عباده بأن مضرا لهم البدن مثل التضجير الذي رأوا وعلموا يأخذونها  
 متقادة للاخذ فيقولونها طبعوا بحسبنا صافة قوائمهم يطعنون في بلبها ولو لا تضجير الله لنطق قوله  
 لن ينال الله لحومها وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا نحرروا البدن لطخوا حيطان الكعبة بدمائها فهم  
 المسلمون مثل ذلك فآثر الله تعالى لن ينال الله لحومها اي لن يصل الى الله لحومها التصديق بها ولو لا الدماء  
 المهرقة بالضر ولكن بناله التقوى منكم والمعنى لن يرضى المضحون والمقربون بهم الامراة النية  
 والاخلاص والاحتفاظ بشروط التقوى قوله كذلك مضرا لكم اي مضرا لبدن وكرر تذكير  
 النعمة بالتضجير ثم قال تكبروا الله على ما هذاكم يعني على هدايته اياكم لاعلام دينه ومناسك حجه  
 بأن تكبروا وتلهوا وضمن التكبير معنى الشكر وعدى تعديته قوله وبشر الحسنين الخطاب  
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بأن يبشر الحسنين الذين يسمون الله تعالى كأنهم بروءه قال بروء  
 فانه براهم بقوله وقيل بالجنة **ص** قال مجاهد سميت البدن لبنا ش **ص** يضم الباء  
 وسكون الدال في رواية بعضهم وفي رواية الاكثر ينفع البه وقح الدال وفي رواية النكتة يعني  
 لبنا ش اي لضامتها واخرج عبد بن حيد من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال انما سميت البدن  
 من قبل السمانة وقال الجوهري البدنة ثافة تضر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمونها والبدن القمين  
 والاكتناز وبدن اذا ضخم وبدن بالشد يد اذا اسن وقد ذكرنا عن قريب ان البدن من الابل  
 خاصة وقال الداودي قيل ان البدنة تلون من البقر وهذا قتل عن الخليل **ص** والقانع  
 السائل والمعتر الذي يمتز بالبدن من ضئى اوقعير ش **ص** هذا من كلام البخارى وكذا قال ابن  
 عباس ومعيد بن السيب والحسن البصري القانع السائل والمعتر الذي يتعرض ولايسأل وقال مالك  
 احسن ما سمعت فيه ان القانع الفقير والمعتر الدائر وقيل القانع السائل الذي لا يقنع بالقليل وفي الموضع  
 قال ابو زيد القانع هو المتعرض لما في ابني الناس وهو ذم له وهو الطمع وقال صاحب العين القنوع  
 الذلة للسألة وقال ابراهيم قنع اليه مال وخضع وهو السائل والمعتر الذي يتعرض ولايسأل وقال  
 الزجاج القانع الذي يقنع بما يسطاه وقيل الذي يقنع باليسير وقال قطرب كان الحسن يقول هو السائل  
 الذي يقنع بما اوتي به ويصير القانع من معنى القناعة والرضى وقال الطوسي قنع يقنع قنوعا اذا سال  
 وتكف وقنع يقنع قناعة اذا رضى قلت الاول من باب قنع يقنع والثاني من باب علم قال اصماعيل  
 وقالوا رجل قنعان يضم القفاف رضى باليسير وقال صاحب العين القانع خادم القوم واجبرهم  
 وقرأ الحسن والمعري ومعناه المعتر يقال اعتره واعتراه وعره وهواه اذا قرض لما عنده او طلبه  
 واخرج ابن ابي خاتم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال القانع هو الطامع وقال  
 مرة هو السائل ومن طريق الثوري عن فرات بن سعيد بن جبير المعتر الذي يعترك بزورك ولا  
 يسألك ومن طريق ابن جريج عن مجاهد المعتر الذي يمتز بالبدن من ضئى اوقعير يعني يطيف بها  
 يمترضا لها وهذا الذي ذكره البخارى معلقا **ص** وشعاراته استظام البدن واستحسنتها  
 ش **ص** اشار به الى ما في الآية المذكورة من شعاراته واخرجه عبد بن حيد من طريق ورقة عن ابن  
 ابي نجيح عن مجاهد في قوله ومن يعظم شعاراته قال استظام البدن استحسنتها ورواه ابن ابي شيبة من وجه  
 آخر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس نحوه **ص** والعشيق عتقه من الجارية ش **ص**  
 اشار به الى ما ذكره قبل الآيتين المذكورتين من قوله تعالى وليطوفوا بالبيت الشيق وقبر الشيق

يقوله عنده من الجبارة وعن قتادة اعتق من الجبارة فكم جبار سار اليه ليدمه فغضب الله وعن مجاهد  
اعتق من الفرق واخرج عيدين - يد من طريق سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال انما سمى  
العتيق لانه اعتق من الجبارة وقيل سمى العتيق لقدمه وقيل لانه لم يملك قط **ص** وقال  
وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس **ش** **ص** اشار به الى ما ذكر في الآية  
الذكورية من قوله فاذا وجبت جنوبها وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال  
فاذا وجبت اي سقطت وكذا اخرجه الطبري من طريقين عن مجاهد ومنه اي ومن المعنى المذكور  
قوله وجبت الشمس اذا سقطت لغروب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن  
الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً  
يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها بدنة قال اركبها وياك في الثالثة اوفي  
الثانية **ش** **ص** مطابقت الترجمة ظاهرة **و** رجاله قد تكرر ذكرهم وابوا الزناد بكسر الزاي  
وبالنون واسمه عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز ولم تختلف الرواة عن مالك  
عن ابن الزناد فيه ورواه ابن عينة عن ابن الزناد قال عن الاعمرج عن ابي هريرة او عن ابن الزناد عن  
موسى بن ابي هيثم عن أبيه عن ابي هريرة اخرجه سعيد بن منصور عنه وقد رواه الثوري عن  
ابن الزناد بالاسنادين مرفوعاً واخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن اسماعيل بن ابي اوسوف في الادب  
عن قتية واخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القعني واخرجه  
النسائي فيه عن قتية خسنهم عن مالك به **و** ذكر معناه **و** قوله رأى رجلاً يدبر اسمه  
قوله يسوق بدنة كذا وقع في اكثر الروايات وفي رواية لسل عن ابن الزناد عن الاعمرج بهذا الاسناد  
قال شيخنا رجل يسوق بدنة مقلدة وفي رواية له عن همام بن منه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن  
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال شيخنا رجل يسوق بدنة مقلدة  
قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وياك اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال وياك اركبها  
وياك اركبها وفي رواية لاحد من حديث عبد الرحمن بن اسحق والثوري كلاهما عن ابن الزناد ومن  
طريق يجلان عن ابي هريرة قال اركبها ويحك قال انها بدنة قال اركبها ويحك وزاد ابو يعلى من  
رواية الحسن فركبها والبخاري من طريق عكرمة عن ابي هريرة فلقد رأته راكباً يسير النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم والنمل في عنقه قوله وياك قال القرطبي قالها له تأديبا لاجل مراجعته لسمع  
عدم خفاً الخال عليه وبهذا قال ابن عبد البر وابن العربي وبالع حق قال الويل لمن راجع في ذلك بعد  
هذا قال ولولا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشترط على ربه ما اشترط لهلك ذلك الرجل لاحالة قال  
القرطبي ويحتمل ان يكون فهم عنده بترك ركوبها على عادة الجاهلية في السائبة وغيرها فجزه من  
ذلك فلي الخالتين هي الشسا ورجعه عياض وغيره وقالوا والامر ههنا وان قلنا انه للارشاد لكنه  
اشقى الذم بتوقفه عن امثال الامر والذي يظهر انه ماترك عنادا ويحتمل ان يكون شن انه يلزمه  
غرم بركوبها او امروا ان الاذن الصادق له بركوبها انما هو للشفقة عليه فتوقف فلما اغلظ له ابادر الى  
الامتنان وقيل لانه كان اشرف على هلكة من الجهد وويل كلمة فقال لمن وقع في هلكة فاعنى اشرفت  
على الهلكة فاركب فضل هذا في اخبار وقيل هي كلمة تدع بم العرب كلاما ولا يقصد معناها كقولهم  
لا الهك ويقويه ما تقدم في رواية احمد ويحك بدل وياك وقال الهروي ويل كلمة يقال لمن وقع



في هلكته يستحقها وويج لمن وقع في هلكته لا يستحقها وفي التوضيح وبك مخرجة مخرج الدماء عليه من غير قصد اذ أبى من ركوبها اول مرة وقاله انها بدنة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم ذلك فخاف ان لا يكون عليه فكأنه قال له الوابل لك في مراجعتك اياي فيما لا تعرف واعرف وكان الاصمعي يقول وبك كلمة عذاب وويج كلمة رجوة وقال سيويه وبيح زجر لمن اشرف على هلكته وفي الحديث وبك واد في جهنم قوله في الثالثة اى في المرة الثالثة قوله او في الثانية اى او قال ذلك في المرة الثانية وهذا شك من الراوى ذكر ما يستفاد منه في جواز ركوب البدنة المهداة سواء كانت واجبة او متطوعا بها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفصل في قوله ولا استفصل صاحبها عن ذلك فدل على ان الحكم لا يختلف بذلك ويوضح هذا ما رواه احمد من حديث علي بن رضى الله تعالى عنه انه سأل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس قد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرب بالرجال يمشون فيأمرهم بركوب هديهم وقد اختلفوا في هذا على اقوال الاول الجواز مطلقا وبك حروة بن الازير ونسبه ابن المنذر الى احمد واصحق وبكالت الظاهرية وهو الذي جزم به النووي في الروضة تبعاً لاصحها في الضحايا ونقله في شرح المذهب عن القفال والماوردي الثاني ما قاله النووي ونقل عنه عن ابن حامد والبندبجي وغيرهما مقيدة بالحاجة وقال الزرواني يجوزها بغير الحاجة بخلافه النص وهو الذي نقله الترمذي عن الشافعي حيث قال وقد رخص قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم ركوب البدنة اذا احتاج الى ظهرها وهو قول الشافعي واحمد واصحق وهذا هو المنقول من جماعة من التابعين انما لا تتركب الا عند الاضطرار الى ذلك وهو المنقول عن الشعبي والحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وهو قول ابي حنيفة واصحابه فلذلك قيده صاحب الهداية من اصحابنا بالاضطرار الى ذلك اثالث ما ذكره ابن عبد البر من كراهة الركوب من غير حاجة ونقله عن الشافعي ومالك الرابع ما قاله ابن العربي يركب للضرورة فاذا استراح تزلزل عليه ما رواه مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه انه سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا جلست اليها حتى تجد ظهرا فان مفهومه انه اذا وجد فيها تركها وروى سعيد بن منصور عن طريق ابراهيم النخعي قال يركبها اذا عبي قدر ما يستريح على ظهرها الخامس المنع مطلقا نقله ابن العربي عن ابي حنيفة وشنع عليه بغير وجه قال بعضهم لان مذهبه هو الذي ذكره الطحاوي وغيره الجواز بغير الحاجة الا انه قال ان وقع ذلك بضمن ما نقص منها ركوبه وقيل ضمان النقص وافق عليه الشافعية في الهدى الواجب كالنذر قلت الذي نقله الطحاوي وغيره ان مذهب ابي حنيفة ما ذكره صاحب الهداية وقد ذكرناه السادس وجوب الركوب نقله ابن عبد البر عن بعض اهل الظاهر تمسكا بظاهر الامر ولخالفه ما كانوا عليه في الجاهلية من البعير والسائبة وفي الاستدراك ذكره مالك وابو حنيفة والشافعي واكثر الفقهاء شرب لبن الناقة بعد رى فضيلها وقال ابو حنيفة والشافعي ان نقصها الركوب والشرب فضليه قيمة ذلك وقال مالك لا يشرب من لبنها فان شرب لم يفرم وكذلك ان وبك الحاجة لا يفرم شيئا واختلف المجيزون هل يحمل عليها متاعه فمعه مالك واجاز ما الجمهور وكذا ان حمل عليها غيره اجاز ما الجمهور على التفصيل المذكور ويجوز في الهدى الاثني والذكر واليه ذهب مالك وقال ابن التين انه لا يهدى الا لاثنته نقله الشافعي وفي التوضيح يجوز اهدا المذكور الاثني من الابل وهو مذهبنا

وقول جماعة من الصحابة لان الهدى جهة من جهات القرب فلم يخص بالذكور ولا الاناث كالضحايا  
 وفيه من العلم تكرير العالم الفتوى وتوبيخ من لا يأثم بما وزجره **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم  
 حدثنا هشام وشعبة قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال ثلاثا **ش**  
 مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد مضوا وهشام هو الدستوائى وقد روى هذا الحديث عن قتادة عن  
 انس شعبة وهشام وسعيد بن ابى عمرو بن وهام والحكم بن عبد الملك وابو عوانة **ص** اما حديث شعبة وهشام  
 فآثر به البخارى **ص** واما سعيد بن ابى عمرو فآثره باخراجه النسائى **ص** واما حديث همام فاخرجه  
 البخارى منفردا به في الادب **ص** واما حديث الحكم بن عبد الملك فرواه ابو الشيخ بن حبان في الضحايا  
**ص** واما حديث ابى عوانة فاخرجه الترمذى قال حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال له  
 في الثالثة او الرابعة اركبها ويحك أو يكاد ورواه ايضا عن انس جماعة منهم ثابت البناني وبكير بن  
 الاخنس وعكرمة والمختار بن قلفل **ص** اما حديث ثابت فرواه مسلم والنسائى من رواية جديده عن ثابت عن  
 انس قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين  
 او ثلاثا واما حديث بكير بن الاخنس فآثره باخراجه مسلم من رواية مسرعه عن انس قال سمعته يقول  
 مر رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبدنه او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال  
 وان **ص** واما حديث عكرمة والمختار بن قلفل فاخرجهما ابو الشيخ بن حبان في الضحايا قوله قتادة عن  
 انس وعند الاسماعيلي سمعت انس بن مالك قوله قال اركبها الى آخره وفي رواية ابى ذر اركبها ثلاثا  
 مختصرا قوله ثلاثا اى قالها ثلاث مرات وفيه الكلام مرت في الحديث السابق **ص**  
**باب** **ص** من ساق البدن معه **ش** **ص** اى هذا باب في بيان من ساق البدن معه من الحل  
 الى الحرم وقال المذهب ان اريد البخارى ان يعرف ان السنة في الهدى ان يساق من الحل الى الحرم  
 فان اشتراه من الحرم خرج به اذا سمح الى العرفة وهو قول مالك فان لم يشعل فله به البذل وهو قول  
 البث وهو مذهب ابن عمر وسعيد بن جبيرة وروى عن ابن القاسم انه اجازه وان لم يوقف به يعرفه  
 وبه قال ابو حنيفة والثوري والشافعى وابو ثور وقال الشافعى وقف الهدية بعرفة سنة لمن شاء  
 اذا لم يسقه من الحل وقال ابو حنيفة ليس بسنة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما ساق الهدى من  
 الحل لان مسكنه كان خارج الحرم وهذا كله في الابل واما البقر فقد يضعف عن ذلك والغنم اضعف  
 ومنعه قال مالك الامن عرفة او ما قرب منها لانها تضعف عن القطع طول المسافة **ص**  
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى  
 من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج ففتح الناس مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد  
 فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يهل لشيء حرم منه  
 حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والروة وليقصر وليحل ثم ليل  
 بالحج فن لم يهد هديا يصح ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم

الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف ومشى اربعا فرجع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام كعتين  
ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحمل من شيء حرم منه حتى قضى  
حجه ونحر هديه يوم النحر واقض فطاف بالبيت ثم حمل من كل شيء حرم منوفل مثل ما نفل رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس شيء مطافته لقرجة في  
قوله فساق معه الهدى ذكر رجاله وهم ستة كلهم قد ذكروا غير مرة واليـث هو ابن سعد  
وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ذكر لطائف اسناده فيه  
الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضميمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد قوله  
عن عقيل وفي رواية مسلم من طريق شعيب بن الليث عن ابيه حدثني عقيل وفيه ان شيخه يحيى بن  
بكر هو يحيى بن عبدالله بن بكر ابو زكريا الخزومي المصري وفيه ان الليث ايضا مصرى وعقيل  
ابن ابن شهاب وسالم مديان ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم وابوداود جميعا في الحج  
ايضا عن عبدالله بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده هو اخرجه الترمذي فيه عن محمد بن عبدالله  
ابن المبارك الخزومي عن يحيى بن معين بن الليث عن الليث في قوله تمتع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج قال المذهب مستامام بذلك كما تقول رجم ولم يرجم  
لانه كان يكره على انفس قوله انه قرن ويقول بل كان مفردا واما قوله وبدأ بالعمرة فغناه امرهم بالتمتع  
وهو ان يملوا بالعمرة اولا ويقدموها قبل الحج قالوا لا بد من هذا التأويل لدفع التناقض عن ابن عمر قيل  
هذا التأويل من ابدان التأويلات والاستشهاد عليه بقوله رجموا ثم اياما بالرجم من اوهن الاستشهادات  
لان الرجم وظيفة الامام قالذي يتولاهما بما يتولاه ثيابه عنه واما اعمال الحج من افراد وقران وتمتع فانه  
وظيفة كل احد عن نفسه وقال بعضهم يحتمل ان يكون معنى قوله تمتع محمولا على مدلوله الغوى  
وهو الانتفاع باسقاط عمل العمرة والخروج الى ميقاتها انتهى قلت كل هذا الذي ذكر لا يثبت العليل  
ولا يروى القليل بل الاوجه هنا ما قاله النووي وهو ان معنى تمتعه صلى الله تعالى عليه وسلم احرم  
بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا في آخر عمره والقارن هو مجتمع من حيث القرنة ومن حيث  
المعنى لانه ترفه باجماع الميقات والاحرام والنفل جميعا بين الاحاديث واما لفظ قاهل بالعمرة ثم  
اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد انه احرم اول مرة بالعمرة ثم احرم بالحج  
لانه يؤدي الى مخالفة الاحاديث الاخر ويؤيد هذا التأويل لفظو مجتمع الناس مع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ومعلوم انهم احرموا اول بالحج مفردا وانما انفصوا الى العمرة آخر اوصاروا متمتعين وقوله  
فتمتع الناس يعني في آخر امرهم قلت هذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه الكبرى من حديث الليث عن  
عقيل ابن آخره نحوه ثم قال وقدرونا عن عائشة وابن عمر ما يارض هذا وهو الافراد وحيث لم  
يحمل من احرامه الى آخر شيء فيه دلالة على انه لم يكن مجتمعا قلت هذا لا يرد على فقهاء الكوفة  
لان عندهم المجتمع اذا اهدى لا يخل حتى يفرغ من حجه وهذا الحديث ايضا ينفى صكونه  
مفردا لان الهدى لا يمنع المفرد من الاحلال فهو حجة على البيهقي وفي الاستذكار لا يصح عندنا  
ان يكون متمتعا لا يمنع قران لانه لا خلاف بين العلماء انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل من  
عمرته واقام محرما من اجل هديه وهذا حكم القائلين لا للمجتمع وفي شرح الموطأ لابي الحسن  
الاشيلي ولا يصح عندي ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم متمتعا لا يمنع قران لانه لا خلاف انه لم يصل

من عمرته حتى امر اصحابه ان يحلوا ويسخروا جميعهم في عمرة وفسخ الحج في العمرة خص به اصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يجوز اليوم ان يفعل ذلك عند اكثر الصحابة وغيرهم  
لقوله تعالى واتوا بالحج يعني لمن دخل فيه وما علم من الصحابة من يحرر ذلك الا ابن عباس وابنه  
احمد وداود دون سائر الفقهاء وقدر الكلام فيه مستقصى في باب التمتع والقرآن قوله فساق معه  
الهدى من ذى الحليفة وهو المقات قوله وبأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بالحج  
قال ابن بطال انما يريد انه لما حرم بالتمتع ان يهلوا بالعمرة اولاً ويقدموها قبل الحج وان يشؤا  
الحج بعدها اذا حلوا منها قوله وبالصفا والمروة ظاهر في جواب السعي قوله فتفتح الناس  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى يحضره قوله وليقص على صورة امر القائب وكذا في  
رواية مسلم وفي رواية ابى ذر ويقص على صورة المضارع وقال الكرماني بالرفع والجزم قلت  
وجه الرفع ان يكون المضارع على اصله مجرد من التواضع والتقدير وبعد الطواف بالبيت والسعي  
بين الصفا والمروة يقصر من التقصير وهو اخذ بعض شعر رأسه ووجه الجزم ان يكون عطفاً على  
الجزم قوله ويكون في التقدير وليقص وقال الكرماني لم يخص التقصير والخلق جازئ بل افضل  
واجاب بانه امره بذلك ليقى شعره بحلقه في الحج فان الحلق في تحلل الحج افضل منه في تحلل العمرة قوله  
ولعل صورته امر ومعناه الخبر بمعنى صار حلالاً لافله فعل كل ما كان محظوراً عليه في الاحرام قوله ثم لم يزل  
بالحج اى بعد تقصيره وتحله يحرم بالحج وانما اتى بلفظ ثم الدال على التراخي ليدل على انه لا يلزم ان يهل  
بالحج عقب احلاله من العمرة قوله فمن لم يجد هدياً اى لم يجد هدياً هناك ما لهدى وما لعمد ثم ما لكونه  
يباع باكثر من ثمن المثل قوله فليصم ثلاثة ايام في الحج وهو اليوم السابع من ذى الحجة والثامن  
والتاسع قوله وسبعة اى وليصم سبعة ايام اذا رجع الى اهله وبظااهر اخذ الشافعي لان المراد حقيقة  
الرجوع قال اصحابنا في قوله تعالى وسبعة اذار جعتم معناه اذا فرغتم من افعال الحج والرفع سبب الرجوع  
فاطلق السبب على السبب فلو صام هذه السبعة بمكة فانه يجوز عندنا وقال الشافعي لا يجوز الا ان  
ينوى الاقامة بها فان لم يصم الثلاثة في الحج الى يوم النحر تعين الدم فلا يجوز ان يصوم الثلاثة ولا السبعة  
بعدها وقال الشافعي يصوم الثلاثة بعد هذه الايام حتى ايام التشريق وقال مالك يصومها في هذه الايام  
قلنا انتهى المعروف من صوم هذه الايام ولا يؤدى بعدها ايضا لان الهدى اصل وقد نقل حكمه الى  
بدل موصوف بصفة وقد كانت فساد الحكم الى الاصل وهو الهدى وفي شرح الموطأ للاشيلي  
ووقت هذا الصوم من حين يحرم بالحج الى آخر ايام التشريق والاختيار تقديمه في اول الاحرام  
رواه ابن الجلاب وانما اختار تقديمه لتحليل ابرام الذمة ولانه وقت متفق على جواز الصوم فيه  
فان فاته ذلك قبل يوم النحر صامه ايام متى فان لم يصم ايام متى صام بعدها قاله على وابن عمر وعائشة  
وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وبه قال الشافعي وروى عن عطاه بن ابى رباح انه اجاز للمنتع  
ان يصوم في النحر وهو حلال وقال مجاهد وطاوس اذا صامهن في اشهر الحج اجزأه وهذا ان  
القولان شاذان وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن اختلف السلف فيمن لم يجد الهدى  
ولم يصم الايام الثلاثة قبل يوم النحر قال عمر بن الخطاب وابن عباس وسعيد بن جبير وابراهيم  
وطاوس لا يجزئه الا الهدى وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقال ابن عمر وعائشة  
يصوم ايام متى وهو قول مالك وقال على بن ابى طالب يصوم بعد ايام التشريق وهو قول الشافعي  
انتهى فان قلت روى البخارى في كتاب الصوم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وهن سالم  
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق ان يرضى الا ان لم يجد الهدى وروى

الطحاوي من حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المجتمع  
اذ لم يجد الهدى ولم يصم في العشرة يصوم ايام التشريق ورواه الباقى ايضا في سننه قلت تروى  
عن جماعة من الصحابة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هذه الايام ايام اكل وشرب واراد بهذه  
الايام ايام التشريق منهم على بن ابي طالب اخرج حديثه الطحاوي باسناد حسن عنه انه قال خرج  
منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام التشريق قال ان هذه الايام ايام اكل وشرب  
وقد اخرج الطحاوي احاديث نهى الصوم في ايام التشريق عن ستة عشر تقاسم الصحابة ذكرناهم  
في شرحنا لما في الآثار للطحاوي وقال الطحاوي لما ثبت بهذه الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم النهى عن صيام ايام التشريق وكان فيه من ذلك ببنى والحاج مقيمون بها وفيها للمتخون  
والقارئون ولم يستثن منهم متعمدا ولا قارئا دخل فيه المتخون والقارئون في ذلك النهى واما الحديث  
الذى رواه سالم عن ابيه مرفوعا فهو ضعيف وفي سننه يحيى بن سلام تزيل مصر قال الدارقطني  
ضعيف وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى فيه مقال وذكر الطحاوي عن شعبة ان حديث يحيى بن  
سلام حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية تصنف يحيى بن سلام وابن ابي ليلى وسوء حفظهما قوله  
فطاف حين قدم مكة اى طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح به هكذا في صحيح مسلم  
قوله واستلم الركن اول شئ اى استلم الحجر الاسود اول ما قدم قبل ان يتدئ بشئ قوله ثم  
خب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة اى اسرع في الثلاثة الا ول من الاطواف ورمل قوله  
ومشى اربع اى اربع مرات اراد انه لم يرمل في بقية الاطواف وهى الاربعة قوله فركع حين  
انقضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين اى لما فرغ من اطوافه السبعة صلى عند مقام ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام ركعتين وقضى بمعنى ادى وركعتين منصوب بقوله فركع قوله ثم لم اى عقب  
الركعتين فانصرف واتى الصفا فظاهر الكلام انه حين فرغ من الركعتين توجه الى الصفا ولم يشتغل  
بشئ آخر وحديث جابر الطويل عند مسلم ثم رجع الى الحجر فاستلمه ثم خرج من باب الصفا قوله  
حين قضى حجه اى بالوقوف بعرفة لانه من اركان الحج ويرى الجمرات ونحره هديه يوم النحر قوله  
وافاض اى بعد الايتان بهذا الفضل افاض الى البيت فطاف به طواف الاضائة قوله وفعل مثل  
ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة ما مصدرية اى مثل فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم وفعل فعل هو قوله من اهدى يعنى بمن كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وساق  
الهدى وكلمة من في من الناس لبعض لان كل من كانوا لم يسوقوا الهدى وقائل هذا الكلام اعنى  
قوله وفعل الى آخره هو عبدالله بن عمر وقال بعضهم واغرب الكرماني فشرحه على ان فعل فعل  
هو ابن عمر راوى الخبر قلت لم يشرح الكرماني بهذا الشرح الابن على النسخة التى فيها باب من  
من اهدى وساق الهدى على ما ذكره الآن ولهذا قال والصحيح هو الاول يعنى ان ما فعل هو قوله  
من اهدى ص ومن عروة ان عائشة رضى الله عنها اخبرته عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم في منتهى البعرة الى الحج ففتح الناس معه مثل الذى اخبرني سالم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ش هذا عطف على قوله من سالم بن عبدالله ان ابن عمر رضى الله عنهما وهو  
مقول ابن شهاب وهذه هى النسخة الصحيحة التى وقع فيها لفظ باب بين قوله وفعل مثل ما فعل  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله من اهل وساق الهدى من الناس وصورتها باب

من اهل وساق الهدى وعن عروة ان عائشة اخبرته الى آخره وهذا خطأ فاحش ونسبت هذه  
الى رواية ابى الوقت والظاهر انه من تحييط الناصح وقد اخرج مسلم مثل النسخة الصحيحة حيث  
قال حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان  
عبد الله بن عمر قال سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج وساقه الى  
الى ان قال وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم فيه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من اهدى فساق الهدى من الناس ثم قال وحدثني عبد الملك بن شعيب يعني  
ابن الليث قال حدثني ابى من جدى قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة  
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تحممه  
بالحج الى العمرة وتتمع الناس معه مثل الذي اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى وهذا كما رأيت باسناد واحد عن سالم وعن عروة وكذلك  
ابو نعيم ساق الحديث بتمامه في المستخرج ثم اطاده بمثله عن عائشة بترجمة مستقلة بمثل الاسناد الاول ثم  
قال في كل منها اخرجها البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث قلت وكذلك اخرج مسلم كلاهما عن  
عبد الملك بن شعيب بن الليث كما رأيت ﴿ص﴾ باب ﴿من اشترى الهدى من الطريق ش﴾  
اي هذا باب في بيان من اشترى الهدى في طريقه عند توجهه الى الكعبة سواء كان في الحل او الحرم  
﴿ص﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد عن ايوب عن تافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضى  
الله تعالى عنهم لا يه الله قاتى لا آمن ان تصد عن البيت قال اذا افضل كما فعل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانا شاهدكم اني قد اوجب  
على نفسي العمرة فاهل بالعمرة قال ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء اهل بالحج والعمرة وقال لما شان الحج  
والعمرة الا واحد ثم اشترى الهدى من قديد ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يصل حتى حل منها  
جميعا ش ﴿مطابقتها لترجمة في قوله ثم اشترى الهدى من قديد فان القديد في الطريق في الحل وقال  
ابن بطال اراد ان يبين ان مذهب ابن عمر في الهدى ما يدخل من الحل الى الحرم لان قديدا من الحل  
ورد عليه بان الترجمة اعم من فعل ابن عمر فكيف يكون ما قاله وقد مضى هذا الحديث في باب طواف  
القارناته رواه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن ايوب عن تافع الى آخره فاعتبر التفاوت في  
السند والمعنى واحدا هنا اخرج عن ابى التيمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ايوب  
السبخاني وقدم البص فيه هناك قوله لا يه هو عبد الله بن عمر قوله اتم امر من الاقامة اراد انه قال  
لا يه لما اراد التوجه الى الكعبة اتم عندنا لا تر هذه السنة فان فيها فتنة الحجاج فيكون فيها خال  
يصدك عن البيت قوله قاتى لا آمنهاى لا آمن الفتنة وهو يتبع الهمة الممودعة وقبح الميم الخففة وقدم  
في حديث الباب المذكور بل قلنا آمن وفي رواية المستطلى والسرخسى لا يمتن بكسر الميم وسكون اليا  
وقال يويه من العرب من يكسر زوائه كل فعل مضارع فعل ومستقبله يفعل فتقول انا اعمل وانت  
تعلم ونحن نعلم وهو يعلم قوله ان تصد اي ان تتم هذه رواية السرخسى وفي رواية غيره ان تصد  
بصب الدال يوروى ان تصد بالرفع قوله اذا افضل بالنصب قوله كما فعل رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يعني من الاهلال حين صدى بالحديفة قوله فاهل بالعمرة وفي رواية ابى ذر فاهل بالعمرة من الدار  
وكذا رواه ابو نعيم من رواية علي بن عبد العزيز عن ابى التيمان شيخ البخاري وفي حجة على من لم ير

يجوز الاحرام من خارج المواقيت وقتل ابن النذر الاجماع على الجواز ثم قيل هو افضل من المقات  
وقيل من كان له ميقات معين فهو في حقه افضل والا فمن داره افضل ولشافعية في ارجحية المقات من الدار  
اختلاف وقال الرازي يؤخذ من تعليلهم ان من امن على نفسه كان ارجح في حقه والا فمن المقات افضل قوله  
ما شافعنا الا واحد يعني في العمل لان القارن لا يلوّف عنده الاطواقوا واحدا وسعيا واحدا وقام الاجماع  
على ان من اهل بعمرة في اشهر الحج ان له ان يدخل عليه الحج مالم يفتح الطواف بالبيت لان الصحابة اهلوا  
بعمرة في حجة الوداع ثم قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة  
ثم لا يحل حتى يصل منهما جعوا بهذا اخرج مالك في موطنه واختلفوا في ادخاله عليها اذا افتتح الطواف  
فقال مالك يلزمه ذلك ويكون قارنا وذكر انه قول عطلة وبه قال ابو ثور واما ادخال العمرة مع الحج  
فخرج منه مالك وهو قول اصحق وابو ثور الشافعي في الجديد واجازه الكوفيون وقالوا بصير قارنا وذكر  
انه قول عطلة ولكنه اساءه فيما فصل قلت القياس عندنا في حنيفة ان لا يمنع من ادخال عمرة على حج لان من  
اصله ان على القارن تعدد الطواف والسعي قوله فلم يحل حتى حل وفي رواية اخرى حتى احل  
بزيادة الف في اوله وقسم الحاء وهي لغة مشهورة يقال حل واحل قوله منهما اي من العمرة والحج  
ص باب من اشعر وقلد بذى الخليفة ثم احرم ش اي هذا باب في بيان من اشعر عليه  
وفي بيان من قلده والكلام في هذين الفصلين على انواع الاول في تفسير الاشعار لغة وهو من الشهور  
في الاصل وهو العلم بالشي من شعر يشعر من باب نصير نصرا اذا علموا شعر من الاشعار بكسر الهمزة وهو  
الاعلام النوع الثاني في تفسيره شرعوا هو ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يتطبخ بالدم  
ظاهرا ولا تظفر الى عافيه من الايلام لانه لا يمنع الامامته الشرع وذكر القزاز اشعرها اشعارا  
واشعارها ان يوجأ اصل سنامها يسكن سميت بما حل فيها وذلك لان الذي ضلها علامة تعرف بها  
وفي الحكم هو ان يشق جلدها او يطنها حتى يظهر الدم وزعم ابن قرقول ان اشعارها هو تعليمها بعلامة  
بشق جلدها سنامها عرضا من الجانب الايمن هذا عند الحجازيين واما العراقيون والاشعار عندهم تقليدها  
بغلادة وقيل الاشعار ان يكشط جلدها بالبدنة حتى يسيل دم ثم يسلكه فيكون ذلك علامة على كونها هديا  
النوع الثالث في كيفية الاشعار والاختلاف الذي فيها قال ابو يوسف ومحمد كيفية الاشعار ان يطنها  
في اسفل سنامها من الجانب الايسر حتى يسيل الدم وعند الشافعي واحد في قول الايمن وقال السفاقي  
اذا كانت البدنة ذللا اشعرها من الايسر وان كانت صعبة قرن بدنتين ثم قام بينهما واشعر احدهما  
من الايمن والاخرى من الايسر وقال ابن قدامة وعن احمد من الجانب الايسر لان ابن عمر ضربه قال مالك  
وحكام ابن حزم من مجاهد يقول كانوا يستحبون الاشعار في الجانب الايسر وفي شرح الموطأ للشافعي  
وجائر الاشعار في الجانب الايمن وفي الجانب الايسر وكان ابن عمر ربما فعل هذا وربما فعل هذا  
واكثر اهل العلم يستحبون في الجانب الايمن منهم الشافعي واصح الحديث ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر بذى الخليفة ثم دبا بدنة فاشعرها من صفحة سنامها  
اليمنى ثم سلط الدم منها وقلدها بتلحين اخرجه مسلم وعند ابن داود ثم سلط الدم يدهم في لفظ  
ثم سلط الدم باصبعه وقال ابن حبيب يشعر طولا وقال السفاقي عرضا والعرض عرض السنام  
من العنق الى الذنب وقال مجاهد اشعر من حيث شئت ثم قال والاشعار طولا في شق البعير اخذنا  
من جهة مقدم البعير الى جهة بعزده فيكون يجري الدم مريضا فيتين الاشعار ولو كان مريض

البعير كان يجري الدم يسرا خفيفا لا يشع به مقصود الاعلان بالهدى \* النوع الرابع في صفة الاشعار  
ذهب جمهور العلماء الى ان الاشعار سنة وذكر ابن ابي شيبة في مصنفه باسناد جيدة عن عائشة  
وابن عباس ان شئت فاشعر وان شئت فلا وقال ابن حزم في المحلى قال ابو حنيفة اكره الاشعار وهو  
مثلة وقال هذه طامة من طوام العالم ان يكون مثله شيء فله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اف لكل عقل يتعقب حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلزمه ان تكون الحجامة وقمع  
العرق مثلة فيجوز من ذلك وهذه قوله لان لم يأت حنيفة فيها متقدم من السلف ولا موافق من فقهاء  
عصره الامن ابتلاء الله تعالى بتقليده قلت هذا سفاهة وقلة حياء لان الطحاوي الذي هو اعلم  
الناس بمذاهب الفقهاء ولا سيما مذهب ابي حنيفة ذكر ان اباحنيفة لم يكره اصل الاشعار ولا كونه  
سنة وانما كره ما يفضل على وجد يخاف منه هلاكها لمراعاة الجرح لاسيما في حر الحجاز مع الطمن  
بالسنن او الشفرة فاراد سد الباب على العامة لانهم لا يراعون الحد في ذلك وامامن وقف على الحد  
قطع الجلد دون اللحم فلا يكرهه وذكر الكرماني صاحب المناسك عنه استحسانه قال وهو الاصح  
لاسيما اذا كان بموضع ونحوه فيصير كالقصد والحجامة واما قوله وهذه قوله لان لم يأت حنيفة فيها  
متقدم من السلف فقول فامد لان ابن بطال ذكر ان ابراهيم النخعي ايضا لا يرى بالاشعار والروى  
الترمذي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنطين واشهر الهدى في الشق  
الايمن بنى الحليفة واما ط عنه الدم قال سمعت يوسف بن عيسى يقول سمعت وكيعا يقول حين  
روى هذا الحديث لا تنتظروا الى قول اهل الرأي في هذا فان الاشعار سنة وقولهم بدعة قال  
وسمعت اباسان يقول كنا عند وكيع فقال لرجل ممن ينتظر في الرأي اشعر رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ويقول ابو حنيفة هو مثلة قال الرجل فانه قد روى عن ابراهيم النخعي انه قال  
الاشعار مثلة قال فرأيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك قال رسول الله صلى الله تعالى  
تعالى عليه وسلم وقول قال ابراهيم ما حقت بان نحبس ثم لانخرج حتى نزع عن قولك هذا انتهى  
وقال الخطابي لا اعلم احدا يكره الاشعار الا اباحنيفة قال وخالفه صاحباه وقال يقول طامة اهل العلم  
قلت الجواب عما نقله الترمذي عن وكيع وما نقله الخطابي ومن قول كل من يتعقب على ابي حنيفة  
يمثل هذا يحصل مما نقله الطحاوي وقد رأيت كل ما ذكره وفيه ربحية العصبية والحط على من لا يجوز  
الحط عليه وحاشا من اهل الانصاف ان يصدر منهم ما لا يليق ذكره في حق الأئمة الاجلاء على  
ان اباحنيفة قال لا تابع الرأي والمقياس الا اذا لم اغفر بشئ من الكتاب والسنة او الصحابة رضي الله  
تعالى عنهم وهذا ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم قد خيرا اصحاب الهدى في الاشعار وتركه  
على ما ذكرناه من قريب وهذا يشعر منها انها كانت لا يرايان الاشعار سنة ولا مستحبيا \* النوع  
الخامس في الحكمة في الاشعار \* منها ان البدنة التي اشعرت اذا اختلطت بفيرها تميزت واذا  
ضلت عرفت \* ومنها ان السارق يمارع فتركها \* ومنها انها قد تصطب فخر فاذا رأى المساكين  
عليها العلامة اكلوها وانهم يقيمونها الى النحر لئلا يوا منها \* ومنها ان فيها تعظيم شعار الشرع  
وحث التبرع عليه \* النوع السادس ان الاشعار مختص بالابل ام لا قال ابن بطال اختلفوا في اشعار  
البقرة فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنها يشعر في استمها وحكام ابن حزم من ابني بن كعب رضي الله  
تعالى عنه ايضا قال ابن بطال وقال الشعبي قلد وتشعر وهو قول ابني ثور وقال مالك تشعر



التي لها سنام وتقلد لاشعر التي لاسنام لها وقال سعيد بن جبير تقلد لاشعر واما النعم فلا يس اسماعارها  
لضعفها ولان صوفها يستمر موضع الاشعار وقال ابن التين وماعلت احدا ذكر الخلاف في البقرة  
المسجلة الا الشخ اباصحق ومأراه موجودا \* النوع السابع في التقليد هو سنة الاجماع وهو تعليق  
نعل او جلد ليكون علامة الهدى وقال اصحابنا لو قلده بصروة مزادة اولى شجرة اوشبه ذلك  
جاز لحصول العلامة وذهب الشافعي والثوري الى انها تقلد بعلين وهو قول ابن عمر وقال  
الزهري وماعلت يجرى واحدة وعن الثوري يجرى ثم القرية ونعلان افضل لمن وجدتهما وقال  
ابن بطلال غرض البخاري من هذه الترجمة ان بين ان المستحب ان لا يشعر المحرم ولا يخلد الا في ميقات  
بلده وقبل الذي يظهر ان غرضه الاشارة الى رد قول مجاهد قاله قال لا يشعر حتى يحرم وهو عكس  
ما في الترجمة **ص** وقال نافع كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا اهدى من المدينة قلده  
واشعره بذى الحليفة ويطمن في شق صنمها الايمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة بركة ش  
مطابقته لترجمة من حيث ان ابن عمر كان يخلد ويشعر بذى الحليفة فان ذلك به التقليد والاشعار  
يدل على انه كان يقدمهما على الاحرام وفي الترجمة كذلك قاله ثم احرم اي بعد الاشعار  
والتقليد احرم وهذا التعليق وصله مالك في الموطأ قال عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا  
اهدى هديا من المدينة قلده بذى الحليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو متوجه  
الى القبلة يقلده بعلين ويشعره من الشق الايسر ثم يساق معه حتى يوقفه مع الناس بمعرفة ثم  
يدفعه فاذا قدم غداة الصبح فمعه الذي علقه البخاري يدل على الايمن والذي رواه مالك  
يدل على الايسر قلت قال ابن بطلال روى ان ابن عمر كان يشعرها مرة في الايمن ومرة في الايسر  
واخذ مالك واحمد في رواية برواية الايسر واخذ الشافعي واحمد في رواية اخرى برواية الايمن وعن  
نافع عن ابن عمر كان اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر قوله اذا اهدى من المدينة  
اي هديه قلده والضمير المنصوب في قلده واشعره يرجع الى الهدى المقتر الذي هو مفعول اهدى  
وصرح به في رواية مالك كما وقفت عليه قوله ويطمن يضم العين من الطمن بالرخ ونحوه قوله  
في شق صنمها بكسر الشين المعجمة وهو الناحية والنصف قوله بالشفرة ففتح الشين المعجمة وهو  
السكين العظيم قوله ووجهها الضمير المنصوب فيه يرجع الى البينة التي هي الهدى وليس باختيار قبل  
الذكر لدلالة القرينة عليه قوله بركة نصب على الحال **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله  
اخبرنا معمر بن الزهري عن عروة بن الزبير عن السور بن عرفة ومروان قال اخرج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا ذى الحليفة قلده النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم الهدى واشعره واحرم بالعمرة ش مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احرم  
بعد تقليد هديه واشعاره والترجمة في الاشعار والتقليد ثم الاحرام **وذكر رجاله** \* وهم سبعة \* الاول  
احمد بن محمد بن موسى ابو الصباس يقال له مردويه السمسار المروزي \* الثاني عبد الله بن المبارك \*  
الثالث معمر بن قيس الجيني بن راشد \* الرابع محمد بن مسلم الزهري \* الخامس عروة بن الزبير بن العوام  
رضي الله تعالى عنهم \* السادس السور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقع الواو وفي آخر عمر امان بن  
عزقة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وقصا امان بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة  
ابن لؤي بن غالب بن اخطب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري يكنى ابا عبد الرحمن سمع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وعمر بن الخطاب وعمر بن عوف عندهما والمغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلم قال ابن بكير مات

بمكة يوم جئني زيد بن معاوية الى ابن الزبير سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير واصابه حجر  
 بالجبني وهو يصلي في الجمر ثمان في شهر ربيع الاول وولد بعد الهجرة بستين وتوفي النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وكان اصغر من ابن الزبير باربعة اشهر \* السابع  
 مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابو عبد الملك القرشي الاموي قال انه راي  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الواقدي ولم يحفظ عنه شيئا وتوفي النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين قال خليفة مات مروان بعد شق ثلاث خلت من شهر رمضان  
 سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وخسين سنة \* ذكر لطائف اسناده \* في الحديث بصيغة  
 الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه القول  
 في موضع واحد وفيه ان شيخه وشيخ شيخه مروزيان وممرأ بصرى سكن البين والبقية مدينون  
 غير ان مسورا اقام بمكة ان مات بها كما ذكرنا وفيه ان هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله تعالى  
 عنهم قاله صاحب التلويح وقال لان سنة كان في الحديث اربع سنين وامام مروان فلم يصح له صحبة  
 وفيه ان مروان من افرادهم وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وعن التابعي ايضا \* ذكر تعدد  
 موضعه ومن اخرجه غيره \* قال صاحب التلويح اخرجه البخاري في عشرة مواضع مختصرا  
 من حديث طويل وقال الحافظ المزي اخرجه من كتاب الشروط من عبادة بن محمد وفي الحج ايضا  
 عن محمود عن عبد الرزاق وفي المغازي عن علي بن عبادة مختصرا وفيه عن عبادة بن محمد ايضا  
 واخرجه ابو داود في الحج عن عبد الاحلي عن صفيان عن الزمري به واخرجه النسائي في السير  
 عن يعقوب بن ابراهيم السورقي عن يحيى بن سعيد عن ابن المبارك بعضه \* ذكر معناه \* قوله  
 خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة وروى خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 زمن الحديبية من المدينة وقال الكرماني قوله من المدينة وفي بعضها بدله من الحديبية قوله في بضع  
 عشرة البضع بكسر الهمزة والفتح ما بين الثلاث الى التسع قوله قلدا النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الهدى وفي رواية الدارقطني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساق يوم الحديبية سبعين  
 بدنة عن سبعمائة رجل وفي رواية كانوا في الحديبية خمس عشرة مائة وفي رواية اربع عشرة مائة  
 \* ذكر ما يستفاد منه \* فيه تقليد الهدى واستعاره قبل الاحرام وفيه مشروعية التقليد ومشروعية  
 الاستعارة ابن بطال من اراد ان يحرم بالحج او العمرة وساق معه هديا لا يقلده الا من يقاها وكذلك  
 يستحب له ايضا ان لا يحرم الا من ذلك يقاها على ما عمل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هذا في الحديبية وفي حجة ايضا وكذلك من اراد ان يعث بهدي الى البيت ولم يرد الحج والعمرة  
 واقام في بلده فانه يجوز له ان يقلده وان يشعر في بلده فمبعث به كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اذ بعث يهديه مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه سنة تسع ولم وجب ذلك على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم احراما ولا يجردا من ثياب ولا غير ذلك وعلى هذا جماعة ائمة الفتوى ما لك  
 وابو حنيفة والاوزاعي والثوري والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وردوا قول ابن عباس  
 فانه كان يرى ان من بعث يهدي الى الكعبة ثم اذا قلده الاحرام ويحتجب كل ما يختب الحاج حتى  
 يهر هديه وتابع ابن عباس على ذلك ابن عمر على خلاف عنه وسعيد بن جبير ومجاهد قال ابو عمر  
 وقيس بن سعد بن عبادة وسعيد بن المسيب على اختلاف عنه وميمون بن شبيب وروى مثل ذلك في اثر

مرفوع عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه اسد بن موسى عن حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن ابي ليبة عن عبد الملك بن جابر عنه وان ابي ليبة شيخ ليس من صحبه فيما يتعده فكيف فيما خالفه فيه من هوائيه من ذلك فدل على بحدته بعض الصحابة وقال ابو عمر ولا يختلف العلماء ان هدى كل من كان ميقاة هذا الخليفة انه ليس له ان يؤخر احرامه الى الجحفة وانما يؤخر احرامه الى الجحفة المغرب والشام وفي التلويح وتابع ابن عباس ايضا الشعبي والنخعي وابو الشفاء ومجاهد والحسن بن ابي الحسن ذكره في المصنف وحكام ايضا عن عمرو بن ابي سريته قال صاعدا قال مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ربيعة بن الحدير رأى رجلا متبردا بالعراق فقال عنه فقالوا امره يده ان يخلد فلذلك تبرد فذكر ذلك لابن الزبير فقال بدعة ورب الكعبة وقال الطحاوي لا يجوز عندنا ان يكون حلف ابن الزبير على ذلك الا انه قد علم ان السنة على خلافه والله اعلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا افصح عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت فلان بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدي ثم قلدها واشعرها واهداها فاحرم عليه شيء كان احل له **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم قلدها واشعرها وابو نعيم الفضل بن دكين وافصح ابن حديد مولد الانصاري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بروى من عنه عائشة واخرجه البخاري ايضا في الحج عن القعني واخرجه مسلم وابوداود جميعا فيمن القضي واخرجه الترمذي فيمن احد بن الحارث ومن عرو بن ابن علي واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضم اليه الموحدة وسكون الدال جمع بدنة قوله فاحرم عليه شيء وروى ومارحم بالواو يعني الذي حرم عليه شيء كان احل له قبل ذلك اراد به محظورات الاحرام وفيمن الاحكام تقليدا لهدى واشعارها ومنه مباشرة التقليد والاشعار بيده وهو افضل من الاستنباط كدج الاضحية واختلف مالك وابن شهاب في المرأة قال ابن شهاب تلى بذلك نفسها وانكره مالك وقال لا فعل ذلك الا ان لا نجد من يلى ذلك لانه لا يفعل الا من يخره **ص** **باب** **خ** قل القلائد للبدن والبرق **ش** اي هذا باب في بيان قل القلائد لاجل التعليق على البدن وهو جمع قلادة قوله والبرق اي والبرق **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله تعالى عنهم قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم يحلل انت قال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى احل من الحج **ش** مضى هذا الحديث في باب التمتع والافران فانه اخرج هناك عن اسمعيل عن مالك عن نافع وعن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وقدمضي الكلام فيه هناك قيل وليس في هذا الحديث ذكر البرق فلا مطابقة بين الترجمة قلت لفظ الهدى يتناول الابل والبرق جميعا لانه صرح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهداهما وقال الكرماني كيف دل الحديث على الترجمة ثم اجاب بان التقليد لا يملكه من القتل وتبعه بعضهم على ذلك فقال منامته للترجمة من جهة ان التقليد يستلزم تقدم القتل عليه قلت هذا غير مسلم لان القلائد اعم من ان تكون من شيء يقتل ومن شيء لا يقتل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة عن مرة بنت عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهدي من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يمتنع شيئا مما يحبته المحرم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ووزجالة قد تذكر وذكرهم واخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وكيفية ومحمد بن زياد واخرجه ابو

داود عليه عن ثقيبة ويزيد بن خالد واخرجه النسائي فيه عن ثقيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح كلهم عن ليث عن الزهري عن عروة وعروة كلاهما عن عائشة قوله وعن عروة عطف على عروة وابن شهاب سري هذا الحديث عن عروة بن الزبير وعن عروة بنت عبد الرحمن جميعا كلاهما عن عائشة قوله ثم لا يثبت اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مما يختص به الحرم ويرى مما يختص به الحرم معاناهه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث بالهدى ولا يحرم فلماذا لا يختص به عن محظورات الاحرام وقبوب مسلم على هذا الحديث حيث قال باب البعث بالهدى وتقليده من غير ان يحرم وقال النووي فيه دليل على استحباب بعث الهدى الى الحرم وان من لم يذهب اليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه ان من بعث به لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بما يحرم على الحرم وهو مذهبا ومذهب العلماء كافة الارواية حكيت عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير وحكاها الخطابي ايضا عن اهل الرأي انه اذا نزل ذلك لم يباحته الحرم ولا يصير محرما من غير نية الاحرام والتصحیح ما قلناه الجهور لهذه الاحاديث

**الحكمة** ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اشعار البدن ﴾ ش اي هذا باب في بيان اشعار البدن وحكم الاشعار فاعلم ما تقدمه من الاواب واما ذكر هذا الباب مع ان فيه حديثين احدهما معلق وقد ذكرهما فيقول لاجل اختلاف سننه وبعض التفاوت في المتن يظهر ذلك عند الوقوف عليه

﴿ ص ﴾ وقال عروة عن السور قلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى واشعره واحرم بالعمرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله واشعره وعلقه عن عروة بن الزبير عن السور بن محزمة واخرجه موصولا عن قريب في باب من اشعر وقلده بذى الحليفة ﴾ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا الفخ بن حنيد عن القاسم عن عائشة قالت قتلت فلانة هدى التي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها او قلتها ثم بعثت بها الى البيت واقام بالدينية فاحرم عليه شيء كان له حل ش ﴿ قد ذكر هذا الحديث في باب من اشعر وقلده بذى الحليفة فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن افطه وهننا من عبدالله بن مسلمة القعني عن افطه الى آخره قوله او قلدها شاك من الراوى فيه جواز الاستتابة في التقليد قوله واقام بالدينية يعنى حللا فاحرم عليه شيء من محظورات الاحرام قوله كان له حل اي حللا وهذا الجملة في محل الرفع لانها مضافة لقوله شيء وهو مرفوع بقوله فاحرم بضم الراء

﴿ ص ﴾ باب ﴿ من قلد القلائد بيده ﴾ ش اي هذا باب في بيان من قلد القلائد على الهدى بيده بدون استتابة لغيره بذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان زياد بن ابى سفيان كتب الى عائشة رضي الله تعالى عنها ان عبدالله بن عباس قال من اهدى هدى فاحرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفر هديه قالت عمرة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ليس كاقال ابن عباس انا قتلت فلانة هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم بعثت بها عن ابى قلدها يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء احله الله حتى يفر الهدى ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ثم قلدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ورجاله قد ذكروا وعبدالله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم قد مر في باب الوضوء مرتين وهذا رواية الاكثر بن وفي رواية ابى ذر سقط عمرو وعمره هي خالة عبدالله الراوى عنها ورجال الاسناد كلهم مدنيون الا شيخ البخارى وزيد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف وبهذا الالف دال هملة ابن ابى سفيان ابو القيرقوه

الذي ادماه معاوية اخلا به فالحقه بنسبه وقبله زيد بن ابيه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الوكاة عن اسماعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم ايضا في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بالحديث دون القصة قوله ان زياد بن ابي سفيان كذا وقع في الموطأ وكان شيخ مالك حدث به كذلك في زمين بن ابية واما بعدهم فما كان يقال له الا زياد بن ابيه وقيل استلحاق معاوية لانه كان يقال له زياد بن عبيد وكانت امه سمية بمولاة الحارث بن كلدة التقي تحت عبيد المذكور فولدت زياداعلى فراشه فكان ينسب اليه فلما كان في خلافة معاوية شهد جامعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولدته استلحقه معاوية لذلك وزوج ابنته وامر زيادا على العراقيين البصرة والكوفة بجمعهم له ومات في خلافة معاوية سنة ثلاث وخسين ووقع عند مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك ان ابن زياد بديل قوله ان زياد بن ابي سفيان قالوا انه وهم تبعه عليه النسائي ومن تبعه ممن يتكلم على صحيح مسلم والصواب ما وقع في البخاري لانه هو الموجود عند جميع رواة الموطأ وكذا وقع في سنن ابي داود وغيرها من الكتب المعتبرة لان ابن زياد لم يدرك عائشة رضي الله تعالى عنها قوله من اهدى اى من يهت الهدى الى مكة قوله على الحاج وروى من الحاج قوله حتى نضر هديه على صبيغة المجهول قوله قالت مرة تاي مرة بنت عبد الرحمن المذكورة في السند وانما قلت بالسند المذكور قوله ثم بحث بهاى ثم بحث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهدى وانما انت الضمير باخبار البينة لان هديه صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بعثه كان بدنة قوله مع ابي جعفر الهزرة وكسار له الموحدة المتفقة وهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم هديه مع ابي بكر سنة ثمان مع حج ابو بكر بالناس قوله حتى نضر الهدى اى حتى نضر ابو بكر الهدى وروى حتى نضر على صبيغة المجهول وقال الكرماني فان قلت عدم الحرمة ليس منيالى النضر اذ هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها قلت هو غاية نضر لانه يحرم اى الحرمة التمهية الى النضر لم يكن وذلك لانه رد الكلام ان عباس وهو كان مثبتا الحرمة الى النضر انتهى ووقعت زيادة في رواية مسلم هنا عن يحيى بن يحيى بعد قوله حتى نضر الهدى وهى وقد بعثت يدي فاكتفى الى بامرك ووقعت في رواية الطحاوي زيادة اخرى وهى بعد قوله فاكتفى الى بامرك او مرى صاحب الهدى اى الذى معه الهدى يعنى مرى بما يصنع واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمانية عشر طريقا كلها في بيان جعفر من قل لا يجب على من بعث يدي ان يفرد عن يابه ولا ترك شي مما يترك الحرم الا بدخوله في الاحرام اما الحج والعمرة وقدمضى الكلام فيه مستقصى في باب من اشمر وقلدنى الخليفة وقد ذكرناهم ردوا قول ابن عباس فيما ذهب اليه من قوله ان من بعث يديه الى مكة واقام هو فانه يزم ان يحتجب ما يحتجبه الحرم حتى نضر هديه وقال ابن التين خالف ابن عباس في هذا جميع التقبله واحضرت عائشة بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وماروته في ذلك يجب ان يصار اليه لول ابن عباس رجع عنه انتهى قلت ان عباس لم يفرد بذلك بل ثبت ذلك من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر ورواه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن ابوب وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ثقف عن ابن عمر كان اذ بعث بالهدى بمسك مما عيسك منه الحرم الا انه لا يلي ومنهم قيس بن سعد بن عباد اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن المسيب عنه نحو ذلك وروى ابن ابي شيبة من طريق محمد بن علي بن الحسين عن عمر

وعلى رضى الله تعالى عنهما انهما لاقى الرجل يرسل يده انه يمسك بما يمسك عند الحرم وهذا مقطوع  
وقال الكرماني فان قلت ما وجد عائشة على ابن عباس قلت حاصله ان ابن عباس قال ذلك قياسا  
لتوكيل في امر الهدى على الباشرة فقالت له عائشة لا اعتبار للقياس في مقابلة السنة الظاهرة  
انتهى قلت لان ابن عباس قال ذلك قياسا بل الظاهر انه لما قاله لقيام دليل من السنة عنده  
ولم يقل ابن عباس هذا وحده كما ذكرناه الآن الا يرى ان جماعة من التابعين وهم الشعبي والثوري  
والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومجاهد وعطاء بن ابي رباح ونعبد بن جبير وافقوا ابن عباس  
فيما ذهب اليه من ذلك واخرج لهم المحاوي في ذلك من حديث جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم جالساً فقصصه حتى اخرجته من رجليه فنظر القوم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال اني امرت بدينى التي بعثت بها ان تقلد اليوم وتشر على مكان كذا وكذا فلبست قميصي ونسيت فلم  
اكن لا اخرج قميصي من رأسي وكان بعث يده واقام بالدينه واسناده حسن واخرجه ابو عمر ايضا وفي  
هذا الحديث من القوائد تناول الكبير الشيء بنفسه وان كان له من يكفيه اذا كان بما يهتكم به ولا سيما ما كان من  
اقامة الشرايع وامور الدينانية وفيه بعض العلماء على بعض وفيه رد الاجتهاد بالنسبة وفيه ان الاصل  
في افعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التامس حتى ثبتت الخصوصية ص باب تقليد  
القدم ش اى هذا باب في بيان تقليد القدم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعشى عن  
ابراهيم بن الاسود عن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة غنما ش  
مطابقته فترجى من حيث ان من لوازم الهدى التقليد ثم رعا ابو نعيم الفضل بن دكين والاعشى سليمان  
وابراهيم النخعي والاسود ابن يزيد واخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي  
كريب واخرجه ابو داود وفيه عن هناد عن وكيع واخرجه النسائي وفيه عن هناد وعن ابن بشار وعن  
اسماعيل بن شعور واخرجه ابن ماجه وفيه عن ابن ابي شيبة وعن علي بن محمد واخرج الشافعي بهذا  
الحديث على ان القدم تقلدوه قال احمد واصمق وابو ثور وابن حبيب وقال مالك وابو حنيفة لا تقلد  
لانها تصعب عن التقليد وقال ابو عمر احتج من لم يره بان الشارع انما حجة واحدة لم يهدفها غفلا وانكروا  
حديث الاسود الذي في البخارى في تقليد القدم قالوا هو حديث لا يعرفه اهل بيت عائشة وقال بعضهم  
ما لدري ما وجد الحجة منه لان حديث الباب دل على انه ارسلها واقام فكان ذلك قبل حجه قطعا فلا  
تعارض بين الفعل والترك لان مجرد الترك لا يدل على نصح الجواز ثم من الذي صرح من الصحابة  
بانه لم يكن في هداياه في حجه غنم حتى يسوغ الاحتجاج بذلك انتهى قلت الهدى الذي ارسل به  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغنم ليس هدى الاحرام ولهذا اقام حلالا بدارسالة ولم يقل  
انه اهدى غنما في احرامه وقوله فلا تعارض بين الفعل والترك كلام واما ان من ادعى التعارض بينهما  
والتعارض تقابل الحجتين وهما الفعل لم يوجد فكيف يتصور التعارض حتى يحتاج الى دفعه وقوله  
ثم من الذي صرح من الصحابة الى آخره يرد بأن يقال من الذي صرح منهم بانه كان في هداياه في حجه غنم  
وقال هذا القتال ايضا والحنفية في الاصل يقولون ليست القدم من الهدى فالحديث حجة عليهم قلت  
هذا افتراء على الحنفية في اى موضع قالت الحنفية ان القدم ليست من الهدى بل كنهم مشهورة بان  
الهدى اسم لا يهدى من الغنم الى الحرم ليقرب به قالوا واذناه شاة لقول ابن عباس ما استيسر من  
الهدى شاة عن هذا قالوا الهدى ابل وضرو غنم ذكورها وانما هذا بالاجماع وانما

مذهبهم ان التقليد في البدنة والغنم ليست من البدنة فلا تقلد لغير التعارف بتقليدها اذلو كان تقليدها سنة لما تركوها وقالوا في الحديث المذكور تحريمه الاسود ولم يذكره غيره على ما ذكرنا وادعى صاحب الميسرة ان شرادخان قلت كيف يقال تركوها وقد ذكر ابن ابي شيبة في مصنفه ان ابن عباس قال لقد رأيت الغنم يؤتى بها مقلدون عن ابي جعفر رأيت الكباش مقلدة وعن عبدالله بن عبيد بن عمير ان الشاة كانت تقلد وعن عطاء رأيت اناسا من الصحابة يسوقون الغنم مقلدة قلت ليس في ذلك كله ان التقليد كان في الغنم التي سبقت في الاحرام وان اصحابها كانوا يحرمين على ان تقول انهم مامنوا الجواز وانما قالوا بأن التقليد في الغنم ليس بسنة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الامش حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اخذ القلائد لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله حلالا ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر للحديث المذكور عن ابي التيمان بضم النون وهو محمد بن الفضل السدوسي عن عبد الواحد بن زياد وانما اردف الطريق السابق بهذا الطريق لان فيه تصريح الامش بالحديث عن ابراهيم وفي هذا الطريق ايضا زيادته وهو التقليد وذكر اقامته صلى الله تعالى عليه وسلم في اهله حلالا ولم ينفية ان يحجبوا بالزيادة الثانية فمأذوا اليه من ان تقليد الغنم انما يكون اذا كان في الاحرام ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد عن منصور بن العتمر (ح) وحدثنا محمد بن كثير آخرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اخذ القلائد لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فيعثر بها ثم عثت حلالا ﴿ ش ﴾ هذان طريقان آخران احدهما عن ابي التيمان المذكور عن جاد بن زيد عن منصور بن العتمر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة والآخر عن محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن منصور بن العتمر عن ابراهيم واخرجه الترمذي عن بنار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اخذ القلائد هدي التي صلى الله عليه وسلم كلها غنما لا بحرم وقال بعضهم اردف رواية عبد الواحد بن رواية منصور عن ابراهيم استظهارا لرواية عبد الواحد في حفظ عبد الواحد عندهم وان كان هو عنده بحجة قلت ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم

حدثنا زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت قلت لاهدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعني القلائد قبل ان يحرم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر لحديث عائشة المذكور عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن مسروق بن الابدع عنها واخرجه البخاري ايضا في الضعفاء عن احمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك عن اسماعيل عن الشعبي واخرجه مسلم في الحج ايضا عن سعيد بن منصور عن هشيم عن اسمعيل بن وهب عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه عن زكريا بن عوف عن ابي موسى عن عبد الوهاب الثقفي عن داود بن ابي هند عن الشعبي واخرجه النسائي فيده عن عرو بن علي عن يحيى عن اسمعيل بن وهب فان قلت هذا الحديث لا يدل ظاهره على كون القلائد غنم فلا يطابق الترجمة قلت لفظ الهدي يتناول الغنم ايضا لانه فرد من افراد ملهدي الى الحرم وايضا ارداف هذا الحديث بالحديثين السابقين يدل على انه مثلها في حكم تقليد الغنم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القلائد من المهن ﴾ اى هذا باب في بيان حكم القلائد من المهن بكسر الميم المملة وسكون الهاء وفي آخره نون وهو الصوف المصبوغ الوانا ويقال كل صوف مهن والقطعة منه مهنه وجمع مهنون ذكره في الموهب وفي الحكم المصبوغ اى لون كان وقال ابن قرقول هو الاجر من الصوف ﴿ ص ﴾

حدثنا عمرو بن علي حدثنا عاذ بن عوز عن القاسم عن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قلت قلائدنا من عهد كان عندي شيء مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن كثير أبو حفص الصيرفي البصري ومهاذ بن معاذ بضم الميم وتخفيف العين المهملة وبإزالة الججمة في الفظتين ابن نصر ابن حمان العنبري التميمي قاضي البصرة مات سنة ست وتسعين ومائة وابن عون هو عبد الله بن عون أربطان مرق في كتاب العلو آخر جهده مسلم في الحج أيضا عن محمد بن المثنى بآتهم البخاري وأخرجه أبو داود وفيه عن مسدد وأخرجه النسائي وفيه عن الحسن بن محمد الوعرائي قوله عن أم المؤمنين هي عائشة رضي الله تعالى عنها يانه أبو نعيم في المستخرج عن يحيى بن حكيم عن معاذ وكذا في كتاب الاسمعي من وجه آخر عن ابن عون قوله قلت قلائدنا أي الدين أو الهدايا في رواية يحيى المذكورة أنا قلت تلك القلائد ورواه مسلم من وجه آخر عن ابن عون مثله وزاد أصبح فينا حللا يأتي ما يأتي الحلال من أهله وفيه رد على من كره القلائد من الأوبار واختار أن يكون من نبات الأرض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقال ابن التين لعله أراد الأولى مع القول يجوز كونها من الصوف ص باب تقليد النعل ش أي هذا باب في بيان حكم تقليد الهدى بالنعل وهو الخذاء مؤنثة وتصغيرها نصيلة تقول نعلت ونعلت إذا احتذيت والانسوا اللام فيه للجنس يتناول الواحدة ومافوقها في حكمها خلاف فعد الثوري الشرط فلان في التقليد وعند غيره يجوز الواحدة وقال آخرون لا يمين النعل في التقليد بل كل ما قام مقامها يجزئ حتى إن الأداة والقطعة من المزاوة والحكمة فيه إشارة إلى السفر والجدي فيه وقيل الحكمه فيه أن العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تأتي عن صاحبها وتحمل عندهم الطريق فكان الذي أهدى وقلة بالنعل خرج من مركوبه لله تعالى حيوانا وفيه فبانظر إلى هذا يستحب النعلان في التقليد ص حدثنا محمد أخيرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال أركبها قال نعم لقد رأيت أركبها يسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنمل في عنقه ش مطابقتها لترجمة في قوله والنمل في عنقه ذكر رجاله وهم ستة الأول محمد كذا وقع غير منسوب في رواية الأكرين ووقع في رواية أبي ذر محمد هو ابن سلام وكذا وقع لابن السكن وقال الجاني لعله لمحمد بن المثنى لانه قال بعده في باب الذبح قبل الخلق حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى يؤيد ما رواه الاسمعي وأبو نعيم في مسخر جعها من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى فذكرنا حديث النمل الثاني عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي بالسين المهملة من بني سامة بن لؤي الثالث معمر بن جهمس الميم بن راشد الرابع يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن النوكلي وقيل غير ذلك الخامس عكرمة مولى ابن عباس وأما عكرمة بن عمار فهو تلميذ يحيى بن أبي كثير لاشيخ السادس أبو هرير رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف أسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الأخبار كذلك وفيه الضعنة في أربعة مواضع وفيه أن شيخه أن كان محمد بن سلام فهو البكندي البخاري وهومن أفراد وأن كان محمد بن المثنى فهو البصري وكذلك عبد الأعلى ومعمر بصريان ويحيى بن أبي كثير عامي وعكرمة مدني وفيه ثلاثة مذكورون بغير نسب وفيه من هو أسخه واسم أبيه واحد وفيه رواية تابعي من تابعي وقيل يحيى رأى انساصلي ولم يرو عنه شيئا ذكر معناه قوله يسوق بدنة بجلة حالية قوله قال أي أبو هريرة قوله فليدبرته أي



الرجل المذكور قوله راكبها نصب على الحال لان اضافته لفتية فهو تكرة ويجوز ان يكون بدلا من ضمير المفعول في رأته وقدم البحث فيه في باب ركوب البدن فانه اخرج هناك ايضا عن ابي هريرة من طريق مالك عن ابي ازناد عن الاحرج عن ابي هريرة **ص** تابعه محمد بن بشار **ش** ظاهر العبارة ان محمد بن بشار تابع محمد بن المنثري وقال بعضهم المتابع ياتبع هو ممر والمتابع بالكسر هو محمد بن بشار ظاهرا ولكنه في التحقيق هو علي بن المبارك ثم قال انما احتاج ممر عنده الى المتابعة لان في رواية البصريين عنه مقالا لكونه حديثهم بالبصرة من حفظه وهذا من رعاية البصريين انتهى قلت الذي يقتضيه حق التركيب رد ما قاله علي مالا يخفى والذي حله على هذا ذكره علي بن المبارك في السند الذي يأتي عقيب هذا وهذا في غاية البعد على مالا يخفى غاية ما في الباب ان السند الذي فيه علي بن المبارك يظهر انه تابع ممر في روايته في نفس الامر لا في الظاهر لان التركيب لا يساعد ما قاله اصلا فافهم **ص** حدثنا عثمان بن عمار اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اشار بهذا الطريق الى ان متابعه علي بن المبارك ممرأ لما ذكرنا وفي بعض النسخ قال حدثنا ابي قال البخاري وروى اخبرنا عثمان بن عمار عن فارس البصري قال اخبرنا علي بن المبارك الهناقي البصري عن يحيى ابن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه واخرجه الاسمي على من طريق وكيع عن علي ابن المبارك بمتابعة عثمان بن عمرو قال ان حسيئا المعلم رواه عن يحيى بن ابي كثير ايضا **ص** **باب** الجلال لبدن **ش** اى هذا باب في بيان حكم الجلال المعدة لبدن وهو بكسر الجيم جمع جل بضم الجيم وهو الذى يطرح على ظهر الحيوان من الابل والقرس والجار والبقل وهذا من حيث العرف ولكن العلماء قالوا ان التجليل يخص الابل من كسده ونحوها **ص** وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما لا يشق من الجلال الاموضع السنام وذاخرها تزع جلالها مخافة ان يفسدها الدم ثم يتصدق بها **ش** هذا التعليق وصل بعضه مالك في الموطأ عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يحلل بدنه القباطى والجلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها وعن مالك انه سأل عبدة ابن دينار ما كان ابن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة قال كان يتصدق بها وقال البيهقي بعد ان اخرج من طريق يحيى بن بكير عن مالك زاد فيه غير يحيى عن مالك الاموضع السنام الى آخر الاثر المذكور قال المهلب ليس يتصدق بجلال البدن فرضا وانما صنع ذلك ابن عمر لانه اراد ان لا يرجع في شئ اهل به الله ولا في شئ اضيف اليه انتهى وقال اصحابنا ويتصدق بجلال الهدى وزمانه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليا رضى الله تعالى عنه بذلك كما يبيح الآن والظاهر ان هذا الامر امر استحباب وقال ابن بطال كان مالك وابو حنيفة والشافعي يرون تجليل البدن **ثم** اعلم ان فائدة شق الجل من موضع السنام ليظهر الاشعار ولا يستر تحنها **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي نحررت ويجلودها **ش** مطابقتها للزجة ظاهرة وقبيصة بفتح القاف ابن عتبة بن مامر السوائي العامري الكوفي وسفيان هو الثوري وابن ابي عمير بفتح النون وكسر الجيم واسمه عبدة بن يسار المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار بن بلال له صحبة والحديث

اخرجه ايضا في الكوفة عن قبيصة واخرجه ايضا في الحج عن ابن نعيم وعن مسدد وعن محمد بن كثير  
واخرجه مسلم في الحج عن ابن ابي شيبة وعمر بن محمد التافذوي عن حرب بن عبيد بن يحيى وعن  
اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة وعن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام وعن محمد بن حاتم ومحمد بن  
مرزوق وعبد بن حديد واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون وعن اسحق بن ابراهيم وعن  
عمرو بن يزيد وعن عمرو بن علي وعن اسحق بن منصور وعن يعقوب بن ابراهيم وعن محمد  
ابن المنذر وعن محمد بن آدم واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح وفي الاضاحي عن محمد بن معمر  
وقال البخاري في باب لا يبطى الجزار من الهدى شيئا فامرني فقصت لمحمد ما امرني فقصت جلالاتها  
وجلودها ولا اعطى عليها شيئا في جزارتها وفي لفظ وكانت مائة بدنة والجزارة بكسر الجيم اسم الفعل  
وبالضم السواقط التي يأخذها الجازر قاله ابن النين وقال ابن الاثير الجزارة بالضم كالماله ما يأخذها الجزار  
من الذبحة من اجرتها واصلها اطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان  
يأخذها من اجرتها وقال ابن الجوزي قال قوم هي كالخيلطة يريد بها عملها فيها **ص باب**  
من اشترى هديه من الطريق وقلده **ش** ذكر هذا الباب قبل ثمانية ابواب بقوله باب  
من اشترى الهدى من الطريق وزاد في هذه الترجمة قوله وقلده **قوله** هديه يسكون الدال وقص الياء  
آخر الحروف ويجوز بكسر الدال وتشديد الياء وفي بعض النسخ وقلدها ثمانية الضمير اما باعتبار ان  
الهدى اسم الجنس او باعتبار ما صدق عليه الهدى وهو البدنة وروى بدنة بالتاء لفارقة بين اسم الجنس  
وواحدة **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال اراد ابن  
عمر رضي الله تعالى عنه الحج عام جمعة الحرورية في عهد ابن ابي ربيعة فقبل له ان الناس كانوا بينهم قتال  
وتخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا سمع كما سمع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اشهدكم اني اوجبت عمرة حتى كان بظاهر البداء قال ماشان الحج والعمرة الواحد  
اشهدكم اني جعت جميع عمرة واهدي هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا ولم يزد  
على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فحلق ونحر ورأى ان قضى طواف الحج والعمرة  
بطوافه الاول ثم قال كذلك صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجمة في قوله  
واهدي هديا مقلدا اشتراه وكان الشراء من قبل كما صرح به في الحديث الماضي المذكور في باب من اشترى  
الهدى من الطريق وقد اخرج هذا الحديث في الباب المذكور عن ابي التعمان عن جاد عن ايوب عن نافع  
قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر الى آخره وها اخرجنا عن ابراهيم بن المنذر ابي اسحق الخزاعي الذي  
وهو من افراده عن ابي ضمرة بفتح الصاد المجهدة وسكون الميم واسمه انس بن عياض البجلي الذي عن موسى  
ابن عتيبة عن ابي عياض الاسدي الذي عن نافع مولى ابن عمر وهم كلهم مدنيون فاعتبر التفاوت بين  
منه حديثي البابين قوله عام جمعة الحرورية وفي رواية لاكتفي بهي عام حج الحرورية والحرورية بفتح الحاء  
المهله وضم الراء الاولى منسوب الى قرية من قرى الكوفة والمراد بهم الخوارج وقدم تحقيقه في باب  
لا تقضى الحائض الصلاة **قوله** في عهد ابن ابي ربيعة يعني في ايام عبد الله بن ابي ربيعة فان قلت هذا  
يخالف قوله في باب طواف القارن من رواية الهيثم بن نافع عام نزل الحجاج بابن ابي ربيعة لان جمعة الحرورية  
كانت في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سناربع وستين وذلك قبل ان يسمى ابن ابي ربيعة بالخلافة  
وتزول الحجاج بابن ابي ربيعة كان في سنة ثلاث وسبعين وذلك في آخر ايام ابن ابي ربيعة فقلت توجيهه باحد  
الامر بن احدهما ان ارادى قاطل على الحجاج واتاهه حرورية فجمع ما بينهما من الخروج على

أما الحق والآخرون يحمل على تعدد القصة قوله قيل له الظاهر ان القائل لا ينعر بهذا القول هو ولده عبد الله لانه صرح بذلك في رواية اوب من نافع الذي مضى في باب من اشترى الهدي من الطريق قوله اذا صنع كما صنع اى حيث صنع في جى كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث قوله حتى كان بظاهر البداء وروى حين كان والبداء هو الشرف الذي قدام ذى الخليفة الى جهة مكة سمي به لانها ليس فيها بناء ولا اثر وكل فافزة يدله قوله اشترى اى من قديد كما ذكرنا قوله وبالصفا وروى وبالصفا والمروة قوله ورأى ان قضى اى ادى قوله الحج منصوب برفع الخاضع اى للحج قال الكرماني كما هو مصرح به في بعض النسخ وروى طواف الحج باضافة الطواف الى الحج قوله بطوافه الاول اى طوافه الذي وقع اول اقال الكرماني اى لم يحل لقران طوافين بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي حيث قال يكفي لقران طواف واحد انتهى قلت انما افسر الكرماني بهذا التفسير فصرته ذهب امامه ولكن لا يتم به دعواه لانه لا يستمر قوله بطوافه الاول ان يكون طوافا واحدا في نفسه لان الطوافين يطلق عليهما الطواف الاول بالنسبة الى طواف الزكن وهو طواف الاضائة لا يلابد من الطواف بعد الوقوف فانهم قوله ثم قال كذلك صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى هكذا صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص. باب ٥﴾ ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امر من ش ﴿اى هذا باب في بيان حكم ذبح الرجل البقر الى آخره هذا التقدير على ان يكون في معنى الترجمة استفهام بمعنى هل يحزى ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امر من اذا وجب عليهن الدم وجوابه نعم من حديث الباب انه يحزى عنهن ومن هذا قال المهلب في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من التفقه اتمن كفر عن غيره كفارة بين أو كفارة همار أو قتل أو اهدى عناد ادى عندها فان ذلك يكون مجزأ عنه لان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرفن ما دى عنهن لما وجب عليهن من نكاح النجس ﴿ص. حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن يحيى بن سعيد عن عروة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحجس يمين من ذى القعدة لازى الا الحج فلما دوننا من مكة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة ان يحل فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر فقلت ما هذا قالوا نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجنا قال يحيى فذكره لقاسم فقال انك بالحديث على وجهه ش ﴿قبل لمطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة بالذبح والحديث بلفظ النحر واجيب باله اشار بلفظ الذبح الى ما ورد في بعض طرق الحديث بلفظ الذبح وسيأتي هذا بعد سبعة ابواب في باب ما باكل من البدن وما يصدق والعلاء فيه خلاف سيأتي ان شاء الله تعالى ﴿ذكر رجاله وهم خمسة قد تكرر ذكرهم ويحيى بن سعيد الانصاري وعروة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصارية ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه الضعفة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان رجاله مذنبون ما خلا شيخ البخاري فانه تيسى وهو ايضا من افراد وفيه رواية التابعي عن التابعين من الصحابة وفيه عروة في رواية سليمان بن بلال عن يحيى حدثني عروة وسيأتي ان شاء الله تعالى ﴿ذكر تعدد موهبه من اخرجه غيره ﴿اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن القسبي من مالك وفي الحج ايضا عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال واخرجه مسلم في الحج ايضا عن القسبي من سليمان بن بلال وعن محمد بن ابي الثني وعن ابن ابي عمرو واخرجه الترمذي في حديثه

محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن عمر بن علي وعن هناد **قوله** ذكر منساه **قوله** خمس بقين  
كذا قاله عائشة لانها حدثت بذلك بعد ان انقضى الشهر فان كان في الشهر فالصواب ان تقول  
لخمس ان بقين لانه لا يدري الشهر كامل او ناقص **قوله** من ذى القعدة يفتح القفاف وكسرها سمي  
بذلك لانهم كانوا يقدون فيه عن القتال **قوله** لا ترى بضم النون وقبح الراء اى لا تظن الا الحج وهذا  
يحتمل ان تريد حين خروجهم من المدينة قبل الاهلال ويحتمل ان تريد ان احرام من احرم منهم  
بالعمره لا يحل حتى يردف الحج فيكون العمل لهما جميعا والاهلال منهما ولا يصح ارادتها ان كلهم  
احرم بالحج لحديثها الآخر من رواية عمرو عنها فنامن اهل بالحج ونامن اهل بعمرو فنامن اهل  
بهما وقيل لا ترى الا الحج اى لم يقع فى انفسهم الا ذلك وقال الدودي وفيه دليل انهم اهلوا منتظرين  
وترد عليه روى لا تذكر الا الحج **قوله** ان يحل بكسر الحاء اى يصير حلالا بأن يتبع واما من معه  
الهدى فلا يتخلل حتى يبلغ الهدى **قوله** فدخل علينا على صفة المجهول بضم الدال **قوله** يوم النحر  
بالنصب على الشرفية اى في يوم النحر **قوله** نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن ازواجه مقتضاه نحر البقر **قوله** فقال ائتك اى قال القاسم بن محمد بن ابي بكر رضى الله تعالى  
عنهم ائتك عمرة رضى الله تعالى عنها بالحديث الذى حدثه على وجهه يعنى ساقه لك سياتا  
تامالم تختصر منه شيئا ولاغيره وتأويل ولاغيره فذكرت ابتداء الاحرام وانتهاء حتى وصلوا  
الى مكة وفيه تصديق لعمرة واخبار عن حفظها وضبطها **قوله** ذكر ما يستغفرونه **قوله** فيه ان نحر البقر  
جاء عند العلماء الا ان الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وخالف الحسن  
ابن صالح فاحتجب نحرها وقال ما لئان ذبح الجزور من غير ضرورة او نحر الشاة من غير ضرورة ولم يؤكل  
وكان مجاهد يستحب نحر البقر قلت الحديث ورد بلفظ النحر كما ههنا وورد ايضا بلفظ الذبح وعليه  
ترجم البخاري على ما يأتى ان شاء الله تعالى قيل يجوز ان يكون الراوى لما استوى الامر ان عنده مبرمه  
بالنحر ومرة بالذبح وقدر رواية ضحى قال ابن التين فان يكن هذا فهو اصل مذهب مالك وان يكن  
ضحايا فيحتمل ان يكون واجبة كوجوب ضحايا غير الحاج وقال القدوري المستحب في ابل النحر  
فان ذبحها جاز ويكره وانما يكره فعله لا المذبح والذبح هو قطع العروق التى في اعلى العنق تحت  
اللسين والنحر يكون في الابهة كما ان الذبح هو يكون في الخلق وفيه احتجاج جماعه من العلماء في  
جواز الاشتراك في هدى التمتع والقران ومنه ما لا يقال ان بطلان واجبة لخالفه في هذا الحديث  
لان قوله نحر من ازواجه البقر يحتمل ان يكون نحر من كل واحدة منهم بقرة قال وهذا غير مدفوع  
في التأويل ورد بأنه يدفع رواية عمرو عن عائشة ذبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اعتمر  
من نسائه بقرة ذكره ابن عبد البر من حديث الاوزاعي عن الزهري من عروة وفي الصحيحين من حديث  
جابر ذبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بقرة يوم النحر وفي رواية بقره في حتموفي  
رواية ذبحها عن نسائه وفي صحيح الحاكم على شرط الشيخين من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة ذبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اعتمر من نسائه في جفة الوداع بقرة بينهما  
وقال ابن بطال فان قيل انما نحر البقرة عنهن على حسب ما أتى منه في الحديثية أنه نحر البقرة من سبعة والبدنة  
من سبعة قيل هذه دعوى لا دليل عليها لان نحره في الحديثية كان عندنا تطوعا والاشتراك في هدى  
التطوع جائز على رواية ابن عبد الحكم عن مالك والهدى في حديث عائشة واجب والاشتراك

مجتمع في الهدى الواجب فالجديان مستملان عندنا على هذا التأويل وقال القاضي اسماعيل واما رواية  
 يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم نحر عن ازا وجه بقرة واحدة فان  
 يونس انقرد به وحدهم وخالفه ما لث فارسه ورواه القاسم وعروة عن عائشة صلى الله تعالى عليه وسلم نحر  
 عن ازا وجه البقرة حدثنا ذلك ابو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة وحديثه  
 القعني عن سليمان بن بلال عن يحيى عن حمزة عن عائشة \* واعلم ان الشاة لا تجزئ الا عن واحد وانها اقل  
 ما يجبود كرى بعض شراح الهداية انه اجاع وقال الكاكي وقال مالك واجدوا البيت والاوز احيى يجوز  
 الشاة عن اهل بيت واحد وكذا بقرة او بدنة والبدنة تجزئ عن سبعة اذا كانوا يريدون بها وجه الله وكذا  
 البقرة وان كان احدهم يريد الاكل لم يجز عن الكل وكذا لو كان نصيب احدهم اقل من السبع ويستوى  
 الجواب اذا كان الكل من جنس واحد او من اجناس مختلفة احدهم يريد جزاء الصيد والاخر  
 هدى للثمة والاخر الاضحية بعد ان يكون الكل لوجه الله تعالى وهذا يقتضيان والقياس ان  
 لا يجوز به قال زفر رحمه الله \* وفيه ما قاله الداودي وهو النحر عن لم يأمر فان الانسان يتركه ما عمل  
 عنه بغير امره وان معنى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي لا يكون له ما سعى فيه لنفسه  
 وقد قال تعالى ولا تسوا الفضل بينكم مع قوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة  
 من تراض منكم فخرج هذا هو ما رايه المخصوص ثم بينه بقوله ولا تسوا الفضل بينكم وبقوله  
 الا ان تعلموا الى اولياتكم معروفاً وقوله من بعد وصية يوصي بها او دين فليس للانسان الا ما سعى  
 اوسعى له ﴿ ص ﴾ باب \* النحر في منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ش \* اي هذا  
 باب في بيان النحر في منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنحر يقع الميم اسم الموضع الذي ينحر فيه الابل وقال  
 ابن التين منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو عند الجرة الاولى التي تلي مسجد النبي واخرج الفاكهي  
 عن ابن جريج عن عطاء عن طاوس قال كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني من يسار المصلي  
 وقال غياطوس وامر بنسائه ان ينزلن جنب الدار يعني وامر الاقصر ان ينزلوا الشعب وراء الدار  
 انتهى والشعب هو عند الجرة المذكورة والنحر في منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضيلة لما روى  
 مسلم قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن جعفر قال حدثني ابي عن جابر ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحررت ههنا ومنى كلها منحر فأنحروا في رحالكم ووقت ههنا وحرقة كلها  
 موقف ووقت ههنا وجع كلها موقف وقال التنوخي في هذه الالفاظ بيان رفق النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بأمته وشفقتهم عليهم في تبخيرهم على مصالح دينهم وديارهم قاله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ذكر لهم الاكل والجارثا لا اكل موضع نحره ووقوفه والجارثا كل جزء من اجزاء منى لقصر وجزء  
 من اجزاء حرقات وجزء من اجزاء مزدلفة وقال في شرح التهذيب قال الشافعي واصحابنا يجوز  
 نحر الهدى ودماء الجيراثات في جميع الحرم لكن الافضل في حق الحاج النحر بمضى والفضل  
 موضع في منى لقصر موضع نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما قرأه والفضل  
 في حق المعتمر ان ينحر في المروة لانهما موضع تحليه كما ان منى موضع تحليل الحاج \* قوله  
 فأنحروا في رحالكم اي في منازلكم قال اهل اللغة رجل الرجل منزله سواء كان من حجر او من شعر  
 او وبر ومعنى الحديث منى كلها يجوز النحر فيها فلا تنكفوا النحر في موضع نحرى بل يجوز لكم النحر  
 في منازلكم من منى والله اعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله

ابن عمر نافع ان عبدا لله رضى الله تعالى عنه كان يصر في المنبر قال عبيد الله منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من افراده واسحق بن ابراهيم هو المعروف باسحق بن راهويه كذلك اخرجه اسحق في مسنده واخرجه من طريقه ابو نعيم وخالدين الحارث ابو عثمان العجمي البصري وهو من افراد البخاري وعبيد الله بن عمر بن الخطاب قوله قال عبيد الله هو ابن عمر المذكور ومعناه ان مراد نافع باطلاق المنبر هو منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اخرج البخاري هذا الحديث في الاضاحي اوضح من هذا قال حدثني محمد بن ابي بكر المديني حدثنا خالد بن الحارث فذكره قال قال عبيد الله يعني منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يبعث يديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منبر رسول الله تعالى عليه وسلم مع حاج فيهم الحرو المملوك ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واتخاذ كحديث موسى بن عقبة عن نافع عقيب الحديث السابق لكونه مصححا باضافة المنبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفس الحديث واذا ايضا هذا الحديث ان وقت بعث الهدى الى المنبر من الزدلفة من آخر الليل قوله من جمع بفتح الجيم وسكون اليم هو الزدلفة قوله جمع جاء بضم الجاء جمع حاج قوله فيهم الحرو المملوك اى فى الججاج يعنى انا بن عمر لم يكن يفيض فى بعث هديه مع الججاج الحرمهم ولا المملوك و اشار به الى انه لا يشترط بعث الهدى مع الاحرار دون العبيد ﴿ ص ﴿ باب ﴿ من تحريده ش ﴿ اى هذا باب فى بيان من نحر هديه يده ولم يفرضه الى غيره ويأتى حديث هذا الباب بعد باب آخر بأتممته بهذا الاسناد بعينه وهذا الباب بهذه الترجمة لم يثبت الا فى رواية ابي ذر عن المستلى ولهذا لا يوجد فى اكثر النسخ ﴿ ص حدثنا سهل بن يكار قال حدثنا وهيب عن اربوب عن ابي قلابة عن انس وذكرا الحديث قالوا منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده سبع بدن قياما وضى بالمدينة كيشين الملمين اقرنين مختصرا ش ﴿ مطابقتها للترجمة فى قوله ومنبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده سبع بدن ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول سهل بن يكار بفتح الباء الواحدة وتشديد الكاف ابو بشر الدارمي مر فى باب خرص التمر ﴿ الثانى وهيب بن خالد بن حبلان ﴿ الثالث اربوب السخنيانى ﴿ الرابع ابو قلابة بكسر القاف عبادة بن زيد الجرمي ﴿ الخامس انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه العنونة فى ثلاثة مواضع وفيه ان رجاله كلهم بصريون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا فى الحج عن موسى بن اسماعيل عن وهيب وسدد عن اسماعيل بن عليقة فى الجهاد عن سليمان بن حرب وعن قتيبة بن سعيد مقطعا بمضه فى الحج وبمضه فى الجهاد واخرجه مسلم فى الصلاة عن خلف بن هشام وكتيبة بن سعيد وابى الربيع الزهراني عن زهير بن حرب ويعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه ابوداود عن موسى بن اسماعيل مقطعا بمضه فى الحج وبمضه فى الاضاحي واخرجه الترمذي فى الصلاة عن قتيبة بن جادين زديده ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله قال اى انس قوله سبع بدن بضم الباء جمع بدنة وروى سبع بدن وقال التيمي اراد بالبدن الائمة فلذلك الحق الهام بالسبعة قوله قياما نصب على الحال من البدن قوله وضى بالمدينة كيشين صوابه بكشين قال صاحب التوضيح وكذا هو فى اصل ابن بطل قوله الملمين تشية الملم وهو الايض يحالطه ادنى سواد قوله اقرنين تشية اقرن وهو الكبير القرن

﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه نحر الهدى يده وهو افضل اذا احسن النحر وفيه نحر مائة وفيه قال الشافعي واجد وابو ثور وقال ابو حنيفة والثوري نحر باركة وقائمة واستحب عطمان نحرها باركة معقولة وروى ابن ابى شيبة عن عطمان شاة قائمة وان شاة باركة عن الحسن باركة اهن عليها ومن عمر رايت ابن الزبير نحرها وهي قائمة معقولة وفي سنن ابى داود عن حديث ابى الزبير عن جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما في من قوائمها قال ابو الزبير واخبرني عبد الرحمن بن سابط مرسلاته صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الحديث وفيه الاضية وسبغ الكلام فيها ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ نحر الابل مفيدة ﴾ ش اي هذا باب في بيان نحر الابل حال كونه مفيدة ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر اتي على رجل قد اناخ بدته بنحرها قال ابشها قايما مفيدة سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال شعبة عن يونس اخبرني زياد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله قايما مفيدة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول عبد الله بن مسلمة يفتح الميم القضي الثاني يزيد من الزيادة ابن زريع تصغير ذرع ابو معاوية العيشي الثالث يونس بن عبيد بن دينار الرابع زياد بكسر الزاي ابن جبير بضم الجيم وقع الابل الواحدة في حية ضد الميتة الخامس عبد الله بن عمر ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الصدق بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه الرقبة وفيه ان شيعته مدني سكن البصرة والبقية بصبون وفيه ان زياد اليس له في الصحيين الا هذا الحديث وحديث آخر اخرجه البخاري في التذرع هذا الاسناد واخرجه في الصومع باسناد آخر الى يونس بن عبيد وقد اشرك زياد بن جبير مع يزيد بن جبير في روايتهم عن ابن عمر وليس بينهما اخوة لان زيادا طائي كوفي وزيدا ثقي بصرى وقسبت رواية زيد بن جبير عن ابن عمر في اوائل الملح وذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في الملح ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن ابراهيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قداخ بدته اي بركها قوله بنحرها جلة حالية وفي رواية احمد عن اسماعيل بن عليه لنحرها قوله قال اي ابن عمر قوله ابشها اي اترها يقال بشت الناقة اي اترتها قوله قايما مصدر بمعنى قائمة واتصابه على الحال المقدرة ويقال معنى ابشها اتها فلي هذا اتصاب قايما على المصدرية وقال الكرماني او طامه محذوف نحو انحرها قلت فلي هذا اتصاب قايما على الحال بمعنى قائمة يدل عليه رواية الاسمعيلى انحرها قائمة قوله مفيدة نصب على الحال من الاحوال المترادفة او المتداخلة ومعناه معقولة برجل وهي قائمة على الثلاث قوله سنة محمد تصب بامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك ويحوز الرفع على تقدير ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره هو سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل على ذلك رواية الحربي في الناسك بلفظ فقال انحرها قائمة قالها سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه من القوائد استحباب نحر الابل على الصفة المذكورة وفيه تعليم الجاهل وعدم السكوت على مخالفة السنة وان كان مباحا وفيه ان قول الصحابي من السنة كذا مر فوع عند الشيخين لاحتجاجهما بهذا الحديث في محضهما قوله وقال شعبة الى آخره فليق اخرجه اسحق بن راويه في مسنده قال اخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن يونس سمعت زياد بن جبير قال انتهيت مع ابن عمر فلان رجلا قد اتضع بدته وهو يريد ان ينحرها قال

قياما مقيدة سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب التلويح التعليق عن شعبة رواه العلامة  
 ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربي في كتاب التماسك عن عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن يونس  
 عن زيار بن جبير فذكره وقال بعضهم ليس فيه قوة مقصود البخاري فانه اخرج هناك طريق شعبة ليان  
 سمع يونس من زياد انتهى قلنا ما قصد صاحب التلويح ذكر جرح الاتصال مع قطع النظر عما ذكره  
 ص باب نحر البدن قائمة ش اي هذا باب في بيان نحر البذل حال كونها  
 قائمة وفي رواية الكشي قياما ص وقال ابن عمر قياما سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ش مطابقة لترجمة ظاهرة وفي بعض النسخ وقال ابن عمر سنة محمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وهذا التعليق قد ذكره موصولا في الباب السابق ص وقال ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما صواف قياما ش اشار به الى تفسير لفظ صواف الذي في قوله تعالى فاذا كروا اسم الله  
 عليها صواف اي قياما كذا أخرجه سعد بن منصور عن ابن عيينة في تفسيره عن عبد الله بن ابي نريرة  
 في تفسير قوله تعالى فاذا كروا اسم الله عليها صواف قال قياما وصواف بتشديد الفاء جمع صافة بمعنى  
 مصطفة في قيامها وفي مستدرک الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله صواف اي قياما على ثلاثة  
 قوائم معقولة وهي قراءة ابن مسعود وصواف بكسر الفاء وفي آخره نون جمع صافة وهي التي  
 رنست احدي يديها بالمثل فلا تضطرب وعن ابراهيم ومجا هذا الصواف على اربعة والصوافن  
 على ثلاثة وعن طاوس ومجاهد الصواف نحر قياما ص حدثنا سهل بن بكر حدثنا وهيب  
 عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر  
 بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين فبات بها فلما اصبح ركب راحلته فجعل يهمل ويسبح  
 فلما علا على اليناء لبي بها جميعا فلما دخل مكة امرهم ان يحلوا ونحر النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يده سبع بدن قياما وضى بالمدينة كبشين احمرين ش مطابقة لترجمة في قوله  
 ونحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده سبع بدن قياما وقد تقدم هذا الحديث مختصرا بهذا  
 الاستاد بعينه في باب من نحر يده قبل هذا الباب باب وقد ذكرنا هناك ان هذا الباب اعني باب من  
 نحر يده غير موجود الا في رواية ابي ذر عن المسنن وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى قوله فبات  
 بها فلما اصبح وفي رواية الكشي فبات بها حتى اصبح اي فبات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى  
 الحليفة الى ان اصبح قوله لبي بها اي بالحج والمرق وهذا يصرح بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان قارنا ولا اعتبار لتأويل من يأول ان معنى قوله فبات بها امر من اهل بالقران لانه كان هو مفردا  
 لانه خروج عن معنى يقتضيه التركيب الى معنى غير صحيح يظهر ذلك بأدنى تأمل قوله امرهم ان  
 يحلوا يعني لمن لم يكن معهم الهدى قوله سبع بدن كذا في رواية ابي ذر وفي رواية كريمة وغيرهما سبع بدن  
 وقد ذكرنا وجه في باب من نحر يده قوله قياما نصب على الحال بمعنى قائمة ص حدثنا سعد بن  
 اسماعيل عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا  
 والعصر بذى الحليفة ركعتين ش هذا طريق آخر في صدر حديث انس المذكور قبله فانه  
 اخرج به من سويل بن بكار عن وهيب بن خالد عن ايوب وهذا أخرجه عن مسدد عن اسماعيل  
 ابن علية عن ايوب الحنطاني عن ابي قلابة عن عبد الله بن زيد وقد ذكرنا في باب من نحر يده ان البخاري  
 اخرج هذا الحديث عن جماعة مفرقا مختصرا ومطولا ص وعن ايوب عن رجل



عن انس رضي الله تعالى عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى اذا استوت به اليدا  
 اهل حمرة وجف ش **﴿ قال الكرماني هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل التامية ﴾**  
 ويحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقيل المراد به ابو قلابه انتهى وقيل صاحب التلويح عن  
 الداودي انه قال في آخره ليس بمسند لان بين ابوب وانس رجل مجهول ولو كان عن ابي قلابه تحفظوا  
 لم يكن عنه جلالة ابي قلابه وقتته وانما يكنى عن فيه نظر وقال ابن التين يحتمل ان يكون ابوب  
 نفسه وهو ثقة بل هو اولى ان يحمل عليه لانه لو علم ان فيه نظرا لوجب عليه ان يذكر اسمه او  
 يسقط حديثه لا يرويه البته انتهى وقيل اشار الى اختلاف اسماعيل بن علية ووهيب بن خالد  
 عن ابوب فساق ووهيب عنه باسناد واحد وهو الذي روى عن وهيب سهل بن بكر شيخ  
 البخاري واسماعيل روى مرة عن ابوب عن ابي قلابه عن انس وهو الذي روى عنه مسدد  
 شيخ البخاري المذكور آتيا ومرة روى اسمعيل عن ابوب عن رجل عن انس وهذه الطريقة هي  
 التي اشار اليها البخاري بقوله وعن ابوب عن رجل عن انس اي وروى اسمعيل عن ابوب عن  
 رجل عن انس فافهم **﴿ ص ﴾** باب **﴿ لا يعطى الجزار من الهدى شيئا ش ﴾** اي  
 هذا باب يذكر فيه لا يعطى صاحب الهدى الجزار من الهدى الذي يذمعه شيئا هذا التقدير  
 على ان يكون قوله لا يعطى على صيغة المعلوم والجزار منصوب به وعلى تقدير ان يكون لا يعطى  
 على صيغة المجهول يكون الفاعل محذوفا والجزار مرفوفا لاسناد الفعل اليه **﴿ ص ﴾** حدنا  
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثني ابن ابي يحيى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله  
 تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فميت على البدن فامرني عليه الصلاة والسلام فقصمت  
 لحومها ثم امرني فقصمت جلالها وجلودها وقال سفيان وحدثني عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن  
 ابي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه قال امرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقوم على البدن  
 ولا اعطى عليها شيئا في جزائها ش **﴿ مطابقتها للرجة في قوله ولا اعطى عليها شيئا في ﴾**  
**﴿ جزائها ﴾** ذكر رجاله **﴿ وهم سبعة ﴾** الاول محمد بن كثير ضد القليل ابو عبد الله العدي  
**﴿ الثاني سفيان الثوري ﴾** الثالث عبد الله بن يسار بن ابي يحيى **﴿ الرابع مجاهد بن جبر ﴾** الخامس  
 عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار **﴿ السادس عبد الكريم بن مالك مات سنة سبع وعشرين ومائة ﴾**  
**﴿ السابع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ﴾** ذكر لطائف اسناده **﴿ فيه الحديث بصيغة ﴾**  
 الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه  
 العنفة في ستة مواضع وفيه ان شيه بصري وسفيان كوفي وابن ابي يحيى ومجاهد مكيان وعبد الرحمن  
 كوفي وعبد الكريم جزري وفيه القول في اربعة مواضع **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه ﴾**  
 غيره **﴿ اخرجه البخاري ايضا في الحج عن ابي نعم عن سفيان عن مسدد عن يحيى وفيه وفي الوكالة ﴾**  
 عن قيسه عن سفيان وخرجه مسلم في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة ومروان بن محمد الناقذ وزهير بن  
 حرب ثلاثهم عن سفيان بن عيينة ومن يحيى بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم ومن محمد بن حاتم ومحمد بن  
 مرزوق وعبد بن جندبوا اخرجه ابو داود وفيه عن مروان عن عوف عن اسحق بن ابراهيم وعن عمران بن يزيد  
 وعن عمرو بن علي وعن يعقوب بن ابراهيم ومن محمد بن الثني ومن محمد بن آدم وخرجه ابن ماجه  
 عن محمد بن الصباح وفي الاضاحي عن محمد بن عمر **﴿ ذكر مناه ﴾** قوله حدثني ابن ابي يحيى ويروي

اخبرني ابن ابى نجیح قوله قال ستيان هو الثوري وليس بملق لانه معطوف على قوله اخبرنا  
سفیان وقد وصله النسائي ايضا وقال اخبرنا اسحق بن منصور حدثنا عبدالرحمن هو ابن مهدي  
حدثنا سفيان قد ذكره قوله قمت على البدن اى التى ارصدها للهدى وفي الرواية الاخرى ان اقوم  
على البدن اى عند نحرها للاحاط بها ولم يقع هتيان عدد البدن ووقع في الرواية الثالثة انها  
مائة بدنة ووقع في رواية ابى داود من طريق ابن اسحق عن ابن ابى نجیح عن مجاهد نحر النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين بدنة وامرني فقمت سائر هاوا الاصم من ذلك ما رواه مسلم في حديث جابر  
المطول ثم انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى النحر فصر ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا  
فقمر ما خبروا شره في هديه الحديث فصرف منه ان البدن كانت مائة بدنة وانه صلى الله تعالى  
عليه وسلم نحر منها ثلاثا وستين وان عليا نحر الباقي فان قلت كيف الجمع بينه وبين رواية ابن  
اسحق قلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحر ثلاثين ثم امر عليا ان ينحر قصر سبعا وثلاثين مثلا  
ثم نحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا وثلاثين هذا بطريق يتأى ذلك والا فلا يروى مسلم  
اصح والله اعلم قوله في جزائها قال ابن التين الجزارة بالكسر اسم للفعل وبالضم اسم للسواقف  
وقد استقصينا الكلام فيه في باب الجلال لبدن وعلى ما ذكره ابن التين ينبغي ان يقرأ الجزارة بالكسر  
قبل وبه صحت الرواية فان صحت بالضم جاز ان يكون المراد لا يبطى من بعض الجزور اجرة  
الجزار ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز التوكيل في القيام على مصالح الهدى من ذبحه وقسمه  
لحمه وغير ذلك ﴿ وفيه خمسة جلاله وجلوده ﴾ يعنى بين الفقراء لقول على رضى الله تعالى عنه امرني  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان تصدق بلحمها وجلودها واجلنتها وان  
لا اعطى اجر الجزار منها قال نحن نعلم من عندنا ﴿ وفيما نه لا يعطى اجرة الجزارة من لحم الهدى ﴾ وقال ابن  
خزيمة انتهى عن اعطاء الجزار المراد به ان لا يعطى منها عن اجرة وكذا قال البغوي في شرح السنة قال  
واما اذا اعطى اجرة كاملة ثم تصدق عليه اذا كان فقيرا كما تصدق على الفقراء فلا بأس بذلك  
وقيل اعطاء الجزار على سبيل الاجرة متنوع لكونه معلوضا واما اعطاؤه صدقة او هدية او زيادة على حقه  
فان قياس الجواز ولكن اطلاق الشارع ذلك قد يغيب منه منع الصدقة لثلايق مساهمة في الاجرة  
لاجل ما يأخذ فيرجع الى المعاوضة وقال القرطبي ولم يرخس في اعطاء الجزار منها في اجرة  
الاحسن البصري وعبدالله بن عبيد بن عمير ﴿ وفيه من استدله على منع بيع الجلود قال القرطبي  
فيه دليل على ان جلود الهدى وجلالها لا يباع لعطفها على اللحم واعطائها حكمه وقد اتفقوا  
على ان لحمها لا يباع فكذلك الجلود والجلال واجازته الاوزاعي واجد واسحق وابو ثور وهو  
وجبة عند الشافعية قالوا ويصرف منه مصرف الاضحية واستدل ابو ثور على انهم اتفقوا على  
جواز الاتفاع بكل ما جاز الاتفاع به جاز بيعه وعورض بقايقهم على جواز الاكل من لحم هدى  
التطوع ولا يلزم من جواز اكله جواز بيعه وفي التوضيح واختلفوا في بيع الجلد فروى عن ابن عمر  
انه لا بأس بان يبيعه ويتصدق بتمته قاله احمد واسحق وقال ابو هريرة من باع اهاب اضحية  
فلا اضحية له وقال ابن عباس يتصدق بها او يتقرب به ولا يبيعه وعن القاسم وسالم لا يصح بيع جلدها  
وهو قول مالك وقال النخعي والحاكم لا بأس ان يشتري به الثوب والمخل والقاس والميزان  
ونحوها قال القنوري ويصدق بجلدها قال صاحب الهداية لا يجرز منها ما يعمل منه الله تستعمل في

البيت كالنطع والجراب والغراب ونحو ذلك وقال صاحب الهدايه قولاً بأس بأن يشتري به ما يتفق  
 بينه مع بقاء عينه كالجراب ونحوه استحساناً وقال شيخ الاسلام في شرح الكافي ولا بأس بأن يشتري  
 بجلده خضيه متاعاً لبيت لانه اطلق له الانتفاع دون البيع فكل ما كان في معنى الانتفاع يجوز وما لا  
 فلا وقال محمد في نوادر هشام ولا يشتري به الخلل والبرز وله ان يشتري ما لا يؤكل مثل الفربال  
 والثوب ولو اشترى بالهم خيراً لانه يتفق به كما يتفق بالهم اذ الهم لا يؤكل مفرداً وانما  
 يؤكل مع الخبز ولو اشترى بالهم متاع البيت لا يجوز وقال شيخ الاسلام خواهر زاده الجواب  
 في الهم كالجواب في الجلد ان باعه بالدرهم تصدق بثمنه وان باعه بشئ آخر يتفق به كما في الجلد انتهى  
 وقال عطاه ان كان الهدى واجبا تصدق باهائه وان كان تطوعاً باعه ان شاء في الدين وكان ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما يكتسو جلالاته الكعبة فلما اكتسبت الكعبة تصدق بها وقال التوي قالوا  
 يستحب ان يكون قيمة الجلال ونفاستها بحسب حال المهدى وكان بعض السلف يميل بالوشى  
 وبعضهم بالجرة وبعضهم بالقباطى والملاحف والازر ﴿ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ ﴾ تصدق بجلود  
 الهدى ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه انه تصدق صاحب الهدى بجلود هديه ﴾ ص  
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري ان مجاهداً  
 اخبرهما ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علياً رضي الله تعالى عنه اخبره ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالاته ولا يعطى في  
 جزائها شيئاً ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة واصل هذا الحديث مر في باب الجلال البدن  
 فانه اخرجه هناك من قصصه عن سفيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن  
 علي رضي الله تعالى عنه الى آخره واخرجه ايضا في الباب السابق عن محمد بن كثير عن سفيان  
 عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ولها الحديث طرق مختلفة وذلك لان في  
 طريق هذا الباب ان ابن جريج يروي عن الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري عن مجاهد في طريق الباب  
 السابق يروي سفيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد وكذلك في طريق حديث باب الجلال الهدى ويروي  
 سفيان ايضا عن عبد الكريم عن مجاهد ويروي عن سفيان في احد الطريقين قصصه وفي الآخر محمد بن كثير  
 او ساق البخاري حديث الباب بلفظ الحسن بن مسلم او ما لفظ عبد الكريم قد اخرجهم مسلم قال حدثنا يحيى  
 بن يحيى قال اخبرنا ابو خنيفة عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله  
 تعالى عنه قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان تصدق بجلدها  
 وجلودها وان لا اعطى الجزار منها قال نحن نعطيه من حدثنا وقيمة الكلام فيه قد مر في الاواب  
 المذكورة ﴿ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ ﴾ تصدق بجلال البدن ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه تصدق  
 صاحب الهدى بجلال البدن ﴾ ص حدثنا ابو ثعلبة حدثنا سفيان بن ابي عمار قال سمعت مجاهداً  
 يقول حدثني ابن ابي ليلى ان علياً رضي الله تعالى عنه حدثه قال اهدى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مائة بدنة فامرني بجلدها فسميتها ثم بجلالاتها فسميتها ثم بجلودها فسميتها ش ﴿  
 هذا طريق آخر عن مجاهد اخرجه ابو ثعلبة القضاة بن دكين عن سفيان بن ابي سليمان الغزوي عن النبي  
 وشال سيف بن سليمان تقدم في ابواب القبلة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن ﴿ وفيه من القوائد ما عين  
 كفة بدن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بانها مائة بدنة ﴾ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ واذا كان الابرار هم

مكان البيت ان لا تشرك شيئا وطهر بيتي للطائفين والركع السجود وأذن في الناس بالحج ياتوك  
 رجلا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات  
 على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تقضهم وليوفوا نذورهم  
 وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه شئ اي هذا  
 يذكر فيه قوله تعالى واذبونا الايات الى قوله خير له عند ربه هكذا وقع في رواية كريمة وقال بعضهم  
 والمراد منها ههنا قوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ولذلك عطف عليها في الترجمة  
 ومايا كل من البدن وما يتصدق اي لبيان المراد من الآية انتهى قلت هذا الذي قاله انما عشى ان لو  
 لم يكن بين هذه الآيات وبين قوله مايا كل من البدن وما يتصدق باب لان المذكور في معظم النسخ  
 بعد قوله فهو خير له عند ربه باب مايا كل من البدن وما يتصدق وابن العطف في هذا وكل واحد  
 من البابين ترجمة مستقلة والتظاهر انه ذكر هذه الآيات ترجمة ولم يحدفها حديثا يطابقها  
 اما لانه لم يحدف على شرطه او ادركه الموت قبل ان يضعفه ووجه آخر وهو اقرب منه  
 هو ان هذه الآيات مشتقة على احكام ذكر هذه الآيات تنبها على هذه الاحكام وهي تطهير  
 البيت للطائفين والمصلين من الاصنام والاوثان والافذار وامر الله تعالى رسوله ان يؤذن  
 للناس بالحج وذلك في حجة الوداع على ما ذكره عن قريب وشهود النافع الدينية والديناوية  
 المختصة بهذه العبادة وذكر اسم الله تعالى في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة على قول  
 وشكرهم له في ما رزقهم من الانعام يذبحون والامر بالا كل منها واطعام الفقير وقضاء النفت  
 مثل حلق الرأس ونحوه والوفاء بالنذر والطواف بالبيت العتيق وتعميم حرمات الله تعالى قوله  
 واذبونا اي اذكر اذ جئنا لابراهيم مكان البيت مبارة ومرجعا يرجع اليه لعبادة والعمارة يقال بوا  
 الرجل منزلا اصدده وبواء غيره منزلا اعطاه واصله به اذا رجع واللام في لبرا هي مقحمة  
 لفعله تعالى بوا بني اسرائيل وقوله تبوء المؤمنين قوله مكان البيت اي موضع الكعبة قبل  
 المكان جوهر يمكن ان ثبت عليه غيره كما ان الزمان عرض يمكن ان يحدث فيه غيره فان قيل  
 كيف يكون التي عن الاشرار والامر بالتطهير قصيرا للتبوء اجيب بأنه كانت التبوء مقصودة  
 من اجل الصادة فكانه قيل واذ تعمدا ابراهيم قلناه لا تشرك شيئا وطهر بيتي من الاصنام والاوثان  
 قوله والطائفين اي المصلين لان الصلاة قيام وركوع وسجود والركع جمع راكم والمجد جمع  
 ساجد لم يذكر الواو بين الركع والمجد وذكر بين الطائفين والركع لكمال الاتصال بين الركع والمجد  
 اذ لا ينفك احدهما عن الآخر في الصلاة فزادوا فلا ينفك القيام من الركوع فلا يكون بينهما كمال الاتصال  
 قوله وأذن اي نادى عطف على قوله وطهر والتداء بالحج ان يقول جواء ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 ان يؤذن في الناس بالحج وقال ابراهيم عليه السلام يارب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى  
 البلاغ وعن الحسن ان قوله وأذن في الناس بالحج كلام مستأنف وان المأمور بهذا التأذين محمد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يفعل ذلك في حجة الوداع قوله رجالا اي مشاة على ارجلهم جمع  
 راجل مثل قائم وقيام وصائم وصيام قوله وعلى كل ضامر اي وركبانا والضاير البعير المهزول  
 واتصاب رجلا على انه حال وعلى كل ضامر ايضا حال معطوفة على الحال الاولى قوله يأتيان صفة  
 لكل ضامر لان كل ضامر في معنى الجمع اراد النوق قوله من كل فج عميق اي طريق بعد قوله ليشهدوا اي

ليحضرُوا منافع لهم مخصصة بهذه العبادة من أمور الدين والدنيا وقيل المنافع التجارة وقيل العفو والمغفرة قوله في أيام معلومات يعني عشر ذي الحجة وقيل تسعة أيام من العشر وقيل يوم الاضحية وثلاثة أيام بعده وقيل أيام التشريق وقيل أنها خمسة أيام أو لها يوم القربى وقيل ثلاثة أيام أو لها يوم عرفة والذكر ههنا يدل على التسمية على ما نشر قوله على ما نشره من جهة الاتعام يعني الهدايا والنضايا من الأبل والبقر والغنم والبعجة مبهمة على ذات أربع في البر والبحر فينت بالانعام وهي الأبل والبقر والضأن والمز قوله فكلوا منها الأمر بالاكل منها إباحة لأن أهل الجاهلية كانوا لا يأكلون من نساكهم ويحوز أن يكون ثعلباً فيه من موااة الفقرة ومساواتهم واستعمال التواضع قوله وأطعموا البائس أي الذي أصابه بؤس أي شد القفر وذهب الاكثرون إلى أنه ليس بواجب قوله ثم ليقتضوا تقشهم قال عطاه عن ابن عباس التفت حلق الرأس وأخذ الشارب ونف الأبط وحلق العانة وقص الأظفار والأخذ من العارضين وروى الجار والوقوف برفة وقيل مناسك الحج والتفت في الأصل الوسخ والقذارة من طول الشعر والأظفار والشعث وقضاؤه فقصه وإدخاله وقال الزجاج أهل اللغة لا يعرفون التفت الأمن التفسير وكأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال قوله وليوفوا بتورهم أي نذور الحج والهدى وما ينذر الإنسان من أعمال البر في حجبهم قوله وليطوفوا أراد الطواف الواجب وهو طواف الأضحية وإيراق الذي يطاق بعد الوقوف أي يوم النحر أو بعده قوله بالبيت العتيق أي بالكعبة سمى العتيق لقدمه لأنه لا يمتنع من أيدي الجبابرة فليصلوا إلى تخريبه فلم يظهر عليه جبار ولم يسلط عليه الأمن يستلمه ويحترمه وقيل لأنه لم يهلك قط وقيل لأنه لا يمتنع من الفرق يوم الطواف ﴿ ص ﴾ باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ش ﴿ أي هذا باب فيه بيان ما يأكل صاحب الهدى من البدن وما يتصدق منها أراد ما يجوز له الأكل وما يجب عليه أن يتصدق وفي بعض النسخ باب ما يؤكل على صيغة المجهول أي باب بيان ما يجوز الأكل منها وما يتصدق منها وهو على صيغة المجهول أيضاً على هذه النسخة ﴿ ص ﴾ وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو ابن عمر الحمري وهذا تعليل وصله ابن أبي شيبة عن ابن عمر عنه بمناه قال إذا عطيت البدنة أو كسرت أكل منها صاحبها ولم يبدلها إلا أن يكون نذراً أو جزاء صيد ورواه الطبراني من طريق القطان عن عبيد الله بلفظ التعليق المذكور قوله لا يؤكل أي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم ولأن المنذور بل يجب التصديق بما وبه قال أحد في رواية وهو قول مالك وزاد الألفية الأذى ومن أحد لا يؤكل الأمن هدى التطوع والتمتع والقران وهو قول أصحابنا بناء على أن دم التمتع والقران دم نكاح لادم جبران وذكر ابن الموارث عن مالك أنه يأكل من الهدى النذر إلا أن يكون نذره للمساكين وكذلك ما أخرجه بمعنى الصدقة لا يأكل منه وكان الأوزاعي يكره أن يأكل من جزاء الصيد أو فدية أو كفارة ويؤكل النذور وهدى التمتع والتطوع وفي التوضيح واختلف أهل العلم في هدى التطوع إذا عطيت قبل محله قال طائفة صاحب منوع من الأكل منه روى ذلك عن ابن عباس وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي ورخصت طائفة في الأكل منه روى ذلك عن عائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم ﴿ ص ﴾ وقال عطاه يأكل ويطعم من التمتع ش ﴿ أي قال عطاه بن أبي رباح يأكل من جزاء الصيد والنذر ويطعم من التمتع أي

من الهدى اننى سمى بدم التمتع الواجب على المتتمع وهذا التعليق وصله عبدالرزاق عن ابن جريج عنه وروى سعيد بن منصور من وجه آخر عن عطاه لا يؤكل من جزاء الصيد ولا بما جعل لساكنين من الثفور وغير ذلك ولا من الفدية ويؤكل ماسوى ذلك وروى عبد بن حميد من وجه آخر عنه ان شاء اكل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاه سمع جابر بن عبدالله يقول كنا لانأكل من لحوم بدنا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قلت لعطاء اقل حتى جئنا المدينة قال لا ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله كلوا وتزودوا الى آخره **ص** رجاله قد تكرر ذكرهم ويحيى هو ابن سعيد القطان البصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح المكي **ص** والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاضحية عن ابي بكر عن علي بن مسهر وعن يحيى بن ايوب عن اسماعيل بن عليه وعن محمد بن حاتم عن يحيى واخرجه النسائي في الحج عن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمران بن يزيد قوله فوق ثلاث منى باضافة ثلاث الى منى الى الايام الثلاثة التي كنا بمنى وهي الايام المندوبات قوله قلت لعطاء القائل هو ابن جريج قوله اقل الهزرة فيه للاستفهام اى اقل جابر حتى جئنا المدينة قال جابر لا يعني لم يقل جابر حتى جئنا المدينة ووقع في مسلم قال نعم بل قوله لافروى مسلم من حديث ابن جريج حدثني عطاه قال سمعت جابر بن عبدالله يقول كنا لانأكل من لحوم بدنا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلوا وتزودوا قلت لعطاء اقل جابر حتى جئنا المدينة قال نعم والتوفيق بين قوله لافروى مسلم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انأكل من لحوم فسكرنا بعد ثلاث وقلنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنناكم ان تأكلوا لحوم فسكركم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا وروى ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يأكل احدكم من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام وقال القاضي اختلاف العلماء في الاضحية الاحاديث قال قوم يحرم امساك لحوم الاضحية والاكل منها بعد ثلاث وان حكم الحريم باق كما قاله علي وابن عمر رضي الله عنهم وقال جواهر العلماء يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والى منسوخ بحديث جابر هذا وغيره وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هو لمصنأ بل كان الحريم لمعة فلما زالت زال الحريم وتلك المعة هي الدافة وكانوا منعوا من ذلك في اول الاسلام من اجل الدافة فلما زالت المعة الموجهة لذلك امرهم ان يأكلوا ويدخروا وروى مسلم من حديث مالك بن عبدالله بن ابي بكر عن عبدالله بن واعد قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبدالله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعمرة قالت صدق سمعت عائشة تقول دف اهل ايات من اهل البادية حضرة الاضحية زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادخروا ثلاثكم تصدقوا بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يخزنون الاضحية من ضحاياهم ويحملون فيها الودك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ذاك قالوا نبيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال اتمتكم من اجل الدافة التي دفتم فكلوا وادخروا وتصدقوا قال اهل الافة الدافة بتشديد الفاء قوم يسرون ججعا سيرا خفيفا من دف يدف بكسر الدال ودافة الامر اب من يرد منهم الحصر

والمراد هنا من ورد من ضعفه الأعراب لمواساة وقيل كان التي الأولى لكراهة لا التحريم قال هؤلاء والكراهة باقية إلى يومنا هذا ولكن لا يحرم قالوا ولو وقع مثل تلك العلة اليوم فدفعت دافعة واساهم الناس وجعلوا على هذا مذهب على وابن عمرو الصحيح نسخ النبي مطلقا وانهم يقي تحريم ولا كراهة فيباح اليوم الاضمار فوق ثلاث في الاكل إلى ما شاء لصريح حديث جابر وحديث بريدة أيضا يدل على ذلك واخرجه مسلم من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهيتم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم الحديث واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا واختلف في مقدار ما يؤكل منها وما يتصدق فذكر علقمة ان ابن مسعود امره ان يتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويهدي ثلثه وروى عن عطاء وهو قول الشافعي واحد واصحق وقال الثوري يتصدق بأكثره وقال ابو حنيفة ما يجب ان يتصدق بأقل من الثلث وقال صاحب الهداية ويأكل من لحم الاضحية قال هذا في غير المنذورة اما في المنذورة لا يأكل الا النذر سواء كان مفسرا او موسرا وبه قالت الثلاثة اعني مالك والشافعي وأحمد وعن احمد يجوز الاكل في المنذور ايضا ثم الاكل من الاضحية مستحب عند اكثر العلماء وعند القاهريه واجب وحكي ذلك عن ابي حفص الوكيل من اصحاب الشافعي قال صاحب الهداية ويطعم الاغنياء والفقراء ويدخر ثم روى حديث جابر الذي اخرجه مسلم عن ابي اثير عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال يمسكوا وترودوا وادخروا انتهى قال ومتى جزا كله وهو غني جاز ان يؤكله غنيا ثم قال ويسحب ان لا تنقص الصدقة من الثلث لان الجلبات ثلاث الاكل والادخار والاطعام فاقسم عليها اثلاثا **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحس بقين من ذي القعدة ولا ترى الا الحليج حتى اذا دونا من مكة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت ثم يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم الفجر يلطم بقر فقلت ما هذا قيل ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث فقام فقال أنتك بالحديث على وجهه **ش** هذا الحديث مضى في باب ذبح الرجل البقر عن نسائه فانه اخرجه هناك من عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة وهما اخرجه من خالد بن مخلد بنحو الميسر وسكون الخاء المعجمة وقد مر في العلم عن يحيى بن عبد الله انصارى الى آخره والرجال كلهم مدنيون وخالد وان كان اصله من الكوفة ولكنه سكن المدينة وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك قوله اذا طاف بالبيت جواب اذا مخوف تقديره اذا طاف بالبيت يوم عمرته ثم يحل ويجوز ان يكون اذا فظرفية المحضة لقوله لم يكن وجواب من لم يكن مخوف قال الكرماني ويجوز ان يكون ثم زائمة قال الاخفش في قوله تعالى (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنن ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم) ان تاب جواب اذا وم زائمة قال الكرماني ايضا وفي بعض الرواية لفظ اذا مقنود وهو ظاهر قلت يكون التقدير من لم يكن معه هدى طاف بالبيت فيكون طاف جوابا من وقوله ثم يحل عطف أي ثم يمسكوا ف بالبيت يحل أي يخرج من احرام العمرة فافهم ورأيت في نسخة صحيحة مقروءة من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت ان يحل **ص** باب الذبح قبل الحلق **ش** أي هذا باب في بيان حكم ذبح الحاج هديه قبل ان يحلق رأسه اكنى بما





ايضا عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وجابر بن زيد ان الشفاء نحو ذلك واخرج الطحاوي عن ابراهيم  
ابن مهاجر نحوه واخرجه ايضا عن ابن مرزوق عن الحبيب بن وهيب عن ايوب عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس مثله ثم اجاب ابو حنيفة عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالخرج المتني هو الاثم  
ولا يستلزم ذلك ففي القندية وقال الطحاوي هذا ابن عباس احدهم روى عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم انه باسئل يومئذ عن شيء مقدم ولا اخر من امر الملح الا قال لا خرج فلذلك معنى ذلك عنده على اللاحجة  
في تقديم ما قدموا ولا تاخير ما اخروا بما ذكرنا ان فيه الدم ولكن معنى ذلك عنده على ان الذي ضلوه  
في حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الجهل بالحكم فيه كيف هو فنهزم لجهلهم وامرهم  
في المستأنف ان يتعلموا مناسكه **ص** حدثنا احمد بن يونس اخبرنا ابو بكر عن عبد العزيز بن  
رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال رجل اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل ان اري قال لا خرج  
قال حلقت قبل ان اذبح قال لا خرج قال ذهبت قبل ان اري قال لا خرج **ش** هذا طريق ثان  
لحديث ابن عباس اخرج عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي عن ابى  
يكر بن عباس بنشد مدبا لآخر الحروف وبالشين المعجمة الاحدى الكوفي قال البخاري قال اصحق سمعت  
ابا بكر يقول اسمي وكنتي واحد وقيل غير ذلك وهو من افراده يروي عن عبد العزيز بن رفيع يضم  
الراء وقع الفاء وسكون الياء والين المهملة ابو عبد الله الاسدي المكي سكن الكوفة وهو يروي عن عطاء  
ابن ابي رباح عن ابن عباس **ص** وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خثيم اخبرني عطاه عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق ثالث معلق عن عبد الرحيم بن سليمان الاشلي الرازي  
عن ابن خثيم يضم الحاء المعجمة وقع الاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم  
ابو عثمان المتني عن عطاه عن ابن عباس ووصله الاسمعيلى عن راطيا قال حدثنا الحسن بن جاد حدثنا عبد  
الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم اخبرني عطاه عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله طفت  
بالبيت قبل ان اري قال ارم ولا خرج **ص** وقال القاسم بن يحيى حدثني ابن خثيم عن عطاه عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق قاله القاسم بن يحيى بن عطاه الهلالي  
الواسطي مات سنة سبع وتسعين ومائة **ص** وقال عفان اراه عن وهيب حدثنا ابن خثيم  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا ايضا تعليق  
قاله عفان بن مسلم الصفار البصري قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه والقائل بهذه القصة هو البخاري  
واخرجه احمد عن عفان بدون قوله اراه ولفظه جامه رجل فقال يا رسول الله حلقت ولم انخر قال  
لا خرج فانخر وجامه آخر فقال يا رسول الله نحررت قبل ان اري قال ارم ولا خرج **ص** وقال جاد  
عن قيس بن سعد وعباد بن منصور عن عطاه عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**  
هذا ايضا تعليق قاله جاد بن سلمة وطريق قيس بن سعد الملق وصله النسائي والطحاوي والاسمعيلى  
وابن جبان من طريق عن جاد بن سلمة به نحو سياق عبد العزيز بن رفيع وطريق عباد بن منصور  
وصله الاسمعيلى عن القاسم حدثنا محمد بن اصحق قال حدثنا يحيى بن اصحق حدثنا جاد بن سلمة  
بلفظ سئل عن رجل رمى قبل ان يخلق وحلق قبل ان يرمي واذبح قبل ان يخلق فقال صلى الله  
تعالى عليه وسلم اقبل ولا خرج **ص** حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد  
عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رمت بعد ما سئيت  
فقال لا خرج قال حلقت قبل ان انخر قال لا خرج **ش** هذا طريق رابع لحديث ابن عباس

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى وخاله هو الحذاء واخرجه البخاري ايضا عن علي بن عبد الله عن  
 يزيد بن زريع واخرجه ابو داود في الحج ايضا عن نصر بن علي واخرجه النسائي فيه عن محمد بن  
 عبد الله بن زريع واخرجه ابن ماجه عن بكر بن خلف ثلاثهم عن يزيد بن زريع به - ﴿ ص  
 حدثنا عبد ان قال اخبرني ابي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله  
 تعالى عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال اجبت قلت  
 نعم قال بم اهلت قلت لييك باهلل كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احسنت انطلق  
 خلف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس قلت رأسي ثم اهلت بالحج فكنت  
 افني به الناس حتى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فذكرته له فقال ان تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا  
 بالتقام وان تأخذ سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لم يحل حتى بلغ الهدى محله ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله حتى بلغ الهدى محله  
 لأن بلوغ الهدى محله عبارة عن الذبح وتأخيرها على سبيل الرخصة وقدمي الحديث في باب  
 من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه  
 عن محمد بن يوسف عن صفيان عن قيس بن مسلم الى آخره وقد تقدم الكلام فيه هناك قوله  
 قلت الفاء الاولى لتعقيب والساتية من نفس الكلمة لانه من فليت رأسه من القمل اذا ازجته  
 منه تقول قلى الرجل وقلت المرأة بفلى فلما حصله انه تحلل من العمرة ثم بعد ذلك احرمت بالحج  
 فصار متمما لانه لم يكن معه الهدى قوله كنت افني به اي بالتمتع المدلول عليه بسباق الكلام قوله  
 ان تأخذ بكتاب الله هو قوله تعالى واتموا الحج والعمره لله قوله محله بكسر الخاء ﴿ ص  
 ﴿ باب ﴿ من ليد رأسه عند الاحرام وحلق ش ﴿ اي هذا باب في بيان من ليد رأسه  
 عند الاحرام وحلق رأسه بعد ذلك عند الاحلال قوله ليد بالتشديد من التلييد وهو ان يضفر  
 رأسه ويعمل فيه شيئا من صمغ وشبهه ليصنع وتليد فلا يتصله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يحصل  
 فيه قمل واما فعل ذلك من طول المكث في الاحرام قيل اشار بهذه الترجمة الى الخلاف فيمن ليد هل يتعين  
 عليه الحلق اولا فقل ابن بطال من الجمهور تعين ذلك حتى من الشافعي وقال اهل الرأي لا يتعين بل  
 ان شاء قصره قال الشافعي في الجديد ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع  
 عن ابن عمر عن حفصة رضي الله تعالى عنهم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمره ولم تحلل  
 انت من عمرتك قال ليدت رأسي وقلدت هدي ولا احل حتى انحر ش ﴿ وجه مطابقتها لترجمة  
 في قوله اني ليدت رأسي فان قلت الترجمة مشتملة على التلييد وعلى الحلق وليس في الحديث تعرض  
 الى الحلق قلت قيل انه معلوم من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حلق رأسه في حجه وقد ورد  
 ذلك صريحا في حديث ابن عمر الذي يأتي في اول الباب الذي بعد هذا الباب والوجه ان يقال  
 ان وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اذا وجد في جزء من الحديث يكفي ويكتفي به ولا يشترط  
 المطابقة بين اجزائها جميعا الا يرى ان في الحديث ذكر تقليد الهدى وليس في الترجمة ذلك وهذا  
 الحديث بعينه بهذا الاستاد قد مر في باب التمتع والاقران وقد ذكرنا ان هذا الحديث اخرجه الجماعة  
 غير الترمذي وانه يميل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان متمما لان الهدى المقتل لا يمنع من الاحلال  
 الا في التمتع خاصة وان كان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بعد ان يطوف فليطوف حتى احرمت

صار قارنا فلي كل حال انه يدقول من قال انه كان مفردا بحجة لم تقدمها مرة ولم تكن معاهمة **ص**  
**باب** \* الخلق والتقصير عند الاحلال **ش** \* اي هذا باب في بيان الخلق والتقصير فيه  
عند احلاله من الاحرام قبل اشارة البخاري بهذه الترجة ان الخلق نسك لقوله عند الاحلال وهو  
قول الجمهور الا في رواية ضعيفة عن الشافعي انه استباحة محظور قلت وجهور العلماء على ان من  
ليدرأه وجب عليه الخلق كفضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك امر الناس عمر بن الخطاب  
وابن عمر وهو قول مالك والثوري والشافعي واحد وامحق وابي ثور وكذلك لوضفر رأسه  
او عقصه كان حكمه حكم التبليد وفي كامل ابن عدي من حديث ابن عمر مرفوعا من ليد رأسه  
للاحرام قد وجب عليه الخلق وقال ابو حنيفة من ليد رأسه اوضفره فان قصر ولم يخلق اجزاء  
وروى عن ابن عباس انه كان يقول من ليد او عقص او ضفر فان نوى الخلق فليخلق وان لم ينو  
فان شاء خلق وان شاء قصر وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي ان الخلق نسك قاله النووي  
وهو قول اكثر اهل العلم وهو القول الصحيح للشافعي وفيه خمسة اوجه اسمها انه مكرن لا يصح  
الحج والعمره الابه \* والثاني انه واجب \* والثالث انه مستحب \* والرابع انه استباحة محظور \*  
والخامس انه ركن في الحج واجب في العمره واليه ذهب الشيخ ابو حامد وغير واحد من الشافعية  
**ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب بن ابي حنيفة قال نافع كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
يقول خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حنيفة **ش** \* مطابقتة الترجة في قوله خلق  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو اليان الحكم بن نافع قال بعضهم الحديث طرف من حديث  
طويل اوله لما نزل الحجاج بابن الزبير به عليه الاسمي قلت روى مسلم من حديث نافع عن ابن عمر  
اراد الحج عام تزول الحجاج بابن الزبير الحديث وفيه ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر  
فخبروا خلق قولهم في حنيفة وهي حجة الوداع بدل عليه الاحاديث الكثيرة واما قوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اللهم ارحم المخلوقين ففيه خلاف وقال بعضهم كان في حجة الوداع قال القاضي عياض كان يوم  
الحديبية حين امرهم بالخلق على ما ذكره عن قريب ويحتمل انه كان في الموضعين وهو الاشبه لان  
جماعة من الصحابة توقفت في الخلق فيهما \* ثم الكلام في خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يتعلق  
به على انواع \* الاول في كيفية خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم روى مسلم من حديث انس ان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي مني فأتى بالجرة فرماها ثم اتي منزله بمنى ونحر وقال الملاق خذ و اشار  
الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وروى الترمذي من حديث انس ايضا قال لما رى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرة نحر نسكه ثم ناول الخلق شدة الايمن فخلقه فاعطاه الماطحة ثم ناوله  
شدة الايسر فخلقه فقال اقمه بين الناس ثم ظاهر رواية الترمذي ان الشعر الذي امر الماطحة بهجته  
بين الناس هو شعر الشق الايسر وهكذا رواية مسلم من طريق ابن عينة واما رواية حفص بن  
غياث وعبد الاحي فقيهما ان الشق الذي قسمه بين الناس هو الايمن وكلا الروايتين ضد مسلم واما رواية  
حفص فقال ابو كريب عنه بدأ بالشق الايمن فوزعه الشعر والشعرين بين الناس ثم قال باليسر فصنع  
مثل ذلك وقال ابو بكر في روايته عن حفص قال الملاق ها و اشار بيده الى الجانب الايمن هكذا قسم شعره  
بين من يليه قال ثم اشار الى الخلق الى الجانب الايسر فخلقه فأعطاه ام سليم وقال يحيى بن يحيى في روايته عن  
حفص ثم قال الملاق خذ و اشار الى جانبه الايمن ثم باليسر ثم جعل يعطيه الناس فلم يذكر يحيى بن يحيى

في روايته بالطحفة ولام سمي واما رواية عبد الاعلى فقال فيها وقال بيده خلق شقه الايمن قصه فين يليه ثم قال اخلق الشق الآخر فقال ابن ابو طحفة فأعطاه اياه \* وهذا خلف اهل الحديث في الاختلاف الواقع في هذا الحديث فذهب بعضهم الى الجمع بينهما وذهب بعضهم الى التجميع لتعدد الجعم عنده وقال صاحب الفهم ان قوله لما خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شق رأسه الايمن اعطاه ايا طحفة ليس من فضل الله في الرواية الثانية انه سمع شعر الجانب الايمن بين الناس وشعر الجانب الايسر اعطاه ام سلمة وهي امرأت ابى طحفة وهي ام انس رضى الله تعالى عنه قال وحصل من مجموع هذه الروايات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الشق الايمن ناوله ايا طحفة ليقسمه بين الناس فقبل ابو طحفة وناول شعر الشق الايسر ليكون عند ابى طحفة فصحت نسبة كل ذلك الى من نسب اليه والله اعلم وقد جمع المحب الطبري في موضع امكان جمعه ورجح في مكان تميزه وقال الصحيح ان الذي وزعه على الناس الشق الايمن واعطى الايسر ايا طحفة وام سلمة ولا تضاد بين الروايتين لان ام سلمة امرأت ابى طحفة فأعطاه صلى الله تعالى عليه وسلم لهما فقبضت العلية ثار تاليه وتارة اليها انتهى وفي رواية احمد في المسند ما يقتضي انه ارسل شعر الشق الايمن مع انس الى امه ام سلمة امرأت ابى طحفة قال فيها لما خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه بنى اخذ شق رأسه الايمن بيده فلما فرغ ناولني فقال يا انس اطلق بهذا الى ام سلمة قال فلما رأى الناس ما خصناه تنافسوا في الشق الآخر هذا يأخذ الشق وهذا يأخذ الشق قال شيخنا زين الدين وكان المحب الطبري يجمع رواية تفرقة الشق الايمن بكثرة الرواة فان حصص ابن غياث وعبد الاعلى اتفقا على ذلك عن هشام وخالفهما ابن عيينة وحده ثم قال الشيخ وقد تفرقة الشق الايسر بكونه متفقا عليه وتفرقة الايمن من افراد مسلم فقد وقع عند البخاري من رواية ابن عون عن ابن سيرين عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق كان ابو طحفة لول من اخذ من شعره فهدايل على ان الذي اخذه ابو طحفة الايمن وان كان يجوز ان يقال اخذه لفرقة الظاهر انه انما اراد الذي اخذ ابو طحفة لنفسه فقد اتفق ابن عون عن هشام من طريق ابن عيينة عنه على ان ايا طحفة اخذ الشق الايمن واختلف فيه على هشام فكانت الرواية التي لا اختلاف فيها اولى بالقبول والله اعلم \* النوع الثاني ان فيه ما يدل على وجوب استيعاب خلق الرأس لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خلق جميع رأسه وقال خذوا عني مناسككم وبه قال مالك واحد في رواية كالمص في الوضوء وقال مالك في المشهور عند مجيب خلق اكثر الرأس وبه قال احمد في رواية وقال عليه يبلغه الى العظمين الذين عند منتهى الصدغين لانهما منتهى نبات الشعر ليكون مستويا لجميع رأسه وقال ابو حنيفة يجب خلق ربع الرأس وقال ابو يوسف يجب خلق نصف الرأس وذهب الشافعي الى انه يكفي خلق ثلاث شعرات ولم يكتف بشرة او بعض شرة كما لاكتفي بذلك في مسح الرأس في الوضوء \* النوع الثالث انه يستدل به على افضلية الخلق على التصغير وسنينه في الحديث الآتي ان شاء الله تعالى \* النوع الرابع ان فيه طهارة شعر الآدمي وهو قول جمهور العلماء وهو الصحيح من مذهب الشافعي وخالف في ذلك ابو جعفر الترمذي منهم فيقصص الطهارة بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب الى نجاسة شعره غيره \* النوع الخامس فيه التبرك بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك من آثاره باي واي وتقبى هو وقد روى احمد في مسنده بسنده الى ابن سيرين انه قال فحدثني عبيدة السلمي يريد هذا الحديث فقال لان يكون عندى شجرة منها حب الى من كل يضاء وصقرا على وجه الارض وفي بطنها وقد ذكر غير واحد ان خالدين الوليد رضى الله تعالى عنه كان في قلنسوته شعرات من شعره صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك

كان لا يقدم على وجه الافتح له ويؤيد ذلك ما ذكره الملاحق السيرة ان خالدا سأل ابا طلحة حين فرق  
 شره صلى الله تعالى عليه وسلم بين الناس ان يعطيه شره فاصبته شره فاعطاه اياه فكان مقدم فاصبته  
 مناسباً فتح كل ما قدم عليه النوع السادس ان فيه انه لا بأس باقتناء الشر البائن من الحلى وحفظه  
 عنده ما لا يجب دفعه كما قال بعضهم انه يجب دفن شعور بني آدم او يتحبب وذكر الرافعي في سنن  
 الحلق فقال واذا خلق فالمستحب ان يبدأ بالشق الايمن ثم الايسر وان يكون مستقبل القبلة وان يكبر  
 بعد القرواغ وان يدفن شره وزاد المحب الطبري فذكر من سقته صلاة ركعتين بعده فسننه اذا خمسة  
 النوع السابع فيه مواساة الامام والكبيرين اصحابه فيما يقسم بينهم وان فاضل بينهم لا امر اخفى  
 ذلك النوع الثامن فيه انه لا بأس بتفضيل بعضهم على بعض في القسمة لا امر يراه ويؤدى اليه  
 اجتهاده لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خصص ابا طلحة وام سلمة بشر احد الشقين كما تقدم  
 النوع التاسع ان الخالق المذكور اختلف في تعيينه فقال البخاري في صحيحه زعموا انه عمر  
 ابن عبد الله وقال التووي انه الصحيح المشهور قال البخاري في التاريخ الكبير قال علي بن  
 عبد الله حدثنا عبد الاعلى حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن بن عبيد بن  
 عمر عن عمر العدوي قال كنت ارجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قضى جبهه  
 وكان يوم النصر جلس يحلق رأسه فرفع رأسه فظفر في وجهي فقال يا عمر ما مكنك النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من شصته اذنه وفي يدك موسى قال ذلك من الله على وفضله قال ثم خلقتني  
 وقيل ان الذي خلق رأسه هو خراش بن امية بن ربيعة حكاه التووي في شرح مسلم وقال شيخنا ابن  
 الدين رحمه الله هذا وهم من قاله وانما خلق رأسه خراش بن امية يوم الحديبية وقدينته ابن عبد  
 البر قال في ترجمة خراش وهو الذي خلق رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية  
 انتهى فمن ذكر انه خلق له يوم النصر في جبهته قدوههم وانما خلق له يوم النصر عمر بن عبد الله العدوي  
 كما تقدم وهو الصواب النوع العاشر ان غداي حنيفة يبدأ بين الخالق وبسائر المخلوق قاله الكرماني  
 في مناسكه وعند الشافعي يبدأ بين المخلوق والصحيح عن ابي حنيفة مثله النوع الحادي عشر ما ذكره  
 صاحب التوضيح فقال يدخل وقت الخلق من طلوع الفجر عند الملائكة وعندنا بنصف ليلة النصر  
 ولا آخر لوقته والخلق يعني يوم النصر افضل قالوا ولو اخره حتى يبلغ بلده خلق او اهدى فلو وطئ  
 قبل الخلق فليهدى بخلاف الصيد على المشهور عندهم وقال ابن قدامة يجوز تأخيرهم الى آخر  
 ايام النصر فان اخره عن ذلك فيه روايتان ولادم عليه وبه قال عطاء وابوصف وابو ثور وبشبه  
 مذهب الشافعي لان الله تعالى بين اول وقتهم قوله ولا تخلقوا رؤسكم الآية ولابن آخره فني اتي  
 به اجزاء وعن احمد عليه دم تأخيرهم وهو مذهب ابي حنيفة لانه نسك آخره عن محله ولا فرق  
 في التأخير بين القليل والكثير والساهي والعايد وقال مالك والثوري واسحق وابو حنيفة ومحمد  
 من تركه حتى حل ضليه دم لانه نسك فيأتي به في احرام الحج كسائر مناسكه ص حديثنا  
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المخلوقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم ارحم المخلوقين قالوا  
 والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون ش مطاوعة لفرجة ظاهرة لانه في الخلق والتقصير  
 ورجاله قد ذكرنا غير مرة واخرجه مسلم وابوداود ايضا بالاسناد المذكور قوله اللهم ارحم  
 المخلوقين هذا الدعاء الذي وقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بال تكرار للمخلوقين وافراد الدماء

المقصّر من هل كان ذلك في حجة الوداع أو في الحديبية فقال أبو عمر بن عبد البر كونه في الحديبية هو  
 المنفوذ وقال النووي الصحيح المشهور أنه كان في حجة الوداع وقال القاضي عياض لا يبعد أن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله في الموضعين وأما القاضي وهو الصواب جعلا من الأحاديث  
 ففي صحيح مسلم من حديث أم الحصين أنه قاله في حجة الوداع وقد روى ابن أبي عمير قال في السيرة  
 حدثني ابن أبي عمير عن مجاهد عن ابن عباس قال خلق رجل يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين ثلاثا قيل يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم بالترحم  
 قال لأنهم لم يشكوا فهذا يوضح أنه قاله في الموضعين وقال الخطابي كانت عاتمة اتحاد الشعر على الرأس  
 وتوفيرها وتزينها وكان الحلق فيها قليلا وبرون ذلك نوعان الشهرة وكان يشق عليهم الحلق غالوا  
 إلى التقصير فتم من حلق ومنهم من قصر لما يجد في نفسه منه من أجل ذلك سمح لهم بالدعاء بالرجة  
 وقصر بالآخرين إلى أن استعطف عليهم فهمهم بالدعاء بعد ذلك فان قلت ما معنى قوله لم يشكوا وما المراد  
 بالشك وجود الشك من الصحابة مشكل قلت معناه لم يشكوا أن الحلق أفضل قيل فيه نظر لأن الصحابة  
 إذا رأوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل فلا رأوه أفضل وأما أنوا يقصدون متابعتة قوله  
 والمقصّر عطف على محذوف تقديره قل وأرحم المقصّرين أيضا ويسمى مثل هذا بالمعطف  
 التلقيني كما في قوله تعالى (أني جاعل لك للناس اماما قال ومن ذريتي) وفيه ما يدل على افضلية الحلق  
 لأنه ابلغ في العبادة وادل على صدق النية في التذلل لله لأن المقصر مبق على نفسه من رزته التي  
 قد اراد الله أن يكون الحاج مجابا لها وقيل ما ذكر من افضلية الحلق على التقصير إنما هي في حق  
 الرجال دون النساء لورود النهي عن حلق النساء وروى أبو داود من حديث ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقصير  
 وروى الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تحلق  
 المرأة رأسها وقال الترمذي وروى هذا الحديث عن جادين سلمة عن قتادة عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها ﴿ص﴾ وقال البيهقي حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة  
 أو مرتين قالوا قال عبيد الله حدثني نافع وقال في الرابعة والمقصّر من ﴿ش﴾ هذا التعليق وصله مسلم  
 ونقظه رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قالوا والمقصّر من قال والمقصّر من الشك فيمن البيهقي والأفا كثر  
 الرواة يوافقون لما رواه مالك فإن معظم الروايات عن مالك إعادة الدعاء للمحلقين مرتين وعطف  
 المقصّر عليه في المرة الثالثة وانفرد يحيى بن بكير دون رواة الموطأ بإعادة ذلك ثلاث مرات به  
 عليه ابن عبد البر في التخصيص ولم يذهب عليه في التمهيد بل قال فيه أنهم لم يختلفوا على مالك في ذلك ﴿ص﴾  
 حدثنا عباس بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصّر من قال اللهم  
 اغفر للمحلقين قالوا والمقصّر من قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصّر من قال ﴿ص﴾  
 مطابقة لترجمة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الأول عباس بن شداد بالآخر الحروف وبالشين  
 المعجمة هو الرقام ووقع في رواية ابن السكن عباس بإلواء الموحدة والشين المهملة وقال أبو علي الجبائي  
 والأول أرحم الثاني محمد بن الفضيل بضم الفاء مصغر الفضل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي  
 الثالث عمارة بضم المهملة العين وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القاف الأولى وسكون العين

المهمة ابن شبرمة ٥ الرابع ابو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله الجلي قبل اسمه هرم وقيل عبد الله  
وقيل عبد الرحمن وقيل جرير ٥ الخامس ابو هريرة ٥ ذكر لطائف اسناده ٥ فيه الحديث بصيغة  
الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التعتنة في موضعين وفيه القول مكررا وفيه ان شيخه بصري وبقيته  
الرواة كوفيون وفيه ان رواية محمد بن فضيل عن عمارة من افراده ورواية هماره عن ابي زرعة  
من افراده وتابع ابوزرعة عليه عبد الرحمن بن يعقوب اخرجه مسلم بعد ان اخرج حديث ابي زرعة  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر للمسلمين الى آخره نحو رواية  
البخاري قال وحديثي امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء عن ابيه عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمعنى حديث ابي زرعة عن ابي هريرة وابو العلاء هو عبد  
الرحمن بن يعقوب المذكور وهو من افراد مسلم ٥ ذكر معناه ٥ قوله اغفر للمسلمين وقدم في  
حديث ابن عمر ارحم المسلمين قال الداودي يحتمل ان يكون بعض الناقطين رواء على المعنى او احدى  
الروايتين وهم او قالهما صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا قوله قاله ثلاثا الى قال اغفر للمسلمين ثلاث  
مرات وفي الرابعة قال للمقصرين وفي حديث ابن عمر الذي مضى آتاهما قال للمقصرين بعد كتابة وفي  
رواية الترمذي عن ابن عمر قال ارحم الله المسلمين مرة او مرتين ثم قال والمقصرين وفي حديث ابن عباس  
اخرجه ابن ماجه قيل يا رسول الله لم تاهرت للمسلمين ثلاثا والمقصرين واحدة وقد ذكرناه من رواية  
ابن اسحق وابن ماجه اخرجه من طريقه وفي حديث ام الحصين اخرجه مسلم والنسائي دما  
للمسلمين ثلاثا ٥ والمقصرين مرة وفي حديث ابي سعيد اخرج ابن ابي شيبة رأيت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقول بيده يرحم الله المسلمين فقال رجل يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة  
والمقصرين وفي حديث ابي مريم اخرجه احمد في مسنده انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يقول اللهم اغفر للمسلمين اللهم اغفر للمسلمين قال قول رجل من القوم والمقصرين قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الثالثة او الرابعة والمقصرين قال وانا ومثله مخلوق الرأس  
فايسرى بخلق رأسي حرامهم ٥ وفي حديث حبشي بن جنادة روى ابن ابي شيبة قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر للمسلمين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين  
٥ وفي حديث جابر بن عبد الله اخرجه ابو زرعة يقول خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم  
الحدية خلق ناس كثير من اصحابه حين رآوه خلق وقال آخرون والله ما طمنا باليت قصصوا  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله المسلمين وقال في الرابعة والمقصرين ٥ وفي حديث  
قارب اخرجه ابن منده في الصحابة من طريق ابن عينة عن ابراهيم بن ميسرة عن وهب بن عبد الله  
ابن قارب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرحم الله المسلمين وقال ابو عمر  
ولا احفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عينة وغير الحميدي والحميدي يقول قارب او ما راب  
وغير الحميدي يقول قارب من غير شك وهو الصواب وهو مشهور معروف من وجوه ثقيف انتهى  
وقارب هو ابن عبد الله بن الاسود بن مسعود الثقفي ويقال له ايضا قارب بن الاسود ينسب الى  
جده وام الحصين المذكورة لا يعرف اسمها وهي صحابة شهدت حجة الوداع وهي من احسن ثمن  
بجيلة وابو مريم اسمه مالك بن ربيعة السلولى صحابي سكن البصرة وهو والد يزيد بن ابي مريم  
وحبشي بن جنادة سلولى ايضا صحابي سكن الكوفة ٥ ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا

جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر قال خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطائفة من  
 اصحابه وقصر بعضهم شئ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن  
 حزام البصري ابن اخي جويرية بن أسماء مات سنة احدى وثلاثين واسماء من الاعلام  
 المشوكة بين المذكور والاثاث وجويرية مصفر الجارية ابن اسماء بن عبيد البصري مات سنة ثلاث  
 اواربع وسبعين ومائة وقال الزري في الاطراف حديث خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطائفة  
 من اصحابه وقصر بعضهم اخرجه البخاري في الحج عن موسى بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن  
 اسماء كلاهما عنده هكذا ذكره خلف وذكره ابو مسعود عن موسى وحده والذي وجدناه في  
 الصحيح عن عبد الله وحده فيه آيات الخلق والتقصير وقدم الكلام فيه **ص** حدثنا  
 ابو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس عن معاوية رضى الله تعالى عنهم  
 قال قصرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص **ش** مطابقتها للترجمة في قوله  
 قصرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه الاشارة الى جواز التقصير وان كان الخلق  
 افضل وابوعاصم التميمي الضحاك بن مخلد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحسن  
 ابن مسلم بن نافع مات قبل طاوس وقبل ابيه مسلم والزواة كلهم مكيون سوى ابى ماصم شيخه فاته  
 بصري ومعاوية هو ابن ابى سفيان وفيه رواية صحابي عن صحابي قوله عن ابن جريج عن الحسن  
 وفي رواية مسلم عن جريج قال حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس ان معاوية بن  
 ابى سفيان اخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص وهو على الرواة  
 اورأيته بقصر عنه بمشقص وهو على الرواة وفي لفظ له قال ابن عباس قال لي معاوية اعلمت  
 اني قد قصرت من رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند الرواة بمشقص قلت له لا اعلم هذه  
 الاجبة عليك وقال النووي وهذا الحديث يحمل على ان معاوية قصر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في عمرة الجعرانة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع كان قارئا وتبث انه خلق بني  
 وقرق ابو طخمة شره بين الناس فلا يتوزج حل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حله ايضا  
 على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لان معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة  
 ثمان هذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حله على حجة الوداع وزعم انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان مختما لان هذا غلط فاحش قد تظاهرت الاحاديث في مسلم وغيره ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قيل له ما شان الناس حلوا ولم تحل انت فقال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلاحل  
 حتى انحر الهدي وفي رواية حتى احل من الحج انتهى قبل لعل معاوية قصر عنه في عمرة الجعرانة  
 فليس بعد ذلك وظن انه كان في حجة فأن قلت فتوقع في رواية احمد من طريق قيس بن سعد  
 عن عطاء ان معاوية حدث انه اخذ من اطراف شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام العشر  
 بمشقص معي وهو محرم قلت قالوا انها رواية شاذة وقد قال قيس بن سعد عقبها والتاس تذكرون  
 ذلك وقيل يحتمل ان يكون في قول معاوية قصرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص  
 حذف تقديره قصرت انما شرى عن امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يرد هذا ما في  
 رواية احمد قصرت عن رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الرواة اخرجه من طريق جعفر بن  
 محمد عن ابيه عن ابن عباس وقال ابن حزم يحتمل ان يكون معاوية قصر رأس رسول الله صلى الله تعالى



عليه وسلم بقية شعر لم يكن الخلاق استوفاه يوم النحر ورد عليه بأن الخالق لم يبق شعرا يقصر  
 ولا سيما وقد قسم صلى الله تعالى عليه وسلم شعره بين الصحابة الشجرة والشعرتين وايضا قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لم يمسح بين الصفا والمروة الا سيما واحنا في اول مقدم فاذا كان يصنع عند المروة  
 قوله عتيق بكسر الهم وسكون الشين المجبة وتفتح القاف وفي آخره صاء مبهمة قال ابو عبيد هو  
 النصل الطويل وليس بالبريض وقال ابن فارس وغيره هو سهم فيه نص عريض وقال الجوهرى  
 المشقص هو كل نصل طال وعرض وقال ابو عمرو هو الطويل غير العريض **ص**  
**باب** تقصير المتنج بعد العمرة **ش** اى هذا باب في بيان تقصير المتنج بعد احلاله  
 من عمرته **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن  
 عقبة اخبرني كريب عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة امر اصحابه  
 ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا او يقصروا **ش** مطابقتها لقريجة  
 في قوله او يقصروا والحديث من افراده ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطية بن مقدم ابو  
 عبد الله الثقفي مولا م العروف بالمقدم البصري وفضيل تصغير فضل ابن سليمان البصري  
 وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي اللبني مات سنة اربعين ومائة وفيه الضميرين الخلق والتقصير  
 وقد اجمع العلماء على ان التقصير مجزئ في الحج والعمرة معا الا ما حكاه ابن التمر عن الحسن البصري  
 انه كان يقول يلزمه الخلق في اول حجه ولا يخرجه التقصير قلت فيه نظر لان ابن ابي شيبة يروى في مصنفه  
 من عبد الاحل عن هشام عن الحسن في الذي لم يحج قط ان شاء حلق وان شاء قصر وهذا اسناد صحيح الى  
 الحسن يرد ما حكاه ابن التمر عنه لم يحكى ذلك عن ابراهيم الضمعي قال ابن ابي شيبة حدثنا جرجر عن مغيرة عن  
 ابراهيم قال اذا حج الرجل اول حجه حلق وان حج مرة اخرى ان شاء حلق وان شاء قصر وقصر الخلق  
 افضل واذا اعتمر الرجل ولم يحج قط فان شاء حلق وان شاء قصر فان كان متعما قصر ثم حلق  
 والظاهر ان هذا الكلام من ابراهيم ليس على سبيل الوجوب بل الفضل والاحتياط بدليل ما رواه  
 ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يحبون ان يحلقوا في اول حجة واول  
 عمرة وروى ايضا عن وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يستحبون لرجل اول ما يحج  
 ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق **ص** **باب** الزيادة يوم النحر **ش** اى هذا باب  
 في بيان زيادة الحاج البيت لاجل الطواف به يوم النحر والمراد به طواف الزيادة الذي هو ركن  
 من اركان الحج وسمى طواف الاضاة ايضا **ص** وقال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهم اخر الى صلى الله تعالى عليه وسلم الزيادة الى الليل **ش** ابو الزبير بضم الزاى  
 وقع الباء الواحدة وسكون الياة آخر الحروف وسمي محمد بن مسلم بن كدرس بلفظ مخاطب من الضارم  
 من الدراسة مرفى باب من شك امامه وهذا تعليق وصلة الترمذي عن محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي حدثنا سفيان عن ابن الزبير عن ابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر طواف  
 الزيادة الى الليل قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود ايضا عن محمد بن بشار  
 واخرجه النسائي عن محمد بن المثني عن ابن مهدي واخرجه ابن ماجه عن بكر بن خلف وقال البيهقي  
 في سننه وابو الزبير سمع من ابن عباس وفي سماعة عن عائشة نظرها له البخاري فان قلت هذا يعارض  
 ما رواه ابن عمرو جابر وعائشة رضى الله تعالى عنهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان طواف يوم

الحرثاء والحديثان عن ابن عمر وجابر عند مسلم ١ أما حديث ابن عمر فإنه أخرجه من طريق عبد الرزاق  
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أقاض يوم الحرثاء رجوع فصلي  
الظهر عني ورواه أبو داود والنسائي أيضا ٢ وأما حديث جابر فإنه أخرجه من رواية جعفر بن محمد عن  
جابر في الحديث الطويل وفيه ثمرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأقاض إلى البيت فصلي بمكة  
الظهر الحديث ٣ وأما حديث عائشة فأخرجه أبو داود من طريق ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن أبيه عن عائشة قالت أقاض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر  
ثم رجع إلى منى فكثرت بها ليالي التشريق فهذه الأحاديث تدل على أنه طاف طواف الزيارة يوم الحر  
وحديث الباب يدل على أنه أخره إلى الليل قلت أجيب عن هذا بوجوه ٤ الأول أن الأحاديث الثلاثة  
تعمل على اليوم الأول وحديث الباب يحمل على بقية الأيام ٥ الوجه الثاني أن حديث الباب  
يحمل على أنه أخر ذلك إلى ما بعد الزوال فكان معناه أخر طواف الزيارة إلى العشي وأما الحمل على  
ما بعد الغروب فيعيد جدا لما ثبت في الأحاديث الصحيحة المشهورة من أنه صلى الله عليه وسلم طاف  
يوم الحرثاء وشرب من سقاية زمزم ٦ الوجه الثالث ما ذكره ابن حبان من أنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم أدى جرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم أقاض طواف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع  
إلى منى فصلي الظهر بها والمصر والمغرب والعشاء وركب رقة بها ثم ركب إلى البيت ثانيا وطاف  
به طواف آخر بالليل فإن قلت روى أحد في مسنده عن عائشة وابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم زار ليلا قلت الظاهر أن المراد منه طواف الوداع أو طواف زيارة محضه وقد ورد  
حديث رواه البيهقي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى  
فإن قلت ما تقول في الحديث الذي أخرجه البيهقي عن عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
أذن لأصحابه فزاروا البيت يوم الحرثاء وزار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع نسائه ليلا قلت  
هذا حديث غريب جدا فلا يعارض الأحاديث المذكورة المشهورة ٧ ص وبذكر من أبي حسان  
من ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى ٨ أبو حسان  
اسمه مسلم بن عبد الله العدوي البصري المشهور بالأجر ويقال له الأعرج أيضا وهذا التطبيق وصله  
البيهقي عن أبي الحسن بن عبدان أن أبا جعفر عبيد الصغار حدثنا عن حمير حدثنا ابن عمر قال  
دفع لي معاوية بن هشام كتابا قال سمعته من أبي ولم يقرأ قال فكان فيه من قتادة عن أبي حسان عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة مادام بمنى قال  
ومرأيت أحدا وأطاف عليه ورواه الطبراني أيضا من طريق قتادة عنه وقال ابن المديني في العلل  
روى قتادة حديثا غريبا لا تحفظه عن أحد من أصحاب قتادة إلا حديث هشام فلم يخرجه من كتاب  
أبيه معاوية بن هشام ولم اسمه منه عن أبيه عن قتادة حدثني أبو حسان عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة ما أتاه بمنى وقال الأثرم قلت لأحد تصف عن قتادة  
فذكر هذا الحديث فقال كتبته من كتاب معاوية قلت فإن هذا الساقط زعم أنه سمعه من معاوية فأنكر  
ذلك وأشار الأثرم بذلك إلى إبراهيم بن محمد بن حمزة أن من طريقه أخرجه الطبراني بهذا  
الاسناد قلت ورواية أبي حسان هذه شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة حدثنا ابن  
طاوس عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفيض كل ليلة يعني ليالي منى ٩ ص وقال

لنا بونعم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه طاف طوافا واحدا ثم قيل ثم يأتي منى  
بني يوم النحر ورفع عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله ش **﴿** مطابقته لترجة في قوله ثم يأتي  
منى يوم النحر ومقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لاجل الطواف قبل ذلك ابونعم هو الفضل بن دكين  
ودكين لقب عمرو بن جاد والفضل القرشي التيمي الكوفي الاحول وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله  
ابن عرين حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري قوله ورفعه قال اي ابونعم رفع الحديث المذكور  
عبد الرزاق الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل التليق المذكور مسلم ابنا محمد بن رافع  
عن عبد الرزاق عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افاض يوم النحر ثم  
رجع فصلي الظهر بمضى ويذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وهذا صريح انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم صلى الظهر يوم النحر بمضى وفي الصحيح ايضا من حديث جابر صلى يوم النحر بمكة الظهر قال ابن  
حزم وكذا قاله مائشة قال ابو محمد وهذا هو الفصل الذي اشكل علينا الفصل فيه لصحة الطرق في  
كل ذلك ولا شك في ان احدا من غيرهم وهم ولا تدري ايها هو انتهى قلت الاحاديث كلها صحيحة ولا شيء  
من وهم في ذلك اصلا وذلك لان رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم الى منى في وقت الظهر يمكن لان  
النهار كان طويلا وان كان قد صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم في صدر هذا النهار وحديث مائشة  
ليست ناصية صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر بمكة بل محتملة ان كان الحفوف في الرواية حتى صلى  
الظهر وان كانت الرواية حين صلى الظهر هو الاشبه فان ذلك على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر  
بمضى قبل ان يذهب الى البيت وهو محتمل والله اعلم وقال محب الدين الطبري الجمع بين الروايات كلها يمكن  
اذا تمحل ان يكون صلى منفردا في احد الموضعين ثم مع جماعة في الآخر او صلى باصحابه بمضى ثم افاض  
فوجدوا ما لم يصلوا فصلي بهم ثم لرجع الى منى وجد قوما آخرين فصلي بهم لاه صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يتقدم احد في الصلاة او كرر الصلاة بمكة ومنى لثنتين جواز الامر في هذا اليوم توسعة  
على الامم ويجوز ان يكون اذن في الصلاة في احد الموضعين فسببت اليه فان قلت كيف الجمع بين حديث  
البابوين الحديث الذي رواه ابو داود من حديث ام سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان هذا  
اليوم اخص الله تعالى لكم اذارمتم الحجر ان تحلوا يعني من كل شيء حرمت الا النساء فاذا استتم قبل  
ان تطوفوا صرتم حرما كبيتكم قبل ان ترموا بالحجارة حتى تطوفوا به في هذا الحديث ان من اخر  
طواف الافاضة حتى امسى عاذرهما كما كان قبل رمي الحجر يحرم عليه لبس الخيط وغيره من محرمات  
الاحرام قلت حديث ام سلمة هذا اذا اجعوا على ترك العمل به وقال محب الدين الطبري وهذا حكم  
لا عمل احدا قاله واذا كان كذلك فهو منسوخ والاجماع وان كان لا ينسخ فهو يدل على  
وجود ناسخ وان لم يظهر والله اعلم **﴿** من حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن  
ربيعه عن الاخرج قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان مائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فافضنا يوم النحر ففاضت صفة فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ما يريد الرجل  
من اهله قلت يارسول الله انها فاضت قال حاسبته افاضت قالوا يارسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا  
ش **﴿** مطابقته لترجة في قوله فافضنا يوم النحر لان معناه طافا طواف الافاضة يوم النحر  
ذكر رجاله **﴿** وهم ستة **﴿** الاول يحيى بن بكير يضم اليه الواحدة وهو يحيى بن عبد الله  
ابن بكير **﴿** الثاني الليث بن سعد **﴿** الثالث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي **﴿** الرابع

الآخر جواسيد عبد الرحمن بن هزمل الخامس ابو سلمة بن الرحمن بن عوف السادس ام المؤمنين عائشة  
 رضى الله تعالى عنها ذكر لطائف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في  
 موضعين وفي المتن في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان الثلاثة الاول من الرواة مصريون والان  
 مدنيان وفيه ان شيخهم ذكر بنسبه الى جد هو الليث مذكور مجردا وعبد الرحمن بن هزمل مذكور بقبه  
 واخذت اخبره النسائي ايضا في الحج عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده  
 ذكر معناه في قوله فانضمنا من الاقضية الى طفا طواف الاقضية قوله صفة هي بنت حي بن  
 اختب ام المؤمنين قوله فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها اي من صفة ما يريد الرجل  
 من اهله اي من زوجته وهذا كناية عن ارادة الجمع وهذا من محاسن مرجمات عائشة طرق كلامها حيث  
 لم يصرح باسم من اعاد الجمع قوله حابستها في جملة اسمية قوله هي مبتدأ وحابستها خبره ولا يجوز  
 العكس الا ان يقال الهبة مقدرة قبل حابستها فيجوز الامر ان حيث لان كلمة هي وان كانت مضرة  
 لكنها ظاهرة قوله قال اخرجوا اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسمع منهم انهم قالوا  
 افاضت صفة يوم النحر اخرجوا اي قال لهم اخرجوا يعني ارحلوا وخصص لها في ترك  
 طواف الزيارة فلما قالوا انها افاضت يوم النحر قال لهم اخرجوا يعني ارحلوا وخصص لها في ترك  
 طواف الوداع لانه ليس بواجب على قول اكثر العلماء الاخلافا اذا روي عن بعض السلف انها  
 لا تفر حتى تودع والحديث حجة عليه وفي شرح المذهب اذا ترك طواف الوداع تركه دم هذا  
 هو الصحيح عند الشافعي وبه قال اكثر العلماء فهو واجب وقال مالك وداود وابن المنذر هوسنة  
 لاشي في تركه وعن مجاهد روايتان كاللهين ومن فوائد هذا الحديث ما قاله القرطبي قوله  
 حابستها دليل ان الكرى يحبس على التي حاضت ولم تطف طواف الاقضية حتى تطف وهو  
 قول مالك وقال الشافعي لا يحبس عليها كرى وتكر جلها او يحل مكانها غيرها وهذا كله  
 في الامن ووجوب ذى الحرم وامام الخوف او عدم ذى الحرم فلا يحبس بالتساق اذا لم يمكن ان يسير  
 بها وحدها ويفسخ الكرى ولا يحبس عليها الرقة ومن فوائده ان في قولها فاراد منها ما يريد  
 الرجل من اهله انه لا بأس بالاعلام بذلك وانما المكروه ان ينشأها حيث يسمع او يرى  
 ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة افاضت صفة يوم النحر اشار البخاري  
 بهذه الصيغة الى ان ابنة عبد الرحمن لم يفردها عن عائشة في روايته عنها بذلك اما طريق القاسم فقد  
 اخرج مسلم حديثا عن عبد الله بن مسleme بن قنبل قال حدثنا افلق عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنا  
 نتخوف ان نحبس صفة قبل ان تفيض قالت فبعانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احبستنا  
 صفة قلنا قد افاضت قالت فلا اذن وامام طريق عروة فاخرجه البخاري في المسازي من طريق  
 شعيب عن الزهري عنه عن عائشة ان صفة حاضت بعدما افاضت الحديث على ما يأتي ان شاء الله  
 تعالى واخرجه مسلم ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب عن ابى سلمة وعروة عن عائشة قالت حاضت  
 صفة الحديث وفي آخره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلتنقروا وامام طريق الاسود فاخرجه  
 البخاري موصولا في باب الادلاج من المحصب بلفظ حاضت صفة الحديث وفيه اطافت يوم النحر قيل  
 نعم قال قاتري وهو اخرج الطحاوي من تسع طرق واخرجه البخاري ايضا في كتاب الحيض من حديث  
 عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان صفة

بنت حي قد حاضت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلها تحبسنا ان لم تكن طافت ممكن قالوا  
 بلى قال تخرجي وقد فم الكلام في مستوفى ﴿ ص باب اذارى بعد ما سمى او حلق قبل ان يذبح  
 ناسيا او جاهلا ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه اذا رعى الحاج جرة العقبة بعدما سمى اي بعد  
 ما دخل في المساء يعني اذا رماها ليلا ويطلق المساء على ما بعد الزوال ايضا على ما ذكره ان شاء الله  
 تعالى او حلق يوم النحر قبل ان يذبح هديه قوله ناسيا نصب على الحال او جاهلا كذلك عطف  
 عليه وجواب اذا محذوف تقديره لا يخرج عليه ولم يذكر ما كتفه بما ذكر في الحديث او سكنت  
 عنه اشارة الى ان فيه خلافا وهذه الترجمة تشتمل على حكيمين احدهما رعى جرة العقبة لئلا  
 والاخر الحلق قبل الذبح وكل منهما اما ناسيا او جاهلا بحكمه اما الاول فقد جامع العلماء ان من رعى  
 جرة العقبة من طلوع الشمس الى الزوال يوم النحر فقد ناسى ستمها ووقعها الفتناء واجمعوا ان من  
 رماها يوم النحر قبل ان يذبح فقد رماها في وقت لها وان لم يكن ذلك مستحسنا واختلفوا فيمن آخر  
 رميها حتى غربت الشمس من يوم النحر فذكر ابن القاسم ان مالكا كان مرة يقول عليه دم ومرة  
 لا يرى عليه شيئا وقال الثوري من آخرها فامنا الى الليل فليد دم وقال ابو حنيفة واصحابه  
 والشافعي يرميها من القند ولا شيء عليه وقد اساء سواء تركها فامنا او ناسيا لاشيء عليه وقال  
 ابن قدامة ان آخر جرة العقبة الى الليل لا يرميها حتى تزول الشمس من القند وبه قال ابو حنيفة  
 واصحق وقال الشافعي ومحمد وابن المنذر ويعقوب يرمي ليلا لقوله ولا يخرج ولا يبي حنيفة ان ابن عمر  
 قال من فاته الرمي حتى تغيب الشمس فلا يرم حتى تزول الشمس من القند واذ رعى جرة العقبة قبل  
 طلوع الفجر يوم النحر فكثر العلماء على انه لا يميزى وعليه الامادة وهو قول ابى حنيفة واصحابه  
 ومالك وابي ثور واجد بن حنبل واصحق وقال عطاء بن ابي رباح وابن ابى مليكة وعكرمة بن خالد  
 وجاعة الكمين يميزه ولا امادة على من فعله وقال الشافعي واصحابه اذا كان الرمي بعد نصف الليل  
 جاز فان رماها بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس فبما روى عند اكثر من منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي  
 واجد واصحق وابن المنذر وقال بجاهد الثوري والنسفي لا يرميها الا بعد طلوع الشمس واما الثاني  
 فان من حلق قبل ان يذبح فجمهور العلماء على انه لاشيء عليه وكذلك عطاء وطاوس وسعيد بن جبير  
 وعكرمة بجاهدوا الحسن وقادقوه قول مالكا والاوزاعي والثوري والشافعي وابي ثور واجد واصحق  
 وداود ومحمد بن جرير وقال ابراهيم من حلق قبل ان يذبح اهرق دما وقال ابو الشعثاء عليه القدية وقال ابو  
 حنيفة عليه دم وان كان قال نافذمان وقال زفر على القارن اذا حلق قبل الذبح ثلاثة دماء دم لقارن ودمان  
 للحلق قبل النحر واختلفوا فيمن حلق قبل ان يرمي فان مالكا واصحابه اختلفوا في ايجاب القدية ثوري عن  
 ابن عباس انه من قدم شيئا او آخره فليد دم ولا يصح ذلك عنه وعن ابراهيم وجابر بن زيد مثل قول مالك  
 في ايجاب القدية على من حلق قبل ان يرمي وهو قول الكوفيين وقال الشافعي وابو ثور واجد واصحق  
 وداود والطبري لاشيء على من حلق قبل ان يرمي ولا على من قدم شيئا او آخره صاهيا مما قبل يوم النحر  
 ومن الحسن وطاوس لاشيء على من حلق قبل ان يرمي مثل قول الشافعي ومن تابعه وعن عطامن  
 ابى رباح من قدم نمسا قبل نك فلا يخرج وروى ذلك عن سعيد بن جبير وطاوس وبجاهد وعكرمة  
 وقادق ذكر ابن المنذر عن الشافعي من حلق قبل ان يرمي ان عليه دما وروى عن ذلك حنيفة عن الشافعي وهو  
 خطأ عن الشافعي والشهور من مذهبه انه لاشيء على من قدم او اخر شيئا من اعمال الحج كلها اذا كان صاهيا

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبله في الذبح والخلق والري والتقديم والتأخير فقال لاهرج ش <sup>ش</sup> مطابقتها فترجة ظاهرة لانها في التقديم والتأخير والحديث كذلك فيها فان قلت قيد في الترجمة كونه نائبا اوجاهلا وليس في الحديث ذلك قلت جاء في حديث عبدالله بن عمرو ذلك وهو الذي ذكره في الباب الذي يليه بقوله قال رجل لم اشعر فقلت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج بقاء آخر قال لم اشعر فقهرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج الحديث فان قوله لم اشعر يقتضي عدم الشعور وهوام من ان يكون يجهل او نسيان فكأنه اشار الى ذلك لان اصل الحديث واحد وان كان المخرج متعددا <sup>١</sup> ورجال الحديث المذكور قد ذكروا خيرة مودة وهيب بالتصغير هو ابن خالد البصري وابن طاوس هو عبدالله بن طاوس واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن حاتم عن يميز بن اسد واخرجه الثاني فيه عن عمرو بن منصور عن المطي بن اسد كلاهما عن وهيب به قوله والتقديم اي تقديم بعض هذه الاشياء الثلاثة على بعض وتأخير هاتين بقوله فقال اي طل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاهرج اي لا اتم فيه وقال الطحاوي ما ملخصه ان هذا القول له احتمالان <sup>٢</sup> احدهما انه يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اباح ذلك توسعة وترقيا في حقه فيكون للمعاج ان يقدم ماشاء ويؤخر ماشاء <sup>٣</sup> والآخر انه يحتمل ان يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهرج معناه لا اتم عليكم فيما فعلتموه من هذا لانكم فعلتموه على الجبل منكم لاهل القصد منكم خلاف السنة وكانت السنة خلاف هذا والحكم على الاحتمال الثاني وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عنهم المخرج واعذرهم لاجل النسيان وعدم العلم لانه اباح لهم ذلك حتى ان لهم ان يفعلوا ذلك في الحمد والدليل على ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بين الجرفين من رجل خلق قبل ان يرى قال لاهرج ومن رجل ذبح قبل ان يرى قال لاهرج ثم قال عباد الله وضع الله عز وجل الضيق والخرج وتعلوا مناسككم فانها من دينكم فدل ذلك على ان المخرج الذي رخصه الله عنهم انما كان لجهلهم بأمر المناسك لا لغير ذلك وذلك لان السائلين كانوا اما اعرابا لا علم لهم بالمناسك فأجابهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لاهرج يعني فيما ضلتم بالجهل لانه اباح لهم ذلك فيما يبدو في المخرج لا يستلزم في وجوب القضاء والقضية فاذا كان كذلك فمن ضل ذلك فعليه دم والله اعلم وقال بعضهم وتعب بأن وجوب القضية يحتاج الى دليل ولو كان واجبا لينه صلى الله تعالى عليه وسلم حيثذ لاه وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها قلت لا يتم دليل اقوى من قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) وبه اخرج النخعي قال فمن خلق قبل الذبح اهراق دم ارواه ابن ابي شيبة عنه بسند صحيح وقال هذا القائل اجيب بان المراد بلوغ محله وصوله الى الموضع الذي يحل ذبحه فيه فقد حصل وانما يتم المراد ان لو اقل ولا تحلقوا حتى تفهروا انتهى قلت ليس المراد الكلى مجرد البلوغ الى المحل الذي يذبح فيه بل المقصد الكلى الذبح ولهذا لو بلغ ولم يذبح يجب عليه القضية وقال هذا القائل ايضا واخرج الطحاوي ايضا بقول ابن عباس من قدم شيئا من نسكه او اخره فله برق لذت بما قال وهو احد من روى ان لاهرج فدل على ان المراد بنى المخرج في الاثم فقط اجيب بان الطريق بذلك الى ابن عباس فيها ضعف قال ابن ابي شيبة اخرجها وفيها ابراهيم بن مهاجر وفيه مقال انتهى قلت لاسلم ذلك فان ابراهيم بن مهاجر

روى له مسلم وفي الكمال روى له الجماعة البخاري وروى عنه مثل الثوري وشعبة بن الجراح والاعمش وآخرون فلا اعتبار لذكر ابن الجوزي اليه في الصفه ولئن سلمنا مادامه هذا القائل في هذا الطريق وقدرناه الطحاوي من طريق آخر ليس فيه كلام فقال حدثنا نصر بن مزروع قال حدثنا الخصب قال حدثنا وهيب عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله واخرجه ابن ابى شيبة عن جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج قال رجل خلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرجه عن علي ابن عبد الله المعروف بابن الدبني عن يزيد بن زريع ابى معاوية البصري عن خالد بن مهران الحذاء البصري عن عكرمة مولى ابن عباس الى آخره فان قلت ماوجه المطابقة بين الترجمة والحديث قلت في قوله بعدما امسيت اي بعدما دخلت في المساء والمراد به ما بعد الزوال لانه لغة العرب يسعون ما بعده مساء وعشاء ورواحا وروى مالك عن ربيعة عن القاسم بن محمد انه قال ما ادركت الناس الا وهم يصلون الظهر يمشى وانما يريد تأخيرها عن الوقت الذي في شدة الحر الى وقت الابرار الذي امر به الشارع وقدم الكلام فيه مستقصى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الفيا على الدابة عند الجرة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان الفيا على الدابة عند جرة العقبة يقال استنبت القبية في مسألة فأثنى قال الجوهري والاسم القبا والقبة وقد ذكر البخاري يابن في كتاب العلم احدهما باب القبا وهو واقف على ظهر الدابة او غيرها واورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص والآخر باب السؤال والقبا عند رمي الجمار واورد فيه ايضا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص واورد ههنا ايضا حديث عبد الله بن عمرو المذكور في البابين وهذا منه نادر غريب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف في جة الوداع فبسلوا يسألونه فقال رجل لما شعر خلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فبما آخر فقال لما شعر فحرت قبل ان اذبح قال اذم ولا حرج فاسئل يومئذ عن شيء قدم ولاخر الا قال اضل ولا حرج ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وقف في جة الوداع لان مساءه وقف على ناقته وقد صرح به عبد الله بن عمرو في روايته الاخرى في هذا الباب لان البخاري روى حديثه في هذا الباب بثلاثة أوجه الاول وقف في جة الوداع هو الثاني انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب هو الثالث وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته وقوله في الترجمة على الدابة يتناول الثالثة واماد لانه على انه كان عند الجرة فمن حديث عبد الله بن عمرو ايضا الذي اخرجه في كتاب العلم في باب السؤال والقبا عند الجمار عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند الجرة وهو يسأل الحديث وهو واحد والراوى واحد ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة فالثلاثة الاول ذكروا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي مات سنة مائة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والأخبار كذلك في موضع وفيه البينة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم مديون الاعبد الله بن يوسف فانه

تسمى واسمه من دمشق وانه من افراد البخارى وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وقد ذكرنا في باب القيا وهو على ظهر الدابة في كتاب العلم ان هذا الحديث اخرجه الائمة الستة وقد ذكرنا ايضا تعدد موضعه لكل منهم وتكلمنا ما يتعلق به من الاشياء هناك وتكلم ايضا بعض ما كنا هناك قوله ما كان من ابن شهاب كذا في الموطا وعند النسائي في الموطا في القيان عن مالك حدثني الزهري قوله عن عيسى في رواية صالح بن كيسان حديث عيسى قوله عن عبدالله في رواية صالح انه سمع عبدالله وفي رواية ابن جريج وهي الثانية ان عبدالله حدثه قوله وقف في رواية ابن جريج انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه وقف وقال ابن التين هذا الحديث لا يقتضي رفع المخرج في غير المسألتين المذكورتين المنصوص عليهما في رواية مالك لانه صرح جوابا للسؤال فلا يدخل فيه غيره انتهى قلت هذا عجيب منه فكأنه دخل عن قوله في بقية الحديث فاسأل من شيء قدم ولا أخر الا قال افضل ولا خرج فان قلت يمكن ان يجل هذا اليهم على ما ذكر قلت يرد ذلك رواية ابن جريج واشباه ذلك كما يحكي في الحديث الذي يأتي عقب هذا الحديث ان شاء الله تعالى

ص حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا ابي حدثنا ابن جريج حديثي الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبدالله بن عمرو بن العاص حدثه انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت احسب ان كذا قيل كذا ثم قام آخر فقال كنت احسب ان كذا قيل كذا فقلت قبل ان يخرجت قبل ان ارجى واشباه ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ولا يخرج لمن كان من فاسأل يومئذ عن شيء الا قال افضل ولا خرج شيء مطابقتها للرجح تؤخذ من قوله يخطب يوم النحر لان في رواية صالح بن كيسان ومعه على راحلته فان قلت قال الاسمعي ان صالح بن كيسان تردد بقوله على راحلته قلت ليس كما قال فقد ذكر ذلك يونس عند مسلم ومعه عند احمد كلاهما عن الزهري وقد اشار البخارى الى ذلك بقوله تابعه معه عن الزهري اى في قوله وقف على راحلته

ذكر رجاله \* وهم سنة \* الاول سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص ابن امية بن عبد شمس \* الثاني ابو يحيى بن سعيد المذكور \* الثالث عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج \* الرابع محمد بن مسلم الزهري \* الخامس عيسى بن طلحة بن عبدالله \* السادس عبدالله بن عمرو بن العاص \* ذكر لطائف امانده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضمة في موضعين وفيه ان شخه بقى ادى وابوه كوفى وابن جريج مكي والزهري وعيسى مديان وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في كتاب العلم في باب القيا وهو على ظهر الدابة هو ذكر معناه \* قوله شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى حضره قوله يخطب يوم النحر جملة فليمة وقفت حالا اى يخطب على راحلته كما صرح به في رواية صالح بن كيسان ومعه بن راشد قوله فقام اليه رجل لم ير احمد قال شيخنا زين الدين رحمه الله اختلف الفاظ حديث عبدالله بن عمرو في مكان هذا السؤال ووقعه في الصحيحين وقف في حجة الوداع بمعنى للناس يسألونه وفي رواية لبخارى رأته عند البجرة وهو يسأل وفي رواية له وقف على ناقته وعند مسلم ان امرأ رجل يوم النحر وهو واقف عند البجرة وفي رواية له رأته على ناقته بمعنى وفي رواية له بيناهو يخطب يوم النحر وقال الدارقطني في سنة قال لنا ابو بكر النيسابوري ما وجدت يخطب الا في حديث ابن جريج عن الزهري وهو حسن انتهى وجما لجمع بينهما انه لا اختلاف



في المكان بقوله بمعنى لا ينافيه قوله عند الجرة لانها اول منى وقوله على ناقته مع قوله يخطب لانهما  
ايضا بينهما اذ قد يكون خطب على راحلته وقال الداودي حكاية عن مائة معنى يخطب اي وقف للناس  
يعلم لانها من خطب الحج قال شيخنا ويحتمل انه كان في خطبة يوم النحر وهي الخطبة الثالثة من  
خطب الحج واما قوله يوم النحر فهو معارض لرواية البخاري لحديث ابن عباس رويت بهما المعيت فهذا  
يدل على ان السؤال كان بعد المساء اما في الليل او في اليوم الذي يليه او ما بعده انتهى قلت لامارضة لانا  
قد ذكرنا ان المساء يطلق على ما يطلق عليه العشي والرواح والعشي يطلق على ما بعد الزوال وذكر  
ابن حزم في حجة الوداع ان هذا الاسئلة كانت بعد عودته الى منى من افاضة يوم النحر وقال المحب الطبري  
يحتمل انها تكررت قبله وبعده وفي الليل والله اعلم وقال القاضي عياض يحتمل ان ذلك في موضعين  
احدهما وقف على راحلته عند الجرة ولم يقل في هذا الوجه انه خطب واما ثانياً فهو وقف وستر والثاني  
بعد صلاة الظهر يوم النحر وقف للخطبة فخطب وهي احدى خطب الحج المشروعة يعلم فيها  
ما بين ايديهم من المناسك وقال النووي وهذا الاحتمال هو الصواب قوله فقال كنت احسبان كذا  
قبل كذا اي كنت اظن مثلا ان النحر قبل الرمي وله نظائر اشار اليه بقوله واشباه ذلك اي من الاشياء  
التي كان يحسبها على خلاف الاصل ووقع ذلك ببارات مختلفة في رواية يونس عند مسلم اشعر ان  
الرمي قبل الحلق فحمرت قبل ان ارمي وقال آخر لم اشعر ان النحر قبل الحلق فحلفت قبل ان انحر  
وفي رواية ابن جريج كنت احسب ان كذا قبل كذا ووقع في رواية محمد بن ابي حفصة عن الزهري  
عند مسلم فحلفت قبل ان ارمي وقال آخر افضت الى البيت قبل ان ارمي وفي حديث معمر عند احمد زيادة الحلق  
قبل الرمي ايضا فاحصل ما في حديث عبدالله بن عمرو السؤال عن اربعة اشياء الحلق قبل الذبح والحلق  
قبل الرمي والنحر قبل الرمي والافاضة قبل الرمي والاوليان في حديث ابن عباس ايضا وعند الدارقطني  
من حديث ابن عباس ايضا السؤال عن الحلق قبل الرمي وكذا في حديث جابر وفي حديث ابي  
سعيد عند الطحاوي السؤال عن الرمي والافاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر الذي علقه البخاري  
في امضي السؤال عن الافاضة قبل الذبح وفي حديث امامة بن شريك عند ابي داود السؤال عن السعي قبل  
الطواف قوله لمن كلين اللام فيه اما متعلق بالشال اي قال لاجل هذه الاضال كلين افضل ولا حرج او متعلق  
بمحذوف نحو قال يوم النحر لمن او متعلق بلا حرج اي لا حرج لاجل من عليك قوله عن شيء اي من الامور  
التي هي وظائف يوم النحر ﴿ص حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن  
شهاب حدثني عيسى بن الخثعم بن عبدالله انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث ش هذا طريق ثالث للحديث المذكور  
عن اسحق كذا وقع في رواية الاكثرين اسحق مجردا غير منسوب ونسبه ابو علي بن السكن قال  
اسحق بن منصور ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج من مسند اسحق بن راهويه وهذا هو  
الاقرب لان ابانيس يروي من حديث عبدالله بن محمد بن شيويه عن اسحق عن يعقوب وابن  
شيويه يروي عن اسحق بن راهويه بسنده ولم يعلمه رواية عن اسحق بن منصور ويعقوب بن  
ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري يروي عن ابيه ابراهيم بن  
سعد يروي عن صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
وفيه من الطائفة رواية الابن عن الاب ورواية ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم

صالح والزهرى وعيسى قال الواقدي مات صالح بعد الأربعين والمائة وكان تابعيا رأى عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله وقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته قال ابن عبدالبر في وقوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته مع ما روى عن جابر وغيره دلالة لما استحبه جماعة منهم الشافعي ومالك والوارى جرة العقبة راكباً قال مالك وفي غير يوم النحر ماشيا وعن أبي حنيفة يرميها كلها ماشيا لورا كبا وقال ابن المنذر ثبت أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رمى الجمرة يوم النحر راكباً وقال ابن جزم يرميها كلها راكباً قلت بردها ماروا بالترمذي صحيحاً عن ابن عمر أنه كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهباً ورجعاً ويخبر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك والعمل عليه عندنا أكثر أهل العلم قال وقال بعضهم ركب يوم النحر ومعنى في الأيام التي بعد يوم النحر انتهى وقد أجمع العلماء على جواز الأمرين معاً واختلفوا في الأفضل من ذلك فذهب آجودا وصق إلى استحباب الرمي ماشيا وروى البيهقي بإسناده إلى جابر بن عبدالله أنه كان يكره أن يركب الشيء من الجمار إلا من ضرورة وذهب مالك إلى استحباب الشيء في رمي أيام التشريق وأما جرة العقبة يوم النحر فيرميها على حسب حاله كيف كان وقال القاضي عياض ليس من سنة الرمي الركوب له ولا التزجل ولكن يرمي الرجل على هيئة التي يكون حيثن عليها من ركوب أو مشى ولا يزل أن كان راكباً لرمي ولا يركب أن كان ماشيا وأما الأيام بعدها فيرمي ماشيا لأن الناس تزلون منازلهم فينقضون لرمي ولا يركبون لأنه خروج من التواضع حيثن هذا مذهب مالك انتهى واختار بعضهم الركوب في اليوم الأول والآخر والثنى فيما بينهما وروى البيهقي بإسناده إلى عطاء بن أبي رباح قال رمى الجمار ركوب يومين ومشى يومين وحله البيهقي على ركوب اليوم الأول والآخر وحتى التووى في شرح مسلم عن الشافعي وموافقيه أنه يستحب أن يصلح أن يركب راكباً في رمي جرة العقبة يوم النحر راكباً ولورماها ماشيا جاز وأما من وصلها ماشيا فيرميها ماشيا قالوه في يوم النحر وأما اليوم الأول من أيام التشريق فليسنة أن يرمي فيها جميعاً الجمرات ماشيا وفي اليوم الثالث يرمي راكباً انتهى وقال أصحابنا الحنفية كل يرمي بعد رمي كرمي الجمرتين الأولى والوسطى في الأيام الثلاثة يرمي ماشيا وإن لم يكن بعده رمي كرمي جرة العقبة والجمرة الأخيرة في الأيام الثلاثة يرمي راكباً هذا هو القضية وأما الجواز فثبت كيف ما كان **ص** تابعه معمر عن الزهرى **ش** أي تابع صالح بن كيسان معمر بن راشد في رواية عن الزهرى وأخرج مسلم هذه المتابعة عن ابن أبي عمير وعبد بن حديد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بهذا الإسناد وأيضاً رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته يعني جابر جل الحديث **ص** باب الخطبة أيام منى **ش** أي هذا باب في بيان مشروعية الخطبة أيام منى قيل أراد البخاري بهذا الرد على من زعم أن يوم النحر لا خطبة فيه للحاج والمذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لأهلها من شعائر الحج أراد البخاري أن بين أن الراوى قد سماها خطبة كما سمى التي وقت في عرفات خطبة وقد اتفقوا في مشروعية الخطبة بمرقات فكأنه الحق المختلف فيه بالتفق عليه انتهى قلت أراد هذا القتال بهذا الرد على الطحاوى فإنه قال الخطبة المذكورة ليست من متعلقات الحج لأنه لم يذكر فيها شيئاً من أمور الحج وإنما ذكر فيها وصايا عامة ولم يقل أحداً منهم شيئاً من الذي يتعلق بيوم النحر فصرفناها لم قصد لأجل الحج انتهى قلت ردها القتال على الطحاوى أو على غيره من قال مثل ما قال الطحاوى مردود عليه وذلك لأنه لم يذكر شيئاً أصلاً في الحديث المذكور

من امور الحج وانما فعل ذلك من اجل تبليغ ما ذكره لكثرة الجمع الذي اجتمع من اقصى الدنيا وبكذا قال ابن القصار ايضا ثم قال فظن الذي رآه انه خطب وقال بعضهم قصرة للقاتل المذكور واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الخطبة المذكورة على تعظيم يوم الفرو على تعظيم شهر ذي الحجة وعلى تعظيم البلد الحرام وقد جزم الصحابة رضي الله تعالى عنهم بسميتها بخطبة فلا يلتفت الى تأويل غيرهم انتهى قلت ليت شئى ما وجه هذا الذي ذكره ان يكون جوابا وتعظيم هذا الاشياء المذكورة ليس له دخل في امور الحج وتعظيم هذه الاشياء غير مقيد باوقات الحج بل يجب تعظيمها مطلقا وقوله وقد جزم الصحابة الى آخره دعوى بلا دليل على انا نقول ان تعيّنهم للتبليغ المذكور خطبة ليست على حقيقة الخطبة المعهودة المشتملة على اشياء شتى وقال بعضهم في اورد على الطحاوى في قوله ولم يقل احد انه علم شيئا من امور الحج بقوله واما قول الطحاوى ولم يقل احد الى آخره لا يتنى وقوع ذلك اوشي منه في نفس الامر بل قد ثبت في حديث عبد الله بن عمر بن العاص انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخطب يوم الفرو وذكر فيه السؤال من تقديم بعض التماسك على بعض فكيف سأل الطحاوى هذا النقي المطلق مع روايته هو حديث عبد الله بن عمرو انتهى قلت كيف سأل لهذا القائل ان يحذف على الطحاوى بفهمه كلامه على غير اصله فانه لم يتف مطلقا وانما مراده نفي دلالة حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب على انه خطبة وقعت يوم الفرو ولا يزم من هذا ان يتنى قويا مطلقا وتأيد رده عليه بحديث عبد الله بن عمرو يؤيد ضعف ما فهمه من كلامه لان حديث عبد الله بن عمرو ليس فيه ما يدل صريحا على لفظ خطب فان لفظ البخارى وسلم وقف في جهة الوداع فبعضوا يسألونه وفي رواية اخرى يسلم وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه وفي رواية الترمذى ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حلفت قبل ان اذبح الحديث وليس في شيء من هذه الالفاظ ما يدل على انه خطبة وانما هو سؤال وجواب وتعلم فلا يسمى هذا خطبة وكذلك ليس في احاديث اخرى غير حديث عبد الله بن عمرو ما يدل على انه خطبة وروى احد في مسنده من على رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل قال يا رسول الله حلفت قبل ان اذبح الحديث وروى النسائي عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله ذهبت قبل ان ارى الحديث وروى ابن ماجه والبيهقي عن جابر ايضا يقول فقد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى يوم الفرو فانس قبلاه ورجل فقال يا رسول الله انى حلفت قبل ان اذبح وروى الائمة السنة خلا الترمذى عن ابن عباس من طرق وليس فيها ما يدل على انه خطبة فروى الشيخان والنسائي من رواية ابن طلوس عن أبيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبله في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج وروى البخارى واصحاب السنن خلا الترمذى من رواية عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل يوم الفرو بمنى الحديث ورواه البخارى والنسائي من رواية منصور عن عطية عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حلق الحديث وروى البخارى من رواية عطية ايضا عن ابن عباس قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل ان ارمى الحديث فهذه كلها سؤالات واجوبة وقدمضى الكلام في الباب الذي قبله ما يوضح ما ذكرناه هنا ~~حاصل~~ حدثنا علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس يوم الفرو فقال يا ايها الناس اى يوم هذا قالوا يوم

حرام قال قاي بلدهذا قالوا بلدهذا قالوا شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماكم واموالكم  
واعراضكم عليكم حرام حرمتم بومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع  
رأسه وقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لو صيته الى امته  
فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **ش** مطابقتها  
للترجمة في قوله خطب الناس يوم النحر وقد ذكرنا ان قوله خطب ليس من الخطبة المعهودة واطلاق  
الخطبة عليه باعتبار انها في الاصل كلام وقول وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن المديني ويحيى  
هو القطان وفضيل بضم الفاء وقح الضاد المجهمة ابن غزوان بفتح الغين المجهمة وسكون الزاي  
وبالنون في آخره وفيه ان شيخه وعكرمة مديان ويحيى بصري وفضيل كوفي والحديث اخرجه  
البخاري ايضا في الفتن عن احديس اشكاب وخرجه الترمذي فيه عن عمرو بن علي عن يحيى به  
**ح** ذكر معناه **ح** قوله خطب الناس يوم النحر قد ذكرنا ان اطلاق لفظ الخطبة ليس على حقيقة  
الخطبة المعهودة لانه ليس فيه ما يدل على امر من امور الحج كما ذكرناه عن قريب والخطبة الحقيقية  
في حديث ابن عباس مارواه جابر بن زيد عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب  
بمرات كما سبأ في هذا الباب فهذه الخطبة الحقيقية لان فيها تعليم الناس الوقوف بعرفة والمزدلفة  
والاقضية منها ورمي جرة العقبة يوم النحر والذبح والحلق وطواف الزيارة وليس في خطبة يوم النحر  
شي من ذلك وانما هي سؤالات واجوبة كما ذكرنا وكذلك في حديث الهرماس بن زياد وابي امامة  
عند ابي داود وحديث جابر بن عبدالله عند احمد خطبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوم النحر فقال اي يوم اعظم حرمة الحديث والاطلاق الخطبة في كل ذلك ليس على حقيقته قوله  
فقال يا ايها الناس خطب لمن كان معه في ذلك الوقت وصية ايضا لاشاهد بنان يلبغوا الفاشين كما ياتي  
ذلك عن قريب **قوله** اي يوم هذا خرج الاستفهام والمراد به التقرير لانه ابلغ وكذلك الاستفهامان  
الآخر ان **قوله** قالوا يوم حرام يعني يحرم فيه القتال وتوصيف اليوم بالحرام مجاز مرسل  
من قيل قولهم رجل عدل لان الحرام ليس عين اليوم وانما هو الذي يقع فيه من القتال وكذلك الكلام  
في قوله بلدهرام وشهر حرام وقال الكرماني فان قلت المستفاد من الحديث الاول وهو حديث ابن عباس  
انهم اجابوا به يوم حرام ومن الثاني وهو حديث ابي بكر انه سكتوا عنه وفوضوا اليه فالوقوف بينهما  
قلت السؤال الثاني فيه فخامة ليست في الاول بسبب زيادة لفظ ائتمرون فلهذا سكتوا فيه بخلاف  
الاول اوجابوا بأنه يوم كذا بعد ان قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس هذا يوم النحر  
وكذا في اخويه فالتسكوت كان اولاً والجواب بالتعيين كان آخره انتهى ووفق بعضهم  
بين الحديثين بقوله لعلهما وافترقا ورده بعضهم بقوله وليس بشيء لان الخطبة يوم النحر  
انما شرع مرة واحدة وقد قال في كل منها ان ذلك كان يوم النحر انتهى قلت ليس لهذا الرد وجه  
لانه لا مانع من تعدد القضية وقوله لان الخطبة يوم النحر الى آخره بناء على ان الخطبة في حديث ابن عباس  
على حقيقتها على زعمهم وهذا لا يقول به خصمهم **قوله** واعراضكم جمع عرض بكسر العين وهو  
ما يحويه الانسان ويؤلمه القيام به قاله ابو عمرو وقال الاصمعي هو ما مدح به ونظم قيل العرض الحسب  
وقيل النفس فان العرض يقال لنفس والحسب يقال فلان في المرض اي يرى ان يشتم أو يعاب العرض  
رابح الجسد او غيرهما طيبة او خبيثة وفي شرح السنة لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا

لا نذكر الدماء كافاً إذا المراد بها النفوس وقال الطبيب الطاهر إن المراد بالأمراض الأخلاق النفسانية وذكر في التباية العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواه كان في نفسه أو في سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اخلاقاً لا يصل على الحال وحين كان المدح نسبةً لخصيص إلى الأخلاق الحسنة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اخلاقاً لا يصح اللزوم على اللزوم قوله كحرمة يومكم هذا اتما شبهها في الحرمة بهذه الأشياء لأنهم كانوا لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهك حرمتها بحال أو قيل مثل باليوم والشهر والبلد لتوكيد تحريم ما حرم من الدماء والأموال والأمراض قوله فأملها مراراً أي أعاد المذكورات مراراً وأقله أن يكون ثلاث مرات قوله ثم رفع رأسه وفي رواية لا يصلح من هذا الوجه ثم رفع رأسه إلى السماء قوله اللهم هل بلغت اتما قال ذلك لأنه كان فرضاً عليه أن يبلغ ومنه سميت جعة البلاغ قوله اتما لو صيغته بأن الكلمات التي قالها لو صيغته إلى أمته يريد بذلك قوله عليه الصلاة والسلام فليبلغ الشاهد الغائب إلى آخر الحديث والمراد بالشاهد الحاضر في ذلك المجلس وقوله قال ابن عباس فوالذي قضى بيده أنها لو صيغته إلى أمته قم من ابن عباس صدر به كلامه فلما كيد وهو إلى آخر كلامه معترض بين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد الغائب واللام في قوله لو صيغته مفتوحة وهي لام التأكيد والصير فيه يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرنا أن الضمير في أنها يرجع إلى الكلمات التي قالها وهي فليبلغ الشاهد إلى آخره والضمير وإن كان مقدماً في الذكر فالتعريف يدل على أنه مؤخر في المعنى قوله لا ترجعوا بعدي كفاراً قال الكرماني أي لا تكفروا أو لا يكفر بعضكم بعضاً فاستحقوا القتال وقال الطبيب أي لا يكن أضالكم شيئاً بأعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين قلت ذكروا فيه أقوالاً ١ الأول كفر في حق المسلم بغير حق ٢ الثاني كفر بالعمة وحق الإسلام ٣ الثالث يقرب من الكفر ويؤدي إليه ٤ الرابع فعل كفعل الكفار ٥ الخامس حقيقة الكفر بمعنى لا تكفروا بل دمووا مسلمين ٦ السادس التكفير بالسلح قال لا بأس بالسلح كافر ٧ السابع لا يكفر بعضكم بعضاً فاستحلوا قتال بعضكم بعضاً فإن قلت ما معنى قوله بعدي وهم لو رجعوا في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لهم هذا الذي ذكره لهم قلت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم أنهم لا يرجعون في حياته أو أراد بعد فراق من موثق هذا أو المعنى بعد حياتي قوله يضرب بعضكم رقاب بعض الرواية برفع الياء ويصح به المقصود وقال عياض وضبطه بعضهم بكون الياء وقال أبو البقاء على تقدير شرط مضمين أي إن ترجعوا بعدي وقال الطبيب يضرب بعضكم رقاب بعض جعة مستأنفة مينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفاراً فينبغي أن يحمل على العموم وإن يقال لا يظلم بعضكم بعضاً فلا تسفكوا دماءكم ولا تمشركوا ولا تسبيحوا أموالكم ونحوه أي في إطلاق الخصاص وإرادة العموم قوله تعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انتهى قلت هذا كله في شرح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا بعدي ضلالاً لأن اللين الذي شرحه وهو من المشكاة وقع ضلالاً قال وروى كفاراً ثم نقل كلام صاحب المظهر بقوله يعني إذا فارقت الدنيا فأتوا بعدي على ما أتت عليه من الأيمان والتقوى ولا تفلحوا أجداداً ولا تعاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل فإن هذه الأضال من الضلالة والعدول من الحق إلى الباطل ثم قال الطبيب بعد ذلك ما ذكرنا من قوله جعة مستأنفة إلى آخره ٨ ذكر ما استفاد منه ٩ انتهى

الشافعي واحد على ان الخطبة يوم الجمعة وقال ابن قدامة وعن بعض اصحابنا لا يخطب فيه وهو  
 مذهب مالك قلت الخطبة عند اصحابنا في الحج في ثلاثة ايام الاولى في اليوم السابع من ذي الحجة  
 والثانية بعرفات يوم عرفة والثالثة بمنى في اليوم الحادى عشر وعند زفر يخطب في ثلاثة ايام متوالية  
 اولها يوم التزوية وقال ابن المنذر خطب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم السابع  
 وكذا ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقرأ سورة برائة عليهم رواه ابن عمر وفي التلويح واما الخطب  
 التي وردت في الآثار ايام الحج فها خطبة يوم التزوية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وهو  
 يوافق قول زفر لان الجماعة لا يرون فيه خطبة بل الخطبة الاولى قبل يوم التزوية بيوم وهو  
 اليوم السابع من ذي الحجة وبه قال مالك والشافعي وقال عطاء ادركتهم يخرجون ولا يخطبون بمكة  
 قال ابن المنذر قول مالك كقول عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه \* وقال النووي الخطب  
 المشروعة في الحج عندنا اربعة اولها بمكة عند الكعبة في اليوم السابع قال وهي مسنونة عند  
 الشافعي بعد صلاة الظهر والثانية بطن عرفة يوم عرفة والثالثة يوم النحر والرابعة يوم النفر  
 وهو اليوم الثاني من ايام التشريق وكلها افراد الا التي يوم عرفات قالها خطبتان بعد صلاة الظهر  
 وقبل الصلاة انتهى \* ومنها خطبة يوم عرفة لما رواه مسلم من حديث جابر حتى اذا اقت اشمس  
 امر بالمصاة فرحلت فأتى بطن الوادي فخطب وروى ابو داود من حديث زيد بن اسلم عن رجل  
 من بني ضمرة عن أبيه اومه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على التبر يوم  
 عرفة وروى ابو داود ايضا من حديث ابن عمر برهه فلما أتى عرفة فذكر كلاما \* وفيه حتى  
 اذا كان عند صلاة الظهر راح ممبرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس الحديث وروى  
 ابن أبي شيبة من حديث قيس بن المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب بعرفة وروى احمد  
 من حديث ثعلبة انه رأى صلى الله تعالى عليه وسلم خطب واقفا بعرفة على بئر اجر يخطب  
 فسمعت يقول اى يوم احرم قالوا هذا اليوم قال فأى بلد احرم قالوا هذا البلد قال فأى شهر احرم  
 قالوا هذا الشهر الحديث وعن العلاء بن خالد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب بعرفات  
 وهو قائم وهو ينادى بأعلى صوته يا ايها الناس اى يوم هذا الحديث وروى ابن ماجه من حديث  
 ابن مسعود قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على ناقته بعرفات احدى اى يوم هذا  
 الحديث وروى الطبراني في معجمه من حديث ابن عباس لما وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بعرفة امر ربيعة بن أمية بن خلف فقام فحمت ناقته فقال اصرخ ايها الناس امدرون اى يوم هذا  
 فصرخ قال الناس الشهر الحرام الحديث \* ومنها خطبة يوم النحر رواها جماعة من الصحابة منهم  
 الهرماس بن زيد رواه ابو داود قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الناس على  
 ناقته الجبلية يوم الاضحية وروى عن ابي امامة قال سمعت خطبة رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بمنى يوم النحر وروى عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ونحن بمنى وروى عن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بقة شهباء الحديث وروى ابن أبي شيبة عن مسروق  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطبهم يوم النحر \* ومنها خطبة اليوم الحادى عشر من ذي الحجة  
 وقال ابن حزم وخطب الناس ايضا بمنى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأحد

ثاني يوم النحر وهو يوم الرؤس وهو مذهب ابي حنيفة وهو اول ايام التشريق وهو يوم القر  
وروى ابو داود من حديث سمر بنت نهان قالت خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم  
الرؤس فقال اي يوم هذا قلنا الله وسوله اعلم قل اليك اوسط ايام التشريق وعن رجلين من بني بكر  
رأينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب بين اوساط ايام التشريق ونحن عند راحلته  
وروى احمد من حديث ابي حرة الرقاشي عن عمر قال كنت أخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذ ودعته الناس فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر  
انتم الحديث وروى الدارقطني من حديث كعب بن حاصم الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم خطب بمنى اوسط ايام الاضحية وقال ابن المواز هذه الخطبة بعد الظهر من غير جلوس  
فيها ولا قراءة جهرية في شيء من صلاتها ومنها خطبة يوم الاكراع قال ابن حزم وقد روى ايضا  
ابو صلى الله تعالى عليه وسلم خطبهم يوم الاثنين وهو يوم الاكراع وأوصى بنو الأرحام خيرا  
وروى الدارقطني من حديث عبدالعزيز بن الربيع بن ابي سبرة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم خطب وسط ايام التشريق قال ابن قدامة يعني يوم النحر الاول وروى عن ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يخطب النحر كله وفي المصنف وكذلك ابن الزبير رضي الله تعالى  
عنها **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت جابر بن زيد  
قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب  
بمرقات **ش** ليس له مطابقة لقرجة ظاهرا ولـكن لما روى عن ابن عباس خطبة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر وهو من ايام منى مطابقة لقرجة ذكر هذا الحديث ايضا  
ههنا لكونه من ابن عباس ويستأنس بهذا القدر في وجه المطابقة **ذكر رجاله** وهم  
خسة **الاول** حفص بن عمر بن الحارث الموصلي **الثاني** شعبة بن الحجاج **الثالث** عمرو بن دينار  
**الرابع** جابر بن زيد **ابو الشعث** الأزدي **الحمدي** **الخامس** عبدالله بن عباس **ذكر لطائف**  
استاده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الأفراد في موضع واحد وفيه  
السماع في موضعين وفيه القول في أربعة مواضع وفيه ان يفهم من افراده انه بصري وان شعبة  
واسطى وان عمرا مكي وان جابرا بصري وفيه رواية التابعي عن التابعي من الصحابي **ذكر تعدد**  
موضعه ومن اخرجه غيره **هذا** الحديث طرف من حديث سيأتي في باب ليس الخلفين للمعمر  
واخرجه البخاري عن حفص بن عمرو ابى الوليد وآدم فرقه ثلاثهم عن شعبة واخرجه في الياس عن  
ابى نعيم ومحمد بن يوسف كلاهما عن صفيان الثوري واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابى بكر بن ابى  
شعبة وعن محمد بن بشار وعن محمد بن عمر الرازي وعن ابى كريب وعن يحيى بن يحيى وثيبة وابي  
الربيع الزهرا في ثلاثهم عن جاد بن زيد وعن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن علي بن خنيس وعن علي  
ابن حجر واخرجه الترمذي فيه من ثيبة به وعن احمد بن عبد القسي واخرجه النسائي فيه عن ثيبة  
وعن ابوب بن محمد الوزان وعن اسماعيل بن مسعود وفي الزينة عن محمد بن بشار وعن عمرو بن  
منصور واخرجه ابن ماجه في الحج عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح كلاهما عن مقبل بن صينة  
وبقية الكلام قد مررت عن قريب **ص** تابعه ابن عيينة عن عمرو **ش** اي تابعه شعبة صفيان  
ابن عيينة في رواية هذا الحديث عن عمرو بن دينار وقال صاحب التلويح مراد البخاري بأنه تابعه





وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان انها البلدة الجامعة للخبر المستحقة ان تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر سميات اجناسها تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت سائر سميات اجناسها حتى كأنها هي المحل المستحق للاقامة بها وقال ابن جني من عادة العرب ان يوقعوا على الشيء الذي يخصونه بالمدح اسم الجنس الاتراهم كيف سمو الكعبة بالبيت وكتاب سيبويه بالكتاب وقال الخطابي يقال ان البلدة خاص لكثرة اللام لمعدن قوله تعالى (انما امرت ان اعبد رب هذا البلدة الذي حرما قوله الى يوم تلقون بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه وترك التنوين مع الكسر هو الذي ثبت به الرواية قوله اللهم اشهد لا كان التبليغ فرضا عليه اشهد الله تعالى انه أدى ما وجبه عليه قوله قرب مبلغ بفتح اللام المشددة اي رب شخص بلفظه كلامي كان احفظ له وافهم لعناء من الذي نقله قوله اوعى اي احفظ فان قلت كلة رب اصلها لتقليل وقد تستعمل لتكثير فليهما المراد هنا قلت الظاهر ان المراد معنى التقليل ثم عليه الرواية التي تقدمت في كتاب العلم عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه ومن فوائد هذا الحديث وجوب تبليغ العلم على الكفاية وقد يتعين في حق بعض الناس وفيه تأكيد الصريح وتقليظه بالبلغ يمكن من تكرار ونحوه وفيه مشروعية ضرب المثل والحاقي النظر بالنظر ليكون واضحا **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حاتم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال فان هذا يوم حرام اقتدرون اي بلدهذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلده حرام اقتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واماؤكم وامراضكم كرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **ص** مطابقتها لفتح تروخذ من قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لان قوله بهذا الكلمات اعني قوله اقتدرون الى آخره عبارة عن خطبة يعني ولكن ليس المراد عنه الخطبة الحقيقية التي فيها شيء من مناسك الحج وقد استقصينا الكلام فيه في اول الباب **و** رجاله خمسة منهم حاتم بن محمد بن زيد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب ومحمد يروي عن جده عبد الله بن عمرو **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الدييات عن ابي الوليد وفي الفتن عن حجاج بن منهال وفي الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب وفي الحدود عن محمد بن عبد الله وفي الفنازي عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم في الايمان عن حرملة بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي بكر بن خلاد عن عبد الله بن معاذ واخرجه ابوداود في السنة عن ابي الوليد **و** اخرجه النسائي في الحاربة عن احمد بن عبد الله بن الحكم واخرجه ابن ماجه في الفتن عن دحيم قوله يعني في محل النصب على الحال الباء بمعنى في قوله اقتدرون وفي رواية الاسمعي عن القاسم الطبري عن محمد بن المثنى شيخ البخاري قال اقتدرون **ص** وقال هشام بن الفزاز اخبرني نافع عن ابن عمر وقصاني رضي الله تعالى عنهما في يوم النحر بين الجرات في الجملة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع **ش** **ص** مطابقتها لفتح ج ظاهرا وهشام بن الفزاز بالعين المجتمة وتخفيف الواو يلفظ الفاعل من الفز ويخفف الياء وابانها ابن ربيعة بفتح الراء الجرشي بضم الجيم وقص الراء والشين المجتمة مات سنة تسع وخسين وماتوه هذا تعليق وصله ابوداود حدثنا المؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم عن هشام بن الفزاز قال حدثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف يوم النحر في الجملة التي حج فيها قال

أي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر ورواه ابن ماجه ايضا والطبراني قوله  
 بين الجمرات يفتح الجيم والميم جمع جرة وفيه تعيين المكان الذي وقف فيه كما ان في الرواية التي  
 قبلها تعيين الزمان وكان في حديث ابن عباس وابي بكرة تعيين اليوم ووقع تعيين الوقت في اليوم  
 فيروا بقراهم بن عمرو المزني عن ابن داود والنسائي ولفظه رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يحطب الناس عني حين ارتفع الضحى الحديث قوله في الجملة التي حج ووقع في رواية الشيخيني  
 في حجة التي حج والطبراني في حجة الوداع قوله بهذا قال الكرمانى اي وقف متلبسا بهذا الكلام المذكور  
 واستقر بهضهم من الكرمانى هذا التفسير وقال بهذا اي بالحديث الذي تقدم من طريق محمد بن  
 زيد عن جده قلت في طريق محمد بن زيد عن جده قالوا لله ورسوله اعلم وفي طريق هشام بن القزاز  
 الذي وصله ابو داود وابن ماجه قالوا يوم النحر وهذا كما ترى مختلف لان طريق محمد بن زيد  
 فيه التفويض وفي طريق هشام الجواب يوم النحر فيما رواه ابو داود وابن ماجه وغيرهما وكان في طريق  
 هشام ورد اللفظان المذكوران اعني التفويض والجواب في تعليق البخاري عنه اللفظ هو التفويض فلذلك  
 فسر الكرمانى انظة بهذا قوله اي وقف متلبسا بهذا الكلام المذكور واراد بالكلام المذكور قوله الله  
 ورسوله اعلم وهو التفويض وهذا هو الوجه فلا ينسب الى الاستغراب لان كلمة الباقى قوله بهذا تعلق بقوله  
 وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تأمل سر التراكيب لم ينزع عن طريق الصواب قوله وقال هذا  
 يوم الحج الاكبر اي يوم النحر هذا يوم الحج الاكبر واختلفوا فيه قليل هو الذي يقال له الحج الاكبر للمرة  
 بقال له الحج الاصغر وقبل الحج الذي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو واقفاه الحج الاكبر وقبل  
 انما قال عليه الصلاة والسلام هذا يوم الحج الاكبر لاجتماع المسلمين والمشركون فيه ومواقفته لاصياد اهل  
 الكتاب وقال الترمذي باب ما جاء في الحج الاكبر حديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا ابن عازبة عن محمد  
 بن اسحق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر ورواه الترمذي ايضا عن علي موقوفا وقال وهو الاصح  
 قلت اشهد الترمذي باخراجه مرفوعا وموقوفا وقدرى من غير طريق ابن اسحق عن ابى اسحق  
 مرفوعا ورواه ابن مردويه في تفسيره من رواية مغيرة الضبي ومن رواية الاجلج كلاهما عن ابى اسحق  
 عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه وفي الباب عن عبد الله بن عمر وقد ذكر الآن وعن ابى  
 هريرة رواه ابو داود عنه قال بسئني ابو بكر رضي الله تعالى عنه فيمن يؤذن يوم النحر يعني ان لا يحج  
 بعد الصلوات مشترك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وعن  
 عبد الله بن ابى اوفى رواه ابن مردويه في تفسيره عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الاضحية يوم الحج  
 الاكبر وفي اسناده ضعف وعن عمرو بن الاحوص رواه الترمذي في حديث طويل في الفتن والتفسير  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في حجة الوداع فقال اي يوم هذا قالوا  
 يوم الحج الاكبر وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه النسائي عنه قال قام فينا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته جاءه مخطومة فقال اندرون اي يوم هذا قالوا يوم النحر  
 قال صدقتم يوم الحج الاكبر وقد ورد ان الحج الاكبر يوم عرفة وهو ما رواه ابن مردويه في تفسيره  
 من رواية ابن جريج عن محمد بن قيس عن السور بن خزيمة قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وهو بعثت غمده واثني عليه ثم قال ما بعدن هذا اليوم يوم الحج الاكبر ولا يبارض

هذا الاحاديث المذكورة ليجنبهما من عدة طرق صحيحة بخلاف حديث المسور لانه قد رواه ثور واول  
قوله الحج عرفة على معنى ان الوقوف هو المهم من اضالته لكون الحج بنوت بنواته وكذا قوله  
يوم النحر يوم الحج الاكبر بمعنى ان اكثر افعال الحج من الرى والخلق والطواف فيمضى في شرح الترمذى  
لشيخنا زين الدين رحمه الله واختلف العلماء في يوم الحج الاكبر على اقوال واحداها انه يوم النحر  
وهو قول على بن ابي طالب وعبد الله بن ابي اوفى والشعبي ومجاهد والقول الثانى انه يوم عرفة  
ويروى ذلك عن عمر وابنه عبد الله بن عمر والقول الثالث انه ايام الحج كلها قد يبر من الزمان باليوم  
كقولهم يوم بعث ويوم الجمل ويوم صيفين ونحو ذلك وهو قول سفیان الثوري وقال مجاهد  
الاكبر القران والاصغر الافراد وروى ابن مردويه في تفسيره من رواية الحسن عن سمرة قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم حجج ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه زاد في رواية  
بالناس قوله فطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اعلم ان طلق من افعال المقاربة وهى  
على ثلاثة انواع منها ماوضع للدلالة على الشروع في التبر وكذا طلق من هذا القبيل وهو يعمل  
عمل كاد الا ان خبره يجب ان يكون جلة وهما قوله يقول جلة وقصت خبره وقال الجوهرى طلق  
يفعل كذا يطفى طلقا اى جعل يفعل ومنه قوله تعالى وطلقا يخلصان قال الاخفش وبعضهم يقول طلق  
بالفتح يطفى طفوقا انتهى قلت الاول من باب علم يعلم والثانى من باب ضرب يضرب فانهم وقع  
في رواية ابن ماجه وغيره بين قوله يوم الحج الاكبر وبين قوله فطلق من الزيادة وهى قوله ودساؤكم  
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كرمه هذا البلد في هذا اليوم قوله فودع الناس لانه علم  
انه لا يبق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك ما رواه البيهقي وهو  
انه ازلت (اذاجه نصر الله والفتح) على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وسط ايام التشريق  
وعرف انه الوداع فأمر براحلته القصوا فرحلت له فركب فوق بالقبة واجتمع الناس اليه فقال  
يا ايها الناس ان كل دم كان في الجاهلية الحديث بطوله ورواه ابن ابي شيبة حدثنا زيد بن الحباب  
حدثنا موسى بن عبيدة الرضى حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان هذه  
السورة نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وسط ايام التشريق بمعى وهو في جفة  
الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه الوداع الحديث  
بطوله وموسى بن عبيدة ضعيف قوله قالوا اى الصحابة هذه المجبة الوداع والوداع بفتح الواو وجاء  
بكسرها **ص باب** هل بيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليالى منى **ش** اى هذا  
باب يذكر فيه هل بيت اصحاب السقاية وهى الماء المعدل شرب وسقاية العباس في المسجد الحرام  
مشهورة قوله او غيرهم اى او غير اصحاب السقاية من كان له حذر من مرض او شغل كالخطين  
والرما والباه في بمكة يتعلق بقوله بيت ليالى منصوب على الظرفية فان قلت ليس فيه جواب الاستفهام  
قلت الظاهر انه اكتفى بما في حديث الباب من ذكر الجواب وقيل يحتمل ان البخارى لا يرى ذلك  
الا لاهل السقاية خاصة وحدهم كما ذهب اليه البعض ويحتمل ان يكون طرد الاباحة في ذلك  
لاصحاب الاحذار كما ابيح لاصحاب السقاية فلذلك لم يذكر الجواب **ص** حدثنا محمد بن  
عبيدة بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبد الله عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما رخص النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اخرج حديث ابن عمر هذا من ثلاثة طرق واقتصر عليه

في الطريق الاول قوله رخص وفي الثاني قوله أذن ولم يعلم الترخيص والاذن في هذا وبين ذلك في الطريق الثالث كما يحكي عن قريب ان شاء الله تعالى ومطابقتها لترجمة ظاهرة في رجال هذا خمسة الاول محمد بن عبيد صفر العبدان يمون مولى حارون بن يزيد بن مهاجر بن قنقذ المدني المشهور بمحمد بن ابي عباد وهو من افراده الثاني عيسى بن يونس بن ابي اسحق واسمه عمرو بن عبدالله الهمداني الكوفي الثالث عبيد الله العمري وقد تكرر ذكره الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبدالله بن عمر واخرجه مسلم والساقى جميعا عن اسحق بن ابراهيم قوله رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جملة من القتل والفاعل والمفعول مخوف تقديره رخص في اليقظة لئلا متى بمكة لاهل السقاية وقد مر الكلام في هذا الباب مستقصى في باب سقاية الحاج فانه اخرج حديث ابن عمر هناك من طريق عبدالله بن نافع عنه **ص** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبدالله بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أذن **ش** هذا طريق ثان عن يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم ابي ذكريا الضبي البجلي الذي يقال له خث وهو من افراده عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبدالله العمري بن نافع واخرجه مسلم من حديث محمد بن حاتم وعبد بن جند كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عبدالله بن نافع قوله اذن اذن اذن لاهل ابن عبد المطلب السقاية بأن يبيت لئلا متى بمكة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبدالله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان العباس رضي الله تعالى عنه استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبيت بمكة لئلا متى من اجل سقائه فأذن له **ش** هذا طريق ثالث اخرجه عن محمد بن نمير بضم النون وقص الميم الى آخره ومضى هذا في باب سقاية الحاج عن ابن عمر بلفظ استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيت بمكة لئلا متى من اجل سقائه فأذن له وقال ابن المنذر السنة ان يبيت الناس بمكة لئلا متى لئلا متى لئلا متى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك فانه اخرج عن العباس ان يبيت بمكة لاجل سقائه واخرج له لعله ابلوا رخص لمن اراد التعميل ان يغفر في النفر الاول واختلف الفقهاء فمن بات ليلة متى بمكة من غير من رخص له فقال مالك عليه دهم قال الشافعي ان بات ليلة اطعم منها مسكينا وان بات لئلا متى كلها احببت ان يهريق دما وجعل ابو حنيفة واصحابه لاشئ عليه ان كان ياتي متى ويرعى الجمار وهو قول الحسن البصري **ص** تابعه ابو اسامة وعقبة بن خالد وابو ضمرة **ش** اي تابع محمد بن عبدالله بن نمير ابو اسامة جاد بن اسامة الاشبي واخرج هذا لما توجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير وابو اسامة قال حدثنا عبدالله بن نافع عن ابن عمر وحدثنا ابن نمير والفظه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبدالله بن نافع عن ابن عمر ان العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيت بمكة لئلا متى من اجل سقائه فأذن له قوله وعقبة بن خالد عطف على قوله ابو اسامة اي تابع ابن نمير ايضا عقبة بن خالد وابو مسعود السكوني واخرج متابعتهم عثمان بن ابي شيبة في مسنده عنه قوله وابو ضمرة عطف على ما قبله اي تابع ابن نمير ابو ضمرة بفتح الضاد وسكون الهمزة اسم انس بن عياض وقد اخرج البخاري في باب سقاية الحاج عن عبدالله بن ابي الاسود عن ابي ضمرة عن عبدالله بن نافع الحديث وانما ذكر البخاري هذه المتابعات ههنا بعد ان روى هذا الحديث من ثلاثة طرق لاجل شك وقع في رواية يحيى بن سعيد القطان

في وصله وقد أخرجه أحمد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع قال لأعلاء الأعمش عن ابن عمر وقال الأسعيلي  
وصل هذا الحديث بلا شك فيه الدراوردي وعلي بن مسهر وأبو جزة وعقبة بن خالد ومحمد بن قيس  
وموسى بن عقبة عن عبيد الله وأمه ابن المبارك عن عبيد الله **ص** باب **●** رمى الجمار  
ش **●** أي هذا باب في بيان وقت رمي الجمار وإنما قدرنا هكذا لأن حديث الباب لا يدل إلا على  
بيان وقت الجمار **ص** وقال جابر رضي الله تعالى عنه رمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال ش **●** مطابقته للترجمة تؤخذ من الوجه  
الذي ذكرناه الآن وهذا معلق وصله مسلم وقال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد  
الأحرش وابن إدريس عن ابن جريج عن ابن أبي ثوير عن جابر قال رمى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم الجرة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك الشمس ورواه أبو داود من رواية يحيى بن سعيد  
والترمذي عن علي بن خنيسم حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن جابر قال كان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم رمى يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فيعززال الشمس وأخرجه النسائي من رواية  
عبد الله بن إدريس قوله ضحى الرواية فيه التوثيق على أنه مصروف وهو مذهب العامة من أهل  
البصرة سواء قصد التعريف أو التكثير وقال الجوهري تقول لقيته ضحى وضحى إذا أردت به  
ضحى يومك لم تنوّه وأما وقت الضحى بالضم والقصر فقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع  
الشمس ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يؤث ويذكر في غرناث ذهب إلى أنها  
جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فصل مثل صرد وفرد وهو ظرف غير ممكن مثل صمر  
قال ثم بعده الضحاه مدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الأعلى قوله ورمى بعد ذلك بعد الزوال  
يعني رمى الجمار أيام التشریق **●** ويستفاد من الحديث حكمان **●** الأول أن وقت رمى جرة العقبة  
يوم النحر ضحى اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الرافعي السعيب أن رمى بعد طلوع الشمس  
ثم يأتي باقي الأعمال فيقع الطواف في ضحوة النهار انتهى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وأما  
الرافعي يخالف الحديث على مقتضى تفسير أهل اللغة أن ضحوة النهار متقدمة على الضحى وهذا  
وقت الاختيار وأما أول وقت الجواز فهو بعد طلوع الشمس وهذا مذهبنا لما روى أبو داود عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أي بني لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس  
وأما آخره فإلى غروب الشمس وقال الشافعي يجوز الرمي بعد التمتع الأخير من الليل وفي شرح  
الترمذي شيخنا وأما آخر وقت رمى جرة العقبة فاختلف فيه كلام الرافعي فيجزم في شرح الصغير  
أنه يمتد إلى الزوال قال والمذكور في النهاية جزما امتداده إلى الغروب وحكي وجهه في امتداده  
إلى الفجر أصحهما أنه لا يمتد وكذا صححه النووي في الروضة وفي التوضيح رمى جرة العقبة من أسباب  
الحلل عندنا وليس بركن خلافاً لعبد الملك المالكي حيث قال من خرجت عنه أيام منى ولم يرم جرة  
العقبة بطل حججه فإن ذكر بعد غروب شمس يوم النحر فليهدم وأن تذكر بعد غلبة بدنة وقال ابن وهب  
لا شيء عليه مادامت أيام منى **●** وفي المحيط أوقات رمى جرة العقبة ثلاثة مسنون بعد طلوع الشمس  
ومباح بعد زوالها ومكروه وهو الرمي بالليل ولولم يرم حتى دخل الليل فليهدم أن يرمي في الليل  
ولا شيء عليه ومن أبي يوسف وهو قول الثوري لا يرمي في الليل وعليه ولولم يرم في يوم النحر  
حتى أصبح من القدر ما هو عليه دم عند أبي حنيفة خلافاً لهما **●** الحكم الثاني هو أن الرمي في أيام التشریق

بعده بعد زوال الشمس وهو كذلك وقد اتفق عليه الأئمة وخالف أبو حنيفة في اليوم الثالث منها  
 فقال يجوز الرمي فيه قبل الزوال استحسانا وقال إن رمي في اليوم الأول أو الثاني قبل الزوال  
 أعاد وفي الثالث يحزبه وقال عطاء وطاوس يجوز في الثلاثة قبل الزوال واتفق مالك وأبو حنيفة  
 والثوري والشافعي وأبو ثور أنه إذا مضت أيام التشريق وغابت الشمس من آخرها قدقات الرمي  
 ويحيز ذلك بالدم **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر عن رمي الجمار  
 قال إذا رمي أملك فارمه فأعدت عليه المسألة قال كنا نعين فإذا زالت الشمس رمينا **ش**  
 مطابقتها لقرعة من الوجه الذي ذكرناه قبل هذا وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم  
 وسكون السين المملة وقح العين المملة وإزاء ابن كدام مرفى كتاب الوضوء ووبرة بالواو والياء  
 الموحدة وإزاء المفتوحات على وزن شجرة ابن عبد الرحمن السلي بضم الميم وسكون السين المملة  
 بعدها لام وكلهم كوفون وأخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد الزهري عن سفيان ومسعر  
 قوله متى رمي الجمار يعني في غير يوم الأضحية قوله إذا رمي أملك أراد به الأمير الذي على الحج وكان  
 ابن عمر خاف عليه أن يخالف الأمير فيحصل له منه ضرر فلما أعاد عليه المسألة لم يسهه التكرار فأعله  
 بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارمه بهاء ساكنة لأنها هاء السكت  
 والحديث رواه ابن عيينة عن مسعر بهذا الإسناد فقال فيه قلت له أرايت أن أخرج أرمي إلى ذكره  
 الحديث أخرجه ابن أبي عمر في مسنده عنه ومن طريقه الأصمعي ولفظه فإذا زافت الشمس أوزالت  
 قوله كنا نعين على وزنه تفعل من الحين وهو الزمان أي ترأب الوقت قوله فإذا زالت  
 الشمس رمينا أي في أيام التشريق وعند الجمهور لا يجوز الرمي في أيام التشريق وهي الأيام الثلاثة  
 الأبد الزوال وقال عطاء وطاوس يحزبه فيها قبل الزوال وقد ذكرناه من قريب واتفقوا أنه إذا  
 مضت أيام التشريق وغابت الشمس من آخرها قدقات الرمي ويحيز بالدم وقال ابن قدامة إذا أخر  
 رمي يوم إلى يوم بعده أو أخر الرمي كله إلى آخر أيام التشريق ترك السنة ولا شيء عليه وعند أبي حنيفة إن ترك  
 حصاة أو حصاتين أو ثلاثا إلى القدر ما هو عليه لكل حصاة نصف صاع وإن ترك أربعا إلى القدر فضله  
 دمه والله أعلم **ص** باب رمي الجمار من بطن الوادي **ش** أي هذا باب في بيان رمي  
 الجمار من بطن الوادي وأراد به رمي جوار العقبة يوم النحر وهذا هو وصف رمي جرة العقبة وهي أن  
 يرمي من بطن الوادي من أسفل إلى أعلى فإن قلت روى ابن أبي شيبة عن عطاء أن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان يعلو إذا رمي الجرة قلت هذا في الجمرتين الأخريتين وأما في جرة العقبة فمن بطن  
 الوادي **ص** حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن زيد قال  
 رمي عبد الله بن بطن الوادي قلت يا أبا عبد الرحمن إن ناسا رمونها من فوقها فقال والذي لا اله غيره  
 هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لقرعة  
 ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة الأول محمد بن كثير ضد القليل وقد تكرر ذكره الثاني سفيان  
 الثوري الثالث سليمان الأعمش الرابع إبراهيم الضبي الخامس عبد الرحمن بن زيد الضبي  
 السادس عبد الله بن مسعود **ذكر لطائف إسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والأخبار  
 كذلك في موضع وفيه أن شخصه بصرى وسفيان مكي والبقية كوفيون وفيه رواية الرجل عن خاله  
 لأن عبد الرحمن هو خال إبراهيم وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهو الأعمش وإبراهيم

وعبدالرحمن ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا عن مسدد وعن حفص بن عمرو أخرجه مسلم في الحج أيضا عن أبي بكر وأبي كريب وعن منجاب بن الحارث وعن يعقوب بن إبراهيم وعن ابن أبي عمرو عن أبي بكر بن أبي شيبة وبنار وابن المنني ثلاثهم عن غندر وعن عبدالله بن معاذ وعن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى كلاهما عن أبي الحية وأخرجه أبو داود وفيه عن حفص بن عمرو ومسلم بن إبراهيم وأخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وهناد وأخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن إبراهيم وعن الحسن بن محمد الزعفراني ومالك بن الحليل وعن مجاهد بن موسى وعن هناد عن أبي الحية وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله رمى عبدالله أي ابن مسعود أي رمى جرة العقبة من بطن الوادي ولفظ الترمذي لما قال عبدالله جرة العقبة استوطن الوادي أي وقف في بطن الوادي قوله يا عبدالرحمن أصله يا أبا الهيثم وعادتهم تسهيل الهزئة في هذا وأبو عبدالرحمن كنية عبدالله بن مسعود قوله والذي لا اله الا هو إلى آخره حلف ابن مسعود من غير داع لذلك لاجل تأكيد كلامه وذلك لئلا يسمع من عبدالرحمن بن يزيد ما قل عن هؤلاء الذين يرمون جرة العقبة من فوق الوادي على خلاف ما فعله الشارع صعب عليه ذلك وكرهه منهم وانكر عليهم غاية الإنكار حتى الجأه ذلك إلى اليمين ثم الحكمه في ذكر ابن مسعود لسورة البقرة دون غيرها من السور وإن كان قد اترل عليه كل السور ان معظم الناسك مذكور في سورة البقرة فكانه قال من هناري من أنزل عليه أمور الناسك واخذ عنه الشرع فهو أولى واحق بالاتباع بمن رمى بالجرة من فوقها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان السنة رمى جرة العقبة من بطن الوادي ولورماها من اسفلها كره وفي التوضيح ولورماها من اسفلها جاز وقال مالك لا بأس ان يرميها من فوقها ثم رجع فقال لا يرميها الا من اسفلها وقال ابن بطال رمى جرة العقبة من حيث يتيسر من العقبة من اسفلها أو اعلاها أو وسطها كل ذلك واسع والموضع الذي يختارها بطن الوادي من اجل حديث ابن مسعود وكان جابر بن عبدالله يرميها من بطن الوادي وبه قال عطاء وسالم وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحق وقال مالك فريها من اسفلها احب الى وقد روى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه جاء والزحام عند الجرة فصعد فرماها من فوقها ﴿ وفيه انه لا يكره قول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران ونحو ذلك وهو قول كافة العلماء الا ما حكى عن بعض التابعين كراهة ذلك وانه ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيه كذا والاصح قول الجمهور لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة المرفوعة ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان عن الاعشى بهذا ش ﴿ هذا تعليق وصله عبد الرحمن بن منده بلسانه الى عبدالله بن الوليد العدني هذا عن سفيان الثوري عن سليمان الاعشى بهذا الحديث المذكور من عبادة بن مسعود ﴿ ص ﴾ باب ﴿ رمى بالجرة بسبع حصيات ش ﴾ أي هذا باب في بيان ان عدد رمى بالجار اثنا هو بسبع حصيات بفتح الصاد والياء جمع حصاة وهو الصواب بخلاف ما وقع في رواية أبي الحسن حصيات ﴿ ص ﴾ ذكره ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ أي ذكر السبع عبادة بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله البخاري في باب اذار رمى بالجرتين وهو الباب الرابع بعد هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله انه انتهى إلى الجرة الكبرى

جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورعى بسبع وقال هكذا رمى الذى اثرت عليه سورة البقرة  
 ش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد ذكروا غير مرقوا الحكم بفحنتين هوان عتية  
 بضم العين وقص اثاء التثنية من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقص الباء الموحدة ووقع فى بعض  
 النسخ مذكورا عن الحكم بن عتيبة وابراهيم هو النخعي قوله الى الجرة الكبرى هى جرة العقبة  
 آخر الجرات الثلاث بالنسبة الى التوجه من منى الى مكة قوله ومنى من يمينه اى وجعل منى عن يمينه  
 قوله ورعى بسبع اى بسبع حصيات ﴿ ويستفاد منه ان رمى الجرة لابد ان يكون بسبع حصيات  
 وهو قول اكثر العلماء وذهب عطاء الى انه ان رمى بخمس اجزاء وقال بجاهد ان رمى بست فلا شئ  
 عليه وبه قال احمد واسحق واحتج من قال بذلك بما رواه النسائي من حديث سعد بن مالك قال  
 رجعتا فى الحجة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بست حصيات وبعضنا يقول  
 رميت بسبع فليسب بعضنا على بعض وروى ابوداود والنسائي ايضا من رواية ابي مجاز قال سألت  
 ابن عباس عن شئ من امر الجمار فقال ما ادرى ما هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بست او سبع  
 والصحيح الذى عليه الجمهور ان الواجب سبع كما صحح من حديث ابن مسعود وجابر وابن عباس وابن  
 عمر وغيرهم واجيب من حديث سعد بأنه ليس بمسند وعن حديث ابن عباس انه ورد على الشك من  
 ابن عباس وشك الشاك لا يقدح فى جزم الجازم فانه رماها باقل من سبع حصيات فذهب الجمهور  
 فيما حكاه القاضي عياض الى ان عليه دما وهو قول مالك والاوزاعي وذهب الشافعي وابو ثور الى  
 ان على تارك حصاة دما من طعام وفى اثنتين مدين وفى ثلاثا كتر دما وهاشافي قول آخر ان فى الحصاة  
 ثلث دما وهو قول آخر ان فى الحصاة درهما ﴿ وذهب ابو حنيفة وصاحبه الى انه ان ترك اكثر من  
 نصف الجمرات الثلاث فعليه دم وان ترك اقل من نصفها ففي كل حصاة نصف صاع وعن طلوس ان  
 رمى ستا بطمعة او لمة وذكر الطبرى عن بعضهم انه لو ترك رمى جميعهم بعد ان يكبر عند كل  
 جرة سبع تكبيرات اجزاء ذلك وقال انما جعل الرمي فى ذلك بالخصى سببا لحفظ التكبيرات  
 السبع كما جعل مقدا لاصابع السبع سببا لحفظ العدد وذكر عن يحيى بن سعيد انه سئل عن الخرز والتوى  
 يسبح به قال حسن فكانت مائة رضى الله تعالى عنها تقول انما لخصى الجمار ليحفظ به التكبيرات وقال  
 الحكم وجاد من نسي جرة او جرتين او حصتين بهريق دما وقال عطاء من نسي شيئا من رمى الجمار فذكر  
 ليلا ونهارا فليزم ما نسي ولا شئ عليه وان مضت ايام التشريق فعليه دم وهو قول الاوزاعي وقال مالك  
 ان نسي حصاة من الجرة حتى ذهبت ايام الرمي ذبح شاة وان نسي جرة تامة ذبح بقرة ﴿ واختلفوا  
 في رمى سبع حصيات فى كل مرة واحدة فقال مالك والشافعي لا يجزئه الا عن حصاة واحدة  
 ويرى بعدها متا وقال عطاء يجزئه عن السبع وهو قول ابو حنيفة كافى سباطا لحد سوطا  
 ويحتمل اذا علم وصول الكل الى بدنه هذا الذى ذكر عن ابي حنيفة ذكره صاحب التوضيح  
 وذكر فى المحيط ولورمى احدى الجمار بسبع حصيات رمية واحدة ففى بمزلة حصاة وكان عليه  
 ان رمى ست مرات قلت العمدة فى النقل عن صاحب مذهب من المذاهب على نقل صاحب من  
 اصحاب ذلك المذهب ﴿ ومن فوائده انه رمى الجرة وهو يجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وهو  
 اجد الوجوه للشافعية وقال النووي هو الصحيح من مذهبه قال وبه قال جمهور العلماء وفى وجهه انه  
 يستدبر القبلة ويستقبل الجرة بمائلى مكة وتكون منى ايضا امامه وبه قطع الشيخ ابو حامد وفى وجهه



يستقبل القبلة ويجعل الجمرة على يمينه ومن خلف ظهره ومنها انه لابد من رمي الرمي وانه لا يكفي  
الوضع وهو كذلك عند الجمهور وحكى القاضي عياض عن المالكية ان الطرح والوضع لا يميز  
قال وقال اصحاب الرأي يميز الطرح ولا يميز الوضع قال ووافنا ابو ثور الائمة قال ان كان يسمى  
الطرح رميا اجزاء وحكى امام الحرمين ايضا من بعض اصحاب الشافعي انه يكفي الوضع قلت  
قال صاحب المحيط وضع الحصاة لا يميزه من الرمي ويميزه طرحا لانه رمي حقيقة ومنها ان المراد  
بسمع سبع جرات وهي الحصيات وقال اصحابنا يجوز الرمي بكل ما كان من جنس الارض كالخجر  
والندر والمردا سنج وكسر الحجر ولا يجوز بما ليس من جنس الارض كالذهب والفضة والؤلؤ  
والعنبر وذهب داود الى جوازه بكل شيء حتى بالبرص والمصفور الميت وقال ابن المبارك لا يجوز الا  
بالحصى وقال احمد لا يجوز بالجمر الكبير ﴿ص باب من رمى جرة العقبة فجعل البيت  
عن يساره ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه من رمى جرة العقبة وهي الجمرة الكبرى وجعل البيت  
من يساره وجعل منى من يمينه قوله فجعل يروي وجعل بالواو ﴿ص حدثنا آدم حدثنا  
شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع ابن مسعود ذرا رمى الجمرة الكبرى  
بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومنى من يمينه ثم قال هذا مقام الذي ائزلت عليه سورة البقرة  
ش﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وهو طريق آخر لحديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه  
أخرجه عن آدم ابن ابي اياس عن شعبة بن الجراح عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم الضبي عن  
عبد الرحمن بن يزيد الضبي الى آخره وقدم الكلام فيه مستوفى في الحديث السابق ﴿ص باب  
يكبر مع كل حصاة تكبيرة ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه ان الحاج اذا رمى جرة العقبة يكبر مع  
كل حصاة تكبيرة ﴿ص قال ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾ اي قال  
بالتكبير مع كل حصاة عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما راويا عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وهذا ذكره البخاري موصولا في باب اذا رمى الجمرتين يقوم بأني بهذا الباب الذي يلي هذا الباب  
﴿ص حدثنا متقدم من عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت الجراح يقول على المنبر السورة التي  
التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها آل عمران والسورة التي تذكر فيها النساء قال فذكرت  
ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود حين رمى جرة العقبة  
واسبطن الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره قام الذي ائزلت عليه سورة البقرة ش﴾ مطابقته لفرجة  
في قوله يكبر مع كل حصاة وهذا طريق آخر لحديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وعبد الواحد  
هو ابن زياد البصر والاعمش هو سليمان والجراح هو ابن يوسف نائب عبد الملك بن مروان بال عراق  
قوله قال سمعت الجراح يقول هذا حكاية عن الاعمش عن الجراح لاجل اظهار خطاه ولم يقصده  
الرواية منه لانه لم يكن اهلا لذلك واصل القضية ان الاعمش سمع الجراح يقول وهو على المنبر  
السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها آل عمران والسورة التي تذكر فيها النساء  
ولم يقل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء ولم يضاف السورة الى البقرة  
ولآل عمران ولان النساء ونحو ذلك وروى النسائي بلفظ لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة  
التي تذكر فيها البقرة وفي رواية مسلم عن الاعمش قال سمعت الجراح بن يوسف يقول وهو مخاطب

على المنبر القوا القرآن كالفه جبريل عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها النسا والسورة التي تذكر فيها آل عمران قال فلقبت ابراهيم فخيرته بقوله فسمه قال حدثني عبدالرحمن بن زيد انا سمع مع عبد الله بن مسعود قال جرة العقبه فاسطن الوادي فاسترضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا باعبدالرحمن ان الناس ير مونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة انتهى ولما قال الاعش لابراهيم ما قال وحده ابراهيم عن عبدالرحمن رد عليه بذلك واظهر خطأ الحجاج عليه ما يستحق وقال عياض ان كان الحجاج اراد بقوله كالفه جبريل عليه السلام تأليف الآي في كل سورة ونظمها على ما هي عليه الآن في المصحف فهو اجاع المسلمين اجمعوا ان ذلك تأليف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان يريد تأليف السورة بعضها على اثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراء وخالفهم جماعة من المحققين وقالوا بل هو اجتهاد من الامة وليس بتوقيف وقال ابو الفضل تقديم الحجاج سورة النسا على آل عمران في رواية مسلم دليل على انه لم يرد الانظم الآي لان الحجاج انما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه ولا يخالفه قوله حين روى جرة العقبه هي الجرة الكبرى وليست هي من منى بل هي حدي من جهة مكة وهي التي يابغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار عندها على الهجرة والجرة اسم لجمع الحمص سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل ان العرب تسمى الحمص الصفار جارا فسميت نجمة التي بلازمه قوله فاسطن الوادي اي دخل في بطن الوادي قوله حتى اذا حاذى بالشجرة اي قابلهوا بالباهق زائد في هذا يدل على انه كان هناك شجرة عند الجرة وقدر روى ابن ابي شيبة عن الثقي عن ايوب قال رأيت القاسم وسالما وناضرا ومون من اشد شجرة ومن طريق عبدالرحمن بن الاسود انه كان اذا جاور الشجرة رعى جرة العقبه من تحت فخص من اغصانها قوله اعترضها الى الشجرة قال بعضهم قلت معناه انا من عرضها به عليه الداودي قوله فرى اي الجرة قوله يكبر جلة حالية ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ منها لا بد من رعى سبع حصيات ﴿ ومنها التكبير مع كل حصاة واجموا على استحبابه فيما حكاه القاضي عياض وانه لو ترك التكبير اجزاء اجاموا وفيه نظر لان بعضهم بعده واجبا وقال اصحابنا يكبر مع كل حصاة ويقول بسم الله والله اكبر ثم الشيطان وحزه وكان على رضي الله تعالى عنه يقول كلما رعى حصيات اللهم اهدني بالهدى وتقي بالتقوى واجعل الآخرة خيرا لي من الاولى وكان ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم يقولان عند ذلك اللهم اجعله جهايم وروادنا مغفور او سعيام شكورا وقال ابن القاسم فان سجد لشيء عليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من رعى جرة العقبه ولم يقف ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه من رعى جرة العقبه والحال انه لم يقف عندها ﴿ ص ﴾ قاله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي قال عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان رعى جرة العقبه ولا يقف عندها اخرجه البخاري هذا اسنادا في الباب الذي يلي هذا الباب وقدر روى احمد في مسنده من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه ولا يعرف فيه خلاف ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذ ارعى الجرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذ ارعى الجرتين وهما الجرة الاولى والثانية غير جرة العقبه قوله يقوم اي يقف عندهما طويلا واختلقوا في مقدار ما يقف عند الجرة الاولى فكان ابن مسعود يقف عندها قدر اربعة سور البقرة مرتين وعن ابن عمر كان يقف عندها قدر اربعة سور البقرة عند الجرتين وعن ابي مجاز قال كان ابن عمر يشرب ثلثة اشبار

ثم يرى وقام عند الجمرتين قدر قراءة سورة يوسف وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقف بقدر قراءة سورة من التين ولا توقف في ذلك عند العلماء واتمأهوا ذكر ودعاء فان لم يقف ولم يدع فلا حرج عليه عند أكثر العلماء الا الثوري فانه استحب ان يلطم شيئا او يريق دما قوله ويسهل يضم الياء آخر الحروف وسكون السين المهملة اى يصعد السهل من الارض وهو المكان المصطبب الذى لا ارتفاع فيه قوله مستقبل القبلة كلام اضافى وقع حالا وقال الكرماني يسهل اى ينزل الى السهل من بطن الوادى يقال اسهل القوم اذا نزلوا عن الجبل الى السهل **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه كان يرى الجمرة الدنيا يسبح حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرى جرة ذات القبلة من بطن الوادى فلا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعله **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة هذا الحديث من افراد البخارى وذكره ايضا في بابين بعده وعثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وطلحة بن يحيى بن التميمي بن ابي عياش الزرقى الانصارى الدينى وليس له في هذا الكتاب خبر هذا الحديث فان قلت فيه مقال فقال ابو حاتم ليس بقوى ولهذا لم يخرج له مسلم شيئا قلت وقد ابن معين على ان البخارى لم يحتج به وحده فقد استظهر بمنازمة سليمان بن بلال في الباب الذى بعده ومنازمة عثمان بن عمر ايضا كلاهما عن يونس وتابعهم عبدالله بن عمر التيمري عن يونس عند الاسمعيلى ويونس هو ابن يزيد الايلى والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله الجمرة الدنيا يضم الدال وبكسرها اى القرية الى جهة مسجد الخيف وهى اولى الجمرات التى ترى من ثاوى يوم النحر وهى اقرب الجمرات من معنى وابعدا من مكة قوله على اثر كل حصاة اثر الشيء بكسر الهمزة وسكون التاء المثلثة عقبه قوله حتى يسهل بنصب اللام بتقدير ان وقدر تفسيره عن قريب قوله فيقوم طويلا وفي رواية سليمان بن بلال فيقوم فيأما طويلا وقوله ويرفع يديه اى فى الدعاء وهذا يدل على مشروعية رفع اليدين عند الدعاء وروى مالك منه في جميع المشاهير وروى في الاستسقاء واضاء به وقد جعل بطونهما الى الارض وقال ابن المنذر لا اعلم احدا انكر ذلك غير مالك فان ابن القاسم حتى عنه انه لم يكن يعرف رفع اليدين هناك قال واتباع السنة افضل وقيل يرفع حكاية ابن التين وابن الحاجب قوله ثم يرى الوسطى اى الجمرة الوسطى قوله ثم يأخذ ذات الشمال بكسر الشين اى جانب الشمال قوله ثم يرى جرة ذات القبلة اى جرة القبلة وفى رواية عثمان بن عمر ثبأتى الجمرة التى عند العقبة قوله ثم ينصرف وفي رواية سليمان ولا يقف عندها **ص** باب رفع اليدين عند جرة الدنيا والوسطى **ش** اى هذا باب في بيان رفع اليدين عند جرة الدنيا اى القرية الى مسجد الخيف والوسطى هى الجمرة الثانية بين الجمرتين الاولى وجرة العقبة **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني اخى من سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر كان يرى الجمرة الدنيا يسبح حصيات ثم يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة فيأما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرى الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيأما طويلا فيدعو ويرفع يديه

تمهري الجرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل شئ ﴿ هذا الحديث بعينه هو المذكور قبله بطوله وانما اعاده لاختلاف طريقه فانه روى الحديث الاول عن عثمان عن طلحة عن بنو نوس وروى هذا عن اسمعيل ابن عبد الله المشهور بابن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن بنو نوس ابن يزيد ولما عاده لما ذكرنا وضع له الترجمة المذكورة وتفسيره قد مر عن قريب ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الدلاء عند الجمرتين شئ ﴿ اى هذا باب في بيان الدلاء عند الجمرتين الاولى والثانية ﴿ ص وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا بنو نوس عن الزهري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلى مسجد بني يربما يسبع حصيات بكرة كرامى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتى الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات بكرة كرامى بحصاة ثم يصد ذات اليسار بمائى الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتى الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات بكرة عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن عمر يفعل شئ ﴿ مطابقة لترجمة في قوله رافعا يديه يدعو ﴿ ورجاله اربعة ﴿ الاول محمد ذكره مجردا عن نسبة واختلف فيه قال ابو علي بن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلبي هو محمد بن بشار او محمد بن المثنى قال وروى البخاري ايضا في جامعه عن محمد بن عبد الله الذهلي وقال بعضهم وجزم غيره بأنه الهذلي قلت لم ارا احدا جزم به وانما وقع الاختلاف في هؤلاء الحمدين فقال ابن السكن هو محمد بن بشار ولم يجزم به وقال الكلبي بالشك بين محمد بن بشار وبين محمد بن المثنى قال وروى البخاري في جامعه ايضا عن محمد بن عبد الله الذهلي ولم يجزم باحدهما ﴿ الثاني عثمان بن عرين فارس العبدى البصرى ﴿ الثالث بنو نوس بن زيد الابلى ﴿ الرابع محمد بن مسلم الزهري فان قلت ما تقول في هذا الحديث هل هو مسند ام مرسل قلت قال الكرماني هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره آخره لانه قال يحدث بمثله لا بنفسه انتهى وقال بعضهم هو بالاسناد المصدر به الباب ولا اختلاف بين اهل الحديث ان الاسناد بمثل هذا السياق موصول وقاضيه انه من تقديم المتن على بعض السند وانما اختلفوا في جواز ذلك ثم قال واغرب الكرماني وقال ونقل ما قاله الذي ذكرناه عنه ثم قال وليس مراد الحديث بقوله في هذا بمثله الا نفسه ثم احتج في دعواه بما رواه الاسمعيلى عن ابن ناجية عن ابن المثنى وغيره عن عثمان بن عمرو قال في آخره قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفق ان المراد بقوله بمثله نفسه انتهى قلت ليت شعري من اين هذا التصرف وكيف يصح احتجاجه في دعواه بحديث الاسمعيلى فان الزهري فيه صرح بالسماع عن سالم وسالم صرح بالصدى عن ابيه وابوه صرح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يدل هذا على ان المراد بقوله بمثله نفسه وهذا شئ عجيب لان بنو نوس يقولون يحد شهادته عن ابيه وبين قوله يحدث بمثل هذا عن ابيه فاعطيا لان مثل الشئ غيره فكيف يكون نفسه فقط فانه موضع التأمل قوله رافعا يديه نصب على الحال قوله بدعوى جلة وقت حال ايضا امان الاحوال المتداخلة او المتداخلة وبقي الكلام قد مرمت انما ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الطيب يمدري الجمار والخلق قبل الاضائة شئ ﴿ اى هذا باب في بيان استعمال الطيب يمدري جرة العقبة وبعد الخلق قبل

الافاضة اي قبل طواف الزياره وهو طواف الركن وانما لم يشر الى الحكم في ذلك في الترجة لاجل الخلاف فيه قال ابن المنذر اختلف العلماء فيما ائبح للحاج بعدى جرة العقبة قبل الطواف بالبيت فروى عن ابن عباس وابن الزبير وعائشة انه يحل لكل شيء الا النساء وهو قول سالم وطاوس والنخعي واليه ذهب ابو حنيفة والشافعي واجدوا صحق وابو ثور واحبوا فيه بحديث الباب وروى عن عمر وابنه انه يحل لكل شيء الا النساء والطيب وقال مالك يحل لكل شيء الا النساء والصدوق في المدة اكره لمن روى جرة العقبة ان يطيب حتى يشيخ فان فعل فلا شيء عليه قلت مذهب مروية بن الزبير وجاعة من السلف انه لا يصل للحاج اللباس والطيب يوم النحر وان روى جرة العقبة وحلق وذبح حتى تحل له النساء ولا يصل له النساء حتى يطوف طواف الزيادة واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن لبيعة عن ابي الاسود عن مروية عن ام قيس بنت محسن قالت دخل على مكاشة بن محسن وآخر في منى مساء يوم الاضحية فزما ثيابهما وتركوا الطيب فقلت ما لكما فقالا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنا من لم ينض الى البيت من مشية هذه فليدع الثياب والطيب وقال علقمة وسالم وطاوس وعبد الله بن الحسن وخارجة بن زيد وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي واجد في الصحيح وابو ثور واصحق اذا روى جرة العقبة ثم حلق حل له كل شيء كان محظورا بالاحرام الا النساء واحتجوا في حكم الطيب فقال ابو حنيفة واصحابه والشافعي واصحابه واحد في رواية حكم الطيب حكم اللباس فيلزم كما يحل اللباس وقال مالك واجد في رواية حكم الطيب حكم الجماع فلا يصل له حتى يحل الجماع واحتج ابو حنيفة ومن معه بحديث الباب وقال صاحب التوضيح واحتج الطحاوي واصحابه بحديث عائشة فوماذا ربيتم وحلقتم قد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء الا النساء وفيه الحجاج بن ارطاة وحدث الحسن البصري عن ابن عباس ولم يسمع منه قال اذ ربيتم بالجرة قد حل لكم كل شيء الا النساء فقال له رجل والطيب فقال اما انك قد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضح رأسه بالسك افضيب هو قلت سبحان الله آكار العصب الباطل لا تفعلوا عنهم فلم لم يذكر صاحب التوضيح حديث الباب في احتياج الطحاوي لابي حنيفة واصحابه فانه احتج لهم اولا بحديث الباب واخرجه من طرق واحتج ايضا بالحديث الذي ذكره صاحب التوضيح وصدر كلامه به وغز قوله وفيه الحجاج بن ارطاة قال حجاج بن ارطاة قد اقصيت به الاربعة والبيهقي ايضا اخرج حديثه واما حديث ابن عباس فانه لم يسمع فيه بان الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس فانه ليس بالحسن البصري وانما هو الحسن الرعني وقد روى عن يحيى بن معين ان الحسن الرعني لم يسمع من ابن عباس وغيره قال سمع منه فالتبت اولى من التساقى على ما عرف وقد ذهل صاحب التوضيح ولم يفرق بين البصري والرعني ومع هذا فحديث ابن عباس هذا اخرجه النسائي وابن ماجه ايضا واما الجواب عن حديث ام قيس اخذت مكاشة بن محسن فانه لا يارض حديث عائشة لان حديث عائشة فيه من الصحة ما ليس في حديث ام قيس وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف وحدثه هذا شاذ **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم انه سمع اياه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول طابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوفه ويسقط يمينها **ش** مطافقه لترجة ظاهرة من قولها طابت الى آخره والحديث مضى في باب الطيب عند الاحرام فانه

اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قال أخرجه  
وعلي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه قوله انه سمع الإمام كان أفضل أهل زمانه أي كان أبوه محمد بن أبي بكر الصديق أفضل أهل  
زمانه ويروى حديثا سفيان حديثا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه انه سمع أباه وكان  
أفضل أهل زمانه وفي التوضيح وكان أفضل أهل زمانه في كل مصاف وفي الأطراف أن كلا من علي بن  
المديني وعبد الرحمن بن القاسم يقول ذلك قلت أما القاسم فهو أحد الفقهاء السبعة وقال هر بن  
عبد العزيز لولم يجعل سليمان الأحمالي يزيد لتدبثها في عنق القاسم يعني الخلافة وأما محمد فانه كان  
من نساك قريش وله عبادة كثيرة واجتهاد وافر قوله حين حرم أي حين أراد الأحرام قوله ولعله  
حين أحل ليس معناه إذا أراد الأحلال لأن الطيب لا يجوز الأبعد الأحلال وهو عكس الأحرام  
قوله قبل أن يطوف أي بالبيت طواف الزيارة وبقيته الكلام مرت هناك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾  
طواف الوداع ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم طواف الوداع وأما أضمر الحكم اكتفاء  
بما في حديث الباب ﴿ص﴾ حديثا مسدد حديثا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس  
قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الإتيان حفف عن الحائض ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة  
تؤخذ من قوله أن يكون آخر عهدهم بالبيت وهو لا يكون إلا بالطواف وهو في آخر العهد طواف  
الوداع ﴿و﴾ ورجاله تكرر ذكرهم وسفيان ابن عيينة وابن طاوس هو عبدالله بن طاوس وأخرجه  
البضاري أيضا عن مسلم بن إبراهيم عن قريب يأتي وأخرجه أيضا في الطهارة عن معلى بن أسد  
وأخرجه مسلم في الحج عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن سفيان به وأخرجه النسائي  
فيه عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ والحارث بن مسكين كلاهما عن سفيان به وعن جعفر بن مسافر  
مختصرا قوله أمر الناس على صيغة المجهول وأصل الكلام أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس  
أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورواه مسلم نحوه عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس  
ورواه أيضا عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينصرف أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت قال زهير  
ينصرفون كل وجه ولم يقل في ﴿و﴾ وروى مسلم أيضا من رواية الحسن بن مسلم عن طاوس قال كنت مع  
ابن عباس إذ قال زيد بن ثابت نعم أن تصدرا الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت فقال له ابن  
عباس أما لا فصل فلانة الأنصارية هل أمرها بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك وهو يقول ما أراك إلا قد صدقت وفي رواية فسألته زيد فرجع  
وهو يضحك قال الحديث كما حدثني وفي رواية البيهقي أرسل زيد إلى ابن عباس أتى وجدت  
الذي قلت كما قلت فقال ابن عباس أتى لأم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفساد  
ولكن أحببت أن أقول ما في كتاب الله تعالى نعم تلا هذه الآية (ثم علقوا قوتهم وليوفوا نذورهم  
وليطوفوا بالبيت العتيق) فقد قضت التفت ووقت النذر وطافت بالبيت فابق قوله أما لا يكسر  
الهمزة وقبح اللام وبالألف الخفية وهو الصواب المشهور قال القاضي ضبطه الطبري والأصلي بكسر  
اللام قال والمعروف في كلام العرب قمها الأعلى لغة من يميل وقال ابن التباري قولهم أفعل هذا  
ألا معناه أفعله أن كنت لاتعمل غيره وقال ابن الأثير أصل هذه الكلمة أن وماذا دغيت النون

في الميم ومازائدة في اللفظ لاحكم لها وقدامالت العرب لاماالة خفية قال والموام يشعرون امالتها  
 قصير الفهايه وهو خطا ومنه ان لم تقبل هذا قلن هذا قوله باليت خبر كان يعني طواف الوداع  
 لا بد ان يكون آخر العهد به قال النووي هو واجب يؤمر بتركه على الصحيح عندنا وهو قولنا كثر  
 العلماء وقال مالك وداود وابن النضر هوسنة لاشئ في تركه وقال اصحابنا الخفية هو واجب  
 على الاقاف دون المكي والمقاتي ومن دونهم وقال ابو يوسف احب الى ان يطوف المكي لانه يجتمع  
 الناسك ولا يجب على الحائض والنفساء ولا على المعتزل ان وجوبه عرف نصا في الحج فيقتصر عليه  
 ولا على فائت الحج لان الواجب عليه العمرة وليس لها طواف الوداع وقال مالك انما امر الناس  
 ان يكون آخر نسكهم الطواف لقوله تعالى (ذلك يوم من عظم شعائرنا فانها من تقوى القلوب) وقال ثم  
 حملها الى البيت العتيق فحمل الشعائر كلها واتخذها باليت السبق قال ومن آخر طواف الوداع  
 وخرج ولم يطف ان كان قريبا رجوع طواف وان لم يرجع فلاشئ عليه وقال عطاء، والثوري  
 وابو حنيفة والشافعي في اظهر قوله واجدوا صمق وابو ثور ان كان قريبا رجوع طواف وان تباعد صمق  
 واهراق دما واختلفوا في حد القرب فروى ان عمر رضي الله عنه رد رجلا من الظهار ان لم يكن ودع  
 وبين من الظهار ان مكة ثمانية عشر ميلا وعند ابى حنيفة يرجع ما يبلغ المواقيت وعند الشافعي يرجع  
 من مسافة لا تقصر فيها الصلاة وعند الثوري يرجع ما لم يخرج من الحرم واختلفوا فين ودع  
 ثم بداله في شراء حوائجه فقال عطاء بعد حتى يكون آخر عهده الطواف باليت ويغضوه قال الثوري  
 والشافعي واجد وابو ثور وقال مالك لا بأس ان يشترى بعض حوائجه وطعمه في السوق ولاشئ  
 عليه وان اقام يوما او نحوه اعاد وقال ابو حنيفة ولو ودع واقام شهرا او اكثر اجزا ولا اعادة عليه  
 ص حدثنا اصبح بن الفرج اخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة ان انس بن مالك  
 رضي الله تعالى عنه حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر والعصر المغرب والعشاء  
 ثم رقد رقدة بالحصب ثم ركب الى البيت فطاف به شـ مطابقة لترجمة في قوله ثم ركب الى  
 البيت فطاف به لان المراد به طواف الوداع فان قلت ما وجد قوله انه صلى الظهر بالحصب ورمى  
 هذا اليوم يكون بعد اذوال قلت لا بعد في هذا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رعى فتر فتر الحصب  
 فصلى الظهر به والحديث من افراده ورجاله قد ذكرنا وابن وهب هو عبد الله بن وهب وقال  
 الاسمعيلى تكلم احد في حديث عمرو عن قتادة فلهذا اتى البخاري بالتأنيده ايضا قوله بالحصب الباء  
 فيه متعلق بقوله صلى وقوله ثم رقد عطف عليه والحصب يجمع الصاد للشدة اسم لكان منسج بين منى  
 ومكة وهو بين الجبلين الى القارسمى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل اليه ص تأييد البيت  
 حديثي خالد بن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شـ اى  
 تابع عمر وابن الحارث في روايته لهذا الحديث عن قتادة البيت بن سعد وذكر هذه التأنيده البرار  
 والطبراني من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن  
 ابي هلال وهما قد قدما في اول كتاب الوضوء وذكر البرار والطبراني ان خالدا قد ردهما الحديث  
 عن سعيد وان الليث قد رده عن خالد وان سعيد بن ابي هلال لم يرو عن قتادة عن انس غير هذا  
 ص باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت شـ اى هذا باب ذكر فيه المرأة  
 اذا حاضت بعدما افاضت يعني بعد ما طافت طواف الافاضة الذي هو ركن وجواب اذا حاضت

تدبره هل يجب عليها طواف الوداع أم يسقط عنها بسبب الحيض وإذا وجب هل يجزئهم أم لا  
**ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن  
صفيّة بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقال أحاسنتها هي قالوا أنها حاضت قال فلاذا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله أنها  
حاضت قال فلاذا وجه ذلك أن طواف الوداع ساقط عن الحائض لانه صلى الله  
تعالى عليه وسلم لما أخبر عن صفيّة أنها حاضت قال أحاسنتها هي فلما أخبرتها فقاضت من قبل أن يحض  
قال فلاذا أي فلا تحبسنا حيث دلناها أدت الفرض الذي هو ركن الحج وهذا قول موافق لاهل العلم وخالف  
ذلك طائفة فقالوا لا يصل لأحد أن يفر حتى يطوف طواف الوداع ولم يعذروا في ذلك حائضا بحضها  
ذكره الطحاوي وقال ابن المنذر روى ذلك عن عمر وابن عمر وزيد بن ثابت فاتهم امرأوا الحائض المقام  
إذا كانت حائضا طواف الوداع فكانت أوجبوا عليها كما يجب عليها طواف الأفاضة واستد ابن  
المنذر عن عمر رضي الله تعالى عنه بإسناد صحيح إلى نافع عن ابن عمر قال طافت امرأة باليت يوم النحر  
ثم حاضت فأمر عمر بحبسها بمكة بعد أن ينفر الناس حتى تطهر وتطوف باليت ثم قال وقد ثبت رجوع  
ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وفي عمر فخالقناه لثبوت حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وأشار  
بذلك إلى الأحاديث هذا الباب وقد روى ابن أبي شيبة من طريق القاسم بن محمد كان الصحابة يقولون  
إذا حاضت المرأة قبل أن تحيض قد فرغت الأعر رضي الله تعالى عنه فانه كان يقول آخر عهدا باليت  
وقد وافق عمر على رواية ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره فروى احمد وابوداود والنسائي  
والطحاوي واللفظ لأبي داود من طريق الوليد بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن اوس الثقفي  
قال أئمت عمر رضي الله تعالى عنه فسأته عن المرأة تطوف باليت يوم النحر ثم تحيض قال ليكن آخر عهدا  
باليت فقال الحارث كذلك أثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اربت عن يدك سألتني  
عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكيما أخالفه ورواه الترمذي ايضا ولفظه خررت  
من يدك ومعنى اربت عن يدك سقطت آربك وهو جمع ارب وهو العضو ومعنى خررت  
سقطت واجاب الطحاوي عن هذا الحديث بأنه نسخ بمحدث عائشة المذكور ومحدث ابن عباس  
رواه الطحاوي فقال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس امر الناس أن  
يكون آخر عهدهم باليت إلا انه قد خفف عن المرأة الحائض وأخرجه مسلم ايضا فان قلت روى  
الطحاوي ايضا عن ابن عباس فقال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن سليمان بن وهب عن أبي مسلم الاحول  
عن طاوس عن ابن عباس قال كان الناس ينفرون من كل وجه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم لا ينفرون أحد حتى يكون آخر عهد الطواف باليت وهذا الرواية لا تمسك على سقوط طواف  
الوداع من أحد قلت هذا مطلق والاول مقيد فحصل المطلق على القيد قوله حاضت أي بعد أن  
حاضت يوم النحر قوله فذكرت أي عائشة وروى فذكر على صيغة مجهول قوله أحاسنتها  
المعروفة للاستفهام أي أمانتها من التوجه من مكة في الوقت الذي أردت التوجه فيه فثانته صلى الله  
تعالى عليه وسلم أنها لم تطوف طواف الأفاضة قوله أنها حاضت أي طافت طواف الأفاضة قوله  
قال فلا إذا أي قال صلى الله تعالى عليه وسلم أي فلا تحبس علينا حيث **ص** حدثنا ابوالنعمان  
حدثنا جاد من ايوب عن عكرمة ان اهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم  
تفرقوا لا تأخذ بقولنا قدع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسألوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن



سألوا أم سلمة فذكرت حديث صفية ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فذكرت حديث صفية على ما لا يخفى وإبراهيم بن محمد بن الفضل السدوسي وحده هو ابن زيد وإيوب هو السخيتاني قوله أن اهل المدينة أيا بعض أهلها لأن كلهم مأسأوه وقد رواه الأسخيتي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن إيوب بلفظ أن ناسا من أهل المدينة قوله قال لهم تغزى قال ابن عباس فاذن مأسأوه تغزى هذه المرأة التي طافت ثم حاضت قوله فذبح بالقله ونصب دبح لأنه جواب الذي يروى ويذبح بالواو قوله قول زيد هو زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه وفي رواية عبد الوهاب الثقفي اخبرنا أولم تغزينا زيد بن ثابت يقول لا تغزى قوله فكان فيمن سألوا أم سلمة وفي رواية الثقفي فسألوا أم سلمة وغيرها وأم سلمة بضم السين هي أم انس رضي الله تعالى عنهما قوله فذكرت أي أم سلمة كذا ذكره مختصرا وساقه الثقفي بتمامه قال فأخبرتهم أن عائشة قالت لصنية أفي الحمية أنت تلك لحابستنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماذا قالت عائشة صفية حاضت قيل أنها قد أفاضت قال فلا إذا فرجوا إلى ابن عباس فقالوا وجدنا الحديث كما حدثنا ﴿ ص رواء خالد وقادة عن عكرمة ش ﴿ أي روى الحديث المذكور خالد الحذاء وقادة أيضا عن عكرمة مولى ابن عباس فرواية خالد وصلها البيهقي من طريق معلى بن منصور عن هشيم عنه عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا طافت يوم النحر ثم حاضت فلتغزى وقال زيد بن ثابت لا تغزى حتى تطهر وتطوف بالبيت ثم أرسل زيد بعد ذلك إلى ابن عباس أفي وجدت الذي قلت فأقلت ورواية قنادة وصلها أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا هشام هو الدستوائي عن قنادة عن عكرمة قال اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة إذا حاضت وقد طافت بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون آخر عهدها بالبيت وقال ابن عباس تغزى نساء فقال الانصار لا تنابك يا ابن عباس وانت تتخالف زيدا فقال سلوا صاحبكم أم سلمة قالت حضرت بعدما طفت بالبيت فأمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أقبرى وحاضت صفية فقالت لها عائشة حبستنا فأمرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن تغزى وقال بعضهم طريق قنادة هذه هي المحفوظة وقد شهد عباد بن العوام فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن قنادة عن انس بن مالك مختصرا في قصة أم سلمة أخرجه الطحاوي من طريقه انتهى قلت قال الطحاوي حدثنا ابن أبي داود حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال حدثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قنادة عن انس أن أم سلمة حاضت بعدما طافت يوم النحر فأمرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن تغزى أسنده صحيح ورجاله ثقات فإلله أن يكون شاذا وطريق قنادة لا تافان في أن تكون طريق غيره محفوظة ﴿ ص حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال رخص لعائش أن تغزى إذا أفاضت قال وسكنت ابن عمر يقول أنها لا تغزى ثم سمعته يقول بعد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهن ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله رخص لعائش أن تغزى إذا أفاضت لأن الحاصل من معناه أن الحائض إذا طافت طواف الزيارة تغزى ولا شيء عليه وسلم هو ابن إبراهيم القرأهيدى وهيب بضم الواو هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله والحديث قد مضى في باب المرأة تحيض بعدما أفاضت في كتاب الحيض فآها أخرجه هناك من معلى بن أسد عن وهيب إلى آخره نحوه ومرة الكلام فيه هناك مستوفى قوله رخص على نساء الجمهور ولو وقع في رواية التباقي رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بعد بضم اليبال أي بعد أن قال لا تغزى وكان ذلك قبل موته بن عوام

على ما ينبغي قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص له ان يفيض وهذا من مراسيل الصحابة فان ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه الطحاوي فقال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني طاوس العناني انه سمع عبد الله بن عمر يسأل عن حبس النساء عن الطواف بالبيت اذا حضن قبل النفر وقد افضن يوم النحر فقال ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تذكر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخصة النساء ذلك قبل موت عبد الله بعام اسماه صحيح وابو صالح عبد الله بن صالح وراق الليث وشيخ البخاري وهذا يدل على انه كان يفتي بممن عن النفر الا بالطواف ثم يرجع عن ذلك حين بلغه خبر عائشة قبل موته سنة قوله قال وسمعت ابن عمر اى قال طاوس سمعت عبد الله بن عمر وقوله هذا بالاستناد الاول بينه النسائي في روايته وكذلك القائل في قوله سمعته يقول بعد هو طاوس المذكور فيه وليس فيه ان ابن عمر سمع ذلك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما اخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه رخص له ان يفسق الا ان حضن بعد ان طعن طواف الزيادة ان يترك طواف الوداع وهذا هو عين الارسال فانهم حدثوا ابو الثعمان حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ترى الا الحج فقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من كان معه من نساء واصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدى فحاضت هي فتسكننا مناسكنا من جنانا فلما كان ليلة الحصة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل اصحابك يرجع فخرجت معي في طواف بالبيت لئلا نقتل قال لا فخرجت مع اخيك الى التيمم فاهل بي بمكة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن الى التيمم فاهل بي بمكة وحاضت صفية بنت حيي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعقرى حلقك انك لهابستنا ما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا بأس انفرى فلقبته مصعبا على اهل مكة وانشيطه او انمصعده وهو منهبط وقال مسدد قلت لا وتابعه جرير عن منصور في قوله لا شئ مطاوعة للترجمة تؤخذ من قوله وحاضت صفية الى قوله انفرى فان فيه حاضت صفية بعدما افاضت والترجمة باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت وهذا الحديث مضى في اول باب التيمم والاقراء فانه اخرجه هناك عن ابن عمر عن جرير عن منصور عن ابراهيم الى آخره نحوه وهنا اخرجه عن ابي الثعمان بن المنذر عن السدوسي عن ابي عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبهذا لاف نون ساكنة واسمه الواضح بن عبد الله عن منصور ابن العنبر عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد وتكلمنا هناك بما يتعلق به من الامور ولنتكلم هنا بما لم تذكره هناك وان وقع بعض التكرار فقوله ليلة الحصة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفتح نونها الواحدة وفي رواية المستمل ليلة الحصة قوله ليلة النفر عطف بيان ليلة الحصة والنفر بفتح النون واسكان الفاء ويقعها ايضا قال الجوهرى يقال يوم النفر وليلة النفر اليوم الذى يفر الناس فيه من منى وهو بعد يوم النحر وقبل ليلى المبيت بمنى التى يتقدم النفر من منى قبلها فمى شيبة بليلة عرفة وقيل فيه رد على من قال كل ليلة تسبق يومها الا ليلة عرفة فان يومها يسبقها فعددا ركنها ليلة النفر في ذلك قوله ما كنت تطوفى بالبيت اصل تطوفى في ثوبين فتخفف منه التون تخفيفا وقيل حذفها من غير قاصب او جازم لغة فصيحة قوله قلت لاهكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابن اذر عن المستمل قلت بلى وهى محمولة على ان المراد ما كنت اطوف وقال الكرماني ما توجبه بلى اذا

تكون حيثئذ متممة فلم أمرها بالعمرة فأجاب بان يلى تستعمل بحسب العرف استعمال فم مقررنا للمسبق  
فنه كمنى كلمة التي قوله وحاضرت صفة اى في ايام منى وسبأى في باب الادلاج من المصحب ان  
حيضها كان ليلة الثغر وعند مسلم زاد الحكم عن ابراهيم لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يفر اذا صفة على باب خبائها كثيفة خزينة فقال عقرى الحديث قوله عقرى حلقى على  
وزن فعلى بغير تنوين هكذا في الرواية ويجوز في اللغة التنوين وصوبه ابو عبيد لان معناه الدماء  
بالعقر والخلق كما يقال سقيا ورعبا ونحو ذلك من المصادر التي يدعى بها وقدم تفسيره على اقوال  
متعددة في باب التمتع والاقران قوله فلا بأس ان ترى هذا تفسير لقوله في الرواية التي مضت في اول  
الباب فلا اذا وفي رواية ابى سلمة قال اخرجوا وفي رواية حمزة قال اخرج وفي رواية اؤهرى عن  
حمزة عن عائشة في الغازي فلتنفر ومعانيها متقاربة والمراد بها كلها الرحيل من منى الى جهة المدينة  
قوله مصعبا بمعنى صاعدا اذا صعد لفة في صعد قوله وقال مسدد الى آخره تطبيق لم يضع  
في رواية ابى ذر وثبت لغيره قوله وتابعه جرير اى تابع مسددا جرير بن عبد الحميد عن منصور بن  
الحمر في قوله لا اما رواية مسدد في مسنده رواية ابى خليفه عنه قال حدثنا ابو هوانة فذكر الحديث  
بسنده ومثله وقال فيه ما كنت طفت ليالى قلعتنا واما رواية جرير عن منصور فوصلها البخارى  
في باب التمتع والاقران عن عثمان بن ابى شيبة عنه وقال فيه ما كنت طفت ليالى قلعتنا مكة قلت لا والقرض  
من السؤال انك ما كنت متممة فلما قالت لا كما رواه مسدد امرها بالعمرة فان قلت لا يلزم من نفي  
التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال ان تكون قارئة قلت الاكثر على انها كانت قارئة ورواية مسلم  
صريحة بقرائها و امرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرة فافقه تطبيقها حيث ارادت  
ان تكون لها عمرة منفردة مستقلة واما ان كانت مفردة فالامر بالعمرة انما هو على سبيل الايجاب  
ومن فوائده هذا الحديث ان طواف الاضائة ركن وان طواف الوداع واجب وقال بعضهم وان  
الطهارة شرط لصحة الطواف قلت لا تسلم ذلك فان هذا الحديث لا يدل على ذلك ومنها انه يلزم امر  
الحاج ان يؤخر الرحيل لاجل من يقبض بمن لم تطف للاضائة ورد هذا باحتمال ان ارادة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم تأخير الرحيل اكراما لصفة كما احتبس بالناس على عقد عائشة رضى الله  
عنها قلت روى البراء من حديث جابر واخرجه التتقي في فوائده من طريق ابى هريرة مرفوعا  
اميران وليس ابى امير من تبع جنازة فليس له ان ينصرف حتى يدفن او يأذن اهلها والراة تحج او تقتر  
مع قوم قبض قبل طواف الركن فليس لهم ان ينصرفوا حتى تظهر او تأذن لهم قلت اسناد كل منهما  
اقتاد ضعيف جدا ولئن سلمنا صحتهما فلا دلالة لهما على الوجوب وقد كرمك في الموطن لا يلزم  
الجمال ان يحبس لها الى اقتضاه اكثر مدة للحض وكذا على النفساء واعترض عليه ابن المواز بان  
فيه تعريضا لفساد كقطع الطريق واجابه القاضي عياض بأن محل ذلك أمن الطريق كما ان محله  
ان يكون مع المرأة محرم والله اعلم **ص** باب **ص** من صلى العصر يوم النفر لا يبلغ ش  
اى هذا باب يذكر فيه من صلى صلاة العصر يوم النفر وهو يوم الرجوع من منى قوله لا يبلغ  
وهو البطحاء التي بين مكة ومنى وهى ما ينبطح من الوادى واتسم وهى التي يقال لها الحصب والعرس  
وحدها ما بين الجبلين الى البقرة **ص** حدثنا محمد بن النعمان حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا  
سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك اخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ابن صلى الظهر يوم التروية قال يعني قالت فأتى صلى العصر يوم التروية قال بالابطح  
كما فعل امرأؤك ش **﴿** مناقشته للترجة في قوله بالابطح اي صلى العصر بالابطح والحديث قد مر في باب  
ابن صلى الظهر يوم التروية فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن محمد عن اسحق الأزرق عن سفيان عن  
عبد العزيز بن رفيع الى آخره واخرجه ههنا عن محمد بن المنني عن اسحق بن يوسف بن يعقوب الأزرق  
الواسطي عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وقص الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة  
ولما اخرج هذا الحديث من طريقين ذكرهما ووضع لكل طريق ترجة وقدر الكلام فيه هناك  
**قوله** يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة **﴿** ص **﴾** حدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا  
ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة حدثه ان انس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرأ سورة المصباح ثم ركب الى البيت فطاف  
به **﴿** مناقشته للترجة في قوله والعصر اي صلى العصر ايضا بالمصباح وهو الابطح  
وقدم في هذا الحديث ايضا في باب طواف الوداع فانه اخرج به هناك عن اسحق بن الفرج عن عمرو بن  
الحارث الى آخره واخرجه ههنا عن عبد المتعال بالياء وحذف ابن طالب الانصاري البغدادي مات سنة  
ست وعشرين ومائتين عن عبدالله بن وهب الى آخره وقدر الكلام فيه **قوله** طاف به اي بالبيت طواف  
الوداع **﴿** ص **﴾** باب المصباح **﴿** ص **﴾** اي هذا باب في بيان حكم الزول بالمصباح وهو الابطح  
وهو بضم الميم وقع الحاء وتشديد الصاد المهملة وفي آخره باله وحدة وقال النوى الابطح والبطحاء  
وخيف بني كنانة اسم لثني واحد **﴿** ص **﴾** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انما كان منزل ينزله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه  
تعي بالابطح **﴿** ص **﴾** مناقشته للترجة تؤخذ من معنى الحديث وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان  
هو الثوري وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام وفي رواية الاسمعيلى من طريق يزيد بن هرون  
عن سفيان حدثنا هشام **قوله** انما كان منزل يروى منزل على انه خبر كان اي انما كان المصباح منزلا ينزل  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس من السنة والدليل عليه ما رواه مسلم من طريق عبدالله بن  
نعيم عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج **قوله** اسمح اي اسهل لتوجهه الى المدينة ليستوى في ذلك البطي  
والمعتدل ويكون مبيتهم وقيامهم من السحر ورحيلهم بأجمعهم الى المدينة فان قلت ما وجه ارفعه من منزل  
قلت فيه وجوه **﴿** الاول **﴾** ان يجعل حافي انما بمعنى الذي واسم كان الضمير الذي فيه يعود على المصباح  
وخبره محذوف تقديره ان المنزل الذي كان المصباح ياه منزل فيكون ارتفاع منزل بكونه خبر ان **﴿** الثاني **﴾**  
ان تكون ما كافة ومنزل اسم كان وخبرها ضمير طائف الى المصباح فحذف الضمير لكن يلزم ان يكون  
الاسم نكرة والخبر معرفة وذلك جائز **﴿** الثالث **﴾** ان يكون منزلا منصوبا في اللفظ لانه كتب بالالف  
على القصة البعثة **قوله** بالابطح وفي رواية الكشي عن الابطح بلال بالياء وفي الرواية التي هي فيها  
يتعلق بقوله ينزل وقال الخطابي المصباح هو انه اذا قرئ من منى الى مكة لتوديع بقيم بالمصباح  
حتى يجمع به ساعة ثم يدخل مكة وليس بشئ اي ليس بملك من مناسك الحج انما نزول رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم للاسراحة وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم النذري المصباح مصحوب عند  
جميع العلماء وقال شيخنا زين الدين وفيه نظر لان الترمذي حكى استحبابه عن بعض اهل العلم وحكى

التنوير استحبابه عن مذهب الشافعي ومالك والجمهور وهذا هو الصواب وقد كان من اهل العلم  
 من لا يستحب فكانت اسماء وعروة بن الزبير لا يحصبان حكاه ابن عبد البر في الاستذكار عنهما وكذلك  
 سعيد بن جبير قيل لابراهيم ان سعيد بن جبير لا يعضه فقال قد كان فعله ثم بداه وقال ابن بطال لو كانت  
 عائشة لا تحصب ولا اسماء هو مذهب عروة ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال  
 عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء واتماهوا منزل ترأه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لفرقة من حيث انه يان حكم المحصب وعلى بن عبد الله المعروف  
 بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح واخرجه مسلم ايضا  
 من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس نحوه واخرجه الترمذي عن علي بن جرير  
 عن سفيان واخرجه الترمذي عن ابن ابي عمر عن سفيان عن عمرو الى آخره وقال هذا حديث حسن صحيح  
 وذكر الدارقطني ان هذا حديث علي بن جرير قال ابن عساكر يعني قردبه وابن عينة سمعه من حسن بن  
 صالح عن عمرو ولكن كذا قال ابن جرير وهو هو منه قد روى ابن ابي عمر وعبد الجبار بن العلاء وجماعة  
 غيرهما ورواه الاسمعيلى من حديث ابي خنيفة حدثنا ابن عينة حدثنا عمرو وكذا رواه ابو نعيم الحافظ  
 من طريق عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان حدثنا عمرو قد صرح ابو خنيفة والحميدي عن سفيان بالتحصيت  
 من عمرو فاتفق ما قاله الدارقطني ولما روى الترمذي حديث ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ينزلون بالابطح قال وفي الباب عن عائشة وابي رافع وابن  
 عباس قلت حديث عائشة اخرجه الاثقالسة وحديث ابي رافع اخرجه مسلم وابوداود من رواية  
 سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع قال لم ابرني رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان ازل الابطح حين خرج من منى ولكن جئت فحضرت فيه فجاء فنزل قلت  
 وفي الباب عن ابي هريرة وابي اسامة وانس واخرج البخاري حديثهم وقال بعض العلماء كان نزوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالتحصب شكرا لله تعالى على الظهور بهذا الاحقاف وعلى ائمه اهل البيت رضي الله تعالى  
 بعد ما اراد المشركون من اخفافه واذا قرر ان نزول المحصب لا يتعلق له بالتملك فهل يستحب  
 لكل احد ان ينزل فيه اذا مر به يحتمل ان يقال باستحبابه مطلقا ويحتمل ان يقال باستحبابه للجميع  
 الكثير واظهار العبادة فيه اظهارا لشكر الله تعالى على رد كيد الكفار وابطال ما ارادوه  
 والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ النزول بنى طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي  
 بنى الخليفة اذ ارجع من مكة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان نزول الحاج بنى طوى قبل دخوله  
 مكة اتياما قتي صلى الله تعالى عليه وسلم في نزوله بمنزله بجعا ولا يختص ذلك بالتحصب  
 قوله بنى طوى بدون الاف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية السجلى والمرسى بنى  
 الطوى بالالف واللام يجوز في الطاء الحركات الثلاث والافصح قهها ويجوز صرف بلوى ومنه هو  
 موضع بأفعل مكة في صوب طريق العمرة المتادة وقيل هو بين مكة والتميم وكذا ان في قوله قيل  
 ان يدخل مصدرية اى قيل دخوله مكة قوله والنزول بالجعر عطف على النزول الاول قوله  
 التي بنى الخليفة صفة البطحاء واحترز به عن البطحاء التي بين مكة ومنى وقيل البطحاء بلد هو  
 الزاب الذي في مسيل الماء وقيل انه مجرى السيل اذا جف واستحضر البطحاء التي بنى الخليفة  
 معروفة عند اهل المدينة وغيرهم بالمرس قوله اذ ارجع اى الحاج من مكة وتوجه الى المدينة  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو شمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر

كان بيت بذي طوى بين التثنية ثم يدخل من التنية التي بأعلى مكة وكان اذا قدم مكة حاجا ومعتمرا لم ينخ راحته الاعتداب بالمجد ثم يدخل فيأتى الركن الاسود فيبدأ به بمطوف سبعا وثلاثا سبعا واربعاشيا ثم ينصرف فيصلى مسجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله يطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمره اتاناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينخ بها ش **مطابقته** للترجمة في قوله كان بيت بذي طوى وفي قوله وكان اذا صدر عن الحج الى آخره **ورجاءه** قد ذكروا غير مرة وبوضحة **فتح الضاد** المجة وسكون الميم واسمه انس بن عياض البجلي مشهور باسمه وكنيته قوله بين التثنية وهي ثنية ثنية وهي طريق العقبة قوله لم ينخ بضم الباء آخر الحروف وكسر النون من اتاناخ فينخ اذا برئجه والراحلة الناقة التي تصلح لان تحمل وقيل هي المركب من الابل ذكر اكان اوانى قوله باب المسجد اى المسجد الحرام قوله فيأتى الركن الاسود اى الركن الذى فيه الحجر الاسود قوله سبعا الى سبع مرات قوله ثلاثا اى يطوف من السبع ثلاث مرات قوله سبعا اى سبعا ينصب على الحال ويجوز ان يكون انصبا على انه صفة ثلاثا قوله واربع اى يطوف اربع مرات من السبع مشيا ويجوز فيه الوجهان المذكوران في سبعا قوله مسجدتين اى ركعتين من باب اطلاق اسم الجزء على الكل وفي رواية الكشي يركعتين على الاصل قوله وكان اذا صدر اى رجع متوجها نحو المدينة قوله بها اى بذي الحليفة **ثم اعلم** ان الزول بذي طوى قبل ان يدخل مكة والزول بالبطحاء التي بذي الحليفة عند رجوعه ليس بشئ من مناسك الحج فان شاء فعله وان شاء تركه **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث قال سئل عبيد الله عن الحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال تزل بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر بن عمرو بن نافع ان ابن عمر كان يصلى بها يعنى بالحصب الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لاشك في العشاء وبجميع جمعة وبذكر ذلك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **لامطابقة** بين هذا الحديث والترجمة الامن وجه يؤخذ تقريبا وهوان بين حديثي الباب مناسبة من حيث ان كلا منهما يتضمن امر غير لازم وذلك ان الحديث الاول فيه النزول بذي طوى قبل الدخول في مكة وبالبطحاء التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة وكل منهما غير لازم ولاهما من مناسك الحج وكذلك الحديث الثاني فيه النزول بالحصب وهو ايضا غير لازم ولاهما من مناسك الحج وكذلك في كل منهما يرويه نافع عن فضل ابن عمر فهذه من الاعتبارين تحققت المناسبة بين الحديثين والحديث الاول مطابق للترجمة والثاني مطابق للاول ومطابق المطابق لشيء مطابق لذلك الشيء فانهم قاه دقيق **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الجبلي مات سنة ثمان وعشرين ومائتين الثاني خالد بن الحارث ابو عثمان الهبسي الثالث عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر **ذكر لطائف اسناده** فيه التصديق بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفيه ان شيخه من افرادة وانه وخالد بصريان وعبيد الله ونافع مدنيان قوله تزل بها اى بالحصب وهذا من مراسلات نافع وعن عمر متقطع وعن ابن عمر موصول ويحتمل ان يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر فيكون الجميع موصولا لقوله احسبه اى اظن يعنى الشك انما هو في المغرب لا في العشاء قوله وعن نافع غير مطلق لانه معطوف على الاسناد الذي قبله قوله بجميع اى

يتام من المجموع وهو التوم قوله ويذكر ذلك ايذكر ابن عمر التصيب عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الدليل عليه ما رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن روح عن صفير بن جوير عن نافع ابن ابي هركان بن  
 التصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم التفر بالحصة قال قد حسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والخلفاء بعده والله اعلم **ص** باب من تزل بذي طوى اذ ارجع من مكة ش **ص** اي هذا باب  
 في بيان مشروعية تزول من تزل بذي طوى اذ ارجع من مكة تنوجها الى مقصده واما التزول بذي طوى  
 فلداخل مكة فقدم رياته في باب الاعتقال عند الدخول في مكة وفي باب دخول مكة ليلاتها ووقع  
 سهو عن الداودي حيث جعل ذا طوى هو المحصب وكن ان الميث مفيد فيهما **ص** وقال محمد بن عيسى  
 حدثنا جاد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا فر  
 مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك ش **ص**  
 مطابقته لقرعة في قوله واذا فر مر بذي طوى الى آخره **ص** ورجاله خمسة **ص** الاول محمد بن عيسى بن الطباع  
 ابو جعفر اخو اسحق البصري سكن الشام ومات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراد البخاري  
 وروى عنه في الردة **ص** الثاني جادواختلف فيه فيميز الاسمعيلى ام جاد بن سلمو جزم المزى ام جاد بن  
 يزيد **ص** الثالث ايوب السخيتي **ص** الرابع نافع **ص** الخامس عبدالله بن عمر وقدمضى طرف من هذا  
 الحديث في باب الاعتقال لدخول مكة قوله واذا فر مر بذي طوى وفي رواية الكشيبي واذا فر  
 مر من ذي طوى الى آخره قال بن بطال وليس هذا ايضا من ممالك الحج **ص** باب الجارعات ايام  
 الموسم والبيع في اسواق الجاهلية ش **ص** اي هذا باب في بيان جواز التجارة في ايام الموسم بفتح الميم  
 وسكون الواو وكسر السين وقال الازهرى سمي موسم الحج موسلا معلم يجمع اليه الناس وهو مشتق  
 من السخوه والعلامة قوله والبيع بالجر عطف على التجارة وافي بيان مشروعية البيع ايضا في اسواق  
 الجاهلية واسواق الجاهلية اربعة هي عكاظ وذو الحجاز ومجنة وحاشة اما عكاظ فهو بضم العين المهملة  
 وتخفيف الكاف وبعد الالف غاء معجمة قال الراشلي هي صحراء مستوية لا هلم فيها لاجل الاعا كان  
 من الانصاب التي كانت بها في الجاهلية وبها من دملها بلدين كالارحاء العظام وقال محمد بن حبيب عكاظ بأعلى  
 نجد قريب من عرفات وقال غيره عكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة من طريق صنعاء هي من عمل الطائفة  
 على بر يمدنها وارصها النبي نصره واتخذت سوقا بعد الفيل بخمس عشرة سنة فزرت تمام خرجت الحارورية  
 بكعة مختار بن عوف سنة تسع وعشرين ومائتا في هجره قال ابو عبيدة عكاظ فيها بين نخلة والطائف  
 الى موضع يقال له الفتق بضم الفاء والتاء المثناة والفتق وبه اموال ونخل تقيف بينه وبين  
 الطائف عشرة اميال فكان سوق عكاظ يوم صبح هلال ذي القعدة عشرين يوما وعكاظ مشتق من قولك  
 عكظت الرجل عكظا اذا قهرته بحجته لانهم كانوا يتفخرون هناك بالفخر وكانت بمكاظ وقايح  
 مرة بدمرة وبمكاظ رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقر بن ساعدة وحفظ كلامه وكان  
 يتصل بمكاظ بلد تسمى ركة بهامين تسمى عين خليس وكان يتركها من الصحابة قدامة بن مجاز  
 الكلبي ولقيط بن ضرة الغنلي ومالك بن نضلة الحيشي واما ذو الحجاز فتذكر ابن اسحق انها  
 كانت بناحية عرفة الى جانبها وعن ابن الكلبي انه كان لهذيل على فرسخ من عرفة وقال الراشلي  
 كان ذو الحجاز سوقا من اسواق العرب هو من عين الموقف بفرقير يمان كبكب وهو سوق متروك وقال  
 الكرماني ذو الحجاز يلفظ ضد الحقيقة موضع عني كان سوقا في الجاهلية وهذا خبر صحيح لان الطبري روى

عن مجاهد أنهم كانوا لا يبيعون ولا يشترون في الجاهلية بعرفة ولا مئى وما يجنة فهي يفتح الميم  
والجيم وتشديد التون وهي على ايمال مسيرة من مكة بناحية مر الظهران ويقال هي على يمين مكة  
وهي لكثافة وبارضها وشامة وطفيل جيلان مشرقان عليها سميت به البساتين متصل بها وهي الجنان  
ويحتمل ان يكون من مجزئ مجزئ سميت بذلك لان ضربا من الحون كان يهاهوا واحاشية فهي يضم الحاء المهملة  
وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف شين مججمة وكانت بارض بارق نخوقونا بفتح القاف وضم  
النون المحضة وبعد الواو الساكنة نون اخرى مقصورة عن مكة الى جهة اليمن على ست مراحل ولم يذكر  
هذا في الحديث لان لم يكن من مواسم الحج وانما كان يقام في شهر رجب وقال الرشاشي هي كبر اسواق  
تهامة كان يقول ثمانية ايام في السنة قال حكيم بن حزام وقد رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يحضرها واستربت منه فيها زمان زتهامة وقال الفاكهى ولم يزل هذه الاسواق قائمة في الاسلام الى  
ان كان اول من ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة وآخر مارك  
منها سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى الصامى في سنة سبع وتسعين ومائة وروى الزبير بن  
بكار في كتاب النسب من طريق حكيم بن حزام انها اى سوق عكاظ كانت تقام صبح هلال ذى القعدة  
الى ان مضى عشرون يوما قال ثم يقوم سوق مجنة عشرة ايام الى هلال ذى الحجة ثم يقوم سوق ذوالحجاز  
ثمانية ايام ثم يوجهون الى منى للحج وفي حديث ابن الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لبث عشرين يبع الناس في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ يبلغ رسالات ربه الحديث اخرجه  
احد وغيره **ص** حدثنا عثمان بن الهميم اخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما كان ذوالحجاز وعكاظ مقيما للناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانوا يبعونهم كرهوا  
ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **ش** مطابقتها لدرجة  
ظاهرة وثمان بن الهميم يفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وقع التاء الثالثة او عمرو المؤذن البصري  
مات سنة عشرين ومائتين وهو من افراد البخارى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي  
والحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عبد الله بن محمد بن عبد الله وفي التفسير عن محمد  
بن لاثم عن سفيان عنه **قوله** مقيما للناس يفتح الميم اى مكان تجارتهم وفي رواية ابن عينة اسواقا  
في الجاهلية **قوله** كانوا يبعونهم كرهوا ذلك وفي رواية ابن عينة فكأنهم تأثموا اى  
خشوا الوقوع في الاثم للاشتغال في ايام التمسك بغير العبادة **قوله** حتى نزلت ليس عليكم جناح  
وروى ابو داود وغيره من حديث يزيد بن ابى زياد عن مجاهد عن ابن عباس قالوا كانوا يبعون البيوع  
والجارة في الموسم والحج يقولون ايام ذكر قاتل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من  
ربكم) وقال ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هيثم اخبرنا حجاج عن عطاء عن ابن عباس انه قال ليس  
عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وقال علي بن ابى طلحة عن ابن عباس في هذه الآية  
لا تخرج عليكم في التمرى والبيع قبل الاحرام وبعده وهكذا روى العوفي عن ابن عباس **قوله** في  
مواسم الحج هذه قراءة ابن عباس قال وكيع حدثنا طلحة بن عمرو والحضرمي عن عطاء عن ابن عباس انه كان  
يقول ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ورواه عبد بن حميد بن محمد بن الفضل  
عن حاد بن يزيد عن عبد الله بن ابى يزيد سمعت ابن الزبير يقول قد كثر له سواء وهكذا فسرها بمجاهد  
وسعيد بن جبيرة وعكرمة ومنصور بن العتمر وقنادة وابراهيم التميمي والربيع بن انس وغيرهم وقال



الكرمانى قوله في مواسم الحج كلام الراوى ذكره تفسير الائمة الكرمى قال بعضهم فانه ما زاد المصنف في آخر حديث ابن عيينة في البيوع قراها ابن عباس ورواه ابن ابي عمير في مسنده عن ابن عيينة وقال في آخره وكذلك قال ابن عباس بقروها انتهى قلت ثم ذهل الكرماني عن هذا ولكن قوله ذكره تفسير الائمة الكرمية له وجه لان مجاهداً ومن ذكرناهم معه فسروها هكذا فجعلوها تفسيراً اولم يجعلوها قراؤها مع هذا على تقدير كونها قرأته في من القراء الشاذة وحكمها عند الائمة حكم التفسير وقال احمد حدثنا اسباط اخبرنا الحسن بن عمرو القتيبي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انك ترى قولنا نحن حج قال ليس تطوفون بالبيت فتأتون العرف وتزعمون الجمار وتحلقون رؤسكم قال قلنا بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية ليس عليكم جناح ان تبشوا فضلاً من ربكم فبما الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انتم حجاج ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الادلاج من المحصب ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز الادلاج من المحصب واصل الادلاج الالتلاج فقلت الالتلاج او ادغمت الدال في الدال فصار الادلاج بتشديد الدال وهو السير في آخر الليل واما الادلاج يسكون الدال فهو السير في اول الليل وهكذا وقع في رواية ابي ذر الصواب التشديد لان المراد منها هو السير في آخر الليل لان المقصود هو الرحيل من مكان الميت بالمحصب محرراً وقد ذكرنا ان المحصب هو الاطمح ويسمى البطحاء ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا ابراهيم عن الاسود عن ماشة عن مائة رضى الله تعالى عنها قالت حاضمت صفية رضى الله تعالى عنها ليل التفر قالت ما اراى الاحاسبكم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قبل قم قال فاعقرى ش ﴿ لما كانت القصة في حديث حفص بن غياث وحديث محاضر متحدة وكان حديث محاضر مطابقاً لترجمة في قوله قلنهما مدجلاً بتشديد الدال اى سائراً من آخر الليل صار حديث حفص ايضا مطابقاً لترجمة من هذه الحقيقة وان لم يكن فيه مطابقاً صريحاً ﴿ ورجا لستة ﴾ الاول عمر بن حفص ابو حفص الضمى الثاني ابوه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية الثالث سليمان الاعشى الرابع ابراهيم الضمى الخامس الاسود بن يزيد السادس المؤمن مائة رضى الله تعالى عنها وهؤلاء كلهم الامانة كوفون وفيه ثلاثة من التابعين وفيه رواية الابن عن الاب ورواية الراوى عن خاله وهو ابراهيم والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب ثلاثهم عن ابي معاوية واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن عبد الله التيمي واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قوله حاضمت صفية هي بنت حي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معانان صفية حاضمت قبل طواف الوداع فللاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصراف الى المدينة قالت ما اراى اى ما اظن تسمى الاحاسبكم لانتظار طهرى وطوافى الوداع قالى لم اطف الوداع وقد حضت فلا يمكننى الطواف الان وعتت ان طواف الوداع لا يقطع عن الحائض فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما كنت طفت طواف الاضفة يوم النحر قالت بلى قال يكفيك ذلك لانه هو الطواف الذى هو ركن لا بد لكل احد منه واما طواف الوداع فيجب على الحائض وتفسير عقرى حلقى قدم غير مرة قوله اطافت الهمة فيه الاستفهام على سبيل الاختصار قوله فاعقرى اى ارحلى ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله وزادني محمد حدثنا محاضر حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن ماشة قالت خرجنا مع

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذكر إلا الخج فلما قمنا امرت أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضرت  
صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلقي عقرى ما راها إلا بما يستكم ثم قال  
كنت طقت يوم النفر قالت نعم قال فاعترى قلت يا رسول الله اني لم أكن حلفت قال فاعترى من التسميم  
فخرج معها اخوها فلقيناه مدبجا قال موعده مكان كذا وكذا شي **ق** قد ذكرناه وجه المطابقة  
لترجمة قوله قال ابو عبد الله هو البخاري تصد قوله وزادني محمد اي في الحديث المذكور وقد  
اختلف في محمد هذا فزعم الجبائي ان محمدا هذا هو الذهلي واقصر عليه الزبي في تهذيبه فقال  
قال الذهلي ووقع في رواية أبي علي بن السكن محمد بن سلام هو محاضر بضم الميم على وزن اسم الفاعل من  
الحاضرة من الحضور ضد الغيبة ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وفي آخره عين  
مهملة المهملة في الياهي مات سنة ست ومائتين استشهد به البخاري واخرج له مسلم فرد حديثه من يدعوى  
فانحسب له الحديث وهو صدوق مقفل قال جحد كان مغفلا جدا وقيل لم يخرج البخاري عنه الا متعلقا  
لكن ظاهر هذا الموضع الوصل قوله ما راها اي ما اري صفية الا بما يستكم من النفر قوله كنت طقت  
اصلا كنت طقت بالاستغناء عن طوافها يوم النفر قوله فاعترى اي قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاعترى وانما امرها بالاعتقاد لطبيب قلبها حين ارادت ان تكون لها عمرة متقدمة مستقلة كالسائر  
امهات المؤمنين وانما خص التسميم بالذكر مع ان جميع جهات الجلب سوا فيه والاحرام من التسميم غير واجب  
امالا انه كان اسهل عليها واما فرض آخر وقال القاضي عياض بوجوب الاحرام منه قال وهو ميقات المعتمر  
من مكة قوله فخرج معها اخوها اي فخرج مع عائشة اخوها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله  
تعالى عنهم قوله فلقيناه اي لقينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاتل هذا هو عائشة ارادت  
انها واخاها لقيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبجا اي حال كونه مدبجا اي سائرا من آخر الليل  
فانهم لما رجعا الى المنزل بعد ان قضت عائشة للعمرة صادقا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوجها  
الى طواف الوداع وقد ذكرنا ان مدبجا بتشديد الدال من الادلاج بتشديد الدال وهو السير من آخر  
الليل واما الادلاج يسكون الدال فهو السير من اول الليل وقد ذكرناه عن قريب قوله فقال موعده  
اي قال النبي لعائشة موعدها واراد به موضع المذلة وقال الكرماني فان قلت الموعده هو موضع تكلم  
بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووعدها الاجتماع لمكان كذا وكذا فانه مكان  
وقال المهدي قلت الموعده مصدر ميمي بمعنى الموعود المكان مقدرا والوعد الذي في ضمن  
اسم المكان هو بمعنى الموعود انتهى قلت فيه تصف لا يضي في الحاصل انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم لما تقبما قال لما تشتم موضع المذلة كذا  
وكذا يعني تكون الملاقات هناك حتى اذا عاد النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من طوافه  
بوداع يجتمع بها هناك فخرج  
والله تعالى اعلم

تم الجلد الرابع من شرح صحيح البخاري المنبى بمحمد  
القاري ويلي الجلد الخامس اوله ابواب العمرة







